

لخضرة الاديب يوسف افندي احمد رسام لجنة حفظ الآثار العربية

١- تم في اول مسجد أسس بالقاهرة . انشاء القامد جوهر الكاتب الصقلي المكي باني المس و الامام ابني تميم مدد الخليفة امير المؤمنين المزمز لدين الله المهدى العلوى صاحب افريقيا والمنرب رابع الحضرة الفاطميين لما اختط القاهرة . وكان قد ارسل يشر الخليفة المذكور ينتح مصر فامره بعمل قصر ليسكن فيه عند مجيئه من المنرب و جامع بخطب فيه بعد حضوره الى مصر . فشرع القامد ببناء القصر و جعله شاملا لمجالات السكن والمخازن والمخازن وما يلزم لذلك ليكون الخليفة ومحبيه واجتاده بمنزل عن الماسة ثم عهد الى انشاء هذ الجامع من الجهة القبيلة للقصر و جعل بينه وبين القصر الاصطبل المسمى باصطبل الطارمة وكانت فيه الخيل الخاصة للخليفة وكان مقصولا عن الجامع برجة و جعل امام الجامع من الجهة الغربية رجة مقنعة . وفي محل الاصطبل يوجد اليوم شارع الشنواني وما عليه من الابنية . وكان الشروع في بناء الجامع يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة ٣٥٩ هـ . (٩٧٠ م .) وتم بناؤه في يوم الاحد لتسع خلون من شهر رمضان سنة ٣٦١ هـ (٩٧٢ م .) فلي ذلك تكون مدة المارة سنتين وثلاثة اشهر وخمسة عشر

وما وافهم
المذكور

وقد كتب بالخط الكوفي

الاول وهي على منة الهراب

عما اسر بيناه عهد الله و

لدين الله امير المؤمنين

وابناؤه الاكرم

وذلك في سنة ٣٦٠ هـ (٩٧١ م .)

ولما وفد المزمز لدين الله الى

خلون من شهر رمضان سنة ٣٦٢ هـ (٩٧٣ م .)

عنه جميع اولاده واخوته وسائر اولاد

المهدى وتوايت فيها جئت آبائه ندخل القصر

بناه له القامد جوهر واستقر فيه باولاده

خطب وصلى في الجامع المذكور

وكان قد اسر جوهر بان يزاد عقب خطبة

صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى

ابنته وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول

اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

على الائمة الطاهرين آباء المؤمنين واسر في

بمجيئته على خير العمل . وكان ذلك قبل

وكان الاذان اولاً بمصر

الله أكبر الله أكبر وباقية

جوهر بجيوش المنزلة

الحمة ٨ حمادي الاولى

قالت بشرك الله بالخير ياسيدي ونجى
غدرات الزمان . فائس من مرؤتك ان تقول لزم
حضر اليك انه لا يمكنك ان تضيق تلك الرسائل
لامرأة ربة القامة متجمدة الشعر سوداء العينين -
وهو اسم خادمة حجرتي افهمت ماقله لك

— نعم فهمته . وفهمت مقصودك منه . فكوني في اطم
الباب ياسيدي فانا قائم بطلبك وقاض لك غرضك و-
ترين زوجك عائدا اليك مخفي حين يفي ملاطفتك و-
ويطلب منك السماح عن اساءة ظنك بالسلام
فقلت انك جعلتني غريقة فضالك قدرني الله ثم
على مكافئك ويمعاد ذلك قريب ان شاء الله
ثم ذهبت ليندا الي حجرتها وقد قوى قلبها وزا
بلها فسلمت وجهها وتبرجت وتبرجت وجلست تنظر
زوجها اليها لتعابه على ما جرى منه وتأخذ بآثارها

ويعرضون نحو ساعة من الزمن عاد اميل فدخل
زوجته وسيماء التدامة لولح على وجهه فلما دنا منها
بنفسه على قدمها واخذ يستمطها وتلطفت بها الى ان ر
عليه وعفت عنه واخذت منه وعدا وثيقا بان لا يسي
المستقبل الي رميها بسوء الظن . ولم يلمش للفشوش ان الذي
شرف اسمه وحلص عائلته من النار آلة التليفون التي في
— ٥٥١ —

العلامة نانسن

لما رأى الاوروبيون نجاح رحلة العلامة
الذي هو آخر من توغل في القطب الشمالي
بجغرافيته وحواذيه . وقد امل العلماء منه فوائد
كثيرة . واليوم يتجهز رحلات في بلجيكا
واكتشاف للتوسع في الاكتشاف وهم يتقنون ان

دائرة مصلحة التليفون مدة دقيقة ظننا دمرنا فلما احيت
لذلك مستخدم مكتب البوستة بشارع لامبني وبعد دقائق
من الزمن سمعت صوتا يقول لها

من انت ياسيدي وماذا تريد
فاسكت خفقا قلبها ما استطاعت وقالت بصوت مرتجف
انني عقيمة من كرميات القوم قصدتك لغرض يتعلق بشرف
شرف زوجي فهل تمدني بفضائه حالا بكرمك وجودك
فسمعت صوتا يقول لها

تكلم ياسيدي بصوت جهوري لا تقي لم افهم شيئا من كلامك
فصوت عزمها ورفعت صوتها قائلة
فانت انت عقيمة من قوم كرام اقصدك بحاجة فيها صيانة
في بل حفظ حياتي . فهل ليك من المروءة والكرم ما يحملك
في قضاءها

فاحياها الصوت انه ياسيدي تكلمين مستخدما لاتسمع
كثرة اشغاله بحديث المزاح وعهدى ان اليوم ليس باول
يل (نيسان) حتى تستجيبي المزل فهل لك حاجة جديدة تتعلق
بمصلحة فأقضيها لك والا فاعيني وشأني

قالت استحلفك يس هو عزيز عندك ارتصدفتي ونجيب
ي طاي فاني لا اكلمك الا الجيد وايس مقامك لمقام منزل
فاهم انني انا المرأة الشفراء الطويلة العامة التي كانت تأتلك
تتطلب منك رسالات مئة ١٠٠ رقم ١٥ اتركها ذلك

اي نعم لزم

— فاحرك الآل وان دأبه منك حين ان تلك الرسائل
كانت تأتي من حبيب لي ولا اعلم كيف سقطت عن رسالة منها
اليوم امام باب حجرتي فمض عليها زوجي ورايه امرها وقد
ذهب الي مكتبك منذ نصف ساعة ليعطيك الرسائل الواحدة
أهذهك بهذا العنوان ولله واصل اليك واخذها فيكون قد قضى
الامر وصورت نفس النساء

فجعلها الصوت في طاعة آتية قوله لم يأت الى الآن احد

لورث

ومنهم المعتدل الذي هو بين بين وهذا من الذين
يبنذون من القديم ماخلاق ورت ويكرهون من
الحديث ماشط وشذ ويجمعون من هذا وذلك
ما يظنون موافقا لمقتضيات الاجيال وظروف الاحوال
فاذا اعتبرنا تاريخ القرون السالفة رأينا ما
اليوم من اختلاف الناس في عقائدهم المعادية وآراء
السياسة ومذاهبهم العلمية
وقد انقسم أئمة الدين ورجال

العلم منذ قديم الالام الى محافظين يرون اساطير
من الحاضر وعصريين يدعون ان الانسان ابن يو
لا ابن امه ومعتدلين بين اولئك وهؤلاء يتأدون الخى من
خير الامور واسطها

ولما كان تناقض الآراء والمذاهب نابعاً من
تباين قوة الادراك بين البشر وتنوع الازواق
والاميل واختلاف الاخلاق والاطاء اروت تفاوت الترية
وتهذيب كان من المحال ان يتفق كل الناس على قول
فاسل في المسائل العمومية المختصة بالدين والعلم او
السياسة

ومن ثم كانت فضيلة التساهل المتبادل من
القروض التي تتضمنها روابط الالفة اذ انها هي أساس
الاتفاق والتعاقد ومحور الحضارة والعمران

جبرائيل التي تنتشر يومنا هذا في القطر المصري مع ذكر
شعر ظهورها ومواعيد صدورها وموضوعها والخطة
التي تتبعها في مباحثها وآرائها والبلد الذي تطبع فيه
واسما اصحابها

ولقهم كلمات «محافظ» وعصري» ومعتدل»
التي اعتمدنا عليها للدلالة على الخطة التي تطردها هذه
المجلات والجرائد نقول ان الناس يتبعون طرقاً ثلاثة
في ما يذهبون اليه من الآراء والمذاهب ويتمسكون
بمن العقائد والمفاتيح

فهم «المحافظ» الذي ينظر الى القديم بارتياح
بنفس واطمئنان البال ويظن كل حديث بدعة وخطأ
هذا من الذين يذكرون ما فات فيضنون به
ويحافظون عليه ويندبون انقلاب الالام وتسلط
الاوهم ويودون لو رأوا الالفة البشرية تعود الى
ما كانت عليه من التشبث بالمقائد الدينية أو المذاهب
العلمية او الآراء السليمة

ورومهم المعاصر في يرى لكل حديث طلاوة
وبطل زيه . وهذا من
الذين يقولون ان لكل مقام مقالاً ولكل دولة رجالاً
ين لكل عهد نظاماً ولكل وقت احكاماً . ويستشهدون
بالاحوال التي حالت والاوهم التي زالت والممالك
التي انقرضت والشرائع التي انتقضت ويرون ان
القديم اذا بلى نسج الحديث والمورث اذا مات بقى

بهذه الطريقة حرمة الجوار

لم يكتف هذا الأمير بتحصين هذا الجامع بل وجهه حائيه ، نظراً في شؤونه ورد له ما كان منتصباً من الحقوق وتبرع له بعض جزيل من المسكن وأطلق له مالا طاملاً من السلطان أيضاً ، وقد شيد الواسي من أركانه وأصل سقفه ذرواً بعمان كان قبل الارتفاع وأصلح ما كان تألفاً منه وأوجد فيه كثيراً من الآثار للهمة وأسس فيه الأمير بيته الحازندار مقصورة كبيرة وبها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الإمام الشافعي ومحدثا يسمع الحديث النبوي ووقف على ذلك الاوقاف الثلاثة واتدب فيه سبعة لقراءة القرآن ومدبر سامعهم وفي نفس هذه السنة لما تم بحججه وتعميره أقيمت أول صلاة الجمعة فيه في يوم ١٨ ربيع الأول من السنة المذكورة فخرج إليه في ذلك اليوم جمهور الأمراء والكبراء ولفيف السلاطة والعهدة فكان يوماً عظيماً ومشهوداً ومن ثم ابتدأ الناس يجتمعون فيه لصلاة الجمعة كل أسبوع لأنه كان قريبا من المسكن فوجدوا في ذلك كل الراحة والنفادة

وفي سنة ٧٠٢ هـ تولى الأمير صلاح حصار الجامع الأزهر لأنه كان قد سقط وقوضت دعامته مع جقة جوامع أخرى بسبب زلزلة حدثت في مصر وكان ذلك في مدة السلطة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون المأمور من دولة المماليك وفي سنة ٧٢٥ هـ جدد هذا الجامع القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأحمدي بحسب القاهرة في عهد السلطة الثالثة لملك الناصر محمد بن قلاوون

وفي سنة ٧٦١ هـ أضاف بشارته الأمير الطواشي سعد الدين رشيد الجامعدار الناصري في أيام سلطة الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون لما كان ساكناً في دار أمير فخر الدين ابن أبي الزاهد الصالح النجدي المجاورة للجامع فأحب أن يتركه إليه أثاراً صالحاً وقد استأذن الأمير السلطان في إدخال بعض الإصلاحات في هذا الجامع فصرح له بذلك فزعم منه جملة مقاصد كانت سببا في ضيق نطقه ومنع الناس من المرور فيه

ورتب له مصحفاً وقارئاً وأنشأ حسناً

وجعل فوقه مكتباً لتعليم إيتام المسلمين ورتب لفقراء المجاورين فيه طعاماً يطبخ لهم كل يوم ويوزع عليهم وأوقف على كل ذلك أوقافاً عديدة مهمة ولما كان الفقهاء يدعون عقب كل صلاة جمعة للسلطان في هذا الجامع

وفي سنة ٧٨٤ هـ تولى الأمير بهادر الطواشي في مصر هذا الجامع في عهد الملك الظاهر سيف الدين أبي سعيد برقوق بن أبي أنس الأول من ملوك الجراكسة بالخير المصرية وفي ذلك العهد أصدر السلطان الظاهر أمراً بنيا مؤداه أن كل من مات من مجاوري الجامع الأزهر عن غير وارث يسلم له لباقي المجاورين في الجامع وقد قس هذا الأمر على جسر عند باب الجامع الكبير البحري

وفي سنة ٨٠٠ هـ هدمت منارة الجامع الواقعة على الباب البحري وكانت قصيرة فقيمت منارة أخرى أطول وأصلح فيها وقدر المسكن اللازم لذلك بمبلغ ١٥ ألف درهم أقتت من جيب السلطان الخاص وكان في ذلك في شهر ربيع الآخر من تلك السنة ومن ثم صارت التناوب تلتحق في المنارة المذكورة

(وفي شهر شوال سنة ٨١٧ هـ ظهر بعض الميل والأمناء في منارة الجامع وبه فسيدها الأمير تاج الدين الشوكي إلى القاهرة وعندها

سأني البقية

فيكتوريا

ملكة انكلترا وامبرطورة الهند

لقد كان يوم الثلاثاء الماضي من الأيام المشهورة

في مصر حيث احتفل فيه بأعيادها وبويل جلالة الملكة فيكتوريا السني وقد كان لهذا العيد ضجة عظيمة

عابدين الكبرى فرفضت الراية الانكليزية في تلك
الساحة الضيقة ووقف تحت ظلها جناب
الورد كرومر يحفه جمهور ضخم من كبراء زلاء
الانكليز واجانبهم وهناك اصطلت الجنود من مشاة
وفرسان تتقدمها الموسيقى العسكرية ومن ثم ابتداء
الاستعراض فر الجنود صفوفًا امام الراية الانكليزية
وكانوا يحويها التحية العسكرية بكل اجلال واحترام
وعلى اثر ذلك صدعت الموسيقى بالسلام الملكي فرفع
الجنود قبعتهم على أنة السيوف والبنادق وهتفوا
ثلاثًا بالدعاء لجلالة الملكة ثم ختم الاستعراض بكل
هدوء وسكينة

وفي مساء ذلك اليوم اقيمت حفلة باهرة وزينة
بديعة في حديقة الجزيرة فلما الجلم التفرير والسواد
الاعظم من سكان العاصمة حتى بلغ عدد الحاضرين
زهاء المئتين آلاف نسمة وهناك ابتداء الانكليز
مهرجاناتهم بالالعاب الرياضية فتسابق المساركون افرافاً
واثرياً على عربات نصر الخواطر وتضحك
الحاضرين

وقد نصبت السرادقات الضخمة في جوانب
الحديقة فوجد لها جمهور المحتلين وكان بعضها ممدداً
الشاي والبعض الآخر لسماع الموسيقى او تناول
ت وفي ختام هذا السباق دخل جناب الورد
الى السرايا الممددة في الحديقة وتبعه عدد

مؤدى عن من ذروا العالم واقصى المسكونة
لان املك هذه الملكة العظيمة قد امتدت واتسع
تطابقا في عهد جلالتها حتى اصبحت الشمس لا ترتب
عليها ولذا ترى الانكليز يحلون مقامها ويتفانون
بوجودها خيراً لما نالوه على يدها من المجد والسؤدد
ولما حصلوا عليه في عهدا من العظمة والاهبة

اما الاحتفال بيوم الملكة في لندن عاصمة
المملكة الانكليزية فقد كان بالناسد النهاية في حسن
اقتامه وانتظامه وقد استعرض في ذلك اليوم الديوك
اوف كنوت نجل جلالة الملكة جميع الجنود التي
وفدت الى لندن للاشتراك في احياء هذا العيد السني
فكان لذلك وقع عظيم في نفوس الحاضرين لانهم رأوا
باينهم مشهداً عظيماً ومنظراً عجيباً هيأت ان يجود
الزوار ان يثله في مستقبل الايام . لان هؤلاء الجنود
الذين استعرضهم الديوك اوف كنوت كلهم مختلفون من
بعضهم في اللون والزي والجنس وقد اتوا من مشارق
الارض ومقاربها فاجتمعوا تحت راية واحدة
وغضوا الرئيس واحد وهذا امر يستبر ولا شك من
اقرب حوادث هذا الزمان كما اعترف به جميع الوزراء
والاصراء والسفراء والنواب الذين اسعدتهم الحظ
بمضوء ذلك الاحتفال

واما في مصر فقد استعرضت الجنود الانكليزية
في الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم بساحة



ثم اطلق بنا قيته فسمع لها دوى ارتعدت منه فرائصه

التل مجهم لاخذ التار. ومن التوارد التي تقل عنهم من هذا القيل القصة الآتية التي حدثت من عهد قريب في احدى قرى تلك الجزيرة :

كان طومازو كداجوني من قطاع الطرق الذين طارصتهم في الآفاق لما ارتكبوه من فظائع النهب والسلب. وكان يقصد الطرق الموصلة من قرية الى قرية في اللبالي المظلمة فيمكن لائناء السيل عند مرورهم ويسلمهم اموالهم ثم يطلق سيلهم فيعودون الى بيوتهم يخبرون حاكمهم ويشكون الى الحكومة ما نالهم منه . فلما تسادى هذا الاصل في غيه وتعددت سرقاته وعلا ضجيج الاهالي متظلمين من تعدياته عزمته الحكومة على تأثره والقض عليه فبثت بمجماعات من الشرط يترقبونه في الغابات التي كان يأوي اليها ليلا ووعدت من يأتبها به حيا او ميتا بمكافأة عظيمة . وكان بين اولئك الشرط رجلا من اسم الواحد يليكايو واسم الاخر بصانو فاتفقا على ان ينفردا بتتبع المص ليئالا للمكافأة دون غيرهما واخذوا يتجسسان خبره حتى علم انه سمر ليلا بطريق مهود لاوى الى غابة مشهورة في تلك

عظيم من كبار اعيان الانكليز وفضلاتهم وغيرهم من افاضل المصريين ووجهاتهم ورؤسائهم الروحانيين وهناك وزع جناب القورد الجواز على الذين حازوا قصب السبق في هذا المضمار

ثم نهض جناب السير بالر المستشار المالي فالتقى بين يدي جناب القورد كره مرصعة كونه نائباً جلالة الملكة خطبة نفيسة ضمنها الدعاء لجلالة الملكة بالاصالة عن نفسه وبالتياية عن جميع اخوانه الزلاء من الانكليز فاجابه عليها جناب القورد ببارات مملوءة من الرقة والاعطف وعلى اثر ذلك هتف الحاضرون ثلاثاً بالدعاء لجلالة الملكة وانصرفوا جميعاً وهم يدعون لجلالته بدوام النور وطول البقاء

وقد افادت الجرائد اليومية في شرح هذا الاحتفال وما دار فيه من الخطب الرسمية التي المنها الماعا يتبيننا على افاضة الشرح في هذا الصدد ولمناسبة ذكر هذا الاحتفال آثرنا وضع صورتي جلالة الملكة فيكتوريا . جناب اللورد كروس وكيلاها السياسي في هذا المقطع مع ملخص ترجمتهما

الانتقام

حب الانتقام . في الانسان يحمل من ينقاد الي وساوسها ويطلق لها العنان على اضطراب البال وهياج اللبال فيصح ويمسى قلقاً متعلماً لا يطيب له الا الاضرار ببدوه ولا يمكن له جأش الاثني ظفره واستظهر عليه واشتق عليه منه . وقد اشبه اهالي حاضرة قورسقا هذه الشائنة حتى صار يضرب

كان يحملها على ظهره فأخذ يقبها ثم وضعها بين رجله وكان ينظر اليها تارة وإلى مكان جلوس رفيقه أخرى رطالت به هذه الحيلة مدة دقيقتين وهو حائر في أمره ثم حرك رأسه كن يطرد عنه فكراً سيئاً يوسوس في صدره فوضع البندقية على ظهره وقال :

لا - لا يحسن بي ان اتخى بحسن أنجليا وجمالها بقتل زوجها فشحقت القتل سيحل لامحالة بيني وبينها فينكد عيشنا وبذيقني غصة التذمة ووسوس الاسف فلي ان اصبر هذه الليلة - لعل اللص كداحيوني ينقضي عن ارتكاب هذه الجريمة ويرحمني من غريمي . فقد بلغتني عنه انه شجاع قوى البنية شديد البأس كثير الثبظ لايسير الا مسلحاً ولا يجنحني - مربي . فاذا حاجه يلبكوا طامعاً بان يلقى القبض عليه ويمسكه جيداً فيكون كالباحث عن حفته بظلفه

ولما وطد النفس على هذه الاماني الذميمة سار بعض خطوات ثم رقى الى رابية في لحف التل فزرع عنه سلاحه واضطجع على الاربع يتوقع حوادث الليل بقلب خائف

وكان يصانو قد علق بحب أنجليا فزعم على المزوج بها واخذ يسكن لواعج المشق وتبارج الهيام واما نفسه فب الوصال ونوال المني متى زفت اليه وحلت له غير ان الراح تجري بما لا تشتهي البدن فقد دعاه داعي السفر الى التفرغ عن الوطن مدة سنة لقضاء مهمة عهدت اليه . فاضار له مدة منقضى الصدر مشغولاً بالسوء ولما عاد أي حبة قلبه متروجة بيليكوا فاطلمت الدنيا في عينيه واضطلمت حبال آمله من هنا . عيشه ولذة الحياة وحقد في قلبه على يلبكوا ولما اتفق معه في تلك الليلة على اللص لم يحظر على ماله خاطر سوء في بادئ الامر . غير ان انفرادهما في الظلام من غير رقيب وهدو الميل حاج في قلبه سورة للانتقام فوسوس اليه الخناس ان يقتل بزوج أنجليا ليخلص له الجو فيحظى بها مطمئناً . ثم عدل عن فكره واخذ يترقب ملاقاته خصمه قاطع الطريق مؤملاً ان ينقلب عليه هذا اللص فيطعنه بخنجره او يرميه برصاص يندفقه

النواحي . فتسلعا وخرجا في ظلام الليل يققان له المرصاد ولما وصلا الى طريق ينشعب شعين يوصل لواحد الى اجرة كثيفة الاشجار وينتهي الآخر الى تل قريب يشرف على الاجرة قال يلبكوا لرفقه :

لا بد من مرور كداحيوني بهذا الطريق ومسيره في احد هذين الشمين . فائق انت هذا الشب واكن له في لحف التل وانا اسير الى اول هذه الاجرة وارصد قدومه هناك . وعلينا ان لارمي بالرصاص الا اذا لبثنا من القبض عليه جيداً لانه لا فخر لنا اذا تكنا به ثم ذهبنا به قليلا نطلب المكافاة الموعودة

قال بصانو : صدقت . فخير الصيد ما جرى به حياً . ثم سار بصانو في الشب وهو يقدم رجلاً ويؤخر أخرى كالخائر المتروك وكان كما اخطأ خطوة نظر الى الوراء ليستطلع امر رفيقه وهو يمز رأسه ويحلق بعينه . ولما رأى شبح يلبكوا يتعد في ظلام الليل قاصدا الاجرة وقف بشة وقال محمداً نفسه :

مالي تأثر لما لي يسلمني شيئا وهوذا بالقرب مني لص اختلس مني حية فلي يسلمني لغة حيائي . فسحقاً لك يا يلبكوا لانك انت علة شقائي ومصدر نكدتي الم تدر انك جلبتني اقمس الناس يوم تزوجت أنجليا . مهجة فوأدى وحادثة كبدى . فهل ابقى لي بعد ذلك الا اليأس نصيباً والنفقاء حظاً فما قد مضى علي ابع سنين طويلة وانا افا من تبارج المشق والم الهيام ما نكد عيشي وجعلني افضل سكين الموت على عذاب الحياة . فكيف اؤمل راحة في هذه الدنيا واذكر أنجليا بلا زمني في النهار فيشغل بالي ويمسكني عن اشتغالي وخيال طيفها يتأثرني في الليل فيجرمني لغة الرقاد . اواد لقد شئت الحياة وكادت نفسي تفيض مما اعاليه من العذاب الالم

وبعد ان سار بعض خطوات وهو يتقم فاجأه فكر خبيث ارتجفت له اعضاؤه فوقت هبة ثم التفت الى حيث كان يلبكوا فلما لمح عن بعد وقد جلس في ظلام الليل الدامس تحت شجرة تقطع وجهه وابرت عيناه قد يده الى بندقية

هذا اللس الذي اشترى بالبأس والشجاعة ولم يشبهه احد من اهل القرية في ان كداحيوني كان بريئاً من دم القتل

اما بصاؤ فكان قد اخبر رئيس الشرطة بانذهاب ليلامع يليكوا لتأثر كداحيوني فلما بلغا طريقاً تفرع شمين سار قل منهما في شمس. فدخل رفيقه في غابة كثيفة الاشجار وسار هو بين الاودية قضى ليله فينور وينجد الى ان طلع النهار ولم يثر على اركداحيوني وتاه عن رفيقه. فساد وحده لما تبين له عدم الفائدة من تأثر اللس في النهار

ولاحي بجثة يليكوا الى القرية علا غيب اقاربه واصدقته وهم يديون قفده ويترحون عليه. وكانت انجلينا واقفة بين النساء تقول عويل التكلي فرة تلطم خدها واخرى تقطع شعرها. وبعد ان واروه التراب مأسوفاً عليه عادت انجلينا الى بيتها ارملة حزينة فكفكت عنها دمعا واضردت في حجرها تضرب اغصاناً لاسداس سياً ورله الانتقام من قاتل زوجها وبعد مضي مدة من الزمن شرع بصاؤ يتردد الى انجلينا فكان يؤاسيها ويحزنها وينظر بوجهه لوجهها ومشاظرتها حزناً. غير انه كلما اراد بث لواجه حبه القديم لميته وقف بينه وبينها شح يليكوا فكلمه لسانه وكسد لوله وارحفت اطرافه فقام للحال وانصرف عنها مئذراً

ولبت بصاؤ على هذه الحال سنة طويلاً قاسى فيها من الاحوال ما نقص عليه عينه وكدر حياته. وكانت تباريح الشوى تسوقه الى محالة عشيقته ومناخس الضمير تقصيه عنها. وقد طالما اجهد النفس في زرع ذكر يليكوا من ياله ولسيان ذلك الصباح للهول الذي شاهد حياته فلم يقدر

وبينا كان ذات يوم في حجرة غارقة في بحر الموساجس والوساوس اذ دخل عليه رسول من قبل انجلينا فقال له :

ان ارملة يليكوا تنتظرك في منزلها لقضاء مهمة قصدتك من اجلها

فهل قلبه وطارت نفسه شامعاً مع انه لم يكن في مقاله له الرسول ما يخفيه. فقام للحال كاتمها عن الرسول ما شعر به

ونوى الحياة وان لا ياتي بحركة حتى تجلي الواقعة عن قتل زوج انجلينا وترمل مشقوقه

وكان في اتنا انتظاره قلقاً مضطرباً يدوم النظر الى الجهة التي كان فيها يليكوا يسعى الى هبوب الريح وخفيف الاشجار واضماً يده على قلبه ليهذا خفقا. وكان كلما اهتز غصن التفت بنة ويسرة وعط النفس بدو أجل رفيقه. وطال انتظاره ساعة ثم ساعتين قليلاً وهو يقلب قلبه الا في ضجاء متعلما يقوم ويقعد ويضطجع ثم يجلس واخيرا ضاق صدره وعجل صبره فنزل من الرابية مستظهاً بنديقه وزحف على وجه الارض زحف العدو المفاجي في الليل الداجي وهو يحاول للذر من محل يليكوا من غير ان يجمعه يدري به. ولما اقترب منه مسافة رمية رساس استقر بكائه وترقب ساعة اخرى. فلم يظهر لتقاطع الطريق اثر. فأيس بصاؤ من عجزه لئس وايقاعه برفيقه وزاد قلقه. وكان في هذا الاثناء قد لاح نور الفجر فطلع من بعد يليكوا قاعداً الترقص مسنداً وجهه الى يده فاجبا هذا المنظر غضب واتار فيظه وخاف ان تقوته هذه الفرصة غير الممهودة التي تمكنه من قتل زوج انجلينا بدون ر تلحق به شبه قتال بنديقته يد مر نعبة. صوبها نحو يليكوا وهو يحدث نفسه قائل

تبث يا بصاؤ فبهذه دقيقة توقف عليها سعادتك او شقاؤك. هي الفاضلة اما انت. اما عليك فان اصبت مرماك قتلت عدوك وحظيت باخيل. والاف سيك الا انزلت شقاً واتبع هذه الكلمات بطلقة في صدره فغمر بصاؤ على الارض صريراً ثم اطلق بنديقه فسمع لها دوى ارتعدت منه فرائسه وعلا صوت صراخ مستعيت غوى بصاؤ مدبراً ولم يجسر على النظر الى الوراء ليحقق نتيجة انجم الفظيح. وفي مساء هذا النهار قتلت ستة يليكوا الى القرية التي كان يسكنها مع زوجته فاحتشد الناس في الطرق وعمل وجوههم علامات الاسف لموت زوج انجلينا والغضب على قاطع الطريق وكان البعض منهم يلومون الشرطي على الارتكابه من لهور في تأثره وحده

وفي مساء ليلة زواجهما دعيا الاقارب والاصدقاء الى وليمة
حافلة ففص منزلها بكثرة الضيوف . وبينما كان القوم لاهين
بالاكل والشرب بدعوى للروسين بطول العمر . وهناء الجيش
اذ دخل خادم فقال ليسانو

في حديقة القمار رجل متكر يريد مقابلتك
قال دعه ينتظر

قال بل الرجل يريد مواجعتك حالا في امر مهم فهاات
انجلينا لزوجها اذهب اليه فاذا كان احد معارفك قاده الى
تأول النساء منا

فخرج بصان من غرفة الاكل وقد فاجأه فكر مشؤوم انه
ربما لا يهود . فارتدت فرائضه بهذا الفكر ثم ضحك منه
وقصد الحديقة في طلب الرجل . فلما دخلها وجد شخصا
عليه كساء طويل قد انتشل السماء وتلم قبته وهو واقف
تحت شجرة فقال له

من انت وما غرضك

قال اما أنا فتعرفني عما قبل وأما غرضي فحضور
هذه الوليمة

قال اهلا بك ومرحبا بشرط ان تذكر اسمك

قال اما طوماز كداجيوني قاطع الصديق

فبهت بصان فوالفت الى الوراء ليستبث تقدم اليه اللص
باسرع مزاج الد . وأخرج من تحت كساه خنجر وقال
لا تنفص الاستغناء قال اول حركة تيمم تكون اشارة
الى طعنك بهذا الخنجر واعلم انه قتل على حبل ووزرك وانا هي
بقتل يليك ان الذي قصد اليه الدخول على زوجته وكان .
قصدي حضور هذه الوليمة لالخير انجلينا بما شاهدته
بين في ذلك الصباح وأنا متوار عنكما لاحظ حركاتكما
وأتمنا لادريان والظواهر ار قصدي هذا لايروق انك قما
أعدل عنه واطلب اليك الآن ان تعجبونا امامي لانهم انجلينا
منك فحرام عليك يا أيها الخائن ان تدس فراشي
عنده وقتك به . قد آن وقت أحداثنا وأظن

وسار الى منزل انجلينا فهابته بوجه باش وقالت :
انني اعرف مقدار حبك لي وولئك بشخصي . واليوم
اريد ان اكفك على ذلك . فسلم نذهب الى قبر زوجي وهناك
ابوح بما أريد منك
ثم أخذت يده وذهبت به الى التربة فوكت امام قبر
زوجها وقالت :

اقسم لي امام هذا القبر انك ستأخذ بنا زوجي وانا
اهدك بأن اكون زوجتك
فاضطرب صانو واعتقل لانه وحار في امره . فظفرت
اليه انجلينا نظرة المحتقر الثائر وقالت :

لقد خدعتني يا بصانو وعار عليك ان تخدع ارمسة وقتت
بحبك وكادت توليك امر نفسها . فاذبح في حال سبيلك . قما
انك رجسلك مكار تظاهرت بالحب وانت لا تحبني واما انك
جبان تخاف نزال قاطع الطريق الذي قتل زوجي وعلى كلنا
الحالين لا يجوز لي ان ابقى منك في هذا المكان
ثم امرضت عنه وحاولت الانصراف وحدها فتمها بصانو
وامسك بخرق ذيلها ثم رمى بنفسه امامها فقال

الملك مهجة قلبي وحياة روعي وانا عبدك المطيع اقدبك
بنفسى قاسمى بما تائبين

قالت اثار من قاتل زوجي

قال : ليك

قالت : تقسم اليدين

قد يده المرتفعة واقسم بين التفاف . فلاح على وجه
انجلينا علامة الارتياح فقالت
ما بال يدك ترتعش

قال من فرط الغرام وشدة الشوق

فسال اليه وانتهت من الارض وأذنت له في أن يحكمه
المهد بينهما بلتم فيها فضعها اليه ولعن فقه بقدها وبقية
كانت قبض لها روحه

وبعد مضي شهر احتفل كهن القرية بزواج صانو انجلينا



ذلك عليهن لو كانت قواصد الذوق السليم مرعبة
الجنب في ما يحترقهن من الملابس المستعصنة . ومن
الازياء المكروهة التي أخذها بعض آفات هذا القطر
وعقيلاته من نساء المغرب في هذه الايام الاخيرة
(المباغ) المقلوب أي العصابة التي يزين بها قمرتهن من
أسفل شعر الرأس لتأدية ابتداء الكتف وهذه الربطة
تقارب بالشكل (المباغ) الذي يضمه الرجال من
الامام بين رأس القميص والزيق أي القبة غير انها
تفوقه بالحجم . ولا ندري ما الذي حجب اليهن هذه
الزينة الثرية التي تجملهن كاشن مقلوبات الوجوه
ولوعن لاحداثنا ان يضع العصابة تحت اذنه اليمنى
او اليسرى مثلاً فهل يستطيع المرور في الشوارع من
غير ان يمرض نفسه لاستهزاء الناظرين واشتغافهم
بمقله فما بال ربات الجمال يتنالا بحسن هذا الحساب

انجليا من صميم فؤادها . فت اذا بالبن واتباع هذا الكلمات
بطمته في صدره فخر بصانوا الى الارض صرياً وأسرع قاطع
الطريق الى الخروج من الحديقة وهو يقول
انني ساموت قتلا لاعالة وقلبي يحمدني بأن انجليا هي
التي ستقتلني فقد انتقمت يدي من قاتل زوجها الاول وهي
ستقم يدها من قاتل زوجها الثاني



واتباع هذه الكلمات بطمته في صدره فخر بصانوا اعل الارض صرياً

ازياء النساء

عصابة (المباغ) مقلوب

جملة بنات حواء دأسن في كآل ومكان التفتن
في أساليب الملبوس وضروب الازياء . تبادا للمباغ
الذي يزين في تزيين محاسنهن الطبيعية بالوسائل الاصاعية
قصد استغفات نظر لرجال الى حاله . ولا بأس في

الاجيال

Caire, le 3 Juillet 1897

القاهرة في ٣ يوليو (حزيران) سنة ١٢٩٧

الحضارة والمدنية ومنها الامم التي لم تخط بعد الاخطوة
واحدة في هذا السيل ومنها من لم تزل في حالة المعجبة
والوحشية سنة الله في خلقه وهيات ان تجد لسنة
الله تبديلا

ولا توصف الامة بالتقدم والتجاذب الا اذا كان
افرادها قد نبغوا في العلوم والمعارف وبرعوا في
الفنون والصنائع وحرصوا عقب السبق في مضمارها
وتوصلوا على جانب عظيم منها ووصلوا الى درجة
سامية ومكانة عالية في الادب والتهديب الصحيح .
وبعكس ذلك تسب الى التأخر والانحطاط اذا كان
افرادها لا يدركون حقائق الامور وملهيتها
ولا يستطيعون الوقوف على دقائق الاشياء وكنهها ولم

كيف تتقدم الامم وترتقى الشعوب

واذا نظرت الى البلاد رأيتها

تشقى كأنشقى المباد وتسمد

الامة بمجموع افراد تضمهم وحدة اللغة وجامعة
الجنس فا يطلق على الفرد من الاوصاف والتموت
في جميع اضواره وشؤونه المخصوصية يصبح ايضا
اطلاقه على الامة بأسرها .

ولا يخفى ان الافراد تختلف منزلتهم في مقام
العلوم والآداب والتربية والتهديب ففهم العالم والجاهل
والنبي والعاقل والضالع والظلي وهكذا تختلف الامم
والشعوب ايضا من هذا القبيل اختلافاً كثيراً . ففها الامم
التي بلغت الدرجة القصوى والشأو العظيم في عالم

التقدم والرفان

وقد قال علماء الاخلاق الذين درسوا احوال البشر ووقفوا على دقائق شؤونهم ومجريات امورهم ان لاهية للادم ولا قوام لها الا بانتشار العلم وبث ارواح الفضائل والآداب واصلاح العادات وتكوين الاخلاق ونشر المبادئ الشريفة والامثال الحرة بين افراد البلاد

وقد قرر هؤلاء العلماء انه لا يمكن الوصول الى هذه الدرجة او الحصول على تلك النبة الابا بة اشياء اساسية لاغنى للبلاد والعباد عنها وهي فتح المدارس ونشر الجرائد وتأسيس الجمعيات العلمية والادبية . وانشاء المراسح الشخصية

هذا ولما كان الغرض الشريف والمبدأ السامى الذى طمعت اليه انظار كل مجلة علمية اديبة هو تميم وسائل التقدم بين اهالى البلاد وكانت هذه الدعائم الاربع هي الموصلة اليه فعلا لم نر بداً من افاضة الكلام عليها في اعدادنا الآتية وابداء ما يمين لنا من الاراء والملاحظات بصدد ما سنبتدى اولاً بدارسنا الشرقية في العدد القادم فنظمر ما هي عليه حالتها الان وماذا ينقصها من وسائل الاصلاح والتنظيم

تتوفر فيهم قوة الاستنباط والفنن والاختراع وبالمجلة لا يرفون ما لهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات او بمعنى اوضح واصح ان الحكم على الامة بأسرها هو الحكم على افرادها وابنائها سواء كانوا من عامتها او خاصتها . فلا يقال مثلاً عن الامة الانكليزية او الفرنسية انها ارقى واسمى من الامة المصرية الا لان الحوذى والفلاح والبانع والتجار والمحداد وكل ذى مهنة حقيرة وصناعة دنية فيها يعرف واجباته ويدرك حقائق الاشياء ويهتم بامور السياسة ويسأل عن الاخبار ويستطلع مجريات الامور مثلما يشمل افراد الخاصة بمصر

فترى الحوذى مثلاً في هاتيك الديار بيننا هو جالس على مقدمه يقبض باليد الواحدة على لجام الخيل وباليد الاخرى على الجرائد العلمية او السياسية او الفكاهية ويندر ان ترى بين هؤلاء القوم من لا يحسن القراءة والكتابة أو يجهل المعلوم الابتدائية والمسائل العمومية والشؤون الاهلية

اما فطرنا هذا السعيد فهو وان كان متأخراً عن البلاد الغربية في درجة الحضارة والعلم ولكنه في الحقيقة افضل من غيره من البلاد الاخرى التى لم تزل في الجمل والتوحش مثل بلاد الحبشة والسودان وأواسط افريقيا وغيرهما من الاقطار التى لم تنتشر فيها بعدانوار التمدن والعمراف . ولا بزغت في ربوعها شمس



جال مصور مجلنا الباري في شوارع العاصمة وازقتها في ايام الصيف فرأى من تأثير الحرارة على سكانها ما حدا به الى وضع هذه الصورة التخيلية التي تمثل حالة مصر في ايام الحرسوا في الصباح حيث يتهافت الناس على الاستحمام اوفي الظهر حيث يضطجعون ويملا النوم اجناتهم اوفي المساء حيث يهرعون الى القهاوى وعلات البيرة فيتناولون المشروبات والمربطات



G. DuBois

صفات النظمه والابهه محدوده طبعا الى اتساق المسال على غير
جدوى وطرق ابواب الاستدانة والاندفاع في تيار الجهل
والفرور وليس نتيجة ذلك الا الويل والضرر واقضاح
حقيقه الحال في آخر الامر

هذا وقد مثلنا هنا صورة نهكية على انواع هذا التفرنج
الاعمى والادعاء الكاذب حتى تكون عظة وعبرة لقوم جدوا
داهم وديهم اتباع هذا المنهج الويل وهى كبرى القراء الكرام
صورة رجل من عشاق (الوادة الجديدة) ليس لديه غير
بذئنين مختلفتين عن بعضهما وهو يريد ان يموت على التماس
بان لديه من اللباس ازيا مختلفة واشكالا متنوعة فكل يوم

التقليد الاعمى

التقليد الاعمى آفة منتشرة في مصر كثيرا وخصوصا
بين شبان هذا العصر الذين يتوهمون ان المحدث الحقيق
قاصر على تقليد الاجانب في كل حركاتهم وسكناتهم والتشبه
بهم في جميع مظاهرهم الخارجية وعاداتهم الاهلية وترك كل
عادة وطنية قديمة أو نظام اهل مألوف سبوا وراه (المودة
الجديدة) أو (التفريج الحديث)

على ان هذا التقليد الاعمى أو التفرنج الحديث كثير
ما يوقع صاحبه في مهادى الزلل والفاقة ويجهل هدفا لهام
الاهانة والازدراء لان تظاهر المرء بما ليس فيه من

في وسطها مدخنة وآلة بخارية متصلة بالفاسين المار ذكرهما ولكن حينما تهبط السفينة الى قاع البحر امتلاء احواسها من الماء تطفأ نيران (القران) وتستعمل لتحريكها عوضاً عنها قوة كهربائية تتولد من بطريات كهربائية تبلغ سرعتها نحو ١٠ اميال في الساعة الواحدة ويضاء داخلها بالانوار الكهربائية ويمكن ان تقل جلة من الركاب ويكفي لاحارة هذه السفينة رجلين فقط

وفي قاع السفينة الذي يبلغ طوله ١٣ متراً توجد كمية من الهواء لاستنشاق الركاب لمدة ثلاثة ساعات

شريعة غريبة

توجد في بروسيا مدينة اسمها (ستارجار) لها شريعة غريبة في بابها (وهي انه لايسوغ لاحد المارة ان يدخن في الطريق بناء على امر صدر في سنة ١٨٤٠) ومن تجار على مخالفة هذه الشريعة يقبض عليه رجال البوليس فينرم شيئاً من المال او يحبس بقدر تلك الترامة وقد حكم على بعض المارة في هذا الحين باحكام متنوعة من هذا القيل

عدد الجيش الانكليزي

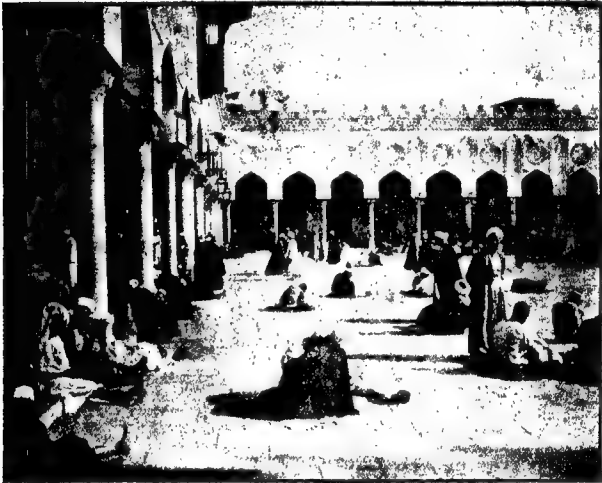
يلغ عدد جيش الكفراكه نحو ١٦٢ الفاً من الانكليز و ١٦ الفاً من سكان اسكتلندا و ٢٦ الفاً من الايرلنديين فيكون المجموع اكثر من ٢٠٠ الف جندي

يغير منها زياً ويقلب لما وضماً ايوهم الناظر اليه بأنه من ذوي السعة واليسار حتى يفضي به الامر اخيراً الى وضع احداها في مصرف الرهونات اذا خاف به الحال واصابه مرض الحبيب وهذه نتيجة كل من لا يندم في طاقة امره ويندفع في تيار جهله وغروره كما قال الشاعر العربي الحكيم
كل من يدعي باليس فيه كذبته شواهد الامتحان



سفينة تحت الماء

اخترع المسبو يكار سفينة جديدة يسهل العبور بها تحت الماء على عمق ٣٣ متراً وقد جربت على سواحل البحار الاميريكانية فنجحت وافادت اماشكل هذه السفينة فهو يضوى كما تقدم في هذا الرسم . وهي مصنوعة من خشب السنديان المشهور بتناسه وصلابته حتى تستطيع ان تعمل قوة المياه المتدفقة حولها. وهذه السفينة تتركب من دافسين كالمزموز لها بحرف (s) في هذه الصورة موضوعين على كل من جانبيها ومن دفة كالمزموز لها بحرف (F) في مؤخرتها فاذا كانت السفينة موجودة على سواحل الماء يرى الانسان



الجامع الازهر

لمحاضرة الاديب يوسف اقدى احمد ورام لجنة حفظ
الآثار العربية

﴿ تابع ماقبله ﴾

وفي شهر صفر سنة ٨٢٧ هـ ظهر بها ميل حتى كادت
تسقط فهدمت واعيدت . وفي شهر شوال من السنة
الذكرورة ابتدئ بعمل صريح بصحن الجامع فوجدت هناك

آثار فسقية ماء وروم اموات ونم في ربيع الاول ٨٢٨
وعمل في اعلاء مكان مرتفع له قبة يسيل فيها الماء وغرس
في محته اربع شجرات ولكنها لم تلبث ان يبت وكانت
تلك العمارة في ايام الملك الاشرف ابي النصر برسم
الدقاق الطاهرى الثامن من ملوك الجراكسة الذى تولى سنة
٨٢٥ هـ وقد اندثر هذا المكان ولم يبق له اثر بالكلية و
يكن لهذا الجامع في مبدأ الامر مبانى ثم صمات في محله
اللدسة الاقباقوية واما المبانى الموجودة الآن فقد بناه

العامل وقتته . (انظر التارة المالية الموجودة بالرسم
نمرة ١)

وقد كتب على مكسكي البوابة المذكورة بالحط الثلث
كتابة هذا نصها بعد البسملة (امر بانشاء هذه البوابة
الشريعة المقام الشريف مولانا السلطان الملك الاشرف
ابو النصر قايتباي عز نصره بتاريخ شهر رجب القرد سنة
ثلاث وسبعين وثمانائة) وبها كتابة أخرى قرآنية بالحط
الكوفي من سورة الزمر وآيات أخرى بالثلث

وفي سنة ٩٠٠ جدد به عمارة الخواجا مصطفى بن
عمود ازوي بامر من السلطان المذكور قبله كما جاء في
الكتابة الموجودة على لوح خشب يتحف الآثار العربية
وهو متخلف من الجامع المذكور هذا نصها (أمر بتجديد
هذا الجامع سيدنا ومولانا السلطان الملك الاشرف قايتباي
على يد الخواجا مصطفى بن الخواجا عمود بن الخواجا رسم
البرصاي غفر الله له) (وصرف الخواجا مصطفى المذكور
عليه من ماله نحو من ١٥ الف دينار)

وفي ٩٢٠ هـ رتب الجامع خيرات كثيرة وجدد به
عمارة السلطان الملك الاشرف قاضوه الفوري وأنشأ
بالتارة باسمه وهي شاهقة ومرقعة اكبر علوا من التارات
الموجودة بالجامع وهي تحتوي على ٣ ادوار ايضا ودورها
الوسطى كساحتها والدور العلوي لها تقسم الى قسمين مربعين
كل منهما بدورة مخصصة وخوذة اعلاها

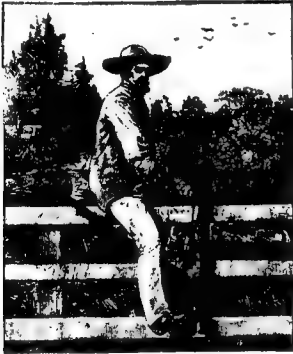
وقد كتب على هذه التارة كتابة بالثلث هذا نصها بعد
البسملة (أمر بانشاء هذه المئذنة المباركة سيدنا ومولانا
السلطان الملك الاشرف قاضوه الفوري عز نصره بمحمد وآله .
وكان الفراغ من عمل هذا المكان المبارك في شهر شوال
المكرم سنة عشرين وتسعمائة من تارويح النبي صلى الله عليه
وسلم) وقد ظهر بالدورة العلوية لهذه التارة ميل خفيف
في هذه الالام ولجنة الآثار العربية تبحث الآن عن ذلك
وتحسب يقين من شهر ذي الحجة سنة ٩٢٣ هـ اني

الامير بدر الدين جنكل ابن البابا ثم زيد فيها بعد سنة ٨١٠
ميضأة المدرسة اللاحقة

وفي سنة ٨١٨ هـ تولى الاهتمام بشؤون الجامع الامير
سودوب القاضى حاجب الحجاب فجرت في ايامه حوادث
لم يبق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع منذ بنى عدة
من الفقهاء ملازمين الاقامة فيه ما بين عجم وزبالمة ومفاربة
ومن سكان الارياض في مصر ولكل طائفة رواق يعرف
بها فلا يزال الجامع طامرا بالتلاوة والاستغفار بالعلوم الشرعية
واللغوية فيجد الانسان اذا دخله من الانس بالله والارياض
ما لا يحده في غيره وصار ارباب الاموال يقصدونه بانواع
البر اعانة للمجاورين فيه على عبادة الله فامر في جمادى
الاولى باخراجهم ومنعهم من الاقامة فيه واخرج متاعهم
فعل بالفقراء بلاه كبير وتمشت شملهم ولقد من الجامع
اكثر ما كان فيه من التلاوة والدراسة ولم يكفه ذلك حتى
زاد في التمدى واتسع ان الناس يبيتون فيه ويصلون المكر
والحال ان الذين كانوا يهودوا البيت فيه منهم من يقصد
البركة ومنهم من لا يجد مكانا ياويه ومنهم من يستروح
بتيته هناك خصوصا ليلي الصيف وليالى رمضان فطره ليل
في جمادى الاخرى وقضى على جماعة به وكان معه اعوانه
فعل بين كان فيه البلاه ووقع التهب واخذت قرشهم
وعصائمهم وقتقت اوساطهم

وقد عمل نوبا اسود للمنبر وعلمين بمبلغ ١٥ الف
دورهم

وفي سنة ٨٧٣ اجري في عمارة جليبة السلطان
الملك الاشرف ابو النصر قايتباي وانشأ به ميضأة وفقية
وسيلا وأنشأ مكتبا على باب الجامع والبوابة المشهورة
باسمها والتارة التي باعلاها التمنة الاضلع البديعة الشكل
الحسنة المظهر تحتوي على ٣ ادوار الدور الاوسط به سلمان
خلف بعض اذا صعد اتان عليهما لا ينظران بعضهما الا في
الانتهاء وهذا من اغرب ما يوجد في الصناعة ويدل على مهارة



السكك الحديدية للدرجات

اقترح للسبويار وضع مشروع جديد لعمل سكك حديدية خاصة للدرجات تكون متوفرة فيها كل الشروط اللازمة للركاب والواقية لهم من السقوط في الحفر أو العثرات التي تصادفهم في طريقهم وهذا للمشروع وان كان في حد ذاته يكلف شيئاً كثيراً من المال لاجل تقيمه الا ان قائده مضمونة ونجاحه مؤكد.

وتتركب هذه السكك الحديدية المحكي عنها من شريط واحد يمتد على جهة لوتاد يبلغ علو كل واحد منها نحو متر في الارتفاع وهذه الاوتاد مربطة مع بعضها بواسطة حواض خشبية بشرط ان هذا الارتباط يكون متيناً ويضمن عدم زعزعها او حدوث خلل فيها من وقت الى آخر ثم ينشأ خط حديدي آخر بهذه الصورة على جهة اوتاد اخرى يشبه الاول تماماً في كيفية وضعه وتركيبه. وهذان الخطان يكون احدهما للذهاب والاخر للاياب على ان الدرجات

السلطان سليم شاه ودخل الجامع الازهر وولى هناك صلاة الجمعة وتصدق ببلغ عظيم

وفي سنة ١٠٠٤ هـ حمزه الشريف محمد باشا ايام ولايته على مصر وجدده ماخرجه منه ورتب به مقداراً من الدس يطبخ كل يوم للفقراء قسامين الناس به قاتوا اليه من سائر القرى

وفي سنة ١٠١٤ هـ حمزه الوزير حسن باشا والى مصر مقام السادة الخفية أحسن عمارة

وقد جدد سقف الجامع المذكور وكان قد آل الى

السقوط الامير اسمايل بك ابن يواظ التوفي سنة ١١٢٦ هـ

وفي سنة ١١٦٧ هـ جدد عمارة الامير عبد الرحمن

كتمخدا ابن حسن جاويش التنازل على وانشأ فيه القبان

الشرقي المعروف الآن باسمه ورفع سقفه عن سقف الجامع

٢١٧٥ تقريباً وجعل به شايك مطقة على سطح الجامع لجديد

التور وبخلل الهواء وانشأ له باين وجعل لكل باب منارة

بدورة واحدة . أما الباب الاول فهو بالجهة القبلة وهو

مشهور باب الصمادة والثاني بالجهة الشرقية ومشهور باب

الشوبة وثالث رواق الصمادة وصهرجا وساقية وعمل لنفسه

مدقاً بمحاجب الرواق المذكور وجعل عليها قبة مرتفعة

(ستأتي البقية)

﴿ ضعف النسل في فرنسا وقتها ﴾

لا يخفى ان الحكومة الفرنسية لما رأته ان النسل تنحدرها

آخذ في القلة والضف ست لائحة مؤداها ان يعطى لكل

من يقدم على الزواج مكافأة تقدر ضريبة على كل من لم يكن

متزوجاً حتى يقل ميل الاهالي الى اتيان المكورات وارثكنا

المعمرات من جهة ويؤيد عدد المواليد من جهة اخرى

. ولعل السبب في ذلك ما نمتنع في هذه الاحصائيات الاخيرة

التي دلت على ان عدد المواليد في البلاد الالمانية زاد خمسة

اشخاص للمواليد بفرنسا في خلال الخمس سنوات الاخيرة

فاضطرت الحكومة الفرنسية الى ان توجه التثاق الى هذا

الامر الخطير



ترجة

حضرة الامير الخطير سمو البرنس محمد علي باشا
هو النجل الثاني لعمد توفيق الاول الخديوي
السابق رحة الله تعالى عليه والشقيق الوحيد للجناب
العالي سمو الخديوي عباس باشا حلى الثاني اعزه الله
وله بمصر في اليوم الحادى عشر من شهر شوال
سنة ١٢٩٢ هجرية فلما بدت نجاحاته التبت عليه
الهدوس في مدرسة عابدين الكبرى ولما توسم فيه
والده القدكاه وحسن الاجتهاد في العلم ارسله سنة
١٨٨٤ الى مدرسة هكسوس المالية بسويسرا فاحسن
اقتان العلوم العسكرية والفنون الحربية . ثم انتقل منها
الى مدرسة ترزيانوم الشهيرة فبرع في المعارف

الى نجتاز هذه السكة الحديدية يجب أن تختلف بعض
الاختلاف عن المراجبات العادية في مئانها ومقارناتها
للمطريق بمعنى انها تكون من التي ليست هي سرية السقوط
وتتركب من صحتين وهما السجة الموجودة في المقدمة وهي
الاكبر حجما والتمركزة ايضا - والسجة الوريثة وهي
سفر حجبنا من الارلى

وعلى ذلك توضع الدراجة على الشريط بطرقة انها
لا تخرج منه ويسل لهذا الشريط نظار يمتد على جوابه
لزيادة الاحتراس وبين البارزين الحشيين المار ذكرهما
يوضع المقعد ولما له البدان لثان يقبض عليها الراكب
وهاتان البدان لامتصملا ن طبعا لشمبة الدراجة بل لجرد
حفظ الموازنة وخوفا من السقوط اما الحركة في السير
تنتقل الى السجة الكبيرة المتقدمة بواسطة آلة مدورة
وسلسلة حديدية مثل التي توجد عادة في كل المراجبات
المعروفة هذا وقد جربت هذه السكة الحديدية في امريكا
فنجحت واتت بالناجاة المقصودة والصورة التي يراها القارى
مرسومة امامه في هذا السدد تحتل احدى هذه السكة
الحديدية الموجودة في امريكا وكيفية السير عليها

ماملكه انكلترا في البحر

ان قيمة مملكه انكلترا في البحار من اساطيل وسفن
حرية وغيرها تقدر بنحو ١٥٠ مليون من الجنيات

انهم الجناب العالي على حضرة الاديب اسكندر
بك الياس حكيم المترجم في لجنة الآثار العربية بالرتبة
الثالثة مكافأة له على حسن عهده فنهى حضرة
وتننى له دوام التقدم والارتقاء

ونسألهم ان يتهودوها بما جيلوا عليه من واسع العلم
ومكارم الاخلاق

اطلعت على العدد الاول من جريدة النشأة الوطنية
وهي سياسة اسبوعية عصرية لجناب مديرها احمد
افندى فؤاد تصدر في عاصمة البلاد المصرية وقيمة
الاشتراك فيها ستون غرشاً اميرياً فتدنى لها رواجاً
ونسأل لصاحبها نجاحاً وفلاحاً



فكنت تارة أظنك ورده بدا نورها

(وليمة صديق الطيب ويكو

قال المصور كيشه الذي اشتهر في باريس ببراعة رسمه
الزهور والاشجار
كنت مساهم يوم من أيام الصيف الحارة أجبول في طرق

والفتون . وفي غضون ذلك زار مع حضرة شقيقه
الجناب العالي كثيرين من ملوك اوربا واسرائيل
الاجلاء فأكرموا مثواه واجلوا مقامه الرفيع واهدوا
لحضرتهم اعظم اوسامات وقد أعجبوا بمخافته
وفراسته على حداثة سنه

وقد وصف حضرتهم بالشهامة وعلو الهمة ومكارم
الاخلاق وعلمهم الصافي واصالة الرأس وسرعة
الخطاير

وقد اتدبى الجناب العالي لينوب عن حضرتهم
في لندن لحضور الاحتفال بيوميل جلالة الملكة
فيكتوريا ملكة الانكليز وامبراطورة الهند في ٢٢
الجارى

تمت مصلحة الرقيق في خلال شهر مايو الماضي
٨١ رقيقاً من السودانيين في مديريات القطر المصرى

لقد وردتنا رسائل التقاريط والتهاني بظهور
هذه المجلة من حضرات الشعراء والادباء الافاضل
فترطب الالسة برفع جبل شكرنا وثنا اليهم اعرابا
منا عن ابتهاجنا بما جادت به قريحهم علينا وانصاحا
من -برودنا بما اثم به حضرات رصفائنا الكرام
من حسن التثويه بمجلتنا مما حملنا فريض في شكرهم

قال - حديقة المستشفى

فاستغربت كلامه وقلت في نفسي هل يوجد اليوم ورد
فصبر في مستشفى انهم للمجاذيب وقد ذبل في أكثر الحوادث
الفيحاء التي تتخبر بها باريس . وكان صديقي قد نقل الى
باطن فكري فقال

انك تستغرب كلامي لاجل . ولا حرج عليك لانك
تجهل اني من الذين يتنون بالزهور . وقد غمرت في حديقة
المستشفى انواعاً بية منها سترىك استغراباً اذا رأيته . فاضرب
لي ميعاداً تزورني فيه الفد فاربك الحديقة لتعقب ما يروق
بك من وردها

قلت الساعة التاسعة صباحاً

قال - اذا سأمر عليك ببرقي لان شغلاً في جوار منزلك
الساعة الثامنة . فذهب سوية الى المستشفى وتناول الغذاء معي
قلت - هذه فرصة اني يجب علي اهتماماً . ثم ودعني
وذهب في حال سبيله . ولما آتت الساعة التاسعة من صباح
التدسر علي الطيب برحت فركبت معه وفي اقل من ساعة وصانا
الى المستشفى فوجدته بناية طابا الاسوار كثية المنظر اشبه
شيء بسجن . ففشرت باقباض لم تدخل ياذا كبيراً ملوئاً
باللون الاسود غير ان اقباضى زال عني حين شاهدت داخل
المستشفى حديقة زاهرة جمع فيها صديقي ما يروق للظر من
جميع اصناف الزهور البدية الالوان فوقفته مدهوشاً قلب
الطرفينما . وحالا واقفاً بياشمره كل تصور من اللذة
والاستراح عند ما يتأمل في بحار الزهور . وجال أشكاهما
والولها فقلت لصديقي اود لو كنت احداً للمجاذيب لاتباع معاهدة
هذه الحديقة الاليفة في كل يوم

فضحك مني وقال - لو كنت مجذوباً لما شغرت بشي من
لذة هذا المنظر الحسن ولكن صه - فهذه ساعة المستشفى تنذر
بمحلول الساعة العاشرة . وهي ميعاد عيادتي للمرضى من
المجاذيب فاقطف ما طاب لك من الورد الذي امامك وسأعود
اليك قبل الظهور بنصف ساعة لتناول الغذاء . ثم لادى فانظر

باريس المجاورة محقة سان لازار وانا أقصد الفسحة والتزه
انظر نارة الى البيوت المتاخمة الممتدة على جانبي الشوارع وطورا
اتأمل في جمال النساء اللواتي كن يمشين المحبونا على الارصفة
فيتبين كفضائل البان أو يخطرون خطرات الفضولان واذا
بيد أمسكت بذيل ردائي وصوت يقول

انتم الله سمالك يا عزيزي كبت

فالتفت لاري من السلم واذا به صديقي ريكو طيب أحد
مستشفيات المجاذيب في ضواحي باريس فطارحته السلام وقلت
لقاء من غير ميعاد

قال - ونعم اتفاقاً لانه ذكرني وعدا وعدتي به في ليلة
انس جنتنا منذ ثلاثة اشهر في منزل صديقنا ريو فهل قت به
قلت - فطر الانسان على النسيان فهل لك يا عزيزي ان
تذكرني بوعدى

قال رسم باقية الورد

فلطمت جبهتي لطمة من يذكر امرها منياً بعد جهه
وعناء . وكان صديقي الطيب قد طلب الي في تلك الليلة ان ارس
له باقة ورد فظننت طلبه غير جدى لانه وجه الى في ساعة طرب
وحظ بين ضرب آلات الموسيقى والرقص ثم اني كنت اعهد
ما كان عليه صديقي مع غزارة علومه من قلب الراي وذهول
الفكر والسهو . فلم أهاب طلبه حتى يرح من بالي فقلت له
هل ما طلبته مني كان من باب الجدل

قال نعم - ورحان ذلك انني ذكرتك له الآن

قلت - ولكن فمدقات الوقت فان الورد يذبل في الفصل
الذي نحن فيه . ولوليت لا استطيت جمع باقة منه لرسمه
بالوانه الطبيعية . فليك ان تنتظر الى العام القادم

قال لا - فاني اود الحصول على الرسم في هذا العام فاذا كان
الذي يهيك عن عدم وجود ورد طبيعي تقبل عنه لونه
ونضاره فانا اجد لك واجبك تقطفه يدك ونختار ما يروق
لثمنه

قلت ليك - فداني على المحل



فدخل للحال خفيان واسكايدي وزعاعني وداسي رخا

هذا الرجل وكان من الراي ان لا تبني هذه الحجرة مطشاً.
فاسا يا بوي يرد مني ثم هدأت جاشي وقلت له لماذا
اقتلت الباب وماذا تريد مني

قال اريد منك ان تحافظ على الهدو والسكينة الى ان ياتي
الطيب فيعودك وبين لك الحجرة الموافقة

قلت دمع عك المزاج يا رجل واقنع لي السباب فانا
ضيف الطيب رويك وقد دعاني الى هنا لا تاوول الفساده معه
فقهه الاب رويك وقال ان الطيب يتاوول الان الفداء
وحده وهو الذي امرني بان آتي بك الى هذه الحجرة

فازعجني ضحكك وقلت له متى امرك الطيب بان يحبسني
في هذه الحجرة

قال لما اشار الي بان ادعك تحقق ما يروى لك من
الورد

فاستغربت كلامه وقلت له انك لاشك قصد المزل والالا
فكيف يدعي بان الطيب امرك بحبسني هنا وقد قال لك حصل

الحديقة واسمه الاب رويك فقال له دمع صديق هذا عجول
في الحديقة حينها شاء ويظف ماراق له من الزهور

وكان الاب رويك رجل مريض القامة عريض الكتفين
قوى البنية فظن اني نظر المتأسف ثم هز براسه ورمز الي
صديق بينه كأنه يقول له اني انهم بالاشارة ولا حاجة الى اطالة
الكلام فانا اعرف وخلقني

فرايت منه رمز عيني وحديثي فسي ياه وماتلني
مجدوباً ادخلت المستشفى للمعالجة غير اني ضحكك من هذا
الفكر واخذت اجول في الحديقة فكنت تارة اقصف وردة بدا
نورها واخرى يرغشا (زروردة) فاجمع الورد المقلطوف
بالت غنائة الاشكال وأغلبها من كل جهة ثم اضمها على الارض
واقصفت غيرها فاضل بها ما ضلقت بالاولى

وقد لبثت على هذه الحال ساعة او اكثر والاب رويك
يراقب حركاتي وسكناتي ويسير ورائي سيرا خائفاً التحذر
وكنت كلما ابتعدت قليلاً عن الحديقة لانظر الى ألوان الورد
عن بعد واحكم باللون للواقف تنبئه في الرسم المطلوب تأتري
محققاً ثم يوقف متريداً كن يراوح بين امرين لا يعرف ايها
الافضل فيعمل به فلات من تنبئه خطواني وصرت اوجس
منه شراً وحررت في امرى واصره نهش بي لما رآني على
هذه الحجة ثم عد الى رشاشه فلاها ماء وتاوول باقة من باقات
الورد التي كنت وضعتها على الارض فصار بها الى حجرة
مبنية و جانب الحديقة وبعد هنية مائة الى وقال لي

انني رايت الورد الذي ضيت بقطعة قد ذبل من حرارة
الشمس فاجع ما استطعت منه واتيقي الى تلك الحجرة
لتحيه ببياء الرشاشه

فاستصوبت وياه وجمعت ما لمكنسني من الورد ثم تبته الى
الحجرة فدخلتها وضعت الورد على الارض ولما اردت
الخروج منها لآتي ببقية الورد المقلطوف رايت الاب رويك
قد اقتدل على الباب ووقف وراءه وسده امدني بكتفيه العريضين
قلت في نفسي دليل المرء قلبه فانا كنت اوجس شراً من

انا فيه . غير ان الحجرة كانت غايبة لا نافذة لها سوى كوة صغيرة في السقف يدخل منها الضوء فبدت الجدران ناعية ولم تسمع صوتي قساً حية قايت من النجاة وتولفت نفسي الصبر من تاح الفرج على ان اصير الى المتى . ومن ثم افرجت عني وروى وسرى غير ما وقع في من القلق والاضطراب ورأيت ان امضى مدة سمحى بعمل يشغل بالى ويذهب حالى . فصرمت انامل فى الورود التى كان قد قتلها الابى لرويكه الى الحجرة وورثه بالاء على انصر شكلها موافقا لمل باقة منة من حسس قل رسمها من اطلق سبل من تلك الحجرة المشؤمة . وبما انا اقلب فى ذهنى اشكلا متوعدة اضطره الى الورد وانحس اخرى عني قصد التزوى وجمع الفكر اذ سمعت الطيب في الحديقة ينادى الابى رويك به على سوت . وبعد قليل من الزمن فتح باب الحجرة فرايت صديقى يهرول الى فاحما ذراعيه عني الظهر بادي علامات الاسف فاخذ يقبلني ويحاطني بقوله : الفو الفو . يا عزيزى قاتك كريم والمفون من شيم الكرام

قلت : اصفونك بشرط ان تخبرنى بسر ماجرى لى قال : ان الحديقة التى قطعت منها الورد لم تفسر لزينة المل فقط بل لصيد المهاجرين فان هذا المستشفى يحوى كثيرين من اولاد الاغنياء والاشراف الذين اصبوا بالجنون وهؤلاء يدخلون هذه الدار بحجة نسل على اهلهم امر التخلص منهم . وذلك ان اقارب المجنون متى ارادوا ادخاله هنا توا به كأنهم قاصدين التزوى حديقة محبوبة فيجلسون معه في ظن الاشجار او يسيرون بين الزهور حتى يتمكنوا من الحصول على ارضة تاذن لهم بالانصراف عنه من غير ان يدعى ويبتذنه دم الحفراء فيحتالون عليه الى ان ينفذوه الى الحجرة التى انت فيها قالان : يا ماسر حداثك فالظاهر ان الابى رويك لما اشرت اليه ان يدعك تحطب ما طاب لك من الزهر تلك مصابا يقصد دخاله الى المستشفى والذي جعله يتثبت بهذا الظن الطريقة الشرية التى اتخذتها في قتل الورد وجمعه اكراما على الارض فاحتال عليك حتى ساقك الى هذه الحجرة

ما ذكرت ان ذهني اجول في الحديقة واقطف ما يروق لى من الورد قال ذلك من اصطلاحات المستشفين : وليس من واجباتى ان اعطي حسابا عن احوالى لاحد المهاجرين فهاج في التنبؤ لآخاته هذه وهددته بقصة يدى قاتلا ان يحسب احد المهاجرين الذين يبيتون في هذه الدار قال ان لم تكن منهم قلما آل بك الامر الى حبسك في هذه الحجرة

فترددت فحسبى احتدما وكنت اتميز من النبط فتناولت السكين التى كنت اقطع بها الورد واشرت الى الرجل بان يفتح الباب والاطمئنت بها . فما كان منه الا انه ضغط زر جرس كهربائى فدخل للحال خفيران في عنفوان الشباب والقوة وامسكايدي وتزما عني ردائى اقتصاما والبسائى قيما طويلا ازرق هو لباس المهاجرين وبعد ذلك خرجا وخرج وراءهما الابى رويك وهو يقول : كنت اظنك مجنونا بيطا تقتصر على اكل الاف الزهور وبزقة الورد غير انى وجدتك الان مجنونا شرسا تستحق ان تقيد بالسليل والاغلال . قاتر عليك بان تسكن روعك وتهدئ فصبك الى ان يخلص مرضك الطيب ويقدر درجة جنونك لتعالج بما يبعد عليك عقلت ان شاء الله . ثم قفل على الباب وانصرف مدبدا

فلما وجدت نفسي في هذه الحالة خيل لى في دأى الامر انى ارى حلما وان الخفيرين الذين اقتصبا ثيابى والبسائى ثوب المهاجرين هما شعبان ظهرا لى في الظلم ليخونانى غير انى لما لما نظرت الى الماحولى وتاملت في الحجرة الحالية التى انا فيها والقبص الذى انا فيه تأكدت ان ماجرى لى فى القطة لافى الماثم . واننى كيشه الصور المرووف بدماة الاخلاق ولين المريكة قد حسبت من المهاجرين الثرسين فحسبت في حجرة مستشفى وابست فيص المهاجرين . فلما طال تأملى فى ما آل اليه امرى هاج الدم فى عروقى وزاد خفة قلبي . فاخذت اسير في الحجرة اقتبسا في الطول والرض وصرمت الاذى باعلى صوتى لى لصديق الطيب يسمع دأى غيادر الى اتخاذى من السجن الذى

من هؤلاء المحتشدن وأرسل نحو ١١ من المندوبين
من المستعمرات الانكليزية لحضور هذا اليوبيل
وانتهز الحاضرون من اولئك التواب هذه الفرصة
لثينة للبحث في جملة مسائل خطيرة تتعلق بمصلحة
الدولة الانكليزية ومستعمراتها البريطانية . ونخص
بالذكر من هذه المباحث وضع قاعدة لحطة الدفاع التي
تجرى عليها تلك المستعمرات اذا مست الحاجة او
دعا الامر الى ذلك وسن لائحة للاتحاد التجاري
ولائحة للهجرة وتعديل القانون المختص بانتخاب
نواب الامة



اختراع جديد

اختراع احد علماء القرنسوين آلة جديدة تحرك
من نفاثاتها لمحبس الهواء وحصره في داخلها وهذه
الآلة تعلق في مؤخر المنطاد وهي تستحضر الهواء
من اعلى طبقات الجو التي يمكن ان يصل المنطاد اليها
وقد حلل احد العلماء القرنسوين الهواء الذي
أوتي به من علو ٥١ الف قدم فوق سطح الماء فوجده
يشبه الهواء الذي نستنشه كل يوم على سطح الارض
تماما في تركيبه وعناصره الا انه اقل منه كثافة



رأس مال الدراجات

بلغ رأس المال الذي وضع لعمل الدراجات في

قلت - اذا لا لوم عليه ولا عتاب انما اللوم عليك يا صديقي
لأنك دعوتني الى تناول الغذاء معك ثم نسيتني واكلت الغداء
وحدك

قال . احدى غفلاتي التي تمهدا

قلت . وهل عندك بقية تؤكل . لان الجوع اضاني

قال . يت الاسد لا يخلو من عظام . ثم ذهب بي الى غرفة
الاكل واحضر لي من المشروب والمأكول ما انساني شر هذا
الهار



معمي

لحضرة الشاعر الاديب محمد فاضل افندي كاتب

مخزن صوم الاوقاف بمصر

ومنم غص الشباب مهنوم

افرى فوادى بالقوام المرفف

افديه من رشا سلافة رقيه

اشهى ورودا من سلافة فرقف

الب النصار طيعة لامطمع

بسوى تلذذ باسمه المستظرف

تصنيفه في فيه بان وغده

وجلبى المضنى الكبير المذنف



يوبيل الملكة

قدر عدد الذين حضروا يوبيل جلالة ملكة

الانكليز وسلطانة الهند بنحو اربعة ملايين قصصتهم

شوارع لندن . وقد استمدت فادتها لضيافة مليونين

ثانيا الخط الممتد ما بين لندن وباريس على بعد
٣٠٠ ميل
رابعا الخط الممتد ما بين لندن وباردين على بعد
٥٤٠ ميلا
ولا يمكن ان يمتد الصوت في الالهلاك التليفونية
أكثر من ٩٥٠ ميلا على ماحقه العلماء

مراهنات غريبة

تراهن احد الاميركيين في تشينغاني اسمه هام
مع أحد رفاقه على اثر جدال دار بينهما (وموضوعه
هل يمكن لكل انسان توفرت فيه شروط الصحة
والاجتهاد ان يحصل على رزقه في البلاد الاميريكية
بالطرق الحظية الشريفة ام لا)

وكانت كيفة هذه المراهنة ان يسافر هام المذكور
من بلده وفي جيبه أربعة ستيكات اميريكية فيقطع
عشرة اميال في مدة ٤٥٠ يوما وهويت ق عربة ذات
عجلة واحدة ثم بعد مضي هذه المدة يعود الى بلده معه
اما ثلاثة آلاف دولار او زوجة بشرط انه يحصل على
هذا المال بدوزان يسرق او يتسول او يستدين

وفي خلال تلك المدة لا يجب ان ينزل الا في الفنادق
المظلمة ولا يصرف اقل من دولارين كل يوم فاذا قفل
ذلك يكون له الحق ان يأخذ من مراهنه نحو عشرة
آلاف دولار والادفع له خمسة آلاف قيمة الرهن

معامل اوربا الشهيرة نحو ٢٢ مليوناً من الجنيهات
لتاية شهر سبتمبر الماضي وقد بلغ الى الآن نحو ٢٠
مليوناً
وقد يصرف من هذا المبلغ العظيم نحو ٧٠٠ الف
جنيه اسبوعياً للعملة الذين يشتغلون في تلك المدايل

عدد المياني في العالم

بلغ عدد المياني في العالم نحو مليون من الانفس
اي نسبة واحد الى ١٥٠٠ واكثر عدد المياني في
البلاد الروسية لان فيها وحدها ٢٠٠ منهم وكذا في
البلاد المصرية ايضا

اما سبب ذلك فهو ان ليس في البلاد الروسية
اطباء على جانب عظيم من المهارة في معالجة امراض
الميون واماني مصر فالسبب في ذلك انتشار مرض
الرمم الصديدي الذي يتولد في الغالب من ثوران
التيار وهبوب الرياح واقه اعلم

اطول المخطوط التليفونية

ان اطول المخطوط التليفونية هي
اولا الخط الممتد بين شيكاغو ونيويورك وهو
٩٥٠ ميلا

ثانيا الخط الممتد بين فينا وبرلين على مسافة ٤١٠

هذه الزينة عندهم ظهروا جلياً في جميع أحوالهم وأمر فلانهم حتى ضرب بينهم للثلاثين الوقت ثمين يبادل الذهب وقد جعلهم هذا الحرم على وضع آلة مخصوصة تدعى (الزينا توغراف) Amnographo اذاء ستائر مراسيمهم الشخصية وهذه الآلة معدة لرسم الكتابة على تلك الستائر بحروف حية فتد حتام كل فصل من فصول الرواية وتؤثر الستائر يرى الحاضرون عليها أشهر الحوادث اليومية التي جرت في بلادهم مكتوبة بحروف واضحة وبهذه الطريقة لا يضيون الوقت سدى في خلال فصول كل رواية من الروايات فتدوهم

﴿ ليتنا طرب ﴾

اصل بنا من اخبار حلب ان اربعة من افضل وجهائها وادبائها وهم حضرات جورجى اقدى خياط وقسطاكي اقدى حمى وباسيل اقدى حجار وبوسف اقدى انطون اسود دعهم الحية وسكارم الاخلاق الى احياء ليتنى طرب حضرا حضرة ذي الدولة القضاة رائف باشا الافغم والى ولاية حلب الجبلية وحضرات اسراء الجند واركان الولاية والاعيان والوجهاء فكانت الموسيقى تصدح صداها بأخذ بمجامع القلوب وقد درباسيل اقدى حجار امسين صندوق بلدية حلب قائم في هالين الهاتين اسرق القلوب بتطريه . وما تفتى الاتهام منه ذلك لان القليلين اعدا لامة جرجى الجنود الثمانية الظافرة والبأسين من مسلمى كرت فجميع زهاء ألف ريال مجيدى من المسيحيين في هالين القليلين الاتين كاتنا غابة في البهجة والانتظام فخرج الناس وهم يرفهون كانهم وشكرهم الى حضرة ذي الدولة المشار اليه الذى اشتهر بالمدالة والانصاف وتأليف القلوب والتسوية بين الرمايا على اختلاف مذاهبهم وتباين آرائهم

وقد سافر هناك فلان بناء على هذا الاتفاق وماد بالمال والزوجة في آن واحد . فكسب الرهن وتراهن حلاق مع آخر على ان يزني ثمانين شخصا في الساعة الواحدة وهو منطلي العينين بدون ان يجرهم . وتراهن حلاق آخر على تزوين ٢٥ شخصا في اثنا عشر فرها بالسكة الحديدية من ستين الى نيوسناد في المجر اى في خلال ٣٩ دقيقة بدون ان يجر احد منهم وقد ربح الحلاقان في هذا الرهان فلان . فصار

الاول بمبلغ مائتي جنيه والى الثاني ١٠٠ قلووين

وتراهن احد الطلبة ايضا على أسكل خمس (كراتات) مصائب من الحريق وقد حرقها وتلبا بالمح والبهار والمحل ثم أكلها وكسب الرهن فلانم تناول بعد ذلك بعض كؤوس من البيرة

زوجة شبعة

ينما كان أحد القسيس لأعجيلين خط يوه لاهدى احدى الكنائس الشهيرة بأمرىكا اعزاء ضحك في صوته وقلع في لسانه فاقه عن انعام المطبة فاضطر الى الحاضرين وتزل من القبر فما كان من زوجته الا انها صعدت واستمرت في انعام موهظة زوجها حتى أتت على آخرها بلا توقف ولا تردد فسر الحاضرون من براعتها وتصجبوا من سرعة خاطرها فكذا تكون الزوجات الثاغات والا فلا

الوقت ثمين

اشتهر الانكليز بانهم احرم الناس على الوقت وقد تظهر

الاجيالك

Le Caire, le 10 Juillet 1897

القاهرة في ١٠ يوليو سنة ١٨٩٧

حل المحي المدرج بالعدد الماضي

نسمى اذ دعوني * كي احل اليوم رمزه

فأت عنه عجبياً * اسألوا ظنوه (عزده)

عبد الله فرج

معي آخر

نحوه بدرأ سافراً * حلواني والقوام

سلبته ألقاً لذا * علي بين الناس لام

عبد الله فرج

اعلان

قد عولت ادارة المجلة على اعادة طبع الثلاثة اعداد

الاولى في هذا الحجم الجديد وقد تم الى حضرات

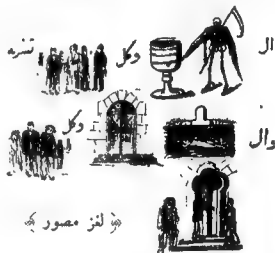
المشركين الكرام هدية مجانية بلا مقابل قبل انتهاء سنة

المجلة حتى يتسنى تجليد اعدادها كلها في حجم واحد والله

الموفق

نؤكل من قبل هذا العدد مشتركا

طبع بمطبعة هندية بغير التوبي بدرب الجنينة



الانغاز المصورة

الانغاز المصورة لها شأن عظيم عند الامم الغربية القديمة واصحاب المجلات المصورة منهم يخبرون بواسطتها درجة ذكاء القراء وسمو ادراكهم

وقد اجبتنا نحن ان ندخل هذا الفن الجميل في مجلتنا فابتدأنا بنشر هذا الفن المصور وهو عبارة عن بعض كلمات متفرقة تمثلهما صور تدل كل صورة منها على كلمة من بيت شعر عربي شير واذا جمعت هذه الانفاط يتألف منها ذلك البيت ونحن نطلب من حضرات قرائنا الكرام ان يتفعلوا علينا بمحله في خلال هذا الاسبوع قبل صدور العدد الاتي

وستأتى في عدتنا القادم على زيادة الانجاح في هذا الباب مع ذكر كيفية وضع هذه الانغاز وحلها ان شاء الله تعالى

الحشيش

العادة السيئة في الامة مثل السامعة في الجسم اذا اهل شأنها وزكت على حالها تأصلت في الهيئة الاجتماعية ومدت فروعا الحيشة في الخاصة والعامة فحالت دون نمو قواهم العقلية وافضت بهم الى اليوار والدمار .

ومن المادات المضرة التي اشتدت وطأتها في هذا القطر وتفاقم شرها تهاقت السامة على تناول الحشيش الى درجة يخشى منها رجوع الامة الى حالة الحمجية وتهورها في دركات الجبل والتوحش

ولسنا نروم اليوم ان نبحث عن اضرار الحشيش من الوجهة العلمية ونقيم الادلة والبراهين الطيبة على شدة تأثيره وتكفه بالجسم والعقل فان هذا موضوع طالما خاض في عابه رجال الاقلام وفطاحل الكتاب في جرائدهم وصحفهم ونادى به الخطباء من اعلى منابرهم .

على اننا نريد هنا ان نثل امام عيني الناظر مشهداً مؤثراً ومنظراً فظيماً تظهر من خلاله سوء حالة تلك الفئة التي ابى الجمل الا ان يوقعها في وهدة هذه الرزيلة الشنيعة والآفة المهلكة ويؤدي بها الى السقوط في مهاوي النل والدمار .

فكل من قاده سوء الطالع الى المرور بأحد الازقة والشوارع المأهولة بجمهور السامة في منتصف الليل او في رابعة النهار ايضا يرى هذه الآفة قد تجسست امام عينه في اقبح الصور وافظع الاشكال فهناك يرى جملة من الحانات الصغيرة قد خيم في داخلها الظلام وانبثت منها البروائح الكريهة تسمى الميون وتسد الانوف وتغيب ريتها الصدور وحول هذه الحانات قد نصبت بعض المقاعد

الحشيشية التي انتشرت عليها الاوساخ والافذار طبقات فوق طبقات وعلى هذه المقاعد يجلس جماعة من السامة ظهرت عليهم سمات القافة والسكنة ودلت رئاتهم على شدة قهرهم وسوء حالتهم فانظر اليهم رعاك الله بعين الدقة والامعان فلا ترى بينهم الا من غارت عيناه واكد لونه وتشجبت اعصابه وارنخت مفاصله واصبح كالخيال من شدة النحول والهزال

ولا علة لهذه المصائب كلها الا (الحشيش) فقاتل الله شاريه فاتهم يحنون على انفسهم ويبحثون عن حننهم بظلمهم وهم لا يدرون ولا يشعرون .

على ان هذا المنظر مع شدة فظافته وشناعته ليس في حد ذاته شيئا مذكورا في جانب ما ستراه بعينيك وتسمعه باذنيك الآن فما انك ترى على بعد اسرّة مقبلة الى حانة الحشيش ومعه فتاة صغيرة صفراء اللون ناحلة الجسم قد اضناها الجوع ولهكها التيب فندت من احد الجالسين على تلك المقاعد الحشيشية وجئت على ركبتيها بين يديه واستسلمت لعوامل البكاء والنحيب حتى بلت قدميه بدموعها وامها المسكين تصرخ وتنادي معها ولكن ليس من يسمع لندائهما او يجيب شكواها

فهذه المرأة التي تراها الان هي زوجة ذلك (الحشاش المسكين) قد قششت جيبها فلم تجد قوت ليلة بغفلة تستقيت وتستجير بهذا الزوج القاسي فكان مثلها معه كما قال الشاعر العربي

والمستجير بمرءة عند صكرته

كالستجير من الرمضاء بالنار
فالرجل لا يجرى ساكنا ولا يباصرها ولا يكثر لها



﴿ احدى قهاوي الحشيش في العاصمة ﴾

انظر تفسير هذه الصورة في المقالة الممنونة (بالحشيش)

او حفظها الا اذا كانت على هذه الصورة

ولسنا نخال حضرات القراء الكرام مجهولون
ما تشجسه من الاتساب وما تشكبه من المصاريف
في سبيل احياء هذه الخدمة الوطنية الشريفة التي
نتفخر بانها لم يسبقنا اليها أحد من الشرقيين على الاطلاق
فان كل صورة كبيرة تنشرها في أعداد المجلة تكلفتنا
اكثر من ثلاث ليرات فيقتربا المشترك بانحس الامثال
ويحفظها لديه تذكارا جليلاً وأثراً دليلاً جليلاً

واذا صارنا هذه المجلة بغيرها من المجلات العلمية
الخطيرة نرى أنها والحمد لله اغزر منها مادة واوسع نطاقاً
وأقل ثمناً . فان أكبر مجلة علمية ظهرت في عالم الصحافة
الى الآن لا تزيد عدد صفحاتها عن ٨٠ صحيفة في الشهر
ونحن لو جمنا اعداد مجلتنا الاسبوعية وجعلناها مجلداً
شهرياً في حجم تلك المجلات العلمية الشهيرة لحوت أكثر
من ١٢٨ صحيفة فتكون انذن أكبر مجلة علمية ظهرت
الى الآن في أقطار الشرق كلها .

وزد على ذلك أيضاً ان كل مشترك في مجلتنا يمكنه
ان يقتني في آخر كل سنة أشهر مجلداً كبيراً يشتمل على ٤٠٠
صحيفة كبيرة او مجلداً سنوياً يشتمل على ٨٠٠ صحيفة
تحتوي على نحو ٥٠٠ رسم في مواضيع مختلفة وأشكال
متنوعة ما بين صور مشاهير الرجال في مصر وأوربا
وسوريا وصور الاختراعات والاكتشافات المصرية الى
غير ذلك من المزايا الملمعة التي لا يمكن الحصول عليها
في أية مجلة أخرى مما كانت اهميتها وفائدتها هذا فضلاً
عن حصول المشترك أيضاً على أكثر من ٥٧ رواية مصورة
جزيلة الفائدة وجذيلة الموضوع . كل ذلك في مقابل مبلغ

ولا غرو فقد ضاع رشده وقد كل عاطفة شريفة ولا تسل
عما يحدث بعد ذلك من الاصرار والاختطار التي تنصب
على هامة هذه الزوجة المسكينة وابنها فان كانتا من ذوى
الحياء صبرتا على بلواهما الى ان يقضي الله امرهما كان مفعولاً
والا اندفستا مع تيار التسق والتجور وعاشتا معيشة الحنا
والدناءة وهذه هي الطامة العظيمة والداية الدهما .

هذا منظر من مناظر المشاشين اوردناه في هذا
العدد ورسمنا صورته امام الناظرين عسى ان يكون في
ذلك عبرة وتبصرة لقوم يقولون

اننا نشكر الحكومة لانها تشدد التكرير وتبذل كل ما
في وسعها لمنع دخول الحشيش وانتشاره ولكنها مع ذلك
لم تنفك الى الآن الى قطع جريثوته واستئصال شأفته
وهذا دليل واضح على ان ضبط الحشيش ومنع تهريبه لا
يكفي وحده لمنع اضراره ومصائبه فياليت الحكومة تبث
البيون والارصاد في كل الازقة والشوارع التي يكثر فيها
وجود (القهاوي البلدية) ليضبطوا من يتجارى على حرق
الحشيش ويمنعه فان هذا الجدر بالحكومة واحرى رحمة
بحالة عامتها الجبلاء ورعاياها المساكين والله الهادي الى
طريق الصواب

تنبيه

بناء على طلب الكثيرين من قراء مجلتنا الكرام
ومشتركها الافاضل قد جعلناها في هذا الشكل الجديد
حرصاً على أعدادها من آفة الطغي والالتاف لاننا نعلم
ان مثل هذه المجلات تزين بمجلداتها المكتاتب وديار
العلم في آخر كل عام ولا يسهل على المشترك تجليد المجلة



البرنس عمر باشا طوسون

— كلمة في اللغة —

لسنا نريد اليوم ان نبث في ماهية اللغة التي هي عبارة عن آلة او وسيلة تعبر بها عن اغراضنا ومقاصدنا ونسجل بواسطتها علومنا ومعارفنا او ان نظهر ما فيها من الميوس والشواهب فان هذه كلها مباحث طويلة ومواضيع متشعبة يضيق المقام دون استيفائها فضلا عن كونها ليست من خصائص مجلتنا التي انما انشئت للاشتغال بما هو اهم والام لهذه البلاد من مثل تثقيف العقول وتنوير الازهار واصلاح العوائد وتقوية الاخلاق الى غير ذلك من الامور الحاجية التي نحن الآن في جبل الافتقار اليها التجاري غيرنا من الامم المتقدمة في مضمار الحضارة وال عمران . وانما جل غرضنا الآن ان نقول كلمة عما وصلت اليه حالة لغتنا الشريفة في هذا العصر الحاضر وما يلزمها من التقويم

ذني . لا يكاد ان يذكر في جانب هذه التوائد العظيمة والمنافع الجليلة

وبناء عليه فلا نخال احد القراء الكرام يتوهم اننا يمكننا تخفيض قيمة الاشتراك في هذه المجلة اكثر من ذلك لاننا وأيم الحق لا نبني الكسب او الربح من وراء هذا المشروع الجليل بل يكفيننا ان تكون 'يرادات الجريدة' بقدر مصروفاتها في سنتها الاولى ولنا وطيد الامل بان مواطنينا الكرام واخواننا الافاضل يقدرون هذه الخدمة الشريفة حتى قدرها فيقبلون عليها ويأخذون بانصرها حتى لا يقال ان الشرق أقل اهتماما من غيره بتثله هذه المشروعات الجليلة . والاعمال العظيمة والسالم

﴿الارامل في البرو﴾

في البرو من اصمال اميركا الجنوبية عادة غريبة تفرض على الارملة ان تلبس بحد مضي سنة من موت زوجها حلية الزفاف وفوقها ثوب الحداد فيجتمع اليها اقاربها واصدقائها ويأخذون بالرقص فيرقصون رقصة حزينة على صوت الآلات وكما دنت الساعة التي مات فيها زوجها تزداد نغمة الآلات شجبا وحزنا وتقل الارجل اضطرابا وقلقا وبعد فوات هذه الساعة يتقدم احد الاقارب الى الارملة فيزع عنها ثوب الحداد ثم يقبل عليها بقة الاقارب فيأدرون الى سفر شعرها وتزينه بالزهور حتى تصح الارملة كأنها واقفة موقف الزفاف تنتظر قدوم الرئيس . وبعد ذلك يتبدل اللوسيفه بزف نغمة مطربة ويوجد الحاضرون الى الرقص ثم يخرجون بالارملة الى الشوارع فيطوفون بها الى منتهى الليل بموكب حافظ

﴿العلم في بلاد الهند﴾

قدر عدد الذين يرسلون الى المدارس من اولاد الهند بنسبة خمسة في المائة من الذكور واثنين في المئة من الاناث .

والاصلاح على وجه الاجمال والاختصار

قلنا ان اللغة آلة او وسيلة للتعبير عن الافكار والمقاصد وهذه حقيقة ثابتة لا محل لدحضها وانكارها على الاطلاق ولكن يسؤنا ان الكثير من المشتغلين بها يظنونها من الامور الحاجية او الغايات الجليلة التي يجب ان تصرف في سبيل احرازها واقتنائها الاوقات الثمينة والسنوات الطوال . حتى يتمكن الطالب من الوقوف على اسرارها وغوامضها والتضلع في اصولها وفروعها وهو خطأ فاضح وشطط عظيم يجب الاقلاع عنه اتباعا لمقتضيات الاحوال وروح العصر لانه اذا كان علماؤنا يريدون ان يقضوا نفيس العمر وثمان الوقت في الحصول على الوسيلة او الآلة التي توصلهم الى درس العلوم المصرية والمعارف الضرورية فن اين يكون لهم الوقت الكافي لدرس هذه العلوم والمعارف نفسها

ولا يفهم من كلامنا اننا نحث ابناء لغتنا على امتهانها وعدم الاكتراث باصولها وفروعها . بل اننا نرى ان يكون لهم نصيب من ضوابطها وقواعدها يكفي لسد حاجتهم حتى يفرغوا بعد ذلك الى درس شيء من العلوم والمعارف التي لا غنى لهم عنها . ولأجل الوصول الى هذا النرض يقتضي ان تكون كتب اللغة سهلة المأخذ سلسلة العبارة خالية من شوائب اللبس والتمقيد خلافا لما هو مشهور عنها الى الآن

ولعل السبب في انكباب السواد الاعظم من طلاب العلم في هذه البلاد على درس هذه اللغة العربية وصرف الوقت الطويل في سبيل الحصول على هذا النرض هو ما اشتهرت به هذه اللغة نفسها من غزارة الالفاظ وكثرة المترادفات والاشتقاقات التي يتوهم بعضهم انها دليل على

غنى اللغة واتساعها فيعمدون الى حفظ كل لقطة منها وكيفية وضعها واستعمالها فيضيع الوقت منهم سدى ويقيمهم هذا الاشتغال عن التفرغ لامور أخرى هم احوج اليها من غيرها على ان هؤلاء القوم لو ادركوا ان غنى اللغة الحقيقي لا يقوم بكثرة المترادفات والالفاظ فيها بل بكثرة المعاني التي يبر عنها باللفظ الواحد او بمعنى اوضح واصرح ان اللغة تقوم بدقة معانيها لا برقة الفاظها ومبانيها لكفوا انفسهم مؤونة هذا التنب والنصب واقاموا عن هذا الخطأ العظيم . وقد كان الاجدر بهؤلاء الذين ينفارون على اللغة العربية ويحرصون على قواعدها وآدابها ان يهتموا باحياء الالفاظ العربية البتة التي تقوم مقام الكلمات الاجنية الدخيلة التي فشت في هذه اللغة العربية الشريفة الى درجة تفوق حد التصور . والا فهل ليس من العار ان تفتقر لغة العرب الفنية الى باقي اللغات الاعجمية في التعبير عن اغلب الاسماء والمبارات التي يضيق المقام دون حصرها واستقصائها هنا .

نم ان اجدادنا العرب في الزمن القديم لم يكونوا في حاجة الى ايجاد هذه الالفاظ والكلمات المصرية لانهم كانوا يعيشون في حالة البداوة والجاهلية فلم تكن ثمة حاجة الى هذا الامر ولكن اي عذر لنا نحن الذين وجدنا في هذا العصر الذي اتسع فيه نطاق الاكتشافات العلمية والاختراعات الطيعة وانتشر روح الحضارة والتحديث مع ازبائه الكثيرة ومعداته المتنوعة بيتنا .

أطلس الاشتغال باصلاح هذه اللغة من تلك الوجهة أولى من اضاعه الزمن الطويل في درس مترادفات واشتقاقات والافخار بناتها واتساعها في حين انها قاصرة

عن تأدية اهم العبارات التي نحتاج الى استعمالها في تبادل افكارنا واظهار مقاصدنا

ولانكر ان اللغة تساعدنا اننا نشأنا على استبدال كلمات اعجمية كثيرة بالفاظ عربية بحجة وان اللوم ليس هو على اللغة نفسها بل على المشتغلين بها ولذا فنحن لم نلق تبعة هذا التقصير الا عليهم دون سواهم ويتذكر القراء الكرام انه كان قد أنشئ في مصر منذ مدة ليست بطويلة مجتمع لنوي اشتغل بتقويم هذا الاعوجاج واصلاح ذلك الخلل ولكنه لم يلبث أن اصبح في خبر كان قبل ان يأتي عملا يذكر من هذه الوجهة . ونحن لا نقول مثل غيرنا ان السبب في ذلك عدم كفاءة رجاله او ما اشتهر به المصريون من الكسل والحول او ما شاكل ذلك من الملل والاسباب التي لا يصح الاعتماد عليها والوثوق بها . بل نحن نرى ان السبب في انحلال هذا الجمع وسقوطه هو لانه لم يكن تحت رعاية الهيئة الحاكمة التي هي مسؤولة دون سواها عن تعضيد هذه المشروعات الخطيرة وبذلك كل مافي وسماها لتقدمها ونجاحها كما هو الحال في كل بلاد منمذة يستغل اهلها مثلنا باحياء لغاتهم وجعلها مطابقة لمتعضيات العصر وظروف الاحوال لان افراد الامة معها كانت كفاءتهم وجدارتهم فلا يمكنهم الوصول الى هذا الغرض الخطير منفردين فانه عمل الحكومات لا عمل الافراد .

هذا ولما كانت مصر هي الآن محط رحال الفضل والعرفان ومركز علماء الشرق وانصار اللغة العربية وكانت حكومتها أفضل الحكومات العربية المنتظمة فلذا نحن نؤمل ان تقوم فيها الامة والحكومة مآ باحياء مثل هذا الجمع النوي الذي لا غنى للتاطفين بالضاد عن وجوده بشرط

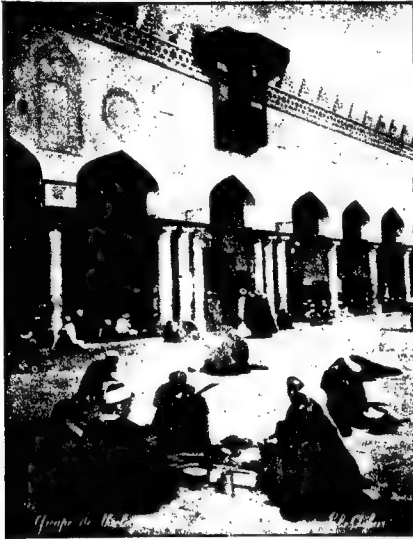
ان يكون مكفولا بنظر الهيئة الحاكمة ومحاب الحل والمقد حتى نخلد البلاد المصرية لها في سجلات التاريخ وطلون الاوراق اجمل ذكر وأجل أثر لا تمحوه مرور الايام وكرور الاعوام والسلام

﴿ اوهام العامة في فرنسا ﴾

قد كنا نظن ان العامة في الشرق هم الذين يتقنون وحدهم بوجود الحن والغاريت فاذا هذه الافة منتشرة في الغرب ايضا فقد روت بعض الجرائد الاوروبية الخطيرة ان سكان فرنسا يتقنون ايضا بحجة هذه الحرافات وقد روى بعضهم ان سكان احدي القرى الكائنة على مقربة من مدينة مرسيليا كانوا يسمون كل يوم بعد منتصف الليل اسواتاً مزججة ودمدمة هائلة فتوهوا في مبدأ الامر انه ربما كان يسكن في تلك الناحية بعض الحيوانات المفترسة . وان هذه الاصوات هي زئير الاسود او عواء الذئاب وكان انتشار هذه الاصوات يفاق راحة السكان ويزعجهم كثيراً واخيراً اراد احد الاطباء ان يعرف سر هذا الامر ويكشف عنه الحجاب فأتى تلك الاصوات ليرفع الوهم من عقول هؤلاء العامة الذين اعتقد اكثرهم في آخر الامر بوجود الحن والغاريت . ولكن بعد التعري والاختبار اتضح للطبيب ان هذه الاصوات كانت تخرج من بيت منفرد سكنه احد الفنانين المشهورين برخامة صوتهم في باريس وقد كان هذا الفني يترك له فاذا البيت كلها مفتوحة عند ما ينام فيسمع له شخير هائل يختلف في الانخفاض والارتفاع باختلاف اصوات الفنانين عند غنائهم وقد كان السكان يسمون هذا الشخير علي بعد ٣٠٠ ياردة فعندما ادركوا حقيقة هذا الامر زال خوفهم ورعبهم وانفخروا بان بينهم من هو اقوى صوتاً من جميع الناس

﴿ الارامل في بلاد الهند ﴾

يوجد في بلاد الهند نحو ٢٠ مليوناً من الارامل وهذا خسر عدد النساء في الهند ويقال ان ربع هؤلاء النساء لا يتجاوز عمرهن ١٢ سنة
اما عدد الارامل من الرجال فهو يمدل واحد في العشرين



هناك فالحود في الخلد ارخت

لقد فاز في القردوس عبد الرحمن

سنة ١١٩٠

وعليها أيضاً اسماء اهل الكهف وكتابات اخرى ثم

انه جدد المدرسة الطيرسية المنشأة سنة ٧٠٩ هـ وانشأ

الباب الكبير المشهور باب المزينين لانه كان يقعد بدركته

المزينون لخلق رؤوس الطلبة وهو عبارة عن باين عظيمين

كل باب بمصراعين وجعل على عينيها منارة وقد هدمت

منذ سنة هي والمباعدة والدرج الذي يصعد منه الى المنارة

الجامع الازهر

لحضرة الاديب يوسف افندي احمد رسام لجنة حفظ

الآثار العربية

(تابع ما قبله)

وتركيبه من رخام بديسة الصنعة منقوش فيها اسماء

العشرة البررة وأوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وبيتان

من شعر وهما .

بروض نعيم فاز كهف مكرم

وحاز بفضل الخير جنات رضوا

المذكورة ورواق البندادين والهنود وذلك لاجل انشاء
الرواق العباسي كما سيأتي الكلام عليه . وقد كتب على
الباب من خارج في محوري البائسين ❖ الصلاة عماد
الدين مرتين ❖ ❖ وعجلوا بالصلاة في اوقاتها مرتين ❖
وتاريخ عليه اربعة ايات اولها
ان العلم ازهر ايتساحي * كسما ما طولتها سماء
وآخرها

مذتناهى ارخت باب علوم * وغار به بحجاب الدعاء
سنة ١١٦٧

ثم ان الامير المذكور جدد رواقاً للكاوين
والكرورين وزاد في مراتب الجامع واباحه
ولما مات خرجوا بجنائزه في مشهد حافل حضره
العلم الفير من العلماء والاعيان والمؤذنين واولاد المكاتب
وصالوا عليه بالجامع الازهر ودفن بمدفنه الذي اعده
لنفسه قبل موته بالجامع المذكور
وقد اجريت فيه بعد ذلك عمارات خفيفة لاصلاح
بلاط صحنه واخليته وبعض ابوابه

وانشاء المرحوم الحاج محمد علي باشا جد العائلة
الكرمية الحديوية صاحب مصر المتولي سنة ١٢٢٠ هجرية
عمارة جليلة منها رواق السنارية . ولما تولى الحديوي
الاسبق المرحوم اسماعيل باشا جد مولانا الجنب
الحديوي الحالي عباس حلي باشا الثاني الديار المصرية
سنة ١٢٧٩ هجرية أمر بهدم باب الصايدة الذي انشاءه
عبد الرحمن كنتخدا لخلل كان به واعاده مع ما فوقه من
المكتب باحسن مما كان وذلك بمباشرة ناظر الاوقاف
المرحوم ادهم باشا وكتب على افريز بالواجهة المذكورة

بالخط السلس المذهب ايات اولها
ياأمين اقبل باب سمد الازهر
وسمت محاسنه باعجب منظر
واخرها
في دولة اسماعيل داور مصرنا

عين يسر كمال باب الازهر
وفي سنة ١٣٠٦ هـ جدد الحديوي السابق محمد
توفيق باشا رحمة الله تعالى عليه اغلب المتصورة وجمع
الليوان الشرقي المعروف بليوان عبد الرحمن كنتخدا
ورواق الصايدة ورواق الحرمين والصحن وفي سنة
١٣٠٨ هـ ظهر ميل بقدر ٢٠ سنتيمترا بنصف الاكتاف
الواقعة خلف جبل الطارات المحيطة بالصحن فهدمت بعد
اخذ الخراف والكتابة الكوفية التي بالجلس الابيض
الموجودة في الحصورات بداخل الطارات المذكورة ثم
أعيدت كما كانت عليه وقد جددت الكتابة المفقودة
يومئذ بمرفقي مع تاليج ما تشوه منها

وكانت قد وقمت بالكتابة الصغيرة التي بوسط الحائط
الشرقية للصحن شقوق وخرجت عن موازينها الاصلية
فكسكت ثم اعيدت الكتابة المفقودة منها أيضاً وهذه
المارة السالفة الذكر كانت ملاحظة حضري المهندسين
الاولين لمعوم الاوقاف والآثار

ولما تولى الجنب الحديوي الانغم افندينا عباس
حلمي الثاني الاعظم الديار المصرية وجلس على الاريكة
الحديوية سنة ١٣٠٩ هـ زار الجامع الازهر في شهر
جمادى اولى سنة ١٣١٠ وصلى هناك الجمعة وكان عمال
المارة التي بالصحن يومئذ موجودين من ميسرين ونجارين

ثم وجد حفظه الله ان الواجهة الغربية للجامع الازهر قد تشوهت وضاع رونقها الاصلي باختلافها بما استحدث امامها من الحوانيت والمنازل وان الشارع الذى بين الجامع المذكور وجامع محمد بك ابي الذهب قد ضاق بسببها فاقضت ارادته السنية ان تشتري هذه الاماكن لتنظيم وجهة الجامع وجعلها على استقامة واحدة مسامتة للمدرسة الاقنافية وبناها على شكل مباني الجوامع الالوية وان تترك الارض الزائدة من خط التنظيم توسعة للشارع المذكور فاشتريت الاماكن وعدتها ٥٨ بمبلغ ٢٨٠٠ جنيه الفين وثمانمائة جنيه مصرى وبلغ مسطح ارضها ٩٨٠٥٠ مترا مسطحا ترك لتوسعة الشارع المذكور ٥٠ ٢٤١١ مترا وبقي ٦٦٧ مترا لينشأ فيها رواق ارضي يسمى بالرواق العباسي وبجواره محل لادارة الجامع وآخر يجلس فيه شيخ الجامع لادارة شؤونه وان تبني فوق ذلك مساكن لطلبة العلم

فابتدأ في العمل جناب العالم التحرير صابر صبري بك المهندس الاول لديوان عموم الاوقاف بالرمم اللازم لانشاء الرواق المذكور وعملت مقايضة عن ذلك بمبلغ ٧٠٠٠ سبعة آلاف جنيه مصري ولكن هذا الرسم قضى بهدم منارة عبد الرحمن كتحدا فعرض على لجنة حفظ الآثار المصرية كي تنظر في امر هدم هذه المنارة فانضمت اللجنة القومسيون الثانية بعد المعاينة انه لا مانع من هدمها حيث انها متوسطة الصناعة وغير قديمة العهد وان المنارة التي هي من انشاء الامير المذكور الموجودة بهذا الجامع تكني لحفظ آثار ذلك الزمن الذي بنيت فيه ولكنه قبل الشروع

ومرخبين ونحاتين كل منهم يشتغل في الشغل الخاص به وكنت ضمن الموجودين اسطر كتابة كوفية على قطعة مستطيلة من الجبس الابيض وبعد الصلاة سار سموه يمشي المورينا بين هولاء الهال ويشاهد صنع كل واحد منهم على حدة

وكانت هذه العمارة في حيطان الصحن الاربعة وفي عمل الزخارف الجبس الابيض التي بالدوائر اعلى الطارات والشبابيك الجبس المشابهة التي بين العقود والافريز الجبرى المفرغ الذى باسفل الشرفات الجبر البديعة التي المدقوقة بالحفر والفرنج

ثم امر سموه بتجديد الحواجز الخشبية (الدربزينات) التي بدائر الونة الصحن جميعها على اصلها المصنوع من مدة السلطان الملك الاشرف ابي النصر قايتباي السابق انشاؤها بالجامع المذكور

وقد كتب على اعقاب الابواب التي بالحواجز ما يأتي (جددت هذه الدربزينات على اصلها في عصر خديوى مصر عباس حلمي الثاني ادام الله ايامه ستة ١٣١٠ هـ) اما الكتابة الموجودة قديما على هذه الحواجز فهي (عز مولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي خلد الله ملكه)

ثم اصدر امره الكريم ايضا بانشاء مكتبة عمومية بالجامع المذكور بمدرسة الاقنافية لتجميع الكتب المشتة الموجودة بالاروقة حفظا وصوناً لها من الضياع وتسيلا للانتفاع فعملت وبلنت النفقة عليها ١٦٠٠ جنيه القأ وستائه جنيه مصرى من شراء كتب وعمل دوايب وعمارة بقية المدرسة المذكورة وسيأتي ذكرها



(ولكنه كما حاول نفهيا نظرت اليه بين الامتنان والاحترار)

علم الميكروب في القرن المقبل او المعلم يكرمان
(مقدمة)

ان نهافت الادباء على مطالعة الروايات واقتنائها أكثر من غيرها من الكتب الفلسفية والمؤلفات العلمية جعل لها الشأن الاول والمركز الاعلى في عالم المطبوعات فقول الكثير من الكتاب في هذا العصر على وضع كتبهم العلمية او التاريخية في قالب رواية قصصية لا يمل القاري من مطالعتها ولا يتركها الا اذا اتى على آخرها برمتها .

وقد اغتنت لغتنا العربية والحدقة بكثير من الروايات التاريخية التي هي من هذا القبيل وحازت رضى جميع القراء والمطالعين ولكن هناك نوعاً آخر من الروايات لم يلج باه ولم يشق عباها احد من كتاب العربية بهد وهو الروايات العلمية البحتة التي تلخص المواضيع الفلسفية او المواد الطبيعية والكيمائية في خلال قصة ادبية تزيد المطالع لذة وفكاهة وتحبب اليه درسها ومطالعتها . فقولنا نحن على

في المدم أخذ رسمها بالتصوير الشمسي لحفظه في لجنة الآثار .

وفي يوم الخميس ١٢ شوال سنة ١٣١٣ هجرية سنة ١٨٩٦ ميلادية أحتفل بوضع الاساس المبارك بهذه المارة المبرورة وكان يوما مشهودا شرفه الجنب الحديوي المالي وحضره الجلم النفير من العلماء والامراء والاعيان وغيرهم فقام الاستاذ الفاضل والعالم الكامل الشيخ سليمان المبد احد اكابر علماء هذا الجامع وتلي محضراً ضمنه مختصر تاريخ هذا الجامع من عهد بنائه الى الآن . فوقع عليه الجنب الحديوي الاعظم وصاحب الدولة النازي احمد مختار باشا المعتمد المماني المالي . وحضرات النظار الكرام واصحاب السباحة والقضيلة قاضي افندي القطر المصري وشيخ الجامع الازهر وقيب الاشراف وشيخ مشايخ الطرق والسادات وغيرهم من اكابر الذوات والاعيان . ثم نهض الجنب المالي لحفظه الله الى مكان البناء ووضع يده الكريمة الحجر الاول فيه . الذي هو عبارة عن حوض وضع بداخله المحضر المذكور وعدد واحد من كل جريدة عربية علمية او سياسية تطبع في القطر المصري ثم انواع النفود المصرية ذهية وفضية من كل نوع منها قلمتان . وكسيت بجاش من الحرير ثم وضعت في وعاء من البلور جعل في صندوق من الزنك وغطى الحوض بحجر آخر سد بطعام من الرصاص

﴿الفتوغرافيا المائية﴾

اخترعت آلة فتوغرافية جديدة لاخذ الصور تحت الماء وقد استعملت في نقل رسم النباتات والحشائش التي تنمو في قاع البحر فوجد بهد الصوري ان هذه الحشائش والنباتات التي تنقل بواسطة الفتوغرافيه المائية تختلف كثيراً في اشكالها والوانها عن التي يؤخذ رسمها بهد استخراجها من البحر

كيفية تولدها في الارض او الماء او الهواء .

وقد حازت البلاد الاسمية في ذلك العصر شأواً عظيماً
التقدم في العلوم والمعارف قانشت فيها المدارس العلمية العالي
وهرع اليها العلماء على اختلاف طبقاتهم ومعارفهم وغصت به
الفصل والاطلاع وذاع صيتها في جميع الاساقع والبقاع و
في جلة هذه المدارس العلمية العالية مدرسة (برينولد) ا
جمعت كثيراً من فطاحل العلماء وافاضلهم واشتهرت ببر
اساتذتها ومهارتهم

على ان اعظم هؤلاء الاساتذة وأكثرهم خبرة وتضلماً الى
بيكرمان الذي هو بطل هذه الرواية .

اما السيد بيكرمان فقد كان مولوداً منذ نعومة اظفاره بدر
العلوم الطبيعية واستطلاع حقائقها واستكشاف غوامضها وقد كان
مبدأ الامر من طلبة تلك المدرسة العالية التي اشترى اليها ولك
لم يلبث أن اتم دروسه واحرز قصب السبق في مضار التقدم
درجة الدكتورية وانتدب استاذاً للعلوم الطبيعية في مدر
(برينولد)

على ان السيد بيكرمان لم يكن مكتفياً بما لديه في دار العلم
المعدات العلمية والادوات الكيماوية التي تساعد على موالاة البحث
والاكتشاف بل انشأ أيضاً في داره معملًا كبيراً جمع
كلما يحتاج اليه عالم مثله من تلك الادوات والمعدات . فكان في
كل اللذة والارتياح في الجلوس بين زجاجات مملوءة وقتل اوقات
الفراغ في مداينة حشراته وميكروبه . ولكنه اتخذ الوسيلة
الفعالة لوقاية نفسه من سمومها الفتالة وخطارها العظيمة .

وقد انشأ السيد بيكرمان أيضاً بقرب معمله غرفة مخصصة
تأهله له دعاها من باب التكم والتكتيك (الغرفة الجهنمية) فكان
يحظر الدخول فيها على كل احد سواه لانه خصها لتربية الميكروب
الفتالة وانماها فان هذا كان منتهى خرامته وتوهمه .

اما هذه الغرفة فقد كانت دائماً مدفأة بدرجة معلومة
الحرارة ومضاءة بالانوار الكهربائية ولم يكن يدخل اليها احد
بيكرمان الا بكل دقة واحتراس ولا يخرج منها الا بعد تط
قنه بكل الوسائل العلمية المعهودة .

فتح هذا الباب وابتدأ نأفيه بهذه الرواية العلمية التي تتضمن
آراء اشهر العلماء عن مصير الاكتشافات العلمية والمباحث
الطبيعية في الجيل المقبل ونحن نسأل الله ان ينفع بها قارئها
حتى تكون فاتحة الشروع في وضع روايات كثيرة من هذا
النوع

كان المعلم بيكرمان في اواخر شهر ديسمبر سنة ١٩٣٥ متوجهاً
الى داوه في مدينة (برينولد) من اعمال المانيا وسات البشر
والسرور تلوح على عيانه وهو يفرح يديه بلهفة علامة على
ارتياحه من الوصول الى غرض كانت تطمح اليه انظاره لان المعلم
بيكرمان المذكور كان من اساتذة العلوم الطبيعية باحدى مدارس
المانيا العالية وقد مضت عليه مدة ليست قصيرة وهو يسعى جهده
في إيجاد نوع جديد من الميكروب يكون اعظم فتكا واشد وطأة
على بني الانسان .

ويذكر القراء ان الاشتغال بعلم الميكروب دخل في دور
جديد منذ نصف قرن من الزمان ونجح المشتغلون به نجاحاً
عظيماً في نجاحهم ونظرياتهم العلمية .

وقد كان اول من امط الثقاب ورفح الحجاب عن هذا
العلم في اواسط ذلك القرن العالم الفرنسي الشهير الميسر باستير
الذي نادى بوجود هوام سامة تدخل جسم الانسان والحيوان
فتفكك بهما فتكا ذريعاً وقد سبها بعض علماء هذا العصر
(بالاعداء الخفية) وهي معروفة في كتبنا الطبيعية باسم الميكروبات
ولم يكن هذا العالم الطيبي ينشر اكتشافه مجرداً عن كل
دليل وبرهان بل انه ارشد الباحثين الى الطرق والوسائل التي
تمكنهم من معرفة هذه الميكروبات وجسمها في مكان معين
والاشتغال بتربيتها وانماها ومن ثم ابتداء علماء الطب في اوربا
وامريكا واوستراليا وافريقيا يتقنون ويدققون في اثبات هذه
الحقيقة العلمية حتى توسلوا اخيراً الى كشف غوامضها واسرارها
وتأكدوا ان مصدر العال والامراض التي تعيق بيني البشر كلها
ناشئة عن وجود هذه الميكروبات وتوقفوا الى درس طبيعة كل
واحدة منها ومعرفة خواصها وحيثها وكل ما يتعلق بها . وادراك

قلنا في فاتحة هذه الرواية ان المسيو بيكرمان دخل الى منزله في مساء احد الايام فرحاً مسروراً لانه ظفر بتفئذ بنية طمعت اليها انظاره . اما البنية المحكي عنها فهي ان هذا العالم الطيبى لما رأى ان المشتغلين بصناعة الطب يحاولون تغيير بعض الميكروبات بإقتالة وتحويلها عن طبيعتها حتى تصعب غير مضرّة او مؤذية على الاطلاق وقد نجحوا في علمهم هذا أو كادوا أرادوا ان يتبع المثل المشهور (خالف تعرف) فعمد الى تحويل الميكروبات الغير مؤذية الى ميكروبات مهلكة قتالة حتى يعلم الملا ان يد العلم لا تميز عن انبان العجائب والفرائب .

وقد قرر العلماء ان اقوى الميكروبات القتالة لا تستطيع قتل الإنسان الا بعد مضي يوم كامل او نصف يوم على الاقل واما الميكروبات التي كان يحاول تربيتها المسيو بيكرمان فهي لا تلبث اكثر من ساعة واحدة حتى تمم عملها بنجاح عيب ولا قوى وسائل الطب او تغيير الطقس على اهلاكها او اضعاف قوتها . وقد تمكن عالمنا الطيبى من الوصول الى هذه النتيجة المهمة .

اما الطريقة التي عول عليها المسيو بيكرمان في انعام هذا الاكتشاف فهو ان علم اولاً ان طبيعة هذه الميكروبات لا تختلف عن طبيعة باقي الحيوانات والبشر في شيء على الاطلاق فهي تنمو وتتقوى اذا بذل لها الطعام الحيد والغذاء السليم والعكس بالعكس وعلى هذه القاعدة الطيبية شرع المسيو بيكرمان في انعام اكتشافه العجيب لطفى يستحضر ما يمكنه من المواد الكثيرة الغذاء والسهولة الهضم فيناولها الى تلك الميكروبات ويمجد فيها عوامل القوة والحياة بطريقة كهربائية سرية حتى تمت وتقوم وتحوّل كل واحدة منها الى حشرات سامة مهلكة بعد ان كانت ضيفة وعديّة الاذى وهكذا اجبت بعض قطمعة بهذه الميكروبات كافية لقتل كلب كبير في مدة ساعتين من الزمان واهلاك آلاف من الارانب في اقل من هذه المدة ايضاً .

على ان الكمال لله وحده وكل شيء في هذا العالم لا يدوان يتوره اليب والتقصان . فانه بقدر اجتهاد هذا العالم الفاضل واهتمامه بدرس الحقائق العلمية والمواد الطيبية كانت امرأته بمكسر ذلك تحف العبد وتبفض كل مشتعل به ولقد كانت ميعشها مع

زوجها في حالة من الاختلاف والتزعاج لا يقدر القلم على وصفها وكان زوجها التيس يذل كل ما في وسعه لاقناعها بحقيقة خطاياها وتقيف عقلها ولكنه كلا حاول تقهيمها فظرت اليه بين الامتنان والاحترار واوسسته لوماً وتندبداً وازدادت جهلاً وتهوراً . وكانت دائماً تصرخ في وجه زوجها وتصفه على اقتناه هذه الميكروبات زاعمة انها تقصد كل ما في البيت من المأكول والمشرب وتغلاً الهواء فساداً وسياً قتالاً وتلع عليه بان يمدل عن هذه الاكتشافات الحرفاية التي تحط من كرامته وتجهله هدفاً لسهام الهزة والازدراء وان الواجب عليه عوضاً عن ان يسمن نفسه بارادته واختياره في هذه الغرف الضيقة الملائمة بالجراثيم المهلكة يأخذها الى محلات التزفة لترويح النفس واكتساب الصحة والعافية وقضارى القول ان هذه المرأة كانت تختلف عن زوجها في

ميله ومشربه بكل الاختلاف ولذا كان المسيو بيكرمان ينتهر فرصة فراغه من اشتغاله ليأدر مسرعاً الى احدى محلات البيرة فيجلب منها راداً غليظاً من سباع تشيف زوجته وغلاظة عبارتها الجارحة ففي مساء ذلك اليوم المهود كان المسيو بيكرمان قد توجه الى محل البيرة بعد مزاوله شغل متب وعمل شاق ولكنه مع ذلك سكان فرحاً مسروراً لان اكتشافه نفع نجاحاً عظيماً وبينما هو يتناول الاقداح كان غارقاً في بحار التخييلات والاهوام يقدح زناد فكرته في استبطاس اسم جديد لهذه الميكروبات التي اكتشفها وربطها بمعرفة حتى ينجده في سجلات العلم والاكتشاف احسن ذكر واجمل اثر . وبعد برهة من الزمان نهض على قدميه متبلاً وقال (قدوجدته قدوجدته) وكان يقصد بذلك انه وجد ذلك الاسم الذي يلقب به هذه الميكروبات وهو (صاعقة الموت) ثم هروا مسرعاً الى داره وقابه طالع بالفرح والارتياح حتى اذا دخل الدار بادرته زوجته بالشم والتضييف كما هي عادتها وقالت له بلهجة التهكم والازدراء ألم تلقى نظرك على الساعة التي في جيبك حتى تعلم في اى وقت تريد الدخول الى دارك اتى وحطك سكنت اظنك عزمت على عدم الرجوع الى هذا لو فلت ذلك فتقضي حين ذاك ايام تاسق وشغاني . فاجابها

المسيو بيكرمان

لا يبي شيئاً منه ولا يفقه له معنى لأن افكاره شردت من موضوع الحديث ونجحت الى ما هو اهم واعظم لديه بكينز وهو ذاك الاكتشاف الطبيعى العيب. فكان يردد على لسانه اسم هذا الميكروب، ويمعن النظر فيه لئلا يكتشف اذا كان هذا الاسم مطابق للمسمى ام لا. وبعد ذلك وجه الحديث الى زوجته ليسألها عن رأيها في هذه التسمية اما هي فكانت لا تصنى اليه ولا تبهره جانب الالتفات. استمرت في تهديدها قائلة: نعم انك لم تزل تكتب تلك المر المدعية الشرف والمفسودة الاخلاق وتواصلها بمراسلات ومكاتيب فلا بد لي من تخريب هذا العمل الموهوم واستخرا تلك الرسائل والمكاتيب التى تخفيها فيه وعند ذلك تفيض وجه وتسود وجوه فخذوها المسيو بيكرمان من طابعة هذا الاند. وانبأها من هذا العمل الكباوى وخصوصاً تلك النرفة المجهدة لا يستطيع احد الدخول فيها او الدنو منها بخير ان يمرض نفسه لسومها ولا ينجو من خطر الموت ومع ذلك فلم يكن يستقد. باطنه أن امرأته تجرأ على هذا الامر لانه اصرف الناس يجرى ومحافظها على نفسها وقد تكررت هذه التنازعات والمشاحنات بينه فاصبحت شيئاً عادياً ومألوفاً لديهم (البقية تأتي)

﴿اطول خط تفراف﴾

ذكرنا في احد اعداد جريدتنا الماضية اطول الخطوط التليفونية في العالم ونقول اليوم ان اطول الخطوط التليفونية الخط المراد انشاءه في السيف القبل وطوله نحو ٣٤٥٠ مي بجزيراً وقته ١١ الف طن وستستخدم اربع سفن كبيرة لتزكيه قاع المحيط وهو يمتد بين برست ونيويورك

﴿أكبر النظارات المظلمة﴾

ان أكبر النظارات المظلمة قد انتهى صنعها في هذا الحظ بشيكغو والمتنظر انها تغطى لنا الثقاب عن كواكب ونجوم لم تحت نظراً بعد وقطر هذه النظارة ٤١ بوصة وقيلها ٥١٥٠ رطلاً وستستغرق العمال نحو خمس سنوات في صنعها

— هدي روعك يا عزيزي فسابك الآن بغير سار يلا قلبك بهجة والشراما فاصاحت المرأة سما زوجها وهي تظن ان كل الصيد في جوف الفرا

وعند ذلك اندفع المسيو بيكرمان في الكلام وطقن يشرح لامرأته نتيجة اكتشافه عجيب وكيف انه توصل الى إيجاد ذلك الميكروب الذى يقتل الالاف من الارانب في خلال ساعة واحدة فهزت السيدة بيكرمان كنفها علامة الهزء والاذمراء وقاطعت في كلامه قائلة: دع هذه الرساوس والاوهام لتلا يقول الناس عنك انك اسبت بنوية من الجنون فاهكذا يكون شأن الماقلين فتركها المسيو بيكرمان تهرف بما لا تعرف وايتداء في تناول المشاء بلهفة شديدة بدون ان يبدى حراكاً او يفوه بينث شفة ولكنها كلما آمنت منه الضعف والسكوت ازدادت تهوراً واندفاعاً واحتدمت حقناً وغيظاً وفي نهاية الحديث اذذته بأنه اذا تيب عن الدار مرة ثانية دخلت الى معله فحرقته وابدأت كسها فيه من المدمات والميكروبات حتى يرجع الى عقله ويسود اليه رشده وصوابه ولا سبأ لانه تعلم انه خباء في هذا العمل بعض المكاتب والرسائل الترافية التى يتبادلها مع عشيقته أليس

اما هذه الشقة فهي ابنة مسكينة كانت في خدمة المسيو بيكرمان فاقومت عليها زوجته الشبة وادعت انه اغتصبها خلية له فطردتها من منزلها ولكنها مع ذلك كانت تنوم ان زوجها يتردد عليها وقضى اغلب اوقاته عندها. ولما اذذته هذا الانذار الرهيب حتى يبرعوي عن غيه ونهيج سيل الحكمة والاعتدال. فاحذ المسيو بيكرمان يسكن غضبها وطيب قلبها وبحول فكرها عن هذه الاوهام الفاسدة والمزاعم الباطلة وهي لا تزداد الا تيجاً وحقاً فقلت له لقد انبأتني احدى صديقاتي ان أليس اللبنة موجودة في هذه المدينة وانها تليس حلة من الحرير وفي آذانها حلقي من الفولاذ فمن اين يكون لها ذلك اذا لم تكن انت الذى تجود عليها بهذه التحف الفاخرة والمهدايا النفيسة فلا عجب اذا كنت اراك لا تعود الى منزلك الا في الساعة الماشرة من كل مساء

اما المسيو بيكرمان فقد كان يسمع هذا التهديد والوعيد وهو

لا تخلو من الرشاقة والجمال . واسم احدهما (رادىكا)
والاخرى (دودىكا) وقد التحمتا ببعضهما من الصدر
برباط عظمى متحرك ويوجد تحته رباط آخر لحي
محجوف ولهما سرة واحدة

ومن غريب ما يقال عن هاتين القتايتين ان الواحدة
منهما اذا تناولت طعاماً شبعته منه الاخرى لان دورة
الدم فيهما مشتركة وعملية الهضم تتم عندهما في آن واحد .
والاغرب من ذلك انه اذا كانت احدهما مريضة ولكن لا
تريد ان تشرب الدواء فتناولته الاخرى بدلاً عنها يتقل
تأثيره ويتم فعله في المريضة بلاشبهة وان تكن سرعة التأثير
ليست كما لو تناولت المريضة نفسها هذا الدواء . ومن
المستغربات والمدهشات انه اذا نطقت احدى القتايتين بكلمة
ولم تتبها انت الثانية على آخرها كأنها تستمد منها الفكر وتعلم
مكونات صدرها

اما كيفية نوم الابنتين فهوان احدهما تضطجع على ظهرها
والاخرى تنام على جنبها ومن ذلك حكم الناس بان هذا
الرباط الذي يلحمهما ببعضهما هو متحرك كما قلنا وقد
كانتا في مبدأ امرهما تعيشان في حالة الاختلاف والزواج
وتتأند احدهما الاخرى دائماً ولكنهما ادركا اخيراً ان حالتهما
الطبيعية وراحتهما في الميمنة تزمنهما بالاتحاد والائتلاف
فعدلتا عن نزاعهما واختلافهما

وقد عرض كثير من اصحاب المراسم الاوربية هاتين
القتايتين على جمهور المتفرجين فحببوا من حالتهما كثيراً
فسبحان الخلاق العظيم والمبدع الحكيم



عجائب المخلوقات

التوأمان المتحمتان ببعضهما

كثيراً ما سمع الناس عن فئات الطبيعة وخوارق
العادة ولكن الذي نستقده ان ليس اعجب واغرب من هذه
الحادثة التي روتهما الجرائد الافرنكية واستمرت موضوع
البحث والنظر بين علماء الطبيعة مدة ليست بقصيرة وما ذلك
الا لشدة غرابتها واهميتها وهي انه وجد في بلاد الهند منذ
اكثر من ثمانية اعوام قتايتين ولدتا ملتصحتين ببعضهما تماماً
عجيباً وهذا الرسم الذي يراه القارى امامه في هذا المبدد
هو صورة هاتين القتايتين منقولة عن اصل فوتوغرافي .
وكان عمر القتايتين عند تصويرهما لا يتجاوز الثلاث سنوات
وهما عائستان في تمام الصحة وكال المافية الى الان وملاصحتا

التليفون والآ خر متصل بيروازين من الممدن مركبين دا.
بعضهما على شكل الزوايا فيدليهما الرجل الى قاع البحر
سقطا على نقطة فيا شي من الممدن سمع من الالة صو
رنان يصل الى الاذن فينبه حامل الالة الى وجود الذهب
في قاع البحر



(آلة لاستخراج الذهب من الارض)

اما الآلة التي تستخدم في معرفة ما في باه
الارض فهي كما يرى القارى في الرسم الثاني عبارة عن
اسطوانة من الصلب وفي داخلها قضيب معدني متصل
ومواز لها في الطول من الداخل وهذا القضيبان الممدن
متصلان باسلاك خارجة من صندوق كهربائي سهل
ويوجد في اعلى هذا الصندوق جرس صغير فيشرع الباب
عن الذهب في تحريك هذا القضيب بالارض واذا و.
فيها شي من الممدن يشغل صوت الآلة من الارض
الصندوق الكهربائي فيدق الجرس الموجود به وهذه الملا
التي يستدل بها على وجود الممدن في باطن الارض



(آلة لاستخراج الذهب من البحر)

آلة لاستخراج الذهب

بينما نرى السامة في مصر يشغلون بفتح الكنوز
ويوهمون البسطاء بانهم قادرون على اخراج الذهب من
باطن الارض بقوة السحر وتسخير الجن نرى علماء الطبيعة
في اوربا يبذلون جهودهم في استنباط الآلات الدقيقة التي
توصل الى معرفة ما في باطن الارض من المادن قبل ان
يتعب الانسان في خفرها وقلبها

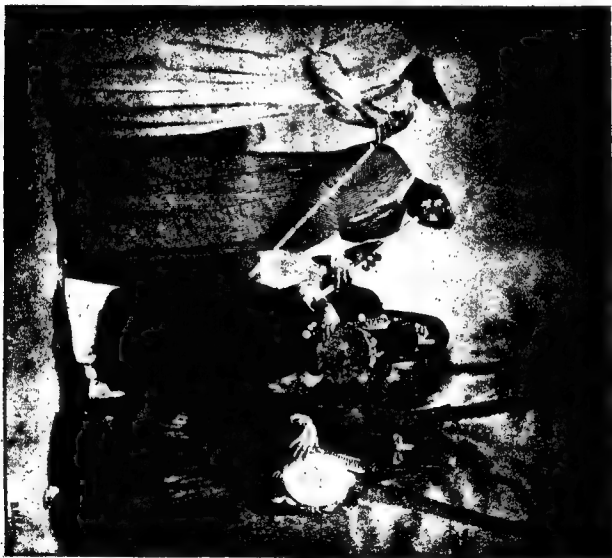
ولم يكن المتحرون بالتوصل الى اختراع تلك الآلة
لاجل استعمالها في البر فقط بل تمكنوا ايضا من استخدام آلة
اخرى من هذا القبيل لمعرفة ما في قاع البحر من المواد
المعدنية على اختلاف أنواعها واشكالها

اما هذه الآلة التي تستخدم في معرفة ما في قاع
لبحر فهي كما يرى القارى في الرسم المنشور بهذا العدد
عبارة عن صندوق كهربائي يخرج منه سلكات كهربائيات
احدها يتصل بالاذن وفيه ساعة مثل التي توجد عادة في

الاجيال

Le Caire, le 17 Juillet 1897

القاهرة في ١٧ يوليو (تموز) سنة ١٢٩٧



أحد مناظر المنفعة. شوارع العاصمة

﴿آفة مصرية قديمة﴾

ما كفى الامة المصرية الاسيفة انها على جانب عظيم من ضعف المالية ونفاد الثروة الاهلية فضلا عما انصف به بعض افرادها من التبذير والاسراف الذي افضى بهم الى السقوط في هذه القافة والشقاء . حتى ابى الدهر الا ان يفتح امامهم كل يوم بابا جديدا لاستنزاف المال وتبيده على غير جدوى . حتى لقد صار يصح ان يقال ان اغلب سكان هذه البلاد يبحثون عن ختمهم بظلمهم ويمسكون بأيديهم على تحييل خراهم وجلب الشقاء على انفسهم بانفسهم ولا يخال احدا يرمينا بوصمة الفلأ والمبالغة اذا تدبر حقيقة فكرنا وصحة دعوانا من هذا القيل

فما قولك يا رعاك الله في وجود جماعة بمصر يريدون قلب الحقائق واحداث العجائب وعمل المعجزات من مثل تحويل النحاس الى فضة وذهب وهم يبذلون في سبيل الوصول الى هذه البنية . والحصول على تلك الامنية . كل ما لديهم من المال والحطام متوهين ان ذلك ميسور لديهم . فبل لا يقال عن مثل هؤلاء الملعين بهذه الصناعة الكيماوية والحرافات الصيانية انهم هم مصدر شقايمهم وتاساتهم وعلة خراب بيوتهم وضياع ثروتهم وشقاء اولادهم من بعدهم . مع انهم يلطون ان تلك الاماني القارعة والآمال الباطلة هي ولا شك من رابع المستحيلات والالما عجز عن الوصول اليها اولئك التزييون الذين ابتعدوا من عجيب الاختراعات وغريب الاكتشافات ما لم يكن في الحسبان ولم يخطر على قلب انسان

فاذا كانت معامل اوربا الكيماوية ووسائلها العلمية والفلسفية قد عجزت عن تحويل المادان الى غير جنسها

وطيبتها فكيف يحاول اولئك المفردون من عامة قومنا فتح هذا الباب الضيق طلبا للمال وتوصلا الى الثروة . فان راموا اخراز النقى والثروة فليدخلوا البيوت من ابوابها وليفعلوكما يفعل غيرهم من نصراء التقدم وابطال العمران ولينفقوا مالهم في انشاء المعامل والمحلات التجارية وتأسيس الشركات الوطنية ومجاراة الاجانب والزلا في جميع اعمالهم ومشروعاتهم فان في مثل هذا فليجد المجدون وليتنافس المتنافسون

بل ما قولك في اولئك الذين يكيلون المال جزافا لجماعة البجاليين والنصايين والمشعوذين والرافقين وقائمي الكنوز وكاشفي الثيوب وهم يستفدون (هداهم الله) ان هؤلاء قد خصهم الله بقوة تفوق قوة البشر وادراك الناس وانهم قادرون على اتيان العجائب والمعجزات واظهار عجبات السرائر ومكنونات القضاير وما علوا انه لو صح متقدم لما كان هؤلاء الدجالون والمشعوذون في حالة الرثانة والقافة التي نشاهدها فيهم بل كانوا اصحاب السيادة والسلطة القابضين على زمام الاحكام ومهام الامور الراقين في اشرف المنازل واعلى المراتب

على ان الذي نطمح ان اولئك المشعوذين هم افقر عباد الله واتسهم حظا فلو كانت حكمتهم السامية وفلسفتهم الباهرة مؤسسة على قواعد صحيحة واصول ثابتة لكانوا يتفهمون بهذه الكنوز الذهبية والفنائم العظيمة قبل ان ينغموا غيرهم بها لانهم احوج الناس اليها

واذا قيل ان هذه المهنة الشريفة (التي هي في اعتبار اصحابها من المهن السماوية) تحرم على ذويها الطمع والتهافت على جمع المال والحطام القاني . قلنا . فادامت



سوداني يضرب الرمل



مغربية تنظر الحف



ميين زين



مغربي يضرب الرمل

هيئة السباكين والشموزين وضاري الرمل في مصر من منارة ومصريين وسودانيين
(انظر تفسير هذه الصورة في المقالة المنشورة بأقصة مصرية قديمة)

المهنة الدينية ليست الا من انواع النصب والاحتيال فاذا كان هذا اعتبارهم امام القانون والنظام فابالنا زراهم قد اطلق لهم العنان حتى ملأوا الازقة والشوارع وانتشروا فيها انتشار الجراد ولماذا لا يساقون الى جهات الاختصاص كما يساق جميع المحتالين والصومس والمهرمين فياحذروا لو ان اولياء الامر وجهوا عنايتهم الى تلافي هذه المصائب وقطع دابرها قبل استئصالها ولا سيما لاننا اسبحنا الآن في عصر بزغت فيه انوار العلوم والمعارف فبددت غياهب الاراحيف والالوهام فمار علينا ان ننقن نحن مبشرين الشرقيين مضمة في افواه الناس واصححوه بين المالمين



﴿ غبطة بطررك الاقباط الاورثوذكس الحالي ﴾

انواع العملة

يوجد في العالم كله من انواع العملة نحو ٧١٦ مليوناً و ٢٠٦ الفاً من النقود الذهبية و ٨٠٧ ملايين و ٤٤٠ الفاً من الفضية و ٣٢١ مليوناً من النحاسية .

هذه درجة ذمهم وتبدهم فلماذا زراهم يذلون قصارى جهدهم وفرغون جبة احتيالهم في استنزاف المال من الناس قبل فتح تلك الكنوز من اولئك الذين اوقستم تاسعة الحظ في قبضة بدهم من السذج وذوي الافكار الضعيفة والعقول الضعيفة

هذه امور نشاهدها باعيننا وزراها بانفسنا كل يوم وليس من يبا بأسرها او يهتم باصلاحها حتى تقام داؤها وعز دواؤها

على انه ليس من التريب ان تسلط مثل هذه الاضاليل والاباطيل على عقول العامة والبسطاء منا . لان جعلهم حقائق الامور مما يجعلهم عرضة لايهام هؤلاء الدجالين . ولكن ما يحملنا على الاستغراب ان العقلاء بيننا الذين تربوا في المدارس وتذقوا بلبان المعارف منذ نعومة اظفارهم ينجحون الى الاعتقاد بصحة هذه الخرافات والحذعيلات ولعل هذا من اكبر اسباب انتشارها ونفسيها واقبال العامة عليها . اذ لو وجد هؤلاء المحتالون والدجالون امتهان بضاعتهم وكسادهما بين خاصة القوم لمادوا من حيث اتوا بصفتهم الملقبون واشتغلوا عنها بما هو اسلم لهم منها ولا حاجة لنا اليوم ان نبين مقدار الاضرار العظيمة والحسائر الجسيمة . التي تنجم عن التعلق باهداب هاليك الترهات والتمويهات فان ذلك بالطبع اشهر من ان يذكر اذكم من بيوت خربت وديار دصرت واموال سلبت . وارواح زهقت بسبب تصديق اولئك المشعوذين والاعتماد عليهم في اي حال من الاحوال

ولا يخفى ان جماعة الدجالين متبرون امام القانون المصري في عداد المتشردين ومركبي الجرائم لان هذه

جديدمن الاصلاح والارتقاء بفضل نظامها الجديدة
وهمة نظارها ومديريها الذين هم من خيرة الاساتذة ونوابغ
العلماء . ولا يغصها الآن الا بعض اصلاحات مفيدة
لا بد من ادخالها فيها وهي :

اولا انشاء قسم خاص لتعليم الآداب ودرس
الاخلاق ويدخل تحت هذا القسم تعليم الشبان تاريخ
منشأ بلادهم والتقلبات التي طرأت عليها توصلا الى
معرفة ما لهم وما عليهم من الواجبات نحو الوطن اذ ان
في ذلك كل الفائدة والنفع

ولا شك ان من يعمن النظر في حالة شبان مصر
الحاضرة يراهم اقل الناس اهتماما بالمسائل المومية
والشؤون الوطنية . ولا يهم الواحد منهم في الطالب
الا النظر في اموره المحسوبة ومصالحه الشخصية
واذا سألت عن سبب ذلك لا تجد له علة غير اهمال
هذا القسم التهديبي في مدارسنا وهذا يخالف ما نراه
في البلاد الاوربية المتقدمة التي طالما حاولنا تقليد نظامها
ومشروعاتها في جميع اعمالنا وشؤوننا فالب ككتيب
المدرسة الافرنكية تحوي فصولا ضافية عن حقيقة
الوطنية والجنسية وما هو مسؤول عنه كل فرد من
الاهالي امام حكومته وامته وبلادهم وسرد الحكايات
الحاسية والواقعة الشهيرة التي فعلها مواطنوه وأبناء
جلدتهم وما فقدته اوطانهم من الاملاك والمستعمرات وما
شاكل ذلك من المسائل المهمة التي تولد في قلب الطالب
شدة الميل الى خدمة امته ورفع شأن وطنه وبذل النفس
والنفيس في سبيل المصلحة المومية والخدمة الوطنية
وقد لا يكفي الحال بذكر هذه الحوادث والوقائع

كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب

﴿ مدارسنا الشرقية ﴾

(للمدارس الاميرية)

المدارس هي الدعامة الاولى من دعائم التقدم
والعزائم . والركن الاول من اركان الحضارة والتقدم
في كل زمان ومكان

واننا نحمد الله تعالى لان بلادنا الشرقية نهضت في هذه
الايام الاخيرة وقد غصت المدارس على اختلاف طبقاتها
بالطلبة الذين يتهاقون عليها ويهرعون اليها وعددهم
يزداد كل يوم ولا شك ان هذا اكبر دليل على حسن
مستقبل البلاد وارتقائها في معارج العزائم

وليس غرضنا الآن ان نظهر ما للمدارس من
القوائد الجليلة والمزايا الممتعة وما يترتب على وجودها
من النفع والتقدم فان الكلام في هذا الصدد ليس
هو في الحقيقة الا من باب تحصيل الحاصل اذ ان
جميع الناس يتعرفون بما للمدارس من الفضل المقيم
على الهيئة الاجتماعية

ولكن الغرض من عجائتنا هذه ان نذكر ما بين
لنا من الانتقادات والملاحظات على حالة مدارسنا
ونظاماتها حتى اذا عرفنا اوجه الخلل والفساد فيها بادرننا
الى تداركها واصلاحها كما يفعل غيرنا من سكان
البلاد المتقدمة لاننا نعتقد ان الانتقاد خير ذريعة
للاصلاح والتقدم فنقول :

ان المدارس في كل البلاد المتقدمة تنقسم الى
قسمين مدارس اميرية ومدارس اهلية

اما المدارس الاميرية عندنا فقد دخلت في دور

النرية المتقدمة . وكذلك انشاء مدارس اخرى لتعليم
الالعب الرياضية والسباحة والملاحة وما شاكل ذلك من
الامور الضرورية التي لها شأن واعتبار عظيم في كل
البلاد المتقدمة التي تقتدي بها في احياء معالم الحضارة
بيننا فما ضرنا لو اقفينا اثر غيرنا من نصراء التمدن
والحضارة وجاريناهم في إيجاد هذه الاصلاحات الضرورية
والمشروعات المفيدة

ولا يظن احد ان الحكومة غير مسؤولة عن هذه
الامور وان الاهالي هم المسؤولون عن الاهتمام باحياء
تلك المدارس بينهم وانشائها في بلادهم فانا وان كنا
اول من يحث الاهالي على الاعتماد على أنفسهم وعدم
الانكال على اولياء الامور في ترويج صوالهم المحسوبة
والعمومية الا اننا مع ذلك لا يسعنا الا الاعتراف بان
الحكومة هي القدوة الصالحة للامة في نشر لواء الاصلاح
ورفع منار التقدم .

ونحن نعلم علم اليقين ان نظارة المعارف العمومية في
كل البلاد المتقدمة تكون مصروفاتها في الطالب اكثر من
ايراداتها بكثير . وميزانياتها التي تنشرها في كل عام اعدل
شاهد على صحة هذا القول . وما ذلك الا لان الحكومة
في تلك البلاد لا تضن عليها بانفاق المال الطائل في سبيل
احياء العلوم والصنائع وتوسيع نطاقها لعلها ان ما يصرف
من المال في هذا السبيل معها كالت كثيرًا ووافرًا في حد
ذاته فهو مع ذلك قليل في جانب ما تنجيه الامة والبلاد
من التوائد العظيمة والمنافع المهمة . فاضر نظارة المعارف
عندنا لو بذلت المال بسخاء مثل غيرها لادخل هذه
الاصلاحات الضرورية في مدارسها ونحن احوج الناس الى

عندهم فقط بل كثيرًا ما تضاف اليها الصور والرسوم
التي تزيدها جلاء ووضوحًا وتجعلها ان ترسخ في عقول
الطلبة وتمكن من نفوسهم . وهذا كله لا زرى له أثرًا
في كتبنا المدرسية ومؤلفاتنا النورية . ولا شك ان
ذلك نقص فاضح لا يصح السكوت عنه هكذا الى
ما شاء الله

ثانيًا - ان بلادنا الشرقية ينقصها أيضًا انشاء انواع
اخرى من المدارس مثل المدارس الصناعية والفنية
والتجارية التي تشتغل بترقية الفنون والصنائع في البلاد
حتى تفتح امام الاهالي ابواب كثيرة للتعيش والاستزاق
فلا يضطرون الى طرق ابواب الحكومة من وقت الى
آخر لطلب الاستخدام والانظام في سلك الوظائف
الاميرية . الامر الذي اصبح آفة من آفات مصر الكثيرة
نعم اننا لا ننكر ان الحكومة انشأت في مصر
مدرسة او مدرستين لتعليم الصناعة ولكن ذلك لا يكفي
لاحياء صناعتنا وترقيتها بل يجب انشاء مدارس كثيرة
من هذا النوع في كل مدينة او مديرية شبيرة حتى
يتسنى لجميع الاهالي ان يتفوقوا ويرتفعوا من مناهل
فوائدها . لاننا لم نهض تلك النهضة العلية الاخيرة
الا بفضل تأسيس المدارس العلمية في جميع ارجاء
البلاد واصطاعها وهكذا لا يمكن ان نهض الصناعة في
بلادنا هذه النهضة بيننا الا اذا انشئ العدد الكافي
من تلك المدارس الصناعية . وفضلا عن هذا وذلك
فان مدارسنا الاميرية ينقصها ايضا انشاء اقسام لتعليم
الفنون الجليلة من نحو فن الموسيقى والرسم والتصوير
وغيرها من الفنون المفيدة التي كثيرا ما تهتم بها الامم

﴿ قوة الدفاع ﴾

انتدب احد الهايمين للدفاع عن رجل اتهم بالقتل وكانت اوجه الالبات متوفرة ولم يجد الهامي امامه باباً واحداً للدفاع فبعد ان فكر طويلاً في هذا الامر على غير طائل توجه الى المحكمة وهو لا يدري ماذا يقول

فلا انتقدت الجلسة وطلبت هذه القضية قام الهامي للدفاع عن التهم فوضاً عن ان يتكلم في الموضوع ابتداءً يمثل امام اعين القضاة هيئة عاتلة مؤلفة من اب وام واولاد صغار وان الاب خرج من البيت منذ الصباح ولم يعد اليه لغاية المساء وان الام والاولاد كلهم ينتظرون بفرغ صبر رجوعه اليهم وقد مدوا مائدة العشاء ولكنهم لا يريدون ان يذوقوا طعاماً الا اذا جاء رب البيت وهكذا اخذ الهامي يتغالي في وصف هذه الحالة ببارات مؤثرة في القلوب فلما رأى كلامه اثر على القضاة وهج عواطفهم نادى بلعل صوته مشيراً الى التهم (هذا هو اب تلك العاتلة المسكينة) التي تنتظر رجوعه اليها) فاستمال اليه قلوب القضاة وحرك فيهم عوامل الشفقة والحنان فحكموه اطلاقاً براءة ساحة هذا التهم وقلوا كلهم بلسان واحد دعه يرجع الى اولاده فلما انتهت القضية جاء التهم الى الهامي ليشكره على حسن حيله معه فقال له اني اعجب براعتك واقتدارك ولكن اعجابي بكذبك وتمويهك اكبر واعظم فقال له الهامي ولماذا قال لاني ادعيت في المرافعة ان لي امرأة واولاد والحال اني اعزب ولم ازوج بد فضحك الهامي من بساطته وانصرف الرجل شاكراً

اختراع فريد سكان القبور

اخترع احد الروسين آلة جديدة تمكن بواسطتها الذين يقبرون احياء من مواصلة العالم الحارحي وهم في داخل قبورهم وهي عبارة عن زر يوضع على صدر الميت وهو متصل بسلك كهربائي ينشئ الى جرس يوضع في حجرة (خفير القبور) فاول حركة يبدتها الميت من علامات الحياة من مثل تمدد الصدر بسبب خفقان القلب تضغط الزر فيدق الجرس فينبه الى ذلك الموكول بحراسة الموتى

نشر المعارف والصنائع ورفع منار الآداب وبث روح التهذيب الصحيح .

هذا ما نقوله الآن على سبيل الاجمال والاختصار عن حالة مدارستا الاميرية ونحن نوجه اليه انتظار أولي الشأن حتى يبادروا الى اصلاح الخلل وسد النقص . لان ذلك من واجباتهم المفروضة عليهم ولا يصلح شأن الامسة الا متى كانت الهيئة الحاكمة قدوة صالحة في القيام بما عليها من الواجبات نحو الهيئة المحكومة والسلام

﴿ كفاح الاسماك ﴾

ان احسن الالعب التي يسر بها سكان سيام هي كفاح الاسماك حتى ان اهم الضرائب التي يتفق بها ملك سيام الآن هي التي تؤخذ على التصريح للاهالي بحفظ هذه الاسماك القاتلة وهذا النوع من السمك نحيف جداً ولا يبلغ طوله اكثر من اصبع ولكنه يشبه في شرات اكثر الحيوانات الضارية

اما طريقة التزال والكفاح بين هذه الاسماك فهي ان تجمع وتلقى في احواض ملاءة من الماء ويتراهن اصحابها على كفاحها وكل من غلبت اسماكته نال الجائزة كما يفعل عامة المصريين في كفاح الديوك تماماً

— من يملك البحر —

ان البحار من الاملاك الشائعة التي لا يتأثر احد باستلاكها ولكن هناك قانون دولي عام يصرح لكل دولة بان تحتلك من البحر ما يبيع. عن شطوطها بنحو ثلاثة اميال وما يتجاوز ذلك الحد يكون ملكاً مشاعاً لكل انسان

وردت لنا مقالات اديبة كثيرة من بعض افاضل الكتاب ولكن ضائق لجللة دون نشرها في هذا العدد وموعداً في نشر كل هذه المواد الاعداد الآتية ان شاء الله تعالى وكل آت قريب



بيت من حجارة

ويبلغ طول هذا التمثال العظيم نحو ٣٩ متراً وارتفاعه ١٩ متراً و ٩٧ سنتيمتراً . واذنه وحدها متراً و ٨٠ سنتيمتراً وارتفاعه ٧٩ سنتي وفيه متران و ٣٩ وأكبر عرض في وجهه ٤ امتار و ١٥ سنتي وارتفاعه من رأسه الى فمه ١٧ متراً



وهو أكبر اصنام المصريين وبقية تماثيله كثيرة منها

ابو الهول

هو صنم في جسم اسد ورأس انسان اشارة الى اجتماع القوة بالقتل . وهو من أحسن الآثار المصرية ومن اقدم ما صنفته يد الانسان له تماثيل كثيرة اعظمها كانن في الجهة الغربية من هرم خوفو بالجيزة وقد صنع قبل الهرم اي في اول تاريخ مصر ولم يعلم اسم صانعه الى الآن

اما كيفية عمله فهو ان العمال عمدوا الى صخرة ففتوها وجوفوها وفرغوها كما هي عادتهم في عمل المسلات والنواويس ونحوها . ثم بدأوا بتصوير الرأس فاجلسوا قلوبن الى آخره . اما الاظافر ونحوها فتشد

تخوتس الثالث امام ابي الهول متقربا اليه بكأس نبيذ
كما ترى في هذا الرسم

ورد إلينا التقرظ الآتي من حضرة الشاعر الاديب عبدالله
اندي فريج فشرناه اجابة لقلبه وحرصاً على فوائده قال:

السحر الحلال في تقرظ الاحيال

فه احيال زهت بصفاء • في ظل عباس اخي الملباء
تتافوا يا آل فضل في الوردى • بصيغة كالروضة التواء
القنطرة در يشف ممسا • ورسومها تهدي بالاياء
فيا سفا قللم اعذب منهل • سلسله يحلو الى الدماء
حازت من السحر الحلال بدائماً • وقت معانيها عن الاهواء
تلك المعاني في اليان تلاعبت • بقولها كتلاعب الصبا
ودنت لنا فيها قفوف بلاغة • نختار فيها فكرة البلغاء
دور تجلي حسنها فكأنها • تلك الدراري رصمت بساء
كم دوت فيها لنا من حكمة • لا بدع ان عزت على الحكماء
بتشوق تصبو النفوس لها كما • يصبو اخو ظمأ لورد الماء
بالحق تصدع لأغفاف ملامه • عن رغم كل معاند ومراني
لا بدع ان انصت لباهي حسنها • تروى الشغوس باعين الحرباء
يصني لها سمع الملوك وتتندي • بالرأى منها فطنة العقلاء
او كيف لا واليوم ناسج ردها • قوم يدوامن افضل الفضلاء
قوم لهم بين الانام مآثر • ومفاخر جلعت عن الاحصاء
اهدوا البساد نضرة عريية • ما مثلها في عالم الانشاء
بكر على عرش الجمال دساتوت • وتبرقت من حسنها بيهاء
بيدي لنا التصدير فرط دلالها • وغرامها يزداد في الاغراء
حمت فوائدها البساد وانصحت • كل البلاد وسائر الانحاء
والآن اذ طلعت بدور تمامها • تجلو بانوار دجى الظلماء
نادى لها العبد الشكور منتهاً • ببديع تاريخين للقرءاء
احيال حفظ جلدك فيها الصفا • فاطرب بحان رسومها للفراء

كبيرة كالسباع وصغيرة مثل الحرز وكانوا يزبنون بالكبيرة
مدخل المعباد والمياكل وهو رمز الى الشمس الشارقة
الاجمة { حورخي } ذلك بانهم كانوا يسيّدونها وقت
شروقها وزوالها • فابعدوا لها هذا التمثال • دلالة على
وقت الشروق ليتقربوا ببادته الى المهم

وكانت الرمال قد عثت فلما أزيلت عنه ظهر في
صدره حجر كبير من الصوّان الاحمر ارتفاعه ١٤ قدماً
ولجة اليمين من فائحه صورة الملك تخوتس الرابع
يتعبد لابني الهول وعلى يساره رسم الشمس وتليه نقوش
مؤرخة في اليوم التاسع عشر من هاتور لسنة الاولى
من حكم هذا الملك مفادها انه لم يدخر شيئاً في تحسين
مدينتي منف وآن شمس وفي اجراء الجوائز الى المعباد
لانشاء المياكل وصناعة التماثيل للمعبودات وفيها
وصفه بالقوة والشوكة بين الدول • وفي الآخر خطاب
للكل عن لسان ابي الهول مناه (اكلتك بشقي كما
يكلم الاب ابنه فانظرنى يا تخوتس يا ولدي انا ابوك
(حورخي قوم) اعدك بان تملك الارض في طولها وعرضها
وبأن يطول عمرك ستين مديدة • ويوجد الآن حول
هذا التمثال سلم عريض بني مع الصور في عصر
اليونان او الرومان لمنع انهبال الرمال • ويوجد امامه
مذبح لقرابين من الصوان • ومن الجهة القليلة الى
الشرق معبد مبني من نحت الصوان روي انه بني بعد
ابي الهول • ولما كشفت الرمال المتركة امام المبد
ظهرت بيته وبين الهرم الثاني سكة مبلطة • وقد كانوا
يصورون ابا الهول على رؤوس بعض السال كمسلة
نيبوروك باميركا المنقولة في مدينة آن شمس قري الملك

ذلك ثم نهض على قدميه ومشي على اطراف اصابعه بكل دقة واحتراس خوفا من ان يبه زوجته فتسقط من رقادها وهناك يكون البلاء الاكبر والموت الاحمر . حتى اذا صار خارج الدار تنفس الصعداء واستشقى نسيم الراحة ثم بدر مسرعا الى اليرة فلما وصل اليها التفت حوله بنة ويسرة فوقع نظره على صديقه المهود ومعه اثنان آخران من زملائه فلما دنا منهم بادروه بالتحية والسلام ثم تقدم له صديقه سيزار كرسيا فجلس معه وعندئذ فتح المسيو سيزار الحديث مع العلم بيكرمان فقال :

— لا بد ان يكون لديك يا صديقي اخبار جديدة لان سمات البشر تلوح على محاذ .

— نعم اني مانشرح الصدر كثيرا لان اكتشافي نجح نجاحاً عظيماً

— وما عساه ان يكون ذلك الاكتشاف

— اني تمكنت بقوة العلم والاختراع من تحويل الميكروبات الصير مؤذية الى جراثيم قتالة مهلكة بيد الالوف من البشر في اقل من وميض برق او لمح البصر .

— بارك الله لك في هذا الاكتشاف المشؤوم فهل لم يحضر على بالك غير هذا الفكر الخبيث وهل اردت باكتشافك هذا ان تخالف جميع علماء عصرنا الذين يبدلون كل ما في وسعهم لمنع هذه الاخطار العظيمة والاضرار الجسيمة عن العالم .

— العلم بحر واسع وكل انسان يمكنه ان يفوس فيه فينتقي ما يروق في عينيه من لآلئه وانما حريفا افضل فلا لوم علي ولا جناح

— وهل جربت هذا الاكتشاف في بعض الحيوانات او البشر حتى تأكدت لديك حقيقة تأثيره

— اما في الحيوانات فقد جربته كثيرا واما في البشر فلم اجره بعد ولن اجره مطلقا لان هذه جريمة عظيمة وجناية لا تتفتر .

— اني اشير عليك يا عزيزي بان تبثدي في تجربة هذا الاكتشاف في زوجتك السيدة بيكرمان لاني واثق بان جسمها لا يؤثر فيه قوة الميكروبات ولا تقوى على الفتك به .

— دعنا يا عزيزي من هذا الحديث قانا لم احضر الى هذا



وبتأبدا يخص المريضة بكل دقة وامعان

علم الميكروب في القرن المقبل

او العلم بيكرمان

تابع ما قبله

هكذا كان الحال مع المسيو بيكرمان وزوجته كل يوم حتى ضاق مما ذرعاً واعيته الحيلة في ارداعها عن غيا فتزكا أخيراً وشأنها ولم يد يدباً تهديدها ووعيدها

وفي مساء احد الايام بعد ان تناولت السيدة بيكرمان العشاء دخلت الى غرفتها فانطرحت على سريرها وقد اعيها التعب وانهمكا التعب بسبب صراخها وصباحها مع زوجها فلا النوم اجفائها . وعند ذلك قال المسيو بيكرمان في نفسه ان هذه احسن فرصة يمكنني انهازها فلي ان اغتم ساعة نومها لاذهب الى اليرة عساني اجدا صديقي (سيزار) فانه بتيعة اكتشافي العجيب لعله يوافقني على اتقاء هذا الاسم الذي سميها به . قال

بلغة شديدة وعندئذ حضر لديه الخادم قاهره بان يسرع الى دار الطبيب ليدعوه حالا وان يمر على احدى الصيدليات القريبة فيستخر منها كمية مطبوعة من الورفين والكين اما السيدة بيكرمان فقد كانت في كل دقيقة تزداد ضغفا واضطرابا فانتشرت البرودة في جسمها وانكمش جدها وتقطبت جبهتها ثم سقطت على الارض من شدة ألمها واخذت تصرخ وتستغيث

فازيح المسيو بيكرمان من هذه الحالة المريعة وبادر اليها مهرولا وناداهما باسمها مستطلما حقيقة امرها وعلة مرضها امامي فاجابته بصوت ملو من الرقة والعلف (على خلاف عادتها معه) — سامعني يا عزيزي عن كل ما صدر مني في حلفت فاني

أشعر الآن بدنو اجلي . فاجلبها المسيو بيكرمان دمي عنك يا حبيبي هذه الاوهام وانتهى ماذا جرى لك وما سبب هذا التشنج والاضطراب . قالت هل تعرف الفرقة الجفنية فهي مصدر هذه الالام والمصاب كلهاؤها من هذه الفرقة الجفنية أوام

فندد ذكر هذا الاسم ارتعدت فرائص المسيو بيكرمان ولكنه تعبد على قدر استطاعته وقال لزوجته تكلمي قولي ما ذا جرى لك في تلك الفرقة المشؤمة .

اما هي فازداد ضغفا واضطرابها أكثر فأكثر ولم تستطع ان تقوه بشت شفة فوضت رأسها بين يديها واستسلمت لعوامل اليأس والقتوط وبينما كان المسيو بيكرمان حائرا في أمره قمع الباب فدخل الطبيب مهرولا ودنا من فراش السيدة بيكرمان وابتدأ يفتحص المريضة بكل دقة وامعان .

ثم هن رأسه علامة اليأس وقطع الرجل .

فندد انتصت سواقي الضرب والفيظ على هامة المصلم بيكرمان وسأل الطبيب بلغة قاتلا — ما اسم هذا المرض الحث وما هي عوارضه اجاب الطبيب ان هذا المرض هو الربو الحث التي يكون منشأه في الغالب بلاد (الدهومي) وانتشاره في أوروبا نادر جدا ولا أدري كيف وصل الى دارك هذا الربو القتال . وهذا المرض والتشنج والاضطراب كلها علامات واعراض ظاهرة تدل على حقيقة وجود هذا الربو المهلك وبينما كان الطبيب يوضح لهذا الزوج المسكين حالة المرض الضال الذي

المكان الا تخلصا من سيرة هذه الزوجة الشقية وهيا بنا نطلب دورا من البيرة لثلاث فئوتا الوقت وضيع الزمن على غير جدوى وعند ذلك ملكت الاقداح وابتداه الحاضرون يشربون على صحة هذه الميكروبات الجديدة ويهتفون صاحبها على هذا النجاح والتوفيق حتى اذا انصف الليل شربوا القدر الأخير وتوجه كل منهم الى حال سبيله

اما صاحبنا المسيو بيكرمان فقد اعتراه دوار شديد لانه شرب كثيرا على خلاف عادته فبادر مسرعا الى داره وقبله يخفق من شدة الخوف لثلاث تكون زوجته قد انتبهت من نومها فلم تجد فلا تسح له بالدخول الى الدار مرة ثانية كما اقيمت .

ولكنه الطمان لما وصل الى الدار فوجدتها قد اطفأت انوار غرفتها واضطجعت على سريرها بكل هدوء وسكينة فدخل هو ايضا الى حجرته وانطرح على سريره بدون ان يخلع ثيابه وغرق في بحار التخللات والاهام حتى ملاء النوم اجفانه ولم يد يدعي على شيء مما حوله .



وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي سمع المسيو بيكرمان صوتا يناديه وشعر بيد تهز لينه من فراشه ولكن سودة البيرة كانت لم تزل متسلطة على رأسه والثوم لتبدأ في عيبيه فلم يمر هذا الصوت الا اذنا صله وكان يظهر بأنه ثم لا يسمع شيئا من هذا النداء على الاطلاق .

اما تلك اليد التي كانت تهز المسيو بيكرمان وتنبه من نومه فهي يد زوجته التيبة التي كانت تشعر بالشد يد ومنع زائد وقد ارتخت مفاصلها وتشنجت اعصابها وهي تستغيث بزوجها حتى يبادر الى تنقيص دأبها واستحضار الطبيب لمعالجتها على ان علمنا الطبيب كان في واد آخر لا يعلم شيئا من كل ما جرى ولكنه اخيرا لما اعته الحيلة ووجد ان لا مناس له من البهوش جلس على سريرته ونظر حوله فاذا زوجته واقفة امامه وقد أكد لونها وعلا وجهها الاصفرار وظهرت عليها علامات الضعف والهزال فدهش الملم بيكرمان من هذا المنظر المريع ونعجب كيف ان حالة زوجته وصحتها تغيرتا هكذا فجأة في مدة ليلة واحدة فقد الجرس

قريبة هذا الوباء فبلغ نحو عشرة اشخاص وفي صباح اليوم التالي نشرت جرائد المانيا الخطيرة الخبر الآتي بحروفه :
 « يسؤنا ان نقل الى قرائنا الكرام خبرا حزنا ونباً مغمياً »
 « بملاً القلب أسفا وحزناً وهو ان وباء خبيثاً انتشر في البلاد »
 « الالمانية في هذه الاثناء واخذ يفك باهلها فكما ذريما وقد بلغ »
 « عدد الوفيات اليوم في عاصمة البلاد الالمانية نحو ٢٠ قساً »
 « وقول الأطباء ان منشأ هذا الوباء في الشرق وهذه هي »
 « المرة الاولى التي وقد فيها الى هذه البلاد . واول ظهوره كان »
 « في مدينة (برينولد) في دار احد المشتغلين بالعلوم الطبيعية »
 « وقد انبأ مكتبونا في الحيات بان الالهائي في ازعاج شديد »
 « بسبب انتشار هذا الخبر ولكن امسنا وطيد بان اولياء الامر »
 « يتخذون الطرق الفعالة للخلاص من هذا الخطب المدمم اه »
 (البقية تأتي)

تعارض الحيوانات

اشتهرت بعض الحيوانات بالدهاء والمكر الى درجة لم يهد لها مثيل ومن ذلك ان بعض القروء تمارض وتظاهر بالضعف ليشفق عليها اصحابها فيقدمون لها الغذاء الحيد والطعام اللذيذ . ومن غريب ما روي من هذا القيل ان احد القروء مرض فاعطاه اصحابه شيئاً من البسكوت والحلوى وبمسد مضى بضعة ايام حصل على الشفاء فقطعت عنه ولكنه لم يلبث ان تذكر حلاوة البسكوت وجودة طعمه بعد ان حرم منه تمارض واخذ يتظاهر بالسعال حتى يوهم من حوله انه مريض ضللاً وقد خفيت هذه الحيلة على اصحابه ففتنوه مريضاً وابستدأوا يظهرن له الناية والالفات .

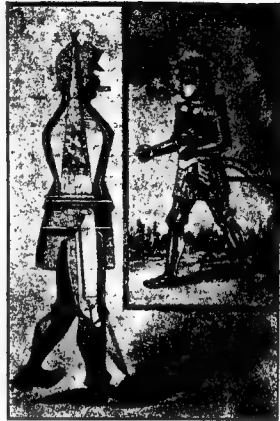
وقال ان بعض الخيول ايضاً اذا شمرت بأنها ستساق الى ميدان الحرب تظاهرت بالرجح نخلصاً من القيام بهذه الخدمة الوطنية في اللعين

درجة سرعة الثور

يصل الثور التبعث من الشمس الى علانها في مدة ثمانى دقائق و ١٨ ثانية ومن ثم فتن لا ينظر الشمس في مركزها الحقيقي بل في المركز الذي وجدت فيه قبل مضى هذه المدة المحكي عنها .

الم يزوجه افادت السيدة بيكرمان من غشيتها قاطع الحديث وتوقف الطيب عن الكلام . ثم قتل راجماً من حيث أتى . وفي أقل من ساعة من الزمان ذاع هذا الخبر في كل للدينة وضواحيها لان الخادم الذي ذهب لاستحضار الدواء من الصيدلية قص الحادثة على بعض الموجودين فيها ومن ثم انتشر الخوف بين الاهالي لان مثل هذا الوباء (الداهومي) سريع المدى وشديد الفتك بيني الانسان . ولكن خوف الناس جياً لم يكن شيئاً في جانب ازعاج المسيو بيكرمان لانه هو الذي يحصل نتيجة هذه المصيبة الكبرى والطامة الظلى التي لا بد وان تلقى بكثير من سكان مدينته وربما امتدت الى جميع اطراف المسكونة بسببه ايضاً فكان ضميره يوجبه ويؤنبه على سوء تصرفه لانه فهم حالاً ان زوجته لم تذكر اسم الفرقة الجعفية عتاً في شدة لها واضطرابها بل لا بد وان يكون تلك الفرقة دخل عظيم في كل ماجرى وقد تأكدت وسأوس المسيو بيكرمان وخافوه عند ما دخل الى تلك الفرقة فوجد كل اوعيتها وزجاجاتها مبهثرة في جميع جوانبها والانياب الملائة بالميكروبات مفتوحة كلها وما فيها من الجراثيم القتالة تصاعد في الهواء فتملاء بها وفساداً وحينئذ علم المسيو بيكرمان يقيناً ان الثيرة النسائية لبست قلب زوجته فظنت انه يخفي في هذه الفرقة الجعفية بعض الرسائل والمكاتيب الغرامية فارادت ان تحف على ماني الزوايا من الحيايا فحدث ما حدث من المصائب والاهوال . ولم يكن المسيو بيكرمان يخشى من انتشار ميكروبه في داره على ضياع حياته لانه ابو هذه الميكروبات ومربيها وهو اقدر على اضفاف قوتها واهلاكها اذا نجت له الاساءة والاذى ولكنه كان شديد الخوف على جيرانه وسكان قريته بل على سكان العالم كله لانه أعرف الناس بقوة ميكروبه وسرعة انتشارها وشدة تأثيرها . وقد ابتدأت ميكروبه ضللاً في اتعام عملها بقوة عجيبة فاول من أصيب بموارضها خادمه المسكين الذي لم يلبث ان لازم الفراش وبعد مضى ساعات قضى نحبه واعيته السيدة بيكرمان ومات ايضاً الطيب الذي عادها قاتلت الى الدوى منها ولم يأت مساء ذلك اليوم الشنوم حتى أحصى عدد الذين ماتوا

درجة العلم بالاختراع في بلاد الغرب عسى ان يكون لنا في ذلك عبرة وتبصرة فتدب فينا روح الثيرة والنشاط لنقندي هؤلاء القوم وننجاريهم في ميدان التقدم والارتقاء اما صورة هذا الرجل الحديدي او بالحري (البخاري) فهي وان كانت مرسومة على نوعين كما يرى القاري الا انها مع ذلك صورة رجل واحد لا اثنين وانما وضعت على هذين الشكلين لزيادة الشرح والايضاح فان احد هذين الرسمين يمثل الرجل في شكله الطبيعي وهئته الظاهرية وهو يتخطى في الطرق والازقة وني فـه سـيـارة يتصاعد منها دخان كثيف وعلى رأسه قبة أحد القواد النظام وقد خرج يشي المويثاكن يريد التزهة وترويح النفس من عناء الاشغال واما الرسم الثاني فهو يمثل الصورة الداخلية لجسم ذلك الرجل (البخاري) وكيفية انبعاث قوة الحياة الصناعية في جسمه الحديدي .



الرجل الجيب

وكيفية تركيب هذا الرجل الجيب ان القزان (الرجل) الذي ينبعث منه البخار موجود في صدره وهذا القزان ملآن من الماء وتحت وعاء ملآن بنافز البترول لتسخين الماء وتبثت من هذا الوعاء القوة الكافية من الحرارة لتليان الماء بواسطة انابيب كثيرة توصل الحرارة الى القزان واما البخان المتولد من غاز البترول فيخرج من مدخنة موجودة في وسط قبة ذلك الرجل ومن القزان ينبعث البخار بواسطة انبوبة مخصوصة الى الآلة المحركة للرجل وهي موجودة في اسفل القزان اما هذه الآلة المحركة فهي وان كانت في حد ذاتها صغيرة الا ان قوتها عظيمة فتأتي بثلاثة دورات في الدقيقة وهي تتأدل قوة نصف حصان بخاري وهذه الآلة تستمر دوراتها بواسطة عجلة صغيرة على شكل

ان ما ندعوه عمالاً في لنتا المربية قد زال او كاد يزول امام قوة الاختراع في عهدنا الحاضر حتى أصبح ما كان ينقده الانسان من الحجاب والمجربات او من افعال الجن والفقاريت شيئاً طبيعياً مقولاً وخاضعاً لنواميس مقررة وقواعد ثابتة ومن اغرب ما اخترعه المخترعون في هذا العصر ايجاد رجال من حديد يدبون على الارض ويمشون في طول البلاد وعرضها بقوة النار والبخار كما يمشي ابناء آدم تماماً حتى اذا عثر الانسان على احدهم في الطرق والازقة ظنه انساناً آدمياً لا حماداً أصم وقد اتينا على رسم صورة احد هؤلاء الرجال في هذا المدد حتى يسلم قرأوا الكرام الى اية حالة وصلت

الجماد واعلاها الحيوان وبذلك خالفوا مذهب الفلاسفة النظريين الذين قسموا الموجودات الى ثلاثة اقسام سموها الممالك الثلاث وهي مملكة الجماد ومملكة النبات ومملكة الحيوان وقالوا ان بين هذه الممالك حدوداً فاصلة تميزها بعضها عن بعض . اما علماء الطبيعة فابطلوا هذه الحدود وادعوا ان الجماد يتحول الى نبات في مدة مطومة من السنين وكذلك النبات يتحول الى حيوان وانما سلّم العلماء النظريون عن الحلقات الواصلة بين حلقات الجماد والنبات والواصلة بين حلقات النبات والحيوان ويقولون ان هذه الحلقات فقدت على مر الايام حتى اتصلت حلقات الجماد عن حلقات النبات وهذه الاخيرة عن حلقات الحيوان فصارت سلسلة الموجودات منقطعة تحتاج الى هذه الحلقات المفقودة لييسر وصلها وجعلها سلسلة واحدة

وقد جعل هؤلاء العلماء الطبيعيون جل دأبهم تأثر هذه الحلقات المفقودة وبذلوا قصارى الجهد والثناء في إيجادها فلم يجدوا الى ذلك سبيلاً لاية يومنا هذا .

غير اننا عثرنا في إحدى الحرائد القريبة على صورة رسمها أحد المصورين البارعين تمثل إحدى هذه الحلقات المفقودة سبها الانسان النتناس وهي الحلقة الواصلة بين الانسان وبي البشر ولا نعلم ان كانت هذه الصورة تمثل وما او حقيقة وقد آثرنا وضها في مجلتنا من باب العلم بالشيء وهذه الصورة تمثل هيئة هذا (الانسان النتناس) جالساً على كرسي امام مائدة عليها صندوق فيه انواع من النقود القديمة وهو ينحصر بنظارة مضطمة لطعام على حقيقة تاريخها والظاهر ان جدنا هذا مجهول هو ايضاً اصل نسب ويبحث عن الحلقة المفقودة الواصلة بين نوعه وانواع القرود الاخرى المتصلة عنه في الدرجة .

احتفل التزلزلاء الفرماويون في مصر باحياء عيد ١٠ يوليو كبحارى عادتهم المألوفة في كل عام وقد زينت حديقة الازبكية في ذلك اليوم ايجى زينة وغست بمجموعهم المتفخين على احتلاف طبقاتهم وقد ارسلت ادارة المجلة من قبلها فوتوغرافياً باروا فنقل اهم رسوم هذه الزينة الباهرة وستنشرها في العدد الآتي ان شا، الله تعالى

ترس عادي وبمد ان يدور البخار الآلة المذكورة يصعد في انبوبة اخرى واصلة الى انف الرجل فيخرج منه حتى يتخيل الناظر اليه انه دخان السيجارة الموضوعة في فمه .

ومن هذه الآلة تنتقل الحركة الى باقي اعضاء الرجل فتمدها او تقبضها كما تفعل اعضاء الجسم في الانسان عند المشي . والمهازان الموجودان في كيمي الرجلين تستدانه وتسفانه في التقدم الى الامام

وهذا الرجل الحديدي قادر على دفع قوة رجلين يمتدانه في طريقه ومكتشفه يبذل الآن كل ما في وسعه لوضع آلة جديدة بهيئة رجل تجر عربة تحمل ثمانية ركاب وهو يؤمل الوصول الى هذه النتيجة .



﴿الانسان النتناس﴾

(او الحلقة المفقودة)

ذهب العلماء الطبيعيون في القرن الحاضر اعتقاداً لرأى دأرون الى ان الموجودات عبارة عن سلسلة صاعدة ادنى حلقاتها

﴿الانغاز المصورة﴾

تسرى في المدد الماضي لنزاً مصوراً اقتداء بالصف الانغية التي جبلت لهذا الفن الجميل باباً خاصاً بين اعمدها .

وقد قلنا يومئذ ان هذه الانغاز المصورة يختبر بها اصحاب تلك الصف درجة ذكاء قراءها وسمو ادراكهم . ووعداً مشتركاً الافاضل بان نوافهم في هذا المدد بالايضاح الكافي عن كيفية وضع هذه الانغاز وحلها

على اننا نحمد الله تعالى لان ذلك قرائنا الكرام كفانا مؤونة هذا الثعب وقد سررنا كثيراً لما رأينا السواد الاعظم قد فهموا هذا الفن وابدروا الى حله بلا تردد قبل أن تأتي على ذلك الايضاح والتفسير الذي وعدنا به ولا غرو في ذلك ولا عجب فقد قيل ان كل لبيب بالاشارة يفهم .

اما هذه الانغاز فهي كما ذكرنا في المدد الماضي عبارة عن بعض كلمات تفضلها صور تدل كل صورة منها على كلمة من بيت شعر عربي شير وإذا جمعت هذه الالفاظ يتألف منها ذلك البيت مثال ذلك

اننا رسخنا في المدد الماضي صورة تمثل هيئة الموت وبقربها كائن ثم تلي ذلك لفظة (كل) وبجانبها صورة جماعة من الناس بين كبار وصغار ورجال ونساء ولفظة (تشرب) فمجموع ذلك كله يؤدي معنى الشطر الاول من البيت العربي المعروف وهو : (الموت كائن وكل الناس تشرب) —

وتلي ذلك صورة قبر وبجانبه باب امامه جماعة من الناس ايضاً وبين الباب والناس لفظة (كل) . ويرى الناظر الى الصورة أن بعض هؤلاء الناس يدخلون هذا الباب واحداً بعد واحد فيكون معنى ذلك الشطر الثاني من هذا البيت :

(والقبر باب وكل الناس تدخه) —

فيكون البيت كله

الموت كائن وكل الناس تشرب

والقبر باب وكل الناس تدخه

وقد ورد البنا حله على هذه الصورة من حضرات الافاضل الآتية اسأؤهم فنشرناها حسب تاريخ ورودها وهي

حضرة الآفة نزهة عبد الله خوري بمصر

الاديب سليم اقدى عطا الله بإدارة البريد بالاسكندرية

الاديب الخواجه ادوارد قرالي في مصر

» » » » سليم توما » »

» » » » كامل كلداني » »

» » » » حبيب كرامه » »

» » » » فرنسيس مجنابل » »

» » » » يوسف رباط » طنطا

» » » » رزق منقربوس » المنصورة

» » » » سليم حكيم » طنطا

» » » » محمد اقدى حمدي » الاسكندرية

» » » » بطرس اقدى جاويش » ببوسة مصر

» » » » محمد اقدى فاضل كاتب عموم مخزن الاوقاف بمصر

» » » » محمد اقدى عزت محامي في الاستئناف بالاسكندرية

» » » » ابراهيم اقدى زيدان صاحب مكتبة الهلال بمصر

» » » » عبد القادر اقدى سدي في الاسكندرية

» » » » نصري حبيب اقدى في بني سويف

وسأتي على نشر هذه الانغاز المصورة تباعاً في الاعداد

الآتية ان شاء الله تعالى

— قوة الميكروب —

اراد احد اطباء الامريكيين ان يتأكد مقدار قوة الميكروب في التلج وهل درجة البرودة فيه كافية لاعدامه ام لا فأولم في منزله ولاية دعا اليها نحو ١٥ تَصّاً من اصدقائه ومعارفه وبعد تناول الطعام قدم لهم شيئاً من (الداندرما) وداخلها بعض الميكروبات القاتلة فأتوا جميعاً على الار

وبعد التحري والتحقيق اتضح ان اسباب الوفاة هي تناول هذه (الداندرما) فقبض على الرجل لماقته بما يستحق حتى لا يعود تائياً الى تجربة نظرياته العلية على هذه الصورة

﴿تنبه﴾

لخصرات المشتركين الافاضل

اقتداء بالمجلات الاوربية الخطيرة تدعو ادارة المجلة كل من رام من مشتركها الافاضل الى وضع الروايات المختصرة المعروفة عند كتاب الافرنج باسم (التوفل) وهي تعتمد بنشر كل ما يرد اليها من هذه الروايات بين اعمدة المجلة بسد ترتيبها بالصور والرسوم اللازمة على صفحة الادارة ولكن يراعى في ذلك ان تكون تلك الروايات قد توفرت فيها الشروط الآتية وهي

اولا - ان تكون الرواية خالية من عبارات الخلاعة والمجورن وقاصرة على البحث في العلوم والمعارف او الاخلاق والآداب

ثانياً - ان تكون لنتها سلسلة مفهومة مع مراعاة قواعد اللغة ومثانة الانشاء.

ثالثاً - تحصل الروايات العلمية او التاريخية على سواها في النشر.

رابساً - لا تكون الادارة مسؤولة عن عدم نشر هذه الروايات اذا لم ترق لديها ووجدت انه لم تتوفر فيها تلك الشروط.

وقد عولت الادارة على طبع كل رواية ترد اليها من هذا القليل (وتدرج في المجلة) في كراسة على حدها وتقدم مئة نسخة منها بصفة هدية تجزية مؤلفها

ونحن لا نقصد بهذه الخدمة الادبية الشريفة غير استنهاض هم شبابنا وادبائنا الى الاشتغال بما يفيد الامة ويضع البلاد من جهة ويسود عليهم بالمنفعة الشخصية من جهة اخرى ولقد الموفق

﴿قرد يشتغل بالعلم﴾

في مدرسة هافر الكلية بايركا يوجد قرد انتظم في سلك الطلبة ليكون له نصيب من التعليم مثله وقد حاول اساتذة هذه المدرسة ان يحلوه الكتابة فلم يتوصلوا الى ذلك للآن وغاية ما امكن هذا القرد الشيط ان يضعه هو انه اخذ يخط على القرباس بعض كتابات لاسنى لما تكاد ان تشبه في شكلها الحطوط المبر وغليفية القديمة ولكن لما عرضت تلك الحطوط على معلم اللغات الشرقية في تلك المدرسة قال لها ليست معروفة عندها ولها لاتشبه لغة من اللغات القديمة او الحديثة واجتهدوا في ان يحلوا هذا القرد ايضاً فن الموسيقى ولكنه لم يفلح لان الاصوات للموسيقى التي كان يخرجها لم تطرب احدا سواء على ان هذا الطالب وان كان غير سيد الخط كثيراً في اقتداء العلوم والمعارف الا ان سلوكه كان حسناً ومستقيماً وجبج عليه كانوا يعجبون بحسن ادبه وخضوعه ومواظبته على العمل

- فقه دره -

﴿تنبه﴾

لقد وضعت بين اسماء الافاضل الذين حلوا الفز المصور اسمي الادبيين الحواجا بشير اوضه بانتي بالنصوده والحواجا ميخائيل عجمي بالاسكندرية فسنت المطبعة عن طبعها فلتنس من حضرتها عذرا

اهديت اليها نسخة من تشطير البرده الشيرة لخصرة القاضل الشيخ عبد الرحيم السيوطي المالكي وهي تطلب من مطبعة هندية بمصر وعثمان خمسة مليمات فقط فتشي على حضرة مؤلفها القاضل وتتمنى لكتابه كل رواج وانتشار

﴿سميان اخوان﴾

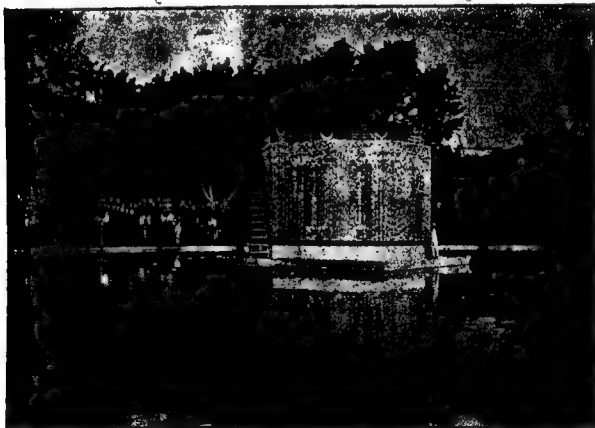
(اصحاب المجلة)

﴿طبع بطنبة هندية بدرب النوى﴾

الاجيال

Le Caire, le 24 Juillet 1897

قاهرة في ٢٤ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٧



﴿ صورة زينة البركة بحديقة الازبكية في يوم ١٤ يوليو ﴾

يبعده عن كل هذه المواطف الوطنية والاجاسات
الحرة التي عليها وحدها يتوقف مستقبل الوطن ونوال
الاستقلال الصحيح والحرة الحققة

فكم رأينا بأعيننا وشاهدنا بأفئسنا كثيرا من هؤلاء
الشبان الذين تخرجوا في تلك المدارس الاجنبية يرفون
من تاريخ الامة الفرنسية او الانكليزية او الاميريكية
واحوالها المومية وشؤونها الداخلية ومن موقعها الجغرافي
وايراداتها وعصولاتها شيئا كثيرا ولكنهم وبلا لاف اذا
سئلوا عن شيء يتعلق بحالة بلادهم من هذا القبيل لازموا
الصمت ولم يدروا كيف يكون الجواب

بل ان الادهي من ذلك كله ان بعض هؤلاء الشبان
اذا ذكر امامهم اسم الشرقيين اظهروا الاستعزاز
والاستكفاف وتظاهروا بالفخر والازدراء حتى يخال الناظر
اليهم انهم ليسوا من الشرقيين وليس الشرق مسقط رأسهم
ومنبت شبيبهم فيفضل وبالحية الامل

فهذه هي حالة الشبان الذين يتعلمون في تلك المدارس
الاجنبية فهم عوضاً عن ان يكونوا مستقبلي الايام
مصدر حياة البلاد وسبب نهضتها يصبحون ضربة قاضية
على ما بقي في صدوراهلها من آثار الامة وتحب الاستقلال
وقصارى القول ان هذه المدارس التي يؤسسها النزلاء
والاجانب في بلادنا وان كان غرضها نشر العلم والتهذيب
ولكن ما لها الحق اجتناب شباننا الى التعلق بوائدهم
واخلاصهم ولغائهم وبالجملة نسيان وطنهم وتسيير جنسهم
ومنتقدم وهذه هي الطامة العظمى والداعية الدما

يضع من ذلك اذن ان تلك المدارس انما تسعى في
ترويح معطلها واقتثار مبادئها ونشر لغاتها وآبائها وسواء

كيف تقدم الامم وترثي الشعوب

﴿ مدارسنا الشرقية ﴾
(المدارس الاهلية)

تقسم المدارس الاهلية في الشرق الى قسمين
القسم الاول المدارس الاجنبية وهي التي يشبها النزلاء
والاجانب من سكان هذه البلاد بين ظهرائنا
والقسم الثاني المدارس الوطنية وهي التي يؤسسها
جماعة من ابناء الوطن سيقا وراء التمشيد والاستزاق
ونحن نريد اليوم ان نبدي ما بين لنا من الافكار
والملاحظات عن هذين القسمين على وجه الاختصار
والاجمال فنقول :

اما المدارس الاهلية الاجنبية فليس ينكر عاقل
انها اضرت البلاد ضرراً بلياً ولم تجن منها الامة الى
الآن غير الحسارة وضياح مستقبل شبان الوطن الذين
يعول عليهم دون سواهم في اعلاء مناره ورفع شأنه
اما اوجه الضرر الذي ينجم من وجود هذه
المدارس في البلاد الشرقية فكثيرة لا تدخل تحت عد
او حصر ولا نخال احداً من القلاء يجملها او ينكرها
لانها اوضح من الصبح لذوي عينين واشهر من نادر على علم
ذلك لان هذه المدارس الاجنبية انما تأسست
في الشرق لتبث في ابناءه روح المولد الافرنجية والمبادي
الغريبة والمقائد المذهبية حتى اذا خرج منها الشاب
بعد نهاية مدته المدرسية لا يعرف من تاريخ بلاده او
عوائدها او آدابها شيئا ولا يتد باهر جنسيته او لغته
او وطنيته بل لا يعرف شيئا من واجباته نحو امته
وبلاده لانه قضى احسن ايام الشبية تحت جو غريب

فأحدى نكبات الصرية الأهلية



بهذه الاعمال العظيمة مع ان المال الذي نفقه على تعليم اولادنا في تلك المدارس الاجنبية اذا جمع سنوياً يكفي لتأسيس مدارس عظيمة تقوم بسد هذا النقص واصلاح ذلك الحال

فان عدد الذين يرسلون من ابناء الشرقيين الى احدى المدارس الاجنبية مثل مدرسة الابهاء اليسوعيين مثلاً لا يقل عن ٤٠٠ شخص وهؤلاء يدفعون لتلك المدرسة نحو خمسة آلاف جنيه سنوياً وهذا المبلغ اذا اضيف اليه مبلغ خمسة الاف جنيه اخرى يكفي لانشاء مدرسة كلية تفوق تلك المدرسة الاجنبية في حسن نظامها وتربيتها وبراعة اساتذتها فضلاً عن كونها تكون دليلاً محسوساً وعلامة ظاهرة على اقدار الشرقيين واستقلالهم عن كل مساعدة اجنبية لا يقصد بها الا استنزاف ثروتهم ومد السيطرة الاجنبية والنفوذ الادبي على بلادهم واوطانهم

نعم اننا لا نكر ان الشرقيين معاً كان حالهم يحتاجون الى مساعدة الاجانب اذا انشأوا مثل هذه المدارس الكلية العالية بانفسهم سواء كان ذلك لتلقين العلوم العالية او ادارة نظام تلك المدارس ولكن لا يسعني عن فكر العقلاء منا انه شتان بين وجود مدارس يتفق عليها من مال المصريين وقوم بخدشهم وتكون تحت ملاحظتهم ومراقبتهم وبين مدارس ينشئها الاجانب لجرد فائدتهم وترويج معطيتهم فان الفرق بين هذا وذاك ظاهر للعيان ولا يحتاج الى اقامة دليل او برهان هذا فيما يتعلق بالقسم الاول من المدارس الاهلية واما القسم الثاني وهي المدارس الاهلية الوطنية

عليها بعد ذلك ان وافقت هذه المبادئ مطبعتاً او لم توافقها ونجحت بلادنا او لم تنجح لان جل غايتها ومنتهى آمالها خدمة امتها وترويج معطيتها .

ولسنا نلوم الذين ينشؤون هذه المدارس في بلادنا من التزلاء والاجانب لانهم احرار فيما يفعلون ولان قانون البلاد لا يمنعهم عن انشاء تلك المدارس في طول البلاد وعرضها فلا لوم عليهم اذن ولا تنريب وانما اللوم كل اللوم علينا نحن معاشر الشرقيين الذين ننتر دائماً بطواهر الامور وننقد غالباً اننا عاجزين عن القيام بكل مهامنا وشؤوننا واننا في حاجة شديدة الى الاجانب لمساعدتنا في جميع اعمالنا ومشروعاتنا الامر الذي ترتب عليه رواج كل عمل اجنبي عندنا وانحطاط كل مشروع وطني ينشأ في بلادنا . ولعل هذا هم اسباب تأخر الشرقيين وعجزهم عن مجاراة الغربيين في سبيل التقدم والارتقاء

ولاريب ان اخواننا الشرقيين بغيرهم هذا يحكمون على انفسهم بانهم لم يزالوا في حالة القصور والتقصير وان مثلهم مثل القصر الذين لم يحسنوا التصرف ولذا يجب ان يكونوا دائماً تحت ملاحظة الاوصياء والرقباء وهذا لاشك منتهى العار والحجل .

والا فليقل لنا اخواننا المصريون هل ليس بينهم من الاغنياء وذوي السعة واليسار من يقدرين على تأسيس المدارس الاهلية المهمة التي تتنبا عن طرق ابواب الاجاب والانتفاع بما يجودون علينا به من فضلات اعمالهم ومشروعاتهم فضلاً عما فيها من الحسارة والضرب على مستقبل بلادنا . وانحطاط شأننا . وكيف لا يكون بيتنا من هؤلاء الاغنياء من يستطيعون القيام

المعلم ينفذ : وإنما اومرك ان تطاعني على ذلك .
التلميذ بد كبير تردد : ان والدي هو الامراء التي تظهر
على مسرح الشعب يذقن .

جنون الخيل

انقطع اخيراً للذين يربون خيل السباق لها يتربها الجنون
مثل بني آدم لا سيما اذا اجهز عليها بسوقها الى مضمار الرهان
وقد ازدحم حولها الناس وكثر اللفظ والجلبة . والظاهر ان
ما يحصل لها من الهياج والحساسة أثناء السباق يؤثر في الجهاز
العصبي ويسبب خللاً في الدماغ . وقد اعتري الجنون خسة من
الخيل التي سبقت الى سباق حائل طال ستة ايام في الولايات
المتحدة في اميركا وذلك في اليوم الثالث من ذلك السباق .
ذكرنا هذا الامر قديماً عن جريدة انكليزية . وجنون الخيل
امر معلوم عند العرب منذ قديم الايام . وكثيراً ما يشاهد فيها
ايام الغزو وشن الفارات



لفز مصور

الصف الاول من الصور والالفاظ يدل على اول
شطر من شعر عربي مشهور والصف الثاني يدل على
الشطر الثاني منه

ففي الآن في حالة التأخر والانحطاط لان الذين قاموا
بانشائها انما هم قوم ضاقت في وجههم سبل التمتع
والاسترزاق فقتعوا تلك الكتابات الحظيرة حتى تكسبهم
مؤونة التسول وبذل ماء الوجه وهؤلاء بالطبع ليس
لديهم الشهادات العلمية او المعارف الكافية التي تحول
لهم حق التصدي لفتح المدارس والاشتغال بالتعليم
نعم اننا لا نجهل ان في مصر بعض المدارس
الاهلية الوطنية التي لا تخلو من آثار الاهمية والقائدة
وهي المدارس التي تؤسسها الجمعيات الخيرية او الطوائف
المتنوعة ولكنها في حد ذاتها قليلة وغير وافية بالنفرض
المطلوب

ولذا نحن نشير على نظارة مزارنا الجلية بانها اما
أن تجعل هذه المدارس الاهلية الوطنية تحت رعايتها
فتدخل اليها النظام الذي يكفل لها النجاح والتقدم واما
أن تأمر بالنائها حتى لا تكون وصمة عار تدل على
انحطاط الشرقيين وعدم اقدارهم . ولا تحول لاحد
من الاهالي بان يقوم بانشاء مدرسة او تأسيس مكتب
الا اذا كان على جانب عظيم من المعارف والآداب
او كان حاصلاً على بعض الشهادات العلمية فلا يتطفل
على هذه المائدة من لم يكن كفؤاً لها في مستقبل الايام
هذا وقد رسمنا في هذا العدد صورة احدي
هذه المكاتب الاهلية الحظيرة عسى ان يكون ذلك
داعياً لاصلاح حالها وتنظيم شؤونها واهم الموقف

(الوالد الذي هو امرأة يذقن)

المعلم تلميذ دخل المدرسة حديثاً : ما اسم ابيك وما حرفه ؟
التلميذ : لا يمكنني ان اطعمك على اسمه وحرفته .



— ترجمه الطيب الذكر المرحوم —

غريغوريوس يوسف بطريرك طائفة الروم الكاثوليك

ولد هذا الفقيه العظيم في أواخر أوكطوبر (تشرين
الاول) سنة ١٨٢٣ بمدينة رشيد من عائلة دمشقية عريقة
في الجهد والحسب وقد كان اسمه في مبداء الامر { يوحنا }
ولما بلغ السنة الاولى من عمره انتقل به ابواه
الى الثغر الاسكندري وقد كان صاحب الترجمة ميالاً
منذ نمومة اطفاله لتحصيل المعارف والاشتغال بالمسلم
وما زال كذلك حتى حدثت الفتنة اللبنانية فغاد الى
ولما بلغ رشده عين كاتباً في احدى مصالح الحكومة
ولكنه لم يلبث بها برهة من الزمن حتى مالت نفسه
الى الرهبنة وخدمة الدين فرحل سنة ١٨٤٠ الى دير
المخلص في لبنان وانتظم في سلك رهبنته ومن ثم دُعي
غريغوريوس وانتدب كاتباً لرئيس الدير وكاتماً لاسراره
وما زال كذلك حتى حدثت الفتنة اللبنانية فغاد الى

فألبون الثالث ثم توجه الى البليك وحظي بمواجهة ملكها
ايضاً ومنها توجه الى فينا مقابل امبراطورها وكان في كل
هذه الزيارات موضوع الاجلال والاكرام من ملوك
اوربا وسلاطينها العظام .

وقد نال غبطة القعيد رحمه الله تعالى شيئاً كثيراً من
الوسامات والنياشين ووصل الى درجة سامية ومكانة عالية
من المجد والاعتبار ولكنه مع ذلك كان كثير التواضع
ميالاً الى نصره الضعفاء والاخذ بنصر الباشين .

وقد نمت لنا اخبار سوريا ووفاته في الاسبوع الماضي
فأسف الناس على فقد هذا الراعي النبيل والحبر الجليل لانه
كان وحيد دهره ونابغة عصره في العلم والفضل وقد
خسرت طائفته بفقدته احسن راع لها وافضل رجل ينار على
مصطلحها فنسأل الله ان يسكن هذا القعيد العظيم فسيح جناته
جزاء له على جبل مآثره وحسناته ولبهم الامة الكاتوليكية
على فقده الصبر الجليل والزهاد الجزيل

وردت بنا قصيدة عامرة بالآيات من حضرة الفاضل الاديب
الشيخ عبد الباقي على حسن الاثر في الاذهرى يقرظ بها مجلتنا
الأحيال قال في مطلعها :

قد شرفت مصر المحببة في الوري * يا احيال اسفرا
الى ان قال

فاستقبلوا اهل البلاد محبة * فندحزواك

استحارت العلم الشرف وراثة * فازمنت

قل للبراند لا تخلى موضعاً * حان

وكلاها دروغر تشهد لاطمئنا باليرا

اهدانا حضرة الشاب الاديب :

الوطن الفراء نمرة من رواية

ونمنا غرش صاغ واحد

المصرية الشورة فتني

الاسكندرية وبسد جسم هذه النازلة عاد الى لبنان
ودخل مدرسة اليسوعيين في غزير سنة ١٨٤٧ ومنها
أرسل الى رومة ليدرس اللاهوت والفلسفة واللغات
اليونانية واللاتينية والاطالية والتاريخ وتاريخه فاحرز
قصب السبق في مضمار هذه الماهرف كلها ونال احسن
الشهادات العالية وبعدئذ انتخب في سنة ١٨٥٢ مطراناً
لكما .

ولما استقال الطيب الذكر البطريرك اكليمندوس
بحوث من البطريركية اجتمع الاساقفة لانتخاب بطريرك
آخر فوق اختيارهم على صاحب الترجمة فوجهت اليه
هذه الوظيفة السامية . وكان ذلك في سنة ١٨٤٤ ومن
هنا ابتداء تاريخ هذا الرجل العظيم فاعلر من ضروب
الهمة واساليب الاقدار ما أدهش العقول وحير الافكار
وقد كان رحمه الله غيوراً على طائفته شديد الميل اليها
عاملاً على اصلاح شؤونها وترقية احوالها قدوة لجميع
أفرادها في الورع والتقوى ومكارم الاخلاق ومحاسن
الصفات وكان جل اشتغال غبطته في ترقية المعلم ونشر
المعارف فانشأ مجلة مدارس شيرة في مصر وسوريا تخرج
منها كثير من نوابغ الشبان ونخبة القوم وقد سافر الى
الاستانة فقابل جلالة السلطان عبد العزيز فقال من لندن
جلالته كل رعاية واجلال واهداء الوسام المجيدي الاول
وقد خدم طائفته في ذلك الحين اجل خدمة يذكرها له
التاريخ ويشكره عليها الخلف .

وفي سنة ١٨٦٧ سافر صاحب الترجمة الى رومة بناء على
طلب قداسة البابا مع اربعة من اساقفته وقد انتهز غبطته
هذه الفرصة فزار مرسيليا وباريس وقابل الامبراطور



﴿كلب الماء﴾

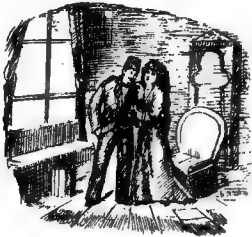
ولكن الشريعة الاسلامية تحذر من استعماله لانه لم يرد

فيها نص صريح يبيح ذلك

ويروى ان هذا الحيوان مع بلادة طبيعه كثير
الدهاء والمكر والدليل على ذلك انه يلطخ بذنه بالطين

كلب الماء حيوان معروف يذاه اطول من رجليه

وهو يعيش في الماء دائماً وله شعر كالتمز ويقال ان
لحمه يؤكل كباقى الاطعمة واللحوم المستعملة في الغذاء



(فدنا سليم من زوجته متقبضاً لانتفاضاها)

— خنخ عقيلة ومكر طيب —

كانت بحجة وهي عروس سنة عصية للزواج كثيرة الدلال مضطجة على كرسي ممدود . تشكو من ألم الخمل جسمها وأكد له لو أنها . يخفق قلبها وجلا وارتماشا والدمع يسيل من عينيها البراقين توجهاً وتحرراً . كيف لا وقد أصابت في رأس خصرها بدمل لا يزيد حجمه عن حبة خردل . وقد اقتدها هذا الممل الحديث لذة التوم وشوة الطعام . وحكم الطيب بلزوم معالجته بعملية جراحية قاهرة على شفه بشرط .

فدنا سليم من زوجته متقبضاً لانتفاضاها متلفاً لتلفها فقالت له

— إلا ان العلية ستؤلفي ياسلم :

— لا يا بحجة . فإنها عملية بسيطة تقضى بإسرع من لح البصر

وهي أقل لما من قرصة برغوث !

— هذا يقوله من كان مثلك شجاعاً قوى القلب أماناً

فرائصي ترصد منذ الآن ياسلم لما تصور ذلك الموقف المبول

موقف الطيب حين يخرج للشرط و

— أبدي عنك هذا الوهم يا حبيبي وقوي قلبك

— كيف تريد أن اقوي قلبي ياسلم والطيب آت يقبض على

خصري بيده الظالة ويسيل دمي بمنطره اللعين . أواه لا

يمكنني تصور تلك الساعة الحقة . فأرغب اليك يا عزيزي أن

تدع الطيب يتخفى لتلا أشتر بالمذاب الالم

فيحسب التمساح طيناً في قاع البحر فيلتهه حتى إذا استقر في بطنه قطع اعماده وأكلها ثم مزق بطنه وخرج منها ويقول العامة أن لهذا الحيوان خواص غريبة وهي أنه إذا تحصل احد على شيء من شحمه أمن من غائلة التمساح ولكن هذا الاعتقاد فاسد في اعتبارنا ولا يمكن التعميل عليه وهو من ضمن خرافات العامة وترفاههم التي لا يسوغ الوثوق بها

ويقال ان دم كلاب الماء اذا خلط بماء الكمون الكرماني وشرب في الحمام ينع في معالجة تقطير البول وعصره ومرايته تصلح لان تكون من انواع السموم القتالة ومن غريب ما علمناه ان هذا الحيوان مع شدة بلاذته وعدم توفر قوة الادراك عنده قد تمكن بعض المشتغلين بتربية الحيوانات من تعليمه جملة اشغال يدوية من مثل ضرب العود واطلاق الميارات النارية والتدخين على الطريقة الانكليزية كما يرى القاري في الصورة التي رسمناها في هذا العدد وقد عرضت هذه الالعب الثرية على جمهور المتفرجين في احدى مساح باريس فدهشوا كثيراً فقله در هؤلاء القوم قاتهم قد تمكنوا بفضل اجتهادهم وثباتهم من تحويل الاجسام الاعجمية الى درجة من الادراك والبراعة تكاد ان تشبه اقتدار الآدميين

حل الممى المدرج في عدد المجلة الرابع

يا مولاي هام لودعيا * له شئت جهابذة النظام
بدى بخنث في جلل الممى * (غلام) من بني العرب الكرام
بقدر فاك في زبي ربح * فبالله من تشك القوام
نغمه سيدي حلا منيرا * كوجه البدر في ليل الهم
(محمد فاضل)

الحذور في الوقت المناسب . فظفر سليم الى زوجته نظر المحصر
ثم اطلق برقة وقال بصوت منخفض ليك سافل ما تريد .
وحينئذ دخل الطيب وهو كهل لب يماريه الشيب واحشاء
الدمر . الا ان سياه التجابة والحبت تلوح على وجهه . فاحنى
رأسه الى الزوجين ثم تقدم الى هجة قائلاً .

— كيف حالك يا عليكي الغرزة .

— كما تراتي يا سيدي موجوعة أو مل شفتائي على يدك
وموهومة اخاف من مشرطك . فلما ترجمني من الوجع والوهم
بتبنيبي وقت العلية .

— اذا كنت تريين ذلك فلا بأس من اجابة طلبك .

— وهل في ذلك خطر .

— كلا فلو كان في ذلك خطر لما وعدتك باجابة طلبك .

— فظفرت هجة الى سليم مطبقة وقالت للطيب . ان
زوجي هذا خوفي من النج كانه سم قتال .

فالتفت سليم الى الطيب وقال اني قلت لها ان بعض الذين
ينجوا غايوا عن الحواس ولم يرجعوا اليها .

— قد يحدث ذلك اذا كان الطيب المنج يجهل مزاج المريض .

اما انا فاصرف مزاج زوجتك منذ فومة انظفراها . وقد مرضتها
وهي طفلة وثقة وعروسة . فلا خوف عليها اذا نجتها .

(واخرج قطعة اسنج وثبتاً من النج وتناول قطعة الاسنج لسليم
وقال :) اي تم لاخوف عليها . وقد نجبت ابنا راحة ارملة عجوزاً
مشيرة بين قومها بلغة والتقى نكاح لا تسع كلة ذات هشين
الا وسدت انثيا باسابعها وتادت . يا لعار وقعة الادب . فلما
فعل بها النج واستقرت في التوم شرعت تشكك ولكن اي كلام !!

— هجة . يا لعجب هل يتكلم المنجيون . وماذا قالت
الارملة العجوز ياري .

— ذلك من اسرار حرفتنا لا استطيع ان ابيح لك . وما
يكني ان اتوله هو انك لو سمعت كلامها لقلب عليك الضحك اولاً
ثم الحياء .

— الضحك ثم الحياء . اني لا انهم معنى كلامك .

— الاحسن الا تقهيه . ولكن ما علينا من الارملة فدعيني
يا سيدتي ابدري الى تبنيك تخلفي من المذاب وقت العمية .

— كيف تذكرين النج يا هجة في مثل هذه العملية التي
يجعلها الطفل الرضيع بدون توجع .

— اراك تتأومني في كل ما يطلبه منك . وكأنك تسر لرؤيتك
زوجتك تنائم بمرأى عينيك .

— ما هذا الكلام القاسي . وكيف تنوهمين ان وجهك
يسرني وانا اخذك بروحي وافضل الف مرة قطع اصابعي
الحسن على شق رأس اسبلك بمشرط الطيب لو كان في ذلك
شفاء لك .

— فلماذا لا تريد اذن ان انج وقت العلية

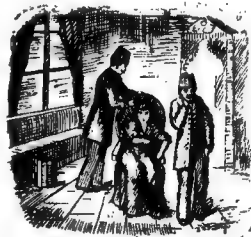
— لان في ذلك محذورات ربما لا تحدرنها .

— وما هي هذه المحذورات .

— قيل لي ان كثيرين من الذين بنجوا ناموا نومة لم يتنبهوا
منها حتى الآن

— ماذا تقول .

— اقول ان ممنول النج قال . وقد يذهب بمن يتساوله
الى الآخرة



(فظفر اليها سليم مدحوشاً . وتيسم الطيب تيسم الدهاء والمكر)
— لا اسدقك كلامك هذا . وانك تك قصد تهويل لا متع

عن النج قائلاً اريد ان انج على كل حال . ولا خوف علي لانك
ستكون قريباً مني . واذا طال رقادي فليكن ان تبني .

— وما عساه يطق بي واسفاه لو اخطك وقد قضى الامر .

— لا تخف يا سليم . فانج لابد عنه . وعليك ان تدارك



— لا لا اريد ان اتبع قبل ان قص على حديث الارمة .
— اذا كان هذا مرادك فلا بد من قضاء . فاعلمي يا سيدتي
ان الارمة لما استقرت في الثوم على اثر فصل النج اخذت تحدث
نفسها متفحة . ثم رفعت صوتها وصارت تنادي حبيباً لها باعذب
الالفاظ وقول حلم يا عزيزي يا قرّة العين يا مهيبة الفؤاد .
— احليها كانت تنادي بهذه الالفاظ .

— لا . بل على نظري خيلاً كانت عشقته في زمن صباها .
لأنها بعد ان بنت لواعج غرامها بكلام يمن له الطير الاصم هاست
حبيباً بقولها له . ليتني لم ازوج يزوجي هذا التيم الذي نكد
عيشي وحرمني لذّة الحب . فهل يا عزيزي نهرب من هذا القطر
زنضرب في البلاد البعيدة حيث لا احد يرقبنا لتتضي فيها العمر
بالمناه والصفاء وتدوق طعم الحب الذي لم اذقه منذ تزوجت بهذا
لتيم
— كفى كفى يا سيدتي . وتذلمي بالله عليك هل كل من

ينج تذكر ما جرى له في سابق عمره واباحه .
— ذلك متوقف على مزاج النج وما جرى له في ماضي .
من الحوادث المؤثرة التي تشغل افكاره وتزعج في صدره نهار اوليلا
فتقدم سام وتكثّر وتناول الطيب قطعة الاسفنج وقال لزوجته
كفي عن سؤالك هذه يا بهيمة . ودعي حضرة الطيب يتبعك
فحماقت بهيمة مذعورة وقالت لزوجها :

— كيف تشير على "التنج" وقد ذكرت لي ان كثيرين من
الذين نجوا ناموا نومة لم يشبهوا منها حتى الآن .
— (ألا انني سأكون قريباً منك . واذا طال رقادك
فانبهك)

— ان قريك هو الذي يخيفني الآن . قانا لا اريد التنج .
— هذه اصبي فاعلم حملتك يا سيدتي الطيب . ومعت له يدها
بشجاعة . فطر اليها سليم مدهوشاً . وتبسم الطيب تبسم الدهاء
المكر (ي . ش)

الاجيال ... هذه هي الرواية الاولى التي وردت الى الادارة
بعد نشر الاعلان في العدد الماضي قبلتها وشرعت في طبعها على
حمتها حسب وعددها

﴿ واول من تقدم للمعالجة صديقه الحميم السيو (سيزار) ﴾
﴿ عالم الميكروب في اقرن المنبل ﴾
﴿ او العلم بكرمان ﴾
(تابع ما قبله)

بعد ان ذاع خبر هذا الوباء (الفاهومي) وملأ الاسباع
في جميع اصقاع اوربا وقاعها اهتزت له هذه القارة بالسرها وهاج
سكانها وماجوا لان ميكروبه التتالة لم تبق متحصرة في البلاد
الاسلمية وحدها بل انتقلت الى سواها من الممالك الاوربية
والبلاد العربية حتى تقام بلاؤها وذهبت النفوس الغالية والارواح
الثينة فريسة فكتها ولم تجد الاحتياطات الصحية والوسائل الطبية قسماً
ولم تجد شيئاً اعلم قوة هذه الميكروبات للمهلكة وقد اجمع رأى
الاطباء عموماً في اوربا على ان هذا الوباء انتقل الى البلاد
الاوربية من الشرق لا محالة . وكما بان يد الطب عاجزة عن

الاعتراف للاهانة والفضيحة فيسقط عليه المآثم كله ويحجب عواطف الناس شدة ولا ينبغي من وراء ذلك غير استعمال الشر وتعاظم الخطب .

هذه كانت هواجس المسيو بيكرمان ومخاوفه التي كادت تقصر ما بقي من أيام حياته وتقتضي عليه ولكنه في آخر الامر صمم على الاعتراف بكل ما جرى لاحد زملائه من معلمي الطيعة الذين كانوا وياؤه على طرفي قبيض في الرأي والفكر عسى ان يستمد منه شيئاً من التسرع والارشاد او يشير عليه بما يتقده من هذه الورطة التي سقط فيها او تكون النتيجة ان يشجع الحبر على لسان ذلك الصديق فينال جزاء ما جنت يده وقد عزم المعلم بيكرمان فعلاً على التوجه الى دار صديقه ولكنه عند ما فتح الباب وهم بالمرحورج اندعش اندعاشاً عظيماً اذ رأى امامه ذلك الصديق المبود جاء يطلبه ويسأل عنه على غير انتظار منه .

ولكن هذا الزائر الكريم لما وقع نظره على المسيو بيكرمان لم يكد يصدق انه هو بيته لما كان ظاهراً على وجهه من آثار الضرب والفرار بعد وقوع هذه الحادثة المشؤمة التي غيرت سمته واضاعت شيئاً كثيراً من ملامحه . فند ذلك تقدم اليه وسأله بلطف قائلاً هل من اشاهد هو حضرة صديقي المسيو بيكرمان او شخص آخر سواء

— هو انا يا عزيزي وقد لجأت بوفاة زوجتي اس فبت كما ترائي في حالة الغم والحزن
— نعم بلخي ان زوجتك المرحومة كانت اول من فكك به الوباء (الدهومي) المشؤوم

— اي وباء تعني بهذا الاسم قائلاً لا اعتقد كما يعتقد زملائك الاطباء بان هذا وباء داهومي وفد اليها من الشرق واعجب كيف ان العالم كله يخطئ في معرفة مرض كهذا ولا يستطيع احد تشخيصه

— انن ما رأيك انت يا علامة الدهم وثابتة مصر في هذا الداء الضال .

— ان هذا الداء في اعتقادي ليس هو الا بانسلس الميكروب الجديد المعروف باسم (صاعقة الموت) فهل فهمت ما اقول ؟

قطع جرثومته واستتصل شأفه لان هذه هي المرة الاولى التي ظهر فيها هذا الداء الحديث في تلك الديار .

ولا تسد عما اعتري الاحالي من الازعاج والاضطراب بسبب هذا التصريح الخفيف قابساً الناس يساجرون ببلادهم تخلصاً من هذا البلاد العظم والخطب الجسم ولكن الى اين يذهبون وفي اي البلاد يتجهون وقد مد اليه اطلبه في كل مدينة من مدن اوربا وقراها . وكل دولة من الدول قامت تحجج على الغرباء وتختصم من الدخول في بلادها والهدوء من املاكها .

وقصارى القول ان هذا الوباء لم ينادر داراً الا واقام فيها مناعة ولم يترك بدءاً الا واصبح خراب الين والخراب ينق على جوانبها

كان يسمح المسيو بيكرمان كل هذه الحوادث ويطلبها في الصحف والجرائد فترصد فراقه ويقتصر بذنه لانه كان هو وحده سبب هذا الخراب والدمار . وكانت سريرة تويجه على ارتكاب هذه الجناية الفظيعة لانه وان لم يكن هو في الحقيقة مرتكبها وفاعلها الاسلي ولكنه مهد الدليل الى ارتكابها وفتح بيده البرية لبها . فهو اذن شريك لفاعلها في تحمل التبعة والمسئولة

وقد مات الفاعل الاسلي (وهو زوجته) فاستغقت غفائها ونالت جزاءها ما هو قسطه الذمة والانسانية الآن هذه الارواح النالية والثغوس العزيرة التي ذهبت فريسة استتاله بلم الميكروب واجراء تجاربه الطبيعية ونظرياته الخلية في دار لا يأمن فيها شر المراث ولا يعلم ما تقصر له فيها الاقدار

فكما تذكر هذه الامور وتخلت امام عينه تلك الحالة المزعجة اذداد قلقه واضطرابه وضائق في وجهه سمة القضاء وابتداء يتاجس نفسه بما يجب عليه ان يصفه تلقاً هذا الموقف الحرج وهل يتعرف امام العالم بجرمته الشقاء فيرج بذلك ضميره ويخفف عنه آلام هذا التذكار المريع او يكتف هذا الخبر الى ان يقضى الله امراً كان مفهوماً ولكن ماذا ينفع هذا الاعتراف والتصريح فهو لا يقدم ولا يؤخر ولا يمنع وقوع الضرر بعد ان سبق السيف المذل وغاية ما في الامر ان الرجل يمرض نفسه بسبب هذا

اما الزائر الكريم فلما رأى ما حدث حكم لدى اول وهبة
بان المسيو بيكرمان اصيب بالجنون بعد وفاة زوجته فتأسف عليه
ورثى لحاله لان العلم قد خسر بجنونه خسارة لا تموض ثم قفل
راجعاً من حيث اتي .



وفي منتصف تلك الليلة كان الناس يشاهدون في مدينة
برنويده رجلاً عاري الرأس حافي القدمين يهرول في الطريق
مسرعا وهو يناجي نفسه ويحرك يديه حركات غريبة كمن اصابته
نوبة الجنون وهو لا يبالي بهطول الامطار وتراكم الثلوج التي كانت
تتعرض في طريقه فهذا الرجل هو بطل روايتنا المهود (المعلم
بيكرمان) وقد كاد ان يطير عقده من شدة الفرح والسرور لانه
تمكن من اكتشاف طريقة جديدة لآبادة هذه الميكروبات المنتشرة
في القارة الاوربية وايضاها عند حدها وتخليص العالم من شر
اهوالها وغوايتها .

اما هذه الطريقة فهي ان المسيو بيكرمان تذكر انه كان يربي
ميكروباته في (غرفة الخفية) بقوة الكهربائية السلبية فانا
عكس الموضوع وسلط عليها تياراً كهربائياً إيجابياً اهلكتها واماتها
في الحال .

هذه هي الفكرة التي خطرت على بال المسيو بيكرمان
فانشته من وحدة غم وكبره وامل ان يخدم بها الانسانية
أجل خدمة وينفذ بواسطتها العالم من هذا الوباء ويحيى له في
مجلات العلم أراء حيدة وذكر أخلاذاً وتترك الآن المسيو بيكرمان
يضكر في هذا لاكتشاف العيب وتلقي نظراً على حالة البلاد
الاوربية بعد ان لبث بها هذا الوباء كل تلك المدة وما احدها فيها
من الحراب والتدمير

اما حالة تلك البلاد في ذلك الوقت فلا يقدر القلم على
وصفها ولا يستطيع اللسان التبرعها .

وغاية ما يمكن ان يقوله الكاتب انه لم يبق في كل مدينة من
مدن ايربوا قرأها الكثيرة بيت واحد لا يخلو من المرضى وكل
مرضى كان في حالة اليأس الشديد والتعوط التام ينتظر ساعة
الموت بفروخ الصبر . والناس جيئاً قد حبسوا انفسهم في منازلهم

— وما عساني ان انقمه منك الآن وانت تهذي بكلام لا افقه
له معنى فهل يوجد في غير تخيلك ميكروب يسمى بهذا الاسم
— ان الذي اقوله لك صحيح ومعقول سواء فهمت او لم تفهم
فقد بان الوباء السامومي المزعوم لا اثر له في الحقيقة وان هذا
الاداء كما انبأتك مناشؤه ميكروبات (صاعقة الموت) الجديدة .

والا فهل تظن ان الوباء السامومي الموهوم يستطيع ان يقتل رجلاً
قوى البنية حيد الصحة في خلال ثلاث ساعات فقط وهل تقبل
بان قوة الكيئين والحام البارد لا تكفي لقتل جرثيمه وميكروباته
ووسائل الطب كلها تعجز عن معالجته فمن من القلاء او المجانين
يسدق هذا الكلام فاسمع ما اقوله لك ولا تعارضني في كلامي فاني
اعرف منك بحقيقة هذا الوباء فزوجتي لم تمت الا من ميكروب
(صاعقة الموت) واذا نزلت الآن ملائكة السماء فقلت لك غير
ماقوله فلا تصدقها لان ليس الخبر كالميان .

فند ذلك تسم صديق المعلم بيكرمان واجابه برقة الموهودة
— قد ماشئت يا صديقي فانت حر فيما تشكر او تقول ولكني
انا ايضاً حر في عدم تصديق هذه الادوام والترهات

— وكيف تكون هذه الأقوال يا هذا من الترهات وقد خلقت
انا هذه الميكروبات بنفسى وريتيها في يتي واطمئنت بيدي حتى
اذا نمت وقوت قلت زوجتي وطيبها وخادمها وقتك بخمسةائة
نفس من الأحياء فهل بعد ذلك كله تقولون ان هذه اوهام
وترهات تبصر يا عزيزي فيما قول قبل ان تقوه بينت شفة .
— اذن لماذا لا تبادر الي تدارك هذا الخطب مادمت انت الذي
خلقت هذه الميكروبات وريتها ؟

— هذا ما افكر فيه الآن وارجو ان تمدني بفكرك السامي
ورأيك السديد فان الامر جلل والمصاب عظيم

قال ذلك ثم غرق في بحار الافكار والتحليلات وشردت
أفكاره الى غير هذا الموضوع ولم يعد يلتفت الى صديقه او يوجه
اليه خطاباً وبعد مضي هنية من الزمان نهض على قدميه وصرخ
بصوت مسموع قائلاً : (قد وجدتة قد وجدتة) ثم ترك زبيله
في داره بضرب اخماساً لاسداس وبادر مسرعاً الى خارج الدار
وهو عاري الرأس حافي القدمين ولكنه لا يشعر ولا يدرى .

معدني مسطح ذو مساحة كبيرة يسع أكثر من ثمانية أشخاص يقفون فوقه وفي هذا القرص يتد تيار كهربائي بسلالك متصلة بالعمود الكهربائي

اما الكهربائية السلية التي تزيد قوة الميكروبات وتمشيها فكانت تشدق قوتها الى الارض وتقر فيها راساً ولكن القوة الانجائية الممدة لاهلاك الميكروبات سككت متسطة على ذلك القرص الكهربائي فكل من جلس عليه او قبض على العودين الممتدين منه لا تبق لهذه الميكروبات ساطة على جسمه او تأثير في صحته على الاطلاق . قلنا ان اول من طالع السيوي يكرمان بهذه

الطريقة الثرية السيوي سيزار الذي قامى من الام نوق ما كان يصور ولكن بعد بضع دقائق تغيرت هيئته وظهرت عليه مات الشفاء باسلى وضوح فزال من وجهه اصفرار الموت وعاد اليه الانتعاش وجرى دم الحياة في عروقه وباطنه بثمن عالم الفناء حياً حتى كاد لا يصدق انه في اليفظونى ان ما جرى له كان في المنام ومن ثم ذاع خبر هذه المعجزة في جميع المدن والقرى المجاورة ثم قلها البرق الى جميع اسفاح أوروبا وارحائها وشرع الناس في تقليد السيوي يكرمان في استعمال هذه المعالجة الكهربائية وابتداء عدد الوفيات يتناقص شيئاً شيئاً حتى وصل متوسطها في كل مدينة من ٤٣٥ شخصاً في اليوم الى ثمانية اشخاص فقط . وقد حدث هذا الالة ب العظيم كله في خلال ٢٤ ساعة

ولا نسل عما صادف بعد ذلك الملم بيكرمان في وطنه من الاجلال والاکرام فقد اشتهر اسمه بين مواطنيه فتوافدوا اليه يشعونه على هذا الاكتشاف العجيب وقدمت له رسائل التهنة من جميع ملوك اوربوا العظام وقد اعظم الوسامات والياشين اجلالا له وتطانيا لقدمه واعترافا بفضلته وجمت له الاكستابات والمكافآت المالية من جميع اطراف العالم واقبعت له التماثيل في جهة جهات مختلفة . فكان السيوي يكرمان كلاتصور مواصل اليه من المجد والشرف وتبصر في الوسائل والصدف التي مهدت له سبيل الوصول الى هذه الدرجة السامية والثأان الرنيح حد انه على هذه المنة العظمى وشكره على فضلته واحسانه شكراً حزيلاً وكان يتخي لو ان زوجته تبعت حية وتعود اليه ثانية

بارادتهم واختيارهم فلا يستطيعون الخروج لانهم كانوا يقفون ان ملاك الموت واقف على الابواب ليقبض ارواحهم وينقلهم من عالم الفناء الى عالم البقاء ورجال الصحة لم يجدوا لهم من وسائل الوقاية والسلاج غير رش الازنة والطرق بمحض الفتيك واصدار الاوامر المشددة بتطهير المنازل والبيوت

وفي يوم ٢٣ ديسمبر بلغ عدد الوفيات في المانيا والروسيا وفرنسا الوفاً عديدة في اليوم الواحد وكاد الناس يتقدون ان يوم الدينونة قد دنا وان لا بد من خراب العالم كله في مدة قصيرة من الزمان بسبب هذا الوباء الفتاك

اما السيوي يكرمان فكانت قد زالت مخاوفه وتشتد كآ علنا وتأكد ان حمار الكون وارواح البباد اصحت في قبضة يده وعلم ان رجوع الهدوء والسلاية الى العالم متوقف على كلمة واحدة تخرج من بين شفثة فبات طول ليته يحكر في اتمام هذا العمل العظيم ولم تدق اجفانه في تلك الليلة لذة الكرى

وفي صباح اليوم التالي رأى الناس اعلاناً كبيراً منتشرأ في جميع أزقة مدينة (برينولد) وضواحيها وقد كتبت فيه بحروف كبيرة هذه الالمة الآتية

(الملم بيكرمان يبالغ المصابوز بالوباء الداهومي بواسطة القوة الكهربائية في الحال فن رام المعالجة على هذه الصورة فليشره كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى السادسة مساء)

اما استعمال كلمة (الوباء الداهومي) في الاعلان الذي نشره الملم بيكرمان فلم يكن يقصد بها غير مجازاة الاهالي على افكارهم في نسبة هذا الوباء ولو انه يعتقد بعدم صحة هذه النسبة .

وما انتشر خبر هذه المعالجة الثرية في البلاد الالمانية حتى اهتزت لها جوانبها وهرع اليه الناس افواجا يألون منه العلاج ويطلبون الشفاء ولو كانهم ذك نوق ما يطيعون . واول من تقدم للمعالجة صديقه الحميم السيوي (سيزار) الذي كان يوسه لوماً وتبدد على اشتغاله بتلك الاكتشافات العجبة (على زعمه) اما كيفية تركيب هذه الالة الكهربائية فهي عبارة عن قرص

عائلة حلية عريقة في المجد والحسب يثار اليها باطراف
البنان في كل صقع وناد .

وقد احتفل بدفن هذا القميد المحبوب في يوم ١٩
يوليو فشيخ من منزله الكائن بالمنشية الصنرى بملك
الحساب الى الكنيسة المارونية باحتفال عظيم يليق بمقام
القميد العزيز وعائلته الكريمة مشى فيه كبراء انثروا فاضل
القوم حيث واروه بمد ذلك التراب وعادوا يندبون هذا
الفنن الرطيب . ويددون مأثره النراء ومناقبه الحسنة
ونحن نتقدم الى حضرات الوجهاء الافاضل
آل سميان الكرام رفع عبارات الزاء على حلول هذا
المصاب العظيم والمخطب الجسيم ونسال للقميد المأسوف
عليه الرحمة والرضوان ولجميع اعضاء عائلته الكريمة
وذوي قرباه جميل الصبر وجزيل الزاء والسلوان

— صيانة الحشب من الحريق —

اكتشف احد علماء اميركا طريقة تصون الحشب من آفات
الحريق وذلك باه اخرج من خلايا الحشب الماء والغازات
الموجودة فيه ثم اشبعه باجزاء كياوية تقاوم النار
وقد جرب هذا الاكتشاف في مدينة لوندن بمحضور
البرنس اوف ويلس ومحافظ لوندن وسفير الولايات المتحدة
وكثيرين من الاعيان والذوات فاقم في قصة مهن ميليانك يتان
احدهما من الحشب العادى والثاني من الحشب المجهز حسب
الطريقة الاميركية ثم احيط اليتان باكوام من حطب
صبت عليه مواد سريعة الالهاب فلما اضربت النار في
هذه الاكوام لب لها في اليتن فاستحال اليت الواحد الى
رماد باقل من عشرين دقيقة اما اليت الثاني فلم يلقه
الا ضرر جزئي في اجزائه السطحية التي لاسها لحب النار .
وهم اليوم الاميركان في بناء بيوت من هذا الحشب وعولت
الحكومة الاميركية على حمل كل مدرطها منه .

لتشاركه في هذه الابهة والظلمة فلا تمود تهزأ به وتلومه
على الاشتغال باعمال كانت هي مصدر سعادته ومجده ولكن
ماكل مايجي المرء يدركه . تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن
(تمت) (توفيق عزوز)

﴿مصاب عظيم﴾

مصائب عظيم

كذا ظليل الحطب وليتدح الامر

فليس لعين لم يفض مأوؤها عذر
تباً لهذا الدهر الندار فما اعظم نكبته وما اشد
وبلته فانه لم يترك عيناً الا وافاض مأوؤها ولم يتادر
قلباً الا واشمل فيه نيران الاحزان والاشجان فاناه
وانا اليه راجعون

وليست كل المصائب مثل المصيبة التي داهمتنا
في هذا الحين فرشمت قلوبنا بسهام من الحزن واي
سهام . وغادرتنا تنقلب على مضض الاكدار والاشجان .
اجل فقد وافانا البرق منذ ستة ايام بخبر تصطك
له الآذان وتشتب من هوله الولدان الا وهو وفاة
حضرة الوجيه المرحوم المأسوف عليه الحواجا
(نيقولاكي سميان) احد اصحاب هذه الحبة وكبير عائلة
(سميان اخوان) الكريمة

قضى القميد رحمه الله نجه في الثغر الاسكندري
بداه عيام لم تصيح فيه حيل الاطباء وهو في مقتبل العمر
وريمان الشباب لا يتجاوز الرابعة والثلاثين من سنه .
وقد كان رحمه الله شاباً نيباً مقدماً اشهر بدمامة
الاخلاق ولين المريكة وشرف النفس والصدق
والاخلاص وكل خلق كريم وطبع شريف وهو من



عيد ١٤ يوليو الوطني

يحتفل الزلاء الفرنسيون عندنا في كل عام بأحياء هذا العيد في مثل ذلك اليوم فتقام فيه الزينات ويتبادل كبره الامة الفرنسية الزيارات

ولا غرو في ذلك ولا عجب فقد جرت في فرنسا في ذلك اليوم حوادث خطيرة ووقائع عظيمة كان لها شأن عظيم في مستقبل الامة الفرنسية ففي مثل هذا اليوم من عام ١٧٨٩ قام الشعب الباريسي فأتحد كله قلباً وقالباً ونهض نهضة واحدة ورفع لواء الحرية والمساواة لا بقوة الكلام وكثرة الصياح والنداء بل بقوة المدافع والرصاص واشتاق الحسام . فنجح الباريسيون على دار العجزة (مستودع الاسلحة) فاخذوا ٢٨ ألف بندقية و٢٠ مدفعاً واندفعوا في الشوارع والازقة رافعين راية

المعيار والثورة حتى وصلوا الى سجن الباستيل وهناك خلصوا نحو سبعة اشخاص من الذين قضت ارادة الملك بحبسهم في هذا السجن وقتلوا محافظ المدينة والاثنيين وثلاثين خفيراً ولم يتركوا في هذا السجن حجراً على حجر ومن ثم اتقلب نظام الحكومة الفرنسية واصبح الشعب صاحب الرأي الاعلى والكلمة النافذة ولذا يجمل الفرنسيون هذا اليوم ويتبرونه عيداً عمومياً يشترك فيه كل فرد دبت في عروقه روح النيرة الفرنسية والحمية الوطنية لانه تاريخ اعظم حوادث فرنسا واشهرها في عصر التمدن والحرية

وقد تقفنا في هذا المدد صورتين تتخلان اهم مناظر هذه الزينة احدهما صورة الزينة التي اقيمت في بركة الحديقة والثانية صورة احدى اركان الحديقة المزينة

الاجيال

Le Caire, le 31 Juillet 1897

القاهرة في ٣١ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٧

ونحن نتمنى ان تدوم هذه النهضة الادبية الشريفة لان عليها وحدها يتوقف استقلال الشرقيين وخلصهم من كل سيطرة اجنبية . فان اوروبا لم تنهر الشرق وتطأه تحت اقدامها الا لانه دونها في العلم والتطور ولم تتوفر لديه كل اسباب الحضارة والتقدم الصحيح وليس من ينكر ان مصر الآن هي عروس الشرق ومصدر حياته الادبية لانها هي التي جمعت اعظم نواحي الشرق وخيرة رجاله الذين يول عليهم ويركن اليهم في اعلاء شأنه ورفع مناره وهي التي ظهرت فيها آثار الحضارة والتقدم المصري باجلى وضوح وانتميز في ربوعها الجرائد على اختلاف انواعها الى درجة لم يهد لها مثيل في سائر الايام

ومن البديهي ان وجود الجرائد العديدة في غير مصر من اقطار الشرق يكاد يكون وهماً لانها لم تصل الى الدرجة التي وصلت اليها جرائد مصر سواء كانت من جهة تتمتعها بجزاير الحرية او تهافت الاهالي عليها واجلالهم لها ولنا نحن زوم اليوم ان نجمل

كيف تقدم الامم وترتقي الشعوب
﴿ جرائدنا المصرية ﴾

الجرائد هي الدعامة الثانية من دعائم التقدم والركن الثاني من اركان التقدم والعمران . وقد عول عليها ابناء الغرب وجملوها من اعظم وسائل التهذيب ونشر مبادئ الفضيلة والآداب واعتبروها كدرة عمومية يشترك في الاستفادة منها جميع افراد الاهالي على اختلاف درجاتهم واحوالهم .

وكل امة كثر ظهور الجرائد والجمعيات في بلادها وانتشرت في جميع اصقاعها وربوعها كان ذلك اكبر دليل على تقدمها واتساعها . وتمتعها بقوة الاحساس والشعور وعلامات الحياة الادبية

وقد ظهرت الجرائد في الشرق منذ عهد ليس ببعيد تهافت عليها الاهالي تهافت الجلياع على التصاع وحاموا حولها يلقطون من درر فوائدها وآدابها شأن غيرهم من الامم والشعوب التي ذاقت لذة الحضارة والمدنية وخطت خطوة مهمة في سبيل التقدم والارتقاء

ان كان يدحضه بقول محكم
ولكي لا يظن احد اننا نكيل القول جزافاً او
تجاوز جادة الانصاف والاعتدال نقيم الآن الادلة
الساطة والبراهين المحسوسة على صدق قولنا: وصحة
دعوانا حتى لا يبقى هناك محل للشك والارتياب على
الاطلاق

قلنا ان الجرائد السياسية لا تقيد مصر ولا تنفع
اهلها ولا تنجي منها الامة غير الحسارة والضرر وذلك
لاسباب كثيرة اهمها واعظمها ما يأتي:

اولاً - لان مصر ليست بلاد سياسية ولا هي دولة قوية

بل لم تخرج عن كونها اماره قيادها ليس بيدها ولا صوت
لها في عالم السياسة ودوايرها المالية ومن كانت هذه
حالتها فمن الغيب ان يشتغل اهلها بالسياسة ويهتموا
باصرها لان نداهم وصياحهم وآمالهم تذهب كلها
ادراج الرياح ولا يعود اليهم الا صدها

ثانياً - لان الذين يشتغلون بالسياسة في مصر ليس
لهم من كبار المكاتبين في عواصم اوربا ودوايرها السياسية
من يمكن التحويل على صدق روايتهم وصحة آرائهم
ولاهم من الذين يواجهون الملوك والسلاطين حتى
يطلبوا على افكارهم ومقاصدهم ولو فرض ان لديهم
هؤلاء المكاتبين فضلاً فانهم لا يأتونهم الا بالاخبار
الخارجية والحوادث الاجنبية وهذه لا تقيد البلاد ولا
تنفع الامة في شيء لان الماقل من جوس احواله
المحسوسة وشؤونه الداخلية قبل ان يتم بمعرفة احوال
غيره من الامم والشعوب

ثالثاً - لان مصر ليست بلاد يسوغ لافرادها

الكلام قاصراً على الجرائد في مصر دون غيرها من
اقطار الشرق بناء على هذا السبب فنقول:

تنقسم الجرائد في مصر الى ثلاثة اقسام هي الجرائد السياسية
والجلات العلمية والنشرات الدينية وكلها ترمي الى فرض
واحد وبغاية واحدة هي رفع شأن الوطن وخدمة الامة
والبلا

على اننا اذا نظرنا الى كل قسم من هذه الاقسام
على حده بين الناقد البصير رأينا ان اعظمها فائدة
واكثرها نفعاً للامة والبلاد هي الجرائد العلمية والجلات
الادبية لاهالة

اما الجرائد السياسية او النشرات الدينية (في مصر)
فهي لا تكاد تذكر في جانب تلك الجلات الادبية من
حيث النفع والفائدة . بل ربما كانت اغزرار تلك
الجرائد السياسية والدينية اكثر من منافعها لانها تثير
في القالب عوامل التعصب وروح البغضاء والشحناء
بين افراد الوطن الواحد وتولد بينهم الاحزاب
وتوغر صدورهم وتغلاوها من الضغائن والاحقاد
وبالجملة ترجع بالامة الى الوراء وتطال سيرة التقدم
وتوقف حركة الارتقاء ولا تنجي منها البلاد في الغالب
الا الحسارة والضرر ولا يتوهم احد اننا نقول ذلك
تنديداً على بعض زملائنا من اصحاب تلك الجرائد
او سخطاً عليهم او خطا من كرامتهم فان ذلك ليس من
شأننا لاننا نحيل هؤلاء القوم وقدرهم حق قدرهم
ولكن هي الحقيقة نذكرها على علانها غير خاشين في
ذلك لامة الانم

ولكن معترض علينا منة



فناء حكمة الاستغاف الاولية ومستشارو طوبى لكتيبها



— دولتو اقدم النازي مختار باشا —

﴿ المتمدن الماني الماني بمصر ﴾

هدية مليون فرنك

استأذنت احدى السيدات البارسيات فيليكس السرفور بالذهول
عليه لفرض قصده به وكانت طاعنة في السن فلما ملئت بين يديه
اخذت تتي على حسن سياسته وعلو همته وقالت له اني لا اري
لي بدا من اظهار ما اشمره من التملق بك والاستئصال لحزموك
ودرايتك بهدية جزيمة اقدها لك جدد علي بقبولها ثم قسمت له
ورقة ذكرت فيها انها تهدي من مالها مبلغ مليون فرنك لرئيس
جمهورية فرنسا • فرض الرئيس قبول هذه الهدية شاكرًا سخاها
فالخت عليه ولم تخرج من عنده حتى رضى بالهدية •

ورد اليها ايضاً حل الفنز الاول المصور من حضرة
الاديب فيكتور اكدى خياط بجلب

ان يلزموا حكومتهم باطاعة امرهم والسير بموجب
رغبتهم وارادتهم او بمعنى اوضح وامرهم ان حرية
الانتخابات في مصر معدومة ومجالس النواب فيها
خاضعة للحكومة وليست المحكومة خاضعة لها ومن ثم
فليس للاهالي رأي او فكر في المسائل السياسية ماداموا
قد حرموا هذه الزية

رابحاً — ان مصر مديونة للاجانب وسيطرتهم عليها
عظيمة جداً ولا يستطيعون ان يفعلوا شيئاً بمجرد رغبتهم
وارادتهم الا اذا تخلصوا من هذه السيطرة وهذا لا يتسنى
لهم في الوقت الحاضر فاذا ليس من الحكمة والصواب ان
يعملوا انفسهم بنيل الحال او ان يشتغلوا بما هو فوق طاقتهم
فتبضع اذن من كل ما تقدم ان وجود الجبراد
السياسية في مصر عديمة الفائدة وعقيمة النفع وان الذي
يريد ان يخدم مصر خدمة صادقة ويشفيها نفعاً حقيقياً
يجب عليه ان يشتغل بنشر الآداب والمعارف وتنوير
الاذهان وتخفيف المقول حتى اذا وصلت الامة الى
درجة من القوة والسطوة تضارع حالة غيرها من الامم
العظيمة والممالك المحيطة وعرف كل فرد من افرادها
ماله وما عليه من الحقوق والواجبات ووردت الى مصر
كل حقوقها المسلوبة وزالت منها السيطرة الاجنبية
وامتعت المراقبة الدولية حينذاك ساغ لابلتها ان
يشتغلوا بالسلسلة مثل غيرهم من الامم والشعوب التي
وصلت الى هذه الدرجة

هذه كلمة تقولها اليوم تنبيهاً للافكار واستنهاضاً
للمم والمواطف ونحن لا نقصد بها الا تحييز النصيح
ومجرد القائدة والنفع والله العظيم بذات الصدور



مدخل المتحف العربي

وقد مضى على البلاد المصرية حين من الدهر وهي لا تبا
 بأمر هذه المتاحف ولا تمتد بها حتى جاء الأجانب إلى هذه
 البلاد واستدأوا يتتبعون آثارها ويبدلون شكل ما في وسعهم
 لاقتنائها ولو كلفهم ذلك المصاريف الباهظة والمبالغ الطائلة ثم
 بعد ذلك أرسلوها إلى بلادهم فيزينون بها متاحفهم
 ويخففون بها وصل إلى نشاطهم واجتهادهم ولكن تابه
 المصريون أخيراً إلى هذا الأمر الخطير وشروعوا يملكون شعث
 آثارهم ويحافظون عليها حتى لا تتناول الأيدي الأجنبية إلى
 احتلالها ومن ثم تأسست المتاحف المصرية وعينت الحكومة لها

متحف الآثار العربية

(في جامع الحاكم بباب الفتوح)

لحضرة القاضى صاحب الامضاء

المتحف محل توضع فيه الآثار الصناعية والتاريخية على
 اختلاف أنواعها ووجود المتاحف في البلاد أمر لابد عنه لأنها
 تذكر الخلف بما كان عليه السلف من التقدم في العلوم والمعارف
 وما أحرزوه من النجاح والسبق فيقتني أثره ويقتدي بأعماله وفي
 ذلك من الفائدة والنفع ما لا يخفى على كل بصير خير .

ويعد ان اتسع نطاق هذا المتحف وكبرت دائرته طلبة لجنة الآثار من مصلحة الاوقاف بان تنقي لها عملاً مناسباً لوضع هذه الآثار فيه فاجابته مصلحة الاوقاف هذا الطلب وشرعت في نقل المتحف في بناية مخصوصة انتهت سنة ١٨٨٢ في قناه جامع الحاكم المذكور .

على ان هذا المحل الجديد قد أصبح ضيق الآن أيضاً عن احتواء هذه الآثار الثمينة لانها كل يوم في ازدياد كمي ويوجد كثير من تلك الآثار الغالية القيمة خارج هذا المتحف وقد تكلم عن ذلك سعادة تيجران باشا في إحدى جلسات اللجنة

وعلى اثر ذلك اخذت اللجنة تفكر في انشاء محل مناسب لنقل هذا المتحف اليه فخطر على بالها فكرانها ان ينقل المتحف الى محل الكتبخانة الخديوية القديمة الكائن بدرب الجمامية او الى ضريح السلطان الفوري . اما الفكر الاول فقد عدلت اللجنة عنه لان نظارة المعارف اتخذت محل الكتبخانة القدم لنفسها واما المحل الثاني فلم تتحول اللجنة على اختياره نهائياً لانه غير وافي بالعرض المطلوب من جهة ومخشى فيه من حدوث الحريق من جهة اخرى . فضلاً عن هذا وذاك فان الايرادات المخصصة للجنة قليلة جداً ولا تسمح بسد هذا العوز واما مصلحة الاوقاف فلا يمكن الاعتماد عليها بهذا العدد لانه لا يسوغ مطالبتها بتفقات في الحقيقة خارجة عن دائرة اختصاصها ولديها من التفقات ما لا يسمح لها بتحمل مصاريف اخرى من هذا القبيل لانه مكلفه بقلامة الشعار الدينية وصرف الرواتب للقسامين بها ولا يمكنها مطلقاً توجيه هذه التفقات في غير الباب الذي اشترته الواقفون صرفها فيه .

وبناء عليه فقد قال سعادة تيجران باشا ان الواجب على اللجنة ان تطلب من الحكومة راساً الاحكام بأمر هذا المتحف العربي وإيجاد محل خاص له مثل اهتمامها بالكتبخانة الخديوية والكتبخانة الخيرية مثلاً لان وجود هذا المتحف الذي نحن بصدده يجمع المصريين عموماً لانه يتصلق بظهور اعظم زمن تاريخهم ومجددهم القديم وبهم الاجانب والعلماء أيضاً والمشتغلين بالنتاج الدقيقة لان التأمل في الارايك والاشكال المتنوعة

العمال والموظفين اللازمين لادارتها وتخليها . والمتحف الذي اجنأه اليوم موضوع كلامنا (متحف الآثار العربية) تأسس منذ ١٥ سنة .

ولا يخفى ان انتشار الفتن العربي كان في القرن الخامس من التاريخ المسيحي وهو الزمن الذي كانت فيه اوروبا غارقة في بحار التوحش والهمجية . ولكن مع ذلك صرت الايام وحسرت الاعوام وابناء العرب لا يهتمون باحياء آثار آلبهم واجدادهم التي يجب الاجانب بها ويتافسون في جميعها .

وقد كان اول من خطر على باله تأسيس هذا المتحف العربي المرحوم اسماعيل باشا خديو مصر السابق في سنة ١٨٧٩ بناء على طلب الباشيندس المسيو ساليزمان وقد انتدب سعادة فرانس باشا رئيس قسم هندسة ديوان الاوقاف سابقاً لانشاء عمارة جديدة لاجل هذا العرض ولكن لسوء الحظ لم يتم هذا المشروع وطرح بعد ذلك في زوايا النسيان الى ان تولى على الوزارة الخديوية ساكن الجبان المرحوم توفيق باشا الخديوي السابق قاضياً ثانياً الى فرانس باشا الموما اليه بان يقوم بهذه المهمة الخطيرة . فتم فرانس باشا عن ساعد الجيد وابتداءً بجميع ما يمكن جمعه من تلك الآثار والمتحف من الجوامع القديمة وغيرها . وانتخب اولاً لهذا المتحف البواكي التي كانت بصفة ليوان شرقي لجامع الحاكم . ولكن هذا المتحف لم يظهر في حالته الجديدة وشكله المهود وينظم حاله تمام الانتظام الا في سنة ١٨٨١ حينما تشكلت لجنة حفظ الآثار العربية بموجب امر حال اصدره سمو الخديوي المظلم لسعادة ناظر الاوقاف في ١٨ ديسمبر سنة ١٨٨١ ومن ذلك الحين اخذ هذا المتحف يتدرج في معارج التقدم والارتقاء . واعتنت هذه اللجنة باصلاح شؤونها وتنظيم احوالها حتى اصبح في حالة ترقى اليون وتر الحواطر . وقد كان في مقدمة الذين اخذوا بتاسير سعادة فرانس باشا في اقامة هذا الامر الجليل سعادة يسفوب باشا ارتين والمرحوم روجرس بك وسعادة جبران باشا والسيد بودري فؤاد الافاضل هم الذين رتبوا الآثار العربية في مواضعها بهذا المتحف واعتصوا بجمعها ولم شملها .

التحف يفيد ارباب الصناعة ويولد عندهم القوق في اقتناء وتحسينها فكان هذا التحف أيضاً يتبر كدسنة صناعية مهمة في البلاد . فضلاً عن هذا وذلك فان من وراء وجود هذا التحف قائمة على التمشيد والاستزاق وقمع ابواب الكسب في اوجه كبير من الاهالي لانه كما راجت الصنائع والفنون في البلاد كثر بالطبع عدد العمال والصناع .

وقد رأت لجنة الآثار ان ما قاله سعادة نيران بلشا في جانب الصعة والاصابة فشكرته على ذلك وعرضت هذه المسألة على عطوفة رئيس مجلس الظاهر فورد عليها الجواب بأنه تقرر انشاء محل خاص للتحف العربي والمكتبة الخديوية في آن واحد وقد جرت المخابرة مع نظارة الاشغال بهذا الصدد . وقد صرح وقتئذ سعادة الرئيس بصفته مديراً لعموم الاوقاف بأنه مهما كان المكان الذي ينقل اليه التحف فكل ما يوجد فيه من الآثار الآن او بعد الآن يكون ملكاً للاوقاف .

وفي سنة ١٨٨٧ استقال سعادة فرانس بلشا من خدمته في ديوان الاوقاف فبقي التحف العربي بلا رئيس وجيئذ وردت الشكاوى تترى الى لجنة الآثار العربية لهذا السبب فقدت هذه اللجنة جلسة خصوصية في يوم ٢٠ ابريل سنة ١٨٩٢ وتقرر فيها تعيين حضرة المسيو هرنس بك للتفر في لوازم التحف واصلاح شؤونه وقد كان هذا الرئيس الجديد على جانب عظيم من الهمة واصالة الرأي فشرع في ترتيب التحف وضبط اشغاله على غاية ما يرام من الدقة والانتظام . وعمل دفترأ خاصاً للبريد باللغة العربية وتبركل صنف من اصناف الآثار بخره متسلسلة وموضحة في الدفتر وقد لصقت هذه الخمر على كل قطعة من الآثار وذلك تسليلاً لمعرفة الاصناف المودعة في التحف بلا غناء ومعرفة محل ورودها واصل منشأها كل منها على حدة . ونظر أخرى لكل غرفة من غرف التحف وقد الف حضرة اليك الموما اليه (برناهما) باللغة الفرنسية موحها بالصور والرسوم التي قام بها حضرة الفتوغرافي البارح الخواجا ليكيان وشركاه وقد اعتمد حضرة في وضع هذا المؤلف القيعس على دفتر الخرد لقي انشاء سعادة فرانس بلشا ومساعدة حضرة الفاضل يوسف

وقد رأت لجنة الآثار ان ما قاله سعادة نيران بلشا في جانب الصعة والاصابة فشكرته على ذلك وعرضت هذه المسألة على عطوفة رئيس مجلس الظاهر فورد عليها الجواب بأنه تقرر انشاء محل خاص للتحف العربي والمكتبة الخديوية في آن واحد وقد جرت المخابرة مع نظارة الاشغال بهذا الصدد . وقد صرح وقتئذ سعادة الرئيس بصفته مديراً لعموم الاوقاف بأنه مهما كان المكان الذي ينقل اليه التحف فكل ما يوجد فيه من الآثار الآن او بعد الآن يكون ملكاً للاوقاف .

وفي سنة ١٨٨٧ استقال سعادة فرانس بلشا من خدمته في ديوان الاوقاف فبقي التحف العربي بلا رئيس وجيئذ وردت الشكاوى تترى الى لجنة الآثار العربية لهذا السبب فقدت هذه اللجنة جلسة خصوصية في يوم ٢٠ ابريل سنة ١٨٩٢ وتقرر فيها تعيين حضرة المسيو هرنس بك للتفر في لوازم التحف واصلاح شؤونه وقد كان هذا الرئيس الجديد على جانب عظيم من الهمة واصالة الرأي فشرع في ترتيب التحف وضبط اشغاله على غاية ما يرام من الدقة والانتظام . وعمل دفترأ خاصاً للبريد باللغة العربية وتبركل صنف من اصناف الآثار بخره متسلسلة وموضحة في الدفتر وقد لصقت هذه الخمر على كل قطعة من الآثار وذلك تسليلاً لمعرفة الاصناف المودعة في التحف بلا غناء ومعرفة محل ورودها واصل منشأها كل منها على حدة . ونظر أخرى لكل غرفة من غرف التحف وقد الف حضرة اليك الموما اليه (برناهما) باللغة الفرنسية موحها بالصور والرسوم التي قام بها حضرة الفتوغرافي البارح الخواجا ليكيان وشركاه وقد اعتمد حضرة في وضع هذا المؤلف القيعس على دفتر الخرد لقي انشاء سعادة فرانس بلشا ومساعدة حضرة الفاضل يوسف

وقد رأت لجنة الآثار ان ما قاله سعادة نيران بلشا في جانب الصعة والاصابة فشكرته على ذلك وعرضت هذه المسألة على عطوفة رئيس مجلس الظاهر فورد عليها الجواب بأنه تقرر انشاء محل خاص للتحف العربي والمكتبة الخديوية في آن واحد وقد جرت المخابرة مع نظارة الاشغال بهذا الصدد . وقد صرح وقتئذ سعادة الرئيس بصفته مديراً لعموم الاوقاف بأنه مهما كان المكان الذي ينقل اليه التحف فكل ما يوجد فيه من الآثار الآن او بعد الآن يكون ملكاً للاوقاف .

وقد قدم كثير من الافاضل هدايا ثمينة وتحف نفيسة لهذه الاتيكهة وفي مقدمتهم حضرة روستيفش بك الذي احداها مصباحاً من زجاج عليه بض النقوش الجلية والكتابات الاثرية والاشكال المختلفة الالوان . وهذه الكتابات هي الجلة الآتية (برسم المقر الاشرف العالي المولوي المصمدي السني شينو الناصري) وهو موجود الآن في الرفقة غرة ٣ داخل دولا ب من زجاج مكتوب عليه اسم حضرة مهديه .

وقد سحكان سعادة ارئين بلشا قال في جلسة اللجنة المتقدمة في ١١ ديسمبر سنة ١٨٨٦ انه رأي في أثناء سياحته الاخيرة في باريس بعرض الفنون قتاديل من الزجاج الملون يعرضها احد الصناع المسمى المسيو (بروكار) وهي في غاية الجمال والاقصان وتشبه القناديل المصرية القديمة تماماً في هيئتها وزكيتها حتى لا يكاد الانسان يستطيع تمييزها منها ويشبه في مرقها وهذه

﴿ الامراة الوحيدة للماسونية ﴾

لا يوجد بالحافل الماسونية في العالم كله من الجنس اللطيف
غير امرأة واحدة

وكان سبب دخولها وانتظامها في سلك البنائين الاحرار
هو ان اخاها كان رئيس محفل وكانت تقدم جلسته في منزله
فتلب روح النضول والتفعل على اخته وارادت ان تقف
على ما يجري في تلك الجلسة من الحديث بين الاخوة وتطامع
على اسرارهم فاحتفت وراء احد الابواب لكي تسمع وترى مايقال
من غير ان يشعر بها احد وقد تمكنت من معرفة كل ماجرى
وما قيل ولكن في آخر الامر اصحت بعظم خطاها وادركت
مقدار ذنبها فوقعت على الارض مفتشية عليها فرأها احد حراس
المحفل فبادر الى استدعاء أخيها وشاع حينئذ الخبر بين الاخوة
وعلموا انها وقفت على اهم اسرار الماسونيين فبعد المناوضة
والمداولة في هذا الامر ملياً قر رأيهم على ادخلها في زميرهم
واعتبارها من اعضاء الحافل الماسونية وقد تم ذلك فعلا وهذه
هي المرأة الوحيدة التي تمكنت من الدخول في زمرة البنائين
الاحرار وهي ارلدية الجنس

فدر عدد الذين يموتون من الاطفال بنحو ٣٠٠
في الالف من الذين يرضعون من امهاتهم و٥٠٠
في الالف من الذين يتركون للمريبات والمريضات فمسي
ان يكون في ذلك عبرة للامهات اللواتي يتركن اولادهن
تحت رحمة المريضات والمريبات

الاجسام الحية في العالم

قال احد العلماء الانكليزي انه ثبت لديه ان الاجسام الحية
موجودة على الارض منذ ثلاثين مليوناً من السنين .

اختراع مات بموت صاحبه

كان يوجد في اوستراليا ثيaban هائل على هيئة نمر اذا لدغ
احداً مات في الحال وقد اخترع احد الناس طريقة للتخلص من
احواله والوقاية من اخطاره وقبل ان يجرب الاختراع مات في
حالة سكره بلدغه من هذا الثيaban فلات معه اختراعه ايضاً

التنايل كانت وجدت في مصر في القرن الثالث عشر والرابع
عشر . ويرى سعادته ان الواجب على اللجنة ان تبث الى المسيو
بروكار تطلب منه ارسال بعض هذه التنايل بثنها

وقد قدم أيضاً حضرة الدكتور فوكيه للجنة هدية ثمينة وهي
عبارة عن قطع نقار عربي أصلي ولؤلؤومينات ومجموعات زجاج
وقوارير وقطع من زجاج بيضاوية الشكل وعليها رسم اثنياندر
وجود مثلها في كل الاشكال البيضاوية ومن الذين لهم اليد الطولى
في تقديم مثل هذه الهدايا أيضاً حضرات المسيو حرس بك
والمسيو بول فيليب والمسيو بوجيولي والمسيو شوقوتوت فبجزي
الله نصره المعارف والآداب خيراً
عبد الله صانع
امين القمص العربي

﴿ الاجيار على الزواج ﴾

ازداد ضعف النسل وقلته في جمهورية اوجستين
الى درجة نبت افكار اولياء الامر في تلك البلاد الى
هذه الحالة السيئة

وبعد ان تابخوا ملياً في هذا الصدد قر رأيهم على
اصدار قانون يقضي بتفريم كل من كان عزيباً وبرفض
الزواج بلا علة شرعية . ويسري هذا القانون على كل
من بلغ من العمر من ٢٠ الى ٨٠ سنة
وفي هذا القانون مادة تقضي بدفع غرامة شهرية
على كل عزيب من سن ٢٠ الى ٨٠

﴿ حب الزوجة لزوجها ﴾

صدقة لصديقها :

- هل اتخذت الاحتياطات الضرورية ضد الوباء
- نعم
- وما هي
- اقمتم زوجي بكتابة وصيته



﴿ فقد شرقتي على ما أوئل لاياء ما عليك ﴾

السيد صمويل وهو متدنٍ بثوب طويل وقف امامه وقال له :

— مرحباً بك يا سيدي القائد فقد شرقتي على ما أوئل

لاياء ما عليك

قال : لا . بل قصدتك في تأجيل النفع وتحديد السقطة

فكدر المرابي لهذا الكلام وقال : لا . لا . فأنك تطلب

ألحال . وانت تعلم انه لا يمكن تلبية طلبك . قال : انني لا اعلم

شيئاً من ذلك بل الذي اعلمه هو ان مبلغ السقطة سبعة ليرة

مع اني لم اقبض منك سوى اربعمائة وخمسين وهذا ما يجعلني

استرغب كلامك وتتمك عن قبول طلبي .

﴿ المرابي صمويل وزبونه الجديد ﴾

كان القائد « موديس بلوكر » احد ضباط الحرس الملكي جالساً في غرفة من غرف منزل السيد صمويل المرابي الشهير ينتظر مقابلة رب الدار وهو مشغول البال مضطرب الخاطر . كيف لا وعرضه من مقابلة هذا الشيخ البغيل طلب التأجيل في دفع سقطة (كميالة) عليه له آن مياد استحقاقها . وكان القائد أثناء انتظاره يضرب اخصاً لاسداس في إيجاد برهان مقنع يجمل دأته برضى بالتأجيل . وقيل ان يتيسر له تصور بيئة شاقبة يتندر بها عن طلب المماطلة في اياء ما عليه دخل

— ألم أنبك عن مقابلي في هذا الفندق
قال أعذرني ياسيدي فأنت ضربت لي ميعاداً لا أستطيع
مقابلتك فيه لاني مسافر نهار الد قضاء مهمة خارج المدينة .
فصار به السكنون الى غرفة في جانب مدخل الفندق
فدخلها واقتل الباب ثم قال :

— اني ارجع اليك الا تأتي هذا الفندق مرة أخرى
لمقابلتي فيه لان ذلك مما يحط بكرامتي ويستدني لسوء ظن
اسدقائي

قال : امرك ياسيدي . انما نيتي في مواجهتك هنا كانت
حسنة . لاني وجدت هذا الفندق اقرب طريق لقيام بمخدمتك
تنظام الكونت بالارتياح الى كلامه . ثم اتفق معه على
استدانة مبلغ قدره ٧٠٠٠ ليرة وكتب له سفيحة بمبلغ ١٢٠٠٠
ليرة تدفع له بعد مضي سنتين . تناول المرابي السفيحة بيد
مرحمة وخرج من الفندق وهو يتהל سروراً ويهتز طرباً فقد
حصل يداه على ما كان يتناه من صميم الثؤاد ووطد اسنله بانه
سيلزم الكونت باستدانة مبالغ طائلة الى ان يتسرع عليه دفعها
فيغيره عند وفاة والده على التنازل عن املاكه لايقاض دينه .

ولم يمض على ذلك شهران او اكثر حتى اذاه كتاب هذا
غواه :

سيدي الغبون

اراك نيت خضماً يقال له (الحيون هـ) كان فاضحاً
دكان عطاري في شارع « أكسفورد » فانا هو ذاك الشخص
التيس وقد استعنت مالي واستنزفت دمي حتى انفضي بي
الامر الى الافلاس والتفرقت ذلك لانك كنت تدبني ثبات
تأخذها ألقاً . فاعلم ايها الظالم انني ألزمت ان ادخل فندق
جمية السلطة الحديثة بصفة خادم لا تخلس من آفات النافة
والجور وكنت انت السب الوحيد لذلك . غير ان حسن حظي
وقعتي في ذلك الفندق بان سمحت ذكر اسمك أثناء حديث
صديقين وفهمت أنك تحاول اإعاج الكونت (ليزهد) في شرك
مكره ودعاك فغبت ذلك فرصة لا يجمد في قوتها لانها
تمكنتي من ترجيع ما سلبته مني وتخليص الكونت من حبال

— انني اخاطب السيد صمويل على ما أظن قال : فم
ياسيدي الكونت وهو خادمك الطمع ينتظر اوامرك لاستمالها .
فدخل به الشاب غرف المنزل وكانت خلوية خالية قاجلسه
في غرفة منفردة وهناك اتفق معه على قرض ألف ليرة بفائدة
تبادل ثلاثين في المائة وكتب له سفيحة تستحق بعد مضي ستة
اشهر وقال له :

— ارجع اليك ان ترسل كتاباً لك لي في المستقبل الى
فندق جمية السلطة الحديثة معونة بلسم صديقي لي يدعي
« ماسكول » واذا رغبت في مواجهتي فأنا ان قصصني في
الفندق لانه لا يلبق بمقامي ان ارى هناك جمية احد المرابين
وعليك ان تطلب مقابلتي كتابة فاضرب لك ميعاداً اما في منزلي
هنا واما في محل آخر . قال : حسناً وطاعة . ثم ودعه وخرج
فرحاً مسروراً . ولما وصل الى الشارع وقف مدة امام منزل
الاورد فاخذ يتأمل في حسن بنائه وجمال زخرفه وقال في نفسه
عليك بالسعي يا صمويل فمما قليل تكون هذه الدار
العامرة وما فيها من الالآت الفخين والفرش الناضر ملكاً لك
ولديرتك .

• •

ولبت السيد صمويل مدة اشهر يمل النفس بهذه الاماني
الحينة الى ان اذاه كتاب من الكونت « ليزهد » يقول له فيه
انه يريد مقابلته في منزل ابيه اليوم القادم الساعة الثالثة بعد
الظهر لامر مهم . فقام للعال وخرج من منزله قاصداً فندق
جمية السلطة الحديثة وهو يحكم نفسه قائلاً :

— لا يمكنني مقابلة الكونت نهار الد لانني شغلاً يستدعي
مفادتي هذه المدينة فالاحسن ان اذهب الى الفندق لأقابه في
واري ما ذا يريد مني .

وقد نسي المرابي نهى الكونت عن مواجهته في ذلك الفندق
فلما وصل اليه سأل احد البوابين عن الكونت فقال له انه لم
يحضر بعد . وفي هذه الاثناء لمح خضماً لابساً ثوباً اسود وقبعة
مكعبة نشبه قيمات خادمي الفنادق فاشتبه به انه الكونت فدخل
الفندق مهزولاً واذا بالكونت وقف امامه وقال له بنضب



منزل النافذة من الوراء

التحليل على الكسب في يوميل الملكة

يسلم حضرات القراء الكرام ما كان من احتفال الانكليز
بـيوميل جلالة الملكة وما ابدوه من المظاهرات العظيمة الامر
الذي لاجابة الى اعادة الكلام فيه الآن .

على اننا نريد اليوم ان نبين ما وصلت اليه درجة التحليل
على الكسب التي اظهرها بعض الناس في ذلك الاحتفال حتى
تتمكنوا من جمع المال الطائل والمبالغ العظيمة بلا تعب ولا عناء
فيلم اخواننا الشرقيون ان عقل البشر لا يحجز عن استنباط
طرق غريبة لاستنزاف المال واقتناء الثروة وان قوة الادراك
والاختراع هي في الحقيقة (رأس مال حي) اذا تاجر بها
صاحبها فتمت امامه كنوز الثروة

ولا يخفى انه في يوميل الملكة تهافت الناس افواجا لتفريج
على مرور جلالته في موكبها الخائف صحتي ان كل التوافد التي
تصل على هذا الاحتفال وقت مروره أجرت بمبالغ باهظة وقد
أتى احد اهالي لندن المدعو (اسحق) حجة غريبة حتى تمكن من
احراز مبلغ عظيم في ذلك اليوم فانه عوضاً عن ان يؤجر كل
نافذة من توافده لحصة او ستة أشخاص فقط كما هو الحال في مثل
هذا الاحتفال (اذ لا تسع كل نافذة في الغالب أكثر من هذا

طعمك . فبصح علي والحمد لله وخاب مسماك . واما اليوم مسافر
الى بلاد اميركا لا تاجر بمالي التي (استرجعت بحجة ستيلي ك
(تقضي لها العيب لا عمالة قدع لي بالتوفيق كما اني ادعوك
بالفقر وقصر العمر والسلام
خادمك

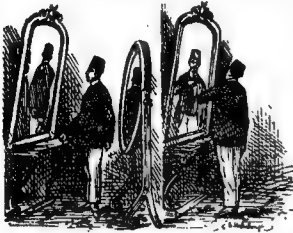
المرتون ردهد

(ص) باقي ان اقول لك اني اطلعت سكتائياً (المورود
(دتوتون) وابنه الكونت (ليزرهد) (على قصتي منك .
واذكرك هنا على سبيل المفاكة بالحديث الذي دار بيننا
يوم زرني في فندق جمية السلطة الحديثة فاني كلما خطر على
بالي زيارتك تلك غير المودة يلب على الفحص من سلامة
قلبك وسذاجة (طويك واود لو عني احد الكتاب بتأليف
رواية مضحكة يتلني وابلك في ذلك الفندق استاول انا منك
الذيول بسببة آلاف ليرة وتأخذ انت من السفينة باثني
غير ألف ليرة . وهنا اوصيك ان تبلى تلك السفينة وتكسب
مادها لعل هذا الشراب (يشفيك عما انت مصاب به من) داء
الطعم الفاسح الذي يحملك على الاصرار بإنشاء جنسك
وسليم اموالهم

٠ ٠ ١

فلما انتهى السيد صمويل من قراءة هذا الكتاب كاد يغمز من
الليظ والغضب فاقبل على وجهه يطعمه واخذ يتفح فيه ثم
سرع الى ادارة الشرط بغير المدير بما جرى له . فاضح من
بعد التحقيق ان المورود (دتوتون) كان مسافراً مع ابنه الكونت
. قد ابقى في منزله حصة (المرتون ردهد) التي كانت خادمة
حبيزة زوجته تصافط على المنزل والاكتناء غياه . وقد
تمكن (المرتون ردهد) بواسطة عمته من مقابلة السيد صمويل
ليأمره انه هو الكونت . فبسرته له بهذه الحيلة استدانة للمال
لطائل منه باسم الكونت ولم يدرك الرأب المفقون بالغش الذي وقع
فيه وكان قد اعده للكونت .

وقد بعث السيد صمويل ببعض الجواسيس الى اميركا ليتأروا
: المرتون ردهد) ويقفوا على خبره فظافوا البلاد طولاً
عرشاً على غير جدوى ثم طادوا بخفي حين :



المنظر المصور

الصورة الاولى من هذا الفن تدل على صدر بيت عربي مشهور والثانية تدل على محله

واما حل الفن المدرج في المدد الماضي فهو

لسان من ينزل في قلبه • وقلب من يجمل في فيه

وقد ورد اليانا حل على هذه الصورة من حضرات عبدة الله اقصدي فرج بصر وتوفيق اقصدي كلكاني بنظارة الاشغال العمومية وسلم اقصدي عطا الله ادارة البريد بكندرية ويوسف اقصدي احمد رسام لجنة الآثار العربية بصر ومحمد اقصدي فاضل كاتب مخزن عموم الاوقاف بصر وزكي اقصدي عبده بصر ومحمد بك كامل بكنارية نظارة المالية ومحب اقصدي محفوظ بالنصوة

اهدت اليانا نسخة من كتاب القول المنتخب • في التربية والادب وهو تمريب الكتاب التهديبي المشهور الذي وضعه جناب الفاضل بليته بك ناظر المدرسة التوفيقية لافادة طلاب المدارس وتهذيب اخلاقهم وقد نقله الى اللغة العربية الشرفه كل من حضرتي الاديبين البارعين احمد اقصدي حسن ناظر مدرسة عيسى وحضرة اسكندر اقصدي جاسبارولي مترجم المدرسة التوفيقية وقد عولت نظارة المعارف على تدريسه في كل مدارسها بالقطر المصري فاحسنت صنعا لانه احسن كتاب في هذا الباب جمع من التواليد والحكم امها واعظمها ونحن كل نسخة منه ستة غروش صاغ وهو يطلب من ادارة هذه الجهة قنتي على حضرتي مصرية وعث بجور الادب على اتقانه

المدد ما كان منه الا ان اخترع طريقة لطيفة برغم ورهلهما عظيما ذلك انه انشا في كل نافذة صندوقا خشبيا متدما من اعلاها الى اسفلها وقسم هذه الصندوق الى ١٥ قسما ثم استعصر سلبا ووضع وراء هذا الصندوق وطقق يصد عابه كل متفرج حتى اذا وصل الى القسم الثاني في هذا الصندوق وجده زاحفا على يمينه حتى تشد رأسه منه بهذه الطريقة تسلي له التماجير كل نافذة خمسة عشر شخصا جوسقا عن خمسة او ستة مثل غيره



منظر النافذة من الامام

وهذان الصورتان التان رستاها في هذا المدد احداهما تمثل الحواجا اسحق وهو يصد زبونه الى هذا الصندوق الحبيب والثانية تمثل هذا الصندوق ممثلا بخمسة عشر شخصا من المتفرجين يطلون من هذه النوافذ فله در هذا الشكار الحديث وما يروى من هذا القليل ايضا ان احد الاهالي كان يؤجر الاحجار البارزة من جدران الولايات المالب للفرجين وقد استعصر سلبا يصدمهم عليه حتى اذا غت الفرجة ازلهم ثانيا • وكان كل متفرج يدفع له في مقابل ذلك (شكلا) فلما انتهت الفرجة ما كان من هذا المكار الا انه رفع السلم ونادى زبونه قائلا : (ان الصودالي الاعلى بشأن واحد واما الزول فلا يتم الا بدفع شكين) فاضطر المتفرجون الى دفع هذه القيمة الباهظة رغما عنهم تخلصا من هذه الحيلة القريية

﴿وصية غريبة﴾

توفي خياط في إحدى بلاد انكلترة وترك ميراثا لا يقل عن ١٢ الف ليرة . وكان وريثه الوحيد شاب من اقاربه ولكنه كان ينفسه كثيراً فاشتراط في وصيته ان لا يعطى الميراث لذلك الوريث الا اذا قطع احد ساقيه واذا لم يرض بهذا الشرط حرم من الميراث فتردد الوارث بادى ذي بدء في اجابة هذا الطلب والمضوع لوصية المتوفي ولكنه اخيراً دعاه حب المال الى تنفيذ وصية المورث وقطع رجله اليمنى فعلاً ثم وضع بدلاً عنها رجلاً صناعية من الخشب دقيقة الصنع الى درجة ان المروق اليفة تظهر فيها ظهوراً تاماً وبعد ذلك هاجر تلك البلاد وعاش بعيداً عن موطنه واهل عشيرته فلم يستطع احد ان يميز رجله الصناعية عن الارجل الطبيعية

﴿مارة ودعاء﴾

بلغ احد الاميريكيين من العمر عتياً فاراد ان يوصي بماله قبل وفاته لمن يلعب معه دوراً مهماً ينشرح له صدره وتعيبه تقيته من اولاد وبنات شقيقه الذين هم وراثته الحقيقيون واشترط ان من فاق بين اخوانه في هذا الصدد واتى عملاً مهماً يستحق الفخر والاعجاب ينال هو الميراث وحده دون الباقيين فابتدأ الاولاد يسئلون كل ما في وسعهم لمراجعة عمهم وكل منهم يرجو ان يكون هو الوريث فكان بعضهم يتفقه بالهدايا اغنية والتحف النفيسة والبعض الآخر يتظاهر بالاستقامة وحسن السلوك ولكن كل ذلك

لم يمنعهم من باتقاه احدهم لنوال هذا الارث

واخيراً تبه احد هؤلاء الشبان الى امر مبدله سبيل الوصول الى هذه البنية وكان سبباً في فوزه على اخوانه فعلاً وذلك انه علم ان عمه شديد الميل لشرب الخمر ومماقرتها فاكأن منه الان دعاه الى بيت منفرد في الخلاء ولما استقر به المقام هناك احضر اليه طيباً واخذ يغمه بان شرب الخمر مضر بالصحة ومقصر للعرم ويوجب على استماله وتناوله فتكد الم من هذا التوبيخ واستاء كثيراً من ابن اخيه فهم بالخروج ولكنه منعه عن ذلك بالقوة وتركه جلة ايام على هذه الحالة وهو يزدد ميلاً الى تناول كأس واحد من الخمر . وبعد ان ضاق ذرعاً واعيته الحيلة لم يشعر الا وقد اتاه ابن اخيه ذات يوم بزجاجة معتقة من الخمر فلما ابتدأ ان يتناول منها شيئاً رأي في ذلك من اللذة ما لم يره طول ايام حياته فادرك الحيلة وعلم ان ابن اخيه لم يحرمه من تناول الخمر طول هذه المدة عبثاً فكتب له وصيته وجعله هو وريثه الوحيد

﴿مراعاة غريبة﴾

تراهن احد الناس مع بعض رفاقه وكان شيئاً على ان يتزوج فتاة قبل وفاته وقد قرب ذو اجله قبل ان يقوم بوفاء وعده . فرض مرضاً شديداً واصبح في حالة النزاع وعند ذلك تذكر المراهنة التي جرت بينه وبين صديقه فاستحضر كاهناً وانبأوه بحقيقة الحال وطلب اليه ان يستحضر الفتاة ويقم بينهما عقد الزواج قبل ان ينقل من عالم الاحياء وقد اتم

عبارات الغراء لحضرات اعضاء عائلة آل سميان العسكريين ونحن نشاركهم في ذلك ونسأل للفقيه الرحمة والرضوان ولحضراتهم جيل الصبر والسلوان

هذا وان حضرات اخوان سميان يشكرون على لسان هذه المجلة جميع الذين وازروهم في هذا المصائب وارسلو لهم رسائل التهنئة البرقية والبريدية او حضروا بانفسهم شخصياً ويسألون الله تعالى ان لا يرجم مكروهاً او يصيبهم بسوء

استشارة قضائية

يشكو الاهالي عندنا وخصوصاً العامة منهم كثيراً من تلاعب بعض سياسر تاحامين امام المحاكم المختلطة بقضاياهم وعضم حقوقهم وعندنا ان هذه الشكوى في محلها والواجب على الحكومة ان تديرها جانب الانصاف ورحمة بيؤلاء الفلاحين المساكين الذين يسوقهم جهلهم وعدم معرفتهم بالقوانين من جهة وحرمانهم من تعلم اللغات الاجنبية من جهة اخرى (وهي اللغة الرسمية لتلك المحاكم) الى السقوط في مهاوي الفتن والحمران وهم لا يدرون ولا يشعرون

ويا حبذا لو ان الحكومة المصرية الفتأت استشارة قضائية مخصوصة على ثقة نظارة الحفانية لارشاد العامة الى الطرق القانونية التي يمكنهم اتخاذها عند ما تكون لهم مشاكل او دعاوى في المحاكم المختلطة او غيرها .

فانه توجد في البلاد الفرنسية محلات مخصوصة تسمى (الاستشارات القضائية) وهي منبئة في كل مدينة او قرية لترشد العامة وتشير عليهم بما يسوغ لهم ان يفعلوه لرد حقوقهم المسلوقة واسترجاع ماعضه منهم اخصامهم . وقد انتفع الاهالي من وجود هذه الاستشارات كثيراً وردت الحقوق المهضومة الى ألوف من الضمفاء والعامة بسبب وجودها

ولا شك ان الذي يعلم حالة العامة في مصر وسوء تصرف بعض سياسر تاحامين وتلاعبهم بقضاياهم يحكم لدى اول وهلة بان هذه البلاد احوج من غيرها بكثير الى وجود هذه الاستشارات

فالت الحكومة لانقفل عن هذا الامر وتبادر الى تنفيذ

ذلك فعلاً فنجي بالفتاة التي رضىت ان تكون زوجة له ولو بضع ساعات على شرط ان يجعلها ودية له فوضي بذلك وتم اقرارها وبهذه الكيفية كسب الرجل الرهن وقام بوفاء وعده ونلت الفتاة ذلك الميراث العظيم بلا تمس ولا عناء

الحصيف في بلاد الانكليز

يوجد في نيويورك شاب لا يتجاوز السنة الثانية عشر من عمره وهو يصدر مجلة على اسمها (ساعات الصغر) وهو يطبع منها نحو ٢٠ الف نسخة توزع على طلاب العلم واطفال المكاتب وقد اشتركت جلالة ملكة الانكليز نفسها في هذه الجريدة تشجيعاً لهذا الشاب المتقدم وهذا المجرى التيه يدعى (جلتو دابري) وفضلاً عن اشتغاله بتحرير جريدته يهتم ايضاً باشغال الطباعة ويلاحظها بنفسه فيأقده من هذا الذكاء الغريب

ونحن نقول والشيء بالشيء يذكر انه يوجد في انكلترة نحو ٥٠٠ مجلة يطبعها اولاد وبنات المدارس ويصدرونها بمقرتهم .

فيالت اخوانا الشرقيين يقتضون هؤلاء القوم قدوة لهم في التهافت على صحف العلم ومجلات الآداب حتى تظهر نتاجاتها وتم فوائدها بين ظهرانيها كما ظهرت باجلى وضوح في تلك البلاد المتقدمة

احتفل في يوم ٢٧ الجبارة بإقامة جناز حافل عن نفس فيدينا المرحوم المأسوف عليه الشاب الوحيه الحواجا نيولاي في سميان في الكنيسة المارونية بالقر الاسكندري وقد حضره جمود غير من الاصدقاء والاخوان وبعد اتسامه خرجوا يرددون

الأجيبك

Le Caire, le 7 Août 1898

لقاهرة في ٧ أغسطس (تموز) سنة ١٢٩٧



اضرار الحرب وخسائرها

قاتل الله الحرب ما اعظم نكبتها وما اشد ويلاتها على العالم فهي مصدر الحراب والدمار وعلّة كل اليلاء والارزاء التي تخيق بني البشر في كل زمان ومكان فكم دمرت من بلاد وكم ازهقت من ارواح ورافقت من دماء ويمت من اطفال وثكلت من نساء ورجال واحداث في الكون من التغيرات والانقلابات ما لا يستطيع القلم وصفه ولا يقوى اللسان على تعبيره .

والظاهر ان الحرب آفة ملازمة للبشر ولا يمكن ان يحيى اثرها او يقطع دابرها ما دامت الارض ارضا والسما سماء اذ طالما حاربها الفلاسفة والعقلاء بسلح القند والانسانية والسلام فكانت النتيجة انهم رجوا بخي حنين وعادوا بصفة المغبون . وقد حاول انصار الانسانية ان يثمنوا اسباب الحرب ويحسموا المشاكل العظيمة بطريقة التحكيم ولكنهم لم ينجحوا مطلقاً في تميم هذا المبدأ الشريف فقد تظاهر المنافسة بين امتين ثم تفاقم وتعاظم رغباً عن كل الطرق والوسائل التي تشمل لحسمها واتخاذها واخيراً تكون النتيجة ان تمتد كل امة الى امتشاق الحسام قتال الواحدة بالقوة والنف مالم تنله باليمن والرفق وتثن الثانية تحت نير الحسارة والضرر سنة الله في خلقه وهيبات ان نجد لسنة الله تبديلاً

على انه كما قل ميل بعض الامم الى الحرب وحافظت على مبدأ السلم والجملة وضنت بسفك دماء رجالها واباطالها واتفاق قناطرها المقتطرة واموالها الطائلة في هذا السبيل المحضوف بالكاره كانت قددها سريعاً ومحسوساً

والمعكس بالمعكس . وحسبنا على ذلك بؤساً البلاد الاميريكية فانها لما كانت اكثر من غيرها من الدول كرها للحرب وابتداءاً عنها خطت خطوة هبة في سبيل التقدم والارتقاء وسارعت شوطاً بهيماً في طرقت الحضارة والتقدم حتى أصبحت هي البلاد التي يشار اليها بالبنان وتنفذ عليها الحناصر في كل مكان .

فلا تسمع عن اختراع جديد او اكتشاف عجيب الا وتكون تلك البلاد لاميريكية . صدر وجوده وعطوره حاله ونحن نحب كيف ان دول اوربا المتقدمة ترضى بالبقاء على هذه الحالة السيئة من الخلل الى الحرب والتأهب لها وافاق الجزء الاعظم من مائيتها واربدها في سبيل تمييز المعدات العسكرية والادوات الحربية .

بل ان الادعي من ذلك انه يوجد الآن في اوربا نحو ١٠ ملايين من الاخاض تحت السلاح . وهؤلاء كلهم فضلاً عن كونهم لا يقومون بعمل فيد اوطانهم وبلادهم ويعرمون من استخدام قواهم العظيمة في رفع شأنها واعلاء منارها فانهم من الجهة الاخرى يستنزفون مالى الامة لينفق عليهم جزافاً على غير جدوى .

وقصارى القول ان اضرار الحرب عظيمة وخسائرها جسيمة والفاخر فيها مغلوب وان ظهر وليس غرضنا الآن ان نطيل الشرح في هذا الباب فان ما نهيد في حضرات قرائنا الكرام من سمو المدارك وسمه الاطلاع يكفينا مؤونة هذا الشعب .

ولكننا نريد اليوم ان نذكر تاريخ الحرب اليونانية الماثية الاخيرة لاننا نعتبرها من ضمن حوادث العلم التاريخية العظيمة التي لا يسوغ اغفالها فنقول :



(٦)
المسيو كيون
سفير فرنسا

(٤)
البارون ديكايس
سفير اوستريا

(٢)
البارون سور ماجلش
سفير المانيا

(١)
البركرى
سفير انجلترا

(٣)
المسيو نيدوف
سفير روسيا

(٥)
الكوماندور بانزا
سفير ايطاليا

ابتداءً هذا العام وجو السياسة بين الدولة العلية واليونانية مكفهرًا ومتلبدًا بالتيوم الكثيفة . والسبب في ذلك ان الامة اليونانية كانت تطمح انظارها الى ضم جزيرة كريت التي هي من املاك الدولة العلية وولاياتها المحروسة اليها فكانت الدولة تحبط مساعيها من هذا القيل ونقف حجر عثرة في سبيلها فعمدت الدولة اليونانية الى تحريك خواطر سكان هذه الجزيرة ليرفعوا راية المصيان ويشقوا عصا الطاعة في وجه الدولة العلية وقد تم ذلك فعلا ونادى سكان هذه الجزيرة باعلى صوتهم بطلبون الاستقلال فارسلت اليونان سكاكرها بدعوى اخاد هذه الفتنة فقامت الدولة العلية الحجة على هذا التداخل ومن ثم اشتد الحصار والمداء بين الدولتين فتدخلت دول اوربا بينهم

لم نخرج عن كوننا من المخلصين للدولة ويسوع لنا ان
تتحرر بيسالة قوادنا واعطانا

ونحن لا يسنا في هذا الجبال الا ان نسال الله تعالى
ان يلهم الجميع ويوقعهم الى ما فيه الخير والنجاح حتى تعود
مياه الراحة والعفاه الى مجاريها فتلثفت الى اصلاح احوالنا
وننظم شؤوننا والسلام

﴿ كيف تقدم الامم وترثي الشعوب ﴾

{ جميعتنا المصرية }

ان ما يقال عن الجرائد وقادتها وشدة لزومها
وتأثيرها في حالة الامم والشعوب من حيث التقدم والارتقاء
يقال ايضا عن الجمليات لانها معتبرة من اعظم دعائم
التقدم واكبر اركان الحضارة وال عمران

وكما ان الجرائد تختلف باختلاف غاياتها وزعماتها
هكذا الجمليات تخضع ايضا لهذا التاموس وتسير على
هذه القاعدة المطردة وبناء عليه يمكننا ان قسم الجمليات
الى ثلاثة اقسام كبرى وهي الجمليات العلية والجمليات
التجارية وكلها لازمة مهمة لما تحتجته منها البلاد من المنافع
وتكسبه من الاهمية وحيث ان الشرق يستمد اشعة التقدم
المصري من سماء الغرب فعلى الشرقيين اذا ان يقتدوا
باولئك الغربيين في انشاء الجمليات على اختلاف انواعها
ويتأقنوا على تعضيدها والاخذ بانصرها لان وجودها
بين ظهراتهم دليل ظاهر ورهان محسوس على تقدمهم
وارتقائهم في مدارج الحضارة الحديثة وقد ادرك الغربيون
شدة لزوم الجمليات وقادتها وعلموا ان القرد الواحد
مهما كانت حالته ومقدرته فلا يستطيع ان يقوم بكل

الاصلاح ذات الين ولكنها لم تقم لان الدولة اليونانية
اظهورت العناد وصممت على الحرب .

فما كان من الدول الا انها اصدت امرآ تقول فيه
ان الدولتين المتحاربتين لا يسوغ لهما الانتفاع او التمتع
بنتائج هذه الحرب وفوائدها ما دامت اوربا لم ترض بها
وفي خلال ذلك ارسل اليونان بعض عصابات مسلحة منهم
الى الحدود التركية فاوغروا صدور العثمانيين وهيجوا
خوابطهم وحينئذ اشهرت الحرب رسميا بين الدولتين .
وبد مضي بضعة ايام انجلت الحرب عن انتصار
الدولة العلية وفوزها فطلبت من دول اوربا ثلاثة امور
ولها ضم تساليا (اليونانية) الى املاكها وثانيا دفع غرامة
حرية وثالثا الفاء الا تيازات التصلية اليونانية فاجابتها
الدول بالتصديق على فرض النرامة ولكنها رفضت الطلبن
الآخرين مع حفظ الحق للدولة العلية في تحويلها وطلبت
بعض الدول الاوربية ايضا وضع مالبه اليونان تحت
المراقبة الدولية ولكن اليونان رفضت ذلك رفضا باتا ولم
يزل سفراء الدول يخاضعون الآن في التوفيق بين مطالب
هاتين الدولتين وحل هذه المشكلة بما يغمن لكل ذي حق
حقه . وقد اتينا في هذا العدد على صورة هؤلاء السفراء
هذا ملخص تاريخ الحرب اليونانية العثمانية اوردناه
هنا مجردا عن كل ملاحظة او ابداء رأي لان ذلك لا يهنا
ولا يبيننا وليس مثنا امام هذه الحوادث الا مثل المؤرخ
الزريه الذي يروي الحوادث على علائها بلا تحيز او تشيع
لتريق دون آخر .

هذا وقد نشرنا في هذا العدد صورة مشاهير ابطال
العثمانيين الذين كانت لهم اليد الطولى في هذه الحرب لاننا

أقل نجمها وغاب كوكبا واصبحت في خبر كان . ويمكننا ان نمدد اسماء كثير من هذه الجمليات ونشير الى تاريخ تأسيسها ووقت سقوطها غير ان ذلك من شأنه ان يزيد اسفنا ويضاعف حزننا من غير ان يأتينا بفائدة تذكر

ولا ننكر انه يوجد الآن مع ذلك في مصر بعض الجمليات العلمية والادبية ولكننا نقول بملء الاسف ان عدد اعضائها قليل وميل الناس اليها ضئيف وهذا بالطبع مما يقلل من فائدتها لانها انما وجدت لتكون اشبه شيء بمدرسة عمومية لتهديب العامة وتثقيف عقول الاهالي وتزور اذهانهم فاذا لم يكن قصادها كثيرين ضاعت الفائدة المنتظرة وعاد اصحابها ومؤسسيها بصفوة المنبون فالواجب على الامة ان لا تأخر عن الاهتمام باسم هذه الجمليات العلمية والادبية وتدعيمها يد المساعدة على قدر استطاعتها لان وجودها نفع الامة وتقدم البلاد

ونحن نشير على اخواننا الذين يؤسسون الجمليات العلمية والادبية ان يوجهوا انظارهم دائماً الى المصلحة العامة وليس الى حب الفخر والظهور وان يتقنوا من المواضيع والمناظرات ما كان متعلقاً بالبحث عن اصلاح العوائد وقويم الاخلاق وما شاكل ذلك من المباحث الجليلة والمواضيع المفيدة بحيث لا يعملون همهم تفتيق العبارات او يجهدون فكركم في الاتيان بالترادفات اللفظية او السجعيات الكثيرة لان ذلك كله لا يفيد ولا يجدي نفعاً ونحن الآن في عصر لا تقاس فيه العتول الا بقوة البرهان وسداد الرأي وحسن

الاعمال العظيمة والمشروعات المهمة الا اذا كان انضم اليه الكثير من اهل وطنه وابناء جلدته وتعاونوا جميعاً على القيام بتلك الاعمال والمشروعات ولذا ترى الجمليات في تلك البلاد لا تكاد تدخل تحت عد او حصر وكل واحدة منها تزاول عملاً مخصوصاً وتقوم بخدمة خطيرة تعود فوائدها على الامة والبلاد التي انشئت هي فيها قلنا ان الجمليات تنقسم الى ثلاثة اقسام ونحن نزوم الآن ان نتكلم عن كل قسم منها على حدة ونبيدي ما بين لنا من الافكار والملاحظات عنه ونذكر ما نشير به على اخواننا الشرقيين من الاصلاحات الضرورية الواجب علينا ادخالها في بعض جمعياتنا وانديتنا حتى تصح في حالة يرجى منها الوصول الى النفع الحقيقي المقصود بالذات من انشائها والاستفادة من فوائدها فوائدها الجمة ومزاياها المهمة

اما القسم الاول وهو الجمليات العلمية فهي حديثة النشأة في بلادنا ويسوءنا ان نقول انها قصيرة العمر ايضاً ولا شك ان هذا امر يستوجب الاسف والحزن ويحيط من كرامة الشرقيين امام العالم المتقدم لاننا عرفنا نحن معاشر الشرقيين بالاحجام وعدم الثبات ويصعب علينا ان نبريء انفسنا من هذه التهمة الا اذا ثبتنا في مشروعاتنا واتخذنا المثابرة والمواظبة شعاراً لنا في جميع اعمالنا

فكم سمعنا بتأسيس جمعية عليّة في مصر منذ عشر سنوات فزرتها ووقفنا على اعمالها وسررنا بوجودها وهتأنا بضئنا على هذه النهضة الادبية الشريفة ولكننا لم نلبث بعد ذلك ان سمعنا ان هذه الجمليات قد

الافتتاح

اما القسم الثاني وهو الجمعيات الخيرية فهداه قائمتها لا تنكر ومزاياها اشهر من ان تذكر لانها تقوم بتأسيس المشروعات المفيدة والاعمال النافعة وتوقف نفسها لخدمة الانسانية وتخفيف متاعب الحياة عن بني الانسان ولا بد لكل بلاد متقدمة عرفت ملها وما عليها من الحقوق والواجبات نحو الهيئة الاجتماعية من وجود هذه الجمعيات الخيرية وانشارها في كل مدينة او قرية

ونحن نحمد الله على ان الشرقيين ادركوا فائدة هذه الجمعيات فبادروا الى تأسيسها في طول البلاد وعرضها وقد جنى الناس منها ثمار الفائدة والنفع وعلما ان كل الصيد في جوف القرا .

ونقول بملء السرور والارتياح ان في مصر الآن عدداً كافياً من هذه الجمعيات الخيرية وهي متممة بمزايا الحياة والانتاش وقائمة بما يجب عليها نحو الامة المصرية والهيئة الاجتماعية خير قيام .

ونفخر ان نزين اعمدة مجلتنا بذكر اسماء بعض هذه الجمعيات الخيرية والتنويه عن اعمالها تنشيطاً لها واعترافاً بفضلها فنها الجمعية الخيرية الاسلامية وهي تضم تحت لولها كثيراً من وجهاء الامة المصرية واعظم اعيانها وقد ظهرت لها فحات كثيرة في انحاء القطر المصري من مثل تأسيس المدارس واعالة الفقراء وغير ذلك من الاعمال الشريفة والمقاصد النبيلة ومنها جمعية التوفيق القبلية وهي افضل جمعية تفخر بها هذه الامة وتتباها بما وصلت اليه من التقدم والنجاح واما اعمالها المهمة ومشروعاتها الإصلاحية العظيمة فهي اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر لان

لها اليد الطولى في تأسيس جملة مدارس وانشاء مطبعة مهمة ومكتبة شيرة وجملة تهيئية تحت اسم (التوفيق) قاصرة على البحث في ما يفيد الامة القبلية ويود عليها بالاصلاح والنجاح وهي تسمى الآن جهدها في انشاء مستشفى عظيم للامه القبلية في القطر المصري .

ومن ضمن هذه الجمعيات الخيرية أيضاً جمعية المساعي الخيرية المارونية ولعلها اقدم جمعية خيرية تأسست في هذه البلاد وقد ضمت في ساحاتها اكبر وجهاء هذه الطائفة الكريمة وافضل فضلها اما اشتغالها بعمل الخير وتأسيس ديار العلم واغاثة ذوي الحاجة فاشهر من ناز على علم وهي تحتفل كل سنة احتفالاً عظيماً تين فيه ما آتته من الاعمال والنفحات وتنتشر تقريراً سنوياً تقضه ما لها من الارادات والمصروفات ولها طيب خاص للمالجة فقرتها مجاناً ومحام بارع للدفاع عن قضايائها بلا مقابل .

ومنها جمعية السريان الكاثوليك وهي تهتم أيضاً بعمل الخير وبذل الاحسان وخدمة بني الانسان ورجالها قوم اشتهروا بعلو الهمة والاقدام وهي حديثة النشأة وللروم الكاثوليك والروم الاورثوذكس من السورين في مصر جعيتان خيراتان اشتهرتا بعمل الخير واغاداً فقراء هاتين الطائفتين كثيراً هذا فضلاً عن قيامهما ايضا باشراف المشروعات واقدس الاعمال من مثل تربية الاولاد الايتام وتأسيس المدارس والكنائس وما شاكل ذلك من الخيرات والمبرات وكذا للعطائف الانجيلية في الشرق جمعيات خيرية كثيرة من هذا القبيل كلها حية ونامية بهمة حضرات رجالها الافاضل الذين يدرون حركتها ويقومون بشؤونها اما القسم الثالث وهو الجمعيات التجارية . فبهذه

احية

يا ايها الحبر الذي • منه المائي تحتنا
ما مثل قولك للحا • جي ذي الذكا عايرانا
محمد فاضل



مصارعة الحيوانات

ان المصارعة مع احيوانات معروفة من قديم الزمان ولكن اعظم ما رآه الانسان من هذا النوع المصارعة التي عرضت على بعض المراسم الادوية بين احد مربي الحيوانات ونوع من الحيوانات يربي في بلاد استراليا اسم الكانجورو وهي كما يراها القاري في هذه الصورة على هيئة متطفلة حتى يتحلى الناظر الى هذين المتصارعين اتما رجلا لا محالة وليس انسان مع حيوان ومن الغريب أنه اذا نصب الرجل المصارع من المصارعة او عن الى الحيوان بانارة خفية حينئذ يكذب عن لاشارة ويكف عن المصارعة حالاً متظاهراً بالافتخار بفوزه

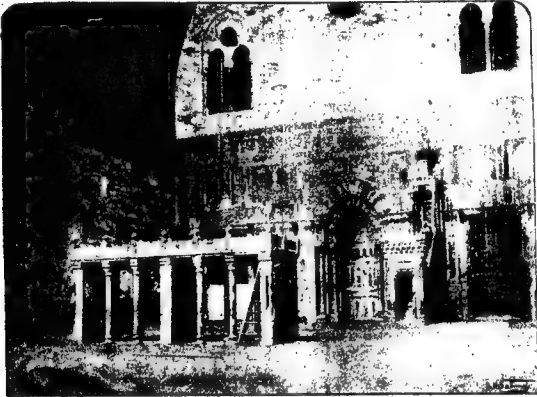
وبعد تمام المصارعة ترى الرجل قد بلله العرق من شدة التعب ولكن الحيوان لا يظهر عليه ادنى علامة من علامات الملل او الضعف

ادوة الوجود في بلاد الشرق مع انها عظيمة النفع كثيرة الزوم ولاغنى لبلاد عنها على الاطلاق لاننا نأخذنا الى البلاد الاجنبية نرى ان تلك الجمليات ما الشأن العظيم والمثلة العليا فيها

تلك الجمليات التجارية (او الشركات الاهلية) هي التي تقوم بانشاء السكك الحديدية وحفر الترع . تبوير العريبات في الطرق والازقة وبالجملة القيام بكل شروع يفيد البلاد ويمهد امام الاهالي سبيل الراحة . تسهيل الاعمال نعم انه وبما وجد في مصر بعض شركات الاهلية او الجمليات التجارية ولكنها لسوء الحظ كما قلنا نادرة جداً ولا تفي بالفرص المطلوب مطلقاً . لعل السبب في ذلك ما جبل عليه الشرقيون من الاعتماد على حكوماتهم في كل امر جليل وعدم اکتراثهم بالمصالح العامة على انه قد آن لنا ان ننفض عنا غبار هذا العار التجاري غيرنا في ميدان الحضارة ومضمار التقدم . الاصلاح والاكتنا الجانبين على انفسنا ولا عجب اذا قينا بعد ذلك في مؤخرة غيرنا من الامم والشعوب فياحذوا لو بادروا اخواننا الشرقيون الى اصلاح هذا الخلل ورتق ذلك الفتق وقاموا بتأسيس الشركات لاهلية والجمليات التجارية حتى لا نكون هدفاً للطامع لاجانب الذين يأتون الينا من اقاصي البلاد فيؤسسون في بلادنا الشركات والجمليات ويستزفون مالنا ودمنا نحن نيام لانشر ولا نندي

مم

حسن . خمار شفت مجبه • يفديه كل الناس بالارواح
امن مدافعه سكرت وانما • من فيه ساق وار بالاقداح



﴿جامع السلطان حسن﴾

﴿حضرة الاديب صاحب الامضاء﴾

ثلاثة اواوين الاخرى وقد كان فيه حنية على الطرز القدي
وهي الآن بصفة ميسنة الجامع .

وفي خلف جدران القبة يوجد ضريح السلطان حسن
مؤسس هذا الجامع تحت قبة بديعة وهذا الضريح يكاد يكون
منفصلاً عن الجامع نفسه وهو حرم الشكل ويبلغ كل ضلع من
اضلاعه نحو ٢١ متراً .

ورى الناظر في كل ناحية بين الايوانات مكاتب ومدارس
كثيرة لكل واحدة منها مسجد مخصوص وجملة غرف وقاعات لسكن
الطلبة وخدمة الجامع وهذه المدارس تتمدد على حسب المذاهب
الاسلامية الاربعة . وفي داخل هذا الجامع جملة زخارف بديعة
تدل على دقة الصنع وجودة البناء ورعاية العمال واكثرها في باب
الدخول العمومي والواجهة النبيلة والمآذن وغيرها

(تاريخ هذا الجامع)

يقول القرطبي المؤرخ المصري الشهير في خطبته المروفة :
ثم بين جامع في القطر المصري في هذا الحجم . وانه قد استقرت

هذا اعظم جامع في القطر المصري واحسن اثر من المباني
الاسلامية التي انشئت من سنة ٧٥٧ الى سنة ٧٩٠ هجرية .
وموقعه في الجهة البحرية الغربية من القلعة في المحل المعروف
باسم الرملة . ويبلغ طوله نحو ١٥٠ متراً وعرضه ٧٠ متراً
ومساحة الارض التي بنى فيها تبلغ ٨٠٧٥ متراً و ١٨ سنتيمتراً .
اما خطوط رسمه الخارجية فليست منتظمة وكثيرا الاضلاع
ولكن داخله موضوع على السيمتية بالنسبة للوجهة الموجهة الى
مكة (اعني في الجهة القبيلة الشرقية) وجامع السلطان حسن
باب دقيق الصنع في الناحية البحرية وهو يوصل الى دركة تحت
بوابك كبيرة وقبة جميلة وهذه الدركة تشبه في وضعها ومقدار
حجمها مسجداً صغيراً على حدة . واذا سار الانسان من الجهة
القبيلة الشرقية واتى بعد ذلك الى محن الجامع يرى انماه ايواناً
كبيراً في قبة الصلاة والدكة والنبر ويجد على يمينه ويساره وخلفه

وفي سنة ٨١٩ هـ أنشأ السلطان المؤيد جامه المعروف بهذا الاسم قاشترى باب جامع السلطان حسن ونجته الخشبية بمبلغ ٥٠٠ دينار ونقلها الى جامه المذكور ولم يتجدد بناء السلم في جامع السلطان حسن بعد هدمه الا في سنة ٨٢٥ هـ

« حالة الجامع الراهنة »

لم تؤثر تقلبات الأيام وعاديات الزمان في هذا الجامع العظيم بل بقي حافظاً لشكله الاصلي الا التوافذ وغيرها فان بعضها تهدمت وبعضها تسوقت هبتها وقد حدث ذلك خصوصاً في الجهات التي كانت مغطاة بالعمارات والدكاكين القديمة مدة قرون ولم يرض عنها الردم الا منذ ٢٥ سنة فقط . وقد اتحد في هذا الجامع ايضاً بعض الصارات وفي الآن المتارة القبلية التي أسسها السلطان حسن نفسه .

وداخل الجامع الآن مشوه الهيئة وخله كثير . واغلب آثاره القديمة تهمشت . وقد زالت قبة الاصلية التي بنيت في عهد السلطان حسن فأنشأ ساكن الجبان الرحوم ابراهيم باشا قبة جديدة بدلا عنها .

وقد تمكنت لجنة الآثار العربية من اكتشاف دورة المياه بهذا الجامع الموجودة في الدور الاسفل منه بالجبهة البحرية الغربية .

وحالة هذا الجامع تحتاج الى انتباه الحكومة وسميها في اصلاحه لانه من آثار مصر العظيمة وفي تاريخ الصناعة العربية القديمة وذلك لا يتم الا بهدم المنشئ الموجودة حوله فان ذلك مما يشوه منظره ويضيع بهاء رونقه .

الى هنا تم تاريخ هذا الجامع واما تاريخ مؤسسه السلطان حسن فهو ابن محمد بن قلاوون والابن السابع لسلطان محمد الناصر الشهير .

وقد جلس على سرير الملك وهو في السنة الثالثة عشر من عمره وحكم على البلاد المصرية ١١ سنة . وكانت أيامه كلها اضطرابات واخلالات واعتصب عليه كثير من أعدائه ومنازعه في اغتصاب سرير الملك فهرب من وجههم وهاجر البلاد ثم عاد إليها ثانية بعد ان قلبي المتاعب العظيمة .

حاربه نحو ثلاث سنوات متوالية بلا انقطاع وكانت للصارف اليد الطولى في شق على هذه العمارة لاقطل عن ٧٢٠٠ جنياً

في حال الطواشي مقبل السوي انه سمع السلطان حسن يقول انه اتفق على القالب الذي بني عليه الايوان الكبير مئة الف درهم مرة واحدة ولكنه هدم بعد ذلك وقد صرح السلطان حسن بانه عزم على المدول عن تشييد هذا الجامع لما استنزفه من المال لولا انه خشى ان يمارا اذا قيل ان ملك مصر هجر على اقامة أثر فيها .

وقد شرح السلطان في كتابه اربع منارات في هذا الجامع فلما انتهت المتارة الثالثة او كادت سقطت فجاءت فقتلت نحو ٢٠٠ نفس من الايتام الموجودين في المكتب الجاور لهذا الجامع وحينئذ عدل السلطان عن عزمه واكتفى بينا المتارين الاولين . وقد لمح العامة بمصر في ذلك الحين قرب زوال الدولة واقراض الملك بناء على وقوع هذه الحادثة . فظم الشيخ بهاء الدين قصيدة بديعة يسكن بها هياج الاحالي من هذا التليل ويغد مزاعم المذيين لهذا الفكر الفاسد ولكن لم يجده ذلك نصاً فقام الشعب والاضطراب وانفضي الامر اخيراً الى قتل السلطان وكان ذلك بعد سقوط المتارة المحكي عنها نحو ٣٣ يوماً فقط وكانت قتله قبل اتمام رخام الجامع قاتل بدمه الطواشي بشير الجندار واقه .

وقد كان السلطان حسن اوقف لهذا الجامع مالا طائلاً ولكن الامراء والكبراء في مصر لم يلتزموا ان استخوذوا على هذه الاوقاف واستأثروا بها .

وبعد مضي مدة قصيرة حدث في هذا الجامع جملة عاهات كان منشاها الاقطالات والاضطرابات التي حدثت بمصر في ذلك العصر . فحول هذا الجامع من محل للعبادة الى قلعة ثنية ونصبت في اعلاه المدافع لاطلاقها على القلعة الموجودة امامه ولما تولى السلطان برفوق على مصر هدم السلم للوجود امام الباب والموصل الى المتارين للاستعمل هذا الجامع كقلعة لاطلاق القنابل مرة ثانية ثم سد الباب الكبير وفتح في المسجد نافذة جديدة تجاه القلعة



(فتى من الامير الايطالي واخذ تحت ذراعه)

﴿ الزواج الاجباري ﴾

كان السيو يوشار القائد الايطالي الهام جالساً في مكتبته يطالع كتاباً في تاريخ الحروب الايطالية واعمال قوادها واباطها وما حلزته ايطاليا في سالف الالام من الجهد والسؤدد لانه كان يجد في مطالعة هذه الاخبار والاكراة لا توصف .

وقد كان السيو يوشار على جانب عظيم من الانفة وحب الفات وهو اكثر الناس تمسباً لابناء جفته واحل وطنه شأن من كان مثله من رجال الحرب ونصراء المجهاد

وبينا هو غائص في بحار التخيلات والافكار ينظر تارة الى الكتاب الذي في يده وطوراً يخلق الى خرقه بنة وبسرة سمع صوت طارق على باب مكتبته فاقبته من خلفه وقال بصوت جهور :

— من يقرع الباب

فاجابه صوت من الخارج

— هو انا يا سيدي خادمتك الامين جئت لفرض يتعلق بملوي القائد

فند ذلك صرح له السيو يوشار بالدخول وسأله عن قصده من الحضور في هذا الوقت فاقبانه ان شاباً فرنسواً عليه سيات الوجاعة والشرف يريد مقابلته وقد اعطاه بطاقة الزيارة ليقدمها الى القائد فظهر السيو يوشار الاستكفاف والانتهاز عند ذكر اسم الشاب الفرنساوي لانه كما قلنا كان شديد النصب لاهل جنسه ولا

ويقول المقرضي ان هذا السلطان افضل ملك حكم مصر وكان غيوراً على مصيبتها وتنظيم احوالها وقد اشهر بالحزم والعزم واصالة الرأي وهو اشقر اللون قوي البنية ولكن الامة المصرية لم تقدره حق قدره بل ملت مقتولاً كما مرّ الكلام فرئد التاريخ احسن رثاء وقام بإفشاء شكره ونشر مآثره اعظم قيام (جده الله سائق)

﴿ الثبات الكهربي ﴾

يوجد في بلاد الهند نوع من الثبات الكهربي يدعى بالغة اللاتينية (فيلوتاسيا الكتركيا) فاذا اراد الانسان ان يقطع ورقة من هذا الثبات الكهربي يشعر حالاً باهتزاز عظيم وارتمجاف زائد في يده ونمى البرة الكهربية بهذا التأثير من بعد ٦ ياردات وتختلف قوة الكهربية الكامنة في هذا الثبات العجيب باختلاف ساعات النهار وتكون في منتهى شدتها في الساعة الثانية بعد الظهر

وقد تبطل هذه القوة الكهربية وتزول تماماً في اثناء الليل وفي فصل الشتاء

ومن الغريب ان كل الحشرات والطيور لا تدنو من هذا الثبات مطلقاً كاتها تعرف بحكم السليقة ما هو مخبوه فيه

اصلاح خطاه

ذكرنا سواً في العدد الماضي ان الذي ترجم كتاب الآثار العربية هو حضرة لية بول والحال ان اسمه الحقيقي (لين بول) ونحن نقول والشئ بالشيء يذكر ان في جهة الذين احدثوا الى المتحف العربي بعض الهدايا والتحف حضرة الفاضل ناظر رقب سليمان صاري . غمان الكائن بشارع المشهد الحسيني بالجالية قد قدم له سلف سيل الوقت المذكور وثلاثة ماسر مدهونة بالالوان الجليّة وكلها دقيقة الصنع وقديمة العهد

يبل الى احد سواهم ثم قال للنادم :

— دعه يدخل

وحينذاك فتح الباب فدخل اليه ذلك الشاب المهود وامارات البشر والسرور تلوح على عيائه وهو متدثر باحسن الملابس ومخائل الفضة والذكاء تظهر بين عينيه والثاقل اليه يحكم لدى اول وهلة بانه لا يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره وهو طويل القامة جميل المنظر جذاب الملامح بشوش الوجه طلق اللسان .
فدنا من المسيو يوشار وحياء بكل وقار واحترام ثم جلس على مقربة منه وبعد بضعة نوان فتح معه الحديث بكل رقة ولطف فقال :

— جئت ياسيدي للتعرف بمعرفك اولاً ثم المطلاعك على بعض مسائل خطيرة تتعلق بمصليتي ومصالحكم قادهش المسيو يوشار من هذا الحديث لانه لم يكن بينه وبين ذلك الرجل سابق ود او معرفة فكيف يسمح ان يكون مرتبطاً معه في التمتع او العطية فاجابه متعجباً

— وما عساه ان تكون تلك المسائل الخطيرة التي حيث لتبني بها
اجاب الشاب :

— يعني اولاً ياسيدي ان اعرفكم بشخصي ومركزي لان لذلك علاقة كبرى بموضوع الحديث قال قل ما شئت ولكن اوجز ما استطعت في القال لاني لا احب الاطناب والاسباب ولان وقت تناول الطعام اصبح قريباً .
قال اعلم ياسيدي ان اسمي (جاسبار) وصناعتي التصوير والنقش ...

— حسناً ولكل مهنة عمال فتهم من هم من اهل الذكاء والبراعة ومنهم من هم من البهلاء والكسالى ولست اخالك الا من الصنف الاول على ما اظن .

— قد احرزت ياسيدي في العام الماضي قصب السبق في مضار المهارة والبراعة فقلت وساماً من الطبقة الثانية وقد علت في هذه السنة اتني سافوز أيضاً بالوسام الاول من الدرجة الاولى — حينئذ لكم اذن يا معاصر المصورين فان قدكمكم اعظم

عما كنا نتصور فقد مضى عليّ الآن في خدمة الجندية أكثر من عشر سنوات فلم ازل الاساميين صغيرين

— ولكن ربما سكان هذا الوسامان افضل من عشرة وسامات أخرى

— هذا ما قوله من باب السؤي والتعزية ولكن مالنا ولهذا الحديث فقل لي ما الفائدة من هذه المقدمة الطويلة العريضة

— قلت لك ياسيدي اني من زمرة المصورين وازيدك الآن معرفة بحقيقة حالتي وهو اني امك فوق ذلك مالا لا يقل ايراده عن ٢٠ الف فرنك في السنة

— حسناً . فانت اذا من مصاف الاغنياء والمحولين ولكن لماذا يعني اننا من ذلك كله أملك تريد ان تشعري مني هذه الفار التي اسكبها

— لا ياسيدي وانما جئت لاطلب التعرف بمصاهركم والاقتران بكميتكم .

فند ذلك وضع المسيو يوشار الكتاب الذي كان في يده على المائدة ونظر الى الشاب محملاً ثم سأله بلهفة — ومن اين لك التعرف بابني فلا بد ان تكون قد نظرتها وكلتمها قبل الان

لا ياسيدي وانما كنت اراها كل يوم وهي ذاهبة الى جمية التصوير لتلقي هذا الفن فحببت برقتها وادبها وجئت اطلب الاقتران بها

— أملك تجاسرت اذن على فتح هذا الحديث معاً — كلا وحاشا ولكني كلما كنت انظر اليها لا اجد منها قوفاً او اشتزازاً فقلت قدسي بئيل الامل وارسلت اليها رسالة اصرح لها فيها بحقيقة مبلي

فلا سمح القائد هذا الكلام حاجت فيه عوامل القضب فقام وقد وارضى وازيد وطفق يقذف بيارات الشتائم واللعنات ثم نهض وانقاد على قبعيه واخذ يجول في وسط تلك الغرفة ذهاباً وإياباً ثم تقدم الى الباب ففتحه بنصف ونادى ابنته بصوت ملو من الضبط والخنق .

فحينئذ سمع صوت رخيخ من الغرفة المجاورة بنادي قائلاً :

في هذه الورطة والحلم من قبل النصيحة والسلام

وعلى أن ذلك انفصل الانسان عن بعضها وعاد كل منهما الى قاعة الرقص واستمر المدعوون في اتمام افراحهم



بعد ان تمت هذه الحلقة على خير وسلام وتوجه كل من المدعوين الى حال سبيله لم يشعر القائد بوشار الا وقد وردت اليه رسالة في صباح اليوم التالي ففرض عليها وابتنأ بقراءتها فانها هي كما يأتي

سيدي القائد

استودعك الله لاني حزمت على الرحيل الى البلاد الاميركية لدواع اضطرارية واسباب ضرورية وينبغي ان ابثك اني عدلت عن فكرة في ما يخص بمصاهرتك لان هناك اعذاراً شرعية تمنني عن ذلك وقد ارسلت لك هذا الخطاب لتعلمي من قيود عيودنا وارجو ان تقبل مني في الحتام والحر التكر وقائق الاحترام الامضاء

ادوار

فلا قرأ القائد بوشار لهذا الجواب فحجب غاية العجب ولم يدبر سر هذا الانقلاب الفجائي لان الذي كان يعلم ان الامير ادوار شديد الشغف بمادلين وقد كان ينتظر اتمام الزفاف بفروغ الصبر فكيف تلبثت افكاره هكذا مرة واحدة واصبح يطلب المهرب والبلد عن طيب خاطر وقد حاول ان يكشف هذه الاسرار العميقة ولكنه لم يستطع الى ذلك سبيلاً قطع الامل من الوصول الى اخرها وتترك الامور تجري في اعتبارها .



وبعد مضي ثلاثة اشهر من تاريخ هذه الحوادث كان القائد بوشار جالساً في مكتبه حسب عادته ويديه كتيب يقرأ فدخل عليه الخادم وحمل اليه بطاقة للزيارة باسم (جاسبار ليونار المصور) فامر الخادم بادخاله ولما دنا جاسبار من القائد حياه بكل وقار واجلال وجلس بجانبه وبمسد برهة من الزمان فلقاه في امر الزواج بلبت واخذ يظهر له سوء نية الامير وكيف انه تجاسر

على نكث اليهود واهانة والده مادلين على هذه الصورة الفظيعة وكيف انه هو لم يزل محافظاً على وده الخالص وجه القديم حتى تمكن بدعائه ومكره من اقناع القائد بصدق مقالة وساعده على ذلك ما جيل عليه القائد من البساطة وطيب القلب فلم يخرج جاسبار من عنده الا وقد تم كل شيء على غاية ما يرام ورضي المسيو بوشار ان يكون له مهراً . ولم تحض بضعة اسابيع حتى زفت مادلين الى خطيبها جاسبار وقاز العروسان بما كان ببيان . فاحتلت مادلين بزواجها بعد زواجها ببضعة ايام وطلبت اليه ان يخبرها كيف توصل الى اقناع والدها بالزواج وما هو السبب في عدول الامير عن الاقتران بها بعد ان كان شديد الميل اليها فاخبرها جاسبار بكل ما جرى وكيف انه تربا بزبها في تلك الليلة الرائعة وفعل ما فعل فتجيب مادلين من حسن دهائه واجابته قائلة « حقاً أنك يا عزيزي تظنك بلساني وغيرت عما في ضميري فانه ليس في الزواج سعادة او هناء الا اذا كان الزوجان على وفاق تام في المبدأ والتسرب وهذه هي الضمانة المظلمة لثقتنا بلذة البش والصفاء في مستقبل الايام » (توفيق عزوز)

بلاد بلا سجون

ليس في جزيرة ايزلاندة كلها سجن واحد لحبس المجرمين لانه ليس فيها من يرتكب الجرائم ايضاً ومن غريب ما يقال عن هذه المقاطعة ان سكانها يتركون ابواب بيوتهم مفتوحة ليلاً ونهاراً فلا يتعرض احد لسرقته او للدخول اليها

وقال انه من منذ ١٠٠٠ سنة لم تحدث في هذه الجزيرة سوى سرقين احدهما تجاري احد الاهالي على سرقة بعض الاغنام وبعد التحقيق انفضح ان الرجل لم يقدم على ارتكاب هذه الجريمة الا لانه كان رب عائلة واولاد صغار ولم يجد لديه قوت ليلة فسولت له نفسه الاقدام على هذه السرقة تخلفاً من القافة والجوع فاجدد له

• ستيقيات ووزنه ٢٧٥٠ غراماً •

وقد صرح هؤلاء المتخصصون في بعض المراسم ببرلين فاجع الناس بهذا العنقبة عظيماً يذكرون الخلاق العظيم على هذا الإبداع العجيب



لنز مصور

الصف الاول من الصور يدل على صدر بيت عربي مشهور
والصف الثاني على عجزه
واما حل اللنز المصور المدرج في العدد الماضي فهو كما يأتي:
للمرأة تراه وجهه

ورى قفاه بجميع مرآتين

وقد ورد إلينا حل على هذه الصورة من حضرة الأستاذة
زهة عبد الله الحوري والشجعان الرجم السناد ويوسف الادي
حافظ امين عثمان الاوقات والتف العربي ويوسف الادي
احمد رسام لجنة حفظ الآثار بمصر وعبد الله الادي صانع
مساعدة التف العربي بمصر

والحواشي بشير اوشه باشي بالصورة وتوفيق الادي كلداني
بنظارة الاشغال ومحمد الادي رشيد تليذ بمدرسة الاسكندرية وعلي
الادي محسن بسكندرية ومحمد الادي علي الحلواني بجا النعم

مواطنوه صناعة يتيش منها ولم يجد يرتكب تلك المظالم
مرة اخرى

والثانية ان احد الثرباء من البرمانيين سرق بعض
المواشي ولما تحرى الاهالي عن حقيقة هذا السرقة
علموا انه من اصحاب السمة واليسار فمضوا عليه ككتف
والزومه بان يترك كل املاكه ويهاجر هذه البلاد
فكان هذا اعظم قصاص له جزاء على سوء فعله
وقال ايضاً انه في جزيرة بناوذا لا يوجد سجين ولا
محامين لان ليس فيها احد من مرتكبي الجرائم فينال بلاد
يكون هذا حالها



اقصر الناس قامة

ان الصورة التي يراها القاري امامه الان تمثل هيئة اقصر
الناس قامة في العالم كله - وهما ابنة تسمى فاطمة وأخوها سيون -
وقد ولدا في بلاد الهند مصدر العجائب والخرافات اما فاطمة التي
هي متكئة على زجاجة تكاد توازيها في الطول فصرها نحو ١٧
سنة وسبلغ قامتها ٦٥ سنتيمتراً فقط وقلها ٤ كيلو غرام وهذا القتل
يصارع قتل طفل صغير وله في الحال •
ولما اخوها سيون الوقت بجانبها فيلغ حمرة ستيين وطوله



الاثنين فسالها الكسري عن كل منهما ذنبا انهما
يلتان السنة الثامنة من عمرها قال وهل هما توأمين
قالت نعم قال وفي اي بلد ولما قالت ان احدهما ولد في
لندن والثاني في ليفربول فضحك الكسري من كلامها
واعبجها جوابها

عزنا على فتح باب الرياضيات في جريدتنا وحسنه بنشر
المسائل الرياضية والهندسية وكيفية حلها وكل ما يلزم من ارسوم
والاشكال ستقوم به ادارة المجلة .

وقد وعدنا حضرة الاديب فوزي اقدى حنا فتدقلى مدرس
العلوم الرياضية بمدرسة الابه السوعين في مصر ان يوافينا بما
يمن له من المواضع في هذا الصدد نشكره على ذلك ونوجه انظار
المشتغلين بهذا العلم الى ما سنشره في هذا الباب في الاعداد الالية

نعلن حضرات المشتركين الافاضل ان دفع قيم
الاشتراكات تكون بموجب وصولات مطبوعة وممضاة
من مدير المجلة

احتفل يوم الخميس الماضي برجوع المحمل الشريف
من الحج وقد كان وصوله الى الباسية في يوم اثلاثا ثم
جرى الاحتفال به رسميا في يوم الخميس المذكور
وقد حضر هذا الاحتفال جمهور غفير من الكبراء
والاعيان في مصر يتقدم الجميع حضرات النظار الكرام
وفضيلة قاضي الاسلام وكثير من الدماء الاعلام . وجرت
الرسوم السنوية بكارى العادة في كل عام ثم انصرف الجميع
وهم يتהלون الى الله بان يمد هذا الميد السيد على الامة
الاسلامية بالحير والاسامد وقد آتينا على صورة هذا
المحمل في هذا العدد كما ترى في الرسم

﴿جواب لطيف﴾

دخلت احدى السيدات في احدى عربات السكة
الحديد ومعهما ولدان وارادت ان تدفع نصف تذكرة عن

الاجيالك

Le Caire le 14 AOUT 1897

القاهرة في ١٤ اغسطس (آب) سنة ١٢٩٧

السودانية من ظلم حكماها واستبدادهم وقفلهم من الظلمة الى النور واذاقهم طعم الحرية والاستقلال والرفاهية

الحلة السودانية

واما كون هذا العمل يود على مصر بالخير والنجاح ويضد هامن كل الوجوه فهذا امر يديهي لا يختلف فيه انسان ولا يحتاج الى اقامة دليل او برهان

ذكرنا في العدد الماضي ملخص تاريخ الحرب اليونانية العثمانية وايضا على نشر صور الابطال البواسل والقواد المعظام الذين اشتهروا فيها . وسفراء الدول الذين لم يزالوا يتخبرون في وضع شروط الصلح .

لان فتح السودان المصري من شأنه ان يفتح امام الاهالي ذبا واسما للتميش والاسترزاق ويمهد لهم سبيل النفي والثروة . اذ يتسع نطاق التجارة وتمتد موارد الكسب والربح ويزداد عدد العمال والموظفين في دوائر الحكومة المصرية وكل ذلك عائد بالنفع على الاهالي والحكومة معاً .

وقد قلنا يومئذ اننا لم تقدم على ذلك الا لاننا اعتبرنا هذه المسألة من اعظم حوادث العالم التاريخية . ونحن اليوم نريد ان نذكر تاريخ الحلة السودانية لانها لا تقل عن الحرب اليونانية في الخطارة والاهمية ان لم تقل انها هم اخواننا المصريين اكثر من غير هامن الحوادث والوقائع الشهيرة .

فتضح من ذلك اذن ان فتح السودان المصري اجل اثرة نالتهم مصر في عهد مولانا العباس خديوي مصر الحالي اما هذا الفتح العظيم فقد تم في اوائل سنة ١٨٩٦ الماضية حيث شمرت الامة المصرية في ذلك الحين بانها بلغت من النعمة والتقدم ما يتبع لها فتح البلاد السودانية ورفع لواء الحضارة والمدنية في جميع

اجل ان فتح البلاد السودانية وضماها الى املاك الحكومة المصرية هو افضل عمل تقتضيه مصر وتجي من وراثته النفع العظيم والخير العميم في مستقبل الايام . اما كونها تقتضيه بهذا العمل فلا ثناء انقذت الامة

ربو عنها واصفا ما حالان تلك الاراء المتوحشة كانت في مبدأ الامام بلا تردد ولا الهالة ثم هزمت الحكومة المصرية على الامر من املاكها ولها الحق المطلق في التسلط عليها ولكنها استتاف التفتح حتى تصل الجنود الى ما وراء بربر والخرطوم تركتها للدواع ضرورية واسباب اضطرارية الى اجل مسمى . فزحف الجنود المصرية في هذا الماين تحت قيادة هنتر باشا الى اما الآث وقد زالت تلك الملل والاسباب فقامت تسترجع حقوقها وتسترد اءلا كما ففي مثل هذا الفصل من العام الماضي سيرت الحكومة المصرية هذه المذكورة الى تلك البلاد تحت قيادة سادة كشترباشا سردار الجيش المصري المهام ولم تلبث بضعة اسابيع حتى وافقتا بشار الفوز العظيم والنصر المدين حيث نكل جنود مصر اليواصل بأولئك الدراويش وحكموا سيوفهم في رقابهم فقتلوا بهم فكاذباً وبددوا شملهم ايدي سبأ . ومازواوا يتقدمون الى الامام والنصر حليفهم والفوز رائدهم حتى وصلوا الى مديرية دنقة التي كانت منتهى قصدهم كل ذلك وعساكرنا لم تخسر في كل هذه الوقائع شيئاً يذكر . أما ما ذهب فريسة الحر وروادة الطمس . ثم عادت هذه الحملة بعد ذلك تبحر مطارف الظفر والفخر فحرب بها المصريون واحتفلوا برجالها احتفالا عظيما . وقد كانت الحكومة المصرية تريد اولان تقترض من صندوق الدين مبلغ ٥٠٠ الف جنيه لتنفقها على هذه الحملة فاعترض على ذلك بعض اعضاء صندوق الدين باسم دولهم . ودخلت هذه المسألة في دور التقاضي امام المحاكم المختصة ولكن ذلك كله لم يؤخر سير الحملة ولم يوقفها عند حدها بل كانت هذه القضية في مرض الفحص والتحقيق والحملة مع ذلك تتقدم كل يوم الى

على ريو عنها واصفا ما حالان تلك الاراء المتوحشة كانت في مبدأ الامام بلا تردد ولا الهالة ثم هزمت الحكومة المصرية على الامر من املاكها ولها الحق المطلق في التسلط عليها ولكنها استتاف التفتح حتى تصل الجنود الى ما وراء بربر والخرطوم تركتها للدواع ضرورية واسباب اضطرارية الى اجل مسمى . فزحف الجنود المصرية في هذا الماين تحت قيادة هنتر باشا الى اما الآث وقد زالت تلك الملل والاسباب فقامت تسترجع حقوقها وتسترد اءلا كما ففي مثل هذا الفصل من العام الماضي سيرت الحكومة المصرية هذه المذكورة الى تلك البلاد تحت قيادة سادة كشترباشا سردار الجيش المصري المهام ولم تلبث بضعة اسابيع حتى وافقتا بشار الفوز العظيم والنصر المدين حيث نكل جنود مصر اليواصل بأولئك الدراويش وحكموا سيوفهم في رقابهم فقتلوا بهم فكاذباً وبددوا شملهم ايدي سبأ . ومازواوا يتقدمون الى الامام والنصر حليفهم والفوز رائدهم حتى وصلوا الى مديرية دنقة التي كانت منتهى قصدهم كل ذلك وعساكرنا لم تخسر في كل هذه الوقائع شيئاً يذكر . أما ما ذهب فريسة الحر وروادة الطمس . ثم عادت هذه الحملة بعد ذلك تبحر مطارف الظفر والفخر فحرب بها المصريون واحتفلوا برجالها احتفالا عظيما . وقد كانت الحكومة المصرية تريد اولان تقترض من صندوق الدين مبلغ ٥٠٠ الف جنيه لتنفقها على هذه الحملة فاعترض على ذلك بعض اعضاء صندوق الدين باسم دولهم . ودخلت هذه المسألة في دور التقاضي امام المحاكم المختصة ولكن ذلك كله لم يؤخر سير الحملة ولم يوقفها عند حدها بل كانت هذه القضية في مرض الفحص والتحقيق والحملة مع ذلك تتقدم كل يوم الى

وقد نشرنا في هذا العدد صورة مشاهير ابطال هذه الحملة الذين كانت لهم اليد الطولى فيها والذين يستأنفون التفتح في هذا الفصل كما نوهنا اعترافاً بفضلهم وتخليداً لذكورهم ومنوال نشر صور باقي القواد والابطال في الاعداد الآتية ان شاء الله تعالى



حضرة ذى السعادة امير اللواء رندل باشا الافخم
نائب السردار



حضرة ذى السعادة، كاشتر باشا لانغم
سردار الجيش المصري



حضرة ذى السعادة سلاطين باشا الافخم
نائب مدير قسم الخبايا
هذه الصور منقولة عن صور قوتوغرافية من محل الخواجات ليكيبيان بمصر



حضرة ذى السعادة الامير الالوى ونجيت بك الانغم
مدير قسم الخبايا بنظارة الحربية

كيف تقدم الامم وترقى الشعوب

مراسنا التشخيصية

يظن الكثير من اخواننا الشرقيين ان المراسح الشخصية انما تنشأ في البلاد لتكون من ضمن معدات القهوجى ودواى الانس والانسراح فلا يهرع الناس اليها الا لقتل الوقت فيما يلذ الإسراع ويدبر الحواطر ويقر الميوز.

هذا هو اعتبار مراسح التشخيص عندنا ودرجة اهميتها ولزومها في بلادنا لذا لاجب اذا رأيتم لم تزل في حالة التأخر والانحطاط لانه اذا لم يتقدمتمنا وخاصتنا ان المراسح التمثيل فائدة اعظم واسمى ومكانة ارفع واعلى فهي ان تقوم لها قائمة او تنجي البلاد منها غار النفع والقائدة. انظر رعاك الله الى مراسح التمثيل في البلاد المتقدمة ترها لا تقل عندهم في الاهمية والاعتبار عن المدارس والجزائد والجميات فهي الركن الاكبر من اركان الحضارة والتقدم وعليها وحدها يتوقف اصلاح احوال الامة وتقوم اخلاقهم وتثقيت عقولهم وتنوير اذهانهم

وبنن لزوم اليوم ان نبين فوائد المراسح التمثيلية وشدة لزومها واهميتها وان نقيم الادلة والبراهين على وجوب تأسيسها وانقلها فان هذا كله من المسائل البديهية التي لا يختلف فيها اثنان ولا تحتاج الى اقامة دليل او برهان.

ولاشك ان من يجيل نظره في تاريخ التمدن الغربي الحديث يعلم العلم اليقين ان المراسح الشخصية قد لعبت فيه دورا مهما وكانت من اعظم عواملها واكبر اركانها كما هو معروف ومشهور

اذا بينا كانت مدارس فرانس وجرائدها وجمعياتها تستغل بنشر العلم وحياء المعارف والآداب واذا عادت المبادئ الشريفة والامال الحرة بين جمهور الاهالى بكل بطء كنت ترى من الجهة الاخرى مراسح (مولير) بطل التمثيل الشهير تفعل العجائب والفرائب تصلح العوائد وتبث المعارف وتعلم الصدور نخوة وحمة وتجدد في الامة عواطف النيرة والنشاط وكانت تأتي بكل هذه الآيات والمعجزات في وقت اقصر واسرع ونجاح اعجب واعظم حتى ادركت الحكومات في تلك البلاد شدة لزومها واهميتها فبذلت لها المال بسخاء وشجعت رجالها بالمساعدات المادية والمكافآت المالية فانبعثت في صدورهم عوامل النشاط والانتماش واندفعوا في سبيل التقدم والنجاح اندفاعاً عظيماً. وحينذاك جنت البلاد من عظيم نفعها ووجليل فوائدها لا يدخل تحت عدو احصر. واصبح كل فرد من المتقدمين الآن يتقدم ان المثل في بلاد العرب لا يقل في درجة الاعتبار عن معلم المدرسة او محرر الجريدة او رئيس الجمعية العلمية لان هؤلاء كلهم يقومون بخدمة واحدة ويسمون وراغرض واحد فهم وان اختلفوا في الوجهة والمسلك فاهم متحدون في الغاية والمقصد.

اذ علمنا ذلك كله وجب علينا الآن ان نبحث عما ينقص مراسح التمثيلية من معدات التقدم ووسائل اصلاح حتى تصبح مفيدة للامة ونافعة للبلاد وتبلغ ما بلغته غيرها من المراسح المتظمة في ديار الحضارة والمدنية.

اما اصلاح مراسحنا فيتوقف على سبي ثلاث هيئات كبرى او بالحرى ثلاث طبقات من الافراد لا بد لهم من توجيه

انظارهم الى هذا الاصلاح لانهم هم المسؤولون عنه والقادرون ولم يحملوها قاصرة على انتقاد العوائد واصلاح الشؤون الداخلية على القيام به دون سواهم وهم اولاً مؤلفو الروايات الشخصية بقيت مراسعنا التثيلية على ما تراها فيها من التأخر والانحطاط. ثانياً يمثل المراسع الشخصية ثلث افراد الامة او بالحرى اهلها اما اصحاب المراسع التثيلية انفسهم فيجب ان يكونوا من اصحاب الذوق السليم والفكر السديد حتى يتمكنهم ان يفتقروا اصلح البلاد.

اما مؤلفو الروايات التثيلية فليسهم ان يوجهوا انظارهم الى انتقاء المواضيع المهمة والمباحث الخطيرة حتى تكون رواياتهم صالحة للتثيل ومفيدة لخاصة والمادة وهذه المزية مفقودة عندنا على ما تظن لان اغلب رواياتنا التثيلية عوضاً عن ان تكون قاصرة على البحث عن عوائد البلاد واصلاح الشؤون الداخلية تراخى الغالب بمكس ذلك امام ترجمة عن اللغات الاجنبية وهذه تكون قليلة النفع وعقبة الفائدة لان الاجاب الذين نقل رواياتهم الى لغتنا العربية بالطبع يخالفوننا في المذهب والمبدأ وظروف احوالهم ومعيشتهم وعوائدهم تعاكس احوالنا وعوائدها على خط مستقيم وامان تكون هذه الروايات، يتكره لا منقولة عن صل اجمعي ولكن في الغالب لسوء الحظ خالية في الوقت نفسه من نكتة ادبية او فائدة اصلاحية لان مؤلفها يكون قد وجه فكره الى تضييق العبارات وانسجام الانفاظ ليطهر قوة بلاغته وفصاحته فيترك الجوهر ويمسك بالعرض وهذه آفة انتشرت بين اغلب كتابنا نسأل الله ان يرشدهم الى الافلاح عنها لانا كما قلنا اكثر من مرة في زمن لا نقاس فيه عقول الكتاب والمحررين الا بقدر استطاعتهم على قوة الاقتناع والتأثير في الاذهان لا بتضييق العبارات وانسجام الانفاظ مع خلوهما من الممانى.

وعلى اصحاب تلك المراسع التثيلية أيضاً ان يرفضوا تثيل اية رواية مضرة بالصالح العام مهما كانت ارباحهم منها عظيمة ومهما كان مركز صاحبها مهما في الهيئة الاجتماعية لئلا تكون مراسعهم ضربة على الامة عوضاً عن ان تكون مفيدة ونافعة لها. ولواحسن اصحاب مراسعنا العربية لا بطولاً تثيل رواية (عاشق الصدق) ورواية (هارون الرشيد مع خليفة الصياد) وغيرهما من الروايات المملوءة بحوادث الجن والنفاريت والسحر والمعجزات لان ذلك من شأنه ان يفسد عقول العامة ويجهلهم ان يتقيدوا بصحة هذه الحرافات والثرعات مع انشافي شدة الحاجة الى تزعمهم من

فاذا لم راع كتابنا هذه الامور في وضع رواياتهم التثيلية اذهلتهم وعقولهم.

هذا سير من كثير مما يجب على اصحاب المراسع الخيرية
ان يوجهوا انتظارهم اليه

واما الطلقة الثالثة وهم افراد البلاد فليعلم ان يجهلوا شأن
هذه المراسع الخيرية ويستعدوا انها انما انشئت للرفع والقاعدة
لا مجرد الاله والزهر وان يدوا اليها يد المساعدة والتضيد
مادياً وادبياً حتى تقوى ويستند ساعدا فتفيد بلادهم وتحمي
ممالك المعارف والآداب.

فلي اغنيا مثلاً ان يذلو لها المال بسخاء تضيداً
لها وتشيحاً للقائين بشؤونها.

وعلى كتابنا ان يدوها بسدياً رآهم وثاقب افكارهم
وبقدموا لها ماتجود به قرائهم من الروايات المفيدة ولو اوضح
السامية لان صاحب المراسع ومؤلف الرواية متفقان في المقصد
والغاية كما قلنا.

واذا كنا نعلم ان الهيئة الحاكمة لم تخرج عن كونها جزءاً من
افراد البلاد فيسوغ لنا اذن ان نطلب اليها تضيد هذه المراسع
وتشيحها لانه ليس من الحكمة والصواب ان تجود الحكومة
المصرية بنحو خمسة آلاف جنيه على المراسع الافرنجية ونحرم
المراسع العربية من مثل هذه المساعدات المالية فان قوانين
العدل والانصاف لا تقضي بذلك

هذا ما قوله الآن على سبيل الاجمال والاختصار عن
مراسعنا الشخصية ولا نريد اطالة الشرح اكثر من ذلك
نعتماداً على ذلك قرائنا الكرام وسمو مداركهم ونحن نؤمل
ان تصادف هذه الملاحظات اذ ناصاغية وقلوباً واعية لاتنالا نفي

لقد كنا نعتقد قبل صدور مجلتنا ان الوسيلة المصيرية بلغت من
حسن الاطعام مكاناً عظيماً اما الآن فقد علمنا ونحن آسفون اننا كنا
غير صاعين باقتضاد ذلك بان الشكايات تتوالى علينا من حضرات
مشرقينا الكرام تترى الواحدة بعد الاخرى فيهم من لا تصاهم
المجلة ومنهم من تصاهم بعد حين وكنا نقرر عن هذا كله لحضرات
مأهولي الوسطة فكلموا يجهلونا وبجاستوننا من غير ان يتم لنا ما
نرجوه وقد طلب الينا مراراً اذراج شيء من ذلك في مجلتنا قرائنا
التصبر اولاً اما الآن وقد وصلنا الى حالة لا يحمد معها الصبر بادراً
الى نشر شكاياتنا هذا آملين ان لا تضطر بعد الآن الى المود وبهذا القدر
كفاية لقروء يقولون

لنر

سوا قد عانكم اسكن الرما * وكم ميت احيا لي الشفة اللسا
وكم من بهام فوقها جفوة * تصيب قديمي ثم تخطف الفسا
فنت * هذا تجلي بوجه * وشمنا سالا لانه يضعف الشمس
وزال استناري مذ تضر خده * لياً وحاج الشوق من مقلتنا
غزال اذا ما احتال يتر قد * كما هترغن البان في روضة نيسا
قسان اسمه عشر لآخره كسا * بداعد اوله لسانه خمس
ومجموعه خون ضفها لثها * لاربح خبات قمت تني اللسا
(محمد قاتل)

لجوادها الثمان فيلحق بها الطلاب والسيد منهم من ادركها وتمكن من خطها ووضعها امامه لانها تصبح حيلة له فيزوجها على الار

في اديسون

المفترع الكهربائي الشهير

لا نجد الطبيعة بمواهبها على افراد في البشر الا بقدر معين فاذا اهدت على احدهم بالفصاحة حرمة براءة الاناء ومن تحسه بقوة الاختراع تبخل عليه بقوة الخيل.

وقد اشتهر السيد اديسون الامريكي باختراعاته الكهربائية العديدة حتى طار صيته في الآفاق وتعجب الناس من سعة علومه وغزارة ماله في المعارف الطبيعية غير ان عبه في الخطابة اشتهر مثل اشتهاره في قوة الاختراع. وما يروى عنه من هذا القليل انه وعد يوما ان يخاطب في مدرسة من مدارس امريكا عن الكهربائية فاحضر اليها آله من اختراعه ووكل السيد ادام احد اصحابه ان يدور الالة أثناء الخطاب ليسهل على التلاميذ ادراك معاني خطبته عندما يشاهدون حركتها. فلما اجتمع التلاميذ في الساعة المعينة واستقر بهم المقام حاول السيد اديسون ان يقوم بينهم خطيبا حسب وعده فاصيب بحمسه المهود ولم يستطع الكلام ولما اعيت الحيلة عمد الى الالة الكهربائية فسك بها وقال للتلاميذ: سادى. ان صديق السيد ادام سيخطب عليكم وانا اريكم حركة هذه الالة لتفقهوا معنى كلامه.



حضرة ذي السعادة محمد فضل باشا الانغم

رئيس مجلس الترقية في نظارة الحرية

الزينة على الاشجار

في جزائر الفلبين عادة غريبة تقضى على الحطابين ان يذهبا باقاربهما واصدقائهما الى اقرب غابة للاحتفال بزواجهما هناك وعندما يبلغان اليها يصعد كل منهما على شجرة فيبجها ما كابر المهوم ويأخذون بالماله اغصان الشجرتين الواقف عليهما الحطيسان الى ان يتصلا ببعضهما ويتلقى وجه الحطيب بوجه خطيبته فيتم حينئذ عقد الزواج ويسادر الاقارب والاصدقاء الى الرقعر على هيئة غريبة حول الشجرتين ثم يعلن الزوجان من اعلى الشجرتين ويعودان الى منزلهما.

الزينة على الخيل

بنت الينا حضرة الكاتب الفاضل رشيد بك شميل نسخة من اعلان نشره حديثا يقول فيه انه عزم على اصدار جريدة سياسية تجارية ادية يومية في الاسكندرية تحت اسم (البصر) وقد اتدب لها من خيرة الكتاب والفاضل المحررين من ذاء صيتهم في الآفاق. وامتلات بنشآت براعم الصحف والاوراق. وقد تمهد حضراته اذا كثرت عدد طلاب ابنة من بنات هند امريكا يضرب لهم اهلهما مبادأ يجتمعون فيه وهم راكبون الخيل وعند اجتماعهم تركب الابنة في جناء الصدق والاستقامة ولذا ترجو ان يكون (البصر) من افراد جوادا كريما فيصطف ورامها الطلاب ثم يوزع الى الابنة ان تطلق البلاد قبول واقبال عظيمين ونسأل لصاحبه التجاح والتوفيق



(كنيسة المعلقة القبطية)

(بهر القديعة)

(لحضرة الادب صاحب الامضاء)

يدعونها، الكنيسة، والاسرائيلون، الكنيس، وهي كلها وان
اختلفت في التسمية لم تخرج عن كونها للمبادة وتأدية الترائض
الدينية .

اما القطة (كنيسة) التي اصطلح عليها المسيحيون في تسمية
محلات المبادة عندهم فهي مشتقة من اللغة الآرامية وتلفظ
في تلك اللغة (كنيش) أي بيت الاجتماع ويشتق منها فصل
(كنيش) وسماته (جمع)

واسمها في اللغة البربرية (كنيست) وهو اقرب الى القطة
العربية أيضاً .

وفي القطر المصري للامة القبطية وباقي الطوائف

المبادة فرض واجب على الخلق نحو خالقه لانه هو الذي
اوجده من الدم وبز به العقل والخلق دون غيره من خلق
الخلوقات واودع فيه قوة مدركة ونفساجية لينهج سبيل الحكمة
والصواب .

والمبادة محلات مخصوصة وامكنة مرفوعة وكل امة من
الامم اصطلحت على تسمية محلات المبادة عندها باسم امينة
فالسلاوون يدعون محل المبادة عندهم « المسجدة » والمسيحيون

المسيحية كنائس كثيرة في جهات متفرقة ولكن اقدمها واهمها
كنيسة المعلقة التي نحن بصدها الموجودة بمصر القديمة في
الجهة المروفة باسم (قصر الشمع) وقد سميت بهذا الاسم
لاجل ارتفاعها وعلو بنائها.

وقد انبأ التاريخ ان اول من اعطى هذا الاثر التقديم البطالسة
وكان ذلك في سنة ٣٠٠ قبل الميلاد ولكن الظاهر ان هذه الكنيسة
كانت موجودة قبل حكم البطالسة أيضا وانما نسبت اليهم دون
سواهم لانهم هم الذين اهتموا بامرها واقاموا فيها بعض
الاصلاحات والترميمات وقد جرت المادة ان كل من حكم مصر
من الامم الاجنبية اما ان يزيد في تحسين آثارها وتشييدها
وترميمها واما ان يبيدها ويقوض أركانها وهذا هو السبب
الحقيق في اندثار اغلب الآثار المصرية القديمة لان الامم
التي حكمت مصر ومؤخرآ بادت الجزء الاعظم منها.

وقد اتفق في سبيل ذلك المال الطائل والتفقات الباهظة
من جيبه الخاص كرماء أو تبرعاً منه فذكر الله على هذه الخدمة الشريفة
وبسبب هذا الاثر قد تأسست لجنة آثار قبطية
مخصوصة .

وتحرر الجبران احد السواحين من الانكليز كان مارآ
ذات يوم في مصر القديمة فرأى القملة يشتغلون في تلك
الكنيسة فظن ان حضرة الفاضل نخله بك الباراني يقصد
هدمها (لا ترميها) فما كان منه الا ان بث الى الحكومة جواباً
يقم فيه الحجة على حضرة البك الموماً اليه لهذا السبب وعلوم
الحكومة على عدم اعتبارها بتلك هذه الآثار ولكن بعد التحري
والتحقيق علم ان سعادة نخله بك الباراني يقصد الاصلاح والترميم
لا الهدم والتقويض وعلى أثر هذا الحادثة تشكلت لجنة مخصوصة
لحفظ الآثار القبطية مثل لجنة الآثار العربية . وهي منة نشكر
الحكومة عليها بكل شقة ولسان والسلام .

أفلا ديوس ليب

وقد كنت توجهت الى كنيسة المعلقة قبل انهاء الممارات
الجديدة فيها لوقوف على هذا الاثر المصري العظيم فرأيت
هناك في الجهة الجنوبية بقعة عظيمة وفوقها بوابة كبيرة
منقوش عليها بعض الكتابات الهيروغليفية ولكن بعضها قد
تهدم بسبب تلاعب ايدى القملة فيها . غير اني علمت مع ذلك
ان هذا الاثر يصل تاريخ تأسيسه الى زمن القراعنة ثم احدث
فيه البطالسة بعض الاصلاح كما ذكرنا

وقد كان الغرض من تأسيس هذا المحل قبل التاريخ
المسيحي ان يكون هيكلًا عظيمًا لعبادة الاوثان ولكن لما انتشرت
الديانة المسيحية في عهد القيصر تيودسيوس بالديار المصرية
تحول هذا الهيكل الوثني الى كنيسة مسيحية وكان ذلك من سنة

العلوم الرياضية

لحضره صاحب الامضاء

لما وجدت العلوم الرياضية من اجبى ما يتحل به الانسان . جعلتها
فسي مدى الأزمان . لانها عند القلاء . اجل صناعة . ينجح سى من
انخذها بضاعة . اذ بها تزداد القوى العاقلة . وتقوى على المناظرة
والمناخلة . وبها تنجح الاعمال وتدور على محور الكمال . كيف
لا وهى مصدر الاختراعات . وروح الفنون والصناعات . ولذا احيت
ان اعنف اخواني قراء (الاحياء) بنشر فصول ضافية ومساائل متفرقة
في هذا العلم الجليل انما لاثامدة وتصبيا للتفح والله ولى الهداية
والارشاد

هذا وقد قسمت في هذا العلم البحث الى ثلاثة اقسام ابتدائي
وتجهيزي وعالي

فالقسم الابتدائي يشتمل على مسائل حسابية وهندسية نافعة
لطلاب العلم والتجهيزي يشتمل على مسائل حسابية وهندسية وجبرية
تفيد طلاب العلوم الثانوية .

والقسم العالي يشتمل على مسائل حسابية وهندسية وجبرية
ومساحية تفيد كل مشتغل بهذا العلم من الاساتذة وطلاب المدارس
العليا والله الموفق .

القسم الابتدائي

مسألة حسابية

ما مقدار ما يتكلفه و ابور طحين في السنة من النعم الحبرى
اذا كان يحرق في اليوم ٦ كيلوغرامات وكان ثمن الاقفة ٣٥ سنتيا

(مسألة هندسية)

ما مساحة كل من المدرس المنتظم الذى يساوى محيطه ٤٨ متراً
والدائرة المرسومة خارجة الذى محيطها يساوى ٣٥٨ و ٣٥٨ متراً
وما محيط الدائرة المرسومة داخله التى مساحتها تساوى ٥٠ و ٢٦٥٦
متراً

القسم التجهيزي

وضع رجل ٥ ماله في بنك فحصل ان يربح ربعاً مكرراً بمر
١ / لمدة ٧ سنين وبالمبلغ الباقي في بنك آخر بمر ٥ / لمدة
ثلاث سنوات والباقي في بنك آخر بمر ٨ / لمدة ستين وتحصل على
ارباح قدرها ٨٧٠٠٠ فترك فاما مقدار اصل المال .

مسألة هندسية

ما مقدار مساحة المثلث المعلوم طول اضلاعه الثلاثة وهى ١٥
متراً و ٢٨ متراً و ١٩ متراً

مسألة جبرية

سئل رجل عن مقدار ما معه فقال ان خسة ائمال ما معى يساوى
نصف ما مملك وان مقدار ما معنا ٧٠٠ جنيه فاما مقدار ما كان مع
كل منهما

القسم العالي

مسألة حسابية

اشترى رجل برميلا فيه ٦٠ اقفة نيز وكان كل يوم يشرب اذ
ويضع بدلا عنها ماء فبعد مضي كم يوم لا يوجد في البرميل الا خسر
لما قلقت فقط من التئيد

البقية تاتى فوزى حنا قدقلى

أطلنا على العدد الاول والثانى من جريدة الاستقامة الفراء
وهى سياسية اسبوعية (محافظة) لحضره مديرها الفاضل امين افندى
امام ومحورها الاديب غزنف محمد ولى الدين بك يكن . وهى غزير
المادة منسجمة البارة بديعة الاسلوب فزجوها انتشاراً ورواجاً ونسأل
لصاحبها الفاضلين نجاحاً وفلاحاً .



(فدنا منها السائح فدت اليه يدها)

الوحش الضارئ أو الزوج القاسى

روى انه حدث في البحيرة لنى ففصل ناحية سان مالو عن سان
سيرفان يفرانسا فينسان عظيم منذ بضع سنين ففتمت الطريق
الموصل بين هاتين الناحيتين حتى اضطر الاهالى الى استئجار الصنادل
والمراكب الصغيرة للمرور بها فى الطرق المموية عوضاً عن
المراتب والمجالات

ففى مساء احد الايام ينابكان القفس معتلا واثسيم معتلا وقد
احالت الطبيعة في مطارف البهاء والجمال خرج الناس زرافات ووحدانا
لترويح القفس من عناء الاشغال

وكان في جملة هؤلاء المتزهين رجل يبلغ الخامسة والثلاثين
من عمره وكان يمشى الهوينى قاصداً تلك البقعة اللامى بالصنادل
والمراكب حتى اذا دنا منها ركب صندلاً صغيراً وطلب من صاحبه
ان يسرع الحطلى الى ناحية سان سيرفان فلم يمض بضع دقائق حتى
وصل الى ذلك المكان فهم بالزول بعد ان اتقد المراكبي أجبرته وسار

توأ قاصداً تلك البقعة الجلية اللامى بالصخور والرمال وقبل ان يتقدم
بضع خطوات لاحت منه التفاتة فرأى في احد جوانب هذا الحلاء
السيح امرأة متكئة على احدى الصخور في هذا المكان المقفر وممت
الكآبة والحزن تلوح على وجهها
فسأل السائح المراكبي قائلاً
... من تكون هذه الامراة
اجاب الرجل

- يقال يا سيدى ان هذه امرأة اعتراسها داء الجنون وهى تهم على
وجهها في هذه الثيابى والقفار قال ولماذا تركوها وشأنها هكذا بلا
معالجة وهل تعرف اسمها

- تدعى مادالين يا سيدى وهى تجلس كل مساء في هذا الحزن
بعضه تدول ولا تظهر في غير ذلك الوقت لانها كثيرة الحياء على ما
قال فلا تستطعى الا تحت جنح الظلام

وعند ذلك اقتطع الحديث وترك السائح صاحب المركب ثم سار

قالت ذلك ثم استلمت لجمال الياش والقنوط وعلى أثر ذلك ساد الهدوء والسكون في هذا المكان ولم يعد يسمع الانسان غير خرخير الماء وحفيف الاشجار قاصد السائح نظره بهذه المرأة ليتبين هيتها فإذا هي لم تزل في شرخ الشباب ورويان الصبا ولو ان ما قاسته من

تبارج الوجد والحزن كان قد أثر في ملامحها تأثيراً ظاهراً واقفدها ما جادت به عليها الطبيعة من آكار الحسن والجمال

وبعد ان مضت على هذه الحال برهة من الزمان رفعت المرأة رأسها ونظرت الى السائح نظرة السجب والاذهانش وتادت بصوت خافت فرآها تنظر حولها بئمة ودمرة ثم تمدق بهواج البحر التي كانت تردود ورشاقة غريبة

تلاطماً واصطداماً قهقج فيها عوامل الحزن وترداد قلقاً واضطراباً كأن هذه المساطر الطيعة كانت تكرر في قلبها تلك العوامل الخفية

وتذكرها بمجوادث فظيمة جرت لها في سالف أيامها . فيظهر على وجهها

ذلك التبرج والاقباض فاقرب منها السائح وسألها عن سبب حزنها

وأكتئابها فظنرت اليه بمحفة واجابة قائلة :

تسألني ماذا اغتراني كأنك لا تعرف حقيقة حالي فانظر الى هذا البحر المتلاطم الامواج فهو ينشك بما جرى لي فيها ما يابل هنا قتلها تلك اليه الظالمات

اجاب السائح

— ومن هذان اللذان قولين انهما قتلا هنا

— عجباً وهل تجهل ما جرى لولدي العزيزين في هذه الصحراء المقفرة امام هذه الامواج المتلاطمة فهنا قد جرت تلك المذبحة الهائلة والفظائع الوحشية المكرة فأواه يا سيدي لماذا اثبتت بي الى هذا المكان حتى تثير في قلبي هذا التذكار المؤلم فهل لا كفاي ما اصابني من الشقاء والمذاب حتى جئت تريدني ها وحرراً فإذا ضللت يا مولاي حتى استحق كل هذا القاب والمذا وتساكني المداة كأنك

من الاله اعدائي فوحيماً كيف يريد الاله ان يكون ضد امرأة

مسيكة عاكسا الدهر وغائبا سروف الايام قد كدت اظن ان لي عدواً واحداً وهو ذلك الظالم القاسي القلب الذي هد عزائي واوهن

قواي وغادرتني اغلب على مضى التماسه والشقاء ولكن اين هو ذلك العدو الآن فلا اخاله يستطيع الرجوع الى بستان مخلص من مظالمه والافراح فذاني منها منوطاً والواناً بقدر ما ذقت اما الشقة المسيكة

التي تراها املكك الآن .

— يظهر انك تجشمت احوالاً كثيرة يا مادلين

— حياة الانسان كلها يا سيدي مصائب وانما ولكن لا اظن ان انساناً خاله الزمان ولبت به مصروف الايام وجرحته كؤوس الرزايا والاحزان فذاني منها منوطاً والواناً بقدر ما ذقت اما الشقة المسيكة التي تراها املكك الآن .

وكان رجلاً غيوراً على مصلحته ومهالكه في خدمته وأميناً في كل عمله وأسرقاته وترك التوفى بعده ابناً لا يزيد سنه عن غير سنة واحدة وهو شاب جميل الصورة حسن الخلق وورث من والده كل صفاته ومكارم اخلاقه فأرى والدى ان من الواجب عليه ان يمول هذا الابن المسكين ويعتق بامر مولاه لان والدته كانت قد انتقلت أيضاً من عالم الاحياء فاصبح وحيداً فريداً .

(توفيق عزوز)

(البقية تأتي)

•••••

(اخلاق العرب)

روى ان احداً من العرب كان جالساً ذات يوم في صيوان و معه بعض الامراء والمشايع فدخل عليه اعرابي وهو ولائم دنا من الامير فانكب عليه يمرض له مهمة سرية همساً في اذنه وكان الامير في ذلك الحين يقلب سيفاً عجمياً في يده وبسداً ثم الا اعرابي حكاية والامير يصنى اليه بكل انتباه دعا الامير احد الخدم فاسر اليه كلاماً ثم خرج الخادم وتبعه الا اعرابي وعند ذلك امر الامير خادماً آخر ان يأتيه بطلت ولما احضره اليه فتح قبضة يده عن شمار السيف الذي كان قابضاً عليه فاندفق منها الدم بكثرة حتى ملا الطلوت .

ولما سأل الخاضرون عن سبب ذلك جابههم ان الاعرابي لما اقبل عليه بمحذو كان السيف في قبضة يده فانكأ الاعرابي عليه وهو لم يرم من باب الذوق واللباقة والادب ان يقطع عليه الحديث ويوعز اليه بالابتعاد عنه لئلا يكسر خاطره ويورثه الحجل والوجل فاحتمل هذا الضغط وترك الدم يسيل من يده حتى انتهى الرجل من قصته وبعد ذلك علم الحاضرون ان المهمة التي قصدها الاعرابي فيها هي ان كان مديونا لاحد العرب مبلغ من المال وقد اشترط

— وبما كنت بإمادلين أكثر من غبرك ميلاً الى الشر فأراد الله ان يعاقبك على سوء تصرفك
وبما سمع هذا الفكر يمولاي ولكن كهن الحطاة يرحون في بحوحة المز والمنا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

جربى كل هذا الحديث بين ذلك السائح المجهول وتلك المرأة المتسولة عند غروب الشمس فلما انتهى بها الكلام الى هذا الحد كان الليل وقتئذ قد ارجى سدوله واذا دات الطبيعة هدوءاً وسكوناً . فقدمت المرأة الى السائح واقتربت منه بلطف واستأنفت الكلام ثانياً فقالت :

— اسمع ياسيدي ما اقصد عليك الآن لتعلم كيف انه يوجد في العالم من القرائب والمبر ما يغوق حد التصور ثم احكم بعد ذلك اما لي واما على لاني نوسمت فيك الصدق والزراعة . فانا التبعة الشقية لم أحرم في اول حياتي من لذة العيش والمنا . واذا سمع ما يقوله الحكماء من ان تذكر ايام السعادة ينسى المرء ما يصاحفه من العاسة ومتاع الحياة فاما اريد الآن ان اذكر شيئاً من سابق ايامي وماضي حياتي لاني ارى في ذلك بعض الثمرة والسليوى فقلت ياسيدي في قرية فوجير وكان ابني يتاجر في الاسواق وهو رجل نشيط وشديد الزم ولكنه أعجب بزواج امرأة كان لا يجيها ولا يميل اليها وقد فصل ذلك مضطراً لا اختياراً لانه كانت توجد هناك روابط عائلية واسباب مالية حدثت به الى الزوج بهذه المرأة القاسية المسبدة التي قصصت عيشه وحرمت لذة الراحة والمنا . فلم يلبث ان شمر بخطائه لم يدعن الى نداء احساسه وعواطفه فالتى بنفسه بين يدي امرأة تخالفه في المبدأ والمثرب على خط مستقيم ولعل هذه اعظم بلية يصادفها الانسان في حياته فسادلين التبعة الشقية ياسيدي كانت ثمرة هذا الزواج الاجبارى والارتباط المشؤوم .

فلما ولدت وترعرت كنت ارى من والدى الحب والحنان ومن والدى الضغط والارهاب فرأيت نفسي مضطرة الى مجارة هذين الثيابين المتساكسين فاذا زجرتنى والذى يادرت مسرعة الى والدى فالتفت بنفسى بين ذراعية فيقبني قبلة الحنو والشفقة ضد ذلك انسى معاملة والدى وصعوبة مراسها وثدة استبدادها وبعدمضى خسة سنوات من تاريخ ولادتي توفي احد العمال المشغولين مع والدى في تجارته

فاعضاء مجالس النواب في البلاد الاميركية يبالغون اعظم الرواتب
اذ يبلغ راتب كل واحد منهم في السنة اثب جنيه هذا فضلاً عن بدلية
السفر التي تبلغ فرنكاً واحداً عن كل ميل ويغطي كل عضو منهم
فوق كل ذلك ٢٥ جنيهاً عن كل جاسية يحضرها وهذا المبلغ يصرف
للانعضاء لاجل اللوازم الضرورية من مثل تجهيز الورق وطوابع
البوسطة وورق الرسائل والجرائد اليومية وما شاكل ذلك .

ويقال ان السبب في تخويل هذه الحقوق كلها لاعضاء مجالس
النواب في اميريكاهو نظراً لبعيد المسافات وعدم وجود رجال كثيرين
من المتمولين الذين يمكنهم ان يقوموا بمثل هذه الخدمة بلا مقابل
ويؤمل على افكارهم وارآهم

وفي بلاد الفانجر يكسب كل عضو ٢٢ غرشاً عن كل يوم
تتخذ فيه الجلسات وتصرف له قيمة تذكار الانفعال والركوب ولكل
عضو منهم الحق في ان يدخل التيارات والمحلات العمومية بلا مقابل
وفي سويسرا ينال كل عضو ٨٠ غرشاً في الجلسة والذي لا يحضر
بدون عذر شرعي لا ينال شيئاً

وفي البلجيك يكسب كل عضو ١٧ جنيهاً في الشهر والذي يسيب منهم
بدون عذر ضروري يدفع غرامة قدرها من ٢٠ الى ٢٥ جنيهاً
وفي اسوج يزوج يكسب كل عضو ٦٦ جنيه عن كل جلسة وكل
من يتأخر يدفع غرامة قدرها ٥٥ غرشاً
وفي بلاد المجر يدفع ٢٠٠ جنيهاً لكل عضو في السنة ٦٦ جنيهاً
شوا اجرة بيوت وسفريات

والما في اسبانيا وانجلترا فلا يكسب اعضاء المجالس شيئاً من
رواتب
ومن امتيازات اعضاء النواب في مجالس اوربا واميريكان انقام عليهم
دعوى الابتسار رسي من المجالس

لم يمكن في البعد الماضي من نشر كل اسماء الذين نكروا علينا
بمثل الكفر المصور المدرج في البعد السابع من المجلة
وقد كان في جهة من جهة ايضاً حضرات الافاضل محمد اقدى
فاضل وميخائيل اقدى عبد الملك وحبيب اقدى كرامة بمصر ومحمود
اقدى مهيب بالتيوم

عليه المدان انه اذا لم يسدد ما عليه في اجل معين ساع له ان يأخذ
ابنته في مقابل هذا الدين فرضي بهذا الشرط .

ولما كان ميعاد التسديد لم يتيسر له وقاعدته فجاء يستغيث
بذلك الامير حتى يهبه ما يغني به هذا النرض فاكرم الامير
مشواه وامر الخادم باعنااته ما يطلبه منه كما مر الكلام

فيالله من هذه الاخلاص الكريمة والثفوس المالية
والمبادئ الشريفة التي لم يهد لها سبيل

حلب ٢٩ تموز سنة ٩٧ جورجى قسطنون

اعضاء مجالس النواب في البلاد

الاوربية والاميركية

لا يخفى ان وجود مجالس نواب في البلاد له اهمية كبرى وفائدة
عظيمة .

ذلك لان هذه المجالس التيابة تمثل هيئة النظام والدستور
والشورى في البلاد التي توجد فيها وتضمن لاهية الحكومة حقوقها امام
الهيئة الحاكمة .

وقدر اهمية هذه المجالس وشدة لزومها يكون اعتبار اعضائها
واجلاهم .

هذا ولا يخفى ان مجالس الشورى في مصر تأسس لتأييد هذه
الماضى الشريعة ومنها التيسام بهذه الخدمة الجليلة نفسها ولكن
يسؤنا ان اعضاء محرومون من كثير من الحقوق والامتيازات التي
تتمتع بها غيرهم من اعضاء مجالس النواب في البلاد المتقدمة .

ونحن نورد هنا آلا بعض هذه الحقوق والامتيازات التي ينالها
اعضاء مجالس النواب في اوربا واميريكاه عسى ان يكون ذلك داعياً
لاصلاح حال مجلسنا الشورى وتخويل اعضائه تلك الحقوق
والامتيازات حتى تتمتع الامة من وجوده وبأنى بالنامة المقصودة
بالذات من تأسيس

مبكرة وقد تمب مؤلفها في وضع وقائها وجملها كلها مصرة محنة
فتشكره على هذه الخدمة الادبية ونرجو لروايته رواجاً واقبالاً

سنة ١٣٥٥ هـ



(لفز مصور)

الفيف الاول يشتمل على صمد بيت عربي والثاني على عجزه
واما حل الفنز المدرج في العدد الماضي فهو:
زوم الفنز ثم تنام ليلاً يفوس البحر من طلب الآلى
وقد ورد الناحية على هذه الصورة من حضرة محمد اقدى فاضل
ويوسف اقدى احمد ومحمد اقدى زكى وعبدالله اقدى صائغ ورجب
بك شبيب بمصر وبشير اقدى اوشه باشو بالمصورة
وقد ورد البنا حل الفنز المصور المدرج في العدد السادس من
حضرة الاديب جورجى اقدى قسملون

اطمنا على رواية انباء الزمان في حرب الدولة مع اليونان لحضرة
مؤلفينا النابسين الشيخ محمد توفيق الازهرى ومحمد اقدى فهمى وهى
ادبية تاريخية نرجو لها الاقبال والرواج

نادرة لطيفة

روت احدي الجرائد الباربية ان رجلاً دخل ذات يوم احد
مكاتب التليفون في باريس وسماحت البشور والسرور تلوح على محباه
فقال احد الموظفين عما اذا كان يمكن ان يتكلم في الخط الموصل
الى مدينة مرسيليا فابناه ان الخط سالك والكلام فيه مباح وميسور
وعند ذلك ولج الرجل غرفة التليفون وهو يقول انه يريد التحدث
مع زوجته. وبعد مضي خمس دقائق خرج مهورولا وعلامات الفرح
بادية على وجهه ولما رآه موظفو التليفون على هذا الحال تعجبوا من
امره ففتنذوا خبره انه ابارح بدنة منذ اسبوعين وكانت امرأته حاملاً
وعلى وشك الولادة وكان كل يوم ينتظر يفروغ صبر ورود نبأ سار
اليه من زوجته حتى وافته في صباح هذا اليوم اشارة برقية تبته ان
زوجته وضمت ولداً فاراد ان يتحقق صدق هذا المقال بنفسه
ليزداد سروره وفرحه فطأ الى محل التليفون للوقوف على هذا الامر
وتمكن من الكلام مع آل منزله بهذا الصدد ثم ارجع الى (الداية) بان
تألى بالطفل ان يولد قاضيه بقرب آلة التليفون ونجمله ضحكك اوى يسكى
حتى يسمع والده صوته ويتأكد بان مولدي لابت وقد ظفر بفرسه
فصلا لانه سمع صراخ ولده وبكاءه على بعد ٢٠٠ ميل

سنة ١٣٥٥ هـ

يملن حضرات الحواجات عزيز وجورج ديوس المهندسان المشهوران
في النثر الاسكندري لهما قد وسما نطقا اشغلهما وما الان مستعدان
لقيام كل ما يطلب منهما من سائر انواع المقاولات بما عهد فيهما
من الصدق والاستقامة فحلت الجهور على الاقبال عليهما
وتشيطهما

نمزي حضرة الفاضل يوسف اقدى سري القشاش على وفاة
الرحومة قريبته عن ٣٥ سنة قضتها في الفضية والقنوى ومحاسن
الاعمال ولسأل لها الرحمة والرضوان ولحضرة قريبها الفاضل جميل
الصبر والسواون

سنة ١٣٥٥ هـ

أهديت البنا نسخة من رواية «الانصار» وهى ادبية فكلابية
لحضرة مؤلفها الاديب الطسولون اقدى غوش ويسرنا ان نقول لهما

وقد سمع القارئ كثيراً عن مهارة الفيل وتمرنه على كثير من الالاب التي يتقنها ويبرع فيها كثيراً .
ولكن لأغلا احداسمع عن الالاب التي يقوم بها الفيل اعجب من التي ظهرت على مرأى وسمعت من جمهور غفير من المتفرجين في احد المراسم الافرنجية في هذا الحين وقد نشرنا هنا صورتين من هذه الالاب احدها (وهي الاولى) تمثل فيلاً يلعب الالاب (البهلوانية) وقد وضع رأسه على الارض ومد ساقه الوراثنين الى الاعلى وقد استمر على هذه الحالة بضع دقائق بدون ان يسقط وابصار الحاضرين شاخصة اليه وبجانبه معلمه يراقب حركاه وسكناته ويشير اليه بما يجب عليه ان يفعله وعلى جانبه احد (المضحكين) يحاول تقليده بهيئة مضحكة .



(فيل يضرب الآلة الموسيقية)
والصورة الثانية تمثل احد هذه الافال وقد قبض (بزلومه) على آلة موسيقية وهو يديرها ويضرب عليها بعض الادوار بكل دقة وانتظام

وقد اعجب الناس كثيراً بهذه الالاب الغريبة واتسوا على صاحب هذه الحيوانات الذي اجهد نفسه كثيراً حتى توصل الى تعليمها تلك الالاب الغريبة فتجس هذا الجاح العظيم

اصحاب الحيلة (سيمون اخوان)



(فيل يلعب الالاب البهلوانية)

(مهارة الفيل)

للحيوانات طبائع غريبة والطوار عجيبة يخار العاقل في ادراك كلها ولم نزل موضوع بحث العلماء الى الآن .

واغلب افعال الحيوانات الصادرة عن الادراك والتمييز كلها تعزى الى السليقة وهي القوة الفريزية التي خص الله بها هذه الحيوانات لتستطيع ان تميز بين الصالح والفساد ولا تلحق بنفسها الى الهلكة .

وقد قال علماء التاريخ الطبيعي ان من الحيوانات من وهبها الله قوة جسمية تكافحها ما يترسها من الفوائل والبرايقيل ومنها من خصها الله بقوة الادراك والتمييز .

اما الفيل فقد جمع بين هاتين المزيين فهو من الجهة الواحدة قوى البنية شديد المراس ومن الجهة الاخرى كثير الذكاء والدهاء حتى لقد قال احد العلماء انه لولا ضخامة هذا الحيوان وكبر جسمه لاستخدمه الناس في قضاء مهماتهم مثل الكلب عاماً لانه لا يقل عنه في الاقلعة والنباهة .

الأجيبك

Le Caire le 21 AOUT 1897

القاهرة في ٢١ أغسطس (آب) سنة ١٨٩٧



هيئة النساء السورديات

الحلة السودانية

كتبنا في المدد الماضي تحت هذا العنوان مقالة عن تاريخ الحلة السودانية من مبدأ تسييرها الى الان وذكرنا ماكان من فتح (أبي حمد) في هذا الحين الى غير ذلك من المسائل التاريخية التي لايسوغ لحلة أدبية مثل مجلتنا هذه ان تتأفل عن تتبعها ونشرها في حينها

وقد أحيينا اليوم ان نوفي حضرات القراء الكرام بتفصيل هذا الفتح الجديد مع نشر الصور والرسوم التي تزيد جلاء ووضوحا ارضاء لحضرات مشتركينا الكرام وقياماً بواجب الخدمة الادبية التي اوقفنا مجلتنا لها

ففي يوم ٢٩ يوليو تموز الماضي سار سعادة هنتر باشا بأورطة من المشاة المصريين وثلاث اورط من المشاة السودانيين وهي التاسعة والعاشر والحادية عشر وبالبطارية الثانية من بطاريات الميدان وكوكبة من الفرسان ومازال هذا الجيش الظافر يتقدم الى الامام على صفه النيل اليسرى حتى قطع سد مضى تسعة ايام نحو ١٤٠ ميلا ووصل الى جهة (إبي حمد) في يوم ٧ اغسطس الحالي

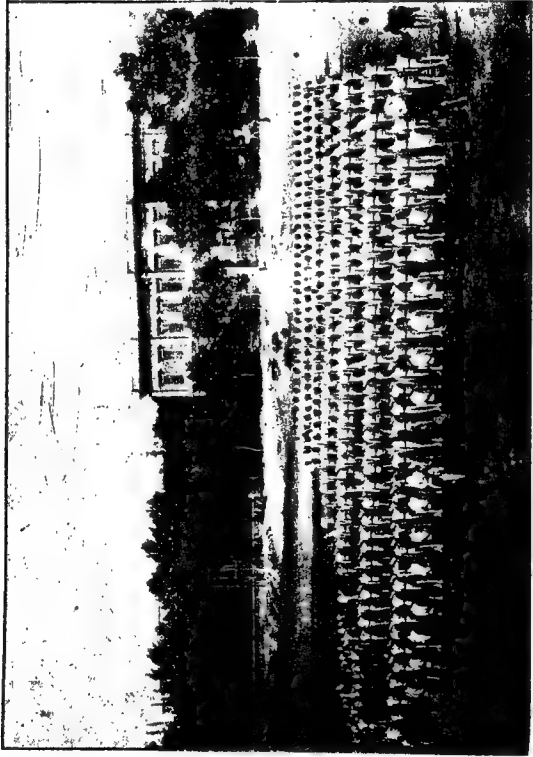
ولما اشرفت شمس ذلك اليوم هجمت عساكرنا المظفرة على جهة (إبي حمد) فتقابلوا مع الدراويش الذين كانوا قد اتجأوا الى الحصون والطوابي فاقصصوا عليهم مثل اقصاص الصواعق واتحدم القتال بين الطرفين ولكن لم تلبث هذه المعركة أكثر من ساعة حتى انجلت

عن انكسار الدراويش الذين ولوا الادبار وركبوا الى القراء وتركوا حصونهم وخنادقهم فاحتل الجيش المصرى على اثر ذلك جهة (إبي حمد) للذكورة ورفع عليها الراية المصرية فاصبحت من املاك مصر وكسب اهله من الاراضى الواقعة على جانبي النيل نحو ١٤٠ ميلا ولم يقتل في هذه المعركة غير ضابطين انكليزيين احدهما القاتقام سدني قومندان الا وورطة الماشرة والآخر البكباشي قز كلارنس

هذه هو تفصيل فتح جهة (إبي حمد) التي نوحنا عنها في المدد الماضي ذكرناه هنا ليكون تاريخا مسجلا في بطون هذه المجلة لانه من ضمن حوادث مصر العظيمة كما قلنا وقد نشرنا في هذا المدد صورة بعض الاورط التي كانت لها اليد الطولى في هذا الفتح الاخير تمجيدا لذكراها واعترافا بفضلها ووضنا صورة بعض سكان تلك البلاد السودانية بزيم الطيبي تقلا عن صور فوتوغرافية حقيقية اعلمنا للفائدة وتمييزا لنفع واقفة الموقف

قبة في غير محلها

عزمت احدى عقيات لندن على السفر الى باريس فلما بلغت محطة السكة الحديدية تسبحة شقيقها رأت القطار على وشك المسير فاستعجلت الحمال ان يلقى بمتاعها في نافذة احدى العربات وبسدت ان همت بالدخول الى العربة وقفت بفتة ثم التفت فقبلت الحمال واعطت شقيقها غرشاوى تنظ في عجلتها لها قبل شقيقها وتمطى الحمال اجرته .



الاورطة المصرية التي اشتركت في قمع ابي محمد

كيف تتقدم الامم وترتقى الشعوب (التغرب)

ذكرنا في أعداد مجلتنا الماضية اهم أركان التقدم وأعظم دعائمه وعددنا ما يلزم لكل دعامة منها من وسائل الاصلاح والتنظيم حتى لم تبق حاجة في نفس يعقوب ولم يشك أحد في صحة ما قلناه أو يترضى عليه لانه كله حقائق ثابتة وأقوال صريحة واضحة أمام اليوقريردين نوجه انظار القراء الكرام الى أمر خطير يتوقف عليه تقدم الامة ونجاح البلاد وقد عول عليه غيرنا من الامم والشعوب فقالوا من المجد والسؤدد أكبر حظ وأوفر نصيب

أجل ان (التغرب) أمر ضروري لا فإد البلاد لانه فيه كل الفائدة والنفع لهم ولاوطانهم

فلا يكفي الامة ان تؤسس المدارس وتنشئ الجرائد وتفتح الجمعيات وتقيم المراسم الشخصية ثم ضطجع افرادها بمد ذلك على سرير التقاعد والاهمال فان ذلك ليس شأن أبطال التقدم ونصراء الاصلاح الذين يجب عليهم ان يقتفوا أثر غيرهم ممن تقدمهم من أبطال القوم وافاضل المصلحين اولئك الذين طافوا مشارق الارض ومغاربها سعياً وراء الحصول على فائدة علمية او صناعة عالية حتى اذا اتبع لهم احرارها وتوقفوا الى الحصول عليها عادوا الى بلادهم فنشروها فيها واذا عوا منافهم العظيمة وفوائدها الجملة بين اخوانهم

كانت بلاد الروس منذ سنين قليلة على جانب عظيم من التأخر والاحتياط وكانت اوربا المتقدمة تنظر الى الامة الروسية نظرة الاحتقار والامتهان وتعتبرها من الامم التوحشة لانها دونها في التقدم العلمي والارتقاء الادبي. فقام ذلك البطل الهمام والمصلح العظيم القيصر بطرس الاكبر لينفض عن امته غبار هذا العار ويحيي بين قومه معالم التقدم والاصلاح فترك التاج والصولجان وخلع ثياب الابهة والملك وخرج من وطنه ومستط راسه في زى عامة القوم واصاغرهم ثم طلق يطوف الممالك ويجول في طول البلاد وعرضها فلا ينادر صناعة الا تعلمها ولا يجد فائدة علمية الا جد في تحصيلها

فكان يدخل الورش والمعامل الصناعية فيستخدم فيها بوظيفة عامل حقير حتى اذا درس ما فيها من الفنون والصنائع غادرها وانتقل الى غيرها وما زال يجد ويجتهد ويخطو كل يوم في سبيل التقدم خطوة جديدة حتى اذا شعر بانه قد قارب بما كان يتناهى وادرك منتهى قصده وظفر ببغيته عاد الى بلاده بجر مطارف الشرف والافتخار وهناك اذاع بين رعيته نفعات علومه ومعارفه فنهضت الامة الروسية في ذلك الحين نهضة عظيمين ثم اصبحت من الدول العظمى والامم القوية بين سكان القارة الاوربية وهي لم تزل الى الآن مرعية الجانب نافذة الكلمة بين دول اوربا العظيمة



الاورطة الحادية عشر السودانية التي اشتركت في فتح أبي حمد

ورفع شأنه واعلاء مناره وهذا كله لا يتم الا بالتغرب
كما قلنا

ويسرنا ان السواد الاعظم من الشبان السوريين
قد أدركوا هذه الحقيقة فعملوا على مهاجرة بلادهم
وطافوا في مشارق الارض ومناهبها سعيًا وراء
الحصول على العلم وطرق أبواب التعيش والرزق وقد
بجحوا في ذلك نجاحًا عظيمًا فسوا في بعض الجهات المدن
والمستعمرات الكثيرة السكان مثل أمريكا والبرازيل
وغیرها

فالواجب اذن على شبان مصر وكرام رجالها
ان يقتدوا باخوانهم السوريين في مثل هذه الامور لان
السوريين لم يخرجوا عن كونهم أمة شرقية ضعيفة مثلهم
ولكنها ظفرت بهذه الامية بفضل جدها واجتهادها
ليس الا ولايتهم من أحد أن الضنط والتضييق وحده
هو الذي يحدو بالافراد الى المهاجرة والتغرب بل ان
طلب المعالي وحب المجد يقضيان بذلك أيضا

على انه قد اتصل بنا في هذين اليومين ان شابا مصرياً
من افراد الامة القبطية ومن موظفي مصلحة السكة
الحديدية يدعى (جرات افندي عصفور) قد سافر في
في هذا الاسبوع الى البلاد الحبشية ليستطلع احوالها
ويقف على داخلها حتى اذا رأى البقاء فيها متيسرا له
بعث الى مصلحته يقدم اسفاهه ويلبث تلك البلاد
ليكون اول من شرع في تأسيس مستعمرة مصرية

البلاد ورأى ما كانت عليه في ذلك الوقت من التأخر
والتقهقر ارسل الوفود العلمية والارسلات المصرية الى
البلاد الاروبية فدرس شبان مصر علوم اوروبا ووقفوا
على اسرارها ودقائقها ثم عادوا الى بلادهم فرفعوا فيها
راية العلم والعرفان وهضوبها نهضة عظيمة في سبيل التقدم
والاصلاح ونبع حينذاك من ابناء مصر من كبار العلماء
وافاضل القوم من يشار اليهم بالبنان وتقد عليهم الخناصر
في كل زمان ومكان

يتضح من ذلك كله اذن ان حياة الامم في
التغرب وان هذا الامر ضروري لكل امة
تريد التقدم وتبني الاصلاح كما قدمنا . لان الله سبحانه
وتعالى لم يحصر نموه وخيراته في بقعة واحدة بل هو
قد خص كل بلاد بمزايا ربما لا توجد في غيرها
فالواجب على العاقل ان يكون مثله مثل النحلة التي
تنقل من شجرة الى اخرى تقتس من كل واحدة منها
اطيب الازهار واتمعا حتى اذا عادت الى خليتها ملأتها
بأقراص الشهد والعسل

ولا شك ان الذي ينظر الى البلاد المصرية يرى
اهاها اكثر الناس اهمالا لهذا الامر والكثيرون من
اخواننا المصريين يفتنون ان محبة الوطن تقضى عليهم
بعلازمته وعدم الخروج من حصنه على ان هذا الفكر
ليس هو على شيء من الحكمة والصواب اذ ان محبة
الوطن الحقيقية تقضى على افرادها بالسعى في خدمته

في احدى الجرائد الفرنسية القنصلية يطعن فيها على نظام المسار الايطالية وينتقد على حركات ضباطهم وقوادهم . فاعتبرت الدوائر العسكرية ان في هذه المقالة كل الاهانة لهم ولذا طلب بعضهم مبارزة البرنس دورليان وكانت النتيجة كما ذكرنا

على اننا نريد ان نعرف الآن اذا كانت هذه المبارزة افادت التبارزين حقيقة وردت الى المهان شرفه الضائع ام لا

امانحن فنرى ان المبارزة التي ظن قواد ايطاليا انها تبيد اليهم شرفهم وكرامتهم لم تعد شيئا ولم تجدد ثمتا لانه اذا كانت ما كتبه البرنس دورليان عن عساكرهم وضباطهم صادقا فهو لم يزل راسخا في القول الي الآن ولم تكن هذه المبارزة لتزعزع من الازهان . واما اذا كان مقاله عنهم هذا الامر غير صحيح فلا حاجة الى المبارزة لان الناس جميعا مقتنعون بفساده وبطلانه

فالمبارزة ليست في حد ذاتها كما اجمع كل العقلاء مفيدة علي الاطلاق لانها لا ترد شرفا ولا تمحو عارا وليست هي الا عملا وحشيا يخالف ناموس التمدن الصحيح وقبوض اعظم دعائم الفضيلة والانسانية وقد تصلح المبارزة للاثم التوحشة التي تجمل مبادئ القوانين والشرائع وليست فيها الهيئات الحاكمة والمراكز القضائية فيضطر كل فرد من افرادها الى امتشاق الحسام والاخذ بثاره اذا دعت الحاجة الى ذلك ولكن من التريب اننا نجد هذه الآفة لسوء الحظ منتشرة في اعظم الممالك

فيها فشكر لهذا الشاب التيم على هذه المبادئ الشريفة والاميال الحرة ونحن نرجو ان تكون هذه مقدمة الخير وعنوان النجاح لهذه الامة المصرية المحبوبة حتى يقوم افراد كثيرون من بين رجالها فيقدون بهذا الشاب الاديب

— — — — —



توحش في زى تمدن

او المبارزة في شريعة التمدنين

علم القراء ما كان من امر المبارزة التي جرت في هذين اليومين بين جناب البرنس دورليان والكونت دى تورين وكيف انها انجلت عن جرح البرنس في كتفه وبطنه واختتمت التبارزان بالمصافحة كما هي عادتهم في مثل هذه الاحوال

ولا يخفى ان سبب هذه المبارزة هو ان البرنس دورليان لما كان في البلاد الحبشية كتب مقالة صافية

تدنا وأكثرها حضارة واشدها تمسكاً بحزمة القانون والشورى مع أننا نعلم أن المباراة تمثل أمام عيني الناظر هيئة القوضى الحقيقية والاستبداد الكلي . اذ كيف يسوغ يا قوم أن يسترد كل فرد حقه من خصمه بلا رجوع إلى سلطة عالية أو شرعية مرعية في بلاد هي بلاد الدستور والقانون فالمرآكز القضائية إنما وجدت في البلاد ليلجأ إليها الأهالي في مثل هذه الظروف والاحوال والأفاهى المحكمة من وجودها اذن على أن المباراة نفسها مع نظامها المعروف مناقضة لمبادئ العدل لآتنا نرى المهين والمهان يتساويان في الدفاع ويخضعان لشرعية واحدة اذان ما يعلو للمهان من حق اختيار السلاح شيء وهي لأنه ربما كان المهين يحسن استعمال السلاح أكثر من المهان

وعندنا أن المهان الذي يدعو المهين إلى المباراة ليسترجع شرفه منه ثم يسلّم له سلاحاً مثل السلاح الذي يختاره لنفسه هو أشبه شيء بمجنون يبطى عدوه سلاحاً ليقبله وقد يزعم الذين يدافعون عن شرعية المباراة الموهومة إنها هي الوسيلة الوحيدة لتوضيح الشرف ولكن قول أنها بعكس ذلك يزيد الطين بلة لأن المتدنى عليه قد يصاب أو يقتل ظلماً وعدواناً ويرجع المتدنى سالماً غانماً وهذا ليس من العدالة في شيء

ومن البديهي أن المتدنى أو المستدنى عليه مهما كانت حالته لا يعتبر أن الأذى مقام القاتل الذي يهجم على عدوه في جنح الظلام فيقتله . ولا يصح أن يقال أن

أحدهما يدافع عن نفسه لأن حق الدفاع لا يثبت إلا إذا أخذ الإنسان بنته والمباغتة لوجود لهاير الثريقين في المباراة لأن المتبارزين يتأجلان بعضهم وجهاً لوجه بعد ضرب ميماء معدود أمام شهود عدول فيتضح من ذلك كله اذن أن المباراة عمل شاذ وخارج عن دائرة العقل والقانون والنظام من كل الوجوه

وقد أدركت بعض الأمم الأوروبية التمدنة هذه الحقيقة فبادرت إلى تدارك هذه الافة وملافتها بالتي هي أحسن

وأكثر الأمم التمدنة كرها لهذه الافة وإبتعاداً عنها الأمة الانكليزية التي تحرم المباراة وتعتبرها مخالفة للقانون والنظام ونحن نتمنى أن ينتشر هذا المبدأ الشريف بين باقي الأمم التمدنة فتتسمى في ابطال هذه المادة القديمة التي هي ليست في الحقيقة إلا من آثار التوحش القديم ويبار على أوروبا التمدنة أن تنتصر لمبادئ التوحش والهمجية في أواخر القرن التاسع عشر هذا وقد نشرنا في هذا العدد صورة تهكمية عن المباراة تمثل شخصاً يقدم يده إلى الطبيب ليفحصها على أثر مباراة ويسأله أن ينظر إليها بنظارة العظمة ليؤكد له إذا كانت قد سالست قطعة دم واحدة منها أم لا حتى يطشّن بأنه قد استرجع شرفه الضائع فيأله من هذا الجهل والنورور



جامع عمرو

في مصر الفتية

كان يسمي هذا الجامع في مبدأ الامر بتاج
الجوامع ولعل السبب في ذلك هو لانه اقدم واشهر
المساجد التي تأسست بمصر في اول دخول الاسلام اليها
• وكان يدعى ايضا الجامع الشيق والذي اسسه عمرو
بن العاص

ويقال ان المكان الذي بنى فيه هذا المسجد اعظم
كان قبل تأسيسه عبارة عن اراض فيسيحة تزرع فيها
الاشجار ولما كان الرب يحاصرون مصر نزل في هذه

الاراضى قيسية بن كنوم التيجي فحازها لنفسه ولكنه
تنازل عنها بدلك للمسلمين فبنى فيها هذا الجامع الذي
نحن بصدده وكان ذلك في سنة ٢١ هـ

وكانت مساحة هذا المسجد في اول تأسيسه تبلغ
نحو ٥٠ ذراعا في ٣٠ ولكنه لم يلبث ان تخرب
بعد ذلك ولكن الامراء الذين تولوا على مصر كانوا
يبتغون به ويرمون ماتهدم من اركانه وآخر من عمره
من هؤلاء الامراء الامير مراد بك محمد الذي دفن
في مدينة سوهاج وقد صليت فيه جمعة آخر رمضان
الاول مرة في سنة ١٢١٢ هـ

مبارزة السيد «بوليه»

قال احد التجار الانكليز التاطنين بمدينة ديجون في فرنسا:

جئت فرسة من الدهر بصديق السيد فيليكس «ديابل» معلم فن الموسيقى في هذه المدينة وداريتنا الحديث عن المبارزة وعواقبها الوخيمة فقال لي:

انكم انتم مشر الانكليز تضحكون منا نحن الفرنسيين لاساندة عوم يتناولون علينا بالاحاة والثقتية الى المبارزة اعتقادا منا بان الشرف لا يسل من الاذى الا اذا اريق على جوانبه الدم ولا فرق عندنا اذا آلت المبارزة الى قتل المهن او المهان او جرح احدهما على انكم تعاملون من بينكم باللكم والضرب وتأنقون من منازلته في ميدان المسارعة وحسناً تقفون . ولى قصة اقصها عليك عن مبارزة غريبة حدثت منذ ثلاثين عاماً في هذه المدينة بين لورد من ابناء منسك واحد الاشقياء الفرنسيين يقال له «بوليه» فهل لك ان تسمها

قلت بطلية خاطر

قال : جاء هذه المدينة رجل شريف اسمه السرافين بوت بارونت وقد اعتاد الاهالي هنا ان يسموه «ميلور» وكان شاباً غنياً يحب الطواف في مدن فرنسا فلما يستمر أكثر من يومين او ثلاثة في مدينة واحدة وكان يصحبه في اسفاره رجل فرناوى اسمه «بواتون» وهو قائم لديه مقام امين سره وتربجانه لان «ميلور» كان يكره التكلم بلسانهم انه كان على اللام تام باصولها وفروعها . وكان «ميلور» طويل القامة قوي البنية عريض الكتفين ينظر الى اهالي هذه المدينة كمن ينظر الى اناس منقطعين عنه في درجة المدينة والحضارة غير انه كان يصرف الدينار بسعاه ومن ثم كان اصحاب الخازن والقهاوى يحبون معاملته لكرمه ويضنون الطرف عن شموخ انفه وكبريائه .

وكان في تلك الايام رجل اسمه «بوليه» قد اشتهر بالباس والشجاعة والبطلان بمن كان يمارسه في اراته او يقولوا غمراضه

ويوجد الآن في الجهة الشرقية منها خمسة صفوف من الاعمدة لها سقف وهي التي يصلى الجناح المالى فيها مع باقى وزراء مصر وكبرائها في آخر كل جمعة من شهر رمضان كل عام وفي ذلك اليوم تمام بالجامع حفلة عظيمة يحضرها جميع ذوات مصر واعيانها بملابسهم الرسمية وترسل الموسيقى العسكرية لاستقبال الجناح المالى هناك

وبالجملة فان هذا الجامع اول واعظم مسجد تأسس في مصر على اثر دخول الاسلام



السوانطون كاتوقلس دلكاستيلو رئيس وزراء اسبانيا الذي قتل يوم ١٨ الجارى

توجه المسيو كاتوقلس في يوم ٨ الجارى (الاحد) الى الكنيسة لحضور الصلاة بقرية ستانم تناول الغداء وجلس مع زوجته لمطالعة الرسائل الواردة له فقدم اليه شاب ايطالى لا يتجاوز السادسة والعشرين من عمره واخرج من حريمه مسدسا فاطلقه على المسيو كاتوقلس فضر على الارض صريحا وقضى نحبه في الحال فقبض رجال البوليس على هذا الفوضوى المدعو (غولى) وبعد التحقيق حكم عليه بالاعدام

حتى حابه سكان هذه المدينة وعظمو اقدرد - وكان (بولنه)
يخض الانكليز من صميم قلبه ويدعوهم كلاب البحر فلما سمع
عن (ميلور) وما كان يظهر منه من احتقار الامة الفرنسية
واستفزازها الفرنسيون تم عليه واخذ يقول لاصحابه :
لا بد لي من التعرض لكلاب البحر هذا الذي مل الاقامة في جزيرته
الجدباء فجاه قطرنا هذا الشرف ليدنه بانفاسه الكريهة فعلموا
بي يا صديقي نذهب الى القهوة التي يجلس فيها وهناك اوسمه من
الشم لم يلحظ يطلب المبارزة . واتم تعلمون مهارتي في ضرب
السلاح فيكون طلبه المبارزة الامر الفاض عليه باذن الله . ثم
ذهب بولنه باصحابه الى قهوة يقال لها قهوة ليزبون فدخلها
وجلس مع اصحابه الى مائدة بالقرب من المائدة التي كان جالسا
اليها ميلور مع امين سره . فتأدى خادم القهوة وقال له بصوت
جهير : مات لنا شيئا من الحرة ولا تبط . قاني اسم رائحة كلب
يجرى في قهوتك ولذلك لا رادطالة الاقامة بها :

فقطر اليه الخادم داهشا ولم يفهم معنى كلامه . فقال له بولنه
أملك مصاب بزكام البغال حتى غدت رائحة جارنا هذا الانكليزي
لا تؤثر في حاسة الشم التي في انك فضحك اصحاب بولنه من
هذا القول الركيك واخذوا ينظرون الى ميلور واسمين سره
بين الاستهزاء وكان ميلور يسمع كلام بولنه وهو لا يظهر
شيئا من الدهشة لهذا التصدي كان هذه الالهة لم توجه
اليه . اما الخادم فوقف باهتا مترددا في امره فجزره بولنه
وقال له : اذهب الى سيدك صاحب هذه القهوة وقل له ان
بولنه عدو الانكليز الاله يريد محادثة عن امر ذي شأن .
فذهب الخادم وبعد قليل جاء صاحب القهوة فوقف امام بولنه
وقال له باحترام . ماذا يؤمر سيدي بولنه . قال : اومرك ان
تخرج حالا من قهوتك هذا الانكليزي المتكبر الذي قصد بلادنا
ليحتقرنا فيها . فاعتار صاحب القهوة في امره وقال لبولنه :

ان ميلور من اشراف الانكليز وهو لم يتد قط على احدينا وفضلا
عن ذلك قاه زبون كريم اتعننته . فغضب بولنه لهذا الكلام
وقال : انك فرنساوي خائن لبلادك لانك تأوي في قهوتك رجلا

لنا ينظر لنا بين الاحتقار . فليكن ان تطرده حالا والاحلفنا
بينا انا واسدقائي ان لا ندخل قهوتك مرة ثانية . وفي هذه
الاشياء كان « بواتون » امين سر ميلور قد قام من محله فقدم
الى صاحب القهوة وقال له : ماهذه الضوضاء المزعجة . اليس
عندكم قانون يحاكم به من يكدر الراحة العمومية ويغاي خاطر
الناس بضجيجهم الفارغ ؟ ثم وجه كلامه الى بولنه واصحابه فقال :
ان سيدي ميلور قد ازرعج من حديثكم وجليتك وهو يطلب
اليكم اما ان تخفضوا اصواتكم واما ان تخرجوا من هذه القهوة .
فلتشاط بولنه غضبا واخذ يضرب المائدة كمن يشتخطه
الشيطان ثم هجم على ميلور فترع قبته من رأسه ورمها خارج
القهوة وهو يقول : اتبع قبعتك ايها اللعين واخرج من هذه
المدينة التي دنستها بوجودك والا جعلتك عبرة لبني جلدتك
الاولاد الذين يطأون هذه الارض الشرقة بارجلهم التجسبة .
فقطر اليه ميلور كانه لم يفهم كلامه وقال لامين سره : اسأل هذا
الرجل عما اذا كان من (المرحون) الذين يشخصون الادوار
المضحكة في مراسع اللهو او اذا كان من الادنياء الذين
يتناولون على من هم اعل منهم قدرا واشرف مقاما . قال
بولنه : فهم سيدك هذا اني اعتبره اقل مقاما من قردة البراو
كلاب البحر وانه ان لم يد الى جزيرته ياسرع ددة ساحله على
طلب المبارزة فاجعله مرمى رصاص يندقي او هدا فاضرب
سلاحه .

قال بواتون : بما انك ذكرت المبارزة والظاهر ان هذا
متى يتيك قانا اقبل دعوتك باسم سيدي وبما انك انت
البادي في الالهة وسيدي المهان فله اختيار السلاح على ما تفضيه
اصول المبارزة عندكم .

قال صدقت فدفع سيدك بخار ما يوافقه من السلاح لانه
مقتول لامحالة سواء اختار رمي الرصاص او ضرب السيف .
فالتفت بواتون الى سيده وحده بالغة الانكليزية ثم قال لبولنه
واصحابه : ان وراء هذه القهوه حجرة كبيرة تصلح للمبارزة
فهلما بنا ندخلها ونفق على الشروط . وكان ميلور قد

من تطاولك عليّ بدون موجب قاتزع رداك وخس مي في ميدان الملاكمة لاري اذا كانت يدك طويلة مثل لسانك .

فهاج النضب في قلب بوليه وارتقت عيناه ثم نزع عنه رداه وهاج ميلور هجوم من لا يبرف باصول الملاكمة فانتظره الانكليزي بقدم ثابت واخذ يدافع عن نفسه ويرد عن وجهه وصدره لكلمات الفرنسي اوى بما عهد به الانكليز من المهارت في المصارعة باللكر والكر وما زال الفريقان في دفاع وهجوم وضرب ولكم الى ان تمكن ميلور من عدوه فوكره بجميع كفه على اربعة اقله وكرة ذهبت بعصره واقفده وشده تقوّ على الارض صريماً فاقبل عليه بواتون يسبح صدغيه بقطة الاسفنج وقد بلها بالماء وقال : مهلة خس دقائق رجاء يصي من اغمائه . ولما افان بوليه تقدم اليه ميلور وقال له : علود الكرة ايها النذل الزنار قصد آن أجلك . وادرف قوله هذا بلككات متواترة جاءت على بوليه المسكين تضفت على ابلة ويناو ويحاول رد ضربات غريبه وقد ضفت عزيمته وغارت قواه اذ صاحبه ميلور بلكمة على فكه الاين انت لها جدران الحجرة فغاب عن الصواب وسقط على الارض لا يدي حراك فلا ضجيج اصحابه يندبون سوء حظه وينددون بقساوة قلب ميلور وينددون بشهارة الامر على رؤوس الاشهاد فاعوز ميلور الى امين سره ان يهتم بمعالجة بوليه بالماء ثم التفت الى التذمرين من اصحابه فقال لهم : ان صديقكم هذا هو الجاني على نفسه فهو الذي ابتداء بالتمدى والبأدى اظلم فليله ان يتحمل ثمة فعله التدمير بغير تفلم

وفي هذه الاثناء كان بواتون وجورج بيلان وجه بوليه بالماء وخرغان الجهد في انشائه وايقانه فلما ردت اليه روحه واستطاع القيام على قدميه قال جورج لميلور : ان شرفك قد سلم يا سيدى وصديقي بوليه يقر لك بالصر ويطلب منك المذرة عما فرط منه

قال : لا . لانك تكتفي هذه الترضية فقد آليت على نفسي ان لا ادع صديقكم يخرج من هذه الحجرة الا محملاً . وبما ان اتقاه قد طعت اليه فليادر الى الملاكمة المرة الثالثة . ثم وقف

سبقهم الى الحجرة وأمر خادم القهوة ان يحضر قليلا من الماء وقطعة اسفنج فلما دخلها بوليه . واصحابه اقبل الباب وراهم ووقف امامه ضده بكتفه اليمينين فقاتل بواتون لبوليه : قلت لك ان سيدى ميلور هو المدعو للمبارزة ومن ثم له حق اختيار السلاح فبين شاهداك لائق . مع على الشروط قال بوليه اننى اوكل صديقي جورج بذلك . غير اننى اراك تجهل اصول المبارزة حتى دعوتني واصحابي الى الحضور الى هنا مع ان القاعدة المربية ان يتفق الشهود على شروط المبارزة في غياب الفريقين .

قال بواتون ربما كانت القاعدة مأقول غير ان لي شأننا في ما ضلت . فاعلم ان سيدى ميلور يختار للمبارزة السلاح الطيبى وهو قبضة يديه قائمده للملاكمة على الار .

فنضب بوليه لهذا الكلام وقال مستهزئاً ايظن سيدك انسا في حيزته اللعينة حيث لا يبرف الشرف حتى يمرض عليّ المصارعة باللكم كما يصنع اسافل الناس فقل له ان يختار السلاح على ما تقتضيه اصول المبارزة .

قال : الم اقل لك انه اختار قبضة يديه وهى سلاحه المصود

فاخذ اصحاب بوليه برغون ويزدون مبرمجين وقالوا بصوت واحد ان طلب ميلور الملاكمة والتركز جميع الكف عما يحيط من شرف المبارزة الاسوية

فقال بواتون . ان سيدى هو المتحدى عليه وهو يطلب اخذ ثاره وضرب الايدي فاذا رضى بذلك صاحبكم هذا المتحدى اعطاه ميلور مهلة خمس دقائق لتأهب والا جند له على الارض كما تجند للكلاب النابحة .

فصاح الفرنسيون وهاجوا وماجوا ثم هوا بالخروج من الحجرة وهم يهددون ميلور بنشر الحادثة في الجرائد ليم الناس دناؤه ويذيع في الخافقين خبر طاره . فوقف امامهم ميلور ثم اخرج الساعة ونظر اليها وبمد مضي خمس دقائق نزع عنه رداه ثم تقدم الى بوليه ولطمه لكمة على وجهه اسالت منه الدم وقال له بالغة الفرنسي اوى لقد ضاق صدرى وعيل سبرى



البرنس هنرى دورليان الذى تبارز فى هذه الإثابة
مع الكونت دى تورين بفرنسا

أقدم جريدة فى العالم

أقدم جريدة فى العالم تطبع فى عاصمة بلاد الصين واسمها
(جريدة باكين) وأول صدورها كان منذ ثمانية سنة وهى
جريدة رسمية لا تطبع منها سوى نسخة واحدة . ويقال ان
أغلب محرريها فى الدين المشايخ كانوا ملوك الصين انفسهم

زوجة تعرف ست لفات

قابل سليم صديقه وتوفي فقال له :

أخبرك ان صديقنا عزيزاً تزوج بنتاً تعرف ست لفات
فلاحت على وجهه توفيق علامات الأسف وقال
لصديقه :

مسكين عزيز ويش الزيجة زججه . فقد تزوجت بامرأة
لا تعرف الا لتواحدة وتأكدت بعد التجربة ان هذه المرأة
الواحدة كثيرة عليها

ميلور وقفة المتأهب للمصارعة . تحققت حينئذ بوليه ان لا نجاة
له من الحفرة التى حفرها لعدوه الانكليزى الا اذا قاتله مقاتلة
الموتى الذى يلاقى الموت بجهنم ثابت وقلب قوى فهاجمه
مهاجمة من يفضل الموت بالزحل حياة ذليلة وحاول التخلص
من عدوه بضربة قاضية على سدغه فصددها ميلور بقبضة يده
ثم بادره بلكمة فى أعلى أذنه بين عينيه فسال منه الدم مدحراً
ووقع على اديم الأرض جثة لا حياة فيها . فاقبل عليه ميلور
ووطأه بقدميه فقال مبهكاً : كنت اظنك على ما ظهر منك
من طول اللسان والادعاء أنك من الشجعان الذين يثبتون
القول بالفضل غير اننى وجدتكم عند الامتحان نذلاً جباناً تدعى
بما ليس فيكم من القوة والبأس ولذلك لا اريد انمىس يدي
بلمس حيفتك الكريمة وكن على يقين أنك اذا شئت بما نالك
من اللكم الالىم وعدت الى نجيحك وادعائك الفارغ سادعوك
الى المبارزة بحسب الأصول المرمية فى بلادك لا يحطك عيرة
الى مدى الأيام والسلام . ثم عهد ميلور الى ردهاته فاكنتى به
وخرج من الطيرة غير ملثف الى اصدقاء بوليه الذين كانوا
مصدقين به يحاولون ارجاعه الى الحياة . ولما فرغ الراوى من
قصته قال لصديقه الانكليزى انكم معشر الانكليز لا تعرفون
مزية الشرف ونكته المبارزة غير انكم اشتهرتم بغير الملاكمة
وهى عندكم اقوى سلاح تردون به كيد من يلاويكم بنحره

صائح وزوجته

زوج صائح بنتاة فاخذ ذات يوم يثارها ويثو على حسنها
وجالها وهو يقول :

— ان عينيك يا عزيزتى عما كان ماستين براقتين وشفتيك
مثل الياقوت وتفرق يشبه الدر الكريم وعشرك ..

فقطعت الزوجة كلامه بقولها :

— كفى كفى يا عزيزتى قاتما لسانى عن عزتك حيث اعتدت
فـ سلطتك لتزوج سوفها .



الوحش الطارىء والزوج القاسى

تابع ماقبله

وهذا الابن المسكين يدعى (موريس) وهو وان كان حديث السن الا انه كان كثير الشعور والاحساس الى النفس عفيفاً وعلى جانب عظيم من اللطف والوداعة فكان بعد وفاة والده لا يئأله حال ولا يهدأ بال بل يقضى اغلب ساعات النهار فى البكاء والتعجب فكنت انا ووالدى نبدل كل مافى وسنا لتسكين روعه وتسلية خاطره لانه اصبح من اعضاء عائلتنا واهل بيتنا فيشق علينا ان نراه فى هذه الحالة القبيحة.

اما والدتى القاسية القلب فكانت تظهر القملل والتذمر من وجود هذا الطفل الحزين بيتنا وقول انه جاء ليكون حلاً قتيلاً على كاهلنا . فكان والدى يحاول اقناعها بحقيقة خطئها ويظهر لها ان ما فطناه مم هذا الطفل اليتيم ان هو الا اول واجب

تقضى به علينا قواعد الانسانية والرؤفة ولكن لاحياة لمن تسادى.

على ان هذا الحال لم يلبث ان تغير بعد مضى مدة من الزمان فان هذا الطفل لما اظهرناه له من دلائل الشفقة والحنان نسى كل احزانه ورأى فى وجوده مشاكل التعزية والسوى.

ومن ثم ابتدأت عوامل المحبة والالفة تتولد فى قلينا فكنت انا اشعر بجل شديد وانطلاف زائد الى اخي (موريس) وهو يظهر لى هذا الميل عته وكما شينا شب هذا الحب منا حتى اصبح ميلاً غريباً وطبعاً فطرياً فينا وكنت ارى ان هذا الاتحاد الطيب موضوع سعادتنا ومصدر سزورنا ونتميزتنا واقسم لك يا سيدى نى لمار فى اليم حياتى كلها اسعد من هذا الوقت الذى توغرت فيه جميع معدات السرور والصفاء. واطلق لنا الضان نخرج فى مجبوحة العز والمناه.

واية سعادة افضل من ان يرى الانسان نفسه فى مستقبل العمر وريمان الشباب وبجانب شخص هو موضوع حبه والصفاته وقد امتلأت رأسه بالآمال والاحلام الكاذبة .

ينظر إليها بين الشفقة والحنان وقد أخذ منه الحزن كل مأخذ
لأنه رأى في حالة هذه المرأة المسكينة ما يثير الاشجان ويوجع
المواطف

وبعد برهة قصيرة رغبت الامة رأسها وعادت الى انعام
قصتها بلهجة المبهودة فقالت:

— وبينما كنت يامولاي أجمع بلذة هذا الرش الهني واذوق
طمع الراحة والحب ما شئت الا وقد هبت عواصف الاقلاق
قادت كل ما بينته من الآمال والاحلام . وهدمت دعام الحناء
والسعادة التي كنت اعلم بها النفس في مستقبل الأيام ذلك انه
بينما كنت انا وموريس ووالدي جالسين ذات ليلة في حديقة القصر
بعد تناول العشاء تحت ظل شجرة كثيفة الأغصان وقد
ساد السكون والهدوء وهبت نسيم الشمال تملأ النفوس امتعاضاً
وتطمع القلوب فرحاً وابتهاجاً وحيي موريس قد قبض يده
على يدي وطلب يداعي بلطف المبهود وانا انظر تارة الى وطور
ارفع رأسي الى السماء قارى الجوى صافياً والتجوى تتلألأ في القبة
الزرقاء والطيور تملأ بفنائها الفضاء فلم اشعر الا وقد اقتات علينا
والذي مهرولة وعلى وجهها سمات الحيرة والاندحاش فنظر
اليها والذي على صدر نظرة الحزن والاقباش ونفض حبيبي
موريس على قدميه لاستقبالها فقبضه انا وسرته مسرعة نحوها .
وبعد ان استقر بوالدي المقام التفتت الى والدي فقالت :

— أملك اخبرني ما دلتين وموريس بما اتفقا عليه
اليوم ؟

— اني لم أقتعهما في هذا الامر بعد لاني لم أثنأ ان اكبر
صفائهما في هذه الفرصة السعيدة
— اذن فواجب عليّ اذا ان أخبرهما بحقيقة الحال لانه
لا فائدة في الصمت والانتظار

قالت ذلك ثم التفتت اليها ووجهت لنا الحديث قائلة
اسمى يامادلين ما أقصه عليك الآن لان كلامي لا يخلو من
الحطارة والاهمية كما تلمنين . فأنما قد بلغتنا سن الرشد
وعرغمنا حلو العيش ومره فيجب علينا ان انقضي الزمن
سدى وقتلا الوقت فيما لا يفيد ولا يجدي لان من كان مثلكا

فهذا كان حالي ياسيدي مع حبيبي موريس ذلك الحبيب
المخلص الذي ابى الدهر الا أن يضاني عن ظلماء وعدوانا . ويجرعي
بمد فراقه من الذل والمذاب تنوفاً والوانا .

وماذا عساني اصنع لك يامولاي عن حقيقة هذا الحب
الطاهر والهوى النضري وانت تعلم ان فيه لذة يشربها القلب
ويسجز عن وصفها اللسان .

ففي اليوم الرابع الجليلة كنت اضع يدي تحت ذراع حبيبي
موريس ونخرج كل مساء لتزويج النفس واغتنام فرصة اللهو
والسرور فتسرى بنا الاقدام ونحن لانشرع ولا ندرى حتى
اذا أثبتنا وجدنا أنفسنا في وسط الجلاء القبيح والرياض الفناء
ولا نرى حولنا من الامام والوراء الا الحفرة والماء . وهناك
ينطلق اللسان فيث لواعج الحب . ويسرع عواطف القلب .
وقصارى القول اني ياسيدي كنت اشعر في ذلك الحين بلذة
السعادة الحقيقية والبيئة الخفية واذوق طعم الحب المخلص
الطيب الذي تشربه فتاة قد نعتت السابعة عشر من عمرها وما
احلى هذا العمر وما اطيب فاته زهرة الحياة ونضارتها ومط
رحال الصفا والماء اذ فيه تنور شروط الصحة والمانيق تتلألأ
الرؤوس من الآمال والاحلام . فاه ياسيدي اني كلما تذكرت
هذه الامور ضاقت في وجهي سمة الفضاء وتصببت كيف اني
الى الآن لم ازل في عالم الاحباء .

•••

أحسنت ظنك بالايام اذ حسنت
ولم تخسؤ ما يأتي به القدر
وسألتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر
يا أيها الناس من كان الزمان له

مسالماً فليكن من دأبه الحذر
بعد ان اتت مادلين هذا الكلام ظهرت على وجهها
علامات الاقباش واليأس فوضت رأسها بين يديها وغرقت في
بحار التخيلات والالوهام ولم تنبأ الى استكاف حديثها واستطرد
قصتها . ودام هذا الصمت اكثر من عشرة دقائق والسائح

— ما هذا الحال يا موريس انى أعلم انكما تحبان بعضكما
ولكن ما الفائدة من هذا الحب الموهوم
(البقية تاتى) (توفيق عزوز)



(لنز مصور)

الصف الاول من الصور والالفاظ يدل على صدر ريت
عربي والثانى على عجزه
اما حل اللنز المدرج في المدد الماضى فهو :
يهمهم للشعر اذا رآه . ويبس ان رأى وجه الاجام
وقد ورد التناحله على هذه الصورة من حضرات الافاضل
عمود كامل اقدى مراد وعبد الرحيم اقدى مصطفى
الحبال ومحمد اقدى قاضل وحبيب اقدى كرامه والحواجا
توفيق كلدانى وفوزى اقدى حنا قدقلى بمصر واحمد اقدى
السيد بيمت غمر وميخائيل خولا اقدى اوضه باشى بالصوره
اما حل المسائل الرياضية فلم تتحمن من تشره فى هذا
المدد لضيق المقام وموعدا الاعداد الآتية ان شاء الله

عليه ان يوجه نظره دائما الى مستقبله وينذل جهده فى تدبير
شؤونه وأحواله ليضمن لنفسه الراحة والسعادة فى المستقبل
وانى أعتزركا على اغفال هذه الواجبات الى الآن لانكما
تضمنان على والديكما وتكفيان نفسكما مؤونة هذا التعب
والاعتقال ولذا كان من الواجب علينا نحن ان نذكركم بهذه
الامور ونسى فيما يود عليكم بالنفع والفائدة

— قلما انتهت والذى فى كلامها الى هذا الحد خففت
فؤادى وأصغروا وجه موريس لان قلبنا كان يحمدنا بوقوع
خطر قريب .

واستمرت والذى فى الحديث . فقالت :

— والنتيجة انى يا مادلين قد دبرت لكما ما يضمن
راحتكما وسعادتكما فى المستقبل . وذلك اننا عولنا على
ارسل موريس الى جهة (دبى جانيرو) بوظيفة كاتب أول فى
احدى المحلات التجارية الشهيرة وانى أواملى أنه سوف يصل
بجده واجتهاده وحسن تصرفه الى درجة عظيمة من التقدم
ان شاء الله وأما انت فقد اتفقتا على تزويجك باحد وجهاء
مدينة (لورين) وكيلو اغنيائها وقد تم الآن كل شئ من هذا
التفيل قلما سمعنا هذا الكلام اتفقت على رأسنا صواعق
الدهشة والازعاج وصرخت اننا نحزن مستتية بالذى
اما موريس فقد قدم الى والدى فحشا امامها على ركبتيه

ولادها باطن

— رحماك يا أماء فانا احب أبتك مادلين ولا أستطيع
فراقها وعند ذلك تشددت قواى وانتشيت فى روح الامل
فالتفتت امام والدى ولادتها بصوت جدير
— وانا احب موريس يا أماء فارجو ان يرحمك الله .

فلم تهب والذى لكل هذه الاستغاثه مع ان والدى الشفوق
تأثر من هذا المظهر المربع وسالت من عينه المبرات وغماصن
كثرة محاوله فى اخفاها قالت لينا تلك الاما القاسية وصرخت
فى وجهنا بصوت مخيف ثم التفتت الى موريس فقالت له بوجه
جويس

الاجيال

Le Caire - 28 AOÛT 1897

ناهرة في ٢٨ أغسطس (آب) سنة ١٢٩٧



(جلالة قيصر روسيا)



(جلالة القيصرية)



جناب المسو هانوتو
وزير الخارجية الفرنسية

قناة ذات ثروة ليؤجبه بها ويتخلص من الاهتمام بأمه وأبائه وكان الشاب يرضى كل قناة قدم له بدعوى ان الواحدة طويلة الالب والآخرى صغيرة العينين او قصيرة القامة او مجعدة الشعر وحلم جراً فلما اعيت الم الحيلة ذهب الى مكتب احد ساهرة الزواج وطلب اليه ان يرر صور بعض طالبات الزواج فتاوله السمار كتاباً فيه صور عديدة لمن فاختالم يقبله بلهفة الى ان وصل الى الصورة عقيلة طاعة في السن غير انها جميلة الحيا فاحدق بها داهشاً ثم تقطب وجهه وارتعدت فرايحه وكاد الكتاب يقع من يده المرتجبتين فاقفله وامارات الغضب تلوح عليه وهرول الى بيته فدخل حجرته وزوجته بدون استئذان وقال لها :

— اني رأيت صورتك مروضة في كتاب سمسار الزواج كالك عازية تسمين وراء زوج فن اين له هذه الصورة فاطرفت الزوجة قليلا ثم نظرت الى زوجها وقالت مستدرة :

— انا يا عزيزي اعطيت هذه الصورة غير ان ذلك كان في السام الماضي ايام اسابك داه عضال آيس الاطباء من شفاته.



جناب المسيو فيلكس فور
رئيس الجمهورية الفرنسية

اذا فت الاخبار البرقية هذه الاثلمان جناب المسيو فيلكس فور رئيس الجمهورية الفرنسية بارح فرنسا قاصداً زيارة البلاد الروسية وأنه قد وصل اليها الآن فتقبله جلالة القصر كاليق بمقامه الرفيع من مظاهر الالوية والاحلال ورحبه الشعب الروسي كثيراً لمساين هاتين الدولتين من علائق الود والائحاد. ولاجل هذه المناسبة نشرنا في هذا العدد صورة حضرة الرئيس الموما اليه والمسو هانوتو وزير خارجية فرنسا وجلالة القصر والقصورة ونحن نعد حضرات قرائنا الكرام في هذا المقام باننا لا تأخر من تتبع اخبار هذه الزيارة المهمة ونشر حوادنها وموضحة الصور والرسوم التي نخل للقرءا مناظرها باجلى وضوح لا تاخرها من ضمن حوادث هذا الزمان التاريخية المهمة وافقه الموفق

(زوجة حريصة على مصحتها)

مل احد اغنياء باريس من سوء سلوك ابن اخيه واسرافه وكان هذا شاباً يقيم في حداثة سنة فرياه عمه في العز والهدال وصرف في سبيل ذلك المال الطائل فاحذ الم سيبحث له عن

(الجامعة الدينية والوطنية)

طالما سأل الشرقيون بعضهم بعضا لماذا نحن متأخرون مع اننا نفتدى كل يوم بشيرنا من الامم المتقدمة في انشاء المدارس ونشر الجرائد وتأسيس الجمعيات والاقدام على كل عمل نافع او مشروع مفيد فنظف ان الجواب على ذلك بسيط وهو اننا عرفنا شيئا وغابت عنا أشياء فقلنا ان المعارف وحدها تكفي لوصولنا الى أقصى درجات الحضارة والمدنية ونسينا ان هناك عوائد كثيرة منتشرة في بلادنا وهي من ضمن الملل والاسباب التي ترتب ويترتب عليها المحطاطنا وتأخرنا مادامنا متمسكين بمرئياتها ومتعلقين باهوائها

وأشد هذه العوائد ضررا وأعظمها خطرا ابدال الجامعة الوطنية بالجامعة الدينية وقسم عروة الاتحاد الوطني يتنسا الامر الذي نجم عنه ضعف الشرقيين والمحطاطهم وهو لم يزل ولن يزال من أكبر أسباب شقاؤهم وتداخل الاجنبي في شؤونهم

ففي أقطار الشرق كلها تسود جامعة الدين على كل جامعة سواها ويتنقل كل فرد من الشرقيين ان من كان على غير دينه أصبح عدوا له يتوقع منه الاذى ولا يؤمل فيه الخير وهو خطأ فاضح وشطط عظيم لا يرجي معه الارتقاء الى معارج التقدم والنجاح نعم اننا لمجمل الكثير من عقلاء الشرقيين عن سلوك هذه الخطة الويلة ولكننا اذا اعتبرنا كلامنا من

باب الاغلبية كانت دعوانا من هذه الوجهة صادقة وصحيحة

على اننا اذا أردنا ان نقيم الادلة والبراهين على فساد هذا الاعتقاد ونظهر درجة تأثيره في حالتنا العمومية وشؤوننا الداخلية ضائق بنا المجال ولم نتسكن من استيفاء الشرح في هذا المقام فيكفينا ان نقول الا ان كل أمة نبذت جامعتها الوطنية ظهريا واستماضت، عنها بالجامعة الدينية كانت هي الباشخة من حتفها بظلفها واوردت بلادها موارد الشقاء والمهوان وهي لا تشتر ولا تدري. خذلك على ذلك شاهدا ما حدث في جزيرة كريت مثلا في هذه الانثناء من المشاكل والاهوال التي كانت سببا في شقاء سكانها وتماصة حظهم وانتشار القوضى والفساد بينهم كل ذلك لانهم احموا امر الجامعة الوطنية وتمسكوا باذيال الرابطة الدينية فنظر كل فرد منهم الى أخيه في الوطنية نظرة الخصم الماقت أو العدو الشامت ومن ثم انقسموا على بعضهم فضعف حالهم وتقوضت أركان حريتهم وترتب على ذلك تداخل الاجانب في شؤونهم ولم يجتوا من وراء ذلك الاختلاف الديني غير الحسارة والضرر وهذا شأن كل أمة حذت هذا الحذو واذهفت في تيار ذلك الجبل والفرور وليست جزيرة كريت وحدها هي التي بليت بهذه الآفة بل كل قطر من ديار الشرق يشكو من تلك العلة ويئن تحت هذا النير الثقيل

شؤون الامة لم يتقرض احد على هذا الامر ولو ان
الاجلية ليست متوفرة فيهم لان تتمهم بالوطنية يكني
لتخويلهم هذه الحقوق المقدسة وقس على ذلك كل
امة اخرى تعيش اليوم تحت سماء الحرية وفي جو
الحضارة فاذا اتبع للشرقين ان يدركوا هذه الحقيقة
ويشوا هذه المبادئ الحرة بين عامتهم ومواطنيهم كان
تقدمنا في هذا العصر اسرع واعظم على مانظن ونحن
نرمل ان تكون البلاد المصرية التي أصبحت محط رحال
الشرقين وكعبة يحج اليها انصار العلم ودعاة الإصلاح
هي البادئة بانتهاج هذه الخطوة فيقتدي بها باقي الشرقين
ويطهر الشرق من آفة عظيمة كانت ولم تزل علة شقائه
وانحطاطه

فلى كل مصرى عاقل ان يعلم انه مسؤول عن
القيام بخدمة ونفع بلاده مهما كان دينه وكيفما كانت
حالته ولعلم ان الوطن الذي يعيش تحت سمائه ويتنعم
بطيب هوائه وعذب مائه له عليه حقوق مقدسة
واجبات خطيرة لا بدله من القيام بادلها والأعتبر
عضوا مينا في جسم الامة التي يعيش بينها ويفتخر بالانتماء
اليها

ولا يقول كل فرد ان هناك هيئة حاكمة وهي
المسؤولة وحدها عن القيام باصلاح البلاد وترقيتها
فان هذا هو الخطأ العظيم والجل القاضح لان الهيئة
الحاكمة ان هي الاجزاء من الهيئة المحكومة فاذا لم
تكن الامة والمحكومة متعدتين قلبا وقالباً في تأدية تلك

ونحن لانتصده بكلامنا هذا ان يترك الانسان
دينه أو يهمل في تأدية فرائضه وواجباته نحو خالقه فان
ذلك ولا شك منتهى الجهل والفساد لانا نستقد انه
لا تقوم الامة بلا دين

وكل الاديان في الحقيقة مؤادها واحده وهو الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن الذي نستقت اليه
الانظار هو أن يكون أمر الدين متعلقا بحرية المتدين
وبمجرد أرادته الشخصية بلا ضغط ولا اجبار لانه هو
المسؤول عن ذلك امام خالقه دون سواه وان لا يكون
الاختلاف في الدين والمعتقد باعثاً على وجود الكراهة
والبغض بين افراد الوطن الواحد لان كل مملكة
انقسمت على ذاتها خربت وحياة الامم وسر تقدمها
ان هو ألا الاتحاد والائتلاف واستتصال جرثومة
العداء والخلاف وبقدرة وجود هذا المبدأ الشريف بين
افراد البلاد يكون تقدمهم سرياً ونجاحهم مضموناً
انظر رعاك الله الى البلاد المتحدة ترها قد
خولت لجميع افرادها حرية الدين وجمعت امم الدين
متعلقاً برغبة الاشخاص وبمجرد ارادتهم فكل فرد من
سكان فرنسا او انكلترا سواء كان من المسيحيين او
الاسرائيليين او غيرهم يستقد انه هو واخوه في الوطنية
سواء امام الحقوق والواجبات وانهم كلهم مسؤولون عن
خدمة وطنهم ورفع منارهم واعلام شأنه

بل طالما سمعنا ان الكثيرين من الاسرائيليين في
تلك البلاد اتدبوا للقبض على زمام الاحكام وادارة

(ماتت به بعض الامم من اعظم)

(الاهانات)

ضرب المائدة في نوادي الصين

يستبر اهالي الصين ضرب المائدة في جميعهم
من اعظم الاهانات، وبما ينقل عنهم من هذا القيل
انه منذ مدة قريبة ارسلت لخرجية انكلترا شكوى في
حق سفيرها في باكين ما لها ان السفير اساء التصرف
الى حكومة الصين واهان وزواها اهانة لا تفر، ولدي
البحث عن هذه الاهانة اتضح ان السفير كان يوما يحدث
بعض حكام الصين في مسائل ذات شأن قد اختلف
ولهم فيها فعلته الحية اثناء البحث على محاولة تميز قوله
بضربة على المائدة ون لها المكان مقام الحضور
وعلامات النفور والمكدر بادية على وجوههم بادروا
الى تقديم الشكوى بحقه وطلبوا الى حكومته ان
تعزله من منصبه مجازاة له على هذا الاثم الفظيع

.....

طبيب واقتصاد زوجة

اصيب رجل بمرض عضال لم ينجع فيه علاج فلما
عاده الطبيب المرة الاخيرة وصف له الدواء وتناول زوجته
الذكورة فقال لها.

اخبرك بلبيدق بناية الاسف ان زوجك لا يعيش اكثر من

اربع وعشرين ساعة

فظنرت الزوجة الى الذكورة متعجبة وقالت للطبيب

ولماذا وضعت له دواء يؤخذ على اربعة ايام ؟

الواجبات كانت النتيجة لمخطاط الامة وتأخر البلاد
والامة التي تمتد على حكومتها في كل امروفي

كل عمل هي ولاشك امة منحلة وهتلها مثل القصر
الذين يحتاجون الى اقامة الاوصياء حتي يبنوا اشدهم
وبدروا وشدهم وليست الحكومة الافسة انتدبها
الامة للحصول على حاجتها ولا تمام رغائبها وحاشا ان
يجعل اخواننا الشريكون هذه الامور وهم بفضل الله
يعيشون الآن في عصر التمدن والتور ويجنون ثمار
الحرية والمساواة

فسي ان يكون في ما ذكرناه كل الكفاية لافلاطنا عن
حالتنا الحاضرة واقتدائنا بغيرنا من الامم المتقدمة التي
أدركت مالها وما عليها من الحقوق والواجبات

.....

شهادة شبه فيها

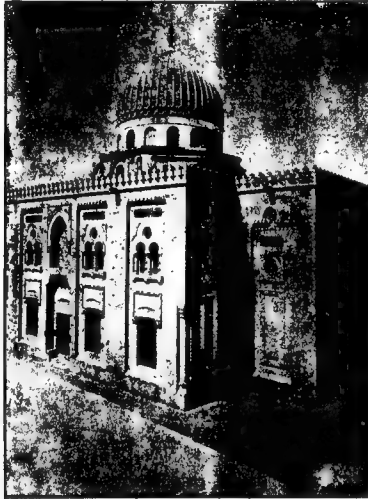
—

وقفت شحاذ يستعطي سيداً من بيده قول له :

— احسن الى يسيدى يديهم اسد به الرمي فقد ابى
الدهر الا اذلا لي وبذل ماء وجبى فاني كنت رب عائلة عاثة
بالسر والسمة وكان لي خدم وحشم ودار مشيدة وفرش ثمين
فالهمت كل ذلك نار آكلة شبت في منزلي منذ شهرين واحاك
الى رماد .

فصن قلب الرجل على الشحاذ وعزم على الاحسان اليه
غير انه سأل قبل ذلك عما اذا كانت هذه شهادة تهيء بصدق
قوله فاجابه الشحاذ :

— اعلم يسيدى اني كنت حصلت على شهادة بذلك وقع
عليها مولانا القاضي غير ان النار التي احرقت دارى وعائلى
احرقت تلك الشهادة ايضاً !



﴿واجهة الجامع المنفى﴾

جامع المنفى

هو من جوامع مصر الشهيرة وآثارها العظيمة
اشتهر بمتانة البناء واتساع المساحة ودقة الصنع وقد اعتنت
العائلة الخديوية التخصيمه باصلاحه وترميمه بنوع خاص
على اثر وفاة المنفور له ساكن الجنان الخديوى السابق
توفيق باشا الاول الذي اقيم له فيه ضريح خاص . واول
يوم احتفل فيه بفتح هذا الجامع العظيم (تدشينه) فى

٥ يناير سنة ١٨٩٤ وقد حضر هذا الاحتفال سمو

الخديوى الحالى وكثير من ذوات مصر وكبار اعيانها
والذى رسم هذا الجامع واشتغل بيناته هو جناب
المسيو (فابريس بك) باشمهندس السرايات الخديوية
وقد اوعز سمو الخديوى المعظم وصاحبة العصمة
والدته الى جناب الباشمهندس الموما اليه فى ان ينتقى
اعظم وأجود المواد البتائية لتشييد هذا الجامع لانه



(ضريح سمو الحديوى السابق توفيق باشا)

الزيجة وقوة العادة

لهم رجل فقير بالتزوج بأربع نساء ولا رفع امره الى
الحكمة قال له القاضي :

ما الذى حلك على التزوج بأربع نساء وانت مملوك لا
تملك عشاء ليه

فاطرق لهم حياء ثم قال للقاضى بصوت مرتجف

قوة العادة يا مولاي القاضى

الفرض الاول من تأسيسه هو ان يكون بمثابة اثر حي
يخلد ذكر المرحوم توفيق باشا الحديوى السابق ولذا
اعتنى حضرته ببنائه فجااء كذا اقتساب ديع الصنع متين البناء
والناس يهابون كثير اعلى هذا الجامع لتفرج عليه
والاعجاب به وهو معتبر الآن من اهم آثار مصر
واعظمها

لاخذ الموائد والضرائب
المروضة عليها ومراقبة
مهربها

ولكن مهما كان
عمال هذه المصلحة منتهين
لا يمكنهم ومستة ظنين في
تأدية واجباتهم فانه كثيرا



تهريب البضائع

أنتشرت في كل البلاد

المعدنا من اعادة خاصة

اسمها (صاحفة الجمارك)

والفرنس منها منضبط

البضائع والاشياء المهربة

منه الرهن وبعد ان سلم عليه وجلس بجانبه فاتمه في أمر
الرهن فاجابه التاجر انه هو الذي كسبه ونه يطالبه
الآن بدفعه فغضب الرجل من هذا الكلام وقال له
كيف يكون تلامك صحيحا ونحن قد ضبطنا مافي المركب
من البضائع المهربة على اختلاف انواعها واشكالها .
فاجابه التاجر حقا انكم علمت ما يجب عليكم ولكنكم
عرقتم شئاً وغابت عنكم اشياء فسأل وكيف ذلك
فاجاب انتظر الى هذه الاحبال الموضوعة امامك
أليست هي التي كانت موجودة في جوانب المركب قال
نعم قال ففتش اذن مافي داخلها فوجد ذلك تقدم مستخدم
الجرك ففكها فاذا في داخل كل حبل منها كمية وافرة
من الدخان والجلال مع ذلك في هيئتها الخارجية
لا تختلف عن الجبال العادية في شئ فغفل الرجل من
قسه وقال للتاجر حقا لقد صدقت في ما قلت فانت الذي
اكتسب الرهن لاعالة
وسمعا عن رجل آخر اراد تهريب صنف

ما تستبسط الناس الطرق العجيبة والحيل الفريسة ليتمكنوا
من تهريب البضائع واعفاها من دفع تلك الرسوم
وقد يمكن الانسان ان يروي جملة نوادر رآها
بعينه او سمع عنها باذنه في ما يخص تهريب تلك
البضائع

فمن ذلك ما سمعناه من ان أحد التجار تراه من
مع أحد عمال مصلحة الجمارك على تهريب كمية وافرة
من الدخان بدون ان يشعر به أحد من رجال المصلحة
أو يضبطه وأعطي هذا الموظف علامة المركب
الذي سي شحن فيه البضائع المهربة وميعاد ورودها وفي
اليوم الممرد تنبته انظار رجال الجمارك بنوع
خاص وازدادت عظامهم حتى يتمكنوا من ضبط مافي تلك
المركب ويكسبوا الرهن ولكن مر المركب ففتشوه
جيذا ولم يعثروا فيه على شئ وضبطوا ما أمكنهم ضبطه
من الاشياء المشتبه فيها وبعد مضي بضع ساعات توجه
مستخدم الجرك الى المحل هذا التاجر وهو يظن انه كسب

المهرة فيها فكشف تلك الاشعة ما وراءها وينظرون
ما في داخلها بكل اجزائها وهذه الطريقة لا يحتاج الحال
الى كسر الصناديق اذ فتحها بآية طريقة

وهذه الاشعة تفسها هي التي يستخدمها الاطباء
الآن في كشف ما في الجسم فلهذا في المختبرين
والمكتشفين في هذا المصرفانهم لم يتركوا شاردة او
واردة الا حصوها حتى لم يبق حاجة في نفس يعقوب
وقدر سمنا في صدره هذه النجالة صورة تمثل كيفية
الكشف على البضائع المهرية في مصلحة الجرك بالبلاد
الفرنساوية وفيها يرى الناظر صورة موظف الجرك
ويده تلك الالة وهو يكشف بها ما وراء الصناديق
من البضائع فتتمثل امام عينه كأنها وراموح من زجاج
لا جسم مظلم وامامه موظف آخر يناوله الصناديق
والبضائع وحوله جماعة التجار ينتظرون فراقه من
الكشف على بضائعهم واصدار امره بنقلها

احجية

يا عارفاً بالاحاجي وبارعاً في البيان
ما ذا مثال مطول يأتي مضافاً لثان
محمد فاضل

الحشيش فما كان منه الا انه اتى بصناديق من الصفيح
وقسم كل صفيحة منها الى قسمين وملأ القسم الاعلى سمنا
وفي القسم الاسفل كمية معلومة من الحشيش فاذا فتح
الانسان اية صفيحة منها لا يشبه في انها ملائ من
السمن وهذه الطريقة نجح في تهريب جانب عظيم من
الحشيش

وهكذا يمكننا ان نروي حكايات كثيرة من هذا
التقيل وكلها تدل دلالة صريحة على ان مصلحة الجمارك
في كل البلاد المتقدمة عاجزة عن ضبط كل ما يمر امامها
من البضائع والاشياء المهرية مما يبدل معاملها من الدقة
والنقاء

على انه قد حان الوقت الذي فيه يزول هذا
النقاء فان قوة العلم والاختراع لم تترك شأماً مستحيل في
العالم واليك البيان

يُعلم القراء انه توجد اشعة مخصوصة تدعى
(اشعة رونتجن) فيها خاصية معروفة وهي انها تثير
الاجسام المظلمة وتصيرها شفافة حتى يتمكن الانسان
من رؤية ما وراءها بكل سهولة

فهذه الاشعة تفسها هي التي ابتدأت تعمل عليها
الحكومة الفرنسية في جاركها لاجل ضبط كل الاشياء
المهرية فياتون بالنظارة العظيمة المعروفة باسم
(ستيريسكوب) ويوجهون فيها تلك الاشعة المحكي
عنها بطريقة معروفة لديهم ثم يضمنون تحت النظارة
الصناديق والالوان التي يشتبهون في وجود البضائع

{الشهامة}

لما كانت الحرب مستمرة بين فرنسا والمانيا في سنة ١٨٧٠ تجهمر بعض الاشقياء من الفرنساويين والقوا عصاة سموها (جيش المتجندين الاحرار) وكان هذا الجيش يمكث دائماً في الغابات والاحراش التي يمر الجيش الالمانى على مقربة منها فاذا سارت فقة من هذا الجيش امامهم هجموا على مؤخرتها بدون ان يشعر بهم احد واحلقوا عليها الرصاص وفروا هارين وكانوا يظنون انهم يخدمون بذلك وطنهم وينفون ببلادهم

ففي احدى الليالي كان احد القواد الالمان ماراً مع فرقة من هذا المكان فسمع صوت اطلاق البنادق بنته وتلا ذلك سقوط عشرة من رجاله فجأة يخططون في دملهم فاعتراه الاندهاش والذهول وبث في الحال ففرقة من الفرسان تنأر اولئك الاشقياء وقبض عليهم ولكنهم رجعت بمنفى حسين وعادت بصفة المليون.

ولما كان الجيش الالمانى قد دوخ تلك التواحي واخضعها ارسل القائد فاستدعى شيخ القرية وطلب منه ان يرشده الى هولا المجرمين واذره بأنه اذا لم يجب طلبه في صباح اليوم الثاني هجم على القرية فاخذ منها عشرة رجال لينفذ عليهم حكم الاعدام عوضاً عن اولئك المجرمين وسيان عنده اذا كانوا ارباء او مرتكبين

فذهب الشيخ وقص الخبر على الاهالي فابتدأوا يتحرون ويشتون عن مرتكبي هذه الجريمة ولكن ذهب كل مساعيم ادراج الرياح

وفي صباح اليوم التالي حضر القائد ومعه جماعة من الجند وطلب من الشيخ تسليم المجرمين فاطرح الشيخ على اقدمائه يطلب منه العفو مؤكداً له ان ليس لاهل القرية ادنى علم بهذه الحادثة ولكن القائد لم يتر لكل هذه التوسلات ولم يبا بها واجاب شيخ القرية بأنه لا بد له من مصالحة هولا المجرمين تأدياً لهم وعبرة لسواهم حتى لا يجسر احد في المستقبل على اقتراف هذه الجناية القبيحة

اما الشيخ فلما اعيت الحيلة توجه الى اهل قريته فانابهم بحقيقة الامر واثار عليهم بلن يسلموا لهذا القائد الظالم ما يطلبه والا هجم على قريتهم بخيله ورجله عنوة فتكون النتيجة وبالا عليهم وربما اغضى الامر الى ما لا يحمد عواقبه . وقال لهم ان الافضل ان يقرع على هولا المشرع الرجال ومن اسابته القرعة يكون فداءً عن الآخرين . فرضى سكان القرية بذلك وفرزوا هولا المشرع وساقوهم الى السجن بناء على طلب ذلك القائد الالمانى

وكان في جمة الذين اسابتهم القرعة شاب يسمى ادولف لا يتجاوز الثلاثين من عمره تلوح على وجهه سمات الثقل والرزانة وحسن الخلق . وكان له ثلاثة اولاد صفار وامراءه جبة تامة الثانية والمشرين وهى مثل زوجها على جانب عظيم من القضية والثوى . وكان هذان الزوجان شديدى التعليق بعضهم . فلما سبق ادولف الى السجن عظم عليه هذا الخطب واستلم لحوائل الأيس والقتنوط فكان لا يذوق طصاماً ولا بهداً له بل ولا يسغو حال وكلا تذكر انه برى من هذه الهممة وانه زج في السجن ظلماً وعدواناً يزداد حزنه وكمره وكلا تصور ساعة القتل وما فيها من المذاب والهول ارتعدت فراقصه واقصر بدنه وكان يذكر من الجهة الاخرى مسا سيحل يزوجه واولاده الصفار يده من انواع الذل والهوان فتشتل في قلبه نيران الحزن والاسى حتى اعترته بسبب ذلك قوبة من الجنون فاخذ يتف شعره ويمزق ثيابه ويحطم كلما وقع تحت نظره . ففساح اذ ذاك خبر هذا الشاب المسكين في القرية ولهج الناس بحديث فاقصل الامر بخبرى القرية وهو شيخ وقور بلغ من العمر عتياً واشهر بجمعة رعيته وعمل الخير حتى اجتذب اليه قلوب السكان محوماً واصبح موضوع اجلالهم واعتبارهم فقام هذا الشيخ الجليل من ساعته وتوجه الى السجن وهناك طلب مواجهة ادولف المسكين فلما دخل عليه وجده في حالة تشتت لها الاكباد لانه كان يصرخ كمن اسابه الجنون ويأجي نفسه قائلا :

اجل الشيخ

— لا يلودى قاتى وصلت الى آخر عمرى وقد تمت بكل ما ارجوه واشتهوا ما انت قاتك لم تزل في مستقبل العمر ولك زوجة واولاد ينتظرون رجوعك اليهم بفروغ الصبر فاذهب الى منزلك ربيعاً فان من فان في سنك وحالتك حرام علينا ان ندعه يموت ظلاماً وعد وانا .

فاخذ الشاب يحاول اقناعه بالدول عن هذا الفكر ولكنه لم يرضخ لرأيه فرضى اخيراً بهذا الطلب رغماً عنه وجئنا على ركبته قبل هذا الشيخ التليل وبكى بكاء مراً . ثم سار قاصدا منزله وكلاماً على احد اصدقائه اخبره بحقيقة المسألة فذاع هذا الخبر في كل تلك القرية وتوجب الناس من شهادة هذا الرجل الفاضل والتهم الهام .

— ولما دخل ادواض الى منزله استقبلته امرأته واولاده وبناوكا بالفرح والسرور فعكس لهم قصته مع ذلك الكاهن الصالح فحلوا جميعا الى القادبان بقضه من هذه الهلكة

— ولما اصبح يوم الاعدام قريبا توسل سكان القرية الى القادبان يفوعن هؤلاء المجرمين فلم يحب طلبهم وما كان اليوم للمهود حتى قام الناس باكراً وصرخوا الى المكان المد لاعدام هؤلاء الاربعة المساكين وخرجت المساكين بين مشاة وفرسان وجلس القاد على كرسي في تلك الساحة للفسحة ففتح باب السجن واحضر المحكوم عليهم بالاعدام فحيط بهم الجنود والمساکين من كل جانب وحينذاك علت اصوات التعجب والتويل بين جمهور المحتضدين وكان لذلك المنظر المريع تأثير عظيم على الالفة والقلوب فكان الناظر لا يراى امامه الا اما يحاول الوصول الى ايها فتقع مفتشا عليها وامرأة تراحم الجميع لتقبل وجهها قبة الدواع الاخيرة فيحول دونها المساکين فترجع قاعة المشور واولاداً مسخران يكون ويدبون وليس من يسمع لهم او يرى خلطم

وعنده ذلك الشرة الرجال امام حفرة عمدة لطرح جنهم وكان الكاهن اذ ذاك يشجعهم ويحثهم على تصايح الارادة فبه سبحانه وتعالى وبمدان اغوا فرائضهم الدينية ~~صلى الله عليه وسلم~~

ثم نعم انا قلت واثمن جبة الاشفاء اثم انا انى الملقط الرصاص !! لا بل انى الصغير (اركوست) هو الذى الملقط الرصاص !!!

فتأثر الكاهن من حالة هذا الرجل التمس واخذ يسكن روعه ولكن على غير جدوى ولما رأى انه عاجز عن ذلك قال في قسمه لم يبق امامى الا وسيلة واحدة اقض بها فان ظفرت برغبتى انتشكته من عذاباه والا اندب سؤ حظى ولا عاقبه حتى يوم الاعدام . ثم سار قاصداً محل القادبان الى ما تسمى فاستأذن في الدخول عليه ولما مثل بين يديه سألته قائلاً:

— الست انت الذى امرت يا سيدي شيخ القرية ان يحضر اليك عشرة رجال لاجل اعدامهم لاجل القاد

.. هو ما تقول
— وهل لا يمكن احده ان يقدم نفسه بدلاً عن احده هؤلاء العشرة
— قد يمكن ذلك .

— اذن اطلب اليك يا سيدي ان تسمح لي بان اقدم نفسي بدلاً عن الشاب ادواف للمكين الذى لا بد ان يكون بملك خبره فهل تقبل ذلك

— لا مانع من قبول هذا الطلب فلما سمع الكاهن هذا الجواب اطمأن خاطره وفرح قلبه كن وجد شيئاً مفقوداً ثم طلب التصريح له بزيارة ادواف في السجن مرة اخرى ولما دخل عنده طفق يقبه بلهفة ثم قال له بمسوى ابوى

— اذهب يلودى حالا الى منزلك فان الحاكم قد رضى بان اكون بدلاً عنك

فادتهش هذا الشاب من شهادة ذلك الشيخ الجليل وسكن حاجه واخذ يقبل يديه ثم اجابه بلطف :

انى لا اقبل يا سيدي هذا الطلب مطلقاً لانك كاهن وشيخ كبير فلا تقدر ان تحتمل الاعاة والسجن ثم القتل اما انما لم ازل شاباً فيمكننى ان احمل كل هذه المنابات والاعاقب .

الكهرائية الفرض منها الظاهر مساوى لشرية الترامواى وسوء تصرفها في بعض الاحيان وتشرمق مع منها من المظالم ففى ان تأتى هذه الشرية بالفرض المقصود من شرها وتكون سببا في تيقظ تلك الشرية وانتباها

بين أقصى الى ألبكم

حلفت احدى الآسأت الانكليزيات في عام ١٨٤٧ ان تلازم السكوت ولافتوه بنت شقة الى ان تزوج عن نحيه وكان اذذاك عمرها تسع عشر سنة فلبثت مدة خمسين سنة تشدضا لها وهي لا تهدي اليها فكاكت رفض الزواج عن كان يطلبها ويرفض الزواج بها من كانت تطليه وهو لا يجيبها الى ان بلغت السنة التاسعة والستين من العمر فاقطعت آمالها وبشت من ادراك بيتها وظلت فيها قد تبراها طبعاً من اليقين الذي حلفت به مضى نصف قرن فدعت اليها كثيرين من اقاربها وأصدقائها لتبشرهم بذلك وتعود الى مجالسهم ومعادتهم وكان هذا اليوم والساعة الاذان دعهم فيها مثل اليوم والساعة الذين حلفت فيهما اليقين قبل خمسين عاماً فلما قابلت ضيوفها وأرادت الترحيب بهم تلم لسائها وعلها منقطعا ولم تستطع الكلام رغماً عما بذته من المجد والماء فاضح حين ذاك أنها بليت باليكم . وقد عاها بعض الاطباء لمعالجتها فحكوا بدمها مكان شفتائها لان عضلات لسائها عجزت عن التلطف من فلة الاستعمال وبطل فعلها

الانبياء بالطوام الجوية

قبل حدوثها على سطح الارض

في الولايات المتحدة الاميركية مصلحة اميرية انيط بها البحث عن الطوام الجوية من نحو انقلاب الهواء وجوب الزواج ووقوع الامطار والبرد والتلج قبل حدوثها تنبها لاهالي من تجار ومزارعين وخلافهم وقد حلوت هذه المصلحة الوقوف على التقلبات الجوية قبل حدوثها في زمن يذكر وذلك بأنهم ارسلت في الجو طيارات ارتفعت عن الارض مسافة ميلين فتمكنت بهذه الوسيلة من معرفة احوال الجو والتفسيرات الطارئة عليه قبل امكان الانباء بحدوثها بست عشرة ساعة . وقد ثبت لديها ان انقلاب الرياح على ارتفاع ميل من الارض لا يصل تأثيره الى سطحها الا بعد مضي مدة الاثنى عشرة ساعة

بصحب اعينهم فصبت وتهدمت فرقة من الجنود لتطلق عليهم الرصاص فصمت الافواه وساد السكوت واصبح الناس كأن على رؤوسهم الطير وحينذاك نادى القائد الجنود واهمهم بان يطلقوا النار على هؤلاء الرجال فلما هموا بتنفيذ اراذتهم سمعوا فجأة وقع اقدام وصوت فرسان مقبلة من بعد فتوقف القائد عن اتمام هذا العمل وبعد هزيمة من الزمان وفد جنرال الحوروش الالمانية العام تحيط به كوكبة من الفرسان فتقدم الى القائد وسأله

فأجاب

— ماذا فعل هؤلاء الرجال

— قص عليه الحادثة من اولها الى اخرها قالت فتحدث الجنرال الى الكاهن الذي كان رآكنا معهم فقال القائد عن ذنبه فاعبره بقصته فتعجب الجنرال من هذه الشهامة ثم ترجل عن فرسه حتى دنا من الحوروش فرغ الصابرة عن عينه وقيل يده ثم قال بكل خشوع هو لاى اننى قد عفوت عنك وعن هؤلاء التسعة الرجال اكراماً لشهائلك ومكارم اخلاقك وانى أؤكدك انهم لو كان كل الفرسان يمين مثلك لكان الآن من المغلوبين لاهالة وهكذا تقدم الجنود فعملوا الصابرات عن اعين الباقين ولهنضهم ثم التفت الجنرال الى شيخ القرية فقال له انى لوغب ان تكون هذه اخر مرة ارى فيها منكم العدى على جنودى والآن استودعكم الله فضع الجميع ليلى الجنرال وليجي الحوروش (فتح الله قسطنطين)

وقدت بنا رسالة برقية تهني وطاقبل حضرته والحيه الفاضل رزق الله أئدى مقربوس فنزى حضرته على هذا المصاب ونسال لفقيه الرحمة والرضوان ولجميع آله الكرام جبل الصبر وجزيل البنوان

اطلنا على العدد الاول من جريدة البناء وهو سياسة اسبوعية (محافظه) منسجمة البارة بدعية الاسلوب لحضرة مديرها ومحررها الاديب يوسف أئدى سعد فنرحب بهذه الرصيفة الجديدة ونتمنى لصاحبها كل نجاح وفلاح واحدى بنا العدد الاول من نشرة يومية تحت اسم



(الوحش الضارى او الزوج القاسى)

(تابع ما قبله)

وأنت تعلم ان لا فائدة من هذا الحب مادمت لا تنتظر الزوج القاسى فى حالة من الفاقة والفقر لا يرجى مما أعام هذا الزوج وابنى ليست غنية بهذا المقدار حتى يدوم لك ان تلمع فى الحصول عليها
أجاب موريس

أنى ياسيدتى سأحبهم المصائب واشقى عذاب المخاطر والاهوال واركب البحار وانتقل اناء الليل واطراف النهار وأدلك الحيلان اذا زيم الحال حتى اصبح فى حالة من السعة واليسار

تحول لى الاقتران يخبئ مادلين

— ان النى ياموريس لا يأتى دفعة واحدة ولا بد من الصبر الطويل حتى تقال ما تريد ولا يصح ان تبقى ابنتى رهينة انشأرتك طول هذه المدة على غير جدوى

فاجبت والذى بكل جسارة وحساسة

-- انى يامامه لا رغبة لى فى الزواج على الاطلاق وحينئذ تقدم والذى و اراد ان يتدخل فى الامر ويحسم هذه المنازلة بالى هى احسن ولكن والذى القاسية انهره وقالت لنا هذا ما عولت عليه ولا بد من تنفيذ طوعا لوكرها وعليك ياموريس بان تستمد للسفر من التد

قالت (آه رجل غني والسلام) ولم البت ان بلوحت قرية (فوجير) مسقط رأسي ومنيت شحتي وقارقت يتي والدي المسكين الذي كان يزور الدموع السخنة لانتصالي عنه لأن كنت موضوع تعزيتة وسلاوة .

اما عن حالة معيشتي مع هذا الزوج الجديد فحدث عنها ولا حرج لان مثل هذا الزواج الاجباري ليس وراءه في الغالب الا المصائب والاضطراب ان زوجي راعول لم يكن يظهر لي في مبدأ الامر الا الحب والاحلاص ولكني لم اكن اجد في نفسي اقل ميل اليه . فاضل مني هذا الجفاء اولاً وثانياً ولكنه اخيراً زرع هو ايضا الى العداء ومن ثم اصبحت معيشتنا مهددة بالخطر وغدونا اشبه شيء بدون يطلبان اخذ الثار لازرحين يماوان على مصاعب الجيش ومتاب الحياة

وكانت عدواة زوجي راعول بمنزوجة بلدانة وحب الانتقام ولما اتانا فل اكن اطلب له الاذى ولكني كنت لاجبه فظت لان مبادئنا ومشاربنا تتفق .

وكان راعول يذكّر في ذلك الوقتاه طلب التزويج اكثر من مرة فضايت طلبه بالرفض والاباء لان كنت احب موريس ولا ارضى بغيره لي حليلاً فحينذاك يزداد غضبه وتشمعل في قلبه نيران الحق وحب الانتقام

اما انا فكنت لا اري طريقة لازالة غصني وتفرج كرتي غير الخروج الى الحلاء واستنشاق هواء الصحراء وملازمة الدزلة والافراد .

فخرجت ذات يوم الى الحلاء (وهناك جلست على سفرة عالية) وكنت اري املي امواج البحر تتلاطم بشدة فيديوي صدى صوتها في الافاق وهناك اطلقت لنا كرتي النان لتجول في عالم التخيلات والتأملات فخذ كرت تلك الايام السعيدة التي قضيتها مع حبيبي موريس وكيف ان البحر ابي الاحرمان تمنى التمتع بها واليوم نفسي من الهبة الاخرى لانني تكثت عند حبه ورضيت الاقتران بهذا الزوج الثميم وفي ذلك الوقت كان يتنقل املي حبيبي موريس جالساً متلي على سفرة اخرى يبكي على قراني وينتعب سوء حظي لانه لم يحظ بقرين ويلومني على هذا الحيلة

وفي اليوم الثاني اخذتني والدي الى بيت احدى صديقاتها على بعد خمسة اميال من قرية فوجير وبعد ان لبثت هناك يومين كنت في خلالي لاندوق طعماً ولا ترى اجفاني لغة الكرى عدت مع والدي الى دارنا فوجدت ان حبيبي موريس قد تدار تلك البهار وسلمني والدي جواباً بان قدرته كل قبل سفره فلما فتحت ووقع نظري على اسمه اشتعلت في قلبي نيران الوجد والحزن وكانت هذه اول مرة شمعت فيها بمرارة البش وحلول الشفاء .

وقد كتبت الى موريس في هذه الرسالة يقول:

استودعك الله يا حبيبي ما لبثت قد قضت ارادة والديك بان ابارح الدار التي عشنا تحت سقفها وتختا فيها بلغة الحب الخالص والهوى السذري ولعلني لا اراك مرة اخرى بعد الآن

فهل يرضى الله ياري ان تمشي سيدة قرية العين وان كنت انا اشتر منذ الآن بانى فقدت لغة الحياتو لم يعد لي مطعم في البقاء . فانا من الله عليك بهذه السعادة بعد ذلك الشفاء فاذكرني ان لك في السلام حياً ينديك بالنفس والنفيس وقد ملا حبك قلبه وسرى في كل اعضاءه ومفاصله وقد اجبك وسيجبك الى آخر نسمة من حياته . فاشدك هذا الحب الطاهر ان لا تنسى هذا الحب التيمس موريس

ولانساني يسدي عما اذرقته من البراء واصدته من الزفرات على اثر قرأه هذه الرسالة حتى اساقى مرض عصال فلا زمت الفراش وكنت اتحن ان ينقضى اجلي فاخلص من هذا الشفاء والداء ولكن التساهل والخذلا يعموتون .

وقد كنت صدمت على رفض الزواج قطياً مهما كانت الحالة ولكن ارادة والدي تغلبت على وظهورت في عوامل الضعف البشري بعد مضي مدة من الزمان فتزوجت رغم اني بذلك الشقي الذي انتخبته لي والدي وهو المسيو راعول الذي كان من زمرة الاغنياء ولكنه اشتهر بفساد البيرة والسريرة وكنت اسمع الناس يقولون انه ملا الارض بفسقه ومجون مفاسده وشروبه ولكن والدي حبيت عن كل هذه المساوي لاتها

من ان يوجه اليه هذا الهجاء لانه رجل شريف ابي النفس
وقلبه مملوء من الواوفا الشريفة والاحساسات الحرة وهذا
القلب هو افضل من كنوز العالم كلها .

فلما سمع راعول من هذا الكلام صمد الدم في رأسه
ولاحت على وجهه علامات السج والاضطراب وصرخ في
وجهي بضرب شديد قائلا :

— كفى يامادلين فأنا لأأريد ان احمل منك اكثر من ذلك
ولا يمكن ان اعيش مع امرأة لاهم لها الاسكب البيرات
واساد الزفرت وتذكر ايام الهموم والعبا

— وأنا الاستطيع ان اعيش الا كذلك يا سيدي

— فعند ذلك ازداد تيجبه وغضبه ودما منى رافعا يده
ليضربني فتدبته بأعلى سوقي

— طر عليك يا راعول ان تبين قساة مسكنة مثل وتنتاول
عليها بالضرب فلم يصغ راعول لكلامي ولم اشرع الا وقد اقتض
عليّ وطفق يوسخي لكواضرباً ولما اردت ان اتناول حجرا
من الارض لادافع به عن نفسي قبض على يدي وتناداني بصوت
منخفض

— ايك ان قولي كذا وتبدي حركة والاقتنك خلقا
وارحت نفسي من شر اعمالك . وفي ذلك الوقت غارت
قواي وضفت عزيمتي فظفرت اليه نظرة للتثبت فاذا به قد
انقلب وجهه وانقلب سحته وتظاهر الشر من عينيه
واسمح منظره هائلا وعجيفا فارتعدت حينذاك فرائصي وسقطت
على الارض مفتشيا على

— ولما اقتت من غشيقى وجدت نفسي على فراشي في
غرفتي وبجاني الطبيب يمرض وامامي خادمتي (دانيي) ترمقني
بين الحداق والرياء فجمعت حواسي وتذكرت ما حل بي قبل
هذا الاغصاء وابتدأت افكر في كيفية التخلص من هذا الزوج
القاسي او الوحش الضاري لانه كما أكد لي ان حياتي منه اصبحت
مهدة بالخطر ولا شك . فخطر على بالي ان اهجرج هذه الدار
التي استحكمت فيها حلقات الشر وارجع الى بيت والدي فاقضى
به مايقو من ايام حياتي ولواني اعلم ان نير والدي ثقيل وضيقها

الظلمة فعند ذلك ارتعدت فرائصي واقترعت يدي لاني شمرت
بجسامة ذنبي وعظم خطيئي

وبما انا على هذا الحال ما اشرع الا وبد قوة مزت
كنفي وتناداني صوت مملوء من الغضب والحق :

— يظهر انك لا تطالبين الزهدة لبيدي الا في واسع
الحياة

فهذا الذي كان يكلمني هو زوجي راعول وقد جاء يقنن
على يقنن اري

اما انا فهبت واقفة على قدمي ولم الله بنت شفة .
فاندفع راعول في تيار غضبه وطفق يوسخي لوما وتويخا
وانا لا ازداد الا صمناً ووضوحاً ثم الفت اليه وقلت له
بلطف .

— هيا بنا نرجع الى الدار يا راعول

فخطر الى شزرا واجابني بالهجة المدولالاة :

— انك يامادلين تظاهرين امامي كل يوم بالمداء والجفاء
وقد جيل صبري وضاق صبري من سؤ معاملتك فالافضل
لك ان تجاهري بكرهك لي حتى اسبح على بصيرة من حقيقة
مستقبنا فاجبه بجاني قوي وجنان ثابت

— اتي لا احبك يا راعول ولكنني لا ابضك أبداً .

— حسناً تقولين ولكن هل تظنين اني اصديق انه يوجد
في العالم امرأة واحدة يغلو قلبها من الحب فمن تخمين اذن
يامادلين ومن هو ذلك الشقي الذي اخذ حبه يجماع قلبك
وجاء يراحمي على حيك .

— ان من كانت زوجة مثل لبس لها الحق ان تحب
او تذوق لغة المشق .

— دعينا من هذه المراوغة يامادلين واعترني بالحق لان
دموعك وعزلك يشهدان عليك في البيت ان تكتمني عن
حقيقة حيك وغرامك لم تنهي قلبك لذلك التبريد الطريد
الذي كان يأويه واليك في داره ويميش من فضلات صدقكم
— ان كنت تنفي هذا الكلام اخي (موديس) فهو لجل

وحنا اقدى قدفل والخواجا قولاكى فقال والشيخ عبد الرحيم
مصطفى الحباك ومحمد اقدى قاضى ويوسف اقدى احمد وعبد
الله اقدى صانع وعوض اقدى واصف واسكندر اقدى
كادرس ورجب بك شكيك وصليب اقدى يوسف بنى بمصر
وميشيل اقدى عجيبي وعبد الرحمن اقدى جيبى وعبد القادر
اقدى عمر واحمد اقدى زكى ومحمد اقدى رشدى وعمل اقدى
حسن ومحمد اقدى توفيق صفوت وعبد القادر اقدى
عمر بالاسكندرية ومحمد اقدى عبد الجليل محمد بديا
وميشال اقدى قولواؤه باشى ومحمد اقدى سلطان المقاول
بالمصورة ومحمد اقدى مهيب باليوم

وورد لنا من حضرة الاديب جورجى اقدى قسطن
حل المنز الصادر بالمدة الثامن. وحل الفنز الصادر بالمدة السادس
من حضرة الاديب عبود اقدى غنيمه بلورقه والفنى اليه ادور
اقدى شماس بانطاكه

وقد ورد لنا حل الفنز المصور المدرج بالعدد الرابع من
جانب الاديب الخواجا جورجى ديابو تكلس.
وحل الفنز المدرج بالعدد التاسع من حضرة جرجس
اقدى اسحق يارد في بيروت

حل الفنز المدرج فى المدي التاسع
لقد الفزت اذا الفضل لفزا

حوى معنى كسلسال شوى

فدحاولت كسلف غطاءه

بدا فى (يونس) الشهم التى

يوسف احمد

وقد ورد حل من حضرة الاديب الخواجا حبيب كرامه
بمصر ومن حضرة الاديب عبده الطييف اقدى ابو الوفا
بالاسكندرية

حل الاحجية للدرجة فى المدة الثامن

الا يا قاضيا من راق شعرا

ويمان فى المعارف ثلث فخرها

نظمت احاجيا فى سلك در

قسطنطينا يراها من تحرى

محمد سالم القزاني

وقد ورد حل من حضرة الاديب يوسف اقدى احمد بمصر

شديد ولكن الحكمة تغضى على الماقل بانماذا وقع بين شرين
يجب عليه ان يختار اخفهما اضرا ومن ثم عزم على تنفيذ هذا
الفكر وشرفت فى التأهب والاستعداد

— ولكن الدهر اذا اخفى على احد وابتلى الاماكنه
لم يترك امامه بابا للفرج والخللاص فاقى بينما كنت افكر فى هذا
الامر ورد الى نيا مفجع نى لى وفاة والدى ووالدتى الذين
ذهبا فريسة النار على ارض حريقه هائلة الهبت دارنا قصيرها
وماذا ولتبقى فيها حجير على حجر

البقية تانى (توفيق عزوز)



لفز مصور

الصف الاول من الصور يدل على صدر بيت عربى
مشهور والثانى على عجزه

اما حل الفنز المصور المدرج فى المدة الثامن فهو:

اذا كان الغراب دليل قوم

يربهم على حيف الكلاب

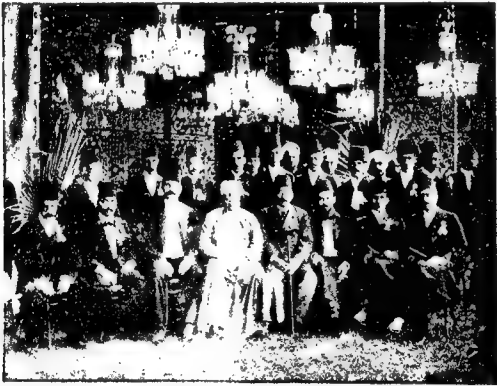
وقد ورد الينا حل على هذه الصورة من حضرة الافاضل:

يورفاكى اقدى عيسى والآمنة نزهة عبده الله خورى

الاجيال

Le Caire le 4 Septembre 1897

القاهرة في ٤ سبتمبر (اليلول) سنة ١٢٩٧



زينة حديقة الازبكية في حفلة عيد الجلوس المأوس

هيئة صيوان برئيسه لجنة الاحتفال حسن بك مذكور وعضاؤها

البلاذ . اذن فالاعتناء بامر هذه المدارس الثلاث لازم
وضرورى من كل الوجوه

وتذكر حضرات القراء الكرام اننا كتبنا في أعداد
مجلتنا الماضية مقالات ضافية تحت عنوان (كيف
تتقدم الامم وترتقى الشعوب) أظهرنا فيها ما يحتاج اليه
مدارسنا الشرقية من وسائل التنظيم والاصلاح ولكننا
جملنا الكلام قاصرا في تلك المقالات على القسم الثاني
والثالث من هذه المدارس أى المكتنية والزمنية وأما
القسم الاول منها وهو المدارس الوالدية او المنزلية فلم
نكتب عنها بعد ولذا أحينا اليوم ان نعملها موضوع
بحثنا في هذا العدد اهتماما للفائدة وطمعنا لنضع
فندقول

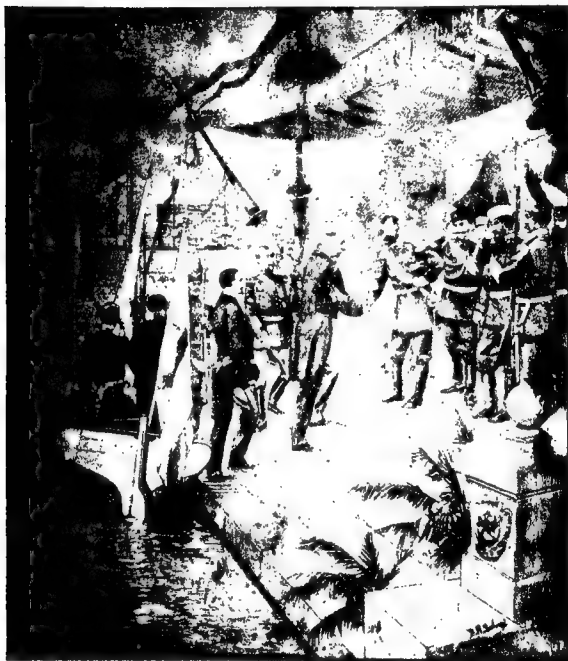
اذ اصح ان البيوت والمنازل هي مدارس حقيقية
يتلقن فيها الاطفال مبادئ المعارف والآداب كان من
الخطا القاضح أن يهمل أمرها الى الدرجة التي نعلمها
كلنا الان

فليس فينا من يحمل ان المدة الاولى التي يقضيها
الطفل في بيت والديه عند الشريقين كلها تذهب سدى
على غير جدوى فلا يستفيد فيها علما ولا بحنى فائدة
ولا يتلقن من والديه في الصالب غير دروس الجبن
والخوف والاعتقادات القاسدة وما شاكل ذلك من
الامور التي يراها الشرق كل يوم بينه ويسمع عنها
بأذنه

على اننا اذا نظرنا الى البلاد المتقدمة التي تعودنا

التربية الوالدية

قال الحكماء ان المدارس تنقسم الى ثلاثة اقسام
وهي المدرسة الوالدية أو (المنزلية) والمدرسة المكتنية
والمدرسة الزمنية فكل فرد من أبناء الامة لابد له ان
يخرج في هذه المدارس الثلاث ويتقن من الواحدة
الى الثانية حتى يصل الى درجة من العلم والمعرفة تخول له
خدمة بلاده ومع أوطانه فيعيش بين أهله ومواطنيه
كمضوي في جسم الامة التي يتسي اليها
فكل شعب أراد ان يبلغ ابواب التقدم ويصعد
في سلم الارتقاء والعمران يجب عليه ان يعتنى بامر
هذه المدارس الثلاث ويسعى جهده في اصلاح داخلتها
وسايم شؤونها حتى يخرج منها في مستقبل الايام من
يعول عليهم ويركز اليهم في رفع شأن البلاد وعلو
كلمتها لانه اذا صح أن حياة البلاد بهمة الافراد
فهو لا الافراد لا يتكتم ان يحبوا بلادهم ويهضوا بها
الحمل اوج العلى وذروة الجهد والسود الا اذا توفرت فيهم
الضرورة لذلك وكانوا على جانب عظيم
الاهتمام بالمادة وسعة الاطلاع وشدة الاقتدار
شهور والثاني كله لا يتم لهم بالطبع الا اذا نبهوا في العلم
اما حلوا بلان الآداب والمعارف والمدارس كالمحنى
اذا كان بيوت العلم وديار المعارف والاداب فاذا اصبحت شأنها
وقد تنظم حالها تبع منها هؤلاء العلماء الاعلام والمصلحون
بورعظام وكانت النتيجة كما قلنا ارتقاء الامة وتقدم



مقابلة جلالة قصر روسيا لجانب الميو فياكس فور
رئيس جمهورية فرنسا على اثر وصوله الى (يتيروف)
وتزوله من القارب

سيدة شرقية عاقلة فعل كما فعلت عقيلات الغرب
الفاضلات في ارضاع اطفالهن العلم مع الابن او هل رأوا
باعتهم طفلا خرج من حضن امه وانتقل الى المدرسة
الثانية المكتبية وهو على جانب من العلم والالمام
ببعض الامور الاولى

واذا وجد بعض السيدات الشرقيات على هذه
الكيفية فهن في الغالب نادرات والتادول احكم له اذن
فلا عجب اذا كنا نرى اقتضا في مؤخره غيرنا لاتنا
فينا تقدمنا على اساس غير متين وتركنا الجوهر
ونحسنا بالمرض او بمنى اوضح واصرح لاننا اعتدنا
بامر المدارس المكتبية والزمنية ولكننا لم نبدأ بامر
المدارس الوالدية او المنزلية وقاتنا انها هي التي عليها
المول . ولها التأثير الاول .

ان الوالدين في بلاد الغرب طرقا غريبة وحجلا
عجيبه في تربية اولادهم فمن ذلك ان الام تأتي بقطع
من الحلوى على شكل الحروف الهجائية فتناول ابها قطعة
منها كلما طلب ذلك وتعلمه في الوقت نفسه اسم هذا الحرف
الذي يتناوله حتى اذا رسخت في ذهنه اشكال هذه
الحروف شرعت في تدريسه وامتحانه فلما تصرح له
بتناول قطعة من هذه الحلوى الا اذا عرف اسمها
ولم يشبه في هيئتها وشكلها وبهذه الطريقة يثب الطفل
وهو ميل الى التعليم ومتعود عليه فاذا ترك هذه المدرسة
المنزلية الاولى وانتقل الى المدرسة المكتبية الثانية لم يكابد
الاستاذ عناء في تعليمه وتهذيبه لانه يبني هذا التعليم

الاقتداء بها في كل حركاتها وسكناتها واثنا الحال
عندهم بمكش ما ذكرنا على خط مستقيم

فلا يكاد الطفل في تلك البلاد يبلغ السنة الثانية من
عمره حتى يتبدى والده بالاعتناء بتربية عقله وتهذيب
اخلاقه وتكوين اعوجاجه مثل اعتلها بتربية جسمه
والحفاظة على صحته اعلمها ان هذه هي المدرسة الاولى
التي يتخرج فيها الطفل فليس من الصواب ان يارحها
وهو خالي الوفاض لان ذلك مآله الحسارة والضرر
وضياع مستقبل هذا الطفل المسكين

وقد دلت التجارب واثبتت الحوادث ان هذه
المدرسة المنزلية الاولى هي التي لها التأثير الاكبر
والمفعول الاول في تهذيب الاطفال وتثقيف عقولهم
وانماء المواطف الشريفة والمبادئ الحرة في نفوسهم
وقلوبهم حتى اذا رسخت في اقدسهم استحالت زعما او
استصالحا منهم بعد ذلك لانه قد قيل (ان العلم في
الصغر كالنقش على الحجر) وقد قال احد الحكماء ان
عقل الطفل في مستقبل عمره اشبه شئ بسطح من الرمل
يتشكل بشكل الجسم الذي يفر فيه او هو كالماء الذي
لا يشكل له وانما يتخذ شكل الاناء الذي يوضع فيه .

اذا علمنا ذلك كله فلا نتجب ان رأينا اقتصادون
غيرنا في التقدم والارتقاء لاننا اهلنا امرا عظيما
يتوقف عليه ولا شك حياة الامم وارتقاء الشعوب
وهو (التربية الوالدية)

والا فليقل لنا اخواننا الشرقيون هل سمعوا عن

و من الخطاء القاضع ان يهمل الوالدان تربية اولادهما اعتمادا على المريات والمرضعات فقد اثبت التجارب أن تربية الطفل بواسطة المرضعات لا تخلو من الخطر على مستقبله لان هؤلاء المرضعات لا بد وان يكن من الطبقة المنحطة في الآداب والاخلاق فمن يرضع الاولاد هذه المبادئ المساعدة مع اللبن وفضلا عن هذا وذاك فقد اثبت الاحصاء ان عدد الاطفال الذين يموتون في حضن امهاتهم هو نصف عدد الاطفال الذين يموتون في حضن المريات والمرضعات كما ذكرنا ذلك في احد اعداد مجلتنا الماضية وكفى بذلك عبرة وتبصرة لقوم يعقلون.

على ان هذا الاصلاح لا يتم لنا معاشر الشرقيين الا اذا اعتنينا بتربية بناتنا كما نعتي بتربية فياتنا تماما لان البنت اذا أصبحت برة بيت وريسة عائلة كاز من الواجب عليها ان تكون عالمة بمالها وماعليها من الحقوق والواجبات

ويسرنا ان الكثير من اخواتنا الشرقيين قد ادرکوا هذه الحقيقة الآن فشرعوا في الاعتناء بتربية بناتهم وكثر عدد المدارس الشرقية التي تهتم بتعليم البنات الطيبات وعدنا ان هذه اعظم خطوة في سبيل التقدم المصري اذا تبارنا عليها جنتنا من ورثتها الخير والنجاح في مستقبل الايام والله الموفق

حينذاك على اساس متين فيكون نجاح العقل حوكما ومستقبله مضمونا. فاحرانا نحن مباشر الشرقيين في التشبه بشيرنا من هذا القليل ونحن احوج الناس الى بث روح التهذيب ونشر لواء المعارف والآداب بين ظهرائنا ولكن اني لنا الوصول الى هذه الدرجة وقد ابى السواد الاعظم منا الا ان يحرم الجنس اللطيف من التعليم بدعوى انه لا يفيدهم في شيء ولا يصلح لهم من كل الوجوه وقدسها عن هؤلاء القوم هدامهم الله (ان التي تهز المهد يمينها قادرة على ان تهز العالم كله يسارها)

أجل فاذا لم يأت الوقت الذي يدرك فيه الشرقيون هذه الحقيقة فيادرون الى تهذيب بناتهم ونسألهم وتغيف عقولهم وتصور اذهانهم بقينا على مانحن فيه من التأخر والانحطاط الى ان يقضى الله امرا كان مفعولا.

ولا يفوتنا هنا قبل ان نختم الكلام في هذا الموضوع ان نوجه الانظار وننبه الافكار الى امر خطير يتعلق بالتربية المنزلية الا وهو الاعتناء بامر صحة الاطفال التي كثيرا ما يسهل اخواتنا الشرقيون حتى اذا وقصوا في مهاوى الطلل والامراض تندموا على اهمالهم ولكن في ذلك الوقت لا ينفع الندم بعد ان ذلت القدم فكما ان الاهتمام بتعليم العقل وتغيف عقله لازم وضروري كذلك الاعتناء بامر صحته ازم واهم لان العقل السليم لا يسكن الجسم السقيم كما قال الحكماء.

تيساً نظرياً قابلاً بما يمكنه
من حسن الإدارة والتطهر
أصالة رأيه وحسائه في
مسابقة أقرانه وقوته عليهم
حتى شاع فضله فاقم مملوئاً
لوالى ولاية الطونة ثم جيل
للمعاون الأول فلدارة المدلية
من مجلس شورى الدولة
بالاستانة ثم نصب مصلوئاً
لوالى بغداد فديراً للأوراق
في الباب العالي فريساً لمحاكمة
يكنياوغلى قصر فليروت
ورودس فقبس ثم عين نائباً
متصرفاً لبيروت وبعد هذا
أرسله مدحت باشا والى ولاية
سوريا الى الاستانة بلائحة في



حضرة ذى الدولة رائف باشا الأفضح
والى ولاية مدينة حلب الجليلية حالاً

أما صفات هذا الوزير العظيم وأخلاقه فقد اشتهرت في
كل صقع ولد وعلى الخصوص بين رجال دار السعادة ومشاهير
أوروبا بأنه الرجل المحنك المالى الهمة الواسع الاطلاع العارف
باصول السياسة واحوال الرئاسة التفاد للامور حتى قدحها
الرائع في الصمران المعتدل الشرب النور الفكر فأنك اذا
تأملت في حضرته وقد بلغ عمره ما يقارب الستين من عمره
وأبت فيه فتحة من التهذيب الصرى على مسحة بل مسحات
من الادب الشرقى المترجة بالثقاب الغربية بما يميز وجودها
في كثير من افاضل رجال عصرنا فاقام عند قوم وفارقهم الا
واخذ بجميع قلوبهم وذكره بالخير يمدحون ومن مزايى حضرته
المذكورة انك ترى الوقار والهيبة حالين على عجله مع انه يمكن
عظيم من الهدوء ودماثة الاخلاق ورقة الجانب وهو كريم

ولد هذا الرجل العظيم
سنة ١٢٥٣ في كريت وكان
والده تاجرهم ادهم ائقدى من
أكابر سراتبا وهو اذ ذاك
رئيس مجلسها الكبير وذلك
ايام ولاية مصطفى باشا الكريتي
الذى كانت اقامته الحكومة
المصرية والياً على كريت
فلما ترعرع وأدخل المدرسة
العرفانية الشهيرة بالاستانة
العلية وبرع فيها خدم في
القصر السلطانى وتقلب في
جلة مأموريات الى ان
تشكلت ولاية الطونة سنة
١٢٨١ عين فيها كاتباً اولاً
لمجلس ادارتها ثم عين رئيساً
لمجلس بقرية روستجق

شؤون ادارة هذه الولاية واحوالها المصومية وهناك دخل
في مصاف رجال الدولة الطام بمجلس الوكلاء الاعلى وانبط
بهدته السامية نظارة التجارة والزراعة فالتفتية المصومية على
الاشغال المصومية فظارة النافعة فلما تغيرت الوزارة في ذلك
المهد عين والياً لولاية أخته فولاية الموصل وبعد ان استقال
منها عين والياً لبيروت غير انه قبل مضي حضرته اليها عين
ناظرًا للرسومات فالتجارة والثامنة مرة ثانية فلما تغيرت الوزارة
اذ ذاك وانضل اعيد الى نظارة الرسومات ثم عين والياً على
مدينة حلب الى يومنا هذا

وقد احرز دوله من الرتبة الوزارة السامية ونظر
بحجة وسامات منها الوسام النبلى والميدى من الدرجة الاولى
ووسام الامتياز الذهبي والفضى والمدايلة الذهبية الكريية

فقال الرجل : اني لم اسمع ما تقول لاني مصاب بالصمم
فدعوك قلماً وورقة لتعرض حاجتك كتابة

فتناول الشحاذ الورقة وهو يقول في نفسه ان صاحبنا
هنا لم يسمع شيئاً عن الشلل ثم كتب في الورقة ما يأتي اني
فقير وصاحب عيال يتصورون جوعاً قاصحاً الي بما يسد رمقي
ورمقهم .

فقال الرجل ما كتبه الشحاذ وقال له : فهت منك انك
مصاب بشلل في يدك فكيف صرت صاحب عيال يتصورون
جوعاً

فدهش الشحاذ من كلامه وقال : كيف فهمت مني ذلك
وقد قلت لي انك اصم .

قال : قلت لك ذلك لاحقق مكرك وكذبك ايها الختال
فتضب الشحاذ وقال : ان المكار والكذاب فينا اننا
يا سيدي قد اوهمتني انك اصم لتخدع رجلاً سعلوكاً مثلي .
ثم ذهب في حال سبيله وهو يدهمدم .

جندی ایرلاندی کذب بعد موته

تعاهد جنديان إيرلنديان قبل الخوض في معركة القتال انه
اذا جرح احدهما يسرع الآخر الى محله على ظهره والذهاب
به الى المستشفى الثقيل . فلما اشتد القتال اصيب احدهما برصاصة
في رجله فتناثرت صاحبه قياماً بالمهد المضروب فدنا منه وحمله
على ظهره ثم حاول الذهاب به الى المستشفى بين دوي المدافع
وضوضاء المعركة وبينما هو يسير اذاعتت على الجريح قنبلة
ذهبت براسه ولم يدر بذلك صاحبه بل داوم السير مهرولاً ولما
بلغ الى المستشفى وضع الجريح على الارض فاقبه حينذاك انه
كان يلا راسي فغضب غضباً شديداً واتخذ يوبخ القاتل بقوله له
عهدتك بحب الكذب وانت حي ولم اكن لاتنظر منك الكذب
بعد موتك . فقلت لي انك اصبت برصاصة في رجلك وهما
اني اراك اصبت بقنبلة ذهبت برأسك فاق منك ما اكذبك
حاً وميتاً ا فلو صدقت لما كنتني متقة حملك الى المستشفى

النفس ايما نزه بدي الاستقامتي مسلكه لا يفضل النفع الحاصل
على العلام وهو بعيد عن الموالاة والمبالاة يمرض عن المدح
والاطراء لانه يحب الحقيقة وتبسمك بالجوهر فلا عجب بعد
هذا ان رأيت الناس من وطنيين واجانب على اختلاف مشاربهم
وتباين آرائهم مجمعين على ولائه يربطون السهم بمدحه . هذا
قبل من كثير فانا لم ننظر بترجمة مطولة لحضرته نستوفي بها
حق ما نره بسطاً وبياناً وهذا القليل تقتاده عن بعض الافاضل
الذين لازموا حضرته حيناً من الزمن وهم من الصادقين
وانا لتعتقد انه متى سبي الباب الصالح في امر الاصلاح
سيكون للشهلاء القدح المثل يمتواصالة رأى دوله ان شاء
الله تعالى

١٣٠٧ هـ - ١٣٠٨ هـ

(مبارزة بلادنا)

جلس يوماً أحد عمد المزارعين في قهوة من قهوى
العاصمة بالقرب من رجل فرساي واخذ يطارحه الحديث
عن المسائل السياسية . فاختلفت اراؤهما فيها وانضى الخلاف
الى الاهانة والتمس . فخرج الفرساي بطاقة من بطاقات الزيارة
واعطاها للعمدة وقال له : اني ادعوك نهار الغد الى المبارزة
ثم ذهب في حال سبيله . ولما طلع غد ذلك النهار ذهب
العمدة الى القهوة ويده عصا تشبه البتوت بالضخامة والطول
تقايبه الفرساي وقال له : اين شهودك . فبادره العمدة
بضربة على ارم رأسه وقال له : دولك شهودي وهذه مبارزة
بلادنا .

وقاحة شحاذ

دنا احد الشحاذين المختالين من سيد مر سبيله فقال
له :
احسن الي يا مولاي بصدقة بحسن اليك الله فاقى مقصد
اصبت بشلل في يدي فصبرت عن الشغل .

والخطم دخل الجامع الازهر لتعلم العلم الشريف فحضر على الشيخ ابراهيم السقا وعلى الشيخ مصطفى المبط وعلى الشيخ محمد الشينى

على ان مدة اقامته في هذا الجامع لم تطل حيث سافر مع والده لاداء فريضة الحج الشريف في سنة ١٢٨٠ هـ. وكان والده السيد احمد ابو النصر هو الخليفة يومئذ على السجادة بعد وفاة السيد احمد ابو الاقبال وبعد تأدية هذه الفريضة انتقل والده الى رحمة الله تعالى في مكة المكرمة في يوم الاربعاء الموافق ١٤ الحجة سنة ١٢٨٠ هـ. ودفن بها في السنة المذكورة ثم عاد صاحب الترجمة الى مصر وتولى خلافة السجادة الوفاية سنة ١٢٨١ وصدر له بذلك الامر العالى من خديوى مصر السابق اسماعيل باشا وصدر من سموه امر آخر الى سماعة قاضي مصر بقرره ناظراً على ما كان بيد ابيه من الاوقاف والوظائف فقررت له المحكمة الشرعية ذلك ووردت اليه على اثر ذلك اقامة رسمية من محافظة مصر تدعوه الى تولد خلفه مشيخة السجادة فذهب اليها بموكب حافل وتولد هذه الوظيفة الشريفة وقد حضر هذا الاحتفال سماعة قاضي مصر ومفتيها وشيخ الجامع الازهر وجميع ذوات مصر وعلمائها الاعلام وقد قام باعلاها خير قيام وبأشراق المولد الوفاي واحياء الليالي المنسوبة اليه في مولد سيدنا الحسين والسيدة فطيمة

وفي سنة ١٢٨١ عين عضواً في مجلس الاحكام بمقتضى امر عال وفي هذه الاثناء انعم عليه جلالة السلطان برتبة (باي ادرنة) ووصلت اليه الرتبة المذكورة على يد دولة الوزير الافخم درويش باشا ثم اقم عليه ايضاً بلوسام المجيدي .

وفي سنة ١٣٠٨ توجه الى الاقطار السورية بقصد السياحة وزيارة ما فيها من آثار الانبياء والمرسلين ولما وصل الى مدينة بيروت احتفل به اهلها احتفالاً عظيماً وأكرموا شواء واحسنوا وقادته واقاموا له الولائم والمآدب والضيافات ثم انتقل منها الى دمشق الشام وطرابلس الشام فاحلها اهلها محلاً رفيعاً وبعد ذلك زار صاحب الترجمة دار السعادة فاجتمع فيها



حضرة صاحب السامحة والفضيلة

السيد عبد الحالى السادات

هو السيد ابو الفتوح احمد عبد الحالى السادات ابن وفا وهو الخليفة الثانى والمشرون على سجادة السادات الوفاية وصاحب الكونية المنيفة المصطفوية.

ولد حفظه الله في سنة ١٢٦٣ هـ في بيت المجد والشرف المشهور في مصر بيت السادات بدرب الجمايز

ولما ولد صاحب الترجمة كان الخليفة على سجادتهم جده ابو ايه السيد احمد ابو الاقبال قسماً في مزة وعمر ايه السيد احمد ابى النصر والده ولما ترعرع قرأ القرآن الشريف ودخل المدارس الاميرية تحت نظارة المرحوم رقاعة بك فتم فيها مبادئ الفنون وقرأ اللغة العربية والتركية ودرس الحساب

حل المسئلة الحسابة لقسم الابتدائى المتدرجة بالعدد ٩

حل هذه المسئلة يقال حيث ان هذا الوابور يحرق في اليوم ١٦ كيلوجرام من الفحم في السنة اي في ٣٦٥ يوماً
 $١٦ \times ٣٦٥ = ٥٨٤٠$ كيلوجرام وحيث ان الاقعة تساوى
 الكيلوجرام فيكون عدد الاقعة الموجودة في ٢١٩٠ كيلوجرام
 هي $٢١٩٠ \div ٥٨٤٠ = ٠.٣٧٥$ وحيث ان نحن الاقعة
 الواحدة هي ٠.٣٧٥ فنك فبقون نحن $١٧٥٢ \times ٠.٣٧٥ = ٦٦٣.٢٥$
 نحن الاقعة التي يحرقها هذا الوابور في السنة وهو
 المطلوب بصورة العمل هكذا

٣٦٥ عدد الايام الموجودة في السنة

١ « الكيلوجرام التي يحرقها الوابور في اليوم الواحد

٢١٩٠ عدد الكيلوجرام التي يحرقها الوابور في السنة

٢١٩٠ $\div ٥٨٤٠ = ٠.٣٧٥$ عدد الاقعة التي يحرقها

الوابور في السنة

١٧٥٢

٠.٣٧٥

٨٧٦٠

٥٢٥٦

٦٦٣.٢٥ نحن الاقعة التي يحرقها هذا الوابور في السنة وهو

المطلوب

تأليف جبران

تلميذ بمدرسة التوفيق القطية بمصر

وقد ورد اليها حلها على هذه الصورة من علي ائدى
 محسن وعبد ائدى وشيخي من طلبة المدرسة الاميرة
 بالاسكندرية

بأشهر العلماء الاعلام والمشائخ الكرام والذوات العظام . وقد
 اصدر جلالة السلطان امر بمعداد قصر مخصوص لسماعته
 وما يلزمه من الخدم والحشم والربات الفخيمة ثم عاد الى مصر
 مصحوباً بالسلامة فتفقد بالوسام المائى ورتبة قاضي رودس
 وقد اهدي الى صاحب الترجمة وسام رفيع من دولة
 اسوج وتزوج وكان السبب في ذلك ان وفى عهد هذه المملكة
 وفد الى مصر وزير سماعة السيد احمد عبد الحاق السادات
 وتعرف به وتبادلت بينهما الزيارات أكثر من مرة فلما عاد
 الى بلاده ارسل اليه ذلك الوسام اعترافاً بفضله واجلالاً
 لمقامه

واهدى سباحته أيضاً جلالة شاه النجم وسام الشمس
 والاسد

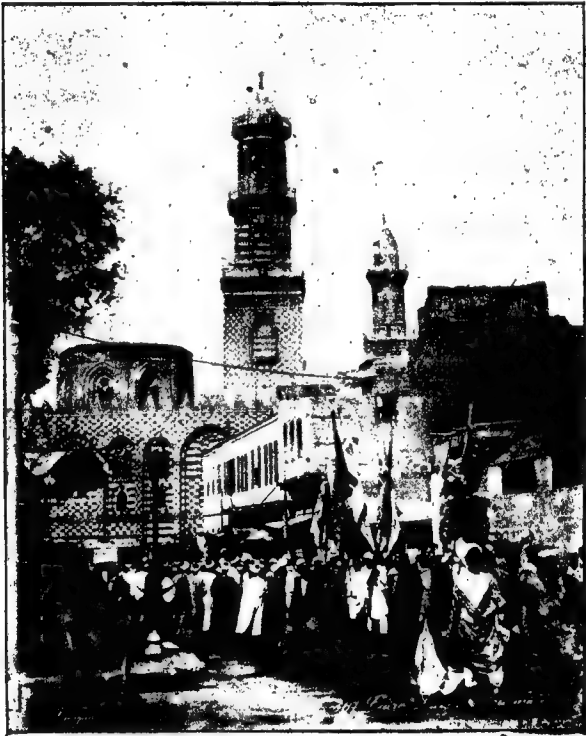
وقد اتدب فضيلته ايضاً ليكون عضواً في مجلس الشورى
 وهو لم يزل في هذا المركز الى الان

وقد أشهر سباحة السيد الموما اليه بالبر والتقوى والسخاء
 ومكارم الاخلاق وهو من أكبر عائلات المجد والشرف في مصر
 ويتصل لسه بالتي سلم

فلا يرح سباحته غرة في جيب الدمر وقرعة لبن مصر
 على مدى الايام والسنين

امرأة عاشت في سريها تسعة وثلاثين عاماً

رأت احدى عقيلات « ديفوشير » من اعمال انكلترا ان
 احسن عمل يعيش فيه الانسان هو السرير الذى ينام عليه
 فاضطجعت على سريرها وآلت على نفسها ان لا تماره الا فى
 قاربها المطوية. فلبثت على هذه الحالة تسع وثلاثين سنة وهى
 متمتعة بالصحة والراحة الى ان توفاه الله منذ شهرين.



(جامع طولون)
في جبل يشكر بجهة السيدة سكينة

(جامع طولون)

يُعتبر هذا الجامع من مساجد مصر المشهورة ويقال ان موسى النبي نأجى ربه عليه كما يتتبع بعض الناس ولقد يجاب فيه الدعاء وتقبل التضارعات والذي شرع في بناء هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون سنة ٢٦٣ هـ وفرغ من تشييده سنة ٢٦٦ وبلغ مقدار ما اُتق عليه من المال نحو ١٢٠٠٠ دينار. وقد جعلت سلام منارة من الخارج وذلك بخلاف منارات باقي الجوامع

ولكن لم يلبث هذا الجامع ان تحطم على مدى الايام وتخرب اكثره فجدده الملك المنصور لاجين المنصوري وبعدئذ تخرب ثانية فبنيت فيه بعض المحلات والمساكن ليكون يشابه ماوى الفقراء والمقطعين وهو الآن مهتمم الاركان مقوض الدعائم ولكن السواد الاعظم من المسلمين يتركونه ويغصدهونه في بعض الاحيان وما أتينا على صورته هنا الا لاناسمنا اناس يتحدثون عنه ويستبرونه من اشرف آثار مصر واحسنها

(سكان النجوم)

من اهم المسائل العلمية الخطيرة التي يشتغل بها علماء هذا العصر هو انه توجد عوالم اخرى غير عالمنا

آهله بالسكان وملأى بانواع الجفاد والنبات والحفوان. وقد تناقش رجال العلم في هذا الموضوع كثيراً وافاضوا فيه الشرح ووضع بعضهم المجلدات الضخمة لاثبات هذه الحقيقة

وليس غرضنا الآن ان نفرض عباب البحث ونقيم الادلة والبراهين على صحة هذا الزعم او فسادها فان هذا ليس من مجال بحثنا ولا يمتنا المقام الآن ان نفي هذا الموضوع حقاً من التعسري في هذه المجلة المختصرة وانما جل غرضنا ان نذكر هنا رأياً نشره احد العلماء بهذا الصدد في احدى المجلات العلمية الاجنبية وهو لا يخلو من الاهمية والفائدة قال:

ان المسألة التي أريد أن ابحت اليوم فيها هي على جانب عظيم من الخطارة لانها موضوع جدال كثير من العلماء والباحثين وهم الى الآن لم يبتدوا الى حلها.

ولست من الذين يذهبون الى ان البحث في مثل هذه الامور عقيم القائدة ما دام كل ما يقال فيها ان هو الامن باب الظن والتخمين والرجم بالغيب لا بل انى ارى انه يسوغ للانسان ان ينشر ما شاء من الاراء ويقيم الادلة على صحة رأيه فاذا كانت براهينه قوية وادلته متينة افنح الناس بسحقه مبدأه والا فالعكس بالعكس.

ذكرت كل هذه المقدمة تمهيداً لا بداهة رأى في تلك المسألة الخطيرة وهي هل يوجد سكان في عالم آخر غير عالمنا ام لا؟ وانا اعلم ان مسأله ذكره ربما لا يروق في اعين

غير ان القى اعتقده هو ان هذا البرهان البسيط او غيره من البراهين السطحية لا يصح الاعتماد عليه والوثوق بصحته . لانه يوجد هناك دليل آخر اقوى منه يكتفى لتفنيده ودحضه وهو ان العلماء الذين كذبوا ذئبك المألين في عدم وجود الاحياء في العالم الشمسي قالوا ان الطقس وحالة الجو في ذلك العالم الشمسي لا يسمحان بتجمع الحيوان والنبات بقوة الحياة وقد يمكن ان اقول أيضاً ان حالة الجو والطقس في عالم النجوم لا تساعد على تمتع الاحياء بقوة الحياة أيضاً . لان اتجاه الشمس الى القمر على صورتها الموهودة تجعل كل المواد السائلة الموجودة في عالم النجوم تجف وتضرب ولا يعقل ان حيوانا او نباتاً حياً يستغنى عن الماء مثلاً لانه من اشد لوازم الحياة الضرورية وما دنا قد حكمتنا باستحالة وجود المواد السائلة (وفي جملتها الماء) في عالم النجوم فلا يمكن لما قل اذن ان يتصور بعد ذلك انه يوجد سكان احياء في تلك النجوم .

ومن التريب انهم اعتقاد السواد الاعظم من علماء هذا العصر بوجود هؤلاء السكان في القمر لم يستطيعوا بواسطة هذه النظارات المعظمة ان يكشفوا شيئاً من هذا الاجسام الحية سواء كان من الحيوان والنبات واعظم هذه النظارات المعظمة المروقة لان لم تصل العلماء الى هذا الغرض مع انه اذا صح اكتشاف مدنى واستحكامات وابنية في عالم النجوم كان الواجب ان تكشف أيضاً بعض الاشجار والاشخاص او ملشاً كل ذلك من

كثير من الباحثين ولذا قلت في مبدأ كلامي ان كل انسان حر في ان يبرز فكره بقوة الدليل والبرهان .

ظهر منذ قرن من الزمان ما كان مشهوراً ان احدها يدعي (السير هرشل) والثاني (السيو) فرنسوا اراجو) زعموا ان الشمس مأهولة بالسكان وهي لم تخرج عن كونها مثل الارض التي نساكنها نحن تماماً . ولكن علماء هذا العصر لم يسمهم ان يصادقوا على هذا القول واعتبروه ببيد الاحتمال لانه اذا صح وجود اناس يعيشون في هذا العالم الشمسي كانت معيشتهم هناك ضررباً من المعجزات وغوارق الماديات لان درجة الحرارة وحالة الجو التي يعيشون فيها لاتصلح للاحياء سواء كانوا من نوع الحيوان والنبات وقد قدر العلماء درجة الحرارة والطقس في هذا العالم الشمسي فوجدوها كافية لآبادة كل جسم حي فن ذك حكيموا بالبداهة ان دعوى هذين الصالين باطلة ولا يمكن الوثوق بهما من كل الوجهه

على ان هؤلاء العلماء المصريين الذين لم يوافقوا الصالين المذكورين على قولهما من جهة وجود سكان احياء في العالم الشمسي وقوا في هذا الخطأ تقسم حيث قاموا يزعمون ان في القمر النجوم سكاناً مثلاً . واستشهدوا على ذلك بانهم نظروا بواسطة النظارات المعظمة الى هذه النجوم فشاهدوا في داخلها بعض آثار المدن والقرى والطرق والاستحكامات والقلاع والانهروبنا عليه حكيموا بانه لا بد ان تكون في تلك النجوم شعوب حية تشتمل بايديها في تشييد هذه الآثار

﴿ اقترح ﴾

تقترح على حضرات الادباء الافاضل تشطير اليتيمين
وهما من نظم احد الشعراء الجيدين
ولى حبيب كأن الله صوره
من يافع الزهر او من ذائب البرد
او انه خالص البلور اودع في
احتشائه الورد بمحر الطباقي ندى
يوسف احد

﴿ اقترح ﴾

اكبريت في العلم
في ضواحي فينا طامسة الضائيت هو اكبر البيوت
الموجودة في العالم . وعدد حجرة الف واربع مائة قسم يشتمل
كل قسم على اربع او خمس حجرة . ويسكن هذا البيت ٢١١٢ شخصاً
يدفون اجرة قدرها مائة الف فلورين في السنة

﴿ اقترح ﴾

مايتبره بعض الامم من اكبر الاهانات
وضع القبة على سرير
في فرنسا

اذا زار احد رجلا فلما وى في منزله فوضع قبة على
سريره او تكب ذنباً كبيراً واهان رب المنزل كأنه تعالى له شراً
واذى ذلك لان الفرنسيين يشاءون من وضع القبة
على الاسرة

﴿ اقترح ﴾

(استمارة فرشاة الشعر في انكلترا)
(وبلاد المغرب)

اذا دعى احد لتناول الطعام في منزل رجل انكليزي فسأل
مضيفه ان يعطيه فرشاة الشعر ليصلح بها شعره فلا حرج عليه .
اما في بلاد المغرب فيعد ذلك من اكبر الاهانات وربما اغضى
الامر الى طلب اللباؤة .

الاجسام التي ليست اصغر حجماً من غيرها بهذا المقدار
حتى يستحيل كشفها .

وفضلاً عن هذا وذلك اذا كان لقطس والجر
تأثير كما يقولون في نحو الاجسام الحية فعاليتها في عالم
النجوم كما يشهد هؤلاء العلماء انفسهم لا تساعد على
وجود هؤلاء الاحياء فيها فلو صح انه يوجد سكان
في النجوم فلماذا لا نصدق انه يوجد سكان آخرون في
الشمس نفسها .

هذا بعض ما جاء في تلك المقالة صريهاً هنا لانه
من ضمن الاراء العلمية الحديثة فلا نحب ان يفوت القراء
الكرام العلم بها .

ونحن ندهم باننا سنوافيهم من الان ببعض نيد
علمية من هذا القبيل لانها لا تخلو على كل حال من
القائدة والفكاهة وقد قيل (العلم بالشيء ولا الجمل به)
واالله الموفق

﴿ حل اللز المترج في العدد الثامن ﴾

الايمان رقى ورتب العالي * بدعت لنا معنى كاللآلي
بداني قاسم مذ دار سقي * لنا من نفعه صرف الذلال
محمد سالم القرزاني

وقد ورد التناحل هذا اللز ايضاً من حضرة الاديب يوسف

اندى احد بمصر



أخذتني كثيراً ويقضى أوقاته خارجاً عنها وربما مضت عليه
الأيام والأيام الطوال وأنا لا أرى وجهه ولا أتكلم عليك يا سيدي
إن هذا ما كنت أتمناه لا تفرد بنفسى والأزم عزائي وأقتل الوقت
بتذكر أيام النعم والحناء التي مررت على كاشفات الأحلام
لأن هذا كان منتهى سؤالي وعزائي

•••

قلت لك يا سيدي أني رزقت من زوجي بولدين فسميت
أحدهما روبر والآخر جيلير وكان أولهما رقيق الطباع جميل
الخلق والخلق كثير الفطنة والذكاء وتأتيهما عينا مستبدأ حاد
الطباع شديد الباردة صعب المراس

وكان راعول يفضي الأول رغماً عن كل هذه المبادئ
والزوايا لأنه على زعمه كان يشبه حبيبي موريس في هيئته وصفاته
ويخص الثاني بحبه وانطائه وهذه طبيعة غريبة لا أراها
موجودة في كل الأبناء

ففي إحدى القبالي احتفل راعول بأقامة ليلة ساهرة في

وقد هالني هذا الخبر الممتع والحطب الجليل فأذرفت
الدمع السخين وبكيت بكاء الحساء ولكن ماذا ينفع هذا المويل
والحبيب وقد نفذ القضاء وسبق السيف المذل
ولا حاجة لي الآن يا سيدي أن أنبئك بما وصلت إليه حالتي
من الشقاء والتعاسة بعد حلول هذا المصائب العظيم فقد أصبحت
تتأزعي عوامل الحيرة واليأس وعدمت كل مساعد ونصير
ولكني كنت كما شعرت بهذه المصائب علمت أني استحققتها
أنا التي جئت على نقي وسلمت لأرادة والهدى ورضيت
بهذا الزواج المشؤم فيلزم من أن تحمل ثمة خطائي وأكرر عن
ذهبي

وعلى ذلك رضيت البقاء تحت هذا الثبر القاسي وحدث
الله على هذه الدرجة التي وصلت إليها ثم أخذت اعتنى
بتربية ولديّ الذين رزقت هما بعد مضي ثماني سنوات من
تزوجي راعول وهكذا تركت الأمور تجري في اعتباري على
أنى رأيت بسد ذلك في سلوك راعول تفسيراً عظيماً
واقلاً كلياً فبعد أن كان يلازم الدار ولا ينيب عن طرفه عين

يتدبون سوء حظي لوجودي مع رجل هو من جنس الوحوش الضاريه والحيوانات المفترسه ليس فيه شيء من صفات الادمين . ووردت الى على اثر هذه الحادثة الرسائل والمكاتيب تترى من كثير من الماوف والاصداق . يطلبون بهامتي ان اقيم الحجة امام مواقف القضاء على ما اتاه زوجي من التكر وهم مستعدون لتقديم انفسهم للشهادة ولكنني كطمت غبطي وصبرت على نواي ولم اذعن لهذه الصائح والارشادات ومن ثم اخذ زوجي يزاد اندفاعاً وتهوراً ويرتكب اعظم الجرائم واكبر الآثام جهراً ويمتطي سهوة الشرور والمفساد بلا حجل ولا حياء فلم يترك باباً من ابواب الفسق والفجور الا ولج به ولم يبادر يتنا من بيوت المفارقة الا ودخله ولم يكن يكدرني من سلوكه نوع خاص غير تهديده لثروته والاداء المساكين التي صارت على وشك الزوال .

..

وباليت مفاصد زوجي وشروعه وصلت الى هذا الحد بل ا قد فصل ملاهوا عجب واغرب من ذلك كله فاسمع ياسيدي ما اقسه عليك وتجب كيف فصل الدناءة والسفالة يرضى الناس الي درجة تفوق حد التصور .

دخل على زوجي ذات يوم وهو يتبسم تبسم الدهاء والمكر وقال لي اسمي يامادلين ماقوله لك فانا قد عزمت على الذهاب آلا ن روعا لاعود قبل الند ولكنني وعدت صديقي (فوستر) بان يتناول عندي الغداء في هذا النهار فليكن ان تقابلني بكل لطف وبشاشة وتقوم بيكل ما يلزم له من مظاهر الاحتراف والاكرام وانى اؤمل المكثجين فيهن اللطف والدعة ما يحجب اليك مجالته لانه حلو التثايل جذاب الملامح وقد اوقع كثير من النساء الجليات في اشراك حبه

فصعيت من كلام زوجي وقتله وماذا همني يا راعول من امر هذا الرجل حتى تطب لي في وصف اخلاقه ومخاطبه فانا والحق يقال لا احد في نفسي ميلاً الى مقابله ومهادته

(البقية تأتي)

(توفيق عزوز)

القصر ولما حان وقت الاجتماع او عزمت الى خادمتي ماتيز في ان تأخذ الاولاد الى غرفة النوم لسترهم فاكمن من راعول الا انه وجه الكلام الى روبري وقال له:

— اذهب انت ياروبري الى غرفة النوم فاكمن مني

الا ان قلت لآخيه الثاني :

— واذهب انت أيضا يا جيلير مع اخيك

فاعترضني زوجي على ذلك وامرني بان اترك جيلير ليكون مناه وحده في تلك الحلفة زاعماً ان وجوده يسرنا ويسلينا . فتمتدحضت على قدمي وحلت روبري بين ذراعي وقبلة قبلة المحبة والحنان واخذته الى غرفة النوم ولكن هذا الضفل كان على جانب عظيم من الاقة وعزة النفس فتأثر من هذه المعاملة القاسية التي اغلظها له والده واستلم لوامسل البكاء والتعجب لطفقت لأطفله واسكن روعه ولكن على غير جبدوى

ثم السجبت من الغرفة بعد ان وعدته بانى سأحضر له هدية قيمة

ولما عدت الى قاعة الاجتماع لم ارا راعول بين الحاضرين فسألت جيلير عنه فاجابني انه تضرع من سهاج بكاء اخيه روبري وهدر الى غرفته لاسكاته وطلب اليّ جيلير ان ادخله الى سريره لانه يريد هو أيضاً ان ينام . اما انا فحدتني نفسي بوقوع مصاب قريب فهرولت مسرعة الى غرفة النوم فادعشت لما رايت ابني روبري يخطب في دمايه وقد وضع ابوه يده على فيه لكي لا يسمع احد نداءه وقد كاد يموت الطفل المسكين خنوقاً فتحركت في قلبي عوامل الخيظ ودوامي الشفقة فتقدمت الى راعول ولطمته وناديت بأعلى صوتي — يالك من وحش قلس ونذل ثم كيف سولت لك نفسك الشريرة انت تركت هذا الالم الفظيع وكانت هذه اول مرة تظاهرت فيها امام زوجي بانقره والصيان قسا كان من ذلك القاسي القلب الا انه قبض على شرى ودفعني بقدمه الى الامام فوقعت مضطجاً على — وحينذاك هرع الحاضرون اليّ وخلصوني منه وعادوا كلهم



(هيئة زينة بركة الحديقة وما فيها من القوارب)

(زينة حديقة الازبكية في حفلة عيد الجلوس المائوس)

ثلاثة يحملو عن القلب الحزن

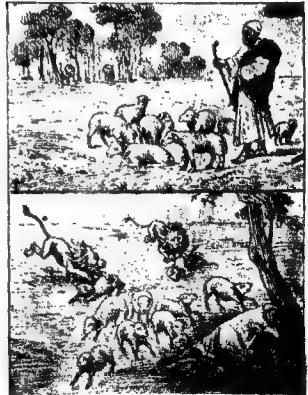
الماء والحضرة والوجه الحسن

قد ورد إلينا حله من ٣٠ شخصاً ستأتى على ذكرهم في
العدد الآتى وقد عزمنا على أن لا نشر غير اسماء المشركين من
الآن فصاعداً

احتفل يوم الثلاثاء الماضى في مصر بمسجد الجلوس السلطان
المائوس فزنت المدينة أبهى زينة وخفقت الرايات والأعلام
على كل جوانبها

وفي مساء ذلك اليوم اقيمت في حديقة الازبكية زينة باهرة
لم يهد لها مثل قبل الآن فقامها السواد الاعظم من الوطنيين
والاجانب حيث شنقوا الاسماع بالالوان الشجية ومترو
الانظار بالمشاهد البهية

وقد اقيمت في هذا اليوم حفلة زينات باهرة احتفالاً بهذا
العيد وفى جملتها زينة اقامها سعادة الفاضل سليم باشا حوى صاحب



لنظر مصور

عن بيت شعر عربى مشهور

الاجيال

Le Caire le 11 Septembre 1897

(القاهرة في ١١ سبتمبر (اليلول) سنة ١٢٩٧)



هذه الصورة تمثل امرأة نشبت بها في إحدى مصانع الجيرك بأنها تعمل معاجضة مهرة وذلك لما كانت تبدي من الاحترار
واليقظ في مشيها فاثار اليها احد مستخدمي الجيرك ان تقف على مائدة ثم وجه اليها تلك الاشعة الفاضحة فاذ قد تبع
نحت ثوبها زجاجة فيها بعض مستخرجات عطرية ثمينة قد حلوت اخفائها بين رجليها .

الجديدة التي اشتملت نازها وتأتجج سميرها ببلاد الهند
في هذه الاثناء.

لقد علم حضرات القراء الكرام اننا نتودنا نشر
اشهر الحوادث الخطيرة والوقائع العظيمة التي تحدث
في العالم فيكون تاريخاً مسجلاً بين اعمدة مجلتيها فبراجمها
القارئ وقت الحاجة كانه تلويح لا يخلو من العظمة
والقائدة .

كل من راجع الجرائد السيارة والانباء البرقية
يعلم انه حدثت منذ بضعة اسابيع ثورة في بلاد الهند
كانت في مبدأ الامر صغيرة ولكنها لم تلبث ان
استفعل امرها وتفاقم شرها واصبحت هي اليوم
الشنل الشاغل لاهل السياسة وارباب الصحف والجرائد
وقد ابتدأت اولاً في جهة شترال غير انها امتدت
وانتقلت منها الى جهات اخرى من ضواحي الهند واراجها
الواسعة حتى اضطرت الحكومة الانكليزية الى تقوية
حاميها هناك بارسال التجذبات الحربية والقوات العسكرية
الى تلك الديار القاصية .

وما زال لمهب هذه الثورة يمتد الى ما يصادفه امامه
من البلاد والاقطار الهندية حتى وصل الى جهة
(بلوچستان) الواقعة بين بلاد الافغان والمجم و الهند
ويبلغ عدد سكانها نحو مليونين ونصف الجزء
الاكبر منهم متدين بالاسلام وهم يخضعون لزمام
يرفون عندهم باسم « السردارية » وهؤلاء الزمام
يدفعون الضريبة لامير خلات الملقب بالخان ويقال ان

(الثورة في الهند)

~~~~~

ان قيام الثورات الالهية بين الامم والشعوب  
امر قديم العهد ومن المعلوم ان التاريخ يني بمحدث  
ثورات حمة في جهات متعددة من ديار الشرق  
والغرب .

ولا تكون نتائج الثورات مفيدة للتأثرين ونافعة لهم  
الا اذا كانوا يطلبون من ورثها فائدة عمومية او تأييد  
مبداء شريف والعكس بالعكس

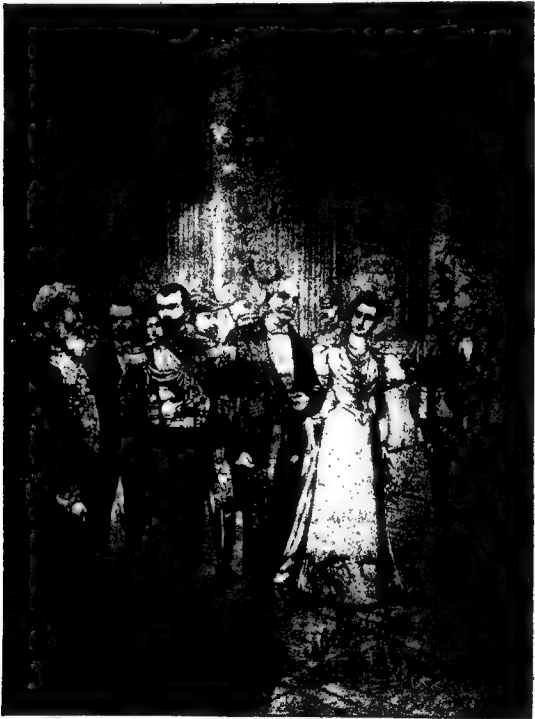
فالثورة الفرنسية التي قلبت نظام حكومتها  
جنى منها الفرنسيون النفع والقائدة ولكن كم من ثورات  
كانت نتيجتها الضرر عوض النفع والحسارة بدل  
القائدة ؟

أذن فنتيجة الثورة حميدة كانت اوسئها فاعلمتوقف  
في النال على مقصد التأثرين وحقيقة غرضهم .

على انه لا يسمنهما تفالينا في البحث الا ان  
نحكم بان اضرار الثورات اكثر من منافها

ويكفينا ان نقول انها اصل الخراب والدمار  
ومصدر اكثر البلايا والرزايا التي تحيق بيني الانسان .  
اذ تسيل فيها الدماء انهاراً وتذهب النفوس الثالبة  
والارواح الثينة هباء مشورا .

ذكرنا هذه المقدمة تمهيدا لما يزيد ان ندونه  
ليوم على صفحات هذه المجلة من حوادث الثورة



دخول جناب المسيو فيلكس فود الى الترفة البيضاء في سراى بيروف  
لتناول النطود مصحوباً بمجلاة القيصرة والقيصر





صورة بلاد بعض افراد قبيلة المغاريد الثائرة في الهندوهي التي استولت على قلعة (على مسجد)

الذي لم يحسن التصرف ولم ينجح منهج السياسة والدهاء  
اذ اراد ان يدخل القبائل الضاربة بين شاور وشترال من  
املاك تخوم الهند المجاورة لمملكة الافغان تحت السلطة  
الانكليزية عنوة لان الدولة البريطانية ارادت توسيع  
نطاقها وضم املاك اغريسي جديدة الى اراضيها  
الواسعة الاكثاف المتصلة الى جبال حملايا وتخوم الصين  
وهي آخراملاكمها فثار اهالي شترال على الانكليز  
لانهم اوجسوا منهم شرا وخافوا ان يحسوا استقلالهم  
ويعمدوا سيطرتهم عليهم

وذهب آخرون الى ان السبب الحقيقي هو انه لما  
انتشر داء الطاعون في بلاد الهند اساء محال الصحة

سكان جهة (مليار) من المسلمين قد ناروا على الحكومة  
الانكليزية أيضا.

ومليار هذه بلاد تابعة للدولة الانكليزية وقد  
حكمتها منذ سنة ١٧٩٠ ويبلغ عدد سكانها نحو مليونين  
وحكومتها تابعة لحكومة مدراس وموقعها الجغرافي  
على بحر عمان ويسمى العرب بلاد القنصل ويروى ان  
الحمل الذي دبرت فيه هذه الثورة اسمه (شراني)

اما سببها فقد اختلفت فيه الافكار وتضاربت الاراء  
فن قائل انها نشأت من سوء معاملة بعض محال الحكومة  
الانكليزية في بلاد الهند وخصوصاً السيد (شمبراين)



صورة بعض الاسرى من قبيلة وزيرسي الثائرة في الهند

من غير تحيز ولا تحزب وعلى كل مطالع ان يحكم  
بعد ذلك بما يترأى له حتى ثبت التاريخ الملة  
الحقيقية في مستقبل الايام

اما فيجبها فيقول الواقفون على دغائل السياسة  
وحقائق الامور انه اذا كانت هذه الثورة اهلية محضة وليس  
لدولة قوية مثل روسيا تداخل فيها فلا بد ان  
تجلى عن ظفر انكثرة وقع هؤلاء الثائرين بل وبما  
ربحت املاكا جديدة من ورائها واما اذا صح ان  
لروسيا دخلا فيها فتكون هناك مشكلة سياسية اخرى  
لا يمكن الحكم بتيجنها الآن.

وقيام هذه الثورة وامتدادها كيفما كانت لا يخلو

التصرف وتعرضوا لمس كرامة الاهالي في امور دينهم  
فهو الى الثورة وجرى ماجرى

وقال فريق آخر ان السبب في اثارها يد اجنبية  
وبما كانت روسيا او امير الافغان

وهناك رأى آخر في سبب شيوها وهو انه لما  
ظفرت الدولة المليئة في الحرب اليونانية الاخيرة حاجت  
الحمية الدينية في صدور كثيرين من سكان الهند المسلمين  
فادوا لهدم وضاهم عن الانكليز.

الى غير ذلك من الارام والافكار التي لا تريد ان تصدى  
لأن لدخضا او اباها فان ذلك ليس من شأن مجتئاو  
نحن في موقف المؤرخ الذي يروي الحوادث على علاتها

### استحار الزنبور

حقق بعض العلماء الطبيعيين ان الزنبور يتجسس بشل  
الاسنان اذنا وقع في تلكه وضاق ذرعه بامر التخلص منها  
وقد جرب ذلك في زنبور جبه صاحبه في قذح من زجاج  
ثم ادخل في القذح قطعة ورق مبنقة بشئ من البزير فلما اشتم  
الزنبور ورشمه الكمية ظهرت عليه علامات الاستعزاز  
والازعاج واقتض على قطعة الورق يلصها لساً فزاد غضباً  
وتنورا حينما رأى عدم تاثير لسه في قطعة الورق واخذ يحوم  
في القذح محساراً في امره ولما ضاق صدره واعينه الحيلة في  
امر قطعة الورق ورانحها استلقى على ظهره ثم وقع ابرته واخذ  
يلسع بشفه الى ان مات وتخلص من المذاب الاليم . وقد تكررت  
هذه التجربة في زناير عديدة فكان يتدين هذا الزنبور ويتحرر  
منه .

### الطيارات

#### وفليكس فور

بينما الاميركان يبتذلون الجدي في استخدام الطيارات الممهودة  
لتوصل بها الى اكتشافات علمية مفيدة كان الروسيون يظهرون  
ما شملهم من الفرح بزيارة فيليكس فور ببلادهم . مستعملين  
هذه الطيارات للاحتفال بضيوفهم الكرم وابداء علامات  
السرو لزيارته وذلك بانهم صنعوا طيارات كيرة طعيم فرسوا  
عليها صورة رئيس جمهورية فرنسا وارسلوها في الجو ثم  
وضعوها في الجيط الحامل للطيارات قطعاً مدوّرة من الورق كتبت  
عليها عبارات الهاني فكان الهواء يصدم بهذه القطع الى الطيارات  
كأنها رسالات تلفرافية يمت بها الى رئيس الجمهورية وهو  
علاق في الجوى لمرب له عن حلمات الشعب الروسى وسروره

من الاضرار العظيمة والاعطال الجسيمة سواء كان على  
التأثيرين انفسهم او على الحكومة الانكليزية التي تنفق  
الآن المال جافاً وتضحي نفوس كثيرين من رجالها  
وابطالها على هذا المذبح .

ولذا نؤمل ان لا تدوم الحال على هذا المتوال طويلا  
وان يتوفق رجال السياسة واولياء الامور الى حسم  
هذه المنازلة بالتي هي احسن فقد كفى ما ذهبت الحروب  
الآخيرة والمجاعة من الارواح الثالينة والاموال الطائلة  
على غير جدوي

وقد نشرنا في هذا المدد بعض الصور التي تمثل  
هيئة هذه القبائل الهندية الثائرة اتماماً لفائدة وتسمياً للتمتع  
وهذه الصور مأخوذة عن مجلة الجرافيك الانكليزية

### جواب مقدم

اجتمع بعض الشبان بسلام اشهر بالدهول والسو فاقفوا  
ان يرموه في الحيرة ذلك بانه تقدم اليه احدهم ولم يتبق له  
معرفة به طارحه السلام قائله :

انتم الله صباحك يا استاذنا الفاضل . كيف حالك ؟

فنظر اليه العالم نظرة السامح المحتر وقال له

ان حالى حسنة والمئة قد . غير انهم يسبق لي شرف

ممرتك حتى اسألك عن حالك . فظلم الشاب باستغراب

كلام العالم وقال

كيف ذلك وقد جمنا الصهر منذ يومين في حديقة

الحيوائن

فاجاب العالم . اعذروني يا سيدى فقد رأيت في تلك الحديقة

للحرة عديدة ويصعب على ان اذكرها كماها

ولما تعرض ادخله والده الى مكتب البلدة فتم القراءة  
والكتابة العربية وحفظ القرآن الشريف على رواية ابن عمر  
البصري وثققه وعلى مذهب الامام مالك

ولما بلغ سن الرشيد تولع بالتجارة فاسمده الحظ وبيع  
كثيراً وفي سنة ١٢٢٣ سافر مع ابن عمه على عموري التاجر  
السوداني المشهور الى بحر الفزال .

وبعد ان لبثوا سائرين نحو ٣٠ يوماً وهم لا يرون امامهم  
الا الساء والماء وصلوا الى مودة (ريك) فرست مرافقهم  
بها طلباً لراحة ثم خرجوا الى البرفساروا باراضى (الحباقية)  
حتى ادركوا بلاد (الجور) التي هي محل تجارة احدهم على عموري  
ولبثوا بها يمارسون التجارة .

وفي ذلك الوقت ثار الاهالي على التجار المنتشرين بينهم  
وارادوا ان يقتلوا بهم وينهبوا اموالهم فجمع صاحب الترجمة  
رجال على عموري ووزع عليهم الاسلحة الثابتة ونهض التائبين  
فاستظهر عليهم واكتسب بسبب ذلك شهرة عظيمة وسر منه على  
عموري كثيراً ففقد معه شراكه وجهه وكيل محله التجاري  
وترك له اشغاله ثم عاد الى الخرطوم وبعد مضي سنة اشهر عاد  
على فوجده قد وسع نطاق الاشغال والى الخازن ملائ من  
سن القيل وريش النعام وغيرها فزاد حبه للزير وقويت به  
تقته ففرض عليه ان يكون شريكاً له ففرغ في ذلك بل استولى  
على حقه وعاد الى الخرطوم فاشترى ذهنية وجمع عدداً من  
الرجال وجلب كبة وافرة من النخيرة والبضائع والاسلحة  
وسار بقصد التجارة في طول تلك البلاد وعرضها وتوجه قاصداً  
بحر الفزال .

وما زال سائراً حتى وصل بلاد (قولو) واندقو فتنقرب  
من سلطانها كواكي ولما فرغت بضاعته ارسل يطلب  
غيرها من الخرطوم وبقي هو في تلك البلاد وفي خلال  
هذه المدة وقف على حالها وعلم بوجود بلاد اخرى تدعى  
النقام واسعة الاوجاء وافرة الخيرات يحكمها سلطان يدعى  
(نككة) فسافر اليها وحظي هناك بمواجهته وقدم اليه



### حضرة ذى السعادة زير رحمت باشا الافخم

هو ابن منصور بن على بن محمد بن سليمان الباشي وقد  
سكن اهله السودان في اواخر القرن السابع سنة ٦٧٦ وكثر  
نسبهم في تلك الديار حتى نشبت منهم عدة قبائل انتشرت  
في الجهات المجاورة للخرطوم وقطن احد اجدادهم يسمى بمجيب  
علي في الجهة الشمالية من الخرطوم على شاطئ النيل وسمى  
لله بقية الجميات وفي سنة ١٢٣٦ زحف على السودان المنفورة  
اسماعيل باشا نجل المرحوم محمد علي باشا لاختضاع قبائلها  
وادخلهم تحت طاعة الحكومة المصرية وبعد ان حارب الماليك  
في دنقلة وامتلك نوبيا وكورتى سار متوجهاً الى الخرطوم  
فقاها هناك رؤساء قية الجميات واطهدهم على مسالمة الحكومة  
وكان في جملة رجال هذه القية الزير صاحب الترجمة لانه  
ولد بالجميات في ١٢٧ هـ سنة ١٢٤٦ .

مركب وآه يعرف سلطانهم المسمى (بكريم) فاطمان غاخرهم  
وهدأ روعهم ومن ثم امنوه على حياته وذبحوا له ولرجاله  
بفرة اكفوها بجامها وقد مات بعضهم من كثرة الأكل غيب  
ذلك يضع دقائق

وفي صباح اليوم التالي اشترى صاحب الترجمة ثوباً  
ايقار وزعها على باقي رجاله في المراكب وفي هذه الأثناء  
حظي بمقابلة (كريم) سلطان الجزيرة فسأله عن حقيقة حاله  
وكيف وصل الى الجزيرة. فأجاب بكل ماجرى

واكن كبراه الجزيرة وجميع رجال المملكة حيدوا صاحب  
الترجمة على هذه الخطوى واضمروا له الشر وطلبوا الى السلطان  
ان يقتله زحماً منهم بأنه اتسا دخل جزيرتهم لاقاء السفن  
والدسائس. وقد حاول الملك ان ينضم عن هذا القصد الى  
ولكن على غير جدوى. فلم يسمه اخيراً إلا بحارتهم على الكارهم  
واوعز اليهم في ان يقتلوه متى خرج من داره .

ولما علم الزير بحقيقة الامر استولى عليه الحزن وسأل  
الله التجاوت حينما اظلم الليل امر رجاله بالرقاد ثم تقدم حسابه  
وبندقيته ووقف يغفرهم خوفاً من هجوم هؤلاء التوحشين  
عليهم وعند المجمع الاول من الليل ينما كان يستنبت بآفة شاهد  
شيحاً هائلاً يدونه فهوهم بآفة ذي بده ان الاعداء آتون للفئتك  
به ولكنه لما تحسراً جيداً علم أنه اسد عظيم يقترب من هنا  
المكان فصب نحوه البندقية واطلقها عليه فخر على الأرض صريعاً  
لاحراك به . واتبه على أثر ذلك السلطان كريم واولاده وهم  
ينومون ان الاهالي فكفوا بضيوفهم وركض كثير من سكان  
الجزيرة الى محل الواقعة فلما شاهدوا الاسد مقتولاً فرحوا  
فرحاً شديداً وامنوا الزير ومن معه على حياتهم لان هذا الاسد  
كان يطلق راحتهم ويقتصر كل من صادفه منهم منفعته مديدة.

وبعد هذه الحادثة الترتيباً كرم السلطان الزير كثيراً وزوجه  
باحدى بناته ولكنه بعد مضي شهر من الزمان احتال على  
عمه وودعه ثم اقلع هو ورجاله قاصدين السفر وتوغلوا في  
تلك البحيرة فنصروا امره اخرى وقد تمت منهم المؤنة ومات بسبب

الحدايا فآكرم مثواه ومازال يقترب من هذا الملك ويكتسب  
ثقتة حتى زوجه بابنة السجدة وابنوه ومن ثم قوت شوكتة  
واصبح صاحب الهوى والامر في تلك البلاد وبعد ذلك جمع  
ملاطاً طائلاً واراد ان يمدد الى الخرطوم فاستأذن عمه في ذلك  
ووعده بالمودة بعد نصريف بضائعه فاجابه الى ذلك

وفي سنة ١٢٨٨ وصل الى بلاد الجوز السقي بم فيها  
صديقه على عمورى فشاهد فيها نهراً يدعى (البقوا) منحدرأ  
من جهة الغرب ومارأ بحمة الشرق الى أن يصل بالليل الايض  
ولم يسلم طوله لأنه لم يسافر فيه احد قصد الزير ان يفتح  
تسهيلاً للمواصلات التجارية فمشاور مع صديقه على عمورى  
بذلك واتفقا على السفر معاً فاعدا المؤونة وللاكب اللازمة  
واسلحاً معها نحو ١١٤ رجلاً قفصوا نحو ١٢ يوماً يشقون  
عباب النهر حتى وصلوا الى بحيرة متسعة فوغلوا فيها ولبنوا  
سايرين بها على غير هدى نحو ٢٥ يوماً فقدت منهم المؤونة  
وهم لا يرون امامهم الا للساء والسما فاستولى عليهم الجوع  
وطفقوا يأكلون ما كان معهم من الجلود وكان يموت منهم كل  
يوم رجل اثنان جوعاً .

وبينا هم على هذه الحال شاهدوا على بعد دخاناً تصاعد  
من جهة الشمال فنزل الزير في زورق صغير مع تسعة من رجاله  
وساروا متوجهين الى مصدر الدخان مفادين رفاقهم واخذوا  
يسرون الهوينا ويهدمير اربعة ايام لم يبتدوا الى شيء فرجعوا  
من حيث اتوا وبينهم على هذه الحال شاهدوا شجرة  
على ثلثي البحيرة يحيط بها الامم كل جانب وعليها تسامح يبلغ طوله  
نحو ٤٠ ذراعاً فمرهم بالرصص ثم ياندروا اليه فاحتلوه واتوا به  
الى رفاقهم الذين كاد يفتنهم الجوع .

وبعد ان استراحوا قليلاً اعدوا الكرة في البحث والتقيب  
على مصدر هذا الدخان حتى وصلوا الى مقره واذا به جزيرة  
واسعة الاكفاف تسرح فيها الابقار قطعاناً وفيها سكان من قبائل  
نوير ولما دنو منها تراكض اليهم سكانها واحتاطوا بهم وقدم  
اليهم جماعة منهم فسألوهم عما اذا كانوا قد عطوا من السماء  
او جاؤا من الأرض فآخبرهم صاحب الترجمة بأنه قادم على ظهر

قاصداً بحر النزال للسياحة والتجارة فطاشت حجة بدران  
حكمت لاهلها بالعدل والتطاول على ابي رغباً عما يفت  
من السطوة والنقد لم ازل محافظاً على اجنابى بالحكومة  
الحديوية المصرية وبناء عليه ارغبى ضم سائر البلاد التي امتلكها  
بسنى ودمرى الى املاك الحكومة المصرية فالاميل ان تينوا  
وجلاً من قبلكم اشتهروا بالبرية والصدق حتى يستلموا زمام  
الحكم في تلك البلاد ونحن نكتفي بتجارتهما واذا اقتضى الحال  
لمساعدتنا فيما بعد فلا تأخروا دمت

فاجابه سادة حاكم السودان انه عرض طلبه على الاعتاب  
الحديوية فخطى بالقبول والاستحسان والحكومة تشكر على ذلك  
مزيد الشكر ولا تؤدعين شخص آخر خلافاً لاسلامنا بالاحكام  
في تلك البلاد بشرط ان يدفع جزية سنوية يبلغ قدرها ١ الفاً من  
الجنيتات تعهد بدفعها والصمت على الحكومة برية قائماً . ومن  
ثم اخذ ينظم حالة تلك البلاد ويسن لها الترتيب والقوانين وفي  
خلال هذه المدة زحف عليه جيوش جرارة تحت قيادة الوزير  
احمد شطة كبير وزر اسطان دمصر فهزمهم واستولى على تلك  
البلاد أيضاً وقمع سلطانها بعد مواقع هائلة جرت فيها الدماء النارية  
وبعد فتح هذه المملكة الجسيمة بدت صاحب الترجمة  
الى حاكم محرم السودان يطلب اليه ان يحضر لاستلام البلاد التي  
فتحها حديثاً فأصمت عليه الحكومة المصرية برتبة ميرمان الرفيعة.  
فأراد الحاكم ان يضرب الضرائب على سكان دارفور فلم يوافق  
الوزير على ذلك لان البلاد كانت في حالة الضنك على اثر الحرب  
فوقع النزاع بينه وبين الحاكم وشكا الى سمو الحديوي فبعث  
اليه الجناب السالى يطلب منه ان لا يترشح لاشتغال حاكم  
السودان فتفق عليه الامر وطلب مواجهة الحضرة النخبة  
الحديوية فأتى الى ناصرة البلاد المصرية سنة ١٢٩٣ وحظي  
بواجهة سموه ومن ثم تفرق مصر ولم يخرج منها بعد ذلك .  
وبعد مضي مدة من الزمان شبت الثورة السودانية فابتدت  
الحكومة لتأليف جيش من السودانيين يضع ضمان دجلة

ذلك اكثر الرجل وقد نجح صاحب الترجمة وصديقه على  
محوى . وبعد ذلك صلحوا مراكاً في طريقهم عليها صاحبها  
للدهو عبد الرحمن ابوقرون قدم لهم الفداء الكاساواردهم  
الى الطريق وما زالوا سائرين حتى وصلوا الى مودة بحر  
النزال ( المسماة بريك ) ومنها وصلوا الى الخرطوم فآخذتها  
صاحب الترجمة حجة بضائع وسافر متوجهاً الى عمه السلطان  
( نكمة ) ولما قدم اليه استقبله بمزيد الحفاوة والاكرام ودع  
له الذبائح والولائم .

وقد كانت المادة هناك أنهم يبيعون اهل الجرائم وارباب  
الجنيتات بيع السلع ويذبحونهم كالايقار ولما شاهد صاحب الترجمة  
هذه المادة الوحشية اخذ يفتدى هؤلاء المجرمين والجناة بالمال  
ويجمعهم لديه ويدبرهم على حمل السلاح الى ان بلغ عددهم  
نحو ٥٠٠ نفس فاجس السلطان نكمة من ذلك خوفاً وظن  
ان الزير يريد الاستيلاء على مملكته فزعم على التسدر به  
فاخبرته زوجته ( بنت السلطان ) بذلك فرحل عن تلك البلاد  
وفي سنة ١٢٨١ وصل صاحب الترجمة الى بلاد السلطان  
دوشكو الذي كان قد قتل اخا الزير سنة ١٢٧٨ فعاد به وانصر  
على حيوشه وقتله ومن ثم صار ملكاً على تلك البلاد فبت  
الامن في زبوعها واصلاح احوالها اصلاحاً عالياً

فلما بلغ عمه سلطان الختم خير شهره الزير وسعيه في  
توسيع مملكته سجد عليه وخاف من قضاؤه على بلاده فجاره  
بالحرب فانصر عليه الزير وامتلك بلاده وضمها الى املاكه  
أيضاً . ومن ثم اشتهر امره وعلت كلمته وامتد نفوذه وقداحه  
كل الاهالي وكانوا يأتون من تلقاء انفسهم مقدين له الطاعة  
والخضوع لما انصف به من العدل والاضاف

وفي سنة ١٢٩٠ عتبه عربان الزرقات فصارهم  
وايهمر عليهم وامتلك بلادهم حتى وصل الى كردوفان .  
وفي تلك السنة ارسل كتاباً الى حاكم محرم السودان  
( ابراهيم باشا ايوب ) يقول له فيه اني من وعيا الحكومة  
الحديوية المخلصين وقد خرجت من الخرطوم سنة ١٢٧٢

### طول العمر

ذهب بعض الأطباء الى ان الزوجين والمتدين في طرق المعيشة واهل الحضارة وكبرى القسامة هم اطول عمراً من العاذلين والمترطين في الاكل والشرب واهل البادية وقصري القامة

### عدد الموتي

في السنة يموت سنوياً في اقطار العالم نحو خمسة وثلاثين مليوناً من الناس

### ذباب اوقف قطارا

بنا كان احد القطارات مسافرا في اسكتلندا الى الجبلات الشمالية وهو يخترق غابات كثيفة الاشجار اذ وقف بته بدون ان يعلم احد سبب ذلك. ولدى التحقيق اتضح ان ربوات من الذباب التي كانت تأوي الى تلك الغابات. قد اعترضت القطار في سيرة فسختها عجلات العربات وانبعث منها مادة لزجة مثل الصابون لصقت بقضبان الحط فاوقفت العجلات عن الدوران. وابتلعت حركتها. وكان الحط الحديدي منصوباً على عجل من الارض في تلك البقاع فلم يتمكن مستخدمو القطار من تسييره الا بقسم العربات الى قسمين وتسير كل قسم وحده. وقد تأخر القطار عن مجاده اربعين دقيقة

### حيلة المصورين في روسيا

يختال المصورون بالتوغرافيا في بلاد روسيا على تحصيل قيم الصور اذا تأخر اصحابها عن دفعها لهم بهم يلقون صورة المتأخر عن الدفع امام مخازنهم وهي مقفولة فيادر المسائل الى اضاء ما عليه غلخلا من التضحية

ولكنه لما بلغ السويس استلم حكي بشا من الجنود وعاد هو الى مصر ثانياً

وقد وثى بصادقة جماعة من المفسدين في انه توجد بينه وبين التمهدين مخامرة سرية قبض عليه الانكليز وحجروه في جبل طارق. ولكنهم أطلقوا سراحه بعد ان تأكدت لديهم برأته فعاد الى مصر على باخرة انكليزية مخصوصة وهو لم يزل الى الآن بمصر ممزوا ومكرماً والحكومة المصرية تدفع له راتباً شهرياً قدره ٢٦٠ جنيهاً وقد اشتهر سعادته بدمائة الاخلاق ومحاسن الصفات والشجاعة وعلو الهمة وهو الفصل من خدم مصر ورفع شأنها وقد ترك له بين رجال العلم ومؤرخي هذا العصر اعظم اثر واجمل ذكر وانفرد سعادته الآن للصلاة والعبادة

طلب اليها تطهير هذه الايات حضرة الاديب الفاضل

محمد سلطان اقدي الماتول بالصورة

يا غزلاً اقبض سباً عليلاً \* بات يرمي السهى ولبلا طويلا  
سل سبيلا عن البعاد فاني \* لست اسلو رشاك السلسيلا  
وانق الله ما استطعت بجلي \* حيث لم تبق منه الا قليلا  
وارحم البائس انتم رحم \* واهجر الماذن هجرا جيلا

### ثروة قصر الفاتيكان

يقال ان الذهب الموجود في قصر الفاتيكان من نحو آتية ذرية وتمثيل واقنونات وما اشبه ذلك اذا ضرب قوداً. زادت قيمته عن كية النقود التي يتبادلها الناس في اوروبا يومنا هذا

### عدد الاسرائيليين

يبلغ عدد الاسرائيليين الموجودين في العالم يومنا هذا احد عشر مليوناً ويقال ان الاسرائيليين القاطنين في بلاد روسيا نحو نصف هذا العدد



مجموع السراى و جبال الجبلين الانكليزي على القارين من المصودق (تاكدره)





.. يظهر ان هذا الرجل قائد الاخلاق دني النفس  
فانا ابضه واحقره منذ هذه الساعة

— ولكن سها عنك يامادلين ان فوستيرو من اعراضنا قاني  
وعلى كل حال قانا اطلب اليك أن نحس مقابته وتسمى جودك  
في ارضائه لان لذلك اسبابا سوف تطينها .

قال ذلك ثم خرج مهرولا واقتل وراه الباب بقدة  
وبعد برة اندفع الباب فدخل فوستيرو عجا وشمائل  
طربا وهو رجل يتجاوز الخامسة والثلاثين من العمر تلوح  
عليه سات القفلة والذكاء وحب المذات والشهوات وهو من  
اشهر تجار مدينتنا وغانهم فلما دنا مني حياني بكل لطف وبرة  
ثم اقرب من المكان الذي كنت جالسة فيه فجلس بجاني والتحق  
بي واخذ يداعيني وينازلي بالقاف لا اذكرها الآن (قائمت  
عنه ونظرت اليه نظرة الغضب والامتنان (د).

تظلم باه لم يفهم قصدي وزاد اقتراعه مني ثم اراد ان  
يسك يدي فزعمتا منه بشدة وقلت له

(١) هذا تفسير الصورة المنشورة في العدد (١١)

## الزوج القاسي او الوحش الضاري

تابع ما قبله

— هذا ما تقول له النساء دائما عن كل رجل محبوبه وانا  
يشرك بك فوستيرو هو ايضا عاشق متيم ومحب ولهان

— اني اراه في سن الرشد والكمال فكيف يكون هذا  
عالم

— ان الانسان لا تقبى مطامحه او تنقف شهواته عند حد  
لا يغيرها السن او تؤثر فيها تقلبات الايام

— ولكن ماذا يعني انامن كل ذلك  
— اذا كان لا يمسك هذا الامر قانا اري انه يمسني  
كسيرا

— اني لا افهم معنى كلامك ياراعول  
— وانا اريد ان تنهي كل شيء الآن قلت لك ان فوستيرو

شقي ولهان والذي يحبه هوانت يامادلين !!



ولكن دوام الحال من الحال ولا بد لكل امرئ ان  
يذوق في هذه الحياة الدنيا مرارة العيش ولو مرة واحدة  
مهما كانت درجته وكفها كان حاله . وقد قيل

لكل شئ اذا ماتم قصان  
فلا يفر بطيب العيش انسان  
هى الامور كما يشاهدنا دول  
من سره زمن ساءت ازمان

وهذه الدار لا تبقى على احد

ولا يدوم على حال لها شان

فينا كان اميل يرحم في مجبحة الغر والرخاء رضى فجأة  
بوفاة والده وهو في عنوان الصبا وريمان الشباب فاحتمل  
هذا المصاب الالم عجائز قوى وجنان ثابت ولكن الدهر لم  
يقنع بتجريمه هذه الكأس المرة بل ابتدره بعد ذلك بفاجعة  
ثانية كانت على قلبه اعظم وقسا واشد وطأة من الاولى

ذلك بان اميل كان يحب فاة تبادل وايها عبارات الاخلاص  
والولاء غفلات وعده وتكثت عهد محبة وتزوجت بشباب  
آخر من ارباب الخلاعة والمجون فنتق عليه هذا الامر ومن  
ثم اقطع عن العمل وهجر التثفل لانه وجد في نفسه اقتباساً  
عظيماً واضطراباً زائداً والرأس في الغالب اذا امتلأت بالمعوم  
والاكمار لا تمتنع العمل او التفكير على الاطلاق

وعليه اخذ اميل يحول في طول البلاد وعرضها طلباً  
للزخرة والرياضة حتى يزيل غصته ويفرج كربه وكان يرى  
في زيارتنا من وقت الى آخر بعض التزرة والسوى

اما انما لم يكن يبلى الى مجالسته ومخاطبته باقل من ميه  
الى زيارتنا لاني كنت ارى في مبادتنا ومشاربتنا توافقاً تاماً  
واثلاقاً عيبياً ولا غرو في ذلك فقد كابد كل منا من مصائب  
الحياة ومتاعب العيش ما من شانه ان يقرب القلوب ويستميل  
الافئدة ويجذب المواطف والامبال . فكنت اذا احتليت باميل  
يقص على تلويح حياته الماضية وحوادثه السالفة فاجدها كلها  
مقسمة بالحكم والبر وارى في نفسي عند سماعها راحة عظمى  
ولقة لا توصف

تؤكد ضدى هذا الظن وكنت عزمت على فصلها من  
الخدمة وطردها ولكن اراد تزوجى ابنت الاصدى من هذا العزم.  
واضح لي اخيراً ان تلك الخادمة كانت عشيقه زوجى وخليته  
فكلمت حينذاك غيظي وصيرت على هذه المصيبة العظيمة  
وكنت اتعجب كيف أن الاندفاع والتهور في الفساد قد وصاحبه  
الى درجة الجنون والمسى حتى يستحل وضع زوجته الشرعية  
وخليته الفاسقة في بيت واحد وتحت سقف واحد!!!

ومع ان دانيز كانت تعلم أنها مصيرة بصفة خادمة حقيرة  
لكنها كانت تتظاهر لي بالحدس وتصابني المدا جبراً  
لانها علمت اني وايها سواء في الحقوق والواجبات امام هذا  
الزوج الحائى .....

ولم تكن هذه الفتاة تيل الى زوجى او تحبه حباً خالصاً غير  
انها جرت وراءه حباً في حاله ورغبة في استزاف ثروته وهذا  
كل شأن امرأة اباحت عرضها وانتهجت سبيل الفوابة والفساد .  
قلت لك يا سيدى ان زوجى سافر الى ( نانت ) لقضاء  
مهمة كنت اجهلها فبقيت وحسدى مع هذه الخادمة  
او الخلية ..... !

وقد كان في جهة الذين تمودوا زيارتنا وتنفد احوالنا  
من اقارب زوجى راغول شاب لبنى المرتكة حلو المشائرة يدعى  
( اميل ) وهو من عائلة عريقة في الحب والنسب قد احرزت  
مالاً طاملاً وثروة عظيمة الا ان ذلك كله لم يكن ليحصل  
( اميل ) سيداً لان السعادة الحقيقية ليست في كثرة المال  
واحرار الفنى ورب صولوك حقير اسعد من غنى كبير  
ليس السيد الذى دنياه تسعد

ان السيد الذى يخلو من المم

لقد كان اميل مع ما هو عليه من السمة واليسار لا يميل  
الى البطالة والكسل ولا يحب الراحة والتمول فعمل في التصوير  
وبرع فيه كثيراً فكان يقضى اغلب اوقاته في مزاوله هذا الفن  
الجميل وقليلون هم الذين يحذون هذا الحذو من ابناء الاغنياء  
يا صاحب الثروة والجاه



لتز مصور

عن بيت شعر عربي مشهور

اما حل المغمز المدرج في العدد الماضي فهو:

ومن رمي غنا في ارض مسبعة

ونام عنها تولى رعيها الاسد

وقد ورد الينا حله من :

جبرائيل افندي هلال وفوزي افندي فندقل  
 ومحمد افندي فاضل ونجيب افندي كرامه وحيب  
 افندي جندي وميشيل افندي عجيبي بمصر، وعبد  
 الرحمن افندي جيمي ومحمد افندي رشدي بالاسكندرية.  
 ومحمد افندي مهيب بالقيوم، واحمد افندي السيد  
 عيت غمر، وتوفيق افندي بورصالي بطنطا، وميخائيل

وكلاما كثير. تردد اميل علينا قويت محبتنا وزدادت الفتى  
 حتى اسبح يشق علي فراقه واود لو ان يكون قريبا مني  
 وجالسا بجانبني طول العمر لان اعظم ما تعجده فتاة حزينة  
 مسكينة مثلي من انواع التزوية والسوان هو ان ترى بجانبها  
 شابا جيلا لطيف المعاشرة مثل اميل يقاسمها الموم ويشاركها  
 في مصائبها واحزانها

ولكني لم اكن اعلم ما خبائه لتزايد الاقدار . من الثواب  
 والاكدار . اذ ينبت كنت انا واميل نذوق لذة الفراق . وتتمتع  
 بهذه المعاشرة الخالية من شوائب الفتن والدهاء . كانت خدمتي  
 (دائز) تدبر لنا المكائد والسماس ونحن لا نشعر ولا ندري  
 لانها هي ايضا كانت تحب (اميل) وتميل اليه كل الميل وقد  
 حصدتني على حبه لي وانطاقة التي ظننت ان وراء هذا الحب  
 الخالص شيئا من المآرب الدينية او الشهوات البهيمية وان  
 اريد مزاحمتها في حب هذا الشاب الجليل فاحدثت غيظا  
 واستشاطت غضبا ولا سيما لانها وجدت من اميل كل التفور  
 والهجر . فاحذت تدير عواميل الفيرة في قلب زوجي ونوغر  
 صدره على اميل حتى اوقفت في نفسه الشك والارتباب من  
 جهتها فاصدر امره حالا بطرد اميل من دارنا وحرمانه من  
 زيارتنا وقد تم ذلك فعلا بلا معارضة ولا نزاع . وجرت هذه  
 الحوادث كلها على اثر زيارة السيوفستير المهودة بضعة  
 اسابيع وبعد ذلك عزم زوجي على السفر وغادر القرية متوجها  
 الى مدينة (نانت) كما مر الكلام

..

بعد مضي يومين على سفر زوجي راعول كنت جالسة في  
 غرفتي نحو الساعة السادسة مساء امام احدى التوافذ التي تطل  
 على حديقة بيت مجاور دارنا وكانت الشمس وقتئذ على وشك  
 الغروب فتكرت آثارها الذهبية على رؤوس الزهور والاشجار  
 وقد هب نسيم المساء الطليل يحمل الى النفوس عواميل الاثبات  
 والسرور اما انا فلم تكن هذه المناظر الجميلة الا لتزيدني حزنا

(توفيق عزوز)

(البقية تأتي)

والإس افندي فتح الله شدياق بدمياط وأحمد افندي  
السيد عيت غمر

وقد ورد اليها حل الفز المصور المدرج بالعدد  
الناشر من حضرة الاديب زكي افندي صوصه بالجيزة .  
وبطرس افندي جاويش بمصر . ومحمد افندي رشدي  
بالاسكندرية . ومحمد عبد الجليل محمد بدمياط . منيا  
افندي زاهد بالسويس .

وقد حل الفز المصور الصادر بالعدد التاسع الثنيان  
التيهان فتح الله عبود قسطن وجبرائيل انطاكيو .  
سمد بحلب واضربنا عن نشر بقية الاسماء لانهم ليد  
من مشتركى الجريدة

وورد لنا حل الفز التاسع من

ياسيل افندي حجار بحلب



ظهرت بحلة الصفاء الفراء بعد احتجابها . ما  
الزمن ترفل في حلل القصاحة وتختال بطارف حوم

لحضرة صاحب امتيازها الفاضل على افندي نا .  
ومحررها الاديب امين على افندي ناصر ايمان يرى  
تصدر الآن في بيديا بلتان وقيمة الاشتري

عيمان في لبنان ويروت وعشرة فركاب نقل من ميه  
فترحب بها وترجو صاحبها الفاضل ان يوافقاً تماماً  
واطلننا على العدد الاول .

سياسة اسبوعية محافظة لحضرة  
افندي محمد ومحررها البارع محمد  
هذا العدد الاول منها بصورة ندى ساعها راحة عطفي  
مفيدة فتشفي لها القبول والاقبال

افندي اوضه باشي بالمصورة . والياس افندي شدياق  
بدمياط . وعبد الطيف افندي حسن قننا .

وقد حل بيت من نظمته حضرة الشاعر الاديب  
محمد افندي قننى وهو

اذا ما نام راعى الشاء يوماً

فان الشاء تأكلها السباع

اما اسما الذين حلوا الفز المنشور في المدد ١١ فهى

محمود افندي رضى مفتش عموم مصلحة منسج  
تجارة الرقيق وفوزى افندي فتدقلى ويورغاكي افندي  
عياس ونسيم افندي ربارى وتوفيق افندي كلدانى ومحمد  
افندي فاضل ويوسف افندي حافظ والشيخ محمد الفزاني  
وعبد الله افندى صانع ورجب بك شكيب وتادرس  
افندي مسخرون وميخائيل افندي عبد الشهيد ومحمود  
افندى كامل واحد افندي رشدي ومحمد افندي  
احسان وصاب افندي يوسف بنى بمصر

والخواجا مشيل عيسى وعبد الرحمن افندى  
جيسى واحد افندي عبد الكريم وعلى افندي عمن  
ومحمد توفيق افندي صفوت وعبد القادر افندى  
محرر ومحمد افندي عزت الحامى وادمير افندي نصرى  
حكيم بالاسكندرية

والخواجا ميخائيل نقولا اوضه باشي بالمصورة .  
والآنسة نارى جرجى شماس والخواجا سليم حكيم  
والخواجا يعقوب خفون بطنا

ومحمد افندي مهيب ومحمد عبد الحالى افندى  
ومحررى بالفيوم . والخواجا القريد مكاف بالنازىق .

# الأجيسالك

Le Caire le 18 Septembre 1897

القاهرة في ١٨ سبتمبر (اليلول) سنة ١٢٩٧



احتفال جمعية التوفيق المركزية بإيد التبروز في مدرستها بالفجالة

تقلاً عن صورة كبيرة من عمل الخواجا انطوان سكوتائيس

(البقية تأتي)

الحلا  
أريد  
واسن  
واله  
صدمه  
جهت  
زيارتنا  
الحوادث  
اسامع  
الى مدينة

بعد مضي يومين  
غرفتي نحو الساعة  
على حديقة بيت مجاور  
الرؤوب فتركت آثارها  
وقد هب نسيم المساء البليل  
والمزور اما ان لم تكن هذا

المسائل والبيوتات الماهرة ما (الاحتفال بالشمس والافراح)

فقد جرت العادة عندنا انه اذا مات أحد الناس تجتمع الى بيت القيد الجماعات العديدة من النساء حتى يضيق بهن المكان ويغسد الهواء فاذا دنا وقت تجميع الميت خرجن وراءه يولولن ويصرخن بأصوات تصم منها الاذان وتصلك لها الاسنان وتقبض النفوس وبعد الدفن يمدن الى الدار فيستحضرن (النساء) والممددات ليندن ويسددن ويهجن الحواطر مودة أربعين يوما ولا تسلك عندئذ مما فعلته من مظاهر الحشونة التي تخالف ناموس التمدن والآداب والمهولة. النساء والممددات في مصر شأن قريب وحديث يضحك انكسلي فمن يقرعن الطبول قرعاً مزججاً وحولهن النساء يرقصن بشدة على أصوات هذه الطبول فيخيل للسامع أن الدار أصبحت على وشك السقوط من هول هذه الضجة العظيمة والوقواق يؤدين هذه الوظيفة الذميمة يسمين أهل مصر (النساء)

وأما الممددات فمن جملة من النساء يحفظن بعض أدوار غنائية محزنة فيجلسن بين آل التقيدم ومعارفه ويتلوها بالخان مزججة تقبض منها الصدور وترتد لها الفرائص ومن النريب أنهن يكنين كل من كان حولهن من غير ان يظهر طين أدنى تأثر ولا تلوح على وجوههن علامة من علامات الحزن والغم ولا تسقط

كيف تتقدم الامم وترتقى الشعوب  
عادتنا الشرقية

لكل أمة عادات مخصوصة واصطلاحات مرفوعة تمنح اليها وتألفها ويصعب عليها الاقتلاع عنها اذاتين لها وجه ضرر من استعمالها ويقول الدارسون اخلاق الامم والشعوب والواقون، على أحوالهم وشؤونهم ان للمادات تأثيرا كبيرا ومفعولا عظيما في تقدم الامم وارتقاها أو انحطاطها وتأخرها ولذا أشاروا بوجوب اصلاح ما كان فاسدا وضررا من تلك العادات مهما كان ذلك صعبا وعسيرا

والذي ينظر بين الناقدة البصير الى حالة البلاد الشرقية الآن يراها محط رحال عادات كثيرة واصطلاحات عديدة لا يخلو أكثرها من الضرر والخطر وهي علة المصائب والآفات التي تحيق بكثير من الافراد والمجتمعات وبناء عليه فلا يسوغ لمن أوقف نفسه لخدمة الحقيقة ونشر الاداب الان ان يميظ الثغاب من اضرار هذه العادات ويحث على تركها واجتنابها.

ويذكر حضرات القراء الكرام اننا كتبنا عن بعض العادات الشرقية والثرية في أعدادنا الماضية من مثل ملاهي الرقص والمبارزة وغيرها اما الآن فتريد ان نستلقت الانظار الى عادتين ذميتين كانتا ولا تزالان مصدر القتل والحراب الذي يحمل بكثير من



جلالة قيصر روسيا وجناب الميؤ فيلكس فور في الحفلة التي قيمت اجلالاً لرئيس  
الجمهورية وشربت فيها الخب ونطق باسم المحالفة الجديدة



كأنهم يكتمهم ما أصابهم الدهر فقد عزَّزهم حتى يتعملوا  
مثل هذه الحسائر أيضا فيصدق فيهم المثل المأثور ( موت  
وغرب ديار ) هذا هو تفصيل عادة المائتة مدنا على وجه  
الاختصار . أما كيفية اصلاحها فهي متوقفة على اهتمام  
الامة والحكومة في آن واحد .

أما الامة فالواجب عليها ان تسعى جهدها في  
مقاومة هذه العادات فيمنع الرجال نساءهن عن اتباعها  
ولا يطاوعن مشورتهم في استحسان النادات والمعدات  
مهما اظهروا من الالحاح لان لرب العائلة الكلمة  
النافذة فاذا شاء أصلح داخلية وأما الحكومة فليها ان  
تمنع النادات والمعدات عن هذه المهنة المضرة وتزعم  
بالتخاذ وجه أخرى للاستزاق فانها المسؤولة عن  
راحة الاهالي ورفاهيتهم

ونحن نؤمل ان تكون النهضة الحديثة التي انبثت  
في صدور كثير من شبان مصر هي الضامن الاول  
لابطال هذه العادات وازالتها واقفاذ الامة من مصائبها  
واضرارها والله ولي التوفيق والاصلاح  
وستأتى في العدد الآتي على ذكر عادات الافراح  
ان شاء الله تعالى

دومة واحدة من عيونهن كانت قلوبهن قدت من  
حديد أولتهن لسن من البشر  
وبعد فراغ المعدات أو النادات من التدب بعد  
لمن الموائد يأكلن بنهم عظيم ولحفة شديدة ثم يأخذن  
ما بقى من فضلات الطعام الى بيوتهن هذا فضلا عن الاجرة  
الباهظة التي يأخذنها عن كل دور يقمن به حتى ان  
بعضهن احرزن ثروة ليست بقليلة من وراء هذه  
الصناعة

ولا يخفى ما في اتساع هذه العادة من الاضرار  
والحسائر المادية والأدبية فان ازدحام النساء على هذه  
الصورة في مكان واحد واستسلاء من لمواصل البكاء  
والحسب والتدب والعظم لا يخلون من الاضرار الجسيمة  
وافاق المال على المعدات والنادات لاثارة الحواطر  
وتسييح الاحزان والاشجان وهو ضرب من الحق والجنون  
وفضلا عن هذا وذاك فان التهاوت على اتباع مثل هذه  
العادات القديمة من شأنه ان يضعك علينا الاجانب  
والنزلاء الذين يعيشون بين ظهرائنا ونحن الآن في عصر  
الحضارة والتمدن فلا يصح ان تبقى هذه الاعايد عندنا اليوم  
على ان الماقل يعلم ان الاكثار من التدب والمويل على  
الموتى مخالف لكل شريعة دينية لان فيه معارضة  
فقه سبحانه وتعالى في أحكامه

ولا يفتونا هنا أيضا التنبه الى عادة اخرى سائدة  
في المائتة خارجة عن دائرة الذوق الا وهي ركوب  
المربات وراء البيت على نفقة اهله بما يزيد في ضررهم

أهدانا حضرة الناخذل الاديب محمد اندي صفا مأمور  
معارف مرسين نسخة من رواية ألفها وطبعها حديثا تحت  
عنوان الصبر اللين وهي أدوية تاريخية شخصية ذات خمسة  
فصول ونمها خمسة غروش خالصة اجرة البريد وتطلب من  
حضرة مؤلفها بمرسين ومن المطبعة الصومية بمصر

ولما قلده صاحب الدولة نوم باشا هذه الوظيفة اجتهد في  
اصلاح احوال الخيل وتنظيم شؤونه وتغيير الموظفين الذين  
اشتهروا بفساد السيرة والسريّة واخذ الرشوة حتى اذا انتهت  
مدة متصرفيته التي هي خمس سنوات اعيد انتخابه مرة ثانية  
في هذا الشهر لمدة خمس سنوات اخرى  
اما صاحب الترجمة فهو حليبي الاصل من عائلة عريقة  
في الحب والنسب وقد تزوج دولته بكريمة المرحوم فراقوا  
باشا المتصرف الثاني لجيل لبنان  
وحضرته عقيقة جليلة عرفت بتوقد الذهن وفرط الذكاء  
ومن افضل نوابغ السيدات الفاضلات في عالم الشرق وقد اجتمعت  
قلوب الاهالي على حب هذا المتصرف المهام لما جيل عليه  
من الرقة والفضيلة ومحبة الفقراء وعمل الخير



تشطير اليشين المنشورين في العدد الماضي

ولي حبيب كأن الله صوره

من طلمة البدر لم ينقص ولم يزد

او من حباب سافوق السلافة او

من يانع الزهر او من ذائب البرد

او انه خالص البلور اودع في

ه الراح ملهبا كالنار في الوقود

او انه الجلام من ماس تركب في

احشائه الورد عمر الطباقي ندى

{ محمد فاضل }



من اراد كاتب تجارياً يعرف اللغة العربية والانكليزية  
ذا خبرة تامة بالأشغال التجارية فليخبر عن ادارة هذه المجلة



حضرة ذى الدولة نوم باشا الاقنم

متصرف جبل لبنان

هذا البطل المهام والشهم الكريم المتصرف السادس لجيل  
لبنان وهو من رجال الدولة المخلصين الانماء الذين اشتهروا بملو  
الهمة وشرف النفس ومكارم الاخلاق وقد قلب في جملة  
وظائف في الاستانة العلية حتى اتدب رئيساً للاقلام الافرنجية  
بنظارة الخارجية فاكسب ثقة حكومته بحسن اجتهاده وامائه  
وتال المطبوع ايضاً امام جميع سفراء الدول ووكلائها لما اظهره  
من حسن السياسة

ولما توفي المرحوم واهه باشا متصرف الخيل السابق سنة  
١٨٩٢ انتخب صاحب الترجمة لهذا المنصب الرفيع ببناء على  
طلب الباب العالي ورضاه جميع سفراء الدول وذلك على حسب  
نظام لبنان الذي يقتضى ان يكون حاكم الخيل مسيحياً من رعايا  
الحكومة العثمانية

تمثل الفكرة لاصلاح الحال لتلاصيح الشوارع حصوة  
منية لا تدخل الابل المجوم



### الطيارات في الجو

ازدهت الشوارع بالمارة في عواصم أوروبا  
وأمركا حتى غص بهم المكان وضاق القضاء فأخذ  
الاهلون يمشون أسرابا تحت الارض لتسير  
القطارات وال عربات ثم رصفوا فوق الشوارع جسورا عالية  
نصبوا عليها الخطوط الحديدية واستخدموا الدفع  
المركبات قوتي البخار والكهربائية فتفتوا في سبل  
الاختراع وصنع الآلات المتنوعة توصلا الى نقل  
الناس بأسرع مدة وبمخلفا من الازدحام.

غير ان سعيهم هذا كاد يبيز عن القيام باحتياجا لهم  
من هذا القيل ومن مر بشوارع باريس ولندن  
ونيو يورك وعان ما يحدث صباح مساء من اختلاط  
الحابل بالنابل وملاكمة الناهب والايب والصاعد  
والنازل من أبناء السيل حتى لأول وهلة انه لا بد من

وهذه عاصمتنا ابتدأت تشمرشش من ذلك منذ يوم  
سارت في شوارعنا العربات الكهربائية  
وقد اشغلت هذه الحالة الحرجة أفكار المختبرين  
في أوروبا وأميركا فشرعوا يتساقون في ميدان الاستباط  
لهم بمجدون واسطة لنزع الازدحام في الشوارع وراحة  
المارة من الاخطار المديدة التي تهدد حياتهم انشاء متقلهم  
من مكان الى آخر في دائرة مدنهم العظيمة

ولما رأوا ان حفر الاسراب تحت الارض وتشييد  
القاطر فوقها مما لا يقوم بالنرض المطلوب نظروا الى  
الجو ففسدوا الطيور في طيرانها وتمنوا لو كان للانسان

يلعن حضرة الاديب الياس اكدى راجي بانه عزم على  
اعادة فتح مدرسة الجامعة بعد عطائها الوقتية وانه احضرها  
كثيراً من الادوات والمعدات واتدب لتدريس فيها خبئة  
من افاضل الاساتذة المقتدرين فحث الادباء على الاخذ بناصره  
وتغنى لحضرته زيادة التقدم والتجاذب

— — — — —

عذر اقبح من ذنب

ارتكب اخذ المجرمين الشهيرين جنحة فاضت به الى الثول  
بين يدى القاضي للحكم عليه وكان الشرطى الذى ساقه الى المحكمة  
قد لاقى منه مقاومة عنيفة فقال له القاضي .

الم اقل لك المرة الاخيرة التى وقفت فيها امامى هذا الموقف  
اننى لا اريد ان ارى وجهك في هذا الهل مرة اخرى  
قال : اى نم يا مولاي القاضي قلت في ذلك وان اقلت للشرطى  
الذى اتى بى الى هذا المكان ان سماعتك لا تريد ان ترى  
وجهى غير انه ابى الا ان يسوقى البكر رغباً عنى .

نعت اينسا اخبار الاسكندرية وفاة المرحوم  
للمأسوف عليه عمرفندى ابى حلاوة من سكان الثغر  
الاسكندرى وقد شيعت جنازته الساعة الثانية بعد  
ظهر يوم الاثنين الموافق ٦ سبتمبر بمحفل مشى فيه  
كثير من الاصدقاء والحلان فطلب للفقيده الرحمة  
والرضوان ولا له الكرام جيل الصبر والسلوان

— — — — —

جناحان يطير بهما فيأمن آفات الازدحام واططار  
الشوارع

وزى اليوم جماعة منهم تبذل الجلد في صنع اجنحة  
شبيهة باجنحة الطير يتمكن بها الانسان من الصمود  
في الجو والذهاب فيه الى الجمة التي يقصدها ولا يبعد  
ان يتوصل اخلاقنا من بسدنا الى الطيران في الجو على  
ارتفاع عشرين أو ثلاثين متراً عن سطح الارض فيزور  
بعضهم بعضاً في غرف تبني للاستقبال في أعلى الاسطحة  
ويحاذون في الهواء قصد القسحة وترويح النفس من  
ضوضاء الناس وازدحام الشوارع

وقد نشرنا هنا آئين احدهما لخرع المانى اسمه اوتويلباتال  
والاخر اميركى اسمه رولدوف كوش

— — — — —

حالة القيصرة مع اعضاء عائلته

برعت القيصرة برسم الصور الهزلية التي يطلق عليها  
الافرنج اسم Caricature (كاريكاتور) وقد طلب اليها  
القيصر مرة ان ترسم له صورته بسلوب هزلى فصورته  
زوجها بيثة طفل له رأس رجل كبير وهو املط السامية  
يجلس على كرسى من الكراسى التي تصنع للأطفال مقيد  
اليدىن لابساً ثوباً طويلاً وحوله كبار اعضاء عائلته يحمل كل  
واحد منهم زجاجة فيها نوع من الغذاء ويده فوطية فيحاول  
كل منهم وضع الفوطية على صدر القيصرة وارضاعه من زجاجة  
والقيصر ينظر اليهم مختاراً في امره لا يعرف اى زجاجة يتناول  
فيستبين باليكاء مختلصاً من لجة اقاربه . وقصدت القيصرة ان  
ترمز بهذه الصورة الى الحالة التي عليها زوجها مع كبار اعضاء  
عائلته



باجنب الرئيس اشترك على هذه الزيارة السعيدة واشرب  
هذا الكأس على صحتكم وسعادة بلادكم الفرنسية

### مخزن تباع فيه رؤوس حمر

وقف فلاح امام مخزن تباع فيه اوراق يا نصيب واسهم  
بعض البنوك فاحذره العجب لانه لم ير فيه سلطة معروضة  
وسأل المستخدم قائلا : ماذا يبيعون فيه قال رؤوس حمر  
فاجابه الفلاح على الفور : الظاهر ان رؤوس الحمر بضاعة  
رائجة تسوقها عندكم ومرغوبة في بلدكم لانني لم ار في هذا  
المخزن سوى رأس حمار واحد هورأسك !

مات في فينا رجل كان يفضى ظلام الليل بضائده أ  
فاوصى بان ينشر قبره بنور كهربائي وان يستمر النور بلا  
انقطاع مدة من السنين واوقف لذلك مبلغاً كافياً  
واوصى احد من الجرمانيين ثلاثين امهاً بان يحرقوا جثته بعد  
وقته ويذهبوا برمالها الى جبل عال ويذروه في اربع الجهات  
ويشربوا نخبه.

يوجد في محل الخواجا انطوان مسكونانيس الذي قتلنا عنه  
صورة جمة التوفيق صور اخرى جيلة تحمل حيات اخرى من  
جوانب ذلك الاحتفال وهي تطلب من حضرة رسم  
البح

تشرنا في هذا العدد صورة تحمل هيئة الخطة التي اقيمت على  
الباحظة الفرنسية في البلاد الروسية قبل سفره الى فرنسا  
وقد شرب فيها المحتفلون الخب وقاموا خلال ذلك جلالة القيصر  
ورئيس الجمهورية باسم المحالفة الثانية الجديدة.

ولما كانت هذه المسألة من حوادث الدهر العظيمة ولها شأن  
مهم وتأتي كير في احوال السياسة الحاضرة فقد اتيينا  
ان ننشر هنا نص الخطبتين اللتين قام بهما اجنب المير فيلكس  
فور رئيس الجمهورية الفرنسية وجلالة قيصر الروسي على  
علاهما ليكونا بمثابة أثر تاريخي لهذه المحالفة العظيمة

قال اجنب رئيس الجمهورية وهو قابض يده على الكأس  
ه اني اشكر جلالة القيصر والقيصرة اللذين قبلوا التشرير  
على احدي بواخرا الفرنسية ولا شك ان محارباتنا الفرنسية  
والروسية يسوغ لهما ان يتباهيا وتتفخرا منذ اليوم الذي امتاحت  
لهما فيه ماجريات الحوادث ان تؤسسا روابط الاخاء الصداقة  
التي تبنى بين الدولة الروسية والفرنسية وقد مهدا للاقتراب بين  
دولتين متحالفتين عظيمتين تحميهما جامعة الانسانية والمدن  
والحقوق المتبادلة

واني في هذا للقام ارفع الكأس لاشرب على صحة جلالة  
القيصر والقيصرة قبل ان ابارح هذه الارض المحبوبة واؤمل  
ان تقبلوا يا جلالة القيصر مني ادمتي الخالصة بدوام المز  
والخداة للامرة القيصرية الكريمة وباسم فرنسا اشرب على اتساع  
روسيا. فاجابه جلالة القيصر

ان ما يديته يا اجنب الرئيس من المبارات المملوءة بالحب والاخاء  
قد صادقت في قلبي محاربا وكان لي في فؤادي صدى يتردد  
وهي تحرب مما اشعر به الا وجميع سكان روسيا عموما من  
الحبة نحو بلادكم واني اعد نفسي سيداً لان وجودكم في  
بلادنا قد تربت عليه زيادة الالفه وتبادل الحبة بين امتين  
عظيمتين وصديقتين متحالفتين وستبدلان ان شاء الله كل  
ما في وسعهما لتأييد السلام العام في جميع انحاء المعمورة قدعني

### المسألة السودانية

نشرنا في احد اعداد مجلتنا الماضية تحت هذا العنوان مقالة ضافية ذكرنا فيها تلويح فتح السودان المصري وقدم الجيش الظفر الى الامام حتى وصوله الى بربر وقد واثقا في هذين اليومين اخبار البشائر بالفتح الجديد وانتقال الساكنة المصرية الى ما وراء بربر فحينئذ لن نذكر هذه الاخبار هنا اتماما للفائدة ونؤيدلها لا كتبنا قلا

ارسل سعادة رندل باننا من مروى يوم الاثنين الماضي رسالة برقية لتظاهرة الحرية يقول فيها ان هنر باننا الذي توجه الى بربر علم ان الامير السدوي ( بالزاكي ) خرج من هذه القطعة برجاله الدراويش وقهقروا جميعا الى الجنوب قاصدين جهة الدامر فالتمة . فاكأن من سعادته باننا الا ان ارسل وراه بارجتين من المدفيعات المصرية فاقتتله اياه وادركته هو وقومه الدراويش في الدامر وهي قرية واقعة على ملتقى نهر الانيرة والتيل بعد نحو ٤٥ ميلا عن بربر . وهناك دار اطلاق النار بين الفريقين فانجبت هذه الواقعة عن هزم الدراويش وفرارهم مع رئيسهم الزاكي وتطعم البر . وقد غنمت الجنود المصرية منهم اربعة عشر مراكبا كبيرا مملوءة من اللؤلؤ ومعدات الى بربر ظافرة منصوره

وقد عزمنا ان نشر في العدد الاقْبى ان شاء الله تعالى صورة جبهة تملقوا الجيش المصري عموما وهم وقوف على الاقدام في الصحراء تحيط بهم الابل فتستلقت اليها اظفار القرا الكرام سلفاً

سمع بنى البشر وقد حقق ذلك بانه صادف يوماسريا من التمل يهاجر وطنه فرأى ان التملة اذا قابلت في طريقها غلة اخرى قبرت رأسها من راس رفيقتها كأنها تريد محادثتها واستطلاع أسرارها . فأخذت غلة وقلمها ثم وضعتها في طريق التمل فما كان من التملة التي شاهدت رفيقتها قيلة الا انها وقتت بقتة ثم رجعت القهقري وأخذت تنشر الخبر بين أبناء جنسها فاقسم التمل الى قسمين فسارت القطة الواحدة عن يمين التملة المقتولة والقطة الاخرى عن يسارها بحيث انهما جعلتا المسافة بينهما وبين المقتولة قدر ستة أقدام من كل جانب فاستدل العالم من ذلك ان للتمل أصواتا خفية ولثة مبهودة يتبادلن بها أفكارهن

من ضمن الجمعيات الحية جمعية القديس غريغوريوس المتور لطائفة الأرمن الكاثوليك بمصر ولها لائحة تشتمل على نحو ٥٥ مادة مؤداها ان هذه الجمعية لادخل لها في المسائل الدينية أو السياسية ولكنها جمعية خيرية أصلية تهتم بخدمة الطائفة واغاثة المهوفين والمهاجرين فتشكر هذه الجمعية الموقرة على حسن صنيعها وتتمني لحضرات أعضائها الكرام كل نجاح وفلاح

احتفلت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة في يوم الجمعة الماضي احتفالا شائعا في مركز مدرستها بالقبة اجناسلا لعيد التبروز المجيد . وماحات الساعة الثالثة بعد ظهر ذلك اليوم حتى أم الحقة جمهور غفير من اعيان الامة القبطية وكبار

### لثة التمل

ذهب أحد العلماء الى ان للتمل لثة يتحدث بها فيعبر عن اعتراضه وحاجاته بصوت غني لا يبلغ

انظمتكم تسببكم كثيراً من عمل هذا واعتبرتموه خارجاً عن دائرة الذوق واليكاسة فاني اكلت الحيارات كلها بدون ان اقدم اليكم منها شيئاً والحقيقة هي اني لما تناولت الحيارة الاولى وجدتها مرة فقلت في نفسي لعل الثانية مثلها ولما ذقتها وجدتها مثل الاولى وهكذا كانت الثالثة أيضاً فأرأيت تحمل المرارة وحدي اولي من اخجال الاعرابي المسكين وذها به بدون جائزة والظاهر ان هذا البائع التيس الحظ حتى هذا التركه من اصل واحد.

تصحب الحاضرون من شهامة هذا الامير ومكارم اخلاقه واتوا على ذكائه وفطنته  
جرى قسطنطين



تطير البين المشورين في العدد (١٢)

يا غزالا اقيت صبا عيليا

جد صفت عليه بشفي الغليل

يا اخا البدر رحمة لخب

بات برمي السوى وليلا طويلا

سل سيللا عن البعاد فاني

صرت من حرقة البعاد نجلا

واسقى الراح من لملك فاني

لست اسو رضاك السيللا

وانق الله ما استطعت بقلي

فبقلي اسمي هوالك تزيلا

وارع يا مالك الفواد فوادا

حيث لم تبقي منه الا القليللا

وارحم البائس التيم ترحم

انه من جفك اضحي تيبلا

واجنب منق حديث الواحي

واهب الماذنين هجرا جيلا

عبد قاضل

وجعلها يتقدمهم سادة غاليك نيروز والد حضرة ذي الطلوة بطرس باشا غالي ناظر الخارجية وذو السعادة مقار بك صيد الشهيد وذو العزة يوسف بك سليمان وغيرهم من الفضلاء والبلاء وكانت ساحة المدرسة مزينة في ذلك اليوم ابهى زينة والرايات والاعلام تحف على جوانبها وفي صدرها وضعت سورة الحضرة الفخيمة الخديوية تحف بها الازهار والرياحين ولما انتظم عقد الاحتفال افتتح جناب ابراهيم افندي منصور رئيس الجمعية الجليلة باسم الحضرة الفخيمة الخديوية ثم دعا حضرة الخليلي المصنف لوفيق افندي عزوز فلا خطابا موضوعه (من نحن وماذا فعلنا وماذا نتقصدنا) ثم تلاه حضرة مندوب جمعية التوفيق بالقيوم فالتى خطبة اخرى من هذا القليل ثم رفعت السارة فتلّت رواية هندية موضوعها (وجوب تعليم النساء) وعمل أروها شخصت رواية تأية جزيرة الفوائد عن (انتهر السنة القبطية) كان لما حسن الوقع لدي الحاضرين وفي الختام قام لياقة اسقف التوبة فيارك اعمال الجمعية بالتيابة عن غبطة الاب بطريرك الانبا كيرلس الاقنم ثم انصرف الكل يشكرون هذه الجمعية ويتنون على حمة اعضائها الكرام

هذا وقد تشرنا في هذا العدد صورة تمثل هيئة اعضاء لجنة ادارة الجمعية ورؤسهم الفاضل في صدر الخفقة اعماما للفائدة وقياماً بواجب خدمتنا المومنة



بينما كان احد امراء العرب جالاً ذات يوم في صيوان له تحف به جلساءه حسب المادة دخل عليه امرابي من الباعة فاعاده ثلاث خيانات فأكّته في غير اولها ففكره عليها وامر له بالبلوس وبعد ان شرب القهوة تناول واحده منها وقترها ثم اكلها وهو يتحدث مع جلسائه وبعد بضع دقائق تناول الثانية فاكلها أيضاً وبعد برهة التهم الثالثة ثم امر للاعرابي بمجازة فاصرف من لدنه شاكرآ . وبعد ذلك التفت الى جمهور الحاضرين فقال لهم:





### الزوج القاسى او الوحش الضارى

تابع ما قبله

وأفضاضاً لأنها كانت تذكرنى أيام الصبا وأوقات البشر والمناه  
فوضعت رأسى بين يدى وغرقت فى بحار التخيلات والأوهام  
وقد أزرقت عيني الدموع رغمًا عن إرادتى لما تذكرت ما حل  
بى مع حبيبي موديس وصديق اميل وقتل ياقه كيف يعيش  
الماشوقون اذا كان هذا حالهم وكيف ترضى الطبيعة لهم بهذا  
الذل والشقاء وتجوهد على غيرهم بالسرور والمناه. وبينما أنا على  
هذا الحال لم اشعر الا وقد سمعت وقع اقدام تحت النافذة السقي  
كنت جالسة بجانبها فانتبهت من احلامى واتصبت واقفة على  
قدمى واذا بى ارى امامى رجلاً قد تسلق على جدران العمار  
وصعد اليها على سلم حتى وصل الى نافذة غرفتى (١)  
فشد ذلك تفهقرت الى الوراء وتلذذته بصوت جبير قائلة :

(١) تفسير الصورة المنشورة فى العدد ١٧٥

— من تكون انت يا هذا

فاجابنى صوت مملوء من الحنو والحب قائلاً :

لأعنفني يا مادلين فانا هو (اميل) جئت اليك متكرراً

تحت جنح الظلام

قال ذلك ثم دنا من النافذة فدخل الى الغرفة وترك وراءه  
السلم معلقاً على شجرة عالية. اما انافذهت من هذه الجسارة  
الغريبة ونظرت الى اميل نظرة الحلق والذهول وقلت له  
بلهجة شديدة :

— ما هذه الحال يا اميل وكيف سولت لك نفسك الاقدام

على هذا العمل الفظيع وقد عهدت لك اكثر ذكاه وتبصراً  
قال عنواً يا سيدتى قائلاً فقلت ذلك رغمًا عن إرادتى لاني كنت  
مدفوعاً بمايل ثم استطع مقاومته والطر ينفو اذا قدرتم الطريق  
على قدمى وطلق بيكى بحركة شديدة ولهفة زائدة

قال لك ياسيدي تردين اذن ان اسوت شهيد الحب  
والوجد  
قلت وما عساني ان افعل يا اميل وانا كما تعلم زوجة ذات  
بعل ولي اولاد صغار فهل يمكن ان اسمع غير نداء الواجب  
والضمير

قال وای واجب يقضى عليك يا مادلين ان تعيشي تحت هذا  
الثير الثقيل وتغضى لهذا الزوج القاسى الذى نفس عيشك وقصر  
ايام سبائك وتلك قواك فهل لا يوجد في العالم من يرى لحالك  
ويدافع عنك ويقيم لك من ذلك الوحش الضارى

أليس لك اقارب او اسدقاء يشفقون عليك ويطلبون  
لك الراحة والسعادة فلماذا اذن ترضين بهذا القتل والشقاء أجل  
قانا اقدبك يا مادلين بالنفس والنفيس وادافع عنك واخذ بشارك  
فهي اتركى هذه الدار التي استحكمت فيها حلقات الشر والمذاب  
وتعالى ترحل من تلك البلاد وتعيش حيث لا يرانا احد ولا  
تصل اليانا يد انسان

قلت قد مضى هذا الوقت يا اميل وليس هذا زمان الصبا  
حتى يسوغ لي ان افعل ما اريد واقدام على الحرب والفرار  
قانا قد ارتبطت برابط لا يمكن حله الآن فدعني اتفرج كأس  
القل والمذاب الى ان يغشى الله امرأاً كان مفعولا

فلما سمع اميل هذا الكلام نهض على قدميه وكفكف الدمع  
ثم ناجى نفسه بصوت منخفض فقال :

يا لله ما هذا الجنون كيف اتى بنسى بين يدي امرأة لا  
تقبل الي ولا تحبني

ثم تقدم الى الشاذلة فراد ان يتزل منها الى الحديقة كما  
دخل الثرة وهو يدمدم قائلا :

الوداع يا مادلين الوداع  
اما اننا قترعجت من حالة هذا الشاب المسكين ودنوت منه  
فتبخت على ذراعه بلطف وتاديت قائلة

الى اين تريد الذهاب يا اميل  
قال ساذعب الى حيث لا ترىني بعد ذلك يا مادلين ساذعب  
من حيث اتيت فلا عدت ترين وجهي بعد الآن

فهاجت في قلبي حينذاك بواحة الشفقة والحنان غير اني  
تمالكته احساساتي وتقلب على عواطفى وقلت له بيعة الضرب  
ولكن ما معنى هذا التسلق والدخول الى البيوت من غير ابوابها  
تحت جنح هذا الظلام ؟

— قال آه ياسيدي لو تعلمين كم انا اتمنى ومسكين  
تأشدتلك المرؤة والحنان ان لا تجعلى جزءا اسيرجك وهواك  
الطرود والابساود وعيسى امتع النظر واشرح الفؤاد برؤية  
عيناك الجميل ولودقيقة واحدة فان هذا هو متنى سعادتي  
وهتائى .

نظرتك ياسيدي قاحتك وحاولت ان اتهم هذا الحب  
فلم استطع الى ذلك سبيلا واجتهدت ان اسلك واسلو هواك ولكن  
عواطفى ابت الا مقاومتى فظنك يتبعني اينما ذهبت وحيثما توجهت  
وقد طفت البلاد وجلت في مشارق الارض ومفاربها ارجو  
السيان والاسوان فذهبت اتصالي كلها ادراج الرياح اذ كانت  
صورتك الجميلة تحتل دائما امام عيني في اقصى ارجاء المسكونة  
ولم تكن هذه السباحة لتعجب شخصك الجميل عن نظري  
او تزيل تأثير صوتك الرخيم ورشاقتك المحببة عن قلبي فانت  
معي في كل حين وفي كل مكان فكيف اسلوك وانسى حبك وكيف  
تسألني بعد ذلك لماذا اتسلق الجدران وادخل البيوت من غير  
ابوابها !!! فرحاك يا مولائي رحماك قانا عبدك واسير هواك  
فاما ان تجودى على بذارة الرضى او تدعيني اموت تحت قدميك  
فلست اول من مات شهيد الحب وذهب ضحية الاخلاص  
والوفاء .

قال ذلك ثم قبض على يدي فاخذ يقبلها بحرقه وحرارة  
وبلها يدموعه السخينة فراد انصاعا الى اليه ولم استلح  
ان املك عواطفى واقلب على احساساتي اكثر من ذلك  
فقلت له والدمع مل جفوني

اتي اسمحك يا اميل على مصدر منك بشرط ان لا تعود الي  
بعد الآن فلا توقع على عليك الشبهة فعدار من الوقوع  
في هذا الخطأ مرة اخرى

نصف الليل ساد السكون وهدأت الطيحة فهم اميل بالخروج  
وحينئذ نظر الي نظرة الشاق الوطان وقال هل لا تسبح لي  
سيدني بالرجوع اليها مرة اخرى ؟

فصنعت قفرت في وجهه فاذا به قد علاه الاصفرار  
ولاحت عليه سمات الكآبة والانباس ولكن ملاجج الجبال  
والرقة لم تزل ظامرة بين عينيه للبراكين وحيثه الوشاح وقد  
اتى القمر اشته الجبلية على عياه اللطيف قنشل امام عيني اجمل  
عما كنت اظن فلم استطع ان اتغلب على هواطني واجبت اميل  
قائلة :

نعم يمكنك ان ترائي مرة اخرى يا حبيبي اميل وعلى أر  
ذلك صعد الى النافذة وانحدر منها الى الحديقة ثم توارى عن  
الابصار فانطجعت على الكرسي الذي كنت جالسة عليه ولم  
اذق في تلك الليلة لذة الكرى الى ان اشرق صباح اليوم الثاني

..

ومن ثم اخذ اميل ياتي في مثل هذا الوقت من كل يوم  
فتقضى بضع ساعات على هذه الحال بين مداعبة ومحادثة وبث  
لواعج الى ان مضى على ذلك نحو تسعة ايام ولم يقف لنا احد  
على أر ولم يعلم عنا خبر

وفي اليوم العاشر خرجت للزفة وترويع النفس في الصباح  
ولما عدت الى الدار استلمت من زوجي راعول خطاباً ينبئني  
فيه بان اشتغالا مهمة تضطره الى التأخر عن الحضور بضمة  
اسابيع فيجب ان اكون مطمئة من جهة ولا اتضجر من  
تأخيرها

وبعد ان تناولت الغذاء دخلت الى غرفتي وجلست اطالع  
كلماتي كتابا مفيدا وكنت اشعر في ذلك اليوم بالقياس  
وازدواج في غسي لا اعلمه سبيل وكما حاولت ازاله زاد تمكننا  
ورسوخا وكان ذلك الوقت هو ميعاد حضور اميل فكنت اتمنى  
ان لا ياتي في هذه الساعة لان قلبي يمدني بوقوع مصيبة عظيمة  
في تلك الليلة

قلت ولكن هذه النافذة تطل عشرة اقدام عن الارض  
فكيف تستطيع النزول منها الى الحديقة

قال لا تخافي يا مادلين قانا لا اموت تحت نوافذ غرقك بل  
سأخرج من دارك حيا كما دخلت اليها ولكن بعد ذلك سالاتي  
الموت الاحمر بعيدا عن تلك الديار فالوداع يا مادلين الوداع  
ما هذا الكلام يا اميل قد جرحتم فؤادي وهيجت  
هواطني ولماذا تريد ان تعتمد نفسك الاذي ؟

لا بد لي يا سيدني من الخروج بواسطة هذه النافذة لثلا  
تراني خادمتهك (دانيز) التي جعلها زوجك راعول رقيقة  
عائنا

ولكن هل لا تظن ان السكان الذين امامنا لا يرونك  
وانت تسلق الجدران فيظنونك لها اويوقون على الشجة  
لا تخشي يا سيدني من هذه الجهة فقد دبرت كل شيء  
قبل ان آتي اليك متكرراً لان نذار التي تجاوركم ليس بها احد  
من السكان وهي مهجورة منذ زمن طويل وصاحبها من  
اصدقائي الخلفين وقد اخذت منه مفتاحها بدعوى اني اريد  
التفرج عليها وزلت منها الى الحديقة حيث صعدت بعد ذلك  
الى غرقك فلم يشعر بي احد على الاطلاق

حسناً قلت يا اميل وانا اشكرك على هذه العواطف الالية  
والاحساسات الشريفة وارجو ان لا يرح ذكري من بالك  
لاني اسر اذا علمت ان في العالم صديقاً يحبنى ويشار على مصلحتي  
وقد عهدتكم يا اميل هو ذلك الصديق الخالص .

وفي خلال هذا الحديث طرقت خادمتي دانيز الباب فاتيها  
من جلوسا وسألت من الطارق فاجابت (دانيز) هل تحتاج  
مولاتي الى شيء من الخدمة قلت لا يا دانيز قانا قد دخلت الى  
سريوري وحينذاك عادت الخادمة الى غرقها وقيت انا و اميل  
وحدهما كما كنا

ومن ثم اراد اميل الخروج فتمت لان دانيز كانت لم تزل  
مستيقظة وربما نظرت عند خروجه وهناك يكون البلاء الاكبر  
فانتظر اميل حتى تمام الخادمة ولما حانت الساعة الثانية بعد

— ولكنك سيحضر على كل حال فأواء لماذا لا يرضى الله لي بالسعادة والمناة، ولماذا تأين يا مادلين مطاوعتي على الخلاص من هذه الورطة وانغمات أوقات الهناء والسرور فتعالي يا حبيبي نهجر هذه البلاد ونفيس حيث لا يرانا احد ولا يعرف مقرنا انسان . وهناك تكون احراراً تملأ من نشاء وعين الله ترعانا اينما حللنا وحيثما توجهنا

هناك يحلو لنا الجو ونسى متاعب الحياة ونذوق طم السعادة الحقيقية حيث اجلس بجانبك كل مساء في واسع القضاء بعد عناء الاشغال ولا اخشى عدولا او رقبيا وحينذاك انتع برويتك واحظى بفرحك واناديك بأعلى صوتي أنى احبك يا مادلين واجامرك بحبك على رؤوس الانهساد . وانت حينئذ بماذا تحييني يا مادلين

— انى اسمع ما تقول فاقسم بكل فرح وسرور  
— ولكن هن لا نحبي بكلمة واحدة يا حبيبة الفؤاد  
— وما عانى اقول لك يا اميل  
— آه يا قاتبة القلب تقولين انك تحبينى ايضا لأنى احب ان اسمع منك هذه الكلمة الرقيقة  
— وهل تحبل حقيقة حتى تطالب الى ان اجامرك به  
— انى لا اجهل ذلك يا مادلين ولكنى اريد ان اسمع هذه الكلمة من فمك فيستل قلبى فرحا واتساقا

حسنا نقول قانا احبك يا اميل وهذه اول مرة جاهرنا فيها بحبك احبك أكثر مما تقتدر احبك جباخلاصا لانك جمت بين جمال الخلق والخلق ولانك تألم وتكذب مثلى . قلت لك احبك وهانى اكرر عليك هذا القول قانا احبك جابرجا قائلنى ماتشاء فان اردت الحرب قانا طوع امرك ورمينة اشارتك فيها بنا نرحل من هذه الدار اذا شئت ونسكن الخلاء ونفيس بمنزل عن جميع الناس

(توفيق عنوز)

(البقية تأتي)

وكان الليل وقتئذ مظلماً والفيوم كثيفة واصوات العود تملأ الفضاء فيسمع طامع هدو الليل صوت هائل يزيدنى حزنا واقباطا ويملأ قلبى خوفا وانزعاجا وبينما انا اقلب على حجر انمضا ومضض الانقباض سمعت صوتا يدنو من نافذة غرفتى واذا به اميل قد وضع السلم وتسلق على جدران الحديقة كما هي عادته في كل مساء

فلما نظرتنه حاجت في نفسى عوامل الخوف والاضطراب فعدنوت وقتت له :

بالله عليك يا اميل لا تدنو منى الان وارجع من حيث ائتيت فانى اشعر اللية بازعاج شديد واخشى ان يداهنا خطب عظيم اجل لا تبقى منى في هذا المساء فان الخوف يكاد يقتلنى وان شئت فقلت غدا اوفى وقت آخر واما في هذا المساء فإياك والدخول الى غرفتى

قال وما سبب هذا الخوف والازعاج ومن ذا الذى يهددك يا مادلين

قلت ليس يوجد من يهددنى ولكنى ارى الخوف مستوليا على ولا اعلم لذلك سببا

قال دعى عنك يا حبيبي هذا الوهم القاسد وتعالى تذوق لذة الحب وتمتع باحسن ساعات العمر ثم اسك يدي واجلسى بجانبه وطفق يرمقنى بين ملبها الحب والحنان وانا غارقة فى بحار المخاوف والاوهام

قلت وبماذا تريد الان يا اميل

قال لماذا هذا الالاح والخوف وقد مضى على اكثر من اسبوع من الزمان وانا احظى برويتك واتضى الساعات الطويلة فى اجلاء انوار عيناك فلا ارى منك الا الرضى والانطاف فهل انبأك راعول اليوم انه قادم من سفره

قلت كلا وانما قال لي انه سيتأخر عن الحضور بضمة اليم

ايضا

## نمر يا نصيب البنك المقارى المصرى

سجبت في ١٥ الحالى نمر يا نصيب البنك المقارى المصرى  
 فربحت ٢٤٢٥٠٠٨ ٥٠ الف فرنك وربحت النمر الاثنية  
 الف فرنك وهى ١٠٦٤٤٤ و ٩١٦٢٧ و ٢٠٠٢١ و ١٥٦٥٧  
 و ١٣٧٧٦٤ و ١٢٧٧٢٠ و ١٢٠٨٨٠ و ١٦٥٦٤ و ١٩٢٩٩٨  
 و ١٥٤٠٥٧ و ١٤٧٤٦٤ و ١٣٨٩٨٣ و ٢٧٨٧٣٩ و ٢٦٧٤٦٢  
 و ٢٥١٦٦٠ و ٢٢٤٧٠٩ و ٢٢٣٥٥٩ و ٢٩٠٨٥٧ و ٢٨٢٣٩١  
 و ٣٨٢٣١٩ و ٣٣٠١٨٥ و ٣٢٤٦٦٤ و ٣٨٢٧٥٥ و ٣١٥٠٧٨  
 و ٣١٠٤٧٩

## شاه العجم والسناير (القطط)

اشتهر جلالة شاه العجم بحب السناير وقد نقل عن حضرته  
 انه يجوى في قصره خمسين سنوراً لكل منهن خادمتهن باسرها  
 وحجرة تأوى اليها.

واذا ساه جلالة في بلاده محبة سنايره وهن يركبن الحيل  
 مردقات مهن خداهن وقد ذكرنا ذلك قصة الاعراب وما  
 جرى له مع السنور فآثرنا انبها هنا لعل بعض قراء مجلتنا  
 لا يرفونها .

قبل ان اعراباً اسطاد سنوراً ولم يعرف ماهو قالتى به  
 رجل في الطريق فقال له ماهذا السنور . ثم تقيه آخر فقال  
 له ما هذا الهر . ثم آخر فقال ماهذا القط . ثم آخر فقال ماهذا  
 الضيون . ثم آخر فقال ماهذا الخيدع . ثم آخر فقال ماهذا الخيطل  
 . ثم آخر فقال ماهذا الدم . ثم آخر فقال ماهذا الثمر الامل .  
 فظلم في عينة وقال لعل الله يجبه صيد اباركا . زينها كذلك  
 اتى برجل فقال له ماهذا الذي عمله فقال هذا سنور وهو  
 وقط وضيون وخيدع وخيطل ودم ونمر اهسل . فقال ماذا  
 تصنع به . فقال ايسه . فقال بكم تبيعه . فقال بمائة دينار . فقال  
 من يشتريه بمائة دينار وهو لا يباوي نصف درهم . فرمى به

وقال لمة الله عليه ما اكثر اسماها واقل ثمنه

فلو دخل صاحبنا الاعراب قصر حضرة الشاه ورأى  
 احتفاه بسنايره لما رمى بسنوره ولا لئه.



## لنر مصور

عن بيت شعر عربي

اقترحه حضرة الفاضل ميخائيل اقدى قولاً اوشه باشى

بالتصوره

واما الذين حلوا اللغز المدرج بالمد الماضى فهم  
 اخواجبا يقولوا كي باسلي هلال وانطون اقدى بترس  
 ونسيم اقدى بر بازى وميخائيل اقدى عبد الملك بمصر  
 وعبد القادر اقدى مصر بالاسكندرية وتوفيق اقدى بورصلي  
 بططا وميخائيل اقدى اوشه باشى بالتصوره والياس اقدى  
 شديق بدمياط واحمد اقدى السيد بيت غمر

واما حلّه فهو

ونار ان قمضت بها اضامت

ولكن انت قمضت في رماد

# الأجيبالك

Le Caire le 25 Septembre 1897

القاهرة في ٢٥ سبتمبر (اليلول) سنة ١٨٩٧



الجنرال دودس  
فاتح الدهوى



الملك مهدي  
سلطان الدهوى النقي

الخلاق لكونهم لا يزكون بسلطته وسبوه فيسبدون  
معبود الاغاي الذي يزعمون ان له الف زوجة بها .  
ويسبدون معبودات الاشجار واقدرها شجر الحرير  
والقطن والسّم ولكل منها الف زوجة . ومعبودات البحر  
الذي يرمون اليه بعضهم كالضحايا فتأكلهم كلابه فيميتل  
معبوداته كاهن عظيم القدر والمكانة له تسعة زوجة .  
ويسبدون الرعد فالصموق منهم لا يدفن بل يضمنه على  
دكة فقطعه النساء ويضمن من لحمه قطعا في افواههن  
كأنهن يأكلها . فهذه معبوداتهم العظيمة . وهي تتفاوت  
عن بعضها بالقدر والمظنة وقد ذكرناها بالترتيب .  
ولهم معبودات غيرها ادنى منها ومما بدهم قاعة في جميع  
انحاءهم . وكنهن من الرجال والنساء يتربون تربية  
قانونية عندهم ويتعلمون اسرار وظائفهم ولهم لغة  
لا يفهما غيرهم . وعدد الكاهنات يبلغ ربع  
نساء المملكة واهم وظائف الكهنة زيارة عالم الارواح  
معتقدين ان للانسان في العالم الثاني بدموته المركز الذي  
كان له في هذا العالم . اذا احس احداهم بمرض ظن  
الاموات من ذوى قرابته يدعونه فيخاطبهم بواسطة  
كاهن يستأجره فينتقل وينام فيدعى بعد افاقته انه زار  
العالم الثاني وادّى الرسالة .

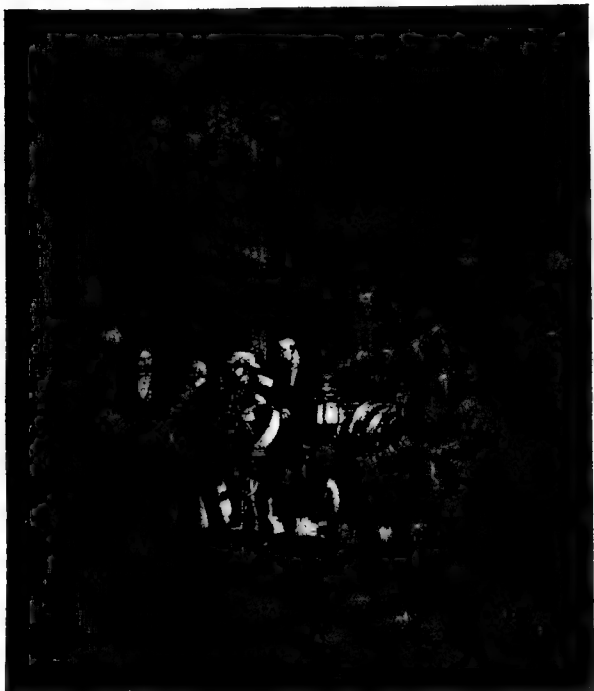
وهم يضمنون امام كل بيت في الاكثر وطاء من  
طين يملأ في كل صباح ومساء ذرة مطبوخة وزيت  
نخل طعما للطير الباز الذي عندهم بمنزلة الافى ولهم

### الدهوي

هي مملكة في افريقيا واقعة على الشاطئ التربي  
او الاعلى من غينيا . ان اجسام الدهوميين معتدلة في  
خفة فهم في مشيهم ورقصهم يدعون . قساة ترناح  
قلوبهم الى سفك الدماء غير انهم جبناء . يميلون الى الصخب  
يجنون بانفسهم يسكرون وهم بالكذب والحذية ولعن  
لاحسن لنسائهم ولا جمال وهن بالنسبة الى جنسهن قويات  
ضخمت لا يقصرن سبياً وراء لوازم اليوت والحقول  
والصيد لمن مساعدون اما الرجال فلا ينون بشير  
الحرب وصيد الطير والسمك . يلبسون مئزر او سروالا  
قصيرا ورداء طوله ١٢ قدما وعرضه من ٤ الى ٦ اقدام  
والصفيرات من البنات والفتيات من النساء يلبسن  
منطقة من الحرز يلقى عليها مئزر فوقه غطاء صغير  
ياف على الحقون غير ان الاغنياء يلبسون ايضا ثوبا  
طوله ١٢ قدما يستترون به من تحت الابط الى الكاهل .  
والذكور والانات يشمون ايديهم والرجال يزيتون  
اجسادهم بمخطوط حمر ويضع .

وللذكر ان يتخذ من الزوجات المقدار الذي يساعده  
عليه ماله واذا اراد رئيس العائلة بيع زوجته واولاده  
فله ذلك الا انهم قلما باعوا . وهم يحاسنون صيدهم  
فلا يميزونهم في الاكثر عن مياهم .

ويتعدون وجود اله عظيم لا يكثرث لامور



رجوع السيد فيلكس فور الى فرنسا



امامهن جرس فيمرج الرجال من طريقهن او يحولون وجوههم عنهن . الثلث منهن متزوجات والباقيات هن غاية في العفاف فمن أمسكت منهن بدواة قتلت بايدي رفيقاتها . وهن أشد بأسا من الرجال . طويلات قويات البنية لمن اقدم وقساوة شديدة . يسمع لمن تهيج الحية فيهن بان يأخذن جلدة رأس قاتل من اعدائهن وبان يرصنهن اوقات عرض الجيش واليام الخفلات العمومية ويربطن ببناذهن صدفا مخرأ بالدماء وكلما قتلن عدوا زدن الصدف واحدة . يلبسن صدرية ليس لها مكان وهي من التماش الازوق والاحمر تهني بفرار يصل الى ماتحت الوسط . قليل ويضرب منها كسا . يصل الى ماتحت الركبة تحته سروال صغير من الكتان . اسلحتهم ضميعة يحملن القسي والسهام والسيف والتبايت وبعضهن يحملن بنادق عادة ومع كل منهن حبل يربطن به الاسرى وهن أشد واقوى المقاتلين في الجيش الدهوي ذلك بان الذكور اضنف من النساء واقل حية .

ورئيس الجلادين التقدم على جميع من في البلاط . وتعين الضباط ازواجاً مجتهدا كل منهم في مراقبة رفيقه فيحرز سبق عليه وهم لا يكلمون بعضهم الا في الطريق وللملك جواسيس متفرقون في جميع انحاء المدينة والاملاك فيها له واذا توفي رئيس عائلة ورث الملك لقبه واملاكه فيها احياناً لابن التوفي وفي الاكثر لرجل ليس بندي قرابته بشرط ان يقوم باود العائلة

ملكاً للبلد وقبديته ولكل منهم اعرش وبلاط وجيش وضباط وشرائب فالاول يدبر الزراعة والتجارة والثاني يدبر امور المدن والحروب وتجارة الرقيق وهو مسلط على حرية رعايه وحياتهم وهم يصفونه بصفة معبود وكل منهم يحبس نفسه سعياداً بذلها في سبيل مرضاته . اذا دنوا منه غروا للاذقان فيلبون الارض ويدبون على ايديهم وارجلهم حائنين التراب على اجسادهم فانه بمنزلة نصف معبود عندهم . اذا اكل او شرب حجبوه عن الابصار بالظلمات او الاثواب واطلق الحشم البنادق وقرعوا الاجراس منحين الى الارض واذا عطس رفع السامعون اصواتهم وقالوا له باركك الله .

تصله المراسلات بطريقة كثيرة المخططات فيتناقلها بعض صغار الضباط بالتسامع ثم يدنوا امرأة من حواشيه تسمى بالدياكرو وهي تذب على يديها ورجليها وتمس بصوتها وتلقى الرسالة في اذنه .

وفي كل سنة تظهر امام الملك البنات اللواتي بلغن سن الزيجة فيختار البعض منهن لخدمه ويحمل البعض حارسات له وربما اختار لبعضهن ازواجاً . اما عدد زوجاته فيغير محدود غير انه يتخذ ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ آلاف زوجة وحرسه الخاص من النساء وهن مرتبات فرقا وعددهن من ١٢٠٠ الى ١٢٥٠ وهن في الغالب لسن من زوجاته ولو انهن حبيبن في الحرم ودرين فيه على القنون الحريمية سرا . اذا خرجن الى الشوارع قرع

في عهد الملك الدهوي.

لقرنا مدة ثانية في الدهوي تمت هذا الملك وعينت  
ابنه بدلا عنه

وقد نشرنا في هذا المدد صورة ملك الدهوي وصورة  
الجنرال دودس الذي فتح هذه البلاد كما اشرنا

تعتبر الايات المدرجة في الجزء الثالث عشر

—

ياغزالا اقيت صباً عيلاً

مفرماً في هواك امسى جديلا

قاتد مالكي قليلا فطرق

بات برعى السهى ولبللا طويلا

سل سيلا عن البادقاني

ذبت وجدأ وصار جسي شبيلا

ياحبيبي عطفاً علي لاني

لست اسلو رضاك السليلا

واتق الله ما استطعت بخلي

مذكواه الجوى فاشعى نخيلا

ناره اضمرت لهياً بجسي

حيث لم تبق منه الا قليلا

وارحم البائس المقيم ترحم

واجبه بالرسال تشف العليلا

وارض عن كل مدق ذاب وجداً

واهجر الماذلين هجرأ جيلا

محمد سالم النزاني

بالازهر

واذا مات الملك اسرع خليفته واعد نحو ٥٠٠ رجل  
فلذبح في حفل عظيم معتقدين ان المذبوحين يخدمون الملك  
ويراققونه في السالم الثاني ولهم احتفالات سنوية يذبحون  
فيها من ٦٠ الى ٨٠ رجلا هم حملة الاخبار والرسالات  
الى الاموات فيبقى الملك في اذن كل منهم الرسالة ثم يقتله  
الجلاد ويحضر هذا الاحتفال كثير من الرجال والنساء  
وكلهم سكارى يضجون ويشربون دماء المذبوحين ارضاء  
للملك وخضوعاً وبعد هذا تجر الجثث الى خارج  
المدينة لتأكلها الذئاب والنسور وينظف الجحاشم فيزينون  
بها ابنتهم ومحلاتهم العمومية ويضعونها كالاكالييل على  
جدرانهم ويضعونها ايضاً على الاعمدة ويحملونها رؤوساً  
لعمد الرايات ويكومونها احيانا امام الملك وينون اكثر  
الحياكل منها سنة ١٨٥٩ هجرت قوة من الاجانب على  
لافوس واستولوا عليها ثم عقدت معاهدة امها منع  
تجارة الرقيق ومنع المذامح البشرية والتبشير

ومن ذلك الوقت احتل الانكليز المدينة فاذا كان  
اليوم الاخير من هذه الاحتفالات أخذ المساكين يطلقون  
بنادقهم في احد الطرق من العاصمة الى المرقأ

وفي سنة ١٨٩٢ ارسلت الحكومة الفرنسية حملة  
الى تلك البلاد الدهوية فتحتا واستولت عليها تحت  
قيادة الجنرال دودس

ولكن في سنة ١٨٩٣ عصى الدهويون على الحكومة  
الفرنساوية وازادوا الخروج من سلطتها وكان ذلك

## كيف تقدم الامم وترتقى الشعوب (عادات الشرقية)

نشرنا في العدد الماضي مقالة تحت هذا العنوان  
اظهرنا فيها ما ينجم من عوائد الاحزان من الاضرار  
الخطيرة والحاسرة الجسيمة ووجدنا القراء الكرام بان زواجهم  
في هذا العدد يبحث مختصر عن عادات الافراح  
هنا وانما لفائدة وانجازا لهذا الوعد نقول:

اذا اراد الشاب من الشرقيين ان يتزوج اعتمد  
في انتخاب زوجته وشريكة حياته على والديه او على  
جماعة من النساء يسمين اهل مصر (الشباين) او  
سماسرة الزواج ومن عادة هؤلاء النساء ان يجلن في  
المازلي ويختلطن بالمائلات في كل حين حتى اذا شعرن  
بان شابا يريد الزواج تهافتن عليه وافرغن جمبة  
مكرهن واحتياهن في استنزاف ماله والاستخفاف  
بقله اللهم اذا كان من اصحاب العقول الضعيفة والمدارك  
المنعطة فيحسن له الزوج باحدى الفتيات التي تناسب  
ذوقهن ويمكنهن ان يستغدن من ورائها وسبان  
عندهن بعد ذلك ان كانت الخطيبة تليق بالخطيب وليق  
لهام لالا نهن يكن قبض اجرتهن على كل حال وفزنا بالقيمة  
الباردة والجمالة الموهودة.

وهؤلاء (الشباين) اذا اختلبن باهل العروس  
يطنبن في عاسن الرئيس وآدابه ومكارم اخلاقه

وحسن اوصافه وهكذا يفعلن مع اهل الرئيس ولا  
تسل بعد ذلك عن حالة الميشة المكدرية التي يصادفها  
الزوجان بعد عقد الزواج على هذه الكيفية اذ يلقن  
الزوج حوله فيرى امامه فتاة لا يجمد في نفسه اقل ميل  
اليها او انمطاف نحوها لمخافتها له في كل اطواره ومشاربه  
وهي ايضا لا تنظر اليه الا بين السخط والبغض وهناك  
يكون البلاء الاكبر والمصائب العظيم فيندمان على ظهورها  
واندفاعها بنير روية ولا تبصر ولكن ماذا ينفع الندم  
وقد سبق السيف المذل .

ولا نظن ان القوم في ذلك على الشباين وسامسة  
الزواج لانهن ينظرن الى فائدتهن ويبحثن عن مصلحتهن  
ولكن القوم كل القوم على هؤلاء المتزوجين الذين يسلون  
مستقبل حياتهم ويضعون كل قنهم في شرفة من  
النساء الجاهلات القواني لا اخلاق لهم . ومن الغريب  
ان مثل هذه المادات الذميمة لم تزل متبعة في مصر وغيرها  
من ديار الشرق الى الآن والسواد الاكظم من الشرقيين  
يسولون عليها في الزواج مع انها تخالف قواعد الحرية  
والحضارة التي انتشرت في هذه الايام انتشارا عظيما .

ومن المادات الذمومة عندنا ايضا اجبار الوالد  
وله على الزواج عن لا يجبرها ولا يميل اليها اما لاهي  
القرابة او لاسباب مالية واغراض خصوصية وهذه  
ضربة قاضية على راحة المتزوجين وجناية عظيمة تركبها  
الاباء ضد ابنائهم وهي تدل على الحق والفسادة

الى اطلالة الشرح والايضاح . ونحن نؤمل ان يشرق  
الشرق الى نحو هذه العادات واستئصال شائقتها وقطع  
جبروتها حتى نرفع عنا غبار العار ونعيش مثل غيرنا  
من الامم الحية والشعوب المتحذنة في اواخر هذا القرن  
التاسع عشر . وليس ذلك علينا بنسب غير اذا نحن عزمنا  
على اصلاح شؤوننا بما صادقا واتحدنا قلبا وقابا على  
السمي في ما يعود علينا بالنفع والفائدة ويبعد الينا سابق  
مجدنا وعزنا وافقه الهادي الى طريق الصواب

#### وصايا غربية في بابها

اوصى احد اشرف الفرنسيين منذ عامين بسنة الاف  
ليرة تصرف في سبيل بناء منزل مسيد لكلبه وتبين نفقة كافية له  
ولضيوفه من الكلاب . وامر ان يقام عليه غدير ووكيل خرج  
بثمان بآمره وراتب كل واحد منهما ١٢٢٥ فرنكا في السنة  
ويتخضع شروط هذه الوصية ان يقيم تمثال للكلب وبدوقته  
يبلغ اربعين ليرة وان توجه متعلقات الكلب لجمعية الرفق  
بالحيوانات

واوصت ارملة في فينا ان يذهب جوق من الضاربين  
بالالات الموسيقية مرة في السنة الى قبرها مثل يوم وفاتها ويطربن  
التربة باغنام شجيرة طول ساعة من الزمن وان يسقى كل ضارب  
آلة ليرتين مكافاة له

وكان احد الاممانيين الاغنياء يحب الاكل والشرب وقد  
قضى اكثر ساعات حياته وهو يجالس بعض اصحابه حصول  
خواتم الطعام ويولم لهم الالام الفاخرة فواصى قبل وفاته  
ببلغ ٦٠٠ ليرة لاصحابه يصرفونها في عمل ما تدب مينة يجتمعون  
لاحتفال بها في بعض الفنادق وقد فرض عليهم ان يأتوا هذه  
المادب وهم لابسون الثياب السوداء الرسمية وفي ايديهم  
قنازات سوداء تقدمهم راية حمراء منشورة وجوق يضرب  
بالالات الموسيقية وان يأكلوا نوعا من الطعام كان يحب ويشربوا  
نخب في منتهى المسادة

ولارب ان مثل هذا الزواج الاجباري ليس وراءه  
في الثالب الالمصائب والاضرار ووقوع المتزوجين  
في مهاوى الاحزان والاكدار طول المرفى الوالدين  
ان يرجعوا ولادهم ولا يعتمدوا لهم الاساءة والاذى  
بمثل هذا الاجبار وعلى التتيان والتفتيات ان يقاوموا  
هذه العادة القديمة جهد استطاعتهم والا كانوا الباحثين  
عن حتمهم بظلمهم

ومن عادات الافراح المذمومة عندنا اتفاق  
الاموال الطائلة والمصاريف الباهظة على غير جدوى فاذا  
كان المتزوج ليس على شيء من السعة واليسار فيقتصر المال  
بالقائدة الفاحشة لكي يتباهى بين اخوانه ومعارفه بانه  
احيا ليلة شائقة واقام حفلة نادرة المثال وقد - بها عن هذا  
المسكين ان سروره واعجابه بهذا الامر لا يوازي ما يلحقه  
من الالهانة والفضيحة بعد اتمام الافراح حيث يتسابق  
اليه مديانوه ويلحون عليه في طلب المال ورعا فاضى الحال  
الى مطالبة تلك الحقوق امام مواقف القضاء فيصبح  
مضنة في اقواه الناس واضعوك بين المالمين فاضره  
لوسلك سبيل الحكمة والرشد ولم يفتأ اثر التبذير  
والاسراف متقادا لمرامل التقليد الاممي .

هذه كلها عادات تحط من كرامة الشرقيين امام  
معاصريهم من المتحذنين او ردها على علاقتها على سبيل  
الاجال والاقتصار لما نهده في قرائنا الكرام من توقد  
الذهن وسمو الدارك والهيبت تكفيه الاشارة فلا يحتاج



## ترجمة المسيو فيلكس فور

رئيس الجمهورية الفرنسية

يحق اليوم للمسيو فيلكس فور وقد أدرك مسند الرئاسة بحبه واجتهاده ووصل الى ذروته الجيدة والشرف بفضل مهارته ونبله واصبح رئيس امة عظيمة مثل الامة الفرنسية بمد ان كان خامس الذكر بامسا للجلود ان يتنل بقول شاعرنا العربي

ان الفتي من يقول ها انا ذا

ليس الفتي من يقول كان ابي

ومن كان يحضر على باله ان المسيو فيلكس الذي كان بالامس غلاماً يحصل خبره بحرق الحيين وشق النفس بوظيفة عامس

حقير في احد معامل (دفع الجلود) يصبح الآن رئيس الجمهورية الفرنسية فيستقبل الاسراء والوزراء والملوك والسلاطين ويمثل أمة الملكوء نمته

ولما كانت زيارته لرجل البلاد الروسية في هذه الاثناء مع ما أحدثته من التأثير العظيم في عالم السياسة من شأنها ان تحيل له شأنه خيراً حينما اجابة لطلب الكثير من قرانيا الكرام ان تأتي على ملخص تاريخ هذا التهم الجليل فقول:

ان المسيو فيلكس فور يحبان ينسب كل مآثله من الشرف الى والديه التي كانت علي جانب عظيم من التقية والقباعة. وفي البلاد الفرنسية كثيرات بين لساء اصحاب الصنائع واهل الطبقات الوسطى من الاواني يمكن بحسن ترتيبهم وراعتهم من

وتوجه قاصداً باريس التي كانت التيران وقتئذ تلهب في كثير من جوانبها لان الثأرين كانوا ارادوا احراقها فاجتهد في اطفالها وتخفيف اضرارها وبعد ان تسنى له ذلك انامت عليه الحكومة الفرنسية باعظم وسامات الشرف وهو ( صليب النجيون دونور ) جزاءه على ماظهره من الهمة والاقتدار

وبعد انتهاء هذه الحوادث وجد نفسه مرهق الجانب نافذ الكلمة بين الناس (حتى ان بعضهم نزله منزلة بطل من أبطال فرنسا العظام) ورأى ان اشغاله التجارية اخذه في التقدم والراجع قائمداً يفكر في ان يؤسس له مركزاً سامياً في عالم السياسة ويصل نفسه بالانضمام في سلك اعضاء البرلمان وقد كانت هذه هي اميته الوحيدة وضائه المنشودة.

وهو مع كونه حاز كل هذا الشرف والاعتبار لم ينس اصله ولم تأخذه هزة الكبر والحلاوة بل كان يفتخر به انتمت له بوظيفة دباغ خفير في احد المامل وقد علق في محل شغله التجاري بالمحافر صورته الفوتوغرافية لما كان صبياً دباغاً للجلود وهو متدثر بخرقة من جلد وقيس ازرق ولم تزل هذه الصورة عضة الى الآن وهي موضوعة اليوم في قصر (الايژه) بمكتبة المسيو فيلكس فورالحفاة لذكر مبلاب صباه.

ولما كان مقياً بالمحافر اغتذله قصراً جبيل الموقع يطل على مصب نهر السين لانه كان شديد الولع بالسباحة والملاحاة ولذا كان يشوقه ويطره التشرالى البحر وتلاطم امواجه . وقد كان اول من اجتهد كثيراً في تحسين حالة السفن التجارية الفرنسية لما تبنى رئيساً لجمهورية الفرنسية . ويقال ان جنابه من اشهر السباحين ويذكر الفرنسيون من مآثره العظيمة انه اقتد يوماً أحد بحارة الانكليز من الفرق لما سقط في البحر من سفينة كانت راسية ببناء المحافر فشكله البرنس اوف وبئس ولى عهد الحكومة الانكليزية على هذه الرؤوة الاربعية ومن غريب اطواره انه يبيض الفحفحة والابية . ولا يجب العظمة والفخر وقليلون هم الذين يشتهرون بهذه المزية حتى ان الناس تمجّبوا لما اشهد لرتاسة الجمهورية كيف انه لم يظهر بمظاهر العظمة ولم رد ان يشادى امامه في الاسواق مثل غيره من عشاق

تجديد مستقبل عظيم ومركز جبيل لاولادهن . ومع ان ابنا المسيو فيلكس فور كان صامناً فقيراً فقبله لم تنح عن الاعتناء بتربية ابنيها بمزقيا تربية جيدة فادخلته في احدى المدارس التجارية ثم انتقل منها الى معمل للديباغة في مدينة حافر الواقعة في الجهة الغربية بفرنسا على الاوقيانوس الاطالتيكي . وقد كان قبل ذلك زائر مدينة لندن واسكوتلندا ليدرس احوال الشعب الانكليزي ويدرك مصدر قوته وسر عظمته وثروته .

وبعد ان عاد الى بلاده اشتغل في محل للديباغة أيضاً بمدينة امبواز ولما برع في هذه الصناعة انشأ محلاً تجارياً صغيراً في مدينة المحافر كان يبيع فيه الجلود والاصواف وكان يبلغ وقتئذ السنة العشرين من عمره . وفي خلال تلك المدة تولع بحب اينة اخ شيخ ببله امبواز واراد الاقتران بها فصادته مصوبات كثيرة وعقيات عديدة في هذا السبيل وكان اهل البيت يرفضون طلبه لاسباب يجهلها . وما زال يطل النفس بهذه الانسية نحو ثلاث سنوات حتى فاز اخيراً ببنيته . ومن ثم اخذ صاحب الترجمة يحسن علاقاته ومعاملاته مع سكان تلك البلدة حتى اكتبتهم جميعاً واصبح محبوباً لسيهم فراجت اشغاله وانتظمت احواله وكان كل الناس يؤملون انه ينال مركزاً خطيراً ويصبح صاحب اكبر محل تجارى في المحافر .

ولكن لم تلبث الشؤون ان تغيرت في فرنسا وانتشبت الحرب بينها وبين المانيا فوقف دولاب الاشغال التجارية وكسد سولها وكان صاحب الترجمة وقتئذ وكل شيخ قرية المحافر قائلهم من ضروب المهارة والاسباب الاقتدار في استنباط الامن والراحة ماجمل له منزلة سامية ومكانة عالية في جميع الاقدسة والقلوب وقد حارب بنفسه بوظيفة قائد في فرقة الموبيل التي اشتهرت بمقاومة الجيش الالماني كثيراً . ولا حدثت بعض التلاقل والاضطرابات في فرنسا على اثر هذه الحرب طلبت الحكومة الفرنسية من كل المدن والمقاطعات ان تساعد على استرجاع النظام واعادة الامن العام فاتتبع المسيو فيلكس فور تائباً من الحكومة في المحافر لاداء هذه المهمة الخطيرة فتميز م/ ساعته وجم فرقة م/ المتطوعين وسما المعدات والمطافئ

الجمهورية لهم ماعدا المارشال مكهاون الذي كان مثله من هذا القليل والرئيس السالف الذي يتبرمن كبار الاغنياء والذين في فرنسا كان يستعمل عربات وخيل قصر الايكة التي هي ملك الحكومة حاله كون الميوفور لما تولى رئاسة الجمهورية بادر حالاً الى شراء اثني عشر رأساً من حياض الجبل واصلح كل عربات الحكومة ويقال انه اتفق من ماله الخاص نحو ٥٠٠٠٠ ليرة في سبيل زيارته الاخيرة لفرنسا مع انه كان من الواجب ان يصرف ذلك من مال الحكومة لان تلك الزيارة كانت لقضاء مهمة خصوصية تتعلق بمصلحة فرنسا سياسياً فغير ان الرجل شديد المطلق بوطنه كثير الخشخشة برغباته واعلاه منارها ولذا هان عليمان يضحى المسالسياً وهذا الغرض الشرف والمقصد النبيل

وقد اشتهر جنابه بمباحير وللبرات وهكذا اشتهرت أيضاً عقيقته واولاده ويقال انه لم يقصده احد في شيء ورجع خائياً وهو قوي البنية صحيح الجسم والدليل على ذلك انه يقوم بكل اشتغاله بنفسه مع وفرة ما هو من طاقته انه ينهض كل يوم في الساعة السابعة صباحاً فيجلس مع كاتب اسراره لينظر في كل التقارير والاوراق التي تعرض عليه ويحايوب عنها كلها حالاً ولا يؤخر شيئاً منها الى اليوم التالي مهما كانت كثيرة وهذه عادة يتدبر وجودها في السواد الاعظم من الناس اما عن مقابله لزارع موشيه فحدث عنها ولا حرج فهو كثير اللطف والبشاشة يتبر نفسه خادماً للشعب الفرنسي وانه ما وجد في هذه الرئاسة الا لقضاء مصلحة كل فرد والنظر في احتياجاته ومطالبه وحينما ينتهي قبل الظهر من اشتغاله يخرج للزفة مع كريمة لوسيه ثم يودى الساعة ١٢ تماماً للقاء وكثيراً ما يتصحب به بعض اصدقائه ليتناول معه الطعام

واول عمل قام به جنابه هو انه لم يتبرع في دست الرئاسة زار كل المامل الكبيرة تحجياً لاسحابها وتنشيطاً لهم ويقال انه شديد القرام بمحضر الجليات والمدارس ومجلات التنامي والمستشفيات وغيرها ومن عادته ايضا الميل الشديد الى ركوب

الشهرة والقبض حتى انهم كانوا يجلبون امره ولا يعرفون عنه شيئاً لمسا كان تظنرا للبحرية لانه لم يكن يطلب الجسد لنفسه كما قلنا .

وان صح ما يقوله العرب من ان صاحب البيت وروبا المائدة قدوة لباقي افرادها في القول والعمل وانهم كلهم يتقبسون من آدابه واخلاقه وينشبهون به في جميع حركاته وسكناته فلا عجب اذا قلنا ان زوجة رئيس الجمهورية الفرنسية وكريمة الانسة لوسيه من القواني يشار اليها بالبنان وتقصد طين الحناصري محاسن الاخلاق وكال الاوصاف . ولقد اتى بيت الميوس فيلكس فوري في باريس من احسن مجتمعات الحزب الجمهوري واجلها . وقد اشتهر بدين الريكة ودمانة الاخلاق حتى انه لا يكاد يوجد من ينمده له الاسماء الاذني او يحاير بمساوئه وكرامته فكأنه المقصود بقول شاعرنا العربي

كأنك من كل النفوس مركب

فانت الى كل الانام حبيب

ومن غريب ما يروى عن ارتقائه الى مسند الرئاسة الرفع هو انه لما استقى سلفه الميوس ( كتر بر برية ) كثر القيل والقال عن مختلفه ولم يكن يحظر على بال احد ان يظفر الحربية ( الميوس فور ) يتدبر للرئاسة ومع هذا لما اشتهر امر انتخابه قابله الشعب بمزيد الحفاوة والارتياح ولم يارض فيه احد لان مكارم اخلاق هذا الرجل وحسن تصرفه اكدت كل هذه المنة . ومن اعظم المراقيل والمقبات التي يصادفها رؤساء الجمهوريات الفرنسية هي ما يتكبدونه من المصاريف الباهظة والتنفقات الطائلة التي تستدعيها لجة هذا المركز الحظير مع قلة راتبه . ثم ان الحكومة تقدم لكل رئيس منهم السكن وبعض المعدات والقوازم الضرورية بدون مقابل ولكن ذلك قليل في جانب المصاريف الكثيرة التي تنفقها . وهذا الراتب لا يزيد عن ٢٤ الف ليرة سنوياً والميوس فيلكس فور مع انجليس من اهل السمة واليسار تراه يتفق من ماله الخاص على اعمال الحكومة اذا قضت الحال وقد اشتهر بهذه الصفة وحده دون باقي رؤساء

قد تالفتها التامة واصلح محبوا عندنا فها كذا يكون شأن الرسا  
السلام والاعلا



اسمن امرأة في الصالح  
هي الآستوى موديس الاميركيكوفيلغ  
وزنها ٢٢٢ اقو ١٦٠ درهما

تسطير اليتيم المدرجين بالجزء الرابع عشر  
قالوا اجرت الشمر قلت ضرورة  
لما غدت ابواه لا تطرق  
قالوا لا الاباب بقت لاه  
باب الدوايح والبوايح مفلح  
خلت الديار فلا كرم يرغبي  
أبدا ولا قلب يشق يجرق  
يقوم قد ضن الزمان فلا يرى  
منه التوال ولا ملح يشق  
محمد قائل

الحيل والالعب الرياضية ولعب السيف وشغفه بالسياحة اشد  
واصغر حتى انه كل يوم يتنقل في مدن فرنسا وقراها فيقابل  
اهلها ويخطب في كل حفل ضمه مع محرضاً ايلهم على الاتحاد  
وحبة الوطن وخدمة الصالح العام وهذا ما جعل الاهالي يحبونه  
كثيراً لاهم برونه عن قرب وينظرون وجهه ويسمعون صوته  
ولما لي دعوة قصر روسيا في التوجه الى زيارته اندعش الاحالي  
في اول الامر لان العادة عندهم ان لا يسمحوا لرؤساء الجمهورية  
بالسفر الى اوروبا ومقابلة الملوك والامراء غير انهم نظروا لما  
ين فرنسا وروسيا من العلاقات الودية والصلات الحية لم يروا  
ماناً من سفره اليها

وقد تكدر لانه لم يتمكن من استصحاب كرمته معق هذه  
السياحة لانه يحبها محبة شديدة ولا عجب فانها على جانب  
عظيم من النباهة والذكاء حتى انها كانت تحبب كثير اهل المكاتب  
الواردة الي ابيها بالزيارة عنه

وكانت امت مع والدها الى مصر قبل ان يتسبب لرئاسة  
الجمهورية وتوزارت هم آثارها ومدارسها وقد اعلنت انها لا تزوج  
الا بالذي تتخيه فوافقها والدها على ذلك وقد اصعبت بها  
جلالة القيصرة لما كانت في باريس وسرت من براعتها وذكائها  
وطلبت اليها ان تزورها في باريس واهالي باريس يحبونها  
كثيراً وخصوصاً الفقراء منهم لانها تفرحهم دائماً بكرمها  
واحسانها وتنفق المدارس والمستشفيات وكل عمل الخير وقد رسنا  
في هذا العدد صورة تمثل هذه الانسة الفاضلة في احد منازل التي  
وفي توزيع يدها الالعب على الاولاد الصغار وقصاري  
القول انها آية في الرقة وحسن الخلق والخلق

هذا ملوانا نشره من تاريخ المسيرة وعائلته الكريمة تذيلا  
لما نشرناه في الاعداد الماضية عن زيارته للبلاد الروسية وقد  
راينا في الجسر امد الاروية الاخيرة كلاماً عن وصف  
الاحتفالات المهمة والمظاهرات الضخمة التي اظهرها الشعب  
الفرنساوي لدى رجوع عمالي فرنسا ما يدل على ان هذا الرجل العظيم



اكاديميون والمسيحيين في مدينة الموصل و كارمهايل من ايرفها  
نحاروا واعزها جاروا واعلاها عمادا واكثرها رشادا وسدادا.  
ولد عام ١٨٣٠ فلما مرع أدخل المدرسة الابتدائية فحضر اللغة  
العربية والسريانية. وكانت قد بدت عليه سياء التجاهل والحصافة  
وتوارة الحاطر في زهد وورع فأرسل الى مدرسة انتشار  
الايمان برومية فدرس الفلسفة واللاهوت وحاز فيها الشهادة  
العالية وبرع في الفصاحة والتاريخ وفي غير علوم عالية وحفظ  
من اللغات اللاتينية والاطالية والانكليزية والفرسايوية. وقد  
قل النباثة انه لما حظى بحضور الحضرة السلطانية العظيمة  
اعرب عن افكاره باللغة التركية

وفي سنة ١٨٥٦ اقيم قيساً في رومية ومنها توجه الى  
مدينة ديار بكر ثم الى الموصل وبعد مرور زهاء عامين  
على قيسيته جعل نائباً بطريركاً فشهد النفس في سيل  
طافته حتى جد في عيون الناس وعظم وعلت منزلته عندهم  
علواً هون عليهم الاجماع على انتخابه مطراناً حاله كونه حديث  
السن ولذلك أخرج الامر الى عام ١٨٦١ فاقامه البطريرك انطونيوس  
سمجيري الطيب الذكر اسقفاً على انوصل وكان ذلك في  
مدينة ماردين فعقب امنية الطائفة في اصلاحها وتذير شؤونها  
فرجع منارها واعلى قلتها ونشر راية العلم على ابنائها وجعل  
لكرسي الاسقفى الموصل دخلها يذكر من عقارات توفيق اليا  
بحسن سيده موجوده

وفي سنة ١٨٦٩ شهد الجميع الفاتيكانى فخطب على منبره في  
جملة من خطب من العلماء المتبحرين في العلم ثم ساق في اوروبا  
وزار الاساتذة الطبية لامور طائفية خطيرة. وسنة ١٨٨٨ حضر  
في دير الشرق من لبنان المجمع اللبناني السرياني فكان له فيه شأن  
عظيم ومقام عالى

وقد كانت مدقاسقته محفوفة بالمكاره مما وقع به  
وبين السريان البقويين من الخلاف فاقدم اقدام من لايتيه  
مكروه ولا يهوله حول هائل بما اعطاه الله تعالى من



غبطة البطريرك اغناطيوس بنهام بن

لقد انقضت علينا من السبق صاعقة كاثنا بها غارت في  
القلوب وانجذبت فلم تبق يساً حراً كما ولم تدع في القلوب دماء  
فستزفها ندباً وبكاء وقد جدت بها القرحة ونضبت الروبة فلم  
نجد تأييناً ولم نحسن رثاء الا وهي الرسالة البرقية التي قلت  
اليها الاربعاء في ١٥ الجارى خبر النازلة العظمى التي نزلت على  
الطائفة السريانية الكاثوليكية بفقد عيدها وراعى رعاياها الثيل  
والخير الفضال الحليل البطريرك اغناطيوس بنهام بنى فاكبرنا  
الحطاب واعظنا المصيبة

وقد كنا نحى ان نفيض في الترجمة المأما بمحاسن مانيها وبما نيا  
واظهاراً لفضله رحمه الله تعالى غير اننا لسوء العالم لم نجد  
بين ايدينا ما يلفتنا هذا الامنة فأتينا بهذا السجالة القضا باعاطق  
باللهن ودار في الخلد فتقول ونحن بذلك اولي بالمدن من اللام  
هو بنهام بن عبد الكريم الموصل السرياني الكاثوليكي من

### قصة بعض الملوك وروايتهم

يقال ان قيصر روسيا اغنى ملوك العالم له من الخقول والثروات ما قدر دخله السنوي بستين مليون فرنك هذا ، عدا مناجم الذهب والفضة التي يملكها في سيبيريا وله راتب سنوي قدره خمسة وعشرون مليون فرنك

ولا مبراطور ألمانيا املاك وافرة وراتب سنوي قدره عشرون مليون فرنك وراتب امبراطور النمسا وعشرون مليون فرنك

اما الميكادو ملك اليابان فله راتب سنوي قدره عشرون مليون فرنك ، وهذا الراتب وان لم يكن كبير بالنسبة الى الرواتب بعض ملوك اوروبا غير انه اذا اعتبرنا رخص الاشياء في اليابان وراتبها الذي يساوي في القيمة مبلغ مائتين مليون فرنك ويملك شاه الهند ثروة عظيمة تبلغ مائة وخمسين مليون فرنك ويأخذ راتبا قدره اثنا عشر مليونا

وراتب ملكة انكلترا ينف عن عشرة ملايين فرنك وملك البورتغال يأخذ راتبا سنويا قدره مليون وثلاثمائة الف فرنك ويأخذ ملك اليونان راتبا سنويا قدره مليون فرنك وله امانة من انكلترا وفرنسا وروسيا قدرها ثلاثمائة الف فرنك في السنة

والراتب السنوي للمين رئيس جمهورية فرنسا ثمانية الف فرنك ماعدا ثلاثمائة الف فرنك مصاريف انتقال وبدل سفرة

وراتب رئيس جمهورية الولايات المتحدة في اميركا مائتان وخمسون الف فرنك  
اما راتب رئيس جمهورية سويسرا فلا يزيد عن اثني عشر الف وخمسمائة فرنك

بنت الجنان وقوة اللسان على حكمة من وسداد .  
ولما مر علي اسقفية ٢٥ عاما احتفلت الطائفة له ب عيد عظيم  
وفي الثامن من كانون الاول عام ١٨٩١ ارسلت اليه  
النيابة البطركية وذلك بعد ما فحست الطائفة بقدر راعيها  
الجليل البطرك جرجس شلمت الحلي الطيب الذكر  
وفي الثالث عشر من تشرين اول ١٨٩٢ اجتمع حضرات  
الاساقفة في الموصل على اختياره بطريركا وبعد اقامته رحل  
الى الاسكندرية الطيبة ولدى حسن التتول فاز بالسام البناي الاول  
وهو اذ ذاك حامل السام المجيدي من هذه الطبقة . ثم ذهب الى  
فرنسا فرومية وقد حضر مجمع الطائفة الشرقيين ١٨٩٤ ثم  
قفل الى الموصل بعد ما زار ابنا مطائنة في جلة جهات وقد عني  
عنا عظيما بامورها وادراك شؤونها فالتبين القلوب بحكمته  
وخبرته

وكان رحمة الله عليه يحب العلم ويرتاح الى مجالسة العلماء  
ومؤانستهم وقد انشأ جلة . مدارس ومجاد . وله تأليف  
جليلة . تشهد له بما كان عليه من سعة الاطلاع وغزارة  
المادة ويعد المدي في ادراك الحقائق . وهو قوي الحجة .  
قويم المحبة في ثبات راي . كريم النفس ايها نشيطا كثير  
التجول والاسفار عالي الهمة نزيه اجه الموصولون اسلامها  
ونصارها محبة عظيمة له مائة اخلاقه وشهامته في سرعة المبادرة  
الي قضاء حاجتهم فانه لم يكن يرد قاسدا . اما كرمه فاعظم  
من ان يستوفي وصفه واصف خير  
كرما فلو حدثت عن نفسه

بظلم ما صنعت لثلك كاذبا  
وقد ادركتك الوفاة بعد ما فاني داء الاسماء مدة شهرين  
وكان قد اصيب به في العام الماضي  
اما الان فتقدمون عن آسفون الى حضرات آله الكرام  
والى الطائفة السريانية الحبيدة بتقديم فروض التعزية والله  
سبحانه وتعالى ولي الصابرين

## الزوج القاسى او الوحش الضارى

تابع ما قبله

— كنى كفى يا حبيبي فقد كدت اموت من شدة الفرح  
قال اميل ذلك ثم دنا منى وكدنا تيبعن الصواب من  
شدة الفرح

وبينا نحن في هذا الموقف الريب مالمشعر الا وقد فتح  
باب غرفتي فجأة وسمعت صوت عيار نارى اطلق في وجه  
حبيبي اميل فخر على الارض صريعاً لا يدي حراكا  
وعند ذلك نظرت فاذا زوجي راعول واقف امامي وقد  
كاد الثمر يتطار من عينه وهو قابض بيده على مسدسه فظفر  
الى نظارة النضب والاذدراء وقال لى بصوت جهوري

— حسنا تفعلين يامادلين فظهر ان هذا الفتى يروق في  
عينيك اكثر من صديق فوسير

ولكنى لم افقه معنى كلامه لم اع على شئ مما حولى بل  
سقطت على الارض مشيا على

وعلى اثر وقوع هذه الحادثة الفظيعة اعترانى مرض عضال  
واخذتى نوبة من الحمى فلازمت الفراش وكنت في ذلك الوقت  
لا اعى شياً ولا اعرف من حولى حتى اولادي اتهمهم، وبقيت  
على هذه الحالة نحو شهر كامل وبعد ذلك تبتهت حواسي  
وعاد اليّ وشدى فتذكرت ما حصل بحبيبي موريس وكيف انه  
ذهب شهيد الحب فازوت الدموع وبكيت بحرقة على فقد هذا  
الحبيب المحض الذى كان خير صديق يواسيني وبشاطرتني هموم  
الحياة

وكنت اتعجب كيف ان زوجي علم بكل ما جري بيني  
وبين اميل حتى دنا في تلك الليلة الدهماء وتلك عشدا  
الشباب البرئ ظلياً وعدواً . ولكنى اخيراً ادركت الحقيقة  
وعلمت ملو را الدويدها فلم اوقع الشبهة الا على خادمتي دانيز  
وقد اقرت بي بصلها واعترفت به امامي جهراً فامرته بأن  
تفصل من خدمتي ولا تترى وجهي بعد ذلك فلم يكن منها  
الا لها اجابت طلي وقدت ارادتي حالا وذلك بخلاف عادتها

مى ولذا تسببت من هذا الانقلاب العظيم والتبر السريع وقلت  
انه لابد وان يكون وراء ذلك سر حتى لم اتص عليه بعد

وبعد شفاى من هذا المرض بضعة ايام دخل اليّ زوجي  
راعول وسألني بلفظ عن صحتى فاجبته بنضب

— انى سيده مدمت مبيدة عن رؤيتك قال ولكنى اريد ان  
انبك بغير خطر فاسمى ما قول لاتا اصبحنا الآن في حالة  
تستوجب الحزم والتروى . فاعلمى يامادلين ان ثروتنا كلها  
فقدت وهذا البيت الذى نسكنه ليس هو ملكنا اليوم بل انه  
من حقوق المدينين وسيعاى غدا بالمزاد لايفاء ماعليتنا من  
المال ولكن الله كريم رحم فهو لم يرض بوقوعنا تحت طائلة  
الضاب مرة واحدة بل قد نظر لنا بين لطفه وحلمه  
فاوجدنا بيتا آخر ناوئ اليه وهو في قرية (سان كولومب)  
وقد ورثته عن شقيقتي التى انتقلت الي رحمة الله تعالى منذ  
بضعة ايام

وذلك البيت وان كان اقل رونقا وبهاء وأصغر اتساعاً  
من هذا الا انه يكفى على كل حال لأنى لم شمتنا وبناوينا  
نحت سقفه . فضيلك الآن ان تستعدى للسفر الى قرية (سان  
كولومب) من السعد اما أنا فاندعشت من هذا الكلام وقلت  
راعول بلهجة النضب والاشمزاز

— انى لا تبسك ولا اتقى أرك منذ اليوم فاذهب انت  
وحبك اذا شئت

— قال والى اين تذهين اذن يامادلين

— قلت انا حرة فى ما فعلت فليس عليّ حرج ولا جناح

— ولكن الاتصليين يسيدي ان الترسمة تلزمك  
بالخضوع لارادة زوجك ورغمك انتك

— ان الترسمة لاتأمرنى بالاذعان لارادة وحش ضاربي  
وسفك الدماء مثلك

— كنى يامادلين قانت لايدلك من الرضوخ لامرئى على كل  
حال

— ومن ذا الذى يجبرنى على ذلك

اذا دنا اجل زوجته كان هو وقتئذ وريثها الوحيد في هذه الدار

ومن ثم لبثا في هذه الدار التي اوى الدهر الا ان تكون مأوى الحزن وأهل المصائب والكروب وقلت في نفسي ان الواجب ان ارضى الآن بما قدر به على واقضي باقى ايام حياتى الحزينة في هذا السجن الجديده كما فعلت اخت زوجى راعول من قبل

ولكن بعد مضي اسبوعين من الزمان شئت نفسى من الحياة وضقت ذرعاً فغزمت على الخلاص من هذه الورطة اما بالفرار او بالاتجار

وفي صباح احد الايام اشتهرت فرصة تنقيب زوجى عن الدار فجمعت مايتيسر من القوازم الضرورية واخذت ما كنت قد ادرخته من فضلات المال في ايام المز والتميم ثم حملت ولدى الصغبرين على ذراعى وبارحت قرية (سان كولومب) هاربة من وجه هذا الوحش الضارى والزوج القاسى . ولكن التحس لسوء الطالع كان يلازمى ولا ينفك عنى طرفة عين فاقى لم ادر من الذى اخبر زوجى بحقيقة الامر ففاجأنى فى الطريق وقبض علىّ ثم اتى الى الدار نايلًا وطفوق يوسعى شبا واهابة على ماسد منى واخيراً ادخلنى الى غرفة مظلمة في الدار تكاد تصلح لأن تكون سجنًا للمجرمين والاشقياء فرجنى فيها وامر بأن لايدنو احد منى الا مرة واحدة في كل مساء لاحضار الطعام : وهنا لانسأنى ياسيدى عما كنت اذوقه من صنوف القتل والذئاب واهى ذل وعذاب اعظم من ان ارى نفسى انا التي تربت في بحبوحة المز والرخاء ولم اتعود الا على ميسرة الرقاء والدلال ولم اسكن الا القصور الفاخرة التي تكتنفها الفياض الفناء والحدايق الانيقة ثم البت ان اصبحت مطروحة في سجن مظلم وقد حرمت من رؤية الشمس والتنع بجمال الطبيعة مثل غيرى من البشر

...

ولما وصلت حالتى الى هذه الدرجه من التماسه والدل

— اذن قاذبى حينئذ فتأخذ اولادى وارحل وحدى من هذه المدينة

قال ذلك ثم خرج من الغرفة يزاكتافه علامة الهكم والازدراء

فهانى هذا الامر وعلمت انه لا مناس لي من اتباع مشورة زوجى راعول لان السلاح الذى اتخذه لمحاربتى لا يمكن الوقوف امامه وما على العاجز الضعيف الا التسليم والخضوع وعلى ذلك جهزنا كل ما يلزم لهذا السفر وفى صباح اليوم الثانى ابتدأت ابقى المسير ولم يات المساء الا وقد وصلنا الى سان (كولومب) فدخلت الى دارنا الجديدة واذا بها بيت حقير البناء ضيق النطاق وقد خيمت عليه غناكب النكابة وارخى فيه الظلام سدوله . وحينئذ تذكرت ايام التعم والهناء التي مرت امام عيني كمر السحاب . وقلت في نفسى يا فحل لم يكفى ما حل بي من البلاء والزوايا بفقد والدى ورفاق حبيى موريس وقتل صديق اميل على مرأى وسمعت منى حتى يحكم على بسد ذلك بالتزول من قصور المز والدلال الى اكواخ المذلة والفقر ولكن ماذا ينفع هذا التأوه والتشهد وقد نزل الخطب وحل البلاء

ان هذا البيت الجديده الذى قضى علينا سوء الطالع بان نكنه كان ملك اخت زوجى راعول وهى آنسة تناهز الخامسة والثلاثين من عمرها

وقد كانت تهوى شاباً او قف قلبه لمحبها ومالت اليها كل جوارحه ولكن ابنت الثمن الا ان تعجبها بموته قبل تمام زفافهما بضعة ايام فتفق عليها هذا المصاب واقسمت بأن لا تلمس يدها ولا تسلم قلبها الى شخص آخر وكانت تملك من حطام الدنيا كلها هذه الدار الحقيرة لان اخاها راعول هضم كل حقوقها في ميراث ابيها واستحل اغصابها لنفسه اما هى فصاحته على كل ذلك ولم تسخط عليه لانها كانت على جانب عظيم من التقوى ومكارم الاخلاق وطيب النضر ولطالبا وبحثت زوجى على هذا التدروسه التصرف فلم يكن يجيرنى الا اذا صما .. حتى



لفظ مصور

عن بيت شعر عربي مشهور

اما حل اللفظ المدرج في المدد الماضي فهو

المرء في زمن الاقبال كالشجرة

والناس من حوله ما دامت الثمرة

ورد حل اللفظ الوارد بالمدد (١١) من جناب الحواشي سليم

صانع - وحل اللفظ المدرج في المدد (١٢) حضرة المساجد

جرجي اقدى قسطنطين بحلب

وسناني على اسماء حضرات الذين حلوا اللفظين الآخرين

عاد حضرة الفاضل جرجي اقدى زيدان صاحب

الحلال الاغر من سوديا بعد ان قضى بها مدة من الزمن

لترويح النفس تفتي حضرته على سلامة الوصول وترحب به

لم يمكن ان احمل الضم اكثر من ذلك وعزمت اخيرا على  
الاتجار والتخلص من هذا الشقاء ولكن من اين لي الوصول  
الى تنفيذ غرضي وانا مطروحة في ذلك السجين المظلم وليس  
عندي شيء يسهل على انعام هذا الضم

وبينا انا افكر في هذا الامر لم اشعر الا وقد فتح باب  
تلك الترفة الجهنمية ولاست في التفاته فرايت ولدي جليبر مقبلا  
يحمل اليّ الطعام كعادته ولما وقع نظره عليّ نهال وجهه فرحا  
وتناداني بلطف

— اسمي ياماه فقد جئت ابشرك اليوم بخير سار

قلت وما هو

قال ان والدي عفا عنك واصدر امره باخراجك من

هذه الحجر المظلمة

فتمحرت عذبت في قلبي عوامل الشفقة والمحبة وانطرحت  
على جليبر فاشافته وطفقت اقبله بلهفة وحققتي المبرات وسالت  
من عيني الدموع اما هو فاستطرد قائلا

— اليس هذا الخبر مما يسرك ويفرحك ياماه وهل  
لارين في رجوعك اليّنا وبجائك معنا كل اللذة والانشراح  
كما اري انا واخي روبري فكيف يمكن اذن الجمع ولا تعودى  
الى البكاء والتعجب فلسوف تكون دائما بفرحك ونسريرؤيتك  
وتفرح بوجودك ونخرج وياك كل يوم للزفة في واسع الخلا  
فاية سعادة اعظم من هذه ياماه

— قلت وقد حاولت كيان ماني قلبي حسنا تقول يا جليبر  
قانا اري في وجودك ما مي كل السعادة والسوي ولكن اين  
اخوك روبري

— قد توجه مع والدي الى (سان مارو) وسيرجنان بعد  
ظهر اليوم

— اذن اطلب اليك ان تأتيني بسلام وقرطاس لانى اريد  
ان اكتب كتابا واحضرني ايضا السكن لانك لم تحضرها مع  
مائدة الطعام وعند ما يعود اخوك انت به الى حالا

البقية تأتي توفيق عزوز

# الأجيساك

Le Caire le 2 Octobre 1897

القاهرة في ٢ أكتوبر (نشرين لاول) سنة ١٢٩٧



محمد احمد المتحدي

عبد الله التمايشي

الذين كانوا وقتئذ يمشون في حالة الجاهلية والعمية  
والتاريخ اعدل شاهد على ماقول.

هذه مصر كانت في الزمن الاول مصدر  
الصناعة ومسقط رأسها ومنبت شمتها وكان اهلها  
ياخرون العالم كله ببراعة صناعتهم ودقة مصنوعاتهم  
وهاهي آثارهم المظلمة وماآرهم الباهرة لم تزل تنطق  
بفضلهم النابر ومجدهم القديم على حد قول الشاعر  
ان آثارنا تدل علينا

فانظروا بسدنا الى الآثار

ومن البديهي انه بقدر تقدم الصناعة وتوفرها  
عند امة من الامم تكون درجة قوتها وروتها فلامجب  
اذا رأينا البلاد الشرقية الان في حالة الضعف والفاقة  
فذلك انما نشأ من انحطاط الصناعة عندنا ولا حاجة  
هنا الى اقامة الادلة والبراهين على اثبات هذه القضية  
التي لا يمكن لاحد ان يشك في صحتها . فان كل شرق  
مناذ نظر الى ثيابه واثاث منزله وكل لوازمه الضروري  
وأما من صنع الاجانب وليس منها شيء واحد فيكتناز  
تتخر بسببه الينا وفي ذلك من المار والحجل ما لا يخفى  
وبهذه الطريقة يستنزف الاجانب روتنا ويكون لهم حق  
السلطة والسيطرة علينا مادنا دائما في حاجة شديدة اليهم  
وفي افتقار كلي الى مايجودون به علينا من فضلات  
اعمالهم ومشروعاتهم وهذا هو منتهى الاستعداد  
والاذلال .

### تأخر الصناعة في الشرق

-----

لا يكفي الامة المتدنة ان تحوز قصب السبق  
في مضمار التقدم العلمي والارتقاء الادبي وان  
تتوفر لديها معدات التور العقلي والتهديب بل لا بد  
لها أيضا من رقية الصناعة وتبرز شأها وتحسين  
حالتها لانها احدى موارد التروة المظلمى والواسطة  
الاولى للسعادة والرفاهية بين جميع الامم والشعوب .

ولاشك ان الداخل الي بلد لم يكن له به سابق  
معرفة يمكنه ان يحكم لدى اول وهلة بتقدمه او  
تأخره حينما يقع نظره على ما فيه من المصنوعات من مثل  
المنسوجات الدقيقة والبنائات الشائقة والآثار الجليلة  
والمناظر البديعة الى غير ذلك . فالصناعة اذن هي  
احدى علامات التقدم وعنوان الارتقاء المحسوس في  
كل بلاد متدنة مرف اهلها بالمهم وما عليهم من الحقوق  
والواجبات .

ولانحال احدا من المعتلاء يجهل ان الصناعة في  
الشرق اصبت اليوم اثرآ بعد عين ووصلت الى  
درجة من التأخر والانحطاط لم تكن لتخطر على البال  
من ذي قبل لولا الاعتقاد بان دوام الحال من الحال  
اجل فقد كانت الصناعة في الشرق في السنين الحوالى  
في درجة من التقدم والارتقاء يحسدنا عليها الترييون

زال زال السبب عنها ولتوردها مايسمه المقام منها  
على سبيل الاحمال والاختصار :

اولا - عدم وجود مدارس صناعية مهمة تستغل  
بترقية الصناعة فيخرج فيها الصناع ويمهرون بالصناعة  
فالقطر المصري كله مثالا ليس فيه من المدارس الصناعية  
غير مدرسة او مدرستين وهما غير كافيتين لاجاء الصناعة  
في البلاد فلو ان الحكومة المصرية اعتمدت بتكثير  
المدارس الصناعية وتمميمها وساعدها الامه في ذلك  
ايضا كان لصناعة شأن عظيم ونهضة تذكر

ثانيا - احتقار الاهالي للصناعة واعتقادهم ان  
الصانع دون غيرهم في درجة الاعتبار ولذا ترى كل  
فرد يستنكف من الانضمام في سلكهم ويمداني طرق  
ابواب الحكومة لتوظيف والاستخدام ظانا ان اشتغاله  
بأية مهنة ينزل درجته في اعين الناس وهو خطأ  
فاضح وجهل مركب وليس هذا شأن الصناع في جميع  
البلاد المتدنة والديار الاوربية فانهم يحلون مقامهم  
ويتبرونهم مثل غيرهم من كبار الافراد وافاضل  
القوم لانهم يشتغلون جميعا في مايفيد الامه وينفع البلاد  
ولا يمكن ان يرتفع شأن الصناعة في الشرق مادام هذا  
اعتقاد السواد الاعظم من ابناؤه

ثالثا - عدم وجود المدارس الصناعية التي  
من شأنها ان تستغز غيرة الصناع وتدفهم الى تحسين  
مصنوعاتهم واتقانها وهذا امر يبدى لاحتياج الى  
زيادة ايضاح وافصاح وقد جرب الاروبيون هذه

ولقد طالما تذر اخواننا الشرقيون من تسلط  
الاجانب عليهم وتداخلهم في شؤونهم ولكنهم قلما  
يبحثوا عن السبب الحقيقي في وصولهم الى هذه الدرجة  
وهو لم تأملوا قليلا لما وجدوا سببا حقيقيا وعلة معقولة  
افضت الى السقوط غير عدم الاهتمام بامر الصناعة  
الوطنية والنهات على اقتناء المصنوعات الاجنبية وهنا  
يسوغ لنا ان نسأل اخواننا الشرقيين سوألا بسيطا وهو  
هذا :

كلنا نعلم ان الجرائد والمطبوعات قد انتشرت بمصر  
في هذه الايام الاخيرة انتشارا عظيما واصبحت المجلات  
والجرائد تصد بالمشرات والمئات فهل فكر بعض اغنياء  
المصريين في انشاء معمل للورق نيتنا عن استجلابه  
من البلاد الاجنبية كإفضل اخوانهم السوريون مثلاً  
اذا نشكو دائما من تسلط الاجانب علينا واستنزافهم  
مع اننا نحن الذين سمينا وراه ذلك بانفسنا  
يُصيب زماننا والعيب فينا

وما زماننا عيب سواها

ونهبو دهرنا من غير ذنب

ولو نطق الزمان بناهجانا

اما الآن وقد عرفنا اهمية الصناعة وشدة لزومها فننظر  
الى الوسائط التي يمكننا التمويل عليها لترقيتها في بلادنا  
وارجاعها الى سالف مجدها وابان زهوها.

نقول ان لتأخر الصناعة عندنا اسبابا عديدة اذا

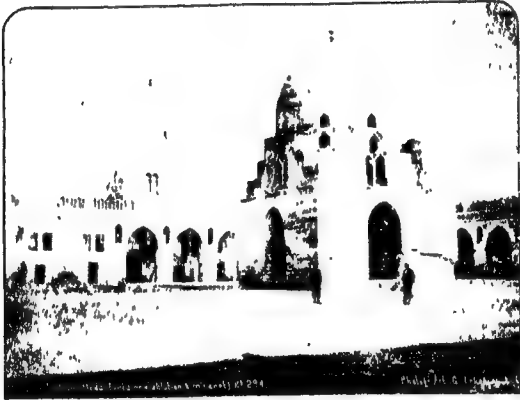


لا يستطيع اقناعها او إقناع فيها لانهم ليست مطابقة  
 لدوقه واستعداده كما قلنا ولعل هذا أيضا من اكبر اسباب  
 تأخر الصناعة في الشرق. والحال في باقي البلاد المتقدمة  
 ليست هكذا فقد جرت العادة عندهم انه اذا بلغ الشاب  
 اشدّه وادرك رشده وظفر بشهادة الدروس الابتدائية  
 التي لا بد لكل شاب عندهم من الحصول عليها ركت له  
 الحرية الكاملة في انتخاب الصناعة التي يراها موافقة  
 لميله ومشربه ولذا نراه ينزع ويتخفن في اقناعها فاحبذا  
 لو اقتنى الشرقيون اثر هذه الحطة الحميدة فانها  
 اخرى بالاتباع واجدر بالاعتناء وقام اغنياءنا بتأسيس  
 المعامل الصناعية والورش الوطنية لترويج الصناعة  
 وترقيتها مع عدم اتكالمهم دائما على حكومتهم في كل امرو من  
 على حين اننا نرى الحال في البلاد الاربوية بعكس ذلك  
 لان اعظم المشروعات الخطيرة والاعمال المهمة لا  
 تقوم بها الا الشركات الاهلية والجمعيات الوطنية ونحن  
 لدينا والمجدد من كبار الاغنياء والوجهاء من هم  
 قادرون على القيام بذلك ولكنهم لسوء الحظ لا يفتخرون  
 هذه هي بعض الاسباب التي ترتب عليها تأخر  
 الصناعة في الشرق وهي على ما نرى جلية وظاهرة ظهور  
 الشمس في رابعة النهار ولا محل لانكارها وادحاضها  
 فمسي ان لا يفتل جميع ابناء الوطن عن الاهتمام بهذا  
 الامر الخطير وان يبادروا الى اصلاح الخلل وتداركه  
 فقد كفي الشرقيين ما خسروه من المال الذي تحول الى  
 الاربويين بسبب اهمالنا واقفاننا وقد كنا نحن اولي  
 منهم به والله ولي المداينة والشاد

السيطرة في بلادهم فنجحت نجاحاً عظيماً واتت بفوائد  
 جمة فما احرانا باقتناء اثرهم واتباع خطتهم من هذا  
 القليل .

رابعا - عدم تعضيد الاهالي لصناع بلادهم والاخذ  
 بناصرهم والاقبال على مصنوعاتهم وتفضيل المصنوعات  
 الاجنبية عليها وهذا من شأنه ان يضعف هممة صناعة  
 ويشتت عزائمهم عن الاجتهاد وبالتالي يترتب عليه تأخر  
 الصناعة وانحطاطها عندنا فانك تراء دائما تنهات على  
 اقتناء المصنوعات الاجنبية ولو كانت أغلى ثمنا واقل  
 متانة ولا يحظر على بالنا ان نتنافس في اقتناء مصنوعاتنا  
 الوطنية وفي ذلك من الخطاء والجهل مالا يخفى . هذا  
 مع اننا نرى بعض الاربويين يميلون الى اقتناء كثير  
 من المصنوعات الشرقية ويفضلونها على بعض مصنوعاتهم  
 في حين اننا نحن ابناء البلاد نحتقر صناعتنا ولا نشق بهم  
 في اى عمل من الاعمال ولا شك ان هذه آفة مينة  
 ونقصية مشينة لا بد لنا من الاقلاع عنها اذا اردنا ان  
 نحيي الصناعة في بلادنا وتصل الى الدرجة التي وصلت اليها  
 في البلاد المتقدمة

خامسا - عدم مراعاة اميال واذواق شباننا في  
 انتخاب الصنعة التي تروق لديهم لانهم من الملوم ان كل  
 شاب متى ادرك سن الرشده وجد فيه استعدادا بخصوص  
 وميل طبيعي الى الاشتغال بعمل يناسب ذوقه وطايق  
 ميله ولكن كثيرا مايكره الاباء ابناءهم على الاشتغال  
 بمهنة لا يجدون في قسمهم ادنى ميل اليها ولذلك ترى الابن



جامع قلاون الذي نشرنا تاريخه في المجلد ١٢ خطأ تحت صورة  
جامع قلاون في جبل يشكر بحجة السيدة سكيته

بالمنصور ومن مآثره في مصر انه ابطال عدة مكوس  
وزرائب وغزا بلاد النوبة مرتين فانتصر عليها وقنع  
مدينة طرابلس الغرب عنوة واخرجهما من حكم الافرنج  
ثم هدمها وبني عوضاً عنها مدينة طرابلس الموجودة  
الآن ثم مات في سنة ٦٨٩ هـ

وقد أنشأ هذا السلطان في الجامع المذكور القبة  
المقابلة والمآستان المشهور ورتب بالمدرسة دروساً لجميع  
طوائف الفقهاء الاربع ودروساً لطلاب غيره وكانت

تاريخ جامع قلاون بشارع النحاسين وهو الذي  
نشرنا صورته في عدد ١٢ من المجلد

كان يعرف هذا الجامع في مبدأ الامر باسم المدرسة  
النصورية وقد أنشأه السلطان قلاون الثاني الصالح  
وهو احد المماليك البحرية كان قد اشتراه الامير علاء  
الدين بصفة مملوكه بمبلغ الف دينار وصار بعد موته  
الى الملك الصالح نجم الدين ايوب سنة ٦٤٦ هـ فتقلت  
به الاحوال حتى جلس على تخت مصر سنة ٦٧٨ ولقب

المدرسة والقبة داخل باب المارستان . ويقال ان قبة هذا  
الجامع من اعظم الباني الملوكة النادرة المثال وفيها خرج  
السلطان قلاون وابنه الملك الناصر محمد والملك الصالح  
اسماعيل بن محمد بن قلاون وبها قاعة كانت معدة لاقامة  
الحصيان اظهار الالهة الملك بعد الموت كما ذن في الحياة .  
وكانت العادة ان الملك اذا دعا أحد أمراء مصر او الشام



ينزل من قلعة الجبل الى هذه القبة ويقسم عند القبر المذكور

ثم ينصرف فيستقبله في طول شوارع القاهرة الى القلعة

اهل الاغاني يطوفون به في تزوله وصموده ولكن

هذه العادة بطلت منذ انقراض دولة بني قلاون . واما

المدرسة التي كانت في هذا الجامع فاجلت الى مدرسة

التحسين وصارت نفقتها تصرف من ديوان الاوقاف

اما السبب في انشاء المارستان بهذا الجامع فهو ان

السلطان قلاون كان قد توجه لنزو بلاد الروم وهو

حينذاك احد الامراء في ايام الظاهر بيبرس سنة ٨٧٥هـ

فاصابه قولنج عظيم وهو في دمشق فماله اطباء بادوية

من مارستان نور الدين الشهير فبرئ من مرضه ولما

نذر على نفسه انه اذا صار ملكا يبنى مارستا فلما تولى

السلطنة وفي بنده فلما

وكانت في هذا الموضع الذي بنى فيه الجامع دار كبيرة

فيها قاعة كانت ملك جدة السلطان قلاون ابنة العزيز كريمة

المعز القاطمي ثم باعها وامتلكها غيرها ولكن السلطان

قلاون استردها منهم بمبلغ طائل من المال ثم دبر في بناء

وهو

ولى اذن عن الفحص . صا

يوسف حافظ

اقترح على حضرات الشعراء ان يتفضلوا ويضمنوا

هذا المبنى بيت وصدر له



### قواد الجيش المصرى فى الحلة السوداء

قولى فاذكروا لى شخصاً تمهدون به الزاهة والصلاح وانا  
اطابتكم حالاً على صخره ويجره . فأتفق القوم على ذكر اسم  
رجل كان مشهوراً بالورع والتقوى وحس السيرة والسريرة .  
فمد صاحبنا الى التيليون وحدث هذا الرجل الصالح  
بقوله له :

— قد اتصحت شرك الحى بين الناس وعلم احمالك الجريئة  
الى اركبتها منمذمة فاركن الى العرار حالا وفر بنفسك .

ولم تمض على ذلك ساعة حتى شاع في المدينة خبر حرب  
ذلك الرجل الصالح . وقد علم بعد سفره انه حينما سمع  
حديث التيليون ارتعدت فرائصه خوفاً واسمطراباً فقام للبحال  
واخذ مايسر له من التقود ثم ولى هارباً الى وجهه غير معلومة

### الثقطة السوداء فى حياتنا

لا يخفى الناس حتى فصلواهم من ثقطة سوداء فى حياتهم  
تذكرهم خروجه من حدود الصلاح والاستقامة حيناً من  
صمرهم وركوبهم متن الشطط والفوابة . قال السيدنا من ساعده  
حسن الحظ على كتم هذه الثقطة السوداء عن اعين الرقاب وحفظها  
في سر قلبه لا يدري بها احد .

وقد دار الحديث عن هذا الامر في مجتمع قوم من الااضل  
فقال احدهم :

انى اعتقد وجود الناس لم يرتكبوا منكراً لمدة حياتهم  
وقال آخر : انى لا اعتقد وجود مثل هؤلاء الا برار لان  
الانسان ميلاً لميلاً الى الشر ولا ينسى له التخلص من الهوى  
مهاويه ولو مرة واحدة فى حياته . ولذا اردتم برهاناً على صدق

نشرنا في صدر هذا العدد صورة محمد احمد التمهدي وخليفته عبد الله التمايشي ونحن نريد ان نأتي الآن على ملخص تاريخ هذين الرجلين انماهما للفائدة نقول:

(محمد احمد التمهدي)

هو من قبيلة معروفه بالداققة في جزيرة اسمها بنت علي مقربة من (دقلا) وكانت ولادته في سنة ١٨٤٨ م قال بعضهم ان نسيه ينسب الى الشيخ القرني صاحب كتاب الفروق واشتهرت عائلته بصنع السفن السودانية ودقة تشيدها وكان صاحب الترجمة لا يبيل الى صناعة والدهي ويتأهب على تحصيل العلم وقد حفظ القرآن الشريف في إحدى المدارس وهو في السنة ١٢ من عمره ثم هاجر بلدته واتى الى الخرطوم وانتظم في سلك طلبة طرقة الفقراء بمدرسة خوجي ولخوجي في هذا مقام شهير يومه كل اهل الخرطوم للتبرك به ثم انتقل الى بربر ومنه الى قرية ارداب حيث تلقى العلم على الشيخ نور الدين وكان هذا الرجل على جانب عظيم من الذكاء والنباهة وسرعة الخاطر قوى التأثير على سامعيه اذا خطب وقد كانت فصاحته وبراعته من اول الوسائل التي ساعدته على ادماء المهودية ونسبها الى نفسه . وبيان ذلك ان حالة السودان في عهد صاحب الترجمة كانت مصدر القلاقل والاضطرابات وكان الاهالي يتذمرون ويتشكون من سوء معاملة حياة الاموال وشدة ظلمهم واستبدادهم فانهم صاحب الترجمة هذه الفرصة ووفق يوم من حوله بان السبب في هذه القلاقل والمظالم ان هو الادخول الفساد الى العالم وضلالات الناس وان الله سيبحث رجلاً يصلح مافسد ويملا الأرض نورا وعدلا هو المهدي المنتظر . ومن ثم اعتقدوا صحة كلامه وصاروا يلهمجون بذكر المهدي ووقت مجيئه حتى ذاع امر هذه المسألة وشاع وملا الاسماع في جميع الاراجاء السودانية ولما آتت الرجل من الناس ارتياحاً الى اقواله خطر له ان يدعي المهودية لنفسه ولكنه لم ينطق بذلك حتى سألوه الملك انت المهدي المنتظر فقال اجل انما هو ويحتد آمن

به كثير من القبائل واخذ الناس يجتمعون حوله ويدخلون تحت لوائه ويؤمنون برسالته ودعوته وعلى ذلك حاز صاحب الترجمة شأنًا عظيمًا ونال شهرة واسعة وكان في جملة الذين يجتمعون حوله احد افراد قبائل التمايشة المسمى عبد الله التمايشي وهو رجل كان يشغل بالتجسس وكتابة الحجب وله شأن كبير في قبيلة فقال له محمد احمدات وزر المهدي فقال عبد الله اني في انتظار مجيئه فاذا كنت اياه اظهر وانما ناسرك فقال نعم انما هو قامن به فاستوزره وكان هو وقيلته انصاراً له وبهذه الكيفية اصبح عبد الله التمايشي خليفة لمحمد احمد التمهدي واتفق في هذه الاثناء انه ظهر نجم ذو ذنب فاعتقده اهل السودان ان ذلك النجم انما هو راية المهدي تحملها الملائكة . هذا ملخص تاريخ محمد احمد التمهدي وكيفية ظهور هذه المهودية واما خليفته عبد الله التمايشي فهو ابن السيد محمد التي يصل نسيه بشيرة العبريات من قبيلة التمايشة والتمايشة من قبائل البقارة وهو اسم يطلق على القبائل القاطنة غربي النيل الايض وهم من البدو واكثر اشغالهم رعي البقر وبيع الرقيق وكان هذا الرجل مشهورا بين قومه بالتقوى والقداسة فاذا مرض منهم احد قصده يطلب الشفاء فيقرأ او يكتب بعض الحجب ولما كان الزير يحارب في دارفور و عبد الله التمايشي اسير في يده واراد الزير قتله ولكن بعض العلماء طلبوا له الصلوة فضا عنه ومن ثم ظهر التمهدي في السودان وتقابل مع عبد الله التمايشي المسذكور فجهله وزرعه وخليفته من بعده كاسر الكلام

هذا وربما اتينا على بلى ترجمة هذين الرجلين باكثر ايصاح وافصح في اعداد مجلتي المقبلة لان تاريخهم فضلا عن كونه لا يخفى من الفكاهة والفائدة فان له علاقة كبرى بمجوات السودان



أحد أكابر قبيلة غاليليا بالسودان

سلم وعائلته الكريمة والحاجا الياس نجل المرحوم رزق الله أسود  
كلهم من أعيان تجار مدينة حلب بعدما مضوا بفصل الصيف في  
إعالي جبل لبنان وهم الآن عائدون من القدس الشريف فهني  
حضراتهم بالسلامة ورحب بهم رحيماً

أهدانا حضرة الفاضل خليل أقدسي سر كيس صاحب  
جريدة لسان الحال الفرامسورة من التوقييم السنوي عن  
سنة ١٨٩٨ قاتليناها على جانب عظيم من الدقة وحسن الوضع  
اشتهرت بالقبض وقد اعتنى حضرته بها هذا العام بنوع  
خاص حتى جاءت فريدة في إياها جلية في موضوعها يجمل  
بكل إنسان أن يعول عليها ويرجع إليها فضلاً عما تضمنته من  
التوائد الجزيلة فتش على حضرته الحبيب التاء ونحت الجمهور  
على اقتنائها



حضرة فردون بك الأفخم رئيس مهمات الجيش المصري

نوب من خطوط المنكوت

روت مجلة «ليت بيس» الانكليزية أن للملكة فيكتوريا  
نوباً تسج من خطوط المنكوت اهدته إياها امبراطورة البرازيل  
الثوفاة وقد اشتغل في نسجه عشرون حاكماً من امهر حياك  
الحرير في بلاد البرازيل

وجود الذهب في مياه البحر

اتضح للعلماء الكيماويين أن في مياه البحر كمية من الذهب  
متمزجة بمسادن أخرى . وقد قدرت هذه الكمية بأنها قبة  
في كل طونلاته من الماء وهي وإن كانت شيئاً لا يذكر غير أننا  
إذا قدردنا مياه البحار علمنا أن الذهب الموجود فيها يبلغ  
عشرة مليارات ومائتين وخسين مليون طونلاته

لقد انسا وأبهمنا من زهاء خمسة أيام بلقاء حضرة  
الوجيه المساجد الحاجا فيكتور نجل جناب الحاجا نسوم  
كلداني ثم بلقاء حضرات المساجدين الوجهيين الحاجا سليم

## (تهته وتبريك)

لقد علمنا من اخبار حلب ان حضرة الآل سادات الغاف والمائق الطاهرة النفس كريمة المرحوم صالح انا عيش من اعيان الشياه الكرام زفت الى جناب الوجه المذهب على اقدى نجل حضرة السرى الهمام عبدالرحمن اقدى كنهضامن اكابر الاعيان وسرلهم وان حضرة ادب مادية فاخرة كانت الاخوة والسبط فيها عتسدة من كل جانب وعليها من المآكل الشهية والمشارب الشائعة ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين . وكان الناس يتسابقون اليها افواجاً ذلك بانها أعدت فكثير والصغير والرفيع والوضيع . وكان حضرة يستقبل الحاضرين بالبشر والترحيب ويقول لهم كلوا باسم الله تعالى هنيئاً واشربوا مريئاً . وقد احيا ليله طرب لا كالبالي حضرها كثير من من حضرات العلماء والاعيان والوجوه والادباء من كل حبيب نسيب وسيد عميد . وكانت قد وفرت اسباب الافراح ومعدات السررات فان المطربين المشهورين بمحاسن الاصوات كانوا يجلبون العقول بالاياع ويلبون القلوب بالقرارات والتبهرات . اما حضرة فحدث عنه ولا حرج وقل ماثت في وصف طلاقته ورحابة صدره فقد كان يطوف حول المدعويين ويؤانسهم ويلطفهم بمبارات ترناح اليها القلوب وتبتهج بها النفوس فخرجوا بهد ذلك وهم يربطون اللسنة على حضرة بالتساه . ويدعون العرسين بطول البقاء . فتقدم بالتهته والتبريك الى حضرات الفخام آل كنهضامن وعيش ونقول لجناب المنقح على اقدى بالرقا والبنين

## الثورة الهندية

كتبنا ملخص تاريخ هذا الثورة موضحة بالصور والرسوم في اعداد مجلتي المساسية وانما لفائدة لقول اليوم ان الانبياء البرية الاخيرة تفيد ان هذه الثورة قد انجسحت بخضوع القبائل الثائرة الى سلطة الحكومة الانكليزية فانما وقد عادت المساكر التي كانت تشتعل بحمم هذه الثورة من مواقع القتال



## طبيب المهدي الخاص

الف حضرة الاديب الفاضل محمد اقدى شكرى مدرس الرياضة بمدرسة طابدين الاميرية رسالة بديعة عن المقاييس المتداولة في البلاد المصرية وعن القوانين الهندية وقد طبع حضرة هذه الرسالة باسم نظارة الداخلية الصادر له بتاريخ ١٨ يناير سنة ١٩٧٠ (وقم ٤٢) وهذه الرسالة تهم جميع تلامذة الشهادة الابتدائية والثانوية وهي موضوعة على اجل اسلوب ووافية بالعرض المطلوب فضلا عن موافقتها (لبروجرام) المدارس الاميرية تحت طاب العلم على مطالعتها

## الحلمة السودانيه

اذا قد التفرقات الاخيرة ان الحلمة السودانية توقفت في هذا العام الى الحد التي وصلت اليه ورا-يرر ولكن وردت اخبار اخر ساعة تبني باستمرار سير الحلمة

الطعام الذي أحضرته اليك فأواه كيف تكون حالتنا اذ اقدر علينا ان نموت وتتركنا وحدنا حقاً اني لاسطيع البقاء بعدك وقد فكرت في هذا الامر قبل الآن وعزمت على ان الحفلة الى عالم الاموات اذا احتفلت بك يد الثمن وأقل نفسي يدي اذا لزم الحال لاني لاحب شخصاً في الدنيا أكثر منك ياأما قال روبر وانا افضل مثل اخي أيضاً اذا حرمت رؤيتك ياأما قلت دعياضكما هذه الاوهام ياولدي فأنك الان في مستقبل العمر ولابد لك ان تبتا كثيراً وتعمرا طويلاً ومن كان مثلكا يجب ان ينسى كل تلك المصاعب والامتناع الان

احب جيلير حقاً ان من كان مثلكا ياأما يحتاج الى والده شفقة مثلك تعنى بامرنا وتغمرنا بخباتها ومحبتها فلما سمعت هذا الكلام خارت عزائمي ووهنت قواي ولم أملكك عن البكاء ورائت اني لابعيش نفسي حتى افضل ما اشاء وان السدل الالهي يتقم مني اذا تسببت في قتل نفس بل نفوس حية حرم الله قتلها وعندئذ تناولت الكتاب الذي كتبه لزوجي ففرقته ثم قبضت بيدي على ولدي الصغيرين ونزلت الى الحجرة التي كان جالساً بها ذلك الوحش الضاري فاذا به قد اكثا مائدة بجانبه وهو يدخن بظلمته واما بعد حاجة خربيرة (١) فلما رأيته مقبلة عليه اجر مطارف النمل والحشوع تبسم تبسم الدهاء والمكر حتى اذا صرت على مقربة منه نظر اليّ محلقاً وقال منكماً

— يظهر يسديني ان بقاءك داخل الغرف ونحت سقفو البيوت يضرب صحتك كثيراً لانك تموت من المباش في الحلاء واستنشاق هواء الصحراء حتى اني ارى وجهك قد اكدره لاه الاصفرار ولكن لاتلومي الا نفسك لانك انت التي جلبت عليك كل هذا الشقاء بسبب غناك وسوء تصرفك.

قلت ليس يا مولاي هذا وقت التوبيخ او التاب قالذي مضى قد مضى واتقضى ونحن نريد ان ننظر الآن الى ما هوأت .

قال ولماذا بتئين مني الآن .

## الزوج القاسي او الوحش الضاري

تابع ما قبله

— ولكن لا تريد ان تتادري هذا السجن وتزلي مني الى حيث تزين شمس الضحى وجمال الطبيعة بعد هذا الحليس الطويل

— سوف افضل ذلك بعد كتابة هذه الرسالة وعلى ذلك باذر جيلير فاحضر كل ما طلبته منه ثم عاد اليّ مسرعاً فتناولت القلم والفرطاس وكتبت الى زوجي را عول كتابا ضائفا انظرت له فيه كل ما لوقه علي من الاساة والاذى واخبرته بان مع كل ذلك اسامحه بذنوبه وآتاه اذا احسن التصرف من الآن فصاعداً واعتني بتربية ولدي الصغيرين وبذل جهده في كل ما يعود عليهما بالخير والسعادة في المستقبل واما ما فقد كفاي ما ذقت من صرامة النذل والتذيب ولذا عزمت علي ترك هذا الحياة غير آسفة عليها واني اوصيه بأن يهيج سبل الرشده والهدى ولا يلقي نفسه بسد الان في مهاوي الردى ثم امضيت الرسالة وطوبتها وانتظرت رجوع را عول حتى اسلمها له

وفي الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم فتح الباب ودخل جيلير ومعه اخوه روبر فهرعت اليهما وطفقت اقبلهما بمحنو والهي وشفقة فاقفة لاني كنت اريد ان اودعهما وازوجهما انظرة الاخيرة . قبل ان اتحصر وانادى هذه الحياة المرة اما جيلير فاته لمبا شاهده مني هذا الانقباض العظيم والارتباك الشديد تعجب غاية العجب ودعا اليّ فانطرح بين ذراعي وسأني بلهفة

— مالك تيكين ياأما وما لي ارى الحزن متسلطاً عليك أكثر من العادة فاجبت ليس بي حزن ياولدي ولكنني اشعر بتوعلك لاملح له سيبا

قال لقد صدقت ياأما فان اسفرار وجهك وارتحاف صوتك يدلان على ذلك وقد تكدرت كثيراً لانك لم تذوقي



تحت ظل شجرة في الحلاله نهضنا قاصدين حية (سان سرقان) التي كان الماء يضرها منذ بضع ساعات واضطر اهاليها الى تسير الزوارق في طرقها وازقتها المعمومة . حتى اذا وصلنا اليها بادرت مسرعة الى دار صديقي المهودة ولما طرقت الباب لم يجيني احد فسلت عنها الجواردين هذه الدار قاتباؤني انها غادرت تلك المدينة وهي ساكنة الآن بحجة (موتفور) التي تبعد عن هذا المكان كثيرا .

فأسفت على ضياع هذا الثوب كله سدى ولكنني تخلصت وصبرت على بلوى ورأيت من الصواب ان نبيع كل ما كان معنا من الملابس والحل حتى نجد المال اللازم لاسفر الى تلك البلدة . وقد أتممت ذلك فعلا . وفي صباح اليوم التالي نهضت باكرا فوجهت الى الكنيسة وقضعت الى الله بحجارة ان يرعا بين عنايته ويهد لنا السيل في هذا الوقت الحرج ثم اخذت ولدي تحت ذراعي وسرت متكة على الله سبحانه ونسالى الذي هو وحده ابو الضمضاء . انه يرعنا بالخيرين .

وبينا نحن نسير سيرا حثيثا ما اذمر الا وقد نظر الى جيلير فجأة نظرة الدهول والاندھاش وقد اصفر لونه وارنجحت اعضاؤه ثم صرخ بصوت مخيف

رويدك يا ماله قد اصبحنا على وشك الهلاك لاني ارى ابى مقبلا الينا والظاهر انه يجد في طلبنا وقتنا اربا .

فرفت نظري الى الجهة التي اشار اليها جيلير فأنكدت ان كلامه صحيحا ولكني حدثت الله لان راهول كان لم يزل يبدأ عسا كثيرا وقد تأكد عندي انه لم يرنا بعد فصملت ولدي على ذراعي وبادرت مسرعة اطلب الفرار من وجه هذا الوحش القترس لاني كنت وثيقة بأنه اذا قبض علينا هذه المرة فلا نعود نستطيع الخلاص من تلك الورطة الصيقة ثم عرجت من طريق آخر متجهة نحو قرية (سان سرقان) في بقعة جبلية مهجورة تملؤها الرمال والصخور ولا يسكن فيها احد من بني الانسان ولجأت الى صخرة عالية جلفشا تحميها وقد احيانا الثوب وانكنا السبر وبعد ان استرخنا قليلا

قلت اريد ان اعيش ميمشة منفردة مع ولدي الصغيرين بهدو وسكينة حتى اقضى ما بقى من ايام حياتي قال اسمع يا مادلين ما اقول لك واركب هذا الضاد والمجل فانا لانا لك الآن غير ٦٠ فرنكا فابن لنا المال الذي يكفينا حتى نطلين الاضداد او العزلة مع ولديك . ويجب ان نطلي يا مادلين ان نصف ما اصابني من الالباء والرزايا كان بسبب عنادك لان الحكماء يقولون ان المرأة المتبعة تمجل في خراب بيتها وشقاء عائلتها . فلا يمكنني بعد النساء الذي تحمله منك ان او اهلك في شيء او اوجب لك شيئا

قلت انت اذن وحش . فترس تروم تعذبي واهلكي  
— هو ما تقولين يا سيدتي لانه ليس جزاء منك الا الاذلال والانتقام قال ذلك ثم هدأ روعه وسكن غضبه قليلا واستأنف الكلام فقال :

— ومع ذلك فانا الآن اريد ان اوجه الى مدينة سان مالو واطلب قرضا فان توقفت الى الحصول على شيئي نظرت في ما تقوم به راحتا والافليت باليد حية .

قال ذلك ثم خرج مهرولا واغلق وراءه الباب

..

فلما خلا الجو اذارت بينة ويسرة فلم ار الا ظلاما وكآبة فقلت في نفسي بالله كيف تستطيع امرأة مثل ان تتحمل كل هذه الهموم والمصائب التي تدك الحبال وتقتت الصخور فلا بد لي من ان ابادر الى الحرب مرة ثانية واقتصد مدينة (سان سرقان) لان لي هناك قرية محبة وصديقة حميمة لا اخطأ قطن عني بالساعدة والاسعاف . وفي الحال اخبرت ولدي بما عزمتم عليه فقبلا ذلك ببناء الفرع والسرور ومن ثم جئنا ما نحتاج اليه من الملابس والالوازم الضرورية وخرجنا قصد السفر فاخذنا نجد في السبر حتى وصلنا الى جهة سان مالو بسلام وقد احيانا الثوب وانكنا السبر وبعد ان استرخنا قليلا

بسرعة غريبة وقد عدنا الصبر واقطع عنا كل رجاء اما انا فكاد عظمي يطير من شدة الملح والجزع ولم اكن اخشى الموت حيا في الحياة لانها أصبحت لدي بلا قيمة ولا اعتبار ولكن اى ام ترى بينها ما سيحل بوليفيا امام عينها من الملاك ولم لها هي التي جنت على نفسها وعليها كل هذا البلاد ولا تنطق في وجهها سمة القضاء فكنا نصرخ باعلى اصواتنا طالين النجاة والخلاص ولكن صدى صوتنا كان يرحم الينا فرغاً والمياه زرداً لانيلا علينا فاستغزني عندئذ عوامل الختان والحبة الوالدية فحملت ولدي على ذراعي وطفقت أنسلق على هذه الصخرة العالية لاهيما من شر هذا الفيضان العظيم ولكن كما حاولت الصمود زاد المساء ارتفاعاً حتى وصل الى قمة الصخرة وعرضف قامنى وكاد يتلصنا كلنا مرة واحدة

وكنت أجول بظنرى في ذلك الوقت بمئة وبسرة فلا ادرى انساناً ولا انظر شيعاً ولا تقع عيني الا على الجبال المقفرة والآكام العالية تحيط بها القبة الزرقاء التي كانت في ذلك الوقت متلبدة بللبيوم الكثيفة والسحب الظلمة فلفقت اصرخ واستيت من قواد مجروح وقلب مكاوم ولكن صراخى كان ينتشر في الفضاء ويذهب ادراج الرياح وينبأنا في هذا الموقف الحرج والحالة الفظيمة التي لا يستطيع ابلغ كاتب واصف خطيب ان يقوم بإيضاف وصفها لاحت من التفافة فرأيت على بعد اشباحا هائلة تدنوا لينا عن بعد ولما اقتربت منا علمت انها سفن تجارية فرفت ذراعي الى السماء واخذت اصرخ واستيت بصوت عال ولكن من يقدر ان يوصل هذا الأئين الضعيف الى آذان الذين يريد ان تصل اليهم اصواتنا وهم يبعدون عنا كل ذلك والماء يزداد فيضاً وارفعاً حتى وصل الى رؤوسنا بعد ان غطي كل اجسامنا اما انا فارتدت ان احمل ولدي وابضى بها الى صخرة اعلى من هذه يكون المساء مبداءها ولكن حينما حاول القيام رأيت نفسي عاجزة عنه اذ تشنجت اعصابى وخارت قواى ولم تقو اقدامى على النهوض وبعد بضع ثوان

ألملجأ الحسين حتى اذا اقبل الليل خرجنا نقتش على ماوى آخر في قرية (سان سرقان)

اما روبري وجيلير فقد كانا في ذلك الوقت في حالة يلين لها الجلود وتشتت منها الاكباد من شدة ما قاسياه في هذه السباحة المشؤمة من المشقة والماء فادخلهما الى فوهة تلك الصخرة العالية وفرشت لهما شيئاً من الملابس فاضجعا عليها واخذتهما سنة التوم فغرقا في بحر الكرى وبقيت انا احرسهما حتى المساء ثم تركتهما وخرجت الى الخلاء أريد استنشاق الهواء الثقى واندير في كيفة الوصول الى القرية التي تقصدها في هذه الليلة قبل ان يداهما مصاب آخر لم يكن في الحسبان ولكن ما كنت اصل الى الخارج حتى دهشت اندعاشاً عظيماً ولم اتمالك ان صرخت باعلى صوتي : يا لامصيبة العظمى وبالهذاهية الدهاء لقد هلكنا لا بحالة فارحنا يا الله ولا نتخل عنا

وعند ذلك نهض ولدي من نومهما على أثر هذا الصراخ وبادرا الى مسرعين وهما يتاديان

— ماذا جرى يا اماء هل وصل والدنا الى هنا ويريد التبعنا علينا؟

قلت حينما لو سمع ذلك كان هذه مصيبة اعظم وادهى مما نتشأن

قلت ان عدواً آخر اكثر بطشاً واصب مراساً من والدنا يهددنا الان فانظرا امامكما وانما تعلمان حقيقة الخبر

ذلك ان البعيرة التي كانت على مقربة منا حدث بها فيضان عظيم فجاءت وانتهالت على ما يجاورها من الآكام والصخور فغطت اغلبها واصبح الماء محاصراً لنا من كل الجهات وقد كاد يغطى الصخرة التي كنا نأوى اليها ايضاً

وهنا لا حاجة لي يا سيدى ان اخبرك كيف كان حالنا وقد احدث بنا الخطر من كل جانب وصرفنا تنظر الملاك بفروخ الصبر فكيف شجعو الى ان نهرب وقد سدت في وجهنا كل المسالك ولست ارى اماناً سفينة او قارباً حتى ننادى اصحابه فيأتوا الى اماننا والاخذ بناصرنا وساعة الموت تدنو الينا

فضلات اهل الخير والاحسان انا السق ريت في مهد  
الزواله لال. ومن الغرب ان كل هذه المصابب التوابل انما  
على رأسى ومع ذلك لم ازل حية اروق الى الآن

قالت ذلك ثم التفت الى امواج البحر المتلاطمة تحت  
الصخرة التي كانت مادلين جالسة عليها مع ذلك السائح المجهول  
وهي قصص عليه تاريخ حياتها وهو ينظر اليها بقلب منعم  
بمواسم الحزن والشفقة وعند ذلك تأوهت وظهرت عليها  
علامات الابتاض والاكتئاب ثم عادت فاستأثت الحديث وقالت  
للسائح

— والآن اسمع يا سيدى خاتمة قصتي لئلا ان المرأة المسكينة  
التي تراها الآن جالسة معك قدرت مع شدة ضعفها وجهان  
كنتقم لنفسها وتأخذ بثأرها من ذلك الذي نكس عيشها وجلب  
عليها كل هذا الذل والموان. اني يتنا كنت اجول في اطراف  
هذه الجزيرة الفقيرة لمت على بعد شخصاً زل من احدى  
السفن الراسية على مقربة منى وهو مقبل الى بحطر ثيابه  
الزينة والطماره البالية اما انفتحت في مبدأ الامر احد السباح  
الذين تسودوا ان يتخذوا لهم زياً بسيطاً ماداموا في الغربة  
فبادرت اليه لاسأله الصدقة حسب عادتي ولكنى لما تفرست  
في وجهه اعتراني الانزعاج والاضطراب لاني علمت انه زوجى  
راعول افضى به الحال الى التجول في المدن والقرى يسول  
متلى

البقية تأتي توفيق عزوز



طلب اليها ان تقترح على حضرات الشراء الافاضل  
تطهير هذين البيتين

قصي هذا الزمان علي ظلماً

وفرق بين من اهوى وبينى

قل يا قاتل ان مت بسدا

غريب الفار ولح شيد بينى

غمرنا الماء ودقنا تياره الى قاع البحر وهناك لم ار لولدى  
أراً ولم ألق لها على خير ففنى علي من شدت اليأس والتحول  
واستسلمت لمواسم القنوط وسلمت نفسي ليد التون عن  
طيب خاطر لانه لم يبق لي مطعم في الحياة بعد هذا المصائب  
العظيم

عند ذلك دنت تلك السفن وقد شاهدتها على بعد قامت  
تردياً قاذوا ولكن بعد ان زل القضاء وحل البلاء قازل بض  
اللاحين قواربا صغيرة الى الجهة التي غرقنا فيها وقولوا انها  
ثلاث جثث لاجراك بها

أقول يا سيدى تلك جثث لاجراك بها ولكن الحقيقة انهما  
جثتان مائتان واما الثالثة فهي جثتي انا التي كنت مت ثم بشت  
حية كآراني

فدغرق جيلير وروير وكنت اظن اني سألقى بهما  
ولكن ابي الله الا ان يعدنى الموت ليزيد في شقاى وتعذبي  
. ولما افقت من غشيتي وجدت نفسي في وسط احدى السفن  
وحولى جباعة من الرجال يمتون بصرى ويهجون حواسي  
لاقيق من غشيتي وامامى جثتان هما جثتي ولدى المجهولين  
وغمره احشائي وموضوع رجائى وعزائى. وهنا لا تطالب  
منى يا سيدى ان اشرح لك ما اعترانى من القهول والجبنون  
فاحتملت هاتين الجثتين العزيزتين وطلبت الى اصحاب السفن  
ان يسمحوا لي بالتزول الى احد جوانب هذه الجزيرة التي  
غرقنا فيها ليكون الماء بعيداً عنه قاجابوا طلي بسد الحاج  
طويل وهناك دقت ولدى المجهولين يدي وبلت قبرهما  
بدموعى التريزة واقسمت ان لا انتقل من هذه البقعة السقى  
ضم تراها اعز الناس عندي واحبهم لى. ومن ثم اخذت  
اهم علي وجهي في هذه الصحراء وقد كانت تأخذنى نوبة من  
الجنون حيناً اذكر شيئا من ماضى حياتى النعيسة وها انى كما  
ترانى يا سيدى منفردة في هذا الخلاء لا ايس لي غير آكام البر  
وصخور البحر ولست اسمع غير صفاء العود ولا ارى الا هطول  
الامطار وتراكم الثلوج وتلاطم الامواج اتسول واعيش من

تردد عبارات التعزية والسألوان على فقد هذا الراعى الثليل  
وتسأل له الرحمة والرضوان

### السفر بالدراجات

اشتهر السيد لويجي ماسيني من مدينة ميلان بمقدرته على  
السفر بالدراجة الى مسافات بعيدة ومن جملة سفراته سفرة  
قطع فيها المسافة الشاسعة بين ميلان بإيطاليا وشيكاغو بأمريكا.  
وقد سافر في هذه المدة الاخيرة من جبال الالب باوروبا  
قاصدا اهرام مصر فوصل يوم الاثنين الماضى الى الاسكندرية  
وعما قليل ينتقل منها الى الاهرام

وردنا العدد الاول من جريدة البانا وهى سياسية ادبية  
لصاحبها الاديب حسن اقدى على العصرى . تصدر مرة  
كل ١٥ يوماً وقيمة الاشتراك فيها اربعون غرناً صاغاً قتمنى  
لصاحبها نجاحاً

مننا ضيق المقام في هذا الصدد عن نشر جملة وسائل  
ومقالات ادبية بث البنا بها بعض الكتاب الادباء ومننا هذا  
السبب نفسه عن نشر قصة رواية (الوحش الضارى والزوج  
القاسى) التى كنا عزمنا على نشر مابقى منها في هذا الصدد  
وموعداً في استيابة هذه المواد كلها العدد الاين ان شاء الله  
تعالى فلامس من القراء الكرام عنرا

### صابون يزيل البقع

#### وعلاج بعض الابطاء

كان أحد بائى الصابون يزعم ان صابونه يزيل البقع من  
التياب بسرعة غريبة وهو يبيع كل قطعة منه بشرة ستينيات ففى  
ذات يوم ازدحم حوله الناس فى أحد شوارع باريس المطروقة  
واخذوا يتهاقون على شراء هذا الصابون فخطر على باله ان  
يتميز هذه الفرصة ليظهر للحاضرين جودة صابونه وسرعة  
مفعوله فأخذ رداه أحدهم وطلق بذلك قوته حتى زالت  
منها آثار الوسخ فاراحا للحاضرين وقال لهم بأخبار انظروا  
كيف ان الاوساخ زالت عن هذه القبة القديمة فاجابه احد  
الظرفاء صدقت فى ماقلت ولكن سها عليك ان القبة كلها زالت  
مع الاقدار وفى الواقع ان صابون هذا الرجل كان يزيل  
الاقذار ولكنه فى الوقت نفسه يحرق القماش فما أشبه هذا  
الصابون بكثير من الادوية التى يعطيا بعض الابطاء فى هذه  
الايام لمرضاهم فانها تنفى المرض ولكنها تذهب فى الوقت نفسه  
بجسم المرض

احتفلت امس الطائفة السريانية فى مصر بقاعة قداس حافظ  
عن نفس المرحوم الطيب الذكر غبطة اغناطيوس بهنام بنى  
البطريرك الانطاكي على طائفة السريان الكاثوليك فحضر  
هذه الحفلة جم غفير من ابناء الطائفة السريانية الكاثوليكية  
ومن وفود الطوائف المسيحية الاخرى .

وبعد اتمام القداس التى الاب افرام المحترم عظة ضمنها  
تأين الفقيه وتعداد ما آثره الجليلية وشكر من كان حاضرا من  
الشديدين وخصوصاً حضرة قنصل فرنسا وجانب مصطفى بك  
سرى مندوب المحافظة ثم قام بعض الادباء قائلوا خطب الرثاء  
وانشدوا قصائد التأين وانصرف الحاضرون وكلمهم السنة

اقدى قاضى بمصر وقد حمله ايضا حشرة الاديبي الحواجب  
 ميخائيل قولاً اوضحه باننى فى الصورة بيت من نظمته وهو  
 من يصحب الكلب القور قاه  
 لا بد من تهديده وسببها



بيت الينا احد الظرفاء لخطاب الآنى قشترناه على علته  
 اجابة لطلبه لانه لا يخجل من القاتلة والفكاهة: قال بعد  
 الديباجة

اشهرت جريدتكم بميزة مهمة فضلا عن مزايها البديدة  
 وهى أنها خالية من المناظرات السياسية والمشايدات الشخصية  
 وهى من يوم ظهورها الى الان لم تحط حرفاً ولم تكتب سطرًا  
 يشتم منه رائحة التعرض للاشخاص او الذم فى الناس فهم اذن  
 اجدر من غيرها بأن تقتصر بهذه الميزة ولكنى اطلب اليكم  
 ان تصحوا باقى الجرائد المصرية التى قدشت فيها هذه الافة  
 الى درجة لا تحتمل لان ذلك من شأنه ان يجهلنا معاش  
 الشرقيين مضفة فى افواه ابناء القرب المتدينين احرار

الاحياء — كتبنا مقالة ضافية فى هذا الصدد تحت عنوان  
 (جرائدنا الشرقية) فليراجعها حشرة الكاتب الاديبي



اهدانا عمل حضرات الافاضل الحواجب لكييجان  
 اخوان المصورين التهورين فى مصر صورة جبهة تمل  
 حضرات امباطور الحبشة وامباطوريتها ونبطة بطريرك الاقباط  
 الفائق الاحترام فى اجل هيئة وهى من احسن واتقن الصور  
 الشسية الحديثة وستشعرها ان شاء الله تعالى بالهدد الآنى مع  
 نشر نبذة مختصرة فى تاريخ البلاد الحبشية التى اصبحت الان  
 فى منزلة عظيمة بين الرجال السياسيين وانا لشكر الحواجب  
 لكييجان اخوان الموما اليهم



لفز مصور

قد حل اللنز المدرج بالمعدن ثلاث عشر حشرة الاديبي  
 جورجى اقدى قسطون بمجلد



امباء حضرات الادباء الذين حلوا اللنز المدرج فى العدد (١٤)  
 لياس اقدى راجى بمصر والآسة كوكبكادى وتوفيق اقدى  
 فدانى وكامل اقدى كبدانى والشيخ محمد سام اقدى الفزانى ويوسف  
 اقدى حافظ ومحمد اقدى قاضى بمصر والآسة ماري جورجى  
 ثياس بطنطا



اماحل اللنز الخامس عشر فهو  
 ومن يربط الكلب القور يابه  
 فقر جميع الناس من وابط الكلب  
 وقد حله حشرة الاديبي كامل اقدى برسوم ومحمد

# الاجيالك

Le Caire le 9 Octobre 1897

القاهرة في ٩ أكتوبر (نشر في السنة الأولى) ١٨٩٧



Menelik Roi d'Abyssinie

جلالة الملك منليك  
امبراطور الحبشة

S.B. Io Patriarche  
Copte Orthodoxe

غبطة السيد كيرلس بطريرك الأقباط  
الأرثوذكس الكلي الاحترام

Taton Reine d'Abyssinie

جلالة الملكة تاتو  
امبراطورة الحبشة

على ان آفة (التقليد الاممي) لم تصبح قاصرة على الجنس النشط في الشرق فقط بل قد امتدت هجراتها وانتقلت عدواها الى الجنس الاطيف ايضاً انه لم يقل ان انتشارها بين الفتيات والنساء قد وصل الى درجة لا يحسن عليها الصبر ولا يجدل معها السكوت فثقاقم ضررها وتعاظم خطرها بما يفوق حد التصور ولعل هذه الآفة المشؤمة هي من اعظم الدواعي واكبر الملل التي تقضي الى خراب البيوت الكثيرة وسقوط العائلات الشريفة وحلول البلاء والرزاياعلى السواد الاعظم من بني الانسان .

ولسنا نريد اليوم ان نعدد اضرار (التقليد الاممي) ونأتى بالدلة والبراهين على لزوم تركه والافلاخ عنه فقد وفينا هذا الموضوع حقه في غير هذه المجلة . ولكننا زعم اليوم ان نجمل الكلام قاصراً على احد فروع هذا (التقليد الاممي) وهو ما سنبينه داء الازياء

اجل فقد علم القراء ما بين ثامن الافكار عن ازياء الشبان واضرارها وما ازياء النساء فحدث عنها ولا حرج فانها اشد وطأة واعظم ضرراً على كواهل اصحاب البيوت وذوى المائلات وخصوصاً اذا كانوا من الطبقة الوسطى الذين ليسوا هم على جانب عظيم من السعة واليسار . ولا يشمر بشغل هذا الامر وكثرة تأثيره الامن اصابه الله ببقيلة اوقات ديب فيها حب (التفرغ) وأخذ

داء الازياء

او

(التقليد الاممي)

يذكر حضرات القراء الكرام اننا نشرنا في العدد الثالث من هذه المجلة صورة تهكمية عن (التقليد الاممي) وعجالة مختصرة تفسر معناها وتوضح معامها وهي تمثل شاباً من عشاق الازياء (المودات) ليس لديه غير بدلتين مختلفتين من بعضهما يردان بموهبهما على الناس ان لديه من الملابس ازياء مختلفة واشكالاً متنوعة فكل يوم يغير منها زياً ويقب لها وضماً ليوم الناظر اليه انه من ذوى السعة واليسار حتى يقضى به الامر اخيراً الى وهن احدهما اذا ضاق به الحلال واصابه مرض الجلب .

وقد قلنا يومئذ ان (التقليد الاممي) آفة منتشرة في مصر كثيراً وخصوصاً بين شبان هذا العصر الذين يتوهمون ان التمدن الحقيقي قاصر على تقليد الاجانب في كل حركاتهم وسكناتهم والتشبه بهم في جميع مظاهرهم الخارجية وعاداتهم الالهية والاهتمام بالاناقة في المأكل والملبس وقد سما عليهم قول شاعرنا العربي الحكيم:

يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته

اتطلب الريح مما فيه خسران

اقل على النفس واستكمل فضائلها

فانت بالنفس لا بالجسم انسان

فان الواحدة منهم لا تمشي الا كما تسمع لها حالتها .  
ولوكنت مامل المنسوجات منشرة في طول البلاد  
الشرقية وعرضها لتمزنا وصبرنا وقتنا في انفسنا ان مال  
الشرقيين لا يخرج من بين ايديهم اما نحن نعلم ان كل  
هذه الاموال التي نكيلها جزاها هي محولة ولا شك الى ايدي  
الاوربيين الذين يصحكون علينا ويستخفون بقولنا  
ويستزفون ثروتنا بمثل هذه الحيل الفرية فلا يسمننا  
الاظهار شدة الحزن والاسف على سوء حالتنا من هذا  
القييل .

بل ان الادهي والاغرب من ذلك ايضا ان بعض  
نساءنا قد يضحين صحتهن في سبيل حب الازياء ويهصرن  
من آجالهن ( بعد ضياع المهن ) بسبب اندفاعهن في تيار  
هذا ( الضرنج ) ( والتقليد ) لان اغلب الملابس الفريسة  
والازياء الاوروبية لا تصلح للشرقيين من كل الوجوه  
وقد اجمع الاطباء ان المشد من شأنه ان يفتك بحياة من  
نكثرت من استعماله وخصوصاً اذا لم تكن قد تعودته  
منذ نعومة اظفارها . ولذا يحاول التربيون الان إيجاد اشياء  
اخرى تقوم مقام المشد وتكفي النساء مؤونة اضرارها  
الصحة واطفاره العظيمة .

وباليت اضرار الازياء تنهي الى هذا الحد بل انها  
فضلا عن خسارة المال وضياع الصحة قد ينجم عنها ايضا  
وقوع الفرة والحلا بين المعيلة وزوجها وخصوصاً اذا  
فان من الذين لا تساعدهم حالتهم المالية علي مطاوعتها في

منها ( التقليد الاممي ) كل مأخذ في كل يوم تطالب  
زوجها ان كانت متزوجة او ابائها اذا كانت لم تزل آتية  
بأحضان كل زى جديدتهما كل منهما من المصاريف الباهظة  
والمال الطائل وهي تظن ان التأنيق في اللبس على هذه  
الصورة يكفي لجعلها في المقام الاول والمركز الاعلى  
بين جميع رفيقاتها وبنات جنسها و مادرت ان المرأة العاقلة  
هي التي تهجد بالقضيلة وتكلمت بالمعارف والآداب  
لان هذه حلية السيدات الطيبة وجمالهن الحقيقي الذي  
لا يتغيره زوال .

ولوافقت عقيلات الشرق على زى مخصوص  
من الملابس في كل عام ولو كانت من الطراز الاول  
واعتمدن عليه جميعا لما ان الامر وخف الضرر ولكنهن  
لسوء الحظ اذا اقتنيتن اليوم بذلة جميلة وحلة نفيسة لا  
يبلغ الا انه كم اتفق عليها من المصاريف الباهظة لا  
يلبثن ان يغيرنهافي اليوم الثاني بدعوى ان زيهما قد مضى  
وقته وولي زمانه وفي ذلك من التبذير والاسراف  
ملايخفي .

ومن الغريب ان النساء في الشرق لا يخطرن الى  
درجة روثهن او مزلهن في العالم فيعشن كما تتيح لهن  
حالتهم بل هن يابئن الاتشبه بنيرهن قطعن انظارهن الى  
من هن اعلى منهن ولا يملن ان وراء ذلك الحراب العاجل  
والسقوط السريع وليس هذا شأن العقيلات الماقلات  
من ابنا الغرب اللواتي تشبهن نساؤنا في غالب الاحيان



مرض اميركا العموي

عام ١٨٩٩

يستمد اهالي ولايات اميركا المتحدة للاحتفال  
بمرض عموي يتخون به القرن الحاضر ويقولون لاني  
القرن القادم ذكرآ جليلاً يدلم على ماوصل اليه هذا القرن  
من التقدم في العلوم والاخترعات المفيدة.

وسيقام هذا المرض في جزيرة «كايوكا» وهذه  
الجزيرة في الجملة العليا من نهر نياجرا بالقرب من  
الشلالات العظيمة المعروفة باسم «شلالات نياجرا» وبما  
ان عدد الذين يزورونها يزيد عن نصف مليون نسمة في  
في السنة فيؤمل الاميركان ان يكون عدد الذين سيزورون  
مرض عام ١٨٩٩ اضعاف هذا العدد. ومن المعلوم ان  
الاميركان اقاموا آلات محركة على ضفتي نهر نياجرا  
تدورها دورة مياه الشلالات لتوليد الكهرباء ومن  
قصدهم ان يستخدموا هذه الآلات لادارة كل  
الالات التي ستعرض في المعرض.

وستنشأ في جوار المرض قنادق كبيرة تستخدم  
القوة الكهربائية المستمرة من الشلالات لطهو الاطعمة  
والتنوير والتدفئة وخلاف ذلك.

اجابة كل مطالبا هناك يكون البلاء الاكبر والمصاب  
العظيم.

وقد يتوهم بعض الاوانس ان تالين في اقتناء  
هذه الازياء وتنافسهم في الحصول عليها مما يستتق  
انظار الشبان الين ويزيد في تهاقمهم على زوجهم ولكن  
مهلا انبها التقيات المزوررات فانكن توقمن الضرر  
على انفسكن من حيث تصدن القائدة والنفع لان  
عملكن هذا من شأنه ان يغر الشبان منكن وينعمهم  
تزوجكن لانهم اذا علموا انكن لاهم لكن الا الانشغال  
بهذه الامور وطلب المزيد منها اجبوا عن الزواج  
تخلصا من هذا الحمل الثقيل والتبر الشديد لوطاة وخصوصا  
اذا لم يكونوا من اصحاب الثروة الكبيرة والتي الوافر. فعبا  
اذن تطل الاوانس انفسهن ببيل المحال فانهن والحق  
يقال لم يدغلن البيوت من ابوابها ولم يسكنن سبيل  
الحكمة والصواب

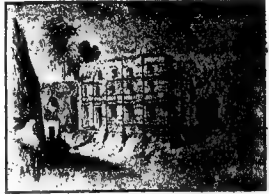
فما اخرى ناسنا بالاقتلاع عن هذه الآفة التي ليس  
وراءها الا الحسرة والضرر وبالاهتمام باصلاح شؤونهن  
الداخلية وتنظيم احوالهن المنزلية وتربية اولادهن الترية  
الحسنة واقتنائهن أثر غيرهن من عقيلات الغرب  
العاقلات الاواني بنين في العلم والادب وخد من بلادهن  
اجل خدمة فان هذا كله هو في الحقيقة فخر المرأة العاظمة  
وموضوع اجلها واعتبارها واثقه الهادي الي الصواب

تصفت سنة ٧١٥ قبل الميلاد وقد اسس ملوك الحبشان الذين استولوا على مصر في ذلك الوقت عائلات وسلالة ملوكية حكمت هذه البلاد زماناً طويلاً.

ولكن بلاد الحبش لم تسلمها الايام وبساعدها الدم على ملازمة وثيرة التقدم والارتقاء بل لم تلبث ان دارت عليها الدائرة واحتلت عليها صروف الحوادث فانهطت وسقطت ولكنها مع ذلك بحق لها ان تفخر وتباهي لانها لم تفقد استقلالها ولم تقم عليها سيطرة اجنبية بل دافعت عن حريتها كما يشهد لها بذلك التاريخ اما جغرافية بلاد الحبشة فهي في المنطقة الحارة من قارة افريقيا ويحدها شمالاً بالدرستار وشرقاً البحر الاحمر وخليج عدن وجنوباً سلسلتا جبال متشعبة من جبال القمر وغرباً بأبدى اشوك.

وقد اشتهرت بلاد الاحبش بالاتساع وهي تنقسم الى عدة ولايات منها ولاية كرش وولاية تيكرى وولاية شوة وولاية لوه وولاية امهرا . وكل ولاية من هذه الولايات تنقسم الى عدة مقاطعات . وارض الحبشة وان كانت وعرة ومرتفعة الا انها مع ذلك خصبة وجيدة التربة واهم مزارعها القمح والشعير والذرة والحصى وفي فصل الشتاء تهطل فيها الامطار بغزارة ويقال ان مصدرها نيل مصر السيد ومن مادنها الذهب والحديد والساج.

اما دين الاحبش فهو الدين المسيحى وقد اعتنقه في الاجيال الاولى لتصرانيا بواسطة الكنيسة المصرية وفي الجيل السابع افترعوا عن الكنيسة الرومانية وجعلوا لهم كنيسة مستقلة تابعة للكنيسة القبطية وهم يعتقدون الطيبة الواحدة كالاقباط الارثوذكس ويؤمنون قليل من الكاثوليك ورئيس الكنيسة الحبشية يدعى عندهم (ابونا) وهو قديم بلادة غندار وقبيلة بطريرك الاقباط الاسكندري . ورجال الدين عندهم كثيرون ولكنهم ليسوا على شيء من العلم والثكاء وضدهم أيضاً بعض من الرهبان والراهبات ولكن ليس لهم اذنية مخصوصة بهم ومعدة لاقاسمهم . وتوجد في بلاد الحبشة كنائس كثيرة اكثرها من الحبش



كنيسة حبشية منحوتة في الصخر

### نبذة في تاريخ الحبشة

ذكر المرحوم ماريوت باشا مدير مصلحة الآثار المصرية سابقاً في كتابه التاريخ عن مصر انه اكتشف وقت استنفاه بالحفر في جبل البرقل على لوح من الصوان هو من آثار ملوك الدولة الاثيوبية واستنتج من ان الكوشيين (الاثيوبيين) لما انسوا لانفسهم مملكة مخصوصة تدنوا بدين المصريين استملوا طريقة كتابتهم واتخذوا لغتهم ونقلوا عن الامة المصرية كل علومها ومعارفها وتعدتها اه

فينصح من ذلك جلياً ان الامة الحبشية او (الاثيوبية) كانت في الزمن القديم في حالة التقدم والارتقاء اذ اصح ما قاله هذا العالم الفاضل .

وقد استطرد هذا المؤرخ الكلام بعد ذلك الى ذكر ربح مملكة الحبش فقال : ان هذه المملكة ببدان كانت خاضعة لدولة الفرعونية اصبحت مملكة منتظمة ودولة مستقلة واقترنت من حكم الدولة المصرية لابل ان الاحبش تغلبوا على البلاد صرية وحكموها مرتين المرة الاولى في ايام المسألة الثالثة العشرين للمصر عنها بدولة الامراء . والمرة الثانية في ايام



هيئة النساء الحبشيات

تعريف الوقاحة

لجأ أحد أبناء السبيل الى مدخل تباع فيه المظلات  
( الشمسيات ) تخلفها من مطر مدرار فقال له صاحب  
الحزن أتعرف ماهي الوقاحة .

فقال الرجل : لا وقد اشكل علي معنى هذا السؤال .  
فقال : هي ان تأوى الى هذا الحزن في مثل هذا

الوقت المطر .

امرأة ثائرة لاتذم جيرانها

اوصى احد العقلاء جارة له ثائرة سليطة بانف  
لاتذم جيرانها ولا نطعن فيهم بل تاملهم بأخس وتحنق

عويهم

فقال له : اني لما ذم قط جيرانى وان كانوا من الكن  
خلق الله !



فداد ادمون على اعتابه غائبا مأوسا

## زيجة جيان

لم نجد الطبيعة على السيد (ادمون شاروا) بالشجاعة  
والأقدام بل خضت بالحياة وضعف القلب فذهب وشب وهو  
ينفر من نوادي القوم والاجتماعات العائلية فهو غزال رأى  
شرك الصياد  
وكان ادمون مستخدماً في مصلحة التلغراف بقرية من  
قرى فرنسا فالتف الذهاب صباحاً الى محل شغل ثم العودة مساء  
الى منزله وهو يتحاشى الناس ومحادثتهم فلا يكشف عنه  
الحديث سر ضعفه وجبه الذي لطر عليه  
ولما بلغ الثلاثين من عمره تأقت غشه الى مباشرة الجنبس  
اللطيف وورغب في الزواج فحال دون نوال حرامه ما كان  
يعمر به من الحياء والحجل عند مقابله بنت الحى . ولبت

مدة يتردد في امره وهو لا يعرف كيف يتوصل الى ابيه  
عرضه وقد عزم مرات عديدة على كشف سر مولده والاشارة  
بها للحصول على ميراثه من ذلك الحياء وهلع القلب  
وكان كلما سوي محادثتها في امر الروح امر وحبه خجلاً  
وتنسم لسانه . فعدل عن عزمه واسلسق الى حجرته ليقتضى  
ساعات الليل قلقاً متعلماً . وبينما كان ادمون ذات يوم جالساً في  
محل مصلحة از آة التلغراف التي كان يشتغل بها بلله من  
لوريس ان زميله الذي كان يرأسه في تلك المدينة قد ابدل  
بامرأة تميزت ذلك اليوم في المصلحة فصحق قلبه لهذا الحبيب  
واخذ يحادثها بالتلغراف داعياً اياها ( يا سيدى العقيقة ) فاجابته  
بقولها ( ائني لست ببقية بل انا آتية في شرح الشباب ) فزاد  
خفقان قلبه عندما علم انه يتحدث فتاة وقد صورت له عيشه

برصيته وقد علق بها قلبه وبلغ بالغرام الى درجة حرته لذة الرقاد وشهوة الطعام فكان لا يطيب له بقسم الا ازاء آلة التفراف حيث كان يترب فرص اقطاع شغل المصلحة ليرسل حبيته ويستعلم منها عن احوال صبا وحملة والدها واما حدث لها من النوادر منذ آخر مراسلتها وحين الملاهي التي تقعد الذهاب اليها في تلك الليلة والروايات التي تطلبها والجرائد التي تحب قراءتها وغير ذلك من الاخبار التي بهم كل عاشق الرقوف عليها عن حبيته قلبه

وكان ادمون يقرأ مراسلات ماري بجلب خافق فيستحسن جوليا ويصحب بحسن ذوقها وكال اخلاقتها وسد لها آرتها ويقول في سر نفسه : ان هذه هي ضالتي المشودة والالف الذي اتاح لي الباري سبحانه ان اقضي العمر معه بسعة الحب والهناء فقد تحققت من المراسلات التي جرت بينها حسنة الخلق كريمة الطباع اية النفس شريفة الاصل غير انه بقي على شيء واحد وهو ان اسأله عن سنها وحيته وجهها ولون بشرتها حتى اذا كان خلقها يوافق خلقها بادرت الى مقابلتها وطلب الزواج بها بلا تردد .

وبعد ان عزم على هذا الرأي صمد الى الآلة التاخرافية فبعت لها رسالة قال فيها

انني اريد اليوم التعقل عليك يا سيدتي بسؤال ربما تفسينه الى الفضول فهل لك ان تخبريني عليه

قالت : وما هو هذا السؤال يا ترى

قال : ظهر لي من رسالتك السابقة انك في ربحان الصبا فهل تأذنين لي بان اسألك عن سنك

قالت : اف منك ما اكثر فضولك وهل تسأل امرأة عن

سناها

قال : ان لم تبح به طوعاً قسراً الى اماطة الثقاب عنه يوم

عقد الزواج

قالت : وهل نحن في موقف الزواج حتى تسأل عن سنى

قال : ان حاولت انك التخلص من اعطائي الجواب الشافي عن

انها لا بد من ان تكون جبهة فادى الى مراسلتها وطلق يسألها عن قصتها ويستطلع عبرها ويبحر بها . وكان ادمون مع ما فطر عليه من البلاهة والحين لدى مقابلته الناس جسوراً ليياً في المراسلات ولا سيما التفرافية كان الطيبة اراد ان تموضه من بلاغة الانشاء وجسارة المراسلة ما حرته اليه من فصاحة اللسان والاقدام على الخطابة . وقد تمكن بما ابداه من الجسارة في استطلاع امر رصيته من الوقوف على قصتها فلم ان اسمها ماري فظهر وهي ابنة واحدة لقائد من قواد المشاة في الجيش (احبل على المساش) بعد خدمة ثلاثين سنة وان وانفاسها كانت من سرارة القوم وكرامهم انت والدها يهر يذكر وكان المال موضوعاً بالقائدة عند احد المرائين فافلس ولقد المال وكان ذلك سبب موت والدها فان الفم الذي شعرت به عند ما وجدت نفسها في حالة الفقر بعد ان كانت غنية اترقها تأثيراً اخر بصحتها فاصابها داء عضال لم ينجع به علاج وبعد موت والدها ارسلها ابوها الى احدى المدارس حيث تلقنت العلوم فجمعت في فن الموسيقى والصور والانشاء ولما خرجت من المدرسة ورأت ما كان عليه ابوها من ضيق ذات اليد لان الراتب المعين له كان زهيداً دخلت مصلحة التاخراف قصد تحسين حالها وحال والدها وهي اليوم تشتغل بنشاط واثقة بحسن المستقبل مؤمنة ان يجود الدهر عليها بصفا العيش بالقرب من رجل حسن السيرة تزوج به فحضى معه في بيت ابيها اليوم هذا العمر بالانس والهناء

فلما علم منها ذلك ادمون طار فؤاده فرحاً وقال في سر نفسه ان هذه الفتاة تصلح ان تكون زوجة لي وسابدل الحمد في الحصول عليها بعد ان اكون قد خربت امرها وحقت صدق قولها

وبناء على هذا التقصد اخذ يلاحق ماري بسؤالاته العديدة فكان يسألها تارة عن طباع ابيها وسنه وعاداته وطوراً يستعلم منها عن نوع معيشتها والتواذي التي كانت تذهب اليها عند خلوها من الشغل والاصحاب الذين كانت تألفهم وقد لبث على هذه الحال شهراً او اكثر وهو يزدد ولماً

للراحة من تعب النهار اخذ تذكر مراسلات ماري وما وقف  
عليها من صغر سن حبيبته وحسن طامتها وامتدال جسمها  
وجال لونها فتأجج في قلبه لبيب الغرام وتارت بين اضله تائرة  
المشقة وصار يتقلب على فراشه قلقاً متعللاً لا يطيب له رقاد  
ولا يهدأ له بال فيأت ليته كلها يسامر التجوهم وهو يضرب  
إحساساً لاسداس على مجد طريقة يتوصل بها الى مقابلة ماري  
وعادتها وبعد طول التروى والتردد عزم على ان يطلب من  
رئيسه اجازة يومين يسافر في اتائها الى باريس وهناك يجتهد في  
التقرب من حبيبة قلبه واقناعها ان ترضى بالزوج به . وكان  
قد علم من ماري اسم الشارع الذي تسكن فيه ورقم المنزل وهما  
(بشارع المدرسة للكلية رقم ١٩٨) فخلل النفس بسهولة زيارتها  
في منزلها . غير ان جته الطغيى كاد يشبطه عن الوصول الى  
بيته ويثبته عن عزمه فانه قد صور له دخوله على حبيبته  
يزورها في منزلها بغير ان تسبق له معرفة شخصية بها كانه امر  
تقتضى له جسارة بطل شجاع بمحاول الدخول الى قلعة حصينة  
وهو لا يزال بالاحطار المحيطة به . ولولا تباريح المشقة التي تعجل  
الحيان شجاعاً لدل عن عزمه واستسلم لموامل اليأس تاركاً  
الامور تجري في اعضتها وهو لا يحرك ساكناً

ولما اصبح الصباح خرج ادمون من منزله قادماً قضاء  
الامر الذي عزم عليه الليلة البارحة فاستأذن رئيسه بالذهاب  
الى باريس لشغل خصوصى وركب القطار المسافر الى عاصمة  
فرنسا وهو اجس المشقة تسوقه بمهماز الشوق الى اللقاء  
بعييته غير ان وساوس الحياة كانت تغلق باله وتطم له جسارة  
الحظة التي اتبها فوقع في حيرة كدرت عليه صفاء السفر ولذة  
التقل وكان في اغلب الاحيان ينظر الى الوراء ويود لو كان  
القطار يرجع به الى بده وعمل شغله . واستمر على هذه الحال  
الحرجة تنابه هوا جس الغرام ووساوس الخوف والحين الى ان  
وصل به القطار الى باريس في مساء ذلك اليوم فزل في فندق  
بالقرب من منزل حبيبته وقضى ليله يشجع قلبه وقوى عزيمته  
لمقابلة ماري في اليوم القادم

سألتى ما يؤمنى انك صبور حيزيون وقد خدعتنى يوم قلت  
لي انك آتية في شرح الشباب

قالت : ان من يحاول خدع الناس في امره لا يجتدع  
الا نفسه . فاعلم اني لا استجاوز الشرحين من السر  
فاتضح صدر ادمون بهذا الجواب وارتاح باله ثم استأنف  
انتراسة فقال

وهل تسمحين لي بان اسألك عن قانتك

قالت : طويته

قال : ولون بشرتك

قالت : ابيض

قال : وعيناك

قالت سوداوان

قال : وشعر

قالت : اشقر

قال : وهل انت سميعة ام ضميعة

قالت : بين بين

قال : سبحان الله احسن خلقك وخلقك فطوبى للرجل  
الذي يستخذك زوجة له

قالت : اراك ابتدأت مراسلتك بالفضول وتريد الان ان  
تختمها بالتخليق وهذا مما لا ارضى به فعليك ان تجاوبني على تس  
السؤالات التي وجهتها الي

قال : اني رعين امرك فعلى ما تشارين

فاخذت ماري تسأله عن سنه وقامت ولون بشرته وشعره  
وكان ادمون يجاوبها على سؤالاتها بما اتضح لها منه انه لم  
يتجاوز الثلاثين من العمر وانه طويل القامة اسمر اللون اسود  
الشعر والعيين ذو لحية كثة وشاربين عظيمين . فطاب خاطر  
ماري لذلك واقطعت المراسلة بينهما في ذلك اليوم وكل منها  
هائم صاحبها يود لو سمحت له ظروف الايام بالمقابلة والمشاهدة  
ليحقق بنظره . ما كانت تقبله له الرسائل التفرافية

ولما استلقى ادمون على فراشه في ليلة ذلك اليوم طلباً

وكانت إحدى نوافذ الفندق تنرف على منزل مشوكه  
فضى جانباً كبيراً من ليله وهو يحرق بذلاره الى ذلك المنزل  
حيث كان شيخ ماري يتراميه من وراء حجاب النوافذ وهو  
يسيب ويغضض ويقوم وقصد فهاجت في فؤاده لوائح الحب  
وتأزت في عروقه حبة الاقدام ولولا حيلته للهدولطرق منزل  
محبوبته في تلك الليلة وراح لها بالسر الكامن في زوايا كبده  
الآن عدم تعود زيارة الناس في بيوتهم وقلة احتياله في  
اختتام القصر وابتعاد الوسائل لتقرب من النساء ومخادعتهن ردا  
مته وجلاسه يؤجل المقابلة الى اليوم التالي فاضمح على فراشه  
في آخر الليل يطلب الراحة من تعب السفر واضطراب الافكار  
وخرق في النوم الى ان لسهته اشعة الشمس الداخلة من نافذة  
الحجرة فهب من وقاده وخرج من الفندق قاصداً بيت ماري  
فلمسها وجعل الى عتبة الدار وقت حاراً مبهوتاً ثم نظر حوله  
فلم ير سوى بضائيب السبيل يزور بالقرب منه غريب  
مكتئبين له فهاهنا هذا المنظر المأساوي وظنهم يدنون منه ليظهروا  
له الضيق من تقدمه على دخول منزل لا يعرفه فيه احد فاخذ  
هو ايضاً يستغرب خجائزه وقال في نفسه : كيف ادخل هذه  
الدار بغير ان احرف فيها احداً وماذا تقول لماري ووالدها  
وكيف احرفهما بنفسى فالاجدر بي ان اتعب على قارعة الطريق  
وانتظر خروج ماري وهي تقصد الدهناب الى مكتتب  
التلغراف فبقي ان يقدر في حسن الطالع فرصة موافقة قادنو  
منها واحدها واضرب لها نبيحاً ليقابلها في بمنزل والدها  
لايت لها تاجين في فؤادى من فرط الهيام والمطلب الى والدها  
الزواج بهيما . وبينا هو يردد في نفسه هذه الافكار رأى فتاة  
بديعة الجمال تخرج من المنزل تفرج على جانب الطريق بأسرع  
من تلح البصر وسار يتبع أثر تلك الفتاة وهو يتأمل في طول  
قامتها ويشتقر شعرها وبساض بشرتها فقال في نفسه : ان هذه  
مارى لا محالة ذاهبة الى محل شغلها : وكانت هذه الفتاة تسير  
في شيلها غير ملتفتة الى ما كان يظهره المارة من الدهشة لحسنها  
وجلالها . اما ادمون فكان تارة يتقدمها لينظر الى وجهها وظهوراً

وتأخر عنها خفراً من ان تلتفت اليه وتكتسبه في امره وقد  
حدثه نفسه مراراً ان يتلب على الحين علة لوتهاكة وتزودارة  
ويتقدم الى حبيته السائرة امامه ليرفها بنفسه ويتبينها بسبب  
حضوره الى باريس غيرها لم يستطع ذلك لما كان يشعره من الدهشة  
كلما حاول الدنو منها لمخادعتها . ولما اقتربت من مكتب التلغراف وكانت  
تدخل الباب قوى ادمون قلبه فوجد فيه بقية من الضجاعة  
حملته على الاسراع اليها ومديده للامساك بطرف ثوبها غير  
انه لسهو الخط اعترضته صديقة لمارى قدمت اليها فشرعت  
تطارحها السلام وتسال عن احوال صحتها ودخلت معها  
مكتب التلغراف فنادى ادمون على اعفاه غائباً مأسواً

### البقية تأتي



### الزوج الثاني او الوحش الضاري

تابع ما قبله

الصدقة ويطلب الاحسان ولا نظري لم يعرف فطلق  
امرأة فقيرة جثت اسأله الصدقة فقال هوئي عليك يا مسكينة  
ولا تخلي نفسك بالخال قانا اشد قاعة منك واكثر احتياجاً  
الى القوت الضروري ثم تركني ودعب في حال سيئه اما انا  
فبنته واقفيت أثره على بعد واذا به قد صعد الى صخرة عالية  
يريد الجلوس تحت ظل شجرة فيها وكان كلما تقدم الى الامام  
يلتفت فبناي اتبعه فيدنو مني ويسألني عن قصدي فلا اجيبه  
بشيء ثم اذ خففه وغيظه وانقبض من طرف الصخرة التي كنا  
واقفين عليها وتنادى باعلى صوته من تكويني يا هذه وما شأنك  
وماذا تريدن اما انا فلم ازيد حراكاً ولم اقل شيئاً فحسب  
عادي وجئتلك صرخ راعول في وجهي متهمكاً وقد من  
كتمه وحرك رأسه بالزهد وقال

— يظهر انك يا هذه شيخ لا حيلة فيه او صم لا  
حركته

## قال السائح

— قلت لي يامادلين انه كان لك في ايام الصبا صديق حميم وحبيب مخلص يدعى (موريس) فهل لا تذكرت هذا الصديق في ايام شدتك الاخيرة وحين قلبك الى رؤيته قالت كيف لا وقد كان ركن سعادتي ورفيق صباي وشريك افراحى وممراتى آه يايدى اتى لا احب في العالم كله اكثر من حبيبي موريس وصديقي اميل وولدي روبر وجيلير وهؤلاء الثلاثة قد ماتوا امام عيني واما حبيبي موريس فلم اعرف عنه خبراً ولم تلمح له على اثر وهذا ما يضاعف حزني وزيدي في فجي وشغلي. قالين هو موريس ياترى الآن وهل انتقل الى العالم الباقي او هو لم يزل حياً وهل أتبع له بان يعيش سعيداً ويتزوج امرأة جميلة تقربها عينه وينشرح فؤاده اوقضى عليه ان يبقى قيساً ذليلاً مثل حبيته مادلين.

قال السائح ان موريس لم يش سعيداً يامادلين ولو انه احرز ثروة واسعة وغنى وفراً

— ومن اين لك ان تعرف ذلك يايدى

— ان موريس تزوج امرأة جميلة ولكنها كانت قبيحة السيرة والسرية فقصت عينه وحرمته لذة الحياة ولكنها ماتت اخيراً وراحه الله من سوء تصرفها ودناءة سلوكها . فازداد قلب مادلين خفقاناً وحملت الى السائح مدهوشة مذعورة

اما هو فاستمر في حديثه فقال :

وموريس لم يمس حبيته مادلين ولم يتبرح من بابه تلك الايام السعيدة التي قضاها بالقرب منها وهو الآن يجول مفتشاً عليها في مشارق الارض ومغاربها وقد سأل عنها في جهة فوجير ولوريان وسان كولب الى ان علم من احد القنادق في سان مالو انها اتت الى هذا المكان .

وعندئذ صرخت مادلين باعلى صوتها

ومن تكون انت باسدي ومن اين لك ان تعرف هذه الاسرار كلها .

فشد ذلك زرع الرءاء الذي كنت أعطى به رأسى ودنوت

من هذا الوحش الضاري فناديه بصوت جهير

يا اجل انا شح زوجتك مادلين المتكودة الحسنة التي اوصيتها الى هذه الحالة الشبيهة بصرفك ودناءة سلوكك بحيث تطلب الانتقام واخذ الثار

— فلما سمع منى راعول وراعول هذا الكلام اعترته الدهشة والازماج وكان الارض تحت قاهاتبلته وانثقت بينايب السماء تملط عليه صواعق الغضب والانتقام فاجفل ورجع الى الوراء ولم يتمالك نفسه حتى سقط من اعلى الصخرة الى الارض وفي اليوم الثاني اشيع بهذا المدينة خبر موته

..

وقد يجمع الله الشئتين بعد ما

يظن كل الظن ان لا تلاقيا

قال الراوى فلما انتهت مادلين من سرد حكايتها السجية وقصتها الحزنة فأوهت تأوه القنوط وطفقت تصعد الزفرات وتسكب المبرات بحرارة شديدة ولحفة زائلة وذلك السائح المجهول ينظر اليها نظرة الحنو والحزن ويرى لحالها ويكي بكائها . وبعد مضي بضع دقائق ساد الهدوء والسكون ولازم الاثنان الصمت والسكون ثم التفت مادلين الى السائح واستأنفت الحديث فقالت :

— هذه يايدى قصتي ذكرتها لك على سبيل الاحمال والايجاز فهل لا ترى ليها كل الحكم والمبر وتقتضى العجب مثلي من مقدور على احمال كل هذه المصائب والبلايا التي تدك الحيايل وتقتت الصخور ولكن قل لي بالله عليك يايدى هاقسمت حكايتي ووقفت على حقيقة احوالى الايمتك ان تتبني حقيقة امرك وتطلعي على شئ من ماضي حياتك لاشاركك في هو غفلك كما شاركتني انت الان لاني ارى في نفسي ميلا عظيماً ورغبة شديدة الى ذلك فن تكون انت يايدى اذن





عزب يخطب زو ثوبه

### فضل النساء على الرجال

يقدر فضل النساء على الرجال من يشاهد عزباً يخطب زراً  
وقع من ثوبه فيتاو الأبرة بدون (كشبان) ويحاول ادخالها  
في الثوب يضطعا على جدار الحجر ثم يأخذها بإسائه  
ويسحبها الي آخر الحيط وحدث ولا حرج عما يكاده من  
وخز الأبرة وتخدش الباهم والسبابة من امابه

### بحرمل فيلسوف

سبق احد المجرمين الى المحكمة وكانت قد تعددت

سوابقه

فقال له القاضي :

ارى ان سوابقك عديدة فقد حكم عليك بالحبس قبل  
الآن ! كثر من حين مرة  
قال: يلم مولانا القاضي ان الانسان ميل الي الشر وقد قل  
سلمان الحكيم ان الرجل الصالح تذبذبه القدم سبع مرات في  
اليوم الواحد

### قال السائح

رحماك يما دلين لم تودى ترفين شخص حييك واسير  
هواك موريس العيس قفرت ما دلين في وجه هذا السائح  
المجهول فاقشمت عن عيونها غياهب الشك والارتباب  
وعلمت انه هو بينه فالتت بنفسها بين ذراعيه وهي لا تستطيع  
الكلام من شدة الفرح والسرور

ومن ثم عاد موريس مع حبيته ما دلين الى مدينة (فوجير  
مسقط رأسها ومنبت شعبيها ) وهناك بنى قصرا جيبلا نكتفه  
حديقة انيقة فيها من كل قاكهة زوجان وقد شيد فيها غرفة  
بديعة الصنع ظلت الباجتا روبرو حيلير وقد عقد موريس  
الكليل الزواج على حبيته ما دلين وجعلها زوجته الشرعية وعاشا  
في غاية الهناء والصفاء الى ان اتاهما هادم اللذات ومفرق الجماعات  
تمت ( توفيق عزوز )

### امانة مشبوه فيها

وضع أحد التجار ديناراً على مكتبه ليحرب امانة خادمه  
فلما عثر الخادم على الدينار ذهب به الى سيده فقال له :  
رأيت هذا الدينار ولم سيدي نسيه علي المكتب

قال : لا بل وضعت عليه قصد امتحان امانتك

قال : وانا فطنت لفكرك هذا وقد جئت بالدينار لكلا

نسي الظن بمانتي

### المرق دساس

سأل زبد عمرو لماذا دخلت شبة الماسون  
قال : لان اجدادى يجتفون حرفة البائين والمرق دساس.

( وفة ماسون منها هانا )



## لنظر مصور

اقترحه حضرة عبد الكريم اقدى مورو وتوفيق اقدى كلداني  
وهو يدل على بيتين شهيرين احدهما للذم والآخر للمدح

تقترح على كل شاعر مجيد أن يتمثل بنظم بيتين  
في تريف ووصف الحظ والتوفيق وأن يبحث بهما إلينا  
وقد عينا لذلك مدة خمسة واربعين يوماً تجدي من  
تاريخ هذا الجزء وفي نهايتها ينظر في الايات ويحكم  
بالسبق لمن يكون اكثر اجادة من سواء وحينئذ يطلب  
منه ان يتكرم بارسال صورة له تطبع مع البيتين واجين من  
كل اديب ان يشط في ذلك حضرات الشراء الكرام  
ويرغبهم ترغيباً

حل الفن المدرج في الممد السادس عشر حضرات الادباء الخواجا  
يقولوا كي باسيل هلال والخواجا ميشيل جدواخواجا وميرس  
حكيم ومحمد اقدى فاضل بمصر ومحمد بك شكيب ومحمد اقدى  
ورشدي وعبد القادر اقدى عمر بالاسكندرية ومحمد اقدى  
راقم بنى سويف والباس اقدى شدياق بدمياط وهو  
ان الفن من يقول ها انا \* ليس الفن من يقول كان ابي

حل الفن المدرج بالجزء الرابع عشر جناب الاديب مدرس  
زاده احمد وجيه اقدى والفن الجيب فتح الله اقدى قسطن  
محب

وهم لا يعضلون النساء ولا يخطوبنها أو أبداً كما فعل  
غيرهم بل يتردون بأحرمة غليظة. وقد تكون أحرمة  
النساء في الغالب أطول من أحرمة الرجال وهم يضمن  
تحبها على أجسادهم معازم ممدية

ومن عاداتهم القريبة أن المرأة يجوز أن تزوج  
أكثر من واحد وأن تتخذ كل أخوة زوجها أزواجاً فلها  
غالباً أكثر من خمسة أزواج. وهذه العادة جارية أيضاً  
بين قبائل أخرى من سكان الهند مثل دسير مور وباسا كين  
وكنوار وبوتان ونيليت وسيو اليك

وقد تحرى الباحثون عن سبب امتداد هذه العادة القريبة  
بين هذه القبائل فأتضح لهم أن اللغة الأصلية هي قصص  
عدد الإناث عندهم وزيادة عدد الذكور وقد أحصى  
أحد المحققين عددهم سنة ١٨٨١ فبلغ ٦٧٥ نفساً منهم ٣٨٢  
من الذكور و ٢٩٣ من الإناث ولذا التمس المذنب لهم في  
نقش هذه العادة بينهم. وأما تناقص عدد الإناث عندهم  
فهو ناجم عن عادة وحشية أخرى منتشرة بينهم وهي  
اعتقادهم أن في كل أسبوع ثلاثة أيام مشومة تسمى  
أيام البؤس فكل بنت وفدت في أحد هذه الأيام الثلاثة  
لا بد من أعدامها. وهذا بالطبع يترتب عليه تناقص  
عدد الإناث تناقصاً عظيماً

وقديتهم القراء أن قلوب أهالي هذه القبيلة  
قاسية وليس فيها شيء من الشفقة والحنان على أولادهم  
فلا تأخذهم بهم رأفة حتى أنهم يضعونهم على مذابح هذه

أشرنا في العدد الأول من مجلتنا إلى قبيلة في الهند  
تزوج المرأة فيها عدة رجال واليوم أينما على ملخص  
تاريخ هذه القبيلة وعاداتها وأخلاقها لما في ذلك من القسوة  
فقول

### (قبيلة تودا)

هي إحدى القبائل القديمة التي لا تزال عاثقة في  
ظلام الجهل والتوحش وهي الآن آخذة في التناقص  
والانقراض بامتداد أشعة التقدم الحديث

تسكن هذه القبيلة بالجهة الجنوبية من بلاد الهند في  
بعض الأراضي المرتفعة الممتدة إلى جبال نيلجيري على علو  
٢٧٠٠ متر عن سطح الأرض وهي متجمعة من عمارات  
وطون مختلفة من سكان الهند. ويقول بعض المؤرخين  
أن أصلها من سلالة رومانية سكنت تلك الأجزاء من  
قديم الزمان. ويذهب آخرون إلى أنها من ذريات بعض  
الجنود اليونانية التي رافقت أسكندر الأكبر في غزواته  
وقتوحاته. وقال بعضهم غير هذا

أما هيئات أبناء هذه القبيلة وقامعهم وملامح  
وجوههم فتكاد تشبه في الغالب هيئات سكان أوروبا. ولعل  
هذا هو السبب في نسبتهم إلى أصل يوناني أو روماني.  
وقد كانوا يعيشون مكشوفى الرؤوس خفاة كباراً  
وصغاراً إلى أن استولت الدولة الانكليزية على بعض البلاد  
الهندية فأملت هذه العادة وبطلت.



مولى وادي (سيواط) يثير حية الجهاد في قلوب القبائل الهندية القاطنة في التخوم الشمالية الغربية وهو يخطب في ظل  
راية خضراء مرسوم عليها كفتان ملونان بالدم

Le Molla de Siwat prêchant la guerre sainte aux tribus indiennes revoltées

### عدد النجوم التي يراها الانسان

ان من كان مستدل قوة النظر يرى خسة آلاف نجمة .  
ومن اصف بحدة النظر يرى ثمانية الاف . اما النجوم التي  
يرها الانسان بالظلمات الكبيرة الموجودة في اعظم مراسد  
اوربا واميركا فيزيد عددها عن الحسين الفأ

### آلة جديدة لمحادثة الصبيان

اخترع رجل فرنساوى آلة غريبة سماها *Duograph*  
«دو كراف» يستطيع بها الصبي محادثة الامسى . وثبت هذه  
الآلة آلة الكتابة الموهودة المسماة « تيبيرتر » *Typewriter*  
وهي تطبع احرف ثابتة على الورق تطورها العين ويشعر بها  
الامسى .

### هل كان اجدادنا اكبر قامة منا واعظم بنية

ينقد أكثر العامة ان اجدادى البشر كانوا اكبر قامة وفوقون  
ابناء القرون الاخيرة بطول القامة وضخامة الجسم . وهذا  
وهم ازالته مقابلة الاسلحة القديمة الهد بالاسلحة الجديدة  
فقد انصح من هذه المقابلة ان اسلحة عديدة من الاسلحة التي  
كان يتخذها آباءنا الاولون هي شئ لا يذكّر بجانب الاسلحة التي  
يحملها الجنود في عهدنا هذا . وانصح ايضا من مقابلة الحماجم  
ان التمدن الحديث من شأنه تكبير اجسام الرجال والنساء وزيادة  
الفرق الموجودين اجسام النساء .

المادة الوحشية . والحقيقة انهم يقدمون على ذلك رغمًا  
عنهم اعتقادا منهم انهم يحشون شيئًا مفروضًا عليهم . غير  
انهم يقدمون النبات من غير ان يشدوهن ذلك بانهم  
يمنعونهن التنفس حينما يولدن

اما مساكنهم فهي اكواخ حقيرة يصنعونها من  
الحشب او الخرف او من برالمواشى . وتبلغ مساحة كل  
كوخ منها نحو مترين وخمسة وستين سنتيمترا واما  
ارتفاعه فيبلغ زهاء مترين ايضا ويسكن كل كوخ مقدار  
خمسة اوتة اقس . ولكل كوخ نافذة واحدة ولذلك  
يكون التنفس فيه صعبا والهواء فاسدا وهذه النافذة هي  
الباب بينه ولا يستطيع الدخول فيه بالانخفاض الرأس  
وابناء هذه القبيلة لا ينعون بالزراعة والصلاحة  
بل ينعون برعاية المواشى وتربيتها . وهم لا يعرفون  
شيئا عن الصيد والتنفس . وليس لديهم شئ من الاسلحة  
وهم يحرقون موتاهم ويتركون برمادهم وربما حفظوه  
من قبيل الازر والتذكارة .

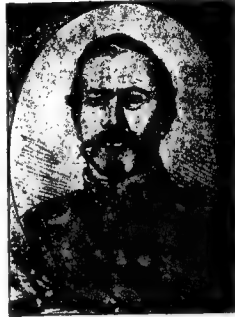
ويقال ان هذه القبيلة كانت تعيش اولًا بغس  
بلاد الهند فقام فيها ملك ظالم يسمى دافانا فآكرهم على  
المهاجرة فالتجأوا الي الجبال الهندية العالية .

وهم ايضا طوال القامة اقوياء . كثيفو الشعر و تراهم  
اكثر الناس اكتساء به . ووجوه فاسهم غير خالية من الحسن  
والجمال . وقد نشرنا هنا صورة تضع لك منها وجوههم  
وملابسهم ومساكنهم .

نعم ان الفرنسيين لم يكونوا الظافرين اذ ذاك غير ان  
بورباكي ثاني في الدفاع وفيل فاللا تسج عنها سناديد  
الرجال ويقال انه حاول الانتصار بعد انهزام الجيش  
الفرنساوي وقد شهدت جراند فرنسا كلها بان الامة  
الفرنساوية خسرت بفقد خسارة لا تموض. وقد كانت  
وفاته بمدينة بيون بالغا من العمر الحادية والثمانين.

وقد احببنا ان ناتي هنا على نبذة مختصرة من  
تاريخ هذا القائد اتماما للفائدة نقول:

ان الجنرال بورباكي يوناني الاصل (كان ابوه  
من قواد الجيش اليوناني) ولد بجمهورية باني في ٢١ سبتمبر  
سنة ١٨١٦ ولما بلغ اشدّه وادرك رشده دخل احدى  
المدارس الفرنسية حتى اذا ناهز السنة الثامنة عشر  
من عمره انتظم في صف مدرسة سان سير الحربية  
وسمها عين بوظيفة ضابط في الفرقة التاسعة والخمسين  
ثم انتقل الى الجزائر حيث لبث بها مدة ١٨٤٢ سنة  
ترقى الى درجة (كابتين) وما قبلت سنة ١٨٤٦ حتى  
وصل الى رتبة قائد في احدى الفرق المهمة بالجزائر وفي  
خلال هذه المدة تال شريط الشرف (وسام فرنساوي  
معروف) بعد حصار ذاتنا التي اظهر فيها رحمه  
الله من البسالة والشجاعة ما ادهش الشجعان وقان  
ذلك في اواسط سنة ١٨٤٩ وفي سنة ١٨٥١ انتخب  
لوظيفة كولونيل عام للفرقة الاولى من جيش  
(الزواف) في الجزائر.



الجنرال بورباكي

Le Général Bourbaki

## ترجمة الجنرال بورباكي

قل لنا البرق خبر وفاة هذا البطل الباسل  
والشهم المنام ثم واقتنا اخبار البريد تترى تعرب عن  
الاختلالات العظيمة التي جرت في فرنسا اجلالا لهذا  
القائد العظيم مما دل على سمو منزلته وعلو مكانته بين  
الامة الفرنسية ولا عجب في ذلك فقد اشتهر الجنرال  
بورباكي بشدة تفقهه بفرنسا وغيره على اعلاء كلمتها ورض  
منارها وقد حارب في الحرب الفرنسية الالمانية في  
سنة ٧٠ فظهر من ضروب الافة والشهامة ما يجعل عن  
الوصف والتعير حالة كونه غريباً عن الجنس الفرنسي.

انتقاماً من السماء وتشفياً ولم يتم كلامه حتى جمد في ارضه واصبح بلا حراك وفي اليوم الرابع تحول الى حجر وقد ذهب اليه بعض الاطباء لاستخراج امره والوقوف على علّة اصابته فكانوا كلّا حاولوا الدخول منه خائتمهم اقدمهم وشعروا بقوة توقف سيرهم . فلما شاع خبر هذه الحادثة الغريبة هرع اهالي البلاد المحلورة الى مشاهدة الرجل .

وقد تقصت السكك الحديدية قيمة تذكرة السفر لتسهيل على سكان الجهات الذهاب الى محل الحادثة ولا بد من ان ينسب ذلك اني اعجوبة من السماء ويقال ان ماحل بالرجل قصاص له على كفره وقد شبهت جريدة كوكب اميركا التي نقلنا عنها هذا الخبر الرجل المذكور بامرأة لوط التي تحولت الى تمثال من ملح لخالفها كلام الرب على ان الطيمين سيبحثون لذلك عن علّة طيعية ولا يبعد ان يكون لآلئ البرق وقصف الرعد واتقضاء الصواعق دخل في ما اصاب الرجل . وقد وعد مكاتب تلك الجريدة ان يذهب الى محل الواقعة مع سبعة اشخاص من السوريين لمشاهدة الحادثة والوقوف على الخبر اليقين .



الزوف بالالات الموسيقية في برسيبورج  
لا يسمح لاهالي برسيبورج بضرب الآلات الموسيقية في  
الدوارع

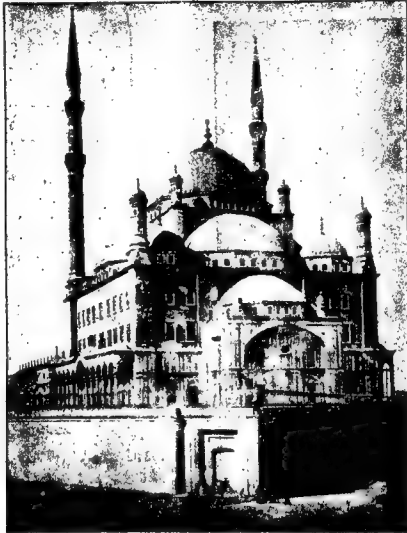
ولما نارت عوامل الحرب والفتن في الشرق اضطر الى مبارحة البلاد الفرنسية وحضر حرب القرم وهناك اشتهر باعماله العظيمة ووقائمه المهمة في الالة وانكرمان وملاكوف وبسندت حصل على وسام الشرف وهو من اعظم الوسامات الفرنسية ثم عاد الى الجزائر حيث تمكن بحسن دهائه ومهارته من اخماد الثورات والفتن التي كانت قائمة فيها سنة ١٨٥٧

وفي يوم ١٥ يوليو سنة ١٨٧٠ دعاه الامبراطور نابليون الثالث الى باريس وجعله من رجال حرسه وبعد ذلك انتسب للحرب بين المانيا وفرنسا وبعد وقوع الصلح عين قائدا للفرقة السادسة في مدينة ليون ولبث بهذه الوظيفة الى غاية شهر يناير سنة ١٨٧٩ حيث اعتزل الخدمة ولازم الافراد ليستريح من متاعب الدنيا واستوطن بايون حتى ادركته فيها منيته فذهب مأثوما عليه



### امرأة لوط

بينما كان السيد دجس برين من بلدة بركنفل في الولاية الاميركية المتحدة سائرا في ضواحي تلك البلدة يقصد الصيد اذ لمع البرق وقصف الرعد واتقضت الصواعق بين هطل التيث فاغتاز الرجل من سقوط الامطار التي حالت دون نوال مراده من الصيد وصبوب بندقيته الى السماء فاطلقها وهو غيوم بالهن والشتم



جامع محمد علي في القلعة

الخاصة على اجمال شكله وابدع اسلوبه .  
 وهناك جملة مصاحف قدمها الاعضاء العالمة الحديثة  
 القليلة  
 وقد اشتهر هذا الجامع بدقة صنعه وجمال وضعه  
 وهو مبني على النمط الاسلامي ومنتزه مشفى بالذهب  
 ومزين بالقوش البديعة .  
 وفي سقته ثريات اعظمها ثريا فيها ٧٢ مصباحا . اما  
 قبة فضاية في الحسن والافتان . وفيه اعلام وستائر من  
 القطنية الحمراء المزينة القصب الثمن

هذا الجامع بقلعة القاهرة عند سفح المقطم يلا  
 ٩٠ مترا من سطح البحر له صحن متسع من الرخام  
 الاسلامي للثمن وفي وسطه ( حفيات ) خصوصية  
 للوضوء . اما المسجد فهو الى يسار الداخل في الصحن .  
 يحد الداخل اليه على يساره ضريح المغفور له محمد علي باشا  
 الشهير في مقصورة من نحاس تلوها تركيبة من الرخام  
 البني والضرخ مشفى باليسط والطنافس الثينة وفيه ستة  
 شمعدانات من القضة وغير ذلك من المباخر والمرشات  
 ورواحلات لوضوء المصاحف وكل ذلك مصنوع من القضة





صورة البرنيس شيى

Madame la Princesse de Chimay  
en robe de Cour

البرنيس دى شيى مر تدية بنوينا الرسى

ذاع صيت هذه السيدة في الافاق ليس لثاها وجاها  
بل لما قتله عنها جرائد اوروبا وامريكا من اخبار الاختلافة  
والطيش وهي اليوم زينة هذه العاصمة حيث اظهرت شيئا من  
الشلط شاع بين القوم قاتل عليها كثيرون من شياننا الهللاء  
يحاولون التقرب من ربة الجبال هذه غير انها استدركت  
ذلك فاوصت حاشيتها بان لا قبل زائرا ولا مراسلة من هيئ الناسمة  
وقد نشرنا صورتها بناء على طلب كثيرين من مشركينا  
الكرام

وامامؤسس هذا الجامع العظيم فهو المنفور له محمد  
على باشا مؤسس المائلة الحديوية التخيمة واتم بناءه الذين  
تولوا بعده من فروع هذه المذوحة الكرعة ولقد دعى  
باسم ذلك البطل العظيم وهذا الجامع يتبر من آثار  
مصر الحديت في هذا العصر

### تخلص لطيف

دخلت احدى السيدات الى مخزن لتشتري شيئا من التساغ  
وبعد ان نظرت في كل ماعرض عليها لم ترمطوبها فانتذرت  
للمستخدم وارادت الخروج من المخزن . وكان صاحب يسي  
المعاملة الى مستخدمه اذا تركوا زبونا يخرج من المخزن بدون  
ان يشتري شيئا . فاسك المستخدم باليد وقال لها:  
انظري الى الرجل الواقف بالسباب ( واثار الى صاحب  
المخزن ) فهو قريب صاحب هذا المخزن ومصاب بداء الجنون.  
فاياك ان تحديه اذا كلمك .

فلما دنت السيدة من الباب اعرضت عن الجنون الموهوم  
وفراسها ترعد خوفا فقال لها  
— هل وجدت طلبك ياسيدتي .

فصرخت السيدة مستتية ورفعت مظلة ( شمسية ) كانت  
في يدها فوضعتها امام وجهها كأنها تحاول ان تدافع عن نفسها  
ثم اسرعت الى الخروج من المخزن تطلب الفرار والنجاة من  
تعدى الجنون .

فدار الرجل في امس السيدة واخذته السجب من سلوكها  
الغريب فذهب الى المستخدم وقال له :

— ما قصة السيدة التي خرجت الان من المخزن قال :  
قصتها غريبة ياسيدي فقد تعرضت في قصر من اصيب  
بقله فتهز برأس صاحب المخزن وابتنس من المستخدم معتقدا ان  
السيدة مجنونة لا عالة



فزاد ادمون تحيراً واضطراباً عندما علم ان الفتاة التي شاهدها هي ابنة عم ماري

## زيجة جيان

تابع ما قبله

وشرح يوضح قصه ويولمها على ما ظهر منها من الحين والحواف والدمعة التي جعلت يغدق هذه الفرصة المناسبة لبولوج غرضه ثم دخل الفندق وهو طامع على ان يمت الى ماري برسالة يرب لها بها مما اراد اطلاعها عليه مشافهة ولم يجسر عليه حينه . فآخذ يكتب رسالات مطولة تصحح مما يلي به من كتابي الحب وشدة الترام وكان كلما كتب رسالة وتلاها رآها غير واقية بالفرش مقصورة عن المراد فزعمها وابتدأ بكتابة رسالة غيرها واستمر على ذلك مدة ساعتين يكتب الرسالات ويترجمها الى ان اشتد التعب والملل فعدل عن عزمه وقال : الاوفى ان

اعود الى بلدي وارجو والدي ان يقصد والد ماري ويطلب اليه ان يزوجني بابتنة : فقام للحال وغادر باريس وبعد ان وصل الى منزله الطرح على قدمي والده واعترف له وهو يذرف الدموع حياء وخجلاً بما طامنا اخفاه عنه من الحب للبرج الذي لمب في اعضائه واشغل افكاره والتبس منه بالفاظ يحسن لها الحبحر الاسم ان يسي له بطلب ماري من والدها فقال له ابوه :

كيف تعرفت بهذه الفتاة ؟

قال : بواسطة التلخرف

قال : وهل رأيتها ؟

قال : نعم رأيتها التهار البارح وهي تذهب الى مكتبة التلخرف

قال : وهل يهرها ابوها بما يساعدك على ثقة الزيجة

والشفقة وان لا تحبل والده يمود من باريس خائباً وبعد تبادل مراسلات طالت اكثر من ساعة تمكن ادمون من اقناعها بقبول طلبه والرضى بالتزوج به فاسرع ادمون الى والده يخبره بذلك . فصار الى باريس وزار والده ماري ففرض عليه حاجته وان يحضر ان يرضى بانه صهراً له . وكان القائد يقضى من اصميم الفؤاد ان يزوج ابنته بشاب لين العريكة بهل الطابع ترتطم معه ابنته فلما علم من والده ادمون ما كان عليه ابنته من حسن الطوية ودماثة الاخلاق رضى به صهراً . واوعز الى والده في ان يشره بذلك ويطلب حضوره الى باريس فلقى ادمون هذا الخبر فرحاً مسروراً وقام للحال يقصد ابواب باريس وهو يد نفسه بنوال الاماني وادراك المرام . وكان في انشاء سفره ينظر من نافذة عربة القططار الى الحقول الزاوية والحدائق الفناء فيرى الطبيعة تهتز طرباً وتمرح سروراً كأنها تدعوه بلسان حالها الى التمتع بمناظرها الجميلة غير ان قلبه كان مشغولاً عنها بذكر حبيته وكان يود لو اثاره طيور الفلاة اجنحتها ليطير بها الى معشوقته التي رآها تسب الالباب وتنفصل الخواطر في شوارع باريس منذ بضعة ايام

ولما وصل الى باريس قابله والده واخبره باهمامه وعوان في مساء ذلك اليوم الى تناول المشاء في منزل ماري ليستطيع في اتانها التقرب منها والتعرف بها معرفة شخصية تخفق قلبه لهذا الخبر وعلت وجهه حمرة الحجل فدخل الفندق ينتظر قدوم تلك الساعة السعيدة بتهلف واشتياق . ولما آن الوقت ذهب به والده الى منزل ماري فاستقبلها والدها بلطف وبشاشة ورحب بهما واجلسهما في حجرة حبة القرش والاثاث وبعد مضى دقيقة من الزمن دخلت عليهم ماري وهي لايسة ثوباً طويلاً من الحرير الابيض فقام والد ادمون اجلاً لا غير ان ادمون وقف مبهوتين متعبرين لا يستطيع الكلام مما بلغته من البهجة ذلك لان ماري لم تكن الفتاة التي شاهدها تخرج من ذلك المنزل منذ بضعة ايام وتبعا الى مكتب التلغراف وكان الفرق بين تلك الفتاة وماري مثل الفرق بين البراء والفرقة

قال : ان جمال البديع وحسن اخلاقها عما يتبين عن المهر

فلم يتع والده بهذا الكلام وقال لا يته مثل من يريد التزوج بإمرأة لا مهر لها مثل رجل يفتي بيتاً ويريد الإقامة به غير فرش قانا لا ارضى لك بمنزل هذه الزيجة . فاستثقت ادمون بوالده وان تقنع والده بما كان يلتمسه منه ولم يزل هو ووالده يلحان عليه حتى رضى اخيراً بان يذهب الى باريس ويطلب ماري من والدها فقدم ادمون الى والده واخذ يقبل يديه ودموع الفرح تذرف من عينه ثم ذهب الى مكتب التلغراف وبث رسالة الى ماري يسأل بها عن صحتها

فاجابته بقولها له : ماذا جرى لك يا ترى في اليومين الماضيين حتى انقطعت عن الذهاب الى المكتب فقد استعلمت من سبب ذلك من القائم مقامك فلم يصدقني عنه قال : اني ذهبت الى باريس لقضاء مهمة تخص بي وبك قالت : وكيف ذلك وانما لم ارك في باريس قال : اني رايتك ومنت نظري بمسكنك وجمالك

قالت : دع عنك المزاح وخطيبي الجيد قال : انني اكلمك الجسد يا ماري فقد ذهبت الى باريس ورأيتك تخرجين من بيتك صباحاً فبعت ارك الى ان وصلت الى مكتب التلغراف ولولا قلب الحياء عني لكنت كلمتك وقضيت الفرض الذي ذهبت من اجله الى باريس

قالت : انك تكذب علي يا ادمون قال : والله لا اكلمك الا الصدق

قالت : وما كان سبب ذهابك الى باريس قال : حبك الذي ملك قوادى واستولى على جوارحي واخذ هنا قص على ماري ما جرى له في باريس وكيف ان حبته الطيبى حال دون نوال بنيه فرجع الى بلده وطلب الى والده ان يهب باستطاف خاطر والدها واقناعه ان يرضى بتزويجها به وختم قوله طالباً الى ماري ان تصامه بالرفق

وهي كما ارادها حديقته برشاء القامة نحيفة لا لون لثنيها يذكر : ثم نظرا الى ابنة عمها التي كانت جالسة في آخر المائدة تقال في قسه : لا بد من ان ماري كانت تنظر الى صورتها في المرآة مع ابنة عمها فظن ان صورة ابنة عمها هي صورتها والا فكيف بلغ منها الضرر ان ان تدعى بحاسن ابنة عمها ولا ارفيها تلك الحاسن الباهرة . ولكن ما العمل وقد قدر الله تعالى على ان تزوج بهذه الفتاة البرشاء الضئيلة المتحينة اظهر نقطة الوجه . فلا - حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالله من مكر النساء وداهنهن

وكان ادمون قد عزم بسر قلبه على التسليم لاحكام القدر متسكيا بقول المثل القائل: اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون فكلم في زوايا قلبه ما كان يشعر به من الارتياح الى رؤية ابنة عم ماري، واخفى تقوره واشتمزازه من منظر ماري وشرع يتلطف بخلطته وعظاها برقيق المبارات ويتودد اليها كأنها هي التي عشقها منذ اشهر وهام بحبها ونوى ان يتزوجها . وكانت ماري مع ما هي عليه من شناعة النظر ادية لثنية يسر الحظائر حديقتها وبذلك السمع كلامها فغضب بها ادمون ورشى بها زوجة له تملأ بقول الشاعر

وان المرء حين يسر حلو

وان الحلو حين يضر مر

فخذ مرأ تصادف منه نصفا

ولا تصد الى حلو يضر

وقد عزى ادمون قلبه وهدا اضطراب افكاره مطلقا قسه بان زواجه بماري ربما يكون مقرونا ببناء البيش وراحة البال والنعاه والرفاهية لان ماري كانت حلوة اللحن رقيقة المواقف دثة الاخلاق وربما كانت ابنة عمها شرسة الطباع صبة المزاج مع ما هي عليه من الجلال البارع والحن التان

وبعد انتهاء اللأبة احتل والده ماري بوالد ادمون فقرر شروط الزواج وضربا له ميعادا قريبا . ولما آن اليوم المبارك زفت

فان ماري كانت برشاء قوساء القامة نحيفة الجسم تلو وجهها تنطق سوداء . واما تلك الفتاة فقد كانت جنة شقراء طويلة القامة معتدلة الجسم براقعة اللين جبهة الهيا فاخذ ادمون ينظر الى ماري من طرف خفي وهو لا يصدق عينيه وكاد لسانه يخون عواطفه في التصير عما شعر به في قسه من الحيرة والاستراب لولا حبه للمهود الذي عقد لسانه وجهه . سلم على حبيبته الموهوم فيها كأنها هي هي تلك الفتاة التي عابها في شوارع باريس تسلب العقول وتستيل القلوب لحسنها التان وجلالها البارع . وينا هو على تلك الحسنة المرحجة يتقلب على جرات الدهشة والتردد اذ دخلت تلك الفتاة الموهودة غير ثوب الدلال والمحبب تقدمها والد ماري الى ضيفه وعرفها بها انها ابنة اخيه المتوفى وقد رباها منذ صغرة اطفالها مع ابنته ماري وهي اليوم تستغل معها في مصلحة التفراف فراد ادمون تحيرا واضطرابا عند ما علم ان الفتاة التي شاهدها هي ابنته عم ماري واخذ ينظر اليها نظرة الوهم الخائف . ولما جلس القوم الى مائدة الطعام ودار الحديث بين ادمون وماري سألهما بصوت مرهف قائلا :

أنت اذن رصيفتي التي كنت اراسها منذ اشهر

قالت : لم اناهي ولكن ما معنى سؤالك هذا ألم تقل لي

انك رأيتي اخرج من منزلي يوم جئت باريس

قال : نعم قلت لك ذلك فلا تؤاخذيني واعذري ذهولي

وتشتت فكري

وكان ضمير ادمون يوجعه على ما جاء به من الكذب ويحسه على كشف بلطن امره الى ماري غير ان الخوف قد استولى عليه حينما قدر مقامه المرحج وصوبة تعقيم ماري ما وقع هو فيه من الخطاء بفضه انها هي ابنة عمها التي شاهدها تخرج من المنزل وتذهب الى مكتب التفراف . وقد تذكر اناء حديقتهما للزيارة التي دارت بينهما يوم سألهما عن حبيبها فاخذ يقول في سر قسه : كيف ادهت ماري انها طويلة القامة يضاهي البشرة شقراء الشعر سوداء اللين معتدلة الجسم

نيويورك بعد ٦٢ يوماً صادقا في أسنانها من الاهل المائسفين له  
الاطفال .

## الدراجات والكلاب

### في مواقع القتال

اخذت نظارات الحربية في بعض الممالك الأوروبية تمرن  
منذ حين فرقا من جنودها على ركوب الدراجات لتستخدمهم  
زمن الحرب طلائع يستعملون مواقع مسكر الاعداء وحركتهم  
وسكناتهم وترسلهم انشاء المعارك قصد مباغتة العدو وتفریق  
شمله من حيث لا يدري ويؤمل اركان الحرب ان تقوم هذه  
الفرق المدربة على ركوب الدراجات بخدمة جلية لتساعد الحشوش  
الحرارة على التفرق والظفر

ولما اتبه الى ذلك قواد الحيش الالمانى عملوا الفكرة  
في استنباط حيلة تتبع هذه الفرق عن عملها وتحيط مساهميا  
ففكروا في تمرين بعض الكلاب السلوقية على مهاجمة اصحاب  
الدراجات والقاء الرعب في قلوبهم وامانهم عن ركائهم . وقد  
شرعوا اليوم في تلميع الكلاب ان يميزوا بين الجنود الالمانية  
والنمساوية والايطالية والجنود الفرنسية والروسية وذلك  
من الوان ثيابهم . بحيث انه اذا دارت رحى الحرب بين جيوش  
الحلفاء الثلاثة وجيوش المحالفة الثلاثة عرفت كلاب الحيش  
الالمانى المدومون الصديق فزكت هذا يسر في سبيله وهاجت  
ذلك تحاول عنه والقاء الى الارض . وتمرين الكلاب جاز اليوم  
في بعض تشكيلات برلين حيث يرتدى بعض السكاكر الالمانية  
ثياب السكاكر النمساوية والسكاكر الايطالية والبعض الآخر  
ثياب السكاكر الفرنسية والروسية ثم يرتدون الثياب  
وساجون بعضهم بشأ فيطلق حينئذ النيران للكلاب فتنجب  
على السكاكر الفرنسية والروسية وتعالى الى بهم الى الارض  
فان اخطأ احد الكلاب للمرمى وهاجم جندياً فملاوياً ناري

مارى الى ادمون باحتفال شائق واقام بمنزل صه صهراً كرمياً  
ممرزاً فصفى الايام للزوجين وعاشا في هناء وعيشة رغد الى  
ان يارك الله زوجتهما بطل غيب هو اليوم قرعة عين جده  
ومهجة فؤاد والديه

وقد توفى ادمون في شغلته بانه ترقى الى وظيفة مدير في  
مصلحة التلغراف التي كانت تشتغل فيها زوجته قبل اقرارها  
به

اما ابنة عم ماري فتزوجت بشباب من اشرف باريس  
ذاقت منه وذائق منها من اكابر الحياة ونص العيش ما  
جملها يفتقران بعد مضي شهرين من زواجهما . وهى اليوم  
مشهورة في باريس بمخاطبتها وطيشها وكثرة زائريها وعشاقها

### سفرة عجيبه

سافر اثناء شهر يونيو ( حزيران ) العام الماضي رجلان  
من اهالي نروج على قارب صغير طوله ١٨ قدماً وعرضه خمسة  
اقدام وعنفقه ٢٢ قيراطاً وغاطسه ٤ قيراطين قاصدين التوجه  
من ميناء هافزرسالى مدينة نيويورك وطول هذه المسافة نحو  
٢٥٠٠ ميل . فاخذوا معهما مؤونة تكفيهما ستين يوماً وخرجوا  
من الميناء بين ضحيج الوف من المتفرجين الذين ازدحموا على  
شاطئ البحر ليشاهدوا هذين الطباخين يقتحمان امواج البحار  
بقارب صغير ومقذافين صغيرين وكان البحر راقاً والرياح كثة .  
غير انه اشتدت يوم ١٠ يوليو ( تموز ) الرياح وعلت الامواج وهي تلعب  
بالقارب الى ان قلبته فاشرف الرجال على الفرق ولولا مهارتهما  
في السباحة لما تمكنا بعد كبر الساء من قوم القارب غير انهما قدما  
ما كان معهما من المؤونة فكانت المراكب المارة يماعدلتهما  
بمسايكلان وكان شذقان النهار بغير انقطاع وفي الليل رتاج  
الواحد ويقذف الآخر للمناوبة واستمر احوال ذلك الى ان بلغا

الجماع التي كانت تزدهم حولها لتستطلع علة الخلاف بينهما . وكان صاحب الملب قد افاق على دفع اجرة معلومة للمرويين مكافئة لهما على اشتهار ملب بهذه الطريقة الترفيكية وكانت الاجرة المينة مائتي فرنك عن كل فتى يخلو فيه اقتراح ملبه فذهب المروسان اثناء يوم زواجهما الى خسة فتصادق واكتسبا بهذه الحيلة الف فرنك . وقد حضر الملب في تلك الليلة خلق كثير فموضوا على صاحبه اصناف هذا المبلغ

روية ولايات اميركا المتحدة وعدد اهلها قدر غنى الولايات المتحدة باميركا في اوائل هذا القرن فبلغ ٥٠٠ مليون ريال وكان عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة . اما الآن فبلغت روتها ٧٠ مليار ريال وعدد اهلها ٧٠ مليون نسمة . وكان عدد الفسلة عام ١٨٥٠ تسعمائة الف اما الآن فمدهم ٢٥ مليوناً يكسب كل واحد منهم ما يعادل ريالين يومياً . وقد يرضهم مال الولايات المتحدة فوجد انه لو وضع عمود من الريالات قطره ٨ قراريط لاحاط السمود بدائرة الارض عشر مرات

— — — — —

### من منهما المذنب

لم يمض على زواج سليم ولطفة شهر حتى وقع بينهما خلاف في مسألة من المسائل البتية افضت بهما الى تعنيف وضمام . وبعد ان اسطاعا اخذ عينا بآب احدهما الاخر فقاتل لطيفة — عار عليك يا عزيزي ان نبتدي عيشتنا بالحمام والمشاجرة .

قال : صدقت يا عزيزتي . فهل لم يخطر على بالك حين ابتدأت بالخلاف ان شهر السبل لم يمض علينا بعد . قالت : كيف تقول اني البادئة بالخلاف وانت البادئ به . قال : لم اتصد ذلك ولكني اقول انه لو لاعنا ذلك لما وصلنا الى المشاجرة .

إيطاليا عوقب بضرب الشياط ومن اصاب بعارده عدواً كاتوه بالاحسان .

ويظن قواد الجيش الاساني ان عددا قليلا من هذه الكلاب المرمية يكنى بطارده فرق عديدة من راكبي الدراجات . غير انهم يخافون من ان قواد الجيش القرنساوي يتقدمون بثلثهم فيادرون الى تمرين الكلاب وتدريبهم على منازلة اصحاب الدراجات من الاعداء . فاذا توقفوا الى ذلك حاجت كلابهم كلاب الالمانين ابناء المارك فاحلظ الحابل بالابل واشتد الهرج والمرج الى درجة تجمل الكلاب تهاجم العدو والصدقي بدون تمييز فهناك البلاء الاعظم والطامة الكبرى .

### اعلان غريب

تفتن الفرنسيون في اساليب اشتهار بضائعهم وملاعيمهم وقهاريهم بالاعلانات الترفيكية ولهم في ذلك نكت طريفة منها ان شاباً ذهب بعد زواجه الى احد الفنادق لحضور وليمة فيه مع الاهدل والاقارب والاصدقاء وكان الفندق مزدهراً بالترفجين فلما استقر المقام بالحاضرين ودارت بينهم انواع المأكول وللشرب وقع خلاف بين المرويين افضى الى الهرج والمرج فلما ضججهما واحاط بهما الناس من كل جانب ليقفوا على علة الخلاف . وكان ذلك ان الشاب اراد الذهاب في تلك الليلة الى ملب من ملاعب باريس ليحضر تشخيص رواية شهيرة فتاوت القروس وقالت له : انالا اذهب الى الملب الفلاقي الذي سيقع ابوابه لاجتماع المارة الاولى في هذه الليلة وسيتمل فيه من الالامبال والردايات ما يروق للخطاير وسحب التاثر : ثم تجتمع اصحابنا كان يدها وتله على الناس بصوت جهوري ومستمث كلامها . فقولها لزوجها : اننا ان لم نسرع الى هذا المرسج في اول ساعة من الليل فلا نجد محلاً للجلوس : وبعد ذلك قام المروسان باقربهما واصدقهما وذهبا الى القدي آخر حيث احادوا هذا الفصل الضحك على مسمع من

ثم اعتزل عنها الى حجرة من حجر المنزل ففنى فيها  
ليته يتقلب على التخت قلب المسوع . اما لطيفة فذهبت الى  
حجرتها ومرت بنفسها الى القرائ وهو تسيل الدموع وتندب  
سوء طالعها لاقترانها المشؤم بهذا الرجل الظالم  
ولولا القاتل لما في حجرة واحدة.



اهدانا حضرة الاديب جرجس افندي فيلوتاوس  
من ادباء الفنر الاسكندى نسخة من كتابه (الباكورة  
المنيرة . في لعبة الشطرنج الشهيرة ) ونبذة تحتوى على  
ملخص خطبة القاهاني احتفال جمعية التوفيق القرمية  
بالاسكندرية بحث فيها بحثا ضافيا عن تاريخ عبدالتيروز  
من اول نشأته الى الآن ثم طبعها في هذه الاشياء  
تمنيا لقراءتها وتسيلا لاقتنائها  
والكتابان على جانب عظيم من الطلاوة وانسجام  
المبارة فتش على حضرة مؤلفهما الفاضل وتؤمل ان  
يقبل عليهما انصار العلم والادب



اعلن حضرة الاديب احمد افندي صادق انه عزيم  
على إصدار جريدة عثمانية سياسية وعظيمة معنونة  
(بالمأمون) وسيكون ظهور العدد الاول منها في  
متصف شهر اكتوبر الحالي فتتمنى لحضرة كل نجاح  
وفلاح

قالت : وانا اقول انه لولا تصلب رأيك لما تخاضنا .

قل : نفسى عذبتى بانى لست الموم على ما جرى

قالت : اذن انا المومة ؟

قال : لم اقل لك انك المومة بل قلت عن نفسى انى لست الموم

قلت انت تقول عن نفسك انك لست الموم وانا اقول عن

نفسى انى لست المومة فننا الموم يارى ؟

قال وقد خشي عودة الخلاف : انسا المومان بالسوية

قالت : هذا رأيك وليس رأيي

قال لميى نسا برأيك ودعيني ورأيي

قالت : لادعك حتى تقرأ بخطاك .

قال : كيف هذا وانا لست بمذنب

قالت : افانا اذا المذنبه

قال : انت قلت

فاحتمت عليه غيظا وقالت بنفسه :

فقول انى المذنبه ثم تنكر ذلك .

قال وقد مل هذا الجدل : حينئذ قلت ذلك فاذا تملين

قالت : اذهب الى بيت والدي واتدى على رؤوس الاشهاد

انك رجل شرس الاخلاق قليل الوداد لا قدر قيمة زوجتك .

قال : افعل مايدلك

قالت : نسا لك انظر دنى من بيتك

قال : كيف اطردك والبيت بيتك وبيتى .

قالت : ألم تقل لي ان اذهب الى بيت والديك .

قال : لم اقل لك ذلك .

قالت : انا كاذبة اذا

قال : من قال لك انك كاذبة

قالت : انت

قال : اعوذ بالله من محاولة النساء ابرامهن فاعلى ياسيدتى

ان سدري ضاق من هذا الجدل فارى من الفتنة ان تؤجل

هذه المجلبة الى التدلان الاحتمام بدلع بك الى درجة جعلتك

لا تهمين ما قول وتسعين ما قولين .



لفز مصور

تسطير البيتين المدرجين في العدد الرابع عشر  
وبدرتم سقاني من مرشفه  
ماء الحياة فاحيا القلب حين جرى  
وقد اذابه والكأس في يده  
ريقاً زلالاً فخلت الشهد فيه جرى  
فالراح مع رقة لم تحك ريقته  
والفرق بينها كالصبح قد ظهرا  
قالوا نراه فريد الحسن قلت نعم  
والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر  
أمين وصفي

حل الفز المدرج بالعدد الرابع عشر جناب الاديب  
الحواجبا قبطاكي باسيل هلال محلب

وحل الفيز المدرج بالعدد السادس عشر حضرة الاديب  
عبد الطيف اقدى حسن جتا  
اما الفيز الصادر بالعدد السابع عشر فهو  
اليث الاول

ان النساء شياطين خلقن لنا \* فمؤذاته من شر الشياطين  
اليث الثاني

ان النساء راحين خلقن لنا \* وكلنا ننتهي شم الرياحين  
وقم ورد حله من حضرات الادباء الافاضل يورثاكي  
اقدى عياني . وحبيب اقدى كامل . وفضل الله اقدى  
عطالله . والانساة آيسة كلداني . ومحمد اقدى نكيك . والحواجبا  
حبيب علحت . والحواجبا نقولاكي صفال . وفرئيس اقدى  
خزام . والمطون اقدى بترس . ويوسف اقدى احمد .  
وميتخايل اقدى عبد السيد . وكامل اقدى رسوم . والياس  
اقدى راجي . ومحمد اقدى فاضل . وفوزي اقدى فندقل .  
والحواجبا نجيب كرامة وادور اقدى قرالي . ومحمد اقدى  
ولفيق بخصر . واحمد اقدى عبد الكريم . وعبد القادر اقدى عمر .  
وعلي اقدى عمر . ومحمد اقدى طاهر . ومحمد اقدى رشدي .  
ومحمد اقدى عزت بالاسكندرية . وفتح اقدى شدياق . ومحمد  
اقدى عبد الحليل محمد بدماط ومحمد عبد الحلق اقدى رمزي  
بالقيوم . والحواجبا سليم حكيم بططا والحواجبا نقولا اوضه  
باني بالصورة

سباق الحيل والكلاب

والهرجات

انصح بمد الهجرة ان الكلاب تسبق الحيل والهرجات  
اذا كانت سبافة السباق مائتين او ثلاثمائة ميل ثم الحيل تسبق  
الهرجات غير انه اذا زادت المسافة عن هذا المقدار كالتلكلاب  
ثم الحيل وحازت الهرجات قصب السبق لان ركابها لا يبذلون  
من القوة والجد ما يبذله الكلاب والحيل انشاء السباق



غيره

ابت نفسى الابهة كل فحش  
ولو بين الورى فى الناس مما  
وكيف اريب من يترى عليه  
ولى اذن عن التفتاء صما  
عبد الله فرنج  
تشطير اليتيم المدرجين فى العدد السادس عشر  
غزال له مرمى من القلب غضب  
وماوى نبيح ما اليه سينل  
وورد نمير سائق من جوائى  
وظل صفيق الجانبين ظليل  
تناصف فيه الحسن اما قوامه  
فرجع فنصن الحيزران عيل  
فغوط اراك فوق دعص فبابة  
فشطاب واما غصره فبيل  
صادق الهوى

لقد انسا وانتهجنا بقاء حضرة الوجيه الماجد  
السنور ايزاكو سلمون سلورا من اميلان مجارمدينة  
حلب عائدا من البلاد الاروپية فقهنى حضرة بالسلامة  
وترحب به

زفت ليلة الاثنين الماضى حضرة الانسة كريمة  
المرحوم حسن افندى على التاجر بالاسكندرية الى  
حضرة شيخ الرب حمد (ابو جبرين) وقد قام بمصلحة  
الزفاف حضرة التاجر المشهور الحاج محمد حجازى من  
ايمان الثمر فقهنى العروسين بهذا القران السعيد وتسمى  
لها حسن التوفيق

الرجوم من حضرات الشراة المحيدين تشطير هذين اليتيم

لا تسمنى عن العقيق لانى  
بين اكنافه تركت فوادى  
وعلى تربه وقفت دموى  
ولسكاته وهبت رقاديه  
رجب شكيب  
تشطير اليتيم المدرجين فى العدد السادس عشر  
قضى هذا الزمان على ظلماً  
وبات معاندى فى انس عني  
ونال ضرامه بالمذرمنى  
وفرق بين من اهوى وبينى  
فقل يا قاتلى ان مت بعدا  
سقى الرحمن قبرك صوب عين  
وقل يا ايها العشاق هذا

غريب الدار اراح شهيد بينى  
محمد سالم التزاني  
بالازهر

تضمن العجز المدرج فى الجزء السادس عشر  
فلى قلب يلوم النفس دوما  
ولى عين عن الاغيار تسمى  
ولى روح ترم ذرى المالى  
ولى اذن عن التفتاء صما  
احمد بونس الحجابى  
بالاقصر

# الاجيال

Le Caire le 22 Octobre 1897

مرة في ٢٣ أكتوبر (نشرين الاول) سنة ١٢٩٧



Membres de la section des Langues et des Monuments de l'Islam au Congrès  
des Orientalistes tenu le 5 Juillet 1897

اعضاء قسم اللسان والآثار الإسلامية من مؤتمر المشرقين الذي انعقد  
في باريس في ٥ يوليو سنة ١٢٩٧

فسورك فورانت شهر فديلو بكر الجزيرة فاردين  
فالسليمانية والبراري. وعدددهم لا يقل عن الغالب من  
خمسة ملايين.

وهم يختلفون ايضا عن بعضهم في النفي والعلم والنسب  
ويتسمون من جهة معيشتهم في قسطين القول هم اصحاب  
المواشي كالغنم والحمير والابل والخيول والحيل والثاني  
القلاحون واغلبهم من الجبال والاعطايين ومن عادات  
الاکراد انهم لا يزوجون الابنة الا حين يبلغن سن طه  
وقد يكون من الحسنة غرض الى العشرين الف غرض.

ويسمى هذا المبلغ الى والد او اخوة البنت وقديم  
استبداله بشئ من المواشي مقدري النعمة الواحدة:  
والماضر بخمسين والجل بالف غرض ويلتزم الخليليا  
بان يقدم هدايا من السيوف والحيل والملابس و  
ذلك الى خال وعم الابنة وشيخ العشيرة

وقد يقدرون النكاح على النسبة الى  
ونسبها لا بالنظر الى اخلاقها او مآثرها وادابها  
يتأخر تزويج الابنة عندهم الى سن الخمسين بسبب  
الصعوبات ذلك بان يكون والدها واخوتها طلبة  
صداقها مبلغا عظيما كفتى حربة الا ان يتساهلوا في  
تفعل الى ملكية احد اعمامها او اولادها واخواتها بسبب  
موت والدها واخوتها فيزوجهما بشئ بخس ويتخذ  
منها وقد يصاهرون بعضهم بمبادلة الاولاد والبنات  
غير مهر ولا صداق ولا ثمن وفي بعض الاحيان تحفظ  
الابنة من بيتها اذا امر على اعطائها لاحد الصاميك

## الاکراد

نبذة في اخلاقهم وعاداتهم واحوالهم  
يرى القراء في الصحف الاخبارية والجرائد السيارة  
اسم الاكراد متواترا ومذكورا من وقت الى آخر  
بين احدثها وصفحاتها ولهم يشتهرون الى الوقوف  
على شيء من اخلاقهم وعاداتهم لما في ذلك من القلدة  
والعلم بالشيء فنقول

يقيم الاكراد الى طوائف شتى وقبائل كثيرة ولا  
شك ان اختلاف هياكلهم وتباين اشكالهم اكراد دليل  
على تنوع اجناسهم لان بعضهم غليظ الشفاه شديدو  
السرة متجددو الشعور متمسكو الافواه وبعضهم سر  
الوجه في حمرة عظيم الجباه والوجه سوداويون  
فجلها وفيهم ايضا من هم سرمدتدو الشعور سودها  
طويلو القامات بيض الالوان في حمرة شفر الشعور زرق  
العيون رشيقو الحركات وهم في الغالب اقرباء وهذا هو  
السبب في اعتقاد السواد الاعظم من الباحثين انهم من  
اجناس مختلفة وقد تختلف ملابسهم ايضا عن بعضها اختلافا  
كليا ودينهم في الاكثر هو الاسلام وبينهم قسم آخر  
يزيدى (اي انه يبعد الشيطان والياذباقة) ومنهم مسيحيون  
اسما لا فعلا اما منازلهم فهي ممتدة من جبال بيلان بقرب  
الاسكندرونة فجل كلس وزرب وبراجيك فاورفا



*Tourniquet de l'Athlète Rasso*

### دولاب المصارع راسو

اشتهر المصارع راسو الايطالى بشدة البأس وقوته الجسم ومن جهة الالعب التي جاء بها في برلين دولاب يضمه على بكه وهو مستلق على الارض وهذا الدولاب على شكل المراجيح التي نأينها في بعض المواالد يركبه ستة اشخاص على مسافات متساوية ويقف شخص سابع في وسطه فيدور الدولاب بالاشخاص كأنه مثبت على الارض ليعمل على جثم انسان وقد رسمنا هنا صورة هذا الدولاب القريب

نبحث عن عادة من هذه العادات القديمة انتشرت في هذه البلاد انتشاراً كبيراً. وأقبل عليها العامة أقبالاً غريباً وهي عادة مصائب عظيمة تخفي بكثير من المآثر (الكودرة الحظ) وتفضي بعض الاحيان الى خراب بيوت طامة. وأزهق ارواح ثمنة الا وهي (الزار)

ولما كان البحث في هذا الموضوع يحتاج الى الحساسة الشرح استوصينا ان نقسمه الى اقسام سنتوفى الكلام عن كل قسم منها تباعاً في اعداد هذه المجلة ونخصص هذا العدد لنشر تفصيل حفة الزار وما يحدث فيها من المظاهرات المضحكة والاجراءات الغريبة فنقول : لم يسمع لنا الصغر بمشاهدة حفة الزار لان رئيسات طائفة الزار ومدبرات اجواءه لا يسمحن لاحد من الذكور حضور هذه الحفلة ولعل السبب في ذلك خوفهن من ان الرجال اذا طابوا ما يرتكبونه من الافراط والشطط في مثل هذه الحفلات الجوفية يزدادوا مجملين وفساد مزاجهم وكانوا الضربة القاضية على هذه المادة الوحشية وحجر عثرة في سبيل رواجها وانتشارها على اننا مع كل ذلك وقفنا على مقالة لاحدى السيدات المصريات الفاضلات التي حضرت بنفسها احدى حفلات الزار وشاهدت بينها كل ما يجري فيها فاحينا ان نورد هنا مع بعض التعريف والتوضيح فنقول انه توجد رتتا طائفة مستقلة من النساء يطلق على افرادهن اسم (كوديات) ووظيفتهن القيام بحفلات الزار وتجميل ادوارهن الشنيعة . ولهن لواء الكوديات تصرف فيبيع تقشرون منه النفوس وتقشرون له الايدان ومع ذلك فالتساء المجاهلات يكنن يمدمن لعظم ما يخرجن منهن من القول حتى يدخلن في اعتقادهن انه لو تكلمت احدى النساء في محلها لسمعت الكودية صوتها وهي في منزلها لان الشيخ او الغفرت الذي يحمل فيها يقل لها الصوت حالاً. واذا طلبت الكودية من اية امرأة مصرية شيئاً من الاشياء فلا تقدر على مخالفتها لاعتقادها ان الشيخ او الغفرت يهضب عليها قصد هذه المرأة المجاهلة الى استعطف خاطر زوجها لتسلب منه الشيء المطلوب لتعطيه تلك الكورية . ولذا لم

مقابل بنت اخرى اولابن عم لها كرهت على الزواج به فأتى الشاب الذي تحبه ليلا ليتهامد بجاني السلاح بعد ان يكونا اتفاقاً على الحرب فيردفهما على فرسه ويهرب بها من غير ان يشرا حذمهم قصد احد المشايخ الكبار من اصحاب السطوة والنفوذ فيقدم له بعض الهدايا كالحلبل والبسط او ما شا كل ذلك فيضطر الشيخ الى حمايته ويعدن يحضر الفقيه ويعقد الزواج ثم يسكنها داراً وبعد هذا يصلح بين العروسين ووالده هذه العروس الهاربة وقد يدفع له شيئاً من مال اومن ماله المشيرة يجمعه منها فيبقى ديناً على الشاب.

اما اذا كان ابو الفتاة اكثر سعة ونفوذاً من ذلك الشيخ او كان الصهر دون اهل زوجته في المنزلة والاعتبار فيتمتع الصلح بينهما ويشدد الحصار فيخطف الوالد ابنته ويبيدها اليه رغمًا عنها فيذببحها مع زوجها وبنماقضى الامر الى حدوث مشاكل عظيمة بين المشيرتين وهذه كلها عادات وحشية لا بد للتمدن المصري من ازالها وتقويض دعائمها بدمحين وفتح ولى الرشد والاصلاح

### الزار

ان البحث عن العادات القديمة وسرد اضرارها المادية والادبية ونحذر الناس من استحسانها والتمسك بها من اول واجبات المجلات الادبية ويذكر حضرات القراء الكرام اننا نشرنا في هذه المجلة شيئاً من هذا القيل قيساً بواجباتنا هذه وقصدنا اليوم ان

امام الكودية وبعدئذ انظم عند الحفلة وجلست المدعوات في علانن بانتظام عجيب واحضرت القهوة وبعد برهة سكن الدفوف وشرين ضرباً مزعجاً مع انشاد مدهش كل ذلك والسيدة راحة امام الضاربات اللواتي قد تكن كلهن رؤوسهن الى الارض ثم جأت احداهن ومها بقجة فيها بذلة من ملابس الرجال وهي عبارة عن عباءة مزركشة بالقصب على احسن ما يكون واسبلها واخرجت ملالة من الحرير الهندى مشفولة اطرافها بالكشمير اغصى وطربوش مكلل بالؤلؤ واخرجت لها سيفاً وخجراً ملبسين بالفضة تقطعت المرأة السيف وقبضت على الحنجر ولبست هذه الحلل الجليلة ووقفت تتمايل في وسط ذلك الجمع العظيم والالات تضرب بنغم مزيج ثم انتفضت قائلة السلام عليكم قفيل لها اهلا وسهلا من الت قالت : انا الشيخ عبد السلام ثم شرين لها الطريقة المتأداه ذلك الشيخ فرفضت بسبب شديد وطرب زائد ولما فرغ الدور قامت زعيمة القوم وكبتها وعلى ذلك اصرف الشيخ ثم حضرت زوجته واسمها السيدة رقية ودخلت في جسم المرأة وقالت السلام عليكم يا ساتت وذلك بصوت رفيع يظهر منه التكلف ثم طلبت اللبوس والحلى فاحضرت لها سبع بدل من الحرير لكل بذلة لون مخصوص وكلها مزركشة بالقصب وعلى اطرافها الحليرات الفضية واحضرت لها الصاغ من اطواق واساور وخلائل وخوراتم واحببة ثم دقن لها على السبع الطرائق المعروفة وكانت تلبس بذلة خصوصية وستناً من الحل لكل طريقة منها

وفي خلال ذلك قامت بعض المدعوات ورخصن معها  
وكلهن لابسات من الثياب الجميلة والحلى الفاخرة ما لو قدروا  
بلغ ثمنه اكثر من ٥٠٠ ليرة

وبعد ان فرغن من ذلك اصرفت السيدة زوجة الشيخ  
عبد السلام بسلام بعد ان ودعت الجميع وعند ذلك حضر على  
المرأة ابن الشيخ عبد السلام الصغير ولبس جسما فتغيرت  
اصوالها ورجعت الى حال الطفولة وقعدت تلبس على الارض

يُسن لها ذلك باحتشاماً عليك لتسد به طلبات تلك الكودية  
 وإذا طلبت الكودية من الزاوا فاجتثها تلك المرأة المسكينة  
 حالا وهي تنوح لها يا خالتيه جاعها الشيخ او الغفرت  
 يذبحها عذابا مبرها ويضئ جسمها بالامراض والباهات  
 ولا تملك الخراف حقة الزاوا في الصالب عن ثلاثين  
 جنيها فضلا عن الحلى والملبوسات الثمينة التي تقتدها الكودية  
 بدوى ان كانت تظهر لها في الرؤيا يطلب منها هذه الحلى  
 والملبوسات . . . . .

دعيت من الحضور جفلات الزار وكانت هذه اول مرة  
وأبها حتى فلما دخلت أهل اليهود وجدت فسحة مسحة  
مفروشة بالعفاس وفي جوانبها فرش مبسوط على الأرض  
بحيث لا يلمس منه شيء على سطحها وذلك احتراماً للكوديت  
للأولى لا يمكن أن يقين على الأسرة ولا يجوز لأحد  
أن يجلس منقشاً من ومن يزعم أن ذلك من واجبات  
دين أكرماً لشيخ الزار ولما استقرنا الجلوس قامت الكودية  
وضعت كرسي في وسط المجلس واجلست عليه صاحبة المنزل  
فحين في ضيائها واحضرت دجاجة ودبكا وربطت أرجلها  
رسمت إليك على رأسها والفرحتين على كتفها وصارت  
م مبارات لا معنى لها وتقول جلا لا قيد شيئاً وتتندبني  
كاشيد وكانت المزاج عند سماعها هذه التأكيد تصرخ من  
ة الحول صرخاً شديداً أروج له المكان واخذ جميع الجالسات  
النساء يسمعن وجوههن وقفن بصوت مسموع (دستور  
سياد مدد يا أهل الله نظرة يا سادى)

وفي أثناء تلاوة هذه الايات قبض الكوفي بيدها على  
يسوه (التدوير) ثم طفت ضرب عليه وبعد ان فرغت من  
ك ازلت اليك والفرحين وخرجت الى عن الدار فاحضرت  
واوصرت به وبخبره المضر احضرت طباقا استقلت فيه الدم واصرت  
لنزل ان تترك من هذا الدم ودهنه اعضاها فعملت  
حاشيتي اليساها وفي ايتين النفوس والصنوج وادخلها  
نقال عظم الى داخل قاعة مطبخه بالدماء وهناك اجلسها



السرو وليام لوكهارت قائد صوم جيش الانكليز في الهند.

Sir William Lockhart  
Généralissime de l'Armée des Indes

لم تزل الثورة ضاربة أطنابها في بلاد الهند وقد استبدلت حكومة انكلترا في هذه الايام الاخيرة السرو جورج ويت قائد جنودها العام في الهند بالسرو وليام (لوكهارت) وهي تؤمل اليوم التوصل الى كبح جماح هذه الثورة بالقائدها هذا الجديد من الالام التام باحوال الهند ومعرفة طبائع القبائل الثائرة.

بلغ السرو وليام لوكهارت السنة السادسة والخمسين من العمر وقد قضى جانباً عظيماً من الحملات المديدة التي يشترك بها في مجتمعاته الى اقصى اسيا. وقد حضر عام ١٨٧٠م حرب الافغان وقاد عام ١٨٩٠م حملة ميرنجاي، و عام ١٨٩١م حملة ايراجاي، و عام ١٨٩٤م حملة «وازيستان»

وترأس على جيش الحدود في بنجاب في اوائل العام الماضي وقد سافر في منتصف الشهر الجاري من سلا الى البلاد الثائرة في الهند ليقود بنفسه الجنود المجتهدة في قمع قبائل الثائرة والتغلب عليها

كالاطفال وصارت لهبتها في تلامها مثل الاولاد الصغار ولكن التكلف ظاهر في كل حركاتها وسكناتها ظهور الشمس في رابعة النهار ثم بسد برهة الصبر فعنها الشيخ الصغير الى امه واني بسد عبد الشيخ المدعو مرجان واخذ يتكلم بلغة اليندورقص على طريقته المألوفة ثم انصرف اليندوجات الجارية فطقت كاضل ثم صرخت باعلى صوتها وقالت لا طيب الا بالمرقة الفضة وان لم تحضروها لي لا بد ان ابل السيدة بالعلمي والامراض ولا اتركها تقوم من الارض فقامت السيدات من كل جانب واحتطن بهن وكل منهن يقبل يديها ويطلب منها ان تعفو عنها وهي لا تزداد الاغدا وغواحي قامت الكودية انكيرة وتمهدت لها بها تستحضر لها طلبها في الاسبوع المقبل . قالت السيدة التي روت هذه الحكاية:

اما انا فلم اعدت تلك اواسر على سماع هذه الخرافات والحذعبات اكثر من ذلك فالتفت الى احدى السيدات وكانت الى جانبي فسألها بتعجب ما هذا الجسم الذي يسع هذه العائلة حتى السيد والجوار أيضاً واين كان هؤلاء المشايخ من قبل ولماذا لم يحضروا معهم ما وكيف يصح ان تكون الجارية هي الأمرة الناحية دون سواها فها هذا الحال الغريب فلما سمعت هذه المرأة الجاهلة كلامي ما كان منها الا انها رمقت بين الحسدة والنضب وقالت لي : ايها ان تنكلمي لتلا ينضب اسيادنا المشايخ والفاريت عليك ونادت باعلى صوتها (دستور يا يسادي شوقه ياسق ريمانة )

فتركت هؤلاء النساء يرحن في غيبن وانسجبت من بينهن لاني لم استطع الصبر على هذا الحال وقلت في نفسي والله متى يدرك الشرقيون وجوب تعليم المرأة وتهذيبها حتى تنكفي نفسها مؤونة هذه الجهلات والنوابات اه



جامع المماليك بمحوش الباشا بجوار الامام الشافى ويسمى ايضا المسجد التوفى وفيه مقابر كثيرين  
من عظماء مصر وكبرائها وهو من آثارها القديمة

Mosquée " El Mamlouk "

### دير تحت الارض

يصعدوا مرة في اليوم على وجه الارض فيبروحون قلوبهم  
بالخداق النناء التي تحيط بالكنيسة ويستشقون النسيم التي في  
ظل الاشجار الخضراء ثم يودون الى مدايقهم حيث يزاولون  
حياة الذين قبرا احياء اما الكنيسة الكاثوليكية التي في اعلى  
ذلك الدير فعلى جانب عظيم من الابية والجمال تتلأأ  
جدرانها المشاة بصفائح من الحديد والبرنز وعلى هياكلها  
الرخامية الباهرة صور بديعة يبراز حلة بالذهب والحجارة  
الكرمية تزيد بهامها وروقتها مئات من المصاييح القبية المنبئة .

البنائات الغربية في العالم دير مبنى تحت الكنيسة  
ية الروسية بمدينة كييف فيه سراديب واروقة عديدة  
تجهر كثيرة يأوى اليها الف وخمسة رهبان  
الغنىسا وملاهيها فلجأوا الى تلك المدايق يبدون  
يخشوع وودع اناء الليل اطراف النهار وبأكلون  
وينامون بالقرب من اسلافهم الرهبان الذين عاشوا  
ذقوا في احراق ذلك الدير الغرب . ويسمى لهم بان





### تربية الحيوانات الضارية

Apprivoisement des Fauves

القديم وجعلها أليفة منزلة كان امراً مرغوباً فيه أكثر من وقتنا الحاضر فقد ذكر احد المؤرخين ان (حنون) احد اعضاء الجمهورية في قرطاجنة كان له ولع شديد بتربية هتلم الحيوانات وهو اول من استطاع جعل اسد "البابلات أليفة منزلية حتى ان باقى زملائه من اعضاء الجمهورية بقرطاجنة هالم هذا الامر فى ذلك الوقت ونظنوا ان هذا الرجل اوتى قوة السحر وتسخير الجن فنفوه من جمهوريتهم واقصوه عن بلادهم توهماً منهم بان الذى قدرا ان يخفض الاسود لا يبد عليه ان

### ( تربية الحيوانات الضارية )

ان تربية الحيوانات الضارية اى جعلها من حالتها الوحشية وطباعها الشريرة الى حالة الالفة والاقبال واستخدامها فى تاديب كثير من الاجسام مثل باقى الحيوانات المنزلية هي من الامور الصعبة التى تحتاج الى عناية كثير واحتراس كلى ودقة عظيمة . وقد اياً التاريخ ان تربية الحيوانات الضارية فى الزمن

وللحيوانات المفترسة اذا صارت داجنة أثمان قاحلة فقد يبلغ ثمن الاسد الواحد من الف الى عشرة آلاف لفرانك باعتبار درجة جماله وحسن هيئته وكال تربته وقد تستعمل طريقة الارهاب غالباً في تربية الوحوش المفترسة وبغني لمن يربيهما ان يكون جسوراً قوى الجنان ثابت الجأش والأعرض منه لخطر الافتراس وكان كالأباحت عن حقه بظلمته .

وقد رسمنا هنا صورة تمثل رجلاً يشتغل بتربية الاسود

### انتباه الساطرة الى الكنسية

#### الروية الاوثوذكسية

جاء في احدى الجرائد الانكليزية قلا عن مكانب في الاساتنة ان بعض الرسلين الروسين ذهبوا في شهر مايو (ايار) الماضي الى التقاتل السطورية القاطنة بتخوم تركيا وبلاد السجم فاشاروا عليها بان تنزع الكنيسة الروسية حرساً على سواحلها الادبية والولادة لان حاية رئيس اساقفة كاتودوري الانكليزي التي كانت تشمل اغلب تلك القبائل لم تلبها بغير تقع . فانتصع محوم السطوريين لهذه المشورة ودخلوا الكنيسة الروسية الواجا تبلغ صمدحا ٣٠٠ الف نفس من الساطرة القاطنين يلاذ السجم ١٠٠٠ الف نفس من القاطنين بالبلاد الثانية منهم كثيرون من الذين كانوا متسكين بمذهب البروتستانت

### زوجة تحافظ على ولاه زوجها المتوفى

في الحجرة التي تام فيها جلالة ملكة انكلترا صندوق يدع الصناعة متنى بالبور الصافي تحفظ فيه لجلالته اول باقة زهر احداها اماها البرلس البر زوجها المتوفى وهي موضوعة بجانب الاكليل الثمين التي توجت به يوم زواجها

يفعل ما هو اعظم من ذلك وقد يمكنه ان يسلب خريتهم ذات يوم ويجعلهم تحت نير سلاطه وسيطرته .

وقد جاء في التاريخ أيضاً ان كثيرين من الملوك والقيصرات في الزمن القديم كانوا يتنافسون في اقتناء الحيوانات المفترسة والوحوش الضارية ويتفاخرون بجعلها تحت سلاطتهم مثل بنى الانسان

علي ان السالم مع ذلك لا يخلو الآن من جماعة من الناس يتعمون كثيراً بتربية الحيوانات حتى كاد ذلك العمل يصير فرعاً علمياً بذاته .

ويمكن ان كان يوجد في الحرب الصليبية قائد فرساوى له اسد الياف كان يتبعه مثل الكلاب ويصق اربابنا حلوحينا زحل حتى انه كان يسير معه أيضاً في ميادين القتال ويساعده في القيام باعباء وتلبيت الخطيرة ولما اراد القائد السود الى بلاده وهزم على ركوب السفينة لم يمكنه ان يصطحب معه هذا الاسد لثلا يتزعج من معه من الركاب فتركه على الشاطئ وصمم على التخلص منه فلما سارت السفينة ورأى الاسد انه منع عن اقتفائه ارسيد التي بنفسه في البحر . واراد السباحة في لجة توصلا الى السفينة ولكنه غرق في آخر الامر ومات شهيد الحب والاخلاص لمولاه وقال ان ( تيودروس ) نجاشي الحبشة الذي اشتهر بساكنه في الحرب العظيمة بين الانكليز والاجاش في سنة ١٨٦٦ كان له ارمسة اسود تربض حوله وهو جالس على كرسيه فيداعبها ويلعب معها كما يفضل باقي الناس مع الكلاب وغيرها من الحيوانات الداجنة وقس على ذلك باقي مربى الوحوش الذين يجولون في المدن والقرى ليقبوا المعارض ويظهروا وحوشهم على المراسع العظيمة لينتزع الجمهور عليها وعلى الماها الثرية .

وقد تكون تربية الوحوش وجعلها ليفة على هذا الصورة لما بأخذها من حزن امها وهي صغيرة لتولدها في الاقصاء الجديدة بجمعة من باقي الوحوش الاخرى فتشبه وهي لا تعرف شيئاً من التراسة والوحش .



فنهض شارل من مكانه وأخذ يحدق إليها بعينه

الذين يعيشون هناك من اهل البذخ والتسرف والمحبة للسهو واليسار

ففي احدى ليالى اغسطس الجميلة احيا الدكتور (سافوريس) ليلة راقصة في داره التي شيدها حديثاً في ذلك الوادى البديع وهي على مقربة من الجزيرة التي مر ذكرها. وقد كان هذا الدكتور علي جانب عظيم من الشهرة وبمسد الصيت وله عدة عديد من المعارف والأصدقاء في هذه المدينة وكلهم يقولون ان مباشرته ويسجيرون بذمته اخلاقه الكريمة من اجلهم يعلوهم وحسن ذوقه في مهنته.

ومع انه كان كلاً وقوراً إلا ان نفسه كانت تطمح دائماً الى اللهو والسرور وكان يقول: أن احسن ايام الحياة ما قبلها من الانسان بين الخواجا واصدقته في محفل الانس والمساومة بعد ان يجمع

ملجأ المشاق

وادى (سيروز) بالنايا من احسن الوديان واجلها مقربة من مدينة (ميكلانج سترينز) وقد جادت به بكل محاسنها ومظاهر جمالها.

جد يقرب هذا الوادى كثير من الرياض الفناء والنياس تكتفه بحيرة واسعة تسرف على جزيرة جميلة الموقع اشجار تحيط بها الحدائق والمنتزهات من كل جانب وهي على سكان الوادى باسم جزيرة البجع وقد سميناها بجاء الساقين ولكن من اشرف الاعنانيين وكبار الفنون في تصميم القصور البديعة واليوت الجميلة في نظراً لجلودته حوامها واعتلال نسيمها واغلب

— مالى أراك يا حبيبى شارل متقبض الصدر ومستلماً لموايل الحزن والكدر فهل لأكرت في دعوى معك لانتاح أول دور من الرقص ولو ان الكثير من الحاضرين ينتظرون ان ابن عليهم بهذه البنية ولكن أود ان تكون لك الاضلية عليهم كلهم كما تعلم

فقط اليها شارل دبسم وأجابه بلطف

— انى طوع أمرك يا ابنة المم وعلى أثر ذلك نودى بانتتاح ادوار الرقص وعزفت الموسيقى بأغانيها الشجية وانبرى الرقصون وقد ترعنت اعطافهم واتمشت عوافهم والتفت خسروهم وتحركت كل أعضائهم ومفاصلهم وقد كان يوجد بين الحاضرين رجلاً ينظران الى (أميليا) وابن عمها شارل إسمان ومحببان من تلقى تلك الفتاة الثالثة بذلك الشاب الفتيلى الحزين فقال أحدهما للآخر

وكان اسمه الماجور (ادولف)

— حقاً ان أميليا إجتاج الدكتور تظهر لابن عمها شارل من علامات التودد والتقرب فوق ما ينتظر قاجاه صديقه

— لا عجب في ذلك مادمت تعلم ان المال جذاب ويقدّر ثوبه عند بعض الناس تكون درجة اعتبارهم ومزلة قاييلها لا عجب شارل ولكنها عجب نحووج مليون من الاصفر الزئان وهذا ليس بالثرير البير كما تعلم

— صدقت يا صديق فيما تقول وأنا قد سمعت الناس يتحدثون بأمر هذه المرأة كثيراً في هذين اليومين ويقولون انها أصبحت على شفايفر حار من الافلاس والدمار وقد بددت كل خلفه لها زوجها المرحوم ولذا تراها تنسى جهودها في انتخاب زوج جديد قبل ان يفضح حاجها ويعرف الناس حقيقة مرها فهل هذا صحيح !

— نعم يقال انها وصلت الى هذه الدرجة السيئة ومداينوها بضائقوها الان كثيراً

— افن لا بد لها من إقناع ابن عمها شارل في اشراك

كان يحسد به الى الامة مثل هذه الحفلات الموسمية والبالى امرة في منزله الذى جعله مسرح للهو والزهو واجتماع وان الصفا.

وقد منح الى داره في تلك الليلة المهودة جمهور غفير المدعوين بين لساء ورجال وكلهم كانوا متدثرين بلباسهم سنية وعلامات البشر والسرور تلوح على عيائهم وجناح كتور يقابلهم كلهم بماعهديه من الزينة واللبف.

وكان يوجد بين هؤلاء الحاضرين امرأة على جانب ليم من الجمال والرشاقة وهي امرأة احدى كبار المزين وقد عطاها بعد موته مالا طلالاً وزروة واسعة ولكنها انتظر الأدوء برضاها وبها الى الخلاعة والتصف اضاعت منها شيئاً كثيراً وبهددت اغايبا ايدى سببا وهي تسمى ( أميليا ) لما ظهرت هذه العادة الحسناء فيهرق الحافة شخصت اليها بصار وحامت حولها الانظار وكان الكل يعجبون بشاقة قدها وحسن قوامها وجمال عيائها وليس فيهم من يريد اللهو منها والتسبح برؤيتها وهي لا تنظر الى هذا لهور المحتشد الاجين الفج واللال وتتم على أحدهم وقت لى آخر أما بشرة عيها بهافؤاده أوتبسم من يفتخر عن الأولوالبر.

وكانت (أميليا) الجلية الثالثة تحول نظرها من وقت لآخر نحو شاب ازوى في أحدى اركان تلك القاعة سبعة تلوح عليه علامات الضعف والخرال ويملو وجهه كمد والاصفرار ونحسه من دون الحاضرين بالتلطف اصطاف . ولكنه كان لا ينظر اليها ولا يبايها وقد أحرق به الى الأرض وهو فارق في بحار التخيلات والتأملات بهزئتي من هذه المظاهر البديعة والمآثر الجلية السق ث فتدق به من كل جانب . وبعد برهة من الزمان كثف القد المدعوين حتى غشت بهم القاعة على سبها وحينذاك ت (أميليا) من ذلك الشاب المهود وأحدثت اليه ينظرها وضمت يدها تحت فروعاه وجذبتة بلفظ نحوها ثم ست في أنه قاتلة

والي هنا انتهى الحديث بين هذين الشخصين وعادوا الى مكانهما بين المدعوين اما الشخص الاول فهو الدكتور باغويوس صاحب الدار التي اقيمت فيها هذه الحلقة الرائعة وقد مر ذكره في قاعة الرواية والثاني هو الجنرال ادولف ليد ضبط الجيش الألماني وقد كان أبوه من الوجهاء غلب له ثروة ليست بكثرة ولكن الدهر اخفى عليه ما ضاعها ولم يبق لديه منها الا القليل اليسير ولكنه نظراً لما اكتسبه من الثقة العامة كان الناس يحبونهم ويوقرونه وياعتما عليهم على اموالهم وقيموتهم وصياً على القصر والايام

وقد كان المأجور ادولف ينازع وتكنا الخادمة وبالإسراع من عمره ولم نجد عليه الطيبة الا بدمعة من الجفان فضلا عن دماثة اخلاقه ولين عريكته وسبا انتهى الحديث بينهما على مامر الكلام كان قد انتهى وقت ذهاب الرقص بالهاتين أيضا رجع الراصون الى اماكنهم وقد اجبرت وجناتهم وقطر العرق على جبينهم اما اميليا فموضاً من أن تعود الى مكانها لتستريح من عناء الرقص اخذت ابن عمها شارل تحت ذراعها وخرجت وياه الى حديقة الدار التي تشرف على بحيرة الوادي وكان الهواء وكثافة قياً والليل ساكناً والقمرة التي أنشئت على أغصان الاشجار غرامها جناً وبها ولما خلا لها الجو وطاب المقام التقت اميليا بالابن عمها وقالت له بما عهد فيها من الخلاعة والدلال

ان زحام الناس وتجمهرهم من شأنه ان يفسد الهواء ويذهب قوة الانس والسرور ولذا ترائي لا تبذل الى كثرة الاختلاط وحضور المجتمعات وبناء على هذا السبب ليس شيء احب لدى أكثر من الخروج الى الحقل والشمع بروية الحدائق والمتنزهات فهل لست ايضا من تكرري ابن العم

— يعلم الله اني اكره الناس ميلا الى الجفوة وبإني حضرت الى مجالس الانس ومجتمعات الجهل فاعلمت ان يكون

حبها وتجميل قرائنها لتفرج أزمها . تعود الى سابق عزا وأيتها .

— هذا ما كنت يا سيدي الدكتور ولا أخال هذا الفكر بعيد الاحتمال لان شارل لم يزل شاب في مقتبل العمر وريضان الشباب وهو سهل الاعتقاد والخضوع لسلطان الجمال او شيطان الهوى

— ولكن هل تترك يا سيدي ادولف أن شارل لا يمكن ان يطول عمره اكثر من سنة من الزمان .

— وهل تعرف اميليا ذلك

— نعم انما تعلم ذلك اكثر مني وهي كما قلت لا تطلب التقرب من شارل حباً فيه ولكن سبياً وراء ثروته الموهودة وسيان عندها بعد ذلك اذا امد الله في امره او قضى نحبه على اثر زواجه بضعة اسابيع مادامت تكون قد فازت بانيها المقصودة وضالها المنشودة الذي يؤكدك هذا القول انها حضرت منذ بضع أيام في الاستشارة الطبية التي عقدت في دار شارل لفحص صحتها وقررت انه مصاباً بداء الصدر ولا يرجي له شفاء من هذا الداء الضال ومن ثم اخذت تبذل كل ما في وسعها في التجنب الى هذا الشاب واجتذاب عواطفه جرياً وراء هذا الغرض الذي .

— اراك يا حضرة الدكتور تشدد التفكير على اميليا وتجاهل ملياً كثيراً فربما كان حبها لابن عمها خالياً من هذه الميوب يبيد عن تلك الشوائب فلما ذاقني عليها هذا القضاء المبرم انت علم اني غرمت على السروج بما رى اني انا وصي عليها نذ بضع اعوام وهي على جانب عظيم من البعة واليسار فهل نول الناس عن اذن ان طامع في مالها

— ولكنني ابصر يا سيدي بأن ماري هي ايضا مشرفة لالهلاك وماذا لا يرجي له شفاء فانت تملل نفسك أيضا لالهالك وانى ارجوك ان تزدني على هذه الجبنارة التي لمرها لك في حديثي لاني تعودت ان اقول الحق ولا تني عن اسماقي شيئاً

ان شارل بطل هذه الرواية القذرة مر ذكره فيها اكثر من مرة هوشاب توفرت لديه كل اسباب السعادة والنعيم لولا شيء واحد كان يهدد حياته الطيبة بنشوب الغم والكدر . فهو في مستقبل العمر وعنوان الشباب ولا يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره وقد ورت عن عائلته المرقفة في المجدثرة واسعة وقد رزقته الطبيعة باحسن ملامح الحسن وغزارة العقل ولكن سمته لسوء الحظ كانت ردئية والأمراض كانت تنتاب جسمه الضعيف وتختك به فكما ذرياً ولذا كان كثير الغم والكدر وميالا بلكبت الى الخلوة والافتراء كما علمنا وقد كان يسلي نفسه مما بالباحة وتلقت وكان يتما فجع . فاقول له منذ اكثر من خمسة سنوات اما والله فكان من كبار التجار اصحاب السموات السابعة من العمر انتم من انتقل من عالم الاحياء ووالده لم تلبث ان لحقت زوجها ولكن بصدان اصيبت بداء عيا حير الأطباء وقد قصت نحبها بدون ان يعلم احد سر مرضها وهذا الذي كان يحير فكر شارل ويزعج خاطره من وقت الى آخر

وهذا ملخص مايم القارئ الوقوف عليه من تاريخ هذا الشاب المسكين اما الآن وقد عرفنا ذلك فلنرجع الى حديثنا الاول

ان شارل كان يسكن قصراً جديلاً على شفة البحيرة بقرب دار الدكتور سافوريس وكان قد اتخذ له سندلاً صغيراً يشق به عباب البحيرة كل مساء طلباً للرياضة والزهرة فلما حان وقت المقابلة التي اتفق عليها مع ابنته معه ركب سندله المصمود ورمى ساعلى شفة البحيرة في جزيرة البط وهناك جلس تحت ظل شجرة كثيفة وكان الهواء لطيفاً والعنقس متدلاً فاخذ شارل يحول بظفره في تلك الربوع الجميلة والمشاهدة البديعة وهو ينتظر قدوم اميليا على احر من الجمر ثم غرق في بحار تأملاته وتخيالاته كما هي عادة

البقية تأتي (توفيق مزوز)

ذلك اضطرروا الامتناع من بليلته الجاهله والمدايرة ليس الا ولست اعلم لهذا الميل سبباً صحيحاً

فجسبت اميليا وقالت برشاقة ولطف

ب. ولكن ما اهل الخلوة يا حبيبي اذا تقاسمها شخصان ولم يفهم بها شخص واحد فانها تكون موضوع السرور والاشراح ولا شك .

قالت ذلك ثم نظرت الى شارل نظرة الفج والادلال وورشته بسام الحانها الفتاة وسام عينها الفتاة واحدقت به كثيراً لتري اذا كانت قد تفسرت به واصمت فزادته ثم استمرت الكلام فقالت

— انظر يا شارل ما اهل الطبيعة في مثل هذه الساعة مع هدو الليل وتلاؤل النجوم في القبة الزرقاء قال اذن يلوح لي انك من مشربي تماماً يا اميليا

— هو ما تقول يا عزيزي وانما احسن لديك ان نخصص وقتاً مميلاً للخروج معاً الى الزهرة وطلب الرياضة كان ذلك من الصواب اذ ان هذا لا يحلو من الفائدة واكتساب الصحة

ب. حيناً قولين وانا ايضا من رائك يا ابنة السم فماذا استصوبت ان نجعل محل الزهرة تلك الجزيرة التي تتعرف على البحيرة من الضفة الثانية كان ذلك اتم واحسن فقد مررت عليها اكثر من مرة وقصبت بها بنوع ساعلت في الخلوة والافتراء فرائيت كل العدة والاشراح

ب. اصبت يا شارل وانا طوع اشارتك فاذا احيت ان يكون هذا ملحق الاجتماع في الساعة الثامنة تلك الجزيرة وافئتك اليها سبباً حلي . الاجداني فلتقضى ساعة بها في الخلوة واستنشاق الهواء النقي . وعلى ذلك تم الاتفاق بين شارل واميليا ثم ادا الى قاعة الاجتماع والابصار شاخصة اليها والافكار حائرة حولها حتى اقتضت تلك السهرة الجلية بسلام وخرج اندمسون وكلهم السمة تنفي على الدكتور سافوريس صاحب الدار لما اظهروه لزارته من اللطف والايأس

## الزوجة قصص

أدعت إحدى السيدات أنها تزوجت لده قص في زوجها  
فقال لها إحدى صديقاتها: كيف قولين ذلك ولم  
يهد في زوجك قص يذكر حيناً كان عرباً.  
قالت ألم تكن عزوبت قص فيه؟

## الحق نلاح

ترافع خصمان أمام أحد القضاة وكان أحدهما قد أهدى  
القاضي وزه والآخر كبشاً استجلاً خاطره . فلما وقف  
صاحب الزوه يسبر عن على حقوقه زجره مولانا القاضي  
وقال له: لا تزور خلق نلاح !

## رسم مقنع

وقع بين جارين خلاف في شأن حدود املاهما افضى  
بهما الى رفع دعاوما الى المحكمة . فذهب احدهما الى منزل قاضي  
المحكمة واستأذنه ان يبين له وجه الصواب في مدعاه فاذن له  
القاضي بذلك . فاخرج صاحبه من حبه كياً مخلوفاً من  
الاسفر الزمان فوضعه على المكتب واخذ يصف عدداً منه  
على شكل مربع ثم فصل احدى زوايا هذا المربع بخط من  
الدوائر وملا لتلك التاجم عن هذا الخط ذهاباً فقال للقاضي  
هذا المربع رسم عقاري وهذا التلك هو قطعة الارض الواقع  
الخلاف فيها لجاري يدي زوراً ان هذه القطعة ملك له مع  
اقره وقد ورثها عن اجدادي قال من مداعة مولاي القاضي  
ان يصفني من جور غريبي وقد اقيت له هذا الرسم ليكون على  
بصيرة في همه دعواي

## طفل ابن سبعين سنة

اشهر بعض سكان مقاطعة ديولشابر من احتمال انكثرا  
بطول العمر . وقد قتل عن احد منارمينا: الشيوخ الائمة  
الاية . كان هذا المزارع قد بلغ ١٠٨ سنوات من العمر وكان  
له ولد تجاوز التسعين ولهذا الوالد ابن عمره سبعين سنة فارسل  
هذا الولد ابنه الى احدى القرى المجاورة لقضاء حاجة له قابلاً  
الابن ثم عاد يخفي حين يستنذر الى ابيه عن تأخره وعدم نجاحه  
في قضاء الحاجة . فزجره الجد وقال له :

ألم اقل لك انك لا تزال طفلاً طائشاً لا تستطيع قضاء حاجة  
سمة مثل الحاجة التي يمث بك والدك فقضائها  
ثم التفت الشيخ الى ابنه وقال له معذراً .  
لقد كان الاجدر بك وانت رجل كامل القوى والعقل ان تسى  
بنفسك في قضاء حاجتك .

## احدى منافع الصور الفوتوغرافية

اخفى احد المزارعين الاغنياء في بلاد سويسرا اوراقاً  
مالية في جانب موقف حرساً عليها من النصوص فلما جاء الشتاء  
حمد ابنه ذات يوم الى الموقف واوقد فيه ناراً لتذوق طعاما عاد  
والله الى البيت رأى النار قد احالت اوراقه الى قطع سوداء  
قدم على ما فرطتته واختبر صديقاً له بما جرى فاشار عليه  
بان يحضر مصوراً فوتوغرافياً يصوره له القطع قبل ان تتساقط  
ففضل الرجل وذهب بالصورة الى احد المصارف المالية حيث  
يمكن موطؤ ذلك المصروف من قراءة ارقام الاوراق المحروقة بنظارة  
منظمة قدسوا له قيمتها بدون ممارسة



### القر مصور

تشطير اليتيم المدوجين في العدد السادس عشر

قضى هذا الزمان على ظلما

كظلم بنى أمة للحسين

وبعد ذلك الجلع شلي

وفرق بين من أهوى وبينى

قتل يا قتلي ان مت بعدا

وغسلت نواك بدمع حسنى

ألا صلوا عليه فان هذا

غريب البادراح شهيد بينى

الشيخ حسن عبد الرحيم

التفلى بالانصر

نخل الكرز المذبح بالعدد الثامن عشر حضرات الادباء  
الافضل فوزى أقدى قندل والياس أقدى راجح ويوزناكي  
أقدى عباس والخواجا بقولا كي باسيل خلال والخواجا نجيب  
شلمت والخواجا جورج زلوم وكامل أقدى رسوم ويوسف  
أقدى أحمد ومحمد أقدى زكي ومحمد يك شكيب ومحمد  
أقدى فاضل ومحمد أقدى وفيق والاناس كوكب وانيسة  
كلدانى وكامل أقدى كلدانى وفرانسيس أقدى خزام وأطون  
أقدى بسترى وأمين يك شعبان طبوزاده وحسين يك فوزى  
طبوزاده ومخايل أقدى عبد الشهيد وساويرس أقدى جاديسر  
وبديع أقدى همتى ومحمد أمين أقدى البارودى ومحمد أقدى عزت  
وأحمد أقدى عبد الكريم وعبد القادر أقدى عمر ومحمد طاهر  
أقدى والخواجا ميشيل عيسى ونجيب أقدى خرشوم بالاسكندرية  
ومخايل بقولا اوضه ماشى بالتصويرة ويوسف أقدى عبد الله  
حسين بازقاريق ومحمد أقدى راقم في بنى سوف والياس  
أقدى فتح الله شدياق بديماط ونوفيق أقدى بورصلى بطما  
ونجيب أقدى حريان ومحمد أقدى مهيب بالقيوم  
وحسين يك لطيف في بليس ومحمد أقدى عبد الجليل محمد  
بديماط وهو

لقد استمت لوانديت جيا

ولكن لاحاجة لمن نادى

أطلعنا على العدد الاول من جريدة المأمون وهى سياسية  
أدبية وعظيمة (محافظة) تصدر كل خمسة عشر يوما مرة واحدة  
وقيمة الاشتراك فيها داخل القطر ٣٠ غرشا و٤٠ غرشا  
صافيا خارجة لخدمة محررها الاديب محمد أقدى صادق  
تفرب بهذه الزينة الجديدة وتبنى لصاحبها الفاضل نجاحا  
واقبالا



للمرجو من حضرات الشراء الافاضل نجيب هذين

البين

ولي غادة قد داخل الرب قليلا

بصدق قصدت عن قوازي التيم

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وصدق مايتاده من توهيم

متنى الشذور

عبد المسبح

اخلاقي

أهدانا حضرة الفاضل مغايل أهدى عفت أستاذ العلوم

الرياضية في المدارس القبطية نسخة من كتابه (منية الطالب

اوغنية الحاسب) وهو يصلح لتعليم شبان المدارس الابتدائية

لمدرس الرياضة وقد جمعه حضرة المؤلف سهلا لأخذ منجم

المبارة بدع الأسلوب فاجبذا لوقررت نظارة المعارف

للمصرية تدريسه في مدارسها

نمر يا نصيب البنك المقارى المصرى

سحبت في ١٥ الحالى نمر يا نصيب البنك المقارى المصرى

فرحت نمرة ٣٩٣٩٤٦ ١٠٠ ألف فرمك ورجعت التمر الانية

ألف فرمك وهى ٧٢٢٨ و ١٧٨٠٣ و ١٢١٦٧٧ و ٨٧٥٩٨

و ٢٤٦١٣٨ و ٣٥١٠٤٠ و ٣٣٦٦١ و ٢٩٢٤٧١ و ١٢٤٦٦٦

و ٥١٢٠٨ و ٢٧٤٩١٨ و ٨٢٩٣ و ٢٧٣٨٠ و ٢٩٦٨٨٠ و

١٥١٧٦٨ و ١٦٥١٧٧ و ٣٧٢٢٠٧ و ١٥٤٨٧٦ و ١٦٣٠٢٣ و

و ٣٧٤٩٣٧ و ٢٨٩٠٩٤ و ٩٣١٩٧ و ٣٨٦٨٤ و ٧٣٠٦١٣ و

٣٧١١٥١

تطهر اليقين المدرجين في الخيز الساج عشر

غزاله مرعى من القلب محصب

وروضه فيه يطيب مقبل

نم وله في موهبة الصب مسكن

وظل صفيق الجالين ظليل

تأصف فيه الحسن اماقواءه

فاعطاه زهو به كقبل

قوام اذا مارمت تعرف وصفه

فشطب وأما خصره فقبل

عبد الله

فرج

غزاله مرعى من القلب محصب

وورد باكتاف الفؤاد يسيل

ومواى امين من خنابا جواحي

وظل صفيق الجالين ظليل

تأصف فيه الحسن اماقواءه

فنصن وأما رده فقبل

وريقه ماء الحياة وعطفه

فشطب وأما خصره فقبل

محمد فاضل

للمرجو من حضرات الشراء المهيدين تضمين

هذا البيت

يا ابن الكرام ألا تدنو قبحرما

قد حدثوك لفا راد كن سعا

يوسف حافظ

# الاجيال

Le Caire le 30 Octobre 1897

القاهرة في ٣٠ أكتوبر (نشرين الاول) سنة ١٢٩٧



Leçon de Zoologie aux jeunes aveugles

تعليم الاولاد الصيغان علم الحيوان

اولا - لان العقل لا يساعد على اعتقاد حلول

المشايع او المفاريت باجسامنا

ثانياً - لانه لا يمكن ان تكون هذه القوة العجيبة لاحد من البشر وهي احضار الجن والمفاريت وصرفها وخصوصاً مثل تلك النساء الاواني هن على جانب عظيم من الرثاثة والقاقة ولو فرضنا الحال وقتنا بوجود هذه القوة العجيبة فيجب ان تكون في من هو اسقى درجة وارفع شأناً منهم مادام حاصلها على مزية لا يتمتع بها غيره من بنى البشر

ثالثاً - لان الدم محرم في الدين كالميتة ونحن نعلم ان الذين يشتغلون بمهنة الزار يدنون بهذا الدين ويستقدون صحته فكيف يسوغ لهم ان يخالفوا قاعدة دينهم ويصروا شرب دماء الحلال والزنايح كما اوضحنا في حين انهم يقولون صريحاً ان مهنتهم من المهن الساوية والاعمال الروحية المقرونة بقوة علوية ومساعدة الهية.

رابعاً - لانه لا يتصور عاقل ان الموتى يشاركون الاحياء في اعمالهم وتصرفاتهم فكيف يطلب هؤلاء المشايخ الذين يحضرون على نساء الزار الحلى والجواهر وغيرها التي هي من حاجيات الاحياء ومطالب اهل العالم

خامساً - ان الحاح نساء الزار في طلب المال واكثرهن منه مما يدل على سوء نيتهم وتهاقنهم على الاحتيال للاحالة

الزار

نشرنا في العدد الماضي نبذة عن حفلة الزار وما يجري فيها من المظاهر المضحكة والامور الغريبة التي لا يمكن ان يقال عنها الا انها تدل على الجهل التظيم الذي وصلت اليه حالة بعض نساء الشرقيات في عصر التمدن والنور .

ونحن نريد اليوم ان نستطرد البحث بهذا الموضوع عى ان نتوصل الى اقتناع مواطنينا الكرام بوجود المبادرة الى اصلاح مثل هذه العادات المشينة التي فضلاً عن كونها تصرفنا ادياً ومادياً فانها تحط من كرامتنا في اعين المتدينين وتجعلنا مضنة في الافواه واضحكة بين العالمين فنقول:

ان كل من أوى ذرة من الادراك والقهم يعلم ان عملية الزار ليست هي الا طريقة من طرائق الاحتيال التي تستعين بها بعض النساء الاواني لاختلاق لمن على تحصيل المال واكتساب الرزق والافليس من الصواب ان نعتقد ونحن عاقلون ان الجن والمفاريت تسكن اجسام الناس فتتطرق بما تريد وتخبر عن الحوادث الماضية وتنبأ عن المستقبل وليس هناك شريعة دينية او قاعدة علمية تؤيد هذا الزعم القاسد والقول الكاذب بل اننا نرى في نفس عملية الزار التي شرحناها في العدد الماضي ما يدل على ان الدين والعقل يحزمان مما اعتقاد صحة هذه الحرافات والالوهام



Représentation des Marionnettes Mécaniques et  
Fantoches donnée au théâtre du jardin de  
l'Esbékich par MM. Prandi Frères

احد المناظر التي تمثلها الاشخاص الخشبية المتحركة  
في ملعب حديقة الازبكية بمصر



المجلة وليس ذلك على اهل الفضل ونصراء الادب  
والفضيلة بعيد.

### المصارعة

وضمننا في المدد الماضي صورة تمثل هيئة احد  
المصارعين حاملا على بطنه دولا با كبرا فوقه سبعة  
اشخاص وهو يتحرك بقوة خربية والرجل مع ذلك  
راسخ في مكانه لا يتزعزع ولا يسقط وقد استغرب  
كثير من القراء الكرام هذا الامر وتسجبوا كيف تصل  
القوة الجسمية عند بعض الناس الى هذا الحد

على ان الذي وقف على تاريخ المصارعة ودرس  
شيئا من اعمال المصارعين وغرائب افهامهم لا يرى في  
ذلك امرا غريبا على الاطلاق.

وقد احبنا اليوم اتساما لفائدة وتعميدا لنفنع  
ان نكتب شيئا عن المصارعة ودرجة تفاوتها عند  
بعض الناس فنقول:

ان المصارعة الآن تعد من ضمن العلوم المدرسية  
وقد اعتبرها بعضهم من انواع التربية الالدية والامور  
الحاجية واصبحت بهذا الاعتبار فرعا من المعارف  
العصرية مثل باقي القروع العلمية

ولا بد للانسان لكي يكون مصارعا بارعا من  
ان تتوفر فيه شروط ضرورية منها ان يكون صحيح البنية  
قوى الجسم لم يرث شيئا عن والديه من الضعف

اذن فالزاد ايس هو الاحيلة لجمع المال بماقتلا وليس  
على شئ من الاعتمادات الدينية او الامور الصحيحة  
كما يتوهم بعض البسطاء.

اما الان وقد علمنا فساد هذا الزعم بقى علينا ان نظهر  
لقرائنا الكرام ما يجب اتخاذه من الوسائل الفعالة  
لمكافحة هذه العادات المضرة والآفات العظيمة.

نقول اولاً ان الواجب على رب البيت وصاحب  
المائلة ان يكون حكما بصيرا فيقبل كل ما في وسمه لمنع  
قريبته من الاقباد لمثل هذه الاوهام والخرافات مهما  
كلفه ذلك من التعب والناء مادامت له قوة من القسم  
والادراك والمعرفة وعلى الامة كلها ان تسعى جهدها  
في تهذيب النساء وتربية البنات لان في ذلك اعظم  
ضمانة لتحسين حالهن واتسادهن عن السقوط في وهدة  
تلك العادات القديمة. وعلى حضرات ائمة الدين ان يصرحوا  
لرعاياهم بان هذه العادات مخالفة لقواعد الدين ومناقضة  
له على خط مستقيم وان كل من اقدم عليها منهم كان  
عاصيا ومخالفا وبهذه الطريقة يحذر البسطاء من الدنو  
منها او الاقدام عليها.

وعلى الحكومة هنا اخيرا ان تستعمل قوتها  
وسيطرتها في ابطال هذه العادات فاذا قامت كل فئة  
بما يجب عليها من هذا القيل توفقتا ولا شك الى الوصول  
لابطال هذه العادة الرديئة مثل غيرها من العادات  
الاخرى الذميمة التي نكلمنا عنها تباعا بين اعمدة هذه

وقد لا يصل الى هذا الحد من القوة والصحة وقس على ذلك السقائين أيضا الذين يحملون قرب الماء فانهم لما كانوا قد تعودوا حملها على احد اقداهم ترى هذه القدم تقوى وتشد أكثر من القدم الاخرى وقد يظهر ذلك لناظر جليا لدي اول وهلة .

وعلى هذه القاعدة الطيبة المقررة تكون احوال المصارعين ايضا فانهم كلما زاد تمرنهم كثرت مهارتهم ومقدرتهم .

ويذكر التاريخ ان اول الامم التي اشتهرت الميل الى المصارعة وظهر فيها كثير من المصارعين البارعين هي الامة اليونانية القديمة . ولعل السبب في ذلك هو ما كانوا يقيمونه من الاحتفالات الميومية في اعيادهم الالهية التي ينبري فيها الناس للمصارعة ومن تال الظفر واحرز قصب السبق في مضمارها كوفي باكليل من النادر يوضع على رأسه بهتاف عظيم وهذه المصارعة اليونانية يدعوا التاريخ (الالعاب الاولمبية) نسبة الى جبال (الالب) التي كان يعتقد اليونان القدماء انها محط رحال آلهتهم . وقد كانوا يقيمون تلك الاحتفالات اجلالاً لعيد هذه الآلهة .

والمصارعة قد تختلف عند المصارعين وتفاوت بينهم تفاوتاً كثيراً . فبعضهم من تنحصر قوته في بعض اعضاء جسمه دون البعض الآخر ومنهم من تمتد الى كل اعضائه ومفاصله .

ولبعض الملوك ولعظيم بالمصارعة والرياضة

والامراض المزمنة وليس في جسمه استمداد تسلط الآفات والمآهات عليه .

على ان القوة الجسمية وحدها قد لا تكون كافية للمصارعين الا اذا كانت مقرونة بشئ من الجسارة وقوة الجأش وثبات الجنان

لان المصارع مهما كان قوياً فانه اذا لم يتقد وجود هذه القوة في نفسه واذا لم يكن مقتنماً بمقدرته على كل عمل شاق فلا تنفعه قوته .

وكيفية الوصول الى الدرجة المطلوبة في فن المصارعة هي ان يكون المصارع قد تعود منذ نموه اعتقاده على الالعاب (الجهازية) والتمرينات الجسمية على الطريقة المعروفة في المدارس المنتظمة في هذه الايام ولكن يجب عليه ان يوالى التمرن ولا يقطع عنه حيناً من الزمن لانه يقدر المشابة والثبات يكون التقدم والتجاح وقد قال طلاء الطيبة ان كل عضو من اعضاء الجسم الحى يقوى ويتشد بالتمرن المستمر

فالذين يعيشون في الحلاء ويسكنون البادية مثلا يكون بصرهم اقوى واصح من الذين يسكنون المدن الكثيرة الابنية والمساكن وما ذك الا لان سكان البادية يتد بصرهم دائماً الى مسافات قاصية وتمرن كثيراً على رؤية الاشياء البعيدة فيقوى ويتشد بقدر هذا الاستعمال والتمرن واما سكان المدن فانهم نظراً لوجودهم بين المساكن الكثيرة والابنية المديدة فلا يتد بصرهم الا الى مسافة محدودة ودرجة مينة

## نافع البكاء

يظن جموع الناس ان البكاء مضر بالصحة يتم الفضل  
وبهتك الجسم وكذلك يحاولون صرف الحزن عن ذرف الدموع  
واسالة المبرات على ان واقعة الحساة خلاف ذلك لان البكاء  
ينفع العقل والجسد اما منفعة العقل فلاته يخرج عنه الموموم  
المتركمة والاشجان المبرح فيفسر بعده بالمشاش بنسبه المصائب  
والبلایا التي هي علة قلقه واضطراره واما منفعة للجسد فلان تأوه  
البكى وشيقه مما يخفف تمدد الاوعية ويقلل كمية الدم  
الصاعدة الى الدماغ



## طول العمر

قال احد الاطباء ان من يجاوز السنة الثالثة عشرة من  
عمره بدون ان يصتره داء عضال يعيش بسهولة الى السنة  
الخامسة والسبعين من العمر اذا كان لا يصاب بعارض غيظ طوي

## السراب في السودان

بينما كان جنود الحملة السودانية يشتغلون في مد السكة  
الحديدية بين دقه وبكى واحد شاهدوا بحيرات جيلة تكثفهم  
من كل جهة وبجانب هذه البحيرات غابات كثيفة الاشجار  
وغنم ترمي في حقول خضراء وشلالات تنحدر منها المياه  
بخزارة وهذا المنظر الوهمي هو السراب المهود في صحارى  
افريقيا وقد يادر بعض الضباط الى ميانة هذه البحيرات  
والغابات والشلالات بالنظارات فكانوا كما ابتعدوا عنها يرونها  
اقرب الى الحقيقة من الوهم



الجسمية وقد وصلت القوة الجسدية عند بعضهم الى  
درجة تفوق حد التصور بسبب هذا الثمرين ومن  
ذلك ان جلالة قيصر روسيا السابق رحمه الله كان يقبض  
بيده على ريال فيضنعه بين اصابعه ويحوله الى الشكل  
الذى يريد ويثبته من كل اطرافه وكان يعمل من الاتقال  
العظيمة ما لا يستطيع عمله كثيرون من الرجال  
ويوجد كثيرون من الذين اشتهروا بهذه القوة  
الفردية يضيق المقام دون نشر اسماهم وتعداد اعمالهم  
وخير الكلام ما قل ودل



## حية كلفت صاحبا خمين غرثا



اشترى احد الظرفاء حذاء بخمين غرثا قصد اهدائه  
لحيبة قلبه ولما رأى ان ثمنه لا يوافق شدة الحب التي كان  
يريد اظهارها لها طلب الى التاجر ان يربط بالحذاء ورقة يذكرو  
فيها ان ثمنه مائة غرث فلبثت الحديبة صاحبها استملت الثمن  
فذهبت بالحذاء الى دكان للتاجر واختارت حذاء احسن  
منه يسوى سبعين غرثا فأرته التاجر وقالت له دونك هذا  
الحذاء الذى اشتراه منك صدقني بمائة غرث وتكره على الثلاثين  
التي هي الفرق بين ثمنه وبين ثمن هذا الحذاء الذى اريد استبداله  
به فاقبته التاجر الى سر المسألة وغددها الثلاثين غرثا ثم  
اخبر صاحبها بما جرى وطلب اليه دفع الفرق صيانة لسره  
فلطمط في الذهاب الى التاجر ودفعه شاكرآ



للمسوجات وجها استطلاعاً لثوعها وتركبها وهو يستطيع الوقوف على طية النسيج ورداته بمجرد لمسه . واهل البادية اُحد ابصاراً من اهل الحاضرة لان اعينهم تألف النظر الى المسافات البعيدة ولا يبقها ضيق الشوارع وعلو المنازل عن التأمل في القبة الزرقاء المرفوعة فوقنا والفوات انشاسة المحيطة بنا . وهذه الحواس قد تمرّض الانسان للفن والحداثة اذا عول في الحكم فيها على ظواهر الاشياء لاعلى بواطنها . بل قلما يلم بنو البشر من الوقوع في غرور الحواس غير ان من عود نفسه استطلاع الاشياء وتخري بواطن الامور بقوة البصرة لا بقوة الباصرة التي ترى ظواهرها ينجم من الجهل في الحكم والخطا .

وكل عاقل منا يعلم ان الاعمال المدهشة التي يأتى بها السحرة والمشعوذون انما هي خداع الناس وابهام العامة ان ما يرونه باعينهم ويعلمونه بأيديهم ويسمونه بأذانهم حقائق اكيدة لا ظواهر كاذبة وذلك بما يسد به السحرة والمشعوذون من ثوبه القول وخفة العمل .

وفي رأس هذه المجالة صورة تدل على نكتة من النكت التي يجي بها بعض الظرفاء نوادي القوم وجميعاتهم في البالي الساهرة ومدارها خداع حاسة اللمس .

وطريقة هذه النكتة ان يقف رجل في بهرة تادى فيتناول ديناراً ويلصقه في وسط جيبه بضغط شديد ثم يقول للحاضرين : اني استطعت القاء هذا الدينار على الارض اذا قلبت وجهي . ويتبع القول بالعمل فيسقط الدينار على اثر قطوبه فيضحك حين ذاك الرجال والنساء وتسخر كل منهن بالساحر فيختار صاحبنا السيدة او الآلة التي قاقت غيرها في التناول عليه والاستخفاف به . فيقول لها : ان استطعت عمل ما فعلت اعطيك هذا الدينار . غير مأسوف عليه . فتبادر لمحاولة الى امتحان الامر بنفسها طمعا في اكتساب الدينار . فيأخذها الرجل ويلصقه في جيبها لهماً متينا بحيث يضغطه مدة دقيقة او اكثر ثم يرفع يده بخفة . فتأخذ السيدة وهي تشر بوجود الدينار على جيبها



La pièce de monnaie  
récalcitrante  
الدينار الخائن

غرور الحواس  
والدينار الخائن

جادت الطبيعة على الانسان بحواس خمس يستعين بها على قضاء حاجات الحياة من جلب النفع لنفسه ودفع الضر عنها . وهذه الحواس تختلف قواها في الافراد باختلاف امزجتهم وتربيتهم وسنهم والحرف التي يجتفونها والاقايم التي يعيشون فيها . وهي تزداد رقة وشعوراً كلما زاد استعمالها وترويضها . فالطاعي مثلاً أرق ذوقاً من غيره لاستمراره على تمرين حاسة الذوق باختيار المأكولات وامتحان طعمها . وكذلك باع المسوجات يفوق عامة الناس في قوة اللمس لاعتياده مس





### الملم فردى

طارصيت هذا الموسيقى الماسر في اربعة اقطار المسكونة  
واصبح اسمه اشهر من ان يذكر . وهو واضع اقسام الروايات  
المعروفة باسم عائدة Aidau وارنانى Ernani واوتلو Otello  
والشاعر المتجول Trovatore واقام روايات اخرى عديدة  
اشتهر بها واشتهرت به .

ولد الملم فردى في ١٠ اكتوبر عام ١٨١٣ وبلغ السنة  
الرابعة والثمانين من عمره في ١٠ كوبر الجارى فاحتفلت  
بهذا اليوم الامة الايطالية وكل من ولع بفن الموسيقى وقدر  
ما وصل اليه الملم فردى من البراعة في آغان اصوله والتفنن في  
فروعه .

وقد ارسلت له رسائل النهائية من كل نادونج قرب عن  
فرح اصحابها يلوغه الى هذا السن وتدعو له بالصحة وطول البقاء

في التقطيب والكثير عن استنابها توصلاً الى اسقاط الدينار  
فيخونها اجتهداها ويطلب الضحك على الحاضرين الذين يرون  
هذه السيدة مخمده قسما في تغير هيئة وجهها اضرباً  
واشكالا قنارة تنبسم وطوراً تبس وحرمة تكشر واخرى  
تكلع وجهها وهي لا تزال تحس بالدينار الحائن كأنه لاصق  
في جبهتها لا يريد مفارقتها . وعند ما يبيل صبرها وتعيها الحيلة  
تعيدها لتفرغ الدينار فتسك الهواء لانه لا دينار على جبهتها  
وسر ذلك ان الرجل رضع الدينار بخفة ببدان او همها انه الصقه  
بجبهتها . وما كانت تشر به السيدة في جبهتها لم يكن سوى ار  
الضغط وقد خائها الدينار من خداع حاسة اللمس .

### مستخدم يعرف اصول حرقه

اواد رجل كان يتاجر بالآنية الصينية امتحان شاب قصده  
للدخول في خدمته فقال له :

هل لك خبرة في بيع الاواني الصينية

قال : لم

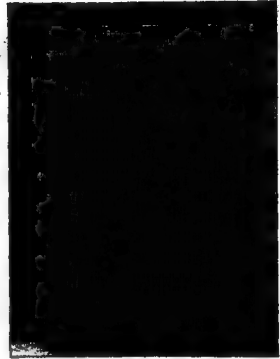
قال : ماذا تصنع اذا كسرت اناء ثميناً

قال : اجمع الاجزاء واضمها الى بعضها وارجح الاناء الى اصله  
ثم اعرضه في محل يكثر فيه مرور داخل هذا الحزن حتى  
اذامسه احد بدون اتياء وقع على الارض فتعطم .  
قال : اهلا بك ومرحباً فقد رضيت بك خادماً .

### الثوب المفرج المكبر

لا تسر سيدة ثوب جديد تلبسه الا اذا سر به من تحبه  
وتكدر له من يبغضها

وقد رسمنا في هذا المبدع صورتين تمثل الواحدة منهما  
حجرة التدريس التي يتلقن فيها تلاميذ تلك المدرسة علم  
الحيوان فيراهم الناظر واقفين امام موائد عليها تماثيل انواع  
الحيوانات المختلفة وهم يمسونها بايديهم بينما المعلمة الجلوسة  
في صدر الحجرة تسالهم عن اسم هذه الحيوانات وصفاتها وانواعها  
والصورة الثانية حجرة تدريس علم الجغرافيا حيث يشاهد تلميذ  
واقف على كرسى امام كرة ارضية مرسوم عليها بنقط وخطوط  
ناطقة قارات العالم واقاليما وجبالها وتلالها وبحارها ونهارها  
وخلجانها وجزايرها - وللمعلمة قفصها له وهو يتبع الشرح  
والتفسير بلمس الكرة يديه اسوة بالتلميذ الصحيح البصر  
الذي يتبع شرح معلمه لاصول هذا العلم بالنظر الى الكرة الارضية  
التي امامه



### بواب حريس على القانون

دخل رجل حديقة عمومية قصد التزهد ويده باقة زهر  
فلما اراد الخروج اوقفه البواب وقال له :  
— لا يجوز لك الخروج من الحديقة وهذه الباقة في يدك .  
قال : كيف لا يجوز لي ذلك والباقة كانت معي لما  
دخلت الحديقة ؟

قال : هذا لا يجوز لان قانون هذه الحديقة لا يذكر شيئاً  
عن التفرجين الذين يدخلونها بالزهور

لدينا رسالة مهمة عن لبة الشطرنج موضحة بالصورة  
والرسوم الجلية بقلم احد الادباء وسنوافي بها حضرات القراء  
الكرام في العدد المقبل ان شاء الله تعالى

### Leçon de Géographie aux jeunes aveugles

تعلم الاولاد العميان علم الجغرافية

مدرسة العميان الفرنسية

في « سان ماندي »

في بلدة « سان ماندي » بفرنسا مدرسة للعميان ذاع  
صيتها في الآفاق لانتهاج طرق التعليم للاولاد الذين حرمتهم  
الآفات او الولادة حاسة النظر . ولا يخفى ان هذه الحاسة هي  
اول ما يعين لبشر على قضاء حاجتهم وبدونها يحرم الانسان  
لذة الحياة بل يعاقب عن ادراك معاني اشياء كثيرة ضرورية  
للمعيشة . وقد اهتم مؤسس مدارس العميان بان يوضوا هذا  
النقص بتقوية حاسة اللمس في العميان وقد توصل معلمو  
مدرسة سان ماندي الى جعل الاولاد العميان الذين يتعلمون  
في مدرستهم يشعرون بقوة اللمس بادي الاشياء وهم يدرسونهم  
بواسطة هذه الحاسة اهم العلوم البشرية .



ارجع ياسيدى الى مكانك لان المطر لم يزل يهطل بغزارة والحبو متلبد باليوم الكئيبة

### ملجأ الشاق

تاج ما قبله

وينما هو مطرق سمع بين حفيف الاشجار صوت شخص يدنو منه فظن ان ابنة عمه آتية حسب وعدها فقبض على قنديه لاستقبالها وينما هو يمدق ينظره في ذلك الحلاء الفسيح لاحت منه التفاهة فرأى خاة قد تذررت بحلة يضاء وهي تقرب اليه زوراهما بطئان من البحيرة تتبعانها وهما كما شركان اجنحتهما على وجه الماء فلقى اليهما بعض الفئات من الحيز وهما تلعبان امامها في البحيرة بحففة غريبة كأنهما تريدان ان تظهرالها شكرها على احسانها وكرمها

وقد تبين شارل وجه الفتاة فرآها على جانب عظيم من

الجمال والدمعة ولو ان علامات الضنف والمزال بادية على وجهها

وبعد ان لبثت على هذا الحال برهة تلاعب البعثين ركبت قاربها وشقت به حباب البحر واحتفت عن الابصار فوقفت شارل واخذ يمدق بها الاحداق (١) وهو يتمنى لو أنها منت عليه بالبقاء يضع دقائق لطيب القلب برؤيتها ويتأسى بوجودها صوبة الوحدة والافراد

ولكن قد غلب الامل في وضع دقائق حاراً مدهوشاً واخيراً سار الى بقعة من الجزيرة تشرف على كل البحيرة لينظر الى اين تذهب هذه الفتاة الحسنة والقنسة الحيفا التي ملكت عقله

(١) تفسير الصورة المنشورة في عدد ١٩

وصح قياده يدها فتم لها مازجوه وتشتبه فالتفت اليه وسأله  
بالمطها المهود ورقتها المرفوقة

مالي اراك يا عزيزي قارفاً في لحبة القم والحزن فني اي  
شيء تفكر ولماذا تحزن وانت في مقبل العمر وقد توفرت  
لديك والحمد لله سمات الراحة والهناء وبين يديك امرأة تريد  
ان تضحي النفس والقيس في سبيل راحتك ورضاك حقاً يا عزيزي  
ان مثلك لا يسوغ له ان يحزن او يكتب ويكفيك ان تعطي  
ابنة عمك قلبك وهي تضمن لك السعادة والسرور فهل لك  
ان تفكر فيّ وحدي ونطرد عنك الوسوس والاهوام يا شارل  
قالت ذلك ثم تهدت تهد العاشق الوطان وقبضت بيديها  
اللطيفتين على يد شارل واخذت ترشفه بسهام الحانها  
الفتاة

وقد كانت في ذلك الوقت غشال في ابي حلال الجبال  
وعس نيباً ودلالاً وقد زادها حسنا نوبها الجميل الذي كانت  
تظهر من خلاله محاسنها فيعجز للناظر اليها انها تناه عن السنة  
الشعرين من عمرها مع انها كما علمنا ارملة تتجاوز الثلاثين  
فلما وقع نظر شارل عليها خارت قواه وضعت هزيمته  
ولم يمالك نفسه فوقع في حبائل مكرها ولما ادركتها ظهرت  
عليه وظفرت به ابتهجت نفسها وبرقت اسرة وجهها ثم استأنفت  
الكلام فقالت

— حقاً يا عزيزي ان بقالك على هذا الحالة لا يخلو من  
الخطر على صحتك لان تأثير الحزن على الجسم عظيم وربما  
اودى بحياة الانسان وهو لا يشعر ولا يدري ضلوك ان تخرج  
من هذه الحياة المظلمة الكئيبة الى عالم اللهو والسرور والا  
فلا يجوز لشاب مثلك في رومان الصبا ان يطعن نار شبيبته  
وضيع احسن سنى حياته في الآلام والا-زان ويولوج الى يا  
ابن الم ان ترتيب معيشتك على الحالة التي انت بها الان هو  
علة كل هذه المصائب فانك تقضي اغلب اوقائك بالهيام في  
الاشغال ثم تعود الى قصرك فلا ترى بجانبك انيساً يناطرك

واخذت بمجامع قلبه في اول وهلة من رؤيتها فاذا بها قد  
ارست قاربها املح قصر جميل على بعد بضعة خطوات من  
البحيرة ثم اسرعت اليه ودخلته في اسرع من لمح البصر  
فزادت حيرة شارل ووقع في ارتباك عظيم لانه كان يعلم  
ان هذا القصر المفسح ملك (الماجور ادولف) وهو الرجل الذي  
جمعه به الصدف اكثر من مرة في دار الدكتور سالفورس  
ولم يكن يجد في نفسه اقل ميل اليه لاسباب يجهلها ومن ثم  
اعتراه اقْباض شديد وشعر يحزن لا يعرف له مصدراً ولا  
سبباً

وكان يتابع نفسه في ذلك الوقت قائلاً

— عجباً هل يمكن ان تكون هذه الفتاة الحفقاء ابنة  
ذلك الرجل الغليظ الثقيل (الماجور ادولف) واذا لم تكن  
ابنته فمن تكون اذن يا ترى

ويؤا هو يفكر في هذا الامر ويضرب اجسداً لاسداس  
لم يشعر الا وقد هزمت كفته بدلطفة فالتفت وراءه واذا بابيليا  
ابنة عمه جاءت تطلبه وتبحث عنه حسب وعدها وقد رافقت  
بين الداهم والمكر وقالت له برشاقة ودلالاً .

— لما ذا نحني يا شارل عن وجهي فقد مضى على اكثر  
من عشر دقائق وانا اجدي طلبك ولا اتفك لك على اثر قايين  
كنت يا عزيزي وماذا كنت تفعل حتى ابتهجت كثيراً عن محل  
الاجتماع الذي اتفقنا عليه .

— قال هو نى عليك يا ابنة الم فانا قدمنا من الانتظار  
فقمعت ارواح النفس في هذه الرياض الفناء واليباس الانيقة .  
وعندئذ اطرق ثانية وغاس في بحار تأملاته واحلامه  
الذبيذة

اما ابيليا فاصبرت عليه علامات الذهول والحزن ولكنها  
كانت تخجل السبب وتجب كيف انه لم يظهر لها الترحاب  
والاحفاء كما كانت تتظمنه فرائث ان الفرصة مواتقة لاستطلاع  
افكاره والتغلب على امياله وعواطفه حتى يقبض على زمامه

طريقة للخلاص من هذه الزوطة ولكنها نظراً الى ما جئت  
عليه من المكر والدهاء اخفت فرحها وتماكنت نفسها واجابت  
ابن عمها

— أنى اتقى ان تكونى فى هذه السعادة التى تعرضها على  
ولكن سها عليك يا حبيبي اذك ربما كنت مضطراً فى هذا  
الانتخاب لان الذى تريد ان تتخذها زوجة لك هى اكبر منك  
سناً وثروتها لا توازى ثروتك وقد كانت اميليا تقصد بذلك  
اظهار زواجها واستقامتها فى الظاهر لعلها ان كل هذه العائل  
والاسباب التى ذكرتها لطيفة لا طائل فيها

اما شارل فنهض من ساعته وجا بين يديها ملتصقاً منها  
ان ترضى به بللا . فطلبت اليه هذه الخداعة ان يمهلهام بضعة  
ايام لتمطيه الجواب وعلى أثر ذلك نهض الانسان وهزما على  
على الرجوع فامسكت بيد ابن عمها وضغطها بلطف ثم اخبرته  
بانها فى مساء الغد ستقيم حفلة رقص وسرور فى قصرها  
وبلها تدعوه الى الحضور ليم بوجوده انسها وفرحها .  
وفى اليوم التالى يلتقيان بالمحيرة حسب العادة .  
وعلى ذلك انفصل الاثنان عن بعضهما وقد امتلأ رأس  
اميليا بالاحلام والآمال

..

لما احتل شارل نفسه تسحب كيف وصل به الحدوث  
مع اميليا الى هذا الحد وخجل من نفسه لانه اظهر لها كل  
هذا التذلل والتودد وبدت عليه علامات الضعف حتى انه لم  
تلك الفتاة الجلية التى اسرت له واخذت بمجامع قلبه وهو يجب  
كيف ان للجمال والهوى سلطاناً على القلوب فيستطيع تغييرها  
واللاعب بها الى هذه الدرجة . لانه لو لم تفرقه رشاقة اميليا  
ورخامة صوتها لما فكر فى الاقتران بها على الاطلاق ولكنه  
مع ذلك لم يقطع الامل من اصلاح هذا الخطأ الذى بدا منه  
ولا سيما لانه لم يقدسهما اتفاقاً نهائياً بهذا الصدد وهى اعقل من  
ان تجاريه على هذه الهفوة وتزعمه بالاصابع لتصدده مع ما بينهما

متاعب الحياة ويخفف عنك الم الاحزان حقاً ان مثل هذه  
المعيشة تورث الملل والضجر

فناشدك المحبة المتبادلة يتنا ان نهجر هذه المعيشة ودخل  
الى عالم الحياة الحقيقية فالتشب الذى يبلغ السنة العشرين من  
عمره يجب ان يجب لان الحب ينش فوائده ويمدد فيه  
الاحساسات الرائقة والامال الشائعة وبوجه قلبه وبوجه الاحلام  
الذيدة والمقاصد السامية . فليكن يا شارل بالحب ثم الزواج ان  
اودت ان نعيشا سدا

قال حقاً لقد فكرت فى امر الزواج ولكنى لم اعزم عليه  
عزماً نهائياً

وعندئذ فتح امام اميليا باب الامل فظرت الى ابن عمها  
نظرة الحب والحنان واجابته برقتها الموهودة

— قلت لك يا عزيزى تزوج مع اننى كنت افضل ان  
لا أشير عليك بهذه الصيحة لعلنى ان الزواج سيفصل بيتنا  
ويجعلنى بعيدة عنك بعد ان تمكنت بينا روابط اللفة والمحبة  
الصحيحة ولكنى اراهم فى ذلك مصلحتك اكثر من مصلحتى  
ويهمنى ان اراك فرحاً سروراً لان هذا منتهى قسدى

كانت اميليا تقول هذا الكلام وهى تهتز كالنصن الرطيب  
وتمايل تمايل التمل التشوان وتظهر فى كل حركاتها وسكناتها  
رشاقة غريبة وسحرا حللا حتى اسرت فؤاد شارل وجذبت  
كل عواطفه ففى تلك الغداة الحسناء التى رآها فى البحيرة منذ  
بضع ساعات وتظهرت اميليا فى عينيه اجمل مما كان يتوكل فرغم  
رأسه وقد كان مطرقاً وحلق إليها فلم يسمه الا الاعتراف بحبه  
وهبانه فقال لما رغباً عن ارادته

— اذا كنت ترين يا اميليا ان سعادتي متوقفة على  
الزيجة فلماذا لا تمدين يديك وتكونين شريكة حياتي والا  
فهل عزمك على ان تنهني هكذا الى ما شاء الله

ولما صرح لها بهذه الرغبة كادت تطير من شدة الفرح  
لاتها كما علمنا كانت على شفا جرف هار من الفاقة وقد اوشك  
ان يفتضح امرها وينكشف سرها فرأت ان هذه الفرصة احسن

من شدة الخوف والاضطراب لان الصدف اوقفتها في يدي شاب ليس فيها وبينه سابق مرة او علاقة وقد قضت عليها الظروف ان تكون بجانبه ولكن ازماجها كاد يزول لما رأت الشاب الذي يد اليها يد المساعدة على جانب عظيم من الدعة وحسن الادب ومكارم الاخلاق .

وبيناها على هذه الحالة ازدادت المواقف وقصفت العهود فتوغلا في ذلك الكوخ الذي خلقه اغصان الاشجار حتى اذا هدأت المواقف خرج شارل يسأل عن والد الفتاة لكي يسلمها اليها فادته بلطف ارجح يابدي الى مكالمك لان المطر لم يزل يهطل بضرارة والجو متلبد بالغيوم الكثيفة

البقية تأتي (توفيق عزوز)

متوسط عمر الانسان

قدر المسلم « وارن » ان متوسط عمر الانسان يبلغ الثلاثة والتلاتين . وان ربع البشر يموت قبل تجاوز السنة السابعة من العمر والنصف قبل البلوغ الى السنة السابعة عشرة اما الذين يتجاوزون هذا السن فيعيشون عيشة هنيئة قتل فيها الامراض والمهاجمات الضالة المفاجئة . وقد قدر ان الذين يبلغون سن المائة هم واحد في كل ألف والذين يبلغون الخامسة والستين من العمر هم ستة في المائة والذين يبلغون الثمانين هم واحد في كل خمسمائة . وعدد الالقاء من البشر ألف وخمسمائة مليون يموت منهم ٣٣٣,٣٣٣,٣٣٣ في كل عام و ٨٢٤ و ٩١ في كل يوم و ٣,٧٣٠ في كل ساعة و ٦٠ في كل دقيقة . اي ان كل ثانية من عمرنا تشير الى رحيل احدا الى دار البقاء

من التناقض والاختلاف من كل الوجه ومدارى هذا الشاب المسكين ان التي وقع في حائل مكرها ربة الحداق ومملكة الهدهاء وقد اود شارل ان يطرد عنه الوسواس والادواء قهض من ساعته واخذ يروح النفس في تلك الجزيرة وقد سارت به قدماء وهو لا يشعر ولا يدري حتى وصل الى الجهة التي خرجت منها من اسررت فؤاده من اول نظرة وما زال يحيد في السير حتى وصل الى دار المساجور ادولف وهو الذي دخلت اليه الفتاة فصدق النظر الى كل نوافذه حتى ان يتبع النفس برؤية حبيبتة ولكن سميح ذهب سدى ففقد راجسا يخفى حنين وقد قضى تلك الليلة يتقلب على احر من الجمر وينظر بزوغ نور الفجر بفروغ صبر من شدة الارق على انه لما قبل مساء اليوم الثاني لم يتوجه الى قصر اميليا كما وعد هابل ركب قاربه وقصد الجزيرة رأساً وهو مدفوع بعامل لا يستطيع مقاومتها

ولما وصل اليها كان قلبه يحده بأنه لابد من ان يرى حبيبة قلبه هناك وقد اصاب في فكره لانه لما وصل اليها لاحظته الفتاة فترأى تلك الفتاة بينها جالسة على بساط سندس في ضفة البحيرة وهي تلتقي الجزالي البط كالعادة ولما دنا شارل من هذه الجهة هرب البط واحتفى عن الابصار فتقدم الي الفتاة يتنذر اليها على ماصدرته ويرجوها العفو فبست وقالت له بركة — هون عليك يا سيدى فانه يمكن ان احضر هذا البط . واصرفه كلما شئت .

قالت ذلك ثم همت بالترجل الى البحيرة لترجع الى قصرها فاراد ان يتمها من الذهب واذا بمحادثة فجائية اوقفت سيرها ومنعها عن تنفيذ عزيمتها

ذلك بأنه قد حبت ربح صاففة وتلبدت السماء بغيوم كثيفة واضطربت بسبب ذلك امواج البحيرة قاتجاً شارل وحبيبتة الى كوخ في تلك الجزيرة . وكانت هذه الفتاة الاديبة كشيرة الحياء والحجل ولما كانت ترغف



لنز مصور

تشطير اليتين المدرجين في الجزء الرابع عشر  
وبدرتم سقاني من مراشفه  
اشهي رضاب فسبحان الذي فطرا  
وقد ادار على ندمان مجلسه  
ريقاً زلالاً فخت الشهد فيه جرى  
فأراح مع دقة لم تحك ريشته  
والفرق شتان بين الصاحين يرى

حل الفلز المدرج بالمدد السادس عشر جناب الاديب  
الحواج سليم نغم صانع محلب  
وحل الفلز المدرج بالمدد السابع عشر جناب الفتي اليه  
فتح الله اقدى قسطن والآن زكية سمان محلب  
وحل الفلز المدرج بالمدد الثامن عشر حضرات الافاضل  
الادباء عبد اللطيف اقدى حسن وتوفيق اقدى مرزوق  
وحبيب اقدى بطرس بقنا  
وحل الفلز المدرج بالمدد التاسع عشر الذي اقترحه علينا  
حضرة الاديب الحواج ميخائيل نقولا اوشه باشي بالمصورة  
حضرات الادباء الافاضل يورغاكي اقدى عباس ومحمد اقدى  
مصطفى وسليم اقدى نصره ومحمد اقدى قاضل ومحمد اقدى  
وفيق ويوسف اقدى لباد والحواجه رزق الله رباط بمصر  
وعبد القادر اقدى عمر ومحمد طاهر اقدى واحد اقدى  
عبد الكريم وفرج منصور اقدى الدريني ومحمد اقدى رشدي  
بالاسكندرية وتوفيق اقدى بورصلي بطاطا ومحمد اقدى راقم  
في بنى سويف

واما البيت فهو

تبيت الاسد في الفسبات جوى

ولحم الضأن يرى لثكلا

ميل مشته فيه

بشرت آتة والفتها بان سليا ميل اليها ورعما  
طلب الزواج بها  
فسأئها  
وكيف اضع لك ذلك ؟  
قالت : انه يلاحقني ويكثر السؤال عن المهر

تضمين العجز المدرج في الجزء السادس عشر  
وما جنة غصنت الطرف منها  
فقال ليت شمري أنت اعمى  
فقلت لها نم قاليك عني  
ولي اذن عن التمشاء صبا  
مياخيل نقولا اوضه باشي

تشطير اليتيم المدرجين في الجزء الثامن عشر  
لا تفتني عن العتيق لاني  
ذبت وجدا به وضاع رشادي  
فهو معنى الموى ومهدائس  
بين اكنافه تركت فؤادي  
وعلى ترابه وقفت دموعي  
فسقاه منهن صوب المهاد  
كيف تلتذ بالنام جفوني  
ولسكانه وهبت رقادي  
محمد فاضل

تضمين البيت المدرج في الجزء التاسع عشر  
قد حدثوك بما في القلب من شجن  
وما به الشوق والتبريح قد صنعا  
يا ابن الكرام الا تدنو تبصر ما  
قد حدثوك فاداء كن سما  
محمد فاضل

قال لاشك ما في ذاك من عجب  
والشمس لا يبنى ان تدرك القمر  
عبد الله فرج

تشطير اليتيم المدرجين في الجزء السادس عشر  
قضى هذا الزمان علي ظلماً  
يمعدي عن اخي قد رويني  
فشئت شملنا بعد اجتماع  
وفرقي بين من اهووسه وبينى  
فقل يا قاتلي ان مت بدأ  
ولم انظر مني قلبي بيني  
عليه رحمة الله فهذا  
غريب الدار راح شهيد بيني  
عبد الله فرج

المرجوع من حضرات الشمره الميدين تشطير هذين اليتيم  
واعدتني في العيد حسن زيارة  
يشفي بها قلبي من الاوصاب  
ففى ولم تسبح بطيب تواصل  
والعيد فيه مواسم الاحباب  
محمد سالم التزاني



اعلان  
من ادارة مجلة الاجال  
ومملها التصورى

وسمنا نطاق ممل الزكوجراف (التصور الاميركانى)  
واستحضرننا اليه في هذه الاشياء كمية وافرة من الادوات  
والمعدات الجديدة من احسن البيوت التجارية في اوربا واميركا  
وهو مستعد الان لمسل كل ما يطلب منه من قس الصور  
الفوتوجرافية ونشاطر والآثار على الزنك والتحاسن وكل ذلك  
بناية السرعة ومهاودة الاسعار



اهدى اثنا العدد الاول من مجلة (السمير الصغير) وهي  
ادوية تهيئية لتلاميذة وتلميذات المدارس المصرية مزينة ببعض  
الصور وقيمة الاشتراك في سنة غروش اميرية للتلاميذة  
وعشرة لغيرهم فحث جمهور الادباء على اقتنائها ومطالعتها  
وخصوصاً طلبة العلم الذين انشئت لهم هذا المجلة خاصة.



وجاءنا أيضاً العدد الاول من جريدة حلوان وهي صحيفة سياسية  
اسبوعية (محافضة) لحضرة مديرها ومحريها الفاضلين حمدى  
القدى يوسف. يكن محمود القدى طامر ومياد صدورها  
يوم الاحد من كل اسبوع فتشنى لها قدما ونجاحاً ولصاحبها  
فوزاً وفلاحاً



اطلنا على رواية حرب آل عثمان مع اليونان وهي  
تصنيعة فرامية حزية تاريخية لحضرة مؤلفها الاديب  
تقولا القدى الياس وكل مجلة الطلل للنراء وهي تطلب من  
المكتبة الشرقية وغيرها من المكتبات المصرية الشهيرة بثلاثة  
غروش اميرية فتشنى لحضرة مؤلفها النجاح والفلاح



ابولب انتازل  
عند اليونان والرومانيين

كان اليونان والرومانيون يحملون ابواب منازلهم فتفتح الى  
الخارج فاذا اراد احدهم الخروج من منزله كان يقرع الباب  
من الداخل قبل فتحه تينياً لانباء السيل ان يتهدوا عنه  
لئلا يصادهم اذا فتح بوجههم .

غرائب القضاء في انكلترا

دعى امام محكمة في لندن رجل كان قد ارتكب مخالفة  
لساع الحكم عليه بدفع غرامة قبل للقاضيان الرجل قد توفى  
منذ حين فلم يتوقف مرلا للقاضى لهذا الخبر بل حكم على  
الميت بدفع الغرامة



اعلان  
الى المشتركين الكرام

انتقد كثيرون من المشتركين على نشرنا في بعض  
اعداد مجلتنا اخبارا خصوصية لاتهم مطالعتها اغلب  
القراء من نحو ذكر بعض افراح ووفيات ومآتم وما د  
واسفار فوجدنا هذا الانتقاد في مجله وعزمنا على  
عدم ذكر شيء من ذلك في مجلتنا في المستقبل فالامل من  
مشتركتنا الكرام الذين يبعثون لنا بتمثل هذه الاخبار  
ان لا يؤخذونا اذا اضربنا من نشرها

# الأجيبالك

Le Caire le 6 Novembre 1897

القاهرة في ٦ نوفمبر (نشرين الثاني) سنة ١٢٩٧



هذا هو الأمير الذي قد اخضعت في يومه مصر فاعزى الناس

منزلة العلماء والاغنياء في الشرق

لخضرة الاديب صاحب الامضاء

المقل اشرف هبات الله سبحانه وتعالى فمن  
اتاه الله عقلاً كبيراً فقد اتاه خيراً كثيراً اذ بقدر توفّر  
المقل عند الانسان تكون درجة سموه وارتقائه في  
ممارج النجاح ومدارج السعادة والقلاح والمقل كما  
لا يخفى يغو بالاكتساب وفيه تنحصر ملكة التميز بين  
الخطأ والصواب ولا يقوى المقل مثل باقي الاعضاء  
الا بالتمرن والمزاولة واقتطاف ثمرات المعلوم والمعارف  
فهو والحالة هذه اشبه بشئ بمجوهرة كريمة ودرة يتيمة  
اذا اعتنى بها صاحبها بقيت في حالة الحسن والزهو واذا  
تركها وشأنها علاها الصدأ وذهب بجسمال روتها  
وحسن بهاها .

فالعلم اذن حياة النفوس ومصباح العقول وهو  
عند العقلاء وذوى القهوم والكياسة اشرف من الحسب  
والنسب واسمى من المناصب والرتب . شعر  
كم من خيس وضع القدر ليس له

في المزيث ولا ينسب الى نسب  
قد صار بالعلم محموداً وذا شرف  
عال وذا حسب محض وذا نسب  
يسلى التأديب اقواماً ويرضهم

حتى يساووا ذوى الملاء في الرتب

غيره

طيك بالعلم فاطلبه بلا كسل

اعمل فان حياة العلم

ما اشرف العلم في الدنيا واجمله

فذاك خير من الاموال والحوال

الناس تحتاج اهل العلم قاطبة

واكثر الناس تستفي من الدول

وكم ملوك تقضى ذكر هار وصى

وذكر ذى العلم بين الناس لم يزل

هذه منزلة العلم ودرجة اعتباره . بين من يميل

اليه ويقدره حق قدره .

على اننى لست اريد في هذه المجالة ان اشرح  
فوائد العلم ومزاياه واقيم الادلة والبراهين على علو  
منزله وسمو مكانته وشدة لزومه واهميته فان الكلام في  
هذا الباب يبد ولا شك من باب تمصيل الحاصل او  
لزوم ما لا يلزم . ولكننى اروم فقط توجيه الانظار  
وتفيه الافكار الى آفة انتشرت كثيراً في بلادنا الشرقية  
وكانت سبباً في انحطاطها وسقوطها ووصولها الى الدرجة  
التي تراها عليها الآن .

ذلك ان كبار اخصائنا كثيراً ما يهللون تربية اولادهم  
ولا يباؤن بتعليمهم وتهذيبهم ظناً منهم ان ما سيخلقونه  
لهم من القناطير المقطره والكنوز المكنوزة يكفهم  
مؤونة هذا الثوب والماء . وان العلم في الغالب لا يصلح



S.M. Chulalongkorn I  
Roi de Siam

جلالة شولالونكورن الاول ملك سيام المظلم

الحديثة من التقدم في العلوم الطبيعية والاكتشافات الكيماوية والاختراعات الميكانيكية التي بلغت امانهم ورقت بهم الى طبقة من الثروة والرفاهية والفرح لم يرق اليها ابناء القرون الخالية فلا حرج عليهم ولا هم مبالغون . لان واقعة الحال تبينهم على هذا الاختصار

غير ان كلمة حضارة لا تطلق فقط على حالة الانسان الذي يقطن في المدن العاصرة فيشيد فيها البنايات الشاهقة وفتح الطرق الواسعة وينشئ المسائل المنظمة والسكك الحديدية الممتدة ويغتنق في اضرب الزخارف المادية والزينات الطامعة بل تتم ايضاً حالة الانسان من حيث حسن تربته وتهذيب اخلاقه وزراعة طباعه وتدريبه بطرق الفضائل والآداب والعلوم مقاماً من الكمال المنوي يلائم شرف رتبته في سلم الكائنات اذ انه يعتبر سبيل هذه العاصرة لطفه وآدابه ولا يسمى انساناً الا لوجود نفس عاقلة فيه تسوبه الى اعلى منازل الموجودات وقد قال الشاعر العربي :

اقبل على النفس فاستكمل فضائلها

فانت بالنفس لا بالجسم انسان

فانما ندير كلمة ( حضارة ) بمعناها هذا الشامل وثأملنا في حالة ابناء هذا العصر من حيث اخلاقهم وآدابهم وهدايتهم رأيتهم كلما رقوا درجة في سلم التقدم المادي نزولوا درجة في التقدم الادبي وشاهد ذلك ما نلاحظه في العواصم المتقدمة العظيمة من فساد الآداب والفساد والفسق والفجور وما نسمع عنه من سذاجة الاخلاق وحسن الآداب والطفة والزراعة السائدة بين قبائل البادية والامم التي ندعوها متوحشة

وليس القصد هنا ان نقابل اخلاق اهل البادية وعاداتهم باخلاق وعادات اهل الحضارة استطلاعاً لليون العظيم الموجود بين آداب اولئك وشطط هولاء بل الغرض ان نذكر احدي آفات الحضارة الحديثة التي لحقت بفراق الامم القديمة فطقت بهم واستولت على عقولهم وامايلهم ونحكت فيهم فحكم الشر في الصوف والسوس في الخشب وهي ذئاب بلا اعطاف في قبلي عديمهم وابادة طوائفهم

الاجلعة المتوسطين او الفقراء . على ان هذا هو عين الخطأ والجلل المين لأن مثل اولاد الاغنياء والكبراء هم احوج الى العلم والتهذيب اكثر من سواهم حتي يستطيعوا فيما بعد ان يحسنوا التصرف في ثلث الاموال والمقتنيات من غير ان يبددوها في سبيل الملاهي والملاذات . وكثيراً ما رأينا بيوتات المجد العاصرة وصروح الشرف الشاهقة قد قوضت اركانها وهدمت دعائمها بسبب جهل بعض اولاد الاغنياء الذين حباهم حمقتهم وجهلهم الى جلب الحراب على انفسهم بانفسهم وكل ذلك نتيجة سوء التربية وعدم التعليم كما قلنا . فان كان اولادهم يحبون اولادهم فلا يريدون لهم الخير والسادة فليقتنواهم العلم والادب فانه كنز لا ينفنى

هذه نصيحة تقدمها الى اخواننا الشرقيين بسد الذي رأيناها باعيننا وشاهدناها بانفسنا من الاضرار العقلية والاعطال الجسيمة التي تهدد كثيرين من العائلات الثنية واليوانات الكيرة عندنا وانه نسال ان يهدينا جميعاً الى طريق الصواب ويوصلنا الى ما فيه خير الامة وضع البلاد

ميخائيل اوسنة باشي

~~~~~

احدي آفات التقدم الحديث

لمحاضرة المناضل يوسف اقبه شملت

—

انما اتخر ابناء هذا العصر بما وصلت اليه الحضارة

ثقة لنا فيه ولا جل فان التمدن الحديث الذي دخل بلادنا منذ اعوام قليلة قار في هبشتا الاجتماعية وتوسع لطلاق حاجياتنا للمادية والادبية وبدل عاداتنا واخلاقنا واخذنا الزبا الشرقية الحسنة التي كنا نقدر عليها ونحمد عليها قد ادخل مع هذه الآلة الصنعة التي ابتدأت ان تلعب باعضاء مجتمعتنا وتعمل فيها فعل السوس في الشجر

وعليه فتي كان اجدادنا يشاهدون مثات والوفاء من الرجال قد تجاوزوا الثلاثين او الاربعين من العمر وهم ينظرون الى المتيقبة بغير باسم وآمال مبسوطة كأنهم ما زالوا في شرخ الشباب اذا ذكروا باسم الزواج قالوا (الصجة من الشيطان) وقد سموا عن قول الشاعر :

ومادا تبتنى الشعراء منى وقد جاوزت حد الاربعين
وهولاء يرحون في فياني الاحمال باغضين الزيجية والاولاد
مطلقين لجواد رثائهم عنان الحرية حتى اذا هن لم في آخر
عمرهم امر الزواج خلمهم خور القوى وهزال الجسم فاتوا
في حرسهم غير مأسوف عليهم او طرقتوا باب الزيجية
فدخلوه بعد فوات الاوان وقد تأود قويمهم واستثن ادعيمهم
ودب الشيب في رؤوسهم والفنور في عزيمتهم . وزيجية مثل هولاء
قلما يعضى عليها الشهر الذي ندعوه شهر السلق حتى يعضى بهم
الامر الى القفور بالقضاء والمشاحة ثم الفراق والطلاق واذا
استمر الحب بين الزوجين فلا يشر سوى لسل ضعيف مثيل
مصاب بالامراض والهاحات المصاب بها الشيخ والده

بل متى طاب ابؤنا في اوائل هذا القرن ما لصايه نحن
في اواخره من البيوت الآخرة بالوف والوف من الكواكب
والاوالى الحضرات اللواتي افردن في زوايا التناول مهجورات
مهملات يشاهدن السنة تمر بعد السنة ولا راض ولا طالب
حتى اذا تجاوزن العشرين او الثلاثين اخذن بطلن النفس وت
مورث بتركهن شيئاً من اللال يستطعن به ترغيب احد الرجال
فيهن عن ابي الآلة في حالة الزوجة ان لم يتيسر له الزواج

وهذه الآفة هي (الزوجة) التي قطع ابناء الغرب بلذاتها
وملاحيها وتعلمهم على الامراض عن الزيجيات الشرعية
مخلصاً من الخلالا وواجباتها التي تفرضا عليهم بصفة كونهم
فروعاً نامية في شجرة العائلة البشرية

وآفة التمدن الحديث هذه تشغل اليوم افكار اصحاب
الاقلام واولياء الامر في المسالك الغربية . فقد تدبر هولاء
سؤ تأثيرها في اعضاء الهيئة الاجتماعية ووخامة عواقبها فقاموا
بمملون الفكرة في تلافي الاضرار الجسيمة الناتجة عنها بنشر
المقالات الرنانة في مجلاتهم وكتبهم وسن الشرائع الوافية في
نواديبهم ومجالسهم . كيف لا وقد انضى الامر بالام التمدنة
الي اعتقاد افرادها ان الزوجة حلو مذاقها خفيف حلوا
رحب مجلدا سهل طريقها وان الزيجية سر طعمها قليل وزورها
شيق مصرعها صعب مسلكتها فصاروا ينظرون الى من عدل
عن شطط الزوجة وغوايتها الى الانتماس في سلك عيشة
الزوجين المحيطة المنبهة كن ينظر الى احق فيضل التيب على
الراحة والامر على الحرية والمذاب على الفذة

وهذا هو السبب الذي من اجله قام بالاس اشهر كتاب
فرنسا واعظمهم ينددون بالحالة السيئة التي وصلت اليها الامة
الفرنساوية وما سوف يأول بها اليه امرها من النصف والمحاق
اذا لبث ابناءؤها يطرقون ابواب اللغات المحرمة ويضيقون
فترات الحب الحر الاثيم في حالة الزوجة غير مباينين بواجباتهم
الشخصية التي تفرض عليهم الاقلاق مما يباحق بهم ضنا الجسم
وضغط الضل ولا بواجباتهم المدنية التي تقضى عليهم تعزيز
شان الوطن باحياء النسل وانما الامة

بل هذا هو السبب الذي من اجله سن المشترعون
الاميركيون في بعض الولايات المتحدة قوانين غريبة في بلها
تأزم العزوب يدفع غرامة محددة عن المدة التي يزاولون فيها
حالة الزوجة وقد هزأ بعض الجملة بهذه القوانين ولم يدروا

ما تطوى عليه من حسن التدبير والحكمة
وكلاطنا عن هذه الآفة لا يمد من باب الترضى لما لا

هذه الحالة بدون باعث قوى يسددهم يد من الحق والجنون
وعن فضح هذه الأرقام الناطقة امام عين عزائنا من الشباب
والرجال أميلين ان تقوم لديهم مقام نذير يزجرهم عن تواترهم
واعلمهم ويرشدهم الى الخراط الحقة السليمة العاقبة التي خطها
لنا الطيبة بحكمة صمدانية

عدد المنازل في بعض العواصم

يبانح عدد المنازل ٦٠٠ الف في لندن و ١١٥ الف في
نيويورك و ٩٠ الف في باريس

اعباد الحر في مدارس سويسرا

أصبح للاطباء انه اذا اشتد الحر بطؤت حركة الصناعات
وصب عليه القيام بوظيفته ولا سيما في الاطفال . فقد سدت
جمهورية سويسرا قفل المدارس الصموية ايام تصعد الحرارة
الى درجة معلومة عندهم في ميزان الحرارة (ترمومتر)
وتدعى هذه الايام « اعياد الحر »

ونظن ان كثيرين من ابناء مدارسنا يتقنون لوان الحكومة
حدثت هذا الحذو واصدرت مثل هذا الامر

تدخين التبغ في انكلترا

قدرت قيمة التبغ الذي يباع سنوياً في انكلترا مبلغ ستة
عشر مليون ليرة

بذات ثروة . واذا لم يكن بين اقاربين ذو مال يرتبه بموه
ترقب كهلا ملأ اطباب الزوبة وزهد في لذتها وملاهيها
قال الى الزيجة لا عن رغبة في مشاطرة زوجة صالحة سرآه
هذه الحيوية وضرآها بل جبا بالتقل وتبديل الشكل على ما
يقال

هذه هي حالتنا الخاضرة من حيث تمكن آفة الزوبة
بين شبابنا ورجالنا ونحن لم نرق يد في سلم التمدن الحديث
شوى درجات معدودة فاذا ياترى تكون حالة ابائنا من بدنا
مضى استحسكت حقايق هذا التمدن في منازلنا ونوادينا قاعدت
بيننا حاجيات لا نصلها ووسمت لنا نطلاق الحرية وادخلت
في طائفتنا ومجتمعاتنا عادات نبث على صرف المال الطائل
في زيادة زخارف السكن وتجميل الاثاث وزينة للملبوس والتأنيق
في المأكول والمشروب والتفنن في انواع المركوب والملاهي
والملاعب والاحتفالات بالزيارات والافراح وللآداب وخلاف
ذلك مما يطول شرحه

تلك مسألة جدية بان تستلفت اليها انظار عقلاء القوم
وافكارهم . اما نحن فكنتى الان بالاشارة الى ما يعرض له
المزاج انقسم من انواع الماهات والاحطار التي تقيمهم مقام
من يبحث عن حقه بظلمة . فقد قال احد الحكماء ان من يريد
من الشبان ان يحافظ على جسمه وصحته ويمش عيشة حثيثة
طوية فعليه بالمبادرة الى الزيجة متى استطاع . وقد قابل احد
العلماء الالمانيين اعمار المزدوجين باعمار المزاج فوجد ان
المزاج الذين هم بين الثلاثين والخمسين والاربين من العمر
يموت منهم ٢٧ في المائة بينما ان معدل موت المزدوجين الذين
هم بين هذين العمرين ١٨ في المائة . ومعدل عدد الذين
يلقبون الستين ٢٢ من المزاج ٤٨ من المزدوجين اما الذين
يتجاوزون السبعين فعددهم ١١ من المزاج ٢٧ من المزدوجين
واذا بلغ ثلاثة من المزدوجين سن التسعين فلا يلقه غير واحد
من المزاج وقد استنتج العلم الاماني من هذه الملاحظة ان المزاج
معرضون لاضطراب الموت اكثر من المزدوجين وان بقاءهم في



Zoulous de la tribu de Wacouamba

زولو قية واكونافى الزانفال

سكان الزانفال

رئيس جمهوريتها الحالى السيد كروجر وردادة صحت الى غير

ذلك من الحوادث والاخبار

اما نحن فقد اشرنا هذه الفرصة فشرنا هنا صوة بعض
سكان الزانفال الوطنيين حتى اذا سمع القارى من الآن
فساعد شيئاً عن حوادثهم واخبارهم يكون قد رأى صورهم
وجنائهم فيقع الخبر عنده موقع الثقة والاستحسان وهذه هي
مزيا الحلات المصورة وواجبها كما لا يخفى

ان عدد سكان الزانفال يبلغ نحو سبعمائة الف نفس
وهم فى الاصل من فرع قية من الكفار دعى يستواناس
وبلادهم تمتد على حدود جمهورية اورانج الانكليزية وهم

بأيتنا البرق كل يوم يجبر جديد عن احوال سكان افريقيا
المتوحشين وتنافس الدول فى انشاء المستعمرات واستيلاك
الاراضى فى هاتيك الارزاء القاصية حتى اسبغت اخبار
افريقيا اليوم وقدر حوادثها من اعظم مواد صحف الاخبار
اليومية واهم بضاعتهم فى هذه الايام

ولا بد من ان يكون قراؤنا الكرام قد قرأوا او سمعوا
بين اسماء هذه القبائل الافريقية بذكر سكان الزانفال قاته
كثيراً ما قتل الينا البرق خير قيام هذه الامة على ساق وقدم
وشبوب الحرب فيها وانتقل اهلها بطلب الاستقلال ومصرح

وتزوج بالاميرة ساونج وارحانة التي ولدت في سنة ١٨٦٢
وهي التي ولدت ولي عهد مملكة سيام الحالي ويقال انها على
جانب عظيم من النباهة والذكاء. وقد تجلس على سرير الملك
وتخضع على زمام الاحكام عند تقيب زوجها

ولملك سيام ١٥٤ ابنا غير ولي العهد ولديه ٣٤ زوجة
غير الملكة وقد اشتهر جلالة بجملة الشديس وشغف الزائد بقرية
اولاده نفسه فهو يجمعهم حوله في ساعات مبكرة كل يوم
ويلقى عليهم الصالح والارشادات المهيبة لاخلاقهم والمتلفة
لقلوبهم
وكثيراً ما يتسلى عليهم نوادر الف لية ولية لانه يدرسها
جداً

وفي بلاد سيام مجلس لظار وغيره مجلس شورى مؤلف
من ٤٣ عضواً وقد صدر الامر بتأسيه في ١٠ يناير سنة
١٨٩٥

وقد اتدب جلالة الملك احد البلجيكيين وجهه مستشاره
الحاس. وجلالته يميل كثيراً الى الحضارة المصرية ولذا فتح
ابواب بلاده للتجارة الاجنبية ومهد لها الطرق. وهو اقرب
الملوك الى التقدم الحديث وله شغف بالاصلاح والدليل على ذلك
انه انشاء من السكك الحديدية ما تبلغ مساحته نحو ١٤٤ كيلومتراً
ومن الاسلاك البرقية ٤٠٠٠ كيلومتر ونحو ١٦٠ مكتباً لبرقطة
اما ملابسه وان كانت بسيطة ففيا من الجواهر الثمينة ما يزيد
في بهائها وابهرتها

وهو محبوب من شعبه حريص على مصلحة بلاده ويقال
انه يقصد بسياحته الان في المواسم الاوربية الشهيرة اقباس
قصصات التقدم الحديث وبث انواره في مملكته عنده
ومصر ترحب اليوم بهذا الضيف الكريم وتسال لطيب
الاقامة وحسن الاوارة

أكثر اهالي تلك البلاد ذكاء وبهاة واقربهم ميلا الى التور
والتعلم

وليس في هذه المستعمرات من قوق الترنشالين في الحسن
والجمال غير قرية زولوس ويبلغ عددها الان نحو ٤٠٠٠٠٠
نسمة اما سبب تسمية هذه القبائل بالكفار فهو لانه لما اكتشف
في سنة ١٤٩٧ احد البرتغاليين المدعو فاسكو المجبة الشرقية
بافريقيا واسس المستعمرات البرتغالية واختلط اهلها فيها بعض
العرب وسكان البلاد الاصليين اطلق على القبائل الوطنية اسم
الكفار ولعل السبب في هذه التسمية لانهم لا يدينون بدين
المستوطنين في بلادهم ومع ذلك فقد احتلقت دماء اهالي هذه
القبائل بغيرها من سكان البلاد الافريقية الاجانب حتى اصبح
التمييز بين الوطنيين منهم والمستوطنين صعباً الا فيما ندر ولكن
الصورة التي وضعاها في هذا المدد تمثل جماعة من الترنشالين
الوطنيين ولو كانت هيشم تدل على احتلاطهم بدم آخر

وقد تقلت صورتهم بطريقة التصوير الشمسي ينما كانوا
يتخلون بعض الالامب والمساورات الحربية في مرض برلين
الاخير وهم يلباسهم الحربية الرسمية يتسارعون ويرقصون

طرف من تاريخ ملك سيام

ضيف مصر الكريم

بما ان هذا الملك الجليل هو الان نزى مصر وضيفها
الكريم فقد اشتهرت هذه القرعة لثغر صورة في هذا
المدد وقد احببنا ايضاً ان ناتي على طرف من رجته فنقول
هو شيلالونجورن الاول اول ملك حاجر بلاده وساح في
الممالك الاجنبية والبلاد الخارجية من ملوك سيام

وقد ولد جلالة في بانجوك في ٢١ سبتمبر سنة ١٨٥٣



الخبر السار وانتش فواده وسكن روعه لتأكده ان ادولف
التليظ الطباع ليس هو والد تلك الفتاة التي احبها قلبه .
وعلى أثر ذلك ساد الهدوء والسمت ولم يه احد الحبيبين بنت
شفقة وبسيرة عادشاول الى الحديث ثانية فقال :

— ان صح يا سيدتي ما يقوله الحكماء من ان الذين
يواجههما الدهر بمصاب واحد ويوجدان انفسهما متماثلين في
ظروف احوالهما وكيفية معيشتهما يتقرب قلوبهما ويتحد
ايماهما وعواطفهما فيصبحان كاخين متحابين فانا يسوغ لي
يا عزيزتي ان اتخذك اخاً لي اذا شئت لاني يقيم مثلك فجمعت
بروافة والهي ووالدتي .

فلما سمعت الفتاة هذا الكلام خفق قلبها وشعرت
حالا بانعاطف كلى وميل طبعي الى ذلك الشاب وطفقت

ملجأ المشاق

تاج ما قبله

ثم نهدت بحمارة وقالت :

— لا تنس نفسك يا سيدي فانا بينة لا اب لي ولا ام
فوقعت هذه العبارة الاخيرة على قلب شاول كللهم
الشافي وماد على اعقابها راجعاً وهو يكاد يطير من شدة الفرح
حتى اذا صار على مقربة من الفتاة سألها بلهفة

— تقولين انك بينة لا والدك فمن يكون اذن الما جور
ادولف فقالت هو الوصي على يا سيدي فقد كان ابني من مشاهير
التجار وقد قضى نحبه منذ اربع سنوات قاطمان شاول الى هذا

وبقي شارل في مكانه متدهنًا مذهولًا لا يدي حراكًا ولا يفهم
بنت شفة

...

عند ذلك تذكر شارل ما وعد به ابنه همه من زيارتها في
تلك الليلة الساهرة التي احبها بدارها قاضيًا راجعًا وركب
قاربته ثم سار تواقداً قصر اميليا الجميلة فلما وصل اليه كانت
الساعة وتكثرت الماشرة مساء وقد غصت قاعة الاجتماع بمجهور
المدعوين والكل يلهوون ويطربون ويضحون ويرقصون واصوات
الآلات للموسيقى والالخان الشجية قد ملأت الفضاء
واميليا تنظر قدميها من عها بفروغ صبر وتعجب من تأخره
الى هذه الساعة وينهاى على احر من الجمر فتح الباب ودخل
شارل وقد علت وجهها مارات الحجل والحياء فلم على الحاضرين
بلطف ثم مد يده الى ابنة عمه وحياها بلهفة واشتياق واراد
ان يعتذر لها عن قصيره ففاته منطلقه ولم يستطع الكلام .
فانظرت اليه اميليا نظرة القنور والتاب وتزد على ذلك حرفاً .
فتركها فحتم غيظاً وتشتيت غضباً ثم ذهب فجلس بين الحاضرين
وقد الهاه حديث الناس واصوات الفنين عن الافكار باصر
اميليا ومقابلتها الباردة .

وكان بين كل هذه المظاهر المفرحة والمتناثر الجميلة لا يرى
في نفسه اقل ارتياح او سرور وقد اتجهت افكاره وطمحت
امياها الى حبيته ماري التي قضى معها ساعتين في جزيرة البط
تحت سقبة ذلك الكوخ الخفي لم ير طول حياته اسعد منها
وقد تمثل امام عينه هذا المشهد البديع وتغلب له فلم يزل
واقفاً مع شقيقته في هذا الملعب الحصين وما يبدها من
عيون الرقاء والمذايل .

وقد كانت اميليا من وقت الى آخر ترشق شارل بسهام عيونها
وهو لا يلتفت اليها وقد غرق في بحار غياله وتأملاته فزاد
بسبب ذلك تعجيبا واستغرابا وحاول ان تحرف سر كثرته
اولا وبسبب تأخره ثانيا ولكنهما لم تستطع الى ذلك سيلا

تفرس في ملامحه بدقة واسماوي تزداد كلفاً به وانطفاً اليه
ومن ثم تبادل الانسان نظرات الحب وعبارات الاخلاص
وقامت العيون في ذلك الوقت مقام اللسانين في اظهار افكارها
والصريح بما يكنه صدرها . وفي الحقيقة ان حالة هذين
الحبيين وملاحم وجههما كانت تدعو الى التقرب والتعجب .
ولما انتهى الحديث بين شارل وحيته الى هذا الحد
كانت قد هدأت وتكثرت الواسف وسكن هياجها ثم بزغ نور
القمر فظهرت علامات الخوف والاضطراب على وجه الفتاة
لانها علمت ان الوقت خاتمها هو لا تنشر وقد تأخرت كثيراً
عن ميداد رجوعها الى البيت اذ الهاهنا شارل بمحبة منها
ووجدت في نفسها ميلا شديداً الي سماعه فتمت بالنزول الى
قاربها بعد ان ودعت حبيبها وصرحت له بانها رضية
بمخاضه اخا وثيقا لها .

وعند ما ارادت النزول الى البحيرة لامت منها التفاته
فرأت المساجور ادولف وصيها آتياً يبحث عنها وقد هاله
تفهما فلما وقع نظره عليها ابتدرها بقوله :

لماذا تأخرت الى الآن يا ماري وانت تعلمين ان في
انتظارك وقد اعترائني الاندهاش والارتباك بسبب تقيك كل
هذا الوقت

فالتفت ماري باسدى لاتوق الى سهام اللام لان تأخرى
كان رغماً عنى وضد ارادتي فان هطول الامطار وهبوب
الواسف والرياح طاقني عن الرجوع وقد كدت اموت من
شدة الخوف والارتباك بسبب هذا الاضطراب والهياج لو لم
يرسل الله تعالى الي كرمنا وتفضلا منه هذا الشاب الاديب
ليأخذ بناصري ويشد ازري .

قالت هذا وأشارت الى شارل الذي كان في ذلك الوقت واقفاً
ينظر اليهما وقد لبست في قلبه عوامل الحق والذهول .

أما المساجور ادولف فلما سمع من ماري هذا الكلام
انقبضت نفسه ولاحت عليه سبات الضرب والتفت فها كنهه
وحول وجههم اخذ ماري الى القارب وتقل راجعين الى القصر

وقد كان آخر من قصد تسليلى واضاع وقتي هو صديقنا
الماجور ادولف فبأله ما ارذه وما اتقه . فاني لما عزمت
على الشرف بزيارتك سادفتي خادمه في الطريق وابي الاوجهي
مه الى منزل سيدة

فقال له اميليا وهل الماجور ادولف مريض
قل وهل تظنين ان مثل هذا البارد الثقيل يصيه مرض
او يتسلط على جسمه ضعف

— ولماذا اذن دناك الي يته في مثل هذه الساعة

— لان ماري المسكينة قد اشتد عليها المرض وشمرت
بالم شديد اكثر من العادة وهو كما تعلمين يبعدها حباً بالها
فلما سمع شارل هذا الخبر اعترته هزة شديدة وظهرت على
وجهه علامات الكدر والافسار فلمحت منه اميليا ذلك
ولكنها تجاهلت ولم تيس بكلمة

واسمر الدكتور في حديثه فقال :

على ان هذه الفتاة المسكينة مع علمها ان محبتها ودية
وان خطر الموت يهددها كل يوم لا تريد ان تسمع لصيحة
الطبيب وترامى قوانين الصحة واسولها فقد طالما اخبرتها
بان لا تعرض نفسها للبرد والرطوبة لانها يؤثران في جسمها
كثيراً ولكنها مع ذلك لم تزعن لكلامي وكل يوم اسمع انها
تقضي الساعات الطويلة في البحيرة وتلمع مع البط وتلبث في
الجزيرة مدة فيصيبها البرد وتقع مفشياً عليها من شدة
المرض

والذي يزيد الطين بلة ان الماجور ادولف اذا واهدا
تأخرت عن مياد وجوعها الى البيت مرة فانه عوضاً عن ان
ينصحها بلطف ورقة يوسمها لوما وشتماً وتوبيخاً والظلمتها
على جانب عظيم من الافة وعزة النفس فيؤثر فيها الكدر
والحزن تأثيراً كبيراً ويضر بصحتها ضرراً بليغاً حتى عيل صبري
وصرت لا انتظر لهذه الابنة المسكينة الشقاء مطلقاً وربما قنت
نحيا قبل نهاية هذا الفصل اذا دام الحال على هذا المتوال
فقال اميليا

فانتهت فرصة اشتغال الناس بسماع المطربين والمغنيين واقتربت منه
فجلست بجانبه وابتدأت تستطلع افكاره وتقف على مكنون
اسرارها عهد فيها من المكر والدهاء ولكن شارل لم يكن يحسبها
على سواها الكثرة الا بببارات بسيطة وجل مقتضبة حتى
حار فكرها وضاق صدرها وسدت في وجهها سبل الحيل.

وغاية ما امكنتها ان تعرفه هو ان سبب تأخره عن اجابة
دعوتها ان هو الا قتيه في جزيرة البط بسبب حدوث الزوينة
وهبوب الرياح والمواصف وعلى ذلك اخذت تردد في فكرها
هذا الامر ونجمه نفسها في معرفة السبب الحقيقي الذي حدا
به الى التوجه الى الجزيرة مع انه ليس بينهما سابق وعد على
الاجتماع بها واخيراً ظنت ان حب شارل لها وميله اليها قاده
الى الجزيرة وهو لا يشعر ولا يدري فذهب مدفوعاً بمامل
الحب لكي تضي ساعته في ذلك الملجأ الذي كان اسس محط رحلها
ومررها لكشف اسرار حبهما واتحاد قلوبهما . فان الماشق
الولمان يصوب بالطبع الى رؤية آثار حبه ويعبد في ذلك لفة
حقيقية ميلة طبعياً.

وعلى اثر هذا الحديث كان الليل وقتئذ قد اتصف فهم
المدعوون للاصراف فقامت اميليا تودعهم وهي تيسرهم عجباً
ودلالاً وتظهر لزاثيرها علامات الشكر والامتنان وهكذا انصفت
عرونا للاجتماع وذهب كل الى حال سبيله ولم يبق حاضراً من المدعوين
الا شارل بطل روايتنا فلما عزم على الرخيل منه اميليا عن
ذلك وطلبت اليه ان ينتظر قليلاً لان لها معه حديثاً مهماً
وما انتهت اميليا من وداع زاثيرها وعادت الى مجلسها لتختل
باين مهمها الا وسمت الباب يطررق فلما سمعته رأت امامها
الدكتور سافوريس وقد جاء يتذرع اليها عن ابطائه في حضور
السادة التي احبها في تلك الليلة وجئنا جلس ابتدوها
فانسلوا

— الفرو يا سيدتي فاني قد قصرت في اداء بعض الواجب
على نحو سيء الملاح ولكن الذي اؤخرني عن الحضور هو اهمالكم
في زيارة طلابي المبدعين الذين لا يتفكرون عن استماعي طرفة عين.

والصواقي الملكة فأجج سحر الغضب بين ضلوعها وغناها
الجهد فالتفت الى ابن مهاو صرخت في وجهه بأعلى صوتها
— ما هذا الحال ياشار هل مسك جنون او فقدت

الصواب حتى تصرح امامي بانك عاشق لمارى وشيم بمحبها

اما شار فلم يجب بكلمة بل اخرج مندبلا من حبيبوهاخذ
يذرف الدمع بحرقة واميليا تزداد انفعالا وتبججا وعي قول:

عجبا كيف يمكن ان تصدر منك هذه الاطفال ياشار
وقد عهدت لك كثر نابعة وذكا واشرف نفسا والطيب قلبا. هل

لسيت انك قد مددت الى يدك بالاسس وعقدت معي شروط
الاقتران ان اذن شرف مواعيدك وصدق اقوالك حقان هذه

ليست اطفال الرجال وشؤون الغلاء فما هذه الالام الصيانة
والفصول الجوية يا معدن الطرف . والكياسة . جرت هذه

المناطرة الصفة بين اميليا وشار والدكتور سافوريس ينظر
اليهما وهو صامت لا يكلم ولا يبدى حراكا ولكنه لما رأى

اخيرا ان قد حى الوطيس واتسع الحرق تداخل في الامر واخذ
يبدى روع اميليا ويسكن جأشها وعلى اثر ذلك ألتقى اميل

من هو سه وطرد عنه الوسوس والاهام على قدر استطاعته
ثم تقدم الى ابنة عمه فاعتذر اليها عما صدر منه بعد ان صرح

لها لاني لا يعرف شيئا في امر هذه الفتاة المسكينة وان كل ما اعتراه
من الاقتباس والحزن لم يكن الا نتيجة الشفقة الانسانية والحذر

الطبيعي وانه لا يسوغ لها بناء على ذلك ان تؤاخذ. على ذلك
وتفعل كل هذا الافعال ثم ودعها وانصرف حتى لا ترى بعد

ذلك تساقط دموعه فيزدادها حياها واضطرابها وبته الطبيب ايضا
ولم يبق في قاعة القصر غير اميليا وحدها فاختدت نفض اصابعها

وتغرق صرحتها من شدة الغيظ والحزن وهي تسخط على ابن
عها وتعلن تلك الساعة ان الاجتماع فيها يارى بحزيرة البط لانها

هدمت ركن سعادتها وقوضت دهرها ما لها وما لينا

البقية تأتي (توفيق مزوز)

— ولكن الناس يقولون ان الماجور ادولف على وشك
التزوج بها .

— هو ما قولين يا عزيزتي ولكن من كان طامعا في
المال لايهمه الا طفله شهوته واشباع بطنه وسواء عليه بعد

ذلك ان قامت الدنيا او قصدت ويحق للماجور ادولف ان
يبذل كل ما في وسعه لالتهام هذه النخمة الباردة فاتها ليست

بقليلة فقد سمعت ان ثروة ماري لا تقبل عن خمسين الفا من
الاصفر الرنان .

— ولما ذا انت لا تتبع هذا الزوج مادمت تعرف كل هذه
الغشائل قالوا يجب عليك اذن ان تشير على ماري بكيفية الخلاص

من هذه الاشراك المصوبة لها

— هذا لايهمني ولا ينبغي كما لا يخفك فضلا عن ذلك
قالى اذا انابت الفتاة بحقيقة حالها وبما ماتت قبل اجلها المحدود

فاكون قد ارتكبت خطأ لا يغفر

قال صدقت وانا لا اراى مانعا من اتمام هذه الزيجة لان
الماجور ادولف قد مضى عليه اكثر من اربع سنوات وهو

يشقى بقرية هذه الفتاة وينصرها بمجانة وشفقة الودية فهو احق
الناس بهذا الميراث العظيم.

وبينا كانت اميليا والدكتور سافوريس يتجادبان اطراف
الحديث وشار يسمع كلامهما بكل دقة واتباء وقد انتهى

كلامهما بهذه هذا الشاب المسكين بحرارة ولم يتمالك ان سأل الطبيب
— وهل تأكدت يا سيدي ان مرض ماري عضال لا يتبع

فيه دواء

— هذا ما اظنه يا عزيزتي ولكن مالي اراك متقبض الصدر
مرتبعب الاعضاء فهل لك سابق معرفة بهذه الفتاة

— لم ارها يا سيدي اكثر من مرتين في جزيرة الباط ولكنى
سمع ذلك ارى في نفسي خوفا عظيما الى هذا الابنة المسكينة

واتأسف على اقول نجحها وذبول نضارتها وهي في مستقبل العمر
وويان الشباب

فوقع هذا الكلام على قلب اميليا كالسهم القاتل



L'Océanographie ٣

التصوير في البحر

تصوير اعماق البحار

تقدمت صناعة التصوير الفوتوغرافي قدماً عجيباً في هذه الأيام الأخيرة - ويمكن إنشاء هذا العصر من التوصل بها الى استطلاع خفايا طبيعة عديدة انغمض عنها ابنا الماصار الحالية. فكثرت بهم الاكتشافات الغريب التي يبلغ بالملم وانتجن الشير الى غرق الاجسام المظلمة بانته المجية وتصويره هياكل عظام

الاحياء مجردة عن اللحم وتصوير ما يحويه صندوق من خشب او حديد من الاشياء للوضوعة فيه وخلاف ذلك .

وقد قرأنا لمحة طرفة عن احد المصورين بالفوتوغرافيا تدل على ما سوف تبلغ اليه هذه الصناعة الخطيرة من اتساع لطاقها ونمو فروعها في مستقبل الايام .

قابل هذا المصور رجلاً دخل عليه يريد تمل صورته فقال له :

— اى صورة تريد قتلها اصورتك القاتمة ام الباطنة ؟

تكاثر المصايف البحرية

لقد تكاثرت هذه المصايف تكاثراً عجباً يفوق تكاثر الارانب . وهي تعيش فيها اربع اوجس مرات في الفصل قفرخ عشرين فرخاً او اكثر . وقد قدر مائتة الصغرة الواحدة في مدة ست سنوات فبلغ ملايين

وهذا التكاثر يمد ضربة على مزارع استراليا وولايات اميركا المتحدة حيث بلغت هذه المصايف عدداً يكاد لا يحصى . وحكومت تلك البلاد تهتم بإيجاد طريقة لابطالها تخلصاً من شرها

الحق يلو ولا يمل عليه

ذكرنا في العدد التاسع عشر ملحمة تحت عنوان (الحق نطاح) احصرنا فيها روايتها الاصلية وهذا تفصيلها :
تخاصم رجلان قاهدي احدهما القاضي قفص دجاج والثاني وزاً . فلما وقفا بين يديه وابتدأ صاحب الدجاج بالدفاع عن نفسه بكفه القاضي يقوله له :
— لا توقوق قالحق رقبة طويبة .

فهم الرجل المسن وذهب اليه في اليوم التالي بكفه قاتر عليه بان يتأفف الدعوى ولما آن وقت المحاكمة قام صاحب الوز بثبت حقه فزجره القاضي وقال له :
— لا تزوز قالحق نطاح .

فلم صاحب الوز حيلة خصه قاهدي القاضي جلهم استأفف الدعوى ولما شرع صاحب الكباش في بيان وجه حقه اسكته القاضي بقوله :

— لا نطاح قالحق يلو ولا يمل عليه !

فأشكل هذا السؤال على الرجل ولم يدرك منه . وكان قصد المصور معرفة ماذا كان يريد لتقل صورته الظاهرة بالآلة الفوتوغرافية المادية او قل هيكل عظامه مجردة عن اللحم بائسة وتجن المهودة . وذلك مما يبدل على ان يرض الناس يرغبون في تقل صور هيكل عظامهم كما يرغب صومهم في تقل اجسادهم الظاهرة .

اما تصور اصصاق البحار الذي نريد الكلام عنه هنا فهو فرع جديد للصناعة الفوتوغرافية يجهد انشاء المصيربونا هذا في امر توصيله الى درجة من الاعان يتابع بهم الى اكتشاف الحلقا الفينة المكنونة في اصصاق البحار . ويطلق على هذا الفرع من التصوير اسم Océanographie اسيانو فوتوغرافية اي تصوير البحر بالفوتوغرافية وقد اقتضت للباحثين في هذا الموضوع الحقائق الثلاث الآتية ذكرها :

اولا استطاعة تقل صور الاشياء الموجودة في عمق متراو مترين بقوة اشعة الشمس بدون ان يضطر المصور خوض البحر بنفسه .

ثانياً استطاعة تصوير اشياء موجودة في عمق ستة اوسمة اثار بقوة اشعة الشمس ايضاً اذا غاص المصور البحر لابساً كساء الفواصين ولبث فيه بالآلة الفوتوغرافية قدر ثلاثين دقيقة

ثالثاً استطاعة تقل صور اشياء موجودة في البحر مهما كان عمقه بقوة نور صناعي . وقد اخترع العالم لويس يوتان الفرنسي مصباحاً يخترق نوره غباب المياه . ويضي اصصاق البحار . اما الآلة الفوتوغرافية المستعملة لتقل صور مافي اصصاق البحار فلا تختلف كثيراً عن الآلة الفوتوغرافية للمهودة . وقد رسمنا هنا مصوراً لابساً كساء الفواصين وهو قائم عمق البحر ينقل صورة خفاياه المحيية



لنز مصور

- - - - -

تسطير

قص هذا الرمان على طاماً
 من اقصى الحيات حليب ابن
 فخر عسى كؤوس الم صرفاً
 وفرق بين من اهوى وبسنى
 قل يا قاتلى ان مت بدماء
 وفي هذا التسم كل دين
 وقيل للماذلين اما كماكم
 غرب النار راح شوبد يمسى
 ميحائل اوشه ناشى
 آسطير
 لا نفنى عنه المبقى لاني
 ذبت شوقاً اليه في دا البعاد

حل الفنز المدرج بالعدد الثامن عشر الفنى التيه فتح الله
 اقدى قسطنطين بجلب

وحل الفنز المدرج بالعدد العشرين حضرات الادباء الاطفال
 يورفاكى اقدى عباس وصالح اقدى حمدى حماد ومحمود
 اقدى وثيق والحواجة رزق الله باط ويوسد اقدى احمد
 ومحمود اقدى زكى بمصر . واحدا اقدى عبد الكريم وعبد
 اقدى عمر ومحمد اقدى مصطفى محمد اقدى طاهر وفرح
 منصور اقدى الدرينى بالاسكندرية والحواجة ميحائل نقولا
 اوشه ناشى بالنصورية

واما حله فهو

وذو جهل ينام على حرير

وذو ينام على التراب

مقياس المـ

—

يستعمل اصحاب العربات في ليز مقياساً Cyclometre
 (سيكلومتر) يدل الركاب على بعداثة التي قطعوها والاحرة
 المطلوبة منهم عنها . وهذا المقياس ل في صدر العربة بحيث
 يستطيع كل راكب انظر اليه والاستمه عن الاجرة المستحقة
 فيقدها الحوزى بدون مساومة

- - - - -

شاق نطاق المجلة في هذا العدد ثلثة عشرة مقالات
 ونبتة مهمة وموعداً في ثلثها الاعلانية ان شاء الله
 تعالى

آيت عروم اللقاء مبدأ
والبسد فيه مواسم الاجباب

تطهير

واعدتني في اليد حسن زيارة
عزلى من الدنيا حاتم طلائ
قالسين زهتها برؤيتك الى

يفى بها قلبي من الاوصاب
فضى ولم تسمع بليب تواصل

ان مطلق لم يكن بحسابي
قالى متى ولقاءك اكبر

ليد فيه مواسم الاجباب
محمد فاضل

المرجو من حضرات الشراء تطهير هذين اليتين
ياناقل المصباح لافى على

جه الحبيب وقد تكحل بالكرى
اخشى خيال المديح خده

م من سنة الكرى متذمرا
فرج عيده

المرجو من حضرات الشراء تطهير هذين اليتين
قال لي لاذلون عنك نلياً

تشكى منه جنوة وغورا
وانتقد غيره فاعزى

هوى من يد يدري بدورا
مرفس جرجس

كيف اسلو مادمت جيا مكاناً
ين اكثافه تركت فوادی

وعلى تره وقت دموى
حيث تجرى هناك فى كل واد
بل ايه بذلت مهجة قاي

ولسكانه وهبت رقادی
عبد الله فرج

تحميس

ان فن الترام يؤخذ عنى
فبذكرى وذكروجدى غن
وازجر اليس للفرال الاغن

لا تنفى عن العقيق لاني
ين اكثافه تركت فوادی

يا ابا اليس قد رأيت ولوى
فائق الله فى احتراق ضلوى

كف يرحى عن العقيق وجوى
وعلى تره وقت دموى

ولسكانه وهبت رقادی
محمد فاضل

تطهير لاحد الادباء

واعدتني في اليد حسن زيارة
لايت اشواق بها وعجابي

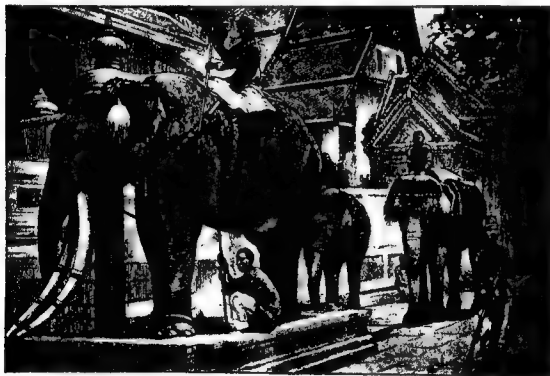
فجعلت ارقب منه اطيب ساعة
يشقى بها قلبي من الاوصاب

فضى ولم تسمع بليب تواصل
أسنى فزاد الانتظار عذابى

الأجيبالك

Le Caire le 13 Novembre 1897

القاهرة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٨٩٧



L'éléphant blanc trouvé en 1881.

الفيال الأبيض السيامي الذي وجد في سنة ١٨٨١

مملكة سيام

حضرة الفاضل يوسف افندي شلحت

ان مملكة سيام وتعرف أيضاً بلقب مملكة الفيل الأبيض هي من اعظم ممالك الشرق الأقصى في شبه جزيرة البلاد الصينية تنبها بلاد لاوس وكبوديا وملقا . واهالي سيام يلقبون ببلادهم باسم « موافغ ناي » أي مملكة الاحرار . وكانت لعام ١٨٨١ قسم إلى ٤١ مقاطعة غير انه خاضق الآن نطاقها لاستيلاء فرنسا على بعض اقاليمها عام ١٨٩٣ وعدد سكانها نحو ستة ملايين نفس منهم مليونان من السياميين ومليون من الصينيين ومليونان من اللاويين ومليون من الملقيون . وعاصمتها مدينة بنكوك وفيها من السكان نحو مئتي الف نفس وقيل خمسةة الف وذكر السيد شارل بوك قنصل اسوج وزوج في كتاب الفه عن احوال مملكة سيام عام ١٨٨١ ان عدد سكانها يبلغ مليون نفس . وهي تشبه البندقية بمجارى المياه والتمتع التي تتخلل منازلها والقوارب التي تتدل المارة بشوارعها وقلمنا يوجد فيها ذو ثروة لا يملك قارباً يسوقه عدد من الملاحين . اما الاجانب الذين يزورون هذه العاصمة فيستأجرون القوارب بقيمة ١٠ فرنكات في اليوم اذا كان للقارب اربعة نوتين ونصف هذه القيمة اذا كان له نوتيان وفي بنكوك معابد كثيرة مشيدة البناء غريبة الشكل تنفوها ابراج عظيمة مذهبة واسم المعبد في اللغة السيامية « واط » وفيها عدد كبير من المعابد الصغيرة بسمونها « براقيدي » اي ملحقات وكلها مزينة بالتمثيل الثمينة والصور المزخرفة

حكومة سيام

يتولى بلاد سيام ملكان اولهما جلالة شولالونكورون الاول الذي هو اليوم زليل هذا القطر والثاني اسمه (كرومافراتشا) وهذا الملك الثاني هو في الحقيقة مستشار للملك الاول لا شريكه في الملك تسعين الحكومة برأيه في المسائل المهمة ويذكر اسمه في المعاهدة الدولية وله قصر خاص

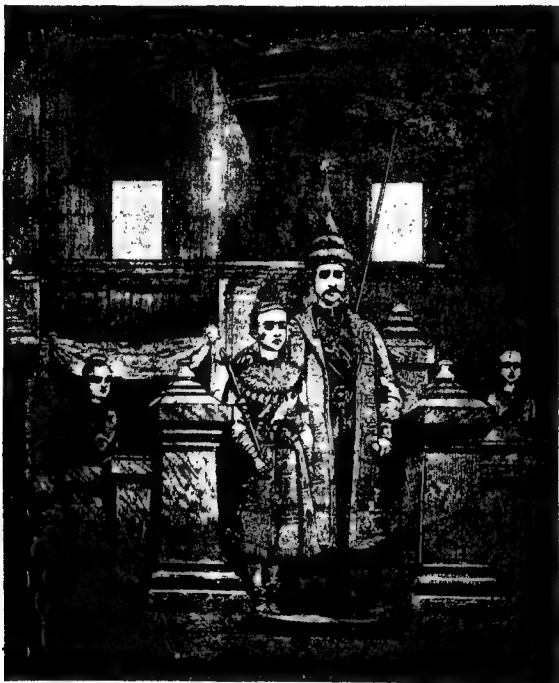
به وحرس وجنود من الطبقة الثانية غير ان الامر والتمس للملك الاول الذي في قبضته ارواح الرعية واموالها وله القاب كثيرة منها سيد الرؤوس المقدس وصاحب الفيل الأبيض والقاب اخرى دخل على التبجيل والتعظيم وفي عام ١٨٧٥ تشاجر الملكان قاتلجا الثاني الى بيت قنصل انكلترا واقام به الى ان تصالحا . غير ان قنود هذا الملك الثاني تخلص ظله شيئاً فشيئاً منذ ذلك التاريخ حتى اصيحت ولايته اسماً بلا معنى

امامق الملك فيتصل الى احد ابناء الملكة بمصادقة الامراء والاشراف ولا يشترط ان يكون البكر وفي عام ١٨٧٤ نظم الملك شولالونكورون حكومة شبيهة بالحكومات الشورية الاوربية بتعيين مجلسين يشتركان معه في سن الترائع والقيام بمهام الادارة احدهما يدعى (سنابودي) وهو مجلس الوزراء يتألف من رئيس شرف وثلاثة وزراء للداخلية ووزراء المالية والخزينة والزراعة والآخر المجلس العالي او مجلس شورى الدولة يرئسه الملك واعضاؤه الوزراء وستة اسراء من ابناء العائلة الملكية ومن العشرة الى العشرين شخصاً بينهم الملك وهو لا يتخفون لهم نائب رئيس . وفي كل مقاطعة مجلس كبير يولى ادارتها ويعرف باسم (فرايا)

ديانة السياميين

الديانة السائدة في بلاد سيام ولاوس وكبوديا وملقا الديانة البوذية نسبة الى بوذا مؤسسها . وهي توجب مثل الديانة المسيحية المساواة بين افراد العائلة البشرية وبذلك تخالف ديانة البراهمة المنتشرة قبلها في البلاد الهندية التي تقسم حدوداً قاسية بين طوائف البشر بلها تجعلهم ذات متنوعة اولها قفة الكهنة البرهمنين وآخرها قفة العامة اي سفة الناس الذين يطلق عليهم اسم « Paria » باريا

وكان بوذا يقول : ان الناس اخوة متساوون امام الخالق سبحانه وتعالى ويستند خلود النفس وتساخ الارواح والبث والواب والظلم في الآخرة



S. M, le Roi de Siam avec ses enfants
au palais royal de Bangkok

جلالة ملك سيام مع اولاده في قصر بنكوك الملوي

فاخذ يرى يوزا باسم نارية ويسب عليه حيا فخرجت عليهم
تافع كان رامي وهي ام الارض فارسلت شمرها وعصرته فاندفق
من سبل جارف كاد يفرق الابالة فقلوا الادبار راخين من
الغنية بالايام ثم جاء (اندر) وهو رئيس الملائكة باجواق
للملائكة وهو راكب فيلا ايض فقام بخدمة يوزا مدة جلوسه
على العرش البلوري

القيل الايض

يندر وجود الفية البيضاء في بلاد سيام ولعل ذلك سبب
من اسباب تكريم السياميين لها وتطعيمهم فيها . فقد قيل ان
التي اذا قل كان عزيزا . وكل فيل ايض يستطيعه الاحلون هو
ملك الملك يقاد اليه باحتفال عظيم يحضره الجاهل من الخاصة
والعامه . ويشر ملوك سيام بالخير الجزيل ونوال الاماني وطول
الملك اذا كثر عدد الفية البيضاء التي تصاد في الجسيم

وقد تبأ المتجمعون لجلالة الملك شوالوا لكونهم يوم تبوئه
دست المملكة ان ملكه سيكون سبيحا . يكثر في انشاءه صيد
الفية البيضاء . والمتجمعين في بلاد سيام مقام رفيع وشأن
كبير يحسن شواهم الملوك ويحترمهم الشعب . وهم يدعون
بسم الفيل وكشف غوامضه يرصد الافلاك اذا وقع افراد
الاهالي بمحذور او حاولوا ادراك غرض عزيز لجسأوا اليهم
يستشيرونهم ويطلبون اليهم كشف الحبا . واطلاعه على مال
الامر

وللملك شوالوا لكونهم اربعة متجمعين قائلين بخدمته وقد
استغرب منه ذلك بعض الاجانب الذين زاروا بلاده وعرفوا
ما اتصف به حضرة من سعة الفكر وذكاء الطل غير ان البعض
وجدوا له في ذلك عذرا هو شدة تمسكه بدين اجداده ومحافظة
على العقائد الذهبية وظن بعض الذين لهم اطلاع على دحية
صامره ان غرضه في استخدام المتجمعين الاستئناس بحكمته
ورود ايتهم على حل مضلات المشاكل الادارية لا الالتجاء اليهم
لكشف رموز الفيل

ومعها كان الامر قصد ابت الصدقة الا ان تحقق نبوة

ومن تعاليمه ان الله يزن بمد موت الانسان اعماله الصالحة
والطالحة فاذا رجحت الاعمال الصالحة جزاه الله بقدر الفرق
الموجود بين الاولى والثانية بنقل نفسه لمدة معلومة الى عالم
السعادة واذا رجحت الاعمال الطالحة طاقه بقدر الفرق بنقل
نفسه الى عالم المذاب ومتى انتهت مدة الثواب او العقاب تنقل
النفس الى جسم غير جسمها الاول فتحيى فيه حياة جديدة
يمود الله عند انتهائها الى وزن الاعمال الصالحة والطالحة وتأتي
الرجل الصالح ومراقبة الطالح كما فعل المرة الاولى وهكذا
تتابع الا . واح الكرة بعد الكرة الى ان يرضى الله عن النفس التي
ثابتت اثناء تنقلها من جسم الى جسم على عمل البر والتقوى فيسكنها
جنة التعم حيث تتمتع بمشاهدة تعالى الى ابد الابد او ينضب
عليها اذا امرت على ارتكاب المآثم فيجندلها الى اعماق الجحيم
حيث البكاء الدائم وصرير الانسان

وفي جنة البوذيين منازل كثيرة ترتقى فيها النفس تدريجاً
بقدر ارتقاها في سلم الكمال الى ان تبلغ آخر منزلة فيها
واسمها (رقانا) وكذلك توجد في الجحيم درجات تهبطها
النفس شيئاً فشيئاً كلما زاد تمرغها في احوال الكسار الى ان
تهبط الدركة الاخيرة وهي احط عمل في جهنم حيث تعذب
فيها الى دهر الدهرين

ولما مات يوزا في ظل شجرة التين التي كان يأوي اليها
ودع تلاميذه بقوله لهم (انني راق الى رقانا) واتفى لكم
يا اعزائي ان ترقوا اليها بسدى . ويطلق الساميون على كل
رجل صالح عاش مدة حياته في التقوى والورع اسم (يوزا)
فيتمنون مقامه ويقدمون اليه فروض البادة كما يستلم انشاء
الاديان الاخرى الاولياء والتدريسين وهم يعتقدون ان روح
كل يوزا تنقل في اجسام الطيور والقرود والتمية ولذلك
يكرمون الفيل الايض تكريمهم يوزا . وقيل ان السلب الذي
من اجله يكرم الساميون هذا الفيل هو ان يوزا لما جلس
في ظل شجرة التين وقد تحول الحشيش الذي حولها الى
عرش من البلور جده (مارا) رئيس الشياطين باجواق الابالة



S. M. le Roi Chulalongkorn en habits de fête.
جلالة ملك سيام بملاسه الرسمية

وبينا اذا اسرح النظر هنا وهناك قاتناً السحب من
اعظام هذا الجاهل لم يستقبل حيوان ميمرنا كان يجرح قبل يومين
في السبيل والحال فريداً ميملاً وقد أصبح اليوم مقامه مقام
الآلة شراب الاعاقى اليه ونمر اللس سمحوا بين يديه اذ
قال لي صديق: هل بنا نذهب الى شاطئ النهر لمشاهدة نزول النيل
الى الر حال وصوله الى العاصمة فذهبنا نغترق الصفوف
مستكينين بايدينا واكتافنا نهد لنا السيل بين ازدحام الناس
ولا وصلنا الى البحر وجدنا الجلود البرية والبحرية ممتطيين
على ارسفة الشوارع تتقدمهم فرق من الحرس بعضهم لابسون
قصاً طويلاً وقبعات مدورة كبيرة وهم واقفون تحت رات
بالية واعلام رة وبضهم مكتسون ثياب الجلود الاورسه

هؤلاء للتجدين الذين بشروا للكل بختائه في بضاء كثيرة
لقد مضت على ملكة سيام مدة ٤٠٩ سنة جلس في تواليتها ٣٥
ملكاً ولم يبلغ عدد القبة البضاء التي سبعت في طول هذه
اللمدة أكثر من ٢٤ فيلا مع انه عند الملك تولوا يتولون يومنا
هذا كسمة في بضاء تقيم اسطبلات مبنية بجانب القصر وهي
اثني عشر جناحاً حبة فيها من الاثاث العاطر والآية الخينة
ما لا يحويه قصور الاسماء ومارل الاشرف
ذكر السيد شارل بوك في كتابه الذي وضعه عن احوال
سيام ان اليوم الموافق ٢٩ يونيو (حزيران) عام ١٨٨٩ كان
يوماً مشهوراً احتفل فيه جلالة الملك والشعب ببقاء ذيل
ابيض صيد في جبال رشاغل بطريقة غريبة. وقد حضر
السيد الشوه منه هذا الاحتمال ووصفه وصفاً سبها آرنسا
للجميع هنا

قال الكاتب: يكره بكور الثراب في صباح ذلك اليوم فقصدت
مع صاحب لي قصر الملك حيث التقيت احداً لملك كان خارجاً
منه وهو محمول على كرسى ولايس ثيابه الرسمية تتلأل في
صدره الوسامات المرصعة الملسى والحجارة الكريمة وعلى
منكب كساه بنفسجي اللون مزركش الاطراف بالذهب وكان
احد الخدمه يظله بمظلة كبيرة منقوشة بالذهب وخادم آخر
يسير امامه حاملاً حزمة من القنضيلان على شكل الحزم التي
كانت تحمل امام قناصل رومة في قديم العهد اشارة الى السلطة
والولاية وكان يجع الكرسي الجالس فوقه الامير عدد غير
من الخدم يحمل آية من الشاي ويضعهم على التبع وغير
ذلك تلك حادة تعودها اسراء السياميين واقتباضهم فان هؤلاء
لا يخرجون من منازلهم غير ان يصحبوا معهم عدداً من الخدم
والسيد وكل ما يحتاجون اليه اثناء قيامهم قريبا
وكان الناس قد ازدحموا في ذلك الصباح افواجا افواجا
حول القصر فقصت الشوارع بهم فكنت ترى عند ابواب
القصر وداخل الحديقة المحيطة به اتجار الحراس شاعرين السلاح
وعدها من كبار المولفين يطوفون بين الناس راكبين الخيول
للطعمة وهم يحملون الاوامر وسدون امة الاحتفال



Le grand prêtre de Boudha

عطر كهنة البوذيين

ولاوس وعم الملك أيضاً يحيط به الأمراء والأشراف
والموظفون ومن جلّتهم رئيس تشرذات الفيلة . ولهذا الأمير
المقام الاول في المملكة بعد الملك وقد عهدت اليه في ذلك
اليوم مهمة استقبال الفيل الأبيض صاحب هذا الاحتفال . وكان
الفيل يسير الهويانين ثلاثة فيلة بيضاء مثله وهو يدب بوقار
وينظر الى هذه الجمالير المزدحمة بشموخ كأنه يشعر في نفسه
بالمقام الرفيع الذي حله بينهم اما انا فلما رأيت هذا الحيوان
البري الذي كان بالامس يهبط الوديان ويصعد في الجبال
بافراً شادراً مثل بقية الحيوانات الوحشية وقد صار اليوم
رب هذا الاحتفال وموضوع عبادة هذا الشعب قد رقت فعل
الحراقات الدينية في عقول البشر وتأثير الادهام المذهبية في
المادات والاخلاف .

وكان قد اعد بجانب قصر الملك اصطبل يقيم فيه الفيل مدة
شهرين يطهر في اتلئها من الادناس ويخلص من الاوراح
الشرة ثم ينقل الى الاصطبل داخل القصر

الجنية وحاملون اسلحة من الطراز الحديدى بالقرب من الحرس
بطارية من المدافع . وقد رأيت جماعة من الناس واقفين على
الشاطئ مرتدين ثياب بيضاء ناصعة ومتحجبين بعمامة مصنوعة
من ورق قصب سكر تحيط بها القام من السيج المذهب
فقبل لي ان هؤلاء من الكهنة الذين رفقوا بدرجة الكمال
الروحي فصاروا كاللائكة على الارض

وبينا هذه الجموع في مرج ومرج اذ عزفت الآلات
الموسيقية تفتت الأذان بالشمعة الوطنية وقبشر الناس بقدم
الفيل المنتظر فاشتربت الاعناق ولاحت على الوجوه سبات
الفرح والانبهاج . فاقترح الموكب بجوق الموسيقى العسكرية
يحييه ضاربو الآلات الموسيقية الوطنية وهم لا يثبون ثياباً حمراء
ثم جاء بهم عدد من الفيلة الملكية يتقدمها ثلاثة افئال
عظيمة الحجم مسرجة بسروج مذهبة وحاملة كراسي مديحة
بالابرز الساطع وبهدا سار الحرس الملكي قائلادون والحجاب
وبض كبار الموظفين وتلاههم الملك محمولا على عرش يدع
الصنع منقوش بالذهب مرصع بالصدف تطلله مظلة كبيرة
وكان الملك لا يلبس يوشم لباس الاعياد الرسى وهو قرمزي
اللون منسوج بالذهب وفوق رأسه خوذة هندية بيضاء وعلى
صدوره وسامات مرسمة بالمالى والحجارة الثمينة . فقابلته الناس
بالسلام المفروض راضين ايديهم على جباههم مرتين او ثلاث
مرات وهم يرددون هاتين الكلمتين (خورال) ومضاها
مطاع (ووتشو) ومضاها امير وكانت عادة السياميين في قديم
الايام ان يجيوا ملوكهم مستقلين على الارض غير ان الملك
الحالي غفاسكان تفكوك عن هذه اعادة المذلة لما ارتقى عرش المملكة
قاذن لهم في ان يسلموا عليه وهم واقفون على اقدامهم غير ان
السلام القديم لم يزل معمولا به في داخلية البلاد والاقليم
التابعة لسيام مثل كيبودا ولاوس

وقد جاء على اثر الملك التلمان والحشم وهم حاملون آتية
ثمينة من الذهب الخالص وبعضها ايا للشعب والكنهنة . ثم
جاء الأمير تشاو — — — ماه — — — مالا الذى هو وزير سيام

جريدة الغزاة

—

عادت جريدة الغزاة الى الظهور والاحتجاب مدة برزت في حلة جميلة وثوب قشيب مزينة بصورة تروق للناظرين وتستصدر كل اسبوع بلقنها الدارجة ونكتها الادبية وعباراتها الفكاهية حسب عاداتها فتنتي على حضرة محرريها الادبيين جناب نجيب افندي سركيس والسيد افندي مصطفي يونس الميقاتي وتنتي لهما دوام النجاح والفلاح

—o—o—o—o—o—o—

الشعرنج

حضرة الاديب صاحب الامضاء

لعبة مشهورة يعرفها التمدنون جيداً ويعتبرونها دون العلوم يسير وفوق الالاب بكثير لان لاعبيها يجب عليه ان يشتمل بشكره . ويلمع شخصان على لوح مربع يعرف بالرقعة مقسم الى اربعة وستين بيتاً ملوثة بلونين بالتعاقب ولكل من اللاعبين ست عشرة قطعة مختلفة عن بعضها في القيمة والسير فتشابه القطع الاخر ولا يتميز عنها الا باللون .

ولقد بحث العلماء عنه واشتملوا بصره لمعرفة واضحة وغرضه الاصل الذي قام به لتفنن في ايجاد لعبة تعبر الالاب وتمدهن القول ولا يشمر باعبيها الا من قضى وقفاً من فراغه في الاشتغال بها تاركاً من ورائه كل هموم الدنيا واتراحها اذ يندر ان يوجد لهذه اللعبة ولعبة الهامة مثيل . ين

الالاب يشتمل بهما الانسان فكله لان هاتين اللعبتين توجبان على اللاعب ان يتأمل كثيراً قبل ان يقدم على قتل قطعة منها وخصوصاً هذه اللعبة التي نحن بصددنا فان اختلاف القطع وسيرها وقيمها يوجب عليه ان يتدبر الامر كما أنه في ميدان حرب سجال يضع نصب عينيه محالوة ادهاش خصمه حتى يتلبغ عليه باخذ أكبر قطعة عنده وهي الشاه التي يموتها ينتهي الطابق وليس للصدف من نصيب في هذه اللعبة كما في الترد (الطاولة) أو الدومينو أو الورق بل المهارة في لعبها من الضروريات للاعبها وليس كل من عرف اصولها وفصولها وكيفية القتل يمكنه ان يلعب جيداً بل لابد للاعب من التمرن كثيراً حتى تكشف له مكنوناتها ولقد كانت نتيجة الابحاث الكثيرة التي تب من اجلها الباحثون عن اصل هذه اللعبة الشهيرة ان تفرعت الى آراء وذهب كل مذهباً يخالف الآخر ليثبت انها من مخترعات اهل وطنه غير ان البحث الدقيق كشف لنا عنها بما يثبت انها من مخترعات الهند وضلعها حكم عندهم يسمى صه لغرض مخصوص لم يدركه الفلاسفة الا بعد ان وجدت وكانت من اعظم التصالح لمن ذهب اتباعهم في نصحه ادراج الرياح وذلك : ان ماهلا (الملك الاعظم) هندياً قد حسن له جلساؤه المسالكون الخداعون الازدراء بالرايا وظلمهم والانتطاع الى الملاهي والانتعاش في المسكرات تاركاً مصالح شعبه في ايدي قوم لاهم لهم الا اشباع جشعهم وارواء ظلمهم فلما رأى البراهمة (كهنة الهند) والريجة (عظماء الشعب وهم الهند) ومنهم الملوك وولاة الامور ، منه ذلك وانه لا يعزى عما هو عليه مع بذل التصح التواتر له وانه ضاع الامل في تحويله عن فكره وضاعت الدنيا امامهم مع وسما حتى ملك اليأس عليهم اخذ الفيلسوف السبرمي صه ابن داهي الهندي يفكر في الامر ورأى ان التصح غير مفيد مادامت الالاب مائة الي عدم قبوله :

وإذا تأملت القلوب على الهوى

فالتأسى تضرب في حديد بارد

وصار يبحث عن طريق توصله الى غاية المقصودة وهي اصلاح حال الساحل فلم يجد امامه من طريقة يثبت بواسطتها التصح له الا ابتداء هذه اللعبة في عالم الظهور حيث مثل الملك عاجز لا يمكنه الدفاع عن نفسه ولواؤه من اعظم القطع واقواها بدون مساعدة غيره له ولما اشتهر امر اللعبة وذاع خبرها وبلغ الملك استحضرها لديه فراقته في عينه واستحسنها كثيراً فامر بان يتخض امام البرهان صعه معتزها ليلمه اياها ليه الى السلاحي وانزواؤه في خباياها ظاناً انها تزيد في سروره الا ان الفيلسوف اوضح له مكنونات اسرارها وشرح غوامض نساغها التي ابت نفسه في مبدأ الامر ان يبرها اذا صاغية فافاق من غفلة وعرف مقام نفسه وادرك انه كان مفروراً بمشورة مردي السؤ الذين ابداهم من بلاطه وبذهم نبد التواة وقرّب اليهم كان يقفهم حينما كانوا يقدمون له التصح فصنّت حاله والتفت الى رعيته فرأى أنها في حال تستحق اعتناهم فامرها وطلب من الحكميم ان يقترح عليه اسراً يقوم بقضائه له مكافئة على هذه الخدمة الجليلة التي نسلته من وهددة الدمار فطلب منه بان يتكرم عليه بكمية من القمح بمقدار ما يتحصل من عدد ايات الرقعة اذا وضع في البيت الاول حبة بر وفي البيت الثاني حبتين وفي الثالث ارباً وفي الرابع ثمانى حبات وفي الخامس ست عشرة وهكذا علي هذه النسبة حتى البيت الرابع والستين وهو آخر ايات الرقعة فاستخف الملك عقله وقال له : كنت اظنك برجاجة عقلك وتوقد ففكرك تطلب شيئاً قسباً يستحق ان تقتخر به بانك اخذته هبة من الملك فاجابه البرهان : لم يتعطر على بالي ايها الملك عند ما امرتني باقتنى غير هذا ولا سيبل الى الرجوع عنه . فامر له الملك بما طلبه وهو يظن انه اسم عليه بشئ حقير غير ان امناه الماخذن لا شعروا في الحساب وجدوا ان الملك قد اسم عليه بما لا يمكنه ان يقي بجزء منه لانه اذا ملك كل مملكته الثامنة الارباع فحقاً فلا تقي بمطلوب الحكميم فعجب الملك حيناً بله الخبر واسترب المقال وامر

باحصار الحساب ليقنوه ما قالوه له فحسبوه له وعند ما وقفت على حقيقة الامر وظهر له صدق مقالهم قال الحكميم ان اقتراحت هذا اعظم من ضحك الشطرنج

هذامقالة المشتغلون بالبحث عن اصل هذه اللعبة وهو قريب الي الصواب ويدل عل ان النهاية التي قصدها البرهان صعه شرفة ولم تكن الا لتقدم ناصغ في مرض اللعب بعد ان قب الحكميم في تعجيز التصح ولم يغفلوا غير ان البعض قد ذهب الى ان سبب احتراءها لم يكن هذا الفرض فقد ذكر القليوبي وغيره من كتاب العرب انه لما وضع الملك اردشبير ملك الفرس الترد (لعب الطاولة) اخضر الحجم على ملوك الهند فوضع صعه الشطرنج وقيل انما وضعها الحكميم الملوك الروم والفرس لانهم لم يكونوا من رجال العلم وكانوا لا يجلسون طويلاً وفي حضرتهم العلماء لجلهم فافوا اجتماعاً امتثالهم كانوا يتلاحظون بالصر فوضعوا لهم ذلك ليشغلوا به واما ملوك اليونان وقدماء الروم والفرس فكان لكل منهم كعب طال في العلم وكانوا لا يفرغون عنه لامثال هذه الامور الواهية وروى ايضاً ان ملوك الهند لم يكونوا يظهرون في قتال فوضع الشطرنج حتى اذا تنازع ملكان في كورة أو مملكة تلاعبا به فياخذها الغالب من غير قتال وكل ذلك لم يخرج عن حد التخمين والزعم والاول قد رجحه الكثير ولم يختلفوا في اسم واسمه الا ان الملك الذي وضع له قد احتلف في اسمه فقد قال ابن خلكان ان شهرام وزعم غيره انه بوليت وقيل بليب ولكن الحقيقة لم تعرف وغاية الامر انه كان في اواخر القرن الخامس للميلاد أو في اوائل الحيل السادس لان هذه اللعبة لم تعجب زماناً طويلاً عند الهنود بل قلت عنهم الى الصين في ايام فوق الملك نحو سنة ٥٢٧ م والى الفرس في ايام كسرى انوشروان (٥٢١ - ٥٧٩ م) وقد اخذها اليونان عن الفرس ودعوها ذاتريكون ويؤيد ذلك ما كتبه الاميرة حنة بنت الملك الكبيسي كورمين (١٠٨١ - ١١١٨ م) وقد نقلها العرب الى الاندلس (جزء من بلاد اسبانيا) وفي ايام الحروب الصليبية

(الفرزان) مكسور الاول ساكن الثاني معرفة فرزين
أويرجين الذي عرب فرجين أو فرزين وهو الحائط من
الشوك يدار حول الكرم أو البطحة ونحوها وما يتخذ كالخض
ونحوه لانها هي المساعدة الأكبر للشاة وهي اقوي قطعة في
اللب يدافع بها عنه ويقال لها الفرزوي الأكثر استعمالاً
الآن فارسية بمعنى الوزير جميعاً فرازين ومنها فرزون اليزدي
اذا صار فرزانا غير ان الفرزين لالم يروا بفتح الظلام بين قطع
هذه اللعبة المحبوبة عندهم السق يتبرونها كأنها تمل حيوة
الانسان والقطع اخذت مشيتاً من صورها وان المرأة هي اعظم
مساعدة للرجل ابدلوا لفظة فرزان بدام (Dame) أي
العصبة أو رين (Reine) أي الملكة ليكون النظام تاماً
ولم يحدث هذا الابدال الا في الجيل الثاني عشر والثالث عشر
للميلاد ومن ذلك الحين صار استعمال هذين الاسمين عاماً
وصارت ملكة أكثر شيعاً في الاستعمال
(الفيل) وضع تشبيهاً بالحيوان العظيم الخلفة المعروف
الذي يستعمله الهنود أكثر من سواهم وكان قديماً يصور
بصورة فيل الا ان الفرزين يدعونه بساء مختلفة فالانكليز
يدعونه Bishop أي اسقفاً والفرنسيون fon أي نديم الملوك
والبيض يسميه المربخ ج افيال (الفرس) الحيوان المعروف وجمعه
خيول على غير لفظه وتطلق خيول على الفرسان ويسمى خيلاً
الاحتياها أي اعجابها بنفسها مرحاً ومنه اخذ الفرسيون هذا
الاسم واستملوا ج افراس وريما فروس ج كثرة
(الرخ) قيل هو مرعب وضوء تشبيهاً بالرخ الطائر
المنظم في سطوته وبأسه ج رخصة ورخا بالكسر غير ان
هذا لم يكن صحيح بل ان الهنود والفرس يسمون به نوعاً
من المحيين (الجل) يستعمل في الحرب يكون موضعه مبنة ومبصرة
الحيش كثيفة فرسان خفيفة يشخص مشيا السريع من طرف
الرقعة للطرف الآخرون كانت تصور اولاً بصورة رجل
راكب جلا يد قوس ولشاب كما يستعمل الهنود في الحرب
الا انها تصور بصور الحصون وعند ما يبيت الشاة يقال
نحسن وعند الفرزين يدعى رخاً وبرجاً

قلها الأفرنج الى بلادهم أي في الجيل العاشر للمسيح وكان
يلبس بها الرومان في القرون الوسطى . وقد احدث فيه
السينيون بعض تغيير عندهم فادخلوا قطعاً جديدة تمل مرمر
التقابل وكان ليسور تلك الأعرج في هذا التغير الصعب الاعظم
غير انه لم ينتقل الى غيرهم بل حصر عندهم وعند الأفرنج .
وقد احدث فيه تغيير طفيف كتنقل اليزدي يتين في اول قلة
اليه واخذ اليزدي وهو مار وهذا مستعمل كثيراً في كل
الأعما

وهنا يجب علينا ان نبحت في اصل الالفاظ المستعملة
لاسماء هذه اللعبة ليوضح لنا انها لم تكن من مخترعات بالاميس
الذي نسبوا اليه اختراع جملة ألعاب في مدة حرب ترواده
ولا من مخترعات الطالس ولا ديوميد الذي قيل انه اخترعها
للاسكندر الأكبر . قيل ان لفظة (شطرنج) مأخوذة
من شطرنج اسم لخنزير اللعبة ولكن هذا لم يكن بحقيق لانها
مأخوذة من شترنك ومنها الستة ألوان لان لها ستة
اصناف من القطع وهي الشاة والفرزان والرخ والفرس والفيل
واليزدي لكل قطعة شكل مخصوص ومشية مخصوصة وقيل
من صدرتك أي الحيلة أو شطرنج بمعنى ان اشتغل به ذهب عناؤه
باطلا وقيل ان لفظه عربي مأخوذ من الشطارة أو المشاطرة
واذا كان بالسين (لانها لفظة فيه) فهو من التسطير غير ان
هذا بعيد ومردود عليه بان الاسماء الاعجمية لا تنتقل من
العربية ومع ذلك فالشطرنج خاسي واشتقاقه بحسب ما ذكر من
شطر أو سطر والثون والحليم زائدتان فيه وهذا بين الفساد
والاول وهو انه مأخوذ من شترنك قريب جداً للعقل
وهو بالسين وبالسين مكسور الاول على المشهور ولا ينتج غير
ان الحبري وغيره قالوا بالفتح وجزموا الاسمية لانه مأخوذ
من لفظة ثانية لانصرها مخالفة لوزان العرب

(الشاة) فارسي معناه الملك والسلطان وتستعمل لاسير
القوم قال الحبري في القامعة السمانية : ان رب هذا القصر
هو قطب هذه البقعة وشاة هذه الرقعة عاى انه رئيس هذه الجزيرة
وكبرها ومنه (شاة ملت) أي هجم عليه ولم يند في امكاه
التخلص من الخطر المهدق به

وصاحب الحرب بتدويرها

يزداد في السدة والبأس

واهلها في حسن آدابهم

من خير اصحاب وجلاس

وقد اجاد ابن بكرى في قوله :

انما لبك بالسطرنج ياخلى وراشه

قارك المجر لنبيا * لآرد يوماً حياشه

وتحب صاحب الجمل ومن فيه غصاشه

لا تجالس غير نذب * زانه العقل وراشه

وكان الملوك يفتنون في اسباو يفاخرون بمعرفتها ويعتزون
بثمن المعدات للمها حتى قيل ان بعض ملوك الفرس كان له شطرنج
من ياقوت احمر واصفر القطعة منه بثلاثة الاف دينار وكان
ليمولئك الاعرج التترى ولع شديد بلعبها ومهرون الرشيد
كان يلعبها كثيراً في بلاطه مع جواربه وكثيراً ما مضى
الامثال بها وصفها الشراء باجل الاوصاف الا ان العرب
لم تتعرض مطلقاً لكيفية لعبها بل تركوا ذلك لفطنة التلمخ
الافرنج الذين دونوها في كتب مخصوصة واول كتاب وضع
على هذا النسق في العربية هو كتاب (البسكورة اسيرة
في لعبة الشطرنج الشهيرة) الذي لم اترك فيه بحثاً الا ولجته ويمكن
الانسان ان يتعلم بواسطته هذه اللعبة بلا عناء ولا
تعب ولكن التفنن فيها لا يمكن الا بالاستمرار والتمرن حتى
يتمكن التلمخ بتناظرة الطوابق التفنن في كيفية اللعب
وسأين في الاعداد التالية كيفية اللعب ووصف هذه
اللعبة بما وصفه شراء العرب ميثاً ذلك بالرسوم الجميلة وهذه
اول مجلة عربية ستكون فيها هذا الرسوم اقتداء بالجراند الافرنجية
الشهيرة التي لا يخلو بعض اعدادها من وضع الطوابق المراد
حماها

(الاسكندرية .. جرجس فيلوتاوس عوض)

(الينق) بالذال المعجمة أو بالذال المهملة الدليل في السفر

أو للماشي راجلاً وبته اخذ الينق لانه يمثل المشاة وهم
اليادة أو الترابية ج ياذق وياذقة وعند الهندوس يمتون به جديداً
بسيطاً في جيش مركب ووضع الياذق على الرقصة يمثل
متراساً قوياً أو سوراً حصيناً يمنع هجمات المدوعن القاطع
المطوى المتربة بمثابة كبار الدولة الذين يقدمون الجند في الحرب
وهم خلفهم يدرون حركتهم

فما تقدم بثبت مافتنا قبل ان اصل هذه اللعبة بانها هندية
أخذها الفرس عنهم ونشروها على غيرهم لان حيثها يمثل
جيشاً عظيماً منظماً مؤلفاً من يادة وهجانة وفرسان وافيال
وملك ووزير والنية لم تكن مما تستعمل عند الفرس وأكثر
استعمالها في الحرب عند الهند وهذا يبطل القول القائل بان
مخترعها اليونان والمصريون أو غيرهم من الامم وبثبت ان مخترعها
لم يكن الا هندياً نظماً على هيئة جيش بلاده حتى قيل ان
فضائل الهند ثلاث : كلبية ودمنة (الحكايات الثلاثة الصيت)
ولعبة الشطرنج (التي نحن بصدها) والثالثة التي تجمع انواع
الحساب (وهي الارقام الهندية) فلم يبدت من ريب بانها
من مخترعات الهند مع ما ابناء من الدلائل الكافية على
صحة ذلك

ولهذه اللعبة شهرة عظيمة لان المرء لا يمكنه ان يقضى كل
اوقاته في الشغل او الصلوة بل انه لا بد له من وقت يتفرغ
فيه من الاشتغال باحد الامور المبسطة واعظم سلوى له على
تقضية وقته هذه اللعبة التي قال عنها ابن المعتز :

باعائب الشطرنج من جهه

وليس في الشطرنج من بأس

في فهمها علم وفي لعبها

شغل عن التوبة للناس

وتشغل الهائم عن حزنه

وصاحب الكأس عن الكأس



ملجأ المشاق

تابع ما قبله

٠:

وفي صباح اليوم الثاني نسلوك قلماً وقرطاساً فكشيت الى ابن عمها كتاباً فتذرع اليه عما اظهرته له في الليلة الماضية من الحسدة والافتعال وتنبه بانها اصيبت مريضة وملازمة للفراش وتطلب اليه ان يمن عليها بالقيادة ليسليها في وحدتها وينسيها الممرض.

فبادر شارل الى اجابة طلبها حالاً وسار اليها على عجل حتى اذا دخل عليها وجدها منطردة على مرورها وعيناها الجليتان شاخصتان الى جوانب الغرفة وهي تنتظر قدوم ابن عمها وتفكر في كيفية اللقاء في اشراك خداعها ومكرها.

ولما دنا منها شارل هتت في وجهه وتبسمت له بلطف ثم جلس بجانبها فظفرت اليه بين مسلاة من الفنج والدلال وابندته بقولها :

بعد ان هدأ اضطراب اميلى وعاد اليها رشدها تأملت قليلا في سبب انفعالها وهياجها فتجلبت من نفسها وقالت يا لله كيف اسخط على ابن عمي كل هذا السخط لمجرد كونه اشرك في حبي فتاة شبيهة مريضة وقد انبأنا الطبيب انها على وشك الهلاك وانهم لم يمد لها في الحياة مطعم ويايها صارت الآن مدودة . وعلى ذلك تمزت نفسها ورجعت الى هداها وقضت تلك الليلة تملل نفسها بنيل الاماني والامل رغم اتق الموائل والحساد .

— قد سمعك يا شارل على كل ماصد منك فلا حاجة الى اللوم او العتاب وما مضى قد مضى واتقضى واتى ابشرك بان جناب الدكتور سافوريس قد زار حينك علوى اليوم فرأى مهنها قد تحمت كثيراً عن ذى قبل وربما امكنت ان تقابلها اليوم في جزيرة البط حسب العادة

قبسم شارل لهذا الكلام واجابها
هونى عليك يا ابنة الم فانا قد عزمتم على عدم الذهاب الى تلك الجزيرة من الآن فصاعداً

قالت دعنا اذن من هذا الحديث ولننظر الى مستقبل امرنا فانك يا شارل قد وعدتني بان تكون لى بعلاً فنى اذن يكون يوم الزفاف اوهل عدلت عن فكرك ونكحت عهدك ملى

فخجل شارل من هذا السؤال ولم يسه الا ان اجابها بقوله

انى طوع امرك يا ابنة الم وحاشاى ان انكث لك عهداً ولكن امهلنى بضعة ايام حتى اتأهب واستعد تمام الاستعداد وعلى ار ذلك لازم الاثنان الصمت رجة وختى شارل ان يطول بينهما الحديث اكثر من ذلك فيقع في ورطة اخرى فهم بالانصراف بصدان ودع اميليا صلت اليه ان لا يضى عليها زيارة اخرى في هذا المساء ان لم يكن قد عدول على التزنى في جزيرة البط فوعدها بذلك وخرج مهرولا يطلب القرار من لجانة ابنة عمه والحاحها وهو لا يدري ما قدر له في عالم الحب حتى اذا خرج واغلق وراء الباب صادفه في طريقه شيخ طامع في السرور رجل آخر وكلاهما تظهر عليهما ملامح المرابين (١) فند ما رآه ذلك الشيخ حول عنه وجهه حتى لا يتمكن من رؤيته فذهب شارل في حال سبيله غير مكترث بهذين الرجلين

(١) قصير الصورة المشعورة بالمدد الماضى

٢٠

اما هذا الرجل الهرم الذى صادفه شارل في طريقه عند خروجه من حضرة اميليا فعلى اسحق سيدقمار وهو من المرابين الالمانيين المشهورين والذي كان رافقه هو كاتب الاول ووكيل امشغاله وقد اشتهر بالدهاء والمكر والحداد ولطالما اوقع في اشراك مكره كثيراً من الشبان الوارثين الجلهاء فاستزف روثهم وامنص دماءهم وهم لا يشعرون ولا يدرون وقد كان آتيا في تلك الساعة يزور اميليا لان له معها علاقة مالية

ولا نخل القارى اللب يحتاج الى ايضاح هذه العلاقة او اظهار حقيقتها لان المسألة بسيطة فاميليا كما علمنا بدت ثروة زوجها التزنى فى سبيل الملاعة والتصف حتى اصبحت فى حالة تضطرها الى الاستدانة والاقتراض فوقت بين غلاب هذا المرأى واستلفت منه المال بفائدة باهظة وعجهت فى ذلك الوقت لم يكن الا لقبض بضع ماله وتسد يد شئ من فوائده قرشه

ولما دخل الى غرفة تلك النادة الحسناء وجدها منظرحة على سريرها وعيناها شاخستان الى ما حولها من الالاث والرياش وهى تمكر فى امر زوجها باين عهاسر يباحق تفرج ازمته وتزوج حالتها

فتقدم اسحق اليها وحيها بكل نجة واحترام وبمد السوال عن مهنها اخبرها انه عزم على السفر لقضاء بعض المهام الخصوصية وقد قدم اليها ليقبض شيئاً من فوائده قرشه لانه حان وقت الدفع

فصلمقت اليها اميليا بوجه عبوس وقالت له

— كنت احب يا حضرة الخواجا اسحق ان تكون اكثر ذكاء وتبصر اعما رأيتك الان لهل لم تجد فرصة مناسبة لزيوتى غير هذا الوقت الذى يمودنى فيه الاعداء

قالت هل تعرف ابن عمي شارل

— قال على واعلم انه من كبار اللذين

قالت سيكون زوجي بعد بضعة ايام وحسين ذاك تفرج

هذه الازمة حالا فاقولك يا سيدى المراه

قال وهل انت واثقة بحقيقة هذا الامر

— قالت وكيف لا اكون واثقة به وقد عقدت مع ابن

عمى شروط القران.

ففرق المراه بين عند ذلك في بحار تأملاته ورأى ان هذه

فرصة ثمينة وغنية جديدة لا يسوغ له ان يجرم منها لانه يعرف

منزلة شارل في عالم الثنى والبسار ولا يريد ان يقطع علاقته مع

اميليا التي ستكون زوجة ذلك الثرى الكبير بعد بضعة ايام

فالتفت الى اميليا واظهر لها رضاه عن هذا الفكر واسكنتها

سقفة جديدة لمدة شهرين آخرين ثم ودعها وانصرف وهو يطل

نفسه بنيل المحال والتفكر بهذه الثمن الباردة

..

لما ودع شارل ابنة عمه توجه توار الى قصره وقد حزم

حزمه أكيدا على ان لا يقصد جزيرة البط بسد الذي علمه

عن حالة حبيته ماري وداعها الضال. ولكن لما اقبل المساء

لمعت به عوامل الشوق والتلف في نفسه حاملا قويا

يدفعه الى الذهاب لملاقاة من اسرت فؤاده واخذت بمجامع

قلبه ولبه فركب قاربه رغما عنه وسار قاصدا الجزيرة.

اما ماري فلما بعد ان قضت من مرضها وعادت اليها

قوتها شمت نفسها من ملازمة القصر وسمعت بالتزول الى القارب

(فاغترضا وصوبا وسأها الى ابن تريدان نذهب فاجابه انها تنوى

التوجه الى الجزيرة للعب مع بطها واشارت يدها الى الجزيرة)

حيث كانت البطتان نحران متجهتان الى المكان الموجودة به.

البقية تأتي (توفيق عزوز)

وزورنى الناس فإذا يقول شيوي اذا رأوك عندي وهم
يظلمون أنك من المراهين

قال هوني عليك يا سيدنى قاتا وان كنت اشتهرت بانى

من المراهين ولكنى من التجار ايضا ولي معاملات تجارية

مع الناس اكثر من معاملات المسالية فوجودى عندك لا

يحط من كرامتك او يدل على اغلاكك كما تزعمين فلما

سمعت منه هذا الجواب سكن اضطرابها واعتذرت اليه عن

هذه الحدة التي اظهرتها له ولا سبب لانتها تذكرت ان الذي

تكلمه هو مدائن لما وله حق الدخول عليها في اى وقت

شد

وعلى اثر ذلك قدم لها قائمة الحساب فطلعت انه يطالبها

بمبلغ لا يقل عن خمسة الاف فرنك فهاها الامر ولكنها تجددت

وشددت عزيمتها ثم قالت له

يسق علي يا سيدى ان اخبرك بانى لا استطيع اليوم

دفع هذا المبلغ فيمكنك ان تمهلني بضعة اسابيع ايضا حتى

اتيك حنك مع الشكر والامتنان

قال قلت لك يا سيدنى انى في شدة الحاجة الى المال وقد

عزمت على مبارحة هذه البلاد فكيف استطيع الانتظار بعد

ذلك

قالت سأنتك وما تريد.

قال اذن يمكنى ان اخذ الطريق القانونية للحصول على

حق ثم هم بالاصراف واراد ان يفتح الباب ليخرج فنادته

بطلعت وسمته من الاصراف واشارت اليه بالجنوس واخذت

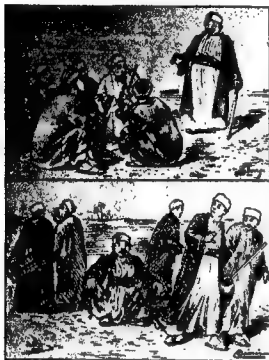
تطيب خاطره وتسكن غضبه ثم قالت له:

— عبثا تنصب نفسك يا سيدى في تهديدى ومطاردى

لان ليس لدى الان رج هذا المبلغ فإذا ينمك التناضى على

انى اعذك باداء مالك على وزيدة بعد مدة شهر قال وكيف

ذلك .



لنز مصور

اقترحه حضرة الاديب الياس افندي شدياق بدمياط

الحظ والتوفيق

اجابة للاقتراح المدرج في الممد السابع عشر

عدد

١

انما التوفيق جد . وكذلك الحظ هم
فاذا قصرت يوماً . كنت اولى بالمذمة

٢ حلب ج

يقولون ان الحظ طالع نجمة

مرافقة تسي وراء رفاقها

حل اللنز المدرج بالعدد السابع عشر الاديب

الحواجا اسكندر نموم كلداني بحلب

وحل اللنز المدرج بالعدد التاسع عشر الحواجات

فتح الله ووديع قسطنون بحلب

وحل اللنز المدرج بالعدد الحادى والعشرين

حضرات الادباء الافاضل ساويرس افندى جاد

والحواجات رزق الله وابط والآنسة روزة نصره

ونادرس افندى بسخيرون وميخائيل افندى عبدالشيد

بمصر . والسيد افندى خياي بدمنهو

واما حل اللنز فهو

لا تكن سكرأ فياً كلك النسا

س ولا حظلا تذاق وترى

تضه بن البيت المدرج في العدد التاسع عشر

اراقب النجم طول الليل منفرداً

والافق . متكر والبدر مابلما

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبهر ما

قد حدثوك فما راء كن سما

نوم حصرونى

شالك

٢٠٣٨

Le Caire le 20 Novembre 1897



بشا فاضل شقيق اسماعيل باشا خديوى مصر السابق

وما الحظ الاصدفة بعد صدفة
من الخير والتوفيق حسن اتفاقها

٣ ٢

ما اقبح التحس ان صاحبه
بيت مثل المصفور في القمص
فراقب الحظ فهو في نظريه
معرفة الاقتنام فقرص

٤ ٥

اقول لسائلي ما الحظ اني
قطعت العمر اسأل عنه فكري

فجاوب لست ادري بعد هذا
ونصف العلم فواك لست ادري

٥ ٦

يامن بنى رتب المياه متكلا
على التقدير والتوفيق بالامل

ورام حقا من الدنيا بلامهم
اخطأت ظناً فان الفوز بالمل

٦ ٧

سألت ما الحظ استاذي ققام الى
قاموسه يتلق منه انباء

فقال لي الحظ ضد التحس يا ولدي
قتلت ياسيدي ففرت لي الماء

٧ ٨

الصالح الادبية وتطلب من حضرة ملازم طبها بقصر القدي
الذي اوفى مطبعة السلام بمصر فبحث جهور الادباء على اتمامها
بمطالعتها



اهدانا اصحاب المطبعة الكاثوليكية في بيروت
نسخة من قائمة كتبها العامة من سنة ١٨٩٨ المقبلة
وقد اطلنا عليها فالتفتناها جامعة لاهم المؤلفات
العامة والادبية والتاريخية من عربية واجبية وهي
مطبوعة طبعا جيدا بحروف جميلة تدل على مالهذه
المطبعة من المهارة والبراعة في نظافة الطبع واتقان العمل
فتنتي على حضرت اصحابها الافاضل وتمنى لهم دوام
النجاح والصلاح



تضمين

لقدوشى بي عذولي في هوى رشا
يقطع القلب مني حبه قطعا
فقلت تبرة مما رمت به
يتساق لتضمينه حال التماس دعا
يا ابن الكرام الاتذنو قتبصر ما

قد حدثوك فما راه كن سمعا

ط ٤

فاجبنا يا قوم لم ندر لكن

نصفه فطنة وحسن اجتهاد

ل ١٢

ما احسن الميث في الدنيا على امل

كغائض البحر يرجو صدقة الصدق

فاصبر تجد صدقة للنفس كاشفة

فالخط ادراك ما في النيب بالصدق

م ١٣

ايا طامعا يرجو من الجهد حظه

رويدك قد ضيبت عمرك بالجهد

اذا رمت في الدارين حظا وغبطة

فسل عنهما بين القناعة والزه

ص ١٤

يكفى لمره ان يتم نعيمه

وسموه في امره ان طبعا

ونعيم متبج الفؤاد ببيشه

هو ان يفوز بمبتغاه سريعا

حلب ك



اهدانا حضرة الاديب خاقدى لطف الله قاش نسخة
من رواية ادبية فكاهية الفها وطبها حديثا تحت اسم (الفيلسوف
ور) وهي بديعة الوقائع فضلا عما تضمنته من الحكمة

الاجيالك

Le Caire le 20 Novembre 1897

القاهرة في ٢٠ نوفمبر (نشر الثاني) سنة ١٨٩٧



صاحب الدولة البرلس عثمان باشا فاضل نجل مصطفى باشا فاضل شقيق اسماعيل باشا خديوي مصر السابق

هذا الاحتفال بخمسة ايام استأذن السيد بوك الموماً اليه الامير
تساو - قاه - ماه - مالا ان ينقل صورة الفيل فأذن له بذلك
فذهب الي الاسطبل حيث وجد الخدم ينسلون الفيل بماء
التمر الهندى ويسرحون شعره ويزينونه وكلما دنوا منه زحفوا
على ركبهم مكتنفين اظهارا لاحترامهم له . وقد وضعا فى
الاصطبل قرداً ابيض اللون يجالس الفيل ويأمنه
ومن الغرائب التى ذكرها السيد بوك عن قصة هذا الفيل
هو انه لما قتل الى الاصطبل المد له داخل القصر قدم له
المسجونون المحكوم عليهم بالاممال الداقة رسالات التبانى
يطلبون اليه بها ان يشفع لهم لدى الملك ليفق عنهم فتناول
الفيل بخرطومه تلك الرسالات وعرضها على الملك فأمر
بإطلاق سبيلهم أكراماً له

المعابد فى سيام

اشتهر السياميون بتسكهم الشديد بمرى دينهم وهم
يظهرون هذا التمسك بما ينوبه من المعابد العديدة فى
سبيلهم الحبة وظل قبايتهم الفناء وحيالهم الشائعة . ولقد
يقطع الضارب فى بلادهم مرحلة بغير ان يشاهد معبداً او
هيكلاً او صنماً لبوذا يقصده الاهالى فى اوقات معلومة لتقديم
فروض البسادة واقامة الصلوة . بل قلما يوجد منزل من
منازلهم غير موجود فيه هيكلى عليه تماثيل بوذا
والمعابد تنبج بمقتضى اوامر يصدرها الملك وحده وهو
الذى يمين مواقع بنائها . وهى عندهم على اربعة انواع النوع
الاول منها المعابد التى يبنيا للملك له خاصة واسمها (هوانق)
والثانى المعابد التى يبنيا الامراء واسمها (نشو) والثالث
المعابد التى يبنيا الاشراف واسمها (كون تاتج) والرابع
المعابد التى يبنيا الاهلون بما يجمعونه بينهم من التقوى والمهمات
والادوات اللازمة لبنائها وتسمى هذه المعابد (رانساهاين)
وتبنى بجانب كل معبد من هذه المعابد حجرة مربعة الشكل

التي تبنى فى ثمانية ايام عادة وجعلها تموى فى اقل من
ست ساعات وقد تعلم بعض المنجمين والسحرة فى
بلاد الهند هذه الطرق الكيماوية فأخذوا يعمهون بها
على عقول السذج والبسطاء اذ استخدموها فى انشاء
المزروعات امام اعين الناس بسرعة غريبة تأسين
ذلك الى قوة السحر وتخدير الجن

وقد رسمنا فى صدر هذه المقالة صورة تماثل
احد هؤلاء المنجمين يعمه على جماعة من الهندود
بهذه الطريقة وهم ينظرون اليه بعين المجب والاندھاش

مملكة سيام

الفيل الابيض — (تابع ما قبله)
لحضرة الفاضل يوسف احدى شلعت

فلما وصل القوم بالفيل الى الاصطبل ربطوا احدى
رجليه بوتر ملون باللون الابيض ثم قاموا بحفلة تطهيره
وتقديمه بحضور الملك والاشراف . وقدم له احد الكهنة
قطعة من ورق قصب السكر مكتوباً عليها اسمه الذى تسمى
به . ثم جئ بلوح ملون باللون الاحمر كتبت فيه باحرف سيامية
مذبة قصة الفيل واسمه ضلعي على عمود مرتفع من اعمدة
الاصطبل بحيث يستطيع كل الشعب قراءة ما فى اللوح ودونك
تعميره اتقى الملك العظيم الشأن الاميل الجدد لخدمته الخاصة هذ
الفيل الجليل اللون الايض الشعر واليدين الكامل اعضاءا لجسم
الجامع لصفات السلالة الشريفة سلالة الفيلة البيضاء التى هى زينة
المخلوقات وشرفها وهو من نسل الملائكة البرهيين ومصدر
القوة لاستئزال المطر بغرق البلور الصافى بها . وقيمة اه وبسد

او اقربه يستحقون ويسألون المتصدقين الخبز والارز وانواع السمك والامار والتبغ ومقى ، اتلاً جرابهم عادوا الى المعابد يمدون رقبهم بما احسن اليهم ثم رءوا فضلات طمسهم الى كلاب الشوارع وغربان الجو . ولا يتناول الكهنة الطعام الا مرة واحدة في منتصف النهار واما في الصباح فيأخذون قليلا من الشاي



Temple de Boudha

معبد بودا

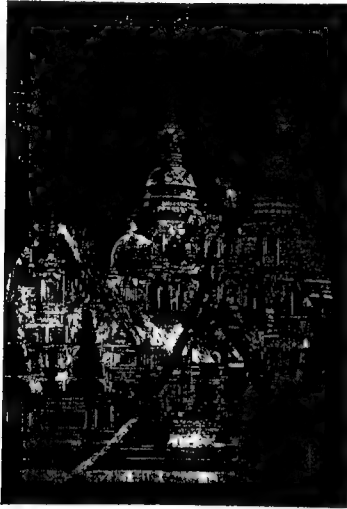
وقيل ان الكاهن البوذي ينبغي له ان يحفظ مائتي وصية في اليوم الواحد منها الايمان بتعاليم الديانة البوذية والاطاعة لروسائه والامتناع عن المنكرات من نحو قتل الاحياء وشرب المنكرات وتدخين التبغ والشره والزنا والسرقه والكسل والتخلق باخلاق الختئين وغير ذلك من الوسايا

او مسددة الزوايا بالقرميد (الطوب) طولها ١٨٠ ستيمترا وارتفاعها ١٥٠ ستيمترا مسقفة بقطعة من وخام منحوتة على شكل ورق الشجر لها اربعة ابواب وهذه الحجرة بمقام محراب الجابع وهيك الكنيسة تدعى عندهم بانم (بوزوت) وفيها الاصنام التي يعبدها السياميون ولا يؤذن للنساء بدخولها

الكهنة في سيام

الكهنة في مملكة سيام يقيمون شرعة خاصة بهم ولهم ادارة مستقلة يرئسهم كبير الكهنة وهو في يومنا هذا عم الملك ولا حق خوطى الحكومة التبرض لآفة الدين في امورههم ومشاكلهم بل يرسل كبير الكهنة الملك رأساً بكل امر متعلق بالدين وخدمته . وشرع الدين البوذي يقضى على كل شاب بلغ الحادية والعشرين من عمره الاذتناام في سلك الكهنة فيخلق رأسه وحاجبيه وهدب عينيه ويلبس ثوباً ابيض ويكفل رأسه بالكحل من الزهور ثم يركب جواداً ويسير الى المعبد يصعب اقاربه واصداؤه وهناك يترج عنه ثوبه السالمى فيلبسه كبير الكهنة كساء الكهنوت وقبله في طاعته . ويميش هذا الكاهن الشاب عيشة صالحة يقضيها في خدمة المعبد والتسول من المحسنين للحصول على قوته اليومى الى ان تسنى مدة كهنوته وهي من ستة ايام الى ثلاثة شهور . وتطول بض الاحيان الى الستين او الثلاث حتى ينسئ لكاهن الوصول الى فتاة ترضى الزوج به او الحصول على حرفة او خدمة يفضلها على الكهنوت فيسلك كساء الرهبانية ويسود الى العيشة العالية

اما عيشة الكهنة البوذيين فهي عيشة تقشف وزهد . يتهمون من التوم مع طلوع الشمس فيأدرون الى قرع الاجراس وضرب الطباير ثم يدخلون المعابد حيث يقيمون الصلوة ويقولون هدايا الثعب وبعد ذلك يفرقون في انحاء البلدة



Palais construit pour la crémation de la Reine
Sounavda Kounaritima

البناء المقام لحرق جثة الملكة سونا فدا كوناريتينا

— ١٩٤٤ —

الاطفال والارواح

—

من الواجبات المعروضة عليهم عدم التعرض له بسوء. وهي
تضرب الارض اثناء مناداتها الارواح لسيح البكاء في صدر
الطفل قاذبا لكي تغاث بكاءه واذا امتنع عن البكاء تشامت .
ويختال السياميون بتخليص الاطفال من شر الارواح بانهم
ييمون الاطفال بيما وهما لا قاربهم فلئامهم ان الارواح اسي
شرقا واعف تقا من ان تتنازل الى اخذ طفل مبيع او يسمونهم
اسماء مستعجبة مثل «بسر الحزير» و«زبل الوز» و«د ضففع»
و«د خنوس» و«جرد» و«خلافا» من الاسماء السمجة لئلا
تطمع الارواح بأخذ الاطفال اذا كانت اسماءهم مستعجبة

يمتد السياميون واللاويون ان الطفل نصيب الارواح في
اول يوم يولد فيه فتصه القابضة حال نزوله من بين امه تم تلفه
بالقائف وتضعه على منخل مصنوع من قضبان الارز فتحمه
جده او احدى قريباته وتصد به الى اعلى المنزل وتضعه في
رأس السلم ثم تأخذ في مناداة الارواح باعلى صوتها وتدعوهم
الى المجيء في طلب الطفل مدد ذلك اليوم وتذرعهم بانهم ان تأخروا
عن المجيء اثناء ذلك اليوم عاد الطفل نصيب والديه وصار

وللمتجمين دخل في المسائل الزيجية لا يقل عن دخل
السامرة قاتم هم الذين يمتنون اليوم الموافق لاجتماع اهل
الطالب باهل المطلوبة قصد التكم عن مسألة الزواج ويحكمون
في موافقة زواج الطالب بالمطلوبة ويختارون اليوم الموافق لقد
الزواج

وسبب دخل المتجمين في امر الزواج هو ان السياميين
يحسبون السنين ادواراً يشمل كل دور اثني عشرة سنة وكل
سنة اسم من اسماء الحيوانات الآتي ذكرها مصدر بكلمة (بي)
ومنها سنة: ١ الجرد ٢ البقرة ٣ الفرس ٤ الارنب ٥
التين الكبير ٦ التين الصغير ٧ الحصان ٨ الكباش ٩ القرد
١٠ الديك ١١ الكلب ١٢ الخنزيرة . وهم يزعمون ان بعض
الاعوام لا يوافق الحضر الاخر فحسنة الجرد مثلا لا توافق
سنة الكلب وسنة البقرة لا توافق سنة الثمر وسنة الثمر
لا توافق سنة الارنب وسنة الديك لا توافق سنة الكلب وسنة
الكل لا توافق سنة القرد . اى ان الرجل الذي ولد مثلا
في سنة الجرد لا يلائمه الزواج باسراء ولدت في سنة الكلب
ولذلك الشاب المولود في سنة البقرة مثلا اوسنة الثمر اوسنة
الديك او سنة الكلب اذا تزوج بنتا مولودة في سنة الثمر
او سنة الارنب اوسنة الكلب او سنة القرد لا يتوافق بزواجه
بل يعيش قبيحاً حزناً ذلك لان شخصين مولودين في سنتين غير
موافقتين يكونان ميلان الي للملكة والمشاعرة والمضاربة
والملاكمة والعش وربما افضى بهما الامر الى قتل احدهما
الاخر ومن ثم عند استفتاء المتجمين في امر الزواج ينبغي على
على المستفتي ان يظلمهم على تاريخ ولادته وولادة الفتاة التي يرغب
في زواجها ليحكم التجم في ما اذا كان الزواج موافقاً أو غير
موافق

حرق الموتى

من عادات السياميين حرق موتاهم وطريقة ذلك انهم

ومن بلغ الاطفال اندهم استبدلوا هذه الامياء باخرى الذ
منها لسبح

الثام والجلالام

يعتقد اهل سيام ان الارواح هي علة الامراض والمخاضات
التي تصيب الاجسام فيستملون الثام والموذ والجلالام يثقون
بمساثر الارواح ويدفون عنهم الامراض . فاذا ابتلى احدهم
بمرض قدموا الهدايا والضحايا للزواج يستعطون بها خطرهما
ويستميلونها وذلك قبل ان يدعوا الطبيب لزمهم ان عقاير
الامباء لا يخد المريض شيئاً اذا كانت الارواح غير راضية عنه.
وانواع الثام والموذ المستعملة في البلاد السيامية كثيرة
منها تيمية تسمى « تاكروت » وهي قطعة من الذهب او النحاس
تفخس بها كتابة سحرية وتعلق في اعناقهم وعوده اخرى
اسمها « لوك ساخوت » وهي كرة من القصدير تثقب وتضم
في خيط وتعلق في العنق او تحمل على الصدر ورقية اسمها
« لوك بات » وهي عبارة عن سبعة خرزات من الصدف
والقرد تثقب في العنق . ومفعول هذه الثام والموذ على زعمهم
دفع الامراض عنهم . وهم يعتقدون ان الرجح في اغلب الامراض
فاذا سئل مريض عما اصابه قال « بن لوم » اى دمج عاصفة.

الزواج والسامرة والمتجمون

من العادات المألوفة بين السياميين في المسائل الزيجية
استخدام مسامرة الزواج للوصول الى التوفيق بين اهل
المريس واهل المروس . وهؤلاء السامرة يكثرون التردد
الى البيوت الالهة بالانسان ويدأبون في توسيع نطاق معرفهم
بالناس والوقوف على احوالهم وهم الذين يمهدون السبل
للشبان الراغبين في الزواج ويوزرون اهل الفتاة المطلوبة
ليلقوهم غرض اهل الشاب الطالب ويحكمون في حل
المشاكل المختصة بتعين المهر والصدائق

هذا قليل من كثير ذكرناه عن امة كانت منذ نحو عشرين عاماً خارجة عن دائرة التمدن الحديث لا يذكر اسمها الا في الكتب الجغرافية اما اليوم فسارت في مقدمة الامم الشرقية تقطع الشوط بعد الشوط في سبيل التمدن بهمة ملك عظيم عرف واجبه نحو الامة وعرفت الامة حقوقه عليها.



مقالة في الشعر العربي لاحد العلماء الاقائل



أكثر الشعر العربي هو بأن يمدى نظماً أخرى من أن يمدى شعراً . وذلك لان قائله قد غفلوا في جل منظوماتهم عن هذا الركن المهم وهو أن الشعر قوامه بالتخييل فصرحوا بالمعاني تصريحاً بحيث كان يجب أن يعبروا عنها بأسلوب يشف عنها شيئاً فقط وأنت تعلم أن ارتياح النفس لصورة الشيء أو لما يحاكيه اشد من ارتياحها لشيء نفسه لو برز المعاني ولذا قال ابن رشد في تلخيص باب الشعر من فلسفة ارسطو طالس ما يتحصل منه ان الانسان ليتذبح معاكاة الاشياء التي لا يتذبحها اذا وقعت تحت حسه مثال ذلك تصاوير كثير من الحيوان التي يعملها الماهرة من المصورين فاننا اشد اعجاباً بها منا بالحيوان الذي عملت على صورته فبناء على هذه القضية لو ان قائل هذا البيت

أخذنا باطراف الاحاديث بيتنا

وسالت بأعناق المطى الاطباع

يضمون الميت على لوح من خشب في منزله وينطونه بانواع الزهور الفاخرة فيجلس حوله بعض الكهنة يصلون نهاراً وليلةً مدة اربعة او خمسة ايام اذا كان غنياً ومدة يوم او يومين اذا كان فقيراً ثم يعملونه الى احد المعابد حيث يطوفون به ثلاث مرات حول الهيكل وبعد ذلك يضمونه على مصع من حديد مكموم تحت شيء من الحطب فيقدم الكهنة بعض صلوات الى ان يؤمر بإضرام النار فاذا اشتد لهيبها جاء اهل الميت باكراب مملوءة ماء فيصبونها عليه لتطول مدة الحرق ثم يهدون الكهنة الذين قاموا بحفلة الجنازة شيئاً من المنسوجات الثمينة ويقدمون للحاضرين الشاي وانواع الحلوى .

اما حفلة حرق جثث الملوك والملكات فيقتضى لها صرف المال الطائل . وقد ذكر السيد بوك في كتابه المشار اليه ان الملكة سونا فدا كونارتيفنيشاه زوجة الملك شولالونكورن المتوفاه وشقيقة سوانغ وادهاناه الملكة الحالية لما غرقت هي وابنتها ميتاً كانتا تنزهان في احد القوارب اقام الملك لحرق جثتها بناء مشيداً اشبه شيء بقصر جبل او معبد جليل اشتمل في بنائه البناؤون الماهرين مدة ستة اشهر ولما احتفل القوم بمجازاتها بعد نجاح هذا البناء غصت مدينة بنكوك بالوف من الاهالي الذين جاؤوا من البلاد والقرى المجاورة لمشاهدة حفلة الحرق وقد طالت هذه الحفلة مدة ستة ايام كانت عاصمة الملك في انشائها توهم الناظر اليها من الاجانب انها لاية حلل الاعياد والمواسم لاثياب الحسد والحزن فقد فحمت الملاعب اربابها لالوف من المتفرجين الذين كانوا يهرعون اليها لمشاهدة تشخيص الروايات الوطنية وزينت الاسواق ولتنازل بانواع المصاييح الملوثة وانارت ظلام الليل الالصاب النارية والحرقات الصناعية ووزع بين الاهالي مبلغ من النقود الذهبية والفضية واوراق نصيب عمل في حضور الملك فكسب من سحبت ورقته حصاناً او فيلاً او كبشاً وبعد ان تمت الحفلة جمع رمال الملكة توضع في اناء بديع الصنع محلى بالماس والمجارية الكريمة وحفظ في قصر الملك ايراً مذكوراً .

على الفرض في قصائدهم وانهم كثيراً ما يخرجون من
المعنى الذى هم فيه الى غيره قبل ان يوفوه حقه وانهم
لا يراعون - من النسق في ترتيب المعاني فيمنما يكون
احدهم أخذاً في المديح مثلاً اذ بين له شئ من اسباب
الممدوح كقوسه او سيفه او فرسه فيشتغل بوصفها
ويضرب عن المديح برهة ثم يعود اليه لكنه لا يلبث
ان يبدل عنه ثانية ويطلق العنان للسانه فيتبجح بيلاعة
كلامه وجودة سبكه وحسن تضيقه واتساق معانيه
حيث لا نظام ولا سبك ولا تضيق ولا اتساق

ومما يؤخذ عليهم ايضاً انهم يصدرن مدائحهم
بنسب او غزل لا يكون في غالب امره سوى تصريح
بالفجور وبجارية بالتهتك . ومما يزيد فحشاً على قبحه
انهم يأتون به صيغة المذكر ويجعلونه توطئة لما يريدونه
من المدح . وقد شط قوم منهم في هذا المدح اذا
تخلصوا اليه فاسرفوا فيه وهرقوا حتى صار بالهجو
اشبه لان كل مدح كاذب هجو لكنه لا تخشى تبتمته .
وجعلوا ختام ذلك كله استرفاد ممدوحهم بأسلوب
المستطعين او المكدين فاذا قرأت مدائحهم خلتها في
اوائها شعر فاجر مجاهر بالتهتك وفي اواسطها هرقاً او
تهكداً وفي اواخرها كدية وسؤال الا ان العيب الاول
والثالث آخذان في التناقص الآن ويرجى زوالهما بته
عما قريب

وليس هذا الشطط مقصوداً عندهم على المديح

قال تمدثنا وسرنا لما كان لقوله مآراه من
الطلاوة طلاوة الشعر . ومثل ذلك قول الآخر بيده
مهوى القرط . لو قال مكانه طوية المنق او جيداه
لزال عن قوله رونق الشعر

نم ان كثيراً من شعرائنا ولا سيما المحدثين
والمولدين قد زكوا اهمية التخييل والتصوير وافردوا
لذلك أنواعاً في فن البديع وسموها استمارة وكتابة
ومجازاً وتشديداً خالياً من اداة التشبيه ووصفوا الشعر
بانه سحر حلال الا ان اكثرهم اغفلوا تلك الشروط
وجعلوا اهمهم التصريح بما يسبح لهم من المعاني مفرغة
في قوالب الاقوال التصديقية بحيث تصير اساليبهم
كالاساليب التعليمية وكلامهم ضرباً من الخطب المقتاة
المتزنة قول المتنبي

ذوالمقل يشقى في التميم بقله

واخو الجمالة في الشقاوة ينم

هو من باب الخطب المنظومة وقائله خطيب
وان شئت دعوته فيلسوفاً ايضاً لكنه ليس بشاعر . ومثله
قوله

ومن تكبد الدنيا على الحر ان يرى

عدوا له ما من صدائه بد

وهذا النمط كثير في ديوانه وديوان ابى تمام
وابى التاهية وغيرهم من اهل تلك الطبقة .
وكذلك يؤخذ على معظم شعرائنا انهم قلما يحافظون

الكلوتشوك في الساعات تخط عليها الكلمات المرغوب في سماعها
وهذه الكلمات تقابل الساعات وكسورها أيضاً

صحافي وخطاط

يؤم اغلب الناس انهم اذا طلبوا الى صديق لهم كان صاحبه
مجلة او جريدة ان يسديهم عددا من جريدته او ينشر فيها
اعلاماً عن حاجة تهمهم وجب عليه ذلك لان عددا من الجريدة
او نشر اعلان فيها لا يكلفه شيئاً من التفقة

وهك ملحمة جرت بين صحافي وخطاط تشير الى هذا
الوهم

قال الخطاط للصحافي : سمعت انك انشأت جريدة فهل
هذا الخبر صحيح ؟
قال : نعم .

قال : فاولئك اذا ان تساعدني بنشر اعلان في
جريدتك تعرب به عن مهارتي في حرفة الخطاط .

قال : سافعل ان ساعدتني بتوب تظهر مهارتك في
خطاطه .

قال : كيف هذ وظهاره الثوب وبطائه وازواره وخطوطه
وخطاطته تكلفني مبلغاً من النقود .

قال : وهل تظن ان نشر اعلان في جريدتي وكتابه
وصف حروفه وورقه وجريه وطبعه لا تكلفني ايضاً مبلغاً من
النقود . فاقده على اوراك .

بل انك تجده ايضاً في امهاتهم حتي صارت في كثير
من الاحوال سباباً بل قذفاً . وقد اعتذروا عن ذلك
كله بان قالوا اعذب الشعر الكذب فامل . ومما يؤيد حجتنا
قول عبد الصمد بن الممدل لابي تمام يعبره

انت بين اثنتين تبرزلنا من وكنهاها بوجه مذل
لست تفك طالباً لوصول من حيب اوراغبا في نوال
اي ماء طر وجهك يقي بين ذل الهوى وذل السوال
فاما بالفت الايات ما تمام دل صدق واقه
واحسن وحسبنا هذه الهاده مصداقاً لما قلنا

ساعة فووغرافية جديدة

نضع اليوم في معامل الساعات في سويسرا الساعة فووغرافية
جديدة الاختراع سوف تكون السيرة الفائقة على الساعات
التي نعملها في حيوبنا والساعات التي نزينها متارنا .
وهذه الساعات الجديدة تعرف الوقت بالاعط صريحة اذا
ضغط صاحبها زرّاً موضوعاً فيها وهي تجمع السيمان والدين
يريدون الاطلاع على الوقت في طلام ايدي .

وقد صنعت منها ساعات منبهة تقط التأم من رقاده بقولها
له مثلاً : تب فقد آنت الساعة السادسة : وصنعت ساعات
اخرى تشير الى ذلك هذه الالفاظ : انتبه حالا وانض
عك الكسل . وادا اراد احد الراغبين وضع الالفاظ اخرى
في ساعاته فقال له في اوقات معينة فيتنق مع صاحب المعمل
عليها بثمان ميين .

وصاحب هذا الاختراع الارب ساعتي فرنساوي مقيم
بجامعة سويسره الاختراع ادخال صمغ مخنطة من

جميع انحاء اوروبا وصرع اليه الناس افواجا يطلبون شراء وحوشه المفترسة التي صارت اليقة وانتقلت من حال الى حال بفضل اجتهاده وتمبه. ويقال ان متوسط ما يبيعه هذا الرجل من هذه الحيوانات كل عام لا يقل عن ٨٠٠ اسد و ٤٠٠ فيل و ٢٠٠ ثعبان فضلا عن الانعام والحيوانات الاخرى الكثيرة العدد ومن الغريب ان هذا المربي العظيم توصل بفطر ذكائه ونباذته الى جعل الاسد والفيل والكلب والقط تعيش مع بعضها في مكان واحد ولا يعتمد احداهما للاخر الاساءة او الاذى وتتكلم ايضا من جعلها تقوم ببعض الاعمال او الالاب مع بعضها بكل دقة وانتظام وقد عرض بعض هذه الحيوانات في ممرض باريس ولندن وشيكاغو لاجل هذا الفرض فاعجب الناس بذلك كثيرا

اما كيفية الوصول الى جعل هذه الحيوانات البفة مع بعضها على هذه الصورة فهو ان يؤتى بها وهي صغيرة فتوضع باقنص حديدية في مكان واحد فتراه في مبدأ الامر تسيج وقصوت ويريد كل واحد منها ان يفتك بالآخر غير ان الحواجز الفاصلة بينها تمنعها عن ذلك ولكنها لا تثبت على تمادي الايام ان تبدأ رويداً فيقرب المربي الاقنص من بعضها حتى اذا آتس من الحيوانات الالفة والتودد ادخلها مع بعضها في قفس واحد ولكنه في مثل هذه الحالة يفصلها عند تقديم الطعام لها ثلاثين اذ يبيعه فتعود اليها شرستها وتفقد في لحظة واحدة مائلفتة في اشهر عديدة .

وقد نشرنا في هذا العدد صورة ثمر يلعب بكرة وقد اناطها الى جانبها ووقف عليها بارجله الاربعة وهو في مكانه لا يقص ولا يتزعزع

وصورة اخرى تمثل نمرا آخر قد صعد الى دراجة ذات ثلاث عجلات ووراءه كلب وتمر آخر يدفعها الى الامام ومن هاتين الصورتين يتضح للقارئ اولا ما وصلت اليه مقدرة الانسان من ايجاد الالفة بين الحيوانات المختلفة الطباع من جهة وتمرنها على الالاب الدقيقة من جهة اخرى



تدريب الحيوانات على الالاب

اشتلاف الحيوانات المختلفة

نشرنا في غير هذا العدد نبذة عن تربية الحيوانات الضاربة وكيفية كبح جماحها وجعلها دواجن خاضعة للانسان حتى يسهل عليه استخدامها في قضاء حاجاته واداء لوازمه ووضحنا ذلك للقراء بالصور والرسوم كما هي عادتنا . ونحن نريد اليوم ان نكتب شيئا جديداً يتعلق باشتلاف الحيوانات المختلفة والزمامها بان تعيش مع بعضها في هدوء وسلام بصرف النظر عن اختلاف طبائعها وتباين اجناسها حتى يرعى القارئ مع الخراف ولا يفترس قوبها ضيقها .

وقد اشتهر احد الالمانيين المدعو (كارل هاجنك) بالبراعة الطيبة والمهارة الفائقة في هذا الفن حتى ذاع صيته في



اما هي فكانت لا تبدي حراكا ولا تجاوبه على شيء من
اقتواله ولكنها لما رأت انه اندفع في تيار اوامره ووساوسه
وزاد في غيه وتهوره لم تستطع على ذلك صبرا فاحدقت اليه بوجه
عبوس وقالت له باقة وعزة نفس

— ما الفرز يرسيدي من كل هذا اللوم والتاب فهل انا
لست حرة في ان اخرج لطلب الرياضة والزهرة واستنشاق نسيم
المساء العليل .

واما ما تنظرون من التيرة والانشغال فهذا لا اري له محلا
ولا موجبا فانا قد وعدتك وعدا صادقا وعاهدتك عهدا
وثيقا بانى متى تاهزت السنة الثامنة عشر من عمرى اكون
زوجة لك واتاكت من الذين يحنونون العهد او يكنون
الوعد حتى تسمى بي الظن الى هذا الحد . ومادمت الآن
في السنة السابعة عشر فليك بالصبر والانتظار حتى تأكد

فمنها المجاور ادولف عن اتمام عزمها بدعوى ان
البرد يؤذيها ويضر بصحتها كما اشار الطبيب ولكنها ابت
الا الاصرار على رائها

وبينا هما يتناقشان ويتجادلان بهذا الصدد لاحت من وصى
مارى الفتاة الى البحيرة فرأى قارب شارل يحضر عباها وهو متجه
الى جزيرة البطل فحملق الى الفتاة ووقف ذاهلا مبهوتا .
اما مارى فخرجت من نفسها ولازمت الصمت
والسكوت .

فانهز المجاور هذه الفرصة وطفق يظهر لها مقدار
زافتها وغيرة عليها ويحاول اقناعها بان تشديه عليها في
الامتناع عن الذهاب الى تلك الجزيرة لا يخلو من الحكمة
والصواب . واستطرد بعد ذلك في الكلام الى لومها وتنقيتها على
سوء تصرفها .

هذا النصف الرطب الذي سيعتريه الذبول قبل اوانه وهل لم ير الاطباء علاجاً ناجحاً لهذا الداء .

— لقد اجمع الاطباء يمارى على ان هذا الداء ليس له دواء وان شارل لا يمكن ان يعيش اكثر من شهرين من الزمان قال ذلك ثم هز كتفيه وحرك حاجبيه كمن يود نسيان الحديث وترك هذا الموضوع ولكنه عجب كيف ان خطيئته اظهرت كل هذه الشفقة والحنان علي هذا الشاب الذي لم يقع نظرها عليه اكثر من مرة او مرتين وتدم على قبح هذا الباب الذي لم يكن الا ليزيد الطين بلة وبما كس آماله ومقاصده على خط مستقيم ثم ترك ماري تقرب اخساً لاسداس حتى لا يتفاقم خطبها ويستد حزنها

اما هي فبعد ان قفرت بهمة بيرة تنكر في هذا البياض الحادث وهي بين مكذبة ومعدنة وتناجس نفسها كمن اصابه جنون او فجع تصاب اليه افات من غشيتها وجعت حواسها ثم التفت الى جزيرة البط وتذكرت تلك الداعات السعيدة التي قضتها فيها مع شارل قاتلض صدرها وازداد انزعاجها وقوى خفقان قلبها وبينما هي تمنن نظرها في هذا الملجأ الحصين تحت البتطين مدونان منها كنهما تقتظران قدومها وتنجبان من قصيرها وتأخرها وتطلبان اليها ان لاتنسها او تنس عليها بملاظمتها وحسن معاملتها كما عودتها فحرك ذلك عوامل الشفقة والحنو في قلبها فركبت قاربها وسارت تشق عباب البحيرة على حسب عادتها متجهة الى محل بطها وكانت تلقى اليها القئات وهما تحومان حولها وتلتقطان ما بها وعنددها هبت دج عاصفة في تلك الساعة فحركت مياه البحيرة بقوة غريبة وهاجت امواجها فانزعجت القئات من هذه الحادثة التراجيية وادارت قاربها رغم انهما الى جهة الجزيرة لتلجأ اليها حتى تهدأ الريح وتسكن العاصفة وبينما هي تعذب بقاربها بكل قوتها ولا تهي شيئاً حولها لم تشعر الا وقد صدمه قارب آخر على الضفة الاخرى من الجزيرة فالتفت اليه ففأنت

صدق قولي ولكن على كل حال لا يسع الا ان اندرك سلفاً باني لا ارضى باحتمل القتل والاستبداد والروخ لهذه الماملة القاسية فاذا كنت تأبى الا الاصرار على هذا السير قاتحرة في قسم عروة هذا العهد وعدم الوفاء به .

فلما سمع ادوات كلامها حاله الامر واندعش من هذا التصريح الفاضح والاذار الجارح وعلم انه هو المخطئ لامالة فأخذ يبدل كل ما في نفسه لتسكين غضب ماري والاعتراف بخطائه ضمناً حتى لا تكفر منه مرة ثانية فكون الضربة القاضية على آماله المستقبلية وما ربه الكثيرة . لانه كان كاملنا شديد الميل الى تزوج القئات مع ما بينهما من التفاوت في السن لاجبا بمجاملات او آدابها وقضائها بل سعيها وراء ثروتها ورغبة في احراز مالها ومن ثم اظهر الخشوع والتذلل وابتدأ يستغلف ماري ويطلب الصفح على ما فرط منه وعمد الى حيلة اخرى ظن انها تكون حاسمة لانزعاق ومقوضة لدعائم الملائق المتبادلة بين خطيئته وشارل الذي اصبح يستهيه من الداعدائه واشد مضيقه لانه يزاحه في حب ماري وهي تميل اليه اكثر من ميلها الى وصيها فنظر اليها وقال لها بركة ولطف لم يشود على اظهارهما من ذي قبل .

— اني لا قصد شتمك باماري عن هذه الجزيرة للاختلاط بشارل الاشقة عليك وجباً بك لان هذا الشرب قد اجمع الاطباء على انه مصاب بمرض عضال في صدره وهذا المرض سريع المهدوي كما يزعمون وقلما ينجو منه احد فليس من الحكمة الدوامه او الجلوس معه وان كنت تشكين يا عزيزتي في صحة كلامي فليكن ان تسألني صديقنا الدكتور سانفوري فينيك بحقيقة الحال .

فوقع هذا الكلام على قلب ماري كالسهم الجارح ولم تتمالك ان سألت وصيها بالهمة غريبة .

— هل ما أقوله صحيح يا سيدي فما اتيس هذا الشاب المسكين حقاً ان حاله تستوجب الحنو والشفقة فواسفاه على

فقت لهم والقلب تملو شجونه
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يتاده من توهم
عبدالله فرنج
تسطير

واعدتي في الميـد حسن زيارة
لابث اشجاني وفرط عذابي
فكثت ارسد نور طلتك التي
يشق بها قلبي من الاوصاب
فضى ولم تسمع بطيب تواصل
بسد البعاد وكثرة الانصاب
ففضيت عيـدي با كـيا من مطلقم
والبيد فيه مواسم الاحباب
يوسف احمد

نمر نصيب البنك المقاري المصري

سحب في ١٥ الحالي نمر البنك المقارى المصرى فربحت
نمرة ٢٤٧٦٤٢ جائزة ٥٠ ألف فرنك وربحت النمر الاثنية
ألف فرنك وهى ١٣١١ و ١٨٦٢٣ و ٤٢٨٧٥ و ٥٥٠٨٧
و ١١٩١٦٣ و ١٢٠٦٣ و ١٢٧٧٥٠ و ١٥٠٧٥٠ و ٩٤٥
و ١٧٢٦٦٣ و ١٨٦١١٢ و ١٨٨٤١٩ و ١٩٠٨١٥ و ١٩٨٩٩٣
و ٢١٤٤٣٩ و ٢٣٢١٧٨ و ٢٤٠٩٢١ و ٢٧٨٤٦٣ و ٢٩٤٤٥٩
و ٣٠٧٨٩٣ و ٣١٠١٠٠ و ٣٧٧١٩٢ و ٣٨٧٦٩٢ و ٤٩٠١٦٧
و ٣٩٤٦٥٦

فضى ولم تسمع بطيب تواصل
هل لارحت تذلى وعذابي
من عيدنا الماضي بنير زيارة
والبيد فيه مواسم الاحباب
عبد الرحمن جمبى

تسطير
ياناقل الصباح لآعمر على
خيم بكاطمة وقف متحذرا
فاذا صررت بها فكف النور من
وجه الميـب وقد تكجل بالكرى
اخشى خيال الهذب يجرح غده
ويذيب حر النور فيه المنبرا
لابل اخاف خيال ظل عذاره
فيقوم من سنة الكرى متذعرا
صادق الهوى

تخيس

كفاني حياة ذقت في الحب كربها
بيران وجد عامل عاشق شها
وكيف ارجى من اناني قربها
ولى عادة قد داخل الرب قلبها
بصدق فصدت عن فؤادى التيم
فقالوا احقانت رحت نخونه
بسلوان ود وهو كان يصونه

الاجيال

Le Caire le 27 Novembre 1897

القاهرة في ٢٧ نوفمبر (نشرين الثاني) سنة ١٢٩٧



ذوالدولة البرنس غواد باشا من اعضاء العائلة الحديوية

ابراج بابل في مدينة نيويورك

بقلم حضرة القاضي يوسف افندي شلحت

من طاف شارع «برودوى» في مدينة نيويورك وشاهد القصور الشاهقة المشيدة على جانبيه ظن القوم هناك يحاولون الارتقاء الى السماء وهم أعياء كما حاول في سالف الايام بنو البشر الارتقاء اليها حينما اجتمعوا في السهول الآتورية لبناء برج بابل . Excelsior
ولما خرج أهل نيويورك في ذلك لانهم

تقشوا في علم ولايتهم الكلمة اللاتينية

«اكسپلسيور» ومعناها «أعلى المئين» وهم يريدون ان يبرهنوا للعالم على ان هذه الكلمة هي نصب اعينهم في كل ما يسادون اليه من الاعمال العظيمة التي وقت بهم الى أعلى درجة في سلم الحضارة المصرية

ولعل البعض منا نحن بنى المشرق يستخف عن جهل بمقول الاميركان لتشييدهم هذه البنايات المالية ويقول في سرفسه . ما بال هذه الامة تبني البيوت في طبقات الجو مثل طيور السماء وارض الله واسعة والقضاء فيها أكثر من السكن كما قال لي بعض الاصحاب عند ما عاينوا الرسم المصدرة به هذه المقالة .

فهؤلاء لا يدرون ان الاميركان يسمون انفسهم a matter of fact people اي انهم قوم مادتهم

العمل فهم لا ينظرون الى الاشياء نظر الباحث المتخلف بل نظر المحرب المائل فيقتضون الحياة سمياً وراء قضاء اغراضهم المادية مختارين لذلك أقرب طريقة توصلم اليها لان العمر قصير والزمان عندهم ثمين . ولذلك ترى الاميركان لا يبنون على سطح الارض اذا أمكنه البناء فوق - طوح المنازل خوفاً من ضياع الوقت في بناء الاساس وتختصا من صرف النقود الطائلة في قيمة الارض التي لا تباع في الشوارع الماسرة مثل شارع «برودوى» الا بأثمان فاحشة .

وهذا هو السبب الذي من اجله يبنون الاميركان يومنا هذا في الشارع المذكور وبعض الشوارع المجاورة له تلك القصور الشاهقة التي قامت تناطح - حب السماء وقد بلغ ارتفاع البعض منها ٣٠٠ قدم والبعض الآخر نحو ٤٠٠ قدم وهي تشمل ادواراً عديدة تزيد عن الخمسة والعشرين دوراً .

فقد ازدهرت هذه الشوارع بالخازن العظيمة والمصارف (البنوك) الكبيرة والفنادق الآهلة ومكاتب الجرائد الشهيرة والمعابد الجليلة والبنايات الاميرية وغيرها من الممارات المرموقة حتى اصبحت النقطة المركزية للدين والسياسة والتجارة والصناعة وصار يباع القدم الرابع من الارض التي في جوانبها بمبلغ لا يتقص عن ٨٠٠ فرنك ويتجاوز في بعض الاماكن ١٥٠٠ فرنك .



Construction Gigantesque aux Etats Unis

بناء الجبارة في ولايات اميركا المتحدة

والثالثة تعرف باسم Exact Society تراكت
سوسايتى ارتفاعها ٢٨ قدما .

والرابعة تسمى Park Row «بارك رو»
وهي اعظم بناية تشيد الآن في مدينة نيويورك
يشغل مسطحها ١٣٩٣ مترا مربعا وسيكون ارتفاعها
١٠٠ متر و ٧٠٠ ستمترا وذلك ما عدا ارتفاع برجين
سيقامان فوقها وعلوها ٨٠ مترا و ٨٠ ستمترا وارتفاع
منورين فوق البرجين علوها ٩٠ مترا و ٣٠ ستمترا
فيكون ارتفاع هذه البناية من سطح الشارع الى
قمة المنورين ١١٥ مترا و ٨٠ ستمترا وستحوى هذه
البناية ٢٩ دوراتها ووزن فللبرجين سيجعلان
مكاتب تجارية وعمق الاساس ١١ مترا و ٢٠ ستمترا اي
ان ارتفاع البناء من الاساس الى اعلى المنورين سيكون ١٢٧
ستمترا

والخامسة كنيسة الثلاث Trinity Church
وارتفاعها ٢٨٨ قدما

والسادسة محل السيكورتا Surety
وارتفاعها ٣١٨ قدما
والسابعة بناية احدى الجرائد الشهيرة اسمها
world «ورلد» وارتفاعها ٢٩٤ قدما

فاذا زاد عدد هذه البنايات في شارع «برودوي»
مثلا ولاصق بعضها بعضا على جوانبه بحيث لا يتخللها
البنايات الحقيرة أصبح الناس الذين يسكنون الادوار
الواطة كلهم قاطنون باعماق الوديان بالنسبة للذين

فن يبنى منزلا فوق ارض هذا فحينئذ لا اعترض
على تشييد ادوار قليلة فوقه يكاد لا يحصل على مساحة
ثمها فيضطر الى بناء ادوار اخرى فوقها للحصول
على فائدة التعود التي تحصل على البناء نفسه ثم يضطر
الى بناء ادوار اخرى فوق هذه الادوار للقيام بشفعة اعمال
الصيانة والترميمات السنوية والضرائب الاميرية
ومصاريف التثوير والتدفئة والماء وخلافها وما يبينه فوق
كل هذه الادوار يقوم بحماره بالرجح الذي يقصده
صاحب المنزل ببنائه.

فالبنات الباذخة التي يبنها يونا هذا الاميركاني
ويرى القارئ رسم بمضيق صدر هذه المقالة لم يقصد
اصحابها من تشييدها رفعه العيش والعملة والاقتدار
بل الحصول على ما يقوم بفائدة ثمنها ومصاريف
انشائها وترميمها مع الرجح المتظر .

ولتذكر هنا شيئا عن البنايات الموسومة في
صدر هذه المقالة .

فالبنات الاولي تعرف باسم Capitol «كاپيتول»
ويبلغ ارتفاعها ٣٠٨ اقدام وهي مركز الحكومة
في واشنطن عاصمة جمهورية ولايات اميركا
المتحدة .

والثانية تعرف باسم Saint Paul «سن بول»
وهي بناية لم ينجز بعد عملها . عمق اساسها تسعة
امتار ونصف وسيلبلغ ارتفاعها نحو ٩٣ مترا وعدد
ادوارها ٢٥ دورا .

وقليل من الحشن في بشرته لحسبته قفلا في الشهر السادس من العمر . قليل السمن قائم الرأس مائله الى الوراء كالكرة المستطيلة . صغير القم والاذين واليدن والرجلين مستدير الحك . لا يزيد عنقه عن مقدار أصبعين وصدره عن شبر ونصف اما طوله فاربعة أشبار وبلغت قفلة ١٩ كيلو و٨ غرامات

يسرف من اللغات التركية والفرنساوية والرومية والاسبانية والايطالية مع ظرف وكياسة وانتظام في هيئته .

وجناب مدير مملومات يحبه ويرتاح اليه وعليه فلا عن مطبعتيه في الطالب فيأتها صباحا ويזור ان يحكم بالمدير ويقل يده ثم يسلم على الكنته فاذا لا تجد فرصة لمحدثهم صمد بمشقة عظيمة الى احدى الكراسى وجلس بأدب ووقار يلاطفهم ويؤانسهم وهم به يتهجون وقد لقبوه بمعاون المدير

وهو اديب رضى الاخلاق طيب النفس يثني لو أظهره الله فتاة مثله فيتخذها له زوجة ومن ثم تراه يصبر الي طلباء (بك او غلى)

لأبأكل أكثر من طعام ابن سكين او ثلاث وقد اعتاد في أكله الاصول الافرنجية ويتذ بالتدخين وهو دين غير انه ليس بالمتصعب في دينه يحب المتأبين محبة لا مزيد عليها قراه يتكلم عن حرب اليونان بارتياح عظيم وهو فصيح فلا يضجر من حديثه المخاطبون وقه في خاله شؤون .

يسكن في الادوار المالية خجب ظل الجدران نور الشمس وقل الهواء واضطر سكان المدينة الى تنشيط همة المهندسين البارعين الذين يشتغلون الآن في اختراع آلة لطيران في الجو ليعجلوا انجاز عملهم حتى يستطيع الاهالي الاستعانة بهذه الآلة للصعود في الجو استنشاقا للهواء وترويحاً للنفس من ضراء اسفل الشارع وازدحام العربات



فتاة برمان على صورة

Birman وذه من ترجمته فلخصناها

فتاة برمان

سكان ياهالي سلايك أجرد لاشعر

ان البحث عن احب حبيته وطرف في عينه الزرقاوين

في العلم مأذونين بالتعليم فحجب ويرجع حتى غلق القراءه وقد
شهدت له أساذته بذلك وتوسوا فيه خيراً

وكانت نفسه الآية حيث به الرغبة عن ملاهى الدنيا
وزخايرها وحسنت له الاعتكاف في المساجد فاش مش
النسك زاهداً متعبداً . وفي سنة ١٨٦٥ انتظم في سلك الكهنة
فتفانى في سبيل طاقته تنقيفاً وتعلماً ولارشاداً في غيرة وجة
لا يصفهما الواصفون حتى اقبل الناس عليه اقبال النعام وهم به
مبهجون وحضرته يزداد دغية ونشاطاً مع لسان في عريكته
ودمائه في خلقه ورقة في طبعه .

وكانت صحائف الايام تعلي عليه كل يوم شيئاً كثيراً من العلوم
وللمعارف وهو يتلقاها بانعام نظر وتأمل حتى اتسعت دائرة
مداركه وعد من الرجال المتكئين البصرين بأحوال الزمان
وتقلباته وحسن سياست فصار يقد الأمور بين المقول ويضع
الاشياء في محلها فاذا وجوا اليه في مسئلة احكم حلها

ومن مزاياه المشهورة التي لا بد منها لكل كاهن الزهد في
المسال والكرم العظيم في سبيل الفقراء والبائسين فهو سمح طلق
الدين . وهو طلق اللسان وحب الصدر على طلاقة وبشاشة
في رزاقه ووقار

ولما كان مشتهراً بهذه المزايا الكريمة أقيم عام ١٨٨٥ نائباً
عاماً على الروم الكاثوليك بحلب وذلك بعد وفاته الطيب الذكر
السيد بولس حاتم ثم انتخب بالإجماع رئيس أساقفة على هذه
الطائفة العزيزة في المدينة المذكورة فأظهر من الاعمال
جليها ومن المشروعات عظيمها التي منها تأسيس مدرسة كلية
افحق عليها شيئاً كثيراً من ماله وانشأ أيضاً مدارس ابتدائية
تطلق فضله وعلوهم ومكانته في عالم الفضائل والآداب
وقد قام نيافته بإنشاء جمعية خيرية فأنشئ الناس عليه تسماء
طياً

وسنة ١٨٨٧ توجه الى رومية احتفالاً بعيد قداسة البابا
وهناك حظى بمقابلة وثناء باسم الكائنات الرومية الكاثوليكية
ومن هناك عرج على باريس ثم قصد الاساتذة الطيبة وحظي



نيافة السيد المنضال كيرلس ججا
رئيس اساقفة الروم الكاثوليك بحلب والنايب البطريرك حالاً

ان هذا الحبر الجليل والياد التليل وله بمدينة حلب سنة
١٨٢٩ مسيحية بين مائة من عيال الشبهاء الكريمة معروفة
بالتقوى وطيب المنصر قامت بتتقيقه وتهذيبه احسن قيام
ورغبته في حب التضحية وبض الرذيلة . فلما ترعرع ونشأ
ادخلته مدرسة حلب الكبرى فداب في الدرس والمطالعة
لا ينفك عنها آتاء الليل وأطراف النهار حتى أتم دروسه
فما مظهرأ من الادب والمذهب وحسن السلوك والحصافة ماجبر
الآلاب . فخرج من المدرسة واخذ يتلقى العلوم التاريخية
والفلسفية واللاهوتية وغيرها عن أساذته مشهورين متمكنين

صهران محبان لحماهما

سالت احدي السيدات أرملة جوزت ابنتها برجلين
يقطن أحدهما بلندن والثاني يابرس عن اية مدينة منهما قصد
الاقامة بها فأجابتها
لقد حرت في أمرى لاني اذا طاولت ارادة صهرى
اضطرت الى الاقامة بهاتين الصاصتين في آن واحد
قالت وكيف ذلك .
قالت لان صهرى الساكن يابرس يريد ان أقيم بلندن
وصهرى الساكن بلندن يريد ان اقيم يابرس

شبه عجب

وضع أحد الياطرة فوق دكانه علامة مرسوما فيها صورته
وهو يمسك بطة باجمها فاراها ذات يوم لاحد أصدقائه وسأله
عما اذا كانت تشبهه أم لا فأمل الصديق في الصورة دقيقة من
الزمن ثم قال .

— نعم ان الصورة تشبهك شهاً عجيباً غير اني لا اعرف
من هو الرجل الذي يمسك بالجمام .

— تشطير

لا تمنعني عن العقيق لاني

موجع القلب من جوى وبساد

يا أهيل الهوى دعوالى مكانا

بيناً كفافه تركت فرأدى

وعلى تربه وقعت دموى

فروت مابه وزاد سهادى

بمقابلة جلالة السلطان الاعظم فلق من تحلف جلالة حسن
الرماية وقد أتم عليه بالوسام المجيدي السالى سنة ١٨٩٥
أتم عليه جلالة بالوسام السالى السالى أيضاً
ونياته من الخطباء في الترق معروف بنبات الجنان
والهمة وطول الباع . يعرف من القنات البرية والتركية
والفرنساوية وروي الاطالبة أيضاً أكثر الله تعالى من
أمثاله للاستفادة من تفحات علوم وثقافات معارفه
ولما شمر البطريرك غور غوريوس السيد الذكر بدنو
أجله أرسل له رسالة بريقة يدعو به اليه بدالي في امور الطائفة
وشؤونها غير ان نفس غبطته فاضت قبل وصول نيافته
وبعد وصوله الي بيروت بأيام وجهت اليه النيابة البطريركية
ثم صدر الامر من الباب العالي مصدقاً علي ذلك وهذا ما يدل
على الرضاء المتبادل عن نيافته
ونحن نتمنى هذه الفرصة في رفع شكرنا لحضرة الفاضل
الخطير يوسف بك مسرعه لان له اليد الطولى في الحصول على
هذه الترجمة المختصرة

معامل الديابيس في اوربا

في بيرمنسكام من اصحال انكلترا معمّل للديابيس يصنع
٣٧ مليون ديوس في اليوم الواحد وفي انكلترا معامل اخرى
تصنع ١٠ ملايين ديوس اما معامل الديابيس في فرانسا فتصنع
٢٠ مليون ديوس في اليوم وبقية معامل الديابيس في المانيا
والممالك الاوربية الاخرى تصنع ١٠ ملايين ديوس فيكون مجموع
الديابيس التي تصنعها مع معامل اوربا في اليوم ٧٣ مليون ديوس .
وقد قدر ان الديابيس التي ترمى عن انكسار او التواء هي
بمعدل واحد في المائة ٩٩ في المائة تقفد بالاستعمال

—



ملجأ المشاق

تابع ما قبله

ومن ثم فتح باب الحديث بين شارل ومارى فاستلقت لسانهما
وأخذتا يتناحran لواعج الشوق والحب الطاهر وهما يجدهان في نفسيهما
طاملا يدفعهما الى التقرب والتعلق ببعضهما فلا يسهما الا الاذعان
لهذه القوة الخفية والنامل المجهول
واذا تألفت القلوب على الهوى

فالتاس فحرب في حديد بارد

وينهاها غارقان في بحار هذه الاحاديث والاحلام اللذيذة
وقد نسي كل شئ سواهما هجم الليل بجذله ورجله وأرعى الظلام
سدوله فذكرت مارى توبيخ وصبيها وتحذير طبيبها فهمت بالقيام
والاذا بها في تلك الساعة في ذلك المكان

ان تنتظر هنية قصيرة لانه يريد ان يبينها باصر لم يجد عملاً لكنما
ولما سأله عن ذلك أجابها وقد انصرفت عيناها بالدموع
- انى يا عزيزى لم يسعدنى الحظ بشقيقة تشاطرنى متاعب
الحياة وقاسمنى احاسانى وعواطفى القلبية وقد رأيت فى
نفسى عاملاً يدفعنى الى التعلق بك من اول وقوع نظرى عليك
فهل لارزيت بأن تكونى شقيقى وتسدحبنى من الآن فصاعداً
ان ادعوك هكذا
فنجلت مارى من هذا السؤال ولم تبس بكلمة .

فاستطرد شارل الكلام وقال

مالى اراك يا عزيزى لا تخشين فلست أرى فى كلامى ما يوجب
الحجل والحياء فانالأطلب منك أكثر من ان تجودى على بنظرة
يطيب بها قلبي على بعد واذا قدر على أحدنا بأن يموت فى ريمان
الشباب فما لآحاله من هذه عامه كلاً من الزهور

اما اميليا والماجور ادولف فقد هالما هذا الامر وبان
الخطر يسددهما من هذه الجهة فوجدا من الحكمة والصواب
ان يجسلا في أمر الزواج خوفاً من استفحال الخطب وتقام
المصائب فيندمان حيث لا ينفع الندم.

فاخذت اميليا تد ما يلزم من انواع الحل التينة والحلل
التفيسة حتى اذا امت عملها اخذت ابن عمها فانيته بها علي
تمام الابهة والاستعداد لوفاء وعدها فطلق عاقلها وبما لها كا
هي عادة ومطلب اليان تمهله بضعة اسابيع ايضا لان له اعداء ضرورية
ودواعي اضطرارية تلجئه الى ذلك ولما أظهرت له الحاجة
والالاح أخذها بأنه حر في ما يفعل وان الواجب عليها
الصبر والانتظار . فاحتمت غيظاً وعلمت ان عدوتها ماري
السق كانت تزد بها لوانحسب لها ادنى حساب هي في الحقيقة
أقوى وأعظم مما كانت توهم فوجدت انه من الواجب عليها ان
تبادر الى قطع العلاقات بين شارل وماري حاللتجو من
هذه الورطة الهائلة

واول ما خطر علي بالها هوان تقصد دار الماجور ادولف
تظلمه على حقيقة الحال وتطلب اليه ان يساعدها على تدارك
الامر وتلافي الخطر المحقق به . لان قائدتها مشتركة ومنفعتهما
متبادلة .

على انه السوالحاطم انجند في منزله وعلمت انه في احد
الملاهي يقتل الوقت في تناول الخمر ولعب الميسر فمادت نض
بأنها غيظاً وتأنقاً وهي تقول في نفسها .

عجباً كيف يبدأ بال هذا الماجور الاحق ويصفوله
البيش وهو يعلم ان عوامل الخراب تعبت بمصاحبه وساعة الدمار
تندو منه بسرعة حقاً لقد صدق الذي قال

لكل داء دواء يستطب به

الا الحساسة اعيت من يد اوبها

وبينا هي تذم الدهر وتلمن الزمن تذكرت أن في مساء
اليوم التالي سيقيم الله كنور سافوريس حفلة راقصة في داره . كما
هي عادة ولا بد ان يحضرها الماجور ادولف وبقا الاصدقاء

فهل لارضيت بهذا الطلب ياقرة العين فيطش قلبي ويتش
فوأدى

قالت ان كان هذا جل ما ترجوه فانا من الآن ادعى شقيقتك
ياشارل قالت ذلك ثم ادارت قاربها وزهبت توأ تقصد قصرها
فاحقق اليها شارل من بعيد وقد اشتعلت في قلبه نيران الحزن
والجوى .

..

توجه شارل بمدوداع حيث الى دار ابنته اميليا فوجدها
في انتظاره وقد غيل صبرها من تقصيره وتأخره . ولما وقع
نظرها عليه علمت لدى اول وهلة ان كان في جزيرة البط (ملجأ
الشاق) فاقبض صدرها ولبت عوامل الحق في قلبها ولكنها
تجلدت وكثمت غيظها لما تذكرت ان التي تزاحها على ابن عمها
قد دنا أجلها وفتح باب القبر امامها . فسكن حياجها واضطربا
واطمأن خاطرها لهذا الفكر وتمثل بقول شاعرنا العربي

دع المقادير تجري في اعنتها

ولا تبين الا خالي البال

ما بين غمرة عين وانتباهتها

يفسر الله من حال الى حال

وبدان قضى شارل مع اميليا هنيئاً من الزمن مجاذباً في خلالها
اطراف الحديث عن امور اعتيادية ومساائل بسيطة يتخللها شئ
من الضباب واللام وبث لواعج الوجد والهام ودعمه وانصرف
وقد انغم قلبه بالامال والاحلام لان حيث ماري رزيت بأن
تدعوه احقاً لها فتمهت بذلك سبل السادة امامه واصبحت
ماري بهذا الاعتبار أقرب اليه من ابنة المم وهي امنية كان يظنها
بيدة المثال ويتوهم ان دون الوصول اليها مصاعب واحوال .

ومن ثم كثر تردد شارل وماري الى الجزيرة وصار يجيدان
في تشبها عملاً خفياً يدفعهما الى الذهاب اليها في غالب الاحيان
وكانا قضيان بها الساعات الطويلة يبيدين عن عيون العواذل
والرقباء وكل يوم يزداد حبهما وشغفهما فلا يجعلان من التصريح
به لانهما ارتباط اخوي وصارت لهما دالة قوية على بعضها

والجلان قاطعات لهذا الفكر ومنعت على المبادرة اليها للتحق
هناك بالمساجور أدولف تطلعه على حقيقة افكارها ونواياها

وفي صباح اليوم الثاني كان المساجور ادولف جالساً في
مكتبته يكتب بعض الأوراق الخصوصية فدخلت عليه ماري
وابتدته بقوله

— هل عزمت يا سيدي على حضور الحفلة الراقصة التي
سيحياها الدكتور سافوريس في هذا المساء
— هو ما قولين يا عزيزي ولكن ما الغرض من هذا السؤال
— أتى أريد ان اصحبك الى هذه الحفلة في هذا المساء
فهل لك ان تأخذني معك اذا شئت

— ولكن هل سها عليك يا ماري ان صحتك لتساعدك
على الحضور في مثل هذه الحفلات والجمعات السومية .
— اني اشعر الان ان صحتي جيدة ولا اظن ان دوراً
من الرقص يؤثر فيها كل التأخير وقد وجدت اليوم في نفسي
ميلاً شديداً لحضور هذه الليلة الراقصة فأرجو ان لاتنص على
هذه الامنية

— اذا كان لابد من تنفيذ طلبك فأجبي لذهاب وفي
الساعة العاشرة مساء نذهب معاً
فهمت ماري بالخروج وقد اشرح صدرها والطمأن
قلبا فتمها المساجور عن ذلك وقال لها بركة

تذكرى يا ماري انه بعد مضي شهرين تكونين قد تاهزت
السنه السابعة عشر من عمرك فيكون لي الحق حينئذ ان اطلب
منك وضع امضائك على عقد الزواج
فاصفر وجه ماري ولم تجب بكلمة ثم انتهزت فرصة اشتغال
وصيا بفحص دقايره وعراجه حساباته واحتفت من امامه
بقية كالنزول الشارد بعد ان قفلت وراءها الباب

وفي الساعة العاشرة مساء وقد المدعوون الى قصر
الدكتور سافوريس وكلهم متدرون بلباسهم الرسمية حتى
طالتهم قاعة الاجتماع على سمها وبنها هم يحيون بعضهم

ويتجادلون اطراف الحديث ودخل عليهم المساجور ايلي
ومعه الالة ماري وهي تزل في ابهى الحلي والجلال فتمنعت
اليها الابصار وحلت حولها الافكار واصعب الكل يرتها
وحسن قوامها ورشاقها فكان لذلك تأثير عظيم على قلب
ايلي التي اتقتت على راسها صواعق النيت والحق وانبرت
من جبال الفتاة وعلت ان ابن صها لم يكن في فله ملوما
اما شارل فقد كان أكثر الناس اعجاباً بحبيته وقد كاد يعبر
قوأده من شدة الفرح والسرور

ولما انتظم عقد الاحتفال وتحدث ادوار الرقص تقدم
الى ماري كثير من الراضين وطلوبوا اليها ان تمن عليهم برقص
دور واحد معهم فأبت واعتذرت لهم بصوت مسموع بأنها لا تريد
ان ترقص الادورا واحداً وأنها اتقتت مع احد معارفها على
ذلك قبل ان يطلب غيره منها هذا الطلب

فسمع شارل هذا الكلام حرقاً بحرق وعلم ان ماري
لا تقصد بقولها احد سواه فزاد سروره واثته واقسم ان
لا يرقص هو ايضا مع احد سواها ، وقد لحظت ايلي ذلك
كله وعلمت ما وراء السوء فاعارادت ان تمنع ان يمنحها عن وضع
يده تحت ذراع ماري في تلك الليلة لانها اعتبرت ذلك اعظم
اهانة لها .

حينئذ تقدمت الى شارل فامسكت يده وقالت له:
اني سأقبح مسك الدور الاول من الرقص كما هي عادتنا
يا ابن العم

فصالح اليها وقد ادهشه طلبها ولم يسعه الا انه رفضه
ممتنرا اليها به انه قد وعد ماري بذلك من قبلها فليس من العيافة
ان ينكث وعده معها . فزاد حنق ايلي اشتدادا ومرت شارل
بين ملائ من الضرب والنيط ثم تركت قاعة الرقص واختفت
عن الابصار فجأة

لمارات ايلي انه قد غلب ظنها وطمأن سمها وان حب
ابن صها يزداد كل يوم لماري رغما عن كل حيلها وسعيها

الزواج وكيف انها سكنت عندما سألهما عن امضاء القديس ان كلام اميليا لا يخلو من الصحة والاصابة وبدان تأمل ملياً أجبها من ساعته — حقاً لقد صدقت يا سيدتي في ما تقولين ولكن كيف العمل وانت تملين اني لا استطيع سائدة الفتاة وما كنتها لتلا زداد فورها من فكون الباقية وخيمة لاحالة .

قالت الرأي عدى ان تقدمها بان الدكتور سافوريس اشار عليك بالسباحة معها في فرنسا واطالبا مراعاة لصحتها قاذاً توقفت الي ذلك انغمس النزاع وانتهى الاشكال ونسبت ماري حبيها عليك أيضاً ان تشبها بان باب القبر صار مفتوحاً امام شارل فليس من الحكمة ان تطلت تشبها بانيال المحال اوتيهن وجها بسكان القبور واما الحافى بدل كل ما وسى لاقائه شارل بان المرض قد انتشه على الفتاة فاحذتها الى ايطاليا او فرنسا لتמות بيده عن هذه البيار وبهذه المثابة يتم هذا القصد وتحظى ذيل المراد .

فانتموب ادولف هذا الرأي ووعدها بتنفيذه حالاً وعلى ذلك رحع الانسان الى القاعة الرقص وكانت ماري قد انتهت منه في تلك اللحظة فشبها فداً منها وحياتها وجلس بجانبها ثم سألها بمخاضه الممود

- هل كان ضيكت يا عزيزتي الرقص مع شاب لطيف ياترى !

فاحت الفتاة رأسها حياء وخجلت لارمت الصمت والكسوت فقال الماحور — الله الميو شارل يا عزيزتي .
ثم انتهت فرصة سكوتها فخذ يظهر لها كيف ان هذا الشاب المسكين يتعاقم مرضه وانه كثير الشفقة عليه ان قال !
— ولكن هل لاسمت يا ماري الخبر الشائع في المدينة !

قالت وما هو

قال يشيرون شارل المسكين على وشك التزوج بانه هم اميليا في هذين اليومين

فاندفعت الفتاة عند سماع هذا الخبر واصفرو وجهها وأظهرت عدم التصديق . فادى الماحور ادولف الدكتور سافوريس وقال له احقاً يا حضرة الطبيب ان شارل سيترزوج ابنة عمه كايشيون

انفزع قلبها والصدم فوادها وعلمت ان للصاب الذي يهدمها اكبر مما كانت تخشع فلم تر امامها الا باباً واحداً لتنفذ لغرضها ونوال ماريما وهو توغير صدر الماحور ادولف على ماري وشارل وطلب مساعدته في اقراج هذه الازمة فحصل هذين الحيدين عن بعضهما لان ذلك يهيم اكثر مما يهيمها وعلى ذلك أسرع الى غرف القصر تخفت على الماحور ادولف لتعرض عليه حقيقة الامر فوجدته جالاً يلعب البيسر حسب عادته مع بعض الاصدقاء والخلان فاعوزت اليه بأن يتجها لان لها معه حديثاً خطيراً قاجلياً الى طلبها واعتزل واطاها عن بقية المدعوين ولما خلا لهما الجو التفت اميليا الى الماحور ادولف وفتحت هي الكلام فقالت :

ان لدى اعهدك فيك يا سيدى الماحور هو انك من أهل الكفاة فكيف ترضى ان ترى الخطر محققاً بك من كل جانب وأنت لا تبدي حراكاً ولا تدافع عن نفسك جهيد استطاعتك قال انى لا افهم يا سيدتى معنى كلامك

قالت ان كنت يا جناب الماحور لم تفهم بقدر قاصع ما أقول انك تعلم ان زواجى باين همى شارل أصبح الآن في حكم المقرر وقد علمت ايضا انك على وشك الزواج بمارى ولكن اعلم ان الظروف قامت الآن تماكنا وتتمنى وياك عن تنفيذ هذا الامر فان علاقة شارل بمارى صارت قوية جداً وكل يوم تزداد تمكنا وروسوخا فان كنت تقار على مصلحتك كما أثار أنا على مصلحتى فياك والتواني قبل ان يغوث الوقت تقدم حيث لا ينفع الندم .

قال ان هذا الامر اقل خطارة مما تتوهمين

قالت وكيف يكون ذلك وانت تعلم ان شارل يجتمع كل مساء مع ماري في جزيرة البط وبعضان الساعات الطويلة مع بعضهما في ثوب لوانع الوجد والفرام حتى تمكن الحب بينهما واصبح وثيق العرى ولان كنت تشك في صدق اقوالى فاطرح على القاعة الرقص الان فترى بهيئت ما يده من القول وغير الافكار فشد ذلك تذكر ادولف مادارين وين ماري من الكلام عن أمر

بما تنظره منهم من الاخذ بناصرها وشد أزورها ونسأل
الله أن يقرن اعمال اعضائها الكرام بالنجاح والصلاح
ويوفقهم الى ما فيه خدمة الامة وقمع البلاد

اعلان

انا عهدا الى الحواجة سليم مهران وكالة مجتعا
العمومية في القطر للصرى فطلب الى حضرات
مشركتنا الكرام ان يتهدوه في دفع بدلات الاشتراك
بمقتضى وصولات ممضاه باسم مدير المجلة.

اعلان

نعلن حضرة مشركتنا الكرام اننا استبدلنا منذ
خمس شهور مصورنا الباريسي بمصور آخر تعلم فن
التصوير في باريس وهو الحواجة ارفانت ديمرجيان ويعلم
حضراتهم مال هذا المصور من اتقان الصناعة والمهارة
من التصوير البديعة التي زينت اعداد مجتعا الاخيرة
ولا سيما الانجاز . وهو سئم خدمته من يروم ان
يهد اليه في نقل تصاوير ملونة وغير ملونة باثمان مهاددة.
ويمكن مقابته في هذه الادارة

قال هو ما تقول باسدى الماجور

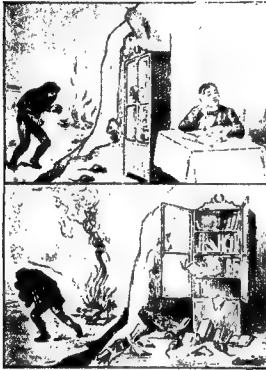
فصبت ماري من ذلك كثير الانما كانت تظن ان شارل لا يخفى
عنها مثل هذا الخبر

وبيناهم يتحدثون بهذا الصدد التفتت ماري حولها فرأت شارل
قد وضع يده تحت ذراع ابنة عمه اميليا وهما يجولان في وسط القاعة
يتفانزان ويتمازجان فلم تقو ماري على احتمال هذا المنظر المريب
فارتعدت فرائصها واقدمت بدنها ثم التفتت الى وصيها فذلت له ان
اشير باسدى بالمشديد واريد ان اعود الى الدار فهاينا للذهاب
فاخذها الماجور تحت ذراعه وودع الحاضرين ثم خرج فشيخهما
الذكور الى خارج الباب وعاد وهو يقول في نفسه حقاً ان ماري
تحب شارل كثير اولكن ما قائدة هذا الحب وهما سيكونان غداً
من سكان القبور (١)

توفيق عزروز (البقية تأتي)

أرسلت الينا شركة التمثيل الادبي بالاسكندرية
نسخة من اعلان طبعته ووزعته على جميع اعضائها وكل
من عهدت فيهم نصرة الآداب والمعارف وهي تقول
فيه ان سنتها الاولى قد انتهت بسلام وانها عزمت على
ان تدخل الى قانونها بعض التحوير وتريد على نظامها
الحالي ما يضمن لاعضائها في المستقبل كل الرضى
والارتياح .

ونحن نرى ان مثل هذه المتدييات الادبية هي
أولى من غيرها بالمساعدة والتفريد من أبناء الوطن
الكرام فمسي أن لا يضنوا على هذه الشركة الوطنية



لفز مسور

تسطير

واعدتني في العيد حسن زيارة

للصبي لم يخلو فيه بث صواب

ولربما فيها ظفرت بعافاة

يشفي بها قلبي من الاوصاب

فضي ولم تسمح بطيب تواصل

باقنن الارواح والالباب

حل الفلز المدرج بالمدد الساج عشر حضرات الافاضل
الحواجات جورجي وحنا دياب في تكساس (امريكا)

وحل الفلز المدرج بالمدد الثاني والعشرين حضرة الاديب
الفاضل الحواجا اسكندر برباري في بيروت

وحل الفلز المدرج بالمدد الثالث والعشرين حضرات
الادباء الافاضل يورغاكي اندي عاس ونديم افندي فهمي
وتادرس افندي بسحر ون والياس افندي راجي ويوسف
افندي احمد ومحمود افندي زكي والشيخ عبد الرحيم مصطفى المناد
وساويرس اندي حاد وتوفيق افندي كلداني ومحمد افندي
فاضل ورجب افندي شكيب ومحمود افندي وافي عبد النوري
افندي زين الدين حمصر ومحمد افندي رشدي وعبد الرحمن
افندي جيمي بالاسكندرية والآسة ماري جورجي شماس
وتوفيق افندي يورصلي بضملا والحواجا ميخائيل تقولا اونه
باشي ومحمدا افندي سلمان ويس افندي حامي بالمصوره
وميخائيل اندراوس افندي البراد والبيد افندي ضياى بدمهور
« واما حل الفلز »

ان الفصون اذا قومته اغندات

ولا يلين اذا قومته الحشب

سكان بيتك

همة ملك الصين

يقان ان ملك الصين انشأ الناس في الشغل وأقدرهم علي
المعمل وهو لا يفرق بين ساعات الليل وساعات النهار في
ممارسة مهام الملكة وكثيراً ما يحدث ايه يقابل السفراء والوزراء
الساعة الثانية بعد نصف الليل . وقل عنه انه لما عاد الصدر
الاظم الى هونغ شينغ من سياحته الى باكين دعاه الملك اليه
الساعة الرابعة صباحاً وليثمه ساعتين يستطلعه احوال البلاد
الاوروبية والاميركية التي زارها

وتمتني وسفر الله بيني وبينها
 عشية آرام الكناس ودمي
 الارب يوم لو تمتني رمتها
 ولكن مهدي بالفضال قديم
 يرى الناس اني قد سلوت وانني
 لم ي اثناء الضلوع سقيم
 عبد الرحمن جيمي
 بالاسكندرية

اعلان

من ادارة الاحياء



هذا شعارنا ونرمزنا في كل وقتنا وحيننا ونرمزنا في كل وقتنا وحيننا
 ونرمزنا في كل وقتنا وحيننا ونرمزنا في كل وقتنا وحيننا
 في كل وقتنا وحيننا ونرمزنا في كل وقتنا وحيننا



او كيف تأبى الوصل في يوم الصفا
 والعيد في مواسم الاحباب
 عبد الله فرنج
 غيره

واعدتني في الحب حسن زيارة
 فيها يكور تبادل الاكواب
 ومن المرأش قد وعدت برشفة
 يشق بها قلبي من الاوصاب
 ففضي ولم تسمح بطيب تواصل
 مع اني استمذبت فيك مذبذب
 هل بعد ذلك العيد اطعم في العقا
 والعيد فيه مواسم الاحباب
 محمد مولى
 يرشيد

المارجو من حضرات الشعراء تخميس هذه الايات بشرط
 ان تكون مهمة

كمال المرء اكرام وعلم
 وصدر طاهر والاه حلم
 كمال المرء علم مع صلاح
 وصدر سالم مامه وعم
 هو السعد المكلل كل امر
 هو الدر المارصل وهو سلم
 محمد طاهر

المارجو من حضرات الشعراء تشطير هذه الايات

الاجيال

Le Caire, le 4 Décembre 1897.

العدد ٢٥ من السنة الأولى (كانون الأول) سنة ١٢٩٧



الجنرال شري كيريت شينكج احد قواد الجيش الهندي الانكليزي الذي زار مصر من عهد قريب

قبيلة الموفاس

هي احدى القبائل المشهورة التي تسكن باواسط جزيرة مدغسكر وهي من المستعمرات الفرنسية المروفة . اما عدد رجالها فلا يزيد في الغالب عن ٨٠٠ الف نفس وهم يشبهون في هيئتهم وملابحهم وسواد بشرتهم سكان افريقيا قريبا وهذا ماجعل بعض الباحثين يعتقدون ان اغلب هذه القبائل من اجناس مختلفة اختلطت وتمازجت من بعضها.

وقبيلة الموفاس تحكم عليها ملكة مستقلة لها وزير خاص هو في الحقيقة الحاكم الفعلي صاحب النهي والامر المطلق التصرف . والديانة السائدة فيهم النصرانية البروتستانية وقد است بينهم جملة كنائس ويوجد منهم قليلون من الكاثوليك . ولابناء هذه القبيلة عادات غريبة منها ما يمكن الاجانب من ابطالها ومنها ما هي راسخة فيهم ومألوفة عندهم الى الآن .

فنها تعدد الزوجات وهذه المادة لم تبطل الا في سنة ١٨٨١ وهو الوقت الذي فيه تمت الرساتلات الاجنبية .

ومنها انه يجوز لرب العائلة ان يبيع اولاده او يرهنهم متى شاء وليس من يارضه او يمانه في ذلك على الاطلاق

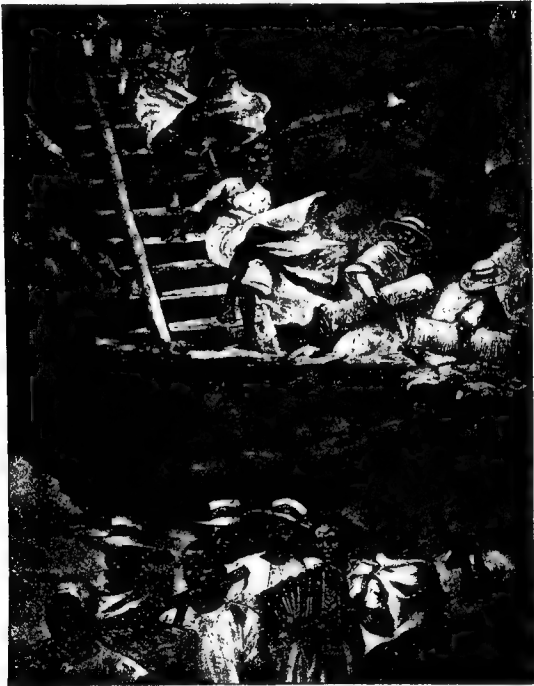
على ان الاغريب من ذلك كله في عادات هؤلاء

القوم انه اذا مات احدهم نقلوا جثته الى القبرة باحتفال عظيم وهم موصون من التدب والولولة والكاء . يرقصون بالطبول على نغمات مفرحة كأنهم في حفلة عرس وفرح لافي ماتهم وحالة حزن ونذب

وقد نشرنا في هذا المديد صورة تمثل احتفالا من احتفالاتهم الغريبة فيرى فيها التاجر جماعة من الرجال قد حلوا نشا على اعناقهم ووراءهم جمهور من اهل القعيد وغيرهم يطبلون ويضربون الآلات الموسيقية بنغمات سارة اما السلم الذي يراه منصوبا امامه فلا علاقة له بهذا الاحتفال واما الغرض من وضعه فهو لان الطريق التي صرت بها الجنازة ونقلت منها هذه الصورة كانت جبيلة وعالية فوضع السلم لتزول منها الى السهل القاعة فيه القبور . وبعد ان يصلوا بالميت الى القبر ينسلون جثته جيدا ويحتملونها ثم يجردونها من كل الحلي والحلل ويغبرونه ثم يرجعون من حيث أتوا .

هذا اذا كان الميت رجلا تقيا صالحا واما الذي يكون سيي الفعال قبيح الحلال فلا يسمح بدفنه بل يحرق على صراى من الجمهور ويشعل هذا القانون الكبير والصغير من غير استثناء وقد احرقت جثة الملكة (رانافولا) التي استولت على الموفاس لثاية سنة ١٨٩١ لانها لم تكن ماهرة وطاهرة القلب .

ومن صفاتهم انهم على جانب عظيم من الدهاء والدكاء ولذا تبنت الحكومة الفرنسية في اغضاضهم حاله



Funerailles de Hovas

الاحتفال بالجنائز عند الهوفاس



ترجمة جناب الامير عبد الحميد

من امراء دارفور

ونبذة في تاريخ هذه المملكة

لمساكن الكثير من القراء لا يعرفون شيئاً عن تاريخ البلاد السودانية وحقيقة احوالها الداخلية وملوكها وسلطيتها المديدين وكانت الحكومة المصرية الآن تهتم بفتح السودان للمصرى وضمه الى املاكها المحروسة فقد راينا ان ننصف القراء الكرام من وقت الى آخر بما نقف عليه من الاخبار المفيدة عن تلك البلاد نسيماً للتفح وترويراً لاذناب

ويتذكر حضرات القراء الافاضل اننا كتبنا في احد اعدادنا الماضية نبذة ضافية في تاريخ سادة الزير بشا رحمت

كونها ملكت الجزء الاكبر من جزيرة مدغشكر واما هذه القبيلة فلم تزل حاصلة على الاستقلال والدولة الفر نسائية تسمى جهدها في اخضاعها.

ومن غريب ما يروى عن الموقر انهم اذا اشبه عليهم امرتهم مسندة الى احدهم ولم يستطيعوا اثباتها وكانت كبيرة حكموا على صاحبها بان يتناول نبأ سائماً معروفا لديهم فاذا لم يؤثر فيه كان ذلك اكبر دليل على براءته والمكس بالمكس على انت مثل هذه العادات الوحشية آخذة في الاضمحلال... انتشار الاجانب في تلك البلاد وبث انوار الحضارة والتمدن بين اهلها ولا يبعد ان ياتي زمن تصبح فيه تلك الماديات أثراً بعد عين كما كان الحال مع غيرهم من القبائل الاخرى

هذه نبذة مختصرة غريبة في باها نشرناها تمكده

لحضرات القراء الكرام

وسنوالى ان شاء الله تعالى الكتابة عن عادات

واحوال مثل هذه القبيلة متقين من الحوادث الدها والطفها وذن الوقائع احدثها واقربها وقسا في اقلوب لانها لا تخلو من الفكاهات المستلحة والنكات المستطرفة والفوائد العلمية والادبية التي يتوسع بها نطاق العقل وذلك اجابة لطلب كثيرين من حضرات المطالعين

وقد كان على جانب عظيم من التباة والذكاء وسكارم الاخلاق
فاحبه اهل دارفور كثيراً وماتوا اليه كل انبل

وفي سنة ٨٤٨ هجرية انتقل جده السلطان شادودور شيت
من عالم الاجياء فاجتمع اهل الحل والربط على جعل الامير
سليمان سلطاناً بدلاً عنه فاجلسوه على تخت الملك فخلع الخلع
على جميع الوزراء والامراء وارباب الوظائف وحكم فيهم
بمقتضى كتاب القوسنة ورسوله فاشتهر بين قومه بالعدل والاستقامة

وقد كان جده السلطان لايملك في دارفور غير جبل مرة
الحكيمة وكانت البلاد الاخرى المشهورة بين سبعة عشراً ملكاً
منهم عشرة من المسلمين وسبعة من البيد الجوس وكان كل
واحد من هؤلاء يملك جهة مخصوصة مستقلة

اما السلطان سليمان فلما جلس على سرير الملك فقد طمحت
انظاره الى ارتقاء سلم الجهد والى قابلية بنزو ملك الجوس
واحداً بعد واحد حتى اخضعهم جميعاً ورغبهم في الاسلام
فأسلخوا وعلمهم الديانة الاسلامية ثم أرسلهم الى مراكزهم ببولون
بلادهم بشرط ان يكونوا خاضعين له ومتقادين لاسراره ونبيه
ثم حارب بعد ذلك الملوك العشرة المسلمين حتى اخضعهم
وجعلهم تحت سلطته ايضاً

وبهذه المناسبة اتسع نطاق مملكة دارفور وكبرت دائرتها وصارت
كلها مملكة واحدة يملكها ملك واحد واستمرت كذلك من
عهد ملك السلطان سليمان الى عهد السلطان ابراهيم

وفي سنة ١٢٩٩ الى الزبير بشا رحمت دارفور فحارب
آخر ملوكها الذي هو السلطان ابراهيم فقتله في ميدان الحرب
واستولى على تلك المملكة ومن ثم أصبحت تحت سلطة الحكومة
المصرية

وقد صدر امر الحكومة المصرية باحضار صاحب الترجمة
وباقى اخوة الامراء واثلاثهم الى مصر وهم لم يزالوا مقيمين
فيها الى الآن على الرحب والسمة والحكومة تدفع لهم راتباً
سنوياً قدره ٤٠٠٠ ليرة مصرية

اما ولادة صاحب الترجمة فكانت بمدينة الفاشر عاصمة

وما جرى على يده من الحوادث المهمة والواقع الخطيرة في
هاتيك الارزاء القاصية مما كان له احسن وقع لدى جميع
المطالعين .

وقد حثتني في هذه الاثناء بقاء جناب الامير عبدالمجيد
الذي هو نزيل مصر الآن فاهدانا سورة الكريمة وقدم لنا
نبذة في تاريخ مملكة دارفور التي حكمها ابائوه واجداداه فاحينا
ان نورد هنا مع الشكر لجناحه

هو الامير عبدالمجيد ابن السلطان ابراهيم ابن السلطان
محمد الحسين ابن السلطان محمد الفضل ابن السلطان عبدالرحمن
الرشيد ابن الـ ثان احمد بكر ابن السلطان موسى ابن السلطان
سليمان ابن السلطان كودو ابن السلطان توم زام ابن السلطان
نصر ابن السلطان شوش ابن السلطان منصور ابن السلطان
صالح ابن السلطان ادريس ابن السلطان احمد ابن السلطان
شرف ابن السلطان ولي بحر ابن السلطان محمد صول ابن
السلطان محمود ابن السلطان عبد الرحمن ابن السلطان عمر
ابن السلطان سليمان صاحب البر والاحسان ابن الامير سنيان
المعقور رئيس ابناء ملوك بني العباس

اما السبب في هجرته امراء بني العباس الموماً اليهم الى
بلاد دارفور فهو انه لما شبت الحرب بين بني العباس وبين التتر
يعدداً كانت الثغرة لتتر وقد كابد بنو العباس في ذلك الوقت من
الاضطهاد ما اضفى بهم الى التفرق في طول البلاد وعرضها وقد
قصد اغليهم بلاد الغرب وبعضهم وصل الي جبل مرة بد'رفور
وهو مشهور ومعروف الى الآن وكان يتولى امره في ذلك
الوقت ملك عظيم يقال له (شادودور شيت الفوراوى) فلما
سمع بجي' امراء بني العباس الى مملكته اظهر لهم كل الحفاوة
والاجلال واكرم شوامهم كثيراً ورغبهم في البقاء ببلاد
وحجب اليهم المنكوث بها

ولم يكن لهذا الملك غير ابنة زوجها الامير سنيان المعقور
رئيس ابناء ملوك بني العباس فولدت له مقلدا ساء الامير سليمان ووبا
في حجر جده الملك شادودور شيت حتى بلغ اشد موادرك رشده

التوتوغرافية

بالتور الصناعى على الورق الحساس

— ١٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ —

لخضرة الفاضل صاحب الامضاء

ان صناعة التوتوغرافية من الصناعات الدقيقة
التي يجب على المشتغل بها ان يستعمل جهده في التأني
والاحتراص والاضاعت اتباه ومسايعه سدى . وهذا
هو السبب في وجود فرق عظيم بين الصور المثقفة
التي يقوم بها عامل دقيق وغيرها من الصور الحالية
من مظاهر الحسن والجمال نظراً لعدم اعتناء صانعيها
وليس قصدي الآن ان انكلم عن ماهية التوتوغرافية
او تاريخ اختراعها فان هذا بحث طويل لا يمكنني
استيفاءه في مثل هذه المجالة المختصرة ولكنني اريد
ان اشرح هنا عملية صناعية تتعلق بهذا الفن يجب على
كل مشتغل به ان يقف عليها .

فمن المعلوم ان في فصل الشتاء يحسن اخذ الصور
على الالواح الزجاجية لا اعتدال الطقس وعدم وجود
الاشعة الزائدة التي ربما تكون سبباً في عدم نجاح عملية
التصوير الا العمليات التي تصنع في المحلات المخصصة
لذلك طبعاً .

على ان رجال العلم والاختراع مازالوا يداؤبون في
السعى وراء البحث والتتقيب حتى توصلوا بفضل جدم

دارفور سنة ١٢٨٥ وقد رباحه في مصر وشب على حب
انها وانظار الاخلاص والولاء وهو على جانب عظيم من
النباهة ولين المركة ودماة الاخلاق ورقة الجاناب
وقد اهدانا جنبه ايضا صورة الختم الذي كان اجناده
يقفون به الاوراق الرسمية والاسوار التي تصدرونها وقد
استوينا ان ناتي على طبع صورته هنا ليكون اثرأ تاريخياً وهو



واليك بيان ماهو مكتوب فيه

يرى القارئ الغيب حول دائرة هذا الختم الجملة الآتية
باسم الله مشاهداته لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وفي وسط الختم توجد الببارات الآتية

امير المؤمنين وسلاة الاكرمين السلطان محمد الحسيني ابن
السلطان محمد الفضل ابن السلطان عبد الرحمن الرشيد ابن
السلطان احمد بك ابن السلطان موسى ابن السلطان سليمان
صاحب البر والاحسان تولى الملك في يوم الاربعاء ثلثي عشر شهر
صفر الحير سنة ١٣٥٤

يضغط الورق يرفع زجاجة القانوس الحمراء ويمرض
المكبس النور من الجملة الزجاجية نحو خمس ثوان
ويرجع اللوح الأحمر الى مكانه ثانياً ففي هذه المسافة
تكون الصورة قد طبعت على الورقة الحساسة ويجب
على من يرغب في اجراء هذه العملية ان يكون عالماً
بالمدة اللازمة للطبع ومتدرباً على هذا الفن والاضاعت
منها كلها .

وقبل اجراء هذه العملية يجب على الصانع ان
يحضر زجاجتين في احدهما المركب الآتي:

جرام	
٥٠٠	ماء قار
١٥٠	اكسولات البوتاس
	وفي الثانية المركب الآتي:
جرام	
٥٠٠	ماء قار
١٥٠	سليقات الحديد
٣	قطر اسيد ستريك

وبعد طبع الصورة على الورق الحساس كما
سبقت الاشارة يؤخذ منطس صيني نظيف ويوضع
به ٣٠ جراماً من الزجاجات الاولى وعشرة من الثانية
ويرج المنطس قليلاً حتي يمتزج المحلولان ثم تؤخذ
الصورة التي طبعت في المكبس وتوضع في المنطس مع
جمل الجملة المطبوعة عليها الصورة في الاعلى ويحرك

واجتهادهم الى الاستثناء عن اشعة الشمس وتأثيرها
في التصوير القوتوغرافي واستبدلوا نور الشمس بنور
صناعي يقوم مقامه فضلاً عن كونه خالياً من الشوائب
والاضراء التي نوهنا عنها اليك الياز :

يظن بعض المشتغلين بالقوتوغرافية ان
(الجلاتين برومير) لا يستعمل الاعلى الزجاج الذي
تؤخذ فوقه الصور القوتوغرافية مع ان هذه عرض
خطأ لانه قد اخترع الآن ورق لطيف مصنوع من
هذا التركيب اي (الجلاتين برومير) يسهل على الانسان
استعماله ليلاً ونهاراً لسحب الصور عليه بواسطة
النور الصناعي .

وطريقة ذلك ان يدخل الصانع الى (الترقة المظلمة)
ويوقد القانوس ذا الزجاجات الحمراء بعد ان يثقل بابها
خلقه ويضع الاواح الزجاجية التي يرغب في سحب
صورها في المكبس التسمى جامعاً للجملة الزجاجية
من الخارج ثم يفتح بعد ذلك الطرف الذي فيه الورق
الحساس المعروف باسم (جلاتين برومير) ويأخذ منه
بعد ذلك قطعة توازي حجم الزجاجات ويضعها عليها
بشرط ان تكون الجملة الحساسة منها مقابلة لجلاتين
الزجاجات ويضع فوق الورقة قطعة نشاف وبعد ذلك
ينطى المكبس ويقتل عارضتيه ومن ثم يلف المظروف
الموجود به الورق الحساس ويضمه في ذراع مخصوص
لا يسهله النور خوفاً من فقد حساسته وبعد ان

غرائب الاسفار

نسبح كل يوم عن المنسج بلع بهم حسب الاكتساب او
الشهرة الى التجوال في البلاد بانواع غريبة مفرحين انفسهم
لمشقات الطريق وعناء الاسفار وهم لا يصحبون معهم حراً
يضمنون فيه زادهم ولا مالا ينفقونه قياماً بعد رمقهم انشاء
طوائفهم وقد آتونا ذكر بعض هذه الاسفار الغريبة تفككة
لقراء.

السفر على كرة من خشب

سافر رجل انكليزي من مانشستر الى لندن على كرة من
خشب قطرها ثلاثة أقدام ووزنها ٨٧ رطلاً مضرباً (الرجل
المصري ١٤٤ درهماً) وكان هذا المسافر يدفع الكرة برجليه وهو
واقف عليها تقسير به سيرا حثيثاً . ولما بلغ آخر مرحلة
من سفرته خرج اليه آلاف من المتفرحين قد حلوا به الفاسدة
كانهم يستقبلون غازياً فتح البلاد او قائداً قلب على الاعداء.

السفر مشياً الى الورا

وسافر شاب آخر بلجيكي من مدينة انطويرب الى مدينة
بروكسل مشياً الى الورا وقد صنع له حذاء مخصوصاً حصل
مؤخره مستويًا ومقدمه عاليًا بوضع ما نفعوه كعب الحذاء
تحت اصابع القدم لانحنا عقبه . وقد استطاع بلبسه هذا الحذاء
السير الى الورا بالسهولة التي يسير بها الانسان الى الامام.

السفر زحفاً على الايدي والركب

تراهن شابان امريكيان مع أحد اصحاب الجرائد التي
تطبع في نيويورك على انهما يسافران من هذه المدينة الى مدينة
سان فرانسيسكو (والسافة بين هاتين المدينتين تزيد عن ٣٥٠٠

المنطس بما فيه حتى يطوق المركب على سطح الصورة
ويستمر الحال على هذا المتوال نحو ٢٠ دقيقة وبعد
ذلك تخرج الصورة وتسل بمنطس آخر بكمية كافية
من الماء المقطر ثم تنقل الى منطس آخر به جزء من
المركب الآتي

جرام

٥٠٠ ماء مقطر

٣ اسيد استيك متجمد

وبعد تحريكها قليلاً تنقل الى منطس آخر فيه
المركب الآتي أيضاً:

جرام

٢٠٠ ماء مقطر

٣٠ هيو سليفيت الصودا

وعند ذلك تظهر الصورة بلونها الجليل وهيئتها
المطلوبة تترفع من المنطس وتسل بالماء المقطر وتكشف
فتكون في غاية الاتقان والجمال . وبهذه الطريقة امكن
الاستثناء عن استخدام نور الشمس في التصوير وهو
اختراع جديد زاوله الآن كثير من المشتغلين بهذا
الفن وقد نجح نجاحاً عظيماً وقد احييت ان اوافيكم به
لتشربوا تفصيله في مجلتكم التيجاء افادة لقراء الكرام
عموماً وللمشتغلين منهم بهذه الصناعة خصوصاً والله
الموفق .

حسن راسم حجازي
بشين الكوم

الظلمة . والواجه الاخرى تدل على دوران الارض حول الشمس ومنازل القمر وعلامات البروج الاثني عشر ومروور خمسين نجمة بخط الطول في نصف الكرة الارضية الشمالي وتواريخ الايام والاشهر والسنين المسيحية والاسلامية واليهودية سنتت هذه الساعة السجبية في سويسرا ثم ارسلت قطعاً مفرقة الى روسيا فاستمر العمل هناك مدة سنتين يركبون الاجزاء ويصلونها بعضها حتى تم جمعها وتيسر تدويرها

وصنع ميكانيكي ماهر ساعة تمثل في مدة ١٥ دقيقة بواسطة اشخاص متحركة صغيرة الحجم ما يحدث في محطة من محطات السكك الحديدية من الحركة اثناء سفر احد القطارات فيرى الناظر الى هذه الساعة بادىء يده مستخدم مضاعفة التلغراف جالساً في مكتبه يمت بالرسائل التلغرافية ثم تفتح ابواب المحطة فيظهر الوكيل والمعاونون وهم سائرون على الرصيف والمسافرون يتواردون قصدون مكتب بائع التذاكر ويشترون وفي هذه الاثناء يسمع صغير القطار القادم ثم يرى دخان الآلة البخارية التي تسوقه ويسد قليل يدخل القطار المحطة فيهرع المسافرون الى ركوبه ثم بعد هنيهة يسافر بالركاب فينصرف كل من كان على الرصيف من مستخدمي المصلحة والمودعين فتخلو المحطة من الناس ويمود الحدو والسكون مدة ١٥ دقيقة ثم تعاود الساعة تمثيل هذا المنظر القريب مرة اخرى وهكذا الى الملائمة

وحكي انه اهدى لكارتينا قصيرة روسيا يوم ترويجها عام ١٧٧٤ ساعة بداية الصنع لها وجهان بدل الواحد على الاوقات والآخر يمثل حادثة دفن المسيح وانبعاته . فينبأ الناظر الى هذه الساعة ينظر الى وضع القبر والحرس الروماني الذي يحرسه اذ تخرج حجارة القبر فيخر الحراس لوجوههم ثم تظهر ملائكة السماء تعزف آلة موسيقية في داخل الساعة بانغام شجية يترنم بها الشعب الروسى في كنائسهم

مبلاً وذلك زخفاً على الايدي والركب وقد خرجا من نيويورك وما يدب على الارض دباب ذوات الارج وقد حفر بهما الواف من التفرجين وبعد ان سارا بضعة اميال اضطررا الى الاقفر صبيهما عن انعام السفر بهذه الطريقة الغريبة فصاد بنحى حزين .

سفر خياط في صندوق

اشتبه احد مستخدمي السكة الحديدية برومة في صندوق وصل الى محطة هذه العاصمة مكتوباً عليه انه يحوى قناني مملوءة خمر فلما فتحه خرج منه رجل طويل القامة عظيم الجسم فقال له انه رجل الماني يمارس حرفة الخياطة وقد اخترع آلة جديدة لقياس الجسم يريد اتيها راجه هذه الطريقة الغريبة وانه سائر الى اعظم عواصم اوروبا في ذلك الصندوق وقد طالت سفره الاخيرة الى رومة سنة ايام .

السفر بلباس مصنوع من ورق الجرائد

طاف بلاد اميركا في هذه الايام الاخيرة شاب صيدل وهو لانس لوبان من اوراق الجرائد وقد اكتسب بين مدينتي نيويورك وبوسطن مبلغ مائتي زان اميريكي (الف فرنك) استطاع من الناس الذين كانوا يخرجون للتفرج عليه .

ساعات غريبة

في عاصمة روسيا ساعة غريبة هي اكبر ساعات الدنيا حجماً وادعها صنفاً لها ١٥ وجهاً (ميناً) منها ثلاثون وجهاً تدل في آن واحد على الاوقات في ثلاثين مدينة من المدن



ماجا العشاق

تابع مقبله

صمم الماحور ادولف بعد الحديث الذي دار بينه وبين اميليا في دار الدكتور سافوريس على مبارحة تلك البلاد ونصم مروة العلاقات الودية بين شارل وماري لان هذه احسن وسيلة للخلاص من المصائب والاهوال التي تهدده وتحقق به من كل جانب فاخذ يتأهب ويستعد لتنفيذ هذا العزم .

اما ماري فلم تعارض وصيها في ذلك بعد الذي شاهدته بعينها وسمته بأذنها في تلك الحفلة الراضة والليقة المهودة حيث تأكد لها ان شارل سيكون زوجا لاية عمه بعد خمسة ايام فليس من الحكمة ان تعلق به ونهم في حبه بل الاجدر بها والحالة هذه ان تنساه وتترك ذكره من فكرها لتتخلص من الهم والنساء . وفي صباح احد الايام طرق الماحور ادولف بلب الترفة

التي كانت ماري تقيم فيها ففتحت فرآها جالسة بجانب سريرها ويدها ككتاب قلب صفحته بين يديها ولا تهي شيئا منه وقد شردت افكارها وازدادت هواجسها ولاحت على وجهها سمات الحزن والاقباط فسالها عن سبب ذلك فتلصم لسانها ولم تستطع ان تجيب على سؤاله . فقال له الامر واشتد خوفه وازواجهه ولكنه كظم تأثره وتغلب على احساسه وقال لماري بلطفه المهود .

— لقد جئت اليك الآن يا ماري لابشرك بخبر سار
قالت وما هو

قال اني عزمتم على السياحة في فرنسا وايطاليا طلبا للترفة والرياضة وقد عزمتم علي اخذك معي ولا شك انك تسرين كثيرا بهذه السياحة الجميلة
قالت اني طوع امرك فاقبل ما يداك قال اني على تمام

شمرت هذه الفتاة المسكينة بشدة مرضها تأوتت وتهدت
واخذت تاجي نفسها بقولها :

- اواء لتي اموت في وسط جزيرة البط بين ذراع اخي
شارل فيمض عيني بيده القليفة ويقوم بوقاء وعده معي حيث
يبلك قبري بدموع عينه فتحرك عظامي في قبرها ويتمش
ذلك الجسم البالي ببدان فارقه لذة الحياة فبالله ما اقسى قلب
شارل وما ارق قلبي وبالي لتي لم اراه ولم تقع عيني عليه
لاكون بعيدة عن كل هذا الغلاب والنساء . وبينما
كانت ماري تاجي نفسها بهذا الكلام كان شارل في ذلك الوقت
يتقلب على احر من نار الجمر ويكاد يذوب من شدة الحزن
والاسى لانه حرم من مشاهدة حبيبة قلبه وقامة له وكان كل
يوم يهرع الى جزيرة البط فيقضي بها الساعات الطويلة منتظرا
قدوم ماري فلا يراها ولا يقف لها على اثر فيقول راجيا
وقد زاد تلهفه واشتد به الوجد والحيام وكلما وقف في
الجزيرة وشاهد تلك المروج الخضراء والنباش الضائقة تلك
الساعات السعيدة التي قضاه مع ماري وذاق كلاهما في خلالها
حلاوة الهوى وانتعاش الطاهر فتبنت في قلبه عوامل الشوق
والجوى ويمثل بقول شاعرنا العربي

ارى آثارهم فأذوب شوقا

واسكب في مواقفهم دموعي

واسأل من بفرقتهم رماني

بين على يوما بالرجوع

ولما ضاق ذرعا واعتبه الحيلة قصد دار الدكتور
سافوريس فسأله عن ماري وانظروا له مزيد عجب واندهاشه
من احتفالها بئنة فآخيره بكل ماجرى وانباء بأن الفتاة طرحة
الفرش وهي كن من شدة الام . فوقع هذا الخبر على
قلبه كالسهم الجارحة واخذ من ذلك الوقت يتردى الى ضفة
البحيرة الثانية فيجلس تحت نوافذ دار المساجور ادولف وعيناه
شاخصتان الى غرفة ماري وهو يود لو ان طيور السماء اعارته
اجنحتا ليصعد اليها ويمجلس بجانبها وبواسطها في حزنها والمها .

الاهية والاستعداد فاذ شئت فيكون غدا مياد السفر
قالت هو ما تقول .

فأطمأن للماجور لهذا الجواب وهذا روعه وانزعاجه وخرج
من عندها فرحا مستبشرا لانه لم يجد صعوبة في تنفيذ فكره
واتمام حيله كما كان ينتظر .

وفي صباح اليوم الثاني وقتت مركبة السفر على مقربة
من دار الماجور فحمل ما تيسر حمله من الاوزام الضرورية
ووضع يده تحت ذراع ماري ونزل وياها البركة البرية وبغداد تلك
التي بسلام وينجو وياها من حوادث الزمان وكوارث الحدثان
ولكن بينما كانت ماري تخطو الى جهة المركبة وتريد الصعود اليها ما
فهمر الا وقد اسفر لونها وارنجفت كل اعضائها ومفاصلها فلم
تقو على الوقوف وسقطت الى الارض مفتحة عليها لان قلبها لم
يطاوعها على مفارقة داره مسقط رأسها وثبتت شفتيها وفيها
خيال حبيبها وموضوع وجدها وغرامها وقد خابها قواها ولم
ينفعها التغلب على احساسها وعواطفها فذعر الماجور من هذا
المنظر المريع ونظن ان الفتاة قد فارقت الحياة فارسل الى الدكتور
يدعوه للحضور حالا وحلت ماري الى الدار جثة لا حراك بها .
ولما اقبل الطبيب جسد نبضا وفحص جسمها فلم انها لم
تمت بل قد غشى عليها فقط

وعلى اثر ذلك اعترت ماري حصى شديدة فقلقت الى فراشها
وابتدأ الطبيب يودها ويمالجها وعلى ذلك تأجلت هذه
السياحة المشؤمة ولم تعد تخطر على بال الماجور

ومن ثم لازمت ماري الفراش وكان المرض يشتد عليها
والطبي تتابها كل يوم حتى انتهكت قواها وحدث عنانها وكانت
في وسط كل هذه الاسقام والآلام لا ترتاح الا الى ذكر حبيبها
شارل الذي كان يمثل امام عينها وتنتد في اجدل منظر فيزيد
تلقهاها واعطافها نحوه وهي تحاول طرد هذه الوسواس
والاوهام عنها جهد استطاعتها ولكنها لا تجد في ذلك سبيلا
وكثيرا ما كانت تهتف بذكره وتلفظ اسمه بين شفتيها رغما
من ارادتها ثم تعود فتخجل من جبينها وضمف طيبتها وكلا

فكدر شارل من هذا السؤال البارد واعتبره من باب
التكلم والاهانة لاعامة فأراد ان يجاوب المساجور بلهجة
اشد من لهجته ويكيل له الصاع صاعين ولكنه علم ان ذلك
ربما اقضى الى ما لا تحسن عواقبه وان هجومه على دار المساجور
في مثل هذه الحالة يضره للمواخذة والادانة فكلم غيظه
والثقت الى ادولف فقال له بلين ورفق :

- هون عليك يا سيدى فاننا لم ادخل الى منزلك مدفوعا
باملدق او غرض سي حتى يسوغ لك ان تقابلني بمثل هذا
الفتور والفتور بل انا جئت اسأل عن صحة الانسة مارى
لانى اعتبرها كأخت لي وسمى الوقوف على احوالها واخبارها
فهو في ذلك ما يدعو الى الغيظ والحقد
قال المساجور

- كنت اظنك يا هذا أكثر ادبا وتهذبا عما رأيت فمن اين
لك معرفة بالآنسة مارى وانت تعلم اني وصيها وخطيبها
الا تدري ان مثل هذا الكلام يجرح الاحساس فاننا
الطلب اليك ان تتسحب من هذا المكان وتعود من حيث اتيت
والا الجأني الى استعمال طريقة اخرى لا اخالك ترضى بها
فاكتب نفسك مؤونة الاهانة واسمع ما يقوله لك لتلا تكون
الباحث عن حقتك بظلفك ثم اسرع الى ان زكريا ياتي فأراد
ان ينفذه ليدعو خدامه ويصدر لهم امره بطرد هذا الشاب
المسكين

(البقية تأتي)

توفيق عزوز

وبينا كان على هذه الحالة سمع ذات مساء وهو تحت النافذة
انينا لطيفا وصوتا خافتا يتصاعد من غرفة الفتاة فأصاح سمعه
حيدا وأذا بهامارى تنهد وتأو من شدة المرض وقد كان السكون
وكثرت سائدا والهدوء منتشرأ في ذلك المكان فسمعا لفظ اسمه
وتنهت بذكره في جنح هذا الظلام

عندئذ جرى دم التوبة والحب في عروقه واشتعلت نيران
الوجد والغيام تلبه قهض من ساعته وقد اقسم ان يبعد الى
دار المساجور - ادولف ليرى مارى بينه ويطرح بين يديها
ويقبل رجليا مترقا لها بقصوره وجبه وقلة اخلاصه وضف
قلبه ثم يجلس بقربها ويجمع فؤاده ونظره بمشاهدتها ويقدم
نفسه اذا لازم الحال فداء لها وضحية في - ييل رضاها وخدمتها

•••

أدفع شارل مع تيار هذه العوامل القوية وبلغت به جسارة
الحب الى حد انه صعد الى دار المساجور ادولف وهو ليس
له به سابق ود أو علاقة ولكن هذا شأن الماشق الوهان فانه دائما
يستعمل الصدف في - ييل ادراك بيته ولا يبال بما حوله من
المصائب والاحوال فقاتل الله المشاق ما أقوى قلوبهم وما
اصعب مراسيمهم

على ان شارل لم يكن يصل الى الدرج الاعلى وقد عزم
على فتح الباب حتى رأى المساجور ادولف امامه وجهالوجه
فدعراولا من هذه المقابلة القبيحة ولكنه قوى قلبه وشده
عزائمه ولم يتقهقر الى الوراء

فاحتمل لمحب النصب والحقد في فؤاد المساجور ادولف
وعصب من هذه الجسارة الغريبة التي اظهرها شارل ثم ابتدعه
قائلا بوجه عبوس

- هل لك ان تبتني في جناب الخواجا بما حدا بك الى
الدخول في منزلي في مثل هذه الساعة

فكذب هذا الظن عالم الماني توصل الى عدد شعر رأس انسان
بان قاس قيراطا مربعا من راسه وعد الشعر الموجود فيه بنظارة
مسطحة فوجد يبلغ ١٠٦٦ شرة وقال ان عدد شعر رأس الانسان
يعرف بضرب عدد التقارير المربعة التي يبلغها سطح
الرأس بسد ١٠٦٦

غير ان علما المانيا آخر دقق في هذه المسألة فكذب زعم
ذلك العالم بدعوى ان عدد شعر الرأس يختلف باختلاف لونه
فلاشعره اكثر عددا من الاسود وقد احصى هذا العالم شعور
كثيرين من الناس فوجد على زعمه ان متوسط عدد الاشعر
١٥٠٠٠ شرة ومتوسط الاسود ١٢٠ الشرة ولا نعلم اذا
كان هذا الحساب صحيحا فلي من يرتكب في سعتن ان يطالع
الملحة الآتية

ما، المسافة بين الارض والسماء وما هو مقدار مياه
البحر وما ذا افكر اذا ؟

روى عن احد الملوك انه اقترح ذات يوم علي ثمنائه
الاسته التلاثة للذكور أنفأ وضرب لهم مبيدا بأثوة بمد مضيه
بالاجوة عليها فخرج الدماء واخذوا يتباحثون فيها ويجهدون
النفس في تحصيل اجوبتها فعاتبهم قرائهم وقرعوا في انحاء
المدينة بمد ان اتفقوا على ان ينفرد كل واحد منهم للردى
وامسال الفكرة وكان بينهم تديم شاع الاتف مسجوب بنفسه
يدعي بذكاء العقل وغرارة العلم فسار في سبيله يشرب يا فوخه
ويتفقتونه تيمنا لتريحته عسى ان يتمكن من ذلك المقد .
ويتا هو سائر على هذه الحالة اذ سادته حلاله وهو رجل
ثرتا كان يجب ضرب الامثال فقال له

مالي ارى سيدى التديم مشغول البال غارقا في بحار الافكار
كن حدث له امر ذو شأن فهل له ان يطلنى علي دخلة امره

يترض علينا بعض الادبا بأننا لا ننشر ما يرد
اليانهم من المقالات الادبية والتبذ التاريخية في
حينها وهم لا يعلمون سبب هذا التأخير فيجبونه تصغيرا
متاولذا احيننا ان نملن كل من يريد مكتابة علينا او موافاتها
بشيء من الرد نل ان يراعى الاختصار على قدر الامكان
وان يتقن من المواضيع ما كان من مشرب المجلة وخسنتها
لانها قد انفردت عن باقي المجلات العلمية من هذه
الوجهة لا كما يخفى على اصحاب الذوق السليم واما الروايات
التي يريد اصحابها طبعها في المجلة حسب الشروط التي
اعلتنا عنها فيشترط فيها ان تكون ذات نتيجة ادبية
وقائدة تهذيبية وعلى صاحبها ان يراجع الاعلان
الذي نشرناه بهذا الضدد قبل ارسالها والسلام

عزمت ادارة التفرقات الجديدة على اصدارها
من ابتداء شهر يناير المقبل في اكبر حجم مثل باقي
الجرائد السياسية اليومية الاخرى مع قاء قيمة الاشتراك
فيها على ما هي عليه فتتمنى لها كل نجاح وفلاح

عد شعر الرأس

كان يظن الناس ان احصاء شعر الرأس رابع المستحيلات

لم انه مامن احد توصل ال ذلك فعادوا في امورهم
لا يعرفون كيف يشاؤون الملك ويقولون له بسجهم قصص عليهم
التدبير فقتل مع حلاله فاشاءوا عليه بان يذهب اليه بما طلبه منه
وياتي به اليهم . ولما آن اليه ادخلوا على الملك يتقدمهم
الحلاق كانه واحد منهم وسجد بين يديه ثم قال :
اذا امر الملك اجهت عن استك

قال له الملك : قل ما بداك . فأخرج الحلاق البكرة
فوضعا عند رجلي الملك وقال : سأول مولاي أن يرف
أولاهي المسافة بين الارض وانها فأكبره ان هذه المسافة
تبلغ ألف مليون مرة ماعل هذه البكرة من طول الحيط واذا
كان مولاي الملك في رب من صفة ذلك فله أن يؤمر منجى
الملكة بتحقيق صدق فولى .

فضحك الملك وقال : انا سنفل ان شاء الله فاجوابك
ع السؤال الثاني .

فأخرج الملقه فوضعا بجانب البكرة وقال : سأول مولاي
عن مقدار مياه البحر فأجبه ان في البحر من المياه ما يحويه
هذه الملقه ألف مليون وخمسة آلاف مرة . واذا كان
الملك في رب من ذلك فله ان يؤمر منجى الملكة لبعثوا
صدق فولى

فضحك الملك وقال : سنفل ان شاء الله . فاجوابك
عن السؤال الثالث وهو : ماذا أفكر أنا ؟

قال : ان الملك يفكر في انه يخاطب تدبيرا من ندمائه وهو
يخاطب حلاق احد ندمائه .

ثم زرع عنه ثوب التمداء فظهر امام الملك بلباس الحلاقين
فضحك الملك استعجابا له وتعجب من نباهته وامر له بمحاربة
وقيل انه جله وزيراً من وزراءه

والقصد من هذه الملحة هو ان من يرتاب في صحة
حساب العالم الاسنان التي احصى شعر الراس فليس ان يحقق
هذا الحساب بنفسه

لملي استطيع مساعدته على تخفيف وطأة ألمه بلاله
قال كيف تستطيع مساعدتي والامر مهم خطير وانت
رجل امي لاترقق بين الكوع والكوع
قال : رب جهل انفع من علم
قال : اخطأت الحفرة في هذا المثل لانك لاتقوى على مساعدتي
مالم تكن فلياً ومهندساً ونياً .

فاستغرب قوله وقال
اذا كنت اخطأت الحفرة في المثل الذي ضربته لك فربما
اصيبها في غيره اقله لك .

قال : وما هو ؟
قال : برمية من غير رام

فظهر التدبير اليه بين المراتب المتددة . ثم قال له :
لعلك مصيب في مثلك هذا فاعلم ان الملك اقترح علينا ثلاثة اشياء
وهي : ما هي المسافة بين الارض والسماء وما هو مقدار مياه البحر
وماذا يفكر هو . وقد ضرب لنا بعدا لتأتي فيه بالاجوبة فلما سمع
الحلاق ذلك ضحك ضحكة المستهزى وقال

اهذا هو الامر المهم الخطير الذي شغل بالك واحاج بلبالك .
قال : نعم هو .

قال : اراك يا سيدى قد استمعت ذا ورم . فما شبه اسئلة
الملك بالا حامي الصيانة التي تقترح على الاولاد الصغار
ففضب السديم وقال : اراى اضع وقتي مع فضولي احقق
لا يدري ماذا يقول فاذبح الله عليك في حال سبيلك ودعني وشأني .
ثم اعرض عنه وحاول السير فامسك به وقال له :

اذا صعب عليك وعلى اصحابك التمداء حل عقد الملك فليسك
ان تأتي غدا قبل حلول اليماد يساعونك تجلب ملقة بمك وبكرة
عليها خيط وثوبان الثياب التي يلبسها التمداء الذين يدخلون على
الملك وانا انهد لك ان احبب الملك عن الاسئلة بما يقته .
ثم ذهب في حال سبيله اركا التدبير بقضى العجب مما سمع
ولما اجتمع التمداء في غد ذلك النهار للذهاب الى مقابلة الملك
اخذ يسأل بعضهم بعضاً عما اذا كانوا فطروا للاجوبة فاضع



لقز مصور

اقترحه علينا حضرة الاديب الماچيد انطون افندي
بسترس بمصر

انه بناء على انقضاء مدة الحصة والاربعين يوما
المضروبة لنظم يتبين في تعريف الحظ والتوفيق رفعا
الايات المدرجة في العدد الثاني والمشرين الى بعض
الشراء الافاضل فاجموا على تفضيل اليتيم الاولين
منها وعليه فانا نسأل حضرة ناظمهما ان يتكرم بارسال
صورة

حل القز المدرج بالعدد الثالث والمشرين حضرات الاديين
الماچدين الخواجا اسكندر رزق الله برابري في بيروت
ويوسف افندي جرجس بالافسر
حل القز المدرج بالعدد الرابع والمشرين حضرة الفااضل
الاديب محمود افندي وفيق بمصر وهو
عليك بالحفظ دون الجمع في كتب
فان للكتب آفات تحرقها
الماء يفرقها والنار تحرقها
والقار يحرقها والفس يسرقها

اعلان

من ادارة مجلة الاجيال



صحة صوره فوتوغرافية ومن روعة وضوضاء
الاجيال (BONGI SINK) وتكون في كل مكان
في داره في كل شارع في كل مكان



اقتراح

ار الشراء مجالا واسما وخواطر جائلة في موضوع
الوطن خصوصا الاقدمون منهم فانهم طالما بكوا على
الآثار والطلول وساءلوا المراجع والرسوم وهي في الحقيقة
من لواحق الوطن . وانا اقترح على حضرات فرسان
البلاغة جولة في وصف الوطن بمناه الحقيق وذلك
بان ينظم كل منهم بيتين تكون عبارة النظم فيما شبيها
بالنظم القديم ومناه مماثلا للمعاني الحديثة .

الاحياء . ان آخر ميدان لقبول ما يرد من هذا
القتل بعد مضي اربعين يوما على تاريخ هذا المحدث نظر
في الايات فن حكم له طبعنا صورته في الاحياء

تشطير

قال لي الماذنون دع عنك ظليا

يألف الصدد والنفار كثيرا

قد اضمت الشباب والمرطرا

تشكي منه جفوة ونفورا

واتخذ غيره قتل دعوى

في غرامي به اموت قريبا

كيف أهوى سواه بدراواني

لست أهوى من بعد بدري بدورا

محمد فاضل

غيره

قال لي الماذنون دع منك ظليا

رحمت من سحر طرفه مسحورا

واعزل ذكره لانك دوما

تشكي منه جفوة ونفورا

واتخذ غيره قتل دعوى

ليس في المذل سعيكم مشكورا

انا مهما وجهت الى ملاما

لست أهوى من بعد بدري بدورا

محمد متور

برشيد

المرجو من حضرات الشراء الافاضل تشطير

هذين اليتين

هل للزبل بدار الحب اقراء

والجريح بهم الحفظ ابراء

ام للضيف على حل الهوى جلد

او للجري ولبيب الشوق اطفاء

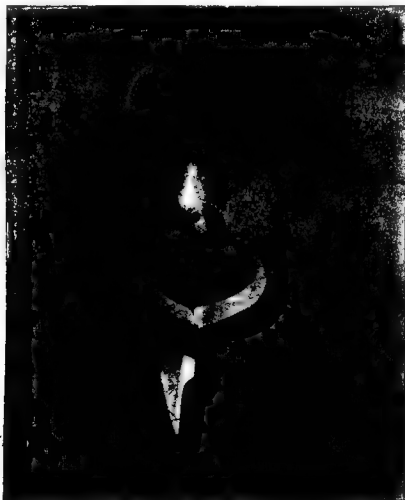
يسن حلمي

ناظر محطة شاده

الاجيال

Caire, le 11 Décembre 1897.

والقاهرة في ١١ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٢٩٧



صاحب الصورة تولى طه من ١٩١٥ مع الساتر

وقد احسنت الحكومة المصرية لانهما زلت الاشتغال
بالحر منزلة الاحتيال التي يماق عليها القايون وعدت
المشتغلين به أيضا من جماعة الشاردين والدجالين الذين
يجب القبض عليهم وكبح جماحهم وزجهم في مضائق
السجون جزاء ما جنت ايديهم وعبرة لسولهم

ولسنا نريد ان تكلم عن فساد السحر بل نريد
الآن ان نكتب قلة مختصرة عن وجوده في بلاد
التمدين لان ذلك لا يخلو من الفكاهة والقائدة على ما نظن
يتوهم الكثيرون من الشرقيين ان انتشار العلوم
والمعارف في البلاد الاوربية وتهافت الناس على
تحصيلها وطلبها يترتب عليها انجلاء غياهب الاعتقادات
القاسدة والالوهام الكاذبة في هاتيك الديار وان
هؤلاء التمدنين لا يعتمدون وجود قسمة من الناس
خصتهم الطيعة بمزايا لم تتوفر لدى غيرهم من بني آدم
وان هؤلاء السحرة يمكنهم ان يكشفوا الغيب وينبؤوا بما
يحدث في المستقبل على ان ما نسمعه من اخبارهم وما
نقرأ عنهم كل يوم يزيل ذلك التوهم ويناقضه على خط
مستقيم

فاقتشأ العلم في اوربا الى الدرجة التي اشرنا اليها لم
يكن سببا في منع هذه الآفات والاعتقادات والسواد
الاعظم من سكان اوربا العامة منهم خصوصاً يتقدون
وجود السحر والساحرين .

ولا عبرة بما نراه في عقلاهم من الاستغفاف



جماعة من السحرة القرنسايين

السحر عند التمدنين

كثبتنا في غير هذا العدد كثيرا من المقالات المضافة
عن السحرة والدجالين في الشرق واقفنا الادلة والبراهين
على بطلان مزاعمهم وفساد دعواهم وقلنا انه لو صح
وجود جماعة من السحرة الذين اتوا قوة العلم بالتيب
ومعرفة المستقبل لكانوا اصحاب النفوذ والسيطرة واهل
السمة واليسار لانه يمكنهم في هذه الحالة ان يحولوا كنوز
العالم كله اليهم ويسخروا الجن والمفاريت في كل ما يود
عليهم بالفائدة والسعادة مع اتنا نراهم بسكس ذلك في
حالة الفاقة والفقر المدقع وهذا اكبر دليل على كذبهم
وبهتانهم .



لا أقدم جلالة ملك ليام الى الالسة استعوب سمو الحيدوي المظم ان تقل صورة وصورة نجيلة مع صورة سموه ودولة
 شقيقه وباري رجل حاشيها قام حفرة الصورة التبريد السيوي هجان يذل هذه الصورة القوتوغرافية وهدانا نسخة منها فليطاعها
 هذا العدد لتكون تذكراً كريماً جيلاً

١١٣

قتمد اجزاؤها بقوة الحرارة وتنفخ في الحال بعد ان تنقسم الى شطرين وفي هذا الوقت يكون المجهنون حول الساحر قد اضربوا في انفسهم اسم شخص جاؤا ليرقوا حظه او نحسه سواء كان حاضرا معهم او غائبا عنهم فاذا اضطربت الورقة على اثر انماخها ولعزت دلت عندهم على ان حياة الانسان متكوفة خفية مضطربة واذا ذبلت الورقة وتكشفت سرها دلت على دنوا اجله او حدوث امر جلل له وهكذا ابراهيم يستجوبون كل حركة او سكونه تظهر على الورقة بعد انماخها بقوة الحرارة كما ذكرنا اجزاها بعد ذلك ويكشفون سرا غامضا مع انك لا ترى في الحركات مجزة او شيئا يخرق الماد ولكن الجبل يهيم ويضم ولا شك ان القسمة قرن بين هذه الجواهر الوهمية وبين ما يصنفه العامة في بلادنا من التجهير حول ضارتي الرمل والودع يشاهد جليا ان الشرقة ليس هو وحده المصاب بهذه الآفات والاعتقادات الفاسدة بل ان جيراننا التمدنيين يشكون ايضا ما نشكو منه نحن تماما ولكن الفرق يتبين بينهم ان هذه الهلعات عندهم آخذة في الضعف والانحطاط بسرعة غريبة وذلك بفضل العلم والتهذيب واما نحن ففسير سيرا بطيئا في هذا المضمار ونحتاج الى زمس طويل حتى يتروعا ممتنا

بهذه الحرافات وعدم التسليم بصحتها فان في عالم الشرق ايضا كثيرين من مثل هؤلاء المعتلاء الذين لا يصدقون تلك الخزعبلات ولكن قولنا هنا يطلق على العامة الذين هم أكثر من الخاصة بين كل امة وهم في كل البلاد على السواء

ولا قصد من القول باعتقاد السحر في اوربا ما يتبادر الى الاذهان في اول وهلة لدى مراجعة هذه السجالة وهو توهم العامة مثلا ان الالمايب السيماءية وغيرها هي من آثار السحر فان هذا بعيد عن فكرنا ونحن نعلم ان تلك الالمايب هي في الحقيقة مبنية على قواعد علمية ثابتة ويمكن كل انسان ان يتعلمها ويربح فيها مثل المشتغلين بها انما ولكن الذي نقصده هو ان نبين اعتقاد كثيرين بين التمدنيين وجود السحر على غير هذه الصورة كما هو حال العامة في الشرق تماما

وللا يشك القارئ في تصديق هذا القول نستقت نظاره الى الصورة التي نشرناها صدر هذه المقالة وهي وحدها كافية لاقتناعه بصدق مقالنا.

فان هذه الصورة تمثل جماعة من القرنساويين مجتمعين حول موقد فوقه اناء له غطاء وقد وقف بينهم احد السحرة المدعين العلم بالتيب وكشف المستقبل ويده ورقة من شجر البقس فيضمها على سحاح الاناء

وَنَسْتَعِظُ اَحْوَالَنَا وَشُؤُنَنَا اَصْلَحَ اللهُ لَنَا اَحْوَالَ وَحَقَّقَ
الْآمَالَ

آمنة فافقة حاسة المص

١٠٠ في جزيرة "برينباد" بامريكا آتت من غرائب الحوادث
بلغت السادسة والشرين من العمر ولدت قاقدة حلة اللبس
تلا يؤثر في جسمها وخز الابر وضرب السكاكين ولا
تقع الاقامي والمقارب ولا التطعيم بل المكروبات القتلة مثل
مكروبات الهواء الاصفر والطاعون والسيل والفتاير وخالها
وهي قادرة على إيقاف حركة دوران الدم في جسمها فاذا
تحركت في عضو من اعضائها يستعمل على الجراح الماهر
إيقاف الدم السائل منه اما هي فتستعمل إيقافه بمجرد ارادتها
ثم اذا أرادت جعلته يسيل - ويرغم الاطباء الذين رأوا
هذه الفتاة الغريبة ان يقدرونها على إيقاف دوران الدم في
جسمها اعجب من مقدورها على احتيال الخنز والسم
والتطعيم - واول مرة اتبه والها الى فقد ابنتها حلة
الفس كان يوم لسمها فيه ثمان وهي لم تتجاوز السنة
الخامسة من العمر غفلت انها ستوت لاحقة وقد استولى
عليها الاندھاش والاستراب ضد ما راها على اثر ذلك
كانها لم تصب بشيء .

وهذه الفتاة تحمل التامين والآفة قلاعهم وتضربهم
الذاتية الاثنية في الامم.

ثُمَّ رَفَعُوا الْإِطْيَاءَ لِيَاوَمَ وَهَمَّ بِمَدُونَهَا مِنْ أَمِيرِكَا
وَأَمِيرِيكَ الْخِلَاطِ فِي جَسَمِهَا فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْرَحُهَا جِرْحًا
بِطَعْنَةِ وَالْأُخَرُ يَطْمَعُهَا بِتَكْرِوَاتٍ سَامُوئِيلَ أَصْلَ أَحَدِهِمْ

لله، الحسنة عيار تاري عليها في بعض اعضائها المكتنزة فكان
الخاص يفرق جسمها وهي لا تشمر الا بازواج خفيف اما
الجروح، فيسلي يهرعة غمرية :

الرجو من حضرات القراء الافاضل تشطير هذين البيتين

والجو قد شهدت به آثاره

قوس ومسكى الضمام خبارہ

رجب شکیب



مصارعة غريبة

مصارعة غريبة

كتبنا في غير هذا العدد مقالة ضافية عن المصارعة وتاريخ وجودها وذكرنا أسماء بعض المصارعين وأعمالهم المجدية ولسنأريد اليوم أن نعيد الكرة على هذا الموضوع بل يكفيننا أن نرجع بالتقارى واليب إلى ما كتبناه قبلاً بهذا الصدد على أن الذى دعانا إلى الكلام عن المصارعة في هذا العدد هو ما وقفنا عليه إحدى الجلات العلمية الفرنسية في

هذه الأثناء مما جاء مطابقاً لما كتبناه في حينه ولذا استصوبنا أن نورد هنا شيئاً من ذلك فنقول
قالت مجلة (السيانس المسترية) الفرنسية الشهيرة بعد مقدمة طويلة عن تاريخ المصارعة ما مؤداه
وأغرب ما سمعناه من نوادر المصارعين أن شاباً لا يزيد عمره عن الثلاثين سنة وهو المسمى الجنس تودان يبرز أمام المتفرجين على المراسح وفي المحافل العمومية ويأتى أموراً تدهش العقول وتحير الأفكار

فانه من الجهة الاخرى يكون مضطرا الى مراقبة حركات الحصانين وسكاتها مثلا يسقطا فهو يقوم بأمرين عظيمين في آن واحد وقد يستمر على هذه الحالة اكثر من ساعة وهذه (الارجوحة) الغربية تتحرك وتعمل ذات اليمين وذات اليسار وهو ثابت لا يتزعزع وقد اتينا على صورة هذا المصارع الهام في صدر هذه المقالة .



اسنان طبيعية تثبت في الفم
توصل السيد زامسكي الروسي أحد أطباء الاسنان المشهورين في مدينة موسكو الى عمل اسنان صناعية تثبت في الفم مثل الاسنان الطبيعية وهي مصنوعة من الصمغ المطبوخ أو الصين أو أحد المعادن وهي مقوية في أسفلها . وطريقة وضعها في الفم هي أن تثقب أعلى الفك ويركب السن في محل الثقب فيأخذ لحم الفك بالتدريج شيئا فشيئا حتى يملأ الثقب الموجود في أسفل السن ثم يصلب اللحم فيمسك السن مسكا شديدا بحيث لا يفرق مئاته عن مئاة السن الطبيعي وقد جرب الطيب المذكور تركيب هذه الاسنان الصناعية في أفواه الكلاب وأفواه بني آدم ففلحت تجربته

البركان الصناعي

في معرض باريس سنة ١٩٠٠
تألفت شركة مساهمة في باريس قائمتها جميع المبال لإنتاج بركان صناعي في معرض باريس يمثل ما تقذفه البراكين الطبيعية من النار والرماد والحجم

ما يتناوله الانسان في السنة من الطعام والماء والهواء
قدر أحد الأطباء أن ما يتناوله الانسان في السنة الواحدة من القوت والشراب والهواء يبلغ نحو ٤٨٠ ألف درهم

ذلك بأنه ينطرح على ظهره ويضع فوق بطنه سندانا كبيرا على شكل سندان الحدادين ويقف أحد الحدادين فيضرب بالحديد عليه كما لو كان موضوعا على الارض لاعلى جسم انسان وقد يمكنه أن يضرب على السندان بمطرقة كبيرة بكل قوته والمصارع مع ذلك لا يتحرك ولا يتزعزع من مكانه وقد وصل الامر الى ان بعض الحدادين كان يقطع الحديد البارد ويجزئ به بعض الاسلاك الحديدية على السندان فوق بطن المصارع فأمل

وروي عن مصارع انكليزي انه كان يربط بوسطه مدفا عظيمًا ويجره بكل سهولة مع ان ثقله يستلزم قوة اربعة حصص بل أكثر وتصل بنا ان بعض المصارعين تعودوا ان يقبضوا ايدهم على قضيب غليظ من الحديد أو الصلب ويكسروه على ذراعهم كما يفعل الهامة في مصر حين يكسرون القصب وهذه قوة تفوق حد التصور على ان كل هذه الاخبار والنوادر لا نذكر في جانب ما رأينا على مصارع باريس منذ بضعة أيام من احد المصارعين المدعو ساندو

فان هذا المصارع العجيب قد انطرح في الارض على ظهره بعد ان ارتكأ على يديه ثم وضع على بطنه لوحًا كبيرًا وعلي طرفي هذا اللوح وضع حصانان واللوح يعمل بهما من الجانبين وهما لا يسقطان وهو لا يتحرك ولا يخفى ان في ذلك منتهى القوة والمهارة لان المصارع في هذه الحالة فضلا عن كونه يعمل هذا البأ الثقيل



آلة جديدة للزراعة

آلة جديدة للحصد والضم

كثبتنا في اعداد اعداد المجلة الاخيرة نبذة عن الزراعة في مصر وذهلتها يعض القوائد الزراعية والطرق الكيماوية التي يمكن المزارعين ان يعتمدوا عليها في سرعة اتمام المزروعات اذا شاؤوا

ولا يخفى انه بدغم الثبات يشتغل الانسان طبعيا بحصدها لان الحصاد هو خاتمة الاعمال الزراعية وليس اشهر على قلب الصلاح من ان يجمع في اشهر معلومة من السنة ماتب في ذرعه من الثبات الزاهرة

في مدة طويلة بدت يهدا بالارواء وقفدها من وقت الى آخر بالخدمة اللازمة. وشهر الحصاد يختلف في كل مملكة باختلاف طقسها حتى انه يكون في جميع اشهر السنة قائما في قطعة مخصوصة من انحاء المعمورة حتى شهر كانون الثاني يثار يكون الحصاد قائما في اوستراليا وفي شتاط (قبراي) بمصر والمندوق اذ ان الانسان (مارس وابريل) بجيات اسيا الصغرى وفي ايار (مايو) بالصين واليابان والجزائر وفي حزيران (يونيو) بالهند واطاليا وتركيا وكاليفورنيا وفي تموز (يوليو) بمصر

أكبر كتاب في العالم

في متحف لندن الشهير المعروف باسم British Museum
«بريتش ميوزيوم» أكبر كتاب في العالم وهو تأليف شامل
جميع العلوم والآداب الصينية على شكل دائري كما عرف يشمل
٥٠٧٠ مجلد وهو اليوم نادر الوجود وقد كان يشتره المتحف
بالب ألف وخمسة مائة جنيه

وقد أمر بطبع هذا الكتاب السلطان (الملك هي) الذي
تولى الملك من عام ١٦٦٢ للم ١٧٢٧ وكان هذا السلطان
يحب العلم ويكرم العلماء فلما رأى أن أيدي النسخ حرفت هذا
الكتاب الثمين أمر مشاهير علماء زمانه أن يشتغلوا بمقابلة النسخ
الوجودية منه ويهتموا بتقيقه وتصحيحه فلما فرغوا من
العمل بدأ الانكباب عليه مدة أربعين عاماً طبع بأحرف منقطة
اشتغل المرسلون اليسوعيون بصنعها من النحاس الأحمر

ويشمل هذا الكتاب علوم الصين وآدابهم في مدة ٢٨
قرناً أي ابتداء من عام ١١٠٠ قبل المسيح لغاية عام ١٧٠٠
من التاريخ المسيحي. وهو مقسوم إلى ستة أقسام شاملة هي ١
التأليف المختصة بالعلوم السبائة ٢ المختصة بالعلوم الطبيعية ٣
المختصة بالعلوم البشرية ٤ المختصة بالعلوم الطبية ٥ المختصة
بالعلوم الفلسفية ٦ المختصة بالعلوم الاقتصادية السياسية

فرنسوا في آب (أغسطس) بحجة لادتيك وفي ايلول
(سبتمبر) بأسوج وزوج وروسيا وفي تشرين الاول
(أكتوبر) بأكوسيا وفي تشرين الثاني وكانون الاول
(نوفمبر وديسمبر) بمحيط أفريقيا

وقدمت مدة مديدة والناس يستعملون في الحصاد
للتاجل وغيرها من الآلات البسيطة التي تسترق في
الغالب زنا طويلا وتورث تبا عظيما اما اليوم فقد
بزغت أنوار العلم وبهدت ظلام الجهل واصبح الناس
يستعملون آلات عظيمة في الحصد

والصورة للوضوعة في صدر هذه المقالة تمثل إحدى
هذه الآلات المهمة وهي كجاري القارئ مبارزة عن
مركبة يجرها حصانان وفي أسفلها أسنان حادة تشبه أسنان
للنشار وبجانبها أكبر زر إذا ضغطه في أثناء مسيرها
تحركت الأسنان فصعدت في الحين ما تصادفه في
طريقها من النبات ثم تحزمه حزما وتفصل القش منه
على حدة

والله اعلم
في ايلول اختراع هذه الآلة كان في اميريكام انتقل
استعملها إلى الكنتا ومن ثم انتشرت في جميع اطراف
العالم (الولايات المتحدة)
في يوم ايلول بنا انها تستعمل الآن في مصر

بدرية (مينا) في مصر

سنتشر في العدد الآتي حادثة غريبة غير مسبوقة في
جزيرة كوبا بنونان (درة التيتل أو قاعة كوبا) في منطقة
اليها انتظار القراء للكرام حلقاً



قبر شارل وماري

شارل الى طله وقال له حسناً تقول فان وراء هذه الحمار ميلقاً
فيحيا يصلح للمبارزة ولكن ابن اليهود
قال لا حاجة لنا الى الشهود فان عين الله تراءى وتشهد علينا
— ولكن ذلك لا يبرئنا من تحمل ثمة هذه المبارزة
الحقافة للاصول

— اذن فليدع سيدي الماجور بعض خدمه ليكونوا شهوداً
علينا فقرر ادولف الجريش حالا واستدعى اثنين من خدمه
ثم سلم سلاحا لشارل وتشهد هو ايضا منه وخرج كلاما يطلبان
المبارزة في فسيح الحقل

..

ان شارل لم يكن جباناً ولا عيباً لان نفسه الاية لم ترض
ان يقف امام الماجور موقف الذليل الخائف فطلب منه المبارزة

ماجا العشاق

تابع ما قبله

قال شارل وهل لم يبق لدى سيدي الماجور من وسائل
المدفاع عن نفسه والانتقام من عدوه غير استدعاء خدمه واعوانه
فانا اعلم انك من أبطال الحرب ونصراء الهيجا فلمماذا لا
تنزل معي اذن الى ميدان المبارزة وتسترد حقك مني بقوة السيف
وامتاشق الحسام اليس ذلك يا سيدي الماجور اشرف لمن كان
مثلك وفي مركزك

تبسم الماجور لهذا الفكر تبسم المكر والدهاء وارنأح اليه
كثيراً لانه كان يهدد في نفسه البسالة والشجاعة فضلاً عن كونه
يلم انه يحسن استعمال السلاح وقد تبارز في حياة عشرين
دفعه فكان الظاهر في كل هذه الوقائع وبناء عليه قد اجاب الماجور

حلاله علم أنها سهل طريقة للخلاص من وحدة الماروي
الحكم العادل بينهما وفيها حسم النزاع وفصل الخطاب

غير أنه لم يكن يجمل بطن الماجور وشدة بأسه وتدرجه
على حال السلامه ثم منة لظلمة الأعداء في نفسه عر
الظهور يظهر الشرف وعزة التمس لاه من الذين يرضون
اثار على المار

ولكن الامر الوحيد الذي يزعجه ويخيفه هو انه يخشى ان
يفارق الحياة قبل ان يزود حية قواده ماري نظرة الوداع
الاخيرة بعد ان مضت عليه مدة ليست قصيرة ولم يجمع النظر
باجتلاء انوار بحياها ويسمع اذنه عذوبة صوتها ورقة الفاظها
التي كانت هي وحدها المرحم الشافي لجروحه المؤلمة

خرج شارل والماجور الى خارج الدار وشرعاً في المبارزة
بقوة جيش وثبات عجيب

على ان هذا الخبر الفجائي لم يلبث ان ملاء دار الماجور
وعلم به كل اتباعه وخدماه حتى اتصل الامر بمخادمة ماري
الخصومة وهي قتله اليها في اسرع من وميض البرق
عند ذلك لم يحدث في القتلة قوة غريبة فهضت من سريرها
وبادرت بسرعة الى محل الواقعة وهناك رأت المتبارزين يتضاربان
بمهارة غريبة فحوسطت بينهما نادوت وصيا (١)

كفى يا سيدي الماجور فلا تقتل هذا الشاب المسكين
فان حياته تهني

قال وهل ترشني ان يبين مثل هذا الوعد الحيان
فالتفتت الى شارل ونظرت اليه بسين ملأى من النضب
والخوف وقالت :

لساذنا قتل ملويجب كل هذا الشعب يا شارل فهل
لا تلم الى أعناب وأنام وان مثل هذه الافعال تزيد في آلامي
وأستأني وهل ترضي ان اموت شهيدة النعم والحزن أما كنانى
ما أقبله من تبارح الالم والكمد

عند ذلك جثا شارل عند قدميها وطلب اليها القوم متذرا
لما صعدت فاجابته بانها قد عفت عنه وسأعنه من كل

قلبا على شرط ان لا يعود ثانياً الى ارتكاب ما يوجب اللوم
والمؤاخذة فوعدها شارل بذلك وأقسم بين يديها انه لا يأتو
جهدا عن انتاج سيل التحلل والرشد من الآن فصاعدا ولم
يكتب ذلك بل انه كلمة ابعثت فيه قلبه ع احسانه
ودا من الماجور يطلب منه الصفح والرضى ليعمل به زيارة
ماري والاستفهام عن صحتها من وقت الى آخر ولكن ادولف

لم يمره جانب الاثفات ولم يجاوبه بكلمة على الاطلاق
فهاجم الدنفي رأس شارل واحدمت نار النضب في قلبه فقاد
ان يقضى على سلاحه مرة ثانية ويبدو الى مبارزة خصمه
(الماجور) لانه لم تحصل هذا الضيم ولم تعبر على
على تلك الهابة ولكنه يذكر انه وعد حبيته ماري بان لا يضل
ما يكرهها او يزجج خاطرها فارجع سيفه الى غمده ووقف
صائناً بهيوتا .

ثم استنزه فرصة اشتغال الماجور بلبس ثيابه التي كان قد
زعمها عنه قبل المبارزة فالتفت من ماري وهمس في انفسها
انه سيرك لها كتاباً في تلك الليلة بنفس هذا المكان الذي حوت
فيه المبارزة فلبسها ان تختبئ عليه تحت رمل الحديقة بالنقطة
الواقفة فيها فاجابته هي أيضا بانها عزمت على مراسلتها لثلاث
يمرض نفسه وإلها بعد الآن لئلا يفسد الطنون .

وعلى ذلك تقدم الماجور الى خطيبته فأخذ يدها وسار
قاصدين القصر بدون ان يوجه الى شارل كلاماً أو سلاماً

فصاد هذا العاشق المسكين من حيث اتى وهو يمشى بناته
اسفاً وحزناً ويتندم لانه لم يتمكن من قتل الماجور بمخادمتهم
او بموت هو بسيفه فيخلص من هذا الدل والناء

ولما بزغ فجر اليوم الثاني نهضت ماري من فراشها
بأكراً جداً على خلاف عاداتها فذكرت ما ابأها به شارل
من انه سيرك لها كتاباً في الحديقة فبادرت اليها بسرعة وقلبا
يحدثها بان هذا الكتاب لا بد وان تكون فيه اخبار خطيرة وامور
ذات بال

ولما وصلت الى القطة التي كانت مرصعا الملوثة في
 مساء البارحة قشفت فيها تحت الرمل على المكتوب فمزت عليه
 واخذته الى صهريتها ثم فشت حتمه وابسدت قرأه باسمان
 وقلها يزداد خفقا واضطرابا كلما قدمت في تلاوته وهذا هو
 صهرتي ماري
 ولقد استصوبت ان اكون لك احبا اشاطرك السراء
 والضراء واسى جهدي في ما يود عليك بالراحة والهناء
 فلي الحق بهذا الاعتبار ان اقدم لك النصيحة الحالصة واشير
 عليك بكل ما اراه صالحا ومعيذا لك لانه اصبح يحث منذ
 وجدت احتالي ان اسهر على راحتك وابذل النفس والفيس
 اذا لزم الحال في سبل حياتك ومنع يد الاذى عنك
 فاعبريني اخذ ابنتها العزيزة جانب الالتفات واسمعي
 ما اقول فاني لا استطيع التجدد والكتيان سد الذي رأيتني بعني
 وسئمت باذني.

اعلم يا ماري ان خطرا عظيما يهددك ومصايبا جسيما
 يهدد بك ولكن الحلاس منه ليس بيسير مادمت تقين
 بالخاصي وتتمدين على حى وولائي.
 يشمون انك سوف تصيبن زوجة الماحور ادولف بعد
 بضعة ايام فان صح يا ماري هذا القول فهذا هو الخطر الكبير
 والمصايب العظيم.

ان وصيك الماحور ادولف لا يريد الاقتران بك حبا
 جيمالك او املك او شرف نفسك ومكارم اخلاقك ولكنه
 يريد ان يكون ملاكك سببا وراء الحصول على مالك واستنزاف
 ثروتك فهو افن يجب مالك ولا يوى حسنك وجالك وهذا
 شئني الدائمة والاثوم لاني اعتقد ان ليس المال وحده مصدر
 سعادة الانسان في هذا العالم. ولا شك ان زوجا هذا حاله
 لا يرجى من ورائه الخير والتوفيق بل لا بد من ان يكون علة
 القسامة واسل الشقاء في مستقبل الايام.

لكن فحرام عليك يا ماري ان تلقى بنفسك الى الهلكة وتبعثي
 عن نفسك بظنك حرام عليك ان تهي نفسك وتسلمي ضاروا
 نفسك لرجل لاهمه الا الحصول على بضعة دنية حتى اذا

تلفر بها طرحتك في زوايا الاغفال والفسيان ولم يدا بذكر
 انه ملك بحكم الانسانية والشرع مهيلا باسمية القلب ومهينة
 القواد لا يستولون على قلبك الشكس من جفني فزيتي بالعبادة
 او اسامة الشعر فانا وحكم الاخ عظم وصديقي بلولم اللطيف
 من هذا العالم الاراحتك ولا ينتظر الا رشاك وميكن عذابي
 بعد ذلك اذا رضى جميع اخلاقك عن انو خضوا ملامسة انت
 تشبيني اخالك وغوليني حق الاحكام بمصلحتك كما احببت
 بمصلحتي

ان كنت تظنين يا ماري اني اكذب عليك او انتم في حق
 وصيك - وحاشا ان افعل ذلك - فهي ان كاذبي في دعواي
 وان جناب الماحور اجل واشرف من ان يسب اليه الش
 والخذاع قانا لا اطلب منكم غير اقامة الادلة على صحة فكرتك
 وحقيقة عزمك اما انا فالبرهان لدى حاضر ولا يمكن ان اكذب
 قرائن الاحوال واغش نفسي في مالواه بين واسمه باذني كل
 يوم من الايام.

ان كنت يا ماري لا تصديقين قولي فاخرجي من قصرني
 وجولي في انحاء المدينة فتسمين باذني مايقوله الساسي عنك
 وعن وصيك في جميع الادبية الخصوصية والمخالف الصومية فهي
 كلهم يتحدون بهذا الامر ويعجبون من ديانة الماحور
 وخسته وسبه وراء نفسته الخصوصية وعزمه على الزواج
 بفناء تكاد تكون من اسفر كرماته وبينه وبينها بون شائع
 من جهة السن والخلق والخلق.

وفضلا عن هذا وذاك فالامر بسيط لا يحتاج الى اطالة
 الكلام واسهاب المقال فقد يكفيك ان تغدري حقيقة امسالك
 الماحور ومقاصده اذا سمعت مشورتي واجبت ظلمي
 فليك يا ماري ان تحياي وصيك اذا سالك مرة اخرى من
 امر الزواج بانك تريد ان تأخيره مدة سنة من الزمان وهناك
 تتكشف لك الامور وتلمين ما تكنه الافئدة والقصود فقل
 قال الحكام

ان الرجال صادقون مقلون
 وماذا ينجوا الا بالظن والرب

ذلك حتى يقضى نجه ويشارك هذه النار الفانية . ولكنك
مادت فراجت فكروا ورات ان هذا الظن ليس على شيء من
الاصابة لان شارل على وشك الافتتان بانه همه فكيف يصح
ان يحظر علي باله مثل هذه الافكار وهل ينقل ان كان
عالم بعصره ومثا كذا انه سيكون غدا من سكان القبور
بمستقبله ويظهر هكذا الى الامام

كانت ماري تاحي نفسها بهذا الكلام وهي مصطرة الفكر
حائرة العقل لا تهدي الى شيء ولا تستقر على حال وقد ام بها
الاضطراب والكمالات درجة فوق حد التصور وكانت لا تستطيع
الحلوس من شدة اتصالها وتأثرها لما انها اخذت تجول في وسط
غرفها ذهاباً واياباً ويعياها معروفاً ان المصم قلبها يخفق من
من كثرة الهلع والاياع

ثم وقعت الفتاة بنة وقالت صوت مدوع

قال الله اميليا تلك الحداثة الالهية فهي سبب شفاء هذا
المسكين وقلي يمدني بانها لقيت الوحيد في سبل سعادته وهناك وقد
اعتز شارل الذي زخرف كلا باطال انها تحبه وتمناه وماري

ان كل السم في ذلك الدم

عجا كيف يحدري شارل كذابه من امور وقع فيها
وقد كان الاولى ان يصححه ويصحق له ان ينصح
عبيده وان يجرح الحشة التي في عيه عوضا عن ان ينظر
القدي الذي في عينه سواه قال ابنة عمه اميليا التي تعد اليه
يدها وتطلب الافتتان به لا يسميها في الحقيقة برأستين
زوة وقويض دعائم سعادته ويسان عدها بدم ذلك ان
مات اوعاش سعيدا مقبولا في الله ما كهر الانسان بالنعمة وما
اعلم غرور الناس

ان كل ما قاله شارل بكتابه عن المساجور ادوات لا ينطبق
في الحقيقة الا على ابنة عمه فكيف غابت عنه كل هذه الامور
والتي بنس في تيار الهلاك وهو لا يشعر ولا يدري ومع ذلك
أراه ير يد ان يحذرن من السقوط في مهاوى الاخطار وما
دري هذا المسكين انه أولى مني بالشفقة والتحذير

يجوز ان يكون عليك قد قطب حاجيه واقبلت سحتة وتغيرت
الظلال والظلال والظلال والصبر والجلد فيسمل عليك بدندان
تجكمن وتجلجل من الخلق ومن المصيب منا

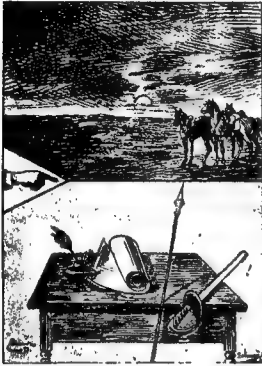
اجه ماري نصيحة اخيك شارل يرجو ان تعمق النظر
فيها وتحرر بها عن الاعمية والاعتبار لانه سادسة عن قلب مصم
بالحب والاخلاص وسدو لا يحوي غير رسم شخصك الكريم
وفكرتك المحبوب والافاعي امت كذا وحزنا اذا كان نصبي
منها الرغبي والاباء

ماني ماري طوع امرك ورهين اشارتك فان كنت تشكين
من الملو او تتأين من مصاب فادعيني اليك اكن بين يديك وافدك
بنفس وروحي وكل ما تملكه يدى . واقبل في الختام قبة المحبة
الاخوية والصداقة الطاهرة من اخيك المخلص وسديك
الحميم

شارل

قرأت ماري هذا الكتاب ايمان واحد واعادت تلاوته
لترتبه الأخرى وهي لازداد الاعجاب والانداس لانها لم
تكن تعلم ان نصيبها على هذه الدرجة من الحسة والافهم سم
انها كانت واقفة بان الماحور ادوم طامع في ضم ثروتها الى
ماله ولكن لم يحظر على بالمقاط ان هدمه منه او حبيبه
من التزوج بها وانه يرضها ولا يبا باخلاصها وادابها وحيل
شاكلها ويحترق كل شيء غير الماها وثورتها كما انباها شارل
بكتابه

علم ان ماري مع ذلك كانت تتق بصديق اخيا شارل
وتفقد صفة اخلاصه وجه فكيف تأول كلامه وتكذب
دعواه مع ان لصيحه تشق من حسنة وطهارة طويته
عندئذ وقعت ماري في وحدة الحيرة والذهشة واخذت
تنجس قسما فطنت في مبدأ الامران الذي حدا بشارل ان يكتب
لها هذا الكتاب هو لانه شر بذو اجله وقصر عمره فشق
عليه ان يرى ماري تتزوج بغيره امام عينه واراد ان ينمها عن



لنز مصور

أقترحه علينا حضرة الاديبين الفاضلين الحواجا ادور
قرالى وزكى افندى عبده

.....

تشطير

واعدتني في البعد حسن زيارة
لثري بينك في الترام عذاب
ووعدت ايضا العتاب بوقفة
يشقى بها قلبي من الاوصاب
فضى ولم تسمح بطيب تواصل
اذ لا تريد به سماع عتابي

حل القنز المدرج بالمدد الثالث والمشرين جناب
الاديب الحواجا سليم نعم صانع الحواجا فتح الله عبود
قسطون بحباب
وحل القنز المدرج بالمدد الخامس والمشرين
حضرات الادباء الافاضل الحواجا الياس واجي وتوفيق
افندى كلداني والاسة روزانصر بحصر
امارل القنز فهو
عيون المها بين الرصافة والجسر
جليل الهوى من حيث ادري ولا ادري

.....

علان

نرجو حضرات مشتركينا الكرام ان يفضلوا
بدفع قيم الاشتراك لحضرات وكلائنا الكرام في الجهات
ويمكن نشر هنا أسماءهم وهم
طنطا الحواجا انطون غوش
الزقازيق الحواجا حبيب فرزاق
المنصورة سابا افندى حنين
بنى سويف الحواجا نصرى حبيب
زفتى وميت غمر الحواجا الياس سمان
المنيا الحواجا ارمانيوس اسعد
قويسنا جرجس افندى عوض

.....

تشطير

يا نائل المصباح لا تمر على
 تيماء واحذر ان وطئت بها ترى
 فضلك مغنى الحب فاخف النور عن
 وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى
 اخشى خيال الهدب يجرح خده
 ويديب فيه النور مسكا اذفرا
 لا بل اهاب خيال عقرب سالف
 فيقوم من سنة الكرى متذمرا
 محمد فاضل

غيره

رمتي وستر الله بيني وبينها
 وقلبي لها مما يشين سليم
 وقد غارت رتي زائد الوجد في اهلوى
 عشية آرام الكناس رديم
 الارب يوم قد رمتي وميتها
 يتب حكام في الصفاء نسيم
 ومنها شفي قلبي الجريح غليله
 ولكن عهدي بالنضال قد يم
 يرى الناس اني قد سلوت واثي
 حريص على حفظ الوداد مقيم
 على اتى والله من فرط هجرها
 لمرى احنا الضلوع سليم
 عبد الله فريج

وتسجب العذال من هذا الجفا

والמיד فيه مواسم الاحباب
 محمد رشدي

غيره

هل لانزىل بدار الحب اقراء
 ممن تحن لهم في القلب احشاء
 ام لالتم طيب من احبته
 وللجريح بهم اللحظ ابراء
 ام للضعيف على حمل الهوى جلد
 يلقي اصطبارا به حيث الهوى داء
 ام للمعنى سرور بعد حيرته
 او للجوى ولهب الشوق انقاء
 عبيد الله فريج

غيره

هل لانزىل بدار الحب اقراء
 ولاعذول بدار الهجر اناء
 ام عندده نظرة يشق بها سقى
 وللجريح بهم اللحظ ابراء
 ام للضعيف على حمل الهوى جلد
 يرجي له بعد ذلك الجمل اصفاء
 ام يمكن الحب ان يصفو له كدر
 او للجوى ولهب الشوق اطلاق
 أحمد عبد الكريم

على الحبيب بالسجن مدة خمس سنين وعلى الحبيبة سبعة
ثلاث سنوات . وقد اتفقا قبل سجنهما على عقد
الزيجة فاستدنيا في الحال كاهنا ونلبا اليه ان يشهد على
زيجتهما ثم قيد كل من الحبيين الى سجنه بعدما ضربا
موعدا للاجتماع وهو اليوم الذي تنقضى فيه مدة الحبس
سنتين المحكوم بها على الشاب

تشطير مهمل الحروف

كأن المرء اكرام وهم
وسدح كاله الامر المهم
ونصل المرء احساس لم
وسدر طاهر والاه حلم
كأن المرء علم مع صلاح
ولولمر سام وساء عدم
وما قدره الالهم روح
وسدر سالم مادمه وهم
هو السعد المكمل كل امر
هو الامداد والحمد الانم
هو الورد طليح لكل صاد
هو السر الموصل وهو نلم
محمد يتولى
الرشيدى

انا انا العدد الاول من جريدة علمية صدرت
حديثا بالاسكندرية تحت اسم الفتح وهي مكتوبة
باليد لمديرها الاديب حافظ افندي محمود وقيمة
الاشتراك فيها ثلاثون غرشا ميريا وتصدر مرة واحدة
كل ١٥ يوما فتنبى لها النجاح

— — — — —

اعلان

من ادارة مجلة الايال ودمها التصويرى



صحة تقطع نور فخرنا وعلى رتبه وصدره هو الملك والمقام
(الملك) وهو الملك من في نكحوا نكحوا كاد يوتسهم كاد يوتسهم
في لارة نكحوا نكحوا نكحوا نكحوا



زيجية غريبة

احب شباب ومائة بعضهم وفد كان محكوما

الاجيال

Caire, le 18 Décembre 1897.

القاهرة في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٢٩٧



السلطان اصرا يمت به للوزراء الاربعة الذين يتاح
تنفيذه بهم . والقاتل عندهم يقاس بضرب عنقه
او يذبحه من ناصيته او يشتمه والزاني يجلد . والسارق
تقطع يده اليمنى فاذا سرق ثانية قطعت اليسرى فاذا
عاد قطعت وجبله اليمنى فاذا كرر قطعت اليسرى
قصر سلطان دارفور

ان هذا القصر مبنى من الاجر الاحمر (الطوب)
وسقوفه وجدرانه مشاة بالجوخ الاحمر والاخضر
والاصفر وفي ارضه البسط العجيبة الثمينة
وللملك فيه عرش من الصندل اصفر اللون عرضه
متران وعلوه متر واحد وعلى جانبيه وسادتان من
الجوخ الاحمر عشتوان بريش النعام

والسلطان يلبس سراويل ورداء طويلا من
الجوخ الاحمر (المزدكش بالقصب) وعلي رأسه تاج
مرصع بالاحجار الكريمة .

وحين خروجه للصلاة يوم الجمعة يلبس عدة
الحرب واجلاد قصطف المسافر حول القصر حتى
اذا وصل الى الجامع خلع الدرع والحدوة والنق
الاسلحة عنه فتوضع في محل مخصوص ثم يصلي ويبدأ
الصلاة يعود الى القصر اما الجوامع فليست لها
مآذن وهم يتناضون عنها بمساطب عالية ويشترط
في كل من يجلس على سرير الملك من سلاطين دارفور

قصة عن بلاد السودان

نشرنا في العدد الخامس والشرين من هذه المجلة
نبذة عن احوال مملكة دارفور وطرفا من ترجمة بعض
امراتها التازلين بمصر الآن وخصوصا جناب الامير
محمد الذي احفظنا هذه المقالة المفيدة .

ويسرنا القول ان جنابه ابت مكارم أخلاقه الا
ان يأخذ على عهده موالاة مجتبا بما ين له من
المباحث المفيدة والاخبار المهمة عن احوال تلك الارجاع
القاصية لان صاحب الدار بالطبع ادري بالذي فيه ولا
يبتلىك مثل خير . وهما نحن نسرده الآن ما وقفنا عليه
من هذا القليل تويرا للاذهان وتفككة لحضرات القراء
الكرام فنقول

نظام الحكومة في دارفور

تقسم مملكة دارفور الى اربعة اقسام
بحسب الجهات الاربع لكل قسم منها وزير خاص
يحكمها باسم السلطان ويتلقى منه الاوامر في كل حين
وكل قسم منها تنفرع منه جملة امراء كرويه قاض مخصوص
يصدر الاحكام طبقا لنصوص الشريعة الاسلامية
القراء

وكان لهذه الحكومة مجلس اعلى بالعاصمة رئيسه
كبير الوزراء والملك يشاوره في كل امر خطير يتعلق
بصالح المملكة وهذا المجلس اذا صدر باتفاقه مع

ما يحتاج اليه من المال ثم صرفه بسلام ولم تكن
التقود مستعملة في مملكة دارفور والمعاملة عندهم هي
طريقة المقايضة واستبدال الاشياء ببعضها .

واذا وصل شيء من التقود الى تلك البلاد بادروا
الى اذابها حالا باسم السلطان

عساكر دارفور

كان الساكر يلبسون السراويلات الحمراء وعلى رؤسهم
طرايش كبيرة فهم في زيمهم كالمناوبة وكانوا اولايسته بلون
السيوف والحرايب والخناجر في القتال وبقى ذلك الى
عهد السلطان حسن فاستأضوا عنها بالبنادق ذات
الطلتين وقد جلبوها من مصر واذا اراد السلطان ان
يكافي جنديا او غيره اجازته بحبل من الحلقات الذهبية
يلبغ وزنه ثمانية مصرية وفي دارفور صيغ
يصوغون هذه الحلقات وعساكر دارفور على جانب
عظيم من البسالة والشهامة وهم يتقنون ان الفرار من
ساحة القتال امر كبير وذنب لا يفتخر .

قيلة المساليت

ومن مملكة دارفور بلاد تسمى المساليت يسكنها جماعة
من السودان على جانب عظيم من التمطاطة والتوحش
ولهم عادات فظيعة ترتد لها القرائن وتقتسم منها
الابدان ذلك بانهم يطلبون لحوم بعضهم ويأكلونها وقد
ابان جانب الامير الموما اليه بان شاهد بينه جماعة منهم

ان يكون عالما بالشرعة الفراء وله وقوف على على
التاريخ والادب

اعتقادات سكان دارفور

ان الدين السائد في دارفور هو الاسلام على
المذهب المالكي وفيها ايضا جماعة يعبدون الحيات
والاوتان ولكنهم لا يستطيعون التظاهر باعتقادهم
لئلا يرضوا انفسهم لقتل .

وسكان دارفور يستكتبون القرآن الشريف على
الواح من الخشب ثم يصفونها في الماء حتى تمتحى الكتابة
ويعد ذلك يشربونه وبعضهم يستكتبون القرآن
الشريف على تلك الالواح الخشبية نحو الف مرة
ويشربونها فيشربون ماءها والسعيد منهم من شرب ماء
الف قرآن على هذه الصورة مدفع حياه

ومن اعتقاداتهم المشهورة انهم يستخرجون من
بعض الاشجار عروقا يزعمون انها اذا ربطت باذرعهم
فلا يخطئون رمي الرصاص والنبال ولا يسمم اذى
اما الافة المنتشرة عندهم في الرمية الا انهم يظنونها
بلهجة مخصوصة منها انهم يظنون النوى بكسر الواو والياء
وفي دارفور مكاتب لتعليم الافة العربية والقرآن الشريف
وهم يتمعنون في قراءته جميع القراءات غير انهم يلبون الامالة
على غيرها وكان اذا مر على دارفور غريب يقصد الحج
الشريف نزل ضيفا كريما على الوزير وهو يقدمه الى
السلطان فاذا كان من اهل الثقافة وهبه جلا واعطاه

في الارض وجلس عليها في ساحة القتال ووضع يده
على ركبتيه ثم فاضت به. وكان رحمه الله كريماً جواداً
تقياً مواظباً على قراءة كتاب دلائل الحيرات. لما جدد
ملكه فكانت ستة وعشائة أشهر وقتل في السنة الحادية
والاربين من عمره ولما ارسل الزبير رجاله لينظروا
جثث القتلى عثروا على جثته فدفنوه في مدينة دارا
باحفال عظيم.

ولما خرج اسراء دارفور من الفاشر الى الخرطوم
واجتمع سعادة غردون باشا كما السوادان وكان
مهم نحو ثمانية صناديق من الاسلحة فأخذها لهم
واكرم مشواهم واجرى الجرايات اللازمة لهم وادخلهم
في مدرسة الخرطوم الاميرية لاقتباس العلوم والمعارف
وبعد مضي سنتين صدر امر الجناح العالي
بمجيئهم الى مصر لجأؤها ولشواها مكرمين معززين
كما مر الكلام في محله.

حرفة رابحة

في بلاد النعمان من اعمال الهند قرية شرقة من جملة
البرهانيين تسكن مواضعه وكوكلين حرفة افرانها الله كوكلين
التزوج بنات من النسايلواي يقمن بعد زواجهن في بيوت
آبائهن. ولهاؤلا اذ ادقار مخرصة يقدون فيها اسما
زوجهم واولادهم واسماء الشوارع التي فيها يقيمون. وهم
يقضون اليهم خيانتهم في التقل من بيت زوجة الى بيت اخر
ولهم على كل زيارة هدايا مغروضة تقدمها لهم الزوجات والحقن
الاحياء ان يقوموا بشفة هؤلاء الاصهار المباركين

تشرقية قصة فتاة كوكبا بالاعداد الآتية

يطبخون بعضهم في الحلل بالقول او الستم فان كل من
معرض منهم واشرف على الموت وقطعوا الاصل من
حياته بادروا الى ذبحه خالاقيل فساد ويطبخه واكله
وهذه الجثة تبعد عن دارفور مدة عشرين يوما وقد
دخلها الامير واخوته لما تشفت شملهم في تلك البلاد
بعد قتلة بهم رحمه الله

وسكان المساليت عمرا لا يسترون الا عورتهم
ويدهنون جسداهم ورؤوسهم بالشحم وهم يزبون
رؤوسهم بريش الثعالب واعناقهم وصدورهم بحرز الزجاج
الاخضر والودع ويبعدون الشمس وباقي الاصنام

كلمة عن اسراء دارفور

قال جناب الامير انما اظهره والده من البسالة
والشهامه في الحرب الاخيرة التي جرت بينه وبين الزبير
باشا وحيث لنا تستحق الذكر وذلك انما تشب القتال
بينهما وهرب من هرب ومات من مات من رجال
السلطان ايت شهامة الحرب من ساحة القتال فبقى
يحارب وحده زهاء ثلاث ساعات متوالية وفانت
الحلب التي يحملها قيه من الرصاص ولا يجعله يؤثر
فيه ولخيرا اصابت جواده رصاصة فسقط الى الارض
وعلى اثر ذلك اصيب السلطان ايضا بجراح من القنعة في
جبهته وماله به احد اعدائه فأمر فرجيسه ولما شمر
بذلك رزع القنوة التي كانت على ظهر جواده وبسطها

في سنة ٤٩ انتدب لحل مشكلة في مدينة رومية
سافر اليها ومنها توجه عام ٥٢ الى الاسكندرية العلية ثم
عاد الى بيروت ظافرا مسرورا وسنة ٥٥ قصد انكلتر
فاتخذ احد مشاهير التجار مديرا لاشغاله وسنة ٦٢
جاء سوريا ثم الاسكندرية وانشأ فيها محلات تجارية وفي
هذه السنة افتقرت بالسيدة فرجيني جفروا وسنة ٦٣
عاد الى ليربول تاجرا فأسع نطاق تجارته انسابا عظيما
الا انه اصيب بخسائر بلغت ثمانين الف جنيه وسنة
٦٩ جدد عمله التجاري بشركة اسهم . وسنة ٧٥ قصد
القطر المصري واشتغل في التجاره بالاسكندرية فحضر
لمحو اثنى عشر الف جنيه وكانت هذه الخسائر ناجمة عن
نزول في الاسعار او ارتفاع . وسنة ٨٥ جاء القاهرة
فأسدر مجلة الحقوق واشتغل في فن المحاماة فازدادت
شهرة بالصدق والامانة وفي اليوم السادس من هذا
الشهر رأته جائته مسجى على سريره وقد قرر الاطباء
ان تده فاضت في الساعة السابعة من الصباح باضجار
القلب رحمه الله رحمة واسعة

اما تأليفه في ١ الوافي الشهير بالتاريخ وضمه في
كتابين يتسمان الى ستة اجزاء كبيرة ٢ مقدمات لتاريخية
طبية نضرت تباعا في مجلة الحقوق وهي في علوم مختلفة
٣ بدلائل النزعات في فن الطبقات وهو تأليف يستدل
على ثلاثة اقسام الاول جامع الانوار في فن الاسفار
وفي جزئان الاول في الرحلة والثاني في تاريخ العرب



ترجمة العالم الفاضل وصيغنا المرحوم امين ابراهيم
شميل . مقتضية من مجلة الحقوق

ولد سنة ١٨٢٨ في كفر شيما من اعمال جبل
بناني وهو من محد كرم وفي السنة الحادية عشرة من
مصر دخل مدرسة المرسلين الاميركانيين فلقى فيها
مبادئ النحو والحساب واللغة الانكليزية ولم يتم دروسه
فبعث اليه بطلب حادثة الجبل غير انه تقبع بمذلة درس
اللغة العربية والقسم على اساتذة الفاضل

بل رزى بفقد العلم واهله فنسأل الله سبحانه وتعالى
ان يحسن عزاءهم ويوئسنا بهم



علمنا ان حضرة الاديب اقلادوس افندى ليب قد اتم
طبع الجزء الثانى من القاموس القبطى والعربى الذى
تعب في جمعه وتأليفه كثيرا ونحن نؤمل ان يكون الأقبال
عليه عظيما تعزىد رجال العلم ونعراء الآداب ولطهرته
غير هذا القاموس من المؤلفات الكتب الابتدائية
في تعليم اللغة القبطية والجزء الاول والثانى من الدروس
النحوية القبطية وكتاب الزايمير قبطى وعربى وغيرها
فتنتى على حضرة اطيب اثناء ونحث جهود الادباء
على تعزيده والاخذ بنصره



التنظر الى النجوم ووجع الثقرة

ذهب حبيبان الى الحلاء لترويح النفس في ليله صحت
سهاؤها وسفا فاجوها فاحذت الفتاة تأمل في النجوم الثلاثة
في القبة الزرقاء وقالت لحبيبا
— ألا يروق لك يا عزيزى هذا المنظر البديع ؟
قال : اى ثم غير انى أخاف عليك من وجع الثقرة اذا
اطلعت النظر الى النجوم



واقسم الثانى الدرة المكنونة في علم هيئة الكون وخمسة
اقسام المسكونة وفيه كلام واف عن اديان العالم المختلفة
والقسم الثالث فاكهة العلماء في الميتولوجيا وهو كتاب
جليل نادر المثل ٤ سهام المنيا رسالة رد فيها على بعض
المعترضين على الوافى. هذا بهاخذو ابن زيدون في رسالته
المشهوره المتكرري الفلسفة وهو شهر ايضا الزفاف
السياسى رواية تشخيصية. وله مشروع البنك الوطنى
وهو رسالة عرض فيها على الحكومة المصرية انشاء بنك
وطنى اهلى. وله نظام الحكومة الانكليزية. والسدرة
الجلية في المباحثات قضائية. وله مجلة مقالات ورسائل
في فنون وعلوم مختلفة ومن القصائد الرثاء ما يجمع
ديوانا كبيرا

الا.يال- لقد كان رصيفنا عالما نحريرا قوى الهجة
طويل الباع واقر الاطلاع وهذه تأليفه حبيبك من
شاهد ودليل سريع الحاضر ذكيا طيب المنصر وفيافلا
للخير قولا لا لحق ليس بالمداهن ولا بالملق مقداما غير
هياب لا ترتمد له فريضة في عظام الامور شأن عظام
الرجال صبوراً يحمل على النفس ضيما وهو أبى
كريم . ومن العجب انك كنت تجده مع هذه المزاي
لين الريكة دمى الاخلاق صفيا فلا غرابة بسد هذا
كله اذا اكبرنا الحطب واعظنا المصاب فانه على مثله
يبكى ويناح . واتقد قد به آل شميل رجلا لا كالرجال

الصالحين والطالحين من الناس بل بين الامبال المستقيمة والامبال
الشريفة في الشخص الواحد هو نتج عن وجود هذين المبدئين
الذين يدأب احدهما آله الليل واطراف النهار في بث روح
العدالة والصالح وتمر لواء السلم والنظام ويحاول الآخر زرع
بذار سوء الاخلاق والفساد وورع راية المشاحنات والفوضى
فأذا صبح هذا المذهب تكون الحروب الموان والثورات
الموجة عمل مبدأ الشر ونتيجة قلب الامبال الطالحة على الامبال
الصالحة في بني البشر حيث ان الانسان يصبح في هذه الحالة
اشبه شيء بحبوان ضاري يسى وراء قضاء حاجاته بسفك الدماء
والاقتراس

وعما يستحق الذكر في هذا الباب ما تنقله لنا الجرائد منذ
اكثر من ستين من الاخبار عما يرتكبه الجنود المنظمة وشرارهم
التأثرين في جزيرة كوبا من الفظائع الشنيعة التي تفجبل منها
الانسانية وقد سجلها تاريخ ثورات اواخر هذا القرن في بطون
الاوراق باحرف دءوبة تنهد بما يصل اليه بنو آدم من السقوط
في اسفل دركات التوحش والمهجمة اذ ظهرت فيهم وساوس
الشر وعوامل الفساد على دواهي الخير والموالفة الحميدة

قتاة كوبا

ومن هذه الفظائع حادثة قتاة مخدرة اضطرتها نكبات
الثورة الكوبية الى بذل دماء وجهها لاجل ولاية الجزيرة فلاقته
في هذا الرالى الذميع وحشاً خائراً نذ ظهرياً ففرض الانسانية
والشفقة فاقضم فرصة مقام الفتاة المخرج ليرادها عن نفسها
ويحاول سلب أعز شيء لديها هو حفظ عفتها وصيانة عرضها
ولما رآها قتاة اية النفس تجل عن الابتذال طرح لها في
السجن ممللاً لضعفة الذنبه بنوال المرغوب اذا هاجت في صدر
الفتاة جوارح الشفقة والحنان فبجأت تستعطف خاطره
للافراج عنه واطلاق سبيله فأخضاها الرالى فلنا وغاب أسلاً
واشتد سحر أسياله الحيتة بتجع الفتاة وجفاتها الى ان سولت
له نفسه الامارة بالسوء ان يترك بينها ليحظى بها اغتصاباً



Mlle. Evangelina Cisneros

الآنسة ايفجيلينا سيسنروس

درة الاتيل او قتاة كوبا

لمخدرة الفاضل يوسف ائدى شلحت

مبدأ الخير والشر وثورة كوبا

ذهب المانيون الى ان الهين او مبدئين يتشاطران ولاية
هذا العالم الانسان هما مبدأ الخير ومبدأ الشر . فالاول منهما
يدعو الناس الى عمل البر والتقوى وحسن السيرة والسريرة
والثاني يبرهم على ارتكاب المآثم وخرق الشرائع والفسف
والفسجور . وهم يزعمون ان التزال المستمر القى لشاهده بين

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس

الأساة المجلجلة لثاني سيزروس



قل السجن

في السجن

نتائجها وتأثيرها في الحيتين الحاكمة ولا شك. ولما لم يقبل أكثر الشعوب الأوروبية حكومتهم المطلقة بمحكومة ضرورية وأعطى الأفراد حق تعيين مندوبين. يقولون: أعطاهم بطعام السياسة. اكتسبت الجرائد نفوذاً كبيراً في الحقيقة إلا أنها لم تكن وصار لكلامها وقع عظيم في النفوس بحيث أصبحت تلعب بأحوال الأمم وترجعان آميال الأفراد لا يفرغ منهم بل قامت لهم مقام حاد يستدونه إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم ومرشد يقيمون مشوراته ويصالحونه في الأزمات الخطيرة. ومن ثم أتت الصحافة بذرة الحلقة الواحدة من الحلقة الخمسة والحلقة الخامسة الحكومة إذا أرادت وطيدت يوازيق الألفين بلهجة وإفادات أغوت بينهما روح النفوذ والحلف.

على أن الصحافة لم تكن لتقع في أوليخ هذا القرن بل مقام الرفيع الذي حلت بين الشعوب للتدنية وما اكتسبت من الأهمية في حياة المجتمع الإنساني إذ أصبحت منبراً للإنسان اجترار مؤرخ صادق لما جرت به اليومية وتاسخ أمين لكتابتها لحوادث البشرية بل رأيت أن تشل دوراً جديداً في أدوار الحضارة

فصل خمسة القديم هذه المرة أيضاً ولما يش من نوال مرماه بأما أقبل حقه القديم بضاً قاصر أن تلقى في ظلام سجن مدخله كانت من حيث لم تكن مدة طويلة تقاسي ذل الأسر وتدق في صياحه السيف إلى أن أتاه طائفة الحجة على يد بطل من أبطال الصحافة الأميركية وذلك بطريقة غريبة شاع خبرها في الأقطار فلات خاصتها صنف الجرائد والمجلات الأميركية في الأوربية أثناء شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الصحافة في أواخر

القرن التاسع عشر

منذ كانت الصحافة في أول نشأتها آت عمياء قاصرة على تذكر الحوادث اليومية على علانها. وقد لاخبار الرسمية من الأخبار الملوكة بدون تعرض لانتقادها ومصدقها أو نقضها. ثم اتسع نطاقها شيئاً فشيئاً فأصارت تبحث عن الحوادث التي كانت تقل أخبارها بحثاً علمياً فتسمى عليها وتبين

لحديثة هو دور السمل وقامت تسي في ان تصف بصفات
العامل النشط الذي يعمل من الامور الخطيرة ما هو جدير
بان يظل على خطه لما كانت تصف به من صفات الكاتب
البارع التي جعلت من هذا الدور المهم للصحافة المصرية
ينقلها عنه . واول من خط هذا الدور المهم للصحافة المصرية
اصحاب الجرائد في ولايات اميركا المتحدة . ولا عجب في
ذلك . فان الاميركانيين هم يومنا هذا طلائع المدنية الحديثة
يمهدون لبقية الامم سبل التقدم والفلاح بما يظهرون من الاقدام
والجسارة في اصنام ومشروعاتهم وما يبذلونه من الهمم والنشاط
في اكتشافاتهم واختراعاتهم .

ونان القعدة في افراد هذه الحلقة الجديدة للصحافة
اصحاب الجرائد النيويوركية الذين قاموا ببشون بنحارب
العلماء ومشاهير الرحالة تارة الى اقاصي البلاد الشمالية سعيًا
وراء الاكتشافات الجغرافية والفلكية وطورا الى الصحارى
لافريقية لاقتاد ابطال حلمهم طمع القبح أو حب السلم على
الاطوار . في ظلمات تلك الانحاء البعيدة .

تتبعهم من هذا النيل اقدم السيد هارست صاحب جريدة نيويورك
ديلي تريبيون . وعن ارسال السيد ديكر لاقتاد كوبا من غالب ذلك
تسليطه على الضلوع الذي اثنى الان ينك بجبايتها في ظلام السجون
والجلدات . حاول التنك مرضها في بيت أيبا

شعله . (الأسلة اقبليانيسنيروس)

قلو رأيا حسان الصر قن لما
على الرؤوس وقلن الفضل للبادي
وهي جديرة بان ينسب اليها وصف الشاعر
كانها مثل ما هواد قد خلقت
في روثي الحسن لا طول ولا قصر
الورد من خدها يحمر من خجل
والنصن من قدها يزهر به الثمر
كانها أفرغت من ماء لؤلؤة

في كل جارة من حشائقر
ومن نظر الى صورتها المصدرة بها هذه القصة وتأمل في
وضع وجهها وصباحته رأى ان وصفها هذا ليس فيه شيء من
المبالغة . فلا عجب ان اذا أدركت حادثتها الثرية وقصتها
الشعبة الشقيقة والحنان في ألوف والوف من الرجال والنساء
الذين تتبعوا اخبار سجنها بقلب خافق وفرحوا باقضاء فرحا
عظيما وهم اليوم يقيدون لما في عواصم الولايات الاميركية
المتحدة الحفلات الخافتة فيقابلونها بالاحلال والاكرام ويرزحون
حولها ليسمعوا من فيها اللطيف نوادر قصتها

بلت النساء اقبليان في شهر اكتوبر الماضي السنة
التاسعة عشرة من السر وهي فرع عائلة اسبانيولية هاجرت الى
جزيرة كوبا حيث اشتهر افرادها بالسبي والنشاط والفضل
وقد رقي معها الى مقام رئيس جمهورية كوبا الحديثة أيام حاول
اهالي هذه الجزيرة شق عصا الطاعة وطرد الجنود الاسبانيولية
لانشاء حكومة مستقلة .

وقد اصيبت اقبليان وهي صغيرة بموت والدتها فقامت
مقامها في قضاء الحاجات المنزلية والاهتمام بامر والدها . ولذلك
تقول هي عن نفسها : ان من بدعوني قاة غير مصيب . فقد
صرت امرأة منذ يوم وفاة والدي .

وكان أبوها يشتغل بالزراعة وله أراض يفرسها يده
ويقيا بمرق جينه . فجاء ذات يوم بسد الاشتغال في
حقله وهو مضطرب الال مشغول بالمطار فجلس مع ابنته
اقبليان وابنة اخرى له اسمها كارمن على مائدة الطعام وبعد
ان تناولوا شئًا من الغذاء نظر الى ابنته اقبليان فنظر المطار
المتدد ثم ابد عنه الطعام الموضوع امامه واسك يد ابنته
فقال لها .

هذه هي ابنتي

نعم فتعق كوية في زهرة السر كحلاء البنين سوداء

تتبعهم من هذا النيل اقدم السيد هارست صاحب جريدة نيويورك

ديلي تريبيون . وعن ارسال السيد ديكر لاقتاد كوبا من غالب ذلك

تسليطه على الضلوع الذي اثنى الان ينك بجبايتها في ظلام السجون

والجلدات . حاول التنك مرضها في بيت أيبا

شعله . (الأسلة اقبليانيسنيروس)

هذه هي ابنتي

نعم فتعق كوية في زهرة السر كحلاء البنين سوداء

تتبعهم من هذا النيل اقدم السيد هارست صاحب جريدة نيويورك

جاء لاختطافه من يد الظالم بريز والى الجزيرة وقد روت الفتاة قصتها معه بكلام يشفع عن سلامة فيها وطهارة قلبها فقالت:
- بينما أنا ذات يوم أتته على شاطئ الجزيرة مع شقيقى كارمن اذ قابلتا حنة خيالة من الجنود الاسبانوليين فوقف قائدهم وقد عرفه من الثياب الجميلة التى كان لابسها ونظر الى نظرة جدها الدم فى عروقي فسمعت الى الفرار من وجهه مع شقيقى.

وقد صادفت هذا القائد مرة اخرى فى الطريق فوقف بينة وحاول الدنو منى فارتعدت فرائسى خوفا منه ورجعت القهقري اطلب التجاة ولم يبدأ بالبللى ويسكن ارتسائى حتى رأيت نفسى قرية من منزل قومي وقد آليت على نفسى منذ ذلك اليوم ان لا ابعد عن الحى غير ان ذلك التائد كان يترصدنى ويتبع خطواتى حينما سرت وقد حاول مرات عديدة ان يكلمنى فكنت اعرض عنه خائفة من ترسده وقد علمت فيما بعد ان الذى كنت اظنه قائدا هو والى الجزيرة نفسه واسمه خوسيه بيريز وكان هذا الرجل اصفر اللون لبعينه البراقبتن اضطرب. وج البحر الهائج واخضراره اذا لقيت به اشعة الشمس فى رائحة النهار وهو زوج امرأة حنة ترزوق وله اولاد قاطنون مع والدتهم باسبانيا.

وبعد بضعة ايام جاءت فرقة من الجنود فاحاطت بالبيت الذى كنت اسكنه مع والدى فدخله بعضهم وقادوا والدى الى حيث لا ادرى ولم اكن لاعم ذلك وقد سألتهم عن سبب القبض وماذا كانوا يريدون منه وما الذنب الذى اقترعه فلم يجيبوني فذهبت مع شقيقى الى والى وسألت عن سبب القاء القبض على والدى فاستجباني بوجه باش واجلسني بجانبه ثم أخذ يجاملني بالكلام ويلاطفني وقال لي ان اعود اليه بعد يومين لينظر في مسألة والدى ويخرج عنه.

فلما آن الميعاد ذهبت اليه وذكرته بوعده فقال لي ان الافراج عن والدك يندى فان رضيت أطلق سبيله وان ابيت اقبه مسجوناً. وقد اضاف الى ذلك كلاماً لا استطع ذكره

- ان حب استقلال كوبا يدعوني يا عزيزتى الى هجرك مدة من الزمن لاخوض معامع القتال مع ابناء الوطن الذى يجاهدون لتخلص من اذل فليك ان تمنى بشقيقتك الى أن يقع اقل المود اليك سالماً.

فاغروقت عينا اقتجلبنا بالدموع عند ماسمت كلام والدها وأقبلت عليه قبله ثم قالت له:

- حسناً فعمل يا والدى غير انى لرجوك ان تسمح لي بالذهاب معك لاشاطرك اخطار الحرب

فسمع لها والدها بذلك بعد ان حاول اقناعها بالبقاء في البيت الى ان يعود من الحرب ورأى عدم رضاها بذلك

وقد شاهدت اقتجلبنا في حومة القتال فطالع بشد لها الطفل في المهد وكانت تصحب والدها في السهول والخيال تحمل معه على الجنود وتتقهقر الى ان قدر عليها ان تبت في ليله مظلمة بجانب جريح من الثائرين كان يتمايل على اديم الارض ويدعو الموت ليخلصه من المذاب الاليم وقد طلب اليها ان تأتية بكأس ماء بارد ليطنى لبيب العطش الذي كان يحرق احشاء. فذهبت تقضى حاجته بما فطرت عليه من عواطف الشفقة ولما عادت اليه بالماء وقد لاح نور الصباح وأنه حنة لا حراك لها فبككت عليه الفتاة وحفرت له حفرة بيدها دفنت فيها.

ولما استأسر الجنود الاسبانوليون والدها بمخافة احد الجواسيس المارقين ذهبت معه الى السجن وهناك قاست احوالا كاد ينظر لها قلبها فتسد اسيب والدها بمرض عضال هدد حياته فاخذت تسي لدى قائد الجيش الاسبانولى كامبوس ليفرج عنه الى ان تمود اليه صحتة فاذن القائد في أن ينقل الى جزيرة ينس. حيث كان الاسرى الكوريون يمتنون بنوع من الحرية وكان يسمح لاقاربهم ان يلحقوا بهم ويجولوا معهم في احصاء الجزيرة فذهبت اقتجلبنا وكارمن مع والدها الى تلك الجزيرة واقامت معه ريثما حل بهم ذلك المصاب العظيم الذى فرق شملهم وكاد يودى باقتجلبنا لولا شهامة الصحافي الاميركي الذى

وعنى ذلك عزمت ماري على ان تبث لشارل بكتاب
ترب له فيه عن حقيقة الحال وتصحح ما خفى عنه من
دخائل ابنة عمه لانها رأت ان ذلك من أوجب واجباتها
واقدر فروضها

ولكنها خشيت ان ينكشف بكتابها ذلك السر المكتون
الذى تريد ان تحافظ عليه جهد استطاعتها وهو اطلاع شارل
على نتيجة ذلك الداء المضال الذى يشهد نضارة شبوبته
بالذبول والزوال فضاعفت حيرتها وتولاها اليأس والقنوط
وألفت نفسها على سريرها وقد أعياها التعب وأنهما
الضخف فلما أفادت من ذهولها وجدت حواسها قبضت
على القلم فكشبت الى أخيا شارل بكل دقة واحتراس تقول
عزيرى شارل

ان النصيحة التى قدمتها لى قبلها بزيد السرور والارتياح
لانى أتق باخلاصك وصدق وداذك وانى أعدك اليوم وعددا
صادقا بان المساجور أدولف لا يمكن ان يكون زوجى قبل
منى سنة من الزمان كما اشترت

اما وقد علمت ذلك فدعنى اما ايضا أقدم لك نصيحة
اخرى لست اخلك ترفضها او تتغافل عنها

فانت قد عزمت على التزوج ببنة عمك اميليا وهى لم
تحب اليك الدنو منها والاتصاف بها حبا فى نضارة شبوبتك
اورقة عواطفك ومكارم اخلاقك بل ان غرضها الوحيد التهام
زوتك لتسديد ديونها الكثيرة وتبديدها فى سبيل قصورها
وملاهيها كما هو الشائع على السنة الثاس فى هذين اليومين.

ولكن كنت تخجل حقيقة حال اميليا من شتت من المعارف
والاصدقاء بنؤك عما وصلت اليه من الفقر والافلاس بسبب
اعجابها وسوء تصرفها ويعلل الله انى لا اقول ذلك لاجل
الخط من كرامتها او تغير صدرك عليها فانى اول من يشير
عليك بوجوب اسماها ومساعدتها بما جاد الله به عليك من
الحير والاحسان ولكن اياك ان تتخذها زوجة لك لان
الزواج الذى يبقى على مثل هذا الاساس الفاسد ولاجل ذلك

خرجت من عنده وقد عرائ الحجل والحياه وقضيت ليلتى
فرف الدموع السخينة . بيد اننى لم ارجع اليه بعد ذلك لاطلب
منه الافراج عن والدى .

ويضا انا ذات لية فى منزلى افكر فى ما آل اليه امرى وأمر
والدى المسكين اذ قرع الباب طارق مفاجئ وما علمت أمه الوالى
جسدت فى مكافئ فوضعت يدى على أذنى لئلا اسمع قرع
الباب وليت مدة من الزمن على هذه الحسالة وانا آت فى فى
انتاعها ولم أكن من الاحياء . فلما الوالى من قرع الباب بدون
فائدة ورجع على أعقابها خائبا عندما غيظا وفى اليوم التالى
بلغت أنه سيحاول الكرة على فى الليل اليوم فالتفت بعض
الاصحاب الذين لبوا طلي وأنوا الى منزلى لبحر سونى . فلما
جن الظلام أقبل الوالى وأخذ يقرع الباب كما فعل فى الليلة الماضية
فلم يسمع صوت نفس حية فى المنزل فاحتمد غضبا وحاول خلع الباب
والدخول فى البيت فصرخ الى أصحابه وقد عيل صبرهم من
تمدى هذا الظالم وأمسكوا به واذا بالجنود احاطوا بهم من كل جانب
فألقوا القبض عليهم وساقوهم الى السجن . اما انا فخرجت من
البيت والقوى فى سجن الدواهر السودايات حيث لبثت مدة ثلاثة
عشر شهرا قاسيت فى أثنائها من الذل والهوان ما لا يلمه سوى الله
سبحانه وتعالى

ملجأ المشاق

تابع ماقبله

ان المساجور أدولف من أهل السعة واليسار فيمكنه
ان يستغنى عن زوتى ولا يطعم فيها مهما بلغت قيمتها ولكن
اميليا الآن فى حالة الافلاس والفقر المدقع فهى التى تريد
ان تمجى بزواجها باين عمها حتى تخلص من ورطة الفضيحة
والعار وتسد ما عليها من الديون وتبديد ما شامت من زوة
شارل فى سبيل اللهو والقصص كما هى عادتها قالى منا أجد
باتصح والارشاد

حقيقة عزمه ولكنه ادرك اخيرا ان السوء والتضليل لا يشعروا
يجدى ولا بد لعين الاباحة والصرح
قائما انه لا يستطيع انجاز وعده معها الا بدفع ثمنه من الزنا
فوقع هذا الصرح المائل على قوادحها وقع الصوامع
للهلكة فاكند لونها واصفر وجهها وتظاير الثمر من حياها
فحملت الى ابن عمها وسأله بلهجة الغضب والافعال والافعال
هذا التاحيل ياشارل اما هو فلم يجيبها بكلمة واطرق الى الارض
صامتا.

قازداد غضب اميليا وحى وطيس حنقها وغيظها واستمرت
الحديث فقال

عجبا وهل وصل بك الامر الى اخفاء اسرارك عن يشارل
فهلست انما خطيتك وهل لم تطلب انت الى ذلك قبل ان ياتي
في هذا الموضوع وقد مددت الي يدك وجاهدتني على الزواج
والاخلاص فابن شهانتك وعزة نفسك وسدق مواعيدك لم يهتد
قال حاشي يا اميليا انك لك عهدا ولكني اطلب التاجيب
فقط لا سايامت في قسري
قالت هون عليك يا عزيزي. فبه اوزك بالآني بكل عين
وعرفت سبب هذه المحاولة قاتر تعلم ان ملزني على وشك
الهلاك فترد ان تنتظر حتى ينقض نخبها فلا ينقض صبرها فلا
رأتك قد اغتدتي زوجة لك وانت تظن ان عدوك واجبه قد
لا بد لك من تأديته نحو حبيبتك الممودة ولكني لا اوافق على
ذلك وارى ان هذه اهانة لي لا استطع احتياط اولا ارضي بها
قاما الزواج الناجل او الانفصال حالا فاحق لنفك لتجملو
ومع ذلك قانا اذكرك بان قيامك بهذا الواجب حقيقة فبالله ما رغب
هو من رايح المنحيلات
خرجت هذه الحجة الاخيرة من فم اميليا وهي كك
لا تشر من خبذة تأثرها وانما قاتر مع شارل في هذا الانذار
الرهيب وتجب عما قاله ابنة عمه كثيرا ولكنه تمسك بقله
واراد ان يجلوبها على اقوالها فقاطعت في الحال وعادته بصوت
الغضب والحنق

المرشح لان لا يكون في الصالب محمود العواقب . واني
لا اطلب منك أكثر مما طلبتني وهو انه اذا سألتك اميليا
عن امر الزواج فاطهر لها المحاولة والمطالبة وقل لها
انك لا تتزوج الا بعد سنة من الزمان وعدت فسلم ما وراه
السويداء ونرف ما في الزوايا من الحيايا قابيل يا عزيزي
بصحة اخت غيرة على مصلحتك ولا يهملها من الدنيا الا
رضاك وراحتك ولا زالت عين النابة تراك ويدافق حيك من
خوادث الزمان وكوارث الحدائق ودمت سالما لا احتك
مارى

بعد ان كتبت ماري هذا الجواب اخذت تراجعها بايمان
فكتبت كثيرا لما رأت انه يشبه كتاب شارل في مضاميه
وكاد يضارعه في كل حرف منه فهاها الامر وظنت انها
هي ايضا على وشك الهلاك حتى كتبت لها حبيبا ما كتب لان
ابوجه الشبه بين الكتاتين ظاهرة كالمس في راحة البار
وعلى ذلك نهيت من مكثها فظرت وجهها في المرأة
تأكد من حقيقة الامر ولكنها لم تلبث ان ضحكت على
تعبها واعترافها الخجل من هذا الوهم القاسم طأطأت راسها
الى الارض واخذت تكي بحرارة ولحفة شديدة على حظ هذا
الدايب المسكين الذي اجتمع الالباء على انه لا يمشي اكثر من
بضعة ايام وقد تذكرت ما كان يظهر لها من الشفقة والحنان
ففق عليها هذا الرزء العظيم لانها كانت تغير شارل بمثابة انما
لما

قرأ شارل كتاب ماري بايمان فسحب مثلها عاجبا فيه
من قوادح الخواطر واقسم ان يعمل بصحتها وان لا يتحول
من مشورتها مادامت هي قد احلت نصيحته محل الاخيرة
والا يات
وفي اليوم التالي دعت ابنة عم اميليا وراحت في امر الزواج
ببعضها والاطاع كما هو شأنها فعاول في مبدأ الامر ان يخفي عنها

قالت اذا كنت لم تعلم بمدى قانع ما قوله لك قال جئت
اليوم افتش عليك تحفف عن الامي وتشاركي في حزنه
وهوى قال تكلمي يا اختاه فكلتي آذان صاغية
قالت استحضر الماحور اليوم جماعة من اصدقائه وكنت
شروط عقد الزواج وطلب الي ان امضي عليها لكوني واثقوا
عائنا فطابت اليه ان يمهلني سنة اخرى فا كان منه الا ان هاج
وماج واري واخذتم الثفت الى وقال لي بلهجة الغضب والغضب
وهل تظنين ياماري ان عرك سيطول اكثر من شهر
حتى تطلب مني ان اؤجل هذا الزواج مدة سنة كاملة قالت
اذن باسكنة في ضلال بين قد اجمع الاطباء على ان مرضك
لا يملك اكثر من بضعة ايام فا هذه الامال والاحلام
قال ذلك ثم دهم ولفظ اسمك وهو في حالة الغضب
والاقتضال اما انا فلما سمعت هذا الكلام تذكرت حالا
ما كتبت لي في كتابك من اللحن والافكار فمماثل علي
انك مطلع باشار على هذه الدخائل والاسرار والذات جئت
اطلب اليك ان تفصح لي في الامر وتبين لي حقيقة الحال فقد
ضاق ذروعي واعتزاني الهم والارتباك
كان يسمع شارل هذا الكلام وهو ينظر الى ناري نظرة
الاسف والحزن ولا يجب بكلمة على الاطلاق فتصاعدت
حزن الفتاة وقوى انزعاجها وقالت له وقد شملها الحزن
والقنوط

مالى اراك ياشار لا تحبب الملك تريد ان اكتم عن
هذا السر وقد عهدت لك اكثر الناس ميلا الى شفاعة جاني
قال حاشي يا اختاه ان اكتم عنك سرا ولكن علي لا يطلع
على ذلك ان ثأني انا ايضا عن حقيقة حال وطم اطم من
تبارج الالم قد سمعت في هذا اليوم ابنة عمي اميليا تقول يعلم
هذه الكلمات المؤلمة نفسها لانها لما علمت اني حزينة على
تأجيل الزواج اجابتن في الجلال (كيف يكون الزفاف بعد مفود
البقية تأتي

توفيق عزوز

لا حاجة يمدني الى زيادة الكلام قاة اريد ان يكون
الاجال بعد اسبوع من الزمان ولا بد لك من اجابة طلي
لا يمكن ان يتم قبل نهاية العام فهاجت اميليا وماجت واستغرتها
شدة الفتاة قالت بالهجة عنيفة
كيف يكون الزفاف بعد مضي عام وانت لا يمكن ان
تعيش اكثر من بضعة ايام

وبعد ذلك اخفت من وجهه ولم يد يراها
اما شارل فومست هذه الجملة الحفينة في اذنه اسوأ وقع
فارتعدت راحته وانفجر بدمه وقد ظن في مبدأ الامر ان
الذي قاله له لم يكن الا نتيجة الغضب والاقتضال ولكن داخلته
الولوس والظنون وتذكر ان امه قد ماتت بداء عضال لم
يجد الاطباء علاجا وانه لابد ان يكون قد ورت هذا المرض
للمجبول من والده وخضع فثقلت هذه الاوهام المزعجة امامه
وتحتل نصب عينيه فزاد خوفه واضطرابه وغادر دار التعلية
وهو لا يثق بامر الله تعالى من كثرة الوهم والاضطراب ثم سار
توقفا متينا في قلبه وحس الى بحيرة البط التي هي على مقربة
من تلح على يد قاريا توجه الى الجزيرة فلم انه لابد ان تكون
اجتهت على ذابحة اليها يقصد ان تراه فزل الى قاربه ويدر
معهما الى الشاطئ

يشتاق ويشتاق الى ملجأ الحباق وجد ماري
في راحة بين قاربين وتحولت الى محل الاجتماع المهود قما
منها واقبل عليها باسما عن سبب عيشتها في تلك الساعة على
غنيان نظار وقد لمح على وجوها سبات الحزن والكآبة وراى
عينيها مغشوة وتبين اليها المصروع اما هي فتهدت وقالت بصوت
خافتة لا تدرى ماذا
تدع ما تطلب ان يشارل بسبب حزين واقياض فلا حاجة الى
السؤال والاستهام
قال وكيف ذاك

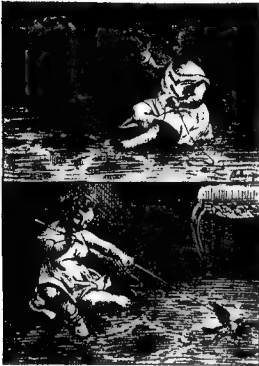


عقد زيجة في قفص الاسود

الزيجة الغريبة على تلك الصورة وقد اعجبت جرائد
اوربا واميركا بهذه الحادثة وافاضت في وصفها كثيرا على
ان الكاهن والشهود الذين حضروا حفلة الاكليل
كانوا واقفين خارج القفص ضيفا .
وقد نشرنا صورة هذه الحفلة تفككة لحضرات
القراء الكرام ولاندرى اذا كانت الاسود قد امضت
شروط عقد الزواج مثل باقي الشهود ام لا

عقد زيجة في قفص الاسود

من غريب ما يروي عن صربي الوحوش ان احدهم
احب فتاة في مدينة بوستن باهيريكا واتفقا على الزواج
ولكن الشاب اشترط على خطيبته ان لا يتم عقد الزواج
الي في قفص الاسود فاجابته الى طلبه وتمت هذه



لنز مصور

(تجنيس مهمل الحروف)

دوام الصبر مهما ثمال وهم
كآل ماله اصل ووسم
وها حكم لها روح ورسم
كآل المرء اكرام وعلم
وصدر طاهر والا حلم
اطع مولاك واعص كل لاح
وسر صوب الكرام الى سباح
ودع صاح السلوك الى سلاح

حل الفلز المتدرج بالمدد اليباس والعشرين حضرات
الادباء الافاضل ميشيل اقدى صغير وبورغا كى اقدى عباس
والخواجا نقولا كى صفال . والخواجا زرقا اقدى باط وانطون
اقدى بترس . والياس اقدى راجى . والخواجا اومير حكيم
ومرجان اقدى مسيحه ونسيم اقدى بربرى . وتوفيق اقدى
كلهاني . ومحمد اقدى فاضل . وميخائيل اقدى عبد الشهيد
ومحمد اقدى رفعت . وصالح اقدى حدى حاد . ومحمد بك
كامل . وتوفيق اقدى شلحت ومحمد انسى توفيق
وزكى اقدى حاتم بمهر . وأحمد اقدى عبد الكريم . وعبد القادر
اقدى عمر . ومحمد اقدى طاهر . ومحمد اقدى رشدى . ومحمد
اقدى مصطفى بالاسكندرية والخواجا ميخائيل نقولا اوضه بشي
بالنصورة . والخواجا انطون مناديل بططا . والخواجا حبيب
فرزان . وميشيل اقدى فارس وعلى اقدى ابى الملا فى الزقاريق
ومحمد اقدى عيسى . ومحمد اقدى متولى فى رشيد . والياس
اقدى شدياق فى دمياط ومحمد اقدى راقم . فى بنى سويف .
ويوسف اقدى فهم الجردلى فى رشيد . وميخائيل اقدى
الدرأوس البراد فى دمنهور . ومحمد اقدى عبد الجليل محمد دمياط

اما الحل فهو

الحبل والبل واليداء تعرفى

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

القاضي واذنه الصماء

عين اذيب قاضيا فى احدى المحاكم اعذر من قبول
هذا المنصب لماهية اصابته فى اذنه اليمنى فجعلتها صماء
فقال له اخذ الظرفاه
ان اعذرنا هذا فى غير عمله لان اغلب القضاة
لا يسمعون الا باذن واحدة

واقه يحى الميت بعد مماته
 ضمها وخل الشك منك بنهره
 وانا الضمين له برد حياته
 صادق الهوى

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذين
 اليتين

شهدت لواحظه على برية
 وأتت بخط عذاره تذكارا
 يا حاكم الحب اتقد في قلتي

فالخط زور والشهود سكارى
 فرج منصور
 الدربنى

نور نصيب البنك المقارى المصرى

سحبت و ١٥ الحالى نمر البنك المقارى المصرى
 فربحت نمرة ٢٤٣١٨٨ جائزة ٥٠ ل. فرنك وربحت
 النمر الآتية ف فرنك و هى ١٩٦٠٤٥ . ٨١٩٧٧
 ٧١٩٣٦ و ٩٤٦٠٣ و ١٧٥٤٢ و ٢٩٥٨٠ و ٨٠٨
 و ١١٣٧٥٩ و ١٣٥٨١ و ١٤٣٦٩ و ٣٥٤٣٩٣ و ٣٩٣٨٣ و ٢٧٦٠٣٤
 ١٥٧٢٦٨ و ٢٥٣٨٣٤ و ٧٤٤٤٨ و ٣٥٠٤٣٠ و ١٤٨٠٢٠
 ٣٩٢٧٥٥ و ٤٢٦٢٩ و ١٠٩٣٠٧ و ٣٧٠٧٦١ و ٧٦٥٣٥
 ١٦١٤٩٣ و ٣٠٥٥٥٥ و ١٤٢٣٣٠

سعود المرء علم مع صلاح
 وصدر سالم مامعه وصم
 الا واحرص على ودلحر
 ولو عاداه احكام لدهى
 ودع مولاك سؤلا طول عمر
 هو السعد المتم كل امر
 هو السر الموصل وهو سلم
 عبدالله فريج
 تشطير

لاى فضل ليس ينكر قدره
 والمرتبى جوف القرا يختاره
 هو من اجل صناعة يوصى بها
 والجو قد شهدت به آثاره
 الشعب شدة فة ونون هلاله

عنى ضلوعى والتبال نثاره
 وكعاجب من عين من اهوى له
 قوس ومسكى الغمام غباره
 محمد فاضل

تشطير
 ياواضع السكين بعد ذبيحه
 بين الشفاه يريد حسن مجاته
 فاصارها من بعد وشف رضاه
 فى فيه يستقيها رحيق لماته
 حدها الى المنذوح نانى مرة

الاجيال

Paris, le 25 Décembre 1897.

القاهرة في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٢٩٧



ترجمة حضرة الوجه الفاضل ذى

السعادة اعرس بك راغب

هو الاصولى المتضلع والرياضى البارع بحل

المفقور له اسماعيل باشا راغب المشهور

ولد صاحب الترجمة فى يوم الاربعاء ٢١ آب

(اغسطس) سنة ١٨٦٢ بمحروسة مصر فانتفى المرحوم

والده بهذيبه وتربيته وانتخب له اساتذة مختصين

فلقى عليهم الدروس الابتدائية وبرع فى اللغات العربية

والتركية والفرنساوية والانكليزية بفروعا

وقد مالت نفس حضرة منذ نعومة اظفاره الى

درس العلوم الرياضية فاحتها ومهر فيها ثم درس علم

الحقوق فحاز قصب السبق فى مضماره وكان شديد

الولع بالدرس والمطالعة وتصفح جرائد العلم ومجلات

الادب وله فى المتطوع مقالات ورسائل رنانة فأن

يبحث بها اليها فى بيروت قبل ان تنقل ادارتها

الى مصر.

وفى شهر ذى القعدة سنة ١٢٩٧ الموافق

تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٧٩ تزوج بذات العصمة

والعفاف السيدة نائلة كريمة خاله المرحوم عبد الله باشا

عزت الارنؤولى

وعلى اثر ذلك فجع صاحب الترجمة بوفاته والده

فى شهر حزيران (يونيو) سنة ١٨٨٤ فأسف الناس كثيرا

على فقده لانه كان من رجال مصر الافاضل وانصار

التقدم الامائل فقابل سعادة ادریس بك راغب هذه

القاجمة بمجاش قوى وجنان ثابت واظهر مافطر

عليه من الذم والحزم وعلو الهمة وسمو المكانة .

ومن ثم سار على خطه والده المرحوم فى جميع اعماله

واخذ على عهده ادارة دائرته الخاصة لان اباه كان من

اهل السعة واليسار وقد ورث عنه ثروة واسعة وغنى

وافرا وقد ذاع خبر ذكائه وباهته فى ذلك الوقت فانهم

عليه سمو الخديوى السابق المرحوم توفيق باشا بالرتبة الثانية

وكان ذلك فى ٢٠ تموز يوليو سنة ١٨٨٥ وفى هذه السنة

نفسها رزقه الله ابنا سماه احمد نصرت فاقم له ليالى

الاذكار ووزع الصدقات على المستحقين والمؤمنين ثم

رزق اينما فتاة فى السنة التالية فعمل كما فعل

اولا .

وفى كانون الثانى (يناير) سنة ١٨٨٩ انتدب نائب

قاضى فى محكمة مصر الاهلية ثم ارتقى الى وظيفة قاض

فيها ومن مآثره الماثورة انه هو الذى تمكن من كشف

مخبات قضية الحازندار الشهيرة وقد انتم عليه جلالة

شاه ايران بوسام شير خورشيد (الشمس والاسد)

من الدرجة الثانية فى شهر تشرين الاول اكتوبر

سنة ١٨٩٤ وفى هذه السنة نفسها طبع كتابه المشهور

(طبيب النفس لمعرفة الاوقات الحسنة) وقدم منه

نسختين الى جلالة السلطان الاعظم وسمو الخديوى



المخترعون الامريكون

رجال التقدم والاختراع

في اميركا

وما من عاقل ينكر فضل المخترعين فانهم بنفهمون كل الامم بالسى
والاجتهاد . ومن ثم نرى تزين منازل اميركا بصورهم عملا
جديرا بالاعتبار والتناء .

وقد نقلنا هنا صورة بديعة الصنع تمثل كبار المخترعين
الامريكيين وهم تزين اليوم جدران اكثر قصور الاشراف
ومساكن العامة في الولايات الاميركية
وسنذكر في عدد مجلتنا الآتى ملخص تراجم اعظم
هؤلاء المخترعين .

ينظم اهالى ولايات اميركا المتحدة كبار المخترعين عندهم تنظيم
بقية الامم للفزاة الفائحين . وهم يزينون قاعات بنايتهم العمومية
وحجور قصورهم ومنازلهم بصور هؤلاء الاقائل الذين
خدموا الانسانية باختراعاتهم المفيدة كاتزين الشعوب الاخرى
منازلها بصور الابطال الذين خدموا الوطن بالفترو والفتوحات

المعظم فحازت من لئها كل الخافاة والاكرام وفي شهر ايار مايو سنة ١٨٩٥ عيسته الحكومة المصرية مديرا للاقبوية فافهر من الهمة والشهامة في ادارة شؤونها وتنظيم احوالها ما يستوجب الشكر والثناء وما زال في هذه الوظيفة الى سنة ١٨٩٧ ثم قدم استعفاءه منها وتفرغ لاشغاله الخاصة.

وفي اول شهر شباط (فبراير) سنة ١٨٩٧ انعم عليه جلالة السلطان الاعظم بالسام المحيدى الاول وفي شهر ايلول (سبتمبر) من هذه السنة اتدبه سمو البرنس اوف ويسلى ولى عهد مملكة بريطانيا العظمى ورئيس المحافل الانكليزية الماسونية رئيسا اكبر للمحافل الافريقية الشمالية وقد اشهر صاحب الترجمة بالتمضية ومكارم الاخلاق وحب البر والاحسان وقد اجمت كل الجرائد المصرية على اختلاف مشاربها ومذاهبها على انه من رجال مصر المدودين ونوابها المشهورين

وقد وقفنا في هذه الاثناء على قصيدة بديعة نظمها حضرة الشاعر المشهور عبد الله افندى فريج يبنى سعادته على نوال الودام المحيدى فأحيانا ان نأى هنا على بعض ابيات منها اعترافا بفضل المدوح وبراعة المادح قال

معلى السرى كفى المسير وحيدى

على خير شهيم فى الكمال وحيد

امير حوسى منذ الصباه بسميه

صفات العلى من طارف وتليد

تحلت سجاياه بكل فضيلة

ورأى لحسم المشكلات سديد

اخو الجدم يعرف من المزل ذرة

وفي القول لا يصني لغير مفيد

الى ربه يسى طريقه زمانه

فيحظى بعيش فى الصفاء ورغد

ويشذوله العبد الشكور مورغا

وسامك لطف فى الفجار عبيدى

وظها فريدة فى بابها ولولا ضيق المقام لنشرناها

كلها وقد عامنا ان حضرة ناظمها طبعها على حدتها وارسل

منها نسخة الى سعادته فحازت لديه كل القبول

لثابتة حلول راس السنة الافريقية الجديدة تصدر عدد يوم السبت الآتى من هذه الخيلة مزيئا بصور جميلة وهواضع مهمة ونالحق به جدولاً شاملاً لجميع مواد وصور الخيلة الاول من السنة الاولى للمجلة فنحن نحمد وعدنا لحصرات المشركون الكرام بأن لاناو جهدا فى مداومة التحسين وتنى على ما يندوه ابناء الوطن الكرام من الاقدام للتواصل على تمضيده هذه المجلة الفريدة فى بابها



رئيس واعضاء لجنة احتفال حديقة الازبكية

الجمعية الخيرية الاسلامية

احتفلت الجمعية الاسلامية الخيرية يوم الجمعة الماضي باحياء ليأتها الخيرية المتأداة في حديقة الازبكية فزيت ابي زينة وخفت عليها الاعلام العمالية من كل جانب وضربت السراشق والصواوين في رحباتها القسيحوق قد تحول الليل فيها الى نهار ونابت الانوار الباهرة والثريات الجميلة عن نور الشمس الساطع وكان منظر بحيرة الحديقة في تلك الليلة من اجمل المناظر وليدتها حيث مغرت فيها القوارب مزينة بالاعلام

والقناديل واحتاطت بها الانوار من جميع اطرافها

وقد ام هذا الحفلة الحافلة جمهور فقير من وجهاء مصر وعظماؤها يتقدمهم سمو الخديوي المعظم وبعض حضرات النظار الكرام

وقد نشرنا في هذا العدد صورة تمثل احد مشاهد هذه الزينات البديعة وبعض اعضاء هذه الجمعية الخيرية الذين انتدبوا لادارة حفلة الزينة ونحن نثني على همه رجالها الافاضل عموما ونسال الله ان يقرن اعمالهم بالبرورة ومساعدتهم المشكورة بالنجاح والتوفيق .

تأخر الصناعة في الشرق

كنا كتبنا تحت هذا العنوان مقالة ضافية اظهرنا فيها حالة الصناعة في الشرق وما يلزمها من وسائل التقدم والتجاح واشترنا على الامة والحكومة بما يجب عليهما اتخاذ من الطرق الناجمة لسد هذا النقص وتلافيه . وقد اشار علينا بعض الافاضل ان تعيد الكرة على هذا الموضوع لما فيه من الاهمية والخطارة فاجبنا وكتبنا شيئاً بهذا الصدد نقول:

اشرنا في مقالتنا الاولى عن تأخر الصناعة في الشرق على الحكومة المصرية بتعميم المدارس الصناعية في جميع انحاء القطر المصري لان مدرسة او اثنتين منها لا تكفيان لتقدم الصناعة وانتشارها في بلاد حرمت هذه المزية العظمى من زمن طويل وعهد بعيد . ولنا نقول ان ذلك من واجبات الحكومة المصرية فقط بل هذا ما يجب على كل حكومة شرقية متظلمة ان تفعله اذا ارادت ان تجني ثمار النفع والقائدة وتمجد لرعاياها سبيل السعادة والثروة وتفتح امامهم ابواب الثنى والرخاء .

ونحن لا قصد هنا بالمدارس الصناعية المدارس التي تعلم الفنون المهمة والصناعات الدقيقة فقط فان ذلك من الكمالات التي لم يأت وقتها بعد واكتنا قصد اولاً ما يقوم بحاجياتنا الضرورية والمأقل يجب عليه ان

يفضل الالم على الالم ويبعث عن الالم قبل الالم .

اجل فان البلاد الشرقية ليست الان في حاجة الى المعامل والورش الصناعية الكبيرة ولا الى ظهور نوايج الصناع او الميكانيكيين والمخترعين والمكتشفين . مثل احتياجنا الى اموال لنسج النسيج الصوفية والقطنية التي تنسجها عن الاروبيين وهذا لا يحتاج الى عشاء كبير او ثوب كبير كما لا ينبغي .

وقد شوهد بعد الاختبار ان وجود مثل هذه الانوال في بعض الارزاء الشرقية قد نفع وافاد كثيراً حتى ان سرارة التريين وافاضلهم لم يسهموا الا باعجاب بمصنوعاتنا الشرقية والتافس في اقتنائها والحصول عليها وقد شهد بعضهم ان بعض منسوجات مدينة حلب الحربية تفوق في جمالها وماتانتها اعظم المنسوجات الموجودة في مدينة ليون الشهيرة ولذا فضلها كبار رجال العثمانيين بدار السعادة في فرش قصورهم وتزيين منازلهم بها فان منها ما هو (مركزش بالقصب) القصب باشكال بديعة والوان جيلة ومع ذلك فهي رخيصة جداً بالنسبة لباقي النسيج الاوربية الموهمة التي لا تخلو من شوائب النش والقصد .

فما احرى المصريين بان يتقدموا باخوانهم المسلمين والدمشقيين ويأتوا ببعض صناعات هذه المنسوجات الى مصر ويفتحوا بها المعامل وينشئوا الانوال فتنضمهم من

على انه لا يفوتنا هنا ان نعيد القول بأنه من اهم اسباب تقدم الصناعة في الشرق تعضيد المصنوعات الوطنية والاخذ بناصر الصناع الوطنيين وشدا زورهم من غير ان تفضل المصنوعات الاوروية على مصنوعاتهم كما هو حالنا الآن لان الصانع الوطني اذا اتابعه تذهب ادراج الرياح وبضاعته ترمى بالكساد ضعفت همته وخارت عزيمته ولم يبد بهتم باتقانها وتحسينها واكل ذلك عائد بالخسارة والضرر على جميع ابناء الوطن باختلاف اجناسهم ومذاهبهم فباحيد الوادرك الشرقيون هذه الحقائق بد كل هذا التساهل والاهمال فنهضوا لاصلاح الحال ورتق التفتق قبل ان يستفحل الضرر ويزاقم الخطب والله سبحانه وتعالى ولى الهداية والتوفيق

ضريبة على الاجساد

في الهند شيعة ادعى منشها واسمه رام ساران انه يملك اجساد اتباعه ففرض على الاقس الساكنة الاجساد ضريبة سنوية هي بمقام الاجرة التي يدفعها الساكن عن البيت الذي يسكنه والنساء الهنديت احرم من الرجال على دفع هذه الضريبة في مواعيدها خوفاً منهن على حيوة ازواجهن واولادهن لزمعن اثنين متى اعطسن عن دفعها يأمر رام ساران اقس ازواجهن واولادهن بالخروج من اجسادها كما يأمر صاحب القمار مستأجرها بالخروج منها اذا تأخر عن دفع الاجرة

الاتجاه الى البلاد الاوروية وانفاق اموالهم جزافا على غير جدوى وعندنا انه اذا تألفت جمعية من سرة المصريين واغنيائهم للقيام بهذا الامر وكان رأس مالها لا يزيد عن اشرة آلاف جنيه لم يجزوا عن مجارة الحليين في ذلك .

ثم انه اذا تقوت هذه الشركة وتقدمت في مشروعها امكنها به ذلك ان توسع نطاق اعمالها وترسل على نفقتها بعض الصناع الى البلاد الاوروية ليتلمذوا بعض الصناعات الدقيقة حتى اذا عادوا الى بلادهم افادوا واستفادوا واستنوعوا عن فضلات الاجانب وصاوا ملهم من التبيد والضياع وقس على ذلك أيضاً صناعة الورق فان في بيروت الآن معامل مهمة لصنعها مع ان البلاد المصرية هي اولى من الديار السورية بإيجاد مثل تلك المعامل فيها لكثرة مطالبها وجرائدها ولو احصينا ما ينفقه المصريون كل عام من الاموال الطائلة لاستحضار الورق من المعامل الاوروية لعجبت غاية العجب ولم ندر ماذا يكون الجواب اذا سئلنا لاننا نعلم ان نصف هذا المال الضائع كان يكتفى لتأسيس مثل هذه المعامل هذه بعض الامور الحاحية التي لا غنى للمصريين عنها وينقص الشرقيين عموماً كثير منها يطول بنا الخيال اذا اردنا سردها وتعدادها ولكتنا نكتفى اليوم بهذا التلميح والالامع على امل العودة الى هذا الموضوع المهم مرة اخرى

القلوب وشفقة عليهم ذلك بانه اشتهر في مدينة نطب
بالمكر والفساد . وقد لفتنا انه عزم على مفادرتها فاصدا
هذا القطر السعيد فخشينا ان يقع بعض اخواتنا المصريين
في حبال مكره واتيينا على طرف من ترجمة حياته
واحيين من حضرات مأمورى الحكومة السنية
ان لا ينفلوا عن الاقتصاص منه مع اقتصاص اثره
وآثار مجالسيه المتظاهرين بتكامل الاخلاق الذين
يتجارون معه فى مضار المفاصد والحباث توصلا الى
الاضرار بالناس وكنا نريد ان نعط الاستار عنهم الا اننا
اغفينا عليهم الآن لعلهم يرعون

ان هذا الخائن من طائفة الارمن ومن مدينة
خربوت يقال له ماردروس فهم نظريان وهوان احد
اتجار البوليس المسى مكر ديج الذى كان حبازا لخصكن
من الانظام فى سلك رجال البوليس بحلب فأبدى من
الدناءة والاساءة وارتكاب بعض المساوى والمفاصد الماسة
بحجاب الحكومة السنية ما فاضى به الى الطرد والخذلان
وقد نشأ ولده ماردروس هذا على كرة الفضيلة
وحب الرذيلة وهو من الذين حيث اليهم انقسم
السلاعب بالمذاهب فتراه تارة يمزى الى الارمن
الارثوذكس وطورا الكاثوليكين ومرة الى البروتستانت
وحينا الروم . ومن عادته ان يتعجل له فى كل مدة
اسما جديدا ليهون عليه التاكيد فى التواية والاغواء .



صورة ماردروس فهم نظريان احد خونة

الارمن بحلب الشهاب

لقد تمودنا ان لا ننشر فى مجلتنا الا صور مشاهير
الرجال وارباب الفضل والتبل الذين يخدمون البلاد
بنفثات علومهم وممارفهم وينفعون العباد بنفعات
آدابهم وعوارفهم ويأتونهم الخير بحسن مساعيمهم
وتقائهم فى حب الانسانية وذود الضرر والاذى عن
ذمارها . غير اننا لما كنا من الذين اوقفوا انفسهم على
خدمة بنى الانسان ولما كانت الخدمة الجليلة من هذا
القييل هى السهر على راحتهم بالبحث عما يبود عليهم
بالخير نشرنا اليوم صورة هذا الردى رافة ببسطاء

رجلين من اصحابه قال ان احدهما مأثور الدقتر الحافاني والآخر احد اعضاء مجلس الادارة ثم احضر المشتري والبائع فبعد ان سلما السوالات الرسمية في عقد البيع وقد اجابا بالايجاب والقبول كتب ورقة على هيئة صك رسمى وجعل رفيقه المحتالين والبائع والشارى بمضمونها ثم اخذ الرسم القانونى والخصوصى وذهب ليحضر السند (الطابو) وسياوب حتى ياوب القارطان

مضى بتهى شهر السدل

=

دار الحديث بين شابين تزوجا حديثا عن اليوم الذى ينهى فيه ما ندعوه (شهر السدل) بمثلا بالفرين . وهو عبارة عن ايام الصفاء التى يقضيها العروسان على أر زواجهما فقال احدهما

- ينتهى شهر السدل على مالرى يوم يتبدى الزوجة بالتطلب من زوجها اشياء تريدھا فتراه يزوى بين عينيه ويسب وجهه فقال الآخر : اراك اصبت معنى واخطأت لفظا قال وكيف ذلك ؟

قال : لو قلت ان شهر السدل ينهى يوم يذهل الزوج عن القول لزوجه عند ذهابه الى شغلها لطلبى باهجة الفؤاد ما تشترين لاجبى به عند عودى . لاصبت معنى وللفظا

ومن اثم النظر في صورته حكم بما جيل عليه من الشر ولقدور وفساد الاطوار . ولهذا الخيث شهرة في مدينة حلب فهو يتداخل بين بعض المأمورين بالساليب تدل على مكروه فيقول اليهم الاراييف والا كاذب من ابناء جنسه وبالعكس متعمدا القاء الضغائن والمقاسد بين كل جهة فهو كالجالسوس الحائث يتلون كالخرباء ويروغ كالتملح ويتغنض كالصل فينفث السم . وكان هذا الردى المحتل تمكن من الاستخدام بصفة معاون لكتاب مصرف (بنك) الزراعة ببغيتاب فخشى كمنيله من خيانة يقدم عليها فاسترد كفايته فامسى الآن لاشغل له غير ماذكرنا على ان البعض ممن هم على شاكلته اخذوا يستخدمونه آلة للتزوير مستترين باذيله فتفاقم ضرره الآن لاتخاذ طريقة حديثة في التزوير والافساد وهى انه يقدم بامضات مختلفة او باسمائه الكثيرة اخباريات متنوعة تتضمن وشايات منها بأفاضل رجال الوطن الى بعض المأمورين ومنها ببعض المأمورين الكرام الى المقامات العالية وهو يكفى في مقابلة هذا بريالين

وعما شاع منه انه خدع ذات يوم احد البسطاء فأخذ منه اربعين ريالاً عييديا ليسمى له في نقل ملكية عقار لاسمه فسوف واخلى الف حيلة والرجل اتبع لمن ظله فلما اصت الحبل هذا المحتال احضر الى داره

درة لا تبيل اوقاة كوبا

فناة كوبا في السجن

وكانت افئجلنا في سجنها المهيئ تحاكي وردة ضيرة فيحاء
القتها التقادير بين اقدار المزابل . وهي اول فناة طاهرة الذيل
افضت بها صروف الايام الى دخول منزل العار واضطرها
اعتراف بني البشر الى مساكنة المومسات السودانيات اللواتي
اصبحن بفجورهن ودعائهن اعضاء قاسدة في جسم الانفة
فقطعت يد المدلل تلك الاعضاء وطرحتها في زوايا ذلك المكان
كما يقطع المضو لهمش من الجيم الحى حرصا على سلامته
وحوقا عليه من الفساد .

ولما رأيت افئجلنا نفسها محاطة بالمواهر المهيكات ونظرت
الى الوجوه القبيحة التي حولها وكانت بين النساء المسجونات
الحبيزبون الدرديس والشواه والعجوز الشمطاء القطساء
والسليطة الزنارة اتفردت في احدى زوايا الحجر فاعغضت
عينها وسست اذنيها بيديها واخذت تذرّف الدموع السخينة
وتندب سوء حظها الذي قادها على ما اقصفت هي به من الادب
والمناف الى مجالسة الماهرات والسكن معهن تحت سقف
ذلك السجن .

وكانت بعض نوافذ السجن تطل على شارع يسكنه رفاع
اهالى الجزيرة فكانوا يفتقون تحت النوافذ ويكلمون المسجونات
كلّما تشمّر منه الاذان الطاهرة وتفر منه النفوس المقيفة
فلما علموا بوجود فناة جيلة في السجن اخذوا يوجهون اليها
الفساطهم البذرة فشق ذلك على افئجلنا وكان تطاول هؤلاء
الاوغاد عابها يزيد غمها وكسوها وقع على قلبها الحزين وقوع
الضغف على الابالة .

ومن المعلوم ان الانسان اذا استحكمت فيه حلقات
المصائب وتمكنت في نوأده هومم الذكبات والبلايا لا يرى
سيلا الى تخفيف وطأة آلامه واشجائه الا اذا وجد الفا
صدوقا يروح له بسرار قلبه ويطله على ماحل بمن صروف

الايام فيلاقي في هذا الايف موماسيا شفوقا يتوجع لوجمه
ويحزن لحزنه .

ولا بد من شكوى الى ذى مروة

يواسك او يسليك او يتوجع
ولم تكن افئجلنا الحزينة ترى هذا الايف الموماسيا بين
اولئك المومسات القاسيات القلب اللاتي فقدن كل عاطفة
انسانية على ارض حياة ذميمة قضيتها في اجترار السيئات
وركوب مق الدارة والفجور .

بيد ان قلنا التبعة اخفت تمود نفسها احتمالا ما كانت
تتمر به من التفور في بادى امر سجنها عند ما كانت النساء
ورقفا يقترن منها ويحاولن عمادتها . وقد تحول هذا التفور
شيئا فشيئا الى نوع من التساهل حملها في بادى الامر على
سماع حديثين والاجابة عن سؤالاتهن ثم صار هذا التساهل
ضربا من الافة والموانسة . كيف لا وقلب افئجلنا المطبوع
على حاسات الشفقة والرفقة بالان يحملها نحن الى شفاء هؤلاء
التعيدات اللواتي اتخذنها مستودعا لاسرارهن وصرن
يستكتبنها رسالات يبش بها الى اقاربهن ومعارفهن
اذ كن اميات لا يعرفن القراءة ولا الكتابة وقد اطلعت افئجلنا
بهذهما الوسطة على خفايا امورهن ورأت في حياة كل واحدة منهن
عذرا يشفع في ما بطن اليهن من ذل الابتذال وفساد الاخلاق وبيع
السيرة التي اوصتهن الي ذلك السجن المهيئ

ولما كانت المصائب التي تحمل يبنى البشر تبدو كبيرة ثم تنصرف
وذلك بحكمة رابية هان على افئجلنا مع تمادى الايام احتمال
مآلها من الرزايا وصغرت في عينيها مصيبة سجنها وكانت
في بادى الامر تظنها بلاء عظمى لاتطاق وطامة كبرى يسهل
بجانبها تحمل عذاب الماهات وحشرجة الموت .

ومن ثم افرجت عنها كرتبا وشجعت قلبها على مقاساة
مضى البلاء وصرفت بالها عن الاهتمام بمصائبها الى الاعتناء
بشفاء رفيقاتها التعيدات واخفت ترى لحالهن وتشاظرهن
احزانهن وتجهد النفس في تهذيب اخلاقهن وتلطيف طباعهن

سبياً وراء اقاذ قنات كوبا من غلام السجين . وكانت والده رئيس جمهورية ولايات اميركا المتحدة اول من وضعت اسمها في ذيل تلك العريضة فاقدت بثلاث عائلات وزراء مجلس الامة في واشنطن ثم عقائل كبار الموظفين ورئيسات اللجان العلمية والادبية والحزبية . وكانت جريدة «نيويورك جورنال» تنشر يوما بعد يوم في اعدادها المتواليات اسماءهن ولما انتهى امر التوقيع كان قد بلغ عدد السيدات الموقعات نيفا وخمس عشرة الف سيدة .

ولم يكن السيد هارست يرضى بما اظهرته من الاتهام لفنات كوبا الحزبية بل رأى ان يشرك السيدات الانكليزيات بهذا العمل الجيد فاعز الى السيد «مورفي» وكيه بلندن في ان يكتب عريضة للملكة اسبانيا ويقدمها لها بعد ان يطلب الى من اشتهر من السيدات الانكليزيات بدلو المقام وتعود الكلمة والفضل ان يشرقتها باسمائهن . فالتفت السيد «مورفي» عريضة بلغة اللحن رقيقة اللحن خطها على ورق من الرق السميك طوله ثلاثة اقدام وعرضه قدمان مزين الاطراف بالذهب والفضة وعرض العريضة على شريفات القوم في لندن للتوقيع عليها ولم يهتم السيد المولم اليه بمجل عدد كبير من السيدات الانكليزيات يحضرن تلك العريضة بل رأى ان يفتق عن كثرة الصدور برفعة مقام الموقعات وقد نجح في سعيه لان تلك العريضة وان كانت لم تحو في ظلها اكثر من مائتي اسماء غير ان الاسماء التي فيها تشير الى جميع العائلات الشهيرة في عاصمة بريطانيا العظمى بدلو الحب والتشرف والزوة

(العريضة للملكة)

وهذه ترجمة العريضة :

مذكرة ذلية الى جلالة الملكة القائمة مقام ملك دولة اسبانيا .

نحن الموقعات على هذه المذكرة عائلات انكلترا نلتبس من جلائك ان تنظرى بين الرأفة والشفقة الى

الحفنة شأن كل كريمة تلعب بغوادها لحسات الشفقة وعوامل المروءة .

اهتمام السيد هارست بشأن قنات كوبا

ولما شاع خبر قنات كوبا في الاقطار وقلت حديثها الجرائد الاميركية والاروية رقت لمصابها القلوب واشتغلت الخواطر في ايجاد طريقة لا قناتها

وقد قالت مجلة «ريفيو ديفيو» الانكليزية في عددها الصادر في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) لما حصى ما ترجمته لحرف الواحد .

اذا اشتهرت ولايات اميركا المتحدة الحرب على اسبانيا وهذا امر ليس يبيد فيكون ذلك نائجا عما اتارته قصة انجلينا سينتيروس من احاسات الحق على ظلمى هذه القنات البرية والانتقام لها عما نالها منهم من البنى والظلم . مع صرف النظر عن النضال الصديقه التي لعلت بدم الارباب ادوار الثورة الكوبية اهـ .

فكان خطر هذه الحرب بين الولايات الاميركية المتحدة واسبانيا قد زال والحادثة في هذه الايام الاخيرة فقد بشرنا البرق منذ حين باستباب الامن في جزيرة كوبا على اثر عقد الصلح بين الحكومة الاسبانية والثائرين الكوبين بعد ان رضيت الحكومة بمنح تلك الجزيرة ادارة مستقلة . وأول من اهتم بشأن هذه القنات وأشهر أمرها بجن السلا السيد هارست صاحب جريدة نيويورك جورنال بما نشره في جريدته من المقالات الرنانة الحزبة عما شرهه من الاستمزاز لطغيان ذلك السائد المتجبر على هذه القنات الضعيفة ومحاوله أخفاء خبرها بعد ان رضى من نوال غرضه التعميم منها .

وقدسى هذا التهم الفاضل في كتابة عريضة قصد عرضها على ملكة اسبانيا يطلب فيها باسم السيدات الاميريكيات الافراج عن انجلينا . ولما طلب من الماقلات الاميريكيات التوقيع على هذه العريضة رآهن يجاريته في الهمة والنشاط

واننا نؤكد لجلالتك ان عريشتنا هذه الانشوبها فدية
المرض للسياة أو الادارة الباعث على سوء الظن فتنازل الى
قبول عريشتنا هذه الذليلة بما عهد في شخصك الجليل من
المواقف الشريفة أتمم الله سبحانه على ذريتك الحيدة بدوام
الملك وحفظ ذاتك المصونة ملجأ للأئدين بها .

وقد بحث بهذه العريضة الى سفير انكلترا لدى حكومة اسبانيا
ليس في تقديمها للملكة في مدريد ثم أعيدت الى لندن وسلمت
لسفير اسبانيا لدى الحكومة الانكليزية ليقدّمها الى ملكة
على ما تقتضيه الاصول الدولية .

ولما أطلبت ملكة اسبانيا على هذه العريضة اكتفت بالظاهر
وعتبها في قل اقتبلينا من سبحتها الى احد اديرة الراهبات
وأشارت بعدم صمد الفناء باذى فسى - حيث السيد هارست في
استلفات نظر الباء الاون الثالث عشر الى حادثة الفناء الكونية
توسلا الى استمالة قداسه ليضمها ببنائه ويشفع فيها لدى الملكة
فرق قلب الحبر الاعظم لحاتها ووعد يذلل المساعدة لتوال العفو
عنها والملاقى سيلها .

غير ان السيد هارست لما رأى ان سميّه كاذب ذهب ادراج
الرياح بالمماطلة والتأجيل وان اقتبلنا لم نزل نقضى الايام في
ظلام سجن المواهر هدباً للاحتقار والاهانة وعريضة لحط
القتل بها كما فك الظالمون بكثيرين من الارباء قبلها عدل
عن خطة الاتلاس والتوسل الى اثمها للحصول على الإفراج .
عنها وعول على ان يتولى بنفسه امر اتقاذها من السجن .
وتخليصها من قبضة الطغاة فلو عز الى السيد كارل فيكر اخذ
مخبري جريدته في ان يذهب الى جزيرة كوبا . ويحتال على
تهريب الفئاة من السجن وتسفرها سرا الى الولايات الاميركية
للمتحدة وقاره : ان اختر لنفسك اقرب طريقه توصلك الى
نوال هذا الفرض ولا تبخل بصرف المال في سبل اتقاذها
فانى واضع تحت امرك كل ما تحتاج اليه من القود .



السيد ديكر منقذ فئاة كوبا

افجلينا سينيروس

الى حكم عايبا الى جزيرة كوبا بمقاب السجن لمدة عشرين
سنة على ما يلحقا

فحين اشترك مع من سبقنا بالاتلاس من جلاتك ان نغنى
تفقيده هذا الحكم عليها بما اعطيت من السلطة الملوكية
ونجودى بالصفو عنها لاتها فاة حديثة السن غضة الشباب قليلة
الخبرة سليمة الطوية فضي بها سجنها طول هذه المدة الى البوار
الادبي والمساوى . ولا ننظر ان شمول هذه الفئاة بسفوك الكرم
مما ينسب الى وضع الشيء في غير محله لان افجلينا سينيروس
لا يتجاوز به السنين الثمانية عشرة من العمر وهي فاة طيبة الصغر
حسنة التزية مهذبة الاخلاق

سفر ديكور الى جزيرة كوبا

فصار ديكور بطل التحيرين الى جزيرة كوبا مزوداً بالمال الطائل ودعاء لقصصه الانسانية وبعد ان وصل اليها بثلاثة اسابيع توصل الى نوال مرثمة بما ابداه من الحزم والثبات وما اتحمه من الازهال والاختطار وقد روى قصته ببسابة فصيحة آثراً قلها عنه .

قال اني وصلت الى مدينة سين فوايكوس في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) المسافى فبثت لاحال رسالة برقية الى صديق لي في سانتياكو استدعيه لمقابلتي في مدينة هافانا وكان هذا الصديق من الرجال المختلين التايخ الجاني الذين يعتمد على اصابة رايهم وشجاعتهم في الدلائل . ثم توجهت الى مدينة سانتا كلارا حيث استخدمت رجلاً آخر اشتهر بالأسى والدعاه ومن هنالك فصدت عاصمة جزيرة كوبا فلبثت فيها مدة من الزمن اوارى عن اعين المراقين لا ابدى حراكاً خوفاً من الجواسيس الذين ملاؤا المدينة وهم يتأثرون وحش الفسالة الى وكرة . و اعزمت الى الرجلين الذين كان يصحباني في ان يتديبا بمثل وجمعا عن ابداء اقل حركة توجب النسبية في امرنا .

وبعد ان مكثنا حنية بالمسار ترقب الفرس وتسلطع ما كان يمتدنا الاطلاع عليه من موقع السجن وحالة المسجونات يشت من امر الفلاح في مأمورين لاني علمت ان الحجر المضروب على الماهرات في ذلك السجن يجملهن ائمن من عقاب الجو غير ان فرادون احد رفيق نشط همني بما ابداه من التفنن في اساليب الحيل والدعاه . وكان هذا الرجل يحسن التكلم في اللغة الاسبانيولية مثل اهالي الجزيرة وقد نجح في توصيل رسالة اتجلبينا بواسطه امرأة سودانية كانت تتردد الى السجن لزيارة صديقه لها من الواهر للمسجونات فيه (البقية تأتي)

يوسف شلحت

لمجا العشاق

تابع مقالته

مام . وانت لا يمكن ان تعيش اكثر من بضعة ايام (فصل لا تظنين يا ماري ان هذا الاذار الريب سادق وصحيح عند ذلك اطرقت ماري براسها الى الارض وغرقت في بحر الوساوس والالهام وبسدره سادقها الصمت والهدوء رفعت راسها ونظرت الى شارل وقالت

— الآن ادرت كل شيء وعرفت مافي الزوايا من الحيايا فكلاماً قد قضى علينا بان نموت ونفارق هذه الحياة المرة بمرض مجهول لدينا وما احب هذا الموت الى على هذه الصورة فبحن سوف تفترق في هذا العالم وتلقى في العالم الآتي فصل لي يا عزيزي شارل هل يزعمك اسم الموت وترقصه ذرائعك عند تصور هولاء ام اذ شجاع مثل لارضى بمعيشة النمل والهران وتقابل الموت بقوة جاني وثبات جنان .

— اني اتبعك يا ماري أينما ذهبت وهيأت ان يفصلني الموت عنك فنهضت ماري على أثر ذلك من مكانها وقد اندفعت بمامل قوي وسر مجهول قالت بنفسها بين ذراعي شارل فضمها الى صدره (١) ولم يذبس بكلمة من شدة انفعال وتأثره

..

كان الجو في تلك الليلة سايباً والليل ساكناً وقد اتى القمر اشبه الجلية على جوانب الجزيرة فزادها حسناً وجلاً لا تقفست ماري الصمءاء وقالت مالمجل هذه المناظر انبديت فهل تسمح

فاذا متا فهناك الملقى واذا عشنا فلابد ان اكون زوجتك رغباً
عن الماجور ادواف وتكون زوجي رغباً عن ابنة عمك
اميليا

قالت ذلك ثم طادت فالتقت بنفسها بين ذراعي شارل مرة
ثانية فضمها الي صدره وتنفسا الصعداء ثم قامت قسمهما بين اثنين
الحوى وتهدأ ليلتهما
وبعد مضي ساعة من الزمن اقبل الى جزيرة البعا شخصان
تلوح على وجههما سيات الفلظ والحنق وهما الما جورادوا وب
واميليا يقفان على شارل وبما يرى لانهما لعاية هذه الساعة لم
يكونا قد قطعا الامل من افقاعهما بالعدول عن فكرهما وقد
أعماهما العرض عن الوقوف عند حدتهما ولما وصلا الى الكوخ
الذي قد التجأ اليه وناما فيه نومهما الاخير اعترأها الدهول
والاندھاش اذ وجدا امامهما جثتين لا حراك لهما
أما اميليا فتفتت في بدأ الامر لهما قد اغشى عليهما قاع عزت
الى الما جورادوا بان يبادر الى استئداء الطيب ولم تحض
برهة حتى وفد اليه كثر سافوريس ولما فصصهما قرر لهما
قد فقد الحياة واسلما وروحهما فلم تمالك اميليا ان صرخت
بأعلى صوتها لقد دخلت امل واحد في الحراب فلاحول
ولا قوة الا بالله وغطى الما جورادوا وجهه بيده ولم
يقو على الكلام

وبعد مضي بضعة اليم شاع في المدينة ان الما جورادوا قد
اشهر افلاسه لنهاقه على لب القمار واتسرع على ان ذلك تاركا
هذه النار القانية غير آسف عليها
اما اميليا فقترت هاربة الى الجنوب فرنسا لانها لم تستطع
البقاء امام وجه مدائنهما

وقد تأسف الدكتور سافوريس على ذبول هذين النسنين
الطيبين ودفعهما على تقفته في قبر جيبيل شيدته بتلك الجزيرة
(١) فرحم الله هذين العاشقين رحمة واسعة والمهم جميع المشاق
علي قدحهما صبرا جيللا

(توفي عزوز)

(نعت)

(١) تصوير الصورة الاخيرة

ارادة الله تعالى بان نموت ممأ في هذه الجزيرة وبين هذه
الرياض والادغال ياشارل

لسمع باعزري ما قولة لك فاني اشر منذ الآن بانحلل
قوى وضمف عزائمي فانا اقبل الموت بلهفة ولشيقا مادمت
بقربي كما قلت ولكن يشق علي ان اموت وحدي وارترك فريدا
بسيدي ان ساسافر الان ولكن ياشارل احتاج الى اخ يرافقني
في هذا السفر الحثيف فكيف استطيع ان افارق هذه الحياة
وقد ارتبطت بهذا الرباط الوثيق المرى آتيا شارل لو تعلم كم كنت
احب ان يطول عمرى أكثر من ذلك لاعيش بخوبك واقاسمك
هموم الحياة ولكن هكذا قضت مشيئة الله فارجو ان تال في
السما مافد حرمانه على الارض وان يبقى الوحيدة الان
ان تبق يا شارل محافظا على عهدي وتزرف الله دع علي
قبري لاني قد مت في غير اواني وتذكر يا حبيبي ما اتفقا عليه
يوم دعوتني لك احتا ودعوك لي اخا فهذا الرجاء وحده
هو الذي يشجيني على شرب هذا الكأس المر واجتياز هذه
العقبة المزعجة فارتمد شارل من سماع هذا الكلام وواجه ماري
— اني قلت لماري بانى ساتبكم ايناذ هبت وجيئا توجهت وحاشاى
ان اخون لك وعدا او انتك عهدا ولكني لا اظن ان ساعة
الموت تدنو منا قبل ان لرفع صوتي واناديك بانى احبك
ياماري من كل قلبي ولم اشرك في حبك شخصا سواك وقد
حاولت ان اكتم هذا الحب ولا ابوح به لاحد واما الان وقد
قضى علينا ان نشارك الحياة فها انى ابوح لك به وحدك ولا
يمكن القبر ان ينزع هذا الحب من فؤادى لا نستطيع قوة
بشرية ان نحولني عنه

قالت ماري

وانا احبك ياشارل ايضا جابمرا حولا استطيع ان اعبر
لك عن مقدار حزني وغيرتي لما علمت انك ستكون بمسلا
لاينة عمك اميليا والان قد برح الحفا وعلمت انك لي وحدي
وسكون زفانا في السماء لاعي الارض والله هو الذي يار كنا
ويرعانا وهذا مليشجيني على ترك هذا العالم والامطمنة مسرودة



لنز مصور

تشطير

رمتي وستر الله بيني وبينها
وما أنا في شرع الغرام اثم
ولا ذنب لي والله يوجب فتكها
عشية آرام الكناس رميم
الارب يوم قد رمتي رميها
ولكن قلبي عاد وهو كليم

حل اللنز المدرج بالمدد الخامس والمشرين جناب الاديب
المساجد جورجي افندي قسطنطين بحاج
وحل اللنز المدرج بالمدد السادس والمشرين جناب
الاديب المساجد الخواجا اليكسندر رزق الله رباني في بيروت
وحل اللنز المدرج بالمدد السابع والمشرين الذي اقترحه
علينا جناب الاديب المساجد انطون افندي بسترى بنظارة
الاشغال بمصر حضرات الادباء الافاضل الخواجا ميشيل جسد
ويورغاكي افندي عباس والخواجا ادوار قرالي والخواجا
جبرائيل هلال والخواجا رزق الله فتح الله رباط وميخائيل افندي
عبد الشهيد ومحمود افندي وفيق وتدرس افندي بسخرون
والخواجا تقولاكي مقال وعلى افندي البقلي واطفي افندي
الاحام ومحمد افندي رفعت والخواجا سليم نضره بمصر وسليم
افندي عطالله واحمد افندي عبد الكريم ومحمد افندي مصطفى
ومحمد افندي عزت ومحمد افندي رشدي والخواجا ميشيل
عجبي وعبد الرحمن افندي حبيبي بالاكندرية والخواجا الفريد
مكلف بالزقازيق والخواجا ميخائيل تقولا اوضه باشي بالمنصورة
ومحمد افندي علي الحلواني مينا التمتع ومحمد افندي الحيني
برشيد وميخائيل افندي اندراوس البراد بدمهور والسيد
ضيائي افندي مأمور مركز دمنهور والخواجا توفيق والانسه
ماري شلعت

اما حل اللنز فهو

كصفورة في كف طفل بينها
تقاسي عذاب الموت والطفل يلعب
فلا الطفل ذوعقل يرق لحالها
ولا الطير مطلق الجناح فيرب

الدرع القوية

يستند كثيرون من العامة في الشرق أن بعض الحجب والمائم تقى الجندي في ساحة القتال من خطر النار والرصاص وتنع عنه الأذى والضرر فلذا انبالت عليه القنابل واصنته نارا حامية فلا يشعر ولا يتأثر ولا ينفذ الرصاص من جسمه

ولهم في ذلك حكايات كثيرة يؤيدون بها زعمهم هذا حتى أن بعضهم ينالي في قوله فيزعم أنه شاهد بینه بعض حملة هذه الحجب خارجين من ساحة الحرب سالمين غانمين بعد أن كانوا هدفًا لصواعق القنابل القاتلة والنبال القاتكة والسهام المهلكة على أن قوة العلم والاختراع قامت اليوم ترد هذه المزاعم

وقد كان فكر رجال العلم والاختراع كثيرًا في إيجاد طريقة تقى الإنسان شر القنابل والرصاص فاعينهم الحيل ولم يجدوا إلى ذلك سبيلًا حتى ظن الناس أخيرا أن الوصول إلى هذا الغرض من رابع المستحيلات ولكن الله تعالى أبى إلا أن يحمل نور العلم والحقيقة يبدد ظلام الاوهام في هذه الأيام الأخيرة فظهر أحد المخترعين الألمانين وكفى العالم مؤونة المناء في سد المرجو من قبل تلك الامنية

رأت فر السماء فادرك المائيا توفى الى عمل دوع عجية
يالى به لتقابل المدافع ورصاص

البنادق فلا تؤثر فيه ولا تنفذ جسمه وقد سميت هذه الدرع (درع دو) وهو اسم مخترعها

ولا يتوهم القراء أن مخترعنا المهلم وضع في درعه شيئاً من الحجب كلافاته استخدم قوة العلم وحدها ولما ظهر هذا الاختراع بأدى ذى به كان الناس يشكون في حقيقة المال ويزعمون أن مخترعه يمويه الامر على العقول ويضل الافكار سميا وراء الرمح والكسب الا انه ازال الاوهام بتجريبه درعه وهى على جسمه في جمع حافل من أعظم قواد المانيا وهندسيرا البارعين

ففى في أول الامر بتثال من الجلس على شكل انسان كامل الاعضاء والبسوه الدرع ثم اطلقت بهد ذلك عليه البنادق ونزع عنه فظهر ان الرصاص لم يصل الى التمثال ولم يؤثر فيه ولا تأثيرا خفيا

وحينذاك لبس المخترع الدرع فاطلق عل صدره البنادق اولا وثانيا وثالثا وهو واقف في مكانه لا يتحرك حتى ضج الحاضرون ضجيج القرح والارتياح وتسجوا من ذلك غاية المعجب ثم نزع الدرع عن صدره فدهش الناس كثيرا لما تحققوا ان الرصاص لم يصل الى جسمه فنادوا جميعا باعلى اصواتهم (لبس السيودو) وليمش اختراعه الحبيب

وقد نشرنا في هذا المدد صورة هذا الجمع حين تجربة الاختراع وقد سئل المخترع عن سر اختراعه فلم



صورة جلالة ملكة الانكليز مع اكابر وزرائها
من يوم جلوسها على سرير الملك الى الآن

فلا تقبيل ستور الظلمة علينا فجأة ونحن نأفلون بل حصل
الازهار على هدنة للاتراق رؤوسها والانكماش الى اكمامها
والاطيان على مهلة الرجوع الى اوكارها والاعشوش الى اجسادها
وسائر المحلوقات الى ما ويا واطلقتها

ولولاه لكنت شمس الابكار اذا طلعت من تحت حجاب
الظلام تزعجا خيفا وانتشر ساطع نورها في البهاء اشعلت ايامها
بخطف ابصار الخلائق كافة قلبها هو الذي يحنن كنهها
عليهم ويرسل اليهم اولا بشعاع لطيف من اشعتها على الجود
الصبح فينذرهم بان شروقها قد حان فيستمعون لها
مستبشرين متبهجين وذلك اول ما يدوم من تباشير الفجر
ثم يشفع ذلك الشعاع باسعة تنرى الى ان يكامل انوار الصباح
وهكذا يزحف بالرفق والتدريج ستورا كان الليل قد ارخاها
ويشتر التور على وجه الارض ويبرها رويدا رويدا فتنبه
نحن سكانها من غير ذعر وبب من سنة الكرى الى الناس
معايشنا



استان خضره

—

نبت لمجوز في اثنا عمرها ١٠٠ سنوات ارضه الخضر
جديدة تعتبر عامة هذه العاصمة تلك الحادثة كانت اوجها
المعجزات الخارقة الطبيعة تأخذوا يوافقون الى الدر والموجودة
به هذه المرأة ليتبركوا بها



يصرح كل التصريح بل اكتفى بقوله ان الدرع مصنوعة
من صفائح فولاذ موضوعه فوق بعضها على طريقة تمكن
بها من تجزئة الفنايل وتطعيمها اربا اربا ولا تكون لها
القوة الكافية لتنفذ الجسم وبين هذه الصفائح طبانة
من اللباد تزوغ فيها قطع الرصاص المتجزئة وقد ابتدأت
الحكومات تتحنن هذه الدرع في ثكناتها الحربية وقد
نجحت نجاحا عظيما وشهد الناس جيما باديها وفائدتها
فازت عن غيرها شهرة عظيمة وثروة واسمة



خواطر سائحة

في صفة الجو اى الهواء الذى بين السماء والارض

لاحد علماء حباب الاقليل

لولا الجو اى الهواء لم يكن الاثير للزمهرلنثر على الارض
ريشه الارض تلجا ولا كانت قطرات الندى لتساقط على الازهار
اكابيل جوهر وعقود جان ولولاه لكنت ارضا هذه كالم
طلعت الشمس على سقع من اسفاحها قلبها وهو طارعا عليه
من اوادها فيسفع كل ما فيه من حيوان ويلفح كل ما فيه من
نات وتبر ابصار ساكنيه من توجه نورها

ولولاه لكنت شمس الاصال تقيب عن ابصاره دفن من غير
ان تقف هنيهة للوداع فان كنا نراها تقف لوداعنا كما
اذنت بالربوب فذلك لان الهواء يقبدها في الافق جنح دقائق
ويصد عنها ان تتوارى بفضة بالحجاب بل يمسك شيئا من
اشعتها كما يمسك الحاصد حزمة الزرع ولا يدعها تسرب من
بين اصابعه الا رويدا رويدا الى ان يرتفع الشفق في غان السماء



حضرة ذى السادة ممدوح باشا قومندان
التيق الهياوي في تساليا



حضرة ذى المعطوفة مصطفى باشا فهمي
رئيس مجلس النظار وناظر الداخلية بمصر

المفيدة والمقالات التهذيبية التي يهيم طلاب العلم
الوقوف عليها

فتش على حضرة منشئها اليب وتفتى لمشروعه
نجاحاً وتوفيقاً ان شاء الله تعالى

الحذر من فتاة ترى الاحلام

اذا قالت لك فتاة انها رأت طيفك في المنام قدبر
الامر قبل ان تنوى تزوجها

اطلنا على المدد الاول من جريدة فرعون

المنشور وهي صحيفة علمية ادية بالغة الرئاسوية لتلامذة

المدارس المصرية لحضرة صاحبها الاديب السيد (الفرید

الليثي) وقد قدم المدد الاول منها هدية لحضرة الفاضل

ناظر المدرسة التوفيقية وصدره برسم

وفي هذا المدد كثير من المواد العلمية والتبذ

بسمه



عمان دقنة على جملة

اعتبت بجمع شتات اعماله وتاريخ حياته لان ذلك
لا يخلو من الفكاهة فاقول

هو رجل يبلغ الستين من العمر ربة كثر اللعبة
عظيم الجسم ممتلئ اسر اللون كيف الشعر اشبه
عريض الجبهة مستديرها كبر الوجه واسع العينين
مقرون الحاجبين متدل الانف كبير القم سريع الحركة
صبور على المشي كثير الاكل سريع التأثر وبالجملة متعصب

عمان دقنة

قائد المتهمدى

لحضره الاديب صاحب الامضاء

لما كان عمان دقنة من أشهر قواد خليفة المتهمدى
ومن اعظم اعوانه وزعمائه وهو الذى عرف بشن
الفتارات على الحدود المصرية من جهة السودان الشرق

في الدين يحسن قراءة اللغة العربية وكتابتها والتكلم بها
عالم بالتفسير والحديث الشريف ويتكلم ايضا بالتركية
والبجاوية (لغة اهل السودان الشرقي)

امامه فمن قبيلة صغيرة معتبرة تعرف بالاقتاب
وهي تنسب الى قائد عثماني كان ابده سواكن الجنان
السلطان محمود خان احد الخلفاء العثمانيين من الاستانة
الطية وسجنه في سواكن منذ قرن تقريبا فتزوج امرأة
حبشية ولدت له عدة ذكور فظهر عثمان دقة من
سلالته واما ذورقائه فهم من وجود سواكن وكبار
اعيانها وكان ثلاثة من اعمامه حازين الرتبة الثالثة من
جانب الحكومة المصرية وكانت له املاك واسعة في
مدينة سواكن استولت عليها الحكومة المصرية لما
اشق عليها عصا الطاعة ثم وهبتها بعد ذلك لاولاد الشيخ
الميرغني وكان كثير التردد الى القاهرة لبيع العاج والريش
ولذلك يعرفه كثيرون من تجارها ورأس مال تجارته
بلغ في ذلك العهد عشرين ألف جنيه وقد تزوج امرأة
مصرية في بربر .

ولما دخل الانكليز الى السودان اول مرة قبضوا
عليه لانه كان يرافق قافلة من النخاسين وحكموا باعدامه
بعد ان استولوا على امواله ولكنه تمكن من الفرار مع
بعض رفقائه فاطلقوا عليهم الرصاص فنجوا وحده لان
واقفة قتلوا من آخرهم وعلى اثر ذلك جاء العاصمة

تظلم منهم الى المفوضية الحدودية الاسبق اسماعيل
باشا ولكنه لم يظفر برأيه فنادرها على غير جدوى ومن
ثم عاضه ناب الفقر واقام على هذه الحالة العيسة حتى بلغه
خبر قيام محمد احمد المنمهدى في السودان فقصده وعرض
عليه الدخول في حربه واعوانه وكان ذلك بعد حادثة
قتل مكس باشا وقمع (الايض) عاصمة كردوفان
بمسالة عساكره الامر الذي جعل كثيرين من الناس
يستقنون صحة ادعائه وقبلون عليه وفي جهتهم عثمان دقة
ولما اجتمع به هناك قرع به المنمهدى لانه لم يكن له في
ذلك الوقت نصير في السودان الشرقي يعول عليه فبينه
عاملا في الجهة الشرقية من السودان وارسله برسائل
منه وكتب الى مشايخ عرب المهدندوة والبشاريين
وفيهم من عربان ذلك الاقليم يدعوهم الى القيام
بصرته تحت راية عامله عثمان

ولما وصل عثمان المذكور الى اركويت في اول
اغسطس سنة ١٨٨٤ فرق الكتب والرسائل على المشايخ
وفي جهاتهم شيخ ذائع الصيت هناك يقال له الطاهر
المجذوب كبير طريقة المجاذيب المنتشرة في سواكن وما
جاورها فترحب به واكرم مثواه واجتمع حوله من
اهل البادية خلقا كثيرا ومن ثم قويت همته فاخذ في
مناوأة الجنود المصرية والتحرش بها في الحدود مع انه
لم يكن يعرف شيئا من القنن الحربية والحرركات العسكرية

وكان صاحب الترجمة قبل هذا شريكاً في التجارة لشقيقه احمد وقتئذ انما لهما التجارية سائرة على محور النجاح في جهة سواكن والحارطوم وكسلة وبربروسنار والايض ودارفور وجدة ولكن كساد تجارة الرقيق ومنهوا المنازعات التي قامت بسببها سدت عليهما ابواب الرزق ولذا كان عثمان دقته اكثر الناس سخطلا على الانكاز لانهم هم الذين سموا اكثر من غيرهم في منع النفاسة

ومن ذلك الماين اخذ في ارباب حامية سواكن وحاصرها عدة مرات وكان كل وقت يشيع خبر قتله ولكن لا يثبت ان يظهر بعد اذ ظافرا

وكان اكثر الناس حبا واخلاصا للمتمدى فكان لا يألو جهدا عن تحريض الناس على اتباع طريقته وهجر الملاذ. وكان هو قدوتهم في ذلك فلم يكن يبش الا في حالة الحشونة وشطف العيش حتى انه لم يكن يلبس حذاء واذا اقبل في مسيره على طريق او بقعة من الارض وطماها المتمدى بجله يمتلئ دابة ولا يمر غايها باقدامه احتراماً ووقاراً ومن اهم اعماله التي خدم بها المتمدى قطع المواصلات ما بين سواكن وبربر فقد سد بذلك في وجه الحكومة المصرية احسن واقرّب طريق يوصل الى داخلية السودان من جهة البحر الاحمر مع ان الحكومة كانت تسمى جهدها في فتح هذا الدرب

وعثمان دقته هو الذي قطع قومه مكر باشا جند التليب ولو ان الباشا لم يجرأهم من مكره لم يستعبدوا

وما زال عثمان دقته يحدث القلائل والاضطرابات مدة سبع سنوات على هذا التوال حتى وقع الخلاف بين القبائل السودانية فمزمت قومه واضمحلت سلطوته وفي سنة ١٨٨٧ جدد مزمة وعجم عيشه جردا ثم احتل نقطة هندوب التي تبعد عن سواكن نحو ١٢ ميلاً غرباً وطلق يحاصرها فحدثت بينه وبين الحامية المصرية مناوشة انجحت من انهزامة الجرح في هذه المناوشة سمادة السردار كستمر باشا في فقه الأسفل وقد كان في ذلك الوقت محافظاً لسواكن وبعد ان غادر طليان دقته سواكن على اثر مزيمته قصد طوكر للاقامة بها مع عيشه وفي نهاية سنة ١٨٩٠ حدثت فظف وغلواء في سواكن وداخلية مخوم السودان وعلت الحكومة المصرية ان مؤونة الدراويش نغدت عن آخرها فمزمت على طرد عثمان دقته ونجيشه من تلك الابراج وما اقبلت سنة ١٨٩١ الا وجيش للزحف على طوكر في شهر فبراير من هذه السنة تمكنت من طرده منها فلما بلغ خليفة المتمدى خبر مزيمته الهائلة دعاه اليه واطهر له سخطه وحنقه عليه وواضه بان يتخذ له مسكناً باميرمان كاحد افراد العامة ومن هذا الحين ملئ هذا الرجل ممشية الليل والحرمان بعد الرفية وعلو المكان

وفي ١٣ ابريل سنة ١٨٩٦ حدثته بغيره بشن



اميل زولا

ولد هذا الكاتب الفرنسي في التاسع الصيف في ٢ نيسان (ابريل) سنة ١٨٤٠ وهو ابن فرسوازولا المهندس الايطالي الشهير الذي انشأ قنال زولا. وقد مات والده سنة ١٨٤٧ بمجنوب فرنسا فجاءه بباريس لانعام دروسه فانتظم في سلك كلية سان لويس ثم خرج منها فاستخدم في احدى المطابع مدينا وراه العيش الضرورى واستمر منكبا على المطالعة وهو كثير الميل الى اتقان فن الانشاء والكتابة فكان يفترس فراسة فراغهم من الاشغال فيمن نفسه على كتابة بعض الرسائل والمقالات في مواضيع مختلفة

وفي سنة ١٨٦٤ نشر الرواية الاولى من رواياته المعروفة بالكونتات في نينون ثم رواية اعتراف كلود فازدادت همة باقبال الناس عليها واخذ يوالى الكتابة ونشر الروايات فصر افكار القراء ورة وانسجاما وقد اتدب لصحرة جسة جبراد خطيرة في فرنسا مثل السيجارو واليني جـورنال والتريون وغيرها

وهو معتبر في هذا العصر من اعظم كتبة فرنسا

الثانية على انكرويت بنواى سواكن قصل ذلك لثوب
بعض القبائل النحابة مع الحكومة المصرية لتحل
عليه سعادة اللواء لوبد باشا محافظ سواكن وطرده من
هذه النقطة حوة واجتدار انفسر في تلك الواقعة خسارة
خطية ومن ثم لم يعد ثمان دقته بحس على التحرص
بالجمالية المصرية في السودان

ولما استولت الجنود المصرية المقفرة في هذا
العام على بربر والدامر واتصلت الطريق مابين سواكن
وبربر غادر ثمان دقته السودان الشرق واتجه الى
ام درمان ولربما كان له نصيب في حوادث الخرطوم
المقبة

(ع ١٠٠ ز)

المصري

يوافق اليوم (الثبت) عيد جلوس سنو الخديو
المعظم على الاربكة الخديوية فقدم لسوء مخلص الهانى
وتسنى لجنايه المالى عمرا مديدا وعيشا رغيدا

اختفلت الطوائف الاورد كسية يوم الخميس
بنيح الميلاد فهنى حضرتهم على اقباله ونسال لهم دوام
الحياة والرخاء

الف روايته الثانية التي دعاها الزفاف والدفن وهكذا اخذتفنن في وضع رواياته ويصدر كل عام رواية جديدة حتى اشتهر شهرة واسعة والناس يقبلون على رواياته اقبال الفمام وقد اشتهرت كتابته بجزية مهمة وهي انه كان يضمن اشهر وقائع فرنسا التاريخية قصة مدينة لايمها القاري ولا يدها الا اذا اتى على آخرها ولهذا الكاتب البارع قلم نبال وقريحة وقادة في الوصف حتى انه يمثل امام عيني الطالع واقعة الحال بنبر زيادة ولا نقصان وله ما خلا رواياته بين اعمدة الجرائد الباريسية نثر جميلة ومقالات مهمة في مواضيع شتى جعلت له شأنا عظيما وقد ترجمت رواياته الى كل اللغات تقريبا وهذا اكبر دليل على براعته ومهارته وقد كانت وفاته سنة ١٨٧٧



اسكندر دوماس الكبير

هو احد مشاهير كتاب فرنسا ولد في ٢٤ تموز (يوليو) سنة ١٨٠٣ في جهة ويلز كوتيزيه وهو ابن قائد فرنساوى من حزب الجمهورية يدعى اسكندر دافى دوماس ابن الماركيز دافى الذي تزوج جارية سودانية اسمها ايتين دولسى وقدورث صاحب الترجمة بعض صفات جدته السودانية وملامح وجهها في شعره جموده وفي شفتيه غلظة وقد مات والده وهو صغير السن فاعتنت والده بتربيته ولكنهم نظرا لضيق ذات يدها لم تمكن من ادخاله في المدارس المشهورة فلما بلغ أشده قصد باريس مترزقا وهو اذ ذاك ابن عشرين ريمما فرحب به صديق والده الجنرال هوى واكرم مثواه وجعله يحسن سببه مساعدا لسكرتير الدوق دورليان احد اشراف باريس وامراتها العظام لانه كان حسن الخط وذلك براتب قدره ١٢٠٠ فرنكا على ان ارتباطه بهذه الوظيفة لم يمنعه عن المطالبة فانه كان يالا اليها على رغبته منه عظمية في نظم الاشعار وانشاء الروايات ولما حانت سنة ١٨٢٦ كان صاحب الترجمة الف اول رواية من رواياته المشهورة التي سماها بالصيد والحب وفي السنة التالية

مجرم لا يغير كلامه

قيد مجرم كثير السوابق الى المحكمة فساله القاضى عن عمره فقال : - ثلاثون سنة فزجره القاضى وقال له : كذبت قصد طامسا ادعيت بهذا العمر املى اثناء الثلاث الستين الاخيرة فقال المجرم : صدق مولاي القاضى فانا لست ممن يغيرون كلامهم في كل يوم

طول اللسان وصغر القم

قال احد الظرفاء عن امرأة طويلة اللسان صغيرة القم لا يحب من سلاطنتها فان صررفها يضيق عن حبس لسانها



كازينو حلوان

في فخامته وحسن وضعه وجمال صنعه عن أعظم المراسح

التشخيصية في العاصمة

اعلن حضرة العالم الفاضل الاب لويس شيخو اليسوعي انه يزم في هذه الاثناء على اصدار مجلة علمية ادبية فنية بإدارة آباء كلية القديس يوسف ببيروت وهي تتضمن مآخذ وطالب من المباحث الادبية والطبية والروايات التهذيبية وبابا للمسائل واجوبتها وآخر المواد التاريخية المفيدة وستصدر مرتين في الشهر من ابتداء شهر كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٩٨

وقد وعد حضرة منشئها الفاضل ان يرزها بالصور والرسوم عند الاقتراف

فتنتي على حضرة اطيب التناء وتمنى لهذه المجلة المفيدة تمام التقدم والارتقاء

مدينة حلوان

في مثل هذا الفصل من كل عام يكثُر اقبال الناس على زيارة مدينة حلوان والسكنى بالانها مشهورة بمجودة هوائها وزفة نسيمها وفيها حمامات صحية يصرفها الاطباء للمرضى في غالب الاحيان

وبعد ان كانت هذه المدينة منذ بضعة أعوام خالية خاوية اصبحت الآن غاصة بالمساكن والسكان والمفضل في ذلك لشركة سكة حديد حلوان التي لم تأل جهدا في اتخاذ كل الوسائل الفعالة لمرضاة ساكنيها وراحتهم

ومن آثار حلوان الجميلة التي شاهدها هذه الشركة النشيطة (الكازينو) وهو البناء البديع الذي وضعنا صورته في صدر هذه المجلة المجدد لاجياء ليالى الطرب والسرور وتمثيل الروايات الادبية ولا يقل



يرى المار بشارع حلیم باشاعصر على مقربة من
قفلق شبرد دكل - اعانى قد جعل باب دكانه على
أجل شكل هندسى - فنقداصورته هنا لدفه صنعها وجمال
وضعها

بسم الله الرحمن الرحيم

سهارة الزواج
أو

أرسلته لي خاتماً فتزوج

ان الضرورات أحكاماً لا رد - ودواعي لا تصد - اقول
ذلك توطئة لما عساه ان يخطر على بال القارئ من اوصاف
النش والزور التي ربما وصفت بها هذه القصة عقب قراءتها
وتحرير الخبر هو اني كنت عاملاً في احد البيوت التجارية
حيث كنت اقبض راتباً ليس بقليل - ولكنى لسو الحظ لم

اخلق لاعيش سيداً وقد اني الدهر الا مناوأتى وذلك ان
صاحب تلك التجارة الواسعة والامول الطائلة اصيب بداء عيا
لمنجم فيه دواء قضى نحبه مأسوفاً عليه وانا كنت انقض حزة
عليه وكذا

وقد ظن ولدا ان احسن الطرق الموصلة الى الاقتصاد في النفقات
هي الاستثناء من العدا وكانت اجورهم لا تتجاوز ثلاثين
شلتاً في الاسبوع - فجبرت على ترك خدمتي ولم يكن معي اذ
ذلك غير بضعة خييات وانا امل بوجود محل استخادم اوى
اليه ثققت على مصيبي واصبح التور في وجهي ظلاماً ولا سبيل
حينما قدت دراهمي وصارت ثيابي رثة يرى لحالي الصديق
ويشمت في المدح - فلم اترك باباً الا ولجته ولا سبيل الا قصده
املاً بتفريج كربتي وازالة غصتي فلم اجد من يخفف عني شظف
العيش ويحلو عن فؤادي صداً المهوم

على اني بينا كنت ذات يوم احيى النظر في جريدة تناولتها
على سبيل التسلية اذ وقع نظري على اعلان جاء فيه ان اجد
الاكبر يريد كاتباً ذا امانة وبراعة وسدي باجرة حسنة فانه كان
حائزاً هذه الصفات فليبه ان يخبر فلاناً ... فتمت للحال
وفرعت ذلك الباب كما فرعت غيره قبل ان لم تمنح ثلاثة ايام حتى
جاءتني رسالة تدعوني الى مقابلة السيد كولبروج في حي جراى
سريت نمرة ٢١ فقلت في نفسي حينئذ ماذا عسى ان يكون ذلك
الرجل واية صنعة يتطاول فيرى قائم لم يكن بوجود شيء على
تذكرته يخط التمام عن حاله فظننت ان كتاب المزنة يذلي
على حقيقة امره فلم اجد له فيه ذكراً تقصده اللوح الذي على
الباب فلم يذلي اكثر من ذي قبل فصعدت في السلم وانا اضرب
اخساساً لاسداس وضطت الجرس الكهربائي فجاثني غلام
كأنني به انتقم من عقاب عليه ثوب ترينه ازرار ذهبية فبش في
وجهي ثم اوصاني الى دار فسيحة واجلسني في قاعة
فاخرة الالات تصلح في آن واحد لاصالة اليوميعة
ولمكتبة وضمهما في الجاناب الآخر فتزكيتني فيها وانصرف
فاسترحنت هنية واخذت اقلب الطرف في ذلك الرمان والاثان

من اشتهر بالحزم والكياسة فضلا عن كونه جزيل الفائدة
كثير النفع ان قام بخير قيام فحلنا هذا هو ما يدعوا له الاعوام
بأيام مكسول يحمل سمارة الزواج

فلما وقفت علي واقعة الحال اخذت اتباحث معه في ذلك
الموضوع طويلا وأقبل بقلبي لظهور خوفاً من الوقوع في ما لا تؤمن
عقابه وأخيرا وافقته علي طلبه وقبالت ما فرسه علي من الشروط
ولكن هل كان يغري ان انظر في ذلك وأردد في ما هنالك
وقد اضاني السبب وانكسب الثوب

اما الموانع التي كانت تحول بيني بين قول طلب السيد
كولروج فما ابحاثان تبددت كأيدي الظلام امام الثور . وشرع
الموأم اليه في نصيحتي وتبيان ما ينبغي من المضار فيها اذا حدث
عن الطريق المستقيم وتصرفت بخلاف ما يقضيه الادب واللباقة
واخذ يتحدثني بما اتاه من الاعمال الجلية وبالسعادة التي نالها
كثيرون علي يده وكهو - اخطع علي اولئك الفخاشين الدجالين
الذين يلعبون بقول سلمي الثبات فيفسروهم اموالهم ويقايون .
نصيحهم يؤسا ويدلون راحتهم شقاوتك وهو السبب الذي
جعل تلك المهنة الشريرة في كساد مع انها تضاهي حرفة الطب
او الشرع ان كانت لا تفوقها مقامها

فكنت اصني لكلامه واعد بكل ما في الوسع لرواج بضاعتها
واعلاء شأن حرفة . ولم يمض من الزمن الا القليل حتى الممت
بدخلت مكنوناته وصرت اخصن في اساليب تلك الصناعة تفنن
الحاذق للمام

وكان استاذي لا يكثر من اعلانات الزواج في الصحف
ولا يتساهى في ترغيب الناس فيها بل يكتفي منها باتين يدرجهما
في الجرائد اليومية او الاسبوعية التي توافق علي نشرها في
خلال الحوادث . وكان يقول فيها مثلا ان قاعة خالصة الذكر
او امرأة حزينة القلب تطلب زرجا لها . وبعد ذلك بايام كان
ينشر اعلانات اخرى عن شبان ذوي حسب ونسب يريدون
الاقتران بمن ياتلونهم في الجاه والرفعة

البقة ثانی

وتلك الاواني الفاخرة فلم اشتر الا وقد فتح الباب ورائي
ودخل فيه السيد كولروج الموأم اليه فقبس في وجهي وحياتي
باحسن تحية وقد الفته محلق الحية طلق الحيا ذكي الفؤاد
يبلغ من العمر اربعين عاما تقريبا . جلس بجانبني وقال اني
فضلتك يا سيد مكسول علي كثيرين غيرك يسدون بلكات .
والسبب في ذلك انه اعجبني لهجة رسالتك واطن انك
الشخص الذي كنت ابحت عنه من زمن . وقد سررت بوجودك
ف فكرته علي حين ظن في . ثم ان لي ان الاعمال التي اكلف
القيام بها فيما اذا اتقنا علي الصلصال طيفة والمياد من الساعة
الحادة عشر الي الخامسة . وقد تختلف هذه المواعيد حسب
الضرورة وربما احتيج الي العمل مساء . لكنه في هذه الحالة اضطر
مكافأة علي الاعمال الخارجية عن الاوقات الميتة وبذلك فكر
قليل وهو مطرق

اما انا فقد حرت في امرى ولم اعلم لماذا لم يصرح لي بنوع
الاعمال التي يجب علي القيام بها وكأني قد قرأ ذلك في فؤادي
وعلم اني محتاج الي زيادة ايصاح . فنظر الي بلطف زائد وقال
لي كان يمكن ان اخذ لي كانا لا يتجاوز نفقته جنيهاً في الاسبوع
للقيام بكل ما يجب . وانهمكت عنه الا اني في حاجة الي شاب
ذي صفات حسنة مثلك يا مكسول . ولذلك سأعين لك راتباً
قدوم مثله حين يفي السنة وسأزيده اذا زرت تيقظ او نشاطاً ففكرته
ثانية ولم اظهر له ان ذلك الراتب هو اقل بكثير من المبلغ الذي
كنت اقضيه في السابق . ولكنني بشرت نفسي بالفرج بعد الضيق
ولسان حالي يقول .

صافق ولما استحكمت حلقها

فخرجت وكنت اظنها لا تخرج

وقد رافقت نفسي الي اكتشاف الحقيقة ولم يقل لي سبر عن
السؤال فخطبتة بتشوق الي الامر . فاعل الفكرة قليلا وقال
لي انه عمل قليلا قدوماً ليس حق قدره عمل تنجح اليه الدواطف
وتخضع لسموه قوي الفل كيف لا وهو عمل يسود بالمادة
علي بني الانسان وبه قوام الهيئة الاجتماعية ولذلك لا يقدم عليه الا



S. A. DGEWAD PACHA

Ancien grand Vizir gouverneur
militaire de Crète

صورة

حضرة ذى الدولة والاهة جواد باشا

الصدر الاسبق وحاكم كريت العسكري حالا



S. E. RAOUF PACHA

Ma celal de Turquie Commandant
du 1er Corps d'armée à Constantinople

صورة

حضرة ذى الدولة رؤوف باشا

مشير الجيش الهمايونى الخاص فى الاستانة العلية



الزعمور

مجلة الفكاهة

عزم حضرة الاديب ديمتري افندي نقولا على
اصدار مجلة نصف شهرية تتضمن مارك وراق من
الروايات الادبية والقصص التهذيبية تحت عنوان
(الفكاهة) ويصدر اول عدد منها في خلال شهرينا
الى

اما قيمة الاشتراك فيها فهي ٥٠ غرشاً اذربايجاني
القطر المصري و ١٣ فرنكاً في الخارج تدفع سلفاً فتعني
لحضرتنا نجاحاً وفلاحاً ونحت الادباء على تصفيد هذه
الصفحة

حل اللغز المدرج بالعدد السادس والعشرين حضرة
الاديب الساجد جورجي أفندي قسطنطين مجمل
وحل اللغز المدرج بالعدد السابع والعشرين حضرات
الادباء الافاضل محمود أفندي ابراهيم قنا والخواجا جرجس
أصلان بالزقازيق ومحمد عبد الجليل محمد بديماط ومحمد افندي
عمدوح بدمهور وقولاكي افندي زريق بالاسكندرونه
وحل اللغز المدرج بالعدد الثامن والعشرين افندي اقترحه
علينا حضرة الاديب الفاضل عزتو محمود بك وفيق بصر
حضرات الادباء الافاضل احمد افندي فريد والخواجا حبيب
ثلحت بيورغاكي افندي عباس وحبيب أفندي كامل والخواجا
غفريل غزال والفقي اليه الياس ثلحت وصالح افندي
حمدي حماد ويوسف افندي احمد يوسف افندي
عزيز والخواجا سليم نصرة ومحمد بك كامل وعلي محمد أفندي
هلال وفوزي أفندي قدقلي بمصر وسليم افندي عطالله وعبد الله
افندي زكي . ومحمد افندي طاهر . وعبد القادر افندي عمر .
ومحمد افندي مصطفى واحمد افندي عبدالكريم . وعبدالرحمن
أفندي جبري . ومحمد افندي ولاية بالاسكندرونه ويوسف أفندي
عبدالله حسين بالزقازيق والخواجا ميخائيل نقولا اوضة باشي
بالمصورة . ومحمد افندي علي الحلوان ببنها القمح . والسيد
افندي شياي وميخائيل افندي اندراوس البراد بدمهور . ومحمد
افندي الحسيني برشيد . والياس افندي شدياق بديماط . ومحمد
افندي راقم في بنى سويف واما حل اللغز فهو

ان الكلاب اذا رأت ذا نعمة

حتت اليه وحركت اذانها

واذا رأت رجلاً فقيراً بائساً

نبحت عليه وكشرت انايها

السك المصارع والسك

الرامي في مملكة سيام

ذكرنا شيئاً عن السك المصارع في أحد أعدادنا الماضية ونقول هنا زيادة البيان ان السياميين يربون هذا النوع من السك في احوال مخصوصة بمنزلات منازلهم فاذا وغوا في مشاهدة مصارعتهم جموا سمكتين في حوض واحد فتهجم الواحدة على الاخرى هجوم الحيوانات المفترسة اذا طوت احشاهما على الجوع وتأخذن في الضرب والملاكمة والكفاح الى ان تكمل احدهما قهراً طالبة للتجاعة لنفسها . ومن الامور الغريبة ان هذا النوع من السك لونه رمادي يضرب الى الخضرة ففي حاج وقت المصارعة تحول لونه الى احمر قان او الى ازرق ناصع . وليس من الضرورة وضع السك في حوض واحد ليحج فيه الكفاح والقتال بل يمكن وضعه في مكانين في زجاجتين من البلور وجعل الزجاجاة الواحدة بالقرب من الاخرى حتى ابصرتا بينهما ثارت فيهما سورة الفضيض فهجمتا على البلور واخذتا في ضربه برأسيهما وذنيهما . وكذلك اذا رأت السمكة صورتها في مرآة تغير لونها وهجمت عليها فخرها

اما السك الرامي فهو نوع من السك يصطاد الحشرات والموام فيقتدى بها . والسياميون اغتياها يربونه في حضان يرسون فيها الاشجار فيأتي الحدم بكية من التمل فيجولونه يسرح على اوراق تلك الاشجار وفي جاع السك طفا فوق الماء واخذ يقذف به على الاوراق فيسقط التمل في الحوض حيث يصير مأكلًا للاسماك

نبات يصطاد الموام

اكتشف العلامة الطيب ارنونز الاميركي نباتاً في كندا اسمها فيزياتوس الينس امتازت بصيد الموام وبيان ذلك ان في زهرها اوراقاً على شكل المقرض فاذا حام الموام عليها يريد امتصاص مادتها الطرية طبق عليها المقرض اطرافه فضاءها كما تصاد الطيور بالاشراك . ولا يعرف لهذه النبتة عذر يشفع لها في ارتكاب هذه الجريمة المجانية غير انه يوجد نوع آخر من النبات في الولايات المتحدة من امريكا اسمه (دروزرة) وهو منبت في الحقول وصطاد ايضا الموام ولكنه يتحصها ليعتدى بها

حلاقة المد والجزر بشو الاشجار

اكتشف احد الارعين الايطالين بعد طول التجربة ان مائة الاشجار (التي هي خلاصة غذائها وقوام ثمرها) عند توضعها في الفروع والاغصن تصعد وتهبط بحركة تشبه حركتي المد والجزر في البحار ورأى انه توجد علاقة كلية بين هذه الحركة وحركة المد والجزر وقال ان المهندسين يدرس الاشجار المثمرة ينشئ أن يلاحظوا حركة البحر بمدد جزره ملاحظة علمية عند الاعتناء بالاشجار وتقليمها ليحصلوا على اعظم انتفاع من ثمارها

المرجو من حضرات الشعراء تشظير هذين البيتين
له خال على صفحات خند * كفتلة غير في صحن مرمر
وساف بالحاظ يساوى * على ناصي الهوى الله اكبر

الاجيالك

Caire, le 15 Janvier 1898

القاهرة في ١٥ يناير (كانون الثاني) سنة ١٢٩٨



هذه

تحت قيادة قتيبة

احدى القبائل القاطنة في جبال مصر

تألفت له امة اقية

بكون قتيبة تولى

جزائر الكومور وسكانها

ان ارخبيل الكومور يمتد على الجهة الشمالية الشرقية من جزيرة مدغسكر وعلى سواحل افريقيا الشرقية عن بعد نحو ٢٤٥ كيلومترا طولاً وينقسم هذا الارخبيل الى اربعة اقسام كبرى وهي

المبايوت ، وهو القسم الاقرب الى جزيرة مدغسكر ، والانجوان ثم الموهيلي وهي اصغر تلك الجزائر ، والمجازية او جزائر الكومور الكبرى

وقد كان اول من دخل من الاوروبيين جزائر الكومور ووقف على احوالها وشؤونها رجل هولندي يدعى كورنيلين هو تمان ، وذلك سنة ١٥٩٨ ميلادية وولجها على ان ذلك جماعة من سكان البرتغال ومن ثم كثر مرور المراكب الاجنبية فيها حين توجهها الى بلاد الهند ومرورها من قنال موزانيك

وقد كان مع هذا كله الجزء الاكبر من هذه الجزائر لم يزل اذ ذاك مجهولاً لدى سكان اوربا وخصوصاً الجزء المعروف منها بالمبايوت وفي سنة ١٨٤٠ صرت سفينة فرنساوية حربية من تلك الجهة ونزل من فيها الى هذه الجزائر فاعجبهم موقعها البحري ولما عادوا الى بلادهم اطلعوها حكومتهم على حقيقة امرها فابتدأت بخبر ملك الكومور الذي كان يسمى ادريان صولي

وقسمه انه من الواجب تسليم نقطة المايوت اليها في مقابل شئ تدفعه له فاقتنع اخيراً وتنازل عنها للحكومة الفرنسية بموجب معاهدة ابرمت بين الطرفين في ٢٥ ابريل سنة ١٨٤٩ فقصدته خمسة آلاف فرنك وعلى اثر ذلك حدثت مناوشات حربية بين سكان الانجوان وما جاورها من الجزائر فلما حوى وطيسها وانقضى مبرها اضطرت فرنسا الى المداخلة فيها لاختادها وحسمها ثم جعلت الارخبيل كله تحت حمايتها بعد ان عقدت مع ملك الكومور معاهدة اخرى جديدة في ٢١ ابريل ١٨٨٦ وهي لم تزل كذلك الى الآن

قلنا في فاتحة هذه المقالة ان هذا الارخبيل ينقسم الى اربعة اقسام ذكرناها واحداً فواحداً ونقول ان احسنها موقعا حريباً ومركزاً جغرافياً جزيرة المايوت نعم انها اصغر مساحة واقل سكاناً من غيرها ولكنها تمتاز بموقعها وهذا ما رغب فرنسا في الاهتمام بامرها

وهي واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من الارخبيل ومساحتها ٣٥٠ كيلومتراً وفيها سلسلة جبال ممتدة طولاً لاتزيد قمتها عن ٦٠٠ متر وارضها على جانب عظيم من الخصب ولعل السبب في ذلك قربها من البحر . رانما جبالها فقيرة خصبة بالمرقة ويزرع فيها قصب السكر ويصنعون سكر ابيض ابيع منه في البلاد الفرنسية .

وفي (المبايوت) سوق محوي مهم تجلب اليه البضائع من جهات كثيرة من بلاد الشرق وخصوصاً من زنجبار

انتقل إلى رحمة الله تعالى الجبر الجليل والراعي النبل السيد
غريغوريوس بطريرك مطران الارمن الكاثوليك بحلب
في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي

وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من الورع
وانتمى فئسلة الرحمة والرضوان لجميع ابناء طائفته
الكرام جميل الغراء وجزيل السلوان
وسأني في المدد الاتي على نشر صورته مع ملخص
ترجمة حياته

العلاقة بين احوال الجبل والجنايات

روت المجلة الاميركية مثلي ويترقبوه ان مصاحفة رصد
المواد الجوية في ولايات اميركا المتحدة قد حققت
وجود علاقة بين التقلبات الجوية الطارئة على وجهه
المسكونة والجنايات التي يرتكبها نواب البشر وذلك بما
بدله من الغاء في مقابلة احصاء الجنايات المسجلة في
بعض السنين الاخيرة بالجدول المين فيها التغيرات
الجوية التي حصلت في انائها وقد اتضح لها ان الجنايات
تكثر في الايام التي يشتد فيها الحر كأن صدر الانسان
يضيق عن احتمال امحقة -وه اخلافة ويتقلب فيه ميله الى
الشر واز تكاب التكرات

والهند والافس فيها تنه بين الرطوبة والحرارة
ويتبدى هطل الاء في شهر اكتوبر وينتهي في اواخر
ابريل .

وفي هذه المدة تكثر الامراض والاوبئة ونمسي
حياة الاربيين هدفًا للخطر فتكثر هاجرتهم .
المجازية (أوجائر الكومور الكبرى) فهي
ذات مسالك وعرة وفيها برتات هائل في سنة ١٨٥٦
واما (انجون) فتبلغ مساحتها ٤٠ كيلومترا طولًا و ٣٠
عرضا وفيها جملة ينابيع وانهر تسيل من جبلها وفيها
ثلاثة مدن جملة شيدت فيها المباني بالاحجار .

وسكان هذه الجزائر من العرب والمجاش
والموقاس والافريقين والمنود وقد اصبح لهم مع هذا
الاختلاف شكل خاص يتنازون به عن سواهم ورثوه
من اختلاطهم على تمادي الايام

وهم صفر الوجوه متجمدو الشهور لاهم قبيلة
انمو وقلمتهم طويلة وبنيتهم قوية وشفاهم غليظة
وانوهم مفلطحة وجباههم عالية واللغة المروقة عندهم
السواحلية وهي محشوة من اللتين الافريقية والعربية
والدين السائد فيهم الاسلام

وقد نشرنا في هذا المدد صورة قيلة من قبائلهم
تقطن في جمة انجوان وذلك اتلمًا للمائدة وتسميًا
للتنع .



مشاهير المخترعين الاميركيين

Les Inventeurs célèbres des Etats Unis d'Amérique.

مشاهير مخترعي ولايات اميركا المتحدة

في اواخر القرن

التاسع عشر

وأبنا ان نتعرف قراء مجلتنا الكرام بصورة بعض المخترعين الامريكيين الذين رفضوا شأن الحضارة في اواخر هذا القرن وغربوا هيئة المسكونة باختراعاتهم المجدبة فطردوا لهم ذكراً جيداً ينقذ الخلف عن السلف على عمر الالام واسماء اغلب هؤلاء المخترعين يعرفها الخاصة والعامة. غير اننا اثراً انبأها هنا مع ذكر شيء من ترجمتهم باختصار :

(١) السيد صموئيل فينلي ريزيمورس S.F.B. Morse مخترع الكلفراف ولد في مدينة شارلستون من اعمال اميركا عام ١٧٩٩ وتوفي عام ١٨٧٢ في مدينة نيويورك.

(٢) السيد اليوتومسن Elihu Thomson مخترع آلات عديدة بعضها لاحراق المواد بالتيار الكهربائي وبعضها للطلق واللعام بالكهربائية ولد في مانشستر من اعمال انكلترا وهاجر صغيراً الى ولايات اميركا المتحدة واقام بمدينة فيلادلفيا حيث تلقى العلوم الطبيعية وهو اليوم مدير شركة كهربائية دعيت باسمه

(٣) القائد جون اريكسون Capt. John Ericsson مخترع آلات بخارية عديدة لتسيير المراكب وناوكت Torpedo غربية دخلت في بحريات اكثر الدول. ولد في مدينة برلمان من اعمال اسوج عام ١٨٠٣ وتوفي في نيويورك عام ١٨٨٩.

(٤) السيد الياس هاو Elias Howe مخترع آلة الخياطة الموهودة. ولد في مدينة سبنسر من اعمال اميركا عام ١٨١٩ وتوفي في بروكلين عام ١٨٩٧. قيل عنه انه اكتسب من اختراعه هذا مبالغ طائلة قدرت بليون دولار (الدولار الاميركي يساوي نحو ٥ فرنكات)

(٥) السيد نيكولا تسلا Nikola Tesla مخترع كهربائي اشهر باختراعاته الكثيرة منها آلة لتحويل الكهربائي استعمل فيها آلة دينامو Dynamo تنوالت فيها المجاري الكهربائية بسرعة غريبة. ولد في قرية من قرى اوستريا وهاجر الى ولايات اميركا حيث يشغل اليوم في التعليم والاختراع مع انه لم يتجاوز السنة التاسعة والعشرين من العمر

٦ السيد الكاندر كراميل A. Graham Bell مخترع التليفون ولد في ادينبورج عاصمة سكوتلاند عام ١٨٤٧ وهاجر الى ولايات اميركا المتحدة عام ١٨٧٢

٧ السيد هيوارد اوكوست هارفي H. A. Harvey مخترع آلات ميكانيكية كثيرة للرسم ومستبط طريقة فصل الفولاذ (الصلب) والصفائح المصقولة المدعوة باسمه التي تستعمل اليوم في صنع اكثر المدرعات الحربية وهي احسن ما يعرف من هذا الصنف في العالم باسمه. ولد في مدينة جيمتان التابعة لولاية نيويورك عام ١٨٢٤ وتوصل مسددة حياته الى نوال ١٢٥ رخصة امتياز عن اختراعاته العديدة.

٨ السيد صموئيل كولت S. Colt مخترع المسدسات المروفة Revolver ولد في مدينة هارتفور الاميركية عام ١٨١٤ وتوفي فيها عام ١٨٦٢

٩ السيد جورج هسنرى كورليس G. H. Gorliss مخترع آلة بخارية مروفة باسمه وهي احسن آلة اخترعت في هذا الباب مزيها منع البخار من الذهاب جزافاً وتوفير كمية كبيرة من مواد الحرق التي تصرف هدراف في الآلات البخارية الاخرى. انتفى على اثر اختراعه هذا ممحل لصنع هذه الالة يأخذ العمال فيه اجرة عملهم قيمه ما يتوفر من مواد الحرق

(١٠) السيد توماس الفاديسن Thomas Alva Edison المخترع الكهربائي الشهير وقد افر داله ترجمة علي حديثاً ستردجها في عددنا القادم ان شاء الله

(١١) السيد سيروس مكورميك Cyrus Mc. Gormick مخترع الات عديدة للحصاد والدراسة ولد في مدينة والتون كدرف عام ١٨٠٩ وتوفي في شيكاغو عام ١٨٨٤



احدى الاجتاللات العظيمة لابي اقامبا ساكي ابلان اسماعيل ايضا عند قمع قتال العرب

فتح قتال السويس

صباح القرن التاسع عشر الان على وشك الانتهاء وهو الذي يدعوه معاصرونا القرن الذهبي اوقرن التمدن والتورلانه قدبرزت فيه شمس العلوم والمعارف وامتلاء العالم بانوار الاصلاح الباهرة وتفتحات التقدم العظيمة وتمت فيه اعظم واهم المشروعات الجليلة وبما يذكر من اناره فتح قتال السويس الذي هو كما قال فيه الاستاذ دى ليسبس مفتاح التجارة بين الشرق والغرب وباب الاتصال بين هذين العالمين الذين كان فضى عليهما ان يبشرا منفصلين عن بعضهما تمام الاتصال قبل فتح هذا القتال

والظاهر ان فتحه لم يكن من ثبات افكار دي ليسبس بل هو فكر قديم كان يحول في خواطر حكام مصر وولايتها السابقين ولكنهم كانوا يترددون في تنفيذه واغراه من حيز الفكر الى عالم الفعل لاسباب لا تخفى على القريب

فقد روى المؤرخون ان القائد عمرو بن العاص لما فتح مصر سنة ٦٤٠ كتب الى مولاه الخليفة امير المؤمنين عمر بن الخطاب يسأله فتح قتال السويس ويظهر له ما في ذلك من الفوائد الجليلة والمزايا المهمة فلم يشأ ان يجبه الى سؤاله بل قال له ان فتحه لا يخلو من الحسارة والضرر لانه يهد السيل للاجانب فيدخلون الى البلاد المصرية ويتدخلون في شؤنها

وعلى ذلك غفل الامر ولم يدخطر على بال احد الى عهد تولى المغفور له سعيد باشا حيث عرض عليه دى ليسبس هذا الراى فرضى به ولكنه لم يتم نهائيا الا في عهد المغفور له اسماعيل باشا خديوى مصر السابق وقد كابد دى ليسبس المهندس من ضروب الصناء والتمب ما يحل عن الوصف والتمير حتى تمكن في آخر الامر من تنفيذه على غاية ما يرام من الفوز والنجاح ووجه تأسيسه هو انه طلب ان يسمح له بحفر قتال يوصل من بوغاز (اليلوز) الى السويس وان تنشأ على هذا البوغاز مدينة هي ثر بور سعيد المعروف ولكن هذا الطلب صادف في مبدأ الامر كل المقاومة والمماضة وكان بعض الناس يظنون ان اتمامه من رابع المستحيلات كما هي الحال عادة في مثل هذه المشروعات العظيمة لان كريستوف كولب مكتشف امريكا لما عرض مشروعه على معاصريه رموه بالحق والنباوة وقالوا ان اكتشاف عالم جديد امر بميد الاحتمال والوقوع.

ولكن السيد دى ليسبس اقتدى بكريستوف كولب في حزمه وثباته فلم يبا بمقاومة المعارضين وقد كان الكثير من المقاومين يزعمون ان بوغاز (اليلوز) ليس بذى ارض متصلة وصالحة للسكن والبناء فاقنهم واثبت فساد زعمهم وسار يبيض القوافل الى تلك البقعة ثم نزل اليها بخيله ورجله والناس يمجون من

هذه المجلة كما لا يخفى ولكن يكفينا ان نقول ان هذا المشروع كان من اكبر المشروعات المهمة التي تمت في القرن التاسع عشر ولذا جئنا الكتاب عنه قاصره على سرد تاريخه والسلام



اهدت ادارة جريدة لبنان القراء نسخة من (دليل لبنان) الذي وضعت حديثا لمنااسبة حلول سنة ١٨٩٨ الجديدة .

وهو يتضمن كل ما يهم الباحثون الوقوف عليه من تاريخ لبنان وآثارها ومدارسها وجرائدها ومطالبها ونظام ادارتها ومصالحها وعملها وموظفيها وفيه تقيم مفيد عن السنة الميلادية الحالية وبذرة تاريخية في تاريخ جلالة السلطان الاعظم وبعض اكابر رجال الدولة القدام والكتاب مجلد مجلدا حسنا وهو يطلب من المطبعة الممثلة بلبنان فنحت جمهور الادباء على اقتائه ومطالعة لانه خير مرشد وافضل دليل يفيد الباحث في الوقوف على كل ما يهمه من احوال لبنان

القوة الجاذبة

خطب احد العلماء عن القوة الجاذبة الموجودة في المغناطيس فقال انها تفوق كل القوات الجاذبة على وجه الارض فاعترض عليه احد الحاضرين بقوله له اني اعرف انه تفوق القوة الجاذبة فيها قوة المغناطيس قلنا نعم اني اعرف ان خطواتها كل يوم بعيد على بعد خمسة عشر ميلا

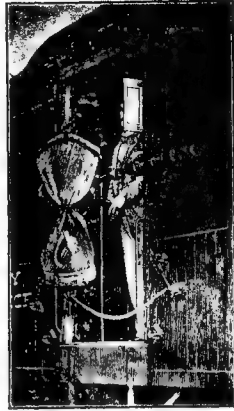
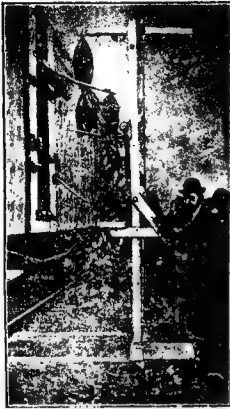
اقدامه وجسارته ويحذرونه وينذرونه لا اعتقادهم ان تلك الارض مكونة من الطين فن وضع قدمه عليها غار فيها وابتلته ابتلاعا ولما لم يصب ولم يصب اذى علم المعارضون انهم مخطئون في اعتقادهم ومن ثم ابتدا يوالي العمل بكل حمة ونشاط فقرنت مساعيه بالنجاح التام والتوفيق العظيم .

وبعد فتح القتال شيد قصر بور سعيد ووضع الحجر الاول في اساسه الهائل باحتفال عظيم حضره اعظم ملوك اوربا وكبار رجالها واستبلمهم سمو خديوي مصر استقبالا يفوق حد التصور و اقيمت للمآدب العظيمة والاحتفالات الباهرة ورفقت اصوات الهليل وضجيج الاستحسان من كل قاص ودان

وقد وضعتنا في هذا المدد صورة احتفال مهم من تلك الاحتفالات ليكون اثر تاريخيا يتناقله الخلف عن السلف

ويقال ان سمو الخديوي اسماعيل باشا كان لهذه المناسبة شيد ملعب الاوربا المشهورة ليحمله مركزا لاستقبال ملوك اوربا وكبار عوامها في ليالي الاحتفالات الرسمية وقد تم تشييد هذا الاثر الجميل في اقل من ستة اشهر

ولسنا نريد الآن ان نظهر لقراء الكرام اذا كان فتح هذا القتال قد افاد مصر واوضحها وهل كانت فوائده اكثر من اضرارها لا فان ذلك ليس من مباحث



بينما الاميركي يسن بوقتة سن البخل بالدينار نشاهد الشرق
بعد العمر طويلا مالا فيضجر من طول النهار صيفاً وطول
الليل شتاءً ويختال على اضاءة الوقت بل قلّه (على مايقال)
بلا فائدة ولا طائل وهو يجرول في الشوارع ملثماً عن المعدل
بالهويجلس على قارعة الطريق في النوادي المومية يقضى
الساعات الطويلة بالاحاديث الباطلة والالطاب الضارة والملاهي
القيمة كانه لا هم له في هذه الحياة سوى الاحتيال على الوقت
وصرف دقايقه الثمينة بغير ان يدري بها.

ومن الشواهد الكثيرة الدالة على تقدير الاميركيين
قيمة الوقت وبذلهم الجهد في سبيل الانتفاع بكل دقيقة تمر منه
الآلة التي صدرنا برسمها هذه الصبالة . وهي وان كانت لاتعد

اختراع اميركي حديث لتسليم الرسائل واستلامها في السكك الحديدية

لبس من امة على وجه الارض قدر قيمة الزمان اكثر
من الامة الاميركية . بل ليس من امة مثلها تدأب آتاه
الليل واطراف النهار في اختراع الآلات المتنوعة الموصلة الى
قضاء الحاجات البشرية بغير ذهاب الوقت هدواً .
ومن قابل تلك الامة العجيبة بآمتنا الشرقية رأى على
النفور البون العظيم الموجود يتشا ويتهام من هذا القليل .



سجن قناة كوبا

—

درة الاتيل او قناة كوبا

تابع مابقه

المراسلة بين قناة كوبا ومقرها

ولما تمكنا من مرافقة أجنالينا بواسطة هذه المرأة السودانية امتعت آمالي ونشأت همي وشرعت أُنذِر في سر قلبي الوسائل الممكنة أخاذها، لا إذا الفتاة الكوبية والقيام بما كنت وعدت به الامة الامبركية قبل سفري من نيويورك وهو ان اعود الى وطني بأفنجيلنا وكان أكثر من مائة وخمسون ألف عقيلة امبركية . ترفين بلوغ الحُب من نخبة الفتاة من محالِب الظلم قلب خافق وفروغ صبر اما الرسالة التي يلغها المرأة السودانية أجنالينا فكان مضمونها ان رجالا من ذوي المروة والهمة بأذولن الجبد في اقتادها وهم يحومون حول السجن استطلاعا لحفايا وتوصلا اليها لينشلوها منه . وقد بثت لماعم الرسالة بشي من الحلوى المزروجة بالبنج لاشماله عند الحاجة في تنوم ورفقاتها . غير ان المرأة السودانية طمعت بهافتم توصلها الى الفتاة .

من الاختراعات المدفحة التي يطرقون بها العالم للتمدن حين يجد حين غير ان دلالها المشوبة في الصدد الذي نحن فيه لا ينكرها من يقدر الاشياء حق قدرها .

ولا يخفى ان المسافات التي تقطعها السكك الحديدية في انحاء الولايات الامريكية المتحدة لا تقطعها الطرق الحديدية الاورية ذلك لان قارة اوربا مجزأة الى ممالك عديدة تحول حدود كل مملكة والمكوس (الجارك) القائمة بها دون - بر السكك - سيرا مستمرا . أما الولايات الامريكية المتحدة فقطع فيها طرقها المسافات الشاسعة بدون أن يوقفها حدا ويصعقها مكاس وهذه المسافات لا تقل في بعض الانحاء عن ثلاثة آلاف ميل أو أكثر . تقطعها السكك بغير ان تضطر الى الوقوف الامرات معدودة لتسليم الرسائل التي تحملها للجهات واستلامها منها . ولما كان وقوفها المتواتر مما يبيح الركاب عن الوصول الى البلاد التي قصدونها بالسرعة المرغوبة اخزع أحد الامبركيين آلة توصل سحالي جبل السكك الحديدية تستلم الرسائل وتسلمها بغير وقوف وهي تسير سيرا حينئذ بحيث قطع خمسين ميلا او أكثر في الساعة الواحدة .

وهذه الآلة على ما يرى الناظر الى رسمها عبارة عن قضيب ملقى بجانب العربة المعدة لتسلم الرسائل واستلامها . وهذا القضيب يدور اقلية . فوضع الرسائل في كبس مربوط في وسطه . طابقه الى قسمين اوحزتين ويلقى بخلفة تضم في رأس القضيب ويقام في الجهات التي يراد استلام الرسائل فيها لتسليمها صفلة (نخشية) يملؤها اوح ألقى ينهي بقضيب من حديد يضم فيه الكبس مربوطا يضافي . وحله بطاقمه الى قسمين اوحزتين . ويقابل علو ربطه قضيب العربيه . وفي أسفل الصفلة عمود ألقى يقابل علوه ربطه الكبس الملقى بقضيب العربيه ضد مرور القطار يصادف قضيب العربيه الكبس الملقى بالصفلة فيقلبه . ويتأوله وفي الوقت نفسه يقابل العمود الذي في أسفل الصفلة الكبس الملقى في قضيب العربيه فيتأوله منه وهكذا تصير مبادلة المراسلات بغير احتياج القطار الى الوقوف لاستلامها وتسليمها ولا يخفى ما يمتنع عن ذلك من الاقصاد في الوقت .

الطواف حول السجون

ان سجن الماهراني في مدينة هافانا بناية قديمة العهد مبنية بالحجران ذات سطح مستو كان عليه نافذة تدخل النور الى دور طابق في مؤخر البناية . وتحيط بهذا السجن يوت قذرة واكوخ حقيرة يسكنها رماح الدودان والصينيين . أما الطريق الموصلة اليه فضيقة مكتوبة تنحرف فيها الاوحال والاسواخ وهي تنتهي الى ترسانة المدينة حيث كانت فرقة من الماساكر الاسبانية تخفر الادوات الحربية والذخائر الموجودة فيه وبجانب الترساء . تمكنة الشرط المتوط بهم حفظ الامن والنظام . وفي واجهة السجن نافذتان قابلتا الارتفاع قتلان على الطريق يصوبهما من هجمات الطارق مصعب ذو قضبان مبنية من الحديد

فلما طفت حول هذا السجن استطلع جدراناه واقفد جواربه لمنى اجدد سلكا يمكنني من الدخول اليه خفية رأيت ذلك أمرا مستحيلا في نور النهار . فسمعت الى انفاذ الفتاة عتوة ذلك بان احتال على بواب السجن فاسقه شيئا من تبيج ثم أدخل انا ورفيقي الى حجرتها فخرهما . انها بالقوة غير انني لم تبصرت في حسارة هذه الخطة والاحظار المحيطة بها عدلت عنها لمنى ان قرب الترساة من السجن والكتكة مما يجعل الجند يهرعون الى وحدة حراس السجن لاقفل وضوحى تحدث فيه . فزمت بعد ذلك اعلى نصف احد جوانب السجن بالديناميت في ساعة معلومة من الليل بعد الاتفاق مع افضجينا على أن تكون متأهبة لفرار مستعدة للخروج من السجن عند انفجار الديناميت ولطم الحراس والمواهر على أثار الحادثة وقد تمكنت من توصيل رسالة اليها بهذا الماضي سألتها فيها عما اذا كانت توافقة على ذلك .

جواب افضجينا على الرسالة

فكان جوابي المكتوب باللغة الاسبانية ما ترجمته بالحرف الواحد انني ارى اقرب طريقة الى الفرار من هذا المكان ربط حبل في واجهة البناء اتدلى به من السطح الى الشارع في ساعة مضروبة من الليل لدى إشارة لي منكم . وينبغي لذلك ان ترسلوا لي شيئا من الحوامض الآكلة للحديد لاطلع به قضبان

نافذة حجرتي وقليلا من الايون أو البنج مزوجا بنوع من الحصى لاتيوم به رفيقائي وحرس السجن

فإذا انظرتموني عند زاوية الواجهة البني . واشترم الى بتدليل علمت ان الشارع خال من المارة ونزلت من السطح وقد ارسلت افضجينا مع هذا الجواب ربما خطته يسدها يدل على مواقع السجن ووضع التوافد فشد اطلاعي عليه وجدت النافذة التي اشارت اليها هي التي تطل على سطح السجن وهي متوارية عن عين المارة وراء حاجز يحيط بجدران البناية ولما كانت تصلو على مستوى الشارع نحو ٢٧ قدما وايت نزول افضجينا من هذا الامر خطيرا فضلا عن صعوبة قطع قضبان النافذة بلحامض قاعمت الفكرة في الوصول الى سطح السجن لاري بمعنى تلك النافذة وارى بعد ذلك ما يجب علينا عمله لتهرب الفتاة وكان لا بد لذلك من استئجار بيت من البيوت الخفية المجاورة للسجن فاستأجرنا بيتا خاليا لمدة شهرين

اليث المجاور للسجن

وقبل انتقالنا الى ذلك البيت ارسلنا احد القصة المرافقين ليبيض جدرانها بالحبر كما هي عادة كل من يستأجر بيتا قديما فذهب الفاعل اليه بسلام ولم افرغ من عمله راح في حال سبيله وقد بقي السلم وهو المقصود من العملية قال السلم ادخل البيت بدون ايقاع الجيران في رية من امره ولبث به بعد انصرف الرجل منه عن قصد وهو الذي اعانا على تهريب افضجينا كما سيجي . ربما انتقلت الى ذلك البيت لئلا كان نور القمر يضيء أشعته الساطعة الطريق القذرة الموصلة اليه والاكوخ الخفية المجاورة له فدخلته بدون ان يدري بي احد من الجيران . وبعد ساعة من الزم من لحق بي رفيقي فلما مرنا بالبيت المجاور للبيت الذي كنا قد استأجرناه وجدا بعض سكانه جالسين على قاعة الطريق يستنشقون نسيم الليل في ضوء القمر فظفروا اليهما فظفروا للتراب كأنهم اوجسوا خوفا منهما واطالوا النظر اليهما الى ان دخلنا البيت فأقاني بذلك وعزمناعلي ان لا نحرك ساكنا

رثيا بنام الحيران ولبتا علي هذا الحالة الي ان آت الساءة الاولى
بصد نصف الليل وكنا طول هذه المدة نسمع جلبة الحيران
وضجيجهم وهم يمتنون واخرى يلبون ولما اغلقوا باب
بيتهم وسكن صياحهم قنا للعمل فصدعنا في سطح المنزل ومعنا
السلم واخذنا نطلع موقع السجن وقربه من بيتنا فوجدنا
سوره يصلو على سطح البيت ينحوا عشرين قدما وكان أعلى
السور مفروسة فيه قطع من الزجاج للكسر لمنع الناس من
تسلقه فوضنا السلم عليه وكنت اول من صعد فيه ولما وصلت
الى سطح السجن وفطرت المسافة التي قطعتها على ذلك السلم
السريع السطح وقد كنت شمعت باهتزازة وانيه تحت قفل
جسمي في الفضاء خفت على رفيقي من الصعود فيه فأشربت
الى احد رفيقي ان يصعد في السلم سائرا الموثيا فلما وصل الى
نصفه شعلت قطعة من الزجاج المفروسة في أعلى جدار السجن الي
اسفل الشارع فخطمت على اديم الارض وكان لحطمتها رنة
عظيمة دوى سداها في هدو الليل فاقب حارس السجن وخرج
من مكانه يستطلع الامر وكان اذ ذلك قد بلغ البدر في سيره
الى اوج السماء وهو يتر باشمعة القضية اشخاصا التي كانت
تنقل مثل الاشباح من سطح البيت الى سطح السجن وكان
اذا مدخل السجن قد بدل معلق على عمود من حديد يضوء
جوانب الشارع فوقه الحارس هنية من الزمن على باب
السجن ينظر بيناوشه الا يقب على علة الحادثة وكان التوم غالبا
عليه وهو يتأبب ويستطلى فلما رأى الشارع خاليا من الناس
لأنشاء قض حجة استغرب الامر وليت حائرا وكان رفيقي قد
وصل في هذه الاثناء الى سطح السجن فامرنا الى سحب السلم
الينا ومكنامة من الزمن متواوين خلف حاجز الدور رقب
حركت الحابيس وسكناته ولو نظر الى السماء حال خروجه
من السجن لراى السلم معلقا في الفضاء بين البيت والسجن غير
ان حسن طاله لم يقد عليه ذلك لانتا كنا قد صوبنا اليه
مسدساتنا قصد اطالتهما عليه لاول حركة يبدونها فيما لو اكتشف

على موقفنا الحرج واستمان برفقائه لتأثرتا والقاء القبض علينا
وبعد ان اجال الطرف الى اعماق الشارع احسنت الى السماء
يتأمل في جهه البدر الساطع ثم دخل السجن مطمئن البال معدنا
نفسه ان الضجة التي سمعها وهم حلم خطر عليه في التام ولم
يدر ما كانت عليه حياه في تلك الليلة من الخطر الملم فان هلاكه
كان أدنى اليه من قلب قوسين

ولما عاد سكون الليل وخلانا الجو زحفنا على ايدينا
وأرجلنا فوق السطح حتى وصلنا الى النافذة الموهودة فوجدنا
انجيلينا واقفة تنتظر قدومنا (القيه تأتي)
يوسف شلعت

.....

حجة غيبية

لواستمان بضى تجارنا الخاملين بالطرق القريبة في
بئس هذه التجار الاجانب لاشهار سلمهم وترويج سوقها لما
ظنوا يشكون سوء البخت والكاد .
ومما روى من هذا القليل ان تأجرا امير كبادمي على
شريكة امام المحاكم انه يبيع السلعة باقل مما تساوى فانكر ذلك
المدعي عليه .

وبعد مهادنة طالت برهة من الزمن اجل القاضي الجلسة
الى خمسة عشر يوما فخرج المدعي وهو ينادى القسوم بأعلى
صوته

ان شريكي هذا عامل على دماري وخسراني فانه سيفتم
فرصة تأجيل الجلسة ليصرف كل ما بي عندي من البضاعة
بارخص الامعان فلا حول ولا قوة الا بالله

فذهب الناس افواجا الى مخزن هذين التاجرين واخذوا
يشترون ما بي فيها من البضاعة علنا منهم باتهم راجعون ولم يدروا
ان الشرير يكن اتفاقا على التناكح امام المحاكم لترويج بضاعتهم
اما مولانا القاضي فلم يزل ليومنا هذا ينتظر الشخصين
ليحكم بينهما !

وكانى مقدم على أبسط الامور وأقلها خطورة فقد جاءنى صباح يوم واخذ يتجاذب معى أطراف الحديث ويقص علىى ناحسن عبارة سيرة حياته وماحازه من الاقارب والوطناء التى رقى اليها فى الاربع السنين الاخيرة . فسالته حينئذ بما معنى بذلك وما هى الغاية التى يرمى اليها . فكان جوابه لى بانى لست ذكى القواد كما كان يحسبى ثم قال لى أفرض أن احدى السيدات تريد زواجها وتشرط ان تكون له اوصاف معلومة لم توفق الى وودها فى احد من العزاب فلا يستأجبن ذاك الاكتفاء بمرض الصور عليها ثم اشعارها باننا لم نجد شخصا يلائم مزاجها بل يلزمنا ان نذكر لها حيلة او عبارة اخرى مقابلة ولا يخفك اننا نتخذ على ذلك جنبها ونكون قد اصبنا فى ما فعلناه ولم تردعنا حيلة

وقد يؤذى والحق يقال تصرف كهذا ولكن يلزمنا فى مثل هذه الاحوال ان نتصنع فى الحقيقة على قدر الامكان ولذا اقتضت الضرورة تغير الهيئة ووضع عارية فلا يلزم ان نقف عند هذا المانع فقاطعه قائلا ولكنى لم أر الى الآن ما يجوبنا ذلك فقال ان الاحوال لم تضطرنا الى استعمال تلك الطريقة بدماء اما الآن وقد حضرت الينا سيدة تدعى جودون تبلغ الاربعين من العمر وهو، تطلب زواجا يكون بحالامل هماما وعندها السمسار افضل من غيره وبما انها قد حضرت الى هنا سرارا وواجهتنى قالوا فى باعزى مكسويل ان تحملك انت ذاك السمسار فلم اتردد فى الامر طويلا حينما اكد لى انسى اذا وضعت عارية خفيفة يكون شعرها ضاربا الى البياض وابدت ملاسنى ثم وضعت مخدة صبر بها نظرى محدوددا اصبح لافرق بينى وبين رجل طاعن فى السن ولومرحة من الزمن تكفى لتأسيام الهيئة فقبلت ان السب هذا الدور الجديد واستطعت منه بفتور عن مدخولى تلك السيدة فى الستة سؤال مكبر قداملس تلك المهنة لمن زمن مبدىة كما لى انه لا ينقص عن مأتين واربعين جنبها .

ولما جاء ميعاد قدموها وحلت تلك الساعة المشؤمة لم اشعر الا وقد اقبلت فقام استاذى ووحب بها وتحدث معها قليلا ثم



ثم قمت وجئت بين يديها

سماسرة الزواج

او

ارسلته لى خاطبا فتزوج

تابع ما قبله

فحينما كانت تأتبه الرسائل بالرد كان يسى فى الجمع بين الطالبين فى عمله ليرى الواحد منهما الآخر ويختبر بالبيان صفاته الشخصية فاذنا اتفقا على الزواج فيكون السيد كولبروج قد حصل على مبتناه وقال مايتساءل على انه كان على اى الاحوال يدبر طرقا للكسب فلا يذهب تنبه جاء متثورا فاعتمت ان اقبلت تعاليمه وحذوت فى كل الاحوال حذوه يوما يلزم ذكره فى هذا المقام هو ان -واسى الادبية قد صارت ليعمل على الايام قليلة التأثير حتى من اعظم الانبياء - وسكان ذلك ان استاذى عرض على مرة امرا لم اسكن لارضاء البنة فى ماضى الاوقات ثم استعرب القول الا قليلا

دخلت خليتي وقد ذهب ذلك الحياء الزائد الذي اعتراها في المرة الاولى فاحذنا تجاذب اطراف الحديث وتنقل فيه من قديم الى حديث - وكنت أشتى كثيرا - ان تموا بعيني في فؤادها سريرا فأنتهاني عرض الحديث اذا كانت الفتاة التي رأيتها عند قدمي هي ابنتها فلم تخجل وقد أحمرت وجنتها خجلا كأنني طلبت منها الجواب عرضي كان يجب تخجبه في الاحوال الحاضرة لكنها لمسلم تريد من الرد فقالت انها بالحقيقة ابنتها وقد ظنت اني لم أرها بعد -

أما الصبية فقد راقبت في عيني وأخذت بمجامع قلبي ولما دعيت لزبارة وإدتها مرة ثانية آيت الطلب فرحا قطعا كنت اود لو تعلم السيدة جوده من ان قدومي لم يكن - بها بيننا نصرت أزورها اليوم بعد اليوم وأتربح بفروغ صبر مبداء الذهب اليها ولم أكن أحسب ان الالفة تستمكن مراها بيتا وكانت الارقات غشي ولا تبقى لي سوى تمنيا

غير اني - بالحق يقال لم أكن لأجسد على تلك الامنية لولا اظهار مربي الشدة الي السيدة المذكورة - وكنت دائما أغشى عن ان اوضح للابنة بيامي وافصح لها عن اعجابي بمحاسنها وما وهب الله من أنواع الكمالات - نعم اني كنت اجتمع بها كثيرا لكنها كانت تزني دائما - ثملة رجل يصبح عمارا قريبا زوجا لوالدتها وانهك عن ذلك في البضاء وسؤد الطن - وكانت الفرض لا يمكنني من اظهار ملازمة نياقي وشدة ميلى اليها ذلك لان والتمس كانت تسي دائما في ابدانها عن حضوري

وأخيرا طلبت منها ان تسمح لابنتها بالمكوث مثلنا لغيري من انساها ورفيق حديثها فيما لا خوف عليها من ذلك حيث اوتيتك ان اكون من ذوي قرباها فاعجبها كلامي ولذت لها مرارا بالحلوة معا بقدر نصف ساعة في اليوم

اه - لمزفها ضايت في بادي الامر في وجودي - على افراد فكنت لا نجد لذة في محادثتها ولم أرها تميل الى كما كنت انا اميل اليها فلم الهيا على تفورها وهل يلام الظبي على خوره

دفع باب الفرقة التي كان قد اعد لها للقاء به وادخل تلك المنكودة الحظ فيها كالما هذا هو السيد الذي اخترتني عنه فاسترف الان بان اقدم لمضربك السيد صموئيل لسون ثم تركنا ونصرف وقد سرته مهارتي في التقليد - أما انقدار تعدد فراسي خوفا وكاد يطير فؤادي جزعا لما وجدت نفسي في ذلك المركز الحرج ولحسن حظي وقمت تلك السيدة في ذات البلاد وقد اعترأها الحجل وأحمرت وجنتها حياء وهذا ما كان يسري لولا وجودي في تلك الظروف الفظيمة - ولأنكر انها كانت جبهة الوجه وشقة القوام ذات لون محبوب ولا أعلم الان ما كان يقوله احدنا الاخر وكل ما ذكره انا كانا نأتم في كلامنا وكأنا قد شررت باضطرابي فشرعت تتحدث عن انفس وتدير به وبذلك استأذني بالانصراف وطلبت مني ان أزورها في مساء يوم محدود فوعدها بالحضور وافترقا

وفي الحال جاءني السيد كولبرج ضاحكا وقال لي قد اطلنا الحديث معا وظن انكم قد صلتا علي وفاقه فنفست الصعداء ومزقت تلك العارية التي كسني حلة الكهولة ثم علمت باليوم الذي وعدت بان أزورها فيه وسألته اذا كان لادامع من ذعابي فلم ير مانعا حيث ان زيارة كهذه تكسبه جنيا يكون لي نصه

فلما جاء اليوم المهود ذهبت اليها بالحلة الممهودة فاذا هي تسكن دارا فيسيحة تحيط بها الاشجار في كل جانب وقد استقبلني راعي الامر خادمها وهو في غاية من النشاط والادب ودخل بي الى قاعة الاستقبال - لكنني قد شرعت قبل دخولي بأن شخصا كان يلعب على البيانو في تلك الفرقة فاقفده حضوري وقد وقع نظري على فتاة طوية القائمة فاسرعت بالخروج حينما رأتني ولم تترك ان صوت الي سهام عينيها الفتاكين فجاءنيها بالمثل ولا داعي للتفكير

والصبة تشبه كل الشبه السيد جودوين فقلت في نفسي لاه من أن تكون تلك الشابة ابنتها لكنها كانت فوقها جبالا ولطفنا فضلا عن اعتدال قوامها ورشاقته فحرقها - ولم ألبث الا قليلا حتى

وتركتني اقلب على احر من الجمر فحدثت نفسي قائلا
لاشك لها اذا اطلعت على حقبا امسى ووقفت على سر
التفتية نجيب سؤالي وتقابل طلبي بالرضى وحينئذ اخذت افكر
في سألتي الحفيرة وما اوصاني اليه غرورى فزمت على ان
اتشجع واخبرها بواقعة الحال واطلب منها الاقتران بي
فلم اعبد الى زيارتها في اليوم الثاني الا مساء حيث كنت
لاريد ان يروى وتشمس طالمة فانفضح ولما حضرت قيل
لي ان السيدة جودوين قد خرجت لكن اينها فاذنلي بالدخول
فصلت ولم انزع شيئا من ثيابي ثم دونت من حبيبي اليز
وحادثتها بضع دقائق مرت بالبرق الخاطف وكلما اردت ان
ايوح لها بالسراخضر اشعر باقباض فيؤادى وتلمع في اساني
ثم لما لم يعد بعد بحال للصبر احببتها باتني اريد اخذ رايها في
مسألة سمعتها ذلك اليوم وقد كاد يخونني صوتي لكنني لم يكن في
الامكان الوقوف عنده هذا الحد فاستطردت الحديث قائلا
قد اخذني الدهر على احد الصالح فاضاع صريره ولم يكن
ثم ما يلام عليه في ذلك اذ من يقدر ان يمرض القضا والقدر
وقد سعى في طلب الرزق طويلا فلم يخلع سعيه انه دان شابا حسن
الترية في مقبل العمر وبنا هو يتصور جوعا ويذنب حظه
التميس اذ جاءه رجل من اهل الخير والاسماق يدعوه
للدخول في محل اسس لفاية شريفة وهى الدسرة في الزواج
ثم ماذا وقد نورد خداه حينئذ كرت مسامرة الزواج

فقبل الدخول في تلك المهمة التي لم تكن تخطر له على بال
وذلك خوفا من الوقوع في المأخوذ عقبه والبطالة كما هو معزم
ام الرذائل وسار يعمل بكده واجتهاد مدم من الزمن آمنا من
غوائل الدهر فحضرت ذات يوم سيدة شريفة تطلب زواجا لها
تكون فيه صفات معلومة فقال المدير لمامه ليس عندي احد
اقدمه لها فيقضى ان تغير ذلك وتبدي من الصنع والسبك
ما يجيب عليها فيك فترشك بسلام بعد مضي اسبوعين او ثلاثة تتحلل
لنفسك عذرا واطاول شروط الاقتران في عضون ذلك تمكن
من ايجاد رجل يوافقها وتوافقه فتدرك المأملى في بادئ الامر

يبد انني لم اقطع الاصل من استعجاب رضاها بل سميت
جهدي في تمكين الالفه يتنا وقد نجح سعي كل الجراح ودليل
على ذلك انها صارت تنظر الى نظرات الحب الشفوق لابل الشجي
الوطن. وقد خفت ان يخونني صبري ويوهي جلدى قابوح
يجي لها جهرا ويشهر امرى بين الملا اشتها راغريت ان اذم
ولمى حتى يدبرها الحنان للثان

فقبلتها يوما ان كانت تميل الى التزهة وترويح النفس في بعض
القباض فاستمتت ساعة وقاتي انها تفضل الوحدة وتقطع
الاولى بالمرم والوسيقى ثم سألها اذا كانت تعرف شيئا من
الاحسان فاجابت انها تعواليا ولكنها لا صرف منها الا القليل
ولم ترك ان وجهت الى السؤال بينه فسرت ذلك لان صوتي
كان بالحقيقة حسنا وكنت آرق الفرس لاظهار تلك النزوة
التي خفي بها المولى فاستمتها شيدا عري وقد بلغت فيه حد
الاجتنان فما انزهت الا وجرى ينصب عرقا اما اليز لم يعلم كيف
تقصص لي عن انتشارها وقد لاح لي منها ثقافة تهرب عن
اضطراب في ضميرها وقالت لا بد من ان تكون اخذت ذلك
عن استاذ ماهر فاجبتها بنعم ثم حولت الحديث الى موضوع طلالا
فأثقت نفسي اليه فدوت منها ومسكت يدها قائلا انني على وجل
يا عزيزي من انك لا تعبدني لي حسنة امام عينيك

كلا ثم كلاكك حسنة وقد تلمعت في كلامها وتوردت
وجتاه خجلا وبمد ذلك تهتت قائلة

لا بل انا لا اخطر على بال احد

ومن قال لك انني لا افكر فيك انه اللبل وامراف التبار
ولا اعلم اذا كنت تسمعني لي بذلك وتدخلى في عداد
اصدقائك الاخفاء الذين يمكنك الاعتقاد عليهم والوثوق بهم
ثم اريد ان تكون صديقي وارجو من صميم الفؤاد
ان تبقى لي كذلك المبركة

وقد كان الدم يقطر في خديها والدموع تسيل من عينيها
لأنها كانت شديدة التأثر وبقية المزاج
وبينا كنا على هذه الحالة تشكوا الترام خرجت مسرعة

لم يلبث ان استحسن ما عرضت عليه وشدد عزائي فارتد لي
يوم الغرس سقنجة يشترين جنبها برهانا منه على وداده لي
ولم تكن هذه اية هدية قدمت لي فقد عرض علي
بعد ذلك بضعة أيام الرجوع الى محلي القديم براتب اوفر من
من دى قبل غليت الطلب فرحا شاكرا . ولي وثيق الامل
بناصري يوما شريفا بعد ان كنت عاملا والفضل لي ذلك كله
لقريني العزيزة اليز ولكرم أخلاق السيدة جوهرين التي
أصبحت الآن حاتي

ذكي حتم



حل اللغز المدرج بالعدد السادس والعشرين جناب الماجد
الحواجا سليم نوم صانع مجلب

وحل اللغز المدرج بالعدد السابع والعشرين حضرة الانسة
زكية سان والحواجا سليم نوم صانع والحواجا فتح الله قسطن
بمجلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الثامن والعشرين جناب الاديب
الحواجا اسكندر باسيل هلال والحواجا فتح الله قسطن بمجلب
وقولاكي اقدى زريق بالاكندرون والحواجا رزقي الله
فتح الله رباط بمصر

وحل اللغز المدرج بالعدد التاسع والعشرين حضرات الادياب
الافاضل توفيق اقدى كلداني وزكي اقدى حاتم ومحمد اقدى
وقيق والحواجا الياس راجي والحواجا ادوار قرالي والحواجا
سليم نصرة والانسة اميل هلال بمصر وعبد الرحمن اقدى
جيبى بالاكندرية وميخائيل قولوا اوضة باشي بالتصورة
اما حل اللغز فهو

وكم علمت نظم القوافي

فلما قال قافية هجاني

وظن انه باقى بذلك امرا فريا ولكن لم يكن في وسعه الا
الاذعان لاوامر رئيسه والصل بما يقتضيه سيره ولم يشعر بما
اقدم عليه من السفالة وقلة التمامة والشرف الاحبنا ذهب
لزيرة تلك السيدة الموصوفة منزلا وهناك وقع نظره على ابنتها
التي كانت على جانب عظم من الجمال والمغة بقدر ما كان هو
سافلا وحقبرا فهام بحب تلك الفتاة ولم يصبر على الزواج
بالام

فلما وصلت الى هذا الحد صرخت اليز قائلة قف قف
كفك شرجا فقد انجلت لي حقيقة الحال وفهمت حديثك وعندها
لم اعمالك نفس فمضت ومزقت السارية والعيبة اللتين لبستهما
زورا وبناتنا وقت لها بلطف شديد نعم نعم باشقيقة الروح
وبسم الفؤاد المجرور كل ذلك قد جرى ولم يدبره احد فاف
قوات الآن وما تعلمين يمتس مثل احوال الظروف الى
تصرف ذمهم كهذا ثم قت وجنوت بين يديها وشرعت في استطاعتها
فلم تهم كلامي الا وقد فتح باب وراي رايت منه
السيدة جوهرين قاطعة النفس فرحا وقد غارت عينها
واستمتع وجهها فاعتصمت فرصة اشتغالها بنفسها نظرا لاضطرابها
وهمست في اذن اليز انك لاشك تغفري لي ولا تامليني بما
استحق فقالت وقد خارت قواها نعم اسامحك من كل قلبي ولكن
على شرط ان تخجل عن تلك المنة الدينية وتمتلك سنة
سواها فوعدها بذلك واقصمت

اما السيدة جوهرين فلم تهم بنت شفة ولم تنظر الى البنة بل
صعدت الى الدور الاعلى مستعدة الى ذراع اليز وسواء اصاحت
الى اقوال ابنتها او خافت ان تصبح هزم أو سخوية اذا انتشر
الخبر بين الناس او ان عقلا قد رد اليها بسبب الحيلة فاني
حينما عدت اليها في اليوم الثالث قابلتني بلطف وايناس كأن لم
يكن حدث شيء بيننا. وقد حدثت للمولي اذ رزقني بمحبة ويحل
الدهر بثلها

ولما أخبرت السيد كورلوج بما قد حصل وبغزبي
على الاسحاب من خدمته تكدر في بدئي الامر قليلا ولكنه

الاجيال

Caire, le 22 Janvier 1889

قاهرة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) سنة ١٢٩٨



خلاص فیل صغير على يد فیلين كبيرين. راجع تفسيرها في الصفحة التالية

سيلا ولما شعر بعض اخوانه بذلك بادوا اثنان بهسم اليه
وقد وضع احدهما خرطوم تحت عنق اولى الآخر خرطوم
على خرطوم هذا القيل الصغير وتماونا كلاهما على انشاله من
هذه الحفرة وقد شاهد احد السواحين هذه الحفرة بينه
فاعجب بمهارة الفيلين وشدة حنونهما وشفتيهما

حال النساء في المشرق

لا احد اصداقنا العلماء نزيل مرسيليا والتجول حالا في نيس
بينما كنت ذات يوم أتألف في شوارع هذه
المدينة اذ رأيت في أحدها بناء شائعا ذاباب عال وقد
فتح راجه ليدعو بلسان حاله عابري الطريق الي الدخول
فدخلت كما دخل غيري من الناس فاذا أنا في ناد من
الاندية العامة التي يقيمها اهل كل مدينة في هذا الصقع
للإجتماع والتشاور والتباحث فصرت من ضمن الدارالي
ودعه فيحاء قيل لي انها قاعة الخطبة يتأهب طائفة من
وجوه الامة الموهبين ويلقون فيها خطابا على من يجتمع
فيها من اهل المدينة كلما سحت لذلك فرصة . واثبة
أودعت اليه ضرورة . فلما استقرى المكان لاحت منى
الغامة الى صدر الزاعة فرأيت ثم دكة وقد تبوأها شيخ
له سمت ووقار ولم يلبث ان أخذ يلقي على جماعة من
الحضور خطابا في فرع من فروع هذا العلم الذي يكاد
يكون جديدا على قدمه اعنى العلم الذي يبحث فيه عما له
اتصال بالمحال من احوال الهيئة الاجتماعية التي يدعوها
بعض مصنعي العرب بالاجتماع الانساني . وكان الترع الذي

ذكاه الاقبال

كتبنا في غير هذا العدد المالات الصافية عن تربية الحيوانات
المفترسة وجعلها اليقة وصالحه لخدمة الانسان وقضاء حاجته
ولوازمه .

ونحن نقول اليوم انه قد اجتمع وى المتعلمين بتربية هذه
الحيوانات على ان الاقبال الافريقية هي اكثرها ذكاء واستعدادا
للتربية والالتلاف وقد دل التاريخ على ان تربية الاقبال
واستخدامها في اداء الاعمال الخطيرة كان مروغا منذ آلاف
من السنين وقد كان يستعملها الاحباش والمندو خصوصا في
مبادي الحرب والقتال تقوم باداء خدمتها اعظم قيام .

وقد توصل اهل هذا العصر الى استخدامها في مهام
مختلفة واعمال متعددة اكثر من ذي قبل . وقد وصولوا الى
جعلها اليقة الى درجة تفوق حد التصور حتى تصبح اشبه شئ
بالكلاب المزيلة قيادها اصحابها ويلب معها الاطفال
فلا تضرهم او تؤذيهم على الاطلاق وتجرد من كل طباعها
وعاداتها الوحشية .

وفضلا عما اشهر به هذا الحيوان من الذكاء ومعرفة الجليل
وغير ذلك من الصفات الحميدة فانه عرف اكثر من غيره بالشفقة
والحنو والدفاع عن الضعيف من اهل جنسه .

فمن ذلك ما رواه بعضهم من انه عند ما يصطاد الصيادون
هذه الاقبال يوقدون النار في مراتبها تموت حرقا ويثال
هؤلاء الصيادون فيقتلهم من الحصول على العاج الذي يستخرج من
اسنانها وقد شاهد احدهم بعض هذه الاقبال الكبيرة تحمي الصغيرة
منها تحت خرطومها لتقيها من حرارة النار او تأتي بلسان فترشه
عليها .

وقد نشرنا نحن في هذا العدد صورة تظهر ما اشتهرت به
هذه الاقبال من الرأفة والحنان وهي كاري القارى الكريم تمثل
فيلا سفيرا قد وقع في حفرة مشطاة بالشوك والحشايش وقد
حاول التخلص من ورطته وانتهز من حفرة فلم يستطع لتخلصه

ما تلخيصه بعد تربيته اثنتان مابين هؤلاء. واولئك وذلك لان الهيئة الاجتماعية المتناقلة في المشرق منذ قرون قد قضت على اهلها بمعنى البصيرة في مسألة النساء حتى صاروا لا يرون شيئا مما ذكر في فطرة المرأة من الاستطاعة على كثير من الاعمال العظيمة وما جلت عليه من الاستعداد لا تباين كثير من المهام التي تخيل لهم انه لا يقدر عليها سوى الرجال فذلك ضربوا عليها الحجاب واصبحوا لا يرونها خلقت لشيء سوى الحمل والولادة والارضاع حتى كأنهم يستصوبون في حقها ما قاله قدام واحد من ملوك الافرنج لزوجه وقد اشارت عليه في أسرها يا هذه انا تزوجتك لتلدى لنا لئلا تشربى علباء فهي عندهم مقصورة على هذه الحطة أو تكاد

وهذا الضرب من الرق المنوي قد لاشى على تمدد الزمان ما كان في نساء المشرق من النشاط والجدادة والقدرة على تبيان الامور العظيمة حتى صرنا اليوم لانكاد نرى فيهن واحدة متحيلة بشئ من المناقب التي تدل على علو الهمة كالجراحة وعدم التكلول عن اقتحام الاهوال وكالتحويل على النفس لاعلى الغير وهلم جرا من المناقب التي تولدها وتميها الحرية المعنوية وبلاشها الرق. وما ذلك لقصور طبيعي فيهن بل لان كل واحدة منهن قد قضى عليها بحكم ما سبقت اليه الاشارة من الهيئة الاجتماعية المألوفة هناك أن تكون محبوبة عن أبناء

اختار الخطيب ان يجعله موضوع خطابه نهضة النساء في اوروبا عمر وفي هذه البلاد خصوصا لمطالبة بحقوقهن وهي النهضة التي طال ما لجح اعلماها الافرنج وخطباؤهم واصحاب الاقلام والحرائد منهم في هذا الربع الاخير من القرن التاسع عشر ولا سيما في هذه الايام الاخيرة وكان ذلك الشيخ ذهية وززاته ونفوها بليغ البشارة على مائتي اسلوبه من السلاسة والانسجام. وقد وطأ لموضوعه أحسن توطئه حتى اذا تخلص اليه اندفع ليكلم فيه اندفاع السيل المنهر وكان يعرض كلامه بالشواهد والامثال تارة بالبراهين القاطعة والاحجج الدامغة واخرى يعزج لمستمعيه المكاهة بالجدائث لهم من غير ان يشعروا ان النساء حقوقا كالرجال وانهم يصلحون مثلهم لتولى ما يطالبون به من الوظائف والخطط وما يحاولون مقاداة من الحق اللهم الا ما كان منها متعلقا بأدوار الدين او الحرب او القضاء مما لا يطالبون به ولا تطمح اليه ابصاره من اما ما سوى ذلك من الخطط او الحرف كالطب مثلا والانحراط في سلك المسلمين في المحاكم والانتداب للتعليم والادريس وما شاكل ذلك فانهم يصلحون لهوانه من يشهد اليقيني واظلم الظلم ان يحجب عنه

ثم استطرذ الخطيب في هذا الموضوع من خطابه الى المقارنة والمقابلة بين نساء المشرق ونساء المغرب ليدحض حجة من يدعى ان المغربيات كاخواتهن المشرقيات لا يصلحن للقيام بشئ مما يطالبون به فقال

تكاد تكون في نظرهم مجرد آلة للتاج والخدمة لا غير
اصبحوا وهم لا يكادون يرون فيها تسامى مفترقة الى
النفذ الروحاني وانما يرون فيها جسدا ماديا فقط وانها
لهذه العلة لا تحتاج الى غير الغذاء المادى من القوت ثم
الكسوة وهما موفوران لها اه

الاجيال - اما نحن فتضيف الى مائتة الينا حضرة
مراسلتنا الفاضل كلمة لابذلنا من ان نذكرها اتماما لقائده
وتسببا للنفع فنقول :

لاندرى وايم الحق ماذا كان يقول ذلك الخطيب
الذى نقل الينا مراسلتنا الادب صدى مقال له اطلع
على نتيجة الاحصاء الاخير الذى أجرته الحكومة
المصرية في هذه الاثناء وعلم ان الذين يعرفون القراءة
والكتابة في مصر هم ٨٨ في الالف من الذكور وفى
الالف من الاناث . الامر الذى يدل دلالة صريحة
على ان درجة المعارف في هذه البلاد لم تزل منعطة الى
حد يفوق التصور وخصوصا بين الجنس اللطيف

وما اصدق قول الخطيب ان جهل النساء في
الشرق لم يكن ناجما عن عدم الكفاءة او قلة الاستعداد
كما يتوهم البعض بل عن الحرمان من التعليم والتأديب
ولو اعتينا بتربية بناتنا ونسائنا لبثت منهن العقيلات
الفاضلات والسيدات البارعات وتجارين مع الفريات
في اعمالهن وبارهن في كل مضمار

ففى ان يدرك اخواننا الشرقيون حقيقة اهمال

جنسها ففى لذلك تولد وتميش وتموت كالحيو ان بل
كالنبات وتكون عيالا على أهلها مدامت عاتقا أو عانسا
في بيت أبويها فاذا تزوجت كانت كلا على بعلها وهي
في كلتا حالتها هاتين لا تستطيع ان تستقل بنفسها اللهم
الا اذا كانت ذات ثروة موروثه وهذا لمرى واحد
من الاسواق المجلعة وأسباب الشقاء المتعددة التي زارها
اليوم مستخوفة على كثير من مدن المشرق فمدد النساء
فيها كمعدد الرجال أو يزيد لكننا قلما نرى ثمة امرأة
تستطيع من غير ثروة موروثه أن تقوم بأود نفسها فاذا
تركت وشأنها أو تكسب معاشها بتعاطي شئ من الحرف
أو بمعاملة شئ من الاعمال التي ترتفع عن حد المهنة المحضة
والتي يتعاطاها أوياعانها الرجال

وقد شهد لي واحد من معارفي مقيم بالقطر
المصرى وهو القطر المزعوم انه في طليعة التمدن
الشرقي انه لا يوجد اليوم في مدينة من مدنه كلها
مدرسة واحدة أهلية لتعليم الاناث وهذا بالرغم من
النهضة الادبية الوطنية التي قد تكرر ذكرها على كل
النفحات وسائر الاحان حتى استكت من ذلك مسامنا
وعلة هذا ان السواد الاعظم من الاهلين الاصليين
الذين لم يخلطوا بعد بالاجانب لا يشعرون بضرورة تعليم
نسائهم وشجع اذهابهم وترشيحهم لما في طباعهم
من الاستعداد للبلوغ اليه من اسمي المقامات لانه لما كانت
الامراة عندهم بمنحلة المقام جدا عن الرجل حتى انها

وتان كاتب هذه الاسطر قد زار شلالات نياكرا العظيمة عام ١٨٨٦ أيام كانت المهاجرة السورية لمسهطها أثر في تلك الأعداء - فلما صار القطار الذي كان يقفه على قرب ساعة مبها سمع دويًا يشبه عجاج البحر اذا ثارت الزعازع واشتد التواء . وكان هذا الدوي يزداد كلما دنا القطار من الشلالات حتى أصبح يحاكي هزر الرعد القاصف في ليلته دهماء تلبد غيمها ورعج برقها وعند ما وقف القطار في المحطة ونزل الكاتب يشاهد منظر الشلالات المدهش وجذبه واقفا على حرف هار ويحتمه نهر نياكرا يسوق مياهه الفزيرة سواق حثيثا على قاع منحدر فتزداد المياه سرعة كلما قربت من وقع الشلالات حتى اذا وصلت الى ذلك الموقع المائل حيث ينثنى قاع النهر على شكل زاوية مستقيمة حاك سلا حياقا يمر مر السحاب في كبس السماء فاندفقت على ذلك المنحنى منيرة من علو شاهق وقصفت وهي زغى وتزيد ثم تصاعدت في الفضاء بهاء متورا كالسمن المنفوش .

تلك هي شلالات نياكرا العجيبة التي تؤمها سنويا الوف الزوار من كل قطر ورج يلأمونها انحاء المياه العظيمة من ذلك الملو الشاعق

غير ان حب الاقتصاد السائد اليوم في قلوب بني البشر لم يكن ابرامى حرمة هذا المنظر المدهش بل حدا بالهندسين والميكانيكيين الى عمل الفكرة في استخدام كل قطرة من المياه المنهدة في شلالات نياكرا لتدوير آلة من الآلات اللازمة للزراعة والصناعة وسوف تصبح تلك الشلالات العظيمة تقطع مر ذرية لمعامل عديدة تستمد منها القوة المحركة التي هي مدار الصناعة وحياتها

وقد اتقدت بالامة الاميركية الامم الاوربية التي قامت تستخدم مياه شلالاتها لتوليد الكهرباء حتى سارت القسوة المكتسبة بهذه الطريقة تعادل قوة بلوف من الاحصنة فتقوة الآلات الكهربائية المقامة عند الشلالات في الولايات الاميركية المتحدة تساوي قوة ٧٠ ألف حصان وفي جمهورية سويسرا ٢٢ ألف حصان وفي فرنسا ١٨ ألف حصان الى

وتقاعدهم عن القيام بهذا الواجب الخطير ويادروا الى تعليم ناسهم وبناتهم وتنقيف عقولهن لكيلا تعود نسمع صدى تلك المبارات المؤلة التي ينادى بها خطباء اوربا على منابرهم وينسبونها فيها الى التصور والتقصير حالة كونا عالين بها وة درين على اصلاح الحال اذا شئنا

وياحبذا لو اهتمت نظارة المعارف بتأسيس المدد الكافي من المدارس لتعليم النبات مثل اهتمامها بانشاء مدارس الذكور فان ذلك اجد وبها و اخرى بعد الذي علمته من انحطاط المعارف عندنا الى هذا الحد والله الموفق الى ما فيه الخير والنجاح

بسم الله الرحمن الرحيم

مياه الشلالات وتوليد الكهرباء

بسم الكاتب الفاضل يوسف أفندي شلحت

—

بحثت الحكومة المصرية منذ حين بالسيد فوربس انماط الكهرباء الشهير الى صيد مصر والسودان لتسجد شلالات النيل فيها ووضع مشروع بمصدمه استعمال قوة المياه الماطبة في تلك الشلالات لتوليد الكهرباء وتدوير آلات ميكانيكية تستخدم في الاعمال الزراعية والصناعية .

ولا يخفى على الصير مسوف مجنبه أهالى هذا القطر من المنافع الاقتصادية انا أنجز هذا المشروع العظيم . فقد اهتمت الحكومات الاميركية والاوربية منذ عهد ليس بعيد في استخدام مياه شلالات بلادها لتوليد الكهرباء . واول من فتح هذا الباب للحضارة الحديثة الامة الاميركية بما اقامته في وضيئي نهر نياكرا من الآلات الكهربائية العظيمة .

لانيا وايطاليا ١٧ الف حصان وفي اسوج وزوج ١٥ الف
احسان وانكلترا ٤ الاف حصان

« اجاهد هذه الامم منصرف اليوم في سبيل ازدياد هذه
القوة لان رجال الاقتصاد الذين ينظرون ابعد من اوفهم على
قول المثل الفرنسي اخذوا يقدرون منذ حين كيات الفحم
الحجري الباقية في التاجم المعروفة فلما وجدوا ان الآلات
الميكانيكية التي تستعمل هذا الفحم لتوليد البحار تزداد يوما
بعد يوم وان تلك التاجم سوف تنضب بعد ثلاث من السنين
اذا دأبوا البشر على استزادها بغير حساب هالط الامر وخالط
المخلفاء من أن يأتي يوم يرون فيه وقوف الآلات المحركة لتفاد
مواد الحرق الضرورية لتدويرها كما يخاف الاب التجميع على
ابنه من ان يمش بسد في قعر اذا كان لا يخلف له القناطير
المقنطرة من المال لسد عوزه فقاموا ينشرون مقالات طويلة
رثاء يذرون بها الامم بهذا الخطر الملم ويشيرون عليهم
بالمبادرة الى تلافى المذخور قبل حدوثه .

تلك حكمة لا تدركها نحن بني المشرق لما انصفنا به من
قصر النظر وقلة الاهتمام بالنسب كان الاية الشريفة «يكفي اليوم
شره لم تنزل الاعلينا



ترجمة صاحب المطوفة فخري باشا ناظر
المعارف والاشغال العمومية بمصر

هو نجل صاحب السعادة جعفر صادق باشا الفريق وله في
مصر القاهرة سنة ١٢٦٢ للهجرة وقد اعتنى سعادة والده
بتربيته فتلقت العلوم على اسانذة افاضل وقد ظهر عليه منذ
نومة انظاره محال الذكاء والتباهة . وفي سنة ١٢٧٩
استخدمته الحكومة بديوان المحافظة ولم يلبث طويلا حتى نقل
الى وظيفة اخرى بنظارة الخارجية .

وفي سنة ١٨٩٧ اتدب لتأدية ما مورية في المعرض الباريسي
فقام بذلك خير قيام ثم استأذن الحكومة في التقاد بهذه العاطمة
حيث تلقى فيها العلوم الحقوقية واحرز قصب السبق في مضمارها
وقلّز نوال شهادة (السانيه)

ولما عاد الى مصر انتخبته الحكومة لوظيفة خطية بنظارة

اعلان

بباع محبة الاحياء كل اسبوع في محل الحواجر نسوا كاستاجيلولا
الحفارة على التحاس في شارع البركة بملاك سعادة يعقوب باشا
ارئين فن شاء للحصول عليها فليطلبها من حضرة المحلل المذكور

سلك الكهنوت في ٣٠ تموز (يوليو) سنة ١٧٤٣

وفي سنة ١٧٦٠ استأثرت رحمة الله بالطران
باسيليوس المذكور فاجتمعت آراء الطائفة على انتخاب
القس ميخائيل خلفا له فاستدعاه السيد غريغور بوس
الثامن بطريرك قيليقية الي دير السيد زمار في كسروان
ورقاه الي كرسى رئاسة الاسقفية على الطائفة الارمنية
وكان ذلك في ٢ شباط (فبراير) سنة ١٨٦١ ومن ثم
دعى باسم (غريغور بوس)

وعلى اثر ذلك عاد الي حلب وطلق يبدل كل ما في
وسمه في ترقية شؤون طائفته واصلاح احوالها بهمة
لا تعرف الملل ولا يمتريها الكلال

وفي سنة ١٨٦٧ طلب اليه الطيب المذكور البابا يوس
التاسع ان ياتي الي رومة لحضور العيد اقرنى وعند
عودته وفد على دار السمادة فحضر حفلة استلام
البطريرك المبرور حسونيان زمام البطريركية الارمنية ثم
قفل راجعا الي حلب

ولما اقبلت سنة ١٨٦٩ سافر صاحب الترجمة مرة
اثنائية الي الاستانة العلية لحضور مجمع طائفي عقده غبطة
المأسوف عليه البطريرك حسونيان وكان معه حضرة
الوديتيت القاضل بولس بليط كعلم في اللاهوت غير ان
هذا المجمع ارجى اعتقاده بسدئذ لان غبطة البطريرك
والاساقفة سافروا لحضور المجمع المسكوني الوايكاني
الشهير في رومة

وفي سنة ١٨٧٠ عاد التقيد الي حلب وعلى اثر
ذلك حدث الانشقاق المعروف في الطائفة الارمنية
وقد اظهر في ذلك الحين من النيرة والهمة ما جعله ان
يتمكن من حفظ مركزه وانتقال طائفته من هذه الولاية
وقد حاول بعضهم ابداه عن رعيته فلم ينجح مساهم
وقد نجحت اوقاف طائفته في ايامه نجاحا عظيما
واشتري دارين فسبختين جبل احداهما كنيسة على اسم
النبي ايليا والاخرى مأوى للفقراء ثم انشا مدرسة
للتصيان كل ذلك وهو لم يكن لديه من المال الا التذ
اليسير ولكن عناية الله كانت تساعده وتحرر اعماله
بالتوفيق والنجاح وقد اصاب منذ خمسة سنوات بعبلة
اضطرته ان يلازم الفراش ولكن ذلك لم يمنعه عن
الاهتمام بشؤون طائفته وتفقد احوالها وفي السنة
الماضية طالب من غبطة السيد البطريرك غازاريان بان
يرسل الي حلب بعضا من الراهبات الارمنيات ليعلمن
البنات فاجابه الي ذلك ونجح سميه من هذه المنيبة
وبعد ذلك اشتدت عليه العلة فقصى نحيبه مأسوفا عليه
من جميع ابناء طائفته ومن عرف ملاشهره من الهممة
والتقوى ومكثوم الاخلاق وقد كان رحمه الله وقورا
قليل الكلام كثير التفكير حازم التدبير وديما مؤانسا لطيب
السريرة طلق الحيا كثير الزهد شديد الشفقة على
الفقراء والمحتاجين مجابا للصلح والسلام
وقد شيمت جنازته باحتفال عظيم في اليوم

السادس والمشرين من شهر كانون الاول (ديسمبر) باحتفال عظيم وأثناءه قدم الحوري قسطنطين خضري أحد أفاضل كهنة الروم الملكيين والايين الجليلين القس الياس شلحت الدرايني والقس بولس مصغور الماروني وعددوا ما تراه الجليية وآثاره الجميلة نسأل الله أن يغمده برحمته ورضوانه ويهيم جميع أبناء طائفته جميل الصبر والزمان

١٠٠٠٠٠٠٠٠



درة الانجيل او فتاة كوبا

تابع مقابلة

وقد كنا أنا وأخجلينا قدمونا اليها في تلك الليلة لا تقاها من

السجن . فعدت بنا يديها المرتجفتين تطارحنا السلام وتنشط همتا للاخذ بانصرها وقالت لنا بصوت مهموس انها تنتظر! قدمونا من منذ أكثر من ثلاث ساعات وقلبا يخفق خوفاً علينا وعلى نفسها من حبوط مساعينا وانها كانت قد سقت رفيقنا شيئاً من الايون ثلاثا يديرين يوقونها وراء النافذة غير ان انتظارها الطويل في ذلك الموقف الحرج اثار في فؤادها نائرة الفلق والبال فكانت تنظر مرة الى السطح امامها متوقفة قدمونا ومؤلة النجاة على يدنا واخرى تمدق ورامها الى حجرتها حيث كانت رفيقنا غارقات في سبات النوم فيضيق صدرها وتفر عزيمتها فبادرت الي تسكين خاطرها وقلت لها ان تقوى قلبها لان زمن النجاة قد ازف . ثم خرجت مبردا وقتت الى رفيقنا ان يمسك بمئذيل طرفي قضيب من قضبان النافذة وشرعت في برده فكلنا المبرد النازل في القضيب الحديد يخرج صوتاً يحاكي صوت اذن المتوجع فتردد ذلك الصوت الشجي جدران السجن في سكوت الليل وبينما انا احاول رد القضيب اذ سمع صوت شخير تيمه صوت اقدام دهب في حجر: المسجونات فامرعت اخجلينا الى فراشها بعد ان قالت لنا ان نكعب عن العمل ونمود اليها اليوم القادم عند منتصف الليل فهروا انا ورفيقي الى اخر السطح ووجدنا من حيث اتينا آسفين لعدم نجاحنا .

وكنت قد وطدت الامل ان اتخذ اخجلينا في تلك الليلة قصد نفيها اليوم التالي على باخرة كانت عازمة على السفر الى نيويورك فعدا ذلك الشخير المشوم وديب تلك الاقدام اللينة دون نوال يفتي

فعدت انا ورفيقي الى البيت المستاجر حيث لبنا ننام بحجم الليل الى ان طلع الفجر . فخرجنا الى الشارع وتفرقنا حول السجن نستطلع الاخبار ونجسس آثار حوادث الليل وكان قلبي يحدثنى بان حارس السجن ربما يرى في ضوء النهار قطعة الزجاج التي وقعت من اعلى السطح وتحطمت على اديم الارض فينبه الى امرنا او ان احد الحماة يلاحظ امر قضيب النافذة الذي حاول قطعه بالبرد اثناء الليل فيخبر بذلك مدير

الجن. ونذهب مساعينا واما لنا ادراج الرياح - وكانت هذه الافكار والمواجس تعلق الى مدة النهار بطوله - سيد اني عزم على اعادة الكرة لئلا يتخلص الفتاتهما آل اليه الامر فأوعزت الى رفيق ان يذهب الى المشتري بعض الاثاث والفرش ويأينا به الى البيت لتوهم الحيران الذين اشتبها في امرنا البلية المناضية باننا قاصدون الإقامة بينهم مدة طويلة .

ولما اجتمعنا في البيت مساء ذلك النهار اخذنا ترتب الفرش في عله وقتنا دفتي باب البيت ونوافذ حجره لتسكن الحيران من النظر الى داخله فبطآن بالهم من قبلنا ثم جلسنا حول مائدة نامب بالورق وسماطى الشراب - ولما اتت الساعة الحادية عشرة من الليل سمعنا وقع اقدام فرقة من الشرط كانت تطوف في الشوارع لتفقد احوال المدينة فخطر الشرط علينا من التوافد المفجعة ثم ذهبوا في حال سيلهم وتركوا وشأننا

وعند منتصف الليل اغلقنا الباب والتوافد وعمدنا الى السلم فصعدنا به في السطح واقتناه في الفضاء بين البيت والسجن كما فعلنا الليلة الماضية ثم انتقلت عليه الى سطح السجن فبقي احد رفيق اما رفيق الثاني فابقت على سطح البيت ينتظر رجوعنا . ولما وصلنا الى النافذة الممهودة وجدنا اقبعلينا واقفة تنتظرنا فشرعت حالا في برد قضيب النافذة الذي كنت عاجلته بالمبرد اللبلة الماضية ولما انتهت من امره حاولت ثنيه بمساعدة رفيق وبسد كبير النافذة فمكننا من ذلك فاخذت حينئذ يد اقبعلينا واخرجتها من فتحة النافذة الى السطح - فوفقت الفتاة هنية من الزمان باهتة ونظرت لنا بينهما المروورقين دموعا وهي تكاد لا تصدق امر نجاةهما ثم وضت يدها فوق قلبها لتسكن خفقانه ورفقت رأسها الى السماء تتوسم البدر المسير في القبة الزرقاء وتحم بعض الفاظها ندعها وابتها الى الباري سبحانه وتعالى لتجانبها من السجن. فصجبت في مرقسى من عواطفها الدينية وانتظرت سارا لما انتهت من انبساطها فافهمتها بالمطف نال الموقف حرج والزمان حين فثالت الى بمضوع

اني بين يديك فداني على طريق الفرار .

فشرت بها الى آخر السطح واشرت الى رفيق الذي كان ينتظرا على سطح البيت ان يعد لنا السلم فأوعزت الى اقبعلينا ان تنزل به الى سطح البيت فاخذت تحطو عليه بحساسة غريفة ولما رايها معلقة في الفضاء على ذلك تملو الهل على خفق قلبها وارتعدت فراقص غيراته هدا اضطرابي عند ملايتها فصل سائلة الى ذلك السطح فاتيها انا ورفيقي ونزلنا الى البيت حيث لم نلبث الا بضع دقائق اذا انني ارم من الفتاة ان ننزل الإقامة بالقرب من السجن بعد ان نلتا سرامنا باقضاء الفتاة .

وبحوال الساعة الثانية ليلا خرجنا من ذلك البيت فركبنا عربة وسرنا بها الى منزل صديق لي كان يعرف سبب عجي الى عاصمة كوبا فابقت اقبعلينا عنده مدة ثلاثة ايام الى ان تيسر لي لسفرها على باخرة اميركية اسمها سينكا وكانت الفتاة قد قصت شعرها وتزيت بزى الرجال فاستطاعت الخروج من الجزيرة مشحونة تاسم شاب بنوى السفر الى ولايات اميركا المتحدة لبواعت تجارية

وسارت بها بالباخرة الاميركية اسم القمح راها وصرها الى أن أزلتها في نيويورك ضيقة كريمة بين أمة متمدنة غفقى في قلوب افرادها عواطف الانسانية والشفقة

هذا مارواه السيد ديكر عن امرنا قاذة فتاة كوبا ولما شاع خبر فرار اقبعلينا من سجنها قامت ادارة الشرط وقعدت فبثت الجواسيس في انحاء المدينة يبحثون عنها في المنازل والفنادق واختلفت الروايات عن طريقة مراقها الى أن بلغ هافانا خبرها الاكيد برسالة تليفرافية بثت بها من نيويورك .

ولما كانت حريدة نيويورك جرنال هي أول جريدة اميركية نشرت خبر فرار الفتاة وكان السيد ديكر معروفا في هافانا بأنه من مراسلي تلك الجريدة فاشتهت الحكومة الاسبانية لوفى في امره غير انها لم تتمكن من حصر الشبهة واقفاء الهمة عليه فصار هذا البطل من كوبا علي باخرة اسبانية لوفى بالسلامة الى نيويورك حيث علمت خبره بعد ان نزل منها الى البروقد اقيم للفتاة الكونية ومنقذه الشجاع احتفالات عظيمة في اكبر مدن

الولايات الاميركية المتحدة وأعظم هذه الاحتمالات استقبال
هائل في مدينة نيويورك حضرها أكثر من ألف نفس .



المستر توماس أديسون

أنا لا نبالغ إذا قلنا ان المستر أديسون تمكن بمهارته
وقداده من تغيير هيئة العالم المتمدن الحالي لانه لو لم يولد هذا
الرجل العظيم منذ خمسين عاما لكانت حياتنا اليوم على غير
ما هي عليه بلا شك ولا ريب

وأعظم نقطة تذكر في تاريخه انه كان قبل مضي ٣٠ سنة
يكسب عيشه ببيع جيبته بمهنة بائع للجرائد في الاذقة
والشوارع

وقد كان أهله في مبدأ الامر على جانب عظيم من السعة
واليسار ولكنه لما بلغ السنة الرابعة عشر من عمره داهمت
عائلته خسائر جسيمة أضاعت كل ما كانوا يملكونه من المال
فاضطر صاحب الترجمة الى الاشتغال بمهنة تكفيه مؤونة

الحاجة فاختار ان يكون بائعا للجرائد كما قدما وكان يديهما على
محطات السكك الحديدية منتفيا أكثرهما رواجاً وانتشاراً .

ومن حسن طالعهم انه قد ثبت الحرب الاهلية في اميركا
بين مقاطعات الشمال والجنوب في هذه الاثناء فراجت بضاعة
بسبب ذلك رواجاً عظيماً وكان يستعمل الألواح التي تعلق
عليها مصلحة السكة الحديد لاعلانات لكتابة بعض الاخبار
المهمة ليطلع عليها المسافرين وبنا هو بذلك الشهرة المطلوبة
ولذا كان المسافرين ينتظرون قدومه ليبيع الجرائد بفروغ صبر
فيحتاجون على شرائها تأت الجوع على القصاع وبهذه الطريقة
كان يربح انبراً . ولكن الفتي اديسون لم يكتف بهذه الخدمة
الخيرية بل طمعت انظاره الى نوال المجد والعلى فاشتغل بمهنة
الطباعة والتأليف مع مثارته على بيع الجرائد ايضاً . ولذا
اشترى مطبعة قديمة وادخلها مصالحة السكة الحديد باشتغال احدى
مركبات العفش كمكتب لاشغاله . فكان اديسون يطبع جريدته
بينما يكون القطار سائراً يجوب القفار وينهب الارض نهباً وقد
سمى الجريدة التي انشأها باسم مصلحة السكة الحديد اعترافاً
بفضلها واطهاراً لارتياحه منها ولكنه لم يلبث ان فأجابه مصاب
لم يكن في الحسبان لان المرة التي كان يطبع فيها جريدته
اوشكت مرة ان تحترق فلو فقت الجريدة وتمطلت اشغاله .

ومن ثم وجبه صاحب الترجمة افكاره الى تعلم التفريغ
فكان يقضي كل الكتب المختصة بهذا الفن فيطالعها ويستفيد
منها .

وقد حدثت في تلك الايام ان ابنة ناظر المحطة كانت
تلب فوق شريط السكة الحديد ففاجأها القطار وكاد يدوسها
فهرع اليها اديسون بسرعة غريبة وانتشلها من هذه الورطة
ولما بلغ ابوها الخبر ولم يكن من اصحاب التزوة والسمة كافاً
هذا الشاب التيل على شهامته بطيحه التفراغ وهذه كانت
ثأته المفقودة . وشأته المنشودة . وقد نجح في هذه الصناعة نجاحاً
عظيماً ومما يروى عن صاحب الترجمة من الحوادث المهمة ان احدى

عليه وتلقه بمجنونا فتركه وشأنه. ولما عاد الى نفسه وجمع حواسه
 بان قد مضى الوقت المعين لدفع الموائد فلترجم بدفع الترامه
 وقد كان صاحب الترجمة في السنة السابعة عشر من عمره
 لما اخترع اختراعه الاول وهو يبلغ الآن السنة الخمسين
 من عمره

ففي مدة هذه الثلاثة وثلاثين سنة قال اربعمائة امتبار على
 اختراع آلات مختلفة ماعدا باقي الاختراعات الصغيرة وهو يدفع
 كل سنة نحو ١٥٠ جنيه لتسهيل اختراعاته وقد دفع الى الآن
 نحو خمسة آلاف جنيه لهذا الغرض واختراعات السيد اديسون
 غير الالاب ونذهل القول بكرتها وأهميتها قائما ترا في كل
 يدوار الحياة واصناف المعيشة من السبلسان العظيم الى المطبخ
 الخفيف ومن آلة لقتل الحشرات الصغيرة الى آلة لجمع اصوات
 أعضاء مجلس النواب .

ومن اختراعاته المهمة آلة تعين درجة حرارة الجسم على
 بعد ثمانية أقدام واخرى تسمع منها اصوات الناج عند
 ماتا كل الاعصاب على بعد ستة أميال . وقد كان سببا في اختراع آلة
 الفونوغراف الشهيرة بسيط جدا وهو شك اصبع وتحرير
 الخبر ان اديسون بينما كان ذات يوم يقف في قم آلة ثلثونية اهتز
 سلك هذه الآلة فوخز راس السلك اصبه فاقبته الى هذا الامر
 الطفيف وأول شيء أفكر به هو انه اذا توصل الى حفظ اهتزاز
 السلك وإرسال راسه الى معدن مسطح سريع التأثر فلا بد ان
 يردد هذا المعدن ذلك الاهتزاز ويتركه .

وقد نسب السيد اديسون كثيرا في اختراع هذه الآلة
 الفونوغرافية المتكلمة حتى انه قضى اباما طويلا وهو لا يذوق
 لذته التام ويجتهد في تحسينها حتى يسهل سماع الكلام فيها
 وفي سنة ١٨٨٨ وقد الى قصر البلديتين لندن جهور غير من
 اعظم القوم لسماع صوت السيد اديسون عن بعد اربعة
 آلاف ميل بعد اتمام هذا الاختراع ومن صفات السيد اديسون
 انه لا يرى شيئا مستحسنا الاوصبا مادام قد وضعه اساسا . فمن

الشركات الكبيرة ادخلته في خدمته مرات يبلغ قدره ٦٠ جنبا
 في الشهر لما توسمت فيه من الباهية والثنا . فاخترع في ذلك
 الوقت آلة جديدة للطباء . وخطر على باله ان يبيها بألف جنيه
 ولكن أصحاب الشركة التي كان مستخدماها عرضوا عليه
 ان يبيها لهم ويبيعها باسمهم في مقابل مبلغ ثمانية آلاف
 جنيه فاستغرب ذلك منهم ورضى بهذا الشرط وبعد ان امضى
 عقد الاتفاق توجه الى البنك ومعه الحوالة لقبض هذا المبلغ
 الكبير وكانت هذه اول مرة دخل فيها البنوك فكله الكاتب
 هناك بالفاظ وجل لم يفهما لان حاسة السمع فيه كانت ضعيفة
 فخرج وقد خسر الحزن قلبه وظن ان حصوله على هذا المبلغ
 من رابع المسحيلات فلماذا ان يبيع الحوالة التي معه وقيمها
 ثمانية آلاف جنيه بمشرة جنيهات فقط ولكنه عاد اول الى
 الشركة فاخبرها بما حدث فادركت حقيقة الامر وعلمت ان
 البنك توقف عن تسليم المال له لانه لم يأت بشاهد يعرفه كاهي
 الامور المتبعة في مثل هذا الاحوال وبنا . عليه توجه معه احد
 مستخدمي الشركة فقدم له المبلغ حالا فافقه في انشا . اول محل
 له ومن ذلك الحين صار السعد يتخدمه والايام تسالمة وهو يوسع
 نطاق اشغاله ويوذيرويدا حتى انشا أخيرا ذلك الملمد العظيم
 الذي يشغل فيه الآن وهو في ضخامته وفخامة بناه يشبه قصور
 الجبان التي ورد ذكرها في كتب الف ليلة وليلة وقد يعض في
 معمله مائة عشرين ساعة كل يوم وربما قضى به اياما وليال
 تمامها ومعه رجاله وعماله . واذا اشتغل فكره بمسئلة عويصة
 نسي نفسه ولم يمد يدي على شيء مما حوله وقد روى انه كان
 يشغل مرة بالدرس ففسي ان يدفع الموائد المستحقة عليه فجاءه
 الانذار القانوني يذنه بأنه اذا لم يدفع ماعليه في ساعة محددة
 يزداد عليه كل يوم من ايام التأخير ١٢ في المائة من هذا المبلغ
 فذهب اديسون في اليوم التالي الى البلدة ليدفع الموائد ولكن
 فكره كان مشتتلا باختراعاته ومباحثه فسأله الكاتب ما لعم
 حضرتك يا سيدي قال به هذا المخترع العظيم (لا علم) فضحك



ذو العزة فريدريك

بابازو على

رئيس الجمعية الخيرية

للروم الكاثوليك

حفلة الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك

في تيار والاورا

احتفلت يوم الاحد الماضي جمعية الروم الكاثوليك باجراء
ايامها السنوية كما جرت عاداتها تحت رعاية الجنب العالي في تيارو
الاورا الخديوية وقد حضر الاحتفال جمهور غفير من وجهاء
هذه المنطقة وكثيرون من فصراء البر والاحسان حتى غص
بهم هذا المرسح التنظيم على سته

ذلك أن لجنة في مجلس النواب الانكليزي قالت مرة انه لا يمكن
تقسيم التور الكهربائي ولكن لم تحس سنة واحدة حتى حصل
اديسون هذه القعدة وتابعت فساد رأى تلك اللجنة
وقال مرة لرجل من اهل العلم اني في حاجة الى رجل
يجوب انظار العالم يغتنس على ضرب من الالياف النباتية فهل
لك ان تذهب في هذه المأمورية فرضي بذلك واقده مايلزم من
المسال طواف نحو ١٢ شهرا واقضى مالا طافا ثم عاد يخفى حين
وقابل السيد اديسون في ممعه لينته بنتيجة بحثه فطرحه
اديسون السلام وقال له هل تبحث في امرك ثم تركه وذهب في
حال سبيله كن ترك صديقا يقابله كل يوم وكان اديسون قد تمكن
في مدة غيابه من اكتشاف مادة تقسوم مقام تلك الالياف
النباتية بقوة ذكائه ومهارته

وقد اشتهر صاحب الترجمة بميله الى الاعتزال عن الناس
وهو يفضي النخمة والاختيار الباطل وهذا هو السبب الذي
من اجله يجهل اسمه اكثر الناس الذين يتداولون كل يوم بين ايديهم
اختراعاته المديدة فقد در هذا المخترع العظيم

اهدانا حضرة الاديب البارع يوسف اقدى خاتمي من
موظفي نظارة الاشغال العمومية نسخة من كتابه الذي وضعه
حديثا وهو يتضمن ذكر الامثال العربية العامية مذبلة بشرح واف
باللغة الانكليزية

وقد بين فيه جضره معنى تلك الامثال وكيفية استعمالها
واصل مأخذها وما يقابلها من الامثال والحكم التي جرت
مجراها عند الانكليز ويغيد للمطلع فائدة لغوية فوق فائدة
الادبية وبهم المستفيدين بالترجمة والكتابة الاطلاع عليه
قتنى على حضرة مؤلفه الفاضل ونحت الجمهور على افتائه
ومطالئته

الشركات الكيرة ادخلته في خدمته راتب يبلغ قدره ٦٠ جنبها في الشهر كما توسعت فيه من التباعة والتكاد فاخترع في ذلك الوقت آلة جديدة للطباعة وخطر على باله ان يبيها بالثمن جنبه ولكن اصحاب الشركة التي كان مستخدماها عرضوا عليه ان يبيها لهم ويدخلها باسمهم في مقابل مبلغ ثمانية آلاف جنيه فاسترب ذلك منهم ورضى بهذا الشرط وبعد ان امضى عقد الاتفاق توجه الى البنك ومعه الحوالة لقبض هذا المبلغ الكبير وكانت هذه اول مرة دخل فيها البنوك فكله الكاتب هناك بالفاظ وجل لمضهما لان حاسة السمع فيه كانت ضعيفة فخرج وقد ضم الحزن قلبه وظن ان حصوله على هذا المبلغ من رابع المستحيلات فواد ان يبيع الحوالة التي معه وقيمتها ثمانية آلاف جنيه بشرة جنبها فقط ولكنه عاد اولاً الى الشركة فاطبرها بما حدث فادركت حقيقة الامر وعلت ان البنك يوقف عن تسليم المال له لانه لم يأت بشاهد يرفعه كاهي الاصول للتبعة في مثل هذا الاحوال وبنا عليه توجه معه احد متبعي الشركة فدفع له المبلغ حالا فافقه في انشاء اول محل له ومن ذلك الجنب صدر السد يتقدمه والامام تسلمه وهو يوسع نطاق اشغاله وويدار ويداً حتى انشأ أخيراً ذلك المصنع العظيم الذي يشغل فيه الآن وهو في ضخامة وفخامة بناءه يشبه قصور الجان التي ورد ذكرها في كتب الف ليلة وليلة وقد مضى في مصممه مدة عشرين ساعة كل يوم وربعاً قضى به ايما ويا لتمامها ومعه رجاله وعماله . واذا اشتغل فكره بمسئلة عويصة نسي نفسه ولم يدرى على شيء مما حوله وقد روى انه كان يشغل مرة بالدرس ففسي ان يدفع العوائد المستحقة عليه فجاءه الاذكار القانوني ينيته بأنه اذا لم يدفع ماعليه في ساعة محددة يزد عليه كل يوم من الالم التأخير ١٢ في المائة من هذا المبلغ فذهب اديسون في اليوم التالي الى البلدة ليدفع العوائد ولكن فكره كان مشتتلا باختراعه ومباحته فسأله الكاتب ما لم حضرتك يا سيدى فاجابه هذا المخترع العظيم (لاعم) فضحك

عليه وتلك جنوناً فكره وشأنه ولما عاد الى نفسه وجمع حواسه فان قد مضى الوقت المعلن لدفع العوائد فالتزم بدفع العوائد وقد كان صاحب الترخية في السنة السابعة عشر من عمره بما اخترع اختراعه الاول وهو يبلغ الآن السنة الحمين من عمره

في مدة هذه الثلاثة وثلاثين سنة مال أو بصمات اختراع على اختراع آلات مختلفة ماعدا باقي الاختراعات الصغيرة وهو يدفع كل سنة نحو ١٥٠ جنبها لتسهيل اختراعاته وقد دفع الى الآن نحو خمسة آلاف جنبه لهذا الغرض واختراعات السيد اديسون تحير الالباب وتذهل العقول بكميتها وأهميتها فاقها رافق كل ادوار الحياة واصناف المعيشة من السبرلمان العظيم الى المطبخ الخفير ومن آلة لقتل الحشرات الصغيرة الى آلة لجمع اصوات أعضاء مجلس النواب .

ومن اختراعاته المهمة آلة تعين درجة حرارة الجسم على يد ثمانية اقدم واخرى تسمع منها اصوات الحاج عند ما تأكل الاعتشاب على يد ستة اقبال . وقد كان سبب اختراع آلة القوتوغراف الشهيرة بسيط جداً وهو شك اصبع وتحسريه الخبر ان اديسون بينما كان ذات يوم يقضى في آلة تليفونية اهتز سلك هذه الآلة فوخز راس السلك اصبه فاقته الى هذا الامر الطفيف وأول شيء افكر به هو انه اذا توصل الى حفظ اهتزاز السلك وايصال راسه الى مدمن مسطح سريع التآثر فلا بد ان يردد هذا المدمن ذلك الاهتزاز ويشكل .

وقد تم السيد اديسون كثيراً في اختراع هذه الآلة القوتوغرافية المتكلمة حتى انه قضى ايما طويلاً وهو لا يذوق قلة المنام ويجهد في تحسينها حتى يسيل سماع الكلام فيها وفي سنة ١٨٨٨ وقد الى قصر البلديتي لندن جهور غفير من اعظم القوم لسماع صوت السيد اديسون عن يد اربعة آلاف ميل بيد انهم هذا الاختراع ومن صفات السيد اديسون انه لا يرى شيئاً مستحيلاً اوصفاً مادام قد وضع له اسباباً فمن



دو القزّه مريدك

بابازوغلّی

رئيس الجمعية الخيرية

لرّوم الكاتوليك

حفلة الجمعية الخيرية لرّوم الكاتوليك

في نيّارواورا

احتفلت يوم الاحد الماضي جمعية الروم الكاتوليك باحياء
ليّها السنوية كما جرت عاداتها تحت رعاية الحجاب العالي في نيّارو
الاورة الخديوية وقد حضر الاحتفال جمهور غفير من وجهاء
هذه الطائفة وكثيرون من نصراء البر والاحسان حتى غص
بهم هذا المرسع العظيم على سته

ذلك أنّ لجنة في مجامع الثواب الانكليزي قالت مرة انه لا يمكن
تجميع الثور الكهربائي ولكن لم تحسّ سنة واحدة حتى حصل
اديسون هذه المقدواتين فساد رأى تلك اللجنة
وقال مرة لرجل من اهل العلم اني في حاجة الى رجل
يجرب انظار العالم فينقش على ضرب من الالياف الثابتة فهل
الكانذهب في هذه المأمورية فرضي بذلك واقدم مايلزم من
المال فطاف نحو ١٧ شهرا وافق مالا طلائعهم عاد يخفى حين
وقابل السيد اديسون في ممعه لينته بنتيجة عنه فطارحه
اديسون السلام وقال له هل نجحت في امرك ثم تركه وذهب في
حال سبيله كن ترك صديقا يخاله كل يوم وكان اديسون قد تمكن
في مدة غيابه من اكتشاف مادة تقسم مقام تلك الالياف
الثابتة بقوة ذكائه ومهارته

وقد اشتهر صاحب الترجمة بهذه الى الاعتزال عن الناس
وهو بعض الفخفة والافتخار الباطل وهذا هو الدب الذي
من اجله يجهل اسمه اكثر الناس الذين يتداولون كل يوم بين ايديهم
انترعاة الممددة فلهذا هذا المحترم العظيم

اهدانا حضرة الادب البارع يوسف اقدى خانكي من
موظفي نظارة الاشغال العمومية نسخة من كتابه الذي وضعه
حديثا وهو يتضمن ذكر الامثال العربية العامية مذيبة بشرح واف
باللغة الانكليزية

وقد بين في جهرته معنى تلك الامثال وكيفية استعمالها
واصل مأخذها وما يقابلها من الامثال والحكم التي جرت
عمرها عند الانكليز وبغيد المطالع فمئة لقوة فوق قائمة
الادبية وبهم المشتغلين بالترجمة والكتابة الاطلاع عليه
فتش على حضرة مؤلفه الفاضل ونعت الجمهور على اقتناء
ومطالعة

التي يرددها بإعادة على مقاطع حلقه ولسانه وشفته ويان تزود
نغمات هذا الوتر الموسيقى في فنى وثلاثة بئويان الزواج اذا كان
توقيمه حنا بحيث ينتج عن ترجيح هذه النغمات غناء مظهر
دل على زواج سيد والعكس بالعكس .

فاذا أراد فنى الزواج بنته وجب عليه على زعم هذا
العلم مقابلة نعمة وتره للموسيقى بنعمة وتر الفتاة قبل الاقتران
بها حتى اذا جات الثمندان بلحن موزون استدل على أن
زواجه بتلك الفتاة سيكون مبارك مشمولاً ببناء العيش وورغده
لا تفاق طبايعه بضاعها واذا شد لحن الثمنتين عرف أن زواجه
بها سيكون قبيحاً يقطع كبه بالمشاحنات والمشاكرات لا اختلاف
طبايعهما .

وطريقة هذه المقابلة أن يقف الفنى والفتاة في بهر تدائرة
يدها سلك معدنى فيقبض كل منهما على قبضه سريع التأثير
يبرز اهتزازاً حياً لمجرد لمسه فيبادر صاحب الاختراع الى استماع
النغمات الصادرة عن وتريهما الموسيقيين لتحقيق جلاذا كان
غناء الثمنتين مطرباً أولاً وهو يقيد في دفتر مخصوص طبقة هذه
النغمات ليقابلها بعضها بعضاً ويصدر حكمه في صلاح
زواجهما أو عدمه

وقد خبر المخترع بهذه الآلة ستة آلاف فنى وثلاثة أنوار
الزواج فأرشدهم الى ما به خديرم من هذه القليل ولم يخفى
مرواحه على ما قبل

واسم هذه الآلة Negative Sympathetic Register
(نيكاتيف سيمپاتيك ريجستر) وبها يعرف أيضاً من من
الفنى أو الفتاة يكون له الامر ونهى في الآلة الزيجية . فاذا دلت
مثلا على ان نغمة الوتر الموسيقى تبلغ طبقة الدرجة الحسنة
أو السنية في الفنى والدرجة الثلاثين أو الأربعين في الفتاة كان
الفنى هو الحاكم الطالع في الآلة الزيجية والعكس بالعكس
واشار المخترع الى وجوب وضع هذه الآلة في يد الحكومة

وقد شخص الجوق الايطالى الذى وفد الى مصر حديثاً
رواية بديعة واعتبها فصل رقص جبل الطرب المحصور كثيراً
وقد نشرنا نحن لمناسبة هذا الاحتفال صورة صاحب
ذى المرة الفاضل فريد بك باباز وعلى رئيس هذه الجمعية الموقرة
لما له من الايدى البيضاء في تقديمها ورفق شأها

وجمعية الروم الكاثوليك التى نحن بسببها اقدم
الجمعية الخيرية واغماها في مصر فقد بلغت ايراداتها في السنة
الاخيرة ١٧٢٥٧٤ غرشاً صرف منها ٧٠٩٢٦ في اعمال البر
من نحو سد عوز ٥٧ مائة وتسفير بعض المحتاجين وتجهيز
المثوفين واعانة بعض المدارس وغير ذلك من الاعمال المبرورة
والسماى المشكورة .

وقد استعربنا لهذه المناسبة ان ننشر ايضا في هذا العدد
صورة المشخص الاول واثراقة الاول من بين مشخصى هذا
الجوق الايطالى الذى احيا تلك الليلة

آلة حديثة لارشاد من ينوى الزواج من الرجال والنساء

اشتمل العلامة كين . الانكليزى في وضع آلة تتحرك
حركة مستمرة فاقصبل بسبعه وجدده الى درجة من التجاع
أكتبته شهرة عظيمة بين قومه .

غير ان الآلة التى اخترعها حديثاً لسرغور فليب المزاج
والسازابات الذين ينوون الزواج ومعرفة أمانهم وعواطفهم
ستعظم ذكره الى مدى الاعوام بين جميع الامم اذا جاء
اختراعه هذا بالمرض المقصود .

لقد ذهب العلامة المشار اليه الى أن في كل فرد من البشر
بئويان موسيقيا يرد نغمة خصوصية تمتاز بها شخصيته عن بقية
الافراد كما يمتاز الفرد الواحد عن الآخر باختلاف الاصوات



M^{lle} Elvira Glucksmann du Corps du Ballet
au Théâtre de l'Opéra

الانسة الفيركلوكسمان احدى الراقصات البارعات
في تيارو الاوبرا

رمنى وسرافه بين وبينها

بلحظ له بين الضلوع كاوم

وقد خالفنى اصطفى حرقه الجوى

عشية آدام الكناس وميم

الأرب يوم قد رمنى رميتها

يوجد على طول الزمان بدوم

واضمرت فيها لاعج الحب والهوى

ولكن عهدى بالتضال قد يم

برى الناس انى قد سلوت وانى

على حبها ماقد حيث مقيم

ولكننى من لوعه الصد والتوى

لرمى احتاء الضلوع مقيم

محمد فاضل

بلا يتلاعب بها الافراد على هواهم قاتى بسكن المقصود
منها

وليس بامر يريد ان تحب الحكومة طلبة فننى مصلحة
نصوصية اميرية تسميا (مصلحة عقد الزواج) وتفرض على
الافراد حصول تصريح بعقد الزواج بعد اختيار اوتارهم
الموسيقية . فاذا صح ذلك امتنع في السلم ماواه اليوم من
المشاحنات الزيجية المديدة التى هي مرجع اغلب المصائب والكدار
العائلية واعظم آفة في جسم الهيئة الاجتماعية



M. Angelo Angioletti Tenor Dramatique au
Théâtre de l'Opéra

السيد انجيلو انجيلوتى احد المشخصين البارعين

في تيارو الاوبرا

يرى اللون والآخى عبد اسود وواصر المشمود ان يشغل
بهما ما قبله بالحمايتين

اما الرجل فانتار فى اسره ووقع فى حبس
بعض ولكنه استدرك الاسرا حالا فقال للملك
ان الآلات التى يستعملها تصلىح لتبديل رؤوس
الحيوانات فقط وسوف يجرى هذه اللعبة التى يطلبها
منه الملك ذاك ذنبله بتأجيل ذلك لمدة بضعة ايام حتى
يتمكن من استحضار آلة اخرى تصلىح لتبديل رؤوس
بنى آدم فسمع له بهذا التأجيل

وفى اليوم الثانى سافر المشمود هارما من وجه
الملك مختصا من الوقوع فى المخطوطة

تحويل القصة الى ذهب

توصل العلامة أينس الالماني الى تحويل قصة
الى ذهب بالآلات ميكانيكية وقيل ان بعض الكيماويين
الانكليز والسيد تيفرو الكيماوى الفرنسي اداوى الشو-
حقوا ذلك وأكدوه. والعلامة أينس المشار اليه يشتغل
اليوم فى صنع آلة يستعمل بها وضع كل قيراط مربع من القصة
تحت ضغط اداوى قوته ثمانية آلاف طن ثلاثة توصل الى
تحويله ذهباً وهو يؤمل ان يخرج بهذه الآلة ١٠٠ ألف رطل
من الذهب فى الاسبوع ولا يعلم لثانية الا ان ماذا تكون
كلقة هذا التحويل ويشتغل هذا العلامة ايضا فى تحويل
مادن اخرى كثيرة بعضها الى بعض

غيرة

الرمى فضل ليس بشكر قدره

واخو النشاط قلده اخباره

فلقد اقر بفضل كبد السما

والجود قد شهدت به آثاره

خالته بندقه ونون هلاله

معوج سيف قد بدا اشهاره

او بالحوى هذا الهلال اذا بدا

قوس ومسكى الصمام غباره

محمد متولى

تقترح على حضرات الشراء الافاضل نظم بيتين فى
أريف الجمال وقد عينا لثلاث مئة اربعين يوماً ثم ننظر فى
لايات فنحكم له طبقا صورته فى الاحياء

سلطان مراکش واحد المشركين

وفد على بلاد مراکش مرة أحد المشركين
الاطالين يدعى (يلاكينى) وأخذ يمثل الدابة البحرية
امام أهالى مراکش حتى ذاع صيته وبانت شهرته
مسامع السلطان فاستدعاه وطلب اليه أن يلب امامه
بعض الادوار فما كان من هذا المشمود الا انه
استحضر حمامة بيضاء وأخرى سوداء فقطع رأسهما
ووضع رأس كل واحدة منهما محل الاخرى واتناس
حواله ينظرون ويتعجبون والحمايتان تتحركان وهما
حياتان فأمر الملك بإحضار اثنتين من خدامه أحدهما

الاجيالك

Caire, le 29 Janvier 1898

القاهرة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) سنة ١٢٩٨



البريد بشارك

مشهورة في برلين لتلقي العلم ثم ارتقى منها الى مدرسة (جوتجن) المشهورة وفي ذلك الوقت كان يظهر من حدة الطبع والطيش ما جعل السخط العام عليه شديداً لانه في اليوم الثاني من دخوله الى هذه المدرسة تبارز مع اربعة من الطلبة وظهر بهم وفي خلال السبيل الاثنتين القتين قضاها في تلك المدرسة تبارز مع نحو ٢٧ طالبا وكان هو الظافر في كل هذه الوقائع الا انه جرح مرة واحدة بضربة سيف من أحد خصومه لم تزل آثارها ظاهرة في وجهه الى الآن.

ولما تم البرنس بسمرك دروسه اشتغل بمهنة الحمامة واتخذ له مكتبا خاصا في برلين ولكنه لم يلبث أن هجرها ليأثر بنفسه أشغاله الخصوصية ويلاحظ الاملاك والاراضي التي غفلها له والده وقد تولد فيه وقتئذ الميل الى ركوب الحيل والصيد فبرع في ذلك كثيراً ثم انتظم في سلك الجندية حيث تعلم الفنون الحربية.

ولما بلغ صاحب الترجمة السنة الثانية والثلاثين من عمره هام بحب فتاة اسمها حنة بوتكامر وهي على جانب عظيم من الجمال والاداب ولكن أهلها ابوا ان يزوجوها لما اشتهر عنه من الطيش والتهور ولكن لما كانت الفتاة تشاركه في أُمياله وعواطفه تلب على اوهاهم والديها وخلف بنوال بينهما وقد مهد له هذا الزواج سبيل السعادة والشهرة

ترجمة البرنس بسمرك
رجل المانيا العظيم واول كبار سيايي
الجبل التاسع عشر

لما دخل البرنس بسمرك في ميدان السياسة منذ نحو ٤٠ سنة كان في مبدأ الامر مبغوضا من الشعب الالمانى لكثرة مدافسته عن بعض الاراء المخالفة لفكره على خط مستقيم.

اما الآن فالامة الالمانية تنظر اليه بعين كبيرة وتجل قدره كثيراً وفي كل سنة تحتفل المانيا بعيد ميلاد هذا الشيخ العظيم احتفالا هائلا وتسميه (اب الوطن)

وقد كانت ولادة البرنس بسمرك في اول ابريل (نيسان) سنة ١٨١٥ بالقرب من قرية ستهوزن في روسيا ودعى (اوتو ادوار ايوبولدفون بسمارك)

وقد كان والده صاحب الترجمة من ضباط الجيش الالمانى الذين احيوا على الاستيداع وكانت والدته سيدة شريفة ذات جمال بارع وبهاة فريفة وقد نبغ من بين افراد عائلته كثير من افاضل الرجال الذين خدموا وطنهم في ميادين الحرب والسياسة

وكان اوتو الصغير (بسمرك) شديد الميل الى اللعب منذ نعومة اظفاره وقد ارسله ابوه الى مدرسة

فوز بروسيا فضمت هاتين الولايتين الى املكها ومن ثم أخذ بنض الشعب الالماني للبرنس بسمرك قبل كثيرا لان هذا الفوز العظيم قد تم على يده

وبعد مضي مدة من الزمن حدث نفور وخصام بين بروسيا واوستريا فافضى الامر الى شيوب الحرب بينهما فانكسرت اوستريا في واقعتي (سادوفا وكوفيجراتز) الشهيرتين وضمت بروسيا الى املكها الهانوفر والنزوح هولستين وهيس وبعض اراضي السكسون . ولكن بسمرك ادرك ان هذا الفوز لا يقف عند ذلك الحد لانه قد هيج - خط الا - براطور نابليون الثالث ملك فرنسا الذي كان يريد امتلاك الاراضي الواقعة على نهر الرين فوجد ان المانيا قد حرمت منها واستوتت هي عليها فاتبعه البرنس بسمرك الى ذلك واخذ يتأهب لمصادمة الدولة الفرنسية وجها لوجه اذا دعا الحال

وفي ٩ يوليو (حزيران) سنة ١٨٧٠ انباء بسمرك مجلس النواب في المانيا ان فرنسا اشهرت الحرب على بروسيا

وفي هذه الحرب العظيمة اظهر صاحب الترجمة من اساليب الدهاء وضروب الاقتدار ماذهل العقول وحيرو الافكار ولعب من ادوار السياسة القريبة ماجدل له المقام الاول والتدح المثل بين ارباب المدارك والافكار واول شئ قام به من هذا القيل هو اتباع الدول بوجود ملازمة الحيادة ضد شيوب هذه الحرب بين

وفي سنة ١٨٤٧ اندمج بسمرك في سلك السياسين ورجال الافكار فانتخب عضوا في مجلس النواب وهناك حازه منزلة سامية ومكانة عالية بين اعضاء حزب المحافظين

ولما حدثت الثورة الالهية في برلين سنة ١٨٤٨ تظاهر بالدفاع عن الملك ومعاكسة حزب الاحرار فغضب عليه الشعب بسبب ذلك

وقد انزعز البرنس بسمرك فرصة وجوده في مجلس النواب واخذ يث فيه رأيا جديدا كان شديد التمسك به الا وهو جعل دولة جرمانيا متحدة وحررة وخاصة في الوقت نفسه لدولة بروسيا التي هي أكبر ممالك جرمانيا عوضا عن النمسا التي كانت هي أولا رئيسة (الاتحاد الالماني) لان بسمرك كان يتبر هذه الدولة النمساوية أجنبية وبناء عليه فليس لها حق الرئاسة .

ولما جدد انتخاب مجلس النواب انتدب صاحب الترجمة رئيسا لحزب المحافظين .

وعلى أثر ذلك انتدب وكيلا للحكومة في فرانكفورت من امثال المانيا وفيينا وسان بطرسبرج وباريس .

وبينا كان سفيرا في عاصمة فرنسا عين رئيسا لمجلس الوزراء في المانيا ومستشارا اول للملك

وعلى اثر انتقاله الى تلك الوظيفة انتخبت الحرب بين بروسيا والدانيمرك سنة ١٨٦٣ بسبب مقاطعتي (التلوج والهولستين) وقد انجحت هذه الحرب عن

الروايات المتقولة عن اصل الفرجى وهذه بالطبع لاثنياد الامة لانها لا تامل شيئا من اخلاقتها وعاداتها وتشر الى اوجه الخلل فيها كما هو الفرض الاصل من وضع هذا الفن الجليل . وقد افضنا الشرح بهذا الصدد في مقالة سابقة الاذيل نشرناها في المجلد الاول من هذه المجله تحت عنوان (مراحم التمثيلية) بما يثبتنا عن اعاده الكرة على هذا الموضوع مرة اخرى ويكفيها مؤونة الاطياب والاسهاب

وبعض الاجراق المريتقى مصر تتقى من الروايات ما كان مفعما بالخرافات والخرعلات تقصد بذلك عقول العامة وتزيد هذه الترهات رسوخا في عقولهم واذهانهم وقد عددنا اسما بعض هذه الروايات في غير هذه المجلة وقد كنا نحسان تلك الملاحظات التي وجهناها الى اصحاب مراحمنا العربية تقع عليهم موقع القبول والاستحسان فيبادروا الى العدل عوجها والاستفادة منها ولكننا لم نظفر لسوء الحظ بهذه الامنية وهذا ما حدا بنا الى الخوض في عباب هذا الموضوع مرة اخرى عسى ان يكون في الاعادة افادة .

على اننا مع ذلك لا نكر ان الخطاء الاكبر في المخطاط التمثيل في مصر هو على احكومتها ايضا لانها لا تساعد المراسح التمثيلية بضع المال لتشجيعها ونحي في قلوب اصحابها روح الفيرة والنشاط في حين انها تدفع كل عام نحو ستة آلاف جنيه للمراسح الافرجية وهي كالبخس لاثنياد الامة كثيرا ولا يحضرها في الغالب الاجماعه الزلاء والسواح في فصل الشتاء . قلمراسح العربية هي ولا شك اولى هذا التضيد كما صرح بذلك احد اعضاء مجلس الشورى في مصر .

فيا حبذا لو اعارت الحكومة المصرية هذا الامر جاب الاتفات واحابت هذا الطلب العادل

وانا في الختام نذكر هنا تفسير صور ذلك المرحح العظيم التي نشرناها في صدر هذا العدد اسماء للفائدة فقول تقن اصحاب المراسح الافرجية والاميركية في اتخاذ طريق الموصلة الى زيادة عدد المتفرجين في مراسمهم لتناولوا

بذلك ما يغونه من القائمة والرخ فمد بعضهم الى جعل محلات التمثيل على شكل جديد غير المتعارفين بل انما الان ميا وراء هذا الفرض

وذلك اتم جعلوا المرحح المد لتظهر الانجاب والادوار التمثيلية في وسط قاعة الاجتماع بطريقة انه يمكن ان يشرف على جانبي تلك القاعة خلافا لما هو معروف في المراسح المتادة وخصصوا القسم الواحد من قاعة الملأ للدرجات العالية من مثل الالواج والكراسي المخصوصة وغيرها اما القسم الثاني فجعل اشبه شيء بمقهوة جيدة في وسط حديقة جميلة ويجوز للجالسين بها من المتفرجين ان يدخلوا او يتناولوا ماشاؤا من الشرابات .

ولكن يشترط عند التمثيل ان لا يتصاعد الا وت من جانبي المرحح في آن واحد منا للتشوش والارتباك بمعنى انه حينما تمثل على الجانب الواحد بعض الادوار المتتالية تعرض على الجانب الاخر الالاب البدينة او شا كلها من الادوار التي لا تتصاعد منها الاصوات العالية .

وقد وضعنا في صدر هذه المجلة صور تاحدى هذه المراسح المصيبة . وهي منتشرة كثيرا خصوصا في المسانبا واميركا فقه در هؤلاء القوم قائم لم يتركوا شاردة او واردة الا احصوها ولم يتركوا بابا من ابواب الفتن والهدا الا ولجوه

طريقة تنظيف الحلى

ضع كمية من الاسيد سليفريك في اناء من الطين وضغته قليلا ثم اغر الحلى المراد تنظيفه في هذا المحلول الساخن واغسلها بعد ذلك بالماء الفاتر ثم بالماء البارد ومعهما تشفيعود اليها روحها ولا يجب وضع هذه الحلى في محلول الاسيد مدة طويلة بل يكفي غمرها بضع دقائق واخرجها الى الحال مع تكرار ذلك عدة مرات

ولما بلغ أشده لبغ بين أقرانه وحاز قصب السبق في مضمار
التقدم ومن ثم أخذ يترقى في الوظائف ومراتب العلماء فأحرز
منزلة رفيعة ومكأة سامية ولما اتصل خبير براعته وجدارته
بالمرحوم حسين جيل باشا وإلى حلب الأسبق طلب إليه ترجمة
كتاب الحراج للإمام أبي يوسف الشهير ولما تم ترجمته أعجب
به حضرة الوالي ورفع منه نسخة إلى عتاب جلاله مولانا
السلطان الأعظم قال الخطوى لدى جلالته

وصاحب الترجمة من كبار الثمراء وقد اشهر شمره بالرقعة
والطلاوة وحسن الانسجام بما يدل على طول بابه وسعة اطلاعه
ورقة طبعه وسلامة ذوقه

ونحن نورد هنا بعض ما اتصل بنا من منظوماته البديعة
فن ذلك قوله في مطلع قصيدة في مدح النبي (صلم)

سلت لحاظاً أسود الناب غشاها

فأرخصت مهجاً ما كان اغداها

فأحذرهما بدت من قوس حاجيا

فالرعي إصاح ضرب من سجاياها

ومنها

وافت وفي العيد زارتني مهتة

فكدت من فرحي بالروح القاها

قدمت قلبي قرباناً لزورها

فألقيني في الميدان من ضحاياها

إلى أن قال

سارت سحيراً تبعت الركب انشدته

قلبي قد ضاع مني يوم مسراها

يا حادي ليس مهلاً وأتدكر ما

وعلى القلب يا حادي يذكراها

على التذكر يبق فيه من رفق

فهجتي خلقت والحب أبداها

وكنت أبأس لو لم اعتصم برعي

خير السيرة أوالها وأخراها



صاحب الفضيلة الحاج عطاء الله أقدى

هو الفقيه العلامة والشاعر المشهور صاحب الفضيلة الحاج
عطاء الله أقدى ابن المرحوم عبدالرحمن بن البرور حسن مدرس
زاده وهو كبير آل المدرس ومن سراة الشهباء وخيرترجالها
علومه ومعارفه

اتعلم صاحب الترجمة منذ نعومة أظفاره في سلك طلبه
العلم بالمدرسة الثمانية الشهيرة وتلقن العلوم الابتدائية
على مندرس تلك المدرسة وقتئذ وهو الشيخ صالح أقدى
الصالحى وبعد وفاة تلقى النحو والصرف والحديث والتفسير
على العلامة اتقى صاحب المبرات المرحوم الشيخ أحمد الترماتيني
ثم على ابن أخيه المرحوم الشيخ عبد السلام وكلاهما من فحول
علماء الجامع الأزهر

ولم يترك شيئاً من علومه على الفاضل المرحوم الشيخ
مصطفى الأبرجوى وهو متضلع أيضاً في اللغة التركية

وعلى تروى على الحنين يتاكل على هذا التوال
وقال حضرة مشطرا

خلقت لنا الجمال تنة
وصورت الحائلا بانيتكون
وحذرت اذ حكمت فتنالوى
وقلت ألا يا عبادى اتقون
انت جيل تحب الجمال

وحظك طرا به مغرمون
وقدما احيت خير الورى
فكيف عبادك لا يشقون
صفاته وآدابه

وقد قلب حضرة في اهم وظائف الحكومة السنية واسماها
بين عضوية ديوان التميز ورئاسة مجلس الدواوى وعضوية
ادارة واستئناف الحقوق وغير ذلك . وحرص على ان يجرى
الامر ان قال اخيرا بآية الحرمة في الترفيع التي لم يجرها سواه
في ولاية حلب كلها . وقال ايضا التيشان الجيدى الثالث الرفيع
الجان وكان ذلك مكافأة لحضرة على ترجمة كتاب الخراج
الجوهري

وقد اشتهرت عائلة آل مدرس الموما اليه بحسن القيد
سواء لاخلال للرش الضامى الانور ولما خرمه جلالة مولانا
امير المؤمنين فضله وكرمه وقد كان المرحوم تقي الدين باشا شقيق
حضرة صاحب الترجمة حائرا على رتبة الوزارة السامية واتدب
واليا على اهم ولايات الدولة المليية وقصارى القول ان
صاحب الترجمة من بيت رفيع المادعريق في المجد والحسب وقد
نفع من بين افراد عائلته الكرمية الوزير والامير والكاتب والحاسب
والشاعر والكاتب والعالم والامام

وحضرة صاحب الترجمة هو الآن رئيس قوميون اوقاف
حلب وقد فوض اليه وظيفة التحديث في الجامع الاموى
الكبير بحلب منذ سنة ١٢٨٤ حتى الآن

وقد اجتمعت القلوب على حبه وجمعت الاحاسير على
اجلاله لا اشتهر به من الخاق الجلية والى الزاوية النبوية
بعدد عن التشيع وللمصعب التميم وحسن الطوية وللقب العاشرة
وادب النفس ودماة الاخلاق وطلاقة الحيا وقدا لاغروا اذا
سارت بذكره الركبان وتحدث بنفسه القاصى والفاى في كل زمان
ومكان فلا زال قرة في عين الصبر وقررة لحيان الدهر

طريقة تنظيف الاسفنج

اذا اردت تنظيف الاسفنج المروى عليك ان تاكل بكية
من الامونياك على قدر ملقعة الشرب في كل اثنواحد من المساء
وتطرح فيها الاسفنج المراد تنظفه بضعة ساعات فاذا خرجته
بذلك من المحلول تنجده قديدا جديدا ونظيفة بعد ان
ينشف تماما .

الدخان والصاغة

اعتاد المزارعون الفرنسيون ايجاد نارك كثيرة الدخان كلما
ايرقت السماء واعدت اعتقادهم بان الدخان مما ينجمهم من
اقتضاض الصواعق عليهم . وقد ذهب العالم سكوسترلى ان لهذه
المادة علة طبيعية هي ان من خواص الدخان تبديد الكهرباء
المتجمعة في الفضاء واهباء الصواعق . وقد قدر العالم المذكور
الاضرار الناتجة عن سقوط الصواعق فوجد ان العامل الصناعى
قلما يلحق بها ضرر من هذا القبيل لوجود المداخن السق
تصد الدخان في الجويللا وغارا

حاسة الشم في القبيلة

تبلغ حاسة الشم في القبيلة الى درجة من القوة يجعلهم يشمون
رائحة بنى آدم على بعد الف متر تقريبا



Dégradation d'Alfred Dreyfus

تجريد الضابط الفريد دريفوس من وظيفته

ولسنا نريد ان نبدي رأينا في هذه القضية من الوجهة السياسية فقد علم القراء الكرام ان ذلك ليس من مباحث هذه المجلة الادبية ولكننا نريد الان ان نلخص موضوع هذه القضية تلخيصا بسيطا لكي يبق تاريخنا ارا خالدا بين اعمدة المجلة باعتبارها من حوادث هذا العصر المهمة

ان دريفوس هذا كان احد ضباط الجيش الفرنسي و لهم بخيانة بلاده و افشاء امر اهل العسكرية الى السفارة

قضية دريفوس

اصبحت هذه القضية الآن الشغل الشاغل لايهاب الصحف ورجال السياسة في هذا المصر حتى نسي الناس كل امر سواها ولا غرو في ذلك ولا عجب فقد اخذت قضية دريفوس الآن شأنا مهما ودخلت في دور جديد وترتب على تجديدها مشاكل عظيمة واهوال جسيمة وابتعث من جوانبها نيران الشر والهدوان

ولكن بعد مضي مدة من الزمن تهركت في نفوس
بعض الاسرائيليين عوامل الشفقة ولم يغفروهم اريحية
الشرف فارادوا ان يرثوا دريوس من هذه التهمة لانه من
اتباء جلدتهم ومصلحتهم تقضى عليهم بذلك وانهم ضابط
آخر فرساوى بهذه الحياة .

على انه بعد التعري والتحقيق والاخذ والد
والجدال الطويل حكم المجلس العسكري براءة ساحه
هذا الضابط الجديد وكسيت التهمة على الجانب الاصلى
وعلى أثر ذلك هاج الشعب الفرنسي وماج
وتعرض بعض العامة في فرنسا ليهود واساؤامعالمهم
وارادوا الفتك بأحد كتاب فرنسا المشهورين وهو
المسيو اميل زولا لانه كان يتصر لهم ويضدهم
وقد جرى مثل هذا الهياج والاضطراب ايضا
في الجزائر . ولم تزل الشركات التلغرافية تنقل اليها
الحوادث المكثرة والاخبار المحزنة عن هذه الحركة
المدوانية الى الان

ولكن الحكومة الفرنسية اعتبرت هذه
المظاهرات في غير محلها واصدرت امرها لرجال
البوليس بالتقبض على المتجمهرين
هذا ملخص قضية دريوس على سبيل الاجمال
اوردناه على علته افادة للقارى الكريم وقد استقصينا
ان ننشر هنا صورتين مهمتين احداهما تمثل الضابط
دريوس عند تجريدته من رتبته وملايشيه العسكرية
والاخرى تمثله وهو في جزيرة الشيطان بالبحر الذي
نفته اليه الحكومة الفرنسية



الضابط المريد دريوس في سجنه

الامانية وقد احيل على المجلس العسكري العالى وشرعت
الحكومة في تحقيق خيانه تثبتت عليه التهمة وضبطت
بعض الاوراق السرية التي تؤيد خيانة دريوس في
السفارة الالمانية فاستحضرت بطريق الحيلة واخذت
صورتهما بالفوتوغرافيا ثم ارجعت الى تلك السفارة ثانيا
بناء على طلبها وتشديدها . واخيرا صدر امر المجلس
العسكري بتجريد هذا الضابط من كل رتبة والقباه
لمسكينة ونفيه الى جزيرة الشيطان وقد تم ذلك فعلا

الملك رمسيس وثكنوزة

الملك رمسيس والوزير

ان ذكر الحوادث مجردة من كل صفة تاريخية لا يفي من الفارسي كير قع اذ القيمة بالحوادث ما كان منها مصدره التاريخ لا مجرد التصور الذي لا يثبت ان تذهب به عواما السنين لان ليس له اساس يرجع اليه أو محور يدور عليه ولا يفي ان في سيرة الاولين انما يصيب تلذذ مطالعتها ولا سيما ما كان منها متعلقا باخبار الفراغة النظام الذين حكموا مصر وشاعروا فيها آثار الحمد والسؤدد وبنوا من الهياكل المنظمة والاهرام الفخيمة ما أدهش العالم بأسره وجذب بمشائيه السواح من اقاصي الارض .

و نحن لانصد الان الحوض في عباب هذا الموضوع فان وصف تلك الآثار ومرد عاينها يحتاج الي مجلدات ضخمة ووقت طويل .

على اننا اترانا ذكر طرف من سيرة الملك رمسيس في ذلك من النكاهة والفائدة فنقول .

ان الملك رمسيس و هو احد فراعته الدولة المصريين الذين اشتهروا بالبناء وعلو الهمة وهو الذي شيد اعمدة هيكل منفيس العظيم الذي يستر من اضرأينية مصر واشهرها وقد كان هذا الملك على جانب عظيم من السعة واليسار وفي خزائنه من المال قطاير مقطرة ومبالغ وافرقة ولما كان شديد الحرس خاف عليا من طوارق المحدثان فقام لها بناء عظيم من الحجر لا تقوى عليه الازلال وكانت احدي جدران تلك الحديقة خارجة عن دائرة سراي الملك واتفق ان المهندس الذي عهد اليه بوضع زسما داخله الطمع واتقاد الى حب المال فقول له نفسه ان يدبر طريقة توصله الى استنزاف ثروة الملك بدون ان يشعر بذلك أو يخافه الشك والارتياح فحصل احدي الحجارة المعلقة في ذلك البناء العظيم على شكل عضوص حقي يتمكن من التلوج اليه برفع الحجر وقدم له ذلك ضلوا فاز يفيته .

ولما انتهى البناء جاء الملك رمسيس بنفسه ليحالفه ويتحقق من ثباته فسر به وأعجب بمهارة مهندسه وفي اليوم الثاني قل اليه كنوزه سرا وهو يظن انه أصبح في مأمن من الحيل

وبعد مضي عدة من الزمان شعر المهندس بذواجله فاختصر اليه ولديه ليزودهما النظرة الاخيرة ويطلعهما على ذلك السر العظيم الذي سيكون سببا في سعادتهما كما كان يظن فحالهما اعلموا بلودي اني لما اتدبت لبناء خزانة الملك فليت تركت لكما فيها منفذا يوصل الي كنوز الملك وقاطيره الخفية اذا أحوجتكما الضرورة ولكن كما على حذر من ان يطلع على الملك على سر كما في ردكا موارد الحطب لاجالة وأكون انما التنب في ذلك ثم اخذ يشرح لها باجل بيان مكان ذلك الحجر وعصمه وكيفية رفعه وأعادته الى محله وأكدهما انهما اذا عملا بها وصاحبا به لا يثبت ان تتحول اليها ثروة الملك ولما مات الاب شرع الوالدان في العمل طمعا في الحصول على ذلك الكنز العظيم الذي ورثه من أبيهما عفوا .

فذهبوا مساء يوم الى المكان المهدود فوجدوا الحجر في التلعة المينة فرموا به بلاعاء وعاذا بمبالغ وافرقة ومن ثم صارا يأتان الى خزانة الملك فينهان ماضل اليه يدهما من وقت الى آخر وفي أحد الايام اجبل الملك الى خزانته يتفقد أمواله الوافرة وكنوزه الكثيرة وينا هو يجول في أطرافها لاحت منه التفاهة فرأى بعض السناديق التي كانت مملوءة بالذهب قد قصت كثيرا عن ذي قبل فوقف حائرا مبهوتا وهاله هذا الامر كثيرا لانه أدرك ان يدا غريبة تتلاعب في أمواله . ولكنه اشكل عليه الامر ولم يدبر على من يوقع القاب لان الاحكام كانت لازال باقية على الابواب كما هي فكلهم غيظه ورجع من حيث أتى ولم يبلغ أحدا على حقيقة الحال

وكان من وقت الى آخر يزور الخزانة فيسري الاموال تقص على الهوام . فعمد الملك أخيرا الى استعمال طليقة للايقاع بهؤلاء الجرمين الذين ينهبون أمواله بلا خوف ولا

مبالاة . وذلك أنه نصب لهم قضاخا فثاكة حول خزائمه
وقتنن في صنمها ووضعها حتى لا تراها عين الصومس على الاخلاق
ولا يستطيعون التخلص منها .

أما الشبان المسودان فحضر امساء يوم على حسب عادتهما
فوقف احدهما في الخارج يحرس الباب وانفذ الثاني الى
الداخل وقلبه يخفق سرورا وعناة تبرق فرحا وهو لا يعلم
بذلك الخطر العظيم الذي يهدده فلم يلبث ان وقع بين انساب
الفرخ ولم يجد الي الفرار سبيلا .

عندئذ ضاع رشده وغارت قواه ولم يدرك كيف يتصرف في
مثل هذا الموقف المخرج لانه اذا أصبح الصباح وانفضح امره
امام الملك لا بد ان يذيقه كأس الحمام ويأحق بأهله الويل
والدمار ولما أخذ منه اليأس والقنوط كل مأخذ دعا اخاه الذي
كان يشتطره خارجا بفروغ صبر واستطاعه برابطة المحبة الاخوية
ان يقطع رأسه بيده ويرجع بها الى البيت لمخلصا من النار
وفرارا من العقاب المنتظر فاحجم الاخ بادي ذى يده عن
اجابة هذه الطلب ولم يشان ان يطلع يده بدم من هو اعز الناس
لديه ولكنه لم يسمه اخيرا الا الاذنان والاحياء لانه رآى ان
هذه آخر وسيلة للخلاص ففعل ما امره به اخاه ثم خرج
مهر ولا وفراصة ترمد في وسط ظلام الليل الحسالك حتى
وصل الى داره ورأس اخيه بين يديه ملفوفة فيرداء بدون ان
يعلم احد شيئا من امره .

ولما أصبح الصباح توجه الملك توا الى خزنته ليرى
ان كانت حيلته قد نجحت فعند ما وقع نظره على تلك الجثة
التي هي بلا رأس اختاره الدهول والاندھاش واخذ يحيد
طرفه في سائر انحاء البناء لعله يثر على المتفدى الذي تمكن
اللاس من الولوج فيه فلم يثد عليه بل ظهر له ان البناء بكس
ذلك حكم الصنع راسخ البنيان لا تقوى على هدمه الصواعق
ولا تؤثر فيه كرات المدافع قائم برأس ايه (وهو قسم لديه
عظيم) انه لا يأتو جهدا في كشف هذا السر والاياع بتلك
الصعبة الشريرة ولو كلفه ذلك ضياع ملكه .

وفي الحال أمر بنقل تلك الجثة وتسليمها في وسط المدينة
واصدر أمره الى فرقة من الجند بان يحيطوا بها من كل جوانبها
وان تحضر اليه كل من تراه يبيك ويتعجب عند رؤية هذا المنظر
القطيع أو يظهر شيئا من الشفقة والرحمة

فلما علمت ام القليل بكان ولحما وفلذة كبدها استحلقت
اخاه والدمع ملء عينها ان يبذل كل مافي وسه لايحاد طريقة
تمكنه من احتطاف جثة اخيه واحضارها وتوعده بما اذا لم
يفعل ما أمره به تذهب بنفسها الى الملك وتطلمه على حقيقة
الحال . فلما لم ينجح الابن في اقناع والده بالمدول عن فكرها
دبر حيلة غريبة في بلها لم يسبق اليها أحد وذلك انه اتى بعدد
مملوم من الخبز وحملها قريبا من التبيذ وساق تلك الاغنام
امامه بمدان ارتدى ثياب المامسة خوفا من استغفات الانظار
اليه والقاء الشبهة عليه

فلما دنا من الحراس الذين كانوا يحرسون جثة اخيه ليلا
ونهارا حل وباط قريتين بدون ان يشعر به احد فسال الحمر
على قاعة الطريق وتدفق كالسيل للنهر . اما هو فآخضر يصيح
ويصرخ كمن اسيب بمحنة فركش الصاكر اليه جيما وشرعوا
بأخذون الحمر الذي كان يسيل من جوانب القريب وسطر الهواء
برائحت المسكية وقد ظن الجند ان هذه غنيمة باردتو لم يدروا ان
وراء الالة ماوراءها اما الغلام فتظاهر اولاً بالنصب ولأوسع
الجند سباً وشتما ولكنه ماد فسكن غضبه وهذا هو صموكان قد
أوقف في غضون ذلك الدواب واخذ يربط القرب وربطاً متيناً
وهو يندب سوء حظهم ويتوجع لمصابه فاجتمع الصاكر حوله
وطفقوا يطيبون خاطره ويروون له من الاقايع المضحكة
ما يزيل عن قواذه الحزن والنا قاطهر لهم مزيد اوتياحه من
تلك الحماقة واعطاهم برحما على ذلك قرية من التبيذ ليشربوا
ويطربوا فجلس الجنود وابتدأوا يتناولون الخمر بافراط حتى
سكر راعن آخرهم وهو يحادثهم ويلاطفهم ثم غلب عليهم سلطان
النوم فناموا جميعاً وكان الليل وقتئذ قد اوشى سدوله فنهض الشاب من
مكانه وحلق الجانب الايمن من لحيه كل جدي وتزكم كاشم اعجاز

من الرضى والخطوى ما لم يله غيره من العطاء والقواد وبأ
 يمد الملك مكافأة له احسن من ان يهديه ابنته عروسا له فاصبح
 القس وهو صهر فرعون مصر العظيم (تأمل)

ذكي حاتم



ابن اديسون واختراعه الغرب

ابتدأ في المدد الاخيرين بجلتنا اربعة اديسون المخترع الاميركي
 الشهير وذكرينا فيها بعض شذرات من حياته وما توصل اليه من
 الاختراعات العجيبة الفذة على نوبة ذهن وسعيه وجده .

وجد ربنا ان نذكر هنا ان لهذا العالم ابنا عجيبا خليقا أن
 يقال عنه هذا النيل من ذاك الاسد ففداهي هذا الشاب الا
 ان يتبع خطوات أبيه في سبيل الاختراعات وتفتح الله عليه
 باستبطاء آلة غريبة تصور الافكار المختلفة في دماغ الانسان
 . وطريقة ذلك ان يخلق رأس من يريد تصوير أفكاره ثم
 يصب عليه مزججا من الجلائين ويصب اليه الآلة التي اخترعها
 فتقل أفكار الرجل الباطنة كما تقل الآلة الفوتوغرافية المهيمنة
 في تقل هيئة الاشياء الظاهرة وأشكالها الحية .

ولم يبع ابن اديسون بسر اختراعه هذا الغرب وقد
 أكدت بعض الجرائد الاميركية انه نجح في كل التجارب التي
 اجراها .

فذا صبح ذلك افتتح باب واسع للمباحث النظرية المتعلقة
 بالقوى العقلية وكان لهذا الاختراع فضل يذكرك في حل مسائل
 كثيرة من هذا النيل عجز عن حلها ليومنا هذا اكبر
 الفلاسفة القدماء والحديثين



ا كبر مقبرة في العالم



يوجد في رومة مقبرة مدفون فيها اكثر من ستة ملايين
 نفس وهي اكبر مقبرة في العالم .

نخل غايوة ثم اترل جثة اخيه في اسرع من لمح البصر ووضعها
 على احد الدواب وغطاها برداء كان معه وعاد الى منزله وسماحت
 النظر تلوح على حياءه ثم سلمها لانه فسرت بشجاعة ومهارته
 والمساها ذلك سائر احزانها واستبشرت بحسن مستقبل ولدها
 ولما بلغ مسامع الملك خبر خطف الجثة وعلم ان الجند
 كانوا ياما وسكاري وقد حلفت لحاهم وهم لا يدرون ولا
 يشعرون غضب غضبا شديدا والحال أصدر أمره لاحد رجال
 حاشيته بان يذهب مشتركاً الى مكان يكثر وفود الناس اليه
 ويذيع بين الملاأنه بكافي كل من يقص عليه احسن البر فيبلغ
 هذا الخبر شقيق القتل بطل هذه الرواية وعلم انها مكيدة دبرها
 له الملك ليوقعه في مهادى الهلكة لكنه آل على نفسه ان يقدم
 عليها وينجو منها ويبرهن لفرعون مصر انه أكثر منه دهاء
 ومكرا ودهيات أن يجاريه في مضمار أو يتق له غبار . وعلى
 ذلك ذهب فاستحضر ذراع رجل مات حديثا ووضعه تحت
 رداءه فصار كأنه عضو من أعضائه ثم ذهب لمواجهة الجاسوس
 مثل باقي الناس فطلب أن يقص عليه أعظم شيء فعله في حياته
 ووعدته بالجزء الحسن اذا صادقت قصته قولا له . قصص
 عليه القس حكايته من أولها الى آخرها بثبات جانبي وقوة
 جنان حتى انه هش الجاسوس من جدارته وأكبر أمره ولما
 كاد أن يفرغ من سرد قصته دأب منه ليقبض عليه فداه الشاب
 يده المستعارة فاقصصت عنه وفراها تحت جناح الطلام
 الحالك فلم يقف له أحد على أثر .

ولما اتصل الخبر بالملك زاد صعبه واستغربه فاطلق
 في المدينة مناديا يقول ان الملك قد عفا عن المجرم الذي انتشل
 الجثة وفر من يد الوزير واته مستعد لان يضره بكرمه واحسانه
 اذا حضر اليه . فلم ير الشاب عملا للكتان بعد ذلك ولم يخف
 من التصريح بحقيقة الامر ولا سيما بعد ان اذاع الملك الامان
 وقد قيل ان كلام الملوك ملوك الكلام فقام لفعل وليس حجة
 ثمينة وذهب بكل جناسه الى البلاط الملكي حيث كان رسميت
 وتلغى الوزراء في انتظاره فتويل بمزيد التهمة والحفاوة وتوال

تشطير

الحاظه شهدت على بريـة

لما ارشفت من الشفاء عقارا

فثوت محاكمتي عقارب مدعـه

وانت بخط عذاره تذكارا

يا قاضي الحب اتشد في قتلتـي

فالحسن لم يصدر بذاك قراوا

وانصف ولا ينروك منه شهودـه

فالخط زور والشهود سكارى

غيره محمد تولى

شهدت لواحظه على بريـة

اذ كان قولي دائما انكارا

وبدت تقول كفالك منى فكرـة

وانت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتشد في قتلتـي

والامراض حي للعيان جهارا

وانظر الى حب اراك دليلـه

فالخط زور والشهود سكارى

احمد عبد الكريم

شهدت لواحظه على بريـة

لما تذر والشقيق توارى

ودوت لدى شرع النرام جنايتـي

وانت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتشد في قتلتـي

وارحم منى صابرا محتارا

حقق هداك الله قبل منيتـي

فالخط زور والشهود سكارى

محمد فاضل

غيره

شهدت لواحظه على بريـة

فخشيت انكرها وخفت المارا

اخذت تكررها امام عواذلي

وانت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتشد في قتلتـي

واذا عدلت سل الدموع جهارا

وانصف ولا تأخذ بلون عذارـه

فالخط زور والشهود سكارى

عبدالرحمن رشدي

شهدت لواحظه على بريـة

وهو السلوك كما روتـه مرارا

فشكت تداعيني لدى قاضي الهوى

وانت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتشد في قتلتـي

حتى ترى الحق المين جهارا

واحكم ببرية لظالم الهوى

فالخط زور والشهود سكارى

عبدالله فرج



لنز مصور

اقرحه علينا حضرة الاديب محمد اقدى طاهر
واحد اقدى عبد الكريم بالاسكندرية

مقابلة خفقان القلب بين الذين
ياكلون اللحم والذين يتذوقون الاعشاب

اتضح لبعض المحققين من الاطباء ان قلوب الذين ياكلون
اللحم تخفق ٧٢ مرة في الدقيقة وقلوب الذين ياكلون الاعشاب
٥٨ مرة فتكون قلوب اولئك تخفق ٢٠ الف مرة زيادة عن
قلوب هؤلاء في كل ٢٤ دقيقة وقد استنجوا من ذلك ان الذين
يقتنون بالاعشاب احسن حالا في فصل الصيف من الذين
ياكلون اللحوم غير انهم اقل منهم قوة في فصل الشتاء ذلك
لان قلة خفقان قلب هؤلاء مما يحفظ اجسامهم في حالة متدلة
من البرودة في فصل الصيف غير انها غير كافية في فصل الشتاء
لامداد الجسم الحرارة الضرورية لمقاومة البرد. فكل من يرغب
في حفظ صحته ان يكثر من اكل اللحم شتاء ومن اكل الاعشاب
صيفا

شهدت لواحظه على بريية

لما رآنا طرفي اليه جهارا

فأقامت الدعوى لدى قاضي الهوى

واتت بخط عذاره تذكارا

ياحباكم الحب اتشد في قلتي

خوف الخلائق ان تقول تجارى

وانظر الى خط المذار هنية

فالخط زور والشهود سكارى

يوسف عبدة

حسين

عدد سكان العالم

يبلغ عدد سكان العالم ألف وخمسمائة مليون نفس يسكن
من كل ١٠٠٠ منهم ٥٨ في آسيا و ٢٤ في أوروبا و ١١ في أفريقيا
و ٨ في أمريكا و في أوسيانا والأقاليم القطبية ٢ في أستراليا
فيقطن في آسيا اذن أكثر من نصف سكان العالم وفي أوروبا نحو
الربع

حل اللغز المدرجين بالمدى الثاني والشرين والثالث
والشرين جناب الاديب المساجد الحواجا الياس مسرة في سان
باولو (البرازيل)

وجل اللغز المدرج بالمدى التاسع والشرين جناب الفضل
الاديب الحواجا جيب جرجي عيد بنى بحلب وحله ايضا جناب
الحواجا سليم نجوم سائق بحلب

جزيرة مكهبة

يوجد في بلاد ألمانيا مارك جزيرة مكهبة يشتمل الملاحون بقوتها الجاذبة عن جدبض اسيال - وهي تؤثر في الاربع المقاتلية بحيث تمنع البواخر عن الاهتداء بها الى وجهة المسير في احسن بذلك الملاحون استهدوا بحجوم السماء والفنارات في سيرهم

.....

قصر دوار

في مرض باريس

عام ١٩٠٠

من النباتات الدنيئة التي يشيدها يومنا هذا المهندسون الباريسيون في ارض المرض لعام ١٩٠٠ قصر دوار يبلغ ارتفاعه ٣٥٠ قدماً وفيه ٢٥ دوراً. ويدور هذا قصر قوة المياه بحيث يسمح للجالسين في ادواره الملياء ان يمتدوا بمشاهدة كل انحاء باريس في مدة ساعة من الزمان وهي المدة التي يكمل في انائها هذا القصر الدور على نفسه

اعلان

تباع مجلة الايال كل اسبوع في محل الحواجز فرسه اكاناجيولا الحفار على النحاس في شارع وجه البركة بملك سعادة يعقوب بلشا ارتين فن شاح الحصول عليها ليطالبها من حضرة قاضي الخلد كور

اعلان

من ادارة مجلة الايال



هذا القصر هو من تصميم المهندس الباريسي
الذي كان قد بنى في سنة ١٩٠٠ م في باريس
في ارض المرض في سنة ١٩٠٠ م



.....

انقراض الامة الصينية

تبأ رجل من كبار السياسيين بأن الامة الصينية سوف تنقرض بعد ثمانية سنة وذلك لمساخرى هذه الامة من عوامل الانحلال التي اثارت في الحكومات الاوربية دواعي الطامع في امتلاك اراضيها

.....

كيف تتألق قلة النوم

الف طبيب كتابا سماه كيف تتألق قلة النوم فسأل يوما صديقه عما اذا كان استحسنت كتابه فاجابه ان لكنا بك فعلا صعبا قاتني اسمي بالنامس كلما حاولت قراءته

الاجيالك

Caire, le 5 Février 1898

القاهرة في ٥ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٨



تاريخ الحملة السودانية

عود على يده

ذكرنا في المجلد الاول من هذه المجلة نبذة من تاريخ الحملة السودانية وما غنمته الحكومة المصرية بهمة رجالها وابطالها من الاملاك الجديدة والاراضى المهمة واخصها مديرية دنقلة الشهيرة

وقد انتهى بنا الكلام في هذا الموضوع الى خبر عزم الحكومة المصرية على اعادة الكرة على الدراويش وتقدم المساكين المصرية المظفرة الى الامام حتى تصل الى ما وراء الخرطوم ولما كانت هذه المسألة هي الشغل الشاغل للصحف والجراند في هذه الايام وهي من الحوادث التاريخية الخطيرة احببنا اليوم ان نستطرد الكلام عنها ونعود الى البحث فيها اتساعا لفائدة وتبصيرا لنفهم فنقول :

تناهب المساكين المصرية المظفرة الآن لفتح الخرطوم وتجهز كل ما يلزمها من الادوات والمعدات لاتمام هذا الفتح وتقويض دعائم السلطة المهدوية في الاقطار السودانية وقد اطلعتنا في هذا الاسبوع على احدى الجراند الفرنسية الشهيرة فوجدناها فصلا ضافيا عن تعداد المساكين المصرية والانجليزية ووصف قوات الحملة السودانية ونظاماتها العسكرية فاحببنا ان نلخصها هنا افادة لخصرات القراء الكرام قالت :

ينقسم الجيش المتوجه الآن لفتح الخرطوم الى عنصرين احدهما مصرى وطنى يرأسه جماعة من الضباط الانجليز والاخر انجليزى محض وهو كله تحت قيادة سعادة السردار كتشرباشا ويوجد هذا الجيش كله الآن في الحدود ولم يبق غيره من المساكين في مصر الا ٥٢٠ جنديا ماعدا الحرس الحدودى وعدد قليل من المساكين بقيادة وتتركب الحملة السودانية الزاحفة على الخرطوم من ١٩ فرقة وكل فرقة تتألف من ١٨٠٠ الى ٩٠٠ جندي فيكون عدد الجنود كلهم نحو ١٦٠٠٠

ويوجد بين هذه التسعة عشر فرقة ١٣ فرقة من الفلاحين المصريين والفرقة الخامسة عشر والسادسة عشر من هذه الجنود هي التي كانت موجودة في السودان من ذى قبل منذ سنة ١٨٩٦ وهي السنة التي توجهت فيها المساكين المصرية لفتح السودان اول مرة في هذه السنين الاخيرة ولم يكونوا قد عادوا الى اوطانهم بعد ومن ضمن تلك الفرق ستة فرق سودانية جمع الانجليز رجالها من جهة انجاس وشيلوك واقدم فرقة سودانية في الجيش المصرى هي الفرقة التاسعة وقد حاربت الدراويش اكثر من مرة تحت الراية المصرية وقد كان تأسيسها في سنة ١٨٨٤

وهناك ايضا فرقة اخرى من المجاعة وهذه وان كانت قليلة العدد الا انها طاملت بمخدم مهمة واعمال



تدريبات جنود الدراويش على الحرب

صحف الاخبار عنها ما يستحق الذكر. وغاية ما عرف الى الآن من اخبار الدراويش انهم لا يألون جهدا في التأهب والاستعداد وقد جمع التعاشي قوته الآن كلها في الخرطوم للملاقاة الحلة المصرية

وقد نشرنا في هذا العدد صورة تمثل بعض الفرق العسكرية من الدراويش تتعلم اطلاق النار وتتمرن بمحركات الحرية تتكون على تمام الالهة اذا صادمت المساء المصرية المظفرة وسنوالى نشر كلما تصل اليه يدنا

عظيمة. هذه احصائية المسافر المصرية في الحملة السودانية

واما الجنود الانجليزية فهي مؤلفة من ثلاث فرق من السواوي واربعة فرق اخرى ارسلتها الحكومة الانجليزية من جبل طارق ومالطة وانجلترا ويبلغ عددها كلها نحو ٦٠٠٠ جندي ١٩٦٦ ضابط ام

هذا ما علمناه عن قوة الحملة السودانية المتوجهة لفتح الخرطوم في هذه الاثناء

اما قوة الدراويش فلم يتف عليها احد ولا روت

تقريبا ولكنها تختلف عند كل أمة باختلاف درجة تقدمها وتدهنها وظروف أحوالها .

وتاريخ الرقص في العالم قديم وكانت هذه العادة مستعملة بين الشعوب القديمة منذ عدة آلاف من السنين ولكنها لم تكن كما هي الآن

ويزعم الخيرو أن الرقص كان يادى فريده من الالعب الرياضية التي وضعت لحكمة مخصوصة وقائدة مينة . ولكنها لم تلبث أن انحلت فأندتها الى ضرر لما أصبحت من أنواع الملاحى المفسدة للاخلاق .

ولسنا في حاجة الآن الى اقامة الادلة والبراهين على انكبت هذا القول فقد تكلمنا عن ذلك في اعدادنا مجلتنا السابقة بما فيه الكفاية

وقد نشرنا في هذا العدد صورة تمثل هيئة الرقص السوداني وهي وان كانت لا تختلف عما يشاهده سكان العاصمة في ازقة مصر وشوارعها السومية ولكنها تؤكد انها سوف تروق مشاهديها لدى المشتركين في مجلتنا من سكان البلاد القاصية والديار البائية الذين لم يتودوا رؤية مثل هذه المناظر

تحقيق الموت بواسطة اشعة رنتجن

انضح بالتجربة ان الصور المتقولة بواسطة اشعة رنتجن تختلف أشكالها فيما اذا كان الجسم المصور حيا أو ميتا . فالصور المتقولة عن الجسم الميت فلا يظهر فيها سوى هيكل العظام اما الصور المتقولة عن الجسم الميت فلا يظهر فيها سوى هيكل العظام بل غشاء الجلد واللحم فقط . وقد ذهب كثيرون من البلغاء الى انه في حوادث الموت المشبه فيها يمكن تحقيق الامر بواسطة هذه الصور .

الصور والرسوم المختصة بهذه المسألة المهمة ان شاء الله تعالى

اما القوائد المادية والادبية التي تنجم من وراء فتح السودان المصري فقد افطنا فيها البحث في غير هذا المقام بما يفيينا عن الاعادة ويكفينا مؤونة الاسباب



الرقص السوداني

لكل أمة من الأمم عادات مأثورة عند أهلها يميلون اليها ويأبون التنحي عنها مهما كان قبيحة في أعين غيرهم . والرقص هو من العادات المأثورة .

نومة اطقاره في اشهر مدارسها حتي اذا احرز قصب
السبق في مضمار الفنون الادبية والعسكرية انتظم في
سلك العسكرية فلم يلبث ان تحصل على رتبة قائمقام في
وقت قصير وقاز على جميع اقاربه ومماصره ثم عين
رئيس الياوران في مقام السر عسكرية الجليل وهو منصب
يمز على من كان في سنه الوصول اليه ومن ثم أخذ
يتدرج في سلم التقدم ومعارج الارتقاء بما عهد في
سعاده من البراعة وعلو الهمة

وفي سنة ٩٢ رومية (١٨٧٧) شبت الحرب بين
الروسية والدولة العلية فذهب صاحب الترجمة متطوعاً
الى ميدان الحرب دفاعاً عن الامة والوطن وقد حضر
اهم المواقع والى بلاء حسناً وخاطر بجيانه مراراً
واصيب بجراح شتى أثقلت بعض أصابه ولما انتهت
هذه الحرب نال مدالية (الروسية) مكافأة له على غيرته
ومساته

وفي سنة ٩٤ (١٨٧٩) نقل الى الاوردي الخامس
للقيام بمهمة خطيرة وهي القاء القبض على ابن قرزان
العاصي الشهير الذي اتخذ جبل قرزان مأوى له (وهذا
الجبل تابع لولاية اشنه) فتوجه الى هذا الجبل ومعه
الاي من العساكر النظامية تحت قيادة دولتو مزت
باشا انشير الشهير

وقد اظهر صاحب الترجمة في هذه المهمة من
ضروب البسالة وأساليب الاقتدار ما يسجز عن وصفه



حضرة ذي السعادة على حسن باشا الفريق والياور
الاکرم وقومندان ولايتي حلب واطنة وما جاورهما

هو نجل المرحوم كل حسن باشا المشير الخطير
الذي ورد ذكره في تاريخ دولة آل عثمان وطبقت شهرته
الافلق وبلغ صيته السبع الطباقي

توفي صاحب الترجمة في دار السعادة وتربي منذ

الحسام لان العرب كان قد وقع في قلوب جميع أعدائه وأصبح مجرد ذكره يكفي لايقاف اهل النى والتساد عند حدهم.

ثم عاد صاحب الترجمة فبين قومندانى ولاية حلب واخضع الريان مرة ثانية لانهم كانوا قد تمردوا وشقوا عصا الطاعة في وجه الحكومة ففرضه جلالة مولانا السلطان الاعظم بفضل وحسانه واتهم عليه باسى الوسامات والياشين وعين اميرالا لرديف في ولاية اطنة ايضا

ومن ثم ظهرت حادثة الزيتون الشهيرة وشقي الارمن عصا الطاعة على الحكومة فصار صاحب الترجمة الى محل الحادثة واخضع المصاة عنوة ولكنه استعمل الدهاء والحزم وحقن الدماء على قدر الامكان وبعد ان استتب الامن وعادت مياه الراحة والسكينة الى مجاريها عاد الى المصاة بالرفق واللين وغمرهم بالفضل والاحسان فشكروه واثنوا عليه كثيرا وبعد ذلك نال رتبة اللواء الرفيعة ثم عين في المركز الذى كان يشغله حضرة لمشير الخطير ادهم باشا في الحرب اليونانية الاخيرة.

واخيرا صدرت الارادة السنية بادخاله في سلك الياورى علاوة على وظائفه السابقة صفاته واخلاصه

اشتهر صاحب الترجمة بالوداعة ودماثة الاخلاق

القلم واللسان حتى التجأ العاصى المذكور الى التسليم رغم انقه وبهذه المثابة ادهب جميع المصاة وضرب على يدهم فاعجب به دولة لمشير كثيرا

وبعد مضى مدة من الزمن نقل صاحب الترجمة الى حلب مع الالاي المذكور وعين قومنداناعامالمجبع المساكر في ولاية حلب وانيط به حفظ الراحة المصوبة بتلك الولاية وخصوصا في البرارى المقررة والقفار المنقطعة وجباية الاموال الاميرية من عداكر المريان فآظهر من الخنكة وحسن السياسة والحزم والعزم ماوقع العرب في قلوب هؤلاء المريان فامن المسافرون وسكان البرارى من تدياتهم وعلت كلمته وسعت مكاتته في جميع انحاء الولاية وبناء على ذلك رفعت رتبته وسمى (اميرالا)

وعلى أثر ذلك ظهرت مقدمات اثورة في بلاد اليونان المجاورة لولاية سالونيك نفشى من تقافها واستفحالها وصدر الامر لصاحب الترجمة بان يتوجه مع بعض فرق الرديف بحلب وملحقها الحسماء بدان سى قائداعامالها فقام بذلك أحسن قيام ثم عاد الى حلب ممززا مكروما ولم يكده يستقر به المقام حتى صدرت اليه الاوامر المالية بالتوجه الى لواء الاذقية ليحرر نفوس جبال القيصرية الذين أعيا الحكومة تحريرهم فقام بهذه الامنية وظفر بتلك البقية وانقاد اليه الناس ندون أن يستعمل القوة أو يشر السلاح ويمتشق

الأديب قولاً أقدى ديمتري وقد قدم حضرة الهدى الأولى
منها هدية لحضرة الفاضل صاحب السعادة أديس بك راعب
وصدره برواية بديعة تحت عنوان (سوطيب وأفاق غريب)
وهي لأغلو من الفكاهة والفائدة وحسن الانسجام أما قيمة
الاشتراك في هذه المجلة فهي ٤٥ غرشاً سنوياً في مصر و ١٣
فرنكاً في الخارج

نحن نرحب بهذه الزميلة الجديدة ونتمنى لها سرعة الانتشار
وطول العمر



إن وقوع الاغلاط المطبعية لابد منها في كل الصحف
والجرائد

وقد ورد منها شيئاً في عدد مجلتنا الأخير حيث جاء في
الفقرة الأخيرة من تاريخ جناب البرازيل بسمرك أن طوله
سنة أمتار والحقيقة أنها سنة أقدام إنجليزية كالانجليزي على القاري الكريم



استخدام القطط في مصاحبة البريد

الأميركية



في مصلحة بريد ولايت أميركا المتحدة ٣٠٠ قطة مفرقة
في حسين مكتبا من مكتب المصلحة ووظيفة هذه القطط حفظ
الرسائل من عت الفئران والجربا وقرض الفسلاط
الموضوعة فيها وفي ميزانية هذه المصلحة فصل مخصوص مذكور فيه
الباغ المين ثقة هذه القطط



السكك الحديدية

في انكثرا

يخرج من طامسة انكثرا في كل يوم نحو الفين ومائتي قس
من قطارات السكك الحديدية

فضلا عن البسالة وعلو الهمة ولذا اجتمت القلوب على
جبه واجلاله

وهو شديد الشفقة على جنوده وعساكره يتباكى
في سبيل راحتهم ويسعى جهده في دفع الأذى عنهم
فليس فيهم الأمن يضحى نفسه في سبيل مرضاته
ويجود بجبايته للدفاع عنه

ومما رواه عنه احد الثقات انه ينهض ليلا
فيجول بين صفوف عساكره ويفقد احوالهم ويسهر
عليهم في ميادين الحروب

وقد رأى مرة احد عساكره يئن من شدة البرد
وليس لديه ما يثقف به فنزع صاحب الترجمة رداءه
عنه وغطاه به وبقي يأنف من شدة البرد حتى يزغ
نور اصفر الى غير ذلك من الاعمال الجليلة والمآثر
المدوحة التي يضيق المقام دون سردا وتعدادها
وصاحب الترجمة مشهور بالكرم والجود الخافي

سواء كان وقت الحرب او السلم وهو شديد الاخلاص
والولاء لجلالة مولانا السلطان ولذا نراه موضوع
احسانه وانعامه



مجلة الفكاهة



أنا البدد الأول من مجلة الفكاهة وهي أديبة تاريخية
فكاهية حكمة بنشر الروايات التهذبية لحضرة صاحبها ومربها



هيئة التماسيح الموجودة في حديقة الحيوانات بهانورج

ويضا يشبه بعض الازوج وهي تدق في الرمل وتخبه بحسن
عين الناس

وقد تمكن مرئو هذه الحيوانات من جعلها البقة احق يمكن
الانسان ان يداعبها ويلعب معها فلا تسي ولا تؤذي على الاطلاق
وقد كان المصريون القدماء يدخلونها في معابدهم ويعلقون لها
الاجراس والعقود في عنقها ولهم كانوا يزلونها منزلة الالهة
ايضا وقد تستعمل لحومها بصفة طعام ويقال انه لذيذ جدا
ومن غريب اطوارها انها كلما سمن جسمها قلت شراستها
وصارت اكثر استمدا للالفة والاعتناس

يوجد في حديقة الحيوانات بهانورج عدد ليس قليل من
التماسيح التي وضعت صورته في صدر هذه المجلة وهذه التماسيح
لاتناسها الحياة الا في الاقاليم الحارة وفي بعض البلاد الباردة
يضعونها في الماء السخن او للفل فلا يؤثر فيها شيئا ويوجد
بين هذه التماسيح عدد كبير في حدائق الحيوانات بباريس وهولندة
الجديدة وغيرها من الاسواق الاوربية ويوجد منها نوع
آخر يعيش في امريكا والافيقاوسية وافريقيا وهي تعيش
في الانهر والترع والمدنية وفي بعض الاحيان تقف هذه التماسيح
منتصبة فتعالم الطيور حزع شجرة حتى اذا نزلت عليها يلتصقها
حالا ومن صفاتها انها يمكنها البقاء مدة طويلة بدون طعام



تعليم الكلاب الخدمة العسكرية في الجيش الألماني

لم يقف اهتمام المشتغلين بتربية الحيوانات وتسليمهم عند حد وقد ذكرنا شيئاً كبيراً من ذلك في أعداد مجلتي الماضي وهما نحن نوافي القراء الكرام اليوم بخبر جديد وهو تعليم الكلاب الخدمة العسكرية في الجيش الألماني فيينا نرى الأهالي في مصر وغيرها من ديار الشرق يجمعون عن الانتظام في سلك الخدمة العسكرية ويحاولون الخلاص من نيرها الثقيل (على زعمهم) بآلة وسيلة ممكنة وربما ضحوا في سبيل ذلك

انفس شئ ليسهم او اتفقوا بعض اعضاءهم نرى من الجملة الاخرى الكلاب في ألمانيا تنقاد طائفة للقيام لهذه الخدمة وتؤديها على أحسن نمط وأكمل منوال وقد سبقت الامة الألمانية غيرها من الامم الاوربية في الاشتغال بتعليم الكلاب على هذه الصورة فانها لما رأت ان في تلك الحيوانات استعداداً خاصاً للقيام بمثل هذه الاعمال نظرت لما اشتهرت به من النباهة والمهارة لم تحرمها من القيام بها .

وقد يوجد بين هذه الكلاب في بلاد المكسيك من تتعلم الصراعة وتبرع فيها اكثر من الساکر

المنظمة .



تلميم الكلاب حمل الخرطوش

وهم يتدثيرون اولاً بتعميدها على كيفية الوقوف
باتظام والركض حالاً عند اول اشارة ثم كيفية النوم
والقيام والبحث عن الاشياء المفقودة وقد اظهرت
هذه الكلاب مهارة فريدة وخصوصاً في حمل الرسائل
التي توضع في صندوق معلق بطن الكلب وعند
ما توجه بها الى المحل المقصود لا يتنقل من مكانه حتى
تستخرج الرسالة من الصندوق امام عينه وهكذا يفعل .
الكلب عند ما يحمل صندوق الخرطوش .
وقد يحمل كل كلب نحو ١٥٠ خرطوشة وفي
اثناء الحرب يبقى الكلب ملازماً لسيده حتى اذا شعر
بان الخرطوش قد يبادر مسرعاً الى الخزن المد له فيصلاً
صندوقه منه ثانية ويود اليه في الحال ولا يدع احداً
يتكلم من اخذ شيئاً من هذا الخرطوش الا صاحبه .
والاغرب من ذلك كله تلميم الكلاب الاعتا

وتستعمل الكلاب في جهات اخرى لحمل الرسائل
والقيام ببعض الاشغال البريدية

ومما يساعد الكلاب ايضا على الاشتغال بالحدم
المسكينة سرعة ركضهم وصغر قامتهم الاسرى التي
يمهد لهم وسائل الفرار والهروب من وجه الاعداء
واقاء رصاص نادقهم وسهامهم الجارحة

ولما كانت قوة السمع والشم عندها جيدة فهي
تصلح ايضا لكشف مكان الاعداء والوقوف على اثرهم
والشعور بوجودهم في معامع القتال

وقد توصل الالمانيون الى استخدامهما في هذه
الاصحال المسكينة منذ عام ١٨٨٨ وفي كل فرقة من
الجيش الالماني يوجد الآن كلبان من هذه الكلاب
ولها معلم مخصوص من المساكير يشتمل بتمرينها
وتربيتها

ومملو الكلاب يخصصون اغلب اوقاتهم في
ترويض كلابهم وتمرينهم وهم - ولون امام رؤسهم
عن ذلك

واول ما تعلمه كلاب الحرب هو حمل صناديق
الخرطوش وايصالها الى الفرق العسكرية في اماكنها
بكل دقة وانتظام ثم تتدرن بعد ذلك على مهاجمة راكبي
الدرجات واسقاطهم

في هذا الموضوع الجليل بن اعمدة مجتهدا وانما الذي حدا بنا الى استطراد البحث واستئناف الكلام الآن ان هو الانسبة اقامة هذا المرض الزراعي في العاصمة منذ بضعة ايام ونحن وان كنا اول من يوافق على اقامة للمراض الزراعية من وقت الى آخر لما فيها من فائدة التشجيع والتشجيع ولكننا لا يسعنا الان قول ان مجرد اقامتها لا يكفي لتحسين حال الزراعة المصرية على الاطلاق

لان الذي يريد أن يقدم شيئاً من مزدوعاته الحيدة في هذا المرض ليشال الحائرة المتظرة لابد وان يكون من الذين درسوا فن الزراعة ووقفوا على دخالها بدئ ذي بدء

فحين اذن في حاجة شديدة الى تعميم التعليم بين المزارعين المصريين أكثر من احتياجنا الى تأسيس المعارض الزراعية واني لسنا الوصول الى هذا الفرض ان لم نتم الحكومة المصرية بإنشاء المدارس الزراعية في جميع أنحاء القطر وترسل من يخرج منها الى جميع بلاد الارياف لتعليم المزارعين كيفية اتخاذ الطرق الفعالة لاصلاح احوالهم وسرعان ما مزروعتهم كما اشرنا عليها بذلك في غير هذا المقام

على انه قد قات الذين احتوا بقامة المرض الزراعي في مصر ان ليس الفرض من اقامته مجرد عرض النباتات المروقة التي نشاهد اكل يوم باعيتنا في الاسواق الصومية وهي لا تزيد في حجمها ونموها عن باقي المزروعات المتادة

بل ان المقصود بالقات من هذه المدارس الزراعية هو اولا اظهار نباتات جديدة دخلت زراعتها في الاراضي المصرية فصحبت ونمت واتمرت واستفاد منها من اشتغل بزراعتها وايضاح طرق جديدة يمكن ادخلها على الزراعة المصرية لاجل زيادة نموها واصلاح حالتها اوماشا كل ذلك من الامور المفيدة والاشياء النافعة التي كان يندر وجودها في الممرض الزراعي الذي نحن بصدده

ولا يخفى ان الاصناف الزراعية في مصر قليلة ومحصورة وصنف القطن هو الصنف الزراعي الوحيد الذي يمول

بالجرح في سافة الحرب فانه اذا وجد جريحا او ميتا انطرح قربه واخذ يسرى ويستقيث ولا يفارقه الا اذا اتى احد السالكين لثقله

وقد نشرنا نحن في هذا العدد ضرورة تمثل جماعة من السالكين الالمانية تمرن الكلاب على حل الحطوش واخرى تمثل جماعة من معلمى هذه الكلاب يتلقون الاواصر من رئيسهم قبل اجراء المناورات العسكرية لهذه الكلاب

المعارض الزراعية في مصر

نعود سكان مصر في هذه السنوات الاخيرة مشاهدة المعارض الزراعية في كل عام وقد كان آخر معرض زراعي اقيم في العاصمة بحديقة الازليكية في الشهر الماضي جامعا لكل مسندات الالبسة والجمال وقد زوفا مع من زاره من جمهور المتفرجين فاعجبنا بما فيه من مظاهر التقدم والاصلاح الذي ادخل في هذه الايام الاخيرة على الزراعة المصرية فخطت في سبيل الارتقاء والتحسين خطوة مهمة وسارت شوطا جيدا ونحن لا نريد اليوانين انواع المزروعات المصرية التي شاهدناها في هذا المعرض ولو نصف ماحوت تلك السراقات الفضيحة التي نصبت في حديقة الازليكية من آثار الجدد ونمار الاجتياح فقد اكتفتنا بصفحة الاخبار اليومية مؤونة الشرح في هذا الباب ولو كانتنا نظرا الى مثل هذه الامور من وجهة البحث الادبي او العلمي فبدي مايس لنا من الاراء والملاحظات مما يجب ادخاله على الزراعة المصرية من وسائل الاصلاح كما هو شأن الجرائد العلمية والمجلات الادبية

هذه كثر حضرات القراء الكرام انما كتبنا اكثر من مرة

أيد وقال له إن صاحبها يريد مقابلته فقال له: الله اكسور على يه.

عند ذلك فتح الباب ودخل رجل في ريعان الشباب وغفوان الصبا ليتجاوز الخامسة والشرين من عمره وعلى وجهه سمات الغضب والانفعال حتى إذا دنا من الطبيب سأله بلهفة

هل أنت البرتوس الجراح الشهير في باريس

قال على قاعه الشاب عليه مسدسا كان في يده وقال له: إنني عندك حاجة إن لم تقضيا لي حالا اذلك الموت قال وما هي يا ولدي

قال إن تسرع حالا بقطع رجل وتضع رجل في رجلا خشية بدلا منها .

فاخذ الدكتور البرتوس بين يديه خطأ وسؤ فسه فلم يكن يزداد الاغصاء وامصارا

فلما أعيته الحيلة قال له أني أخشى يا ولدي من قصاص الحكومة إذا سمعت غمي فأكتب لي سكا توضع فيه أنك اقدمت على هذا الطلب وأنت في حالة الرشد وانتقل وانك لم تكره على ذلك .

فلبى الشاب طلبه بلا امهال وكتب الصلوات واشهد عليه شاهدي عدل .

فحينذاك استدعي الطبيب بعض رجاله وساعديه وقطع رجل الشاب الذي كان يدهي (فيكتور) وبعد بضعة أيام ضمدت جراحه فوضع له الطبيب رجلا خشبية فاقدمه الفانم القرنكات وسار في حال سيئه والطبيب يجب من نفسه وقاؤه على ماصد منه رغبا عنه . والى هنا لا يزيد القارئ وصفا لهذه الحلة .

وبعد مضي عشرين سنة من كرم هذه المأذنة بارح الدكتور البرتوس باريس طلبا لقراءة من عليه الأشغال فر على بعض واستطاب الإقامة بها فاعلت الجرايد الانجليزية خير قدومه

اغلب المزارعين المصريين على زراعتهم انه يوجد من الاصناف الزراعية الاخرى ما يمكنهم ان يستفيدوا من زراعتهم ويربحوا منه أكثر من صنف القطن

على ان اتمع ذلك تنى على رجال هذا المعرض على ما بذلوه من الهمة والنشاط في احياء هذا الفن الجليل الذي يتوقف عليه مستقبل حياة مصر المحبوبة وسعادتها وزيادة ثروتها ولم تقصد بما أبدته غير طلب المزيد من الإصلاح والتحسين وعندئذ ان مصر لا يمكنها ان تقيم المعارض للمهمة التي تستفيد منها الأمة وتتفتح البلاد الا اذا اقدت الحكومة المصرية بصرها من الحكومات المتعددة وخصصت في ميزانيتها مبلغا مينا من المال يتفق في هذا السبيل وذلك اولى من صرف الاموال الطائلة على مشروعات كثيرة ربما كانت قائدها اقل من ذلك بكثير لانا نعلم ان قوام الاعمال بالمسال واقه لوفوق

غسور الشباب

أذا سرت في شارع نوردام باريس وأجبت الطرف في ما حواه من القصور البديعة والمباني الشامخة ينهي بك السير الى قصر يجبل تلوح عليه امارات الجهد والسؤدد وهو مزين بالقشور الجليلة والآثار البديعة .

قاذا ولجته بمجد به حجرة قد كسيت باغصرا البسطة وأحسن الرخاين وفي احدى زواياها مكتبة مهمة جمعت من أعظم المؤلفات وأفضل المصنفات ومجايبها رجل ذوهية ووقار توسم فيه عند رؤيته الباحة والذخاء .

وهو ربة القائمة جيل الحياذولحية سودا لم يشتمل بها السيب الاغلب لا بين الادبين والخبين من عمره .

فهذا الرجل يدعى الدكتور البرتوس وهو من اشهر جراحي باريس وأبدهم مينا .

فيما كان الدكتور البرتوس جالسا ذات يوم في مكتبته دخل عليه خادمه ويده بطاقة (كارل دي فيرير) فلما

لذلك ياسيدي لا تفرغني أما أنا فقد عرفتك حق المعرفة
واراني اقد سررت برؤياك كثيرا
قال ومن عساه يكون سيدي
قال هل تذكر ام منذ ٢٠ سنة دخل عليك شاب يطلب قطع
رجله وقد هدتك بالطلاق ثارا اذا لم يحب طلبه وقد حاولت
منه عن تنفيذ فكره فاني الا السداد والاصرار ففقدت رغبته ورحا
عنك وقطعت له رجليه .
قال اذكر ذلك جيدا وقد تأسفت على حال هذا الشاب
المسكين ولست ادري ماذا جرى له بعد ذلك .

قال ان هذا الشاب الاحق هو ذلك الرجل الذي تكلمت
الان ياسيدي وباليقني قد قضى على قبل أن أقدم على هذه
العملة الضعفاء التي أفقدتني لذة الحياة وأورثتني الألم
والنكد .

فاندش الطبيب من كلامه وسأله بلهفة واستغرب
وهل يسمح لي سيدي باقتن عن سبب قطع رجليه
قال لك على ذلك يا عزيزي ثم شرع في الحديث فقال . . .
كنت أميل في زمن الصبا الي مباحة النساء ومنازلة
الحسان فدعيت في احدى الليالي لحضور حفلة راقصة في بار
احد اصدقائي وهناك شاهدت فتاة عذرا جميلة الهيا بامرأة الثمر
يتدفق ماء الحسن والجمال بين عينيها وهي الياء الشفيعين بصيحا
البين فاحذت . عجمهم قلبي وأسرت بحمائلها عيني ولحي
ولكني لم أرمها ميلا الى الرض ولم أعاهدها بين الرامضات
والراقصين قط فصبحت من ذلك كثيرا .

ولما أصبح الصباح وخلال الجو قصدت الفتاة فظايلها
وسألها وقد لمبت في عوازل الوجد . والفرح هل تسمح
لي سيدي بأن أخاطبك في أمر ذي رأي عني وبهيمها قالت بدعة
وبشاشة قل ما بدا لك ياسيدي .

أما أنا فلما رأيت منها هذا التحفظ زاد فرحي وكنت
أطير من شدة السرور وكأني شممت بان قلبها يشرع بما في
قلبي وان كليهما يحققان وجدا وغراما .

ورجيت به كثيرا لانه كان من أصحاب الدارك العالي والسمة
الطيبة .

لكني احد الايام بينما كان نائما الى الفندق لتناول الفداء قدم
له مدير الفندق كتابا باسمه فضمه وقرأه واذانيه ما يأتي .

حضرة الدكتور البرتوس

بعد تقديم وأجبات الاحترام ارجو ان تشرف منزلي في
الساعة السادسة بعد ظهر اليوم في شارع سان لازار نمرة ١٠
لتناول المشاء ولك مني وافر الشكر وطاقق الاحترام

الجنرال ف . . .

فلما أتت الدكتور تلاوة الكتاب خامره الوهم وأخذ
يتشكر في من عساه يكون هذا الجنرال ف الذي دعاه لتناول
المشاء مع علمه باخلاق الانجليز وتجنبهم مباشرة الناس
والاستغلام بهم ومن ثم أخذ يضرب أحساس الاسداس ويتروى
في الاقدام على هذه الدعوة أو الاحجام عنها .

وبينا هو على هذا الحال دقت الساعة الخامسة ونصف
بد الظهر فقال في نفسه مالي ولهذا الخوف فخل هذا الجنرال
كان من الذين قصدوني في طلب العلاج ياريس فأراد الآن
بجمالياتي ودعاني الى المشاء معه .

وعلى ذلك نهض من ساعته وسار قاصدا المحل المرسوم .

حقا اذا وصل اليه قرع الباب ففتح له واستقبله الخدم بكل
معاذة وترخيل فطلب منهم ان يتأذوا الجنرال في الدخول عليه
فانجسواهم انهم أمروا ان يدخلوه بلا استئذان فمرول مسرعا الي
الدخول وهو يزده شوقا الى رؤية هذا الجنرال ولما وصل
الى الممرضة الاستقبال لاحته منه التفتة فرأى امامه كهلا يناهز
الاربنتين من العمر تظهر عليه امارات الهية والوقار تقام
لاستقباله وزجبه به كثيرا ولكنه لم ينهض على قدميه
ثم دعاه الي المجلس بجانبه حتى اذا استقر بهما المقام التفت
صاحب الدار الى ضيفه وقال له بكل دعة ولطف

عند ذلك أنبت في عوامل الجسارة وانطلق لسانى من عقاله قلت لها .

هل لىدىنى ان تفضل على بذكر اسمها الكريم

قال أنى ادعى مثيلة لزجة الحواجا بى

قلت ان حب البسة مثيلة قد أخذنى كل مأخذ فهل

ترضى في خطيها .

أجابت بالحقها المسبوبة

كنت أود أن يتم هذا التيم ولكن فالتك يا سیدی ان

هناك علة قوية تمنى عن اجابة هذا الطلب

قلت ذلك ثم كتبت وأطرق برأسها الى الأرض ثم لازمت

الله وال سكوت .

أما أنا فهالى الامر وسألتها باهفة

وما عساها تكون هذه اللة يا سیدی

قلت فالتك يا سیدی ان تعلم ان التى ريد ان تحاذها خطية لك

ليس لها الأرجل واحدة وان رجلها الثانية مصنوعة من

الحطب ولذا قالى لأسلح ان أكون زوجتك وشريكة حياتك

يا سیدی .

قلت ان كان هذا هو سبب امتناعك عن اجابة طلبي فهو

عليك يا سیدی قانا أيضا مثلك لى رجل واحدة وليس ببيد ان

يجمع الله بين نظيرين على غير انتظار . وحيث ان مصالحى

تدعوى الى السفر لباريس في هذا الصباح فساعود بسد مضى

شهرين وعند ذلك يتم زواجنا وعلى أثر ذلك دار يتنا حديث

الفرام وادركنا كوكوس الحب والهيام ثم ودعها ببدان لودعها

الفؤاد وانصرف من عندها على أمل العودة والرجوع ثم ركب

القطار وبادرت مسرعا الى باريس حتى اذا وصلها لم البت ان

فصدت كى باحضرة الطبيب وجرى يتنا ما قد جرى حتى اذا ضمدت

جراحى وطدت قواى عدت الى مدينة لندن وافترقت بتلك

الفتاة الى المسبوبة .

ولكن آه يا سیدی كم أنا حزین ومتأسف على ماصدر

مضى لى لم البت ان رأيت تلك الفتاة التى ضيعت في سبيل حيا

اهم اعضائى وانفهما من شر عبد الله وقد اذاتق من حشوف

المذاب اشكالا والوانا فهجرتها ولازمت الوحدة والافراد

وقدمضى على الا ن أكثر من ٢٠ سنة وألا أدب سوء حظى

واتدم على سوء حظى ونتيجة جملى

قال الراوى فلما سمع الطيب هذا الكلام اخذه الدهول

والادعاش وتوجب كيف ان جهل الشباب وغروره يصل

عندى التلى الى هذا الحد . ومن ثم اخذ يطيبه خطير

الجنرال ويمزيه على مصابه .

ثم نهضا الى مائدة الشاء قاكلا هنيئا وشرابا مريئا وطفقا

يتجادبان اطراف الحديث حتى اذا حانت الساعة الماشرة

استأذن الطيب صديقه فى الانصراف ببدان شكره على حسن

خفاوة به وخرج يردد في ذهنه هذه القصة المحزنة والحادثة

المفجعة ويقول باهه من غرور الشباب

مقاطعة روسية .

تولى ادارتها النساء

فى روسيا مقاطعة تولى ادارتها النساء ثلاثة ارباع مدة السنة

وذلك لان الرجال يسافرون منها ابتداء من فصل الربيع

فيضربون فى المدن سيارا وراء الاسر زقاق ويقفون لائهم

وبتاهم يوليين امر اقسن مدة تسعة اشهر . وهن يجهدن فى

حراسة الارض وزروعها وحصاد الغلال وتماطلى الانشغال العادية

تحت قيادة رئيسة منهن تقوم لتبين مقام الحاكم ويجتمعن

ليلا فى النوادى المصوية حيث يلعبن بالورق الى الساعة الواحدة

بعد نصف الليل ثم ينصرفن الى منازلهن .

وقيل ان هذه للمقاطعة احسن المقاطعات الروسية نظاما

واوقتها حالوان القيصرة كثيره الا انهم بما ترغب فى خدمتنا

وتوطيد الامن فى انماها .

عدد الکتابت فی ولایات امیرکا المتحدة

بلغ عدد النساء القوانی یتاطین حرفة التحریر والكتابة
فی ولایات امیرکا المتحدة نحو ٦٣٠٠ امرأة

اکل لحم الخیل فی باريس

بلغ مقدار لحم الخیل الذی اكله سكان باريس اثناء العلم
الماضی ٤٤٧٢ طونلثة٠ اما عدد الخیل الذی ذبح للحصول
على هذا المقدار الکبر من اللحم فبلغ ٢٠٨٧٨ حساناً ماءدا
٥٢ بفلا و ٢٢٢ فردا

المرجو من حضرات الشراء تشطیر هذين الیتین

ردوا على جفنى النوم الذى سلبا

وخبرونى بمقلى اية ذهباً

علمت لما رضيت الحب منزلة

ان التام على جفنى قد غضبا

میحایل اوضة بانى

المرجو من حضرات الشراء تضمین هذا لشعر

على عینک یا تاجر

یوسف

حافظ

منافع القونوغراف

كان یظن الناس ان آلة القونوغراف قاصر
استعمالها على اطراب الناس بنقل اصوات المغنین
الشہیرین وغناءهم . غیر ان رجال الاقتصاد فی اوروبا
اخذوا يستعملون بها على توفير مصاريف الاسفار الی
كان تحملها الفنانون والمغنیات عند تنقلهم من اقليم الى
اقليم لقتناء فی الملاهی العمومية فقد یصدف بعض الاحیان
ان اصحاب هذه الملاهی یقفون مع بعض المغنین
والمغنیات القاطنین فی بلاد بعيدة على القناء فی ملاهمهم
مدة من الزمن باجرة معينة وذلك لجر دشرة هؤلاء المغنین
والمغنیات وعند وصول هؤلاء الى الملاهی المذكورة
وشروعهم فی القناء یجد الماخضرون ان خبرهم دون
خبرهم وان اصواتهم ليست كما كانوا یظنون فیهـ
حیث الخلاف بین المغنین واصحاب الملاهی ویفضی
هذا الخلاف الى رفع الدعاوى الى المحاکم . وصرف
مبالغ طائلة كانت تتوفر على الترقیقین لوعرف اصحاب
الملاهی مقدرة صوت المنی قبل الاتحاق معه غیر ان
هذا المحذور یندر وقوه فی هذه الايام اذ صار اصحاب
الملاهی یطلبون الى المغنین ارسال غناءهم بواسطة الالة
القونوغرافية فیهـ درون مهارتهم فی فن القناء قبل عمل
الاتحاق معهم وتعیین الاجرة لهم

الاجيالك

القاهرة في ١٢ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٨

Caire, le 12 Février 1898



حضرة ذي السعادة علي بك فهمي

م. ر. ا. الامم. ا. الله مقودة نظارة المالية

الضعيف منها وتميز القوي بحكم ناموس تنازع البقاء والاختيار الطبيعي الى ان برأ على ذلك النوع تحول جوهرى بموت الضعيف من افراده وبقاء القوي منها. فبنتج هذا النوع حساً ومعنى ويقضى عليه هذا التبر بتغيير اسمه أيضاً فالنوع الذى ندعوه النوع الانسان مثلاً يطلق على افراد اقوياء كانوا يؤلفون نوعاً آخر مع افراد ضعفاء. ثم تحول هذا النوع الآخر او بالحرى بادئسدا القوي من افراده على الضعيف منها فنشأ منه النوع الانسان واذا سألناهم: ما اسم هذا النوع الذى نشأ عنه النوع الانسان ؟

اجابوا لانهم لم اسماء مذكورة فى تاريخ الماوم البشرية لان هذا التحول حدث قبل ان يقيد بنو البشر علومهم فى بطون الاوراق بربوات من السنين . واذا شقم سميناها (الحلقة المفقودة) واذا قلنا لهم : ماذا تمنون بهذه الحلقة المفقودة ؟

قالوا : ان الموجودات باعتبار طبيعتها فى سلسلة صاعدة ادى حلقاتها الجداد واعلاها الانسان . وقد قسم الفلاسفة الفكريون هذه السلسلة الى اقسام سموها انواعاً وجعلوا بين النوع والنوع حداً جوهرياً قاصلاً كأن لا علاقة او قرابة بينهما فبحاذاً بذلك امراً قريباً اذ جزاؤا سلسلة الموجودات العظيمة الى سلاسل منفصلة صغيرة مع ان ذلك يناق واقعة الحال لاننا نرى فى هذه السلسلة اثر الاتصال والقرابة بين حلقاتها . ولا عبرة لما نشاهده من اليون العظيم بين اعلى حلقة الجداد مثلاً واحداً حلقة النبات او بين اعلى حلقة النبات واحداً حلقة الحيوان لان ذلك لا يدل على اختلاف جوهرى بين هذه وتلك . بل على فقد الحلقات الواسعة بينها فقط . ولوا تبيح لنا وجود هذه الحلقات المفقودة لزال اليون العظيم واضحت لقمان صلات الحلقات الخلفية على اليزم . ومن هذا القليل الفرق العظيم الموجود بين ابناء جنسنا والقررة اجداد اجدادنا . قلنا اجداد اجدادنا . لا اجدادنا . لان اجدادنا المحققين بادوا بحكم ناموس تنازع



جوه جالس على كرسى يتظر الزائرين

القررة المتمدن وحداً الانسان التناس

بقلم حضرة الكاتب الفاضل يوسف اقدى شلحت

وأى اصحاب مذهب التشؤ والارتقاء فى القرن الحاضر اتنا نحن بنو البشر متسللون الى القررة . اى ان اجداد اجدادنا كانوا فى قديم العهد من نوع التناس ثم تحول هذا النوع بحكم ناموس الارتقاء شيئاً فشيئاً الى ان نشأ عنه نوع احسن منه جسماً واكمل عقلاً دهي النوع الانسانى

واذا سئل اصحاب هذا المذهب : كيف تم هذا الارتقاء ؟ فرب ونحن لعهد القررة يومنا هذا بالحيث والصفات التى كانت هى عليها منذ العهد الذى رآها فيه اول مرة بنو البشر ووصفوها

ان فى كتب علم الحيوان

اجابوا . ان من شروط تحول الانواع وارتقاءها مرور ت من السنين يشغل فى انشائها افراد النوع الواحد في ابادته

مدتهم من عصرنا ثم تحول شيئاً فشيئاً الى حجم صغير كدلا يرى
الا بالظنارة المظلمة الى ان تلاشى تماماً في العصر الذي تحول
فيه الانسان التناسل الى انسان صرف لاذنبه . فاذناب الفردة
اذن ليست بالحجة المماثلة على عدم تداخل بنى آدم اليها كما
توهمون .

يمثل هذه البراهين القاطعة توصل دروين وتلامذته الى
اقناع الوف من الناس ان بنى آدم من جنس التناسل بل من
ذريته

فلا عجب اذن اذا رأينا العلماء المسادين أصحاب مذهب
التشؤ والارتقاء يهتمون في اخر هذا القرن بالبحث عن تاريخ
الفردة وطباعتها واخلقها اقام الابن البار بالبحث عن تاريخ
اجداده وآثارهم ومآثرهم .

على ان العلماء الاميركيين لم يكونوا ليكنفوا بمثل هذه
الباحث الطولية بل اعملوا الفكرة في تجربة تحويل التناسل الى
انسان متدن قصد التوصل في مدة وجيزة الى ما لا توصل اليه
الطبيعة على رأى المسادين الا بدمرور ربوات من السنين
وما يلقوا اليه من النجاح من هذا التليل مما جعلهم يؤمنون
امر تحويل نوع الفردة الى النوع الانساني بمدة لا تزيد عن
بضعة قرون فقد رويوا فرداً في هذه الايام الاخيرة اشتهر صيته
في الاقطار الاميركية والاوربية لما بلغ اليه من ذكاء الفدى
وتهذيب الاخلاق ولين الجانب ولطف المصاراة وخفة الحركة
التي جعلته في طبقة من التمدن لم يرق فيها كثيرون من المهجنة
والتوحش الاميين .

وهم يتفكرون ان يخاف هذا الفرد نسلها بما يحكم نام
الوراة ووفقا لقول الشاعر العربي
بأه ائدى عدى بالكرم

ومن يشابهه فما ظلم

فاذا صحت أضفنا أحلام هؤلاء العلماء لا يمد
خلفاؤنا بعد عهد ليس يجيد قبائل التناسل المتمد
بنى آدم في تمسكهم هذه الممورة فتجند المجنود



«جاء» يتناول المذاة

البقاء لانهم كانوا الافراد الضعفا من النوع البائد . وهم الحلقة
المفقودة التي نبحث عنها . وقد اطلق بعض الظرفاء على افراد
هذا النوع البائد اسم (الانسان التناسل)
واذا عرضنا على أصحاب هذا المذهب بقولنا لهم مثلا .
كيف تدعون تسلسلنا الى الفردة وهي مذبة باذنب طويلة أما
نحن فليس لنا اذنب طويلة ولا قصيرة .

قالوا ان الاعضاء في الحيوان تنمو وتقوى بالاستعمال
والتمرين وتضعف ثم تلاشى بالاعمال والترك . فقد كان
جدنا الانسان التناسل يزحف على اربعه في بادى الامر مثل
جده الفرد فكان يستعين بذنبه الطويل على الصعود في
الاشجار ثم أخذ يمشى على قدميه متصيا واهمل التنقل على
الاشجار فابتدأ ذنبه يقصر شيئا فشيئا الى ان تلاشى في آخر الامر
لعدم استعماله .

ولو وجد فن التصوير التمسى في عهد اجدادنا فقلنا
بواسطة صورهم في تولي الدهور وحفظت هذه الصور ليومنا
هنا لرأينا الاذنب تقصر في اجدادنا الناس التناسل كلما قربت

في ظل الاشجار ثم مل الإقامة بمسقط رأسه وبين اخوانه فطمع
الى التهرب عن الاوطان عملا بقول الشاعر العربي .

سافر اذا حلوت قدرا

سار الهلال فصار بدرا

فشرع يضرب في طول البلاد الافريقية وعرضها الى
ان وقفه حسن الطالع ان دنا ذات يوم من سكن ابن آدم فرأى
مدينة مشيدة البنيان من مددن التهرب فاعجبه ذلك المشهد
الصحيح وأغرته نفسه ان يحاول الدخول الى تلك المدينة ليتهد
أحوالها ويتعرف بكنها . وبيناهو سار في ضواحي المدينة
اذ صر به عابر طريق فاحال عليه بان قاده الى منزله غنيمة
بلودة فطلق بعتقه حبلا من سد وطفق يلمه ببعض حركات
رشقة يقلدها الانسان ثم شرع بطوف به الشوارع ويعرضه
على المتفرجين يدريهمات قليلة . وكان صاحبا القرد قد سر
فوائده بحرقته هذه الجديدة فأقن اصول الصناعة ألقانا غريبا
استمال اليه احد السواح الاميركيين فطمع هذا السائح بالحصول
عليه واشتراه من صاحبه بمبلغ من التقود ثم سافر به الى ولايات

اميركا المتحدة . فلما بلغ به السائح مدينة نيويورك وضعه في
بعض المدارس الاميركية حيث درس علوم آداب القوم قريبا
يزيم ويخلق باخلاصهم وصار يعرف عندهم باسم «نيوورك» وضعه في
تصغير اسم يوسف . وقد دعي بهذا الاسم للسكرم على ما ظن
لما اظهرهم من بوقد القرحة وذكاه الضل وبعد النظر السقي
شبهه يوسف الحسن مفسر الاحلام لاما اتصف به من ملاحظة
الوجه وصباحة الحيا .

وقد ذاع صيت صاحبنا بالاقطار الاميركية فخرج الناس
افواجا الى زيارته والتفر به ولما رأى القوم ضالته ان زيارته
في مدينة نيويورك أمر غير ميسور لعامة لضييق ذات يدهم
عن تحمل نفقات الاسفار اخذوا يطوفون به للمدن والقرى
حيث يحل ضيفا كريما في اشهر النوادي السموية واضطلعوا
يفرض على ألوف من الزوار نهارا وليلة . وهو اليوم بلودة



وجوء يرسل ابنا جلده

والعدد لاشهار حرب على بني الانسان سيورا . مشاطرتهم
الناصب العالية السياسة والادارية والجهادية وتنشئ المدارس
والمعامل والمرافق التجارية في ميادين العلم والصناعة والتجارة
وهنا نستاذن قرآ هذه المجلة الكرماء ان نعرفهم بالقرد
التخرج في مدارس اميركا الذي اشرنا اليه وقد وضعنا
صورته في صدر هذه المقالة . وهو جالس على كرسي جلوس
سيد جلجل يتظاهر بالهية والوقار فلا يرى بدا من تدخين
التبغ ولف الساق على الساق .

ولده هذا القرد في ثياب افريقية ذات الاشجار اللحاء فخرج
ودب كما يدرج ويدب كل أبناء جلده ولما ترعرع وشب شعرق
نفسه يميل حذابه الى طلب المل فأخذ يصعد في اعالي اخصان
الدوحات حيث كان يقيم ساعات طويلة وهو ينظر من ذلك
المو بين الاحقار الى القردة اخوانه وهي تسارش وتتأوش

في تحرير رسالات بلغة مجهلها الأمير يكون الى اصداق غير معروفين
وكتابه تشبه الاحرف الهيروغليفية وهي اليوم موضوع بحث
العلماء الذين يفرغون المجهود في حل رموزها وتفسير معانيها
البقية تأتي

ميكروب الجرب

حق الاطباء الالمانيون انه توجد في الجرب المستعمل
للكتاب على اختلاف انواعه ميكروبات سامه وقد جرب
نوعا من الجرب انه طعم قاراً منه فئات بعد اربعة
ايام مضت على التظميم. وقد اشار بوجود تغطية
المخبرة عند عدم استعمالها وحذر الذين تعودوا مسح
الاقلام بالسهم من عواقب عملهم هذه الوخيمة

ما يبذل الانسان من القوة عند ما يصعد في
درج للنازل

قال احد العلماء الطيبين ان ما يصرفه الانسان
من القوة عند ما يصعد في درج منزله يزيد عما في
عما يصرفه من القوة اذا قطع هذه المسافة على مستوى
من الارض

البقايا الاميركية وبعثتها وموضوع حديث الامة وعروس
شعرها.

وصاحبنا جو يتصف بكل صفات الانسان ويستطيع القيام
بكل ما يقوم به بنو آدم من الاعمال ماعدا التعلق وليست هذه
الترفة باقل اعتبارا من بقية من اياه الحبيدة التي نحمد وتشكر فقد
قيل ان الكلام من فضة اما السكوت فن ذهبوان البلاسوكل
بالسكوت . فسكوت جو . اذن ليس يجب بشئ

اما طريقته ميسرة فلا تختلف كثيرا عن طريقة ميسرة
المزى المتمدن . فهو ينام على فراش وطي فيقلب بيناوشمالا
تقلب المترفة البطن الذي ينام على اثر اكلة غليظة تقل حذوه
على معدته الضعيفة . وعند ما يوقظه صاحبه من النوم يخرج
واسه من تحت اللحاف فينظر الى نظرة الابن الكسلان اذا
نهته والده صباحا لذهاب الى المدرسة ثم يأخذ بفرك عينيه
فيثاوب ويمسح بتيهها لحواسه ويترك من فرائشه فيستحم بالماء
البارد وبعد ان ينشف جسمه يشرع في لبس ثيابه بدون مساعدة
احد . وما يظهره من الحفة والرشاقة في لبس القميص
والسروال والرداء ثم في ضم الحذاء وربطه وربط حذاء مسا
يحمده عليه كثيرون من نظراء الاميركيين . وله ثوب جميل
يرتدى به ايام المواسم والاعادي فيسر به سرور الطفل اذا البسته
أمة ثوبا جيدا .

ومنى فرغ جو من لبس ثيابه يؤمر باحضار الاكل
فيجلس الى خوان معدود عليه انواع الاطعمة فيأكل فيها
تأمل البطن الثمره من القاس وعلى وجهه علامات الارتياح
والاستراح .

ثم يتدى بالاكل فيستعمل الملقحة والسكين والشوكة كأن
الطبيخ تم عليه برائن قاطعة تنبيه عن استعمال هذه الادوات
المصنوعة ولا يمس شيئا من الاطعمة يده ماعدا الامار . ولا
ملام عليه بذلك فان كتب الادب عند الامم الاكثر عدنا نتيج
للانفراد اكل الامار بايديهم

وبعد الاكل يتقل الى مائدة عليها أدوات المكتابة فيشرع

رأى في تحسين لغتنا العربية
لحضرته الفاضل صاحب الامضاء

الحروف الاعجمية (كالياء الفارسية) اوالياء الافرنجية الثقية
والحليم المصرية او **ع** او **و** الافرنجيين وبعد ذلك يجب ان نختص
قاعدة مخصوصة لتمييز زمن الحذف لانه اكثر شيوعا في
الكلام ويجعل المضارع للاحتفال دائما وخصوصا لان
المسألة قد سبقنا اذ ادخلت حرف الباء على المضارع لتمييز
به زمن الحال
هذه ثلاثة اصلاحات ضرورية تغتفر اليها لغتنا العربية
كثيرا.

اما الفائدة التي يجنيها من براء هذا التحوير فهي تحصر
في اربعة انواع اولها استواء نطقنا وكتابتنا بدون ان نغير
شيئا من المؤلفات السابقة ووجه الفائدة في ذلك ان نعلق بها
حسب قصد مؤلفها.

ثانيا -- ان نكسب اللغة حقا مهضوما منها لان حركتي **eo**
موجودتان في اللغة العربية لفظا لا خطا كما يرى في لفظ **يخلف**
ويأتلف ومثلها حركة **o** في قم وكل الخ

ثالثا هو انه يمكننا ان نطبق نطقا مستقيما بلغتنا وباللهجات
الاعجمية التي ادخلت اليها وقد صرح لنا بذلك القرآن الشريف
عند تعريبه واقتباسه عدة كلمات اعجمية ولا يظن السعاده ان
ذلك من باب القصص او الحطية بل هو عين الحكمة والكمال
لان ذلك كان للفائدة والنفع في المستقبل كما ترى انه قد دخل
الى لغتنا العربية الاذ ما يزيد عن ٥٠٠ كلمة اعجمية لم نستطع
ترجمتها وليس لنا غنى عنها. فلو لا هذه الاياحة لحرمنا من
اجتنابها فوائد كثيرة من العلوم المصرية وقصرت لغتنا في ميدان
التعجب عن تبليغ معاني مفرداتها الجديدة

نصراقة ميخائيل قرآ الى

الاحياء -- تشرنا هذه المقالة على علائها كالمطلب اليها حضرة
كاتبها الفاضل ونحن نطرح هذا الموضوع على حضرات الكتاب
الافاضل ليدعوا الراي هم فيما يبالوا للفائدة وتعميمها للنفع

اطلعت على مناقشات كثيرة في المقطم والمؤيد والاهرام
عن تحسين اللغة العربية وادخال التحويرات اللازمة عليها
وقد ذهب كل كاتب في هذا الموضوع مذهبا وتبعته افكارهم
ونضارت اراؤهم ولكن لم يصلوا الى النتيجة المقصودة والضافة
المنشودة .

أما انا فقد احييت ان التي دلت في الهدى على اجد من
حضرات القراء الكرام اربابا الى فكرى واستهض همة
الكتاب الافاضل الى الخوض في عباب هذا الموضوع الخطير
قاوول .

ان لغتنا العربية تحتاج الى اصلاح كبير وتحوير كثير لانها
دخلت الآن في دور جديد اتباعا لمقتضيات الاحوال وظروف
الزمان ودواعي الحضارة والتعمدن .

اولو اصلاح نحتاج اليه من هذا القليل هو اتخاذ طريقة
فضلة لترتيب الكلمات الداخلية التي قضت في اللغة المصرية
واستعمالها بطريقة يتفق عليها من غير تعريب .

وعندى ان انسب وسيلة لذلك ان نرد اليها الحركتين
التي سقطتا منها وهما الادم والاشيوا الموجودتين في اللغات
الاجنبية وذلك اقتداء باللغة السريانية وتشبيها بباقي اللغات
الاجنبية

وذلك لا نعلم ان اللغة السريانية لها خمس حركات وهذه
اسماؤها .

(ا برهم . ادم . اسحق . اشعيوا . اوريا .)

واما في اللغات الاجنبية فالحروف المتحركة هي **a e i o u**

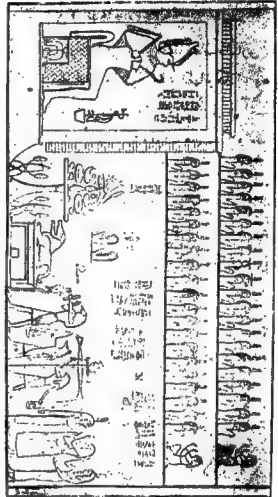
ثم يجب علينا ان نضع بعد ذلك ثلاث تقعا لكل من الباء
والحليم والفاء عند ما يزيد تغيير لفظها تشبيها بما يقابلها من

ومعما رجال المعارف والتنون فاشتهر ابناءؤها باخلاق وعادات
لم تتوفر في غيرهم من الامم والشعوب الاخرى وهذا مادعاى
الى جعل البحث قاصرا عليها دون سواها في هذه المجلة
فمن عادتهم المشهورة انهم لا يصرون بدفن موتاهم الا اذا
كانوا من الذين قد احسنوا صنعا وقضوا كل سنى حياتهم في عمل
الحير والاحسان ولم تنقل الديون كواهلهم - والذي يصرح بدفنه
منهم بمخاط قبل دفنه

وللتحنيط عندهم معاميل وورش كبيرة وهو يختلف
باختلاف درجة المحنطين وعلو مكانهم فتحنيط الاسماء والكبراء
يختلف عن تحنيط افراد الاهالى وكذلك تحنيط خاصة الامة
يختلف عن تحنيط عامتها

واما الطريقة الاولى اى تحنيط الكبراء والامراء والملوك فهي
ان يوتى بقطعة حديد موصولة تسمى بالآلة المصرية القديمة (هك)
ومناها الحنى او العبدل فيدخلونها في انف الميت ويستخرجون
بها مخه ثم يغمسون مكاهه بكمية مملوطة من العقاقير المختلفة ثم يخرج
الامعاء ايضا فتظف تنظيفا جيدا وترد الى بطنه وتوضع معها
بعض العقاقير حتى اذا انتهى كل ذلك يغسل الميت في حوض
ملاّن بماء التطرون مدة ٤٠ الى ٧٠ يوما لتخترق المادة الفسنة
الموجودة بجسمه وبعد ذلك يوضع في سرير التحنيط ليجمد ثم
يلف بلفائف مدهونة بماء الصمغ لفا حلزويّا فيتمثل كل جزء
من جسمه - هذه هي كيفية تحنيط الملوك والامراء واعاظم القوم
واما تحنيط اصحاب الطبقة الثانية من الناس فهي تختلف عن ذلك
في عدم اخراج مخ الميت والاكتفاء باخراج امعائه فقط واما
طريقة تحنيط العامة فهي ابسط من ذلك

والسبب في اهتمام المصريين القدماء بتحنيط موتاهم هو
انهم كانوا يعتقدون الحشر والدينونة ويقولون يرجع الروح الى
الجسم مرة اخرى فاذا عادت اليه رأت الدود قد اكله اذا لم يكن ممنا
او وجدته مدنا نجسا وبنا عليه استعمل التحنيط لتدارك ذلك
وقد وضعت هنا صورة تمثل كيفية زيارة الارواح الاجساد مرة
اخرى وهي مقولة عن صورة اثرية في المتحف المصري



محكمة اوزيريس عند المصريين القدماء

فصل في اخلاق المصريين القدماء

وعاداتهم

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

لاشئ الذي من البحث في عادات الامم القديمة والوقوف على
ما كانت عليه من درجاة الآداب وحسن الاخلاق فان ذلك من
شأنه ان يربى في النفوس ملكة النضية ويحدو بالحلف الى
اكتفاء اثر السلف في كل ما يراه جيدا ومفيدا
وقد كانت الامة المصرية القديمة منبذ السلوم والآداب

القديسة ولا سيما الامة الصينية التي بنى اهلها سورا هائلًا
حول ملكهم لكي لا تطأها قدم اجنية

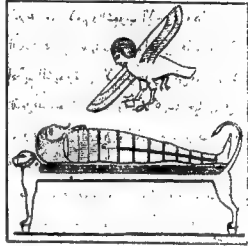
ومنهم من كانوا يرفضون على كل جريمة عقاباً خاصاً فالسارق تقطع
يده والكاذب تقطع لسانه والزانية يجمع اعضاؤها وهكذا . وهذه
السلطات وان كانت تخالف مقتضيات تمدن الحالى في شدتها
وسرامتها الا انها كانت اعظم رادع لوقوف اهل الفساد والظلمين
عند حدهم وكبح جماحهم

وقد دل التاريخ على ان ملوك المصريين القدماء كانوا يكتفون
الرعية على كل عمل عظيم يقومون به او اختراع مفيد ينشؤنه
ولمل اهداء الوسامات واقامة المعارض لتنشيط العمال وتشجيعهم
كانا مروفين عندهم ايضا

هذه لمحة من طادات المصريين القدماء اوردها افادة لحضرات
القراء واشفتها بالصور والرسوم اتماما لتفهمها والله الموفق
اميس ليب

ما تحمله بعض الجنود الاوربية ايام الحرب

قدر ما تحمله جنود بعض الممالك الاوربية ايام
الحرب من اسلحة وذخيرة وثياب فبلغ ما يحمله الجندى
الروسى ٦٨ رطلاً (الرطل ١٤٤ درهما) والجندى
الفرنساوى ٤٢ رطلاً وكذلك الجندى الانكليزى
والجندى الالماني ٦١ رطلاً والجندى السويسرى ٥٩
رطلاً والجندى الايطالى ٥٣ رطلاً والجندى النمساوى
٤٧ رطلاً



زيارة الروح للجسم

ولما كان المصريون القدماء يعتقدون الحشر كما قدمنا كانوا
يأتون باليت قبل دفنه امام جبة مؤلفة من ٤٣ قاضيا وهي
تسمى باسم رئيسها اوزيريس ثم يخرجون قلبه من صدره
ويضعونه في ميزان يسمى ميزان الحق ويضعون امامه في الكفة
الثانية شيئاً يسمونه عدل اوزيريس (وهو نوع من الموازين
المرووفة عندهم والمخصصة لهذا الغرض) فاذا تساوت كفتا الميزان
حكموا بان الرجل كان تقياً صالحاً فيصرحون حينئذ بدفنه
باحتراف عظيم . واما اذا رجحت احدى كفتي الميزان فقد دل
ذلك عندهم على ان الميت من اهل الشر والفساد فتلحقه واهله
الاعانة والفضيحة وقيل انه لا يصرح بدفنه مطلقاً . وكان القصد
من ذلك ردع الناس عن اتيان الآثام والمنكرات لذي يتبرون
بما يقع على غيرهم من القصاص بعد موتهم . ومن طاداتهم ان
الشبان يحترمون الشيخوخ الى درجة تقوى الوصف والذى
يجيد عن هذه السنة يصاب عقاباً شديداً ومنها انهم كانوا
يخضون الاجانب فضلاً شديداً ويحرمون ما شرهتهم والاختلاط
بهم وهذه العادة انتشرت ايضا عند غيرهم من الامم الشرقية



فقدم الى اوكتاف ويده منجل فهجم عليه واراد ان يفتك به

فلما استقر بهما المقام في هذا القصر كانا يشعرا بادي
ذئب يده بشئ من اللذة والارتياح لانهما بيدان عن غوغاه
النس ومناعب العالم .

وكانا يظنان ان هذه الحالة افضل مبيتة بقضيا الانسان
بالفرح والسرور . ولكن اوكتاف لم يلبث ان ملت نفسه العزلة
لانه لم يعود لها فحافت أنه ان تؤثر في صحته ولذا اشارت عليه
بالسياحة فالتصوب اشارتها ثم ودعها وسار يقصد التجول في ارض
الضالواصة الفضا .

وبعد مضي سنتين من الزمان اشتاقت نفس أوكتاف العودة
الى بلاده وسقط رأسه وحن قلبه الى رؤية والدته المحبوبة
فهرول مسرعا وهو يكاد يطير من شدة التوق والتهافت ليعاق :

غرام الامراء

في سنة ١٨١٥ هجرت السيدة ماري وهي من الاميرات
الكريزمات الحسب والنسب في بلاد الانكليز بوقاة زوجها
الذي كان من كبار قواد الجيش الانكليزي فلبست أبواب الحداد
ومالت نفسها الى العزلة والافراد فساغرت من لندن حيث
ابنت لها قصرا بديا في فيسج الحلاء على مقربة من لوريان
تكتشفه الفياض الانيقة والرياض التناء وتحيط به المروج النفيسة
والحقول الواسعة من كل جانب .

وقد كان بلازمها في وحدتها ابنا الوحيد الذي يدعى
(اوكتاف) وهو شاب يناهز الثانية والعشرين من العمر جميل
الهياء رقيق الطباع وورث عن والده شيئا كثيرا من الألفة والشهامة
ومكارم الاخلاق .

اما الفتاة فقد مدت اليه ويسد ان حبه بالسلام قالت
ان والدتك ياسيدي توجهت الى قصر كرمارتين حيث
دعاها عمك للمذهب اليه لمهمة خطيرة
فداسمع اوكتاف منها ذلك تعجب كل العجب لانه يعلم
ان العلاقة بين والده وعمه كانت منقطعة لاسباب عائلية

ولكنه تجلد ثم تناول كرسيًا فجلس عليه واخذ يتحدث الى
الفتاة بينه وبينه كمن ضاع ورشده وذهب صوابه اما هي فاحمرت
وجتاحتها خجلًا وذهبت فازوت في احد اركان الغرفة بجانب
آلة موسيقية ومن ثم أطلق اوكتاف بفكر في من عساه ان
تكون هذه العادة الحسناء ومن اين انت وكيف دخلت هذا
القصر لان والده لم يخبره عنها شيئًا في خطباتها الكثيرة ثم
سألها عن اسمها فاخبرته انها تدعى دافيز

ترك الآن اوكتاف في حيرة مع مالكة قلبه وسالبة له
وهي تسمى له الشا وطلع القاري الكريم علي حقيقة خبر هذه
الفتاة وسبب قدومها الى القصر لاتا لانخاله اقل اهتماما بامرها
من بطل روابيًا اوكتاف.

ان والده اوكتاف بينما كانت روح النفس ذات
يوم بالنزء في بعض الحقول عثرت على هذه الفتاة مطروحة
على الارض وقد اغشى عليها وقد تدت حواسها فقلها الى عربتها
ولما افافت من غشيتها علمت انها ابنة مسكينة اخني عليها الدهر
فجمعت بوقاة ايها وامها وقد جاءت الى تلك الاراضي لتبحث
عن ميراث ينصها لان احد اقاربها كان قد توفى وهو يملك
شيئًا من المال عاد اليها بطريق الارث فجاءت تطلبه وتفتش عليه
وقد اعيها التيب وانهمكا التيب من شدة مافاست من وعنا
السفر وعناء المسير فوقمت على الارض مفضيا عليها .

وقد اعتنت السيدة ماري بامر هذه الفتاة وما لى اليها قلبها
فساعدتها علي قضاء حاجتها واخذت بتأمرها ومن ثم
جعلتها صديقة لها وعاملتها ماملة ولهها وقد اتخذت (دافيز)
لها كوخا على مقربة من قصر الاميرة ماري واشتغلت بالفلاحة

تلك التي طالما ضمت الى صدرها واعتت بامرهم مثل اعتناهم بنفسها
عاد اوكتاف الى وطنه بعد ان جال في اشارك الارض ومقاربيها
ولم ينه الوقوف على جميع آثارها ومناظرها وقد ابتلا رأسه
من الفوائد والتسلخ فزاد علما وأدبا وقاز بما كان يستاهل من
هذه السياحة للمهمة .

ولما كان يقف مدهوشًا مبهوتين امام اهرام مصر الساحقة
وآثار رومة العظيمة وبحيرات السويس الجلية وبالجملة قائم لم
يزك في سياحته شاردة أوواردة الا أحصاها

ولما وصل الى قصر والده في لورين بعد عودته لاحظ
من الثناء فشاهد حوله الرضا الفيجا والخللا التسبح فتذكر
تلك الايام السعيدة التي قضاه مع والده فكانت تمره بلفظها
فلم يشاك ان اغر ووقت عينه بالدموع وشعر بما لم يكن يشعر
به بعد من عوامل الشفقة الوالدية .

وكان وصول اوكتاف الى القصر نحو الساعة السادسة
مساء وكان الطقس وقتئذ جليلا والهوا عليلًا وقد تجلت
مناظر الطبيعة في ذلك المسكان ترغل في حلل الحسن والجمال
بما يفوق حد الوصف والتعير .

حينذاك دق نوكتاف الجرس ففتح له الباب وهم بالدخول
وقلبه يحنق من شدة الفرح والسرور .

ولما وصل فنادى الدار لم ير امامه احدا فصعد الى الدور
الاعلى بقصد غرفة والده الخصوصية فاذا بها خالية خاوية ليس
فيها غير مائدة عليها شئ من الكتب والجرائد وقد أوقد فيها
قنديل ضعيف النور

ويذما كان يحيل النظر بينة وبسرة ليري ابن امه التي جاء
بماقها ويث لها نواجع الاشواق لم يشعر الا وقد فتح امامه
باب فخر جت منه فتاة يتجمل البدر حسناتها لابسة ثوبا بسيطاً
من الحرير الاخضر وماء الجلال يسيل بين عينيها وقد حوت
من الحاسن واللفظ ما يفوق حد الوصف اما اوكتاف فلما
وقع نظره عليها مال قلبه اليها لانها اجتذبه بسحر جمالها
ورشاقتها من اول نظرة

وهو شاخص اليها عن يد وقلة يخفق من شدة التلهف والالتئاع ثم عاد الى القصر وهو يردد في ذاكرته ما شاهدته فيه في ذلك اليوم الحيد ويظن ان ما رآه كان من اصفيات الاحلام - ولكنه عاد فجمع حواسه وواجه نفسه قائلاً

لاحاجة الى كثرة الاهتمام والتفكير فبعد مضي ثلاثة ايام سوف تعود والحق قال بيتي وافوز بالمرام

وفي اليوم الثاني نهض اوكتاف باكراً جداً ثم حمل بندقيته وخرج بقصد الصيد في ذلك الحساء الفسح ويتبع النظر بمشاهدة جمال الطبيعة وحسن مناظرها الهجعة - وقد كانت هذه اول مرة اشتغل فيها اوكتاف بالصيد بسد ان حاجر الاوطان اى منذ سنتين من الزمان ولذا وجد في نفسه لذة لا توصف وارتياحاً لا مزيد عليه

وبينما هو يسير على غير هدى وينهب بإقيامه الأرض سها لم يشعر الا وقد وجد نفسه في ذات المكان الذى احتضت فيه دانيال أمس فكأنه قوة جاذبة كانت تقوده اليه وهو لا يشعر ولا يدري حينذاك وقف بفتوة جال بنظره بينة ويسرة ونهد نهد العاشق الوطان ثم قفل راجعاً واتخذ طريقاً اخرى بعد ان جمع حواسه ونهت أفكاره

وبينما هو على هذا الحال لاحت منه التفاتة فرأى ارباباً يركض من بعيد فبادر اليه مسرعاً واطلق عليه بندقيته ولكنهما لم تصبه - وعلى أثر اطلاقها سمع صراخاً ثقتاً يتصاعد من وراءه سنايل القمع المزروع في هذا الحقل فبادر اليها ولذا بها حية قلبه وسالبة له دانيال كانت تجمع حزم القمع وتربطها مع ابن عمها فاصابها النار في يدها

وهنا لا تريد ان نصف للقارئ الكريم ما أصاب اوكتاف من الجزع والفرع عند مالدرك حقيقة ما فعل وعلم ان الذى اطلق عليها النار هي حبيته دانيال فوقت في مكانه مهوياً ولم يستطع حراكاً وقد جد الدم في عروقه من شدة تأثره واقامه عند ذلك تقدم اليه رجل ضخيم الجسم قوى البنية تلوح عليه غائل القوة والشجاعة فتقدم الى اوكتاف وبده منجل فهجم

وايزواعة مع ابن عم لها يدعى البرت في تلك الاراضى الصغيرة التى ورنيا عن أقاربها -

وكانت من وقت الى آخر تتردد الى قصر الاميرة وتسلمها في وجعها -

وفي اليوم الذى قدم فيه اوكتاف من السفر كانت أمه قد ماتت فعلا الى بيت عمه كآخرته الفتاة دانيال وقبل رحيلها عزت اليها ان تقوم مقامها بالقصر حين عودتها - هذا ملخص تاريخ الفتاة دانيال التى نحن بصدها فلترجع الآن الى اوكتاف الذى تركناه في غرفة والدته حاراً مدهوشاً

توجهت دانيال الى المطبخ لتهى المشاء وبعد هنية عادت فاختبرت اوكتاف انه قد تم كل شئ فيمكنه ان يتناول الطعام ذا شاء فنهض الى الحوان واكل مهنياً وشرب مهنياً وهو لا يزداد لاجرة واندهاشاً بمشاهدته حوله وبراء بينه - حتى اذا ولعت السائدة تقدمت اليه دانيال فوضعت امامه المفاتيح وقالت له -

هذه يا سيدى المفاتيح التى اعطتها حضرة السيدة والدتك واما لأن وقد فرغت من خدمتك فانا ارجو ان تأذن لي الانصراف

فوقت هذه الجمله الاخيرة على قلب اوكتاف اشد من ضرب الحسام اوزول الصواعق ولم يسه الا ان خلق بينه الى دانيال وسألها بلهفة

وهل جرت عندك يا عزيزتى ان تركى القصر عند غياب والدتي

لا يا سيدى وانما وجودك هنا يمتنى من البقاء لانك صاحب المنار فانت اولى مني بذلك

ج - ولكنى لا تريد ان تبارى القصر -

لا بد لي من تنفيذ هذا التزم على كل حال -

فلما رأى منها هذا التصميم والاصرار لم يسه الارضوخ والاذمان فشيها الى خارج القصر حتى احتضت عن الاصرار

الاحيال — تفكر حضرة. مراسلتا على حسن همة
ونطلب الى حضرات الذين يريدون موافقة مجلتنا بثل هسنة
الاخبار ان يكرموا علينا باخذ صور هذه الحوادث بطريقة
التصوير الشمسي حتى نشرها بين اعمدة المجلة اتماما للقائمة
وتكميلا للنقص



اهدانا حضرة الفاضل نصر الله اندي: يخاطب قرأ الى
نسختين من مؤلفيه اللقيدين وهما «رواية كمال الجملان»
وكتاب كصف ثقاب عن غامضات آيات الكتاب .

اما الرواية فهي على جانب عظيم من الطلاوة وحسن
الانجاس وجبل الواقع . واما الكتاب ففيه من البلاغة وقوة
الاقناع ما يدل على ذكاء مؤلفه وسعة اطلاعه فتى على حضرة
ونحن نقرا على اتمانه مؤلفاته .



عقاب ضلوبي زوجتهم في المانيا

اذا حكم على رجل ضرب زوجته بالسجن لمدة
معلومة في المانيا فلا يسجن سجنا مستمرا اياهية هذه
المدة بل يؤذن له بان ينام في اشغاله ستة ايام في الاسبوع
ويقاد الى السجن مساء السبت من كل اسبوع لتأدية
صباح يوم الاثنين . وهكذا بالتتابع الى ان تكتمى المدة
المحكوم عليه بها بالسجن وذلك فلا يمنع عن اكتساب
ما يقوم به بسد عوز عياله

عليه واراد ان يفتك به فادته الفتاة ان يمدل عن عزمه لان
الجرح الذي اصابها لم يكن خطيرا
اما اوكتاف فبادر الى داييز وانطرح امامها يطلب الصفح
والغفران على ماسدته فهذات روعة واخبرته انها
لم يصيبها اذى على الاطلاق واعتذرت اليه على ماسد من
البقية تأتي
ابن عمها
توفيق عزوز

نقود صينية غريبة

في الصين نوع من النقود دارج الى يومنا هذا
منقوشة عليه صور بعض ملوك الصين الذين عاشوا
منذ الف سنة

حادثة غريبة

اتانا من حضرة الاديب صاحب الامضاء ماياي
الانصر في ٢٣ يناير سنة ٩٨
ولدت عزة جدياً ميتاً يشبه نبي آدم في خلقه فاحتشد
الناس زرافات ووحدانا وفقدوا من كل فج حقيق لمشاهدة هذه
الحادثة الغريبة التي تعتبر من فئات الطبيعة وكان بينهم كثير
من السواح وغيرهم
ثم حضر جناب محاون البوليس واصدر امره بالقاء هذا
المولود العجيب في البحر الاعظم
فانا حسن لميك ارجو نشر هذه الحادثة الغريبة بين
اعمة مجلتكم القراء ولكم الفضل

اليد ابو زيد حسن
بالانصر

مجلتنا الماضية عن حكاية الضابط دريغوس وتفصيل
قضيته

أما قضية المسير اميل زولا فموضوعها ان هذا
الكاتب كان قد نشر مجلة مقالات في بعض الجرائد
الفرنساوية السيارة ضد المجلس المسكرى الذى حاكم
الضابط دريغوس وادخل كتابا في هذا المعنى الى رئيس
الجمهورية ودافع عن هذا المتهم ولهم أشخاصا آخرين
بجناية الحياة

وبناء على هذا رقت عليه النيابة العمومية الدوى
وقد جرت محاكمته في الاسبوع الماضى وقضى
الينا البرق خبرها وما كان لها من الخطارة والاهمية
وما جرى في خلالها من المظاهرات الكبيرة والتجمهر
المظيم

وقد كان في مجلة الذين استدعاهم المسير اميل
زولا للشهادة امام المحكمة كثير من اعظم الفرنسيين
ومشاهير رجالهم وفي مقدمتهم المسير كزيمير برييه
رئيس الجمهورية الفرنسية السابق على ان حكم المحكمة
لم يصدر بعد في هذه القضية ولا بد من صدوره في
هذا الاسبوع

اما تاريخ هذا الكاتب الشهير فقد اتينا عليه في
احد اعداد مجلتنا ونشرنا صورته

المرجو من حضرات الشراء الافاضل تشاطر
هذين اليقين

وحياتكم وحياتكم قسما وفي
عمري بغير حياتكم لم أحلف
لوان روى في يدى ووهبها
لمبشرى غدومكم لم انصف
س.س

زيجة اثرت زيجات

تزوج ارميل اسمه مورين في كندا بارملة اسمها
روم وكان لكل منها اربعة اولاد واربع بنات فتزوج
اربعة اولاد مورين باربع بنات روم واربعة اولاد روم
باربع بنات مورين اثر زواج والديهم

قضية اميل زولا

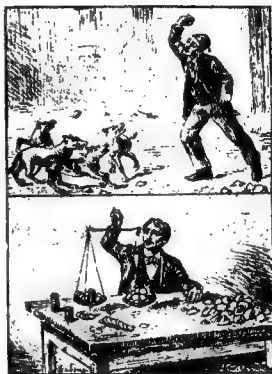
ما كادت تنهى قضية الضابط دريغوس المشهورة
حتى ظهرت بعد هذا قضية أخرى جديدة
وهي وان كانت متفرعة من الاولى وتابعة لها ولكنها
لا تقل عنها في الاهمية والخطارة وهي مسئلة الكاتب
الفرنساوي الشهير المسير اميل زولا وقد تكلمنا في اعداد

أفلم تروا كيف الطيور جميعها
كل باشواف يحن لوكره
عبد الله فريج
نحن مابقيت روحى الى وطنى
وما هلك حنين الطير الا وكن
احبه وبنيه لاعتقها
ابن الرؤفة حب المرء للوطن
احمد محرم

قل البيعة للفن وطن
لكننا مهد الصبا يحلو
وعجبة الاوطان رسم منى
خدعوا به الانسان من قبل
موسى صيدح

ان المواطن للانسان منيته
لها يحن باشواق مدى الزمن
وهل رأيتم اهيل الودمن احد
له فؤاد ولا يصبو الي الوطن
عبد الله فريج

قف بی قیلا سائق الاظطان
 علی ربوع ذکرها اشجانی
 لیس الحنین لبنا وحسنه
 واما الحنین لساکنان
 موسی صیدح



لغز : مصور

الوطن

اجابة للاقتراح المدرج في العدد الخامس والمشرين
تسمى الحياة ونحن نطلبها
في البعد عن أوطاننا بدلا
كالنبث يزهر في موطنه
واذا تبدل غيرها ذبلا
ولي الدين يكن
وطن انتفى عزله وكرامة
فعليه فرض حبه في عمره

ان القراق ليطوبني وتنشرفني
ريح الشام اذا هبت من الوطن

ص م

انه بناء على انقضاء المدة المضروبة لنظام بيتين في
وصف الوطن رفعا الايات المدرجة اعلاه الى بعض
الشعراء الافاضل فاجمعوا على تفضيل البيتين الاولين
فنسأل حضرة ناظمها ان يكرم بارسال صورته اما ناظمه
يتى الخط والتوفيق المحكوم له بالسبق وهو حصره الشاعر
الاديب جورجى افندى خياط في حاب فلم يشأ ارسال
صورته.

المرجو من حضرات الشعراء الافاضل تشطير
هذين البيتين

كتب اليك يا مولى بدمى
ولم اكتب وحفك بالمداد

وذاب من البكاء سواد عيني

وهذا الخط من ذاك السواد

انطوان

خياط

الذهب الموجود في ماء البحر

قدر العلماء ان الذهب الموجود في كل طن من لوانه
من ماء البحر يبلغ مقدار حبة واحدة

انا للاوطان اصبر والى
تاكم الاوطان قلى طائر
فدع الوردى في ما قاله
حبك الاوطان عجز ظاهر

م

وطن القى لاشك اصل حياته
فيه كمال المز صاح لمن فغان
لا صاحب الغلاء أو نال المنى
من لا يبيع الروح في حب الوطن
عبد الله فريخ

ماذا الوقوف على ربوع قد غشت
ومحت رسوم طولها الانواء

هذي معاهد صبوتي فلها احن
وان تبد فقامها الاحشاء

موسى صيدح

وطنى الشهباء يالمنى على
حب الشهباء طول الزمن
وطنى أصوباليه وأرى

احسن الاقوال قولى وطنى

ص

قلنا برتك النوى شوقا فقلت نعم
نعم وامسيت بين القبر والكفن

والصنائع فاشترى إحدى الصور المروضة فيه وهو من صنع حضرة المصور البارع (السيورالي) الذي كانت رفته اليد الطولى في تأسيس هذا المعرض

ويبلغ عدد الصور التي قدمها المصورون في هذه المرة نحو ٢١٨ صورة . ولكن يسؤنا ان نقول انه ليس بين عدد المصورين الشرقيين من تقدم لعرض صوره سوى اثنين او ثلاثة وهذا دليل على تأخر هذا الفن عندنا .

فياحبذا لو وجه الشرقيون عنايتهم الى هذا الفن الجليل فانه اصبح اليوم من اهم الفنون التي يبول عليها الاوروبيون الذين يحرزون بواسطتها الاموال الهائلة والمكاسب الوفيرة . وعسى ان نرى بالعام الاتي من آثار المصريين الشرقيين في هذا المعرض ما يستحق الذكر ويستوجب الشكر

وسنأتي في عدد آخر على وصف اهـ ثم ما تقدم في المعرض من الصور الجليلة ان شاء الله تعالى

~~~~~

اعلار

تباع مجلة الاجيال كل اسبوع في محل الخواجا فرنسا كاستاج . لا الخمار على النحاس في شارع وجه البركة بلك حمادة يعقوب باشا رتين فن شاء المفضل عليها فطلبها من حضرة بالبل المذكور

اعلار

من ادارة مجلة الاجيال



صه شدة تصوير فوتوغرافي ومن رنوتة ومعرضهم "لرمان والياس  
(البحراني) "وتصور ذلك صه ينسكو دوج كاسه فبكم محاورنا ينسكو  
في اذنة محاورنا محاورنا محاورنا



مرض الصور

في هذا اليوم (السبت) تمتع ابواب هذا المعرض الشهير ويقدم فيه اشهر المصورين ما جادت به قرائهم ووصل اليه اقتدارهم من الفنون في صناعة الرسم والتصوير وذلك في منتدى الصناعة (سيركل ارستيك) بالاسماعيلية

وقد كان اول ممرض تأسس عصره من هذا القيل في سنة ١٨٩١ بتأثير الاوبرة الخديوية وقد اظهر سمو الخديوي المعظم ما جبل عليه من الاهتمام بنشر الفنون

# الاجيالك

Caire, le 19 Février 1898

القاهرة في ١٩ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٨



ترجمة حضرة ذى العزة عبد الله بك صغير  
مدير قسم الضبط بنظارة الداخلية الجليلة

ولد حضرة في بيروت سنة ١٨٥٥ من عائلة لبنانية كبيرة لم تزل متشرة في جهات لبنان الشمالية. ولما بلغ اشده أرسله والده الذي كان يتماطلي الاشغال التجارية بالاسكندرية الى مدرسة عظورة للاباء المازاريين بلبنان لتلقى العلوم والمعارف حتى اذا احرز قصب السبق في مضامرها جاء مصر فانتظم في سلك الموظفين وكان ذلك في سنة ١٨٧١

واول وظيفة اتدب للقيام بها هي وظيفة محرر افرنجي في محافظة ائثر الاسكندري ولم يلبث ان انتقل بعد ذلك الى ضبطية الاسكندرية وتبين فيها بوظيفة معاون في ادارة البوليس ومن ثم اخذ يتدرج في سلم الارتقاء حتى حاز وظيفة ناظر ادارة بوليس الاسكندرية وكان يناهز وقتئذ السنة الخامسة والعشرين من عمره فقط

وبعد الفاء الضبطيات من مصر تميز صاحب الترجمة ناظرا للقلم الافرنجي وادارة محافظة ائثر وفي سنة ١٨٨٥ انتقل الى محافظة مصر بوظيفة ناظر قلم افرنجي

ولما تقلد سعادة كشنر باشا سردار الجيش المصرى الحالى وظيفة المفتش العام لبوليس قدم صاحب

الترجمة لسعادته تقريرا ضافيا عما يتخلل ادارة البوليس من الخلل والارتباك واطهر فيه ما يترتب على قيام هيئة البوليس السرى من الضرر والخسارة واقترح على سعادته التنازل هذه الادارة وتوزيع رجالها ومناقصها على المديرات

وقد ايد اقواله بشواهد التجربة والاختبار لانه درس احوال البوليس في اهم العواصم المتمدة بلوزيا مثل فينا وباريس وخلافهما لما كان يحول فيها سائحا

فلما اطلع سعادته على هذا التقرير وجدده مطابقا لافكاره من كل الوجوه فاستدعى صاحب الترجمة الى نظارة الداخلية وعينه رئيسا لادارة البوليس السرى مع حضرة شيفر بك مدير مصلحة الرقيق اكي يتمكن من توزيع عمال البوليس السرى شيئا فشيئا على المديرات كما اشار صاحب الترجمة في تقريره وقد تم كل ذلك فعلا فالتفت ادارة البوليس السرى ثم تحولت الى حضرة بعد ذلك اشغال الجنابات

وفي سنة ١٨٩٤ التي ايضا تفتيش صوم البوليس وتبين صاحب الترجمة مديرا لتقم الضبط بالداخلية وحدث الى جنابه ايضا اشغال ضبط خطوط السكك الحديدية

ولاشك ان الذى يعلم ما كانت عليه هيئة البوليس السرى قبل ان يتولى صاحب الترجمة تفاضل اصلاحها



Guillaume II Empereur d'Allemagne  
et ses enfants

حضرة جلالة غليوم الثاني امبراطور المانيا وانجاله

اقتطاره ولا سيما في القطر المصري منه امتدادا سريعا حتى بلغت فيه من الخطارة والاهمية مبلغا لا يكاد ينقطع كثيرا عما بلغت في بعض بلاد الافرنج. ولما كانت حرية احترام هذه الحرفة مطلقة لجميع الناس في أكثر البلاد انصب على تعاملها الوفاء بل ألوف الوف منهم وفيهم الزهراء وغير الزهراء ومن يصلح لها ومن لا يصلح حتى بدت فيها مفاخر واصبحت لهذه الصلة عرضة لطمع ذوى الاغراض فاقبلوا قدحون على السواء في كثير مما تبرزه كتبها كان او مجلات او جرائد وهذا من الحيف بمكان لان ما فيها مما يستوجب القلم ليس بالنسبة الى ما يستحق المدح سوى جزء يسير وهو ايضا من الامور التي لا يمكن اجتنابها اذ ليس تحت الشمس شئ كله حسن محض لا يجب فيه البتة

وهل ورد يكون بغير شك

وهل عود فيوح بلا دخان

وهب لها تسبب احيانا بعض الضرر للأفراد فانها كثيرا ما تتلافى ذلك بما ينشأ عنها من النفع للسواد الاعظم اى للجمهور وتأمر كل ما تبحر

وبعد فان تميم الطعن حيث يجب التخصيص لا يخلو من الحيد عن جادة العدل لما فيه من اخذ الجار بذنب الجار اى مطالبة الابراء وهم الاكثر من بما يجنيه اهل النواية وهم الاقلون. ومهما يكن من هذا فان الذى يوجب ما نسعى به اليوم في بعض البلاد

لا يسمعه الا ان يعترف لحرفته بالتفضل وسمو المدارك وقد اشتهر صاحب الترجمة بحسن السيرة والسريرة ولين المريكة ودأته الاخلاق فضلا عن اشتهاره ببلو المهمة والنشاط كما تشهد له اعماله السابقة التي اوردنا بعضها في هذه المجلة المختصرة وقد نال بسبب ذلك الخطوى في عين رؤسائه وفاز برضى الحكومة ولذا خولته الرتبة الثانية عن اهلية واستحقاق وقد نال ايضا من الوسامات الوسام المماني الرابع والوسام الميجدى الثالث وقد انتدبت الجمعية المارونية الحيرية رئيساً لها في سنة ١٨٩٤ وهي لم تزل تجدد انتخابه كل سنة الى الآن لما توسعته في حضرته من علو المهمة والشهامة والاخذ بانصر الاعمال الحيرية والمشروعات المفيدة

وقد تقدمت هذه الجمعية بفضل غيرته وهمة حتى تمكنت من شراء بيت ذى واردات مهمة وهي لم تزل ترتقى وتقدم بحسن سعيه واجتهاده وتلج كل يوم ابواب النجاح والفلاح



#### الصحافة

لحفرة العالم المتفضل صاحب المضاء الصحافة بالمعنى المتسع الذى يراد بها اليوم حرفة وان كانت قديمة جدا الا انها في بعض فروعها حديثة. أول ما عرفت في الغرب في أوائل هذا القرن ثم سرت في أواسطه الى الشرق ولم تلبث ان امتدت في بعض

الذين حلوا الدهر اشطره وحسنتهم الخبرة فضولاً  
وحدهم يحنون اليانع من ثمار فوائدها ويستعينون  
بها على اغراضهم ويقفون في امرها عند حد الاعتدال  
ويقدرونها حق قدرها من غير بغس ولا مغالاة  
ويتفادون على السواء من الافراط في الركون اليها ومن  
التفريط في اطراحها وتبذرها ظهرياً

وذلك ان مثل الكتب والمجلات والجرائد وما  
جرى مجراها مما لا تزال تبرزه قرائع اصحاب القلم  
منذ عرف التصنيف والانشاء الى يومنا هذا كمثل الوان  
الطعام من حيث ان بعضها يبني ذوقه بطرف اللسان  
فقط وبعضها يبني ان يزرد دازد اذ آمن غير مبالغة في مضغه  
وبعضها يبني الامعان في مضغه ولو كره في اقم مراراً  
وتفسير ذلك ان في ما يجود به قرائع الكتبة ما لا يبني  
أن يقرأ منه سوى بعض الفصول ومنها ما يبني ان يقرأ  
كله ولكن تصفحاً ومن غير اجهاد التكرار في قلبه  
ومنها ما يبني أن يقرأ كله بتمعن واتمام نظر للاحاطة  
بجميع معانيه وادراك سائر مغايرته ثم ان منها ما يبني  
اكرامه وتقريه كما يكرم ويقرب الاخيار ومنها ما يبني  
ان يبادل بالاقصاء بل الاعداء احياناً كما يعامل الاشرار  
ومنها ما يجوز لك ان تستنبت غيرك في قرآنه وتلخيصه  
لك ومنها ما يجب ان تقرأه بشك لتجني من فوائده  
ماله فيوت غيرك ولا يرى فيه من فائدة لك  
فينفله

من المطالبة بتحويل قرائن الصحافة والمطابع والسيطرة  
عليها هو ان بعض المصنفين ومنشئي المجلات والجرائد  
وقليل ما هم قد يدفعهم خبث الطيبة وفساد النية الى نشر  
ما فيه تضليل الشبان وافساد اخلاقهم واسكارة دامن  
اهوائهم او تبشيم النفايات الشخصية الى تبييض خواطر  
العامة وشب نار الفتن بين طبقات الناس ليصطادوا  
في المياه السكدرية ويشعروا بالحرق سمكتهم او تلجئهم  
الآثرة وما يتوهمون من مصلحة انفسهم الى كتم الصدق  
عمداً وجمل اقلادهم وما هو معروف من براعهم  
وتقنهم في اساليب الانشاء وقما لا على حمرة الفتى التي  
يتمنون اليها وتأيد النحلة السياسية التي قد اتحلوها عن  
اقتناع مما يجب على كل الناس ولا يلزم عليه احد بل  
على الانتصار لمن يرغبهم جابر لم قصدوا طراء من  
يطعمون في رفده اساء ام احسن والتحمل على من  
يقاوم خطتهم اخطأ ام اصاب

اما المطبوعات التي جعل اصحابها الصدق نصب  
اعينهم وتحروه دون سواء فلا تعلم احدا يظن فيها  
سوى الماكرين الذين دأبهم مخادعة الناس ليلسكو اقيادهم  
وهم انما يكرهونها لانها تكشف النقاب عن مكرهم  
ومحذر الاغراء من الوقوع في حيلهم ولا تعلم احدا  
يعادبها غيرهم كما لا تعلم من الجهة الاخرى احدا يتأذى  
في الاتقياد لها الى جدال شطسوى البسطاء بالساذجين والا  
ان بين هاتين الطبقتين طبقة ثالثة اهلها العقلاء المتصدون

في كل اوان واكثرها وجودا في غير اوان. ونحن نقول  
زيادة على ذلك انه ليس في الآثار التي تبقى به اصحابها  
ما هو ابقى من الكتاب. والمراد بالكتاب هنا الماني التي  
تستفاد منه وتثبت قائمة في النفس لا اوراقه المشدودة  
بين الدفتين. وذلك ان غيره من الآثار انما تقيمها القوة  
المادية الحسية وهي فانية ولذا كان ما يصدر عنها فانيا مثلها  
اما الكتاب فانه أثر تقيمه قوة العقل وهي باقية او تكاد  
فهو لذلك باق مثلها او يكاد. فهذا اوان كسرى قد ارتكس  
واغلبت اعاليه اسافله ثم اخفى عليه الذي اخفى على لبد.  
وقد جرى مثل ذلك على برج بابل وصرح نمرود ولم  
يبق من مباني اثينا ورومة سوى اطلال تلوح كباق  
الوشم في ظاهر البدل ان اهرام الجيزة نفسها قد رماها  
الدهر بمحدثاته خلافا لما يزعم من استمصاصها عليه فهي  
اليوم غير ما كانت عليه ايام بانها ثم كر على ابي الهول  
فصلم اذنيه وجذع انفه لكنه لم يستطع ان يحرم لفظا  
واحدا او يزيل حرفا واحدا عن موضعه من ديوان  
او ميروس الشاعر اليوناني حتى لا نذكر غيره من الكتب  
وان كنا اكثر علما بها بل ان قصائد ذلك الديوان باقية  
اليومنا هذا كما كان صاحبها قد نظمها من خمسة وعشرين  
قرنا وستبقى كذلك الى ماشاء الله. واعتبر ايضا حال  
التماثيل المديدة التي كان الاقدمون يصنعونها على صور  
ابطالهم ومشاهير رجالهم وينصبونها في ساحات المدن  
الكبيرة والميادين الشهيرة تخليدا في ما زعموا لذكورهم

ثم ان الكتب والمجلات وما شاكلهما من المصنفات  
الطويلة البقاء اذا كان موضوعها التاريخ فانها كثيرا  
ما تنقعه من مطالعها واذا كان موضوعها علوم الادب  
فقد يخرجها ويحمله كيسا ظرفا ذا بدية وخاطر سريع  
واذا كان موضوعها الرياضيات فقد يحمله نحريرا مدققا  
في ابجائه كلها واذا كان موضوعها الطبيعيات فانها تكشف  
له عن كثير من غوامض الطبيعة ولا تنجز ان تهديه في  
غالب الاحوال الى حفاصحته موجودة وردها مفقودة  
واذا كان موضوعها فلسفة الاخلاق فقد تكسبه الرزاة  
والوقار واذا كان موضوعها المنطق وعلوم اللغة فقد  
يحمله متين الحجة ساعلم البرهان وان لم يكن مغوها  
فرب اللسان واذا كان موضوعها علم الهيئة فقد يزيد  
ايمانا بقدرة الخلاق العظيم مبدع المالمين من لائى  
ومحرك الافلاك وعلو العلى سبحانه. ومن جيد ما وصفت  
به الكتب نظما قول بعضهم

لنا جلسة لامل حديثهم . الباء مأهونون قريبا ومشهدا  
فيهدوتنا من عليهم علم من مضى

ورأيا مصيبا ثم قولا مسبدا

فلا غية تخشى ولا سوء عشرة

ولا نخشى منهم لسانا ولايدا

وقيل ايضا في وصفها ثرا ان الكتاب وعاء ملي  
علما وظرف حتى ظرفا وانه من ابر الجيران وانصف  
الخطاه واكل الاصحاب املا لا وانه شجرة قطوفها دانية  
ومن اطول الاشجار عمرا واطيبها ثمرة واسرعها ادراكا

اهميتها عن تلك وكاد يفعل مايقال انه مستحيل من رد الماضي. وذلك ان تميم كتب التاريخ بالطباعة قد رد علينا الاعصار الماضية ومثل لنا الامم الحالية كما انتشار المجلات والجرائد قد سهل على البشر كافة ان يستفيد كل شعب منهم بما عند جيرانه وان يقفوا جميعا وفي هنية على مايجرى كل يوم في اقاصى الارض وادانيها وان يتبادلوا الخواطر تبادل البضائع والتاجر

مرسيليا في ٢٨ ك ٢ سنة ٩٨ ع م

——————

سلافة المصر في تراجم ادباء المصر

لقد عز منا على ان نقرء باباً تحت عنوان سلافة المصر . في تراجم ادباء المصر نورديه تراجم حضرات شعراء المصر وعلماؤه وادبائه فنسأل كل شاعر وعالم ادب ان يتكرم علينا بشئ من شعره ونثره وبقترحه مع صورته ايضا تديبا لهذا الباب الذى سيكون ان شاء الله تعالى عقدا فريدا في جيد الاجيال . وقد رأينا كفاً للعتب والملام ان نهد في ميزدنا من هذا القليل الى بعض الشعراء والعلماء الافاضل الذين لهم الحق في اختياره واثباته فجاؤنا من المتأدبين ان يشاركونا في هذا الاهتمام فاننا نعلم ان كثيرا من الناس لا يجودون بشئ من بات قرائمهم الا بعد تكرير الطلب

وقد عز منا ايضا بعد الفراغ من نشر التراجم على ان نجتمع في كتاب على حدة تخليدا لآثار من يذكر فيها من رجال الفضل ومشاهير الوطن وعلى ان لا تكال

فان الزمان قد قلبها وحطها تحطيا ولم يبق لا كثيرا لا حينا ولا اثرا وكان ايضا ليبد ذكر اولئك الرجال الذين عمات على صورهم ونصبت لتخليد ذكرهم لولا ان الكتب تداركت الامر فخلدت من ذكرهم وذكر وفائهم ما يمكن من صفحات ورقها وانتفش في الواح الاذهان فضفته حفظا تمجذ عن مثله صفائح النحاس والواح الصوان. حتى كأني باولئك الرجال وهم احياء معنى وان كانوا قد ماتوا حساب لهم باقون في كل عصر ومصر وقد يدون احيانا اولادا يشبهونهم ويحذون حذوهم استبقاه لهذا النسل الشريف وحفظا لهذا النوع النادر وهذا مشاهد في كل مكان وغنى عن البرهان

وكثيرا ما نسمع اهل قريتنا هذا يباهون بما تأتى لهم في اثرائهم من الاختراعات العجيبة ولا سيما بما كشفوه من منافع البخار وما ترتب عليه من تسهيل اجراء السفن وانقار وما ادى اليه ذلك من تقريب ما تباعد من اصقاع الارض وتوثيق صلات الامم مما جعل المتأدبين كالتجاورين . فنحن لانكر فوائده هذا الاختراع ولا خطارته لكننا مع ذلك نقول ان اختراع المطبعة في القرن الخامس عشر وما ادى اليه من نشر الكتب الممتعة وتعميمها وارخاص انماها وتسهيل اقتنائها على كل احد وما ترتب على ذلك من اتساع نطاق الصحافة وما افضى اليه من اقبال اهل الانشاء على نشر المجلات والجرائد قد اكسب الانسانية فوائد عظيمة لاتتمس



يستطيع تخيل مايسمه ويراه من الأقوال والأفعال أنه ز  
مطبوع C'est un vrai singe

ويفضل «جوه» شرب الويسكي والحمة (البيرا) على  
المشروبات وهو بذلك يوافق ذوق الأمير كين اساندة  
وإذا سكر «جوه» فلا تفرط منه أفعال الطياشه وأطر  
التي تفرط من السكاري الآدميين . فهو لا ينطسح في  
جدران حجرته كما ينطسحها آدمى السكران . ولا يصق  
وجه صاحبه . ولا يدعي بماليس فيه فيضع استافى الماء وا  
في السبا ولا يشمر عن ذراعه وساقه كمن يحاول الخوض في ط  
البهار أو الزنول في حومة القتال ولا ييسر القارب إذا تمر  
لمبوب الرياح وتلاطم الأمواج . بل يقتصر سكره على إز  
بعض حركات وشيقة لطيفة تحمله نزهة للمتفرجين

وقد أبى جو الآن يتبس عادة أخرى ذميمة هي تد-  
التبغ . يذ أن المتوسمين في علم الأخلاق قد وجدوا عذ  
يشفع له في ذلك أيضاً فقالوا أن ميل الإنسان إلى اقتباس الرذا  
أشد منه إلى اكتساب الفضائل . وذلك بحكم الفطرة التي فح  
في عينيه المستهجن من الأخلاق والعادات وتفتح المستحسن  
. فالطفل مثلاً لا يتعلم الألفاظ المهذبة الأدبية إلا بشق النفس على  
يتذكر بسرعة غريبة الألفاظ القبيحة التي يسمها . وهو مي  
طبعاً إلى توسيع ثيابه وتلوين وجهه بالأقذار والأوحال ف  
يتعلم النظافة إلا بالتحذير والتعنيف أو الضرب . وكذلك الشا  
المتزعزع ينقاد طوعاً على مجالس القهوه والخلاعة ويهرول فر  
سرورا إلى نوادي الرقص والطرب والقمار حيث تنف  
أخلاقه وتؤس حاله وهو يكاد لا يساق إلى المحافل الأدبية والجمع  
الحيرية إلا بالاكراه مع ما يجنيه من ضرره هذه المحافل والجمع  
من تمار البر والطف وحسن الآداب وتقوم الأخلاق .  
اعتبرنا القرابة الموجودة بين القرد والإنسان ونشابه الأمير  
التي تقر بهما بالسواء على اقتباس العادات السيئة والهرب  
الحسنة عذراً جو على فعله تدخين التبغ . فقد قيل إن المر  
دساس . وليس من العدل أن لنض الطرف عما يقرأ ا



### جو يتعاطى الخمر

القرد للتمدن وجدنا الإنسان النفس

### تابع ماقوله

ولم يكن صاحبا «جوه» ليرفع عن شائبة شرب الخمر وتعاطى  
السكرات مع ما تصف به من الرذالة والوقار . غير أن له في  
ذلك عذراً مقبولاً . لأن هذه الشائبة لا تخلو منها العامة ولا  
الخاصة من الأمير كين . وقد قيل أن من طاهر قوما أربعين  
يوماً صار منهم . فكيف يلام إذن جو على هذه المادة الذميمة  
وقد طاهر الأمير كين سنين طويلة وأبناء جلدته امتازت بسرعة  
الاعتداء والتقليد . حتى اشتق الفرنسي من اسمه  
الكريم singe فعل singer للدلالة على التقليد والتمثيل  
والاقتداء .

وقالوا عن الرجل السريع المآخذ الرشيق الحركة التي

والوسطى وترع بدخنها تدخين الطرب الكيس من بنى الانسان  
اذا تباهى في مجلس انس امام دلت الجلال تدخين التبغ  
وقد تعلم جو مهتين برع في احدهما ولم يفلح في الاخرى  
اما المهنة التى نجح فيها فهي مهنة البنائين . ولم يكن جو ليشاطى  
هذه المهنة الحقةرة عن احتياج الى الاستزقان لسد الرمق لان  
ما يكتسبه في يوم واحد في عرض ذاته الكريمة على المتفرجين  
ربما لا يكتسبه في اشهر بالاشتغال بحرفة البنائين

اما الذى حجب هذه الحرفة الى صاحبنا جو فهو استطاعته  
ان يروض جسمه بها ويشد اعضاءه على اثر جلوسه الساعات  
الطويلة امام المتفرجين . واذا اراد جو الاشتغال بهذه المهنة  
لبس قيضا خشنا شبيها بالقمصان التى يلبسها ابناء حرفة واخذ  
معه غايونا وشيئا من التبغ ثم توجه الى محل العمل حيث  
يتقبله البنائون الاميركيون وصيبيهم بالاحتفاء والاصكرام  
ويبادلونه علامات الوداد والتحية . كيف لا وهو اولى قرد مشددا  
تعلم حرفهم واتقن اسولها وفروعا . ولافضل له بذلك لان  
الطبيعة انعمت عليه بالمزايا الضرورية لاجادة عمل البنائين من  
نحو الرشاقة والحفة في نقل سمحات البناء الى اعلى جدران  
السمار ومرعة الطلوع في اوج السلم والنزول منه الى حضيض  
الارض . والقص الوحيد الذى يشبهه في اشتغاله بهذا  
الحرفة هو وقوفه بض الاحيان في اعلى السلم ينظر الى ابنا  
السيل المارين تحته بالشوارع نظرة التباهى المتخضر وهو يدخن  
غليوه ويبرز يراسه كأنه يذكر الالام التى كان يرقى بانثائها اشجار  
غاباته الافريقى ينظر الى اخوانه القردة تهارش وتقاوش في  
نزل الاشجار كما سبق القول

البقية تأتي

### المساخر من عهد الطوفان

بقلم حضرة الكاتب الاديب زكى ائدى حاتم  
يتساءل الناس كثيرا عن منشأ حفلات المرقع (الكركاش)  
وعن مصدر تلك المادة التى تناقلها الحلف عن السلف الى حدا:



### جو يشتغل في حرفة البنائين

الانسان من سرعة التخلق بالاخلاق الذميمة مسع انه رقى في  
في اعلى درجة من سلم الكائنات ثم تلوم جو على تدخينه التبغ  
وهو احط منا درجتين في هذا السلم  
ويدخن جو كل انواع التبغ بغير تفضيل نوع على آخر  
ولا فرق عنده اذا قدم له التبغ بشكل سيكارا وسيكارا ووضع  
في غليون ( الشبق ) غير انه تعلم في هذا الباب ان يلبس لكل  
حالة لبوسها . فهو يدخن سيكارا في ايام الاعياد والمواسم على أثر  
الفداء ويدخن سيكارا عند مقابلة الجنس اللطيف وفي ساعات  
الراحة الاعيادية . اما الغليون فلا يستعمله الا في ايام اشتغاله  
بمهنة البنائين كما سيجىء

واذا اراد تدخين سيكارا وادرى كبرية برشا قلم بسبقه اليها  
احد القردة الشمدنة اسلافه ثم وضع السيكارا بين السبابه

قالبض كانوا يدعونه اوفس والبض اوزيريس وآخرون  
اقبس اوايس وبالجملة قد كان الاله ايس موضوع اجلال  
الكل وتطييمهم . ودونك وصف الاحتفال بهذا العيد العظيم  
اذاعلم كهنة المصريين بذن فصل الحريف واعتداله ارسوا  
الرسل الى جميع البلاد ليأتوهم بنور حسن المنظر قوى الجسم  
سمينه بحيث انه لا يضارعه في هذه الصفات نور آخر حتى اذا هتدى  
الرسل الى ضالهم المشوذة عادوا فرحين مستبشرين الى  
مدينة الاسكندرية وهناك يطلقون سراحه في حفرة يدونها  
لاجل هذا الغرض ومن ثم يأخذون في تطييمه والاعتناء بامرءه  
ويخصمون لحمة عددا من المذارى الماريات الجسم ولا يسمح  
لفيهرن بالدفن من هذا المكان المقدس . اما الكهنة قائمهم يبدون  
النور آتاء الليل والمطراف التهارويشدون من بينهم اذ ذقهم في  
فن النقش والتصوير فيشرق في تزيين قرون الثور بماء الذهب  
وفي الباسة الانسجة الحريرية المطرزة ويرسمون على جانيه فوقوق  
ظهره اشكالا مختلفة من الرموز والعلامات المبروغلغيفة

وقد اخذ اليونان والرومان عن المصريين تلك العادة  
فاذا تم الكهنة تزيين الثور كما أوضحنا بمخرجونه مسن  
الحظيرة ويطوفون به مدة اسبوع في كل شوارع المدينة  
ويضمون على ظهره غلاما صغيرا ويزدحم الرجال والنساء والاولاد  
حوله ويمحطون به احاطة الهالة بالقمير وجميعهم متسكرون  
بيشات وأزياء مختلفة وبعضهم يركبون جالا والبض حميرا  
أما المذارى اللواتي كن في خدمة الثور بالحظيرة فيسرن وراءه  
عاريات كما كن

وقد كان الجنود والضباط يطوفون على جانبي الطريق الذي  
يمر عليه هذا الموكب الحافل لينسوا ازدحام الشعب وقوموا  
بواجب التطييم ويكون هذا الاحتفال فاتحة الأفراح والسرور  
التي تشترك فيها الأمة كلها على اختلاف طبقاتها ودرجاتها  
وتدوم تلك الاعياد والاحتفالات الى أن يقضى الاله الجديد  
نحبه ولا بد من حصول ذلك في مساء اليوم السابع من  
الاحتفال بيده فاذا حل هذا اليوم المشؤم ودنت تلك الساعة

اصبحت من الضروريات . فاما نرى الطوائف المسيحية على  
اختلاف المذاهب والتحل تختل في كل عام عند حلول صوم  
الفصح باقامة الاعياد في جميع انحاء البلاد والتبرج بأفخر  
الملابس واغربها وتصدح الموسيقىات بانغامها الشجية وتفتح  
الحانات ابوابها صباح مساء وتزين المنازل بالاعلام وتصب المقاعد  
المرفقة والسرادات النخيمة وتري الجموع متفادى بمناطيس  
الطرب الى محلات الملاهي والسرور والالوم عليها ولا تقرب  
وقد ظن بعضهم ان هذه المادات قد انتقلت من المغرب  
الى المشرق بحكم التقليد ولكن ذلك عين الخطأ فان من تصفح  
التاريخ وسبرغور الحوادث بمسبار الاستنتاج والتحرى علم  
ولاشك ان تلك الاحتفالات قديمة العهد جدا او بمعنى اوضح  
واضح انها قد نشأت منذ انشاء العالم وقد خست بهامصر قبل  
غيرها كما سيوضح للقراء الكرام من هذه المجلة التي أرتان  
بورد فيها خلاصة اقوال العلماء بهذا الصدد نقول

من غريب المادات التي كان يألفها قدام المصريين عند  
الاحتفال باعيادهم الدينية أهم يشفون ويشفون بوجه عارية  
وكانوا يقصدون بذلك الظهور بظهور الآلهة والآلات والابطال  
تحت كنف تلك الأزياء المختلفة الاشكال والالوان . وقد هذا  
اليونان حذوهم من هذا القليل وهذا هو منشأ حفلات المرفع  
(الكرتال) او ما يسميه العامة بالساحر التي تمل ضروب  
الهمز والسحر وقد كانت له علاقة كبيرة بالدين لان الأصل في وضعه  
اكرام الالهة كما يكرمها غيرهم بالترانيل والتسايح وما ثبت  
ذلك ان الكهنة المصريين الذين هاجروا من بلاد الحبشة  
واستوطنوا مصر الوسطى لم يقيموا بين الشعب تلك الاحتفالات  
الا تعظيما للالهة واجلالا لهم فهي اذن كانت دينية محضة ولا  
تطبق على ما هو جار بيننا الآن

وقد كان قدام المصريين يبرون عن مهرجان المرفع  
بيد الثور ولا يتفنون به الا في فصل الحريف ولم يكن  
الاحتفال بتلك الاعياد على السواء في أثر انحاء القطر المصري  
وما ذلك الا لتمدد الاسماء التي يدعي بها الاله جوبيتر والمشتري

وكان الشرايعيون في تلك الاعياد يجعلون الانظم والاشمار والقصاصات ويتبارون في ميدان الرمح فتؤلف اللجان لحضور الروايات التي تقام على المراسح وفي جلستها كانوا يمثلون طرقا من سيرة الاله باكوس الذي قتله التيتان وأُزيل الى الجحيم ثم بثت حيا وقد كان اليونان يحافظون على تقاليد المصريين من هذا القبيل كل المحافظة .

### البقية تأتي

### الشماس العفو

كل صحافي طيب المنصب صادق الوطنية أوقف نفسه على خدمة بلاده والدود عن دمار الانسانية يشق عليه أن يسمع بعض الصحافيين من رسائهم يشنون قدر الصحافة بتعاملهم على الناس ومحاولتهم الحط من كرامتهم وتصددهم اهانة الرجال المعظم على انهم لا يبنون الا أنفسهم وهم لا يملكون غير انه في مثل هذه الحالة يجب التدقيق وانام النظر ليفت الباحث المدقق على علة الشيء وسببه ويكون في هدى في تقديره اياه وحكمه فتقول ان من الكتبة من يتمدد الوقمة والسباب على تصمم منه وسابق قصد اجابة نفسه الامارة بالسوء فيحكم عليه بعد هذا بالحزاء المادل وهو مكابر مصر على غبه وضلاله يتخلم من الحكم وما ظلمه غير نفسه . فهذا يستحق الجزاء مضاعفا تأديبا له واصلاحا . ومن طلب له العفو فقد ساعده على هذيانه وواقفه على ضلاله وكان العفو داعيا لزيادة فساد . ومن الكتبة فريق تور في غيلائهم البواعث الخيالية وتفرهم الاماني الوهمية على غير ترو منهم ولا تأن فتجرح بهم افلامهم والانسان ضعيف اذا ناز كثره فيطيشون وهم غافلون حتى اذا فرط الامر وعادوا الى سكينتهم بعد الكسار تلك الثورة ندموا على ما فرط منهم وقام عليهم من ضميرهم زاجر شديد (وما جازاك مثل ضميرك) بل مؤدب اشد تأنيبا من القصص قاربوا واستغفروا وقالوا انا لقم ابنت آدابنا الوقية

المسكودة أخذ الالهة هذا الثور المقدس وأغرقوه في مياه النهر وهم يتنون الصلوات ويتضرعون الى السماء ويكون ذلك بين نشيد الاحداث وهتاف النساء وتقام وتكثد حفلة رقص تمت فيها مواد الطعام وتدار كؤوس الشراب ويظن انه بعد اغراق الثور يذهبون به الى منازلهم فيحفظونه ولكن هذا الظن لم يثبت التاريخ .

واذا انتهى يوم الاحتفال ونودي بالجذخلع الناس ثياب اليد جانباً وأقبلوا عن المساحير وعادوا الى مباشرة أعمالهم الاعتيادية بكل حمة ونشاط وتلبس خادمت الثور ملابس الحشمة والعفاف ويمدن الى أشغالهن أيضا ومن ثم يبدأ ضجيج الشعب وتسكن غوغاؤه

وما زالت هذه الاعياد جارية وما لوفة لدى المصريين حتى سقط نفوذ الكتبة فلم يبق للمصريون باعياد هذا الثور من ذلك المهد . وعلى ذلك أصبحت تلك الاحتفالات ليس لها أدنى علاقة بالدين واعتبرت من الملاحى والفساد . ثم انقرضت باقتراض ملك الفراعنة على يد الملك أبسيميت آخر ملوكهم .

ولكن لم تلبث هذه العادة ان ظهرت الى عالم الوجود دفعة أخرى عند اليونان وذلك قبل التاريخ المسيحى بنحو ١٥٨٧ سنة وقد سميت وتكثد باعياد باكوس أى اله الخمر .

وقد كانت طريقة الاحتفال بها عند اليونان كما كانت عند المصريين تماما الا أنها كانت قصيرة المدة فلا تدمم أكثر من ثلاثة ايام

وقد كان الناظرون يرون باكوس يبلل اليد مكل الرأس باغصان اللباب (الليلق) ملطخ الوجه بشمالة الخمر راكبا حمارا ومجاها صديقه القديم سيلين ويرده كأس يطفح خرا يغرضه من كأس الى آخر على الدوام وكان أغلب الاهالى يهاقون على التكر ويشرون ازيادهم على أشكال مختلفة . وأنواع بديعة وزدحم بهم الطرق والازقة على سبيلها

والسبب وقد أنكرناها على أنفسنا وأكبرناها أكباراً ذلك بأننا  
نكره التعامل وإننا لا نريد بالناس شراً فطرط فاطرط منا عن  
خطأ ونحن نأمدون قلوبنا بالصفو والكرام من غفلة فحول  
يستحقون أن يجازوا بالصفح بل كل نفس كريمة تترشح إلى  
التماسه لهم وهو أوسع لأنفسهم من الجزاء القبيح  
وما كان باعثاً على فساد أخلاقهم ففوتهم النهاية  
المقصودة من واضح القانون وهي إصلاح النفس لا إفسادها. وعليه  
فقد انتهجنا الإتيان الأعظم من اجتماع كل صفات الأفاضل  
أصحاب جبرائيل القطر المصري على التماس الصفو عن بعض  
الحكماء عليهم من الصحافيين وأقربهم وثقافتهم فضيف إلى  
التماسه التماساً ونسأل الصفو بلسان واحد وكل واحد ما اتفقت  
الأعلام لشار الإنسانية وعندنا أن حضرة سمو الخديوي  
يقدر قدر هذه الكلمة الشريفة المبدأ ويصدر اعزاه الله هذه  
الصفو الذي يتنازعه ربة الأعياد وليس ذلك لما نعلمه في حضرة  
من الشفقة والحنان فقط بل لما يعلمه بسمه مداركنا ورأينا هذا  
الصفح قائمة للبلاد عظيمة في فرصة سيده لا يمحى إلا حسن  
افتراسها إلا وهي إزالة النفرة من قلوب بعض الصحافيين فإن في  
اجتماع كلمتهم واتفاق آرائهم على طلب هذا الصفح دلالة طيبة  
على إمكان حصول تقرب في القلوب المتباعدة بالوحشة والجفاء  
وهذا خير ما يتناهى كل صادق الوطنية كيف لا وتلك القلوب  
قلوب رجال كرام مطالبين بحقوق الوطن مسئولين عن قصيرهم  
في توير العقول التي انظلمت أو كادت بما ينشأ في كل يوم من  
المشاحنات فاذن هذا الصفو ولا تخالاه إلا قريباً إن شاء الله  
هاجت الأرمية تلك القلوب الكريمة والمواطف الشريفة إلى  
الولاء وتحالفت على محاسن الود وإخلاص التبات في خدمة  
الامة والوطن خدمة صادقة ونشأت المقاتلات الهذبية عما تحتاج إليه  
البلاد وحيت نسل الصحافة إلى الغاية المقصودة منها وهي أن يكون  
أربابها القدوة الحسنة التي يقتدى بها فلا يكون يعد هذا إلا بناء  
لأبائهم أنا نعلمنا المشاحة والقذف من بعض الجرائد المصرية  
فنسأل الله تعالى تحقيق آمالنا بالصفو وما عفا غير كرم

## تضمين

بروحى تاجرنا إلى  
رمى عدا غواض شبح  
ولم يشفق على صب  
الا رقبا بمكتب  
لقد قامت قيامته  
الشيخ محمد القراني

## غيره

أقامت حرب عشاق  
ومن عجب يسألهم  
فقالوا قد ففقتنا  
محمد فاضل

## غيره

تأجرت حبا في هوى  
ناديتها والوجد في ظاهر  
أخذت قلبي وفنى حقه  
فالمقل متى بصدده حائر  
قالت خذ السهده قت لا

العين فيه فأحش باهر  
وهل له في مهجتي موضع  
قالت على صنيك يا تاجر  
أحمد سيد البندادي



وخرج فجلس على مصطبة خارج الكوخ وعيناه محترسان ابنة عمه المحبوبة

قبضت دانيز عند ذلك واحمرت وجهها خجلاً ثم  
 أطرقت برأسها إلى الأرض ولم تبد جواباً  
 وبعد هنيهة ساد في خلالها الصمت والسكوت عاد اوكتاف  
 فاستأنف الحديث قائلاً :  
 وهل تسمح لي سيدي ان أسألك عن اسم هذا الفلاح  
 الذي يصحبها  
 قالت هو ابن عمي البرت وهو يساعدني في جمع الحصاد  
 وترأى - رودة من حسن اجتهاده ونشاطه  
 فتأمل اوكتاف في مآقله دانيز قليلاً ولم يلبث ان قال لها  
 - وهل لك يا عززي ان تسمعي لي بالاشتراك ممكناً في هذا  
 العمل عساني ان استطيع القيام بخدمة ولوصغيرة تسرك وترضيك

### فراغ الامراء تابع ما قبله

وهل اثر ذلك أخرج اوكتاف من حبيبه منديلان الحرير  
 اراد ان يربط به يد دانيز المجروعة فتمتنه من ذلك واعتذرت  
 عن قبول طلبه بان الجرح الذي اسبابها لم يكن مخطراً وانها  
 زمت على الاستمرار في جمع حصادها بالحقل  
 اما هو فسألكا بتعجب وهل انت تحصدين القمح يا عززي  
 نفسك في هذا الحقل فأجابته على وما المانع من ذلك يا سيدي او  
 لنرى في اشتغالي بهذه المهنة ما يستوجب العجب والاستغراب  
 قال لا ولكن اعلم ان هذه الاشغال انشاقة لا يناسبها هذا  
 لجسم الضعيف والوجه الجميل

مطروحا على الارض في المكان الذي كانت دائيز جالسة فيه  
تتاوله وقصه بامعان واذا به كراس يشتمل على مذكرات  
يومية لحبيته دائيز .

وهنا لاحاجة لأن نصف للقارئ اللبيب ماخاض قلب  
اوكتاف من الفرح والسرور عند ما وقع في يده هذا الامر  
الحبيب قادناه من فمه وقبه بحرقه وتلفه ثم قفل راجعا وقد  
امتلا فؤاده فرحا وسرورا كأنه نال جائزة عظيمة وأجاز بامنية  
نائلة وقد كان قلبه يحده بان الذي وجده عربون الحب بينه  
وبين دائيز وعنوان السعادة المنتظرة .

عاد اوكتاف الى قصره وهو لا يبي على شيء من شدة اشتغاله  
بحب دائيز وقد كان لا يصدق ان تلك الساعات الطويلة التي  
قضاها بقربها في وسط الحقول الغناء والرياض الفخياء كانت في  
اليقظة ويود لو ان يهجر قصور السر والترف ويشترك هذه  
الفلاحة المسكينة في معيشتها الخيرة واشغالها الشاقة فان في  
ذلك كل اللذة متمهي السادة والمناه على اعتقاده

ولما دخل في القصر سار توا الى غرفه فجلس بقرب  
مائدة ثم اتكأ عليها يدهم وأطلق لحيته الننان لتجول في ميدان  
المواجس والتخيالات .

وقد كان في ذلك الوقت يناجي نفسه قائلا — عجا كيف  
رضى ملكة الحسن وربة الجمال (دائيز) بهذه المشية الخلوبية  
الفقيرة وهي اولى يسكني القصور والتم بيضة الامراء  
والملوك وبليت شمرى من آتى بها الى هذه الواحي وكيف  
تعرفت بوالدي وماذا عساه ان يكون ابن منها ومن أين له ان  
يتنازل هذه السادة الكبرى والتمة العظمى ولماذا ارى من  
دائيز الصد والثغور في حين انها ترانى اذوب وجدا وهياما  
واكاد اموت شهيد حيا وهو اها .

كانت هذه الافكار والحواطر توارد على معنية اوكتاف  
فيحاول ازالها ونزعها من فكره ولكن عواطفه كانت تخونه  
وامباله الداخلي تتلب عليه فينهض تارة على قدميه ويجول في  
وسط غرفته كمن اسابه جنون او فقد الشعور وطور المجلس على

قالت اني اشكرك على حسن عواطفك ولكني لأؤيد ان  
اكلفك هذا الشاء وانت لم تعود بعد مثل هذا الاعمال المتعبة  
اما هو فلم يبا بالمشاعها ولم يقضه برهانها فالتى بينديته  
وانطرح على الارض مثل رفيقه واخذ يشتمل ويجهدى ضم الحزم  
وربطها كما كان يفعل البرت فكان في مبدأ الامر يجد في نفسه  
الحجز عن اتقان مهته الجديدة ولكن ولوعه بمشاهدة سالة  
ليه دائيز وتهاكه في مرضاتها واكتساب عجبها جدد ادى في نفسه  
عوامل التيرة والتشاطر بقوة غريبة وسر مجهول

وكان تارة ينظر الى دائيز وطورا الى ابن عمها البرت  
ورابق حركاتهما وسكناتهما بدقة وامعان حتى درس مهتهما  
وظهرت فضحت اجتهاده حالا فحجب البرت من ذلك ولم يسه  
الا ان اظهر لرفيقه الجديد مزيد شكره وارتياحه

وكان اوكتاف يرى في هذه الخدمة لذة عظيمة وسرورا  
لا يوصف مع ما فيها من التعب واجهاد القسوى ولا غرو فان  
اجتماعه بمالكه فؤاده كان يجد في نفسه هذه اللذة وذلك  
الارتياح وهو لا يشعر ولا يدري

وقد كان ينظر اوكتاف وهو في هذه الحالة من اغرب المناظر  
وابعها وكان يمتنى ان تؤخذ صورته وهو في وسطها  
هذا الحقل يشتمل بالحصاد مثل ذنبك الفلاحين ولا غربة في  
ذلك فان اميرا شريفا مثل هذا لم يكن ينتظر وصوله الى هذه  
الدرجة من التذلل والانكسار لولا دواعي الحب ودواحه فقاتل  
الله الحب ما لا قوى تأثيره على قلوب العشاق والمحين

ودام الحال على هذا المتوال أكثر من ساعة من الزمان  
حتى اقبل الظهر نهضت دائيز وابن عمها وشكرت اوكتاف على  
ما أبداه من الهمة في مساعدتهما ثم ودعا وانصرفا بعد ان حملا  
ما جمعا من حزم القمح على الخيل وبطل رواتنا اوكتاف  
ينظر اليهما من بعيد وعينه مفروقتان بالدموع من شدة  
الحزن والاكتئاب .

ولما احتفيا عن الابصار أفاق من ذهوله ثم أخذ يندبته  
وعزم على الرجيل ولكن لاحته منه التفتة فرأى دفرا صغيرا

يحتاجان اطراف الحديث وقد سمعهما في خلال ذلك يذكران  
سه فكاد يطير من شدة الفرح والسرور وبعد هنية  
من الزمن نهض البرت ونبت دانيز وسار يقصدا الفرقة السقى  
كان اوكتاف واقفا فيها يخافان واه احد واودر مسرعا ليخرج  
من النافذة التي دخل منها فسمع عند خروجه صوت وقع اقدامه  
واقبته لذلك البرت وابته عمه فاستولى عليهما الارعاج والاضطراب  
وخاذا من شر العاقبة

اما البرت فهدأ روع دانيز ووعدهما يانه لا ينصرف الى  
بيت الابدن ان يحرسها حتى تام ثم ودعها وخرج فجلس على  
مصطبة خارج الكوخ وعيناه تحمران ابنة عمه المحبوبة  
البقية تأتي

سالتاديب مايتى روى اليان الاغران الذين يقرأون  
ويكتبون بالقطر المصرى ٤٨ في الالف وروت الاحيال ٨٨  
قاية الروايتين اصح الجواب ان اليان حذف عدد جميع التزلاء  
واما نحن فلم نحذفه

حل للفر المدرج بالعدد الثانى والتلاتين الآتية زكية  
سمان والخواجا فتح الله قسطنطين والخواجا سليم صائغ محلب  
وحل للفر للمدرج بالعدد الرابع والتلاتين حضرات  
الادباء الافاضل يورغاكي اقدى عيسى والخواجا ادور قرالى  
ومحمد نيك شكيو ومحمد اقدى رفعت وعلى اقدى البقي وصالح  
اقدى حمدى حماد وعبد العزيز اقدى مختار والخواجا رزق الله  
فتح الله رباط ومحمود اقدى وفيق والخواجا ميخائيل قنولا  
اوضة باشى بالصورة والسيد اقدى شينلى ومحمد اقدى عمود  
مدمهور وحسن اقدى راسم حجازى بشين الكوم والدكتور  
خليل اقدى فى ابو نيج

أما حل للفر فهو

لو كل كلب عوى الفم حجر

لا صبح الصخر متقالا بدينار

كرسيه صامتا مبهورا وعيناه شاخصتان ذات اليمين وذات اليسار  
وقد مضى عليه اكثر من عشر ساعات من وقت خروجه  
للمصيد وهو لا يشكر في تناول الطعام ولا يخطر على باله اخذ قليل  
من الراحة لنفسه بعد عشاء الصيد ومشقة الشغل ومازال هكذا  
غارقا في بحار التخيلات والاحلام حتى اذا افاق من غيبته كان  
قد اقبل المساء وارضى الظلام سدوله فنهض كما نهض التائم بعد  
رقاد طويل فتناول شيئا من الطعام ثم خرج من القصر وهو  
لا يدري الى اين يذهب ولا الى مكان يقصد فسات به اقدامه  
على غير هدى حتى قادته الى كوخ دانيز موضوع شفته  
وهيامه

فلما وصل اليه تبيته حواسه ووقف وقفا الحائر المتدهش  
ثم تبسم ضاحكا على ما وصلت اليه درجة جبه المفرط وغرامه  
الشديد .

وبينا هو يجول بنظرة مينة وبسرة سمع في جنح هذا  
الظلام وهدد ذلك الليل صوتا رحيما يصاعد من كوخ الفتاة  
تصعبه رنة آلة موسيقية ذات اوتار قادى منه واذابه يسمع  
صوت دانيز التي كانت تسلى نفسها وتكثف في وحدتها بضرب  
ادوار غنائية جميلة .

ولم يلبث بعد ذلك هنية حتى رأى شيخ انسان قد دنا  
من باب الكوخ ففتحه ثم ولجه واغلق الباب وراءه  
فازدادا التزاج او كثافت ولبت عوامل الفيرة في قلبه  
وتضايف تأثره واغصاه عند ما قطع الفناء ولم يسمع صوت  
دانيز الرخيم وغناها اللذيذ فتسلق على جدران الكوخ واقترب  
من نافذة له لم يسمع شيئا ولكن ذهبت مساعيه ادراج الرياح  
فما كان منه الا ان دفع مصراع النافذة فالتفت للعالل وادخل  
رأسه منه فلم يدر داخل الكوخ الاظلاما حالكا وهودا سائدا  
فتسلق جدران النافذة ودخل الى الكوخ وهو يجب من  
خلوه من السكان بعد الذى سمعه باذنه ورآه بينه فتشى بخفة  
واحتراش متجها الى غرفة اخرى امامه فتشاهد فيها ضوءا خفيا  
وقد رأى على بعد شيخ دانيز مع ابن عمها البرت وهما



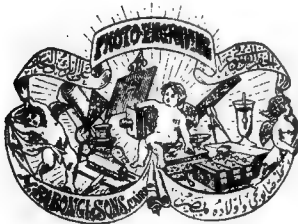
## بانصيب البنك المقارى المصرى

سجبت في ١٥ الجارى اوراق نصيب البنك المقارى  
المصرى فرمحت الفرة ٣٨٨٦٨ ٥٠ البفرنك وكل من الفرة  
الآتية البفرنك وهى ١٣٤٣٧ و ٢٩٠٦٠ و ٢٣٩٨ و ٦٦٦٦٨ و  
١٧٠٦٩٩ و ١٢٣٦٧٣ و ١٢٤٠٣٧ و ٣٤٠٣٨ و ١٣٩٠٦٥ و  
٣٩٣٩٢ و ١٤٥٣١٥ و ١٥١٢٣١ و ١٩٧٧٧٧ و ٢٠٢٦٤٥ و  
٢٢٨٦٨١ و ٢٣٩٩١٦ و ٢٧٠٨٣٤ و ٢٨١٤٤٦ و ٣٠٤١٩٠ و  
٣١٦٥٥٣ و ٣٢٧٦٩٣ و ٣٤٨٣٩٠ و ٣٧٥٥٨٧ و ٣٨٤٠٦٠ و  
٣٨٧٢١٢

٢٠٢٦٤٥

اعلا

من ادارة مجلة الاجيال



هذه نسخة من دفتر الميزانية والمحاسبة  
التي تم إعدادها من قبل المصنفين المذكورين في  
الاسم المذكور في العنوان أعلاه



لنز مصور

—•••••—

تشطير

له خال على صفحات خد

مليح قدّه المياس اسمر

غزال خاله بدع اتانا

كنقطة منبر في صحن مرمر

وسيف بالحاظ ينادى

أنا ملك الهوى والسيف مشهر

انا واقى الاحبة دون غيرى

على عامى الهوى الله اكبر

ح رامسح

# الاجيالك

Cairo, le 26 Fevrier 1898

القاهرة في ٢٦ فبراير (شباط) سنة ١٢٩٨



غبطة السيد بطرس الجريجي بطريرك طائفة الروم الكاثوليك

## ترجمة

غبطة الحبر الجليل السيد بطرس الجرجيري بطريرك  
طاغثة الروم الكاثوليك

ولد غبطته بزحلة في ٠٦ آب (اغسطس) سنة ١٨٤١. وطلب العلم في مدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت ثم في المدرسة الكلية بفزير وهناك تلقى العلوم الفلسفية واللاهوتية حتى اذا قضى منها لبانته سافر الى اوريا لاكمال علومه ومعارفه فيها

وفي ١٦ آذار (مارس) سنة ١٨٦٢ اقيم قسيسا. ثم ذهب الى مدرسة بلوا سنة ١٨٧٤ ولم يمد منها الا في سنة ١٨٧٨ بمد ان اتقن اللغة الفرنسية ونجح فيها

وفي ٢١ شباط (فبراير) سنة ١٨٨٦ سيم اسقفا على باناس وتوابعا (قصرية فيلبس) فانشأ مدرسة زراعية في جديدة مرجييون يبلغ عدد تلامذتها نحو الخمسين. وانشأ محلا آخر للتيامي وخصص له بعض الاراضي ليمشوا من ريعها وغلتها

وقد انشأ كنيسة كاتدرائية في مرجييون واخرى في قبل وغيرها برشيا الفخار ومنها في رشيا الوادي وكذا في القديس مياس بمرجييون وغيرها. وقد اشتهر حضرة صاحب الترجمة بالتقوى والفيرة ووزارة المادة وفصاحة اللسان وسمو السدارك والجلود والكرام

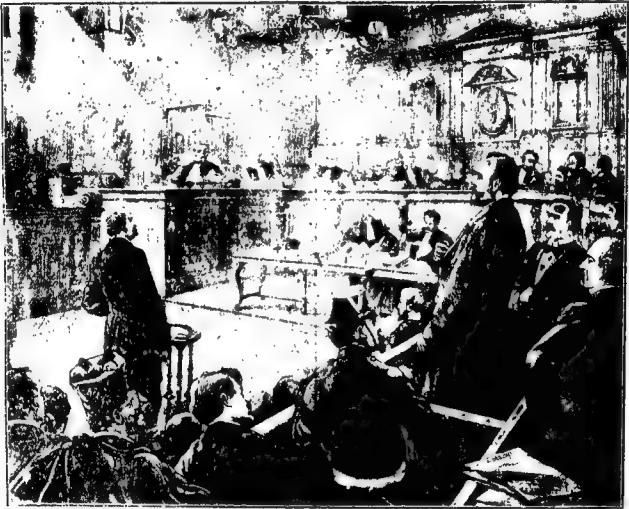
وفي يوم ٢٤ شباط الجاري انتخب بطريركا في دير الخالص للرهبانية الخلية بصربا من اعمال كسروان بحضور تسعة مطارين وثلاثة نواب  
فهني غبطته ونهني ابناء هذه الطائفة الذين في نوسال الله تعالى ان يحقق امالهم ويجعل ايامهم مفعروا بالسعادة والسلام

وقد اظفرنا بثلاث صور من صور غبطته حضرات الحواجا نوم توتونجي وحنا بك بحسرى ولطفي بك عيروطا فخرنا الصورة التي قدمها بحسرى بك لقرب عهدا ونشرناها في صدر هذه الترجمة المختصرة

ثروة الامم في الزمن القابر والحاضر

حضرة الاديب صاحب الامضاء

ان الذي ينظر الى الآثار الباذخة والابنية الشاخنة التي خلقها لنا الاقدمون كها كل الصيد واهرام الجيزة وقصور رومة لا يسمعه الا ان يقف متحيرا مدهوشا ليس فقط من دقة صنمها وجمال وضعها بل لما اتفق عليها من المال الطائل والقطايع المتقطرة من الاصفر الرنان وقد يحار الانسان في معرفة مقدار هذه الاموال



هيئة

محكمة السيد اميل زولا الكاتب  
الفرنساوى الشهير

Emile Zola et Me Labori son avocat devant la  
Cour d'Assises.

غذاهم وكساءهم مهما كان رخيصاً فانه يتزعمه فتحة  
كبيرة نظراً لكثرته عددهم

على ان اسرى الحرب لا يمكنهم القيام بالمهن الدقيقة  
والاشغال المهمة مثل النقش والبناء ونحوهما وغاية  
ما يمكنهم ان يقوموا به هو نقل الاحجار وحمل الاعمال  
وما شا كل ذلك من الحدم البسيطة ولا بد من وجود  
المهندسين البازعين والصناع الماهرين لمباشرة البناء  
فان كان الملوك القدماء قد علموا عييدهم هذه المهن  
والصنائع الدقيقة فلا شك انهم اتفقوا في هذا السبيل  
من المأل شيئا كثيرا لاننا نرى ان الحكومة اذا ارادت  
في هذه الايام تعليم بعض الشبان على تفنن شيئا من  
العلوم والمعارف الضرورية فكلها ذلك مالا كثيرا فكم  
بالحرى اذا لم يكن التعليم قاصرا على المعارف الضرورية  
ومختصا بمثل هذه الصنائع العالية.

وقد جاء في التاريخ ان احد الملوك اصّر ببناء  
مدينة دورسا رغونو (بأور) في وسط سهل فسيح  
فاقم العمال تشيدها في مدة ثمانى سنوات ورفضوا على  
اكمة بنوها بالاجر الاحمر {الطوب} وكانت مساحة  
هذه المدينة نحو سبعة فدان وارتفاع سورها ستين  
قدما وهو عريض الى درجة انه يمكن لسبع عربات  
ان تسير عليه بجانب بعضها وهذا السور منطى كله  
بالاحجار وقد نقش عليه تاريخ هذه الملكية . ولولا  
ان آثار هذه المدينة العظيمة لم تزل باقية الى الآن لتردد

عند ما يفكر الآن في ان أغنى الحكومات في العالم  
اذا شرعت في بناء اى محل تهتم كثيرا بالحصول على  
المبلغ اللازم لذلك مع ما خلقه لها الاقدمون من  
الإموال الوفرة وما وجدته في مناجم الذهب في بلاد  
المكسيك وكليفورنيا واستراليا والترنسفال في حين  
اننا نقرأ في التاريخ ان الملوك الاقدمين كانوا يشيدون  
المدن الكبيرة والقصور الكثيرة في المدد القصيرة

وقد توهم البعض ان هؤلاء الملوك كانوا  
يستخدمون عددا عظيما من العبيد في تشييد الابنية  
والقصور على اننا نريد ان نسأل من أين اتوا بهؤلاء  
العبيد فالجواب على ذلك انهم اما ان يكونوا قد  
اشترؤهم بالمال أو اسروهم في الحروب وفي الحالتين  
لا بد لهم من اتفاق المال للحصول عليهم

واذا اعترض علينا معترض بقوله ان الملك في  
الحروب القديمة كان يعوض ما خسر في الحرب بالتناغم  
والاسلاب الكثيرة اذا خرج منها غلظا منصورا  
فقد هذا الاعتراض ونقول ان هذه المصاريف  
التي اتفقت في الحرب او التناغم التي ظفر بها احد  
القربيين لم تخرج عن كونها مالا فالملوك القدماء  
لا شك كانوا من ذوى السعة العظيمة وكبار الاغنياء  
وفضلا عن هذا وذاك فان هؤلاء السيد الذين  
كانوا يستخدمونهم في البناء لا بد لهم من الغذاء  
والكساء وهذا ليس بالامر اليسير كما لا يخفى لان

مصر كان مصدره مناجم الذهب الواقعة بصحراء  
البشاوية وكان دخل فرعون مصر في ذلك العهد يبلغ  
نحو ١٣٣ مليون جنيه تقريبا من هذه المناجم ومثله  
من الضرائب والحراج والجزية

ويقول هذا المؤرخ الشهير ان الفراعنة كانوا يقيمون  
تمائيل واصناما كلها مصنوعة من الذهب الابريز وبلغ  
ارتفاع كل منها عشرات من الاقدام وقد كانوا  
ينفقون على تزيين بعض الهياكل نحو ١١ مليون جنيه  
فقد كانوا ينقلون جدرانها بصفايح من الذهب الخالص  
وقد قدر بعضهم تمثال الملك نبوخخذ نصر الذي  
ورد ذكره في التوراة بمبلغ ثلاثة ملايين ونصف  
مليون من الجنيهات والاموال التي خلفها داود النبي  
تبلغ ١٥٠ مليون جنيه ذهباً و٢٠٠ مليون من الفضة  
وقد بنى بها سليمان الحكيم هيكل اورشليم

وقد ورد في تاريخ اليونان ان رجلا يدعى  
يتقيوس كان غنيا جدا فاراد ان يكتب عبدة زريس  
ملك التمرس عند ماهاجم بلاد اليونان فاولم ولائم  
فلخرة له ولجميع جنوده الذين يبلغ عددهم نحو ٢٠٠  
الف رجل وبمسد وفاته خلف نحو اربعة ملايين  
جنيه

هذاولو قدرنا التناهم التي ظفر بها الاسكندر  
الاكبر في انتصاراته لآخذنا العجب والاستغراب  
قد انبأ التاريخ ان هذا الملك العظيم لما انتصر على بابل

الانسان في تصديق ذلك وقس عليه هياكل الفراعنة  
المصريين في الصعيد فانه من غريب امرها لا يرى  
فيها حجر ولا زاوية ولا حائط الا وقد نقش عليه  
الكتابات الهيروغليفية نقشا بديها لم تزل الوانه زاهية الى  
الازبدان صرت عابها عدة قرون

فكل هذه الآثار المهمة والاعمال العظيمة لا يمكن  
ان يقوم بها الا امة الصنائع واحذقهم ولا بد ان  
تكون اجورهم كثيرة بالذات بلودة صناعتهم وهنا  
عمل العجب والاستغراب اذ كيف تيسر لهؤلاء الملوك  
ان ينفقوا القناطير المنقطرة لاجل تشييد هذه الابنية  
العظيمة مع اننا نرى ان الحكومة المصرية مثلا  
ارادت ان تبني دار التحف والآثار فكلتها ذلك نحو  
١٥٠ الف جنيه وهو عمل بسيط ليس فيه شيء من  
جمال الصنعة او جودة النقش بالنسبة لمباني القدماء فكيف  
كانت ثروة هؤلاء الملوك الاقدمين

هذا هو السؤال المهم في الموضوع واليه  
استلقت انظار حضرات القراء الكرام  
على اني لا اريد الا ان احصر ثروة الاقدمين  
كلها فهذا امر يطول شرحه ولكتني اكتفي بالتوبيه عن  
بعض مشاهير الاغنياء القدماء وكيفية حصولهم على  
الثروة حتى يعلم القارئ الكريم ان قوة الاقدمين  
وعظمتهم كانت متوقفة على المال مثل الرجال  
يقول المؤرخ ديودورس ان دخل ملوك الفراعنة في

وقد كانت الخزنة الرومانية أيضا عامرة في قديم  
الايام وقد كان متوسط الموجود فيها نحو ٧٠ مليون  
جنيه ولما رتب اغسطس قيصر ادارة الملك وضبط  
وارداته ومصاريفه بلغت وارداته المخصوصة نحو ٤٠  
مليوناً في السنة. ويقال انه اخذ حرة نحو ٣٢ مليون جنيه  
بصفة هدايا من شعبه واصحابه. ويبلغ مقدار ما اقتصده  
طلياروس قيصر ٢١ مليون جنيه فانفقها كلها في سنة  
واحدة هذان جهة الملوك وأما باقي الافراد فنفقهم كراسوس  
وهو من رجال الدولة الرومانية عاش في الجبل الاول  
قبل المسيح وقد رث ثروته نحو ستمائة الف جنيه ذهباً  
ومثلها من الاراضى والاملاك

وكانت ثروة سينكا احد فلاسفة الرومان ومعلم  
نيرون الملك نحو مليون و٢٥٠ الف جنيه  
وثروة ليتولوس احد المرافين الرومانيين بلغت  
٣ ملايين و٢٥٠ الف جنيه

ولما احترق قصر ماركوس سفوروس بن رجال  
الدولة الرومانية بلغ ما لهبته النار نحو ٨٠٠ الف جنيه  
ويقول المعلم اذيرشكوف الذى قدر هذه  
الاحصائية ان ثروة العالم في ابتداء الجبل الاول للمسيح  
بلغت ٣٠٠ مليون جنيه ذهباً وخمسمائة وخمسين مليوناً.  
من القصة وأغلب هذه الثروة كانت متحجرة بين ايدي  
القرس والرومان

وقد تحول هذا المعلم المبالغ المذكورة من النقود

غنم من ملكها نحو ٧٠ مليوناً من الاصغر الزان  
ولما تقاب على عاصمة بلاد القرس اخذ منها ١٨٠  
مليون جنيه ولما استولى على بلاد همدان التى كانت  
عاصمة بسمة اسوار كل سور منها له ارتفاع ولون  
مخصوص غنم منها ٢٧٠ مليوناً جنيه

ويقال في رواية اخرى انه لما انتصر على داريوس  
ملك القرس غنم نحو ٥٠٠ مليون جنيه وقد هرب  
داريوس ومعه تسعة ملايين جنيه فقتله رجال حاشيته  
واخذوها منه

وهذا مما يدل على وفرة غنى هؤلاء الملوك  
الاقدمين ولا غرو فدولة القرس التى نحن بصدد  
كانت اغنى دول الارض كلها ولم تزل في سعة تمد  
وتذكر بين الدول الى الآن وقد قدر بعضهم ثروة  
ملكها الحالى (المعروف بشاه المجمع) المخصوصة بنحو  
١٥ مليوناً من الجنيهات

وربما يسحب القارئ من ذلك ويريد ان يعرف  
مصدر ثروة القرس فنحن ننسب ان السبب في غنى  
القرس هو انهم جمعوا ما لهم في مدة طويلة ومن اهم  
اسباب غناهم استيلاء ملكهم كيز على مصر وسوريا  
وبلاذ اشور وتحويل خزائنها ومانجها الذهبية اليه وقد  
كان ذلك في الجبل الخامس قبل المسيح

وقد قدرت ثروة سليمان الملك بنحو سبعة  
ملايين من الذهب ومثلها من الفضة

وتزيل من الصور الخيالية حسناتها وروقتها ولا يستعمل من الخبر الا نوعا معلوما ولا يريد ان يرى على مكتبته سوى الدواء التي يجب أن تكون في غاية النظافة ثم علية ذات غطاء لا مفتاح لها فيها مبرة (مطواة) وقلم رصاص ومقشعة وقطعة من الصمغ الهندي ليمحوها الكتابة ومقطع لورق.

واذا سأله لماذا يستحضر كل هذه الادوات فلا يقصر عن تبين ما فيها من القوائد والمزايا كل واحدة على حدها حتى يحكم على الاقرار اخيرا بأنه لا يستطيع الاتيان بشئ من النثر أو النظم مهما كان مبتدئا أو كيكاً بدون استحضار كل هذه الادوات.

ومن هذا القبيل ما روى أيضا عن أحد قضاة فرنسا المشهورين وهو انه كان لا يستطيع ان يكتب الا على نوع مخصوص من الورق المربع الشكل اللامع اللون وهو يبيد نسخ مؤلفاته عدة مرات اذ لزم الحال لتكون خالية من الحو.

وقد شوهدت هذه الاطوار الغريبة أيضا في بعض الكتابات البارعات فقد قيل ان احدها كانت تكتب على ورقة لا يزيد حجمها عن ورقين من بلطفة الزبارة نحو خمسين سطرا بدون توقف وحروف كتابتها كانت تمتاز بكثرة طولها وانضمامها الى بعضها كل الانضمام. فاذا انتهت الصحيفة تتناول غيرها حالا وهم جرا حتى اذا كتبت نحو اربعمائة او خمسمائة صحيفة على

القديمة الى القود الانكليزية تسهلا لهم القراءة ولم يبدأ بضرب النقود في الهيئة التي هي عليها الآن أو ما يشابهها الا في الجيل الثامن قبل المسيح والفضل في ذلك للممالك اليونانية الصغيرة التي تعزى اليها جملة اختراعات افادت الانسانية وقبل اختراع النقود كان الاقدمون يستعملون سبائك من الفضة والذهب مخنفة الحجم ومختومة بختم الحكومة

وسنأتي في المدد الآتي على ذكر ثروة الامم في العصر الحاضر ان شاء الله

توفيق كلداني

٥٠٠٠٠٠٠٠

غرائب أهبال الكتاب

ومعادهم

طالما أقاض الكتاب في هذا الموضوع فاجادوا وأفادوا وغير الكلام ما تناقلته الجرائد وتواتر على الاسنة كما لا يخفى.. من ذلك ما كتبه السيواوجين موتون وهو ممن يشهد لهم بصدق الرواية وسعة الاطلاع قال :

من الكتاب من لا يكتب الا بريشة من ريش الاوز ولا يرضى بشيها من الحديد ولو كلفه ذلك فقد حياته زعماءه بان الريشة الحديدية تجعل الانشاء صلبا



اما الراوى القرنساوى المسيو اسكندر دوماس  
الذى ذاع صيته في الافاق وبلغت شهرته السبع الطابق  
فقد كان من عادته انه اذا شرع في الكتابة اتكب على  
العمل عدة ساعات بغير انقطاع وربما قضى اكثر من  
يوم كامل بدون ان يشعر بالجوع او التعب  
وقد كان مثل غيره لا يراجع ما يكتبه مطلقا ولا  
تستنزف قريحته السائلة جملة موادها النيرة في اشبه  
شيء ببيت زريد مائه كلما نزع

اما ابنه فقد كان له اسلوب آخر في الانشاء فانه  
يفكر اولاً في موضوع بحثه طويلاً حتى اذا تكون جميع  
اجزاء الرواية في ذهنه يبرزها الى عالم الوجود في اهل  
حلة ولبهى روتق

ويقال ان الكاتب بنسن دى تيراي كان يملأ  
قلمه من الحبر كثيراً حتى يقطع على القرباس فيجرف  
سيله الفكرة التي عليها مدار التحرير وعلى عموها  
تدور الافكار

وقد كان كثيراً ما يدخل في رواياته الاشخاص  
الغريبة التي لا يألؤها الطبع فكانت تزول من مخيلته حالما  
يفض الطرف عنها ولا يعود يتذكرها فعار بسبب ذلك  
في امره واخذ يفكر في إيجاد طريقة تنبه شر النسيان  
فخطر على باله فكر غريب لم يسبقه اليه أحد وهو انه  
استحضر عدداً مملوئاً من التماثيل الصغيرة وجعلها على  
شكل دائرة والبسها حللاً تلامش اشخاص الرواية

هذا النوال ضمتها الى بعضها ووضمتها في ظرف ثم  
ارسلتها حالاً الى المطبعة بدون ان تميد قراءة صحيفة او مجلة  
منها . ويقال ان مؤلفاتها كانت في طبعة غير هامة من مشاهير  
الكتاب وبعضها نال شهرة كبيرة واقبالاً عظيماً . وهناك  
كاتب آخر بعكس ذلك لم يرزق مثل هذه الترحمة  
السائلة يدعى ميريجي فقد كان يراجع نسخ احد  
مصنفاته المسمى ( كولبا ) نحو سبع عشرة مرة ولما  
بلغ هذا المؤلف شأواً عظيماً

وقد اتفق اراءه في ذلك الكاتب القرنساوى الشهير  
المسيورسو

وقد اشتهر هذا الكاتب بطريقة في كتابته تتمايز  
عن باقي الكتاب الآخرين لانه لم يكن يكتب الا  
ما يحفظه اولاً ولذا كان انشاؤه اشبه شيء بالانقسام  
الموسيقية وكان يقسم موضوع بحثه الى عدة اقسام  
ويشتغل بكل قسم منها عدة ايام ويتنقش بتلاوتها في  
ذهنه حتى اذا راقته لديه ابرزها للعيان على صفحات  
القرباس والا فلا

وفد كان لا يشتغل بالكتابة والتأليف الا في فسيح  
الحلاء وفي نور النهار البهي حيث تسجل امام عينه محاسن  
الطبيعة فكنت تراه تارة غارقاً في بحار التخيلات  
والتأملات تحت شجرة تظله بفروعها واغصانها الكثيفة  
فاذا غلب عليه التعب نام بجانبها وطوراً يصعد الى الصخور  
المالية والاكام المرتفعة

كل أعضاء جسمهم اذ يرتجلون مقالاتهم فيكتبها بعض  
الكتابة على القرطاس وبهذه الطريقة يقتصدون في وقتهم  
كثيرا ولكنها قدا تعيد الذين لم يرزقوا سرعة الحاطر فهم  
لا يسلمون في الغالب من الوقوع في الاغلاط الكبيرة  
لان الكاتب اذا لم يكتب يده ويراجع كل سطر فلا  
تتحل مؤلفاته بحسن الطلاوة والانسجام حتى لقد اشار  
المقلاء على الخطباء بان يكتبوا خطاباتهم قبل القاها  
لتكون لوقع في النفس واشد تأثيرا على القلوب وقة في  
خلقهم عجب

~~~~~

انيس الجليس

انا المدد الاول من محبة انيس الجليس لحضرة صاحبها
الفاضلة الكندرية افيرنيوه كريمة المرحوم قسطنطين الحورى
وهي نائية علمية ادبية فكاهية تضمن شيئا كثيرا من التذ
التهذيبية والفوائد العلمية . ولعل هذه المجلة هي الوحيدة
للجنس اللطيف في عالم الشرق فخواندها اذا لانكر ومزاياها
اكثر من ان تحصر فحق ننتي على حضرة منشئها البارة
ونحنى ان قبل عليها ربات المجلس اللطيف تشبعا لها وحبا
نميم فواتدها . وتسال الله ان يكثر من امثالها لخدمة الامة
والبلاد

~~~~~

وافق يوم الثلاثاء الماضى عيد الفطر عند اخواننا  
السلمين قزاوروا وهناؤا بعضهم بعضا ساعتين هما Garna  
للتاسية تقدم لحضراتهم جيما رسوس اللحم والواقطاع  
الله ان يبيده عليهم كل عام بالحيه

وموضوعها وكلما كان ينتهي دور احدها في الرواية  
بسبب موت او فقد يقبض على عنق التمثال ويلقيه بلا  
رحمة على حداثته وهكذا كان ينتقل من الواحد الى  
الآخر حتى تنتهي الرواية على احسن اسلوب واكمل  
منوال وبهذه الحيلة تمكن هذا الكاتب البارع من  
التنلب على ذهوله

ومن الكتاب من لا طاقه لهم على الاستمالة بالقلم  
كثيرهم وهؤلاء يجلبون سخط اصحاب المطابع عليهم  
لرداءة خطهم وقد يضطرون بناء على ذلك الى تصليح  
كتبهم أو اعادتها برمتها اكثر من مرة ولا يخفى ما في  
ذلك من ذهاب الوقت والمال سدى

وقد كان للكاتب اسيل دى شان خطا تسرقا ته  
ويصعب عليه هو نفسه حل طلاسهم ورموزه غير انه  
يمكن ان يتيسر له عذر وهو انه كان ضعيف البصر .  
ومن اقرب ما روى عنه انه ارسل يوما تذكرة الى  
صديق له فتمذرت عليه قراءتها فان كان منه الا انه ردها  
اليه مفرقة بسلامة من علامات الاستفهام فأتبأ الرجل  
عصاه ولبس قبته ثم سار قاصدا بيت صديقه ليطلبه على  
حقيقة فكره شفاها فآثمل

وفي الختام نذكر خبر طريقة جديدة افادت بعض  
الكتاب كثيرا وهم الذين يحتاجون الى الحركة اتية  
افكارهم وشعذ قرا نهم وهي انهم عوضا عن ان يكتبوا  
بالقلم والقرطاس تراهم يتكلمون ويشيرون ويمركون



### احدى حفلات المرافع بياوس

على ما كانت تفعله تلك الامم عند ما كانت تقدم اوزيوس  
قربانا للتيان

على ان اعيادها كوس لم تلبث بعد ذلك ان استعالت الى  
مظاهرات دينوية محنة يوترها الشعب للاكتار من السكوات  
والانهمك في الملذات والشهوات كما جرى للمصريين من:  
قلهم

الساخر من عهد الطوفان

تابع ما قبله

فاذا غلب عليه ان سكان شيوس وقيدوس كانوا يمتنون  
احد لابي الساخر فلما را قياسا  
المالية والاكام المرء

وعلى ذلك قام الاله سترين الذي هو شفيع امة اللاتين من القدم مقام الاله باكوس عند اليونان وسميت هذه الاعياد باسمه

ويقال ان الفرض من هذه الاعياد كان شريفا وهو تدوير الشعب واعلا شأن مداركه

وكان المرفح يستمر في رومة نحو سبعة ايام على الطريقة التي كانت مستعملة عند المصريين واليونان حيث يخرج الثور بطل اليد في حفلة الحافلة وحوله المسافر المختلفة الازياء والاشكال وفي جملتهم واحد اخفى وجهه ووضع في طرفي فيه جلاجل وعلى رأسه قبة من بلاد فرجيا وآخر حاف مخلوق الرأس اسود الوجه وعينه حلة جميلة الصنع بديسة الشكل وهو يترنم طربا ويلعب الماباهزية تضحك الناس كثيرا

وما زالت هذه الاعياد مرمية الجانب الى ما بعد التاريخ المسيحي ببضع سنوات حتى قام بعد ذلك القديسون بمحاربتها وبمحرمون الاقدام عليها وقد اصدر مجمع ليورسا في عهد القديس اغسطينوس وسبريان وتوما امره بمحرمات كل من اقدم على اعياد المرافح وقد لقبوا بالماخر وقتلته باوجهه الشياطين

غير انه تلبت في القرن السابع قوة الشعب على هذه الاواصر والتواهي وعادت تلك الاعياد الى سابق عهدها

وفي القرن الرابع عشر بلغت للماخر من الفساد ما يفوق احد الوصف فقرر علماء اللاهوت في الجيل الخامس عشر ان الاحتفال بالمرافح لا يعتبر الا ضرب من عبادة الاصنام ووافق على ذلك مجمع سانس الشهير

وفي القرن السادس عشر انتقلت المرافح من البلاد الفرنسية الى قسبيا وروم من ثم صارت معروفة في البلاد الالمانية باسم (الكرفال) وهي كلمة تليانية تتركب من نظمتين هما Garna (كرنا) و vado (فال) اعني الدواع من اللحم أو الاقطاع عن اللحم .

ولم تقف الماخر عند اليونان في هذا الحد بل انها وصلت الى درجة من التوحش والجمعية لا يستطيع اقل وصفها والسبب في ذلك انما استقال القضاء من وظائفهم وخرجت السلطة من ايديهم لم يكن منهم الا ان قاموا يديسون سم القوض في عروق الجمهورية وبناء عليه انتهكت حرمة الدين واضطر الرؤساء الرومانيون الى التسليم لفلسفة طالس وفيثاغورس والرخوض لنظائلات صولون ومن ثم عم الفساد في تلك البلاد تحت ظل الماخر وساد التهلك بسبب ذلك كثيرا

ولما كان الغلام خير مساعد لارتكاب المحرمات اختارت الامة للاحتفال تلك الاعياد المجهنة فكان الرجال والنساء يتهاون في تناول المسكرات والتهاون على انواع الملاهي والملاذات فكنت تراهم يطوفون الشوارع نصف عراة واعينهم تفتح شررا وشموهم مسترسة على اكنافهم وهم يضحجون ضحيجا شبه زئير الاسود وكأنهم بذلك يستفزون حية من لم يشاركوهم في فجورهم وشراهم

وعما يستوجب الحزن والاسف ان الامة اليونانية في ذلك العهد كانت قد وصلت الى اقصى درجات المجده والسؤدد فقوضت الرذيلة اركانها وسحقها سحقا فقامت بعدها امم اخرى يقال لها الاترسك والرومان فجمعت ما بقى من آثارها الفارسة ومجدها الثالثة

ولما ماتت اعياد باكوس عند اليونان ورثها عنهم الايطاليون واحتفلوا باحيائها عدة قرون ولكنها لم تمر في تلك الاقطار طويلا فان الحوادث التي طرأت على رومة الجأت مجلس الشيوخ الى ابطال تلك الاعياد وفرضت الحكومة عقابا صارما على كل من يزاولها وكان ذلك قبل المسيح بنحو ١٨٦ عاما

الا ان الامة الايطالية القديمة لم تبدأ من احياء مثل هذه الاعياد الممومة فاجت على اقامتها داخل الهياكل وكانت بتدئ عندهم من ١٥ ديسمبر الى ٢١ منه وهي المدة التي تكثر فيها الأنواء والمواصف وتلب السحب باليوم الكثيفة

في شهر فبراير سنة ١٨٠٠ باصر الامبراطور نابليون . وقد اصدر مدير البوليس في ذلك الحين امره بان لا يسمح لاحد بان يسير مع العجل المسمن غير جماعة القضاين مدة ثلاثة ايام فقط ووضع نظاما مخصوصا للمير بموجبه في هذا الاحتفال وعين فيه عدد الاشخاص واشكال ملابسهم فلم تدمت مجال للحرية بعد تقييدها باوامر ونواه ملوكية

وقد كان اول احتفال اقيم في هذه السنة بالفاسمى الحسن والاتقان اذ زين العجل المسمن ابيض زينة ووضع على ظهره مقعدا كبيرا من الخمل الارجواني الجميل بحيث يظهر منه غلام صغير يركب كويديون اله الفرام تشبها بالمصريين واليونان وحوله صبيان القضاين وهم حاملون التابيت وقد سقط مرة غلام من اعلى العجل فاصابه ررض فاجلعت هذه المأذنة واستمض عنها بركة تسير وراء العجل ويجلس فيها اله الحب .

وما زالت اعياد المرافع بمذلك تأخذ في الذبول والاضمحلال حتى مجئ الثورة في شهر يوليو فكانت الضربة القاضية عليها اذذاك

الا انه عادت الماسخر الى الظهور في يومنا هذا ولكن ليس على شكلها القديم اذ أصبحت قاصرة على الانتماس في الملاحى والملاذات

اما الازياء التي تعود المحفلون ان يظهروا بها الآن فليس بها ما يستغرب لانها لا تقيد شيئا ولا تشترى الى شئ نعم انها قد تكون جميلة زاهية لكنها مجردة عن الفرض المقصود منها

وقصارى القول ان الماسخر الآن ليست الامن انواع الملاحى واما فوائدها الادبية فقد أصبحت أتراا معدية في هذا العصر فترى الناس يطوفون الشوارع ويمرجون فيها بازياء الماسخر المختلفة ولكن ذلك ليس فيشئ يبه الفكر فيسر الفوائد ولا غربة فان المرفح قد ساهه كثيره تيار الزمن فجرده في سيرة النيف عن ابيض صفاه وترك المأذنة فقط كاهى حالة الاسم في عصرنا الحاضر وحق خلقه شؤون وقد تشرنا في صدر هذه المقالة صورة تمثل هيئة الاحتفال باعياد المرافع في باريس واجابه موكب العجل الذي يتبع على ذكره

ولكن المرافع في ذلك الوقت تحولت عن موضوعها الاصلى واتخذت شكلا آخر اكثر روقا ونشاطا فاذا كان ميداد الاحتفال بها سمع صوت البوق في سائر انحاء المدينة تقتص في الحال المقاعد المرتفعة في الشوارع الفسيحة والساحات العمومية ويتقاطر الناس من كل فج حريق لمشاهدة عبد اثور المسمن وهو يسير في حقله وتفتح في ذلك اليوم أبواب مراسج التمثيل وتقفل المحازن وتهجر البيوت والمنازل وتزدحم الطرق على سبيلها بمجهور الماسخر والمفرجين وهكذا ينهمك الالهاني في الملاذات ويتهاون في الملاحى وتعاظم السكرات حتى اذا انتهى الاسبوع يجول الفلمان في الشوارع وينادون قد مات الكرنفال قد مات الكرنفال ولكن هذه المرات والملاحى لا يشيها الفجور والملاعة كما كان في سالف الازمان

وما نظرت الدولة الفرنسية الى هبة هذه الاعياد وابتهتها ادخلتها ثانيا الى بلادها بعد ان حدثت ايضا على وجودها فيها الا انها لم تنتشر فيها بسرعة لسبب الحروب والاختلالات الدينية التي كانت تنتابها وعلى اثر ذلك نهض الكرونيال الشهير ويشيل فحدث الثورة الفرنسية المشهورة والمجلى عن صعود الملك لويس الرابع عشر الى اريك الملك فادخل الماسخر الى فرنسا ثانيا وكان نداء الملك انفسهم يشاركون السامة في التحق وتغيير الازياء ويخرجون على مرأى ومسمع من جميع الناس في المرات المكتشفة ويشتمون هزلا ومزاحا

ولما تمكك لويس الخامس عشر بقيت تلك الماسخر على ما هى عليه ولكن الفساد واللهو قد تمللها وكاد يحولها عن هن موضوعها حتى جلس على سرير الملك لويس السادس عشر فهذهها واصلاح حالها ومن ثم اتلفت من مدن فرنسا العظيمة الى جميع بواديه وقراها الصغيرة .

وفي ختام القرن الثامن عشر وضمت قواعد ونظامات مخصوصة لتسير مواكب الماسخر والدخول في زميرتها ثم عادت الثورة الفرنسية فظهرت في عالم الوجود وترتب على ذلك زوال هذه الاعياد ونسيانها وتمتد الى الحياتنا ثانيا الا



غرام الامراء

تابعه

وسينا كان البرت على هذه الحال وقد انصف الليل وقتئذ  
وساد الهدوء والسكون لاحت منه الثغاة فرأى على يد ظل  
شاب يمر بلك الناحية على مقربة من الكوخ فادر اليه حتى اذا  
دنا منه عرف انه اوكتاف فهاله الامر وتعجب من مجيئه الى  
هذه البقعة المقطعة للفترة في مثل هذه الساعة  
فاقترب منه وسأله بلهجة السف والنضب  
هل من اراه هو سيدى اوكتاف فأجابه الشاب بلى يا عزيزى  
البرت قال وما الغرض من مجيئك الى هنا في مثل هذه الساعة  
ونحن جنح هذا الظلام  
قال وأنت ملأ ينيك من أمرى فهاج غضب البرت وخشى

ان يجنم بينهما الجدال فتشعر بذلك ابنة عمه دائر وتنبه من  
نومها بعد ان كانت قد أخذتها وقتئذ سنة الكرى  
فجذب أوكتاف اليه واحتل به بيدها عن نوافذ الكوخ  
ونظر اليه نظرة النضب والانفعال ثم استأنف الكلام فقال  
-- كيف تجاسريا أوكتاف على أهائى وتحفيري الى هذا  
الحد ولا تريد أن تجاوبنى على أمر يتعلق بشرفى وشرف ابنة  
عمى أما فكذلك انك ارتكبت أمرا منكرا حيث دخلت هذا  
الكوخ من نوافذه متخفيا متلصقا فلما شعرنا بك ركنت الى  
الفرار ثم رجعت بعد ذلك تعيد الكرة على هذه الفعلة الشنعاء  
وهل هذا الفعل القبيح يلقى بمقام الامراء وشرف العظماء  
فاجاب أوكتاف وهل رأيتى بينيك حينما دخلت الى الكوخ  
متلصقا كالأزعم .

سمع أوكتاف هذه السيارات القاسية من هذا الفلاح الحفيرا اعتراف  
الدهول والارتباك لانه كان يظن ان أميرا جليلا منه يكون  
موضوع التعظيم والاحلال ولا يجسر أحد الخدام الاصاغة على  
مخاطبته بمثل هذه اللهجة الشديدة والحدة الزائدة وما يرى ان  
الناس جميعا سواء امام مواقف الشهامة وعزة النفس وان أحقر  
عبد الله قد يكونون في الغالب أكثر حجة ونجوة من  
غيرهم.

وبعد ان تبصر مليا في ما قاله البرت عرف ان الحق معه وانه  
مصيب في أقواله فرائى ان يكتر من استمال اللين وان فرق حتى  
لا يبيع سخفا هذا الفلاح الابى النفس فظاهره بالعنف  
والخيانة وطيب خاطره بمحدث رقيق ثم أخرج من جيبه حفظة  
دائز التي عثر عليها في الحقل وقال له .

— أنت أنتك يا البرت أكثر نباحة وذكاء مما رايت فاني  
كنت امزح معك فظنني اقول الجذ وقد اخذ منك الغضب كل  
ما أخذ فانا في الحقيقة لم احضر الي هنا في تلك الساعة الا لارد  
اليكم شيئا فقد منكم وهذه هي حفظة ابنة عمك دايز قد اضعها  
امس في الحقل فبحث الآن ارداه اليها لانها ربما تكون  
قد تسكرت كثيرا من قدها ودورك هي اذا شئت فسلمها  
المها .

قال ذلك ثم ناوله الحفظة فأخذها منه متبسما واتسع  
بصدق كلامه ثم اعتذر اليه على ما صدر منه وعلى اثر ذلك  
ودع كل منهما رفيقه وفضلا عن بعضهما

وماكد اوكتاف يخفى عن الاجبار حتى سمع البرت صوتا  
لطيفا يتصاعد من داخل السكوخ فاقترب اليه حالا واذا بابنة  
عمه تدعوه من نافذة السكوخ لانها لم تكن قد أتت بعد ولم  
يتمسك بعض ما دار بين اوكتاف وابن عمها من الحديث  
في جنح هذا الليل المدغم والمهدو السائد حتى اذا اقترب منها  
سأله بلهفة هل جاء اوكتاف يا البرت الى هنا الآن وماذا كان  
يريد منا في مثل هذه الساعة

— انسى لم أر وجهك ولكن عرفتك من خيالك  
ومثلك .

— وهب اني فعلت ذلك فقد قلت لك ان هذا لا يجنيك  
فلماذا تكسر من السؤال والاحراج .

حينذاك تطار شر الغضب من عيني أوكتاف ولم يمالك  
ان صرخ في وجهه بلهجة العدو للهدد

— وبك يا أوكتاف أنلي هذا الحد يبلغ بك الجبل  
والفرور فهل ظننت ان اعراض الفقراء مباحة للاسراء وانك  
حر في كل ما تفعله . فعفا لولا ما نشر به محسوبك ومن  
واجب الاحترام والاخلاص لما رضيت منك بهذه الاهانة  
الفاضحة .

فأذهب الآن الي حال سيك وسوف يكون لنا مع بعضنا  
شأن آخر في غير هذا المقام .

فلما سمع أوكتاف هذا الكلام علم ان وراء السويداء  
رجالا وان الذي يكلمه لم تخمه حقارة وقلة مقامه من التمتع  
بجزايا الالفة والشهامة فخفض من جانب كبريائه ورأى ان اللين  
والرفق مع هذا الرجل أسلم غاية وأحد من ألا

فالتفت اليه وقد تبسم وبرت اسرة وجهه وقال له بلطف  
ونادب

هون عليك يا عزيزي البرت فانت تعلم اني اجمل من ان  
اركب متن التواية والفساد وانى لم افضل ما فعلت الا لاطلع  
على حالة ابنة عمك وكيفية سيرها وسلوكها لان لها مع عائلتها  
الآن علاقة متينة كما لا يخفك فيمينا بالطبع ان تعرف حقيقة  
امرها

قال ان هذا المذر يابىدى اتبع من الذنب لان ترددك  
في اعتقاد عفة ابنة عمي وطهارة ذيلها وحسن سلوكها هو اهانة  
لي ولها وقد كان الواجب عليك ان تعرف جيد ان دايز  
تمثال المغاف والطهر وشخص الفضيلة والآداب فكيف يابىدى  
هذا الطنول والمجبوم على اعراض الناس وانهب الان الى  
حال سيك فقد طفق الكيل ولحق محل اللحم والصبر لما

دون عاتق في الشرف وعلو المقام لان الناس جميعا متساوون امام سلطان الحب والفرام . وقد قضى الله الا ان يموت أبوك بعد بضع سنين من هذا الزواج السعيد الذى ضحيت في سبيله كل مرتخص وغال وكنت أظن ان تدوم لى هذه السعادة طويلا ولكن هكذا قضت المشية الاطمية ولا مرد لما قضاه الله واهناه

البقية تأتي



لنزهة صور

اقترعه علينا جباب الاديب قولوا لى ائندى زويق الاسكندرية

ردود صدمه صدمه

ورد الينا من حفرة وكينا بالتياء اياتى .

لقد وضعت هنا جاموسة عجلا صغيرا له ثمانية أرجل وخمسة قرون وثلاث عيون وذنبان وهو يتنفس تنفس الادمى فتبارك الله الخلاق العظيم

قال هوئى عليك يا سيدتى فان اوكتاف لم يقصد بمحضوره الارد عفتك المفقودة وقد رجس من حيث انى فلا تزعجى اذن ولا تخافى وها انا لم ازل احرك حتى مطلع الفجر اجابت كلا بل انا اريد ان تعود الى بيتك قد تزعج فى الحال واما الحفظة فابقها مملك لتسلمق اياها فى الصباح

قالت ذلك ثم اغلقت باب النافذة وسار اليرت فى حال سبيله وقد اعياء التعب وانبهكه السهر اما اوكتاف فانه قضى ليله ساهرا ولم يذق حظه لذة الكرى وقد اشتد به الوجد والهيام ورأى نفسه اصبح اسير العشق والفرام

ولما اصبح الصباح نهض من فراشه واخذ يردد فى ذره ماجرى له فى الليلة البارحة ولم يجد كيف ان هيامه يدانز قد وصل به الى هذه الدرجة من الخلق والجنون حتى لم يجد قادرا على ضبط حواسه او التلب على عواطفه الى هذا الحد وينبأ هو على هذا الحال غارق فى بحار الهواجس والاوهام طريق الحادى باب غرفته فاذن له بالدخول ولما سأله عن سبب قدومه اخبره ان ساعيا سلم اليه كتابا باسمه فتناوله اوكتاف منه ونفض حشمه فاذا به من والدته وهذانه .  
ابى العزيز

اكتب اليوم اليك والفرح مل فؤادى لاني ساكون بقربك بعد بضع ساعات واحظى بمشاهدتك واقفوز بمحافتك بعد هذا الهجر الطويل والفراق الممل على انك ربما كنت تصعب من وجع سودى الآن فى بيت اخى بعد ان انفصمت عرى الملاقة الماثلة بيننا منذ عهد بعيد .

فانا انبئك الآن بحقيقة الحال حتى يزول المعجب ويبطل الاستغراب تعلم يا عزيزى ان خالك كان قد سقط اعلى من منزلة زوجت بايك لما كان من ضباط الجيش الانكليزى وخالت رأيه وخرجت عن طاعته فى الاقتران بمن كنت احبه واعواه ولو كان





حروب سكان البادية  
مركة كانت جرت بين سكان احدى القرى  
وشرذمة من أهل البادية

اذا سقط الذباب على طعام  
رفعت يدي ونسيت تشبهه  
وتجنب الاسود وورود ماء  
اذا كان الكلاب ولعن فيه

المرجو من حضرات الشعراء تضمين هذا البيت  
عجيب غريب وكل العجب  
لهدم عدو لاهل الادب  
سالم مؤنس

حل اللغز المدرج بالعدد الثامن والعشرين جناب الاديب  
الحواجا الياس مسرة في سنان ياولو ( البرازيل )  
وحل اللغز المدرج بالعدد الخامس والثلاثين حضرات  
الادباء الافاضل محمود اقدى وفق وبورغاكي اقدى عيسى  
ومصطفى اقدى توفيق ومحمد بك شكيب بمصر وعبد الرحمن  
اقدى جيبى بالاسكندرية والحواجا ميخائيل نقولا اوضه  
باشى بالمصورة ووزكى اقدى سوسه بالحيرة وحسن اقدى راسم  
حجازى بشين الكرم  
اما حل اللغز فهو

# الاجيال

Caire, le 5 Mars 1898

القاهرة في ٥ مارس (شباط) سنة ١٢٩٨



وتدبر أن لا يذوق حياة العناء والاضطراب  
في هذه العجالة إذ قد كان له شأن في  
الأحوال بذكره وفاة المفور له أنما عيل بأشأ خديوي مصر الأسبق

الاحتفال بتذكّر وفاة المغفور له اسماعيل  
باشا خديوى مصر الاسبق

احتفل في ليلة الاربعاء الماضى بتذكّر وفاة  
المغفور له اسماعيل باشا خديوى مصر الاسبق في  
القصر المالى ومدفن الرفاعي ووزعت الصدقات على  
الفقراء حسب العادة في كل عام وقد تليت الآيات  
الكرّية في تلك الليلة وردد الناس ما لهذا الامير  
الجليل من المآثر العظيمة والاعمال المهمة

وقد زينا لهذه المناسبة صدر هذا العدد بصورة  
سّمه منقولة عن احسن صورة لجناحه لتكون اراجيلا  
بين صفحات المجلة

الثروة عند الامم في الزمن الحاضر والغابر  
عود على بدء

لحضرة الاديب صاحب الاعضاء  
قلنا في عجالتنا الماضية ان ثروة الاعداء كانت  
منحصرة في الجبل المسيحى الاول بين ايدى دولتي  
الرومان والفرس اللتين كانتا وحدهما الدولتين  
السائدتين على العالم وقتئذ . اذ كان نفوذ وتسلط  
ملوك الفرس يمتد من ابتداء شرق سوريا الى ما وراء  
بلاد الهند

وكانت الشعوب الاخرى الخاضعة في غربي آسيا

وشمالى أفريقيا وكل أوروبا تخضع لقيصرة الروم  
على ان قوة هاتين الدولتين لم امتداهما فوذهما  
ووفرة ثروتهما لم تمنعهما من السقوط والاضطراب بل  
كان ذلك من اكب الاسباب المجلة على خرابتهما والعبث  
بهما فان قبائل البرابرة لما راوا غنى الروم وكثرة مقتنياتهم  
طمعت انظارهم الى احرازها فجهشوا على البلاد  
الرومانية واخذوا ينهبون كل متصل اليه ايديهم ومن  
اموالها

ومن ثم ضعفت قوة الروم وقد زاد الطين بلة  
انقسام ممالكهم الى مملكتين شرقية وغربية وقد ترتب  
على ذلك ازدياد طمع الامم الغريبة في ابتلاك بلادهم  
فانتشروا في طولها وعرضها ففتحون المدن والقرى  
ويتسلطون على سكانها حتى وصل أحد ملوك  
السيرفيوث المدمر الارباك الى رومة سنة ٤١٠  
فحاصرها ونهب كل مأكات تحويه هذه المدينة من  
الخزائن والاموال التي لا تقدر ولا تحصى وهكذا  
سقطت دولة الرومان وتبددت ثروتها ابدى سبا  
وبقيت البلاد التي كانت تابعة لها غاصقة في بحار الجهل  
والنمور الى زمان الصليبين اذ ابتدأت الشعوب الاوربية  
من ذلك العهد تنهافت على اقتباس العلوم والمعارف  
ونجني ثمرات القوائد الادبية والمادية

ولما سقطت المملكة الرومانية الغربية على ايدى  
البرابرة بقيت مملكة القسطنطينية حاكمة على البلاد الشرقية

## من التراكات

وبلغت هذه الدولة في تلك الايام من اتساع الملك  
ووفرة الثروة ما يفوق حد التصور

على ان هذه الدولة لم تلبث ان انحطت بعد هذا  
التقدم اذ زحف على بلادها هولاء كوك ملك التتر بجيش  
جبار سنة ١٢٥٨ ومك مدينة بغداد وقتل في ثلاثة ايام نحو  
ثلاثمائة وسبعين الف قهر واغرق الكتب الموجودة  
بمدارسها في نهر القرات حتى انها كوت فيه جسرا ثم  
نهب كل ما جمعه الامويون والعباسيون مما لا يدخل  
تحت حصر وانذرت هذه الدولة وتبددت الثروة في  
بلاد الشرق

وفي سنة ١٤٥٣ فتح دولة آل عثمان السلطانية  
واستولت على كل ما كان فيهما من الخوازن والاموال  
وخلف سلاطين آل عثمان قباصرة الروم في الحكم على  
هاتيك الديار

وفي اواخر الجليل الخامس عشر اكتشف  
كولومبوس قارة اميركا فكان لدولة اسبانيا النصيب  
الاوفر من اموالها حيث ذهب بها الى تلك البلاد  
القاصية وغنوا منها مالا طائلا حتى دعوا ببلاد الذهب  
وبهذه الطريقة صارت اسبانيا من اغنى دول الارض  
كلها حتى قال ناسكها شارل كان ان الشمس لا ترتب عن  
املاكي

ثم خذت حذوها بقية الدول الاوربية فارسلت

وقتل لانيها ما كان يقيما من ثروة الرومان فطمحت  
انظار الفرس اليها عاروا انفسهم بالاستيلاء عليها فجرت  
بينهم وبين روم بسبب ذلك حروب كثيرة ومعارك  
هائلة لا يحل لذكرها الا ان كانت نتيجة هذه الحروب  
ضم نصف الدولتين من دون ان تتمكن احدهما من  
الاخرى

وفي الجبل السابع للمسيح ظهر العرب فاناروا  
على بلاد الروم يتدثرون من الشام ومصر والبراق وحل  
بمملكة الفرس على ايدي هؤلاء القوم ما حل بالرومان  
على ايدي البرابرة

ومن ثم ورت الامويون ما كانت تحويه خزان  
كسرى وبلوك الروم وبني الويد بن عبد الملك منها  
المسجد الاقصى المشهور وقد اتفق عليه بالالاتحصى  
ثم شرع في بناء الجامع الاموي بدمشق (وكان كنيسة  
فهد بها) وبلغ مقدار ما انفق عليه نحو ١١ الف الف و ٢٠٠  
الف دينار أي نحو ١٠ ملايين من الجنيهات وذن ذلك  
سنة للهجرة ثم ازدادت به ذلك ثروة هذه المملكة  
بما امتلكته من البلاد في الهند شرقا والاندلس  
غربا

ولما قامت مملكة بني التباس بن المنصور سنة  
١٤٦٩ هجيرة بمدينة بغداد فائق على المسجد واقصر  
والاسواق والحدائق أربعة آلاف ألف وثمانمائة  
الف وثلاثة وثلاثين الف درهم أي نحو أربعة مليارات

الانكليز لان في يدها ثلاثة ارباع تجارة العالم فضلا عن كونها تمتلك اغنى بلاد الدنيا واكثرها خصباً والذي مهد الانكليز السبيل في امتداد ثروتهم كثرة سفنهم الحربية فان لديهم نحو ثلاثين الف سفينة تخمر في البحار وبمجموع سفن الدولة الانكليزية تفوق ثلثي السفن الموجودة في العالم كله

لكن اغنى شعب في العالم هو الشعب الفرنسي و قد يمكننا ان ندرك ذلك عند مقارنة مقدار النقود المتداولة بين الفرنسيين والانكليز فانه يوجد بلاد الانكليز من ٣ الى ٤ ميارات من الفرنكات مع ان مدد اهلها يبلغ ٣٨ مليوناً ويوجد في فرنسا نحو ٨ ميارات من الفرنكات واهلها لا يزيد عددهم عن ٣٨ مليوناً ونصف مليون

وقد وجد المستر جفن مدد فحص الضرائب المفروضة على الارادات الشخصية ان رأس مال الانكليز يزداد كل سنة نحو خمسة ميارات من الفرنكات منذ سنة ١٨٥٦

وعما يدل على وفرة ثروة الامة الفرنسية انها دفعت في مدة سنتين فقط الفجوة الحربية التي طالبتها الدولة الالمانية على اثر اقتصاصها عليها في حرب سنة ١٨٧٠ ويبلغ قدرها ٥ ميارات من الفرنكات

من قبلها رجالا لاكتشف البلاد وتشي المستعمرات ومن ثم اخذت ثروة الممالك الاوروبية تزداد شيئاً فشيئاً حتى بلغت الثروة العمومية الآن في اوربا واميركا عالم تبلته دولة في القرون الماضية

وفي سنة ١٨٤٧ اكتشفت معادن الذهب بكاليفورنيا في اميركا وفي سنة ١٨٥٩ اكتشفت مناجم معدنية اخرى في اوستراليا فتعاطر الناس حيثئذ افراجا الى تلك البلاد وطفقوا يعمرونها ويستخرجون الذهب من مناجمها وكان قبل هذا الاكتشاف يستخرج في السنة ما قيمته نحو مائة مليون فرنك فأصبح ما يستخرجونه الآن نحو تسعمائة مليون من الفرنكات ومن ضمن الوسائل الاخرى التي ساعدت على زيادة ثروة الامم في العصر الحاضر اتساع نطاق التجارة في جميع انحاء المعمورة مما لم يسهله مثيل في الزمن الماضي والاختراعات المفيدة التي مهدت السبل وقررت اناسا فبطات الحروب الدموية التي كان يثيرها الملوك الاقدمون للثقل على املاك غيرهم واحراز ثروتهم وصارت الحروب الآن حروب تجارية محضة تبرى فيها الدول لمحاربة بعضها بقوة السياسة والقلم وليس بامتشاق الحسام وسفك الدماء وكل دولة تسعى الآن جهدها في فتح موارد جديدة لانماء ثروة وعاماها وتتفق في سبيل ذلك ما لا يحصى من الاموال وأكبر الدول الآن ثروة وارسمها تجارة دولة





حضرة ذى الدولة الشير الخطير شاكرباشا  
من ياوران جلالة القات الشاهانية

في وجهة آمال الناس

لحضرة الاديب صاحب الامضاء  
الانسان محدود بمجته لكنه غير محدود بآماله .  
به منذ القطرة ميل غريزي للترقى والاكتساب فهو  
يسى لذلك دوما غير انه ان دغب في شئ وثاله سعى في  
نوال سواء . وان ارتقى الى درجة سعى في بلوغ أصلى

منها . فان نالها حدا به الامل لنوال ما هو أعلى . وهكذا يحل  
الاجل الموعود . منصرم . حبل الحياة وحبل الامل غير  
منصرم .

والامال دوائر متعددة رسوم بعضها فوق بعض  
تقطعة مركزها الطمع البشرى وهي تتسع على عمر الايام  
وتجدد أدوار الحياة بحكم الظروف ووسائل الانسان

وامثلة ذلك عديدة في احوال البشر زراها كل يوم  
 بالمشاهدة والاختبار في كل طبقة من طبقاتهم وفي كل  
 دور من ادوار الحياة مما يقننا كل الاقناع ان وجبة  
 الامل في الانسان هي دائما الحصول على مايتصور انه  
 يقصه من الحياة او كالياتها وهكذا فالكل يشكر  
 والنكل يمد والكل يسعى وآمال الجميع متجهة نحو  
 الحصول على مايشتهه الرغبة بشكل بديع خادع اغواء  
 تفكر الوصول الى حالة الاكتفاء الغير مشهودة  
 او بالاحرى غاية الكمال التي هي سلسلة مفقودة  
 . . . . . الى ان تنفى الرجال وتجدد الاجيال فل  
 هذه سنة الطبيعة وحكمة الله في خلقه وهو ولي الحال  
 والاستقبال القاهرة موسى صيدح

آلة جديدة لطبخ الاطعمة بقوة حرارة الشمس

اخترع احمد المنود آلة لطبخ الاطعمة بقوة  
 حرارة الشمس وهذه الآلة عبارة عن صندوق  
 من خشب محاط بمرايا تنعكس عنها اشعة الشمس وفي  
 قعر الصندوق ماء لطبخ الاطعمة، فطلى زجاج وظيفته  
 حفظ الحرارة الناتجة عن الاشعة المنبثة من المرايا الى  
 الاناء وقد جربت هذه الآلة لطبخ الوان اللحوم  
 فنجحت نجاحا سوف يصمم استعمالها في البلاد الحارة

بحيث انه يظل ساعيا لطلب الزيادة مما يتصور انه يقصه  
 او يحتاج اليه من خيرات الطبيعة التي قضت أن لا ينحصر  
 سعي ولا يتم امل بالتوال . فالقناعة اذا اسم موهوم  
 وشكل مرسوم في عالم الخيال

ولهذا نرى زيدا الفقير يقول لوان لي الف ليرة  
 لكنت اسعد الناس واوفرهم راحة . غير انعاذا اتاح  
 له الزمان الحصول على ذلك لانتبث ان زراه ساعيا  
 للحصول على المشرة آلاف التي يتصور انها تقصه  
 لتبام سعادته . ثم اذا حصل عليها ايضا رغب في تحصيل  
 اكثر منها . وعلى هذا نرى اغنياء العالم العظيم من ذوى  
 الملايين واصحاب القناطير المنقطرة من الذهب يسعون  
 بجهد دائم في توسيع نطاق ثروتهم بالاكثر عاملين على  
 ذلك حامدين الى ارضاء تصوراتهم في جميع مايمسهم  
 عليه الخيال بلوغ الكمال للموهوم

ولقد نرى بكرا الامي يقول لو كنت اعرف  
 القراءة والكتابة وكان لي الاطلاع الكافي في العلوم  
 والافان لكنت اوفر الناس سعادة ولم اطلب مزيدا  
 على حين اننا نرى الكثيرين ممن حصلوا العلوم والافان  
 واغفروا المعارف والقنون غير راضين من حالهم وهم  
 يشكون ضنك العيش ويذمون في كل يوم جور  
 الزمان الذي ابلاههم بالحرمان مما يرون انه يقصهم  
 او يحتاجون اليه من مال عديد او مجد مشيد او ذكر حميد  
 وتظل هذا قوما يجهلون



ولما علم بعض الاميركيين الذين يتكرون بمسئلتنا الى القردة  
بعدم نجاح جو في حرفة الشرط سخروا بمذهب دروين وقاموا  
يتدنون بأصحاب هذا المذهب ولسان حالهم ينطق بالشعر  
المرئي :

القرد قرد ولو حلت ذهاباً

والكلب كابو لو سميت اسدا

فرد عليهم هؤلاء بقولهم : ان كثيرين من الآدميين  
لا يصلحون لوظيفة الشرطى فقدم نجاح جو في امتحان اصول  
هذه الحرفة لاثبت تسلطنا الى اجداده ثم عمدوا الي جو  
فصوروه وهو لابس ثياب الشرطى وقابلوا صورته بصورة  
بعض الشرط المروفين بمدينة نيويورك فوجدوا شيئاً غريباً  
بينهما وقالوا لاختصاصهم . اذا لم تكن نحن الآدميين من ذرية  
جو فمن أين يأتى هذا الشبه العجيب بينه وبين هؤلاء  
الشرط الذين يحافظون على الان في شوارعنا ؟ فكفوا اذا عن  
الاصرار على الصاد واقرروا معنا باننا من عائلة التسانيس  
والا فاشتم سوى قوم مكابرين يضمنون ايديهم على اصدارهم  
لثلاث روا الحق الواضح او عني يتكرون بوجود التسانيس  
لحجزهم عن الاستغناء بتورها الساطع

وجعود من جعد الصباح اذا بدا

من بسد ما اشتهرت له اشوا

مادل ان السج ليس بطالع

بل مقه قد انكرت حياء

وعما يزيد حجة اصحاب مذهب دروين قوة وسدادا براعة  
جو في ركوب القراجه للمهودة . والحق يقال ان من شاهده متطياً  
سهوة هذه ابركوبة الصناعة وهو يجرى عليها جرى الحبال  
المساهر اعترف لامحالة ان جو حري ان يكون نجداً لولا  
ذنبه المحجوب في طي سرواه

وذكر الذنب في هذا اللقاء لابد ان يحمل بعض القراء  
على الاستفسار عما جرى لذنب جو بعد ان تزيى الآدميين



جو لابس ثياب الشرط

القرد للمتدمن وجدا الانسان التسانيس

تابع عدد ٣٥

وقد اجتهد الاميركيون في تعليم جو حرفة اخرى يهدا  
بنو البشر من اصعب الحرف وهي حرفة الشرطى (البوليس)  
فالبسوه قبعة الشرطى الاميركى ووداهه المهودين ثم سلحوه  
بمقمة وجبلوه بضرب في طول شوارع نيويورك وعرضها  
صحة شرطى عنك ليدرس عليه اصول هذه الحرفة وقروها  
فل يفلح جو في القيام بمهام وظفته هذه الجلية لاسباب  
منها ان منظره العريب وهو متدثر ثياب الشرطة لم يكن  
يشير في قلوب الرعاى الاميركيين سلمات الحرب والوقار بل  
حل غلمان الشوارع على الضحك منه والاستخفاف به . ثم ان  
خفة سيره وسرعة استماله للمقمة بدون موجب حالادون  
اظهاره الرزافة والحمية اللاتقيين بمن عهد اليه حفظ الامن  
والسهر على الراحة العمومية

ومما قل عن جوانه دعي ذات يوم الى مدرسة هارفرد الكلية في ضواحي مدينة بوسطن حيث امتحنه جمهور من العلماء اللاهوتيين والفلاسفة قصد تقدير درجته ناهية . فجاء جو بأعمال اعجب بها الحاضرون منها ان احد الاساتذة جلس الى مائدة عليها زركه رباني متصل بجرس موضوع تحت تلك المائدة فاستلفت الاساتذة نظر جو ثم ضغط الزر فسمع للجرس رنين حمل جو على الاسترب وجعله يتأمل الى الزر تأمل الحائر ثم ينظر الى مئذنت المائدة ليرى سبب ذلك الصوت . فكرر الاساتذة ضغط الزر فناد الجرس الى الرنين وعاد جو الى الحيرة والدعشة ولبت مدة من الزمن يحاول مد يده الى الزر فيمتع خوفاً ثم يطأطأ رأسه ليرى مئذنت المائدة وكان الاساتذة في هذه الاثناء يكرر ضغط الزر ايمان ان اتبه جو الى المعلقة الموجودة بين الزر والجرس وعلم ان ضغط ذلك له شأن في رنين هذا فظهرت على وجهه علامات الارتياح ولاح على جسمه تبسم المشتغل بالعلوم الرياضية اذا توصل الى حل مسألة حاية غريبة بعد طول البحث والتقيب ومن ثم شرع جو بضغط الزر كلما قصد اسباح رنين الجرس . وقد برهن بذلك ان ما يدعيه بنو البشر من ان معرفة المعلقة الموجودة بين الملة والمعلول والسبب والمسبب مزينة مختصمهم دون غيرهم خطأ وهم اذ ان القدرة ايضا منصفة بهذه المزية والا فكيف عرف جو العلاقة الموجودة بين ضغط الزر ورنين الجرس ثم ان جو اعتاد التوهم على فراش وطى اسوة ببنى آدم فمتى حين الظلام وشمز بالنامس قصد حجرته فزرع عنه ثيابه ولبس قميص التوهم ثم استلقى على فراشه طلباً للراحة بعد عناء النهار . وهو يجب تدخين التبغ قبل الرقاد فلذا علا فراشه مسك طرف السرير يمينه خوفاً على نفسه من السقوط وتناول الثليون يساره واخذ يدخن الى ان تنقلب عليه سنة الكرى فيضمن عينه مسافراً الى عالم الاحلام حيث تسرح نفسه في الصحارى الافريقية فتقاها القدرة ابناً جلده بالبيجيل والا كرام وتدعوه



### جو يركب الدراجة ترويضاً للجسم

نقول ان هذا الضو المبرك لم يزل في عمله المصمود وقد كان يستصعب جو في بادى الامر غمسه بسروله لطفوح ماء الحياة السارى في عروقه وحركته . غير ان هذا الماء اخذ يضرب شيئاً فشيئاً قامت مع التوهم وضعت الحركة لداعي الترك والاعمال وصار هذا الضو اشبه شئ بنصن ذابل في شجرة نامية اقطعت فيه موارد الحياة لحجب الهواء . والتور عنه فلبث به آلة الجفاف وتمكنت من عروقه عوامل الانحلال وهو وان كان لم يزل معلقاً في الجذع غير انه يكنى هزال الشجرة ليسقط منها ولا يمد ان يغشى الامر بذنب جو الى هذه الحالة من الاضمحلال فيصبح عضواً ميتاً يمكن فصله من جسم جو بدون الحاق ضرر به . فلذا حصل ذلك زال الحد الفاصل بينه وبين الآدين وبطلت حجة اخضار دروين الذين يزولون لفتاب القدرة منزلة دلالة ينة على عدم وجود علاقة بينهما وبين الجنس البشرى . ويكون الفضل في ذلك لجو واخواننا الاميريين

البحر قد نصب مأوؤه واصبح يداً كالبر ثم اتبع لنا ان  
نظل عليه من منطاد يحلق فوقه تحقيق النسر بحيث يحيط  
بصرنا باطرافه كلها قاصبها كدانيها من غير ان تحجبها  
عنا كروية الارض لهاتنا رؤيته وارتدت فراصنامن  
نظره . ولا بدع لاتنازاه في تلك الحالة وهو كأنه  
وهذه خاوية موحشة لا يكاد يكون له قمر . او كأنه  
جهنم قد فترت فاهها لا تبلاع اهلها وزرى ثم من  
وجبات الوحشة ومن الهول والتفطاعة مالا تنهاك  
مسه عن ان نسال سؤالا متعجب مدهوش ايمكن ان  
يكون مثل هذا في الطبيعة . ترى باى الدلائل والقوى  
والادوات قد شقت هذه الهاوية التي تحار فيها الافكار  
وتحسر دونها الابصار وهل عزقت الارض بالمنازل  
وجرف ترابها بالجارف وعزل عنها بالزنايل . وان كان  
الامر كذلك فاین القى ما استخرج من احشائها وبأى  
الماول والصواقر فقلت صخورها ياليت شمري

وهب ان جمأ غفير من الثقابين يربى عددهم على  
قوم باجوج وماجوج أو على جيش ذي القرنين الذى ين  
دونهم سدا قد اخذوا في التنبؤ بالطوفان ولم يكفوا عنه  
طرفة عين الى يومنا هذا المجزأ عن حفر خفرة لها مالهذه  
الهاوية من الاتساع . ولو كان هذا الاتساع وهذا العمق  
وحدهما هما اللذان يوجبان ماتعجب منه ويشكل  
علينا من امر البحر لكان الخطب أهون ولكن مآزاه  
من تشعب اطراف هذه الهوة وتفاوت اشكالها وتووع

الى تؤدست الرئاسة عليها وتولى امرها اليهم تصلح شؤونها  
المنحلة وترقيتها في مدارج الحضارة البشرية فاذا صح علم جو  
هذا كتب التاريخ عنه مقاله الشاعر العربي عن عصام  
نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكروا الاقداما  
وصبيرة ملكا هماما حتى علا وجاوز الاقواما  
وبف شاحت



جو ينام ليلا بعد عشاء الشغل

خواطر سائحة

في صفة البحر

لأحد علماء حلب الافاضل

لو قدرنا ان هذا القسم الذى نحن ساحله من

ماني قمرها من المواد ومن اختلاف المناظر والارتفاع  
والانخفاض كل ذلك مما يزيدنا صعباً وحيرة حتى ليخيل  
لنا اذا رأيناها على هذه الحالة اننا عدنا الى زمن الفلاح  
ولو تصور احدنا ما لا يتاله بصره من تلك الهوى  
ومثل لمعنى فكره جميع ما فيها من الخلجان والمضائق  
والجلاسد والوعور والاثاب والصخور والجلال  
والاودية وقد جعلت فيها هكذا بلا ترتيب ولا نظام  
لقال مدني بل امصار برمتها قد قلبت واقلعت من  
مواضعها واقيت هناك

تضمن

عدولي في هوى رشا  
تألق حسنه الزاهر  
كفى لوما وثأبها

قلبي ذاب يا جابر  
لقد باعدت من اهوى

كأنك يتنا ساحر  
فن لي ان اغازله

على عينك يا جابر

يوسف عبد الله حسين

الزقازيق

غيره

يا ايها المشا

قـهل لي منكم عاذر

و دسليت فؤادي ذا

تـحسن طرفها ساحر

يـدوني على حـ

نـ كنت بحسنا حار

اطلبه

ووجدى امره ظاهر

سـلبناه

على عينك يا جابر

سليم ذاكى كوهين

بالاسكندرية

المرجوم حضرات الشمره تشطير هذين البيتين

ليت الملاح وليت الراح لو جملا

في جبهة الليث اوفي قبة الفاك

كيف لا يقبل ذا حسن سوى اسد

ولا يطوف بمحانات سوى ملك

محمد سالم

القرافي



## غرام الامراء

### تابع ماقبله

فلازمت العزلة والافراد واعتيت بزينتك لتكون لي بعد

ايك خير موسى واكرميين

فلما بلغت اشدك رأيت في نفسك السامة والليل من هذه الوحدة  
وللمبشة المنفردة فلتبرت عليك بالسفر والسباحة وقد كان ذلك  
فعللا وينا انا افسى عذاب الفراق واتجلبه على امر ميسر  
جر النضا ما شعر الا وقد ورد الي خطاب من اخي يمشي فيه  
بانه سقط من ظهر جواده الى الارض قهشمت اعضاءه بوابه  
طريح الفراش وقد اوتك ان يقضى بحبه وهو يدعوني اليه  
لتصانح وتسامح قبل ان يدنو لاجل وعمل ساهية للوسوت

فبادرت اليه بسرعة وايتت بقره حتى قضى مأسوفا عليه وقد  
خلف بعده ابنه حوت من بديع المحاسن وجيل الصفات ما يحل  
عن الوصف وابنا آخر تلوح عليه غمايل الثبابة ومكلام

### الاخلاق

وقد استصوبت ان ان تكون اذنة خالك معانا ونعيش  
قربنا لانها وحيدة وصغيرة السن وقد تقضى علينا واجبات  
الانسانية وقرابة الارحام ان ننشئ باسرها ونواسيها في مصائبها  
ولا نكثك انك سوف تسر من مشاهدتها وتتراح الى معاشرتها  
اماتك الفتاة دايز التي بنت الي تسألني عنها وتسحب من  
وجودها في القصر على غير انتظار فقد كنت كتبت لك عنها  
في احدى رسائل الاخيرة ولما كنت بارحت المكان الذي كتبت  
لك اليه قبل ان تستمر رسالتي واتى اخبرك الان بانها فتاة قيّمة

ربما وشى به اليها على ان مقابلته في الليلة المهدودة ولكن  
كلم فضله وتأمره وألها عن سب كدرها فلم تفه بنت  
شقة  
حينئذ رأى انه لا سبيل الي الكهان فقال لها وقد  
انقر روث عينا بالدموع :

عفوا يا بني فانالم اتصدق لك الاساءة حتى تقابلني بنسل  
حق الصد والحفا فان كان قد نقل اليك البرت - عني - مالا يسر  
فأأمرني بحسب مناسب الي

قالت ان البرت يا سيدي ليس بشيء فقد سمعت باذن كل  
مادار بينكما من الحديث في الليلة الماضية وعرفت بنفسى كل شى  
وانا اطلب اليك ايها الأمير ان تخفض صوتك من الآن فصاعدا  
فأخبرني على بس كرامة الناس وجرح احساسهم فلا يسمعت  
أحد قسبي منك الظن . قال حاشا يا عزى ان اقصداها تلك وجرح  
احساسك ومانا الإعياء الخاضع واسبر حبك الوهشان وقد  
حاولت كثيرا ان اكتم هذا الحب ولكن عواطفى خائى وامالى  
الداخلية تغلبت على فأنابا جاهر اليوم بحبك على رؤوس الانهاد  
ولا اختفى في ذلك لومة لائم فكيف زعمين بعد ذلك انسى  
اقصد الخطا من كرامتك وانما الذى اريد ان اخشى النفس  
والنفيس في سبيل حبك ورضاك  
فاطردت دانيز عند ذلك برأسها الى الارض وقد احمرت  
وجتاجها خجلا ولم تبه جوابا

وبعد هنيهة من الزمان سلمت الي اوكتاف باقة الزهر ليقدمها  
هدية منها الى والدته عند قدومها واستأذنت في الانصراف فالح  
عليها في الانتظار فابت اجابة طلبه بعد ان ساعته على ماصد  
منه على أمل أن لا يعود مرة ثانية الى قلته الاولى

وبعد ظهر ذك اليوم عادت السيدة ماري مصحوبة بانه  
اخيه المركيزة (دى بلوساك) وبعد ان عانت انبها وبث كل  
منهما لواضيع الشوق والانتاج قدمت السيدة ماري لابنها  
المركيزة دى بلوساك وحرقة بها

وفدت الى تلك البلاد قادمة من فرنسا للبحث عن اوث  
يخصها وقد عثرت عليها في طريق القصر لما خرجت للتزود  
فوجدتها قد اغشى عليها وهي في حالة يرثى لها من الضيق  
وسوء الحال فحسرت في قلبي عواما الشفقة والحزن نحو هذه  
الابنة المسكينة فاخذتها عندي واعتنيت بامرها واسعدتها  
على قضاء حاجتها وهي لمزل الى الآن تتبرنى بنبابة سيدتها  
وانا اعتبرها بمنزلة الابنة وهي كريمة الاخلاق طيبة القلب  
ولطيف لم تضجر من مشاهدتها ومخادتها هذا كلما يمسنى  
الاطلاعك عليه في هذه القرعة وانى استودع الله الآن على  
امل اللقاء قريبا واقبل منى في الحتام فبة الحبة الوالدية

مارى

قرأ اوكتاف هذا الكتاب برمه واعاد تلاوته أكثر من  
مرة وهو نارة يفرح ويتهلل حين يرى امه تدمع حينه فانينى  
خطاياها وتنى عليها وطورا ينقبض ويخزن اذ يراها قطب  
فوق صف عاصم ابنه خاله علما ان فى تاييح والدته ما يفتى عن  
الصريح وانها لا تقصد من هذا التناء والاطراء الا تحريب  
العلاقة بينهما وتمهيد سبيل الاقتران لها ومادوت ان اوكتاف  
المسكين قد وقع في اشراك الحب والفرام ولبت به عواما  
الوجد والهمام وان قلب الحبيب لا يصح غير واحد على الاطلاق  
على انه اراد ان يطرد منه هذه الوسواس والمهواس  
فقام الى حديقة القصر يسلى نفسه بمشاهدة الازهار والرياحين  
والتمتع بجمال الطبيعة وحسن مناظرها .

ويما هو يسرح الطرف ويتمتع النظر بتلك المشاهد البية  
لاحت منه الخفاة فرأى دانيز قد أقبلت الى القصر فولجت يده  
وسارت تقصد غرفة سيدتها ماري على عجل وفي يدها باقة  
زهر جبيلة

فبادر اليها مسرعا وقد كاد يطير من شدة الفرح والسرور  
فلما صار على مقربة منها حياها بلهفة فاجابته على ذلك بكل  
شور وظهرت له الحفاة والفور فهاله الامر وظن ان البرت

فالتفتت الركيزة دى بلوساك الى معرفة الفتاة ولبت قلبها  
حالا جوايل الحسد والثيرة الغشائية فالتفت السيدة ماري عن  
حقيقة هذه الفتاة وكيفية تمرنها بها فقصت عليها ام اوكتاف  
حكايها من اولها الى آخرها وانفتحتا بتكرار عبارات  
الشكر والاطراء

وعلى ذلك انتهى الحديث فقامت للركيزة دى بلوساك  
وعمها والسيد اوكتاف فخرجوا من ردة الاستقبال لاستقبال  
نسيم الماء البليل

أما اوكتاف فقد تمكن من الاتصال بهما وادراى خارج  
القصر فاستدعى أحد الخدم وأوعز اليه أن يذهب حالا الى دار  
دانيز فيخبرها بلن والدته قد عادت الى القصر وانها تنتظر  
فدومها ثم عاد فاضم الى والدته وابنة خاله في الحقيقة وبهدنة  
من الزمان عادوا جميعا الى الردة ثانيا فطلبت السيدة ماري  
من الركيزة دى بلوساك ان تشف السامع ببعض الادوار  
الغنائية على البيانو لانها كانت باعة في هذا الفن اجليل فقامت  
من ساعها واخذت تحرك اصابعها اللطيفة على هذا آلة فكانت  
تذب الجساد وتطرب الصغرا الصم وقد اخف السرور والاشراح  
من السيدة ماري كل مأخذ ولاحت عليها سمات البشر والارياح  
فالتفت على الركيزة كثيرا واستعادت مرارا ولكن اوكتاف كان  
لا يبي شيئا من ذلك كله وكأنه اسبب بالهم فلم يبد حزنا ولم  
يفه بيذ شفة لانه كان ينتظر قدوم دانيز وهو على آخر من  
الجر فنجبت الركيزة وعمرها من ذلك غاية العجب لانها كانتا  
تظن ان منه ان يكون أكثر من ذلك أدبا ورقة فكنت الركيزة  
عن الفتاة وعادت الى كتابها وقد اشتد غيظها وحسها ولم تعد  
تستطيع كتمان تأثرها وانفصالها

وبينما هم على هذه الحال مايشعرون الا وقد فتح الباب  
فدخلت دانيز وامارات البشر تلوح على عيها فقامت السيدة  
ماري وضمتها الى صدرها وسألها بلهفة عن احوالها وصحتها  
ثم قدمتها الى الركيزة وعرفتها بها

أما هو فاحنى رأسه وحياها بكل دعة ولطيف ولكن أفكاره  
كانت شاردة وذعنه مضطربا ولم يكن يبي شيئا مما حوله غير  
انتظاره قدوم دانيز بفروغ صبر لانها كانت قد وعدت  
بالعودة الى القصر عند رجوع السيدة ماري ولقد اوكتاف  
ومن ثم اخذ يقص على والدته ما شاهد في سياحته من جبل الآثار  
وبديم المناظر وكيف كانت حالة ميشته في حله وترحاله حتى اذا  
انتهى من سرد هذه الاخبار والحوادث التفت اليه والدته وقالت له  
ان السباحة وان كانت لذبة ومحبوبة ولكنك تلت اخطات  
قدم عليها بعد الآن لالك اليوم في حى ربات الجبال فلا تشطبع  
الحلاص من هذا الامر

قال صدقت والله يا أمه فاما الآن أصبحت قد ابتلاسل  
واغفلت حديدية لافكك لها  
وقد كان اوكتاف يقصد بذلك وقوعه في عوئ مائة  
له دانيز ولكن والدته لم يكن يحظر على بالها هذا الامر  
فتوهمت بادى ذى دن انها قد أحب ابنة أخها للركيزة دى  
بلوساك من أول نظرة ووقع في أشراك غرامها وها  
فاستشرت بالخروجلت نفسها بالفوز ببنتها والخطوط عمل  
أهنيها بلاتعب ولاعناء ومادرت ان دون ذلك خرف الفقاد وانها  
في واد وابها في واد فاحولت السيدة ماري حينئذ نظرها على  
الركيزة وقالت لها والفرح مل فؤادها

— هاد سمعت باعزى مائة اوكتاف فقامت انت ايضا  
قد سررت بمشاركتنا وراقى في عينك البقاء قربنا  
قالت ان كل ما رأيته الى الآن يا عني وجيب الفرح والسرور  
وينسى الحزن والاكتئاب وعلى اثر ذلك طلقوا الضحك  
يتجادلون اطراف الحديث ويتناولون فيه من التقديم الى الحديث  
حتى انتهى بهم الكلام الى ذكر دانيز فأخذت السيدة ماري  
تطبط في مدح صفاتها وتنى على مكارم اخلاقها وتبكي لثباتها  
واوكتاف يزدد فرحا واتسائا ويديم مدح والدته بخفا  
محاسن حبيته ومضد الام في مدحها والاعجاب بها

فألفناه مفعماً بالمقالات والنبد المقيمة بما يشهد لصاحبها  
بفرازة المارة - حمة الاطلاع فسأل له النجاح ولجريدته  
سرعة الزواج وطول العمر

— — —

حل الفنز المدرج بالعدد الرابع والثلاثين حضرة الاديب  
المسجد الحواجا حبيب عبد بنى بحاج

وحل الفنز المدرج بالعدد الخامس والثلاثين حضرة المساجد  
الاديب عبد الحليم اقدى جسمى بالاسكندرية

وحل الفنز المدرج بالعدد السادس والثلاثين حضرات  
الادباء الامامه احمد اقدى سيد البغدادى والسيد اقدى حسن  
وتوفيق اقدى كادى، يورغا كى اقدى عباس ومحمود اقدى ووفيق  
والحواجا ورق القرباط بمصر

اماحل الفنز فهو

قلولا زفبرى اعرة في ادمسى ولولا دموى احرقنى زفربى



لفنز مصور

اقترحه علينا حضرة الاديب المساجد الحواجا ادوار قرالى بمصر

كل ذلك واوكتاف ينظر الى دانيز على بعد خلة وبكاد يعبر  
من شدة الفرح والارتياح بوجودها وهو يرى انها زينة  
للمكان وحدها وموضوع بهجته ولما استقر بها المقام طلبت اليها  
السيدة ماري ان تستحضر رايها من القرار لتشتف  
مسامهم بدور من الفناء اموة المركزة دى بولساك فوافق  
اوكتاف على ذلك ودعا احد الخدم قارسه لاستحضار  
الربابة، حتى اذا ناديا قامت الفتاة وقد صبغ الحجل وجتتيا  
تقبضت على رايها وابتدأت تضرب ادوارا شجيرة والحانا  
بدية قاعجت والطربت وكان اوكتاف اكثر السك الارتياح  
والضراحا ولم يملك ان يظهر ما يكن صدره ويخالف فؤاده من  
عوامل الوجد والهيام قادر كى المنة حنثد حقيقة الامروم  
تستغل على ذلك سيرا قاتزت فرصة فراغ دانيز من غنائها ثم  
خرجت تفسد الحديقة وعيناها تمدان شررا وتكاد  
تغيز غيظا وحفا وتبها السيدة ماري ايضا فخلا لاوكتاف  
الجو مع دانيز البقية تأتي

ورد اليانا امدد الاول من مجلة (مقتبس)  
لحضرة صاحب ايتازها الفاضل محمد زعنى اقدى  
وهى تصدر باللغة التركية كل اسبوع مرة واحدة في  
البيوت وموضوعها البحث عن المسائل الادبية  
والفنية وقيمة الاشتراك فيها بازمير ٢٥ قرشا وفي  
الطيارج ٣٠ قرشا سنويا فترحب بهاوتنى على حضرة  
صاحبنا الاديب اطيب التناء لما حوته هذه المجلة  
من المقالات المقيمة والنبد العلمية . وانا بالعدد الاول  
من مجلة النيل وهى ادية سياسية تصدر في النثر  
الاسكندري مرة واحدة كل اسبوع لحضرة صاحبها  
ومحررها الكاتب الاديب مصطفى اقدى الديمالى



شاء الله تعالى عقدا فريدا في جيد الاجيال . وقد رأينا  
كفا للعتب والملام ان نهد في ما اردنا من هذا القيل  
الى بعض الشراء والطماء الافاض الذي لهم الحق في  
اختياره واثابه فرجاؤنا من المتأذين ان يشاركونا في  
هذا الاهتمام فانا نعلم ان كثيرا من الناس لا يجدون  
شيء من ثبات قرائنهم الا بعد تكرير الطلب

وقد عزمنا ايضا بدد المراج من نشر التراجم على  
ان نجعلها في كتاب على حدة تخليدا لآثار من يذكر  
فيها من رجال الفضل ومشاهير الوطن وعلى الله الاتكال



اعلا

من ادارة مجلة لاجيال



هذا شعار فوتوغرافيا وهي مؤسسة ومطبعة في القاهرة  
التي تملكها شركة انكلو سارون في مصر وتحتوي على  
جميع ما يحتاج اليه المصور من معدات



اقامة تمثال لفاضل دي ليسبس

مؤسس قنال السويس في بور سعيد

—

روت جريدة العيجارو في هذه الاثناء ان رئيس  
جمعية ألتونو الجلية وضع تقريرا عن هيئة وشكل  
التمثال الذي سيقام عن قريب في بور سعيد تخليدا  
لذكر دي ليسبس

ويقال ان هذا التمثال سيكون طوله ٨٠ سنتمترا  
ويكون الشروع في اقامته قريبا وهو يمثل هيئة  
دي ليسبس واقفا على اقدامه وقابضا يده ورقة فيها  
موضوع مشروعه ولايسا سرة من شرم الماعز كان قد  
تعود ايسها في مصر



صر في الشهر الماضي بخلق لسويس ٢٧٥ باخرة  
ولم يقد مقدار مادفته هذه البواخر الى شركة القنال نحو  
سبعة ملايين من الفرنكات



سلافة العصر في تراجم ادباء العصر

لقد عزمنا على ان نخرط بابا تحت عنوان سلافة  
العصر . في تراجم ادباء العصر نورد فيه تراجم حضرات  
اشعراء العصر وعلماؤه وادباءه فسأل كل شاعر وعالم  
ديب ان يتكرم علينا بشيء من شعره وثوره وبرجته  
مع صورته ايضا فديجا لهذا الباب الذي سيكون ان

# الاجيالك

Caire, le 12 Mars 1898

القاهرة في ١٢ مارس ( آذار ) سنة ١٢٩٨



## حديقة الوحوش في باريس

اصبحت تربية الحيوانات المفترسة والوحوش الضاربة في هذه الايام من الفنون المهمة والمهن المتبعة وقد صارت الآن موضوع اهتمام الحكومات المنتظمة في البلاد المتقدمة فهي تؤسس الحدائق الفسيحة لتربيتها وتنفق المال الطائل للاعتناء باصهرها وتعين الموظفين والخدام الذين يلاحظونها ويستنون بها ويقومون بقضاء لوازيمها وتوجد في القطر المصري حديقة مهمة بالجيزة فيها اشكال مختلفة واجناس متعددة من هذه الوحوش الضاربة والحيوانات المفترسة وهي موضوعة في اماكن ممددة لها وخاصة بها وتختلف باختلاف حالة مبيشة كل حيوان منها حتى لا تصيح صوته هدفاً للآفات المرضية او الماهات المرضية . فنها من قد وضعت في اقفاص حديدية ومنها ما ادخلت في غرف خصوصية ومنها ما حفر لها الخفر الصخرية الى غير ذلك مما لا حاجة الى ذكره وايضاحه هنا .

على انه يسؤنا ان نقول انه رغماً عن اعتناء الحكومة بهذا الامر واقتنلتها بالحكومات المتقدمة في تأسيس مثل هذه الحدائق التي تجمع في الغالب بين فائدة التزهة والرياضة وميزة الدرس والتطعيم والوقوف على طبائع الحيوانات وفرائب اطوارها نرى الاقبال

على هذه الحديقة قليلا جداً ولنل السبب في ذلك بعدها عن سكان العاصمة فياحيدوا فكرت الحكومة في اتخاذ محل انبب واليق لتربية هذه الحيوانات حتى لا تقوت الاهالي الفائدة المقصودة من وجودها . على ان اهم حديقة لتربية الحيوانات المفترسة هي حديقة باريس التي نحن بصدها الان وهي موجودة في عرش جيل يسمى غابة بولونيا Bois de Boulogne وفيها من انواع الحيوانات والوحوش ما لا يدخل تحت عد او حصر والذين يعتنون بتربيتها يعودونها الائتلاف مع بعضها ومماشرة كل نوع منها للاخر وهذه هي الفائدة الحقيقية من تربية الحيوانات الوحشية

وقد نشرنا في صدر هذه المجالة صورة تمثل هيئة حفلة مهمة جرت في تلك الحديقة منذ بضعة اشهر وهي تدل على ان يد الانسان لا تعجز عن الاتيان بالمجائب اذا توفرت فيه قوة الارادة والمزم

فالقارئ يرى في الصورة النوه فيها عربة كبيرة يجرها غرمان هائلان وسائقها همد ضخم والراكب فيها دب كبير والخدام الذي يجري وراءها كلب مهم وكل هذه الحيوانات على اختلاف اجناسها تتهاوش وتفرح وتمزح مع بعضها بدون ان يؤذى احدها الاخر وما ذلك الا نتيجة الائتناء وحنن التربية وهي لا تكفي بالممازحة مع بعضها بل هي تمزح ايضاً مع صريها كما يرى القارئ في تلك الصورة



Le Jardin d'Achmataton a Paris.

حديقة الحيوانات في باريس

الزينة المعنوية فلها تحصل عليها اذا ضاعها وارتابها مجلس  
انس يتحاورون فيه في موضوع ما كأنها ما كان على  
ما جرت به عادتهم في كل البلاد فانها كلما كانت اكثر  
مطالمة وبالتالي اكثر دراية وسعة اطلاع كان اسهل  
عليها ان تفوق الاميات من صواحبا (١) وتبذهن من  
هذه الجهة ايضا كما تحاول ان تبذهن من سائر الجهات  
- فطرة فطرت عليها النساء اجمع وغريزة مركوزة في  
جبلتهن وغاية تشرب اليها اعنائهن - وهذا فضلا من  
ان اللطالة تقيدها احيانا مالم لها تتشوف الى الوقوف  
عليه من تير الازياء في اسر الزينة المادية وتقدرها على  
اختيار المني والحلل بحسب شرائط الذوق السليم واما  
الثقافة والبراعة فلها تحصل عليها بمجرد الاقبال على  
القراءة ويتسنى لها بذلك ان تكون احسن قياما بما  
يناط بها او يعهد اليها او تتولاه من الاعمال المهمة ولا  
سيما تربية اولادها وتدير منزلها وهذا العسر هو  
معنى القرينة لاحتاجة الافرنسين كالياف في لغتهم  
وتقليدهم في سائر عاداتهم واخلاصهم حسنات امهات  
على ان هذين الموضوعين اى تربية الاولاد وتدير  
المنزل وان كان مجال الكلام فيها متسما فليس هذا  
موضع البحث فيها ولا هذا وقت وزجي ذلك الى  
فرصة أخرى ان شاء الله

ولكن هب انه ليس للمرأة من تعلم القراءة سوى  
قائدة الانصباب على المطالمة لتبل ماني صدرها من

القوائد التي تنجم للمرأة من القرينة  
مما لا ينكره اليوم احد سوى المالحك الممارى  
ان المرأة تتجنى من مبادئ التعلم الاولى وحدها فوائدها  
بعضها سلبية وبعضها ايجابية لكننا نريد اليوم ان نقصر  
كلامنا في هذه الشذرة على بعض القوائد الايجابية ولذا  
لا نعرض للسلبية وانما نجتزئ بالاشارة الى واحدة  
منها استطراداً وهي التي تصرف المرأة عن الانهماك في  
الترهات والحزبات وغير ذلك مما لا طائل تحته ولا  
يجديها نفعا بل كثيرا ما يود عليها وعلى ذويها ايضا  
بالضرد

أما القوائد الايجابية فهي متعددة ونخص بالذكر  
منها ثلاثاً تنجم للنساء توامن بمجرد تعلم القراءة ولا  
ياها احد منهن في ما نعلم وهي اولاً اللهو الذى يرتاح  
اليه بنو آدم كافة وبنات حواء خاصة لما فيه من  
ترويح النفس تألياً الزينة المعنوية التي تريدن حسناً  
والتي هي ابهى وابنى من الزينة المادية ثالثاً الثقافة في  
ما يصننه والبراعة في ما يحاوله او يتصدى له

اما اللهو فان المرأة تحصل عليه في خلواتها وذلك  
اذا انشردت بنفسها ولم يكن لديها من الناس من تلهو  
بجديته ولا من الاعمال ما تشتغل به فتلجأ الى اللهو  
هذه الى المطالمة في الكتب او الجلات او الجرائد او ما  
جرى مجراها فراراً من الضجر الذى هو ابو سوء الخلق  
وهرباً من البطالة التي هي ام كثير من الرذائل واما

البحث والتفتب. بالاطمئنه قلنا اولاً ان ذلك التعب  
معنوى لاحسى ومجازى لاحقيق فمن لهذه العلة أكثر  
احتمالاً له ثانياً. انه يسير لاجهد فيموزد على ذلك ان فيه  
شحذا ضروريا لاذهانته كضرورة الرياضة لبدانته  
وهوشى لا يثنى ان يعنى منه احد لامن الجنس  
الكثيف ولا من الجنس اللطيف كما يقول الافرنج  
ومن تأبههم من اصحاب الجرائد الدبية. ثالثاً ان عاقبة  
الجهل اشد ضرراً عليهم من اتعاب الفكر قليلاً بتعلم  
القراءة والاقبال عليها احياناً لان الجهل عمى معنوى  
لقلوبهم وحجاب مضروب على اذهانهم وظلمة مدلهمة  
لبصائرهم اشد اضراراً بها والمبلغ اذى لها من ظلمة  
التياب لباصارهم فاذا بزغت عليهم شمس المعرفة  
فترقت ذلك الحجاب وانجس لهم نور العلم فبيد  
ظلام النياهب فذلك هو السؤل الذى نحاول ادراكه  
والبنية التي نسي وراء الفوز بها وهو غاية ما تمناه  
وقصارى ما اتدبنا له انفسنا كغيرنا من اصحاب القلم

مرسيليا في ٢٥ شباط سنة ١٨٩٨ م. ع

(١) وعددهن لسوء الحظ كثير في بلادنا فقتلين من الاحياء  
المصرى الاخير ان الذين يعرفون القرائن من السكان لا يزيدون على  
٦٧٨٨٦ فاذا خرجنا منهم الرعايا الثمانين والاجانب من لا تعداد  
نجد فيهم امياً بقى عدد القارئ من الوطنيين محدواً من ثمانية  
وعشرين الفا لا غير بين ذكور واناث وهو عدد زهيد جداً  
ومستغرب بالنظر الى القطر المصرى وما يقال من تقدم اهلها في  
سبيل التمدن الشرق وانهم في طلبية النهضة الادبية ولكن الاغرب  
منه ان عدد الاثلاث القرائن لا يزيد على ٣١٨٩٣ نعم جاء في

ظليل الاستطلاع المزعوم انه غريزى فالى ضرر  
عليها من ذلك ياليت شرى. وان لم يكن منه  
ضرراً عليها فان لها منه فائدة كبيرة لا يجوز  
الاتخفاف بها وهي احدى الملاذ المباحة التي لا بأس  
منها على احد رجلا كان او امرأة والتي تأمرها  
الطبيعة البشرية بل كثيراً ما تنقضه منا قاضياً حيثما  
لا يسعنا اغفاله ما لم نعرض انفسنا لما يترتب على  
المصيان من القصاص الماثل او الآجل وسوء المعنى  
فانت خير يا ناسي ان الطبيعة لها نواويس كالشرعية  
ولها تأمر باشياء وتنهى عن أشياء وان من عصى  
اواخرها ولم يقف عند نواهيها اقامت عليه الحد ولم  
تقبل له عذراً ولا فيه شفاعاة

وبعد فان هداية خطوات قنيتان من اول الظن  
الى الطرق المستقيمة ولا سيما الطرق التي يخبئها ويجدن  
في سلوكها لذة من اعوز الاشياء على تهذيب سيرتهم  
وتحبيب الفضائل اليهن فكل من زاد هذه الطرق  
تصيداً وتمهيداً وحفاً رياض يقطف منها ازهار الاحاديث  
القيدة وجنات يمنين منها رياحين المعارف الممتدة  
ونصب على جوانبها ما تستلقت ابصارهم ويستوقف  
بصائرهم ويبنه افكارهم وخواصرهم كان محسناً لهم  
ولابشر باسرها ايضا

فان قيل ان المطالعة او الدراسة يترتب عليها من  
كدر المخاطر ما لا يلام النساء ومن اجهاد القرحة في

الجديدة والاكتشافات المبكرة ظنوه من ضروب البحر وعمل  
الجن او المعجزات وخوارق الماديات

وطالب سمعان سكان البلاد المتوحشة انهم اذا انشئت  
في بلادهم السكك الحديدية وصرت امامهم القطر البخارية ارتفعت  
فرائصهم وتوهموا لدى اول وهلة ان هذه القطر تسير بقوة  
سحرية او انها من مصاف الآلهة الوثنية او الوحوش الضارفة  
او ماشا كل ذلك من الاوهام والخرافات التي تضحك التكل  
وتدل على متهى الجهول والنبوة ولقد كان السامع في مصر  
يشعون الخزعبلات المتعددة لما شاهدوا تسير المركبات  
الكهربائية في عاصمة القطر المصري بادى ذى بدء وكان  
صبيان الازقة يجرون وراها مندهشين مذهولين من غرابة  
سيرها وعجيب امرها ولا غرو في ذلك فانهم نظرا لقصر  
نظرهم وتصورهم لم يكونوا يعلموا انه يمكن استخدام القوة  
الكهربائية في تسير المركبات والرباط وان ذلك نتيجة العلم  
والاختراع فيقرهم الذهول حينما يرونها تجوب القفار وتقطع  
المسافات البعيدة باسرع من لمع البصر او مبيض البرق في حين  
انها خالية من قوة النار والبخار

على اننا لا ندري ولم الحق كيف يكون عجبهم واستعراهم  
اذا علموا الآن ان جماعة المخترعين لم يكتفوا بما وصلت اليه  
يدهم من تسير المركبات بقوة الكهربائية على الارض بل  
قد قصدوا الآن التوسع في تصميم فوائدها هذا الاختراع العظيم  
فشرعوا في اتخاذ الطرق الوصلة لاستخدام القوة الكهربائية  
في تسير البواخر البحرية ايضا ولا يبدان بان يوم — ولعله  
قريب — حيث يعمل استخدام قوة النار والبخار في تسير  
المركبات والقطر والبواخر ويستعاض عنها بالقوة الكهربائية.  
فقط لما في ذلك من جزيل النفع واقتصاد المال والوقت

وقد اجمع الخيرو ان الحاجة شديدة الى تسير البواخر  
البحرية على هذه الصورة لان استعمال الفحم في البواخر لا يخلو  
من الصعوبة والفسر نظرا الى ثقل وزنه وكثرة ثمنه فضلا عما  
يقرب على استعماله من تراكم الاقدار والاسواخ ايضا

احدى المحلات ان هذا النذر اليسير انما هو عدد الذكور  
الذين يحسنون القراءة والالان القارئات عددهم ٤٣٠٩٩٣  
قادمين ثم تبديل او مخالفة في وضع الارقام بازا الالفاظ فهو  
مما يزيد في الطين بله بالنظر الى الاميين من الذكور لكن  
الا قرب الى الصواب ان العدد الاقل هو عدد القارئات  
لا عدد الذكور القارئین فاذا اعتبرت ذلك بالنسبة الى عدد  
الافات من السكان جميعا وهو نحو ٥٠٠ اربعة ملايين ونمساثة  
الف كان اللواتي يعرفن القراءة من الجنس اللطيف لا يزيدن  
على واحدة في كل الف وخمسمائة من مجموعهن والبسوا في اى  
١٤٩٩ من كل ١٥٠٠ اميات قائل واعجب

وانت لاشك قد عرفت ان اهل البلاد المتحدة من اميركا  
قد حظروا من عهد قريب دخول بلادهم على الاميين من اى  
امة كانوا ولما كان اكثر اهل بلادنا اميين من — وولبخت  
جاز لنا ان نشر هذا الخطر كحتم فصال على العلم

### تسير البواخر البحرية بالقوة الكهربائية

قد ر رجال الاختراع والاكتشاف فان افكارهم السامية  
ومداركهم العالية لا تقف عند حد ولا تنهى الى غاية بل هم  
كلما توفقوا في تأسيس مشروع او إيجاد اختراع اردفوه  
بغير موزاوده انحاءا وتحسيدا حتى لقد صدق القدي قال  
ان اجدادنا القدماء لو بشوا الآن احياء من قبورهم ورأوا  
ما وصلت اليه حالة العالم من سرعة التقدم والحضارة بفضل  
التفنن والاختراع لآخذهم العجب والذهول وتوهموا ان  
هذه ليست هي الارض التي ماشوا عليها وجابوا مشارفها  
ومغارها وان هذا عالم آخر غير الذى عرفوه وقضوا فيه  
سنى حياتهم الطويلة

بل ان الكثيرين من الاجياء في هذا العصر تخلم  
تنتفخ عقولهم وتتور اذهانهم اذا شاهدوا شيئا من الاختراعات

لما شرع في تسيير المركبات الكهربائية في مصر ترتب عليه وقوع الحسارة والفقر بكثير من سائر المركبات وغيرهم حيث باتوا في حالة التماس والفقر

ولكن الذي نراه نحن ان هذا الرأي ليس على شيء من الصحة والاصابة قاتنا نعلم ان تأسيس هذا المشروع في مصر ترتب عليه من الجهة الاخرى انشاء مصلحة كبيرة اتسعت في سلكها كثير من الشبان الذين ضاقت في وجوههم سبل العيش فهذه الفائدة العظيمة تحوس على اللاد تلك الحسارة للزعومة على ان الفائدة تكون اعظم وأتم اذا كان أبناء هذه البلاد هم الذين يقومون بمثل هذه الاعمال الجليلة والمشروعات المهمة حيث تبقى رؤيتهم منحصرة في أيديهم فلا يستزفها الاخرى بحجة واجتهاد وهم يكتفون بالتأوه والتعسر وهذا ما تؤمل الوصول اليه قريباً بفضل رجالاتهم وجهاننا وكبار أغنيائنا وليس ذلك على اجتهادهم ونشاطهم بعيد



لقد وقفنا على قصيدة اخترناها منها بيتا لنعرضه على حضرات الادباء الكرام ونحن نرجو نجل ناطقها فمن سبق وعرفنا باسمه قدمنا له كتاب بجمع البحرين جائزة اما البيت فهو

ودعكم يا أصحاب الوداد وفي

هذا الوداع فوادي لا يطاوعني

الاسكندرية

ابراهيم احمد

المنري

وزيادة على ذلك كله فانه لا بد من نفاذه يوما ما حيث تنتهي الكمبة للوجود منه الآن في مناجه وقد كان اول استعمال البواخر الكهربائية في انكلترة وفي اليابان.

وتوجد الآن شركات مهمة في بلاد الانكليز تشغل بمعد الخطوط والاسلاك الكهربائية في البحار لاجل هذا الغرض وأهم هذه الشركات وأعظمها ثلاث هي إيميش—ورود هوس— وراوسون ولكل شركة منها نحو ثلاثين باخرة أو أكثر تمر في باب البحر على هذه الصورة وأغلب هذه البواخر معدة للسواح الذين ينتقلون من لندن الى أوكسفورد وهذه الشركات محطات مخصوصة في البحر فيها الممال والموظفون على اختلاف درجاتهم ورتبهم

وقد اشترت فلاندر البحرية الفرنسية سنة ١٨٩٢ من الحكومة الانكليزية بض هذه البواخر الكهربائية لاجل استعمالها في آهر التونكين

وتوجد الآن على نهر السين في فرنسا باخرة مهمة من جنس هذه البواخر تسمى البرق يبلغ طولها نحو ١١٠ مترا عرضها متر ونصف وهي معدة للزفة وقد قدر متوسط ما قطعه تلك البواخر الكم يائة نحو ١٢٠ كيلومتر في الساعة الواحدة أما كيفية تسييرها فهي لا تختلف كثيرا عن الطريقة المستعملة في تسيير المركبات الكهربائية على الارض .

ولا يبعد أن يأتي يوم نسمع فيه ان شركة اجنبية تأتي البلاد المصرية لتسيير البواخر بالقوة الكهربائية على هذه الصورة فالأحرى باخواننا المصريين ان يبادروا الى القيام بمثل هذه المشروعات قبل فوات الوقت لئلا يندموا حيث لا ينفع الندم وقبل ختام الكلام بهذا الصدد نورد هنا فكريا طالبا جال في خلد الكثير من اخواننا الشرقيين وهو زعمهم انه لما كثرت الاختراعات وتعددت المشروعات قلت موارد العيش وسدت أبواب الرزق وهم يستشهدون على ذلك بقولهم انه



اجمه، وقد صنع ايضا لذلك كرة من جلد الاستيك  
يمكن تكبيرها وتضغيرها بواسطة لولب متصل بها  
فكان يضع هذه الكرة في فمه وهي صغيرة ثم يشرع  
في تكبيرها وهي في فمه بواسطة اللولب الى حد  
استطاعته . فكان فمه يكبر يوما فيوما بواسطة هذا  
المد الصناعي الى ان بلغ ما بلغ اليه من الحجم الزريب  
الذي اصبح موضوع استغراب المتفرجين

وقد وضعنا له هنا ثلاث صور تمثل الواحدة ما تبلغ  
اليه فوهة فمه من الكبر الفاحش اذا قععه يديه والثانية  
تمثله وهو واضح صمنا في فمه والثالثة تمثله وهو واضح  
كفه في فمه



### أكبر فم في العالم

ولد صاحب هذا اتم الطويل العريض في  
ولايات اميركا الجنوبية من الدين سودانيين كانا  
عبدن فتحردا على أحر الحرب الاهلية الاميركية . فلما  
بلغ أشده وقدر المزية التي خصته بها الطبيعة حق قدرها  
اخذ يضرب اخاسا لاسداس للارتفاع بها واكتساب  
الشهرة والمال بمرضها على المتفرجين

وكان جل دأبه منذ حداثة سنه استعمال الطرق  
الصناعية لتوسيع فمه في الطول والعرض قصد توصيله الى  
حجم لم يبلغه فم من افام الحيوانات الناطقة وغير الناطقة  
ومن جملة الطرق التي اتبناها توصلا الى هذا المرض وضع  
أصابه في فمه فكان يضع فيه بادئ بدء السبابة والوسطى  
ثم اضاف اليها البنصر ثم الخنصر فالباهم فالكف



موجة يدخلونها في اتف الميت ويستخرجون بها محتوياتهم  
مكافئة مملوكة عندهم من المغاير ثم تصلى الكعبة ثانية  
ويصل أحدهم على القطع فيستخرجون الامعاء دون أن ينظروا  
اليها اثنا المدفن ينظفونها ولا يردونها ثانية كما اشار حضرة  
ويتلو ذلك بعض احداث عندهم ثم يضمنون الامعاء والشعرين  
ساق الرجل كما يشاهد في الاجسام المحنطة واخيراً يغطون  
الميت في حوض ملان بماء الطرون مدة ٧٠ يوماً ثم يضمنونه  
في سرير التحنيط ليحب ثم يلفونه بلفافة مسدودة بماء  
الصمغ او سواه فيشمل كل اجزاء جسمه . اما ما زعمه من  
وضع قلب الميت في كفة الميزان وفي الكفة الاخرى نوع من  
الموازين المروقة عندهم وما صوروه من المحكمة وكيفية  
الحكم فهذا وهمي كان المصريين يعتقدون انه يحدث في  
العالم الثاني حين خروج الروح من الجسد او بالاحرى هيئة  
البدونة ولا صفة لما زعمهم لا يصرحون الا بدفن من احسن  
عملا وكان من الصالحين فان التحنيط كان عموماً وفرضاً  
واجباً . هذه حقيقة ما اجتمعت عليه العلماء ارجوا ادراجها جاً  
بمعرفة الحقائق ابراهيم جرجس  
مخ

### دماغ النمل

سوائت المحققون ان دماغ النمل اكبر حجماً بالنسبة  
الى صغر جسمه ، من بقية الاحياء

### قائمة النساء

قيل ان اطول البساء قائمة النساء الانكليزات وبموسط  
قاسن خمسة اقدام وقيراطان ونصف ثم تأتي يدهن النساء  
الامريكيات ومتوسط قاسن خمسة اقدام وقيراطان



### تحنيط المصريين القدماء

لحضرة الاديب الماحد صاحب الامضاء

طلعت في في مجلتيكم الزاهرة مقالة في تحنيط المصريين  
القدماء بقلم حضرة الاديب احميس اقدى لبيب شاعدت  
فيها من اللهجة المصرية والمحبة الوطنية التي تشف عن  
اخلاص يوهلى يتقب عن محاسن بلاده فيبرزها ويشرها بالملأ  
فاشكره . من هذا القيل ولكن قرأت في مؤلفات اشهر علماء  
الاثارات المصرية ضد ما رايتى حضرة فله قد شرع في  
في الكتاب بمودون ترو او بحث فاطخاً الصواب ولما كانت الحقيقة  
ينت البحث اتيت بهذه الجالة اسطر اقوال ما اجتمعت عليه  
علماء الاثارات فأقول . ان تحنيط المصريين القدماء كان على  
طريقة واحدة لا يميز بين الملوك وكبار الشعب والفقراء الا من  
حشية الاستغلال والنفائث اشينة وهذه الطريقة هي ان  
الكهنة كانوا يلقون بعض صلوات ثم يأتون بقطعة حديد



## غرام الامراء

## تابع ماقبله

عند ذلك نهض اوكتاف فدنا منها فاعتراها الحجل والحياء وهمت بالخروج فاقرب اليها وامسك يدها لينمها عن تنفيذ فكرها فازداد ارتباكها واتزاعها واتزوت في احد اركان الفرقة بيده عن فبادر اليها وجثاعي ركبته بين يديها وقال لها وقد حقتك المبرات وتساعدت منه الزفات —  
— ما هذا الحال بادانيز ألى هذا الحد تحقرينى وترومين اذلالى وتصدبى ولا ذنب لى عندك غير شغفى بك وهىامى بحبك فماذا عسانى يأتى ان افضل حتى افوز برضاك وانال الحظوى لديك

فنى على يا حبيبتى دانيز بكلمة يطيب بها قلبى ونجيا  
آمالى.....

اما هى فاطرقت برأسها الى الارض ثم قالت بنهد وتأنوه — لا لا يمكن ان هذا من رابع المستحيلات ثم قفزت كالزال الشارد وخرجت مهرولة من تلك الفرقة وقد صنع الحجل والحياء وجثتها وترك اوكتاف يندب وه حظه ويكاد يقضى عليه من شدة الوجد والحيام ثم اتفردت بنفسها في غرفة اخرى من القصر ووضعت رأسها بين يديها وأخذت تبكي بلهفة وحرارة

واما المركيزة دى بلو ساك فانهزت فرصة فراغها في تلك الليلة ودخلت الى غرفة النوم المعدة لها فتناولت قداماً وقرطاساً وكتبت الى أخيا فى باريس الكتاب الآتى قالت:  
اخي العزيز

صح - قاتني ان اخبرك ايضا ان بين اهل القصر عندنا فاة من سكان الاكواخ ولها براعة تامة في اللعب على الراباة وهي على جانب من الجمال وان كانت في حالة النسيان والفقر وقد لاح لي ان ابن عمي يحبها ويهواها ولله يريد ان يتخذها خلية له ان لم يكن قد اتخذها بعد فانظر يا اخي الى آية درجة وصل شرف عائلتنا حتى اكون انا المركيزة دى بلوساك موضوع الهزة والاسمان الى هذا الحد ..

وبعد ما كتبت هذا الكتاب ارسلته الى ادارة البريد وهي واثقة بانه لا يدوان تؤثر لطفته الشديدة في احتياط المركيز لكونه هو الذي اشار باقتراح اخته بالامير اوكتاف لانه كان قد اتفق مابق من ملأ ابيه قبل وفاته واصبح على شفا جرف هار مسن الافلاس وخلق الجيب فكان ينتظر انقراج ازمته والخلص من ديونه الكثيرة على يد اوكتاف زوج المركيزة شقيقته السيد

وفي الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم كان اوكتاف جالسا في غرفه بقرى نافذة تطل على حديقة القصر وقد اطلق لذاكرته العنان لتجول في فاني المواجهس والادوام فارة كانت تتل امام عينيه حيثه دافيز في اجل هيئة وابهى منظر وكأنيما كاتيه بجو حديثها وعذب كلامها وتقول له بصوت مسموع اتى احبك يا اوكتاف ولكن ربي وينك هوة عظيمة وحاجز حصين يحول دون صرامنا ويقوض دعائنا امانينا وآمالنا ثم لا يلبث ان يسمع بعد ذلك صوت آخر ناديه لا لا يمكن ان تال يا اوكتاف بينك مادامت ابنة خالك المركيزة دى بلوساك بقر بلسوستكون زوجتك وشريكة حياتك مهما افضى الحال

حينئذ اتبه اوكتاف من حلمه وعاد اليه رشده فوقف على قدميه ذاهلا مدهوشا واخذ ياتفت حوله بته وبسرة فلا يرى الا ظلاما حالكا وسكونا ساذا قادرك ان مارآه كان في الحلم لاني اليقظة وان توارد هذه الحواطر على فكره انما هو نتيجة هيامه وانتقاله بحب فاته له دافيز فقال في نفسه يا قهلا كثر حسي وشغفي بيا وما اقسى قلبا... ولكن لا لا كيف

هذا اول كتاب ايست به اليك من مغاي الى لندن ويسون ان يكون مضمنا بالاحبار المكسرة والامور المحسنة ولكن هكذا قضى الدهر فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت لك يا عزيزي اتى في النسق وكان الواجب ان اقول ايضا اني في مضايق السجون وقد ضقت ذرعا ولم يعد لي سبر على احتيال هذا الغذاب الاليم

نعم ان القصر الذي تسكنه عمى مارى هو حسن وجميل وهو في وسط الحلاء الفسح وبين الرياض الفيجة والفياض الفناء ولكن انت تعلم يا اخي ان جودة الموقع وحسن المكان لا يفيدان شيئا اذا كان السكان غريبي الاطوار وبسدين عن سلامة الذوق ودعاة الاخلاق وطيب المعاشرة

أجل قالا أفضل يا عزيزي ان أكون في أحقر أكواخ باريس ولا أبقي في هذا القصر الذي استحكمت فيه حلقات الفوم والاكدار . واذا سألتني عن الداعي الى هذا السخط والاضطال أجبتك اني وجدت في ابن عمي الذي تتبوه خطيبي السيد شابا غشوما بارد المزاج سمج الطباع لا يعرف اصول الاداب وحسن الذوق شيئا وهو يظهر لي من الجفاء والنفور ما يحتملني على احتقاره وامتهانه لان شمامي وعزة نفسي تأتى ان أظهر الزلف والوداد لمن ليس فيه مقال ذرة من الاحساس والشعور مهلا يا عزيزي لا تسئ الى الظن وتوهمني اني نحاسل على ابن عمي فانا قد صيرت طويلا وعملت كثيرا ولكن سبري فرغ الان ووهي جلدي ولم أعد استطيع الجلد والكتمان وقصاري القول ان من لي مع هذا الشاب الاحق مشد

القطاطم الفار اذا وقع نظر أحدهما على الآخر كثر عن انباه وارني وايزيد واستمد لهجوم او الوقاع ولا اخالك يا اخي العزيز ترضى بدوام هذه الحال ولذا قاتني ارجو ان تبادر مسرعا الينا لحسم هذه النازلة واتخاذ الطرق النصاله لتداركها والا اضطرت الى المودة وقطع علاقتي للمودة وما ان في انتظار جوابك ودمت لاحتك الحية

المركيزة دى بلوساك

فاجاب اوكتاف وقد انبثت في صدره عوامل الشهامة  
وشرف النفس :

حاشى يالاه ان ارض مساعدة هذه العائلة ولوانها  
احتركت وطلبت ابتداها عنك بدى ذى بدء وانه انسى  
مثل كل مامضى وامدى عن طيب خاطر اليها وبذل  
مايمكن من التضيد لها ولكن لاوانك على امر واحد  
نطمع اليه انظارك وتلين النفس باقامه  
قال وما هو

قال انى ارض التزوج قطعا بانه خالى المركيزة دى  
بولساك

عند ذلك اقتضت سواعق الغضب والذهول على رأس  
السيدة ماري وكادت تنزق احشاؤها ويضى عليها ولكنها  
تجلدت وقوت قلبها واجابت اوكتاف بلهجة الانفعال والتأثير  
لهذا الكلام بالوكتاف وكيف رفض تزوج ابنة خالك  
بعد ان اقصت لآخر وهو علي سرير الموت يميز الشرف بان  
تكون المركيزة دى بولساك زوجة لك حتى تعود مياه المودة  
والحب الى مجاريها

قال عبثاً تملين يالاه النفس بالحصول على اهذه البينة  
لان دون ذلك خرط القتاد

— اذن لا بد من ان تكون قد انتخبت لك خطيبة اخرى لان  
دلائل الحب لا تخفى على احد وقد رأيتك في هذه البينة  
تاجي نفسك بالاقتران بفتاة تحبها وتهواها فن تكون تلك الفتاة  
ياورى

اما اوكتاف فجنبل من هذا السؤال والطرق برأيه  
الى الارض ولم ينس بكلمة

قالت لاسيل الى الكتيمان ولا داعى الى الخوف ياورى  
قتل لي بحق حبك لي من هي قاتلة عقلك وليك حتى تدبر  
في ماقعه بعد الان

قال هي دانيز يالاه

فادهشت والدة اوكتاف من هذا التصريح الفاضح

يمكن ان هذا الملك الطاهر يكون قاسى القلب اومبالا الى  
النظم والجور فلابد من وجود سبب يحملها على مقابلة حسي  
بالصد والنفور وقلبي يحذني ان دانيز لم ترض وضع يدها في  
فيدي الانهائسى بل الظن وتوهم اني 'روم اغناذها  
خليفة امهرها فيما بعد وانبذها بذ التواء ولاعبائها  
اواكبرت بشاؤها وهي اجل والطهر من ان ترضى لنفسها بهذا  
الذل وهذه الفضيحة فهي تحاول اذن كتمان حبا وتمدالى  
هذا الصد والجفاء ورغبتها تخلصا من هذه الورطة الويسة  
والنتيجة الدمية

اذن فلا بد لي من اقناعها اني اريد اغناذها جليية ولا بد لي  
من تزوجها

وقد قال اوكتاف هذه العبارة الاخيرة بصوت مسموع  
وتهد شديد وعلى اثر ذلك لم يصر الا وقد فتح الباب ودخلت  
امه عليه فجاءته بنفس لاستقبالها امامي فصاعته وقالت وقد تبهل  
وجبهها ويرقت اسرتها

اما قلت لك يا عريزي اوكتاف ان ابنة خالك لطيفة  
ومعوبة وانك لابد لك من التعلق بمحبها وهواها فما انى قد  
اصبت المرى ولم اخطئ الظن وما قد سمعت باذن في هذه  
البينة ما يمكن لتحقيق آمالي

فلما سمع منها هذا الكلام اعترته هزة الانفة وعزة  
النفس فاقبض صدره واتزعج فكره ولكنه لم يشأ ان ينجب ظن  
والده لدى اول وهمة فاشار عليها بالجلوس على مقربة منه  
ودنا منها ليعدها بما يكره فواده ولم يستطع ولكن خاتمه قواه  
الكلام فاستأثفت السيدة ماري الحديث فقالت

حسنا فلت يا اوكتاف في اختيار ابنة خالك خطيبة لك  
فانها فضلا عما انتصف به من الرقة وحسن الطابع فان  
واجباتنا العائلية تقضى علينا من جهة اخرى بمساعدة وتضيد  
هذه العائلية السريعة الشريعة التي اخفى عليها الدهر فهوت  
من اوج المز والى الى حضن الصلابة والفرق وأنت تعلم ان لصة  
لاولم وعلاقة القرابة ارتباطاً قويا وحبالاً تبتاً لا تنفصم  
عروته

وما الحول ليالى المائقين وما اكثر اسواقهم وهو يمثل في  
في ذلك بقول سلطان الشاق ابن الفارض حيث يقول  
يا ليل طل يا شوق دم

انى على الحالتين صابر

وفي صباح اليوم التالى نهض اوكتاف كعادته وحمل  
بندقته وسار بقصد فسبح الحلاء وكان قوة جاذبة او سحرا  
مغناطيسيا كان يقوده رغم ارادته الى كوخ دانيز فلما وصل  
اليه لم يجد فيه احدا فهاله الامر واخذ منه العجب والاندعاش  
كل ما أخذ ووقف هنيهة من الزمن واجفا مذعولا وهو  
ينسحق نفسه بمساءه ان يكون قد حدث له شيء داليل وظن  
ان لنيابها سرا خفيا ودعا الى مسترة فقفل راجعا وقد اغرورقت  
عيناه بالدموع واستولت على قلبه عوامل الحزن والاكتئاب  
وبينما هو يسير الهولنا قادما الى قصر ما شعر الا وقد  
ثارت زوبعة هائلة واعقبها هطول الامطار الغزيرة والريود  
القاصفة كل ذلك واوكتاف يمشى بقدم ثابت وجاش قوى غير  
مبال برداة العاصي وهياج الطبيعة لان لديه من المشاغل  
ما يلهيه عن الاهتمام حتى بنفسه وبأشياء في العالم  
وبينما هو يسير هكذا على غير هدى وقد بلله المطر  
وترآكت في طريقه الاحوال والتلوج وقف بفتة اذ سمع  
صوتا رقيقا يناديه

مهلا ياسير اوكتاف فقد خاطرت بنفسك كثيرا بانهاج  
هذا الطريق الوعر في مثل هذه الظروف المدهمة ففهم والتجى  
الى دارنا حتى يسكن هياج الطبيعة واضطراب الجو  
فالتفت اوكتاف حوله ليري من الذى يخاطبه واذا به  
احد سكان الاكوخ النائية لقصر وهو شاب صغير السن  
تفوح عليه سمات الدعة واللطف من اتساع فائده  
وخداها

فساله وأين دارك يا صاح قال هي قرية من هنياسيدى وقد  
اسعدنا الحظ اليوم بزيارة جارتنا دانيز تلك الفتاة الحسنة الخلق  
والطيبة القلب قاتلها ما علمت ان والدي مريضة ملازمة الفراش

واعترافا لاعتراض والده ومن ثم اخذت توبخ انها على  
تعلقه بهذه الفلاحة الحقيرة وتظهر له سوء تصرفه واندفاعه  
وهو لايزداد الانشبا وتبأ حتى شاق ذرعها وعيل صبرها  
فانبرته غضب قائلة كيف تسول لك نفسك يا اوكتاف الاقران  
بفتاة لا تصرف لها اصلا ولا حبا وانت من عاقلة الامراء  
والاشراف ثم ان الفتاة جبة ووديمة ولكن من يعلم ما وراء  
السويداء قبصر ياولدى في ما تريد ان تقم له لان الامر  
خطير والممل هائل وعظيم لتلا تعرض نفسك للامتهان  
والاحقار وتقدم حيث لا ينفع الله

قال اوكتاف مهلا يا أمه فقد اسأت الظن كثيرا بدانيز  
وقلتك انها عنوان التهذيب والكمال وشخص الطهر والمغاف  
ولم يكن علو مقامنا ليحول لنا حق التهجيم على اعراض الناس  
وجرح احساسهم الى هذا الحد .

قالت انما لم تعرف بهذه الفتاة ياولدى الا في هذه البلاد فكيف  
تمكنا ان نحكم بحسن سلوكها وقد قضت في باريس مدينة الخلعة  
واللهو زمنا طويلا

قال ان الذى اعهد في دانيز انها صادقة مخلصه فلذا اردت  
التوقف على ماضى حياتها وسابق اخبارها فلا اخافا تضن  
عليك بذلك قالت انى سافعل ذلك واسكن ترو يا اوكتاف  
في هذا الامر فان الاندفاع في مثل هذه الامور يضر كثيرا  
اذ تركت قال ان للانسان يا أمه قلبا واحدا فلا يمكن ان يقسمه بين  
حينين

وعلى اثر هذا الحديث اسند اوكتاف يده الى النافذة واطرق  
براه الى الارض ثم غرق في بحار هواجسه واوهامه ما والفته  
فحن قلبها على ابنها المسكين وشمرت منذ تلك الساعة  
بالنفقة الوافية ولكنها لم تستطع ان تتظاهر بهذا الانطاف امام  
ابنها فوضعت يدها على وجهها لتخفي ما خلف فؤادها من عوامل  
الانفعال وخرجت من الغرفة تاركة ابنا ييم في وادى الاوهام  
والاحلام وعلى هذه الحالة الحزنة قضى اوكتاف ليته الطويلة

لسانه نظرت اليه دائيز بقة ضأته بلطفه لما بداهما من علامات  
الارتباك والحيرة الظاهرة على وجهه كظهور الشمس في رائة  
التهار

— وماذا عاها ان تريد من السيدة ماري الان باري  
فقد أزعجتني هذه الدعوة التي لم تكن في الحسبان

قال اسمي يادائيز مألوق لك فليست امي هي التي تدعوك  
اليها بل انا الذي دعوتك الى هنا لاني لم اعد استطع صبرا  
على ما تظهره لي من الصد والحفاء وقد كنت اذوب وجدا  
وهياماً وانت لا تشفقين على ولا ترين طلبي فلماذا تظهرين  
كل هذا الصد والحفاء يادائيز وقد عهدتكم معدن الرقة والدعة

الملك تشكين في طهارة حبي وسدق وودادي

اما هي فظطت حديث واجابته في الحال

ما هذا الكلام ياسيدي وهل يليق بك ان تكذب على  
وتشتي الى هذا الحد قانا اننا نبتك الان لتسير بي الى القصر لا  
تسمعي مثل هذا الكلام

قال ناشدتك الله يادائيز ان تصني الى حديثي ولا تدعيني  
أموت حزنا وكدا فحرام عليك ان ترتكبي هذا الخطيئة فامنته  
وقد عهدتكم مصدر الفضيلة والطهر

قالت اذن دعني ياسيدي أرجع الى تلك المريضة المسكينة  
لاواسيها على آلامها مادمت قد علمت الان ان السيدة ماري  
ليست في حاجة الي قان القيام بهذا الواجب أفضل من أساعة الوقت  
في ما لا يجدي ولا يفيد

قال ذلك ثم اتت راجعة بخفة غريبة ورشاقة لطيفة  
ولبت اوكتاف مكانه ينظر اليها من بعيد ولا يجسر على الكلام  
حتى اذا اختفت عن الابصار طفق ينأجي نفسه ويسألها عن  
سبب هذا الثغور والصد الذي لا يمل له سبباً ثم عاد من حيث  
اتي وقد زاد به الغم واستحكمت في قلبه عوامل اليأس  
والقنوط

البقية تأتي

بادرت اليانسة عنقه ومودها وتواسيها آلامها واسقامها فما اكثر  
حنوها وما اعظم شقتها فلما سمع اوكتاف اسم دائيز خفق  
فؤاده كثيرا واعتزته هزة الفرح والسرور وكانه قد افاق  
من نوم عميق ورقاد طويل وقد اثر مجرد سماعه على قلبه  
تاثيرا لم تستطع قوة المواصلات والزواجع والامطار ان تأتي  
بثله وأصبح اوكتاف الذي كان منذ جنح دقاتي لا يخفق قلبه  
عند سماع قصص العود ولا يبالي بها تزيد ضربات قلبه وينفض  
كالصغور اذا بلله القطر فاعوز الى الضلام بان يسير امامه  
ويغوده الى تلك الدار التي حوت جسم دائيز المحبوبة وشخصها  
الكريم

ولما دخل الدار وجد عجوزا منطرحة على سرير من  
القش وقد جثت دائيز بين يديها وهي تطيب قباها وتغزي  
خاطرهما براق المبارات وأطفت الاحاديث فقال في نفسه بالله  
كيف تردد والذي في كرم اخلاق دائيز وحسن تربيتها  
ولهالكم يوم من الادلة الساطعة والايات البينات ما بها وبها الى  
الاعتقاد انها ليست الامن مصاف الملائكة الاطهار

فجلس اوكتاف ذلك الامر الجليل على الارض مثل  
سكان الاكواخ بقرب حبيته دائيز وهو يظن ان هذه الفرصة  
السعيدة تمن الفرص التي يندر ان تجود الزمان بمثلهما

ومن ثم أخذ يساعد دائيز على تسلية المريضة ومواساة حتى اذا  
هدأ الجو وعاد الصحو اقترب من دائيز وقال لها همامان  
والدة في انتظاريها بالقصر واتجاه يدعوها اليها

ويلم امة ان اوكتاف كذب على تلك الفتاة لان والده لم  
تحلفه بشئ من هذا القبيل كما علم القاري اللبيب من سياق هذه  
الرواية ولكنه حل نفسه الكذب لانه كان يريد ان يخون بحبيته  
لحظة ويبت لها ما يخامر قلبه من لواجع الوجد والهمام ويؤكد  
لها ان حبه طاهر شريف وخال من شوائب الفتن والفساد

اما دائيز فلم ترد في تصديقه فقامت من ساعتها وتبعها اوكتاف  
وخرجا كلاهما يقصدا القصر ويتنهما في منتصف الطريق  
واوكتاف يحاول المرة بعد الاخرى ان يفتح الحديث فيخسوه

تشطير

كتب اليك ياروحي بدمي

رسالة مفرم حاف السهاد

وبت مضرجا بدمي كتابي

ولم اكتب وحقك بالمداد

وذاب من البكاء سواد عيني

كما ذابت سويداء الفؤاد

فهذا العرس من صفحات فلي

وهذا الخط من ذلك السواد

حلب فتح الله

خياط

غيره

كتب اليك يامولي بدمي

وجسمي ناعل من ذا البعاد

ولم أقدر على وصف اشتياقي

ولم اكتب وحقك بالمداد

وذاب من البكاء سواد عيني

لاني قد أقت على الوداد

فكيف تريد تكذبا اقول

وهذا الخط من ذلك السواد

مصطفى توفيق

فأنا انذ كراهه من جملة الذين حلوا للفر المدرج بالمدد  
الخامس والثلاثين جناب الماسجد الاديب أسعد أقدي ليبقنا  
حل للفر المدرج بالمدد السابع والثلاثين حضرات  
الادباء الافاضل السيد أقدي حنين ومصطفى أقدي توفيق  
والخواجا رزق الله فتح الله رباط بمصر وعبد الرحمن أقدي  
جبي بالاسكندرية والخواجا ميخائيل نقولا اوضة باشي بالمسورة  
وميخائيل أقدي اندراوس البراد ومحمد أقدي ع. و. ح. بدنهو  
اما حل للفر فهو

ولوليس الحمار ثياب خضر

لقال الناس يالك من حمار

لفر معور

أقرحه علينا حضرة الاديب الخواجات رزق الله فتح الله

رباط بمصر وميخائيل نقولا اوضة باشي بالمسورة





هذا الاهتمام فانا نعلم أن كثيرا من الناس لا يجودون  
بشيء من ثبات قرائهم الا بعد تكرير الطلب  
وقد مزنا ايضا بعد الفراغ من نشر التراجم على  
ان نجعلها في كتاب على حدة تخليدا لآثار من يذكر  
فيها من رجال الفضل ومشاهير الوطن وعلى الله الاتكال

غيره

كنت اليك يا حولى بدمي  
لما قاسيت من نار البلاء  
وقلت ناديا للدمع اولى  
ولم اكتب وحكك بالمداد  
فذاب من البكاء سواد عيني  
وصار البحر يضرم في فؤادي  
فدونك منيتي عيني وحبري

فهذا الخط من ذلك السواد  
يوسف عبد الله

حسين

المرجو من حضرات الشعراء تشجيع هذين البيتين  
وما الدهر الا ماضى وهو فانت  
وما سوف يأتي وهو غير محصل  
وعيشك في مأنت فيه فانه  
زمان الفتى من مجمل ومفصل

حلب

اعلا

من ادارة مجلة الاجيال



هذا شعار مجلة الاجيال وهي مجلة ثقافية وفكرية علمية  
وتربوية تهتم بالثقافة والفكر والعلوم والآداب  
والفنون والاعمال الجليلة التي تليق بالاجيال  
في ارضنا العربية العظيمة



سلافة العصر في تراجم ادياء العصر

لقد عزمنا على ان نغرد بابا تحت عنوان سلافة  
العصر . في تراجم ادياء العصر نورد فيه تراجم حضرات  
اشعراء العصر وعلمائه وادبائه فنسأل كل شاعر وعالم  
اديب ان يتكرم علينا بشيء من شعره وثمره وبترجمته  
مع صورته ايضا تديجا لهذا الباب الذي سيكون ان  
شاء الله تعالى مقدا فريدا في جيل الاجيال . وقد رأينا  
كفا للكتب والملازم ان نعهد في ما يردنا من هذا القليل  
لى بعض الشعراء والعلماء الافاضل الذين لهم الحق في  
ختياره وثباته فراجونا من المتأدبين ان يشاركونا في

# الأجيبالك

Caire, le 19 Mars 1898

القاهرة في ١٩ مارس ( آذار ) سنة ١٢٩٨



حضرة ذى السعادة يقوب باشا ارتين وكيل نظارة المعارف بمصر

## المادة والروح

بحث فلسفي

لمحضره الكاتب المناضل يوسف أفندي شلعت

(تمهيد)

في الطريقة التي ينبغي لنا اتخاذها في المباحث

العلمية السامية

كنت أظن ان للمباحث الفلسفية السامية يتناهد من باب اعطاء الطفل اغذية غليظة يسر عليه هضمها لما نحن عليه من حداثة السن في حياة العلوم النظرية فاننا والحق يقال لم يزل مقامنا نحن بنى انشرق بالنظر الى ما اقتبسناه من المعارف البشرية مقام أطفال يلقنون الدروس الابتدائية سيما وراء التوصل الى اكتساب العلوم العالية متى ساعدتهم على ذلك غموقهم الادراكية وتقدمهم في مدارج الحياة العقلية

غير ان ظني هذا كاديكون مخالفاً لواقعة الحال اذ انني ارى البعض من كتابنا يقدمون على الخوض في لجج مثل هذه المباحث النويصة كأننا رقيقنا في سلم العلوم الى درجة تمكنتنا من استقراء مبانيها وتدبر مآينها والحكم بين الصائب والخطي من قضايها ولا يفهم من كلأى هذا اننى اقصدم للمجهدين من أبناء جلدتنا الذين يرغبون في توسيع نطاق العلوم

بين جماعتنا بمرض آرائهم الفلسفية على قراء مجلاتنا العلمية قصد الاستفادة والافادة بيد اننى ارى فيهم هذه لآثاء بالنزاع المقصود مالم يستمدوا في وضع المقالات العلمية على طريقة تدريجية سهلة المأخذ مراعاة لحالة أغلب القراء الذين لا يرفعون عن الفلسفة النظرية سوى الاسم ودفعاً لتهور الحكم في مواضيع لا المام بها للسواد الاعظم منهم . وأعني هذه الطريقة التدريجية استهلال المقالات العلمية السامية بالمبادئ الاولى الضرورية لمفهوميتها وتعميد الكلمات والقضايا والاراء المبحوث عنها تمهيداً صريحاً لا يقبل الالتباس والابهام . قلت ذلك تمهيداً لبحث الفلسفي الذي هو موضوع هذه المقالة . وغرضي من كتابها اطلاق قراء مجلة الاجيال على مذهب الماسادين الذين يشكرون وجود الارواح ومذهب الراديين الذين يوجبون هذا الوجود توصلاً الى الوقوف على المذهب المصيب منهما

والبحث عن الروح من اهم المباحث التي اشتغلت بها عقول بنى البشر في كل زمان ومكان اذ ان ثبوت العقائد الدينية والحقائق الفلسفية وعدالة الاحكام الشرعية وصدق معتقد محموم الاسم في تولى الاعمار متوقفة على نتائج هذا البحث

ولا يحسن بنا في هذا المقام ان ننبذ بدون فكر ولا روية مبادئ منظرية اسس عليها الان ان اصول اللغة الى يقضى بها حاجاته الدينية وقوانين الشرع الى



## مصر والمصريون

حضرة الاديب الماحد زكي افندي حاتم

إذا راجعت تواريخ الأرض كلها فلا ترى تاريخاً  
تلك لك مطالعة أكثر من تاريخ الأمة المصرية والله  
دوامنا

هي جنة الدنيا وحسبك شاهدا

عدلا بان النيل فيها كوثر

الارزى عظماء اور باو كبراهيت تافسون في الوقوف  
على آثار هذا القطر السميدۃ ۱۲۷۲ من كل عام الى زيارته ولا  
تطلب غرض الكثير منهم الا اذا شئوا به فحسبه  
فخر بهذا وكما عهدوا ولو اطلقنا الصان لاقم يخوض

بها يعرف حقوقه وواجباته في قضاء هذه الحاجات  
وعقائد الدين التي بها يرجو الوصول الى الراحة في الآخرة  
بمدجهاد هذه الحلياة الدنياه لينبغي علينا ان ندقق النظر في  
أقوال المأذنين وأقوال الرّوحانيين ونأمل في سداد البيانات  
التي يأتيها لكل فريق منهم انبثا لمذهب حتى يستطيع كل منا  
الحكم بين المذهب المصيب والمذهب الخاطئ بما زينت به  
الطبيعة من الثيرة الفطرية لتقادة على تمييز الحق من  
الباطل والخير من الشر

وهذه هي الحطة التي اتبعتها في هذا البحث  
وانا اطالب الى القراء الافاضل الذين مذهبهم غير مذهبي  
ان لا يلوموني على تمسكي بمذهب الروحانيين وقضي  
مذهب الساديين . على انني ذكرت في هذه المقالة  
براهين المذهبيين بمقدماتها ونتائجها على السواء وبينت  
الوجه التي جعلتني ارجح المذهب الاول على المذهب  
الثاني وبذلك ائت عموم القراء مقام قضاء اطلة بهم على  
اقوال المصدين وفوضت اليهم الحكم بها لها او عايبها  
بما يخص كل منهم من القوة الماقلة الساعية وراء  
الحق

وقبل الخوض في هذا البحث ارى من الضرورة ذكر بعض مقدمات لاغنى عن التسليم بها بادئ بدء لان اليها مرجع الحكم في استصواب احد المذهبين أو تخطئه .

من جردان الماء طوله من فة الى ذيله خمسون ستمترا وهو يعيش على ضفاف الانهر ويستأنس بالانسان سريعا. ويصاح لصيد الجردان التي تصد من ضريات مصر. وكان القدمون يخطئون في اعتقادهم انه شديد الولوج بيض النساح ويمضون ايضا الكركي وهو نوع من الطير يشبه الافاق ولكن اصغر حجما منه فهو كاللجاجة يتناث بالجراذين والعمالين والضفادع وهو من الجوارات التي تهجر اوطانها وتغرب ولا تعود الى مصر الا في مدة فيضان النيل اما سبب تعظيمهم له فلانه كان يدرهم بالخير على سبيل الاتفاق والباشق ثم اتساح (وهو اشبه شكلا بالجراذين لكنه قد يبلغ طوله نحو عشرة امتار وهو يصر طويلا لانه ينمو نموا بطيئا جدا ولا يوجد منه الا في اقاليم في شلالات النيل) وكذلك الهر والثور. وقد صدق هيرودوتس المؤرخ بقوله عنهم انهم كانوا يبدون كل المخلوقات ماعدا الخالق ذاته وهذا دليل ظاهر على عدم ثقافتهم وعولهم وعلى انحطاط درجة العاوم والآداب بين ظهرانيهم. وفضلا عن ذلك ان الالهة التي كانت تعبد في احدى المدن كانت لا تستحق شيئا من التمجيد في بلدة اخرى وهذا الاسم كشيء ما يفضى بهم الى وقوع الشقاق والبغضاء بينهم.

فالتساح مثلا كان مقدسا عند بعضهم ومحتقرا عند غيرهم بل كان قتله حلالا. وكان قدماء المصريين بمدينة

في عاب هذا البحر الزاخر اصعب عليه الوصول الى ساحله غير ان ما لا يدرك كله لا يترك جله فقاما بما تفرضه علينا الخدمة الادبية وتمهكة لقراء هذه المجلة آثرنا اقتطاف بعض الثمار الشهية من تلك الجنة الفسحاء هدية للمتأدبين غير منكرين فضل أولئك الذين سبقونا الى البحث في هذا الموضوع الخاطير والقرافيه المؤلفات المديدة الا ان تلك ليست غابتنا التي نرمي اليها بل جل قصدنا تذكير حضرات القراء ببعض المصادات الفريسية والحوادث المهمة والآثار العظيمة التي نجب معرفتها ويؤخذ المرء على الاعمال عنها متبين في ذلك كله اسهل الطرق واقربها الى الفهم. وقد قسمنا موضوع عنا هذا الى ثلاثة ابواب تسهلا للمطالعة وتدخلا تحت كل منها عدة فصول. فيبحث في الباب الاول عن اعتقادات المصريين ومبوداتهم وفي الثاني عن هيئة الحكومة وفي الثالث عن الفنون والعلوم والآثار فنقول والله نستعين

### الباب الاول

في

ديانة المصريين وعبادتهم لحيوانات

ان مصر كانت ام الاعتقاد المتكاثرا ومشهورتها في توازيخ الامم النابرة فانه لم يسمع قط عن أمة حطت من قدر الالهة مثله. فالأمر يقطع النظر عن عبادتهم الالهة كانوا يبدون الحيوانات المقيمة وغيرها فانهم كانوا يكرمون النيس ويمضونه كاله (والنيس نوع

غوائله غير ان تلك الافراس البحرية التي كانت موضوع عبادة المصريين في بلدة بمر بحيث لا تستحق شيئا من التعظيم فيها غير ما من بلد ان مصر . وقد كانت انما بين في مدينة طيبا تعبد عبادة الهية . وكانت السان في جهات أخرى مكرمة نظرا للقوائد التي تنجم عنها فاذات سنور حنطوه وواروه التراب في مدينة بوبستا باحتفال عظيم . أما الباشق فقد كان يدفن في بوبوتوا الكركي في نهر موبوليس المعروفة بعين شمس . ومما واه المؤرخ كايان الاسكندري عنهم قوله اذا دخلت في هيكل فلا تبث الا وقد جاءك كاهن عليه سمات الرقار والمهابة وهو يرزل نشيدا مقدسا ثم يحيط الحجاب قليلا كأنه يريد ان يريك الآلهة من وراءه فما الذي تراه انك لترى سنورا أو تمساحا أو ثعبانا أو غير ذلك من الحيوانات السامة وهكذا يتجلى امامك اله المصريين وليس هو الا وحش مفترس يترجم على بساط ارجواني

وكانت شرائع تأمر بتربية عدد معلوم من تلك الحيوانات التي كان يقوم بتجديدها أصحاب الوظائف العمومية ومن قتل أحدها بما عوقب بالموت . واذا مات مودة عرضيا خففت العقوبة . ولا كهيئة ان يظروا بحسب مشيتهم في الفراءة التي تقتضيها الجريمة . لكن الامر كان بخلاف ذلك فيمألوجر شخص على اهلاك كرم او باشق فانه يماقب بالموت لا محالة . وقد انفق في عهد

طيبا وما يجاور غير قوريس يختارون لهم تمساحا ويحملونه اليغا على توالي الايام بحيث انه يصبح كاعوج الحيوانات واقفا خطرا . وكانوا يضيئون في اذنيه اقراطا ذهبية ويربطون برجليه سلاسل رفيعة وأساور وكان غذاؤه لحم الدبائح وغير ذلك من الاطعمة التي يجيزها كتاب شماثرهم وكانوا يبتنون به اعتناء عظيما مادام حيا فاذا مات حنطوه ووضعوه في صندوق مقدس . وقد قال هيرودوتس المؤرخ في كلامه عن سكان جزيرة الفنتين والقاطنين في جوارها انهم لم يكبروا يتزلون التمساح منزلة آله وهم لا يستكفون من اكله . وكانوا اذا ارادوا صيده رهبوا قطعة من لحم الخنزير بشتارة يحملونها تفر في النهر ويكسبون على الشاطئ ويحملون خنوصاى ولد خنزير ويضربونه ضربا يماحتي يلا القضاء بصراخه فيحوم حيثما التمساح حول الجهة التي يصرخ بها فيصادف في طريقة قطعة اللحم فيأكلها بسرعة غريبة وحينذاك يسبحه الصيادون ويهد ان يلقوه على الارض يسرعون ويقطعون عينيه بالطين وبهذه الحيلة يسول عليهم قتله وكانت افراس البحر أيضا في عداد الحيوانات المقدسة وهي عظيمة الحلقة حتى ان الواحد منها يبلغ طوله أربعة أمثال ويملو عن الارض مترا ولجدا وستين ستمترا وأما قتله فقد يكون النخى كيلوجرام وحتات تلك الحيوانات بالاسماك والاعشاب وقطن في أنهر المنطقة القطبية وهي اليفة لكن نيطها شديد جدا لا تؤمن



البطالسة ان جندبارومايا قتل سنورا مقدسا فتوسل  
الملك الى الكهنة بالمفعونه فلم يمنع ذلك هياج الشعب  
الذى قام يدا واحدة ومزق الجندى اربا ربا ولم ينخش  
عقاب مدينة رومة التى كانت وقتئذ قائمة فى ذروة مجدها  
وعظمتها ومن ثم اتضح لنا ان المصريين القدماء كانوا  
فلسفي الاعتقاد ينكرون الحق سبحانه وتعالى ويتخذون  
من دونه آلهة

### الثور آيس

لقد سبق واوضحنا ان المصريين كانوا يبدون  
أنواعا كثيرة من الحيوانات وكان اشهرها ثور يقال له  
آيس يندر وجوده فى مصر كلها لانه لم يكن كثيره من  
التيران فيشترط فيه اولا ان يولد من البقرة اوبسادة  
اوضح ان محرق الثور الساطع حجب السحب فيصيب  
عجلة. غير انه لم يكن تحقق هذا الحادث الغريب بالامر  
السهل فلهذا السبب لاستيفاء الشرط الذى تقدم القول  
عنه كانوا يرجعون فى الامر الى الكهنة فيعمدون الى  
طرق اخرى يتوصلون بها الى معرفة الثور الالهى  
ولهم فى ذلك علامات وروى منها ان يكون الثور  
اسود الشعر كاي شاهد فى بعض الاحيان وان تكون له  
فى جبهته ذرة (صبغة) مثلثة الشكل وهذا ليس بالامر  
سهلا من الجود وانما التدور والصعوبة ينحصران فى شئ  
حطت من قدره. كان على ظهره صورة نسر وتحت  
عبادتهم الالهة كانوا يبدون نسر ذيله مزدوجا فاذا  
فانهم كانوا يكرمون النيس ويظهرون

اجتمعت هذه الشروط كلها فى ثور فلايلث ان يشهر  
الكهنة امره فى البلاد باسرها فيم القصر وبشمل  
السرور وحيثذ يوثى بذلك الحيوان العجيب الى قصر  
اعده له الملك بسامتيك ويقوم الكهنة بخدمته فى ذلك  
اليوم بما تفرضه عليهم الديانة من التمجيد والاکرام.  
ومما هو من الذرابة بمكان عظيم ان الشرائع كانت  
لا يميز لهم ان يمشى الثور آيس زمنا طويلا فاذا بلغ  
السنة الخامسة والعشرين من عمره غرقه عابده فى  
مياه النيل باحتفال عظيم ثم حنطوه وبكوه واهتموا  
بعدها بنين خلف له تكون فيه الصفات والشروط التى  
سبق لنا الكلام عنها وتلبس مصر الملابس السود حدادا  
عليه وكان المصريون يتظرون بتلف ذلك الحلف  
وربما أفضت الحال الى حدوث هياج عظيم بين الشعب  
وقال ان ثورة عظيمة كانت على ذلك الظهور فى

## المادة الطرية في أوراق الاشجار

أثبت العالم الفرنسي جاكين ان أوراق الاشجار المثمرة  
مثل شجرة التفاح والكثيرى غيرها تحوى المواد الطرية  
الموجودة في الاثمار فلو قمت هذه الاوراق بمحلول السكرين  
لاكتسبت تلك للمادة الطرية وذلك طعمها



## القطعة في عاصمة اسكندرا

احصيت القطعة في مدينة لندن بلغ عددها ثمان مائة الف قط  
بيش نصفها عيشة ابناء السيل من الناس تفسح في الفنادق  
والدور أو تستقل في اعالى سطوح المنازل سيما وراء الدرق  
ويشكل النصف الثاني في المنازل حيث يلتقطات المواد او يقات  
بأكل الفئران المنزلية ولا تلم الطريقة التي توصل بها الانكبين  
الى ضبط هذا الاحياء



## تفقه الجيش الروسى

يلغ ماتفقه الحكومة الروسية على جيوشها في السنة  
الواحدة ٤٢ مليون ليرة . وهذا اكبر مبلغ تفقه حكومة  
على جيوشها



وقفنا على العدد الاول من جريدة المنار فالفينا

غزير المادة جزيل القائدة . ففما بالمقالات الادب الافر  
والصالح الجلية فتى على حضرة عمره على اعلا كرك  
السيد محمد اخدى رشيد الرضوى . وقد انفق في عمه

مدينة الاسكندرية في عهد الملك اوريان كان سبها  
أطباء آيس من التجلى لم

(آلهة لها رؤوس الباشق وغيره من الحيوانات)

يحدونا التاريخ هنا الى ذكر آلهة لها رؤوس  
كرؤوس الباشق وغيره من الحيوانات فالتصور آيس  
كان الاله بنفسه عند عموم المصريين اما الكهنة فقد كانت  
ترى فيه رمزا عن الاله اوزيريس . ويقال ان كل  
حيوان من الحيوانات المقدسة كان يمثل على الارض  
الها ومن ثم نشأت المطابقة بين الاله ورمزه في اور  
العبادات والاشكال المستارة لظهور بمظاهر الالهة .  
فكنت ترى في كل مكان تماثيل لآلهة تشبه بزوسها  
النور او الباشق او فرس البحر وتشاهد ايضا انصابا  
لابنى الهول لها رؤوس النسوة واجسام الاسود اما  
الاله انوبيس فقد استميره رأس ابن آوى كالى شكل  
هكذا وبقية الالهة والالهات فانها على هذا  
الخط كاتضح لك ذلك . من شكل ٢ فانه يمثل الهة لها  
رؤس ابوة

البقية تأتي



## عادات صينية

يلبس الصينيون ثيابا بيضاء في المساء وسودا في الافراح .  
وشهود الزواج بعضهم الجباز المردىسات





حضرة امين بك ممجود من وجهاء اليوم  
قلا عن صورة فوتوغرافية من جناب الاديب اسكندر اقدى صمب بالفيوم

#### طول العمر

حاول رجال العلم ان يتوصلوا الى معرفة الاسباب الحقيقية لاطالة الاعمار فلم يتوقفوا الى ذلك وقد تضاربت اقوالهم وتشتت مذاهبهم من هذا القبيل فبينهم من قال ان السبب في ذلك الاستعداد الطبيعى الذى خصت به بنية كل حي من الاحياء . ومنهم من قال انه كلما انتشرت المضارة وتمهدت وسائل الممران وكثرت اسباب البذخ والترف انحطت القوى وضفت الاجسام وبالتالي قصرت الاعمار وقد افهم يشيرون على المقلد بان يضلوا المشقة البدوية على الحضرة بناء على هذا السبب وهذا تفريق آخر يزعم انه لا كان مصدر الامراض والمهات التى تقاب الانسان هو تقنى الجرثائم والميكروبات

في كل انواع الغذاء والشراب فاذا تسنى لعلماء هذا العمر اعادة هذه الميكروبات وتطهير الماء والهواء من فسادها ترتب على ذلك تمتع جميع الاحياء بصحة جيدة وبنية قوية وبالتالي كانت اعمارهم طويلة الى غير ذلك من الآراء المتباينة والمذاهب المتضاربة التى لا يمكن الجزم بصحتها والاعتداع عليها واخيرا ان غاية ما يقال ان اعمار البشر هبة من الحق سبحانه وتعالى يطيلها اذا شاء ويقصرها متى شاء وهو على كل شئ قدير

وقد طلبنا -معنا عن كثير من الاحياء الذين عسروا طويلا في عالم الشرق والغرب ولكن الرجل الذى نشر الفيلسوف



وقد نشرنا بين صفحات هذه المجلة شيئاً كثيراً من غرائب المخلوقات وعجائب الطبيعة موضوعة بالصورة كما جرت عادتنا أما اليوم فقد رأينا ان لعبد الكرة على هذا الموضوع لانا وجدنا أشياء جديدة من هذا القبيل نثل منها امام عين القارئ صورة رجل في ولاية حلب كانت قدمت عليه الطبيعة بخلقه أنثى برأسين فوق بضعهما عوضاً عن رأس واحد كما يرى الناظر

ونحكي هذه الصورة صورة أخرى على جانب عظيم من الدابة وهي كإشاهد القارئ الشيب نثل طفلين ولهما ملتصقين ببعضهما التصاقاً تاماً وهما كاملاً الخلفة وأعضاؤهما الملوقة السفلية كاملة النمو أيضاً وكان مسقط رأسهما ومنبت شجتهما البلاد الأميركية ببلاد المسجيب والغرائب وقد روى أنهما لم يعيشا أكثر من ستة أشهر

وإذا أضفنا الى ذلك ما شوهد في مصر من هذه المخلوقات الغريبة ساء لنا ان نقول اننا صرنا الآن في عصر غريب في مخلوقاته كما ان غريب في مرة تقدمه وارتقاء

قد روت صحف الاخبار اليومية في هذه الاثناء ان امرأة وضعت طفلين ملتصقين ببعضهما وذلك في جهة قسم الوابل من القاهرة عرضا على جمهور غفير من الناس فشاهدوهم باعينهم وراى كوا الخلق العظيم ولكنهما لم يلبثا ان ماتا بدولادتهما بضع ساعات

وقد شاهد بعض مستخدمى مختبراتنا منها عرض للفرج وهي حية فدتها خروف له خمسة أرجل وعزة ذات ستة أرجل وغير ذلك من غرائب الخلق

في هذا العدد ارجاء ووراء خادمه هو عن يسدون في مقدمة هؤلاء

وحضرة من افضل سكان مدينة القيوم وكبار وجهائها وعبرهم أكثر من مئة عام ولهم من الاولاد نحو السنين بين ذكور والاث ودهى (امين بك مسجون)

ومن غريب امره انه فضل ان يكره لم يزل مشتتاً بصحة جيدة وخالقة كامة وهو يقوم باشتغاله كل يوم بغيرة ونشاط يندر توفرهما في بعض الشبان فهو بهذا الاعتبار حاصل على اعظم ما يتناه الانسان من جودة الصحة وكثرة النين وقد وجهه الله ايضاً في المشي واليسار فهنيئله على هذه الهبات الجزيلة والمطلية للرفعة



غرائب المخلوقات

لطيفة أحوال غريبة وأطوار عجيبة لم تزل تحير أفكار العلماء الى الآن فلم يبتدوا الى الوقوف على اسرارها ودخائلها مع ما يملوهم من الناء والتلب في البحث والتقيب .



## غرام الامراء

تابع ما قبله

في قلب اوكتاف لم يكونا ليردا غلبه ويخمدان حبه المناجحين  
ضلوعه ويرجحا قلبه بل بقى كما هو شديد الوله كثير الوجهه  
والهيام وكما حاول ان يطرد عنه عواذل الحب والفرام وينزع  
من قلبه وعقله ذكر دانيز تلك التي احتقرته ولم تعباً بنهبه  
وتصاعد زفراته خاتمه عواطفه ولم تساعده امياله الداخليه  
وهذا شأن ارباب الهوى وملوك المشق والفرام

وقد كان اوكتاف ينتهز احسن الفرص كل يوم ويسادر  
مسرعا الى كوخ دانيز ولكن لم يجسر على الدخول اليه او  
الدنو منه بل كان يكمن على تل يقرب الحقل ويتبع نظره عن  
بعد بمشاهده سائبة له عند خروجها من الكوخ او دخولها  
اليه من وقت الى آخر وربما قضى الساعات الطويله وهو على  
هذه الحاله دون ان ينظر بذيول بنينه ولكن مسح ذك كان  
يري في نفسه لانه لا توصف عندما يرفع اصابره الى هذا الكوخ

ومن ثم اصبح اوكتاف كثير الغم والكدر واليبس المزن  
والاكتئاب لا يهدأ له بال ولا يهدأ عيشه وكما خطر على باله  
ذكر دانيز وتذكر انها تنفر منه وتبتعد عنه بقدر حبه لها  
وانعطافه عليها ذاب وجدا والباعا وودلوانه قضى عليه وفارق  
هذه الحياه للمرة لان الموت اصبح افضل لديه واهون عليه  
من تلك الحاله التي سبقه وقد كان يقول في نفسه وقتئذ ان دانيز مذبذبة  
في اظهار نفورها له نادى ذى بدء لانها كانت تسمى به الظن  
اما الآن وقد عرفت ان هذا الحب الطاهر سوف يبقيه زواج  
سعيد فاقى عذرها في الاسرار على فكرها  
على ان كل هذا اليأس والقنوط اللذين استحكمت سلفتهما

تلقاه بتزوج ابنة خاله المركيزة دى بولساك وهذا ليس بالامر اليسير كالإيجنى ولا سيما بعد ان رأت ما وصلت اليه حالة ولدها وفلذة كبدها من شدة الوجد والميام الامر الذى من شأنه ان يمرض صحته للخطر السريع ان لم تقل حياته أيضا وعلى ذلك بائت السيدة ماري في اسوأ حال واستسلمت لموامل القسم والارتباك ولم تعد تفكر الا في كيفية الخلاص من هذه الورطة بطريقة لا تخسر قدرها وكرامتها ولكنها ولكن أوكتاف بعد هذه الحادثة التي جرت له في الطريق اخذته الانفة وعينه النفس فلم يعد يروح القصر وكان يقضى اليوم كله مترويا في حجرة وقدهجر الصيد وشئت غده التنزه وبالجملة أصبح أسير الوحدة والانفراد كثير التفكير والاهتمام ومن ذلك الحين اخذت صحته تتحط وقواه تضعف وعلامات الهزال والسقم تظهر على وجهه باجلى وضوح وانه الميكينة تنظر ذلك كله فيزدار غمها واكتئابها ولا تفرق سبيل الخلاص

وفي صباح أحد الايام كان الطقس معتدلا والنسيم عليلًا وقد لبست الطبيعة حلة جيلة نهض أوكتاف من فراشه ووقع نافذة غرفه ليستشق نسيم الصباح الرائق فسرأى امام عينيه الحقول والسيحة والرياض الفناء ونظر الى الارض فرأها قد اكنست باليسط السندية وغطاها الندى بحلة بلورية زادت

حسا وجلا

ففي هذه الساعة ومام كل هذه المناظر المبهجة انه وركت نيناه بالدموع لانه تذكر حبيته دانيز وتعجب كبر ان قلبه طامعه على فرائها طول هذه المدة وهي روحه وريحانه ومصدر حياته واتماته

وبينا هو غارق في بحار المواجس والمهموم ما يشعر الاوقد طريق باب الحجره قاتبة من غفلة وقام من ساعته ففتح الباب واذا به يرى امامه البرث ابن عم دانيز فحياه برقة ولطف وطلب اليه ان يجلس بجانبه اما هو فمعلق بالهوى وتبدت له الحزن في المكتتب وقال بصوت خافت

— يا لله انقسم وحزين ملها وآثار البكاء والنحيب

الحقير التي نكتة حبيبة قلبه ومالكة فؤاده ويمن اليه كما يمن المرء الى مسقط رأسه ووطنه المحبوب

وفي احدى الايام بينما كان جالسا كعادة على ذلك النل البعيد لمع دانيز آتية عن بعد فهاجت عوامل المتق والميام في قلبه ولم يعد يتطلع صبرا على كنهان حبه والتقلب على أمياله وعواطفه نهض من ساعته وجرى وراءها ليلحقها في الطريق قبل ان تصل الى الكوخ ويبت لها لوارع وجده وهيامه مرة اخرى عساها ان تنفق عليه وترثي لحله

وبينا هو يركض كالجلود الجروح ما يشعر الا وقد أوقفته يد قبضت على ذراعه فالتفت وراءه ليرى من الذي يترسه في طريقه ويمنه عن ادراكه اشهى ما يره وأحل أمانيه واذا به يرى امامه والدته السيدة ماري ومها ابنة خاله المركيزة دى بولساك وكانا قد خرجتا للتنزه والريضة ففترا عليه في الطريق وهالما أمره

أمامه قاعة زينة العشة والحيرة فاختفى مابه من عواطف الحب وتظاهر بالميكينة والرزاة ولكن ذلك لم يكن بحبيبه فعلا لانه قد قيل في مثل ذلك

دلائل الحب لا تخفى على أحد

كعامل المسك لا يخفى من البق

على ان المركيزة دى بولساك لم تكن تظن ان هيام أوكتاف بدانيز قد وصل الى درجة الجنون كما رأت وهذا هو الذي زادها بأسا وقنوطا فالتفتت الى عمها وسألتها بلهجة التبط والتهمك — أليست هذه الفتاة التي صرت امامنا في هذه اللحظة هي صديقتكم دانيز المهدودة فهزت السيدة ماري رأسها علامة التصديق والاعجاب ولم تجر على الكلام لما يهيم من التهم والحزن وحقا ان كل من آناه افة ذرة من الاحساس والشعور لا يسه الا أن يضر هذه السيدة الشريفة على غمها وارثا كما لاتها وقت يسين مصيبتين عظيمتين لا تدري كيف يكون خلاصهما منها فاما ان ترضى بزواج ابنتها بدانيز وهو أمر يحتمل من قدر عائتها ويجعلها موضوع المزه والازدراء وأما ان

ظاهرة على وجهه

فسأه أوكتاف عن معنى هذا الكلام فاجابه البرت انك  
ياسيدى ادرى منى بمعنى ما أقول ومع ذلك فانا لايمنى حزنتك  
واكتنايك بقدر مايمنى امرأته عى المسكينة  
قال أزعجنى بالبرت فوضح لي حقيقة الحال ولازدا لامر  
تليسا

قال اسمع ياسيدى اوكتاف ما أقوله لك فاني اريد ان  
اسألك اولاً سوألاً واحداً قال وما هو

قال ألم تقسم امامى انك لاتفصل الاكل مايرضى دانيز  
ويسرها ولا تكون سبياً في جلب المصائب والاحزان عليها  
— هو ما أقول يا عزيزى

— ولكن اسمع لي ان اقول لك انك تخالف الآن هذا  
الوعد وتنتهى الى تلك الفتاة المسكينة — وماذا فعلت يا البرت  
حق تسبى هذه التهمة القاسية

— انى لم اتعب على دخائل امركا ولكن الذى شاهده  
واختبرته ان دانيز في اول قدمك من سياحتك كنت اراها  
فرجة مسرورة ولكن وجدت الآن احوالها قد تغيرت  
واطوارها اقلبت وصارت اليفة الحزن والبكاء ولا اعلم لذلك  
من سبب غير انى اظن انك انت مصدر هذا الانقلاب وليس  
هذا شأن الشرقة.

قال اوكتاف هون عليك يا البرت فانا لم ازل احب دانيز  
واهو اها وحبي لها يزداد كل يوم تأججاً واستاراً وسأبقى  
محافظاً على حيوا ومستكسك اهداب هواها وغضافي ودهامادات  
في قطعة دم تجرى في عروقي وقلب مخفق بين ضلوعى  
قال اذن لماذا تبكى دانيز وتوح فلفقت رأيتها اكثر من  
مرة فغثل بنفسها وتبكي بكاء مرا وزرف الدموع السخينة  
بحرقه ولم يكن هذا عمدى بها قبل الآن  
قال لانسألى عن سبب ذلك بل اسألى لماذا انا ابكى  
واوح وزرف الدموع واغضى اوقاتى بالهزلة والافراد اليس

كل ذلك تنبجة حبي لدانيز تلك التى احتقرتني واظهرت لي  
البغض والجفاء

قال عجباً وكيف لأتعبك وهذا حالها  
قال انها لا تعبني يا البرت وقد صرحت لها بان حبي ظاهر  
وشريف وانى اروم التزوج بها ولكن ذلك لم يكن الا  
ليزيدها صدا وتصوراً قتل لي ماذا عساني ان افعل حتى اكسب  
رضاها واتال الخطوى في عينا

فند ذلك امتش قلب البرت كمن يهيمه قطع علاقات الحب  
بين هذين الحبيين وله من وراء ذلك قائدة خضوضبة ثم اخفى  
ما به وقال لاوكتاف اذن قد عرفت الان كل شئ ياسيدى  
فدانيز لا تبغضك لا ترفض حيك الا لانها ترى فيها وبينك  
بونا شامساً في علو المقام ورفعة الشأن ومجد ان هذا ينتمكا  
عن اتسام الاقتران قال ان كان هذا علة صدها وجفائها فانا  
اقسم الان بين يديها بانى لا ارضى بغيرها زوجة وان تعاوتنا في  
الحسب والنسب لا يمنع قلينا وجسمينا من الاتحاد ببيعضها  
في شربة الهوى والحسب  
قال حسناً تفعل ياسيدى

قال البرت هذا وهو يود لو ان اوكتاف يتحول من حبه  
ويقطع علائق المودة بينه وبين ابنة عمه دانيز لان هذه كانت جل  
بنيته ولكنه لا يستطيع التصريح بها وعلى ذلك نهض الاثنان  
وبادرا مسرعين بقصدان كوخ دانيز ليقبها لهأله كفاف بما  
وعده ويشهدا عليه البرت ونحن تترك الان هذين الرجلين  
يسيران في طريقهما قاصدين كوخ دانيز وزوجها بالقارىء  
الكريم الى قصر السيدة ماري لطلبه على شئ من اخبارها  
ان ام اوكتاف لما رأت جياة ابنتها باتت معرضة للخطر  
كما اوضحنا خشيت عاقبة الامر وآلت على نفسها ان تحسم هذه  
المسئلة بالتي هي احسن فمن لها ان تعصد دانيز وتطللها  
على حقيقة حب اوكتاف لها وتستطلع تاريخ حياتها الماضية  
حتى اذا تأكدت انها فتاة اديبة طاهرة الفيل رضىت بان تأخذها  
زوجة لابنها لانها علمت ان لاسيل للخلاص الا بهذه

## الكيفية

وعلى ذلك بارحت القصر وبادرت مسرعة الى كوخ دانيز وقلبا بمحدثها بان هذه الزيارة سيكون لها شأن لم يكن في الحسبان

ولما وصلت الى الحبل المهود قرعت الباب ففتح لها في الحال وعندئذ وقع نظرها على دانيز فوجدت سحتها قد تغيرت ووجها علاه الكبر والاكثاب فقلبت في نفسها سبحان مؤلف القلوب والمواطف فهذه حالة المشاق للمغربين وعند ما استقر بها المقام نظرت الى الفتاة نظرة الحنو والشفقة ثم ابتدأت في الكلام فقالت لها

— يظهر يا دانيز انك قد نسيت طريق القصر فما قد جئت اليك سبباً على الاقدام لتعلمي اني لم اكن الطريق الموصلة الى دارك !

قاهر وجه دانيز خجلاً واطرقت رأسها الى الارض ولم تنه بئس شفه

فجلست السيدة ماري على كرسى كان امامها ووقفت ماري متصبية على قدميها واستطردت ام اوكتاف في الحديث فقالت :

— اني اعلم يا دانيز سبب انقطاعك عن زيارتي فلا قاعدة في الكتمان ولا هل للانكار فانا اعلم ان اوكتاف يحبك حباً مبرحاً وهذا ما يحبك تحجبين من زيارتنا وتفضلين الایماند عنا لانك لا تريدن ان تكوني سبباً في افسادنا وازعاج خاطرنا وتوهين ان دون اقربائك باوكتاف احوالاً ومعائب اليس هذا القول صحيحاً يا دانيز .

— هو ما تقولين يا سدي ولكني لاني انك تشكين في اني حاولت جهد استطاعتي تدارك هذا الامر ولم يخطر على بالي قط ان اشجع اوكتاف علي فله

— اني اشكرك يا عزيزتي على هذه المواطف الاية والايال الشريفة فيراي حضرت اليوم لا تبكين بأمر لا بد لك من الوقوف عليه لانه يبك ويهني كثيراً فاعبريني اذنك ولا تضيق

## على بالحواب

انت تعلمين يا بتي اني كنت قد عزمت على تزويج اوكتاف بابنة خاله المراكزة دي بولساك ولكني رأيت منه اسراراً وتصميماً على رفض هذه الزيجة التي لم وافق مشربه ولم تات طبق مرأته وادركت في آخر الامر ان ضفطي وتضيقني عليه من هذا القيل ليس وراءه الا الحماقة والضرر وعلمت بعد ذلك ان اوكتاف يحبك ويهواك وانا أقول لك بصراحة يا عزيزتي اني لم انا بادى يدك ان يحبك هذا الحب من قديكما لان اللواحيات العائلية والمناسبات المحسوبة حكماً نجب صراعه ولكن آمالي قد خابت حيث رأيت هذا الحب ينمو ويزداد كل يوم حتى بات اوكتاف في حالة نذيب الفؤاد وتستدعي الفتاة والانتباه

وقصاري القول اني رأيت بعد طول التروي والتذكر ان لا دوام لهذا الا بالارضى باغتياك زوجة له

ولكنك تعلمين يا دانيز انه وان كان يسوغ لانا ان نتأرل في بعض الاحيان عن تقاليدنا القديمة ونرضى ان تكوني زوجة اوكتاف مع ما يتكلمنا من اليون الشاسع والفرق العظيم الا اننا نرى هناك اسراراً آخر لا بد لنا من ملاحظته بعز يد الدهق والانتباه وهو ان تكون الزوجة الفقيرة — التي رضى بانسابها بنا قصد توفرت فيها شروط التربية الحسنة والآداب الصحيحة لان هذا هو مهرها وسداقها وقد تشبهت افضلية عندنا رأس مال عظيم فيهل صاحبها للانضمام الي العائلات المرفهة في الحدود والشرف وأنت تعلمين يا عزيزتي اننا لانعرف شيئاً من ماضي حياتك وسابق سيرتك وقد تشرقنا في هذه البلاد وعاشرتناك فوجدناك عنوان الكمال والادب ولكن كيف يمكننا التوحيق بهذه الظواهر الخارجية ان لم تكن على بصيرة من امرك

فاسمعي اذن يا دانيز ما أقوله لك واباك ان تمدد على امرأة وضمت فيك كل قتها واعتصمت على شرف فذلك وحسن فذلك فانا اطالب منك الان ان تطليقي علي حقيقة حالك وتنبئي بما ارؤم الوقوف عليه من سابق احوالك فان كنت

كريمة في مهب الريح طائفة  
لاستقر على حال من الفلق  
البقية تأتي



حل اللغز المدرج بالعدد السابع والثلاثين جناب الماجد  
الاديب عبد الله أفندي احمد حسين بالزقازيق  
وحل اللغز المدرج بالعدد الثامن والثلاثين حضرات  
الادباء الافاضل مصطفى أفندي توفيق والسيد افندي حسين  
ويورغا كي افندي عباس بمصر وميخائيل افندي اندراوس البرام  
بدمههور أماحل اللغز فهو  
أهجر الحفرة ان كنت في  
كيف يسي في جنون من عقل

يأصيب ورق البنك القمارى المصرى

سجت في ١٥ الجارى نمر البنك القمارى المصرى فرمحت  
التمرة ٢٢٩٣٨١ ٥٠ الف فرنك ورمحت كل من الزمر  
الاثية الف فرنك وهى ٢٤٦٠٠٥ و ٧٧٢٢٢٢ و  
١٢٣٦٤٥ و ١٧٣٣٦٤ و ٣٤٨٥٠٠ و ٢١٩٦٧٧ و  
١٩٩٧١١ و ٣٠٤٠٢٧ و ٢٥٣٧٧ و ٢٥٣٦٩٩ و ٢٨٤٢٥٠  
و ٧١٥٨٧ و ٢٨٥١٨٧ و ٣٨٥٨٢٤ و ٤١٣١٧ و  
٢٤٩٩٩ و ٦٦٦٠ و ١٢٣٤٨ و ٣٧٧١١٧ و ٢١٢٠٣٢ و  
٩٧٥٦٢ و ٢٠٩٩٩٥ و ١٠٤٧٤٨ و ٢٦٤٠٠٠ و  
٣٥٣٣٣٠



تشطير

وحياتكم وحياتكم قسماو  
قسى لعمري الله لست بمخلف

كما عهدك طاهرة الذيل غفيرة العرض رضى بك زوجة لاني  
والا فانا استعطفك بما بيننا من صادق الود والاخلاص ان  
تهجرى هذه البلاد وانا اقوم بما بكيفيك وبوزك طول ايام  
حياتك حتى لا يلود او كثاف يذكرك ويسهل عليه بعد ذلك  
ن ينسى حبك فتخاص من هذه الورطة الوية

كانت دانيز تسمع كل هذا الكلام وهى مطرقة براسها الى  
الارض وفراصها برئع من هول هذا الموقف الحرج حتى اذا  
انتهت السيدة مارى من كلامها رقت البيا نظرها واجابتها بقوة  
جاش وبات جنان

انى اشكرك يا سيدى على هذه الشفقة العظمى التى تظهرينها  
لى على غير استحقاقى منى وانا اريد ان تكون فى محلها ولقد فانا  
اصدقك القول ولا اموه عليك وخير لى ان يقضى على الموت  
الماجل من ان اغشى سيدة شريفة مثلك لم ار منها الى الان الا  
حنوا والديا وحبا صادقا فانا يا سيدى قد نذرت على نفسى ان  
لا تزوج ولا بد لى من الوفاء واتمام هذا الذر واما اذا سألنى  
عن سبب ذلك فانا لا استطيع ان اجابك لان هذا من الاسرار  
الخصوية التى لا يسوغ لى ان ابوح بها  
فانعمت السيدة مارى من هذا الجواب ولم تدرى كيف  
تصل هذا الكلام او تفسر هذه المعانى

فلمارات منادى هذا الارتباك والانزعاج استأثقت الكلام  
فقلت

— ولكنى لا اكون يا سيدى سبب ارتباككم وتضييع  
عيتكم فانا ارضى باتباع نصيحتك واهجر هذه البلاد الى اجل  
غير مسمى

فاطمان بال السيدة مارى قليلا ورأت ان ماسمت من  
دانيز فى هذه اللحظة بكل لافقاع انها بوجود المدول عين  
حب هذه الفتاة وعلى ذلك شكرتها ثم ودعتها وانصرفت الى  
حالى سليلها وهى تضرب احسا لاسداس ولا تستقر على حال

مذ كتم اثم مناي اعز من  
عمري بخير حياتكم لم احلف  
لوان روحي في يدي ووهبتها  
هبة الكريم بلائنا وتكلف  
لملغى منكم حديث الشوق او  
لمبشرى بقدمكم لم انصف  
حلب فيكتور فتح الله  
خياط

غيره  
وحياتكم وحياتكم قسما وفي  
حيي بكم اني لكم خل في  
ولقد حلفت بكم وانى لومى  
عمري بخير حياتكم لم احلف  
لوان روحي في يدي ووهبتها  
لملغى يوما رضاكم لم اف  
لوانى قضيت عمري خدمة  
لمبشرى بقدمكم لم انصف  
مصطفى توفيق

تضمين  
غزال في الهوى جائر  
بطرف فآن فائر  
مجلى حسنه الزاهى  
كبدور في الدجى زاهر

وعادل قدده رمح  
وييف لحاظه باثر  
تباع لاجله الاروا  
ح يبيع التاجر الحاضر  
انا في حبه ساه  
وايلي كله زاهر  
يهذب مهجتي عمدا  
وما انا في الهوى كافر  
ودعوى الحب قدصحت  
وما لك مهجتي حاضر  
اقسم عليه بينة  
فيجحد حق الظاهر  
تواتر مدمى فيه  
ويثني انه جائر  
فاطلب قبره يوما  
زكاة جماله الباهر  
فيلوي مرضا عني  
ومالي فيه من ناصر  
لقد امرفت ياروحي  
بتيه ما له آخر  
اذا انكرت اتلافي  
اتنكر اننى شاعر



لى بعض الشعراء والعلماء الافاضل الذين لهم الحق فى  
ختياره واثباته فرجاؤنا من المتأدين ان يشاركونا فى  
هذا الاهتمام فانا نعلم ان كثيرا من الناس لا يجودون  
بشيء من ثبات قرائحهم الا بعد تكرير الطلب  
وقد عزمنا ايضا بعد المراج من نشر التراجم على  
ان نجعلها فى كتاب على حدة نظيد لآثار من يذكر  
فيها من رجال الفضل ومشاهير الوطن وعلى الله الاتكال

اعلام

من ادارة مجلة الاجيال



هذا شعار طبعه في سنة ١٩٠٥م وهو رتبته وهو من طبعه في سنة ١٩٠٥م  
(الكتاب) او غيره ذلك من طبعه في سنة ١٩٠٥م كما هو من طبعه في سنة ١٩٠٥م  
في امانة طبعه في سنة ١٩٠٥م مع طبعه في سنة ١٩٠٥م



لئن يشكو الجوى خال  
فانى مضم شاك  
فكن يا عاذلى عاذر  
وايقن اننى صابر  
اذا قلت السو فذا  
على عينيك يا تاجر  
حلب جورجى  
خياط

غيره

احب فريدة النزلا

ن حبا امره ظاهر

ولست بمنكر وجدا

على عينيك يا تاجر

ح

سلافة العصر فى تراجم ادباء العصر

اقد عزمنا على ان نغرد با تحت عنوان سلافة

للمصر . فى تراجم ادباء العصر نورد فيه تراجم حضرات

شعراء العصر وعلماؤه وادباؤه فنسأل كل شاعر وعالم

اديب ان يتكرم علينا بشيء من شعره ونثره ويترجمه

مع صورته ايضا تديجا لهذا الباب الذى سيكون ان

شاء الله تعالى عقدا فريدا فى جيد الاجيال . وقد رأينا

كفا للعتب والملام ان نهمل فى ما يردنا من هذا القليل

# الاجيال

Caire, le 26 Mars 1889

القاهرة في ٢٦ مارس ( اذار ) سنة ١٨٨٩



حضرة ذى الدولة البرنس سعيد باشا حليم

فها الانسان اذا حلول سر غورها وحده بدون قصد ولا مساعد ومن ثم انقسم طلابو العلم منذ سالف الانصار الى جماعات افردت كل جماعة منها في البحث عن علم مخصوص فآخذت تدرس هذا العلم وتستطلع خلفائه وتقرر مبادئه وضوابطه وتبين علاقته وروابطه مسندة ذلك الى ماوصل اليه كل فرد من افرادها في توالي الازمان من كشف حقيقة أوزجيج رأى أوحا، مشكل له شأن في العلم الباحثة هي عذ.

وهكذا تالف لكل علم من العلوم البشرية تاريخ خصوصي مذكور فيه أسما الفطاحل الذين برعوا في هذا العلم فجمعوا شتاه وأبدوا مجموعهم وروطدوا قواعده وبنوا حقائقه بما أفرغوه من الجهد الحميد في استقصاء بواطن أمره وظواهره. وبما ان الحقائق النظرية والعلمية مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا وثيقا بحيث انها تؤلف حلقات متنوعة للسلسلة واحدة فتنتج من ذلك ان الحقيقة التي يشنها علم من العلوم لا يمكن ان تنكرها العلوم الاخرى ذلك لان ما نسيمه حقيقة في مذاهبا وارآآ هو مطابقة هذه المذاهب والآراء الى الواقع فاذا أدعت جماعة من العلماء ان المذهب الفلاني مثلا موافق لواقعة الحاصل وقالت جماعة أخرى انه غير مطابق لها فلا بد أن يكون أحد القولين صادقا والاخر كاذبا والا لصح التيقن وهذا مردود بدهاء فتد وقوع اختلاف من هذا القبيل بين آراء العلماء في مسألة علمية مخصوصة يجب على كل عاقل يسي وراء الوقوف على الحقائق دون محاباة ولاغرض في النفس الامارة بالسوء ان يعتمد على قول جماعة العلماء المختص بها اصدار الحكم البات في هذه المسئلة اي ان يرى في دائرة اي علم تدخل المسئلة الواقع الخلاف بشأنها يستشير اقوال الفطاحل الذين برعوا في هذا العلم ويستبهرها كأنها الحكم الفاصل الممول عليه. ولزيادة اليان اقول انه اذا وقع جدال في مسألة علمية مثلا فلا يمول في فصل هذا الجدل ان علي ماتاه علماء الكيمياء او الميكانيكا او الفسيولوجيا بشأن هذه المسئلة بل يلزمه التمسك بقول الاطباء. وكذلك اذا دار البحث في مسألة

## المادة والروح

### بحث فلسفي

#### تابع لمقوله

### المقدمة الاولى

في بيان جهة الاختصاص في صدور الحكم الفاصل بالمسائل العلمية

قسم الفلاسفة منذ قديم الايام كل الاشياء الموجودة فينا والحارجة عنا الى قسمين دعوا القسم الاول (العالم الاكبر) وهو يشمل كل الاجرام الفلكية السائرة في القبة الزرقاء وكرتاعده الارضية بما عليها من جاد ونبات وحيوان ناطق وغير ناطق. ودعوا القسم الثاني (العالم الاصغر) وهو كل فرد منا نحن بني البشر بما فينا من القوى الكيماوية والميكانيكية والناحية والحاسة والمدركة والمريدة وحملوا مدار بحثهم استقصاء الملل المسية لما نشاهده فينا وخارجا عنا من الظواهر العلمية والافصال والانفعالات الحسية والعقلية والادوية وتتبع التواميس الضابطة لهذه الظواهر والافصال والانفعالات وتقرر الحقائق النظرية التي يمكننا البلوغ اليها بقوة الاستدلال مما يقع تحت الحواس على ما لا يقع تحتها

ولا يخفى ان كل علم من العلوم البشرية على اختلاف أنواعها عبارة عن مجموع حقائق أثبتها المدققون بعد البحث والتقيب في موضوع من الموضوعات السابق ذكرها ومن هذا القبيل مثلا دعي مجموع الحقائق التي وصل اليها الانسان بواسطة حل للمادة وتركيبها علم الكيمياء ومجموع الحقائق التي استدل عليها بجهته عن حركة المادة ونواميسها علم الميكانيكا ومجموع الحقائق التي أدركها باستقراء ظواهر الحياة وظوائف الاعضاء في النبات والحيوان علم الفسيولوجيا وعلم جبراً أمام موضوعات العلوم البشرية فهي مجور لا قرار لها يضل



هذه صورة

منقولة عن صورة فونوغرافية من جناب الاديب اسكندر اقدى صعب بالنيوم روى انها صورة عقليتين من عقيلات علي بك لذي كان حاكم مصر

مختصر ترجمة علي بك لذي كان حاكم مصر

البحالة المختصرة ثم اقلب عليه محمد بك الذي كان تبناه فجمع من الصيد جيشا اكره به علي بك على الحرب من مصر والانتجاع الى سوريا حيث جرت له فيها حجة موافق ايضا ثم عاد الى مصر بتلاين الما من للقاتلين فأسر في شهر نيسان سنة ١٧٧٢ بموقعة جرت بينه وبين صهره ابي دهب الذي كان حاكم مصر وبعد بضعة ايام توفي

ولد سنة ١٧٢٨ ببلاد الانجاز وعام ١٧٤٠ تقريباً جئ به الى مصر ويسمى لاراهيم بك رئيس الانكشارية الذي استولى على زمام الاحكام بمصر عام ١٧٤٦ ولما بلغ العشرين من عمره اختفه ثم عينه يكا من الاريسة والشرين الذين كانوا مترشحين بمصر سنة ١٧٥٧ توفي ابراهيم بك فخلفه علي بك وبعد هذا اجري حجة امور ومواقع في سوريا ليعمل لذكرها به



فلسفية فلا يول على آراء الأطباء او الكيماويين او الفيزيواويين في هذا الشأن بل على مذاهب اليه الفلاسفة . وسبب ذلك لا يخفى على العاقل البصير . فان آراء العلماء في المسائل الداخلة ضمن دائرة العلم الذي يرعوا فيه هي بمنزلة آراء آل الحجرة في الدعاوى القضائية . وكان القضاء لا يستطيعون في اغلب الاحيان تمييز الحق من الباطل في الدعاوى المقامة امامهم مالم يستينوا بمعارف آل الحجرة ويتمدوا آراهم وتقديرهم فكذلك الباحثون في مذاهب علم من العلوم البشرية لا يستطيعون الفرق بين الثابت والسمين منها مالم يولوا على آراء الذين توسعوا في هذا العلم ورعوا فيه

هذه مقدمة اسهللت بها هذا البحث لاعل سيل الاستعداد بل من باب الدخول في الموضوع كاسيتضح في سياق الكلام

البقية تأتي  
يوسف شلعت

-----

### المهاجرة الى البلاد الاميركية

أصبحت المهاجرة والاستعمار من لوازم الانسان في هذا العصر . وكلما زاد انتشار العلم والتطور بين أمة من الامم عرفت كيف تستفيد من المهاجرة

وقد مضى على البلاد الشرقية حين من الدهر وأهلها لاهون عن المهاجرة وكان السواد الاعظم منهم يحسبها وصمة بار لا يقدم عليها الا كل من تجرد عن حب الوطن وهو خطأ فان العاقل يمكنه ان يحمده وطنه وبلاده وهو يبعد عنها اكثر من وجوده فيها والتواهد على ذلك كثيرة لاجل اثباتها الآن

ولكن لم يلبث ان جاء الزمن الذي أخذ الشرقيون فيه أدركها باسمه من يهجرهم من سكان البلاد المتقدمة في المهاجرة والتقرب سبياً والحيوان علم الفيسر . وارجع واقته العلوم والمعارف وقد كان أول من أماموضوعات العلوم من الشرقيين بعض السورين الذين ابتدأ

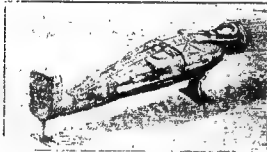
تاريخ مهاجرتهم في سنة ١٨٨٤ وأول من هاجر منهم سكان جبل لبنان

أما وجهتهم فكانت أولا البلاد الاميركية ثم توسعوا في ذلك وأصبحوا يفضلون المهاجرة الى كل بلد طاب لهم فيه العيش وقد بلغ عدد المهاجرين من السوريين الى أميركا الآن نحو ٦٠ ألف نس وهو عدد ليس بقليل كالاخفى

وقد كانت البلاد الاميركية منذ اكتشافها محط رحال المهاجرين ومطمح انظارهم لان حكومتها كانت تمهد لهم سبل الراحة وتشجعهم جهد استطاعتها غير انها رأت الآن من كثرة المزاخرة والمتافسة ما لجأها الى المدول من ذلك فاخذت تشن القوانين وتضع الرافيل والقباط في سبيل المهاجرين

وقد علمنا انها اشترطت اخيراً على كل من يدخل بلادها ان يكون من الذين يحسنون القراءة والكتابة

ونحن نذكر هنا والشيء بالشيء يذكر ان اول من فتح باب المهاجرة الى البلاد الاميركية الشعب الانكليزي . فانه من سنة ١٨٢٥ الى سنة ١٨٥٠ بلغ عدد المهاجرين الى اميركا



نهاية . وقد كتب على تمثال ايزيس ما يأتى ( أنا كل شئ  
كان وما هو كائن وما سيكون لم يقدر احد من البشر  
ان يرفع الحجاب الذى يخفى عن الابصار ) اى انه  
لم يقف بعد احد على كنه الجوهر الالهى  
- خلود النفس - المقاب - والثواب - فى الآخرة -  
ولننظر الآن فى مشكلة خلود النفس وما تستحقه  
من الثواب او المقاب بعد المات . انا اذا تصفحنا  
التاريخ رأينا ان الكهنة كانوا يذكرون فى تماثيلهم  
خلود النفس ويؤيدونه بالادلة والبراهين بل كانوا  
يسعون فى غرس تلك الحقيقة فى عقول ابناء الامة  
على السواء ذلك بان يقرروا فى اذهانهم ان لكل عمل  
فى العالم الآخر جزاء خيرا او شرا . وبما ثبت لنا  
ان المصريين كانوا واثقين بان هذه الحياة الدنيا تليها  
حياة اخرى اعتناؤهم الزائد بحفظ جثث موتاهم  
التي وجد عدد عظيم منها فى مدافنهم . وقد قال  
المحقق هيرودوتس فى هذا المـ

نحو ٦,٥٦٦,٠٠٠ نفس منهم نحو ١,٤٨٣,٠٠٠ قصدوا  
الولايات المتحدة ويقدر عدد الذين يقصدون هذه البلاد  
منهم بنحو ٨٠ فى المائة  
ولكن الآن قل ميل الانكليز للهجرة الى البلاد الاميركية  
وقم مقامهم فى ذلك سكان المانيا  
وأهم البلاد الالمانية التى اشتهر اهلها بالهجرة هى  
بروسيا . وبافيا . وورتمبرج . وبادو . وناسو . وفى سنة ١٨٨٠ بلغ  
عدد المهاجرين من الالمان نحو ١٠٦,٠٠٠ نفس وفى سنة  
١٨٨٠ نحو ٢١٠,٠٠٠ هذا وقد نشرنا فى صدر هذه المجلة  
صورة تمثل كيفية نزول المهاجرين الى امريكا حيث يتوجهون  
نوا الى محل مخصوص لفحصهم والوقوف على حقيقة أحوالهم  
قبل اصدار أمر الحكومة بقبولهم

### مصر والمصريون

#### تابع ماقبله

#### الkehنة وتماثيلهم العليا

يجدر بنا الآن ان نذكر شيئا عن تماثيل الكهنة  
وما خصوا به من الاسرار دون غيرهم . لقد كانت  
الkehنة واثراف الامة المصرية ارقى بكثير من درجات  
بقية الشعب فكانوا يتعاونون على حل المسائل النويصة  
التي يتسألها المرء دائما عن تكوين العالم وعن نفسه  
فاذا تصفحنا كتب شعائرهم المختصة بالجنازة رأينا  
انهم كانوا يؤمنون بالله واحد . وقد كانت الامة فى  
مدينة طيبة تسبد من لم يكن له بداية وليست له

ويطعن بجميع أنحاء المدينة مع اقاربهم والرجال بحاروهم  
كذلك في هذا المضمار غير مضنين بالتعب والوعول  
فاذا انتهت تلك الواجبات المدادية سادت الجشة الى  
الحنطين وهم طبقة من الناس تدعوهم الحكومة الى  
ذلك العمل الخطير. فاذا جرى بينهم بيعت ابرعوا  
وعرضوا مالههم من صور الاموات وهي في الغالب  
من الحشب المدهون ثم ابروا عن ثمن كل منها  
على حدة فاذا اتفق التريقات على الشكل والقيمة  
انصرف الاهل الى حال - يلهم وشرع الحنطون في  
العمل وهاك وصف تحيط الجثة اذا كان صاحبها من  
الطبقة الاولى

انهم يبدأون باخراج المخ من المنخرو يستعينون على  
ذلك اما بآلة من الحديد موجهة الطرف واما بمقابر  
يدخلونها في الرأس ثم يشقون البطن بحجر يؤق به من  
بلاد الحبشة وهو ماض قاطع فاذا تم لهم ذلك يخرجون  
الامعاء ويظفونها وينظفونها ببيد يستخرجونه من  
الثمر ثم يضعونها في طيوب مسحوقه ويثثون البطن  
بالر الخالص المسحوق بالدارصيني (القرقة) وبسوط  
اخرى ماعدا البخور. واذا انتهى كل ذلك يحنطون البطن  
فصيح كما كانت ولا يفت هنا معلم بل انهم ياخذون  
الجثة ويضعونها في ملح النطرون سبعة ايام (والنطرون  
ليس الا كبرونات الصود الطيني) ولا يسمح لهم  
بوضعها اكثر من هذه المدة فاذا مضت غسلوا الجثة

ان المصريين أول أمة قالت بخلود النفس وبان الجسم  
اذا لحقه الانحلال والاضمحلال لا يلبث أن تنرج الروح  
منه وتبحث لها عن مسكن جديد في جسم أحد  
الحيوانات ولا تزال تنتقل من حيوان الى آخر من جميع  
الحيوانات الارضية والمائية وذوات الاجنحة الى أن  
تعود ثانية الى جسم بشري. وتنفلات النفس هذه على  
اختلافها وتباين درجاتها تتم في مدة ثلاثة آلاف سنة  
وكان سكان الهند وبعض الذين عاشوا في القرون الاولى  
يستقدون ذلك ايضا وقد ذكره الفيلسوف فيثاغوروس  
حينما كان يقيم في بلاد اليونان نفسها قوله. ان النفس  
البارة ينهى أسرها بمواجهة البارى تعالى وجها لوجه

كيفية تحنيط الاجسام عند قدماء المصريين  
من اتم النظر في الآثار السديدة التي تركها  
السلف لاخاف لايسمى الا الاعجاب بها والاعتراف  
بظمة واقدار الذين أقاموها ومن سرح الطرف في  
السكب التي كتبها أيدي الاقدمين والتي وجدت مع  
الموميات أو الاجسام المخططة راي رسوما غريبة تمثل  
انواعا مختلفة من تلك الرحلات العظيمة المبرحمة  
برحلات الانفس وقد قال المؤرخ هيرودوتس في هذا  
المعنى ما مفاده. اذا مات رجل من ذوى الوجاهة اليسار  
تقانت نسائه في بكاء ونديه وقد يذهب بهن الحق الى  
وضع الطين فوق رؤوسهن ولطخ وجوههن به ايضا  
قياما بواجب المداد ومنهن من يضربن على صدورهن

من الاثبات اصدر القضاة حكما بجرمانه من الدفن حسب الطرق الشرعية واذا ظهرت برأته بسدم ثبوت التهمة حكم على محتلفها برامة عظيمة واذا ثبت ان الميت تزجه النفس لا تشوبه شائبة وان تلك التهم ليست الا وشاية واقراء ترك اهله في الحال الحداد جانباً وابنوه أحسن تأييد وتوسلوا الى الالهة الجهنمية والنسوا منها ان قبله في المقام المد للإرار ويشترك الجميع كله في تلك الطلبات حتى اذا نزل الميت جهنم حظى فيها بالحياة الابدية مع جماعة الاخيار الاطهار

### ميزان الانس

ان ماتسميه هنا بميزان الانس ليس الا صورة لما كان يستقدمه المصريون حسدونه في عالم الارواح القدي كانوا يطلقون عليه اسم أماتي ففي ذلك المقام الرهيب وبحضرة الاله اوزيريس كانت توزن على زعمهم الارواح بميزان العدل والانصاف فيقوم اثنان واربعون من القضاة ويملون اسباب كل الاعمال البشرية وتلك الاعمال تسمها كان يعهد بوزنها الى بعض الالهة وكان الاله توت وهو رمز الحكمة الالهية يدون النتائج وحيث يجازى اوزيريس النفس الطاهرة بما تستحقه من حسن الجزاء ذلك بان يدعوها الى عالم افضل من الاول ويعاقب النفس الانثية على ما ارتكبت من المفوات بان يبيدها الى الارض ثانية ويدخلها في جسم حيوان وقد

ولفوها بربط من القماش القطنى بسدان يطلوها بنوع من الفراء فاذا حل الاجل المضروب عاد اهل الميت واخذوا الجثة ووضعوها في صندوق من الخشب يحفظونه في قاعة معدة لذلك الغرض ولا بد لهم من ان يصقوه بالجدار متصباً تمام الاتصاب ويوجد في دار الآثار التاريخية شئ كثير من النوميات والصناديق السقي كانت وضعت فيها تلك الجثث وقد أتينا هنا بصورة موميا منها انما للفائدة

### دينونة الاموات

اذا تم التحنيط على الصورة التي تقدم ذكرها هنا اخذ القضاة يدنون الميت امام الموم ونحس نذكر ما قاله بهذا الصدد ديودورس الصقلي الذي كان زار مصر كما زارها هيرودوتس قبله قال

قبل ان توارى الجثة يحضر اهله القضاة ثم الاقارب والاصحاب بناء على هذه الممارسة التي يملونها لهم يوم اجنازة وهي من الواجب ان يبير فلان بحيرة الاقليم القدي ترقى فيه فيجلس القضاة في نصف دائرة حول البحيرة المذكرة وهم لا اقل من اربعين قاضيا وقبل ان يوضع الصندوق الذي فيه الميت على القارب المد انقله يشرع كل واحد من الحضور في القاء التهام على القيد اذا وجد سبيلا الى ذلك

فاذا نسب اليه أحدهم سوء السلوك مثلا وعمكن



لا يخفى . وكانت تلك الاراضى والعقارات تؤجر ويخصص  
دخلها لثقات الهياكل والاختلالات والاعباد ولقوازم  
الكهنة انفسهم . وكانت تعطى لكل منهم على توالي  
الايام كمية من اللحم المقدسة ومن لحم البقر والاوز  
وكانوا لا يحرمون من النيذ لكن الاسماك كانت

محرمة عليهم فطعيا . اما عن نظافة اجسادهم ولا بسهم  
فحدث ولا حرج لانها فرض واجب عليهم . وقد قال  
عنهم هيرودوتس انهم لا يتكون ثلاثة ايام تمر من دون  
ان يحلقوا الجسم كله ولا يلبسون سوى ثوب من الكتان  
واحذية يرقى بها من بلاد معلومة ولا يسمع لهم البتة  
بان يزيدوا على ذلك شيئا او بان يطأوا الارض بغير ذلك  
الحذاء وهم يفسلون اجسادهم بالماء البارد فى كل يوم  
مرتين وهكذا فى كل ليلة

#### الجنود

سبق لنا القول ان المقام الاول بين الامة المصرية  
كان للسكنة ثم يتلوهم الجنود الذين كانت لهم املالك  
كثيرة واراض واسعة شاسعة فاذا شبت ناز الحرب فلا  
يصعب تجنيد اربعمائة الف مقاتل شاكى السلاح وكان  
الابن يخلف عادة اياه فى خدمة الوطن بحيث ان الجيش  
كان يزحاد بازدياد السكان وكان لكل جندى الحق  
بانى عشر فداناً من الاراضى (ولا يعلم ان كان الفدان  
هو المروف اليوم او غيره من المقاييس المصطلح عليها

وجدت نسخة من ورق البردى تمثل احدى تلك  
الارواح التى بعد ان ديت فى المكاف الذى يدعوه  
اماتى اجبرت على الدخول فى خنزيرة والشروع فى  
حياة جديدة على هذه الصورة بناء على ما عرى اليها  
من الشراعت والتهم

#### الباب الثانى

#### كيف كانت هيئة الحكومة فى مصر

ان الكهنة كان لهم المقام الاول بين جميع  
الطوائف التى كانت تتألف منها الامة المصرية بل كانوا  
اشد منها تمودا واقوى ثلة والشاهد على صحة ذلك  
ما ذكره التواريخ عنهم فقل فيها انهم ملكوا البلاد  
وحدهم زمنا طويلا فلما راوا انفسهم فيما بعد متفادين  
بحكم الضرور قالوا الاغراض فى سلك الجندية والاعتزال  
عن مهام الاحكام التى سلم امرها الى بعض المائلات  
الخارجة عن درجة الكهنوت سمو اجهدهم فى غل ايدى  
الذين ملكوا بدمهم بكثير من الشرائط الدينية التى من  
شأنها ان تبقى القراعة تحت تابيتهم . وكان الكهنة  
لا يقتصرون كما هو الآن على الامور الداخلة فى دائرة  
اختصاصهم كالصوم والصلاة والتسك بل كانوا يقومون  
بمدة وظائف فى الحكومة وكانت أخصب الاراضى  
واجودها تربة فى حوزة يدهم مع اعضائهم من  
للضرائب على اختلاف انواعها وتلك منزلة كبرى كما

بمصر وخصوصاً في ايام الصيف حيث يكثر الحر ويثور الفبار ولا يثنى الاهالى بتنظيف اجسامهم وتليهم على انه ليس اليوم في ذلك كانه على العامة بل على عمال الحكومة الذين ايطعم ادا هذه الخدمة

وانما نخال القره الكرام يسجون اذا علموا ان هذه الحاله ليست بحاله العامة في البلاد السورية فان اعتناهم بالنظافة ومراعاة قوانين الصحة ظاهران ومنظوران وما ذلك الا بفضل التحذير والتبني وحسن الاعتناء ومن الغريب ان الحكومة المصرية كلما علمت ان الامراض والاوبئة اسبغت على الايول ارسات عمالها وندوبها الى جميع الجهات ينادون بوجوب النظافة وتطهير البيوت وتبيض المنازل وحرق الامتعة القذرة في غير ذلك من التدابير الصحية المعروفة حتى اذا طمأن الحواطر وهدأت الافكار وزالت جرثومة المرض المنتشر طمأن الناس الى قدارتهم وساحتهم وتباضعت الحكومة بعد ذلك عن هذا الامر المهم حالة كون الحكمة في تدارك الامور قبل وقوعها ومنع الاسباب بمنع مسببات فان النظافة واجبة في كل وقت وملاحظتها ضرورية في كل زمان وهي ليست مقيدة بطروف مخصوصة واوقات معينة

وفضلاً عن هذا وذلك فان الشعار الدينية نحت على اتباعها رافة بالبلاد والكياسة مطلبها وتفرضا على كل انسان واتسا الآن على وشك الدخول في فصل الصيف وهو الفصل الذي يكثر فيه الامراض وتنتشر الاوبئة فنسأل الحكومة والامة الحذر والمبادرة الى اتخاذ الطرق الفعالة للوقاية من اخطارها ومصائبها واتخاذ حالة البلاد الهندية (وجدته الآن على ما قيل) احسن عبرة

واحدلو اعارت الحكومة المصرية الحكمة هذا الامر جانب الاتفات واسعدت المنشورات والوائح التي تقضى بوجوب تنظيف المنازل والبيوت والزام الاهالى باستعمال النظافة في المأكول والمشروب وكل لوازم البشة وفرضت على كل من يخالف هذه التصاع من العامة عقاباً صارماً

في ذلك الزمن ) وكان ألقان من الجنود يتوليان حراسة الملك مدة عام يقطى لسكن منهم في كل يوم كيلو غرامين من الخبز وقد رذلك من لحم البقر واربعة مكاييل من التبيذ هذا فضلاً عما يحصلون عليه من ريع اراضيهم ويحكى انه لما دخل اليونان بلاد مصر كان وقتئذ الملك بسميتك حاكماً عليها استأجر جنوداً اجنية لحراسته الخاصة فاستاء من ذلك جنوده استاء عظيماً حتى ان مائتين واربعين الفا منهم تركوا البلاد وهاجروها واثاموا بالحبيشة فكان لذلك تأثير سي في انحاء المملكة واختلال عظيم في نظامها القديم الذي ما بطلان اسهل بينا كان ملوك اشور والفرس موجين اطباعهم الى مصر  
البقية تأتي

### النظافة

ان العامة في كل امة يجهلون واجلهم ولا يستطيعون القيام بها الا اذا تبهم اليها العقلاء والمتورون ودلوهم على ممارستها وقد يجب الانسان كثيراً عند ما يرى حالة النظافة بين العامة في مصر مهمة الى درجة تفوق حد التصور والحكومة قد اغفلت امرها في حين انها تعلم علم اليقين انه هذا هو سبب انتشار كثير من الامراض والاوبئة في هذا القطر ومن قتالى آخر فاذا امرت في اكثر شوارع العاصمة وازقتها في اية ساعة شمست من الروائح الكريهة ما تشعره الابد ان واذا دنا منك احد العامة ليس لك عن شيء لم تستطع مجاوته لما يصاعد من جسمه ونياء من الروائح القاتلة الملائى بالميكروبات المرضية. ولعل هذا هو السبب الحقيقي في انتشار امراض البيوت

فقتال بذلك من الله جميل الثواب والاجر ومن الانانية  
وافر التناء والشكر

ونحن انما للفائدة ننشر هنا نبذة لثمرتها بحجة طيب العائلة  
الفراء عن طرق النظافة الواجب اتقلاها في الحلاقة ودونك هي:

### قاعات الحلاقة والمدوى بالامراض

يحار كثيرون من الإصابة بامراض لا يعلمون كيفية  
وصولها اليهم مع ان هناك اسبابا كثيرة للسدى بالامراض  
لا تلفت اليها من الات التزين المستعملة في قاعات الحلاقة كالشفا  
والفرشة والموسى والشفة والمقص وغيرها . فلا يخفى ان  
هذه الآلات كثيرا ما تكون وسيلة لنقل الامراض من  
المريض الى السليم وخصوصا امراض الجلد كالصلع وسقوط  
العصر والتهاب جلد الرأس . وقد اثبتت الى ذلك بعض  
الحكومات الاجنية فقررت تعليمات خصوصية فرضتها على  
الحلاقين لاتباعها في قاعاتهم حتى لا يكونوا سببا لنقل المدوى  
وهذه التعليمات تحصر في الامور الاتية

أولاً يجب على الحلاق ان يغسل في ماء الصابون الدالى كل  
الآلات التى استعملها لمقص شعرا وحلاقة لحيه اى شخص كان  
بعد الفراغ من العمل

ثانياً يجب استبدال الامشاط العظمية أو المبطوخة بامشاط  
معدنية لسهولة تنظيفها

ثالثاً يجب تطهير الفرش والمقصات والموسى والات  
المقص لآخرى بوضعها في وعاء فيه ماء خال

رابعاً يجب تطهير فرشته نصين اللحية في الماء الغالى قبل  
استعمالها

خامساً يجب استبدال الريش الصغيرة لريش الماسحيق

(البودرا) بمنفخ صغير يربطها على الذقن

سادساً يجب على الحلاقين غسل أيديهم عند الانتقال من  
شخص الى تزيين شخص آخر ووش ومل رطب في القاعدة  
فوق الشعر المقصوص أو منع الشعر من السقوط على الأرض  
بطريقة ما

سابعاً يجب على الحلاقين عدم استعمال منشفة استعملت  
لشخص آخر قبل غسلها بالماء الغالى

هذه هي التعليمات التى نصتها الحكومة الفرنسية لحلاقيها  
وهي سهلة الاستعمال لانها تنحصر في غسل الآلات في الماء  
الغالى وفي النظافة التامة وقد اخذها الأمير كيون بين الاعتبار  
واسوسا جمعية لمراقبة اتباعها واسطة مفتشين خصوصيين فحذا  
لو اعتنت مصلحة الصحة عندنا بنشر مثل هذه التعليمات الواقية  
من المدوى بالامراض بين الحلاقين المصريين وساعدها كل  
مناعحت حلاقه باتباعها دفعا للوقوع بامراض لم توقع اصابتها  
بها

### اعلا

### من ادارة مجلة الاجيال

زجو حضرات المشتركين الافاضل الذين لم يتكرموا  
علينا بعد بدفع قيم الاشتراك ان يوافونا بها هذا  
واتاتوجه رجاءنا في ذلك بدوع خاص الى حضرات مشتركينا  
الافاضل المقيمين بألمند ولور وبالبرازيل واميركا وغيرها  
فكون لهم جيبا من الشاكرين



والاقامة مدة بالاكندرية قال في خلالها الشفاء فعاد الى مسقط  
رأسه وقطع علاقته مع اليسوت التجارية وطفق يمارس  
الاشتغال الزراعية مع حضرة اخيه عريان بك وفي هذه السنة  
اعتراه داء الرثين فلم يمض سوى بضعة ايام ففنى بحبه من  
نحو شهر فاسف عليه رحمه الله كل من عرف شيئا من دعائه  
اخلاقه ورقة جانبه نال الله سبحانه وتعالى ان يحسن عزاء  
ذوي قرابته ويلهمهم على تقديمه صراجيلا

مصلحة رصد الاحوال الجوية  
في ولايات امريكا المتحدة

من علم منا نحن الشرقيين ان حكومة ولايات امريكا المتحدة  
تسرف سنويا مبلغا لا يتقص عن ١٧٦ الف جنيه على مصلحة  
رصد الاحوال الجوية استغرب لاحالة هذا التبذير وقال في سر  
نفسه ما بال هذه الحكومة تنفق الاموال الطائلة على مصلحة  
علمية محصنة لامنعة عملية لها ، تقول ذلك لاننا ننظر الى  
ما نحن عليه في الساعة الحاضرة ولا يماننا ما تقدمه لنا الطبيعة  
ونوايسها الثانية من الاء و التي تتوقف عليها سعادتنا او تأسفنا  
وقرنا او غنائنا . وليس هذا بدأب الاميركيين الذين ينظرون الى  
المستقبل فنظرهم الى الحاضر ويرون في رصد الاحوال الجوية  
والاذاذ بمجواذه الملمة قبل وقوعها من الفوائد العملية والمنافع  
المادية ما لا يحيطر على بال احدها

وكفى شاهدا لذلك ان تلك المصلحة توسلت اتناء  
الربيع الماضي الى اقتاذ الالوف من سكان ولايات امريكا المتحدة  
من خطر الفرق وسياسة منقولات لا تقدر قيمتها فانها انذرت  
الاهالى بسقيان مياه نهر ميسيسيبي قبل حدوثه بأسبوعين  
ومداراهم بحمال هذه المصلحة انذار المزارعين بالحوادث  
الجوية غير المنتظرة التي تسد مزارعهم من نحو نزول  
الامطار المدمرة وتوجب الرياح الزطاع ووقوع البرد القارس  
او البرد اللطف والجليد الصق وغير ذلك فيفتح هؤلاء بهذا  
الانذار فيتذكرون الاخطار ويدفون الاضرار



### ترجمة

المرحوم بشاى اقدى سمد من اعيان تجار مدينة الفيوم  
وردت من احد ادابها

ولد صاحب الترجمة سنة ١٨٥٥ بمدينة الفيوم وهو ثاني  
انجال المرحوم سمد غبريال من اعيان التجار الشهير ببناء القدي  
كان قبل اشتغاله بالتجارة رئيس كتبة مديرية الفيوم وبسبب  
سوء فلما بدت عليه التجارة ادخله والده في مدرسة المرسلين  
الاميركانيين فدرس العربية والانكليزية والتاريخ والفلسفة  
الطبيعية وقد مال بحكم قطره الى هذا الموضوع فائقه وبعد ذلك  
دخل البوسنة الانكليزية بمصر ثم انتقل منها الى قتيش الفارة  
السنة بالفيوم وفي اثنا ذلك انتقل والده الى دار البقاء فانكب  
على اشغاله التجارية بهمة ونشاط فتبع بحاجا عظيما ولم تكن  
اذذاك اشغاله الكثيرة تمنه من الاخذ بناصر الاعمال للفيدة  
والمشروعات النافعة

وسنة ١٨٨٨ اعزاه مرض الجأء الى الرحيل عن الفيوم



## غرام الامراء

تابع مافيه

وبينا كانت السيدة ماري راجعة الى القصر صادفت في طريقها ابنا اوكتاف يركض مسرعا الى كوخ دانيز مسحوبا بآبن حمها البرت فاعتزته وسأله عن وجهة مسيره فابناها بحقيقة الحال

اما هي فتبسمت تبسم اليهم والتعجب وقالت له

— هون عليك يا ولدي مشقة السير وارجع من حيث ايتت لان دانيز قد سافرت من هذه البلاد وهجرتها الى اجل غير مسمى فوقع هذا الخبر المائل على قلب اوكتاف كالصواعق المهلكة وارقدت فرائس البرت وانفض من شدة الملح والازعاج فلما شاهدت منها السيدة ماري هذا التأثير والاضمار حن

قلبا على ابنا وتقدمت على ماصدر منها وودت لو انها تمكنت من تم هذا السر حتى تطلع عليه اوكتاف بطريقة اخرى اسلم عاقبة واقل خطراً ولكن ماذا ينفع الندم وقد فرط الامر فالتفت اوكتاف الى والده ونظر اليها نظرة حادة تشف عن شدة الغيظ والحقد وقال لها وقد اغرورقت عيناه بالدموع وظهرت على وجهه سمات اليأس والقنوط — اووا بالاماء ما قسى قلبك وما اشد عنادك فانت اذن تريد ان اموت حزناً وكذاً

قالت وما ذنبي انا يا اوكتاف حتى نسى في الظن وتنهى بما انا في الحقيقة بريئة منه

كيف لا وانت التي كنت سبب خروج دانيز من هذه البلاد وحرمانى من قربها

قالت انك لم تصب المرى يا ولدي فانا لم افعل شيئاً من

القل والهوان وما آل اليه امره من التماسه والشقاء بسبب حبه  
لهذه الفلاحة المسكينه التي احقرته ولم يتأبئ بذلله وانكساره  
وهبوطه من أوج الفز والمجد الي حضضي السكنة والذل فوضع  
رأسه بين يديه وطلق يكي بكاء مرا وبمدهف ساعتهما البرت  
وقد أحضر مأمره به اوكتاف فركب كل منهما جوادا وخرجا  
يمجد ان المسير في نسيح الحلاله وفي تلك الطريق التي سارت منها  
دايز بقصد اتوجه الى مدينة دين كاسر الكلام وما زالوا  
يسرعان على هذه الصورة حتى شاهدا على بعد شبح شخص يجيد  
في السير سيعا على الاقدام ولما اقتربا منه قليلا عرف أوكتاف  
أنه هادي دايز بينهما وقد قطعت مسافة طويلة من الطريق فركض  
اليها وقد امتلا قلبها فرحا وانماشوا ولما صاروا على مقربة منها  
لاحظ منها الفاتحة فشاهدا قارسا توح عليه من اللطف وهو في  
غفوان الصبا وربان الشباب قد ترجل عن جواده وصرامام  
الفتاة وأحدق بهما كثيرا فالتفتت ناز الفيرة والحبيبة في قلب  
البرت ودمدم بكلام يدل على الحق والبطش فأدرك الفارس  
حقيقة تأثره واثق راجعا وقد اخفى وراء شجرة بعيدا عن  
الرفيقين بحيث يراهما ولا يراهما احد

ولما وصلا الى المحل الذي انتهت اليه دايز باور اليها  
أوكتاف فأمسك بيدها ناداها بصوت خافت وقد خفته اليكاه  
-- الي أين تذهين يا دايز ولما هذا الصد والحاد فان  
كنت ترين في وجودي قربك سببا للعذاب والتعب فانا اولى  
منك بالرحيل عن هذه الهيار لان شاب غي جيسور فلا خوف  
على ولا حرج ولكن السعدل يأتى ان تجسم ثمة مسكنة مثلك  
هذه المصائب والاختطار - فارجهى يا دايز من حيث اتيت وانا  
اعدك بانى اكفيك مؤونة السفر واهجر هذا الوطن المحبوب الى  
حيث لا يراى احد

قال اتى لا يريد ان اكون سيب بعدك وعن والدك  
واهلك فلماذا يا سيدي تريد ان تركب هذا المركب الخشن  
قال عبنا نكاولين اقاضي يا دايز ان اتناول عن فكري فلا  
بد لك من الرجوع على كل حال

هذا القليل يل كنت عزمت بمكس ذلك على تزويجك  
بدايز وتنازلت عن كل الملل واللوان التي تترسنا في هذا  
السيول ولكن دايز ابنت ان ترضى بك بهلا ولم اعلم لذلك  
من سبب وهي التي استصوبت ان تهجر هذه البلاد من  
تلقاها نفسها

عند ذلك التفت اوكتاف الى رفيقه البرت ودمدم متذمرا  
وقال له وقد خفقه المرات :

الم اقل لك يا البرت انها لا تخفى ولا تهوى  
قال هذا امر لا قدر ان اصدقك ومع ذلك فلا بد لنا من  
ان نلحقها ونخلصها من تنفيذ عزمها حتى ترى ما يكون من  
من امرها فيها بنا يا سيدي قبل فوات الوقت اذا شئت قال  
هو ما تقول يا البرت فيها بنا

قال اوكتاف ذلك وهم مسرعاً قاردا تامة ان تترسبه  
ولكن ذهبت مساعيا ادراج الرياح

ولم تكدهم حتى هتمة قصيرة حتى وصلا الكوخ فتعجا  
الياب وولجاء فلم يبقا فلما نيز فيه على اثر فالتفت اضطراب  
اوكتاف والبرت وهالما الامر وقفا في حيص يهرس  
ويشماهما يجولان ينظرهما في الحجر عزا على كتاب  
موضوع على مائدتها فتناولوه اوكتاف فاذا هو باسم رفيقه  
البرت فاعطاه اياه وعندئذ فسه وقرأه بسجدة واذا به من ابنة  
عمه دايز وهي تنبه فيه بانها قد عزمت على مهاجرة  
هذه البلاد قاصدة مدينة دين ثلثت بها مدة ستة كاهة على  
الاقل وطلبت اليه ان يبق محافظاً على القمار وعلى اناتها  
لحين عودتها

عند ذلك صرخ أوكتاف باعلى صوته لا بد من منها فيها  
ايتى يا البرت بجوادين كريمين لتلحقها

فهر البرت رأسه علامة الرضى وبادر مسرعا لاتمام  
مأمره به وبق بطال رويئا المسكين وحده في ذلك الكوخ  
وكانت هذه هي المرة الثانية التي قضى عليه سلطان القرام  
بان يطلأ برجه هذا الكوخ الحفيظ قد ذكر ما أصابه من

— أهلكنا يكون شأن الادياء يا اوكتاف وهل هكذا يجابك  
الناس ضيوفهم

قال هكذا قضت مشيئة الله فلا روم ولا عتاب

قال لا يمكنك ان تؤخر هذه السياحة الى بضعة ايام  
على الاقل حتى اذا اقبل فصل الربيع كان ذلك افضل واولى  
قال اذا علمت يا اماء الاسباب التي تحملني على السفر  
فلاشك انك تصدقني وتشجيني ولا بد لي من الحلاص على  
حقيقة الامر في غير هذا المقام

كان المركز يسمح كل هذا الكلام وهو يكاد يتميز من  
شدة الغيظ والحلق لانه كان قد حضر الى قصر السيدة  
ماري لينفذ ذاك الفرض الذي عجزت اخته عن تنفيذه وهو  
اكتساب صداقة اوكتاف وعبه حتى يرضى بزواج اخته  
وبهذه التابة يتمكن من وقا ديونه الكثيرة ويخلص من  
ورطة الفقر والافلاس ولكنه لما رأى ابن عمته قد اصر  
على السفر خابت آماله واخفقت مساعيها وعلم ان هذه هي  
الضربة القاضية عليه

وقد كاد المركز يقطع الامل ويستسلم لموامل اباس  
والقنوط لولا انه تذكر بعد ذلك ما اخبره به اخته في خطابها  
الذي بثت به اليه في باريس وهو ان اوكتاف يجب فلاحه  
تدعى دانيز فبقرت اسرة وجهه وعاد اليه رثده ورأى ان  
باب الفرج والخلص لم يزل مفتوحاً امامه فيمكنه ان يمد  
الى استعمال الدعا والحيلة في حسم هذه النازلة ولا سيما لان  
هناك جملة أسباب مهمة واسرار خفية تساعد على تنفيذ  
مأربه من هذا القيل

البقية تأتي

قالت اني لا اعود الا اذا اقسمت لي بين الشرف بان تتخذ  
ابنة خالك المركيزة دى بولساك خطيبة لك منذ اليوم

قال ما قمى قلبك يا دانيز وما اسعد عنادك فهيا ارجسى  
الآن وسانظر في تدبير هذا الامر

قالت اذن فليرجع سيدي الى القصر بسلام وانا ساعد  
مع ابن عمي اوكتاف

فاحق اوكتاف راسه علامة الرضى وسار يقصد القصر على  
عجل وقد شمله الفرح والارتياح لانه فاز بانعام مأموريت

وعند ذلك هم البرت ودانيز يريدان الرجوع فابصرا  
ذلك الفارس الذي كان مختفيا قد خرج من مكنته واحدق  
بنظره الى دانيز فثار الدم عند ذلك في عروق البرت وراود ان  
يهجم عليه لينتفك به وهو يظنه يقصد ابنة عمه سوافتت عن  
ذلك اما هو فولى مدبراً وركهما في حال سيلهما

ولما عاد اوكتاف الى القصر وجد والده في انتظاره  
مع المركيزة دى بولساك وشاب آخر جبل الهيا حسن  
البرزة فقد تمت اليه السيدة ماري وعرف بهذا الشاب قائلة :  
— اني اؤمل يا اوكتاف ان يكون قد تم ارتياحك منذ علمت  
ان المركز كبره اربعين ابن خالك سيقتى منما بضعة اشهر  
وهو كما تراه لطيف المشعر رقيق الطباع وكلاهما من سن  
واحد تقريباً فانما تصلحان لتوثيق علاقتي الحب المتبادل  
بينكما

فاحق اوكتاف رأسه لابن خاله ورحب به بغاية اللطف  
والادب ثم التفت اليه وقال له :

— كنت احب يا عزيزي ان يتم لي السعد بالبقاء معك مدة  
من الزمن ولكني آسف لان الظروف قضت على بان اسافر  
منذ القد لانعام سياحتي في اميركا فلهذا فلهذا المركز عند سماع  
هذا الخبر واندعشت السيدة ماري من كلام ابنها ولم تتمالك  
ان قالت له على الفور

## ثروة الامم

حضرة الفاضل مدير مجلة الاجيال النرا

تقدو قفت في العدد التاسع من جريدة الرقيب الاغرى على لذة اراد بها صاحبها انتقاد ارقام مقالي المدروجة في العدد السابع والثلاثين من الاجيال المتلفة بثروة الامم. فاقول اني لم اخرج فيها خطبا هذه الارقام بل انيت بها تقريرا اذا المراد منها ان تظهر اجمالا درجة ثروة الدول لا غير. ولما كان قد اغفل في الطبع ذكر المبالغ بالجنيات او الفرنكات حيث بهذه الاسطر ارجوكم نشرها بتمامها كتميم للفائدة وهي منقولة عن هازل المانك الانكليزية لسنة ١٩٩٨. وهذا كله محض بالدول نفسها لا يستمراتها مما

| عدد الاهاى   | الارادات     | المصروفات    | الواردات    | الصادر ات    | الدين العمومى                |
|--------------|--------------|--------------|-------------|--------------|------------------------------|
| قوس          | جنيه         | جنيه         | جنيه        | جنيه         | جنيه                         |
| ١٣٠٠٠٠٠٠٠٠   | ٢٢٠٠٦٠٠٠٠٠   | ٢٣٣١٢٥٠٠٠٠   | ٥٨٠٥٢٩٠٠٠٠  | ٧٩٠٤٥٢٠٧٣٢   | ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ رو با             |
| ٣٨٠٥١٩٠٠٠٠   | ١٤١٠٣٤٦٠٤٤٠  | ١٤١٠٣٤٢٠٧٦٠  | ١٥٨٠٤٠٤٠٠٠٠ | ١٤٢٠١٨٣٠٠٠٠  | ١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠ فرالسا           |
| ٤٢٠٧٣٧٠٠٠٠   | ١٠٣٣٩١٠٠٠٠   | ١٠٣٣٦٤٠٢٧٤   | ٦٠٠٧٣٠٠٠٠٠  | ٦٥٠٤٧٠٠٠٠٠   | ٢٧٥٠٩٩٠٠٠٠٠ الهندساوالخير    |
| ٣٨٠١٠٥٠٠٠٠٠  | ١٠٣٩٥٠٠٠٠٠٠  | ١٠١٤٧٧٠٠٠٠٠  | ٤٤١٠٨٠٧٠٢٣٥ | ٢٣٩٠٩٢٢٠٢٠٩  | ٦٤٠٠٧٧٣٠٦٧٩ انكلترا          |
| ٣٩٠١٨٢٨٧٣    | ٦٩٠١١٩١٦٤    | ٦٨٠٥٠٣٠٠٠٠٠  | ٥٠٠٩٨٣١٧٩   | ٤٥٠٥٦٠٠٧٨٢   | ٥١٣٠٣٣٩٠٠٠٠ ايطاليا          |
| ٦٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠  | ٦٨٠١٢٠٠٠٠٠٠٠ | ٨٣٣٧٠٠٧٢٠    | ١٦٠٧٦٥٠٠٠٠٠ | ١٨١٠٩٨٠٠٦٦٥  | ٣٤٩٠٢٠٠٠٠٠٠٠ الولايات المتحد |
| ٥٢٠٢٤٤٥٠٠٣   | ٦١٠٨٠٠٠٠٠٠٠  | ٦١٠٨٠٠٠٠٠٠٠٠ | ٢٢٣٣٨٥٩٠٤٠٠ | ١٨٧٠٧٦٠٠٠٠٠  | ٨٤٠٣٠٠٠٠٠٠٠٠ المانيا         |
| ١٢٠٦٥٠٠٠٠٠٠٠ | ٣٠٠٧٧١٩٥٠    | ٣٠٠٤٥٦٠٠٠٠٠  | ٢٩٠٣٦٧٠٠٠٠٠ | ٢٤٠٨٩٠٠٠٤٠٠  | ٣٥٣٠٢٦٦٠٠٠٠٠ اسبانيا         |
| ٢١٤٣٠٠٠٠٠٠٠٠ | ٣٦٣٥١٧٨٠     | ٣٦٠٠٤١٩٠٠٠٠  | ٤٥٢٦٥٠٠٠٠٠٠ | ٢٥٠٤٨٠٠٠٠٠٠٠ | ٣٢٠٩٨٤٠٣٦٦ اليونان           |

توفيق كلدانى



شاء الله تعالى عقدا فريدا في جيد الاجيال . وقد رأينا  
كفالمقرب والملاح ان نهد في ما يردنا من هذا القيل  
الى بعض الشراء والطماء الافاضل الذين لهم الحق في  
اختياره واثباته فرجاؤنا من المتأدين ان يشاركونا في  
هذا الاهتمام فانا نعلم ان كثيرا من الناس لا يجدون  
شيء من بات قرائهم الا بعد تكرير الطلب

وقد عزمنا ايضا بعد القراخ من نشر التراجم على  
ان نجعلها في كتاب على حدة تخليد لا تار من يذكر  
فيها من رجال الفضل ومشاهير الوطن وعلى الله الاتكال



### لفز مصور

حل اللفز المدرج بالعدد السابع والثلاثين الف الف الذي  
قولا في شكر الله شلحت بحلب

### سلافة العصر في تراجم ادباء مصر

اقد عزمنا على ان نغرد بابا تحت عنوان سلافة  
المصر في تراجم ادباء مصر نورد فيه تراجم حضرات  
شراء مصر وعلماؤه وادباؤه فنسأل كل شاعر وعالم  
اديب ان يتكرم علينا بشيء من شعره وثوره وبترجمته  
مع صورته ايضا تديجا لهذا الباب الذي سيكون ان

### تضمن

رأيت الجهول عديم الحساب

يسود ويخطي بحسن الرتب

وكم من اديب حميد الحاصل

قليل المخطوط حليف الكرب

عجيب غريب وكل المجب

لهر عدو لاهل الخلاط

مصطفى توفيق

بالمدرسة الحديوية

التجيزية

# الاجيالك

Cairo, le 2 Avril 1889

القاهرة في ٢ ابريل (نيسان) سنة ١٢٩٨



جسر قصر النيل بمصر

شروع في انشاؤه سنة ١٨٧٠ و تم عام ١٨٧٢

## الروح والمادة

بحث فلسفي

(تابع ماقبله)

المقدمة الثانية

في ذكر بعض تعريفات لاغني عنها لتحديد موضوع هذا البحث

لا يخفى ان مانتهده من اختلاف اراء الناس في اغلب المسائل العلمية المبحوث عنها ناتج عن عدم اتفاق الباحثين على تقييد معاني الكلمات التي هي موضوع الجدل فكثيرا مايحدث ان متباحين في موضوع علمي يضيمنان عين الوقت في مناظرات طويلة مملّة بغير جدوى ولا فائدة . ذلك لانهما لم يحددا قبل الخوض في عباب المناظرة موضوع المناظرة المبحوث فيها بتعريف الكلمات والقضايا المعبر بها عنها ولم يتفقا على المعاني المقصودة من هذه الكلمات والقضايا فيقصد احدهما بذكرها معنى يكتمه في سر نفسه ولا يصرح به ويفهمها الآخر بمعنى غير المعنى المقصود من مباحثه بحيث ان كلا منهما يهيم في واد فهذا يرى السوى وذلك يرى القمر على قول المثل الى ان يفرض امر الجدل الى جمجمة بلا طعن . وقد لا يبعد ان يكون الاثنان في حقيقة الامر متفقين معنى مختفين لفظاً وامثال هذه المناظرات السقيمة كثيرة يبتنا.

وسبب ذلك عدم توسعنا في العلوم المنطقية وجهلنا اصول المناظرة وقواعدها

ولو اعتمدنا في مناظراتنا العلمية على استهلال البحث بتعريف الكلمات التي هي مدار الجدل وقرروا بادئ ذي بدء اتفاقنا على معاني هذه الكلمات لجاءت تلك المناظرات بالفائدة المقصودة وهي الوقوف على الحقائق ودفع الشبهات

اما التعريف فعلى نوعين . تعريف الكلمة وتعريف الشيء . فالتعريف الاول لغوي والثاني علمي . وذكر التعريفين في المباحث العلمية الصرفة ليس مما لاغني عنه لعدم وجود علاقة بينهما في اغلب الاحيان . ومن ثم سأذكر في هذا البحث مرة التعريفين اللغوي والعلمي لكلمات التي عليها مداره وسأكتفي اخرى بذكر التعريف العلمي الممول عليه رحمة في المباحث العلمية

(١)

في تعريف المادة

كلمة « اداة » في اللغة فاعل لموت من مذ الشيء اي بسطه . وهي تطلق في اصطلاح العلماء على كل شيء يقع تحت حواسنا الخمس الظاهرة اي البصر واللمس والسمع والشم والذوق

البقية تأتي

يوسف شلحت

الطرف في النقوش والكتابات التي لم تزل آثارها  
باقية في هياكل قدماء المصريين وتقاتلهم السديدة  
وأنا الملك تارة يتضرع أو الآلهة بكل خشوع  
ومورا يظهر شاكرًا لهم على ماؤتيه من النعم  
والطالبا الجزلة أي القوة والمظمة والمجد

### الضبط والربط

إن القدماء اطلبوا كثيرا في مدح حكمة المصريين  
وسدادهم ودليلا ما قاله هيرودس عن المدينة في  
في بلاد اليونان فإنه يرجع في مصدرها إلى ضفاف  
النيل وفي قوله هذا بعض من الحقيقة فإن مملكة  
مصر العظيمة هي من اقوم الممالك التي نظمت شؤونها  
واصاحت احوالها . ثم ان ظلام الجمل كان سائدا  
عليها الا انها قد عثرت على كثير من الحقائق المقررة  
واوجدت نظمات لا تخلو من دقة النظر وحسبنا  
ما قاله عنها الخطيب القرطبي او الشهير بوسيه من انها

منبع الضبط ومصدر الربط

ولاشك ان ذلك الخطيب المصقع كان موجها  
افكاره في قوله هذا إلى الشرائع التي ذكرها  
ديودوروس الصقلي عن مصر ويحسن ايرادها هنا لما  
في ذلك من الحكمة والقائدة . وهي من حيث يمينه كان  
عقابه الموت لان الخنث عبارة عن اجتماع اعظم ذنبين  
يقدّم الانسان على ارتكابهما الا وهما التجديف ضد  
الآلهة والاضرار بالناس من صادف في طريقه رجلا

مصر والمصريون

تابع ماقبله

طوائف اخرى

بقي علينا ان نتكلم عن بقية الشعب بعد ان وفيينا  
الشرح حقّه عن الكهنة والجنود . اما الشعب فقد  
كان مقبلا الى طوائف مختلفة وكان الرجل اذا اراد  
الخروج من طائفته والاضمام الى غيرها فلا يعارض  
في ذلك وحسبنا شاهدا ما جاء عن امازيس الذي  
انقل من اعطى مراتب الامة الى ارفع مقام فيها  
اما ارض مصر فكانت كلها ملكا حلالا للملك  
والكهنة والجنود . وكان الزارعون يستأجرون لمرأته  
الارض ليس الا فهم اشبه شيء بالعيد في المصور  
الوسطى وبفلاحي مصر الحديثة يشتغلون بحساب  
المزارع الذي هو المالك الوحيد الارض

### الملك

ان المصريين كما يقول ديودوروس يحترمون  
ملوكهم كل الاحترام لابل يبدونهم ( والماذ باقه ) كما  
يبدون الآلهة وهم يتقصدون ان مصدر السلطة  
الملوكية هي امانة التي تتجلى امام أعينهم في صورة  
تشخص الملك وهو الذي يسيل على الامة سحاب  
نعمه وكرمه كما انه يقدر ان ينزل عليها صواعق  
انتقامه وغضبه فهو بهذه المثابة اله في اعتقادهم اذ  
من يستطيع ان يفعل ذلك غيره . على اننا لو سرحنا

نظهر لهم في بادئ الامر براءته او تمدوا الحاق الاذى به فكانوا يدانون امام القانون كما لو برأوا - احده مجرم اقيم

ومن ضمن الشرائع السنوية لنظام الجنود شرعية ترى بالفضيحة والعار من هجر مسكره وفر هاربا او من لم يذعن لاوامر رؤسائه وفي ذلك من العقاب الادبي ما يهون ابلهم ذكره الموت ولكن اذا عاد الحائن او التمرد وفعل فلما يوجب له الفخر كما لو حارب وانتصر او فتح مدينة بمجد حسامه فكان ياداليه سابق شرفه ويرجم الى مقامه الاول . ويبان ذلك ان المشرع كان ينزل الفضيحة منزلة لا يعدم اعدام شيئا بالنسبة لفضاعتها يريد بهذا ان يهود الجنود الثبات وتحمل المشاق ويقرر في اذهانهم ان النار تفصل في جميع الاحوال على العار وفي تلك الشريعة حكمة كبرى وفائدة عظيمة لا تخفى على الايب فان الجندي متى علم ان تلك عقوبته اذا ركن الى الفرار وخان الوطن والدمار ثم قهر عليه ووقع في المحذور فكان يبدى من الشجاعة عجائب ويرى من فروسيته غرائب فلا يثنى عزيمته اصعب الامور ولا يززع بأه اعظم الاهوال ذلك كما لا استرجاع منزله الاولى في اعيان الشعب واسترداد سابق شرفه بخلاف ما لو كان عقابه الموت فالملكة لا تخشى من قتله شيئا ولا تكسب فائدة . وكان يحكم على الجاسوس الذي يقتل الي المدواخبارا سرية بقطع

يحاول احدهم الصوص قتله والحاق الاذى به ولم ينجح . مع ان كان دفع الضرر عنه كان عقابه الموت اما قبل . اما اذا عجز عن دفع ذلك الضرر واستحال عليه انتشال القرينة فقد وجب عليه ان يشكو الى الحاكم امر قطع الطريق ويسعى في احضارهم بين يدي العدل ليلقوا ما جنت ايديهم فاذا اهل الشكوى ولم يقف اثمهم فيساق امام القضاة ويجلد بقدر ما تقتضيه الحال ولا يعطى له شيئا من الغذاء مطلقا مدة ثلاثة ايام متوالية . اما الذين كانوا يشون بالناس زورا وهتانا فعقابهم متى اقتضح امرهم عقاب الذين نافون بزور النعمة بين الخلق . وكان كل فرد من افراد الامة يكلف تقديم فتحة بين فيها لقاضى اليه من وسائل التبعث وطرق الاستزاق فاذا ذكر امرا مائرا للحقيقة او اذا احتال في مبيشته بطرق غير شرعية كان قصاصه الموت

وكان يحكم بالموت ايضا على من تعمد قتل حر او رقيق لان شرائع البلاد كانت تنظر في الاقصاص من الجاني الى سوء نياته وخبث مقاصده غير مراعية بذلك تفاوت درجات الكلك سواء لهيا امام العدل ووح هذا فان الحكومة كانت تراعى جانب الارقاء وتحافظ على خلودهم الى السكينة كي لا يقدروا البتة على الاساءة الى حد الاحرار والحط من كرامته

اما اذا حكم القضاة بالاعدام على رجل برى لم

اليونان الاسكان لا قادمونيا : الذين يضارعون  
المصريين في احترام الشبهة للشيخوخة فاذا قابل شاب  
هرما ترك له السبق واتشى وراءه واذا اقبل شيخ على  
مجتمع فيه احد الشبان قام الشاب اجلالا له . فظيما وكان  
المصريون اذا توجهوا وتقابلوا لا يحجون بعضهم بعضا  
بالكلام بل كانوا يخفضون ايديهم الى الركب تلاوة  
على فائق احترامهم

### الباب الثالث

في الفنون والعلوم والآثار المصرية

ان اطباء المصريين كانوا يهجون في مهنة اطب  
نهجا قويا فلما نهجه غيرهم وذلك حكمة منهم لم  
ينفلوا عنها فان الرجل اذا مالت نفسه الى تلك  
الصناعة الشريفة وآتس من نفسه ارتياحا اليها اختار  
له فرعا من فروع الجسم العديدة ووجه اية قوى  
عقله كانت يتفق الجراحة مثلا في دناب فيها يتقهر  
همه عليها دون سواها حتى يبلغ فيها شأوا عليا فيشهر  
اسمه ويقصده المرضى من كل النواحي فيه ملون على  
الشفاء في غالب الاوقات والمثل يقول من تغرغ لشم  
اتقنه . وبجمل ما يقال في هذا الصدد ان الاطباء كانوا  
كثيرى العدد في البلاد المصرية لانفراد كل منهم  
بنوع واحد من الامراض فمنهم من كان يشتغل بامراض  
الميون ومنهم من يكف على علة الشقيقة وآخرون على  
الاستان وغيرهم على آفات المدة وخلافهم على غير

اسانه لانه الآلة التي استعان بها على افشاء الاسرار  
واذا نحي الى القضاة خبر رجل يزيف نقودا  
أو احتال في المكاييل أو الأوزان أو فسد الاختام وزور  
صكوكا أو حرق في المقود العمومية كانوا يحكمسون  
عليه بقطع يديه الاثنتين وفي ذلك من العقاب عبرة  
وكفاية

واذا دان رجل آخر واعطاه مالا فاقسم المديون  
واغلظ في الايمان ان لاشئ في ذمته مطلقا للدائن ولم  
يكن في يد هذا رهن او ما ثبت دعواه عند الدين  
لاشيا

وكان لا يسوغ مطلقا في نوع من المعاملات ان  
تتجاوز القائدة رأس المال . واذا تأخر المديون عن  
الدفع في الميعاد المعين كان يحجز على امتهته لاعلى  
شخصه بالتقبض عليه حتى يبي الدين . وقد خيل للمشترع  
ان كل شخص في البلد ملك لجلال الحكومة وبذلك يكون  
لها الحق ان تدعوه في كل وقت الى الخدمة في الحرب  
او السلم . وكان يسوغ لكل من يرى ان يستدين ويأخذ  
من المال ما يحتاج اليه ويعطى للدائن على سبيل الرهن  
لموميا به واذا امتنع احد عن وقاه دينه كان لا يسمح  
لمائته بالدفن

### عادات اخرى

قد روى هيرودوتس للمصريين عادات اخرى  
جديرة بالنظر غير ما ذكرنا منها انه لا يوجد بين



غرائب المخوفات

رجل خصته الطبيعة بشعر طويل محمد اذا نزع  
قبعته انتشر حول رأسه كالمنظلة

— — — — —

الملكة الصينية

لجسرة الاديب صاحب الامضاء

يُلم القراء الكرام ان بلاد الصين قد اصبحت الآن  
مطمح الانظار وعطرا حال الآمال والدول الاوربية تنساق  
اليها طمعا فيها وهذا مايجعل لها في عالم الدنيا قامة ماضرة  
شأننا عظيما وأهمية كبرى  
فاحيت ان نخفف قراء الأحيال الكرام بمقالة عن أحوالها  
ونظام حكومتها وعادات أهلها لانها لا تخلو من الفكاهة  
والفائدة وهي

بلاط الملك في الصين

يوجد في مملكة الصين الشاسعة الارباء رجالان عظيمان

هذه العوارض الداخلية وهكذا بقية الامراض  
والهائات

الصناعة

كانت الصناعة في عريف المصريين فرعا من  
فروع الطب وقد اطلب هيرودوتس في وصفها وغالى  
ولا يسمنا غير الاعجاب بما حازته تلك الامة  
من التقدم والنجاح والاعتراف لها بانموثايد  
العديدة التي حلت بها جيل المدينة فان عددا عظيما من  
افرادها كان يشتغل بحياكة الاقمشة الفاخرة وبصننها  
ويقال ان كثيرين منهم مهروا في صناعة الادوات  
المعدنية على اختلاف أشكالها وكان منهم المشتغلون بالوانى  
الصينية والزجاجية وقد تملوا أيضا كيف تحضر المبناء  
والمعجون لعمل التيفساء

البقية تأتي

زكى حاتم

وقفت في العدد ٣٨ من مجلتيكم القراء على اقتراح من  
حضرة الاديب ابراهيم اتقى أحمد الغربى بالاسكندرية يطلب  
فيه الارشاد الى اسم قاتل القصيد المتوفى عنها في العدد المذكور  
وقد تبرع بمحاورة هي كتاب جمع البحرين لمن يحبه الى سؤاله  
اما أنا فقلنى اعلم ان هذه القصيدة تحتوى على ١٥ بيتا  
وقد دعيت باكورة ونظمها في بلد من الشام جاء ذكرها في  
ديوان ابن الفارض وقد بلغ اسم الناظم بحسب الجبل ١١٦

(ع ٢٠٤)

٦٢٠

تلك الابية والسادة فسبحان من يحول الاحوال ولا يتحول

### الامبراطورة ضوارير

لا يعرف عن هذه الامبراطورة شيء كثير في بلاد الصين ولم تكتب الصحف العلمية او الجرائد السياسية محل ترجمتها غاية ما عرف من تاريخها ان والدها كان احد الموظفين في جهة مندشو ثم عزل من وظيفته لاسباب مجهولة فهاجر مع عائلته الى بلدة تسمى كاتون وذلك سنة ١٨٤٨ ومن ثم استقر في وجه ابواب التمش والرزق وبات في حالة تبعية للغاية ولم يكس يعرف في تلك البلاد احدا من الاصدقاء الذين يمتد عليهم ويركى اليهم ولما اشتد الجوع واستحكمت حلقات الشقاء لم يردا من ان يبيع ابنته لرجل عظيم من سكان هذه البلاد حتى يحصل لهما على ما يسد به رمق عائلته المتكددة والحظ. وقد كانت ابنته الموصاة اليها على جانب عظيم من الحسن والجمال فضلا عما اشتهرت به من القنعة والذكاء ولما يمت الفتاة كانت تاهز ١٥ سنة وقد كان امبراطور الصين ارسل في هذا الوقت منشورا الى جميع انحاء مملكته يقول فيه انه يجب أن يؤتى اليه بكل الفتيات الواتى يبلغ عمرهن من ١٥ الى ١٧ سنة في القصر الملكي بمدينة بكين حتى يحلن الى الفحص الطبي ويؤخذ منهن عدد وافر زوجات له ومحظيات

فقررت تلك الفتاة على نسخة من هذا المنشور فبادرت بسرعة وكسبت اسمها في الجدول المدد لذلك ولما فحصت قرر اطباء انها صالحة للجسم ليس بها أدنى عيب وعلى ذلك تقرر ان تكون إحدى زوجات الملك ومن ثم اخذت تجهيزا في استمالة الامبراطورة والدة الملك اليها ونحيتها في غسها حتى اكتسبت رضاها وعيبتها واصبحت صديقة لها العزيزة

البقية تأتي سليم حبيب سترس

تعتبر وظيفتهما من أرقى وظائف المملكة ويسوغ لكل منهما أن يدخل على هاهل الصين في أي وقت شاء من غير استئذان أما الأولى منها فيلقب بمشتار الامبراطور وعمبر الحير ومن واجباته ان يطلع الملك على كل عمل حسن جرى في المملكة بواسطة رعاياه ويطلب لفاعله المكافأة والاحسان.

والثاني يلقب بمشتار الامبراطور وعمبر السوء أي شيخ الرشا وهذا الأخير أعظم صولة وبلشا وأكثر نفوذا من الأول وكل موظف من موظفي المملكة صغيرا كان أو كبيرا يساهم ويخلص بأه وفي جهته وزير الملك الأكبر ليفتتح ويقدم كان أول من نال هذه الوظيفة في عهد الامبراطور الحالي (لوتشيك) ولبت قابضا على زمامها مدة عشرين سنة ولكنه عزل بعد ذلك لاسباب تأتي على ذكرها وهي انما اتحرت الامبراطورة زوجة الملك بادر فائيا والدة الامبراطور بحقيقة الامر وشكا اليها جور ابنها ووشى اليها بحقه زاعم ان سبب اتحار الامبراطورة هو ما كانت تكاد به من المذاب

وسوء المعاملة من الامبراطور لانه كان يمتنها ويحقرها فشا كان من الامبراطورة ضوارير انها توجهت الى ابنها الملك واخذت توسعه لوما وتويعها على مصادر منه فاستشاط غضب غضبا واكد لوالده ان الواتى اقترى عليه الكذب والحقيقة ان الباعث على اتحارها حزنها على ما اصاب وطنها من البلايا والازايا في هذه الايام الاخيرة وعلى اثر ذلك اصدر الامبراطور امرا بمنزل هذا الواتى وهذا نصه

صدر الامر بئى اوتشيتك الى جهة بميد خارج المدينة وقد قضى عليه من الان فصاعدا ان يعيش في حالة الفقر والسر ولا يأكل خبزه الا بقرق حينه واما ما يخصه من المال والمقار فيكون ملكا للحكومة

وقد نفذ هذا الحكم الصارم فعلا واتخذ اوتشيتك بلدة تسمى منجولى مأوى له وهو الان في حالة الثمالة والثاقة جد



في الآثار المصرية وذلك سنة ١٨٩٠ وقد كنت في مجلة الذين  
اسمهم الحظ بالاشتغال بهذه المسئلة ودرسها

وقد شرحنا يومئذ للموميات شرحاً دقيقاً بدار الآثار  
في الجزيرة تحت ملاحظة المسيو جريو مدير المتحف  
السابق وقد بلغ عدد تلك للموميات نحو ١٧٠ موميا لاشخاص  
مختلفي الرتب والاعمار فافضح لنا جلياً أن التحنيط كان  
يستخدم على ثلاثة أنواع كما ذكرت في تلك المقالة

وقد حضر معنا في هذا التشرى والفحص المرحوم العلامة  
جبران بك والعلامة فوكيه والمسيو دريسى أمين المتحف  
الفرنساوى والمسيو برسى أمين المتحف الايطالى فهل بعد  
هذا يعلم بصحة اعتقاد حضرة وقد ورد ما يؤيد ذلك ايضا في  
الجزء الثامن من دائرة المعارف الانكليزية في صحيفة ١٥٨  
فصل حضرة مراجعتها وانا اضمن له الدلول عن رأيه بذلك  
وقس على هذا باقى الكتب والمؤلفات الاثرية المشهورة فانها قد  
اجمت على صحة ما ذكرت وواجباً ان توجه حضرة الى المتحف  
المصرى وراى بينه ما لا يبق محلا لريبه وشكه

اميس ليب

.....

ترجو حضرات مشركنا الكرام في قالان يتمدوا حضرة  
وكينا عبد الطيف اقدى حين في كل ما يتعلق باشتغال المجسنة  
ولهم الفضل

.....

فتح شندى

آخر ما عرف من اخبار السودان في هذا الاسبوع  
هو ان الجيش المصرى المنظر قد وصل الى جهة شندى  
فتفتحها وهزم الامير محموداً وجنود الدراويش وهى حادثة  
تاريخية مهمة لم نريد من ذكرها تذييلاً لما كتبناه عن الحملة  
السودانية



## غرائب المخلوقات حصان غريب في كثرة شعر رأسه وذيله

.....

تحنيط المصريين القدماء

طالمت في العدد الثامن والثلاثين من مجلتيكم الفراء اعتقاداً  
على ما كتبت عن تحنيط المصريين القدماء في المقالة التي نشرت  
تحت عنوان محكمة ازوريس عند المصريين القدماء لحضرة  
الاديب ابراهيم اقدى جرجس عاجباً كيف انه لم يؤيد اعتقاده  
بالبراهين والادلة حلة كوني اعتمدت في كتابة مقالتي على رأى  
اشهر الكتاب الاثريين وقد كنت في مجلة الذين اشتغلوا  
بالآثار المصرية وانتمتعوا في سلك رجال هذا الفن مدة  
ليست بقصيرة

وان كان حضرتكم لم يزل مشكاً في صحة ما كتبت فليراجع  
العدد التاسع من مجلة المقتطف الفراء الصادر في أول شهر  
يونيو سنة ١٨٩٣ في مقالة منقولة عن مجلة اوربية علمية  
مشهورة لحضرة الانرى الشهير العلامة والسيد جرجس وكيل دار  
التحف البريطانية فقد كتب تلك المقالة بعد بحث طويل وتدقيق

وعلو الشأن حيث انتشبت بينها وبين دولة الصين حرب  
هائلة انجلت عن انتصارها عليها مع ان دولة الصين تفوقها في عدد  
السكان. ولكن الذي يبرهن قوة الدول الان منحصرة في دائرة تقدمها  
في العلم والاختراع لا يجب من انتصار اليابان على الصين لانه  
شئان بين الثرى والثرى

وقد شهدنا فضل الكتاب الاوروبيين الذين دخلوا البلاد  
اليابانية وسبروا غور امورها ووقفوا على حقيقة احوال اهليها  
ان اليابانيين على جانب عظيم من الذكاء والباهة وقد توفرت  
فيهم شروط الاستعداد الطبيعي لادراك الدال ومن صفاتهم انهم  
يكرمون الاجانب ويتفهمون بوجودهم في بلادهم وبما يملكون  
القريب احسن معاملة

ويتمسك الياباني عن الصين في هيئته وملامحه بكبر رأسه  
واستطالة وجهه واستدارة وانخفاض جبهته واتساع عينيه  
وميل بشرته الى الاحمرار قليلا

على ان اليابانيين انفسهم يختلفون عن بعضهم في هذه  
الوصاف لان الطبقة العالية منهم تمتاز عن طبقة العامة بياض  
البشرة وعلو الجبهة وكبر الراس واستدارة الوجه  
ولا تزيد قامة الياباني في الغالب عن متر ودهستمتراولكنه  
مع ذلك قوى البنية صبور على احتمال الشدائد والاعتاب  
والذين السائد في بلاد اليابان (البوهنمديمزم) ولايسوغ

الياباني ان يتزوج الا امرأة واحدة  
وقد نشرنا في صدر هذه المجلة صورة تمثل هيئة احدى البات  
اليابانيات من طبقة الاشراف

### اعلان

تباع هذه المجلة كل اسبوع بمبلغ الخواجا فرنسوا  
كوتاجيلولا الخمار الشهير بشارع وجه البركة بمكة  
سمادة يعقوب باشا رتين



هيئة البنات اليابانيات

### الامة اليابانية

ان الشرقيين يفتخرون بالامة الشرقية التي نبت في العلوم  
والمعارف وسارت شوطا بعيدا في سبيل الحضارة والتمدن الا وهي  
الامة اليابانية

اجل فان اليابانيين قد وصلوا في هذا العصر الى  
درجة من التقدم والارتقاء تعد وتذكر بين الامم

وقد كانت هذه الامة منذ بضع سنوات خامسة الذكر  
لا يجمع أحدثها عن اخبارها واحوالها حتى خدمتها  
الظروف واظهرتها امام العالم بمظهر القوة والمظمة



## غرام الامراء

تابع مافله

وبناء عليه التفت الماركيز الى أوتناف وسأله بلهجة  
التمجيب والهكم  
— ألم تكن انت يا عزيزى الذى سادفك فى الطريق عند  
ما كنت مارا بطريق همبون للوصول الى رين  
— هو ماقول بالحق  
— ألم يكن معك وقتئذ احد الفلاحين يرافقك فى المسير وقد  
كننا تتأثران فناء بلوح عليها انها من سكان الاكواخ  
المقبرات فلما سمع اوتناف من ابن خاله هذه البارة

الاخيرة التى تشعير بالازدراء والاحتقار استشاط غيظاً واحتدم  
غضباً وحدته نفسه بان يجاوبه بكل قور واشمزاز ولكنه  
عاد فتذكر انه ضيفه وان هذه هى المرة الاولى التى وقع  
نظره عليه فكظم غيظه وانقلبه وسكت ولم يفهم بينت شقة  
فادرك الماركيز حينئذ خطاه وعلم ان ابن عمته اسنا  
من كلامه فاستدرك الامر واستأنف الكلام قائلاً  
— لا تؤاخذنى يا عزيزى اذا رأيت فى كلامى ما يشم منه رائحة  
التحاميل فانا وحشك لا اقصد باحد سوا ولكنى لم اعرف من  
هى هذه الفتاة التى رأيتك تجذب السير وراءها فى الطريق فهل  
لك ان تخبرنى باسمها  
— هى دابيز دبة الطهر والعفاف يا حضرة الماركيز

فأجابته اوكتاف ان الامر بسيط وميسور يا حضرة المركز  
فقد يمكننا استدعاء دانيز في الحال الى القصر  
فقاطعت امه وقالت :

— اما أخبرتك يا اوكتاف ان دانيز قد بارحت هذه البلاد  
وهجرنا الى اجل غير مسمى

قال لا يا امه فقد اقيمت ارهاوا واتفقنا بوجوب العدول  
عن فكرها وقد نجحت في ذلك وعدت غلافرا منصورا  
قلت اذن انا لا اعرض في بقائها ها بعد الآن  
فقال المركز وقد اتخذ طريقة المادانة والمراوغة  
— حسنا فعملين يا عمي

وعلى اثر ذلك اضطر عددا من الاحتماء وخرجت المركيزة دى  
بلوساك مع أخيها الى حديقة القصر يتزهران فالتفت  
المركيزة ونظرت اليه عميقة وقد بدت على وجهها سمات  
الكدر والارتباك فلما سألتها عن سبب ذلك اجابته وقد  
ظهرت آثار الغضب والفيظ على وجهها

— الى متى احتمل هذا الذل والهوان وارضى به هذه  
المعاملة القاسية التي يظهرها لي ابن عمي الاحق الذي اناقت  
انتك قادم الى هنا لتحسم هذه المشكلة بالتي هي احسن وانتك  
قادر على القيام بهذا العمل فسألي انك قد عجزت عن ذلك  
ولم تستمع اليه سبلا قال هو في عليك يا اختاه قد فُجِ امامي  
باب الفرج ولا بد ان تنقش الثياب وتفرج الازمة عن  
قريب مادامت دانيز هي موضوع حب او كفاف وحدها  
قلت وكيف ذلك

قال سأشهر امر هذه الفتاة واتقم منها ما دامت قد اسمرت  
هذا الشاب الاحق بسحر عيونها . قلت وهل تعلم شيئا عن  
احوالها بشيئها وبخط من كرامتها

هو ما تقولين يا اختاه ولكن لم تأت ساعة الانتقام بعد  
فاطمنا قلب المركيزة وهذا روعها وبشدها يتجاذبان  
اطراف الحديث ما يشعران الا وقد اقبلت السيدة ماري الى  
الحديقة فبادرا اليها ودنت المركيزة منها فوضعت يدها تحت

فانطلقت عندئذ لسان المركيزة من عقابه وقالت مدفوعة  
بموامل الحسد والغيرة وقد هزت أكتافها علامة الهكم والهزه  
— اى اسم هي السيدة دانيز الغنية البارعة ذات الصوت الرخيم  
يا اخي

فقبل وجه للمركز عند سماع هذا الكلام وقال :

— نعم دانيز هي بيننا وقلبي يحمدني بانها هي التي وجدتني في  
باريس وتعرفت بها نعم ان وجهها قدير وملاعها اختلفت ولكني  
مع ذلك ارجع ان تكون هي بلا ريب ولا شك

فندما سمعت السيدة ماري والدة اوكتاف والمركيزة دى  
بلوساك هذا الحديث اتبنتا اليه وسألت والدة اوكتاف المركز  
دى كرمارين قائلة :

— ان دانيز قد قضت بضع سنوات في باريس ولا بد ان تكون  
قد علمت شيئا عن احوالها واخبارها يا حضرة المركز فهذه  
لك ان تعلمنا على شيء من ذلك

قال ان غاية ما يمكنني ان اقله انه اذا صح فكري وكانت  
هذه الفتاة المقصودة بالقات فهي فقيرة ومسكينة وتستحق  
الشفقة والحنان

فاجابته ام اوكتاف هو ما تقول يا حضرة المركز ولذا  
تراني اكثر الناس ميلا اليها واحتماءا بشأها

فالتفت المركيزة دى بلوساك يظهر يا عمي ان هذه الفتاة  
الفلاحة اهل لكل هذا التعطف والتلطف الذي تظهره لها  
فأجابها اوكتاف على الفور ولماذا لا نكون اهلا لذلك  
وهي شخص فضيلة والادب على ما يوحى لي .

قال المركز

لا تترك الظواهر يا سيدي

فقد قيل ان اسادة الظن من حسن الفطن واذا كانت هذه  
الفتاة التي نحن بصدددها هي بيننا التي عرفنا في باريس فلا  
ادري ماذا يكون استحقاقها ولكني لم أزل مترددا في معرفتها  
ولذا فانا لا اريد ان اصرح بشيء مما اعلمه عنها قبل التثبت  
من ذلك

ودخل ذلك الفارس الذي كان يتأثره الطريق وهو ولا  
يزيد القراءة به علما المركيز دى كرامتين جاء بنفذ فكرته  
الشيطنانية ومكافئته الجنونية فلما وقع نظر الفتاة عليها اعترها  
الرجب والحزج فترك ربانها وانكفت في احدى زوايا الغرفة  
وقد اخذ الاتزانج منها كل ما أخذ وطفقت تنظر الى هذا  
الضيف الفضولى على بعد وهو لا يجسر على الكلام

أما هو فاقرب منها يريد ان يجيبها فقترت منه وانظرت  
اليه بنضب وأزدراء وخاطبته قائلة

— قل يا صاح ما بدالك فانا اسمك بكل اتباعه

قال لا بد أنك يادانيز نظرتني وعرفتني عندما صادفك  
في الطريق مع ابن عمك ذلك الفلاح البسيط قالت هو ماتقول  
قال وهل تعلمين لما ذا أتيت اليك الآن قالت هذا  
ما اروح الوقوف عليه

قال اذن فاعلمى يا حبيبة الفؤاد اني جئتك قادما على  
ماسد منى من الفش والحياة وانا اريد الان ان اكفر عن  
ذني وارامى على قديمك طالبا الصنع والفران

قال ذلك ثم دنا منها وجتا على ركبته بين يديها وامسك  
يدها يريد ان يقبلها فتمت بصفتها وتحولت عندها بحالة النضب  
والازماج ثم قالت له بحدة وانفصال

— كفى يا سيدي كفى تحسن الآن لسا في موقف المشاق  
حتى نبت لواعيج الوجد والفرام فقد كفنا ما لحق منك من  
الفضيحة والدار فدعى اعش وحدى في احواسلام

قال اهكذا تخيليني يا حبيبة الفؤاد بمسد ان جئت اليك  
معترقا بذني وفادما على سوء فعل اني اعهد فيك الرقة والشفقة  
فلماذا تريدان ان تخبي رجائي وانا لم ازل اذوب ووجدوا غراما  
ولم يبرح خيالك من قلبي الى الان

قالت عينا يا سيدي نحاول تضليل فانا لا اريد ان امر فك  
وجل غايق ان تنساني وانساك وتقصم كل رابطة للعلاقة  
يتنا

فلما سمع المركيز هذا الكلام لم يستطع صبرا على احتماله

ذراعها وساروا جميعا يتشون بين الاشجار والريش النناء  
وفي هذه الاثناء كان اوكتاف مجهز لوازم السفر ويتأهب  
للسياحة كما انبا والدته

فلما عادت السيدة مارى الى القصر وعلمت حقيقة الامر  
ورأت ابنا مصرا على فكره هالكا الامر وأخذت تبذل كل  
ما في وسعها لاقناعه بوجود المدول عن فكره ووعدته بان  
تجهده له سبيل الحصول على يتيه اذا أذعن لصيحتها  
ولترك الآن سكان هذا القصر الفخيم وكل منهم في شغله  
الشاغل واهتمامه المتواصل ولترجع بالفارى اللبيب الى كوخ  
دانيز

ففي صباح أحد الايام نهضت دانيز باكرا جدا وجلست  
بقرب نافذة الكوخ تطل على الحقل وكان نسيم الصباح يهب  
من الشمال فيملأ القلب فرحا واتعاشا ولكن لم تكن متناظر  
الطبيعة الجميلة الا لتزيد هالما وحزنا  
ولماذا ياترى

ذلك لانه كانت عاشقة ولهامة وقد تسلق قلبها بحب  
اوكتاف ولكنها كانت ترى بينها وبينه هوة عظيمة لا يمكنها ان  
تعبها فكان هذا الحب يكاد يقتلها ويقضى عليها بالموته لانه  
حب طاهر شريف ولكنه ممزوج بالآس والقنوط وقطع  
الرجاء وما تشد وطأة هذا الحب على قلب فتاة مسكينة مثل  
دانيز

وبينا كانت على هذه الصورة وقد اغرورت عيناها  
بالدموع فتح الباب ودخل ابن عمها البرث فلم تضر بقدمه  
لانه كانت وقتها غارقة في بحار الحواس والاحلام اما هو  
فاخذق بنظره اليها وادرك سر حزنها واكتشها ولكنه لم  
يشأ ان يضيقها فخرج من حيث دخل بدون ان يبدى حراكا  
او يوفه بشت شفة اما هي فبعد هنية من الزمان افاق من  
ذهولها وتبتهت حواسها فهبت في الحال الى ربانها واخذت  
تخرج هومها بضرب بصر ادوار مشجبة كاهي مادها  
بينما هي على هذه الحال ماتتشر الا وقد فتح الباب

انه من المستحيل ان ترضى عائلة كراميتين ان تتحول ثروة  
اوكتاف اليك فان دون الوصول الى ذلك خسر القنصلية  
ما أقوله لك وخلي عنك الجهل والحقى قاما ان تقبل منى  
مواعيد الصلح والسلام ولما ان رضى بانتساب حرب عوان  
يقنا لا أدري من هو الذى يسود منها غامظ ظافرا

فنهضت حينئذ دانيز من مكانها وودت من باب الكوخ  
وفتحته وادت المركز باعلى صوتها وقد باثت منها الاغمة  
والشهامة حد النهاية

— اخرج يا صاح من هذا الكوخ في الحال ولا تبتك  
واحدة بعد الآن واصل بسد ذلك ما شئت فانا لا نكثر  
لك ولا عيا بأمرك

فقام المركز من مكانه وهو يهيج من بسالة الفتاة  
وصوبة سراها واقترب من الباب يريد الخروج وهو بهزأه  
ويقول مدمما — حسنا فانا ساعود الى الزعر الآن  
وسارى ما يكون من امرك — عند اللقاء

— اذهب الى حيث شئت واسلخت الى القصر اما ايضا اطلع  
اعله على حقيقة دنايتك ونذالك

فاما سمع لركيز هذه الكلمة المهينة حتى وطيس  
غضبه ودنا من الفتاة ليفتك بها فها بشر الاوقيد قبضت  
عليه حديدية فاقتته على الارض وكادت تنقده الحياة (١)

وهذه اليد هي يد البرت ابن عم دانيز الذى كان آتيا  
من الحفل في تلك الساعة فلو عززت اليه بان يتركه ليتوجهه  
الى حال سبيله

فخرج المركز بهر ولا وهو يحمده الله على الخلاص من هذا  
الخطر العظيم

وظهرت آثار الضرب والقيط على وجهه فرفع رأسه بسجب  
وتكبر ونظر اليها نظرة القوى الحيار الذى يريد الانتقام واخذ  
التار وناداه بلهجة خفية

— اذن انت ترضين حبى الى النهاية يادانيز  
نعم ولا اطالب ان تذكرامى كلمة الحب بعد الآن  
انت مدفورة في كل ما تقبلينه لان حب اوكتاف قد اعمى  
عينيك على ما يلوح لي

فوقعت هذه المباراة على قلب دانيز وقبح السهام ولكنها  
اخرقت برأسها الى الارض ولم تبتس بكلمة  
اما هو فاستأنف الكلام قائلا :

ولكنى ارى يامسكينة ان هذا الحب لا يجديك نصفا ودون  
وصولك الى حبيبك احوال واهى احوال وخصوصا اذا علمت  
الآن ان اوكتاف من اقربى الاخصاء وانى انادعنى اليوم  
المركز دى كراميتين فارتدت فرائصها عند ذلك واتشمر  
جسمها ونادته باعلى صوتها

— اذن انت قد غششتى في باريس قبل ان تخوننى حيث  
زعمت انك تدعى ديدى فاستسلمت لحبك معى غير مدعى  
— هو ما تقولين واتعبت ذلك لاني كنت متعلا باليون  
فوأيت ان اخفى اسم المركز لئلا يطلع احد على حقيقة  
حالى ومع ذلك فليس هذا موضع الحديث وانما هو انى  
جئت اليوم لاحذوك من عاقبة تملقك بحب اوكتاف بعد ان  
علمت الآن انه ابن عمى وانا اعدك بان اكنم كل ما بيننا  
من الاسرار على شرط ان تدعى لما سأعرضه عليك في  
هذه اللحظة

فقاطعت في الكلام بضرب وحرقة شديدة وقاله:  
افعل يا هذا ما يدلك فانا لا فسدت — ما دلا من  
لك في امر من الامور

قال حذار يادانيز من عاقبة الاصرار والضاد واعلمى

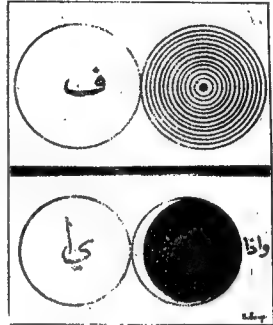
(١) تفسر الصورة المنشورة في العدد الماضى

لا يجهل الحسن ما بين الوري احد  
وليس يعلم منهم كنهه احد  
سر يوح وراء الحس صرتما  
في النفس وهو عن الادراك منفرد  
لكن ترى العين منه شكل حامله  
وانما حفظها مما ترى الجسد  
ابراهيم اليازجي

اقول له ماذا الذي شغل الملا  
فقال جمالي مذ سما عن مائل  
فقلت له صف لي جمالك قال لي  
تاسب اعضائي وحسن شمائي  
احمد سعيد البغدادي

بدع الحسن من تنو اليه  
عيون الناظرين بغير كلفه  
ومن في كل قلب منه وجد  
لاطف في سجاياه وفضله  
ج. خ

تبدت ولما اسفرت عن جمالها  
اهاجت قلبي لوعة الحب والنوى  
فلا تشكروا صنع الجلال فانه  
اله على وجه الحسان قد استوى  
محمد فاضل



لفزان مصوران اقترحهما علينا جناب الما جد الاديب محمد  
افندي راقم في بنى سويف

حل اللفز المدرج بالمدد السابع والثلاثين الفتي الذي  
انطوان جورجي مكرمه بحل  
وحل اللفز المدرج بالمدد الثامن والثلاثين الفتي الذي  
كحيل عبد الله ناجر بحل  
وحل اللفز المدرج بالمدد الاربعين حضرات الادباء مصطفى  
افندي توفيق والحواجر زكي الله فتح الله رباطو الحواجر ابي خاتيل  
باسيل هلال والسيد افندي حسين بمصر اما حل اللفز فهو  
ضحكت عيلة مذ رأني عاريا  
وبجاني من الرماح خدوش

اجابة للاقتراح المدرج في المدد الحادي والثلاثين  
وقائل صف لنا ما الحسن قلت له  
هذا الذي ليس للتعريف فيه يد

ان الجمال يظنه

بعض الورى بالنظر

هــذا خطاء بين

الحسن حسن الخبير

جـ س

جمال القى في الناس ست فضائل

اذا حازها لا بأس ان يتباهى

علوم وآداب وجود وعفة

وحلم مع التقوى وليس سواها

احمد سعيد

ان الجمال بطامة

غراء تسي الناظرين

وبلطاف طبع زانه الا

عراض عما قد يشين

خ

وقائلة صف لى الجمال اجبتها

تناسب اعضاء الحبيب بحسبها

فقلت نعم هذا الذي جذب الهى

اليه فضلت عن هداها وادنها

مصطفى توفيق

ان الجميل ولا اخالك جاهلا

من للطافة والحصافة قد حوى

لامن تجميل وجهه كلا ولا

من بالخلاعة راح يسي من غوى

ى ط

ان الجمال لدى العشاق قد ظهرا

عن نورجسم يحاكي الشمس والقمر

وصفحة الحد تحوى غائما عطرا

وزرجس العين حاز الظرف والخورا

عبد العزيز مختار

ان تعريف الجمال

سره معي الرجال

لا يتخذ او يقد

او يهد او يخلل

حار لب المرء فيه

عاشق الحسن وخال

ج

ان الجمال على الخلائق سيد

طبعت قلوبهم على طاعاته

وهو المليك على القلوب وانى

لولا التبقى قلت الاله بذاته

نجيب صوايا

غادات

يظن البعض ان الحسن عين

منازلة لهم اوقد أهيف



اما الملاحه في ما  
يحلو لمين الراني  
م ص

لقد نظر في الايات المدرجة اعلاه بعد انقضاء  
المدة المضروبة لنظمها ففضت الاولى منها وعليه  
فانرجو حضرة ناظمها الفضل ان يتكرم بارسال  
صوره

نفتح على حضرات الشراء نظميتين في وصف  
العرف وتبريغه وقد عينا ذلك مدة خمسة واربعين  
يوما ثم ينظر في الايات فنحكم له طبقنا صورته في  
الاجيال

اعلا

من ادارة مجلة الاجيال

رجو حضرات المشتركين الااضل الذين لم يتكرموا  
علينا بعد يدفع قيم الاشتراك ان يوافقونا بها وهذا  
وانا نوجه رجاءنا في ذلك بنوع خاص الى حضرات مشتركينا  
الااضل المقيمين بالهند واوربا والبرازيل وامريكا وغيرها  
فكون لهم جيما من الشاكرين

فذاك تجمل تأباه نفس  
ترى ان المزاي العراشرف  
خى

رأت ستمي فقالت لي بماذا  
نحوك قلت في حب الجمال  
فقلت ما الجمال فقلت سر  
يجل عن التصور والمثال  
احمد سعيد البغدادي

ان الجمال هو الذي  
يهواه كل الناس طبعا  
ان غاب تشكو بعده  
اواب ملت اليه طبعا  
خ

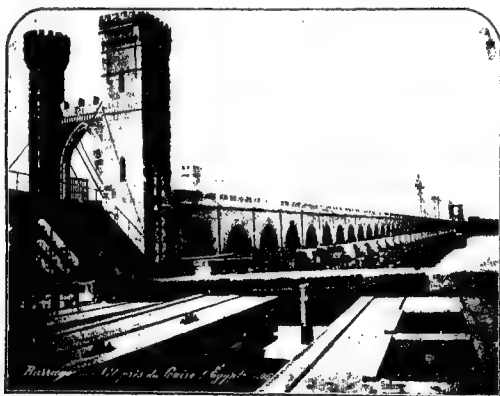
يسألني معنى الجمال مكرم  
فقلت وقد صحت بمناء اقرال  
تناسب اعضاء وحسن شمائل  
ودين وآداب وحلم وافضال  
ا .

ان الجمال ملاحه  
في صورته الاءساء

# الاجيالك

Caire, le 9 Avril 1898

القاهرة في ٩ بريل ( نيسان ) سنة ١٨٩٨



القناطر الخيرية بمصر  
شرع في بنائها سنة ١٨٤٧ وتم عام ١٨٦١

## المادة والروح

بحث فلسفي

تابع تعريف للمادة

وتدعى المادة ايضاً هويلاً وجسماً وهي تمتاز بثلاثة اشياء هي

(١) الحجم وهو قدر ما تشغله من الحيز اى المكان طولاً وعرضاً وعمقاً وبهذا المعنى يقال عنها انها كبيرة او صغيرة (٢) الكثافة وهي كمية ما تشمله من الاجزاء الداخلة في تركيبها . وبهذا المعنى يقال عنها انها خفيفة او ثقيلة (٣) الشكل وهو الهيئة التي هي عليها من حيث وضعها وبهذا المعنى يقال عنها انها مبردة او ممدودة او غير ذلك

ثم اننا نرى في المادة اشياء ثابتة فيها واشياء عارضة لها فالاشياء الثابتة فيها هي الجواهر الداخلة في تركيبها . والاشياء العارضة لها هي الخصائص الطارئة عليها وتدعى ايضاً الاعراض فجواهر المادة هي قوامها اى ما تقوم هي . وكلمة جواهره في اصطلاح الفلاسفة تدل على ما يقوم بنفسه . وخصائص المادة او اعراضها هي التغيرات الداخلة عليها من حيث تركيبها وتحليلها واستحالتها . وكلمة عرض في الاصطلاح الفلسفي تدل على ما يقوم في غيره

وتقوم المادة بشيئين التركيب والامتداد اما التركيب فهو تألف المادة من اجزاء متصلة بعضها ببعض بالقوة الجاذبة واما الامتداد فهو خروج هذه الاجزاء بعضها عن بعض بالذوة الدافعة . والتركيب والامتداد صفتان ذاتيتان للمادة . ومعنى ذلك انه لا يمكننا ان تصور المادة بدون ان تكون مركبة من اجزاء متصلة وان تكون هذه الاجزاء خارج بعضها عن بعض . فلو فرضنا اجزاء بسيطة غير متصلة بعضها ببعض لو فرضنا

اجزاء بسيطة متصلة غير خارج بعضها عن بعض لمالفت هذه الاجزاء ما ندعوه مادة لعدم تركيبها في الافتراض الاول وعدم امتدادها في الافتراض الثاني

وكلمة بسيط هنا تقابل كلمة مركب والبسيط على نوعين البسيط الكيمى وهو كل الناصر الاولى التي تألف منها المادة من الاكسجين والنيتروجين والهيدروجين وخلافها وبهذا المعنى يقال عن الناصر انها اجسام بسيطة . والبسيط الطبيعى وهو كل ما يتألف من اجزاء وبهذا المعنى لا يمكن ان يقال عن جسم من الاجسام انه بسيط

والبحث عن عناصر المادة اى الاجسام البسيطة من منطلقات العلوم الطبيعية ولا يدخل له في العلوم النظرية . أما البحث عن البسيط الطبيعى وهو ما ندعوه الفلاسفة الجواهر الفردة فيدخل ضمن دائرة المباحث النظرية ولا شأن للعلوم الطبيعية به . ذلك لان البسيط الطبيعى كل ما لاجزائه كما سبق القول . ومالا يتألف من اجزاء ليس بمادة ولا يمكن ان يكون موضوع بحث العلماء الطبيعيين . اذ ان العلوم الطبيعية قاصرة بحثها عن المادة وتطوهرها وتوابعها ومن ثم كان رأى العلماء الطبيعيين فيما يختص بالبسيط الطبيعى اى الجواهر الفردة مما لا يقول عليه بناء على ما ذكرناه في المقدمة الاولى

(٧)

## في تعريف الجواهر الفردة

قلت ان الاشياء الثابتة في المادة هي الجواهر وهي الاجزاء الاولى الاساسية المركبة منها المادة وان كل ما يطرأ على هذه الاجزاء من التغيرات هو ما ندعوه اعراض المادة او خصائصها



السحر والاملاب السبابة

كتبنا في الجهد الاول من هذه المجلة اكثر من مرة عن  
السحر واعتقاد العامة حته وتهاهم على المشعوذين والجالين  
الذين يحتلون على الناس بالقوى والتليس فيسلبونهم أموالهم  
مستعلين استنزاف ثروتهم. وقد اظهرنا ما يترتب على وجود  
هؤلاء اللدوهين بين ظهرائنا من الحاسر والاضرار واستلفتنا  
اظهار اولياء الامور الى قطع جرتومة دجلهم واستشغال شأفته  
حتى يكفوا الناس شرهم ذلك بان الحكومة في كل البلاد  
منوطبها حفظ اراحة العمومية وكب يد الاذى عن البلاد  
ولزام كل فرد بالخضوع لقوانين والقوانين

وقد جاء في القانون المصري ان صناعة السحر والدجل  
تعتبر من ضرور الاحتيال التي يعاقب عليها ممتلكها  
ولاشك ان في عقوبة المشعوذين والجالين اعز افأوصراحة بفساد

وقد اختلف العلماء في تعريف طبيعة هذه الجواهر. فتم  
من قال انها مشتقة في الذات اي ان كل الجواهر التي تألف  
منها العوالم لا يختلف بعضها عن بعض اذا اعتبرناها على انفراد  
اي في حالة انحصارها بعضها عن بعض وان الاختلاف الذي نراه  
في الاجسام الآلية وغير الآلية انما ناتج عن اختلاف عدد  
الاجزاء الماخدة في تركيبها واختلاف وضع هذه الاجزاء او  
بكلام آخر عن اختلاف الكم والكيف.

وبحسب هذا الرأي اذا افترضنا كيتين متساويتين من  
الجواهر وركبناهما على نسبة واحدة وشكل واحد فلا يمكن  
ان تؤلف هاتان الكيتان مادتين مختلفتين بل متماثلتين لئلا  
الكم والكيف. اي اننا اذا جئنا بمائة الف جوهر مثلا  
وركبناها على شكل معلوم ثم جئنا بمائة الف جوهر اخرى  
فركبناها على غير هذا الشكل فلا ينتج من هذا التركيب اختلاف  
في المادة المولدة هي منها. انما ينتج اختلاف في المادة اذا اختلف  
عدد الاجزاء المركبة هي منه او الشكل الموضوع هي بسوجه  
وذهب فريق آخر من العلماء الى ان الجواهر غير  
متماثلة في الذات أي ان الاجزاء المولدة منها العناصر مختلفة في  
الذات قبل تركيبها وان ما نراه من اختلاف الاجسام الآلية  
وغير الآلية ناتج عن اختلاف الجواهر أولا ثم عن اختلاف  
كيتها وكيفية تركيبها.

وعندي ان الرأي القائل بتماثل الجواهر هو الاصح  
لاننا يمكن وحده لتفسير كل الظواهر الطبيعية اي كل التغيرات  
الطالعة على المادة

التيقة تأتي

يوسف شلحت

للمؤلفات التي تبحث عن هذا الفن. ويمكن كل انسان ان يتقنها ويستفيد من مطالعتها وهي موضحة بالصور والرسوم التي من شأنها ان تجعل موضوعها قريب للمأخذ سهل التناول واما كتبنا العربية فهي مقصرة كثيراً من هذا القيل فليس فيها قديعة كانت او حديثة ما يكفي لدرس هذه الصناعة البديقة ولا يعجبني ذلك فان مؤلفاتنا ليست مقصرة عن هذا الامر فقط بل عن كثير من الفروع العلمية والقانون الادبية التي نلتمد في دروسها غالباً على كتب الافرنج وقد حرمت منها لغتنا العربية التي هي اشرف اللغات واوسعها واغقرت اليها كل الافتقار فلو ان جماعة من نوابغ الكتاب ورجال الاقلام اغضوها بمؤلفات في مثل هذه المواضيع لكانت خير ذرية لزعم الحرافات والاهوام من عقول العامة ولجلد حد فاص بين الاعتقادات الفاسدة والاهوام الباطلة والقانون الجميلة المبينة على اساس صحيح هذا واتسا فذكر هنا نبذة وافقة بث بها اليها حضرة الاديب صاحب الامضاء قال:

بما انني اشتغلت بصناعة السيمياء نظراً لقدة شغني بها ووقفت على اسرارها ودخلاتها فاني انحف القراء الكرام بشرح بعض هذه الالعب كما يأتي

ان هذه الصناعة سهلة جداً ولا يلزم لمن اراد الاشتغال بها الا معرفة بعض المحلات الشهيرة التي تتبع المواد المستعملة فيها وبعض الكتب الخاصة بها ويلزمه ايضاً بعد ذلك ان يتروى على ممارستها كثيراً لان رأس مال هذه الصناعة الحقيقي هو كثرة التمرن وزيادة التدرب ليس الا. واني لا قصد الآن اظهار تاريخ هذه الصناعة وذكر اول من اشتمل بها ونفع فيها بل اکتني بشرح لمبة بسيطة يمكن كل انسان ان يجربها ويعتبرها وودتك هي:

اذا اردت ان تأخذ من احد الحاضرين في محفل خائفاً ثم تخرجه من وسط برقانة كما يفضل جماعة السيمياء فيلک ان تسلك الطريقة الآتية

احضر اولاً مائدة لطيفة فوقها دائرة ثم احضر بعد ذلك

مهنهم ولزوم ابطالها وهو اتارها. على اتا ترى بل بالاساف ان رجال الضبط والربط يصعبون في الازقة والشوارع ويرون باعينهم جماعة الدجالين جالسين على قارعة الطريق يمارسون صناعاتهم (التي اعتبرها القانون المصري من ضروب الاحتيال) وهم لا يبالون ولا يكتثرون

وقد مضى على ذلك الاستغفلات زمن ليس بقصير والحال على ما هي عليه من اقبال العامة على تصديق هذه الترهات والاراحيف فرأينا ان نعود الى هذا الموضوع انماضاً لننفع وتعميماً للقائده فان من اعظم واجبات الصحف والمجلات تقرير الحقائق لتتور الاذهان وتزع الاعتقادات الفاسدة نقول ان ما نسميه العامة عندنا سحراً ويطوثه من المعجزات وخوارق العادات ان هو الا علم خاص يعرف بيلم السيمياء او رشفة اليد وهو فرع من العلوم الطبيعية والكيمائية التي دونت عنه كتاب الافرنج للمؤلفات الفريدة والمصنفات الجليلة

ونحن لا قصد بهذه الانساب السيمائية العاب بعض عامة مصر المروفين بالحواة قائم وان كانوا يمتدحون فيها على خفة اليد ورشاقها ايضاً لانهم قد تعلموها بطريق الاقضاء والاتباع ولذا فهم لا يستطيعون التفنن والتوسع في اتقانها وتحسينها. بل قصد تلك الالاب التي مارسها الاورويون ودرسوها بالكتب المختصة بها وتلقوها من امهر الاساتذة وابعر المعلمين فهم بهذا الاعتبار قادرين على التفنن والتوسع والاختراع وهذا هو الفرق بين حواتنا وجماعة السيمياء والاورويين

ولا شك ان الكثيرين من حضرات قرائنا الكرام قد شاهدوا شيئاً كثيراً من هذه الالاب على مراسن العربية ولا بد من ان يكونوا قد اعجبوا بها ودهشوا وبحق لم السجبي لان تفنن هؤلاء السيمياء وافتقارهم واصولهم الى درجة تفوق حد التصور بفضل تعلمهم وتورهم.

وقد يوجد في اشهر المكاتب الاوربية عدد عديد من

المساعة هنا رشاقة ومهارة وهى تعرض العالها كل عام في فصل  
الشتاء على جماعة السواح فيعجبون بها ويسرون بنائها  
ومهارتها ابو الحسن  
بشيين الكوم

• مصر والمصريون

تابع ما قبله

=

المعلوم والقنون

ان كنهه المصريين قد درسوا علوما كثيرة وتوصلوا  
الى معرفة حقائق كثيرة الا ان ما جاء في بعض  
التواريخ عن سعة اطلاعه وسمو مداركهم لا يخلو من  
المبالغة لكنه يعترف لهم باثقان العلوم الهندسية ويقال  
ان كثيرين منهم نبغوا فيها ولا سيما القسم الابتدائي منها  
وهو المختص بمسح الاراضى وقطع الاحجار وقد  
درسوا ايضا علم التنال والدليل على ذلك انهم يحسبون  
ايام السنة ٣٦٥ يوما كما هو الان ولا يخفى ان الهرم الكبير  
يلغ ارتفاعه الدرجة الثلاثين من خطوط العرض تماما  
ومن ثم استنتج العلماء المحققون ان المصريين تواصلوا  
الى معرفة تلك الخطوط وضبط حسابها وقد ثبت  
ايضا ان خطوط العرض لم تتغير تغيرا محسوسا من نحو  
٤٠٠ سنة حيث ان الدرجة الثلاثين من تلك  
الخطوط التى تحير على موازاة خط الاستواء كما هو  
معلوم لا تتحرك مطلقا عن هرم خيوس هذا ولا شك

حقا له غلما مرتفع ولهذا الطاء حاجز يرفع معه عند اللزوم.  
ويجب ان يكون ذلك من التلك (الصفح) ثم عليك باحضار  
مئديل من الحرير الاجر تربعا بأحد اطرافه خاتما واخيرا  
يجب ان تأتى برقانة او قفاحة وقطعة من الحلوى المروقة  
بالقلاوا

هذه هى الادوات الضرورية التى يجب احضارها يادى  
ذى بد

اما كيفية اجراء العملية فهى ان تطلب من احد الحاضرين  
خاتما تأخذه يدك اليمنى وتقدم الى المائدة وتأخذ من فوقها  
يدك اليسرى المئديل الحرير ينما ان الخاتم مربوط به هو في  
قبضة يدك ثم تستدى احد الماضرين وتسلمه الخاتم وترفع  
يده اليمنى وتأخذ المئديل وتطلب منه ان يقبض على الخاتم  
جيذا ثم تغطي يدك اليمنى التى فيها الخاتم المستر بالمئديل وتبسه  
في خنصره بكل خفة ورشاقة او رمية بين قبضك وجسمك  
ثم تقبض على الخاتم المعلوم من خارج المئديل يدك اليسرى  
وتعطيه للشخص الذى كلفته ذلك ثم توجه نحو الطاولة بقصد  
احضار القضيب فيكون الحق مقروحا وفى الطبقة الاخيرة منه  
برقانة تضع الخاتم في وسطها وتطلى الحق الذى تكون في  
الطبقة الاولى منه قطعة من الحلوى بشرط ان لا يراك احد ثم  
ترجع اليه وتخير بالقضيب الى الخاتم ثم تمسك طرف المئديل  
بجيت يكون الطرف الذى فيه الخاتم في قبضة يدك اليمنى وتسحب  
المئديل بسرعة حتى يتوهم الناس ان الخاتم فيه لا مكن ثم  
تضع الحق فوق طرف المائدة وتعطيه بمئديل آخر وتخير اليه  
بالقضيب ثم ترفع غطاءه فقط دون الحاجز فتجد قطعة الحلوى  
وتعطيه لاحد المتفرجين وتطلى الحق ثانيا بالمئديل ثم ترفع  
الغطاء والطبقة الاولى فتجد برقانة قفشرها وتخرج منها  
الخاتم فقبالك عندئذ الحاضرون بضجيج الفرح  
والاستحسان اه

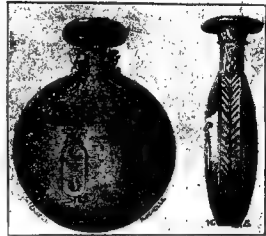
هنا وقد نشرنا في صدر هذه المقالة سورة احدى البنات  
السنيويات وهى مشهورة فى العاصمة ولها اكثر اهل هذه

بالباز. فانك ترى الاذرع مثلا غير منفصلة عن  
الجسم وظهر لك ايضا ان السيقان على ما هي عليه من  
تمام الاتصال ملحقة اشد الاتصال ببعضها ماعدا  
النور اليسير. وقد ادرجنا هنا رسم آتينين من تلك  
الاولى الصينية الموشاة بالنقوش فكلمة لقراءناظر المدد ١

### الآثار والمياكل

لا ينكر احد ما للمصريين من طول الباع وسمه  
الاطلاع في هندسة الابنية والباسا حلة العظمة  
والجلال وحسبنا شاهدا ما رآه بوادي النيل من  
المياكل الضخمة والقصور الشاهقة الشاغرة التي تاطح  
بعضتها وكبرياتها عنان السماء وتغلا القلب هبة  
ووقاراً ولا سيما تلك التي تراها في صعيد مصر فانك  
اما سرت الطرف في الشاطئ الايمن منه تتلذذ  
امام عينيك اطلال مدينتي الكرنك والاقصر اللتين  
كانتا متصلتين ببعضهما بواسطة ممشى تحيط به تماثيل  
ابي الهول من كل جانب تماثيل يسبح القلم عن وصف  
جسامتها وهول منظرها

وإذا جلست الطرف في الشاطئ الايسر وقفت  
حاراً مدهوشاً عظماً ومكبراً حينما ترى امامك آثار  
جربة ومدينة آبو. ومن ضمن عجائب الكرنك ساحة  
عظيمة جداً يقال لها ساحة الاعمدة كان اتم بناؤها  
الملك العظيم سيزوستريس وهي تبلغ ٢٠٣ متراً  
طولاً و٥٠٠ متراً عرضاً فيها ١٣٤ عموداً تحاكي



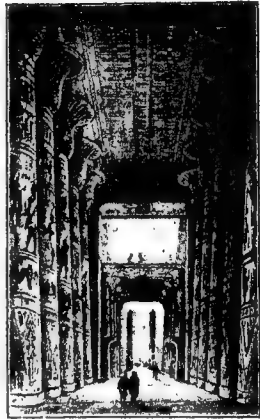
عدد ١

ان المصريين قد سبقوا غيرهم من الامم الشرقية  
وقد بلغوا درجة يشكرهم عليها الخلف. غير ان  
نطاق علومهم لم يكن متسعاً. ففي علم الميكانيك اوردف  
الاتقال مثلا كانوا لا يستعملون سوى الخيل ولا  
يرفون خلاف السطح المنحني وبالاخص القوة  
المضلية لنقل اقل الاحمال. ويقول المؤرخ باين انه قد  
لزمتم الحال الى مائتي الف رجل لرفع احدى مسلات  
مدينة طيباء. وهذا دليل واضح على انحطاط درجة  
هذا العلم ضدهم والالما احتيج الي ذلك الجمع  
النفير الذي يقوى على رفع جبل لاسمسة. وكانت  
المصورون منهم يجملون علم المنظورات ولذلك ترى  
اغلب تماثيلهم لا تتخلو من الصلابة في النقش فوى  
بالاختصار عارية عن الاقان او الاحكام الذي نشاهد  
تشبهه الآن في اكثر النقوشات. فاذا ذهبت الى دار التحف  
المصرية وامنت النظر في احد التماثيل تحققت الخبر

السحب ولا تزال باقية عليها آثار من تلك الخطوط القديمة التي طالما سعى العلماء في حل رموزها وفك طلاسمها. أما الخطوط المذكورة فلها تدون أعمال وحروب رمسيس الأعظم الذي اشتهر بانتصاراته وغزواته وفي المكان نفسه تمثال جسيم جدا من حجر الصوان ارتفاعه ١٧ مترا وهو يمثل ذلك الملك جالسا على عرشه وقد قست رجل هذا التمثال قبلت أربعة أمتار في الطول وعلى مقربة من الرسيوم يشاهد تمثال ممنون الشهير ايضا وطوله ١٩ مترا وهو يمثل الملك امينوفيس الثاني واضما يديه على ركبتيه كمن يطلب الراحة.

المسلة والبربة وبحيرة ممريس والحرم

لا يخفى ان من أجل واتقن الآثار التي ورثناها عن الافة من المسلات لانها آية في المظنة والاتقان ولاسيا تلك التي زارها اليوم في ساحة الكنكورد بباريس فهي من بقايا مدينة طيبالم يدخل في تركيبها سوى حجر واحد من الصوان الوردى وهي تبلغ في الارتفاع ٢٢ مترا و ٨٣ سنتيمترا في العرض عند مركزها مترين و ٤٤ سنتيمترا أما ثقلها فلا يقل عن ٢٢٠٥٢٨ كيلوا غراما وتعلو جوانبها الاربعة حروف هير وغلفية يبلغ عددها ١٦٠٠ حرف وهي مفرقة على كل جانب بشكل ثلاثة شرط متطاولة ومتوازية وقد حفرتم الحروف التي في الوسط على عمق ١٤ سنتيمترا اما الحروف



عد - ٢

الضخامة عمود قدوم بباريس. وقد ذكر الباحثون ان البعض منها لا يقل ارتفاعه عن ٢٣ مترا وقطره عن ثلاثة أمتار ونصف وهي مزينة كلها بالنقوش البارزة والخطوط المبر وغلفية الجميلة الصنع القديمة الشكل كما يتضح من شكل عدد ٢ وهو يمثل لنا تلك الساحة العظيمة وما فيها من الاعمدة والمسلات التي تدهش العقول

والذهاب الى الرسيوم او ساحة التمثيل الجسيم يرى عددا كثيرا من الاحواش والاروقة المسيجة تحيط بها من كل جانب اعمدة تشمخ بانوحها الى عتاق



مترا في الارتفاع أما رأسه فلا يقل عن ١٠ أمتار اذا  
قيست من الدفن الى القمة . وقد تحت هذا التمثال  
في الصخر الذي هو راكز عليه . وهو يمثل امرأه  
فعلسا . ولزيادة الايضاح نقول ان البرية التي سبق  
الكلام عنها لم تكن الا قصرا انشأه الملك آمنهات  
الثالث وهو من امراء المائلة الثانية عشرة .  
وقد زار هيرودوس ذلك البناء العظيم وأعجب به كل  
الاعجاب كما يتضح من قوله . قد عاينت البرية فالتفتها  
فوق كل وصف في السماء والرواق فان اليونان مع  
ما هم عليه من الشهرة هندسة الابنية لم يشيدوا اثرا واحدا  
ينطبق قياسه على ذلك القصر ان كان لجهة فغادة البناء  
او كان لجهة النفقات الطائلة التي ذهبت في سبيله نعم  
ان هياكل افسوس وساموس هي لاشك جديرة بان  
تعجب الامم منها الا ان البرية تفوقها من كل وجه فهي  
من الآثار التي يعجز القلم عن وصف عمارتها وتبيان  
غريب تركيبها كما تشهد بذلك شموط الارض كلها .  
فاذا ذكرت من آثار اليونان اعظمها واحسنها فالاهرام  
تزرى بها ومع هذا كله فان البرية تفوق الكل جمالا  
والاهرام ابعد من ان تجارها الآثار اليونانية . وبجمل  
ما يقال عنها ان فيها ١٢ حوشا . وهي محاطة بأسوارها  
ابواب مقابلة لبعضها منها في الجهة الشمالية وستة من  
الجهة القبلية وهي متصلة كلها ببعضها تضمها دائرة واحدة .  
أما مساكنها فهي على دورين الاول منها تحت الارض

التي على الجوانب فلا يزيد عمقها عن نصف الاولى والبرية  
عبارة عن بناء عظيم مقسم الى اربعة عديدة وفيه  
دهاليز وعطقات متشعبة يصعب كثيرا الجولان فيها  
والاعتناء الى الطريق . وقد بنى المصريون اماكن  
تحت الارض لحفظ جثث موتاهم من الفساد وكف  
التعرض لها . وهم الذين حفروا بحيرة موديس واقاموا  
الجسور وانشاؤا الطرق وحفروا الترع لحفظ مياه النيل  
السعيد وتوزيعها بحسب القزوم بل هم الذين شادوا  
الاهرام التي تناطح رؤوسها الشامخة عباب السماء  
وتزددى بالرياح والمواسف مما كانت شديدة وهي  
عبارة عن جبال من الاحجار الضخمة التي لا يقوى احد على  
رفع حجر منها واعظمها هرم خيوس الذي يبلغ علوه  
١٤٧ مترا وطوله عند اسفله ٢٢٣ مترا ويقال انه اعلى بناء  
اقامه بنو البشر على وجه الارض وقد ذكر هيرودوس  
في تاريخه ان ١٠٠٠٠٠ رجل اشتغلوا ببنائه وليس في ذلك  
مبالغة لما نراه من ضخامة تلك الاطواد الراسخة  
وعظامة الحجارة التي دخلت في بنائها والتي يقدرها  
الخيريون بنحو ٧٥ مليوناً من الاقدام المكعبة وتحت  
الكمية المدهشة تكفي لاقامة سور ارتفاعه ٦ اقدام وطوله  
الف فرسخ

والذي يذهب الى هذا الحرم يرى بالقرب منه تمثالا  
عظيما جدا يقال له ابو المول لمول منظره وهو رمز  
الى شروق الشمس وهو يبلغ ٣٣ مترا في الطول و ٢٥

وعدد حجره ١٥٠٠ حجرة والثاني فوقها وعدددها ١٥٠  
 غرفة أيضاً فيكون المجموع ٣٠٠٠ مسكن ويقول  
 هيرودوتس انه دخل مساكن الطابق الاعلى وتتحقق  
 بالبيان ما ذكره في تاريخه من البرية فهو اذن صادق  
 في روايته ويجب علينا تصديقه. اما الحجر التي تحت  
 الارض فلا يعلم من امرها شيئاً غير ما رواه له احد  
 الحراس في ذلك القصر فانه لم يؤذن له بالدخول فيها  
 لانها كانت معدة كما يقولون لدفن التماسيح المقدسة  
 والملوك الذين شادوا ذلك البناء الفخيم. ولهذا السبب  
 لم يذكر من القسم الاخير شيئاً انه آراء بخلاف الترف  
 العالية التي قال فيها انها اعظم عمل اقامه المصريون  
 فان من جال في طرق تلك البرية وغرورها البديدة  
 لا يسمعه الا ان يقضى العجب العجائب من تنوع  
 الاشكال والرسوم التي لا نهاية لها مع حسن صنع  
 واحكام تركيب في اتقان. من ذلك انه لم يدخل في بناء  
 السقف على سمتها غير حجر واحد وهكذا الجدران على  
 ما بهامن الامتداد وكلها مزدانة بالنقوش الثابتة والخطوط  
 المبرور غلظية. وتحيط بكل حوش حلقة من الاعمدة  
 وهي من الحجر الابيض محكمة الاتصال يمتصها. وفي  
 احدى زوايا القصر هرم نقش عليه صور بعض  
 الحيوانات بحجمها الطبيعي. اما الوصول الى ذلك فن  
 دهليز تحت الارض

وقد أنشئت تلك البرية على مقربة من بحيرة

موريس الشهيرة وهي البحيرة التي طلما تفتن  
 المؤرخون في وصف مناظرها البديعة وهي تفوق قصر  
 آمانهات بهاء وحسناتها تماظم قدره ولا تزال ترى  
 في مدينة القيوم بقية منها الى الآن تعرف باسم بركة  
 قارون. وقد أخطأ هيرودوتس في قوله ان أيدي  
 بشرية قد حفرتها وزينت أطرافها بما جعلها  
 بهجة لتناظرين فلو كان الامر كما يقول لوجدت آثار  
 تلك الآربة المتجمعة من حفرها وقدرها الجيرون  
 بالف وعشرة مليارات من الامتار المكعبة لكن ذلك  
 لا ينفي وجود غرر أو بطيخة هناك كان حولها آمانهات  
 الثالث الى بحيرة يبلغ محيطها أربعين فرسخاً ترد اليها  
 مياه النيل بواسطة مجرى انشئ لها. وبحيرة موريس  
 التي نحن بصدددها لا يقل محيطها عن ثلاثة آلاف  
 وسبعمائة فرسخ مصري باعتبار القرسخ أربعة وتسعين  
 متراً ونصف متر. وتلك المساحة تعادل شواطئ مصر  
 البحرية امتداداً والمرجح ان القرائنة حفروا تلك  
 البحيرة لانه قد اقيم في وسطها تقريبا همران يبلغ  
 ارتفاع كل منها اثنين وتسعين متراً ونصفاً فوق سطح  
 الماء وقدر ذلك تحت ثم يوجد فوق قبة كل من هذين  
 الهرمين تمثال عظيم من الحجر جالسنا على كرسي الملك  
 ويؤخذ. من ذلك ان ارتفاع الهرم الواحد مائة وخمسة  
 وثمانون متراً وهو الارتفاع الحقيقي. وما يردى ايضا عن

البقة تأتي

زى حاتم

عاجب السيدة على سؤالها في الحال بلا خوف ولا تردد  
وقال متبهما

— ان الفتاة التي تسألني عنها لا يمكنني ان اقول الا انها  
لا تستحق منكم كل هذه الضائقة والرعاية لان حيلها الماضية  
لا تخلو من الانتقاد والذم. فلما وقعت هذه المصيبة الالهية  
على اذن اوكتاف اتقدت في قلبه ليران النضب والحقن فقام  
من مكانه و اشار الى ابن خاله مهددا وقد نسي انه ضيفه  
وصديقه وقاداه باعلى صوته

— حذار يا هذا من المجهوم على اعراض الناس واقتفاء أثر  
النية او التهمة فان الفتاة التي تنسب اليها هذه التهمة الباطلة  
اشرف واجل من ان تكون هذه حالتها

قال هون عليك يا ابن العمقان تهديك ووعيدك لا يخيفاني  
ولا يزعجاني وما دمت اقول الحق فانا لا اخشى فيه لومة لائم  
فاعلم ان هذه الفتاة التي تطلب في مدح آقايها ومكافم  
اخلاقها لما عاشق لم يزل حيا وان اعرف عن اخبارها واحوالها  
اكثر مما تعرف فلا سبيل الى المكابرة

عندئذ لم يستطع اوكتاف صرا على احتمال هذه الالهة  
التي اعتبرها جارية لاحاسه ومثينة لشرفه وبلغ منه اليقظ  
والحقن حد الهبة فتناول في الحال كرسيا وحجم على ابن  
خاله يروم التفتك به وهو ينادي مدعيا بيارات كلها شتم  
وتهديدات تدل على متهى النضب والاضلال

فدنت السيدة ماري وفصلت هذين الشاين عن بعضهما  
واخذت تهدي روع ابنتها ولكن غضبه

ويضا كان الحاضرون في هرج ومرج فتح الباب  
ودخلت دانيز وقد اصفر لونها واكدت وجهها بوني تكاد  
تسقط من شدة اضطرابها فوفقت في وسط الغرفة وتحتفظ  
وقالت ان مقالها المركيز صحيح وها اني قد اتيت لانيكم  
بحقيقة الحال حتى يزول الاشكال ولا يبق عمل للقل والقال  
وعلى اذن ذلك شرعت في سرد حكايتها وقالت وقد  
حققتها المبررات وكادت تسقط مغشيا عليها

### غرام الاسراء

تابع ما قبله

بعد ذلك توجه المركيز تورا الى القصر وهو يكاد يتميز من  
شدة اليقظ ويضربان الحسرة والندم على ما صدر منه لانه  
لم يكن ينتظر من دانيز كل هذه الجسارة وعزة النفس  
ولما استقر به المقام قالت له شقيقته المركيزة.

— لقد جئت بالتي في الوقت المناسب فقد كنا الآن في  
جدال شديد ومناظرة عنيفة وكنا نتظر قد دمك بفروغ صبر  
لتكون حكما يشا فهل لك ان تحسم هذا النزاع وتبدي في  
القول الفصل

قال وما عساه ان تكون هذه المناظرة ؟

قالت سل همي تبتك الحقيقة

عند ذلك انفتحت السيدة ماري الى المركيز وقالت بلهجة  
المرح والمغلف

— ان شقيقتك يا حضرة المركيز تزعم ان ما قلته امس عن  
دانيز ان هو الامن باب المواربة والمحاولة او التلطف  
والمجاملة وانك بسكس ذلك تعرف عن هذه الفتاة امورا  
مضجعة واخبارا غير سارة فهل هذا حقيق يأتري اني اؤمل  
ان لا تخفي عني يا عزيزي شيئا من هذا القيل لان امر هذه  
الفتاة يهمني كثيرا

لما سمع المركيز هذا الكلام هاله الامر ولم يدرك كيف  
يجيب فان تصريحه بما في فوائده من الاخبار والاسرار من  
شأنه ان يجمله هدفا للمواخذة والذم ويحط من كرامته كما  
انه يشين دانيز

على ان الذي رآه المركيز منذ يضع دقات في ضروب  
الالهة والتعقير حاج في صدره عوامل اليقظ وحج التفتي  
والانتقام قال على نفسه ان يجاهر بالحقيقة مهما كانت جارية  
وتغلبت هذه المواقف الجديدة على فواعل الخوف والوهم

في تلك الليلة وفي اليوم الثاني استأذن جدتي في استصحابي فأذنت  
له بذلك ومن ثم سرنا قصد مدينة باريس حتى اذا دخلناها  
وجدت لعمري فيها قصرا جيلا تسكتفه الخدائقي والرياض ولم  
تسكن لعمري زوجة لان امرأته كانت ماتت بعد ان خلفت له ثلاثة  
اولاد صغار

وكنت أنا وقتئذ أناهز السنة الرابعة عشرة من عمري  
فأطلى عمي تربية أطفاله وجعلني أمانة بيته ومديرته فوجدت  
في هذه الحياة الجسد بدقم من اللذة والاشماش مالم تنال من لذة  
ميشقي الاولى على اني لم أكن أعلم ما هو مخبئ في ظلم النيب  
ولم أدرك السم في الدم

ففي مساء احد الايام عاد عمي الى البيت كعادته وبمعه شاب  
لا يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره تلوح عليه  
علامات اللذة والرفقة وقد كان وقع نظري عليه مرة ينما  
كنت اطل من احدى نوافذ القصر ومن ثم علمت ان بينه وبين  
عمي صداقة ثابتة وعلاقة ودية لانه أخذ حياته مرة من خطر  
القتل في الطريق حيث اجتمعت عليه فئة من القصوص ارادت  
القتل به وسلب ماله وكان هذا الشاب يدعى (دودي) ومن  
ذلك الوقت كثر تردده الينا وكان يزور عمي كثيرا فقولت لينا  
عوامل الائلاف والحب يحكم المعاشرة

وقد لاحت لي ان عمي كان يملئ نفسه بتخاذ بلالي وعلى ذلك  
كنت أرى اعمامى مستقبلا حسنا واظن الايام قد سالتني والدمر  
مغالي ولكن ابنت الايام الانتير والاعقاب فاني ينما كنت  
ذات يوم جالسة بقرب النافذة اطل على حديقة القصر ما اشعر  
الاوقد سمعت ضجة عظيمة ولما سألت ما الخبر علمت ان  
عمي كان قد سقط من اعلى سلم قهشمت اعضائه واصبح  
في حالة تنذر الخطر فهروا اليه بسرعة وقد خالفت قسوى  
واعتراني الملع والحرف وعلى اثر ذلك قرر الاطباء وجوب  
قطع بعض اعضاء لانهم يشعرون شفاقه ومن ثم اقطعت عنه  
موارد التعيش والرزق لانه كان يعيش من عرق جبينه وعمل  
يده وقد كان يترك تلك الاعضاء الضرية القاضية على رزقه فاخذنا

اهيرون اياها السادة اذنا صاغية لاقص عليكم تاريخ حياتي  
تياسة فانه منكم بالحكم والتصالح وفيه عبرة وتذكرة لقوم  
مقلون:

لقد ولدت في احدى قرى فرنسا من ابوين شرفيين كانا يكتسبان  
خبرهما من عرق جبينهما ويعيشان في حالة الرخاء والسعادة ولما  
بلغت رشدي فجمعت بوقاة والدي فأخذ والدي يشتري بامري  
بعض من بجانته وشفتني لاني كنت وحيدة له وموضوع فزيتته  
سلوانه

على ان الدهر القادر ما يرح بورق مواردا العاسة والشقاء  
ويحرمني لذة الراحة والهناء فان والدي المسكين لم يلبث ان اعتراه  
مرض عضال لم يمهله أكثر من بضعة ايام ولما دنا اجله  
دعاني اليه وأخذ يقبلي بحرق وحرارة ويثر على مسامعي  
دور التصالح والحكم ثم ضمن بين ذراعيه واسلم الروح  
ولاحظة لان أعبر لكم ايها السادة الآن كيف كانت  
حالي في ذلك الوقت وكما كانت أحراني عظيمة لاطلاق فان  
تصور هذا الموقف المخرج يكفي لذلك

فلما رأيت نفسي قد أصبحت هكذا فريدة وحيدة بلا  
معد ولا مساعد خفت بالامر ذرعا ووقت في هذه الخوف  
والطيرة

على انني علمت بعد ذلك ان لي جدة عجوزا تسكن في  
بلدة تبعد عن قريتنا بضع ساعات فوجهت اليها وانطرحت  
بين يديها استعجدا برؤسها ومكارم أخلاقها قبلتني عندها  
وجعلتني بمنزلة خادمة لها اقوم بكل قضاء حاجتها  
ولوازمها وكانت جدتي هذه امرأة قلبية القلب صعبة المراس ولذا  
كنت اقمى من عنادها وسوء معاملتها ما يفوق حد العنافة  
وينما أنا على هذا الحال ما أشعر الا وقد طرق الباب  
في مساء احد الايام طارق ففتحته واذا بي أرى رجلا بناهز  
الاربعين من عمره تلوح عليه سمات اللطف واللذة فيد ان  
نجانا وجلسي علمت انه عمي وقد اتصل به خبر وفاة والدي  
فجاء يبحث عني ليأخذني اليه ويشتري بامري وقد بات عندها

ان ذلك السيد الذى وتقت بمواعيده والذى كان يدعو نفسه ودوديه  
هو حشرة المركز دى كيرمارين المجلس ينسك الآن ولم  
اعرف ذلك الامنذ بضع ساعات فقط

فلما سمع الحاضرون هذه القصة لم يتمالكوا عن تنفيف  
المركز اما هو فصر عذبة بوخر الضمير ومحا كفا لثمة فقام  
من ساعته يطلب من الفتاة السفوح والنفران على اخلاقه الوعد  
واخذت السيدة ماري تسكن روحها وتهدي اهتمامها

اما اوكتاف فهض من ساعته ونادى دانيز باعلى صوته  
— هونى عليك يا حبيبتى فانالم ازل باقيا على عهدك  
اما هي فرفعت اليه راسها وقالت بشهامة

— حاشا ان يكون ذلك فان التي عرفت انها كانت بالامس  
خلية المركز لا يمكن ان تكون اليوم عقيمة اوكتاف قال ذلك  
ثم قفلت راجعة الى الكوخ مستكنة على ذراع ابن عمها  
البرت وهي في حالة القتل والمسكنة والاصفرار لتكاد تسقط من  
شدة ارتجافها وانزعاجها وفي اليوم الثاني شاع خبر هذه القصة  
في انحاء القرية وتوارت على السنة أهلها حتى دوى صداها  
في كل جوانبها واصل خبرها الى جميع مزارق دانيز وصاحباتها  
واقسم عذبة الناس الى قسمين بين عاذل وعاذر ومخطئ  
ومصوب فرأت الفتاة ان لا يليل الى البقاء في هذا القرية ولا بد  
من المهاجرة والرحيل. ولكن قواها لم تكن ناعدها على  
اقتحام السفر وتكبد وعناء السير وقد اعتراها الضعف  
والهزال وباتت في حالة من تبايح الحب فرقت لها قلوب بعض  
جيرانها وصاحباتها ووفدوا الى كوخها بلا طفونها ويستنون  
باصرها (١) حتى اذا طادت اليها صحبها وراحت في نفسها القدرة  
على السفر دعت اليها ابن عمها البرت وابنته بحقيقة عزمها  
فقاله الخبر وشر هذا العاشق المسكين حيثئذ بظلم مصابه  
وادرك مقدار تسانه وشفاة لانه كان يحب دانيز حبا مبرحاً ولكنه  
لم يكن يحسر على التصريح بحبه خجلاً واجلالاً لانه سمع  
انني كان يشترها في منزلة سيدة عليه ولكن كيف يستطع  
الصبر والسكران الان في مثل هذا الموقف المخرج والمركز الصغير

ينبع كل ما يملكه من الاثاث والرياش ليشي بشمة حتى لم يبق  
لديناشي فالتجأنا الى كوخ حبيب وكادت تؤدي بنا تاستا الى  
السول وقد كنت احتمل كل هذه البلايا والازايما لتجد السوبر  
حتى يترى قلب عمي ولا يشعر بقل مصيبي اما سدينا دوديه  
فلم يكن يألو جهدا في زيارتنا وتزيتنا وقد رايت منه كل تعطف  
وتعطف نحوى وكنت اعجب كيف انه لم يطلب من عمي الاقتران  
بي الان بعد ان كان يظهر رغبته في ذلك قبلا وقد ظننت في  
مبدأ الامر ان وصولنا الى هذه الحالة الثيبة قد غر قلبه  
وقل من حبه ولكنني بعد بضعة اسابيع رايت في اطواره تغيرا  
سريعا فناد الى مؤالتي وملاطفتي وقد صرح لي ذات يوم  
بان حبه لي باقاس ولا يوصف وبانه لا بد من الاقتران بي وما زال  
يؤكد ذلك بالاقسام المظلمة حتى توقفت به واستسلمت لسوا مل الحب  
فاجيت به صديقة صادقة على امل الاقتران وبعد هذا كنت اذ كره كل يوم  
بوقاه وعده فيحاول وبما طل وفي احد الايام اتاني مهنرولا  
نودموني وقال لي انه عزم على السفر لقضاء بعض الاشغال ولا بد  
من عودته سريرا وحينذاك يقوم بوقاه وعده فكان هذا الخبر  
المائل اشد من وقع السهام على قلبي ولكن ماذا عساني ان  
افعل. ولما سافر دوديه لم اعد اسمع عنه خيرا ولم اقبله على  
اثر فضاقت في وجهي سعة الفضاة غير اني صبرت على صروف الزمان  
وحوادث الحدتان

وعلى اثر ذلك اشتد المرض على عمي فبات مأسوقا عليه  
وتركتي وحدي فاضطررت الى ابيع كل ما عندي واصبحت  
قديرة. انقول حواء كل الحيز برق الحيين وشوق النفس  
وينما انا كذلك اقبل لي ان لي عمة في بلاد الانكليز وقد  
ماتت وخلفت بعض الاراضي فبادرت مسرعة الى تلك البلاد  
الطلب الارث وبعد ان اخذتني التيب وانكيتي التيب عزت على  
السيدة ماري في هذه البلاد فهدت لي سبيل المصروف على هذا  
الارث وغمرتني بفضلها واحسانها وهذا هو ملخص قصتي  
من اولها الى آخرها

ولكن قبل الختام اسمعوا لي ايها السادت ان اقول لكم

واقترعت بأن يحيا البتت فاشا في حالة السعادة والمناة ونسبا  
متاع الحياة ومسارة الايام الماضية  
اما أوكتاف فبقى مدة طويلة محافضا على حبه دانيز وهو لا  
يرضى بأن يتخذ له زوجة سواها حتى اقضته والدة أخيرا  
بوجوب الزواج فرضى بتخاذ المربية دى بلوساك عقيلة له  
وبقيت علاقة المحبة والصداقة الثينة وثيقة المرى بين هاتين  
المائتين الى ان قضى الدهر عليهما بالفراق واتاهما هادم الذوات  
ومفرق الجساعات

توفيق عزوز تحت

~~~~~

عقاب في محله

روي انه كان لاحد الوجهاء في مدينة برلين
خادمة سيئة السوك فطردوها من خدمته ولكنه أراد ان
يرفق بها فاعطاها شهادة حسنة تمكنت بموجبها من
الخدمة عند رجل آخر . على انها لم تلبث ان سرقت ما وصلت
اليه يدها وفرت هاربة فاقام سيدها دعوى في ذلك
الوجه لئلا يسبقه الى استخدامها يطالب منه قيمة ماسرقتة
الخادمة واثبت امام المحاكم ان سيدها الاول لم يطردوها
الانظرا لسوء سلوكها فكان الواجب عليه ان لا يسلمها
تلك الشهادة التي لولاها لما استخدمها فحكمت
الحكمة على السيد الاول بان يدفع للثاني قيمة ماسرقتة
الخادمة

ان مالبه له وحياة فؤاده قد عزمت على مغادرة تلك
لدبار الى حيث لا يراها ولا يقف لها على اثر فهل يحسن به
السكوت والتستر على حقيقة ولده وشغفه بها
كانت هذه المواقف تناب قاب البتت المسكين فتكاد تمزق
احشاءه وتذيب فؤاده فالطرح حينئذ على قدمي ابنة عمه واذرف
الدموع السخينة وناداه وقد حقت له المرات — مهلا يدانيز
الى اين تريد ان تذهبي وتزكري وحدي — اذن أنت تريد ان
ان تقضي على بالموت لاعالة

قالت هكذا قضت على الظروف يا البتت فتجلسد وكن
رجلا

قال ان ما عزمت عليه بادانيز يمرض حياتي للخطر وقد
كنت احاول السكتمان والصبر فلم اعد استطيع ذلك الان فانا
احبك ولا اقدر على فراقك لحظة واحدة

قالت وهل حبك لي ليس حب القرابة اليهود
قال اني احبك وانار عليك ولا ارضى بان تكوني بيده
عنى وقربي منك هو السعادة بينها فهل تحتاجين الى اكثر من
هذا الافصاح

قالت وهل لا يهكم ما كان من حب المربي كي قال ان حبك لي لا
تزعزع تلك الاعراض ولا تؤثر فيه هذه المؤثرات فان لم أزل
اعبرك بركة الفضيلة وعنوان الشرف والكمال
قالت اني أشكر على هذه الاحساسات الشريفة وما دام هذا
اعتقادك في البتت فانا أسمع لك بان تضع يدك في يدي ولكن ذلك
لا يكون الا بعد مضي سنة من الزمان حيث أكون قد عدت من
منفى ووفيت نذري
فبرقت أسرة وجه البتت عندئذ وطفح قلبه سرورا وفرحا
وناداه بصوت جهوري

أذن قاذبي الى حيث شئت الان يدانيز فانا اعتمد على
صديق وعدك ومطهرة قلبك

وهل ذلك سافرت دانيز الى بلدة بعيدة حيث قضت فيها
كلها كاملا بيده عن أعين سكان القرية ثم عادت قاتمت وعددها



حضرة ذى السعادة عثمان باشا
من اكابر رجال حرس الذات الشاهانية الخاص ومن امراء الاكراد

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذين البيتين
سباني عاقد البند مليح اهيف القد
غزال ساقه رضوا ن لي من جنة الخلد
محمد مصطفى

المرجو من حضرات الشعراء الافاضل ان
ينظموا بيتين في اى معنى شاؤوا من احرف عاقل
العاقل اى مهمة النفس والبسط وبذلك تعرف منزلة
الشاعر من الفضل

مصطفى توفيق

(الاول)

ضافت ولما استعكت حلقاتها
فرجت وكنت اظنها لم تفرج
(الثاني)
واذا رأيت من الهلال غوه

اقتن ان سببها بدرا ملاما

اهدانا حضرة الاديب البارع احمد افندي سميح
البغدادي من مستغدى الدائرة السنية نسخة من
روايته غادة جبل اناصيا فلما تصفحتها التفتنا على
جانب عظيم من الطلاوة وحسن الانسجام ورقة
السبك فضلا عما جاء فيها من الوقائع الشائقة التي تزد
لكل مطالع وقد احسن حضرة مؤلفها البارع حيث
جمل موضوعها عربيا محضا وكذلك اسماء اشخاصها
ايضا ومن محاسنها انها تمثل العادات الشرقية في قالب
جميل ووضع بديع فتش على حضرته اطيب التناء
ونحت نصراء الاداب على قنائها ومطالمتها اماقدها
ففرش اميري

يوافق غدا يوم الاحد عيد الفصح عند الطوائف
للسيحية الكاثوليكية فنتم هذه الفرصة السعيدة
وتقدم لحضراتهم جima رسوم الهائي وفروض التبريك
ونسأل الله تعالى ان يبيده عليهم بالخير والاسعاد في
كل عام



لنز مهور

حل اللززين المدرجين في العدد الاخير حضرات
الادباء مصفاي افندي توفيق وسليمان افندي
عباد وعبد العزيز افندي مختار والحواجا رزق الله
فتح الله رباط بمصر وعبد اللطيف افندي حسن بقنا
وميخائيل افندي ادراس البراد بدمهور ومحمد
افندي ممدوح رشيد و خليل افندي شكرى حكيم في
ابوتيج وميخائيل افندي نقولا اوضه باشا بالنصورة
ومحمد افندي طاهر بنى سويف. اما حل اللززين فهو

وقد اشتهرت جزيرة سيلان بوجود الابل
المطية. وفيها ايضا نوع من السمك يعيش على الارض
حيثما كان في الماء تماما وقد يجمع الاهالي كثيرا
منه من المستنقعات والندران التي يحفهاؤها وقد بالغ
بعضهم فقال ان لهذه الاسماك ايضا مهارة فائقة في
تسلق الاشجار واتخاذها مأوى لها

ومن اهم محصولات الجزيرة السكر والتبغ
والبن والاحجار الكريمة

وقد يوجد فيها نوع من القوئل التمين وهو
لايستخرج الا بمعرفة الحكومة الانكليزية التي
جملت في الجزيرة جماعة من مخصصين من الموظفين
نظمت بهم مراقبة ذلك اما هيئة النساء فيها فتختلف
عن بعضها كثيرا من جهة الحسن والقيح ولكن الصورة
التي تشرناها في صدر هذه المجلة تمثل اجمل اسرارة
في الجزيرة

~~~~~

### القول الحق

اسم لجريدة اسبوعية سياسية ادبية لحضرة: نشها  
الاديب عزيز اقدى طرابلسي انا المدد الاخير  
منها فسرنا ما قرأناه فيه من حسن الهجة والاعتدال  
وهي تصدر مرة واحدة كل اسبوع في العاصمة فتتفى  
لصاحبها النجاح والفلاح



احدى نساء سكان جزيرة سيلان

### جزيرة سيلان

هي من املاك الدولة الانكليزية ومستعمراتها  
المهمة وقد امتدت فيها سيطرتها منذ عام ١٨٠١ ولكنها  
لم تقبل هيئة حكومتها وتدخل اليها قوانين املاكها  
ومستعمراتها الا في سنة ١٨٣٣ وهي السنة التي مات فيها  
آخر ملوك تلك الجزيرة

وسكان هذه الجزيرة من اجناس مختلفة ولكن  
العنصر الاكبر منهم اصله من بلاد الهند والدين السائد  
في الجزيرة هو البراهمانيزم وهم يدينون به قبل المسيح  
بثلاث قرون

# الاجيالك

Caire, le 23 Avril 1898

القاهرة في ٢٣ ابريل ( نيسان ) سنة ١٢٩٨



حضرة السيد حمود بن سعيد سلطان زنجبار الحالي

## المادة والروح

بحث فلسفي

## تابع تعريف الجواهر الفردة

وقد تعرض الماديون لبحث عن الجوهر الفرد فخطبوا فيه خطب عشواء ولم يتدوا الى سواء السبيل ولا عجب في ذلك لانهم توهموا الجوهر الفرد مادة يدسونها بأيديهم ويشاهدونها باعينهم فبعثوا عنه بحتم من المادة . وقالوا ان له شكلا يعرف به . غير انهم اختلفوا بتعيين هذا الشكل . فتم من قال انه كروي ومنهم من قال انه مربع . وقال البعض انه مثلث ولا ينبغي ان الجوهر الفرد هو آخر جزء قسم اليه المادة . وهو غير مركب ولا ممتد لان التركيب والامتداد يفرضان وجود اجزاء متصل بعضها ببعض ولا اجزاء في الجوهر الفرد . ومن ثم كان وصفه بشكل من الاشكال ضربا من التناقض القادح . اذ ان الشكل في المادة يوجب وجود اجزاء تشتمل مكانا حلولا ومرضا وعمقا ولا اجزاء في الجوهر الفرد كما تقدم . فالقول اذن بانه كروي او مربع او مثلث هو بمقام القول بان الجوهر الفرد الذي هو جزء واحد هو اجزاء كثيرة . او بكلام آخر ان الجوهر الفرد مركب وغير مركب . وهذا تناقض بين

ومن هذا القيل مذهب اليه المالم ولهم طمسن الانكليزي بقوله : ان الجواهر الفردة حلقات زويفية في الاثير او الهوى . وقد عرف المالم دورتز هذه الحلقات الزويفية بانها مربعة وشكلها متغير لا يتوازن الا في الدائرة . فاذا تميزت عن هذا الشكل فلا زل تنحرك حتى تعود اليه . ولذا اريد قطعها بمذبة قهرب من امامها او تدف عليها فهي قتل شيئا ماديا لا يتقسم . اقول ان هذه الحلقات الزويفية لا يمكن ان تكون الجواهر الفردة التي هي آخر اجزاء المادة وهي موضوع كلامنا هنا . لانه لا يمكننا تصور حلقة بدون تصور اجزاء تتألف منها هذه الحلقة . ولا اجزاء في الجواهر الفردة كاسبق القول

وهنا اقر بانني لانفهم معنى قول المالم دورتز بان هذه الحلقات الزويفية تمثل مادة لا تنقسم فان المادة مركبة من اجزاء وما كان مركبا من اجزاء يقبل القسمة طبعا . فالقول بمادة لا تنقسم مردود اذن بداهة لما فيه من التناقض الظاهر

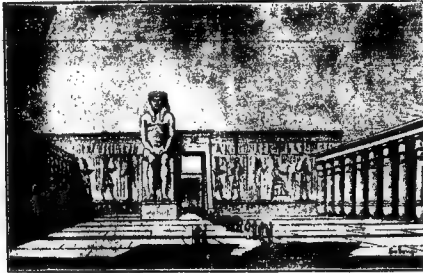
ولو عنى القائلون بالحلقات الزويفية دقائق المادة لا الجواهر الفردة لكانوا اصاوابك الحقيقة . لان دقائق المادة هي بحسب اصطلاح العلماء مجموع جواهر فردة متحدة . معا بقوة كجارية . وبهذا المعنى يصح ان يقال عليها وصف الشكل وان يقال عنها انها تهرب من امام المذبة او تلتف عليها اذا اريد قطعها بها  
البقية تأتي يوسف شلعت



المساكر المصرية تتقدم بقيادة -مادة السردار الى مقاتلة الدراويش في ضواحي شندى

فقلا عن المجلة الانكليزية لندن نيوز المصورة





## الرمسيوم

لأنها موضوع إعجاب الأمم طرا واحدا أسباب سعادة مصر وفقرها كيف لا وقد مضت عليها السنوات والاحقاب وهي لا تزال راسخة كالأطواد التي لا تقوى على دكها قنابل المدافع وورعات الديناميت . فما من أحد زارها الا واغيب بضخامتها ومتانتها وافر على ان الأمم الحاضرة عاجزة عن الاتيان بثلاثتها مع ما وصلت اليه العلوم والقنون . والاهرام قديمة العهد جدا كما لا يخفى ويحق للدولة الرابعة ان تفتخر بها على سواها لأنها هي التي شرعت في اقامة اول اثر من تلك الآثار العظيمة وذلك قبل المسيح بأربعة آلاف سنة تقريبا . اما الفرض الذي بنيت من اجله فهو ان تكون قبورا لعظماء الشعب وكبراء الامة . فاذا توغل المرء في

## مصر والمصريون

## تابع ماقبله

تلك البحيرة انها لا تستمد مياهها من نبع لان الارض التي تشغلها يابسة قحلة فهي رد اليها اذا من النيل بواسطة مجرى يوصلها اليها . ويستمر ورود المياه من النهر الى البحيرة مدة ستة أشهر وبمكس ذلك في السنة الاشهر الاخرى وهو زمن التحريق ويكثر فيه صيد الاسماك فيزداد دخل الخزينة وزنة من الثغود في اليوم الواحد . ومتى عاد زمن وفود المياه فلا يرد منها الا ما توازى قيمته الثا وثلاثا وثمانين فرنكا بالثغود المتعارفة عندنا بقينا قبل الختام ان نوفي الاهرام خفها من الوصف

من الفنون التي نشأت في البلاد المصرية ولا يجب اغفال ذكرها فن النقش الميروغليفي او الكتابة المقدسة فكم من العلماء قضوا السنين الطوال في حل تلك الطلاسم وقرآة تلك الرموز ولم يجدوا نفما والحروف التي تتركب منها الكلمات لم تكن في بادئ الامر الا عبارة عن صور الاشياء نفسها او صور الافكار التي تتولد من تلك الاشياء. فان كلمة زهرة، مثلا كان يعبر عنها بصورة زهرة. وكانوا يرسمون التسمير عن كلمة ابدية، دائرة لا بداية لها ولا نهاية وهلم جرا ولكنهم ادخلوا فيما بعد حروفا قد دلالة على الاصوات وهي حروف حقيقة كالخروف المتعارفة بيننا

### اكتشاف شميلون ومريت

ان الامة الفرنسية لم تحق لها ان تتفخر بايجاد مفتاح تلك الرموز الميروغليفيه التي كشفت لنا اسرار المدنية بين المصريين بعد ان أغلق علينا أمرها وامتنع فهمها وكان السبب في ذلك الا اكتشاف العظيم والبانت تلك الهبة الجديدة القوة الفرنسية التي كانت زحفت على الاقطار المصرية تحت قيادة الجنرال بوناپرت. فان العالم شميلون قد سهل لجنود فرنسا الدخول في وادي النيل با اكتشافه مفتاح الرسوم المذكورة والشهير ماريت سوى لها الطرق عقب أعمال الحفر التي اوصته الى اكتشاف آثار سقارة وايسدوس والكركنة وأدفو ودندرا وتانيس. با اكتشافه مقابر



مسلة لقصر

الداخل تستوقفه ساحة مظلمة وضع فيها ناووس الملك وداخله مومياء وقصارى القول ان ماعاته الامة المصرية من المشاق والمظالم تحت نير اولئك الملوك الجائرة كانت الغاية الوحيدة منه اقامة ضرائح تنق جشهم الثانية من غوائل الدهر وتبقى لهم ذكرا خالدا

الرسوم الميروغليفيه

على جناب الشهم الفضال الموسيو فيكتور لوريه مدير  
المتحف المصري فان هذا الاكتشاف الخطير الذي تم  
على يده سيقى له الذكر الحسن ويشهد ببلوغه  
وطول باعه في علم الآثار . ونحن لانقصه هنا ان نفيض  
في وصف هذه المقبرة ونستقر في الكلام ونمدح  
مكتشفها فقد سبقتنا الصحف اليومية الى ذلك ولم يبق  
لنا مجال في هذا الموضوع المفيد . لكنه لما كانت غايتنا التي  
نرمي اليها في نبذةنا هذه التاريخية هي البحث في تلك  
الآثار وتعداد محاسنها وبيان اهميتها لم نر بداً من تذييل  
تلك القصة ببعض ما جاء عن مقبرة تحو وتمس الثالث  
بجمله عامة موضوعنا وهو لا ريب نعم الحتام وما سنذكره  
لقراء الكرام مأخوذة عن مقالة صافية الاذليل تلاها جناب  
المدير المومالي في مجلس المعارف المصري فنقول  
ان الاسباب التي حملت جنابه على البحث عن تلك  
المقبرة في المحل الذي وجدت فيه هي اولاً ما ذكره  
المؤرخون ثانياً نايون الذين جاؤا مصر عن وجود  
أرباب مقبرة باب الملوك حال كون المكتشف منها  
خمسة وعشرين فلا بد والحالة هذه من ان تكون الحس  
عشرة مقبرة باقية تحت اطلال الجبل . ثانياً وجود ارض  
فسحة عند منتهى الوادي بين مقبرة رمسيس الثالث  
ومقبرة سبتى الثاني ليس فيها مقابر ظاهرة كما ان  
خاربات الآثار لتلك الجهة لم تبن شيئا منها هناك ولذلك  
أقن جناب المدير بوجود مقابر مملوكة في الناحية

البلدية وبانشائه دارا للآثار المصرية يولاق وهذه من  
أكبر الاسباب التي فتحت لعلماء باب البحث والتقيب  
وخفت عنهم وطأة الاعمال كثيرا كما لا يخفى  
ولم يبح شميلون بالطريقة التي استعملها لحل  
تلك الرموز الاعام ١٨٧١ . وقد اثبت ان نسبة الالفه  
المصرية القديمة الى الالفه القبطية التي لم يزل العمل جاريا  
بها في مصر كنسبة الالفه اللاتينية الى الالفتين الايطالية  
والفرنساوية وقد اهمم بوضع متن لضبط قواعد تلك الالفه  
وشرع في جمع اشياء مفرداتها وخلاصة اقوال ان  
كل ما نعرفه عن أحوال مصر وما أتبع لنا فهمه من  
تلك الرسوم العديدة وأوراق البردى التي وجدت بكثرة  
في مدافن المصريين القدماء مرجعه كله الى نشاط  
شمليون العظيم وثابرة الذين أخذوا عنه ذلك العلم  
النفيس وافته أهل

هذا ولم نكد نقر من كتابة هذه الخلاصة  
التاريخية حتى واقتنا الاخبار بשרنا با اكتشاف مقبرة  
تحو تمس الثالث بابواب الملوك . ولا غرو اذا زفت الجرائد  
على اختلاف لغاتها هذه البشري الى عنوم سكان القطر  
فان هذا الاكتشاف العظيم فضلا عن كونه يزيد في بهاء  
دار الآثار المصرية ويبقى قدرها سيكون له الشأن  
الاكبر عند علماء التاريخ الذين طالما جدوا في طلب  
هذه المقبرة وغيرها من المقابر التي لا تزال في عالم الخفاء  
ويب لا تنطق لالسنة بالشكر الوافر والتناء العاطر

عجب في ذلك لان جثة هذا الملك قد وجدت منذ ١٥ سنة في الجبأ الملكي بالدير البحرى وهى محفوظة بتحت الجيزة ويرى اسمه ولقبه على سائر الجدران وقد وعد جناب المدير بتصوير ما عليها من الرسوم والتفوش بالتصوير الشمسى . وخلاصة القول ان المستندات العلمية التي اظهرها هذا الاكتشاف كثيرة ومهمة فمنها اولاً في القاعة الاولى صورة تختوى على ٧٤١ وثناً وبجانب كل منها مميزات واسمه وينها اوثان شهيرة مثل اوزيريس في وسط اوثان ثانوية غير معروفة الى الآن وهى مرتبة ترتيباً مشروحاً بكل دقة . ثانياً في القاعة الثانية نسخة كاملة من الكتاب المسمى كتاب الحارس وهو عبارة عن دليل للعدة الآجلة وسمه رسوم وخارطات وهى اقدم نسخة وجدت الى الآن . ثالثاً في القاعة الثانية ايضا صورة ذات اهمية تاريخية كبرى على



نحوتس الثالث

عمود وهى  
صورة نحوتس  
الثالث ورائه  
امه ايزيت وبقية  
العائلة الملكية .  
زكى حاتم

المذكورة لم تكتشف الى الآن فاصدر اوامره الى مفتشى الآثار في القرنة بسير تلك البقعة فاستمر البحث والتفتيش جاوبين بهمة ونشاط حتى اكتشف المقبرة المذكورة . ولا تسلم عما عاينه واتباعه من المتاعب والمصائب بل والمخاطر للولوج في المنافذ وللوقوف على النظائى ولا نبالغ اذا قلنا انهم بذلوا النفس والنفس بنية الحصول على تلك الامنية . لكن فخر النجاح والتغلب على المشاق التي كانت تعيق مساهمهم قد انسيهم كل تعب ونصب . وهذا وقد وجد في هذه المقبرة المحكى عنها شئ كثير من التماثيل والادانى والتوايت بما فيها من الموميات وكلها موشاة بالرسوم والكتابات التي تغطى الحجاب مما خفي من أسرارها وذلك فضلاً عن الاحجار المنقوشة المتحطمة والازيار التي بعضها مكسر والبعض منها فارغ سدود سدادات من طين مربوطة بالحبال . وفي وسط احدى الغرف عظام ثور بنامها اذراكيت تكون منها هيكل ثور من القرن السادس عشر قبل المسيح ثم عظام اخرى بينها رأس قرود واحدى يديه اما الاثاى فمطله بال . وقد عثر على قطعة من مكسة وبقية فتونخلة ملئت على نفسه . اما القاعات فتقسمة وسقفها قائمة على عمد مربعة وعلى حيطانها صور واشكال هيروغليفية بديعة الصنع زاهية القوت تدل بآثارها وبهاثها على عظم ذلك المكان . وقد وجد في احدها تابوت نحوتس الثالث وهو من حجر احمى ناعم الملمع قد وضع على قاعدة من المرمر الأبيض لكنه مفتوح وفارغ وبجانبه غطاؤه . ولا





صاحب الترجمة في جملة الضباط الذين وجدتهم الحكومة على تمام الجدارة والاستعداد، ومن ثم أخذ يتدرج في مدارج التقدم والارتقاء حتى نال رتبة اميرالاي سنة ١٨٩٥ وفي هذه السنة نفسها تعيينه مديرا لبني سويف وهو لم يزل قابضا على زمام هذه المديرية المهمة يدبر شؤونها بما يحفظه من النيرة والنشاط

وحضرته على جانب عظيم من الدعة ودمائة الاخلاق فضلا عن علو الهمة وسمو المدارك وله في بني سويف آثار تربت عن همته ونشاطه

صودة وترجمة حضرة ذى العزة حسن بك رضوان  
مدير بني سويف

ولد صاحب الترجمة في سنة ١٢٧١ هجرية ولما بلغ أشده تلقن القراءة والكتابة في احد مكاتب العاصمة ثم انتظم في سلك مدرسة المبتدئين الاميرية ولبث بها عدة سنوات فانتقل منها الى مدرسة الطوبجية وهناك درس القوانين العسكرية والهندسة، ومن ثم انتدب مهندسا لديوان الاوقاف

وعلى اثر ذلك انتظم في سلك الجيش المصرى ولبث به حتى التى ولما تألف الجيش الجديد كان



### مدارس الاحداث المذنبين في بلاد الانكليز

لا يخفى ان مصدر الفساد وعلّة انتشاره بين كل امة هو تسلط الجهل من جهة وقلة ذات اليد من جهة اخرى. ولقد قال الحبرون انه كلما توفرّت اسباب التنوير والتهذيب بين اقامة وكثرت وسائل التيسير والاستزاد قل عدد الجرائم والجنايات ولم يكثر نهت الاهالي على ارتكاب التكرات وايمان المحرمات ولذا ترى في هذا المصريح جميع الحكومات المتقدمة تسمى جهدها في تدارك هذه الامور واتخاذ الاحتياطات الفعالة لقطع جريمة السر والفساد متمدن ذلك على هذه الطريقة التي اشرنا اليها من ذلك ما تراه جاريا الآن في بلاد الانكليز من الاهتمام بتهذيب المذنبين من الاحداث في مدارس مخصوصة حتى اذا ضلوا مدلت السجن المعكوم عليهم يهاجروا منه وقد تعلموا صناعة تزيينهم في المستقبل عن ارتكاب الجنايات وتكفيهم مؤونة السؤل وبذلك ما هو الوجه

وقد نشرنا في فاعلة هذه المعالجة صورة تمثل احدى غرف هذه المدارس التهذيبية وهي كما يرى القارئ اللبيب تشخص امام عينه جماعة من هؤلاء الاحداث يشغلون بصنع السلال وغيرها وامامهم المعلمون والمراقبون وهم واقفون لهم بالمراصد ليظهروا خطاهم ويرشدوهم في ممارسة صناعتهم الى اقرب طريقة وهذه المدرسة التي وضعت هنا صورة غرفة منها تسمى مدرسة درهيل الاصلاحية وقد انشأتها الحكومة على نفقتها لاجل هذا الغرض

وكل واحد من هؤلاء يكلف الحكومة بمحو ٣ شللات في الاسبوع فقط ولكنها في مقابل هذه المبالغ الجبرية تستفيد قائدين عظيمتين وهما اولا الانتفاع بالاشغال الكثيرة التي يقوم بها هؤلاء المذنبون الاحداث مدة سجنهم اذ يتبع تلك المصنوعات وتأخذ منها ومن ضمنها ما هو كثير الثمن كما لا يخفى

ثانيا ان الحكومة بتثل هذه الطريقة تقلل من عدد الجانين

لتم الفائدة المقصودة من وجودها

فياخذوا لو اهتمت الحكومة المصرية بهذا الامر وانارته  
جانب الانصاف فانه على ما ترى لا يغفل من النفع والفائدة  
ولاسيا بعد ان علمت ان المشروع الذى لسلطان اقدام عليه قد  
زاولته اعظم الامم من قبلنا فبحسب فيه نجاحا عظيما والله  
سبحانه وآمالى ولى الهداية والرشد

المملكة الصينية

تابع ماقبله

ومن ثم أخذت تلك المحظية فجهت في استمالة الامبراطور  
اليها بمساعدة فيها من التباعة والدعاء حتى حبت في نفسها وقد  
رزقها الله ولما (وهو الامبراطور الحالي) وعسى أن ذلك  
علت قلبها وزاد نفوذها فطفت تستعمل كل الطرق الفعالة  
للحصول على لقب الامبراطورة ببدان تصبح زوجة الامبراطور  
الشرعية وكانت تعمل ذلك كله مع شدة عافيتها على رعاياها بطاعة  
والصدق مع الامبراطورة (وقد تم لها ذلك القرب وسميت  
امبراطورة) وبمدونة الامبراطور شين فونج ترع في دست  
الملك ابنه فحكم مدة ١٤ سنة وفي غضون السنوات الاولى  
من هذه المدة كانت الامبراطورة والله وزوجته تلقبان باسم  
ضواير ولكن والدها هذا الامبراطور تمكنت بعد ذلك من  
التمتع بهذا القرب وحدها ومن ثم تولدت شوكتها وظهرت  
امام الامة الصينية بمظهر القوة والاعتدال ثم تمكنت بحسن  
دهنها وسياستها من اسقاط البرنس كوجي الذي كان من اعظم  
رجال المملكة وكبار رواسيها وتوصلت شيئا فشيئا الى اسقاط  
كل من كان من حزه واعوانه ايضا

الوئالط في الصين

من العادات الشبة في بلاد الصين ان يقام امتحان عظيم في  
كل ثلاث سنوات لجميع المترشحين للمناصب العالية في دوائر

في بلادها وتربح الاهالى من شروهم ومفسادهم وهذا ليس  
بالامر اليسير

وقد اشتهرت الحكومة الانكليزية بنفسها قائمة هذه  
المدارس الهندية الاصلاحية منذ عام ١٨٥٠ ولما كثرت من  
وجودها حتى اصبحت تمد في بلادها بالمشروبات ان تقل بالثلاث  
وفي منتشرة في انحاءها واراجائها حتى لا تسلك بخمول مدينة او قرية  
حقيرة من وجود واحدة منها

على ان الذى يعلم حالة البلاد المصرية ودرجة تأخرها في  
العلوم والمعارف بالنسبة للبلاد الانكليزية وغيرها من الديار  
الغربية وكثرة وجود العامة فيها بحكم لدى اول وهمة بانها اشد  
اجتياجا وافقارا الى وجود هذه المدارس

ومن الغريب اننا لم نرى في مصر جمعية خيرية للرقيق  
بالحيوان والافتاء بأمر موهي مضادة من الحكومة ماديا وادبيا  
في حين انها قد حرمت من وجود المدارس التي نحن بصدها  
كأنما الرقيق بالحيوان افضل من الرقيق بين الناس في هذا الزمان  
على ان الحكومة المصرية لا عذر لها في الاجحام عن  
هذا العمل الثيل بدوى عدم توفر المال فان هذا المشروع  
لا يكلفها شيئا كثيرا اذا قابلناه بشيء من الاعمال العظيمة  
والمشروعات الكثيرة التي تتفق عليها الحكومة الاموال العائنة  
وربما كانت اقل من هذا المشروع اهمية وقائدة

على انه قد انفصل بنا في هذه الاثناء ان الحكومة المصرية  
وضعت نظاما جديدا للدين بحكم عليهم بالفرائض في  
الحاكم الاعلى ومؤداه ان الذى لا يدفع ماعليه من الفرامة  
تلزمه الحكومة بتأدية بعض الخدم والاشغال التي تناسب  
استعماده وحاله فان صح هذا الامر فيكون ذلك ان شاء الله  
ثمالي مقدمة المشروع في هذا العمل العظيم الذي هو شأننا  
المنشودة في هذه المقالة ولكن الذى نراه ان اقتصاد الحكومة  
على هذا الامر لا يوصل الى الغاية النية التي نرى اليها الا  
بعباء شديدة ووجود مدرسة او مدرستين من هذا القليل  
لا يكفي مطلقا ولا بد من تعميم تلك المدارس وتوسيع نطاقها

بين الصين واليابان وكتبوا عنها بزاوية واخلص ان خذلان الصين وفشلها انما كانا من سوء الادارة وفساد الاحكام ولذا هاج الشعب الصيني وماج وطلب من الامبراطور ان يادر الى اصلاح الحائل وتنظيم الجيش برا وبحرا حتى تضارع البلاد الصينية في انتظامها جميع البلاد المتقدمة

ولايمد ان تأخذ الصين بثارها من اليابان في مستقبل الايام اذا وثقت من نفسها بالمقدرة ولكن ذلك لا يكون في الوقت الحاضر على ما نظن

وقد استحسنت حلقات الفشل والحلل خصوصا في المملكة الوسطى من الصين ولا يرجي لها النهوض من سقطتها الا اذا استأصلت جراثيمة الفساد . وليس كما يظن اهلها ان اصلاح متوقف على استبدال حاكم باخر او توظيف بعض الاجانب في دوائر الحكومة لان ذلك لا يفيد ولا يجدي

البقية تأتي سليم حبيب بقرس

—\*—

يا نصيب ورق البنك المقارى المصرى

سجبت في ١٥ الجارى نمر البنك المقارى المصرى  
فربحت الثمرة ٣٦٠٦١٣ مئة الف فرنك وكل من الثمر  
الآتية الف فرنك وهى

١٢٨٣٣ و ١٢٨٩٩ و ١٦٣٨٣ و ٢٠٥٨٨ و ٣١٠٢٤

٣٣٦٠٧ و ٣٩٨١٦ و ٥٨٧٠٦ و ٢٦٠٨٠ و ٨٥٨٦٧ و ١٤١٤٧

١١٦٧٧ و ١٥٢١٩٢ و ١٧٢٤٢ و ١٧٢٦٦ و ١٨٧٢٢ و ٢٢٨٥٢

٥٧٩٨ و ٣٠٨٦١ و ٣٠٣٦٦ و ٣١٧٨٠ و ٣٤١١٩٢

٣٩٠٢٥٤٧ و ٣٧٢٩٥٧ و ٣٨٠٧٣٢ و ٣٩٠٧٢٤

الحكومة وقد يستمر هذا الامتحان نحو اربعين يوما يقضي الطلاب والمتدربون في الجداول والليل اطراف النهار وفي شهرين الثانى وكونوا الاول (نوفمبر وديسمبر) سنة ١٨٩٥ اقيم في مدينة قديم امتحان من هذا القبيل لنحو عشرة آلاف طالب من تحبة علماء مدينة هوية ودرنك تفصيل كيفية هذا الامتحان العظيم

لما حان اليوم الميعن صدر الامر لجميع الطلبة بالدخول الى حديقة واسعة مسيجة غير مسقوفة ولتوا بها مدة الاربين يوما حتى انتهى امتحانهم

اما كيفية ميسرهم بهذه الحديقة فعلى ان كل واحد منهم كان يبنى لنفسه كوخا منصوبا على اربعة اوتاد من الخيزران وبغرضه يسلم من الحصر ويأوى اليه هذه المدة ويقوم فيه بجميع كتاباته

وقد يسط الطالب منهم في الامتحانين الاولين اذا لم يحصل على جميع الارقام الحيدة ولذا ساعد في ذلك الامتحان عدد عظيم من الطلبة لا يقل عن السبعة آلاف

اما الثلاثة آلاف الباقون فامتنحوا مرة ثالثة وكانت هذه الدفعة اصعب من الدفتين الاولين فلم يقبل منهم غير مائتى طالب وهم الذين احرزوا قصب السبق في مضمار جميع الفروع العلمية التى طرحت عليهم قالوا لقب باشيلى ولما كان هذا المدد فوق اللزوم اعيد الامتحان مرة رابعة فامتنح من هؤلاء المائتين نحو ستين طالبا فقط احرزوا شهادة الاسانبيه . وعلى ذلك استبدوا للتوظيف في أهم وظائف الحكومة

وفي اليوم الثانى بعد الامتحان احتفل بهم الشعب الصينى احتفالا عظيما وتليت اسماؤهم على مسمع من الجمهور ثم قابلهم الناس بصفائح التهاف والامتنان وعلى آر ذلك انصرف كل واحد منهم الى حال سبيله واستلم مهام وتلقته انصرافا

روى بعض الذين شاهدوا الحرب الاخيرة التى انتشبت

الكثيفة . فلا غرو اذا طلب بها المقام وعز عنها الرجل  
ولكن هذه المحاسن كلها هيئات ان تجلو عن الفؤاد المعلوم  
والارواح اورتوق لجميع الناس على السوا من كان مهموماً مغموماً  
حليف الضجر والكدر كلما توق نفسه الى مشاهدة تلك  
للتناظر البديعة ويستفيه الطرب الى التمتع برأها التضرع  
تلك كانت حالة الشاب برسيغال الذي تسلط على قلبه  
الكره والاكتئاب بسبب خلاف وقع بينه وبين زوجة ابيه  
فاشغل باله وغير احواله

ففي ذات يوم من شهر يونيو ابان الاصيل وقد كادت  
الشمس توازي تحت حجب الظلام والناس منتشرون  
زراقات يستلبون النسيم الليل بنفوس شهية وتتمور باسمه ونهر  
الارنو يتدفق بمياهه الغزيرة المسجدة على شواطئه كسها  
الطليعة حلة سندسية كنت ترى صفواً من اليريات التي  
تسير المونينا وريات الجمال تشرأب منها باعنائها الجميلة ذات  
البين وذات اليسار تمنع الايام تلك للتناظر البهجة . ثم  
تلبها مركبات الاشراف التي تجرها الحياض للطلعة قترنج لها  
الارض هية ووقارا ولكل فرعون مسرودون لاشئ بينهم  
عن الضحك والمزاح وكأني بهم قد اشرعوا واقفوا على  
اغتنام فرس الراحة واجتلاء كوؤس الصفاء باوقات الاس .

اما برسيغال المذكور فقد كان يمزج من الناس غائبا في  
بحار الافكار التي تجذبهم وتدهسه اخرى غير مكتوت  
التي تصحج الشعب الذي كان يتألب حوله . وهذا ولا يضطررك  
الامر الى كثرة الامعان لتعلم من اي لسل هو فان هيت  
وليام بيتان حالا به من الانكليز . وقد كان مكتئا على حائط  
وشاخسا بنظره الى مياه ذلك النهر السجاج الذي كان يدوي  
تحت قدميه وهو طابس الوجه مقطب الحاجبين لا يلبى ضان  
افكاره المصيبة

وبينا كان على تلك الحالة واذا بشخص دلامته بلطف  
وناداه قائلا آنت هنا يا برسيغال آني لم اكن اظنك في فلورنسا  
:وللحال اتفق برسيغال من ذهنه والتفت نحوه فرأى سديجا



آنت هنا يا برسيغال آني لم اكن اظنك في فلورنسا

### مظالم الالهات

كانت فلورنسا في سالف الازمان حاصمة ايطاليا باسرها  
ثم انتقل منها كرسى الملك الى رومة وهو لم يزل باقيا فيها الى  
الآن وهي من ابعج مدن تلك البلاد واحسنها موقفاً وافرها  
سكاناً . نشأت الفنون تحت ظلال الوارف فتمت واينت .  
وزغت شمس المرقان تحت سدائها الطيف فانارت العقول  
واحييت السدول وحسبها فخرا انها وطن داني وبوكاجيو  
وميكيل انجيلو وكيفايي وغيرهم من مشاهير الفلاسفة  
والمصورين والمؤلفين . اما عن آثارها وعنفها وبديع مصنوطها  
فحدث ولا حرج

وفلورنسا هذه وائمة في وادي نهر الارنو العظيم تتخللها  
البساتين والريش الفناء وتحيط بها الحقول الخضراء والنبات

مهادد شروق الشمس وتبديد جيوش الظلام وطورا يقطع  
الغباق والغفار رائدة حار الوحش يريد صيده وهو لا يأنف  
من محادثة القريرين وسماع شكواهم ولا يمل من ارشادهم الى  
ما فيه خيرهم وصلاحهم والتصدق عليهم من الفرج جوده  
وكرمه

وكان اذا اعتراه يوما الضجر وشم الوحدة والانفراد  
ذهب الى فرنسا لترويح النفس وقضى الساعات في زيارة متاحفها  
ومعاملها الصناعية . وهو لا يترشح الى مخالطة اهل المدن  
ومشاركتهم في مسراتهم وملاهمهم اعتقادا منه انها تؤدي الى  
فساد الاخلاق وتعود الى الحراب العاجل . ولم يكن يرى  
صديقه برسيغال الا نادرا جدا لكنه كان مع ذلك محبة ويمزحه  
ويهم بأمره كاحد ذوي قرابته وقد اقتذره يوما من الفرق ونهيه  
حياته من الهلاك بينما كان يسبح في احد الايام في نهر اشيا  
فاصبح برسيغال في ذلك الحين مديونا له الى الابد

فبعد ان تبادل الصديقان عبارات التحية والوداد كما سبق  
القول وعلم كل منهما وجهة الآخر واستطلع طلع أمره انطلقا  
يسيران المودايين اثنين لبعضها لواء سج الشوق ويتكسوان الم  
الفراق لكن برسيغال كان لا يزال كئيبا يقدم رجلا ويؤخر  
اخرى ويود لو يفرج عن فؤاده تلك القصة فلم يخف الاسمر عن موديس  
مذ وقع نظره عليه ولم يلبث ان سألته عن سبب ذلك الانقلاب  
الذي اعتراه فاجابه انني قدمت من لوندرا منذ أسبوعين وكنت  
أفضل الإقامة بمنزلي على الخروج في مثل هذه الاوقات لولم أرك  
وابتج بك

فقال له موديس ولماذا ذلك يا عزيزي هل حدث لك  
ما كدر سفور احبك انك قد شغلت بالحقيقة بالي فقال له ان الامر  
لم يكن بمخاطبك كلتني يا موديس فاني لست أخشى ضررا يلحق  
بي او خطرا عظيمًا يهددني فاهي الامسكة عائلية ولم يزد على  
ذلك ولا حرا قوا احدا من صديقه فلم يلعب عليه بالسوء الا تلا يضره  
الى اقشاه سرور بما لا يريد ان يزوج ولكنه طلب منه ان يرافقه  
الى عمل من المدينة يقل فيه الناس ليتجاذبا بدون مزاحم

له يدعى موديس كان قد قارقه من زمن طويل لمائة سنة  
في خلالة نأ فسر بقلامة وشكر الله تعالى على سلامته  
وكان هذان الصديقان يبدى الشبه عن بعضهما فان  
برسيغال كان شابا طلق الحيا يناهز الثامنة والثلاثين من  
عمره تلوح على وجهه مخايل التباة ومكارم الاخلاق قوى  
البنية صحيفها ازرق العينين واسمهما رشيق القوام فصيح العبارة  
بمخلاف موديس فانه كان كبيره من عموم الناس الذين  
لا يستأفنون اليهم الانظار وغاية ما يقال عنه انه طويل القامة  
نحيل الجسم اذا قمخت في وجهه رأيت كثير النضون وكان  
ماه الحياة قد نضب منه وعلت فيه تقدح شررا وبالأجل  
فانه هيات ان يضارب بره يقال بصباحة الوجه ورقة الجانب  
ولكنه مع ذلك كان لا يخلو من بعض الصفات الحسنة فان منظره  
يلقى في القلوب حية ووقارا ويدل على انه ذوبالة واقدام  
من نسل قوم كرام امتازوا بشدة اليأس وعلو الهمة والفن  
يعرفونه يقولون انه لا يميل الى المعاشرة بل الى الوحدة  
والاقتراد

على ان ذلك الميل الى العزلة لم يكن فيه غريزيا وروث  
عن آباءه واجداده بل انه دأ له منذ وفاة زوجته المحبوبة  
التي قصفت الموتون غصنها الرطيب وغادرته بعدها كشيح خريما يتقلب  
لفقدتها على احمر من جمر النضار وقد هاجر من الوطن وترك  
الاهل والخلان وضرب في طول البلاد وعرضها على  
يحميد من السياحة لتساية لفؤاده المكسوم فطوحته ايدى الزمان  
لذي نكت معه بهذه القرية لا يمد الا بضعة ساعات عن  
فلورنسا فراق في عينه منظرها واستلطف هواها واستندب  
ما بها ومالت نفسه الى الفناء عما التحال فوق حضائها الحضراء  
فاتباع ارضا فسحة وشده فيها قصرا جميلا واصبح شغله  
الشاغل درس احوال الطبيعة والاهتمام بجميع انواع النبات  
والبحث عن طياع الحيوان فزاد يستمتع بالمناظر ويركب كل  
صعب للوقوف على اسرارها وفروعهما . فارة يصعد الى الجبال الشام  
متسلقا غير مبال بوعور مسالكها حتى اذا وصل الى قممها العالية

اطراف الحديث ويتتلا فيه من التقدم الى الحديث فواقفه  
برسيفال على طلبه ولم يرس الا خطوات قليلة حتى صاح قائلاً نعم  
يمكنني ان املكك على حقيقة الحال ولا لوم على ذلك ولا  
تترب فارجوكم اذا انتصني لكلامي وترقي لحالي وتعدني  
بارشادك النافع ورأيك الصائب انك اذا فعلت هذا فقد اشدت  
تفني في آن واحد من الشقاء والمآء بل صيرتني اسعد انسان على  
وجه الارض فاني لا ادري ماله مل وكيف يكون التدبير  
فقال له موريس متوجهاً خبرني بمصائبك لملي اجدها دائماً فقال  
برسيفال انك لاشك تعرف شقيقى لوسيا فقد طرأ علينا من  
الحوادث في العام الماضي ما اضطرني الى الذهاب معها  
ومع والنسب زوجة ابني بلدانيا فقال موريس نعم اني اعرفها  
حق المعرفة ثم ماذا  
انني احب شقيقتي هذه جداً يكاد يكون عبادة (والرياض بالله)  
ذلك لما جعلت عليه من الدعة ودانة الاخلاق ولين المربية  
فهي ملك الطهارة ورمز الخضوع والطاعة اما والدتها ايطالية  
الاصل ليس في فؤادها مقال ذرة من الشفقة والحزن والهدى  
وقد قضت لوسيا معظم سنى حياتها في احد الاديرة فسررت في  
حجر القضيبة ونشأت على الرضوخ لوامر رؤسائها ورؤيساتها  
على السواء بدون توقف في الامر ومراجعة ولذلك تراها  
مجردة عن تلك الحسنة والافعة اللتين نتاجهما في  
قيات الانكباب والتلين من شأنهما اعلاء منزلتين في اعين جميع  
الناس فهي لا تعرف لمة النفس مصق ولديها الصلاح كل  
الصلاح في الطاعة انه يؤتى ان اذكر لك ذلك ولكن للضرورة  
أحكاماً فقد حضر من بضعة ايام رجل يقال له ادورد لاء علم اذا  
كنت تعرفه. لانظن ذلك يارسيفال  
لكن معاذ الله ان تعرف رجلاً كهذا في السيرة والسيرة  
قيح المختر مشوه الحلقة حرمه المولى تعالى صفات الادب السق  
محمد المرء عليها واعطاه بدلاً عنها اموا طائفة تزداد على توالي  
الايام والسنين وهو فضلاً عن ذلك ما كرهه لايحسر احد على  
عناده والتمرض له في حال من الاحوال لكن اسم ما فيه ذلك

الرغد التميم انه نجاس على طلب اخي لتكون عروساً له تلك  
الضيعة السكنية التي لا تقوى على تحمل الفاظة النظفة وضالته  
التيظفة فهو اذا يطلب املاً زوجه. ومما زاد العين بسلة  
والطنبور تنمة ان والدتها قد اجابت طلبه ووعدته بان تظفره  
بمنهغه وهي تسي الان جهدها في تحكيم عرى الوثام بيننا  
والحصول على كلمة الرضى منا وهي ايضا تعجب كل المعجب بادورد  
وتقول انه من ذوى اللقائمات المالية في انكلترا وعنده قناطير  
مقطرة من الاصفر الزمان وحسبها فخراً بهذا وكفى فيا لها  
من امرأة قد انزعرت الشفقة من فؤادها وانى على يقين ان  
لوسيا تبغضه بغضا شديداً ولا يريد الاقتران به طيباً ولولها لم  
تصرح لي بذلك فان دلائل الحب والكره امة لا تخفى على احد  
والليب تكبي الاشارة ولا غرو في ذلك اذا لم تبع لي بما تكنه  
ضمائرها من البغض فان نفسها الطاهرة وحياءها الزا بدعمنها  
عن البحث في مثل هذا الموضوع ويضطرها الى التلميع دون  
التصريح. وهب انما تلتفت على اميالها وعواطفها وجاهرت  
بكرها لادورد فهل تأمن غوائل غضب والنسب التي تظن انها  
ساجدة الامر والتي دون سواها وانه لا مناص لبتها من العمل  
بعيشتها والرضوخ لارادتها. فضلاً عن ذلك فان رفيقتهما  
الايطاليت لما علمن ان قرانها سيتم قريباً بادرن اليها  
مسرعات ليهتها ولكن عجين من عدم اهتمامها بالته بهذا  
الزواج واكبرن الامر لما رأيتها تدب سوء حظها فاجمن على  
اتها لم تسلك سبل الرشاد وانه من الواجب عليها الاذعان لامر  
امها التي لاشك تسي في سعادتها وراحتها وان عادات الابد  
تقضى عليها بذلك ايضا ولا عبرة بالفتيات المتصغيرات اللواتي  
يجزن لاقصهن حق اختيار ازواجهن فانهن يخرجن عن دائرة  
اخصاصهن ويعرضن انفسهن لسهام الانتقاد واللوم لكنني انا  
لا اعبأ مطلقاً بما يقن هؤلاء للفروقات الجاهلات ما هن  
وما عليهن فانه لا طائفة لي على احتمال هذه الفعالي. وليس في  
وسى ان ارى فتاة حديثة السن كلوسيا طاهرة القلب عفيفة

على اننا لم نغرق بين السحر الذى معناه المصاب  
الحياة الدالة على المهارة ورشاقة اليد مثل الالعاب السبابة  
عند الافرنج والسحر الذى معناه الدجل والسموذة  
من مثل فتح الكنوز والانباء من المستقبل وغير ذلك  
وكأننا بهذه المثابة نوجه انظار الحكومة الى ابطال هذه  
الصناعة ومنع الحياة عن مزاولتها مع انه ليس فيها شئ  
من الضرر او الاذى على الاطلاق

اما نحن فنقول لاجل ازالة الوهم والالتباس اننا  
لم نقصد بما كتبناه الاعمال المشعوذين والدجالين  
التي يراد بها الاحتيال وايضا على عباد الله ولم  
نطلق على العاب الحياة السبابة كلمة السحر الاتساع  
للفهم

حل الفز المدرج في العدد الاربعين جناب  
لاديب جورجي افندي قسطنطين بحلب وحل الفز  
المدرج في العدد الثاني والاربعين حضرات الادباء  
مصطفى افندي توفيق ومحمود افندي وفيق والسيد  
افندي حسين وعبد الرحمن افندي زكى اباطه ومحمود  
افندي شوقي بمصر  
اما الفز فهو

لى النفوس ولطير الاحوم و

وحش العظام وللخيالة الساب

النفوس تصبح زوجة لادورد التيس الذى يغرقها في الممر باضفاف  
ان ذاك لا يمتثل

اما موريس فكان يحن لصدقه وهو مطرق يفكر في  
ايجاد علاج لذلك الجرح الذى اسبى دامايا وكان كلما طرق  
سمعه اسم ادورد اكفهر وكاد يمشي من الفط في باطنه ذلك  
لانه كان في السام الماضى بلدة اسكيا طلبا للراحة وتديلا  
للهماء فجمعت الصدفة بمائة برسيغال الذى كان وقتئذ في  
كلية اكسفورد الشهيرة ومعه زوجة ابنة ابنة امرأة خادمة سوداء  
الشعر حادة الطبع واثرة لوسيا التي لم تكن في ذلك الوقت الا  
فتاة لم تبلغ الرشد فلما رآها لأول مرة وقع حبا في قلبه  
لانها ذكرت له بزوجته المأسوف عليها وبما جلبت عليه من  
الطيف والجمال الجميدة نعم ان لوسيا لم تكن وصلت الى درجة  
ذكاها وسمو مدلولها الا ان المولى تامل حننها بحسن باهر  
وطوبى طاهرة فبحق الرجال الاعجاب بها والافتخار بالحصول  
عليها هذا هو السبب الذى اثار في فؤاد موريس تاثير الضرب  
وهاج اشجانه فلا غرو اذا تضافر برسيغال على احباط مسمى  
والذي فخرهم ان يقدم قربان الفضيلة على مذبح السفالة  
البقية تأتي

زكى حاتم

### السحر والالعاب السبابة

كتبنا في العدد الماضى تحت هذا العنوان مقالة  
اظهرنا فيها حقيقة فساد السحر وتهاافت العامة عليه ووجهنا  
انظار الحكومة الى جعل حد فاصل بين ممارسة  
الامام السبابة التي يقصد بها ترويح النفس وتسلية  
الخطاير وبين الاشتغال بصناعة الدجل الذى هو من  
ضروب الاحتيال



ففي صباح يوم الاربعاء الواقع في ٦ الحالى زحف سعادة السردار بجيشه الجرار من ام داية قاصدا الزوية لمهاجمة الدراويش في حصنهم التابع فلما وصل اليها اطلق نيران المدافع وحمل عليهم حملة هائلة ونكل جسم تكتلا . قتل نحو ٢ آلاف رجل من الدراويش واسر اربعة آلاف وفي جنهم الامير محمود امانه القتل والجرحى من الساكر الانكليزية والمصرية فلا يتجاوز بضع عشرات

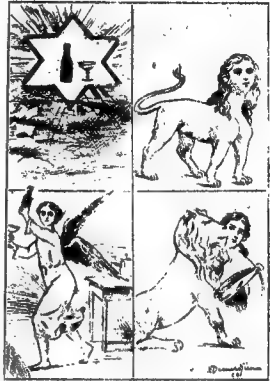
وقد اذاع سعادة السردار على آر ذلك اخبار هذا النصر العظيم فانهجت به النفوس وطابت الحواطر ووردت اليه رسائل التهاني من جلالة الملكة فيكتوريا وسمو الخديوي وكثير من القضاة

وقد دفن من مات من الساكر في احدود قريب من الزوية التي واقفهم منيهم عندها باحتفال عظيم واجلال زائد

واما جرحى الجيش فقلوا الى المستشفى في الحيام والاعتناء بهم شديد

وقد تزامم الجيش بمدد لرؤية الامير محمود ولما سأل سعادة السردار عن حقيقة امره قال انه خرج من شندى وجاء برجاله الى الانبرة باصر الحليفة وهو رجل نبيه ذكي تلوح على محياه سمات الشهامة والافقة جليل الحضرة قوى البنية حسن الملامح والطلعة وملابسه عبارة عن جبة كلها رقع بالية . وقد اكرم سعادة السردار مشوا واحسن معاملته كثيرا . وقد وجدت في حصنه ستة رؤوس معلقة على جدران وجنة مشووعة تقريبا . ويقول الجيرون انار رؤوس بعض الذين هربوا في مواقع القتال من رجال الامير تقبض عليهم وعلق رؤوسهم لتكون عبرة لغيرهم

نحن لايسنا الآن الا ان نرف هذا الخبر بنحوه معبروات النهاية على هذا الفوز العظيم



لنز مصور

اقترحه علينا جناب الادب احمد فندى سعيد البغدادى

### الحملة السودانية

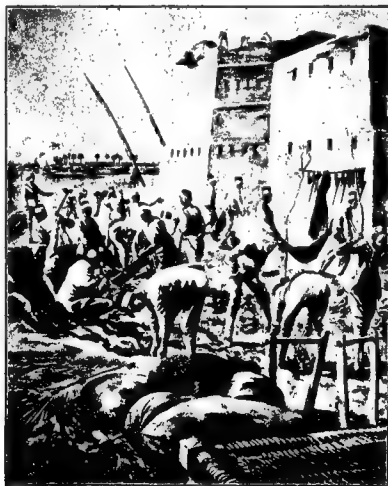
روينا في المجلد الاول من هذه الحجة ما كان من عزم الحكومة المصرية على فتح السودان وتيسير الحملة السودانية حتى اتهمنا الى خير فتح شندى . واليوم زوى للقراء الكرام مايق من تاريخ هذه الحملة ونتيجة اعمالها الاخيرة اتساما للقبالة فقول :

كان آخر الحدود التي وصلت اليها الحملة جهة ام ذاية وهي واقعة على مقربة من الزوية التي تحصن فيها الدراويش تحت قيادة رئيسهم الاكبر الامير محمود

# الاجيالك

Caire, le 30 Avril 1898

القاهرة في ٣٠ ابريل (نيسان) سنة ١٢٩٨



تجميع النخلة الاولى من جهة المطبرة في السودان

في ان ين اهواء النفس وعلو الهمم ضرباً من الارتباط

لحضرة العالم الفضل صاحب الامضاء

من القواعد المقررة في فلسفة الاخلاق ان الانسان يزود  
اهواء نفسه قوة بازدياد قوى عقله لما بين هذ. وتلك من  
النسبة والمراد بالهوى هنا شدة نزوع النفس الى ما تحبه وتلهج  
به وشدة نفورها واقتباسها عما تكرهه

ولك ان تقول بعبارة اخرى انه شعور الخلائق عامة  
والبشر خاصة بما يرجع في غالب امره اما الى الحب والرضى  
او الى البغض والسخط فكلما كان الانسان ارجح عقلاً  
واحسد ذهنًا كان اشده شعوراً بهذه القواعل والمكس  
بالمكس حتى ليكون البليد وهو من قوة الشعور بها . وتنان  
الفؤاد متلوجاً الى حد انه لا يثق بشئ يستغف ولا يؤمنه من  
حضر ولا يوحشه من غاب. وهذا ان اقمته في نظرك وجدته  
من اسن ماذيرته الطليعة ليكون ثم تؤزن بين سورة الهوى  
وقوة العقل على قسما كالنوازن الذي لا بد . نسبة بين سلة القوس  
اي اندفاعه في الجسرى وقوة فارسه على كبح جماحه  
اذا جمع

ولما كانت الاهواء هي الاساس الذي تنبني عليه افعال  
الناس في اغلب الاحوال كان من الحكمة ان تعاديا وتلطف  
بها ونفى في الجملة بأمرها بحيث نضلها ونملك قيادها من غير  
ان نسلها عنقواها الضرورى لقوامها . وان شئت قلت انه يجب  
علينا ان نجعلها طوعاً بالرفق حتى لا نجعلها طوعاً بالظف  
وينبني ان نسوسها كما يسوس الحاكم العاقل رعايه الواقفين  
على ما يجب لهم وعليهم العارفين بحقوقهم وواجباتهم لا كما يسوس  
السيد الجاهل عبيده . فكما ان القائد العاقل لا يتصدى لقهر  
جنوده الى حد استرقاقهم لانه يزكن انه لن يغوز بمراده  
ليدا . وانه ان فاز به . وهيئات فلا يثبت ان يجد عما قريب انه  
لم يسبق قادراً على رجال ذوى شكية بل على انضمام

لا ينفون ولا يضرون ولا يرجون لضعف ملعة ولا يدبون (اليوم  
كريمة وسداد نمر) . وعلى اوغاد لا يصلحون لامر من الامور  
الخطيرة التي عساه ان يرصدهم لها ويندبهم اليها والتي ما حول  
استرقاقهم الا من اجلها فكذلك الانسان اذا حاول فتح اهوائه  
الى حد ملائمتها فلا يثبت ان يرى انه قد زال ما كان يحده  
الى مزاوله شئ من الامور ذات البال ولم يبق ثمة ما يدفعه  
الى ادراك الاوطار ولو اقتبحم لاجلها الاخطار . وهذا انما هو  
لفلسفة الاخلاق من المتأخرين ان يخطئوا الفلاسفة المتقدمين  
للمروقين باهل الاسطوانة الذين كان دأبهم ان يندبوا الانسان  
الى اخلاء باله من كل شجو وهوى وامانة فؤاده عن الشعور  
بشئ من الانتمالات النفسانية حتى يبقى افرغ من فؤاد ام  
موسى وان لا يبالي بما يسره ولا يمتثل بما يلذ له ولا يهاب ما  
يؤله ولا يكثر له ما يحزنه . ولا غرو ان يخطئهم وينسبوا  
مذهبهم الى الضلال ويدعوه بدعة لانه

اذا المرء لم يكرم صديقاً ولم يهين

عدوا ولم يبرز الى من يحاربه  
فذاك اذا ما عاش لا يثق به

وان مات لا يثق عليه اقراره  
وانه مما يخالف قضية العقل وينافي حكم السداد ان  
يتجرد الانسان من صفات الانسانية المقومة لذاته  
ويتشب بالانعام التي لا عقل لها وبالخلان التي تساق الى الجزرة  
او الجزر صامتة لا تنتج قاهاً ليحصل على راحة البال وسكون  
اللبال . وان يهدم الاساس الذي تنبني عليه غالب افعاله كما تقدم  
لان من هذه الافعال ما عساه ان يكون غير مرضى في  
بعض الاحيان والاحوال . وبعد فان التقى الذي لاهوى  
البته في رأسه والذي اذ اغضب لم يضبط واذا حس لم يتحس  
فلا نخوة له والشاب الذي لا يكون في اهوائه شئ من الحسة  
بلى التمرد وصوبة المراس احباً أو الذى تختر حداثته بايسر  
مرام فانه قلما يرجى منه اذا اضطر في سلك الرجال او بلغ  
سن الاكتهال ان يكون بيد مرضى الهمة أو ان يطمح بصر



احتفال بزفاف مصري

مأخوذة عن صورة فوتوغرافية من جناب الاديب

اسكندر افندي صمصام بالقيوم



وقدتين مما مرته من الخطأ ان تصدى لفتح احواء  
النفس الى حد ملائمتها بالكلية وانما الحكمة في التسامح  
عن يسرها وعلا يتجاوز حد الاعتدال منها لانها اينما  
وجدت وجدت معها التائب الطيبة اذ لا تكاد تفرق هذه من  
تلك وعة ذلك ان الهوى وعلو الهمة اخوان توأمان قد ارتبط  
احدهما بالآخر ارتباط التوأمين السياميين المشهورين فكانا  
كما قال الشاعر العربي

رضيى لىان ندى لم تقاسيا

باسم داج عوض لا تفرق

الا ترى ان اكثر اصحاب الفرائح الثقافة والاذهان  
التائبة لمخلوقا من شئ من الاحواء مقفرة بالثقافة الباهرة بل  
لعل مناقبهم هذه نفسها ما كانت لثبهر مداصرهم وتروع سن  
جه بدهم ايضا لولا ما كان يراقبها ويدل عليها من شوائب  
ألاحواء مما جعلها يحكم ناموس التضاد التقابل اجلى وابين  
للميان كان مابى من اليق في قوس الشمس زيد ضوؤها لالا  
حتى كأنهم باعتبار التائب والاحواء كالوسجة التي بدت لوسى  
الكليم عليه السلام فرأى النار توقد فيها بين الاشياء وهي  
لا تحترق

مرسيليا في ٢٩ آذار سنة ١٨٩٨ م ع

معتقدات الامم القديمة

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

اذا بحثنا دققا عن احوال الامم للآنية وسبوا غور  
تاريخ كل واحدة منهما علمنا انه مامن امة صغيرة او كبيرة  
سواء كانت قد ولجت ابواب الحضارة والتقدم او عاشت في  
ظلام الجهل والتوحش الا وساد بين افرادها فكر عام الا  
وهو الاعتقاد بوجود ذات سابعة تعاك عن الموجودات

الى اتيان أمر من الامور التي تسمو عن حضيض الابدال  
وترفع عن درجة مالا يعجز عن فعله الصالحين من بنى آدم حتى  
لا تقول المجذبات لان القليل الذي نراه اليوم فيمن غلواء  
الشبهة لا بد ان يخذ يوما فيمقره من الفئور والفشل ما يحبطه  
من حيث العجز كالشيخ الفاني وهو يمد في مستقبل العمر - على  
ان ماذكرناه من غلواء الشبهة ان كان عيا كاي زعم بعض الناس  
ولا أخاله كذلك فهو من السوب التي يتولى الزمان اصلاحها  
وهو على كل حالة حفصة طيبة للشبان فلا ينبغي ان لشعا في  
انكارها عليهم اذ ان العيش والتزقي اليق بهم من التخلق بالرزاة  
والوقار والتعشيش لاراهنا تجمل بغير الكحول لانها اذا  
تحلى بها الشبان فقد تحول الى عطرسة - ثم ان الشاب الذي  
لا تضطرم فيه نار وهو في ريمان شبابه قائم فاما تبقى فيه حرارة  
كافية لاصلاح عيشه اذا شاخ

وهذا يحدونا الى القول على سبيل الاستطراد ان الذي  
تناط به رية الاحداث يجب عليه (اذا مست الحاجة) حيا نالى  
النشد عليهم ان تكون شدته في غير عنف كما يجب عليه اذا  
لانهم ان يكون لينة في غير ضعف واذا اضطر الى تهديد نأر  
اهولتهم فليحترس من الافراط لانه ان افراط في تهديدها فيوشك  
ان يطفى نارها بة وفي ذلك أطفاء ليراس النفس - وليسلم ان  
الشاب الخالى الراس من كل هوى لا يجيز من جث عمى القلب  
عن الذي اتقاد لاهوائه حتى صار لهما عبدا مخلصا وانما هي منزلة  
بين الملتزمين على حد ما قال ابو فراس

واجرى ولا اعلى الهوى فضل مقودى

واهفو ولا يخفى على صواب

اذا عرفت هذا ان عليك ان تجزم بان افراط بعض الوالدين  
والمرين في الشدد على الاولاد والتلازمة في قضية التهديب قد  
ينتج منه غير مارجون لانه قد يؤثر في اخلاقهم وسجايلهم شر  
التأثير ويفل غرب نشاطهم ويظم حد اذهانهم ويقيم من  
افهامهم اكثر مما ينبغي حتى ليكون المرئ الذي يصل بهم ذلك  
كلكحال الاخرى الذي يريدان يكحل العين الرمداء فيفقاها

واوجدت بحكمته الفاتحة كل حي اوجاد نراه اوتشر بوجوده  
 باحدى حواسنا الخمس  
 عل ان هذا الاعتقاد كان يختلف باختلاف الازمنة  
 والامكنة ففي ايام اينا آدم الاول كان الاعتقاد قاصرا على  
 وجود ذات ربانية يجب ان تعبد عبادة طاهرة ومؤسسة على  
 التصديق بوجودها ووحدايتها . ولكن لما تكاثر الجنس  
 البشري وانتقل العالم من دور الى دور اخذ هذا الاعتقاد  
 يسفد شيئا فشيئا حتى تحول الى عبادة الاصنام وتعددت تلك  
 المصودات الوثنية حتى بلغت المئات والالوف عند بني  
 الامم

وقد احيانا نأتى في هذه المجالة على ذكر ملخص كل عقيدة  
 من عقائد الامم القديمة متمدنين في ذلك على اقوال مشاهير  
 المؤرخين المصدقين كهيرودوتس وديودورس وغيرهم فنقول  
 المصريون القدماء  
 كانوا يبدون الاصنام مثل غيرهم من الامم القديمة  
 ومن اشهر آلهتهم الاله منتفح وهو اله الثمار والحياة  
 وهرمس مخترع العلوم والفنون . واوزيريس اله الخير الذي  
 هو الشمس والتيل . وايزيس وهي اخته واوزيريس زوجته  
 التي هي القمر . ونفثون اله الثور . وكان المصريون يعتقدون  
 ان آلهتهم تجسد على الارض وكان كل قسم من اقسام القطر  
 للمصري يبدوا لها خاضعا ويحصررون هذا الاعتقاد في حيوان  
 يزعمون ان الاله اتخذه لظهوره فيه مدة اقامته على وجه  
 الارض وكانت اشهر هذه الحيوانات عندهم التمساح والقط  
 والكلب والثور

ففي مدينة طيبة وضواحي بحيرة موريس كانوا يبدون  
 التمساح ولما كانوا يرونه وهو صغير حتى يصح الفيا لا ينفر  
 من احداء دئامته . وكانوا يطلقون له في اذنيه اقراطامن  
 للتعجب ويعلمونه من اللحم ويقدمون له الاجلال والاکرام  
 مادام حيا حتى اقامات خنطوه ووضموه في صندوق ودقوه  
 باحتفال عظيم وأما في باقي المدن المصرية فكانوا لا يتقنون  
 بقداسة التمساح ولما تمودوا صيده وقتله بلامبالاة  
 وكان الاهالي في مدينة طيبة يبدون الثمان ايضا  
 وفي جهات اخرى كانوا يبدون القبط وعند موته يدقونه  
 ايضا باحتفال عظيم . وكانت الحكومة المصرية تربي عددا  
 عديدا من هذه الحيوانات المقدسة على تقفها وتنتدب لخدمتها  
 واعانتها جماعة من الموظفين يتقنون اجرة تعبهن هذا  
 واذا تفرس احد هذه الالهة بسوء كان جزاؤه عندهم  
 القتل بلاشفقة واهم آلهة المصريين كان الثور ايس وهو  
 اسود اللون ذو علامة بيضاء في الجهة على هيئة مثلث وعلى  
 ظهره صورة نسر وعلى لسانه صورة خنفساء ولما كان وجود  
 مثل هذا الثور نادرا فكانوا اذا توفقوا للحصول عليه اعلنوا  
 ذلك في جميع انحاء القطر فيفرح الاهالي ويتهيجون كثيرا  
 واذا عثروا عليه قتلوه باحتفال عظيم الى القصر المحمس له  
 ومن ثم يأخذ الكهنة في الاعتناء بمقدمته حتى اذا بلغ سن  
 الخامسة والشرين القوا به في نهر النيل ثم يخنطونه ويكون  
 عليه ويخنطون عن خلف له

اما الكهنة فلم يعتقدوا بان هذا الثور هو الاله  
 بنفسه ولكنه رمز عنه وكانوا يعتقدون في قلوبهم بوجود  
 اله واحد عظيم ليس له ابتداء ولا يكون له انتهاء وكانوا يعتقدون  
 ايضا بخلود النفس وبالغلب والثواب والدينونة وقال المسورخ  
 المشهور هيرودوتس ان المصريين كانوا اول من علم بخلود النفس  
 وبان روح الانسان عند موته تدخل في جسم حيوان ويبدوونه  
 الى غيره وهكذا حتى تمر في جميع اجسام الحيوانات مسن برة  
 وبحرية وهوائية وهذا التسلسل لا ينهي الا بعد ثلاثة آلاف سنة  
 من موت الانسان  
 ولم يكن هذا الاعتقاد راسخا في اذهان المصريين فقط بل  
 في اغلب الممالك في عهد الجاهلية القدماء مثل الهند وغيرها حتى  
 ان الامة اليونانية نفسها التي كانت في الزمن القديم محبا رجال  
 العلوم والمطافر وقد بلغت من الحضارة والتقدم شأوا عظيما

درجة المارق لم تكن عندهم منقطعة، وعن اعظم مبعوداتهم  
يلملوك كانوا يصنعوا لمن التحاسن وقدمون له الله بالبح الشريقتين  
الاولاد الصغار فيضرمون النار تحت يديه الى ان يحترق ثم يلقون  
عليها الطفل ويتركونه حتى يموت. ومن آلهتهم أيضاً عشتروت  
أو الزهرة ستاتي البقية

أسوط ناعدا حنا

### عدد جنود الممالك الاوربية العظيمة

زمن الحرب

يبلغ عدد الجنود التي تستطيع ممالك أوروبا العظيمة التحاقها  
تجهيزها زمن الحرب ٩ ملايين ومائة ألف جندي  
وهذا يبان عدد جنود كل مملكة منها

روسيا ٢٥٠٠٠٠٠

ألمانيا ٢٣٠٠٠٠٠

فرنسا ٢٢٠٠٠٠٠

أوستريا ١٣٠٠٠٠٠

إيطاليا ٨٠٠٠٠٠

٩١٠٠٠٠٠

فيكون عدد هذه الجنود باعتبار الحالتين الثانية

والثالثة كما يأتي

الحالة الثانية ٤٧٠٠٠٠٠

الحالة الثالثة ٤٤٠٠٠٠٠

كانت هي أيضاً تتخذ هذا الاعتقاد  
وقد كان للكهنة عند قدماء المصريين المقام الاعلى والمكانة  
السامية بين طبقات الامة كلها وهم مفاخرون من دفع الضرائب  
ومن مآداهم أنهم لم يكونوا يأكلون السمك وكانوا يحلقون  
اجسامهم كل ثلاثة ايام ويلبسون ثوبا من الكتان الابيض  
الاشوريون والكلدانيون

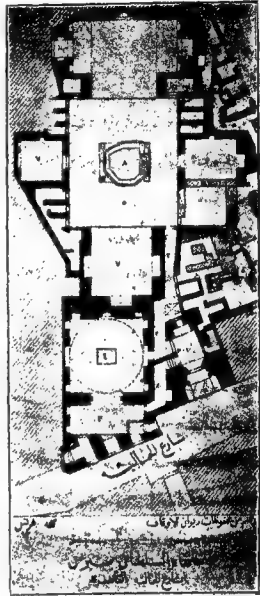
اما اعتقاد الاشوريين في الدين فهو أنهم يؤمنون بوجود  
الله واحد اسمى وارق من جميع الالهة الاخرى وبسده  
مبعودات ثانوية هي الكواكب السبعة وكانوا يؤسسون لها  
هياكل مؤلفة من سبع دوائر كل دائرة منها مخصصة لكوكب  
معلوم ومنقوشة بلون خاص به. قالون الاسود لزحل والابيض  
للزهرة والاريجواني للمشتري والازرق لمطارد والاحمر  
الزنجفري للمريخ والنفسى للقمر والذهبي للشمس وكانوا  
يستقدون أيضاً بالوهية بعض افراد رجال ومن اعظم مبعوداتهم  
المبعود المسي بل وهو عمرو بن كوش بن حام بن نوح مؤسس  
مدينة بابل وهو الذي بنى له سميراميس الملكة زوجة نينوس ملك  
بابل واشور الهيكل الكبير المشهور ومن آلهتهم الاله انشور  
ومناه سر كبير ومن مبعوداتهم ما كان على هيئة الاسماك وكانوا  
يسجدون أيضاً لمسلكتهم سميراميس ويؤهلونها ولذا اقاموا له  
صورة منقوشة على هيئة حسانة لرحمهم انها تحولت الى هذه  
الصورة بعد موتها. وكان الكلدانيون كهنة هذا الشعب وعلماء  
المملكة وقد سجدوا لهم انهم اشتهروا بالبراعة في علم الفلك والتنجيم  
اي معرفة الحوادث المستقبلية من النجوم والكواكب ولذلك  
كان لهم النفوذ العظيم في المملكة.

### الفينيقيون

ان الفينيقيين يسكنون بين نهر الاردن والبحر  
الابيض المتوسط ويسمون في الكتب المقدسة بالكنعانيين كانوا  
صعدوا اكثر من مدنهم الى ناز غمر انهم خيروا السماها ١٠٠ اكر

خوتناه اى الموضوع الذى ياكل فيه الملك . والخوانق حدثت في الاسلام باواخر القرن الرابع من الهجرة وجمعت ليخلو الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . والصوفيون ويقال لهم الزهاد والعباد هم اخص خواص الناس الذين لهم عناية ومعرفة تامة بامر الدين . والسبب في تسميتهم بهذا الاسم هو انه لما ظهرت البدع وانقسم المسلمون الى فرق وكل فرقة منهم ادعت ان فيها زهاداً اتفرد الاخص من خواص اهل السنة المتجافية جنوبهم عن المضاجع لتجبة قلوبهم لله المحفوظة صدورهم من طوارق الفلوات والشبهات باسم التصوف حيث كانت لهم اليد الطولى في المعارف والعلوم والدين ووضع الاشياء في ما يليق لها بذلك عقل وكمال مرفة وصحة توحيد وعلى ذلك كانت حالة الصوفيين السابقين . اما الان فقليل وجودهم

واول خاتقاه انشئت بمصر هي الخاتقاه الصلاحية انشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٥٦٩ هـ وسنة ١١٧١ م وهي بالقرب من الخاتقاه اليبيرية وتبته بعض ملوك الايوبيين . ولما انقرضت هذه الدولة حذا حذو ملوكها في الانشاءات بعض ملوك واصرء دولة المماليك الاولى وتبته كذلك بعض ملوك واصرء دولة المماليك الثانية . ولما زال ملك هذه الدولة ايضاً واندرست المدارس من الابهال وتلاشى اصرها وانقضت اوقافها وتخرّب كثير منها اندثر بذلك ذكر الخوانق وثوسيت الى يومنا هذا وتير



هذا الرسم . أعوذ من المجموعة التاسعة لاصمال لجنة الآثار العربية بمصر التي عرت بقلم جناب ذى المزمه الياس أفندى اسكندر حكيم الخاتقاه اليبيرية

الخفزة الأثرى الاديب يوسف افندى احمد الخاتقاه كلمة فارسية معناها بيت وقبل اصلها



اسمها بقطة تكيات او تكايا مفردتها تكية ويسكنها  
الآن بعض الدراويش الغريباء من عرب وعجم  
والخافاه اليرسية هي في شارع الجمالية تجاه  
الدرب الاصفر نمرة ١٩٠ من الحارة العمومية (رسم  
سماعة جران باشا) وهي من انشاء الامير ركن الدين  
بيبرس الجاشنقير المنصوري وهي اعظم الخوانق بمصر  
بنائها واتساعا واتقان صناعة وهندامانها الامير المذكور  
قل ان رابع في اسرقت ابدع زى . وكاب  
الشرع في بنائها سنة ٧٠٩ هـ وسنة ١٣٠٦ م . وقد  
انشأ بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه من داخلها في  
الجهة القبلة بالطرفة المؤداة الى مصنها . وبلغت مساحتها  
بما فيها الرباط والقبه ٥٦٠٠ متر مسطح اى فدانان  
وثلاثا من فدان وجعل بجانب الخافاه على يسار الداخل  
قبة كبيرة فيها قبره لها نوافذ تشرف على الشارع من  
القرب منها واحدة كبيرة في الوسط كان مرصفا فيها  
شباك من حديد كان احضره الامير ابو الحارث  
الباساسرى من بغداد لما تغلب على الخليفة اقامه باصر  
الله المباسى وارسله وعمامته واشياء اخر الى مصر سنة  
٤٤٧ هـ ١٠٥٥ م في ايام المستعصر بالله الفاطمى حفظ  
ذلك الشباك بمصر حتى بنى امير الجيوش بدرالجمالي  
دار الوزارة التي هذا الخافاه من ضمن حقوقها فركب  
فيها هذا الشباك . ثم لما انشأ الامير ركن الدين بيبرس  
الجاشنقير هذه الخافاه نقله اليها مع جملة اخاض اشتراها

ووضعه بها وكان شابا جليلا تكاد تين عليه ابهة  
الملك

وعند ما شرع في بنائها حضر اليه الامير ناصر  
الدين محمد بكناش القفري امير سلاح وقد اراد التقرب  
منه فصره ان يقصر ابيه مفارة فيها ذخيرة من ذخائر  
الحلفاء القضاة وقد كشفها والده فوجد فيها شيئا  
غير رخام كثير فصر بذلك وارسل اناسا فتحوا الفار  
واخرجوا لرغام فرخم منه هذه الخافاه والقبه وداره  
التي كانت بقرب حارة زويلة وبقي منه شئ كثير . ولما  
كملت في سنة ٧٠٩ هـ و ١٣٠٩ م قرر بها اربعمائة صوفى  
وبالرباط مائة من الفقراء وابناء الناس وجعل فيها  
مطبخا بنصوصهم ورتب بالقبة دورا للحدث النبوى  
بمدرس وجملة من المحدثين وقراء بالشباك البادى الذكر  
يتناوبون القراءة ليلا ونهارا . واقف عليها عدة ضياع بدمشق  
وحماه ومصر والقاهرة . وقد كتب له الشيخ شرف الدين  
ابن الوجيه مصحفاً باليقه الذهبية في سبعة مجلدات وقد بلغ  
ما صرف على نسخه انفا وسبعائة دينار واقفه لهذا الخافاه  
ولما قبض عليه الملك ناصر محمد بن قلاوون وقتله امر  
بخلقه واخذوا قافها . وعاربة المظفر من الطراز الذى  
بواجهتها المصنوع من الخضر البارز المكتوب فيه بديهة (١)  
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه (لناية)  
الحساب (سورة النور) امر بانشاء هذه الخافاه السميدة  
وقفا مؤبدا على جماعة الصوفية . من فيض فضل الله

وتعالى وجزيل احسانه راجيا بذلك غفوه وغفرانه المبد  
 الفقير الى الله تعالى..... (٢) ركن الدين ييرس  
 المنصوري عييد الله والفقير اليه الراجي رحته يوم القدوم  
 عليه بنافذ الله ثوابه وزكى اعماله ويسر له مابسط  
 اليه من المعروف آماله بمنه وكرمه وافضاله وصلى الله  
 الله على سيدنا محمد ..... (٣) وبقيت مظقة حتى  
 استهل سنة ٧٧٦ هـ وسنة ١٣٧٦ م فامر بفتحها واعادة  
 اوقافها واستمرت الى ان شرفت اراضي مصر ايام  
 الملك الاشرف شعبان في سنة ٧٧٦ هـ وسنة ١٣٧٤ م  
 فبطل طامها وتطل مطبخها وابدل بخبز وسبعة دراهم  
 لكل شخص شهريا ثم زيدت الى عشرة دراهم  
 وفي سنة ٧٩٦ هـ وسنة ١٣٩٤ م بطل اعطاء الخبز  
 لعدم فيضان النيل وغلق الخبز واستبدل بدراهم لكل  
 منهم شهريا، وكان لهذه الخاتمة في مبدأ الامر مهابة  
 في النفوس بحيث لا يمكن لتيراهلها الدخول اليها وبوابها كان  
 يمنع الناس من ذلك حتى الفقهاء والاجناد . وقد  
 ذهب الآن ما هناك وتهدم الرباط واندر بالكلية  
 ولم يبق منه الا الآن بعض حيطان آيلة للسقوط  
 ورواب عالية واطلال بالية

اما الخاتمة والقبعة فقد عثت بهما يد الدهر  
 وسطت عليها تارة بالخراب وطورا بمارات شوهدت  
 رونقهما واضاه بهجهما ما بين سدوافذ اصلية (٤)  
 وقع اخرى مستجدة من الباني القديمة وبعض ياض

ان مدخل القبة من نافذة فيها مصبغ من الخشب  
 الخروط مكتوب في اعلاه بالخط الثلث البارز بعد  
 البسملة « ان التقي في مقام أمين (لثانية) فارغب انهم  
 مرتقبون » سورة لسان . اما رضية القبة فمما تستوجب

الاحسان والاحسان والاحسان والاحسان والاحسان

تلك آثارنا تدل علينا  
فانظروا بعدنا الى الآثار

واذا انتهينا الآن من وصف هذه القبة بقدر  
الامكان فلا ندع من اثنين لقراء الكرام حالة  
واجهة هذه الحاقاه والنارة والاولوين والصحن  
تاركين الاسباب المل والايجاز المثل فتقول لا صرله  
في ان من يتأمل واجهة هذه الحاقاه يحكم بالبداهة بانها  
اجل المباني واحسنها واعلاها وأضعفها لان تمانينها  
الهندسية متناسبة جدا وبجد الحسن نوافذ (الشبابيك)  
اعلاها مقرنصات والتافذين البحرية الغربية والغربية  
البحرية موصلتين الى بعضهما من المداخل المكون  
من حجرتهما مدخل السلم القديم الموصل  
الى السطوح ومدخل الباب المسمى لهذه الحاقاه له  
حجر كبير في دركته اربعة تجاويف في المباني الاثنان  
منها على هيئة محرابين بقدر غموس بالرخام الاسود  
والابيض والاخران هيئة صفتين وبناء هذا المدخل  
وواجهة الباب هما بالرخام الابيض والاسود ثمانية  
الطراز المكتوب الملبس بالرخام الابيض والاسود  
وما باعلى ذلك فهو بالاجر الايض ماعدا التافذة المستدرة  
فهي رخام ابيض. وهناك كتابة قس آية بسفل عتب  
الباب هي بد البسلة وادخلوها بسلام آمنين (لناية) تسمى  
عاديته اني انا التفور الرحيم والحمد لله وحده (سورة  
الحجر) ووجه هذا الباب عليها تونش بالكتابة العبرية وعلنية

الاتفات بسن منظرها المكون من تماثيل الحارث  
والامدة الحاملة لها الزائدة روتها بهجة وبجالا اما  
كسوة الميطان (الوزرة الرخام) فبارتفاع ثلاثة أمتار  
وستين ستمترا وهي بديعة المنظر حسنة القلب والوضع  
بعضها مشغول بالنقش والالبعض الآخر من رخام بيضاء  
أشيرة ضمنها شكلان مستطيلان فيهما كتابة كوفية  
بالخط الهندسي المربع وكل منهما فيه قلة ومحمد  
ثمانى مرات. ومحراب هذه القبة شاهق يكنته  
عمودان اعلاهما عقد مخموس وباسفل المحراب قناطر  
صغيرة محمولة على أعمدة. وبهذه القبة طراز  
من رخام مكتوب فيه وقد نرى قلب وجهك في السماء  
فتوليك قبة ترساها (لناية) وما الله باخل عما يملون  
(سورة البقرة) وعلى الكسوة البادئة الكرك طراز من  
خشب مكتوب فيه بالخط الثلث النفيس بالنقش البارز  
ما يأتي بعد البسلة تبارك الذي بيده الملك وهو على كل  
شيء قدير (لناية) الا يمل من خلق وهو اللطيف الخبير  
صدق الله العظيم والمقرنصات التي بزوايا القبة مبنية من  
الآجر ومكونة من اربعة صفوف شكلها جميل جدا.  
وبهذه القبة من اعلاها نوافذ مركب بها شبابيك  
صبيبة الشكل مصنوعة من جبس وزجاج ملون. وغاية  
القول ان هذه القبة من احسن القباب شكلا وقابلا تدل  
على عظمة المبنى لها وبراعة الصانع في فن الممارات  
وكان الشاعر العربي ارادها قوله

الصحن ميساة كبيرة عليها سقف من خشب بسيط محمول  
على اربعة اكتاف من المباني اه

عدد ٣٥١. ابتداء الكتابة وباقها تعطيان من ملاصقة  
حيطان المنازل المجاورة لها

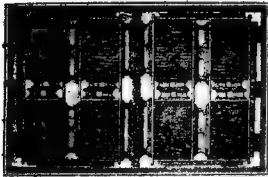
عدد ٣٥٢. الكتابة التي محبت هي في الواجهة الغربية  
باقرب من الزاوية لقلية الغربية

عدد ٤. انظر التوافذ التي في الواجهة من الرسم  
ترها سدت من الداخل واستمسكت من الخارج  
كعوائت للسكنى

### ألا يا عائباً الورد .هـ

لقد خالفت آراء البرية  
لقد اقترح علينا احد افاضل حلب ان نسال  
حضرات الشراء الافاضل اجازة البيت المنشور اعلاه  
ثلاث او اربعة آيات من رويه وقافيته من غير قيد  
في المعنى . وقد ضربت لذلك مدة شهرين بتدنى من  
تاريخ هذا العدد وبعد نهايتها رفعت الايات الى ثلاثة  
من الشراء المجيدين لنظر فيها فن حكم له بالسبق  
كانت الجائزة له طبع صورته في الاجيال والمهدية  
كتاب نهج البلاغة ونشرت آياته تحت اسمه . وأما  
قية الابات فلا تذكر .مما اسما ناظمها

اما المنارة فهي باعلى مدخل الباب العمومي يتوصل  
اليها من المراقي التي بداخل دركة الباب المذكور وشكلها  
صحيح يبلغ احدا ضلعه خمسة أمتار وثلاثين سنتمترا  
كلها مبنية بالاجر المبيض بالجبس . والدورة الاولى فيها  
مقرنص قفيس من ثمانية اضلع اربعة فوق المربع  
الاصلى واربعة مماسة لتواصيه من متصفاتها . وفي وسط  
بدن الدورة الثانية نوافذ صغيرة بمقرنصات جميلة . وفي  
المنارة بيئة خوخة ضخمة اعلاها عشارى (هلال) لطيف  
والداخل الى الحائقاء يتوصل اليها من دركة فطرقة  
اروضتهما مفروشة بالخام فاذا عبر الانسان الى الصحن  
يرى امامه الايوان الكبير الشرقى ويرى بيئة ويسرة  
ايوانين آخرين وخلفه ايضا ايوانا رابعا هولىس باقل  
اهمية من السابقة . اما الايوان الكبير فمعه خموس  
بالاجر وفيه القبة ومنبر مستجد من خشب ودكة للمبلغ  
على اليمين . وفيه ايوانان صغيران على اليمين واليسار  
اصلهما مستوفان بالخشب والان صار اصفه منورين  
والايوان المقابل لما قبله مبنى بالآجر وعقده  
خموس ايضا والايوانان الاخران صغير الحجم يتوصل  
اليهما من باين صخبرين وفوق هذين الايوانين لما كن  
الصوفية تشرف على الصحن من نوافذ مزخرفة  
بالمقرنصات البديعة والمراوح النجيبة وقد اختصت هذه  
الاماكن وسكنها بعض هالى تلك الحطة . وفي وسط



مخصوص وبعد تأليف الصفحات يربط داخل طوق من الحديد وتوضع على آلة الطبع وهي عبارة عن سطح من الحديد قائم على أربعة عمد حديدية يدور فوقه طبور يشبه البرميل وعلى سطح علوى يوضع فوقه الورق المراد طبعه وهذه الآلة عجلة كبيرة تحركها وهذه العجلة اما ان يدبرها رجل واحد واما ان تدار بالقوة الكهربائية او البخارية ويثبت رجل على درج في احد جوانب الآلة فيجذب الورق ويضمه على الطبور فيجذب الورق على آلة الطباعة يلف الورق على الطبور وفي خلال ذلك يمر على سطح الآلة السفلى حيث تكون الصفحات الموضوعة عليه فيخرج من وراء الآلة طبوعا وورا هذه الآلة رجل يستقبله ويضمه في مكانه

وبعد طبع الصفحات تنقل الى المعمل المعد لتجليدها



### الطباعة

#### مقالة اقترحها علينا أحد الادباء

لقد انتشرت المطبوعات في هذا العصر انتشارا كبيرا وراجت رواجاً عظيماً في البلاد الشرقية عموماً وبالديار المصرية خصوصاً وذلك لازدياد عدد العلماء والمؤلفين وطبع مؤلفاتهم المفيدة ولاشك ان اعظم القنون الاختراعية التي افادت العالم ونقمت الانسان تقماً أعظم من أن يصفه الوصفون حق وصفه هو فن الطباعة ذلك بان الناس كانوا قبل هذا الاختراع محرومين أعظم وسائل التعليم والنور وكان السائح يقنن الممر كل في نسخ بعض الكتب التي لا تكاد تنفي بحاجة الناس مع ما يتخلل ذلك من التعب والناء وتقضى الهفوات والمغلاط وأول من فكر في وضع حروف للطباعة المخترع الشهير جوتا نبرج وهو الماني الجنس النجباء الى مدينة ستراسبورج وعاش فيها وهناك كان محط رحال اختراعه العظيم وكانت الحروف التي اخترعها أو لآبارة عن نقش بارز على الخشب اذا جعل عليه الحبر والنقش في الورق ظهرت آثاره فيه وأمكن هذا المخترع توصيل بذلك الى تحسين اختراعه واتخذ الى طريقة اسهل وانفع وهي انخذ تلك الحروف من الرصاص وجعل كل حرف منها منفصلاً عن الآخر فاذا اراد جمع كلمة منها ضمت حروفها الي بعضها ومن هذه الكلمات تأليف الأسطر ونسباً تأليف الصفحات فاللزام فالكتب وبعد نهاية الطبع تنرق الحروف في صناديق هي عبارة عن ميون مختلفة يوضع في كل عين منها جلة من حروف



وكانت وقد تشدّ بالجلسة تتحدث بالانكليزية

### مظالم الامهات

#### تابع ماقبله

وبعد ان فكر الموبلا الفتى الى برسفال وسأله اذا كان ثمة واسطة لتأخير عقد القران ولو بضعة أيام وقد تغلب على عواطفه ولم يظهر له شديد اضطرابه لئلا يشك بأمره، وبطلع صديقه على حبه، فأكد له ذلك الشاب انه قد بذل ما في وسعه ولم يترك اسلوباً من أساليب القين مرة والذنا أخرى لتأجيل ذلك الزواج المشؤم وقد ابدى شيئاً كثيراً من اللوانع وحدث من المراقيل ما يلجج الى التمهيل والتأني في العمل والسبر فذهبت مساعيه كلها اندراج الرياح وقد سدت في وجهه أبواب الاسل ولم يسبق له الا التسلية لاحكام القدر . فان السيدة زوجة أبيه كانت تفسق في عناه من تلك الحال الايطالية التي يضر بالثل: صلابة طبعها فهي لا تقبل الصيحة وتحمل نفسها عن المشورة . وهناك أخذ برسفال يناوئه قائلاً واحسرتاه عليك بأنا هين عيناك لسترى فعال زو جنك الشقاء وتنتظر كيف أهتسى لايتك الحبيوة قضاء لمارجيه القاذبة انك لاشك كنت توقف هذا القران وتضع حداً لتلك الجسارتة وتهدم تلك الامال الفادمة والمطامع الشريرة ولكن اين



أوتفليها وأما قيم آلات الطباعة فهي من مائة جنيه انى الف ومنها ما قيمتها زهاء الالفين وتوجد آلات صغيرة لطبع البطاقات (كروت دى فيزيت) قيمة الواحدة منها من ٢٠ الى ٣٠ جنيهاً هذا وقد نشرنا هنا أربع صور عن كيفية الطباعة فالاولى تمثل جماعة العمال الذين يحمصون الحروف وضمونها الى بعضها

والثانية صفحات الكتب بعد جمع حروفها . والثالثة آلة الطباعة وكيفية الطبع عليها . والرابعة هيئة الحل المدمتج ليد الكتب ونحن لايسنأ قبل ختام الكلام الا ان نكرر بأباطالنا تأقت نفوسنا الى توجيه الانظار اليه الا وهو انشا معمل ورق في مصر فان الذي يحصى المبالغ الطائلة التي تستنزفها معامل الورق بسبب من أحجام المصريين عن اتحام هذا المشروع في حين ان البلاد السورية التي لم تفكر فيها المطابع ككثرة هنا لم تعمر وجود هذه المصانع

فاجبذا لوجه اخواتنا المصريين عنايتهم الى هذا الامر الخطير وبرزوه قبل أن ينضمهم اليه الاوروبيون ويخنقون منه جزيل النفع والفائدة والله ولي الهداية والرشاد

معرفة بهذا الشأن حتى اذا وقف علي جميع احوال تلك البدة واتضح له بالبرهان ان لوسيا لانحباط دورها لم ترض به بل طلبت الاضوة وكرها اقم في ضميره انه لا بد من الابتاع بذلك الرجل ومن الصل مشاركة على مناة تلك الام العاتية من حيث لا تشمر ولا يدري وينما كان موريس على تلك الحالة من التلق واشحاذ غرار الفكرة قال له برسيقال انه لا يعض عليك أسبوع حتى ترى ادورد بالقرب منك في قرية اسكيا حيث سيذهب بصحبة لوسيا ووالهنا لتبديل الهواء هذا اذا كنت مصمما على العودة سرياً الى المقر في وسط تلك الجبال الشامه فان الاطبله قد اشاروا على تحقيق بالسفر والحواء عليها في ذلك المسار لهم من هزله وسقمها. أماه قاتساعبر راضية بتلك السفرة وهي تفضل بؤس الإقامة على سلامة الثقل ولكنها هيبت ان تظهر بسؤلها ادم خطيها ووالدها قد اقر اصله الى الرجل. فلوسيا والحالة هذه أقسمه بديرونها كيف شاؤوا. هذا سيقون هناك حتى يأذن اوان الزفاف ثمود حيث ذالى للورساق وقد حصلت على الصحة وعادت اليها اغضاضتها وبضاضتها

قلت لك انها في قسم وضئ وكيف لا تكون كذلك وقد قضى عليها ان تعيش محقرة مهانة لا تحصى على دفع ذلك الرزء الثقيل عنها فطاعها الصبر منجى والاستسلام لاحكام القضاء ملجأ ولا تسل عن طاعتها وخضوعها فهي أشبه بتلك النساء اللواتي يذهبن عن طيبة خاطر الى النار ويلقن فيها بالنفس فلا يخذلن رعب ولا يقربن اضطراب. ومع هذا كله قاتساع لم تشع الى الان الا يعض ما هو مدمم من الشقاء والتكد لان طوبتها الطاهرة وقلبا الشفق لم يكونا يشعرا! بأكثر من ذلك الظلم وانى ارى كل ذلك واعلم ما وراء السويده غير انه لا قدرة لى على تدارك ذلك المصاب العظيم ولكنى اتق بشمتك ومروءتك بموريس ثقة الضمير بالمرشد الامين فقد بدت لى دلائلها في سالف الايام ولا أنتك نسيت وادى الخالص لكفا ارجوه منك اليوم هو ان تمد لى اليد للمساعدة وتضافر مسعى لاحتطاف لوسيا العزيزة رغما عن ألق الكل والحرب بها الى حيث تكون في مأمن من

انف الان لتسمع شكواى وتتشل ابتك من وعده الهماراى لك هذا وقد أمست بالأسنى عليك حليف جنادل وأثره حرك الله فكيف الصل لذا ياموريس قاتنى كلما استطعتها وتوسلت اليها ارغت وازبدت والمارت على من غضبها برقاها وقد تبادت في غيها وذهب بها الحلق الى انها امرتني بالراحة بالخروج من بيتها ولم تخش لوما ولم نزع ذماما وقد اندرتنى أيضا بسوء العاقبة اذا خاطبت لوسيا بامر زواجها مرة أخرى وأوغرت صدرها عليها

فلم بدا من الرحيل وقد قضى على ان افارق حقيقى العزيزة التى هى تسليح الى الوحدة في هذه الحياة الدنيا. وبعد ان جمعت مالى من الثياب والقنود ودعيتها وانا اذرف الدموع السخينة وانذب بسوء طامعي ثم اضرفت الى أحد الفنادق اقضى ايامى المنكودة في الوحدة والانفراد. واعلم ياموريس ان يوم القران قد تمين ومعدات المرس قائمة على قدم وساق من الجانبين فتماله من يوم وقبحاها من ساعة تصبح فيها لوسيا زوجة لذلك الذليل الخليل. من يظن انى لا اجسر على الذهاب اليها انى ارى نفسى مغلول اليدين لا يستطيع حراكا آه لقد عظمت على مصائبي واقسم الدهر بان يكون معاندى ثم تأوه من فؤاد مكسوم وقد كادت تخنقه المبرات

أما صديقه موريس فكان جوابه التحسر والتوجع وهو لا يئس بكلمة وكان به يدبر في سره مكيدة يوقع فيها ادورد الردى ويحبط مناعى تلك السيدة الفية وما زال الايمان الهوى حتى اقتطعا عن بقية الناس وأصبح الطريق خاوبا خاليا والسكوت سائدا وامامهما عن بعد غابات كاسين الكثيفة تمثل امام اعينهما كالاشباح المائلة وقد ادرخى الظلام سدوله وليست الطبيعة حجة الحداد ولا نى يستلفت نظرهما سوى نور الجاحب (سراج الفعالة) الذى يضى كأنه الماس في وسط الاعشاب أو التجموم تتلا لا فوق باسط سدسى وقد سرى التسميل الليل يحطرق في لوات ملكه الشاسع ينما البلايل فوق الارائك تسبح المولى بانعامها الشجبة

قتنس حينئذ موريس الصمداء ثم التفت الى صديقه وأخذ يحمده بامر ذلك القران ويلقى عليه الاشنة المديدة مما تهتم

أولئك الظالمين . ولقد فكرت في هذا الأمر طويلا فصممت على تنفيذ نفسي ولكن خشيت أن لا يكمل سماعي بالتأجاج فأعوذ بالخذلان . فظنر إليه موريس متبهما وقال له ولكن ما قولك اذا احتفظنا أدود بدلا عن لوسيا الممكن أصنافا مافلتنا وربحنا اجر تلك الفتاة الضعيفة فاستحسن رسيغال هذا القول ولاح له نور الأمل ضعيفا ثم اقترقا على ان يتقابلا لتدبير الحيلة والوصول الى تنفيذ مشروعهما فأخبطا وولترك رسيغال وموريس يتشاوران ولعمد الى لوسيا ووالعتها وخفيتهما فانه قد رحلوا جميعا الى قرية اسكياوتزوا في فندق جبل يشرف على ووضة فيحاء وقد وطدوا النفوس على الرجوع حالما ين المولى على لوسيا بنام الصحة اما والتهما فكانت تفضي معظم اوقاتها في التزعة وقد جلست يوما تحت ظل شجرة حمير كبيرة تمد باغصانها الكثيفة على جانب من تلك الحديقة الفناء وامامها على مدى الصر حقول خضراء ترتع فيها المواشي ذوات الالبان الفزيرة وخلفها اشجار عظيمة يحاطها المر تاطح السحب برؤوسها المائلة وبالقرمب الزهور متبرجة بين احمر قان واصفر قافع وابيض ناصع اذا سرحت الطرف فيها ظننتها كلها باقة واحدة مختلفة الالوان جمعتها يد الطبيعة وهي تلبث منها اترك الروائح وخلال ذلك للال وآكام ترسم عن بعد خطوطها المتوجة ومن هناك يرى حاد النظر جبال الأبين الشهيرة تكال رؤوس تلك الرحاب وتحميها تحت كنفها المتبحر . واذا سرت الى ما وراء الفندق رأيت بناء عظيم جدا على جانبيه ابراج ضخمة يريد منها الطرف خاشعا ودير فليبروزا الشهير . وقيل ان ملتون قد زار تلك الأنعام وطالب له المقام فيها ولاسيما غابات الصنوبر الكثيفة ومسالكها الوعرة وما يتخللها من الفدران التي تدرج مياهها البضبة على اراض من السندس . وقد ذكر شيء كثير عن قرية فليبروزا في القصص والروايات لان الطبيعة لم تبخل عليها بحسبها فعملتها بهجة للاعين ونزعة للنفوس . ثم ان الدير الذي فيها تحول الى مدرسة زراعية وقد قدمه القديم اليزر حديث

المهد يتقاطر اليه في فصل الصيف الانكليزي والايطاليان الا انها لا تزال قرية لمليون جيدة الهواء حسنة التربة . وقد رافقت كثيرا في اعيان والدة لوسيا التي نفسها الان بعض ما تستحقه من الوصف هي امرأة ضخمة الجسم طفلة لها من لسل قوم سكونامدية رومة وانخرطوا في سلك اشرفها . وكانت وشذ جالسة تحدث بالانكليزية بسهولة وصراحة في التعبير غير ان نطقها لم يكن صحيحا بمعنى آخر مطابق لقواعد اللغة وهي تحرك يديها اللطيفتين كلما دعت الضرورة الى الإشارة بيما اولى الاطباء في الحديث لتؤثر على ذهن السامع . وفي أثناء ذلك كان أدود منصف النحو ومعدقا ينظره اليها وكله أذان تسمع واعين تبصر وهو يصحب بحسن الناطقة وسمو مداركها . على ان تلك الظواهر كلها غش وتناق والحقيقة انه ييزأ يربا ويزدري بأقوالها لكن الظروف كانت تضطره من كل وجه الى مراعاة جانب الام كراما لابتداء الترافل لها ليل المراد على انه أقسم سرا بان لا يسمح للاولى بالدخول الى منزله متى طفر بمتاه وباه يذهب بزوجه الى انكسرت الاله كان يزل الاجاب منزلة الاعداء الافاء . ولا طاقة له على العيش معهم . وكان أدود رومة ضخم الجسم أيضا يناهز الاربعين من عمره اصفر الوجه زائغ العين وحشيما . اما لباسه فلا يذم ولا يمدح وهو رقيق المشرا ديب اذا كان له في بعض الناس مطعم فان لاح له ان دون اغراضه موافق وصوبات تحول اديه الى خشونة ونضج ظفره بمسافيه . والتأخر اليه لا يلبث ان يحكم بسوء ربيته وسخافة عقله . وزيادة على هذا ان ظواهره تدل على انه محب لقائه بحبة غريبة فلا يريد الحمير الانفس وحدها وهذه خصلة من اقبح الحاصل لا يغوى كثير من الناس على احتياها . على ان والدة كانت لا ترى فيه عيبا واحدا بل كانت دائما تمدد صفاته الحميدة وماضيه المولى من رقة الجانب وصباحة الوجه مع ظرف وكياسة ذلك لانتها جبلت من تلك الباطلة الايطالية التي تشاهد في كثير من سكان تلك البلاد . فترى غالب النساء كالاحداث من حيث سرعة التصديق والاعتقاد بالشيء دون روفيه . ولكنه لا يستأ ان ننكر انها كانت تشاركهن



فتنى على كل الذين أقاموا باحياء هذه الليلة أطيب  
الثناء ونسأل الله ان يوفهم دائماً الى ما فيه خدمة الامة  
وتقع البلاد

حل الفلز المدرج بالعدد الحادى والأربعين الفتنى الثانية  
كبل عبد الله تاجر محلب

وحل الفلز المدرج بالعدد الثانى والأربعين حضراتنا الادباء  
الامجاد الخواجات حبيب عبد بنى وسليم صالح والياس محمد بنى  
محلب  
وحل الفلز المدرج بالعدد الثالث والأربعين حضرات الادباء  
الامجاد يوسف اقدى أحد والأنسة روزة نصره والسيد  
اقدى حسين ومصطفى اقدى توفيق والخواجا رزق الله فتح  
الله رباط ومحمد اقدى فاضل ومحمد كيك وبورغاكى اقدى  
عباس وعبد الرحمن اقدى أبانظه بمصر  
اماحل الفلز فهو

ليت الملاح وليت الراح لوجملا  
في جهة البيت اوفى قبة الفلك  
كي لا يقبل فاحسن سوى أحد  
ولا يطوف بمخائن سوى ملك

### اعلان

من ادارة مجلة الاجيال

نرجو حضرات مشتركينا الكرام الذين لم يدفعوا  
قيم الاشتراك ان يتكرموا علينا بها لان سنة المجلة الاولى  
قد كادت تنتهي ولهم منا واقر الشكر

من جهة أخرى بسرعة الحاضر ومحة الأهل والبلين العظيمة  
فأنها كانت مكرمة امن أوقلتها لخدمة إبتها لوسيا ومضحية  
النفس والنفس في سبيل تقدمها بالعلم والتضحية. ولاشبهة عندها  
في أنها خدمت إبتها هذه أفضل خدمة وسيت لها كل خير  
بقرب ادوردها إليها والمحاها في تسجيل عقد القرآن وهي تأسف  
البقية تأتي  
وذكرى حاتم

### نهضة أدبية شرعية

نشرنا في المجلد الاول من هذه المجلة مقالة ضافية  
عن فوائد التثليل وشدة لزومه واهميته واشترنا الى حالة  
انحطاطه في البلاد الشرقية وما يجب اتخاذه من الوسائل  
المقالة لترقيته ورفع شأنه ويسرنا ان ما كتبناه بهذا  
الصدد قد صادف قبولاً واقبالاً لدى اهل الذوق السليم  
والآداب المحقة فنهض قوم من الادباء للاهتمام بامر  
هذا الفن الجميل وتزير جانبه. وقد ظهرت نفعات  
اجتهادهم وسعيهم المشكور في الليلة التي احياها  
جوفى حضرة البارع الاديب اسكندر اقدى  
فرح وشخصت فيها رواية السيد المشهورة  
باسم (غرام وانتقام) مساء يوم الثلاثاء الماضى تأليف  
الشاعر الشهير والكاتب البارع الشيخ نجيب الحداد  
وقد أجاد المثلون والمثلاث في تلك الليلة كل الاجادة  
وخصوصاً هؤلاء الادباء الذين حدث بهم غيرتهم الادبية  
وميلهم الطيبى الى تمضيء الآداب على لاشتراك مع  
المثليين في تشخيص تلك الرواية الادبية حتى صفق  
الحاضرون لهم مراراً واستعادوهم تكررارة

# الأجيبالك

القاهرة في ٧ مايو ( ايار ) سنة ١٨٩٨

❖ Caire, le 7 Mai 1898



موقعة المطيرة • فرقة السيوفوت هيلدرسن تهاجم الزربية

## كيف تقدم الامم وترقى الشعوب

كتبنا في المجلد الاول من هذه المجلة مقالات متتابعة تحت هذا العنوان اظهرنا فيها وسائل التقدم والارتقاء الحقيقية التي يجب على كل امة تريد ولوج ابواب الحضارة وال عمران ان تعتمد عليها وتعلق باهدافها وقد حصرنا هذه الوسائل كلها في كلمة واحدة هي الاهتمام بنشر العلوم والمعارف وتمهيد سبيل التهذيب امام الطلاب ولا يتم ذلك الا باصلاح حالة المدارس وتأسيس الجمعيات وتنظيم المراسم التثريبية ونشر المجلات والجرائد العلمية والتثريبية

هذه هي دعائم التقدم الحقيقية التي يجب على كل امة تبني التقدم والارتقاء الاهتمام بامرها

وقد استطرنا في الكلام بعد ذلك الى ذكر الاصلاح الضروري الواجب اضافته الى هذه الدعائم الاربعة في بلادنا الشرقية حتى تصبح كافية للوصول الى درجة التقدم المطلوبة

اما اليوم فنقول ان الاكتفاء بالاعتماد على هذه الوسائل الاصلاحية وحدها لا يكفي بلوغ النسيان المرغوبة بل لا بد من توفر شروط اخرى ضرورية لا يتم النجاح بدونها

فها ان الواجب على الامة ان تقدر رجالها حق

قدرهم وتكاثفهم على حسن صنيعهم حتى تبحث في صدورهم روح الحية والغيرة وتستغفر نفوسهم للمثابرة على الجهد والعمل . والا فافا القادة . من الاهتمام بامر التعليم والتهذيب اذا كان المتعلمون لا يرون من امهم اقبالا عليهم وتمضياد لهم على اننا قد تعودنا نحن معاصر الشرقيين لسوء الحظ اهل هذا الواجب وتفضيل الاجنبي على ابناء جلدتنا في كل امر وفي كل عمل ولعل هذه احدى علل تأخرنا الكبير

فالشرقي منا يتنافس باقتناء المصنوعات الاجنبية ولو كانت غالية الثمن سرية الفساد وفضلها على المصنوعات الوطنية مع ما اشتهر عنها من متانة الصنع ورخص السعر

واذا أصيب احدا بمرض لا يلجأ الا الى جماعة اطباء الاجانب وربما كان الطبيب الوطني اكثر براعة وجدارة من الاجنبي او كانا تقيما العلم على استاذ واحد في مدرسة واحدة وهما في منزلة واحدة تشخيصا ووصفا ولكن الاجنبي مفضل عليه في كل حال وذلك لكونه غريبا لا شرقيا وهذا يعني تخويله حق الافضلية والاسبقية .

وقد سطا هذا الاعتقاد على العقول ورسخ في الاذهان الى درجة يخشى منها كثيرا وعندنا انه اذا دامت الحال على هذا النوال كانت الضربة القاضية على ما بقي لدينا من آثار التقدم والارتقاء . لان كل شرق

التمدنون في ترقية المعارف ببلادهم وتنشيط المشتغلين بها هي اقامة المعارض العظيمة التي يظهر فيها فضل أرباب الفنون والصنائع ويجرز منها المجتهد قصب السبق في مضمار التقدم ولا يخفى ما وراء ذلك من الصوائد الجزيلة والمزايا الجليلة واقل ما جال عنها انها تولد في الصدور عوامل الغيرة وتزيد رغبة الصناع وأهل العلم والاختراع في تحسين أعمالهم واتقان مشروعاتهم مدفوعين الى ذلك بامل المنافسة التي هي اساس النجاح والتقدم في جميع الاعمال

وقد نشرنا ايضا في المجلد الاول من هذه المجلة مقالة ضافية عن فوائد هذه المعارض بما ينشأ اليوم عن افاضة الشرح والاطالة في البحث عن هذا الموضوع

وهناك شرط آخر لابد من توفره بين كل امة تريد التقدم والنجاح وهو ان تسود بينها جامعة الوطن على كل جامعة سواها ولا يكون للمذاهب الدينية والاختلافات المذهبية تأثير على عقول افرادها ينتمون عن الاتحاد قلبا وقالباً في ما فيه اصلاح احوالهم وتنظيم شؤونهم لان ذلك مما يبيق الامة عن ولوج ابواب النجاح والقلاح ويكون حجر عثرة في سبيل ارتقاها ونهوضها ولا شك ان البلاد الشرقية احوج من غيرها الى اتباع هذه الجادة لان اهلهما يتألقون من عناصر مختلفة ومذاهب متعددة فان لم تكن هذه

منا اذا رأى انبساط جلده لا يتدرون اعماله حق قدرها ويفضلون الاجنبى عليه في كل شيء وشاهد بضاعته او صناعته مرمية بالكساد تضئف همته وتخور عزيمته فلا يعود يفكر في تحسينها واتقانها او ينهج سبيل الجهد والاجتهاد لتفنن فيها

على ان الحال ليس كذلك في اوربا فان الذي يلقي نظره على العالم الاوربي الذي تسود الشريون الاقتداء بانبائه واقتضاه أثرهم وتقليدهم في كل حركاتهم وسكناتهم يجد ابن الوطن عندهم مفضلاً على الاجنبى وله عليه حق الاولوية والامتياز ومفضلاً عن هذا وذاك فان رجال العلم والاختراع الذين فيدورون البلاد بنفحات طومهم ومعارفهم يرمقون بين الاجيال والاعتبار وتقام لهم التماثيل اعترافاً بفضلهم ونبههم وتنشيطاً لساوهم وهذا كله من شأنه ان يستفز غيرتهم ويحرك نخوتهم لانهم يرون اتابهم لا تذهب سدى وهم بين شعب لا ينكر عليهم فضلهم بل يكافئهم على حسن صنيعهم وامانحن مائثر الشريقين فاذا مات عالم من علمائنا اندثر ذكره وماتت بموته آثاره وأصبح كأنك لا ترى فيه شيئاً مذكوراً

فاذا يفيدنا اذن نشر العلوم والمعارف في طول البلاد وعرضها مادام هذا حال المتعلمين ونوابغ المجتهدين منا

ومن الوسائل التي يستمد عليها أيضاً سكان أوروبا

ان يمسا هياكلنا المقدسة بسوء فانا بذل حياتي في سبيل الدفاع عنها  
وارضى بأن ادفن فيها حيوا اذا تم ذلك فأبمدوا والتمني  
الامبراطورة الى القرب واتخبوا امبراطورا آخر بدلا عنى  
ويروى عن امبراطور آخر والثى بالثى. يذكر انه  
حدث في ايام ملكه سنة ١٧٤٠ ان احد الولاة اخاضمين له تأخر عن  
دفع الجزية وشق عصا الطاعة في وجهه فجاره الامبراطور ولكن  
الظفر كان لهذا الولاى فأسكرته خيرة الانصار وعزم على موالاة  
الفتح حتى يصل الى بكين عاصمة المملكة فخرج اذ ذلك الامبراطور  
ليرده على اعقابى وفى خلال المعركة وقع جواد الامبراطور  
ميتا في ساحة الوغى فولت عما كره الادبار وبقي هو وحده  
بلا مجير ولا نصير فاما كان منه الا ان ولى مدبرا ودخل الى القصر  
الملكى فقص دذراعه الايسر ثم تناول بأعضيه من دمه وكتب على  
جبهته هذه الكلمات

السلام على الامبراطور الجديد لا تسمى الى ضمني ثم شق نفسه  
يده مخلصا من النضيجة والعار  
فلما رأى اتباع الملك الذين كانوا قد تركوه في ساحة الحرب  
ما كان من شهادته وعزة نفسه خجلوا من ظلمهم فاتحروا  
جميعا ولم يرضوا بتعيين الامبراطور الجديد ملكا عليهم  
ولم يرضوا الا ان الى ما كنا بصدده وهو انه بعد انصار  
اليابان على الصين وتسلم حصون وى هاى واتحروا جميع  
قواد الصين ولم يهن عليهم ان يقتلوا بسيف الصدو او يسلخوا  
انفسهم اليه

اما قول الامبراطور في منشوره ان الواجب ان يردوا معه الى جهة  
القرب فهذا تفسيره كما يأتى

أما لوفى الامبراطور طوشينج تسمى سنة ١٧٨٥ حدثت  
وتقيم دساتين ووشايت ترتب هاياها تقسيم البلاط الملكى الى  
قسمين وكان ابن الملك المتوفى البرانس طيزاي تشين يبلغ من العمر  
تقريبا اربع سنوات فاتدب ليخلف والده على سرير الملك تحت  
وصاية امرأتين من زوجات الامبراطور شينج فونج الذى قضى  
نجه في سنة ١٨٦٠ بعد ارسال الحقة الفرنسية الى انكلتيرة قليل

وجهتهم ضمنت حالتهم ووجد الاجنبي سبيلا الى  
التداخل في امورهم والمبت بمصالحهم

وما احسن هذه النصيحة اذا صدرت من مجلة  
تهذيبية مثل هذه لاعلاقة لها بالامور السياسية  
او الدينية وجل غايتها تنوير الازهان وقرير الحقائق  
وارشاد القراء الى مابه خيرهم ومصالحهم ولا ضية  
لها الا المحاض الود واخلاص النصيحة لابناء الشرق  
عموما على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم

هذا ما نكتفى بذكره الآن تنبها للاذهان  
وسنردف هذه المقالة ان شاء الله تعالى بشيرها ونرى  
هذا الموضوع حقه من البحث والاسهاب في غير  
هذا المقام حتى يعلم اخواننا الشرقيون كيف تتقدم  
الامم وترتقى الشعوب



### المملكة الصينية

تابع ما قبله

### الصين واليابان

لما رأى امبراطور الصين في سنة ١٨٩٥ ان القوة اليابانية  
توغلت في الفتح واستولت على اغلب الاملاك الصينية وزحفت  
على بكين عاصمة المملكة الصينية فكرمى في هذا الامر فوجد ان  
لاحية سوى التخلي عن هذه العاصمة فأرسل اليه اياه منشورا  
يقول فيه ان الساعة قد دنت لتنازل عن المملكة الى ان قال  
وانى اقم بشرف آباي واجدادى اما اذا اراد اليابانيون

افندي أفريدهي مزينة بمض الصور فترحب بها وتتمنى  
لها كل تقدم ونجاح



قدم لنا صديق حميم مشوراً ومنظوماً للاديب  
الباس افندي غضبان ولما كانت الاجيال لا تستطيع  
اجابة كل طلبه اكفينا بنشر هذين اليتين لتشعيرهما  
رقيقة الحصر والاعطاف ان خطرت

تميس فالبسب في أعطافها ناهي  
حوت سلاحي فرت كل القلوب به

فالقوس حاجبها والنبل عيناها



الكوكب العثماني



صحيفة عربية تركية تصدر مرتين في الاسبوع  
بالاسنانة المليحة لحضرة صاحبها الفاضل محمود افندي  
زكي اتنا الاعداد الاولى منها فلقيناهما غزيرة المادة  
رقيقة العبارة تشهد لصاحبها بطول الباع فترحب بها  
وتتمنى لحضرة منشأها كل نجاح وفلاح

اعلان

تباع أعداد هذه المجلة بمحل الخواجة فرسو كوستجدولا  
بشارع ووجه البركة بملك يقرب بإنشائين

وكانت احدي المرتين تدعى زان وسماها (السكنة الثامنة)  
وهي زوجة الامبراطور شينج قونج الشرعية ولما لم يرزق منها  
يولد استنوب ان يسلي لقب الامبراطورة لحظية كانت عنده  
اتلمتها ابن سماء زان شي وسماه (الفرح الثام) ولقب امه  
بامبراطورة الغرب وهي الامبراطورة ضوارير التي مر ذكرها آنفاً  
واما زوجته الشرعية فدعاها امبراطورة الشرق وهو لقب  
اقل اعتباراً من الاول

والشعر عنداهل الصين ان الغرب مركز الشرف والاضمار  
والشرق اقل منه اعتباراً من هذا القبيل

وتوجد في القصر الملكي حارثان منفصلتان عن بعضهما  
احدهما متجهة الى الشرق والاخرى الى الغرب فالاولى كانت  
مخصصة للامبراطورة زان وان التي ماتت منذ عشر سنوات  
تباركة بعدها الامبراطورة زان شي وهي امبراطورة الغرب  
والحكمة الوحيدة على بلاد الصين

وبعد ان ارتقى الامبراطور الحالي سرير الملك سنة ١٨٩٧  
بقيت والدته الامبراطورة ضوارير صاحبة الشأن الاعلى والنفوذ  
واخذت تدبر شؤون المملكة بمقتضى امر صادر اليها من زوجها  
المتوفي تحول لما حق الوصاية على ولدها عدة سنوات بعد بلوغه  
سن الرشد وهذا هو السبب الذي من اجله طلب الامبراطور  
من شعبان يمدوا والده بكل احترام الى جهة الغرب بعد انكساره  
امام الدولة اليابانية وزحفها على يمين عاصمة للملكة ٥١

سليم حبيب  
بسترس



اتنا الاعداد الاولى من جريدة البريد ووهي  
اسبوعية سياسية أدبية (عاطفة) لحضرة صاحبها الفاضل  
محمد بك شريف الجزألي ومديرها الاديب حسين



هيئة المسافر الاسبانية

## الحرب

## الاسبانية الاميريكية

قضى على السلام العام ان تتبوض دعائمه في  
هذه الايام وتتشب نيران الحرب في كثير من اصقاع  
العالم فكما استراح الناس من نازلة او مشكاة داهمهم  
الايام بغيرها حتى اصبح يجمل بنا ان تتل بقول الشاعر  
روح مصيبة فتحي اخرى

وترحل غمة فتحل غمة

## كان الحنسن مكتوب علينا

فلا زناح يوما من مله

وماكدنا ننتهي من تلخيص تاريخ الحرب النمائية  
اليونانية والحرب السودانية بين صفحات هذه المجلة  
التاريخية حتى سمعنا بقيام الحرب بين الدولة الاسبانية  
والولايات المتحدة الاميريكية

اما اسباب هذه الحرب فهي جزيرة كوبا التي  
هي متبرة من املاك الدولة الاسبانية ولها حق



### هيئة المساكر الاميركية

والضرر بتجارنا في كوبا ويرض مصالحنا للخطر ولذا فنحن نريد اعطاء الاستقلال الداخلى لهذه الجزيرة حتى نخدم الهياج والشغب ونسود مياه الامن الى مجاريها ولوافضى ذلك الى استعمال القوة

اما الحكومة الاسبانية فقد رأت ان الرضوخ لهذا الامر سيدجينا منها قفضت الحرب على التنازل عن حقوقها في جزيرة كوبا. وعلى ذلك قطعت العلاقات بين الاسبان والاميركان واشتهرت الحرب ولم تزل الانباء البرقية توافينا كل يوم بخبر جديد ينبي بانكسار

السلطة والسيطرة عليها ولكنها لم تكن قريبة من املاك الاميركان وكانت لهم فيها مصالح خطيرة وصوالح مهمة ابوالاسلغها من حكم الدولة الاسبانية وضمتها الى املاكهم ولكن يسهل عليهم الوصول الى هذه الامنية ادعوا بانهم يرومون تخويلها الحرية والاستقلال بادى ذى بدء

وقد صرح بذلك رئيس جمهورية الولايات المتحدة السيد مكلى في رسالة رسمية كتبها في هذه الاثناء قال فيها ان وجود المشاكل والاضطرابات في جزيرة كوبا وامتدادها يترتب عليهما وقوع الحساسة



وقد نشرنا في هذا العدد عدة صور تمثل  
اشهر رجال الدولتين أعمالا لفائدة وتعميما لنفع

انتنا الاعداد الاولى من صحيفة ظهرت حديثا  
في العاصمة باسم المطالب وهي سياسية ادبية تجارية  
تصدر في ايام الاحد والثلاثاء والجمعة من كل اسبوع  
لجناب منشئها الكاتب حسين افندي شاكرو وقبة  
الاشترك فيها ٧٧ فرشا عن سنة كاملة و٥٠ عن نصف  
سنة فنسأل لمحابها حسن التوفيق

المهاوى

صحيفة . ياسية علمية ادبية صناعية تجارية تصدر  
مرة في كل اسبوع ومرة في غرة كل شهر لحضرة  
مديرها ورئيس تحريرها الفاضل الاستاذ نوم مكرزل  
وهي تطبع في فيلادلفيا

وقد اطلنا على الجزء السادس منها فاعجبنا  
بنزاهة مواضعه وحسن انسجابه وطلاوة عبارته  
فنسأل لحضرة صاحبها الفاضل نجما وفلاحا ونطلب  
لجريدته مزيد الرواج والانتشار حتى تبنى البلاد منها  
تملر النفع. تم فائقها الخاص والماء

الاسبانيين في بعض المارك

ولاشك ان الذي يراجع تاريخ فتح البلاد  
الاميركية واكتشافها وعلاقة الدولة الاسبانية بهذا  
الفتح يجيب من وقوع الحرب بين هاتين الدولتين  
اليتين كانا يجب ان تكونا على تمام الائتلم والوثام  
فان مكتشف اميركا كان عرض موضوع اكتشافه  
على حكومته فابت تنفيذيته فاستغاث بدولة الاحباب  
في عهد الملكة ايزابلا فهدت له سبيل الظفر بهذه  
الامنية وامدته بالمال والرجال فمادى بحر مطارف النور  
والقلاح فأمرى بها هذا الاعتبار تمدانة اسبانيا وهذا  
الذي حدانا الى القول بانه كان يجب ان تكونا الحنتين  
مؤتقتين وصديقتين حميتين ولكن قاتله الطمع فانه

يسمى ويصم

وفي اول شوب هذه الحرب كان الناس يتحدثون  
بمساعدة بعض الدول الاوربية لاسبانيا وتضيد البعض  
للأمريكان ولكنه اتضح في آخر الامر ان الدول لازمت  
جادة الحيادة وتركزت الدولتين وأنهما حتى يحكم  
السيف بينهما ويعطى كل ذي حق حقه

وقبل شوب الحرب جرت حادثة يقول بعض  
المثقات انها السبب في اضرام نارها وهي ان البارجة  
الاميركية ماين كانت راسية في ميناء هفانا فاحتقرت  
فجأة فاتهم الامريكان الاسبان بالاقدام على هذه  
الجرمة العظيمة



ملك اسبانيا الصغير

—•••••—

صر من خليج السويس في الشهر الماضي ٣٠٦  
بواخر فبلغ مقدار ما دفعت من الرسوم ٣٧٥٣٩٠ فرنكا  
السلام

جريدة سياسية اذية تجارية تصدر كل يوم في  
الاسكندرية لحضرة مديرها البارغ غالب اقنسى  
طلعات وهي غزيرة المادة، منسجمة العبارة، تعرب عن  
نالة صاحبها ومكاته في حب العلم والادب فتنى لها  
القلاح والنجاح



كرستينا ملكة اسبانيا الوصية

—•••••—

المرجو من حضرات الشراء تشاير هذين  
البيتين

رضت هوائك ياذا الحـ  
ن عن صر مع الابن  
جرى بمفاسلي كدى  
فاحيانى وانمشى  
اليس مدره

نسبة الى برهم الاله العظيم عندهم وهم يزعمون انه كثير  
الثوم ولا يستيقظ الا نادرا وعندما يستيقظ يقول برهم موجود  
ثم يسود فينام ويستقدون انه في كل بقعة يخرج منه آلهة كثيرة  
وزعمون انه ولد ثلاثة آلهة (والبياد بالله) الاول برهما وهو  
الخالق والثاني فيشوا وهو الحافظ والثالث سيفا وهو المهلك  
اما حندر ملك الآلهة فيزعمون ان له قلب عين وان  
عيونه ليست كلها في رأسه بل هي متفرقة في كل جسمه وكل  
عضو من اعضائه ولذا فهو يرى كل شيء

ومن الهنود من يبدون دين بوذا الماز ذكره ويبعدون  
ايضا كثيراً من الحيوانات ونهر الكنخ والبند ويعتقدون  
ان الاغتسال فيهما يطهر من كل الخطايا. واذا مرض لاحدهم  
سديق او قريب ينسونه فيهما وربما مات وهم يخالجون على  
هذه الكيفية. والمدينة المقدسة عند الهنود بنارس وهم يؤمنون  
من كل البلاد ومن مات في تلك المدينة نال الاجر السماوي  
للعالة

ومن الهنود من يبدون النار والماء والشخص والقر  
وتعرف الكهنة عندهم باسم البرهمة وهم امناء على الدين  
والعلم ولهم الكلمة الدافئة والرأى الاعلى ولكنهم كانوا  
يتباطون اصعب الاعمال لتعذيب اجسامهم

وكان الهنود يعتقدون ايضاً ان للعالم بداية ونهاية وان  
الروح تنقل من الانسان بعد موته لتدخل في جسم  
حيوان فان كان الميت مذبذباً دخلت جسمه في روح حيوان  
ضعيف وحقيق حتى اذا استوفت جزاءها عادت الى جسمها  
الاصلي وعاشت معه في نسيم ابدى. وكثيرون من الهنود  
يعتقدون هذه الاعتقادات الفاسدة الى الآن

#### الماديون والعجم

كان للماديون والعجم يتدينون بمذهب زوروست الذي  
اشهر عند اليونان باسم زوراستر. كان من مبادئهم عدم تعدد  
الآلهة ولذا بنى عقيدته على اصلين وهما الاله ارموزر الذي هو  
الاله الحق خالق النور والظلمة واهديمان الله الشر الذي تولى

#### معتقدات الامم القديمة

##### تابع مناقبه

##### الصينيون

أما سكان الصين فكانت ديانتهم وثنية محضة واعظمها  
للمذهب المعروف بالبوذية الذي اشتهر امره ليس في بلاد الصين  
فقط بل وفي فارس وكوريا واليابان وآنام وتونكين وغيرها  
من بلاد الشرق الانفي. وقد ولد هذا الرجل في اواخر  
القرن السابع قبل المسيح وعاش نحو ثمانين سنة ولما  
شاخ تزوج امرأة اسمها مايا ولكت عاد فاعتزل عن العالم  
وهجر اللذات الدنيوية وعاش منفرداً تحت ظل شجرة في  
بلاد الهند تعرف باسم ابوزيدما وطفق يؤلف الكتب  
الدينية. ومن ثم اخذ يطوف في البلاد مدة ٥٠ سنة بعد  
الثاني وبعدهم الى اعتناق دينه ولا يزال كثيرون من  
سكان الهند والصين متمسكين باهاده ويبلغ عدد التدينين  
به الى الآن نحو مائتي مليون قس

ويبد الصينيون اسلافهم ايضاً ويعتبرون قبورهم من  
المحلات المقدسة فلا يطيئون وقوع ظل عليها  
ولما انشأت شركة التلغراف عندهم محداً من الحطب  
لتزكيب الاسلاك البرقية عليها هجم الاحالي وقلعوها فالتزم  
عمال الشركة ان يحضوا الامعدة ويواروا جثث الموتى حالا  
حتى لا يراها احد

ومن عادات كهنتهم في الاحتفالات الدينية أهم فيبرون  
ازياهم جلة مرات ويوقدون الشموع ويلقون في اعتاقهم  
المساج ويحملون بايديهم الاجراس ويلقون في المساجد  
والهاياك وكان بسنهم يمتنعون عن الزواج ويسكنون في  
صوامع منفردة

##### الهنود

كانت ديانة الهنود عبادة الاوثان ايضاً على المذهب البرهمي

## السيامون

يستعد سكان سيامان في كل حيوان أبيض روح رجل عظيم  
أوملك جليل فاذا شاهدوا حيواناً أبيضاً أعنوا رؤوسهم واجللاله  
وهم يحضون القيل الأبيض بهذا الاكرام والاحترام ويقولون  
بن سادة العالم أو شفاء انما تصد من دون سواه  
ولقد ابنى الملك بترية قيل من هذا النوع ويهم بأمره كثيراً  
فاذا مات القيل ولم يوجد خلفه قامت ثورة في البلاد وورثها  
افضى الامر الى خلق الملائكة وما عد ذلك فدبابة سكان سيام  
تضارع ديانة سكان الصين وهي لم تزل حية ومعمولا يها الى  
هذا اليوم

البقية تأتي  
تأخذ حنا

## التشطير والتضمين

لجناب الشاعر الاديب أحمد سعيد افندي البغدادي

اذكر حضرات الادبية الاقائل بما لا يخفى على أذواقهم  
السليمة من نوعي التشطير والتضمين اللذين كادا يكونان شمس  
هذا الزمان لما رأيته أخيراً في أكثر المجلات الادبية من طلب  
تشطير ورجاء تضمين - لكني لست متفقاً فرداً منياً حاشاً له  
بل من قبل المذاكر الادبية فأقول

التشطير كما قال جماعة الادباء هو أن قسم الشاعر يته  
شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي بكل شطر من  
يت مخالفاً لقافية الآخر لينبئ كل قسم عن أخيه كقول أبي تمام  
تدبر مستقيم بالله متقدم هه مرتب في الله مرتقب  
لكن أدباء اليوم اصطلاحوا على تسمية التسميط تشطيراً  
ولامتناحة في الاصطلاح - والتسميط هو أن يسمد للشاعر الى  
يت غيره فيزد امام صدره عجزاً من قافيته ثم يزد امام عجزه  
صدراً - وهذه الزيادة اذا كانت لتكميل المعنى أو إيضاحه  
او قبله فهي مقبولة واذا كانت البغى وقيل وجوده اما اذا كانت

من الظلمة ويقول بان هذين الالهيّن في نزاع دائم وكل منهما  
يريد التسلط على العالم بلا تنازع ولا بد ان يأتي يوم تكون  
فيه الضلة لاله الخبير فعمده ويبدده

وقد قال ايضا بوجود الله العظيم أكبر منه شأنا واعلى منه قدرا وعلم  
باليوم الآخر والعالم الاقي وان من فضل شرا او خيرا في هذا العالم  
لا بد من ان يراه في العالم الاقي ولم يصل الى الآن في اى زمن  
وجد زرواستر المحكى عنه قابض يزعم انه وجد في ايام ينيوس  
والبيض الآخر يقول في عهد داريس وانه ارتفع حبا الى  
السماء ونظر ارموز زوجها لوجه

وقد كتب زرواستر لمخلص عقائده في ٢١ مجداً ولكن المسجم  
على عمادى الايام افسدوا هذا المعتقد وعبدوا النار والكواكب  
زامعين انها غنل الاله الاكبر وانها من وكلائه على الارض ورؤساء  
دينهم يدعون بالجنوس وهم على جانب عظيم من السوء واليسار  
مثل باقي كنهة الامم الاخرى التي مرهز كرها

## اليابانيون

اشتهر سكان اليابان في هذه السنين الاخيرة بسرعة التقدم والتقدم  
وهم لم يزالوا ينقسمون الى قسمين احدهما يدينون بذهب  
البوذية الذي اتينا على ذكره في ماسر والثاني عبارة عن طائفة  
بدعي شيتو وهي تنقد بوجوده واحد خلق كل شيء وتنزعه عن  
الامور الدينية وبسبب هذه آلهة اخرى اقل منه في الاعتبار  
والمقام وتنقد ايضا بخلود النفس ولكنها تنكر التناسخ واشهر  
معبوداتهم يسمى ايدواذاكا وهذا الاخير في اعتقاد تلك الطائفة انه  
ابن هنراء هجر العالم وعاش في الصحراء مدة سنوات ثم عاد الى  
اليابان ونشر كتبه الدينية المشهورة وهي لم تزل متبرة عند السواد  
الاغظم من سكان هاتيك البلاد الى الآن وهناك بعض آلهة  
اخرى لا تستحق الذكر

وكان سكان اليابان يقدمون الذبائح لهذه الآلهة لينالوا  
التواب والاجر الحسن يقدمون التبع للآلهة الشر أيضاً لئلا  
يهم شرورها واضرارها

الزادة حشرا لا قعدة فيه ففى مذمومة . وجاء من التكميل  
قولى مسطحا يتين لان المنة  
انا بين الهوى وبين التجنى ذائب القلب من رقيب عتيد  
وحياى بمن احب وجسى فى شقاء وفى عذاب شديد  
لست أدعو على عدوى الا بحبيب غنى الجمال فريد  
يتلبه ان رام منه وصالا بفرق ولوعة وصدود  
وتكيد للمنى حناير خاف على ذوى الاذواق السليمة  
اذما سمى هذا النوع تمحيطا الا لانه ينظم للمنى بالمنى كنظم  
اللا لى بالمسطا . وجاء من الايضاح قول بعضهم مسطحا  
اليتين المشهورين  
رأت قمر السماء فاذا كرتى عهودا بينها سلفت ويسقى  
قتل قريبا بعد التناهي لىلى وصلها بالرقتين  
كلانا ناظر قمر را ولكن رأيت بوجهها ذوب اللجين  
فلما قابل البدر الحيا رأيت ببها ورأت ببنى  
والتشعر عند الشعراء المجيدين ليس تحت كبر امر وقل ذلك  
ترام قليلا ما يستعملونه واعراضهم عنه لوجهين اولها اذا  
كانت روابط الصدر بالجزى متكنة مع تمام المعنى كقول صاحب  
بن عبادة  
رقى الزجاج وراقت الحمر  
فتشايها تشايل الامر  
فكأنا خمر ولا قدح  
وكأنا قدح ولا خمر  
وهذا يسمى المقتول لان باب تشطيره لا يترك ثانيا اذا  
كان البيت خاليا من المعنى الحسن طاريا عن التكتات المضوية  
وكثيرا ما يقع مثل هذا الطلب  
اما التضمين فان شعراء اليوم لم يحفظوا بينه وبين الابداع  
والاستدانة فراقع ان غالب ما يريد منهم فى هذا الباب هو ابداع  
والفرق بينها ظاهر لان التضمين هو ان يدخل الشاعر فى نظمه مع  
الطوطة والمهيد مصرعا لغيره بينه بشرط ان لا يغيره عن  
لفظه ومعناه كقول ابن حجة

عنى حصى التمر بالحاطه  
وكان حالى معه فى انطام  
وفيه قد زاحق شارب  
والملل المذبذب كثير الزحام  
فالتضمين من قصيدة لقائى امتدح بها الصمان بن  
الحارث قال فى اولها  
هذا غلام حسن وجهه  
مستقبل الخير سريع الهام  
الى قوله  
تزدحم الناس بأبوابه  
والملل المذبذب كثير الزحام  
ويشترط فيه ان يكون المصراع المضمن مشهورا لئلا يوهى  
قليل الاطلاع انه اغتره محضة  
واما الابداع فهو ان يمد الشاعر الى شطر بيت لغيره فيوطى  
له بمناسبة بحيث يظن الدامع ان البيت باجده له او يصرفه عن  
غرض المناظم الاول الى غرض جديد وهذا هو الاشهر فن شواهد  
الاول قول بعضهم وقد أرسل محبوا لرسولا الى صديقه بكتاب  
ها قد بعثت رسولى من كلفت به  
وفى كتابى مالىق من الوصب  
فدع كتابى وسل عنى لواظحه  
(قالبساف صدق ابناء من الكتب)  
فالابداع من مطلع قصيدة لائى تمام هو قوله  
السيف اصدق ابناء من الكتب  
فى حده الجدل بين الجدل والحب  
ومن شواهد الثانية قول ميخائيل اقدى فقال  
رأيتى فارخت شعرا فوق شعرا  
فقلت لها يا لى فاقى على التجر  
فقلت أقم حق الزارة وانصرف  
فانى وجدت البيل اكمل للسر

اقتراح على حضرات الشراء الافضل نظم هذا المعنى ولين اجاد رواية  
غادة جلأ ناصيا وللدعة المصروفة ثلاثون يوما ما للاني فهو اني  
امدح الحب فانه الجاني الى اراكون حليما حيث كثيرا ما كان  
الطيب يسى الي قد دعوى القطرة الطبيعية الى انضبط فيحول الحب  
بني ورنه فاضطر الى الحلم

### مظالم الامهات

تابع ما قبله

كل الاسف على ضلال انبها الذي يسى في ضرر احته  
وهو لا يدري . وقد رمته بالجهل والغرور لصلابة رايه وتحمكه  
بما لا يجديه نفساً . فان لوسيا لم تكن ذات صدق وانقر وقد  
اسدعها حسن الطالع بوجود رجل انكليزي واسع الثروة  
عظيم الجاه يطلب الاقتران بها ليجعلها سعيدة العمر كله .  
وفضلا عن هذا كله فان الاختلاف في الجنسية لا يبين عليه كبر  
اهمية وما ضر المرء اذا حنت مفسدها وكان انكليزيا مثلاً ولم  
يكن ايطاليا حاله كون هذه الوالدة كانت مقترنة بالانكليزي مع  
انها ايطالية الاصل وزوجها فان روحها وربحاتها وقد فشت  
معه مظلم متى حياتها واوغرها بهجة وسروراً . وهي لا ترى ما  
يوجب التفور من لولك القوم مع ما اشتهروا به من ثبات  
الحيان وبمد النظر والصدق والامانة . وهي تقول في نفسها  
ايضاً انه لو كان زوجها حياً لسر كثيراً بهذا القتران السعيد  
وقال لرقاء . والذين

ان الذي يسع هذه الام تتادى زوجها وتقسيم باه مشترك  
لها في ابلها وآرأها ثم يسى ما يقوله بريسفال من غضب ابيه  
وكبره فيما لو كان حياً وعلم بهذا القتران يود لو يتم ما يتسناه  
كل منهما ليرى لماذا يكون الحكم بين هذين الحميمين الذين هما  
على طرفي تقيض وكل منهما يبرز ادعاءه بالالة والبراهين فلو  
نمت الموتى من القبور لفصل الخلاف

فالايداع من يتبين لولادة بنت المستكى قاله ما للوزراى  
الوليد ابن زيدون وهما

ترقب اذا جن العظام زيلوى

فاني وجدت الليل اكتم للسر

وبى منك مالوكان بالسر لم يتر

وبالشمس لم اطلع وبالنجم لم يسر

واما الاستانة فهي ان يستعين الشاعر في نظم بيت  
لغيره . كما او يتخير الغافية فقط . الاول قول الحريري  
فاحلم بانك ان طلع

ت مهبذا رمت لتسطط

من ذا الذي ماساه قط

ومن له الحسنى فقط

والثاني كقول السهروردي

فبكيت بين الحال مهدعدها

اسفا على زمن مضى خفرفا

فكأها برق ثاقبي بالهمي

ثم اضلوى فكأنه ما (ابرقا)

البيت من قصيدة لابن سينا وقافيتها لم يطلع

فلاستانة بالبيت الثاني وهو لاحد الصوفية وروى بده

هذا البيت

محمد الهادي الذي

عليه جبريل هبط

وربب هذه الذكرى ما ورا من يض الافضل كليل تشعل كذا

أوتضمين كذا ولا تجد هناك نكتة تستوجب ذلك الامادرو . ولو

بحث أولوا الآداب في غير هذا لكن احبالي الفالف منهم كاختار

احدهم بمعنى مبتكر لم يبق اليه اوسق العجز ادموضوحا وسبكه

في قالب عجيب وراى تشطيره اوتضمين مسجزة من للمعجزات

او ابتكر معنى وشعره ثم عرض على الشعراء تتر ايروم منهم نظمه

وهناك تختلف الانواق وتظهر ابداءة الشعراء والاقضيع مزية

الشعر كما وشكت تضيق من الصلصافة بقوطها شياً فشيئاً . وهذا

الهاتباريح وجده وهيامه اعرضت عنه ولم تحب دامي هواه  
حالة كونه كان يغمرها على الدوام بالهدايا النفيسة ولا يسن عليها  
بما يحفلها زينة النساء وبهجة التافرين ولكن هيأت ان يستميلها  
بالحي والخلد . ولا حمة حسا لما قيل من ان الجنس اللطيف  
يميل الى الكرم . وكان ادوردد يلذ كثيراً بجازلها فكلما نظر  
اليها نظرة الماشق الوطان حولت عينها عنه لا لحياء يتولاها  
بل تخلفا من وجهه الميوس وخوفا ان تصيبها عينه بسؤاذا  
اسك يدها اعترتها الرعدة وعلا الاصفرار عجاها

وقد مضت الالام وحان ميساد الزفاف وتبين اليوم والساعة  
واصبح كل شيء في حكم المقرر . وقد جرت عادة تلك البلدان  
باحتجاب المروسان عن بعضهما قبل القران باسبوع ولا يسمح  
لصاحبي ولا بنظرة وذلك لزيادة التشوق والشوق كالانحنى  
قامتلى ادورد اضطراروا لاحكام تلك المادة التي لم ينزل اقتبسها  
من سلطان وعزم على السفر في خلال تلك المسدة الى فلورنسا  
لاتمام مددات الزفاف وقد اقيم بان تكون بالفة حد الاقنان  
امالوسيا قاتها حدثت المولى تعالى وشكرت واشى ذلك الحد  
الفاسل الذى جعلها في مأمن من لقاء خطيبها التيس هذه المدة  
قبل ان يحل القضاء اليرم . وقد رأت والديها أن تزوده قبل سفره  
ببض الصانع وتشر عليه بشدة التحفظ خوفا من الوقوع في  
مكروه فدعت اليها وقالت له

انى أحتى عليك بأدوردد من السفر مساء قان الليل  
يرخي سدوله قبل وصولك الى فلورنسا وفوق هذا قان الطريق  
وعرة وتستعرض لك فيها غايات كثيرة مرعبة فلا اعلم كيف  
تخاطر بنفسك وتسلك مضاربيا في وسط ذلك الظلام الدامس  
امامو قانه طيب خاطرها واكدتها ان الامن ناشر لواءه  
في كل الجهات والطرقت التي يسيرها محفوفة بالحراس وفوق  
هذا قان قصص الدولة الانكليزية اراح باله من هذا القليل فلم يبق  
عمل للخوف وقال أيضا اماما يرويه سكان البلاد من الخزعبلات  
والاكاذيب فلا يمتد به وقد اشار بذلك الى الايطاليين  
الذين يميلون لطبا الى تصديق ما ينقل اليهم بخلاف اهل جلده

لقد كانت لوسيا على جانب عظيم من الحسن والجمال رقيقة  
الحواس خفيفة الشمائل هيفاء دصحاء تاهز السنة السابعة عشرة  
من عمرها غير انها لم تكن بلغت درجة الكمال الذى يمكن  
الحصول عليه ولذا كانت محتاجة الى مرب من ذوى العلم والتفضل  
يهذب اخلاقها وينقح مصارفها فتصبح مثال التفضيلة وعنوان  
العلم والادب . واذا كنا لا نراها تمارض والديها في امر زواجها  
ولا تدافع عن حقوقها المهضومة بما يجيزه الشرع للراشد فكذلك  
لاها لم تكن رأت في حياتها غير الدبر الذى ادخلت فيه منذ نعومة  
انفاسها فترتتيرة الراهبات الزاهدات اللواتي من اخص  
واجباتهن الطاعة فخرجت منه قاتة لا تعرف غير حسن الاقباد  
والاستسلام . فهذا هو السبب في تلك الطاعة لاوامر والديها  
والاقتنان برجل لا ترى في نفسها ميلا اليه ولا تجرد في طباعه  
ما يلائم طباعها وهي طالما قالت انها لا ترى لها مندوحة عن  
ذلك لان آرتها لم يحترن لزواجها لاضهن بل فوض الامر في  
ذلك الى والدهن قلن ادرى واوفر خبرة وسعادة المرء لا  
تتوقف في غالب الاحوال على سمية وجده فاذا اراد الله سبحانه  
ونعالى يزيد سعادة وقته اليها واذا حكم على عمرو بالمصاة  
عرقل مساعيه وسد ابواب الرزق في وجهه فلا مرد لحكمه  
وقضائه وعليه فقد وجب على لوسيا من هذا القليل ان تحب  
مارسه لها المولى تعالى وما تثير به عليها والديها . وكانت تقول  
ان الحياة سر مفتاحه الاحزان وان اعز امانيها واشهى مبتغاياها  
الرجوع الى ذلك الدبر الذى تعلمت فيه حب التفضيلة بيعة  
عن هواجس الدنيا واطماعها الباطلة فلا تتخذ لها غير الله تعالى  
نصيبا وقضى ما بقى من حياتها بمجاوب هولاء المذاري الزاهدات  
قان البيش بقرين سعادة لا تزول ولا تقيرها الايام لا بان  
يقضى عليها بزواج رجل كادوردد تذوق تحت نيره الثقيل عذابا  
اليا لغير ذنب منها ولا حناية

على انها كانت تعجل الباعث على ذلك النفور ولا تعلم لماذا  
تقابل احسان ذلك الرجل بالكفران فهو كلما زاد منها تقربا  
زادت جفا وصددا وكلما باح لها بخرط حبه وشدة غرامه وشكا

وقد دنا منها وقلبه يخفق وقال لما اعتصم بالصبر الجليل يامليكة  
فؤادى فاني لا أغيب عنك غير أسبوع واحد ثم اوافيك على جناح  
السرعة ولا نعود بعد ذلك الى الفراق الممركة

فلما شعرت لوسيا بما اصاب خطيها من الاضطراب  
واحست بزفراته المتصاعدة كأنها لبيب نار اعترها خوف شديد  
ولم تقو ركبها على حلها ستاتي البقية  
زكي حاتم

المرجو من حضرات الاشراء الافاضل تشهير

### الايات الآتية

جاءت تودعني والدمع ينظها

يوم الرحيل وحادي العين منضلت

واقبلت وهي من خوف ومن دهش

مثل النزال من الاشراك تنفث

فلم تطلق خيفة الواشي تودعني

ويح الوشاة لقد قتلوا وقد شتموا

وقفت ابكي وراحت وهي باكية

تسير عني قليلا ثم تكثفت

فيا فؤادى كم وجد وكم حرق

ويا زمني ذا جور وذا هنت

حبيب بطرس

### اعلان

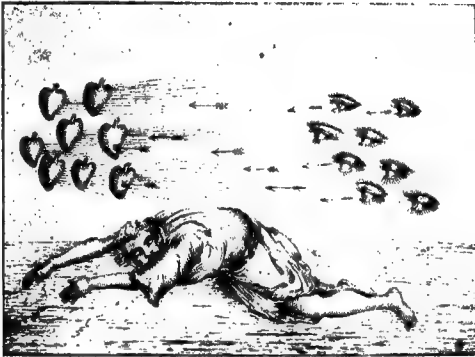
من ادارة مجلة الاحياء

نرجوا حضرات المشتركين الكرام الذين لم يدفعوا قيم  
الاشتراك ان يكرموا علينا لان سنة المجلة الاولى قد اكتملت  
تنهي ولهم منا وافر الشكر

نهم ارفع من ان يجتموا بصغار الامور لو تركوا الخوف على  
لوجهم سلطة، غير انه ادرك حال خطاهم ونظره ان حماه الشديدة  
د استامت من كلامه فاستدرك الامر واستأنف الحديث قائلا  
اننا وثلث الروايات التي تقصها عجائز الحلي فالشجاع من لا يهاب  
الموت ومن يتقصر كل صعب في سبيل من يهواه فيكون جزاؤه  
حبه ورضاه ثم تركها وخرج لاعداد لوازم السفر

وفي المساء عند تناول العشاء على مائدة الفندق المرموقة  
بينما كانت الوالدة تهيئ الطرف كعادتها ذات اليمين وذات  
الشمال وتراقب حركات الجميع وسكنته اذ لاحظ منها التفتة  
فتفتت قائلة انظري يا لوسيا اخاك برسيغال في الجانب الايمن  
يسارنا الكظرات ونحن لا ندري ولكن كيف جاء ولم يملنا بمجيئه  
غير اني استحسنتم فله وسررت بوجوده لانني ويا لم الق اخوتي  
من الاقامة بين هذه الاحياء وفي مثل هذه الظروف وليس  
بصحبنا رجل واحد نلوه به ثم انها نظرت اليه واثارت برأسها  
وحينه وقد تبسمت اما هو فقد قابل تعجبها بوجه عابس من غير ان  
يكثرت لها كثيرا دلالة على احتقاره لها وعدم ميلاته بها  
فادعتهما ذلك لانها كانت نسبت اوقات ما دار بينهما من  
عبارات الحفا التي ادت اخيرا الى انترافهما ولا عجب في ذلك  
فلن طيشها وما جعلت عليه من الحنو ورقة القلب الباطلين  
جعلها في ذهول مما مضى اوفى تناسخ اما برسيغال فكان  
لا يزال حاقدا عليها ومضرا لها سوء بقدر ما كان متفقا على  
استهوارها لجمالها وقدا متع واكهر ولم يجد سبيلا لاختفاء  
حقه. ثم انه جلس على العوان وهم بالاكل دفعا للشبهات  
وابعاد سوء الاطباين الا ان نفسه كانت وقتئذ لا تنتهي الطعام ولا  
تميل الا الى الاقمام منها ولما كان لا يريد الاجتياع بها وعادتها  
بامر من الامور انتهز فرصة اشتغالها بشرب كأس خمر وذهب  
من غير ان يشعر به احد من الحاضرين وبصد انهاء العشاء  
اجتمعت الوالدة وابتها بادور للقيام واجب الدواعي والسوق  
تخفيف ألم الفراق عنه فسلم لديه ذلك الموقف وذرف المرات  
السحينة بعد عن خطيته المحبوبة التي لم تشارك في ذلك الحبيب





## لنز مصور

—————

وقتها وقد قدما - ضرت هدية الى حضرة السرى  
 الهمام الحواجا جورج كرم لما يهد في جنبه من الميل  
 الى تشيط المعارف ونصرة الآداب. فتثني على حضرة  
 اطيب التناء ونحث جمهور الادباء على اقتناء هذه  
 الرواية البديعة

—

وردتا قبل توزيع العدد الاخير حل القفز الوارد في العدد  
 الثالث والاربعين من حضرة الاديبين عبد الحميد امدى جبهى  
 بالاسكندرية وعبد الله اقدى حنين بالزقزيق

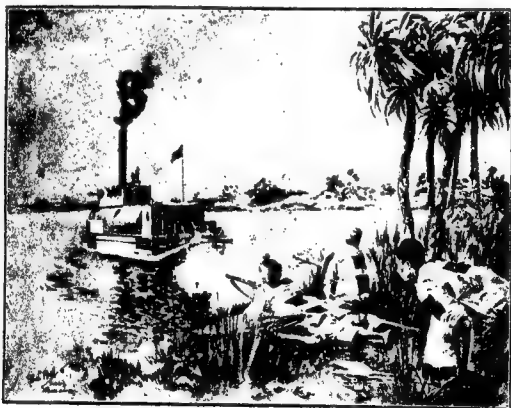
—

اهدانا حضرة الاديب زاكى اقدى ما برؤ  
 نسخة من روايته السقى القها وطبعها حديثاً تحت  
 اسم هم الرجال وهي على جانب عظيم من الطلاوة  
 وحسن الانسجام فضلا عن حسن سبكها وغريب

# الأجيبالك

Caire, le 14 Mai 1898

الجمعة في ١٤ مايو (أيار) سنة ١٢٩٨



جماعة من الدراويش يطلقون النار على السفينة الحربية المسماة (التفاح) من البواخر المصرية

## المادة والروح

## بحث فلسفي

## تابع تعريف الجواهر الفردة

والذي حمل الماديين على الوقوع في مثل هذه المناقضات هو تسليمهم بحقيقة الجواهر الفردة اى الاجزاء البسيطة التى تتألف منها المادة وان كانت هذه الاجزاء لا تلمس باليد ولا تنظر بالعين وذلك لانهم لم يروا سبيلا الى انكارها. ولما كان مبدأهم المقرر انكار وجود كل ما لا يقع تحت الحواس الظاهرة اضطروا الى وصف الجواهر الفردة باشكال محسوسة لئلا يناقضوا مبدأهم المذكور. فكانوا بذلك كالمستجير من الرمضاء بالنار. لانهم حاولوا التخلص من تناقض فوقوا في تناقض افطن منه

على ان فريقاً من الماديين عمدوا الى مذهب آخر قصد التخلص من التناقض السابق ذكره فقالوا ان المادة تقسم الى اجزاء لانهاية لها. اى اثنا اذا شرعنا في تقسيم اصغر دقائق المادة فلا يمكننا الوصول ولو متصلاً الى جزء بسيط تقف عنده بل نستمر في هذه القسمة الى ما نهاية له بحيث لا يرى

اماناً الا مادة تقسم الى اجزاء مادية وهذه الاجزاء المادية تقسم الى اجزاء مادية اخرى اصغر منها وهم جرا الى ابد الآباد وفساد هذا المذهب لا يخفى على من تدبر نتائج المردودة فالقول بان دقائق المادة تشمل اجزاء لانهاية لها فيه تناقض ظاهر ويان ذلك انه لا يمكن تصور المادة بدون تصور حجم محدود لها فاذا كان هذا الحجم المحدود يحوي اجزاء غير محدودة فتكون المادة محدودة وغير محدودة

ثم ان العقل الصحيح يأبى التسليم بان كل حبة من حبوب ومال البحر مثلاً لو شرع في تقسيمها لوجد فيها كمية غير متناهية من الاجزاء او عبارة اخرى ان في كل حبة رمل كمية من الاجزاء تملأ الاجرام العلوية وكرتنا هذه الارضية وهذا ما بينه قولنا ان في كل دقيقة من دقائق المادة اجزاء لانهاية لها

فتبين مما تقدم ان المادة مؤلفة من اجزاء بسيطة اى جواهر فردة لا تقبل القسمة ولا الشكل وهى وان كانت لا تقع تحت حواسنا الظاهرة فلا بد اننا من التسليم بها لانها هى قوام ما نشاهده في الموالم من الظواهر الطبيعية

البقية تأتي

يوسف شلحت



- (١) القائد ثامن ميلس رئيس اركان حرب الجيش الاميركي [ (٢) القبطان توك  
 قبطان الطراد بروكلين (٣) الكومندان هول (٤) الرئيس اميرال مونتفوري سيكار  
 اميرال الاسطول في شمال الانلانتيك (٥) القبطان ايمانس قبطان الدراعة آياوا  
 (٦) القبطان هكسن قبطان الدراعة مسانيس (٧) الجزال الجول اوتيس (٨) القبطان  
 وسلي تربت (٩) القبطان شموبك قبطان الطراد نيويورك (١٠) الكومندان مالك ناير  
 (١١) الكومندان شلاي قائد الاسطول المتجول (١٢) الكومندان جه ريدوي (١٣)  
 القبطان تايلر قبطان الدراعة انديانا

كيف تتقدم الامم وترتقى الشعوب

كان سكان اوربا المتقدمون يظنون قبل الآن ان سبب تأخر الشرقيين وانحطاطهم ضعف الادراك وقلة الفهم او تأثير الطقس او ما شا كل ذلك من العلل الموهومة والاسباب المزعومة ولكن ابت الايام الآن تزيل هذه الاوهام فتدنبغ من الشرقيين قوم افادوا العالم بعلومهم وعلمهم واثبتوا الدلائل انهم ليسوا اقل ذكاء ونباهة من غيرهم ولطالما سمعنا ان اخواننا الشرقيين الذين يتخرجون في العلم والفنون بالمدارس الاوروبية العالية يحرزون قصب السبق في مضمار التقدم ويظفرون بالشهادات الدالة على حسن استعدادهم وذكايتهم قبل ان يظفروا بها أبناء تلك البلاد انفسهم

وبناء عليه فلا عمل للقول بان تأخرنا كان نتيجة ضعف طبعي فينا او تأثير الطقس. فلو صح ذلك الزعم لما ظهر مناهرة الرجال رغاير العلماء وكبار السياسيين والحقوقيين ذلك بان اهتمام الشرق واستعداده لكل امر من الامور الخطيرة لا يزالان في غرخته ولم يغيرهما الزمان والمكان. وفضلا عن هذا فان اجدادنا كما نلم كانوا يعيشون تحت سماء الشرق مثنا فلم يكن الطقس يؤثر على عقولهم بل هم قد حبروا العالم باعمالهم العظيمة واختراعاتهم الثرية وسرعة تقدمهم في عالم التمدن والرفان حتى شدت اليهم الرحال وانعقدت عندهم الآمال وتهيوا اعظم الرجال فلا بد

اذن من وجود دلة اخرى افضت بالشرقيين الى الوصول لهذه الحالة التيسية. ولا نخال هذه الدلة غير ما المنا الى بين صفحات هذه المجلة اكثر من مرة وهو اهتمام ابناء الشرق بما لا يجدي ولا يفيد واحجامهم من الامور النافعة

ولكن لا يشك احد في صدق هذا القول نورد هنا وصفا بسيطا لحالة السواد الاعظم من الشرقيين وكيفية صرف اوقاتهم الثمينة في المشاغل الباطلة والامور التي لا طائل فيها فتقول :

متى خرج الشاب الشرقى من المدرسة كل مساء هجر الدرس والمطالعة وحصد الى الكسل والبطالة وما ذاك الا لانه لا يجد في منزله والدة متعلمة ترشده الى واجباته وتمارس معه وظيفة التعليم والتدرب وهكذا يبيت الابن وهو ناقص التعلم مهما بذل مجهوده في تنويره من الناء والثلج

واذا انقضت ايام الدرس وخرج الطالب من المدرسة ويده الشهادة فاندمج في سلك المستخدمين وظفر براتب شهري يكفيه مؤونة الاحتياج فلا يخطر على باله بعد ذلك ان يقبض بيده على كتاب ويطلع فنا يتمكن منه ويبرع بل يهجر العلم بالرة ولا يشترى الا في صرف اوقاته في اللهو والزهو والقصف والخلعة فاذا رجع بمدظهر كل يوم الى داره تناول الغداء ثم استسلم لموامل الكسل

ما يحلو ذكره ونسوخ نشره فان البعض منهم استخدم ساعات الفراغ القليلة في تعلم القنون الجميلة والصنائع الدقيقة من مثل النقش والتصوير والموسيقى الى غير ذلك القنون التي ربما احتاج اليها في المستقبل احتياجا عظيما حيث تكفيه مؤونة الفاقة والقر اذا عزل من وظيفة او هجر مصلحته. وفضلا عن هذا فان قواء العقيلة تزداد كل يوم نموا وانساعا بفضل التمرن والتدرب ويصبح ذات يوم من اكبر العاملين على تقدم امته ورفع شأن وطنه

وقصارى القول ان استمداد الشرق الطبيعى ليس باقل من الغربى ولكن الفرق بينهما هو ما اتينا على بيانه فقط وقد قال الحكماء ان العقل اشبه شئ بمجوهرة ثمينة اذا اعتنى بها صاحبها زهت وصارت بهجة لناظرين والمكس بالمكس

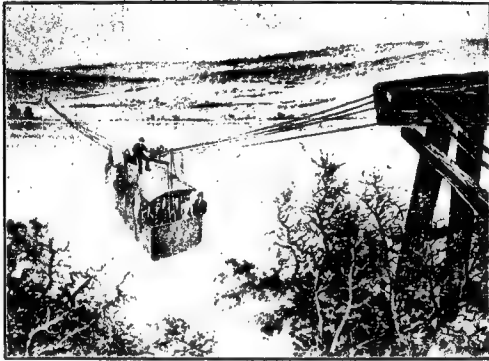
وكيف تهذب أخلاق شبانا وتنشرف عقولهم وهم في الغالب لا يقرأون الا الكتب الهزلية والمجلات المجهوية ولا يلذ لهم الاسماع التكت المستهجنة والمبارات المضحكة ولا يهتمهم مطالعة صحف العلم والاخبار المفيدة الانادر

هذه علة من المال الكبرى التي افضت الى المحطاطنا وسقوطنا نستلفت اليها انظار رجال الفضل والنبل واهل الحمي حتى يبادروا الى تداركها وتلافيتها بالتى هي احسن حرصا على مصلحة بلادهم وتمتع وطنهم

والحصول فنام نوم الحامل الكسول ولا يزال كذلك حتى المساء وعندئذ يخرج الى التنزه ومنه الى الملاهى والمرامق وغيرها وقلما يهتم بقراءة صحف الاخبار أو مجلات الادب كأن كل ما فرض عليه هو الظفر بتلك الشهادة فقط وليس عليه بمدها الاقتل ثمين الوقت بما يخلل نباعته ومن المعلوم ان مثل هذه المباشرة الحالية من مزايا النفع والفائدة بل الشائنة المضرة من شأنها ان تولد الكسل والجبن وتقطع عرق النيرة والنشاط من قلوب الشبان قعدهم الشهامة وعلو النفس وهي احدى علل تأخرنا وانحطاطنا الكبرى

ولادواء لهذا الداء الاحسن التهذيب الاساسى وتربية النساء كأنشرنا أكثر من مرة لان كل ما بنى على اساس فاسد كان أكثر فسادا لاعماله

وليس هذا هو الخلل في البلاد الاوروبية التي نحاول الاقتداء باهلها وتقليدهم في كل حركاتهم وسكناتهم فان شبانهم يستفيدون من العلوم والامارف خارج أبواب المدارس أكثر مما استفادوه داخلها لانهم يقضون أوقات الفراغ في الدرس والتعليم ولا يرضيهم الوصول الى درجة مملومة او الحصول على راتب معين بل تطمح انظارهم دائما الى نوال الجهد وركوب غارب الملل ويمجدون لانفسهم كل يوم سبيل الوصول الى ذلك وكثيرا ما سمعنا عن نوابغ الشبان الاوربيين



### المركبات الغربية

تفنن الأميركيون في الاختراعات الحديثة فنناً غريباً حتى  
حيروا الأفكار ومن ذلك اختراع المركبات الغربية التي نحن  
بصددها الآن

وهذه المركبات كما يرى القارئ الكريم في الصورة  
التي صدرنا بها هذه المجلة هي عبارة عن عربات مرسية  
الشكل لها حواجز صلبة تشبه في هيئتها وشكلها عربات  
الترموال العادية وهي معدة للمبور من ضفة نهر إلى آخر  
في جهة كفرنس قبل

ويوجد من هذه المركبات ما هي معدة للصعود وما هي  
معدة للنزول وكيفية تسييرها كما يأتي :

تربط المركبة بسد تمسكها بالركاب على أحيال متينة  
( كما ترى في الصورة ) فإذا كانت من المركبات المساعدة تسلمت  
عليها آلة رافعة بقوة ٣٠ حصاناً موجودة على ضفة النهر  
الأخرى ولما إذا كانت من النازلة فيكفي دفعها على الجبال  
دفعاً قليلاً وهي تظل سائرة بقوة الاستمرار

وقد قدرت المسافة التي تقطعها هذه المركبات في صعوده  
بنحو ثلاث دقائق تقرب في خلالها نهراً شبيهاً في أميركا  
اسمه تينيسي والمركبات اثنان في كل مرة واحدة  
والذين يركبون هذه المركبات يجلسون في ركبها لفة  
عظيمة لانها حمت بوضوح بين المركبات الجوية  
والأرضية في آن واحد غير ان ركبها لسوء الطالع لا يخلو  
من الخطر وقد حدثت في أميركا اخطار عظيمة منها والسبب

في ذلك كالافراد فكما ان الواحد منا يرتاح في سفره لاستراح  
حكيت أمه أو غلظه وإذا شب وكان من الذين يحسنون القراءة  
انصب على تلاوة هذه الأساطير الملققة التي صارت في أيامنا  
هذه أكثر من العلم على القابض فيها لياليه (١) ثم إذا اكتمل  
أولع أيضا بالتاريخ الحقيقي للوقوف على ماجرى للأخريين ولا  
يلت أن يتقوى فيه هذا الولوع بعد قليل ويزيد عليه ولوعه  
باطلاع الآخرين على ماجرى له ولغيره أيضا فذلك الام  
تولع كل واحد منها في أوائل امرها بالوقوف على حوادث من  
قدها ثم لا تلبث أن تولع أيضا بطالع غيرها ومن يحى بعدها  
على حوادثها. ومامنة ترقى في مدارج الحضارة وتتمتع بنصيب  
من الحرية الحقيقية لا ويمجد افرادها طبعاً الى معرفة امورهم  
وامور جيرانهم وحوادثهم السياسية وغير السياسية أيضا

ولما كان لابد من وقوفهم على هذه الحوادث يوماً ما كما هو  
معروف كان من مقتضى الحكمة وحسن السياسة ان يحرس  
أولياء الامر على تبليغهم ايها بالسرعة اجتناباً لآفات التأخير  
وعلى وجه الصحة تخادياً من ضرر التموه والاول من هذين  
الامرين منوط بصاحب الحزب في العاجل والثاني بالمؤرخ في  
الآجل. ولذا كانت الحرية في كثير من البلاد مطلقة لاصحاب  
الحزب إذ حتى ينشروا الاخبار ذات البال من غير اقتضاب  
ولا تخوف إذا انهم فيها كالشهود الدول والمؤرخين حتى  
يتخلوها ويثبتوا ماسح من خلاصتها ويقولوا فيها ما عندهم من  
القول ويستتجوا منها ما يترتب عليها من النتائج

فان اتفق للمؤرخ اتقاء سياق الخبر ان يورد اشياء لا تروق  
لبعض الناس فلا يولم عليه ولا تنزب لانه لم يتعمد هجومه وإذا  
أورد ما يخرجه آخرون فلا يوبخ ان يرمى بالمداهنة وذلك  
لأنه لا يمكن كتابه موضوعاً لتقرير الحقائق لا للطنن والاطراء  
كان مدحه وذمه اشد وقفاً من مدح الشعراء وذمهم لا يعتد  
فيه من الصدق وفيهم من المجازفة فإذا تعمدوها كان ملوماً لكنه  
لا يلام إذا ترتباً على كلامه ترتب النتائج على اللقدمات أو اضطر  
اليها قياً بما فرض عليه من الصدع بالحق ولعمري ان

في ذلك ان الاجال التي تمر عليها المركبات ممرضة  
للتلف والبرق في بعض الاحيان ولكن الذين اخترعوا هذه  
المركبات يذلون الآن كل ماني وسهم لتدارك هذا الخلل  
وجعلها بيده عن كل خطر ولا يمدان يفوزوا بهذه البنية  
لان كل اختراع في اول ظهوره كان معرضاً لثل هذه الآفة  
كالقطر الحديدية والمركبات الجوية ولكنها أصبحت على  
تمادي الأيام في امن وذلك بادخال التحسينات والاصلاحات  
اليها

### التاريخ

#### لحظة العلامة الفضال صاحب الامضاء

قد فطر الناس على الولوع بمعرفة اخبار من جاء قبلهم  
وأقراء ذكر اخبارهم ليقتف عليها من يحى بعدهم. فالامم للتوغة  
في القدم منهم كانوا إذا جرى لهم امر ذو بال وارادوا ايقاظ  
ذكره نظموا فيه أنشودة ترويحاً وبها الخلف عن السلف كما فصل  
موسى النبي (عم) على أثر مهاجرة الاسرائيليين من مصر (سفر  
الخروج ١٥: ١٥) أو نصبوا له نصبا من عام الحجة كما فعل داود  
(عم) على أثر قتله صوبة واستظهاره على ملكه لا سفر صموئيل  
الثاني ٨: ١) أو شيدوا لها الاواوين ورفضوا الاعمدة فتقوسا  
عليها ذكر الوقائع بالخط المسند أو بالصور الرمزية مما لا تزال  
آثاره مشاهدة الى يومنا هذا

أما الشعوب الذين هم أقرب عهداً من اولئك فانك لا تكاد  
تجد أمة منهم تتقدم في سبيل الحضارة الا ويزداد ولوعها  
بمعرفة حودنها وتخليد ذكرها على نسبة أزيد الفرائع التي  
تمكنها من بل هذا التليل وذلك يؤيد ما قلناه من أمر الفطرة  
عليها هي التي تدفعنا الى استطلاع ماجرى لمصيرنا وسلفنا  
والى اطلاع مصيرنا وخلفنا على ماجرى لنا أو ملوقنا عليه  
بما جرى لغيرنا ومصرنا متقناً التاريخ. وأما الامم



ما يقوه القارى البصير مقام مقدمات يستتج منها جميع النتائج المترتبة عليها مثال ذلك ان المؤرخ اذا اراد ان يقص خبر الحرب الاخيرة السق اتشبت بين فرنسا وجرمانيا فانه لا يقوم بمحجب عليه مالم يذكر من سوابقها التي افضت اليها ما يترتب عليه عند مطالع تاريخه انه ماجر لا يوليون الثالث على الدخول في غمارها الاشموه بزعرع عرشه فاسمر نأرها وقد رقى نفسه انما ان كانت له ثبت الملك في أهل بيته وان كانت عليه لم ينتج منها سوى خروج الامر من يده وهو لاحالة خارج وان اثره مصلحت الشخصية على مصالحة الامة قد غشى على بصره فلم ير شيئا من الجائبات التي كان يمارك الجرماني قد فعلها له وان يمارك هذا كان من الدعا في السياسة بمكان يحمله من أعظم رجال العصر قال صحت المؤرخ سهوا عن ايراد ما تستتج منه هذه النتائج كان قصيرا وان صحت عنه حمدا كان متفرضا او متحاشيا وكان تاريخه في كلتا الحالتين غير مستوف للشروط وغير خليق بالثقة

ومعاشين المؤرخ ويبرسه لان يرى بقة الاتفاق وقدح هذه البقة في تاريخه تهافت على ايراد المحال وسخيف الاخبار والمحكايات الواهية في معرض الحقائق الرائحة ممسكات في عدد آخر من هذه الهجة بأشنة قليلة في امر رجل مينة ونازلة بينها ليكون ذلك القليل نموذجاً للكثير ان شاء الله

ثم ان المؤرخ يجب عليه ان يكون جسورا بقول ما عنده من من القول من غير تريب ولا عناية احد ولا خوف تبة وكذلك يجب عليه تزج نفسه عن الحماة والمداجة وان لا يخش الناس اشياهم ولا يهتلى برخيصة وان يتجرد في تاريخه بقدر جهده من دواهي الحب والبغض والرضى والسخط ومن اظهار إعفائه الى امة دون غيرها والى بلد دون غيره بل ينزى عليه في هذا الموطن ان يكون كالاجني عن كل جنسية وكالكثير عن كل سقع . واذا اورد خبرا فليورده على حقيقته وبغيره في قالب الالتفات التي تليق به ولا يلب ارض بعض الناس ام لم يرضهم . ولعل انه ليس في الشعر احد يمزو حط الساعي الى راوي

امور الناس بحرى في الدنيا على نحو ما تجري القصص التثيلية في الملاعب وهم فيها كالاشخاص الذين تتلهم وللمؤرخون كالشخصين فكما ان في الشخصين من تضي عليهم ضرورة فهم ان شخصوا سخفا العقول والحياء والاذال والارذال وفهم من يشخصون الاذكياء والشجوان والابطال وأهل الكمال من غير ان يمددوا هجوا ولا مدحا لاحد وانما يترتب ذلك بالضرورة على ما يتصفون به من صفات الشخص وما يتخلقون به من اخلاقه ويقلدونه من افعله ويحكمونه من اقواله فكذلك تضي الضرورة على للمؤرخ ان يورد في تاريخه ما يترتب عليه عند القارى اللبيب ان الناس فيهم اليه والسفها والتاة والاشرار من امثال هينة والحجاج والحاكم وان فيهم ايضا البلاء والابواب والاجواد والاختيار واهل الكمال ممن اجتمع لهم

اقدام حمرو في ساحة حرم

في حلم احض في ذكاء ايس

من غير ان يمدد بذلك هجوا ولا مدحا لاحد وانما قصارى ما يفعله انه يصرح بالصالح حنا عليه وبالطالح زجرا عنه

ولو جاز ان يرى المؤرخ بالتفرض او التعمال كلما دعت ضرورة الصدق الى ايراد ما ينشأ عنه مدح لبعض الناس او طعن في غيرهم اذن فليس الاشياء بغير ما وضع لها من الاسماء ولتدع القضية رذيلة والبخل سخاء والياش سوادا وبالسكس ولتقل مثلا مثالب هرودوتوس ومطاعن طاكيوس ومقريات يوسفوس مكان توارثهم لان كل واحد من هؤلاء الاضال لم يحجم عن ان يذكر في تاريخه من صفات بعض الناس واقوالهم واقوالهم ما ينتج منه طعن فيهم ومن صفات آخرين واقوالهم واقوالهم ما يترتب عليه ثناء عليهم الا ان ذلك لم يكن حمدا ولا مدحا لانه بل بالارض ا لازما بالضرورة عن تعدد تلك الصفات والافعال والاقوال اذ هي التي كانت تحمل على الكتاب فيكتب معلوم ان المؤرخ الصادق الخليق بهذا التمت لا يتعجب ان يورد الحوادث كما حرت مالم يذكر من سوابقها

لضماهم بل الاخرى ان غنمهم على اجتباب القصص بنة ووزن لهم مطالعة التواريخ الصحيحة لان من ثابر على مطالعتها فكأن معاشر مصنفها الذين هم في الغالب من الاخيار حتى ان من كان منهم غير خير في الباطن قد حرص على ان يظهر خيرا في تصانيفه فلذا كانت معاشرهم من أكثر الاشياء فائدة للفتيان الذين يترشحون لثبوت منزلتهم بين الرجال والانخراط في سلكه لانه يجعل بهم ان يتعلموا طريقة مخالطة الناس في هذه المدرسة مدرسة التاريخ الله اداق حيث يبدو لهم كل واحد من اهل الصلاح والصلاح مصورا بصورة الحقيقة ومتخلقا باخلاقه الطبيعية وملونا بألوانه التي لا زخرف فيها ولا تمويه من قبل ان يقدموا على الدخول في معمار الحياة وهم لا يعلمون من مرها سوى ما تلقوه من تلك الاقاصيص وهي كثيرا ما تصور لهم القناب مقردة بتياب الحلال أو تغفل الصافى في رزة الحدادين وتمزج صفات الملائكة الى الشياطين

وقفنا على المدد الاول من مجلة انيس التلميذ فوجدناها علمية فكاهية ابداعية مفيدة لطلبة العلم وتلاميذ المدارس تصدر يوم الخميس من كل اسبوع لحضرة مديرها ومحررها الاديب موسى افندي ربوبي من مطبعى المدارس الاميرية سابقا وهي دقيقة العبارة غزيرة المادة فتسنى لها سرعة التقدم وطول العمر

## اعلان

تباع أعداد هذه المجلة بمحل الخواجا فرنوا كوستنجلولا بشارع وجه البركة ملك يقوب باشا ازين

اخبارها سوى ناقص القول ولا احد يطالب بنفى المؤذن من البلاد لصده سوى السفهاء لانه ان غلب قوم في موقعة بحرية وروى المؤرخ خبر ذلك فسأته ياليت شرى الله هو الذي سبب في اغراق سفائهم وان ذكر انهم هزموا في موقعة برية فهل هو الذي هزمهم . الا ترى انه لو كان في قدرة المؤرخ ان يجعل ما وقع كأنه لم يقع وذلك بمجرد ايراد الحوادث على عكس ما جرت لكان من ايسر الاشياء على مؤرخ عصر نابليون الاول ان يفت بقلمه من مداد دوائه على صفحاته تاريخه فتنة واحدة فيرقبها اسعول الانكليز في وقعة ابوقير او وقعة طرف الغار وينجو بذلك اسطول الافرنسيين وان يبرز رماحه على القرطاس هزة واحدة فيهزم بها جيش ولطون يوم اطروا حتى تكون الكرة لنابوليون عليه لا بالعكس . لكنه عن فرض انه اراد ذلك فلن يستطيعه ولن يراد المضي ابداء فيه اذن ان يتحرى الصديق ثم حسن نسق المعاني ورتيب المواضيع ليكون بعضها آخذا برباب بعض وتصير بذلك اسهل متابعا واجمع للقارى من الفائدة واللذة . الا ان اول واجباته واحمها ان يجعل الحقيقة نصب عينيه من حيث المعنى ثم يوضح من حيث الاسلوب وان يلزم في الجملة كل الشروط التي اشترطها ابن خلدون على المؤرخين في مقدمته لكنه لم يلزمها في تاريخه وان يجتنب للملاب التي عابهم بها لكنه لم يجتنبها . فان زاد على ذلك حسن البيان وقبح كلامه وحذف منه الفضول والافانط المشتركة والبوصية حتى تفهم العامة وتجنب به الحاصة فيكون قد أدى بالسهل المتع الذي هو عنوان الفضل ودليل طول الباع وسعة الاطلاع

مرسيليا ١٥ نيسان سنة ١٨٩٨

٢٠٤

(١) ولما كان من الواجب علينا أن نأخذ منها بين ايدي الاحداث سوى ما كان مصنفه من أهل الطاف وموضوعه ثواب الفضيلة وعقاب الرذيلة حتى لا يتهاقوا على قراءة ما كان منها مفسدا



حضرة السيومكتلى  
رئيس جمهورية ولايات أميركا المتحدة

معتقدات الامم القديمة

تابع ما قبله

العرب الجاهلية

أنكر قسم من العرب الجاهلية وجود الخالق والمبت  
وأما القسم الآخر فاعترف بوجود هذا الخالق وأنكر البت  
وقا عبد الاصنام والكواكب وغيرها

وكانت عبادة الاصنام شائعة ضد عرب الجاهلية كشيرو  
وغال انه كان يوجد في الكعبة نحو ٣٦٠ صنما بعد الهم السنة



جناب البرنس السيد على نجل حضرة سلطان  
زنجبار المظلم

قد سافر السيد على في هذه الاثناء الى كيب  
توون وزار بعض المظلماء فيها وهو على جانب  
عظيم من الذكاء وسمو المدارك مع ما هو عليه من  
حدائق السن ذلك بانه لا يتجاوز السنة الرابعة عشرة  
من عمره وقد أبدى ارتياده الى التلم في مدارس  
انكلترة المالية

## الرومانيون

كانت ديانة الرومانيين لا تختلف عن ديانة اليونان ومن عاداتهم انهم كانوا يفركون جنت الموتى بانواع الطيب ويلبسوهم الثياب الفاخرة والرياحين ويلقونهم على قرش مغطاة بالزهور ويزينون ابواب البيت باغصان السرو ويضمنون في قدم كل ميت قطعة من النقود اعتقادا منهم ان ثارون الموكل بارواح الموتى لا يبر بها تهر الموت مالم يأخذ الرسم المين لها البريطانيون

اما سكان بريطانيا العظمى (انكلترة وارتندة وايكوسيا) فكانوا يبدون الاصنام كغيرهم في قديم الزمان وكانوا يبدون للصخور والحجارة وينابيع المياه ومن آتهم ايضا شجر السنديان وكانوا يقدمون له الضحايا البشرية والكهنة عندهم كانوا يتقسمون الى ثلاث رتب اولها الدرويد الذين هم اصحاب السلطة والفوذ لدى الشعب وقد لبثوا كذلك الى عهد الامبراطور لسيرون الذي امر بقتلهم جميعا واما الرتيان الثانيان فكانت احدهما مختصة بنظم الاشعار والاخرى بالتوسع في العلوم العقلية والفادفية والطبية وغيرها من العلوم والفنون

## الفنونا

ويقال لهم ايضا انهم ساروا في القدماء كانوا يحرقون الميت مع كل ملابسه وموجوداته حتى الفاخرتها وكانوا يحرقون ايضا بعض عبيدهم واحياءه وكانوا يقولون باليوم الاخير وخلود النفس وقيل انهم كانوا يقرضون بعضهم قودا على شرط ان يردوها المقرض في الآخرة ولكنهم مع ذلك كانوا يعتقدون التناسخ ويسدون الها يسمى تونائسن والهة اخرى اقل منه مقاما واعتبارا ولم تكن تنديد آلهتهم الهياكل واكن حبرت عابدهم ان يقدموا لها الضحايا في وسط الغابات وكانوا يطلقون التماثيل على شجر اللوط المحترمة عندهم ويقدمون الضحايا من الحيوان وحياتا من بني آدم خصوصا في الاعياد والمواسم وكان الكهنة عندهم يشتغلون بالسياسة فضلا عن الدين ويحكمون

وكان لكل قبيلة منهم صنم وآلهة خاصة بها كالغري لقرش واللات لتثيف ونسر لقبيلة ذى الكلاع بارض جبر الخ

## المساويت

المساويت هم سكان تركستان وقد كانوا يبدون الشمس ويقدمون لها الضحايا من الحيوان فكانوا يقتلون الواحد منهم حتى شاخ ويخلطون لحمه مع لحم الاغنام تمهيا لكونه عندهم ان احسن وابرك ميتة يموتها الانسان في هذه

## سكان سيبيريا

هم سكان جهة سيبيريا وجزء من الرونيا كانوا يبدون جهة من الالهة ولكنهم لم يشيدوا لها الهياكل ولم يقيموا التماثيل الا للاله مارس اله الحرب وكانوا يقدمون له الذبيح من الحيوانات وخصوصا الخيل وكانوا يقدمون له ايضا جزء من مائة من اسرى الحرب بصفة ضحايا

## اليونان

عبد اليونان عددا لا يحصى من الالهة وقسموها الى مراتب مختلفة وسلطوا عليها كلها (جوبيتر) الاله الاكبر عندهم وهم يدعونه ملك السماء ومن آتهم ايضا نبتون اله البحر والمياه وبولوتون اله الثار وغير ذلك وقد جعلوا لكل عادة أو قضية اوروزية الها خصوصا مثل الحكمة والعقل والحرب والسكر والنظم والنثر والقدم والشدق الخ فيقولون مثلا مينايرفا الهة الحكمة والعقل ومارس اله الحرب وباخوس اله السكر وهكذا

وقد عبد اليونانيون ايضا كبار الابطال ولكنهم سموهم نصف آلهة مثل هرقل وقدموس وكاستور وغيرهم وقد بالغ عدد الالهة عندهم نحو ٢٠ الفا وكانوا يتخذون معابدهم في مبدأ الامر على رؤوس الهياكل لكي تكون على زعمهم قرية من السماء فصل اليها دخان محرقاتهم من غير ما



حضرة البرنس احمد فؤاد باشاعم الجناب الحديوى حفظه الله

بالامير الذى اصيب برصاصتين في فخذه وجنبه  
والثالثة قد صرت بين يديه ولم تعبها اما حالته  
اليوم قد انبأت بزوال الخطر والمدة فظهر مزيد  
اسفنا من هذه الحادثة ونهى دولة الامير فؤاد بحسن  
سلامته

حدث هنا حادث اليم وهو انه في الساعة الثامنة  
من مساء السبت الماضى دخل في الكلوب الحديوى  
البرنس احمد سيف الدين شقيق زوجة فؤاد باشاعم  
الجناب العالي واطلق عليه ثلاث طلقات من مسدسه  
فأمسك ولودع السجن ثم حضر الاطباء للاعتناء

وقد هب التسميل الليل وأثر غير الأشجار في تلك الأرجاء بينا  
كانت العربة التي تقل ادورد تسير المهيولنا وهو يشمخ بأفقه نينا  
واعجابا وبينى في الهواء علاليا وقصورا وقد انهم الحب فؤاده  
وملا السرور جوارحه . وكان اذا أراد ان يلوى السنان من تلك  
الاوهام اللذيذة أخرج سيكرا وتثكته بلذته تدخينه

قلنا ان ادورد غادر اسكيا قبل الغروب وقد بدت جيوش  
الظلام عن بعد تطارد مؤخرة النهار فتقاد بين يديها صاغرة  
امالا ن وقد توغل في الغابات الكثيفة وانتقل من الرياض الى  
الاحراش فلم يلبث ان يحول الشفق الى ظلام وساد السكون في كل  
التواحي فكننت لا نسمع غير دوى العربة ولا يرى سوى بريق  
مصباحها الاذن هيات أن يحلوا ويحور ذلك الليل البهيم فكانت  
تظهر في خلال وميضهما اشباحا مخيفة كأنها تريد الفتك به  
فترنجف اعضاؤه من هول منظرها ويود لو يرجع على أعقابها  
خوفا من الوقوع في المهالك ولكن أنى له ذلك والطريق رهبة  
حيث توجه . بل ماذا يكون جوابه اذا سئل عن عودته وهو الشجاع  
الباسل والمحب للمغامر . وبينما هو يضرب احسااسا لاسداس  
لاح له عن بعد نور يضيء فوق صخرة فاستبشر تلك الإشارة  
التي تشير الى الامان والاهتداء وقد سكن روعه قليلا . لكنه  
عاد فقتام من صراخ أشبه بصوت يوم ينطق في ذلك الحلاء على  
حين غفلة فسمع له صدى قشعرته الايدان وللحال وقفت  
العربة بدون أن يعلم ذلك سيبا فادى ادورد بالحودى قائلا

ملى أراك توقفت عن المسير ونحن في حاجة الى الوصول  
سريرا لقضاء اشتغال ضرورية . ولكن ملى اراك لا يجب كأمك  
جساد لا تخفه . ولا نرى هولك في هذا الامر من مطمع سحقنا  
لك بالليم لاشك انك تريدنى سوءا . قال هذا ونظر الى خارج  
العربة فأبصر امامه شخصين كأنهما من نسل الصالفة وقد اوقفا  
الحبل ومنهما من التقدم وهما في لباس وزى فلاحى تلك البلاد  
الانهما كأنقده سدا على وجهيهما حجابين فلا تسلم عما اصاب  
وقد تذر ادورد من الرعب الشديد والارتجاج العظيم فترجس في مكانه  
ولم يفقه ينت شقة فقد لطم الخوف لسانه وانقده رشده وصوابه



اسكت بالليم ولا تؤمل عفوا بعد الآن

مظالم الامهات

تابع ما قبله

وقد ظن ادورد ليلواه انها تذوب وجسدا به وغراما  
وأوسكت أن يضى عليها لفراقه . وقيامهم على هذه الحالة ان  
دخل الخادم وأخبر سيدا ادورد ان ساعة الرحيل قد دنت وان  
كل شئ قد سيرا للسفر فودعهم الوداع الاخير وخرج ولسان  
حاله يقول  
أودعكم فادعكم فؤادى

وأنترا دما مثل الجبان

ولو لعل الحيار لما افترا

ولكن لا خيار مع الزمان

كان ذلك في شهر حزيران (يونيو) ابان غروب الشمس

كثيف بـمدان ضفوطه ضفطاكاذيب بجياه . وسياكوالايعولون  
تقيده وقع نظره على رجل من تلك الصابة واقف بمزل عن  
رفاقه وهو طويل القامة مكتوف الوجه قدح عيناه شرورا يظهر  
انه زعيم تلك الصابة . فلما ادرك ادورد للسكين عظام الحطل  
الذى كان يهدده وقد اصبح كالحل الضيف في وسط تلك الذئاب  
الحافظة رأى من الحكمة ان يستعمل الفين معهم ويناشدهم بالروءة  
والانسانية حتى انزروا لحاله وترق قلوبهم لمصابه قدامهم وقد  
ضنف صوته ونظم لانه قائلا

يا قوم الا تأخذكم شفقة الايثر في قلوبكم صراخ يرى لم  
يجن ذنبا اني اعطيكم كل ما تملك يدي من الاموال ولا اطلب منكم  
في مقابلة ذلك الا الافراج عني . اسمعوا ناضدتم الله لاني اهبكم  
عن طيبة خاطر خسمائة ليرة افضها لكم على الفور واؤيدكم  
على ذلك سفتجة تقيضونها من اعظم مصرف وتحصلون بها  
على مبالغ وافرة . وفيما هو يتوكل اليهم ويستثيث  
بهم اذا بصوت مرعب يهدده بقوله اسكت يا قوم ولا تؤمل  
عفوا بعد الآن . انما هيأت ان ترضى بهذا القدر اليسير  
ولا بد لنا من ان نخص منكم قبل الملاقاة سراحا على  
اضاعف ذلك وزيادة . اما الآن فامرع في للمسير ولا تبد  
حراكا

لوم يكن ادورد التيس في احتلال شعور واضطراب  
عظيم لامن ذلك التهديد والوعيد لم يصدر الا عن ذلك  
الزعيم الذي اصبح صاحب الامر والنهي على انه امتثل  
لاحكام القدر ومشي بينهم على غير هدى منه . وقد بذل  
جهده وسى في جمع حواره وفي الاعتداء الى ضائع رشفه  
ليلم الى اين يذهبون به وهل لم يبق له امل بالتجاة فذهب  
سبع ادراج الربع . وقد اخذ يشعر بان الارض قد يست  
تحت قدميه لانهم كانوا الاشك يخترقون فابة جف ماؤها  
ويس اديهما . وقد كانت تهب عليه من وقت الى آخر لسمات  
يتضوع منها غير الصنوبر ويطرق اذانه خرير غير قريب  
فظلوا يسرون مسافة نصف ميل ثم اخذوا في الصعود

وفيما هو يحملق بنظره الى ذئك الرجلين واذا بأريمة غيرهما  
مستري الوجوه احاطوا بالبرية من كل جانب كأنهم الشياطين قد  
خرجت من اعماق الارض وتثلت امام عينه في اقبح الازياء  
واقطع الاشكال

فانشطاد ادورد غضبا واحدم غيظا وصاح بهم قتلوا قبحا  
لكم يا لردياه خستم يا لها الانزال اللثام لقد اخاطمتم المرعى ثمهم  
النزول تشيتت شملهم وتفرق جمعهم ولكن كيف السير الى  
ذلك وقد نهك الفزع قواه وبلغ الرعب منه منهيا فقال في نفسه  
لا شك انهم لصوص تواطئوا مع السابق على قتل وسلب مامى  
من القنود . وقد ادركت الآن فساد ملىز عمونه من خلو هذه  
الاصقاع البرية من قطاع الطرق فبايتنى اثبت اصبيحة حتى  
ولم اسافر نحت جنح الظلام ثم جمع ما بقى لديه من القوة ونظر  
اليهم والحوف من قلبه وعينه وسألم عما يريدون واى شئ  
يتفنون

فأجابه أحدهم بصوت مهيب قائلا اذا تريد شخصك يا هذا  
نهبيا للزورل من البرية والسير مطوع أمرنا قاتله بذلك من هذا  
رضيت او كرهت . فقال لهم انا اسير معكم طوع امرمكم يا حق  
يا لها الرجال انكم لاشك ستدمون ثم اخذ يوسمهم سبا وشبا  
ويهددهم بأعظم قصاص لقبضهم على رجل انكليزى غريب  
للداربيد المزار وللحال نادى بالسائق وامره بالمسير وتزريق  
اولئك الاشقياء تحت سنايك الحبل اذا صرخوا على عنادهم ولم  
يقو على تفريق شملهم بسوطه فخرجه ضاحكا لم يد حرا فابلق  
الغضب من ادورد غايته وتحقق ان في الامر تواطئا وخيانة وبنا  
هو في هذا الكرب العظيم واذا بذراعين كأنهم ما حديد قد امسكا  
بهم حتى يرباط من قسايت خشن وشدت به حبيته فأصبح كالطفل  
بينهم يدبرونه كيف شاؤوا وقد تهددوه بالقتل اذا صرخ او حاول  
الفرار

ولاحاجة لوصف ما حق بادورد من الفزع الذى اضاع  
رشفه وأوهى جلده ولا سيما عند ما صوفه خارج البرية واجبروه  
على المسير وقد جعلوا في يده قيادا حديد وربطوا عينيه بتنديل

وهنا بدأت قوى الاسير المبطوط والاعطاط فكان تارة تزل  
قدماء فتتشم ايمانهم ولا يسهل الى الوقوف هنية ريثا  
يستريح وطورا يترجمجر ضخم فتصطدم به ركبته وتتحل  
قواه ويشعر بذنوا اجه  
ولا يخفى ان ادورد كان سميئا والسمين في اشد  
احتياج الى كثرة التنفس فكنت ترى ذلك التنفس قاطع  
التنفس وعلى وشك السقوط . وكان لايزال يندب سوء حظ  
ويأسف على تلك الامال العزيزة التي كان يروح بها قلبه واخيرا  
يقن بحلول الاجل وبقى ينتظر الموت الزوام من وقت الى  
آخر  
وينبأ هو على تلك الحالة صاح زعيم الصباة قائلا  
فنفوا يا قوم ليستريح قليلا ولا بأس من رطيب لسان بشربة  
ماء ففعلوا وقد قربوا من فاه ابريقا البهمة شتاء اليابستان  
ثمأ وجرح منه جرعة او جرعتين لكنه تعجب عند ما شعر  
انهم لم يقدموا له ماء بل شربا فاعرا يقال له الكنيك لم يذق منه  
في حياته  
فقال حينئذ في نفسه فة درهم من اموص ذوى مروءة  
وكياسة قد جمعوا في آن واحد بين القبوة والحنا ولا سباق قد  
بدأ له منهم ما يدل على الرفق بحاله قائم به ان كانوا يسرعون  
غير مبالين بأنين او عويل اصبحوا يخطون على مهل كأنهم  
قطبوا شوطا بعيدا وقربوا من محل وجهتهم . وما زالوا  
يواصلون السير ليليل بعد الميل آتوة في صعود و اخرى في  
نزول والهوا يزيد اشتدادا ويردا حتى شعر ادورد بانهم  
قد تركوا وراهم اشجار الصنوبر ويبدو عبا ان اوراق  
شجر السنديان التي كانت تتشم تحت قدميه دله على انهم  
بلغوا فة الجبل حيث تنمو تلك النباتات العظيمة . وهناك  
ايضا غدران وجداول تغذى بمياهها عن مصدر تسمع لها  
دوى يملأ القلب مهابة وخشوعا . وكان طير اليوم يمر به  
في وسط سكون الليل وينطق بصوته المشدوم فيسوق قال  
الاسير لان الصارخ هذه المرة كان اليوم بينه لاما يشبهه .

اما اللصوص فقد كانوا محافظين جيما على الصمت لا يبنسون  
بكلمة واحدة واخيرا احوستهم الحال الى النزول مسرعين  
وما زالوا كذلك حتى وصلوا الى طريق مرصوفة بالحجارة  
تزلق فيها القدم بسهولة . لكنهم مالبثوا ان قطعوها واقتلوا  
منها الى فسيح من الارض الثانية للمستوية التي لا يصعب  
السير فيها فاندھت ادورد لذلك الاعقاب السريع وشكر  
المولى على ممانعته من الراحة بعد الفناء على ان نفسه كانت  
تحدثه بالوصول قريبا الى مسكن هناك وان كل خطوة من  
خطواته تقربه منها فما ابطأ ان صدق ظنه فان الصباة التي  
كانت تسوقه سوق الانعام انتهت اخيرا الى عشى مفروش  
بالحصى كبرى ذلك في مداخل بيوت الامراء . وبسددان  
كان الهوا جافا اصبح رقيقا عريلا يحمل روائح الورد  
والياسمين التي كانت تتضوع في كل تلك الانحاء فابقن حيثن  
بوجود حديقة في ذلك المكان دليل تلك الروائح والتفوحات  
التي تزيل عن القلب كل هم وكسر . وعلى اثر ذلك نبهوه  
الى الصعود في درج من الحجر ثم سمع الذين باب عظيم فتح امامه  
وصرخت ولم يدر الاوة دفعا في صجيج راء . وحسن بالتأريش  
والاغلال العظيمة ولم يته هنا عذاب ذلك الاسير النيس فاه بعد  
ان ولج ذلك المدخل امره بالصعود في درج آخر ولم يمهله  
دقيقة واحدة يستريح بها ويبدو اليه عشى من قواه واخيرا  
ادخلوه غرفة تفتحها بالمشور من وجود قيسا فنادى حينئذ  
الزعيم اتباعه ان فكروا قيوده واطنقوا . احدهم فزعروا عنه  
للحال اقلعه وازالوا ذلك الحجاب الكثيف عن وجهه  
وتركوه طاقا اليدين مكثوف السنين فافاق حينئذ ادورد ومن  
ذهوله وقاب الطرف حوله وهو يرتجف فرقا ورعبا غير ان  
عينيه كانتا لا تقويان على مشاهدة الثور بعد ان حرمانه كل هذه  
المدة فكانت لا تستقر على شيء من الاشياء فلما سكن جاشه وعاد  
اليه تمام شعوره وجد نفسه في غرفة صغيرة جدا تصالح للنمار  
وهي عارية الارض ليس فيها من الاثاث الا السير الضرورى  
ومع هذا قلبها نظيفة حسنة التزيين غير انه ليس فيها سوى





لنرمصور

اقترحه علينا جناب الاديب الحواجا ودع زلوم

مصباح الشرق

للممكن من مزاياهذه الجريدة غير ان الذى يقاد  
جيدها بدر مقالاته البليغة هو حضرة الشاعر الاديب  
والقوى البارع سعادة الفاضل ابراهيم بك المويلحي  
لكفى بذلك اعجابا بها

وهذه الجريدة اسبوعية سياسية تصدر بالقاهرة  
مرة واحدة فى كل اسبوع مذبجة ببراغ ذك الكاتب  
الشهير بادارة حضرة الفاضل محمود افندي واصف  
ومساعدة امين افندي امام ومهمة بالمواعيد الجلية  
ففسأل الله ان يوفقها الى خدمة الامة والبلاد

منفذ واحد صغيره بشكة من الحديد التى لا تقوى  
احد على كسره. ولما كان الظلام سائدا لم يستطع الاسير  
اكتشاف ما دورا تلك الخافذة ولا سيما وهم لم يتركوا له سوى  
قنديل حقير له قليل يستقى من زيت حيث اذا رفع الانسان يده  
لم يكن يراه الا نصف نوره وهو دون السراج الذى يستنصاه  
فلا حول تلك الاضواء النائية على ما هم عليه من البساطة في المعيشة  
والخلاصة ان ادورد لم يكن بعد على بصيرة من امره  
وقد دأب فؤاده الشك لان هذه الفرقة التى ادخلوه فيها كانت  
بيدة عن ان تشبه تلك السكوف الخفية التى ياوى اليها اللصوص  
في مهاوى الخيال فهذه تحت من الصخور الصماء فلا غرو اذا  
خفي عنه حل هذا المسمى

البقية تأتي زكي حاتم

حل الفلز المدرج بالعدد الثالث والاربعين جناب المجاهد  
الادب الحواجا حبيب عيسى بحلب  
وحل الفلز المدرج بالعدد الخامس والاربعين الذى اقترحه  
علينا جناب الاديب جبري افندي قسطنطين بحلب حضرات  
الادباء

انطون افندي بترس ويورفاكي افندي عباس ويوسف  
افندي احمد ومصطفى افندي توفيق بمصر  
ادامحل الفلز فهو  
ماين مشترك الادباء والفرج  
انا القليل بلا ثم ولا حرج

اعلان

مرادوة مجلة الاجيال

نرجو حضرات المشتركين الكرام الذين لم يدفعوا قيم  
الاشتراك ان يتكرموا علينا بها لانه المجلة الاولى قد كادت  
تنتهي ولهم متلوا في الشكر

# الاجيال

القاهرة في ٢١ مايو (ايار) سنة ١٨٩٨

Caire, le 21 Mai 1898



الامير محمود بن احمد

ابن عم عبد الله التماشي قلا عن مجلة بلاك اندهويت وفي ذيل الصورة اسم الامير كتبه يده

الجمهورية فيموالعارضة ولاسيالان الماديين والطبيين  
قاموا يومنا هذا بدحضون تعاليم الفلاسفة النظريين  
في ما يخص تقسيم العوالم الى ثلاث مجالات هي الجساد  
والنبات والحيوان وبالحدود الفاصلة بينها بدعوى  
ان كل الموجودات من أصل واحد هو المادة وان ما نراه  
من الاختلاف الغريب بين طبقات المخلوقات ناتج من  
تحول دقائق المادة من حالة أدنى الى حالة أعلى بواسطة  
القوتين المحركتين لها أي القوة الجاذبة والقوة الدافعة  
وذلك تبعا لتاموس النشوء والارتقاء

ومن ثم عاد من الضرورة في البحث عن معرفة  
الانسان ان نضرب صفحا عن التعريفات الفلسفية  
القديمة ونتبع الحطة التي يتول عليها الماديون في تعريفهم  
الاشياء لنحاجهم بنفس مبادئهم المعودة  
البقية تأتي  
ويوسف شلعت

مقتضات الامم

تابع ما قبله

-

الجرمانيون

هم سكان المانيا والنمسا القدماء وكانوا يبديون  
الاوثان ايضا ولهم الهة كعبروا كبر آلهتهم كان يدعى بظهم  
القديعة القادير وبالجديدة القاتز ومعناه ابو المخلوقات

المادة والروح

بحث فلسفي

-

المقدمة الثالثة

-

في تعريف الانسان

ذكرت في المقدمة الاولى من هذا البحث ان  
الفلاسفة قسموا جميع الاشياء الى عالين سواء احدهما  
العالم الاكبر والآخر العالم الاصغر وان هذا العالم  
الاصغر هو كل واحد منا بما فيه من القوى الكيماوية  
والميكانيكية والنامية والحاسة والمدركة والمريدة  
وقد عرف الحكماء هذا العالم الاصغر أي  
الانسان بأنه حيوان ناطق وقالوا ان هذا التعريف  
مستوف شرطى التعريفات المنطقية ذلك لانه يشمل  
اولا الجنس الغريب من النوع البشرى وهو جنس  
الحيوان فان الانسان يشارك الحيوان في حياته النامية  
والحاسة وثانيا الفصل الاخير أي الحد الفاصل بين  
الانسان والحيوان وهو النطق أي الادراك الذي يمتاز  
به بنو البشر عن المجمات.

على ان هذا التعريف المنطقي لا يفيد كثيرا في  
معرفة حقيقة الانسان وما هو مشترك عليه من الاشياء



الجزء الانكليزية والسودانية يجتذون بعضهم بعد انتصارهم في موقعة المطيرة قتالا عن جبهة الكر افاك

كان في مساء ذلك النهار . وهذا دليل على ميل هذه  
الامم الى الحرب

### الترمان

هم من بلاد سكندينايا التي هي عبادة عن اسوج  
وزوج والدا ثورك وكانت دياتهم عبادة الاوثان واعظم  
الالهة عندهم اودين ثم ابنه ثور واولاده الآخرون  
الذين يسون اس

ومن اعتقادهم المشهورة انه اذا مات احد  
الجنود في ساحة الحرب تقبض على روحه هضاري  
يسين ولكبرى ويذهبن بها الى الاله اودين فيريحها  
في فردوس التيم . ولهذا السبب كان هذا الشعب  
اكثر الشعوب فيرة ونشاطا وكان افراده يتعدون  
منذ نموة أظفارهم تجشم المشاق حتى تقوى  
عضلاتهم ويكون عندهم الاستعداد التام في الحرب

### السلاف

هم - كان روسيا وبولونيا وتركيا اوردبا كانوا  
يبدون الهة كثيرة ويحفظون في أعيادهم بالرقص  
والالاب السومية والاغاني الوطنية ولكن دياتهم  
كان يشوبها بعض الافعال الوحشية مثل ذبح الادميين  
وتقديمهم لاهتهم قرايين ومن عاداتهم انهم كانوا يذبحون  
النساء بعد موت ازواجهن

### المون

هم سكان قسم من روسيا الذين هم على قربة

لان على زعمهم وجد قبلها وهو الذي خلق الدنيا وكانت  
في مبدأ الامر مظلمة فنظر اليها نظرة واحدة فوجد  
الليل والنهار وجعل للنهار الها يسمى سورتور وللليل  
الها يدعى هيلو ومن هذين الالهين خرج الهان آخران  
يدعى أحدهما اندهولا وهو حسن السيرة والآخر  
ير قيسحا . وفي اعتقادهم ان ير قد ضم رجله الى  
بعضهما فخلق كل من كان هائل الحلقة . وكانت توجد  
صخرة من الملح قطعها اندهولا فأوجد منها الها  
آخر اسمه بوري وهو في اعتقادهم اعظم الالهة ذوى  
السيرة الحسنة . وكان لبوري . هذا خال يسمى اودين  
قتله ير وخلق الديان من جسمه وقبة السماء من  
ججمته والصخور من عظمه والبحار من دمه

ثم ان القادير الاله الاعظم فوض احكام  
الديونية كلها الى الالهة الحسن السيرة . هذه كانت  
معتقدات تلك الامم التي ناهى اليوم بلومها ومعارضا  
ونعجب من سرعة تقدمها

وكانوا هم ايضا مثل غيرهم يقدمون الذبائح  
الميوانية لاهتهم وكان الطلاق في شريعتهم محرما  
ومن اقدم عليه عوقب بالقتل . وكانوا يعتقدون ان  
كل من مات في الحرب يجتمع في فردوس يدعى لهالا  
مع غيره من الابطال فيتعاربون ويتقاتلون طول  
النهار وكل من جرح منهم في الحرب أو مات عاد ثانيا كما

## الوقاية من الحريق

جبل الانسان ميلا بطيعة الى جلب النفع لنفسه ودره  
الضر عنها ولما فهو لا يألو جهدا عن استباط الطرق الفعالة  
لشع الاضرار والمصائب التي تحيق به في هذا العالم  
ومن المعلوم ان الحريق من اكبر الآفات التي تلم ببنى  
الانسان وهو يلتم في ساعة واحدة ماحقه يد الانسان في ايام  
طويلة وستين عديدة من عظام الدنيا بلا راحة ولا شفقة وقد  
شعر الناس بسظم هذه الآفة وكثرة اضرارها فأنست جميعات  
مخصوصة لضمانة البيوت والآلات ورد انماها الى ذوقها اذا  
الهمها النار في مقابل مبالغ خصوصة تنقد لها في اوقات معينة  
وأجل مسماة ولكن هذه الطريقة لم تكن لتوصل الى الفرض  
المطلوب والغاية المرغوبة من حيث منع اضرار الحريق ودره  
احطاره لانه اذا نسى لهذا الجملتين ان تضمن النباتا والمنقولات  
فهى عاجزة على كل حال عن ضمانة الارواح التي تذهب  
فريسة الحريق قائما لا تقدر بشئ ولا يقبل فيها الموضع ولذا  
طمعت انتظار اهل العلم والاختراع منذ عهد ليس بعيد الى  
إيجاد طريقة فعالة لشع الحريق والوقاية منه

وقد كان اول من اشتغل بهذه المسألة العالم الفرنسي  
المشهور جاي لياك في سنة ١٨٦١ ولكنه مع ما بذله من  
الصا والتب لم يأت بالقائمة المقصودة وما زالت هذه المسألة  
موضوع النظر والبحث والتقصي الى سنة ١٨٧٩ فقد قام  
المخترع مارتين التفتن واكتشف محولا في المتاع وقاش البيت  
وغيرهما من الحريق ويكون خبر ذرية لوقائهما من فكة  
القرع

ولا يخفى انه متى كانت المواد غير قابلة الاشتعال زال الخطر

ولم يبق هناك محل للخوف والوجل

وقد خصصت لجنة علمية عالية في فرنسا هذا المحاول وجربته  
فتمتع نجاحا عظيما وهناك الجرائد والصحف يومئذ الموسو  
مارتين ما حل عوارض المدح والامراء واكر هذا الاختراع

من بحر قزوين يبدون الشمس وينرسون سيفا في  
الارض ملطخا بالدماء ويسجدون له باحترام

## الفرنك

كان الفرنك يبدون الكواكب وجملة اصنام  
اخرى يقدمون لها الضحايا البشرية

## سكان بلجيكا

واما سكان بلجيكا فقد عبدوا الشمس والقمر  
والنار ولكنهم مع ذلك كانوا يستقدون بوجود اله كبير  
خلق العالم كله وهو موجود في كل مكان ويستقدون  
بخلود النفس وباليدوم الاخير وبهزء البار والمخاطي  
وقالوا لا يقدمون ضحاياهم الا في وسط الغابات مثل  
قدماء الفرساويين

## الامة الاسرائلية

هذا ملخص اعتقاد كل أمة شهيرة من الامم  
القديمة فلم يبق امامنا بعد ذلك الا الامة الاسرائلية  
وهي وحدها التي كانت متبعة ديناً قويمًا ومنها ظهر  
الانبياء كما جاء في الكتب المنزلة ولكنهما مع ذلك  
كانت تحيد عن الصواب في بعض الاحيان وتجاري  
الامم الاخرى القديمة في اعتقاداتها الفاسدة وافقه

أعلم اه اسويط ناشدنا

فمن الحكمة والصواب اذن ان يقتنى كل رب بيت شيئاً  
من هذه المواد والمحلولات الكيماوية والله سبحانه وتعالى خبير  
واق

— — — — —

### الحرب في السودان

ذكرنا بين صفحات هذه المجلة تاريخ الحرب  
السودانية منذ شهرها الى الآن وانينا على ذكر موقعة  
المطيرة والجزيرة التي اسر فيها الامير محمود وذكرنا  
شيئاً عن هذا القائد السوداني الذي هو أمير مصر في  
هذه الحروب وقد كان بالاسم من اكبر ابطال السودان  
واعظم رجال الشهداء

ونحن وان كنا نكره اسم الحرب ونشدد التكبير  
عليها غير انه لا يستعنا مع ذلك الا ان نتعرف بان الحروب  
في العالم تختلف باختلاف وجهتها وغايتها. فكل حرب  
قامت لغرض نبيل وغاية شريفة لم يسع المؤرخ الصادق  
الا التماس العذر لمن أثارها ولشعل نارها واما اذا كانت  
مبنية على مآرب دنية وكان اساسها الطمع وحب  
الذات فلا مندوحة من ذمها والتشكي من مثيرها

ولسنا نجد مثلاً يصلح للمقارنة بين ذلك غير الحرب

السودانية والحرب الاميركية الاسبانية

فالاولى لم يكن الغرض منها غير اتقاذ سكان  
السودان من ظلم حكامه ورفع راية العدالة والمساواة  
في كل انحاءه وربوعه وهو عمل جليل وقصد نبيل  
والثانية لم تقم الا لسد المطامع واشباحا لبطون وان

لم يزل ناقصاً وقابلاً للاتقان والتحسين لان المحلول الكيماوي  
المحسنى عنه وان كان يمنع اشتعال المواد المدفوعة به فعلا الا انه  
يغير لونها ويصيرها سوداء وعليه فيحاول العلماء الآن إيجاد  
املاح مخصوصة من الفوسفات والبورات يطلى بها الجسم المراد  
وقايته من الحريق

واما العملية نفسها التي نحن بصددها فهي ان يؤخذ مائة  
جرام من فوسفات الامونيأك وهو نوع من الاملاح يساع  
بشمن بنس في جميع الصيديات وتذوب هذه الكمية في نحو لتر  
واحصد من الماء ثم يأتي بعد ذلك بالجسم الذي يراد وقايته  
ويضع في هذا المحلول حتى يضره ويسد ذلك يمرض الاموال  
حق يجف ومن ثم لا ينجس عليه من النار. هذا في ما يخص  
يمنع الحريق من المتاع وغيره

واما كيفية الحفظ الفاز الذي يشتعل في الاجبان بالنسائل  
والبيوت سوا بسبب انكسار مصباح او سقوطه على الارض فقد  
جرب سائل الاسيد كربونيك فتجح نجما ظاهرا لانه عند  
ما يصب هذا على النسائل المشتعل ينقر في الحال ويصبح  
غير صالح للالتهاب. وكذا يمكن استعمال سائل الكلور فورم  
في هذه الاحوال فانه اذا صبت منه كمية قليلة على غاز مشتعل  
اطفأته للحال. وعندنا ان هذه الطريقة اسهل واكثر فائدة  
من غيرها

واما النوع الباقي من الحريق وهو الذي ينجم عن اشتعال  
البترول فاسهل طريقة للوقاية منه هي ان تصب على البترول  
المشتعل كمية معلومة من الرمل والتراب ويجب ان يحذر الناس  
كثيرا من سبب المساء على البترول حين التهاه لان ذلك يزيد اشتعالا  
والتهاما وهذه على الاجمال أبسط الوسائل التي يمكن استعمالها  
لوقاية من الحريق ودفع اخطارها واضرارها وهي وان كانت  
لا تنفي بالفرس تماما ولكن لا بد من ذلك لا يتركه وشراهم  
من شرب

سعدى واسى

- هل لك ان تخبرني كيف يمضى زوجك اوقاته
- عند ما يود من اشغاله مساء
- انه يبقى بالمنزل ويدبر طرقا لجمع المال
- وما الذى تفعله انت في ذلك الوقت
- انى ادبرانا ايضا طرقا اخرى لاتفاق ذلك
- المال

~~~~~

- طلب رجل تعريف القائدة في اصلاح ارباب
- المصارف فقيل له القائدة هي ما يدفعه لك من
- يقترض منك مالا
- وما الربى
- الربى هو ما يدفعه لمن اقترضت انت منه مالا

~~~~~

بين قاضى ومحكوم عليه

- لماذا اهنت ذلك الرجل
- لا اخفى عنك الحقيقة قاعم اولاً اننى حلاق
- حسن ثم ماذا
- وهذا الرجل يتاجر في الآلات الموسيقية وهو
- يبتل اعمالى
- وكيف ذلك
- ذلك انه يدرس هذا الفن لكثير من الناس
- فيملكون عنه قص شعورهم وأصبح أنا في شقاء

كان ظاهرها غير ذلك ولكن اليب لا يجهل باطن  
الامور وما تكنه الضمائر والصدور

وحرب السودان قد توقفت الآن على اثر اسر  
الامير محمود كما روينا في غير هذا المقام وربما استأنف  
سعادة السردار القنح عند فيضان النيل في هذا العام  
ومما سير نشره ويحسن ذكره هنا والثى

بالثى يذكر انه قد تشكلت لجنة جديدة في مصر  
تحت اسم لجنة اعانة مصابى الحرب السودانية الغرض  
منها جمع الاعانات المالية لمساعدة عائلات الذين قتلوا  
في الحرب وقد اكتب كثير من اكابر مصر واطهروا  
ما جيلوا عليهم من حب الخير ومكارم الاخلاق والاعتراف  
بافضل الجليل ونحن لا يسعنا الا ان نضم صوتنا الى صدى  
اصوات اصحاب الصحف في ابداء مزيد الشكر للذين  
قاموا بهذا العمل الحسنى ونسأل نصراء الانسانية  
ودعاة المروءة حسن الاقبال على هذه المشروع الجليل  
وقد نشرنا في هذا المدد صورة تمثل الامير  
محمود بعد اسره وحوله جماعة من جنود مصر  
المظفرة وبصورة اخرى تمثل بعض ضباط الحملة المصرية  
يهتثون بضمهم على ما نالوه من الفوز والاتصار  
انحاما للقائدة

~~~~~




مات فلاستون

الكبار ثم اقامه وكلا لثقافة المستمرات في السنة التالية وبعد ذلك عظمت شهرته في المسألة العظمى الا وهي مسألة قوانين التمتع التي كانت في سني ١٨٤١ و ١٨٤٢ و سنة ١٨٥٠ اتى مدينة نابولي على اثر موت الوزير ريل واجتمع بكافور وغريبلدي فصادقوا وعندها اعرض عن حزب المحافظين غير انه بقي مسدة عتبا الاحرار الى ان صبه اللورد ابردين ناظرا للمالية

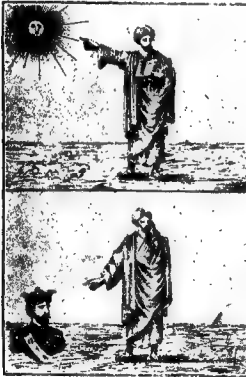
ولد يوم ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٠٩ في مدينة ليربول ودخل سنة ١٨٣٢ مجلس النواب بعد ان كان برع في العلوم بالمدارس المالية فاخذ اخذ ايه السرجون فلاستون الذي كان في هذا المجلس من حزب المحافظين. واول خطبه كانت سنة ١٨٣٣ فافصح بها واغرب من وجوب البناء الخامسة. و عام ١٨٣٤ عينه السرور رتيل في الخزينة الانكليزية فكان من موظفيها

حل الفنز المروج في العدد الخامس والاربعين جنساب
عبد الحميد اقدى جيبى بالاسكندرية
وحل الفنز الوارد في العدد السابق حضرات الادبا محمود
اقدى عبد الحميد وتادرس اقدى بسخرون ويورغاكي اقدى
عيسى وجبران اقدى جرجس ومحمود بك شكيب وحبيب
اقدى شلحت ومصطفى اقدى توفيق والبيد حسين اقدى
وصالح اقدى حدى حماد بمصر وانطون اقدى بدوانى واحد
اقدى عبد الكريم بالاسكندرية وميخائيل اقدى اندراوس
البراد بدمنهور ومرقس اقدى قانوس بالنبيا

اما حل الفنز فهو

واذا تألفت القلوب على الهوى

فألسن قصب في حديد بارد



لفنز مصور

اقرحه علينا جناب الاديب محمد رشدي اقدى خورشيد

في عهد وزارته عام ١٨٥٢ وقد ثارت في ايامها حرب
القرصم . واختاره اللورد دربي مندوبا ساميا للجزائر
اليونانية وهي تابعة للانكليز . وسنة ١٨٥٩ عين ناظرا
للمالية في وزارة بامرستون . وتقول على سيل
الاختصار ان وزارته الاولى كانت عام ١٨٦٩ والثانية
سنة ١٨٨٠ والثالثة في السادسة والثمانين فوقع بينه
وبين حزبه خلاف في المسألة الارلسندية افضى الى
سقوط وزارته وظهور حزب الاتحاديين ثم عاد الى
الوزارة سنة ١٨٩٢ واستقفى في شهر مارس سنة ١٨٩٤
لضغف عينيه . وفي الساعة الخامسة من صباح ١٩
الجارى مات غلادستون

يانصيب بنك المقارى المصرى

سحبت في ١٥ الجارى نمر يانصيب البنك المقارى
المصرى فرمحت الثمرة ٣٨٦٨٤٦ ٥٠ ألف فرمك
وكل من الثمر الآتية ألف فرمك وهى ٤٨٩٢ و ٨٧٦٧ و
٤٠٩١٢ و ٤١٣٦١ و ٦٤٥٣٥ و ٧٦١٣٧ و ١٠١٠٤٠
و ١٨٠٧٣١ و ١٤٩٢٥١ و ١٤٨٨٣١ و ٢٣٤٩٤٥١ و ٣٦٤٩٥
و ١٩٨١٨٨ و ١٩٨١٨٨ و ٢٨٨٨٦٤ و ٢٧٧٧٠٣ و ٢٤٩٠٥٨
و ٣٤٩١٢٠٤ و ٢٩٥٦٣٥ و ٣٦١١٨٨ و ٣٤٧١٢٩ و ٣٤٩١٢٩
و ٣٨٥٣٨١ و ٣٨٧٩٩٢ و ٣٨٤٤٤٦



تأثير الجوع والتمحط في اهالي جزيرة كوبا

قتلا عن المجبة الانكليزية بلاك اند هويت

ويلات الحرب ومصائبها

مثل حرق المدن وتدمير السفن واهلاك الارواح الغالية
وابادة النفوس الثمينة. وتخريب القرى والضياع وتدمير الجسور
والقتلاع وتبيم الاطفال وتربيل النساء وزد على هذا تمسوي على
الآباء ونهب الامهات وصراخ الودان وبكاء الرضع الذي يملأ
الارض والسما الى غير ذلك من الفظائع والويلات التي ترهف
منها الابدان وتفسد الجلود بجلل وتنتفح في الاكباد وتستنزف

من كان يريد ان يعرف مقدار شناعة الحرب وفضاعة
هولها فليد ان يطالع ما بواقينا به البرق كل يوم من الاخبار
المكدرة والحوادث الممطرة عن الحرب الاسبانية الاميريكية
التي انينا على نشر كبريها في احد اعداد مجلاتنا الاخيرة وذلك

يترتب عليه وقوف حركة الاعمال وكساد سوق التجارة وحدثت الاضطرابات والارتباكات الماخلة ولا يبعد ان ينجم عن ذلك ايضا قيام بعض ثورات لشق عصا الطاعة كما يلوح هذا من خلال الحوادث الحاضرة اذا طالت مدة الحرب التي طالما اودت باعظم من اميركا تلك الدنيا الجديدة التي ينظر اليها العالم كله بنظر الاعجاب والاحلال فهل من المستغرب اذا اُست موضوع القتل والسخط لأنها لم تبلغ هذه الدرجة السامية والمكافة الرفيعة في قلوب سكان المعمورة الا لأنها اشتهرت بجلها الى الله وعدم اعتبارها بامر الحرب واشتغالها باصلاح شؤونها الداخلية واحوالها الصعوبة اما وقد عدلت الآن عن هذه الحجة التيلة فلا يبعد ان تتحول هذه الاميال الى ضدها وتضعف ثقة الناس بها تلك الدولة التي كان مطلع انظارها بالامس اختراع الآلات النافعة والمتروحات المفيدة التي تقدم للعالم سبل الراحة وتخفف مصائب بني الانسان فكيف تفكر اليوم في اختراع معدات الملاك والآلات التخريب والدمار أليس ذلك الانقلاب العظيم والتثير الفجائي مما يبكي انصار العلم والادب في مشارق الارض ومغاربها ويشير تلك القلوب الرقيقة المتجملة بالمواقف والحنان

نفسارة اميركا في هذه الحرب مادية وادية في آن واحد
كما لا يخفى

واما خسارة اسبابها فهي اعظم من خسارة اميركا لانها دولة ضعيفة فقيرة كان يجب عليها من باب اولي ان تبذل اسباب المشاكل وتخرج جبة اجتهادها في اصلاح شؤونها واحوالها الداخلية والله يعلم ما ستجره هذه الحرب عليها من المصائب والبلايا فضلا عن المصاريف والتفقات

قول ذلك كله لا لكي نظهر امام القارئ الييب يظهر التحيز لتفريق دون آخر فان ذلك ليس شأن مجلتي التي لا علاقة لها بالامور السياسية غير اننا نذكر هذا لتبين لقراء الكرام مقدار شناعة الحرب وقنطاعتها والله العليم بذات

الصدور

دما القلوب لادموع البيون - كل ذلك يجري في عالم الحضارة ونحت ظل الرحمة والانسانية كما يقولون في بلاد يزعم اهلها منهم بلغوا من الكمال غايته واصبحوا قادة الامم واهل الفضل والتبل الذين يجب ان يقتدى بهم في كل الامور فهم يتنافسون المتنافسين نيا للرحمة والانسانية

يا ايها الناس اين هذا التمدن المزعوم والحضارة الموهوبة اعرفتم ما نتجتهما وفوائدهما هي بالالف العظيم تلك الفظائع التي علمتم بها وسمعت عنها - اللهم اعد الدنيا هجيتا السابعة قلها اخضوطا علينا واكثر رفقاً بنا من مدينتي الحاضرة واكثف هنا من تلك الحضارة واجرنا من توحش هذه الانسانية التي يثراً منها الانسان

هذان اثنا عظيمتان من بني الانسان تبرزان في ميدان الحرب وتتهجمان على بعضهما هجمات الوحوش الضارية وتسفكان الدماء غزيراً وتقتلان نفوساً بريئة وتهدمان تلك الانفاس الفريضة التي طالما ذات عليها قلوب الاممات فيضحي كل ذلك على مذابح الاغراض والمطامع مدعين بانهم يقدمون على ذلك خدمة للوطن العزيز ورعاية للانسانية ورفقاً لشعر العدالة والحريّة

ومهما التمسنا لهاذين الدولتين من الاعذار فلا يفسد الا ان تلومهما على هذا الاندفاع والتهور وترى خالهما بعد وقوعهما في هذه الورطة الويلة والشر العظيم

ومن القريب ان كتنا الدولتين قلعان ان نصيها من هذه حرب اللين والحضارة الا ان الرض اعنى قلوبهما وطمس البصائر وبسائرهما - اما اميركا فغارتها اشهر من ان تذكر لان هذه الحرب تجسمها من الاموال الطائلة والمصاريف الباهظة ما يصعب تصوره ذلك بأنها تنفق القناطر المقططر من الاصفر الزئان على انشاء السفن الحربية وتجهيز المعدات العسكرية وهي تفقات كان يجب ان تصرف في سبل مصالح الامة وتقع البلاد

وفضلا عن هذا وذاك فان نشوب الحرب لا بد من ان

بمعية اخرى الا وهى ارتفاع اسعار الحيز ولا يخفى ما يترتب على ذلك من الحسارة والضرر وخصوصا لدى العامة والفقراء الذين يماونهما معاناة شديدة وقد قامت الجرائد في هذه الاثناء على اختلاف زعامتها ومشاربها بتعذر الحكومة من عاقبة الاغضاء والتساهل في هذه المسألة الخطيرة وتطلب منها حسن المبادرة الى اتخاذ الطرق الفعالة لتدارك هذا الامر وتلافيه بالتي هي احسن

وقد اشار بعضهم على الحكومة (ولعل هذا هو انراى الاسوب والارحج) ان تمنع اخراج محصول القمح في هذا العام فيخف بذلك الضرر . فياحبذا لو علمت هذه التصيعة وعزمت على تنفيذها قتال من نصراء الانسانية وافر التشاء وعاطار الفكر ومن الله جيل الثواب وجزيل الاجر

هذه بعض اضرار الحرب وموبلاتها ذكرتها على حلالها والحنن على الفؤاد ونحى نساء الله ان ياتى ببياده ورشد هذه الدول المتحاسنة الى طريق السداد حتى تحسم بمحكمتها المشاكل والنوازل وتكفى العالم شرها ومصائبها

وقد نشرنا في هذا المدد صورة تمثل حالة سكان جزيرة كوبا وما باتوا فيه من العاسة والشقاء وشدة الضعف والمزال وذلك ناجم عن الجوع الاليم وال فقر المدقع الذى مصدره هذه الحروب الحفرجية والثورات الداخلية قتلا عن بعض الجحلات الافرنجية ولا شك في انها لم تتمدد نشر هذه الصور المؤلمة الاستنفز عوامل الشفقة والحنان في قلوب نصراء الانسانية واعوان السلام حتى يرتوا لحالة هذه الشعوب المسكينة ويتخذوا الوسائل الفعالة لاتخاذها من الحالة التيسية التي باتت فيها الآن ونحن تتنى من صميم الفؤاد ان تصادف هذه المساعي الحميدة نجاحا واقبالا والله ولى الهداية والرشد على كل حال

ومن غريب ما يقال في هذا الباب انه يتنازى الشرائع والقوانين تفرض العقاب الصارم على كل من يرتكب جريمة القتل عمداً ترى الحرب في الوقت نفسه تصرح بسفك دماء الأرياء على مذابح الاغراض والمآرب سبياً وروا غاية مملومة . على انالو تأمنا لعلنا ان فظاعة الجناية في الحالتين واحدة فلماذا ذلك تلك مسألة فيها نظر ولا ندري كيف يدركها او نحمل طلاسها واذا سأل سائل وكيف تفعل الامم لحسم النزاع الذى يقوم بينها ان لم تتجس الى قوة السيف فالجواب على ذلك ان طريقة التحكيم والتساهل خير وسيلة للوصول الى هذا الغرض وفيه حقن الدماء

لان الشورى اساس التمدن الاوربي الحالى فياحبذا لو اعتضدت على هذا المبدأ الشرعيفى مثل هذه الظروف للمدلمة والمواقف المرحجة

والظواهر ان اضرار هذه الحروب وخسائرها لم تقتصر على الدولتين المتحاربتين فقط بل قد تطاير شرر وبلائها ومصائبها ايضا الى جميع انحاء المعمورة اذ ازفقت بسبب ذلك اسعار المحصولات وحدث التقطع في جهات عديدة وافضى الامر الى حدوث الاجتياحات والثورات الداخلية

وقد كان المصريون يستبشرون ببدء ذى بدء بارتضاع اسعار القطن في مصر ورواج سوقه ولكن ابى الدهر الا ان يحجب ظنهم حيث علمنا ان دودة القطن ظهرت في بعض المحصولات المصرية واتلفت شيئا كثيرا منها فاضطر المزارعون الى اعادة زراعتها نحو خمس مرات على غير جدوى . نعم ان هذه الآفة لم تم كل المحصولات والحدثة ولكن من ضمن ثلثا زوالها في اقرب وقت وخلاص المزارعات من آفات العنيلة وفكتها التريب

وفضلنا عن هذا فقد اصيبت مصر في هذين اليومين

البتة لا ترد وكفى بما علمه به من الجفوة والاحتقار دليلاً
وهو الذي اشار على اتباعه ايضا بان ياملوه بالتلى وبان
لا يروا له ذملاً

فلما نظر اليه الاسير وتحققه الفاه رجلاً بدت حل
عياء سيما الرفعة وعلو المقام، وهو حسن الخلق اما شعره
فقد كان ضارباً الى البياض، وكان وكثراً واقفاً يعملق
بصفيه الى ادورد متفرساً فيه وقبلة بطنا لظهر وهو يرتجف
امامه رهباً غير قادر على احتمال ذلك الشعاع المنبت من
عينيه البراقين واخيراً خاطبه ذلك الزعيم بالاطالية قائلاً
اظن انك تفهم ماقول فاصغ اذا لكلامي واقبل مني
هذه النصيحة فهي خير لك وابقى الا وحي ان لاتسى في
الحرب من هذا المكان لانك ههنا ان نجهد الى الفرار
سيلا فاني قد ائت الحراس حول هذا المنزل وادعزثلى
رجالى بان يلاحظوا حركاتك اشد ملاحظة ويسمروا عليك
بين لاتام وهم كما تعلم كليون المرين لايهايون الموت قاحذ
من بطشهم ولا تترجمحك كامن غضيم فتكون كالباحث عن
حقه بطلقه واعلم انك تبقى عندى ضيقاً حتى يأون اوان
مطلق سراحك. وكان كلامه هذا بنقاة السكينة والوضوح
ليفهم ادورد كل كلمة منه ويمتل الامر طامساً ففجاء الاسير
ساخراً

انك في حاجة الى الاصفر الرنان فصرح لى بمرادك
وانا الى على الفور طلبك ولاردك خائباً وبأيت شمرى ماذا
يفيدك وجودى هنا ألا تفضل ان تأخذ مامى من
التقود وتسلقنى حراً شمتاً بجاني انك تكون أخصت
التصرف يلرجل وسلكت سبيل الحكمة والرشاد ولا يبرح
عن فهمك ايضا ان الالكتر سيموجون غضباً وينادون
بالويل والتبور متى علموا انك قبضت على احد رفايعهم
النظام وهربت الى حيث تأوى القصوص وترضى الوحوش

فلم بما الزعيم بكلامه بل فظنر اليه ميتساً وقال له
اننى اختى ان لا تكون على وفاق مما فى ماقول وان



لاتسبع في الحرب من هذا المكان

مظالم الامهات

تابع ما قبله

وقد ظن ادورد انه فى منام لافى بقطة وان ماحدث
له تلك الالية ليس الا اضفان احلام او فعل كابوس ثقيل
اخذل حواسه وكاد يخذ انفسه فاخذ احد اساميه
وضغطه بين أسنانه ضغطاً شديداً حتى اوشك ان يدمى ذلك
منه ليتحقق اذا كان زعمه هذا صحيحاً ام لا ولكنه لمسه
الطالع مالبث ان شعر بخطئه وتأكد انه اسير ذليل. اما
الرجلان اللذان كانا شدا وثاقه واوصلاه الى هذا السجن
المظلم قائما تركاه وخرجا من دون ان يطلع على كنه
امرهما لانهما بقيا متحجيين وغاية ما يمكن ان يروه عنهما
أهما فظلياً المظهر غليظا الرقبين شديداً البأس كالاسود
الكواسر. غير ان زعيم الصابة ظل واقفاً امامه ولم يصد
الى سروجه كبقية القصوص وقد ظهر عليه انه غير مكثرت

الانكليزية والحلال انه كان يحاطبها بالإطالة وهذا دليل على جهله تلك اللغة وقبته بعض كلمات منها للاضاح عما في ضميره ثم انها وضعت العينية على المألدة وخرجت وقد اسرع الحراس الى غلق الباب وبعد ان سمع وقع اقدام على الدرج ساد سكوت الموت بين المقابر

سبق القول ان ادورد اجاز في سيرة وهو لا يدري غايته وقطع وعورا وتسلق جبالا وعانى من المشقات والاهوال ملهك قوة فضلا عما اعتراه من الخوف الشديد وما اصابه من القلق والضجر ولذلك كان في احتياج عظيم الى تقوية جسمه بشئ من الزاد فلم يتأق في ما قدم له من الطعام بل التهمة بجرم شديد وان شئت فقل انتهت كاتشش الضبع فريستها ولما انتهى من المشقة قصد الباب فوجد له مرسين من الداخل ايضا فاحكم وضهما واسمح بذلك في مأمن من هجمات الحراس وقد اتضح له حينئذ صدق ما قاله له الزعيم عن الامن وان المرء قد يصدق احيانا في كلامه

وعلى اثر ذلك شر ادورد براحة الفكر التي تعفها راحة الجسم كيف لا وقد تحسن في سجنه ودفن عن نفسه ظلمات الجوع والمطش غير انه كان في حاجة الى الرقاد فاضطجع على فراشه واطلق الافكاره الشان فلم يلبث ان تثلث امام عينه مخاوف تلك الليلة المشؤمة ووسوء امامة قطاع الطريق له والمناقشة التي دارت بينه وبين زعيم تلك العصابة الشريرة فتش عليه تصديق هذه الحوادث لتفرايتها ولم يفقه كيف ان قطاع الطريق يسكنون دورا مشيدة ثم يحلون اسيرهم في غرفة لها فرائش نظيفة وآنية لفصل الوجه ومناشف ومرتأة ايضا كما يرى ذلك في القنادق ولكن لم يسلبوه عقوده ومجردوه من لنته ان كانوا حقيقة من المصوص فلهم احضروها له تمامها ووضعوها بجانب فراشه ولم يفتحوها لينظروا ما فيها فشاذا عسي ان يحسكون قصدهم ياترى ولى شئ يتنون منه

ان ادورد لم يلبث طويلا هادئ البال ساكن البال لقد

تقلب الحال فسوء تديره ومصيرك وامم انى لا ارد ان اتفقت الحساب الآن واين لك الاسباب التي جعلت على اخذك غيلة واحضارك الى هنا فقلت بطول بنا الترح ولتدع ذلك الى فرصة اخرى وكل آت قريب

ولايحارمك الظن انك تحرم هائلة الطعام والشراب فساد الله ان اضن عليك بما يسوى بزمك لتحمل هذه الشدائد حتى تكشف لك حقيقة الحال وهاتنا ذاهب لاول لك شيئا نسد به مفك فكل هنيئا واشرب مرهيا ونم محفوظا بنياة الله تعالى ثم ودعه وانصرف

ولايحني على اليب ان تلك الجمالة التي لا تصدق في مثل هذه الظروف لم تكن الا استغفافا بقول ذلك الاسير الملبون وما يجب ذكره هو ان رئيس المصوص قبل خروجه من الغرفة التي اى ادورد وقال له كن امانا مطمئنا ولا تخش سوء فاني اقسم لك بشرفي وهو قسم عظيم لابل اقسم لك بشرف المصوصية انه لا يصيبك ضرر اذا اذعنت لوامري وعملت بمشورتي

فاستلقى ادورد على كرسى هناك وقد بلغ منه اليأس والتئوت فانيهما المصوى وبينما هو يتقلب على احر من الجمر اذا بالباب الذي يجره الاصان قد فتح ودخلت منه امرأة مكتوفة الوجه وهي سنجاية الشر ضخمة الجسم تحمل صينة عليها شئ من الطعام هو عبارة عن نصف دجاجة باردة ورغيف وزجاجة نيزوق في ذلك كفاية لفتهاته الا ان الحيز واللحم كانا مقطعين قطعا صغيرة كما هي السادة مع الاحداث والا لکن من هذا انهم لم يسلطوه سكبنا كاجرت السادة كأنهم يتقنون انه يتحرر بها فتضع الغاية المقصودة من زجه في هذا السجن وعدم الفتك به فصغرت نفس ادورد بهذا القتل والموان وتقلت عليه الحياة فلم يجد سوى البكاء تعريفا لكرهه وتكبنا لآثر اشجائه ولما كانت الخادمة لازال واقفة تنظر اليه طلب منها بلطفه ان تخبره في اى محل هو فكان جوابها انه ان هزت برأسها وقالت انها لا تعرف

على حقيقة الحال والباس المذر منها والمساعدة فما الذى افعله
حينئذ اننى لاشك اموت حزناً وغماً. فن لى بصديق صدوق
يخبرنى بما يهدلى اولئك الحونة الثام هل يريدون عذابى
فقط ام ذى وليس من احد يدري الآن الى اى البلاد
طوىحت ي يد الزمان الذى نكث عهده وخان ولكن صدق
من قال واصاب

الدهر لا يبق على حالة

لا بد ما يقبل او يدري

فان تلقاك بمروره

فاصر فان الدهر لا يصبر

وبعد هذا استلقى على سريره وقد اضطرب بالهولقات
عليه وطأ ذلك السكون العظيم وتام نوما مستغرقا لم يقف
منه الا بيد شروق الشمس. فلما نظرت عيناه نور الصباح
الوضاح نهض للحال مستبشرا وقصد التافذة ليستقبله ويستشقى
النسيم فلاح له عني بعد ثلاثين قدما اراض كسها الطبيعة حلة
سندسية وفي متني تلك البقعة الخضراء غاية كشيعة من شجر
الصنوبر تجرى من تحتها القدران غير ان نظر ادورد لم
يقف عند هذا الحد بل طمع به الى ما وراء تلك المسابك
فارتسمت امامه في ابداع شكل وابنى حلة سلسة من التلال
التي كسيت بالاعشاب والبساتك الزاهرة فاشتريت عليها
الشمس باسحتها فامشيتها بفعلها المعبوب وقد حلفت تلك
الآكام على كل الارعاء فحجبت عن الاعين كل شئ سواها

على ان الاسير لم ينفذ شيئا بل ازداد حيرة على حيرة
لان لم ير في طول تلك البقعة وعرضها ارضا يشترى بالفرج
او يستدل به على موقع ذلك السجن الذى زج فيه على غير
ذنب جناه وغاية ما يمكنه الوقوف عليه من امر ذلك المكان
هو انه في الجهة الشرقية حيث اصبح والشمس مشرقة عليه
ففتت على ادورد ثلاثة ايام وهو في سجنه في غاية الكآبة
ومنتهى الحزن وقد حار في امره فانه لم يدري احدًا من
اولئك اللصوص او غيرهم من الآثام سوى تلك السجوز

طرق عقله فكر اضطربت به كل اعضائه حيث لاح له ان
السبب في عدم تجريده من امته هو انها لا تفر بحاجتهم
ولا تعادل ما كابدوه من الآثام وما عانوه من المشقات فالأقرب
لفهم هو انهم لما علموا ان ادورد من اغنياء الانكليز المعدودين
صمموا على اسره في حصونهم المتينة حتى تدفع عنه فدية
تقوم بمقامه الرفيع والحال نهض من فراشه وسخط على
الامة بأسرها ووصفها بالقدور والحياة والحين وانهم الحكومة
بالجزر والتقصير وعدم قيامه بما يجب عليها من استكمال
شافة قطاع الطريق الذين يسيثون في الارض فسادا ورى
عمالها بالتواطؤ معهم على سلب ابناء السبيل والاضرار
بهم ثم اخذ يسيب ويذم القنصل الانكليزى الذى عمل على كيد
ولم يراع حرمة الصداقة وقرباة الارحام وذلك اما لنباوة
او لسؤنية واقسم باعظم الايمان انه لا بد ان ينتقم من الكل
اشد انتقام ويكبل لهم بالكلب الذى يكون ويشهر لعلما
فساد الاحكام وارثاء المولظين

ان تهديد ادورد هذا ووعيده قد سكتا باله وعللانه
بالفوز المين على اعدائه وهو لا يرى بدا من رفع دعواه الى
سفير المملكة نفسه ليحكم فيها بتأليف لجنة دولية للنظر في
شكواه ولا ريب عنده في نهاية الامر باجبار الحزينة الإيطالية
على دفع غرامة لم يسبق لها نظير لما لحق به من الضرر
والسل

وبعد ان ناجى ادورد نفسه كل هذه المتاعاة ولم يبق ثمرة
ما يشغل باله خطر في فكره ذكر خطيته لوسيا وللحال حقق
قلبه جزعاً عليها وبرد اطرافه عند ذكره اسمها المحبوب
فضاح من فؤاد مكسوم الى كفيف العمل وقد غلب الامل
ويحك يادى هل اقسمت ان تفرق بيننا وتشتت بعد قرب
اللقاء شتاء او آه وهل يقوى قلبي على تحمل فراقها او
يطاوعني جلدى على العيش بعيدا عنها لا لا ذات لا يكون
ابدا. ولكن هب انهم اسروا على تركى هنا الى بد اليوم الذى
تمين نزفانا ولم يسمحوا لى ايضا بمراصة عائلته برفياف لاطلاعه

من ظلمه ولاسيا وقد مضت كل هذه المدة ولم تكلف احد قسه مؤونة البحث عنه والسبي في خلاصه من هذه الورطة الووية واقاذه من مغالب تلك الوحوش الضارة . وفي اليوم الرابع من سجنه عند الساعة الخامسة مساء سمع وقع اقدام بالقرب منه فظن الرئيس قائدا اليه وقد اسأب هذه المرة في تلك الالة بشر الاوقد فتح الباب ورفع المنرس بفرقة عظيمة ودخل زعيم الصاية شاعنا بقتله ووراه اثنتان من اقباعه وهما مدججان بدمسين وكانت بين اديهما اسلحة اقل خطرا من غيرها الا وهي دوتو ومكبنة صغيرة ففعل فؤاد الاسير وبقي واقفا في مكانه لا يدي حراكا ولا ينس بكلمة حتى يرى مايكون من أمره وقد تحقق الآن ان ساعة النصب قد دنت وان الحطب جلى ولم يد من الرئيس مايدل على الرق بجماله فقد كان يأمل ان يبره جانب الحلم والرافة لان يصب نحوه نظرا كانه السهم الحارقي ويظهر من الاغفة والاعجاب ما لا يصفه الراصون

وقيا كان أدورد يضرب احساسا لاحساس ناداه الزعيم قائلا عا اني لا اريد ان يتولى الملل والضجر على اصحابك وذوبك اذا طالت اقامتك هنا ولا اود ان يكلفوا الله بهم مؤونة البحث عنك في كل الجهات والتواحي لان ذلك مما لا يوافق مقاصدي ولا يطابق اغراضى وعليه فقد تيت الآن اطلب من حنايك الرفيع كتابة خطاب الى السيدة ريسفال ولا اخالك بمحمل من هي تلك المرأة وعلم اني مطلع على جميع اعمالك ولم يخف عني شئ مما عزمت عليه فان لي اصحابا كثيرين في مدينة فلورنسا وكلهم طوع اامرى ياتوننى بالاخبار من مصادرهم فلما سمع ادورد هذا الكلام فرح به لقباؤه فرحا عظيما واطهر مزيج لرائحته تستطير تلك ارسالة لان السؤل عن صحة السيدة ريسفال فرض واجب عليه كما لا يخفى ولا ولا مندوحة له عن الاغفال عنه

البيته تاتي
ذكي حلم

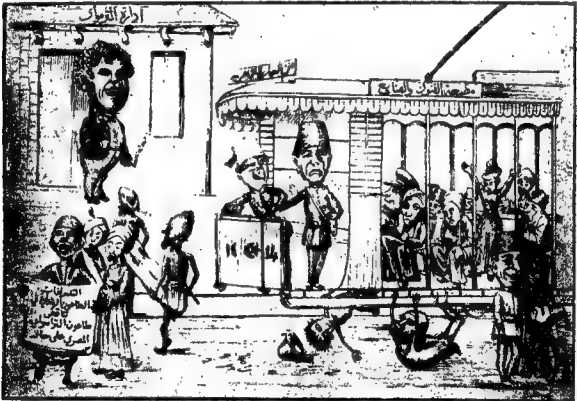
الشمطاء التي كانت تاتي اليه بالطعام في اوقات معلومة وترتب له فرائشه فاخذ يناجي قسه قائلا لاى شئ يترى اسرونى وسجنونى في هذه الفرقة اذا لم يكن لحم في سلب تقودى مطمع فسا كان احرامهم لو تركونى عاريا حافيا ولم يمدونى هذا العذاب الالام ويذيقونى كؤوس الساي في كل دقيقة او طرفة عين تلك كانت افكار ادورد في خلال تلك الايام الثلاثة فلما عيل صبره واعياه الانتظار طلب من الخادمة سؤل سبدها الحضور اليه والى عليها في ذلك ثم سألها ماذا تركوه هكذا ولم يطلوه على ما يريدون ان يفعلوا به لكن الخادمة لم تقه بكلمة لاسلبا ولا اعجابا بل اكتفت بهز رأسها كسابقي عاداتها وانصرفت الى حيث أنت

ولا حاجة الى وصف ما عاناه ادورد من الملل وقسا من الضجر في سجنه فان الايام كانت له كالاعوام ولم يكن له من مؤنس سوى ساعة ذهية كانت لاتزال في حبه وقد ابت التكاوير الا ان تبقيها له لتزيد في عذابه لانه كان يدوم النظر اليها متعسرا على سبرها البطيء وكان شهقه الشاغل في وحدة التدخين غير انه لم يكن يجد فيه تلك اللذة المعهودة ولا ذاك الاريح الذى يشعر به شاربو التبغ في خلوتهم وكان يقتل اوقاته بالقراءة ايضا فانه كان قد استعجب منه عدة روايات حفظت مع امته فكان يبدى تلاوتها المرة بعد الاخرى حتى كاد يحفظها . وقد حدثته قسه يوما بان يصرخ ويصيح ويطلق الباب طرقات شديدة متوالية كانه يريد كسره ويمدح في الفرقة ضجيجا عظيما عسى ان يحرك سكون حراسه العميق ويحملهم على فتح الباب ومهادته امكن معاهيه ذهبت كلها ادراج الرياح لان اللصين الذين اقبوا لحراسه لم يفتنا البتة الى صراخه وعويله غير انها عندما جاءت المجوز كالعادة طلبا اليها ان تنذره بانه اذا لم يكف عن فحاله ويغلد الى السكبنة ندم حيث لا ينفه الندم . وكان أدورد كلما فكر في دتو يمجاد الزفاف اصيب بحنة وفاء بالمعائن والمسببات لتشفى

الاجيالك

القاهرة في ٢٨ مايو (ايار) سنة ١٨٩٨

Caire, le 28 Mai 1898



الترامواي في مصر

هذه القوى في الانسان لا يوجب وجود جوهر غير مادي فيه هو مبدأ حياته العقلية والادبية اذ ان المادة قادرة في تراكيبها النظرية على توليد مثل هذه القوى

وقد استشهد زعيم الماديين بين أبناء العرب في كراسة له تأييداً لهذا الرأي ما ذكره ابن خلدون في مقدمته بقوله ثم انظر الى عالم التكوين كيف ابتدأ من المادان ثم النباتات ثم الحيوان على هيئة بدئية من التدرج آخر افق المادان متصل بالول افق النبات وآخر افق النبات متصل بالول افق الحيوان . ومعنى الاتصال في هذه المكونات ان آخر افق منها مستمد بالاستعداد القريب لان صير أول افق الذي بعده واتسع . عالم الحيوان وتعددت انواعه وانتهى في تدرج التكوين الى الانسان صاحب الفكر والروية

فالانسان اذن ليس هو بمرق الماديين سوى تركيب من تراكيب المادة في حالة بلوغها الى اعلی درجة من الكمال المهور قلت «الكمال المهور» لان الماديين لم يبينوا حدا لارتقاء المادة ولم يقولوا بان الانسان قد بلغ في سلم العوالم الى اعلی درجة ممكنة من الكمال ولما كانت المادة ازلية على زعمهم وكان شأنها المستمر الارتقاء الدائم من حالة ادنى الى حالة اعلی فلا يمكننا مصرفة ما سوف تبلغ هي اليه بذويات والوفدريوات من السنين من الكمال غير

المادة والروح

بحث فلسفي

—

تابع تعريف الانسان

—

فاقول ان الماديين يذهبون الى أن كل ما نراه من الاجسام الجاهدة والثامية والحية متكونة من المادة ومتعولة ضها وأنه لا يوجد شيء في هذا الكون غير المادة التي نلسمها بآدينا ونظرها باعتبارها أما الاختلاف السبب الذي نأينته في العوالم فليس يتأج عن اختلاف ذات الجوهر القردة التي تقوم بها المادة بل عن اختلاف كبتها وكيفيةها في تراكيبها المتنوعة

ومعنى ذلك ان النباتات مثلا لا تختلف عن الجهاد الابعد الدقائق المادية الداخلة في كيانها وبكيفية تركيب هذه الدقائق بعضها مع بعض . وكذلك الفرق الموجود بين النبات والحيوان وبين الحيوان المعجم والانسان انما متوقف على اختلاف الكم والكيف لا على اختلاف الجوهر أو القات

أما ما نشاهده في الانسان من القوى المدركة والمريدة التي يتأز بها عن سائر المخلوقات فليس هو على زعم الماديين سوى حالة من حالات ارتقاء المادة الى اعلی درجة مهوردة في سلم الكائنات ووجود

مما يشتم على القيام بأود عيالهم فهم إذن في سعة من العذر ان
اجتمعوا على الانقضاء على مثل هذا العمل . ولولا ذلك
لكنا اول من نلومهم على التقصير لان ضمنهم يعلمهم من
غير عذر شرعي هو بخل من اشنع انواع البخل واقع من
الضن بالمال اذ ان الضنين بماله قد ينجح بانه انما يدخره
لورثته او لعمل الخير من بعده وليس للعالم ان يحتج ببخل
هذه الحجة لانه متيقن (وكفاه بذلك مضطراً) ان ما حصله
من العلم سيموت بموته ويقرمه له لعلاته وانه لا يمكنه ان
يخلفه لورثته او يوصى به لاسدقاته ولذا كان من واجباته ان
يفيد غيره مما عنده وهو يعد في قيد الحياة ولكن بشرط
ان لا يجير ذلك عليه ولا على ذويه ضرراً ما او يضطره الى
التفتير على اهله توسعة على القرابة لان في ذلك مالا يخفى من
الحيف وله يد مراعاة هذا الشرط ان ينفق بغير حساب من
هذه الخزانة الواسعة التي لا ينقص ما فيها على الاطلاق مهما
اسرف فيه ولا يخفى اخي بها صدره الذي احرز فيه العلوم حتى
اصبح كصوان لها تصان فيه عن الضياع وكستودع لها تحرز
فيه لاعداد الطلبة لا تقبر دفن فيه

وحسب العالم فخراً ان يرى الناس يستشهدون بكلامه
لتأييدهم ذاهبهم ويستنبطون باقواله لاقامة حججهم ويحلون كتاباتهم
بدور من الفاظه ويقتبسون في الجملة من نوره ويهتدون بهديه
قال في ذلك ضرباً من اصداء المرعوف الى ابناء جنسه من
غير كلفة عليه بل هو كالمرعوف الذي تنديه الشمس الى سياراتها
التي من جلبها ارضا هذه قلوبها تبتها وتدق جوفها من غير ان
يقتص شيء من شؤنها وحرارتها ولكن كالجوهر يؤثر الاقربين
بمعروفها لانهم اولى به من الابدان فكذلك يجب على العالم
ان يحذو حذوها فينبى باسراء الاقربين او لاى بالاهل والعيال
فان استطاع يمددك ان يبنى بالابدين واتسع قلبك وقته وذات
يده فلينبى بهم فيعبد لسكنه ان اضاع ماله وزمانه وذرائع عيشه
في خدمتهم وآثرهم بما كان يجب عليه ان يؤثر به الاقربين فقد
ظلم اهله وظلم نفسه ايضا وهذا هو السبب الذي جعل علماء

المعهود وما سوف يخلفه الانسان (الذي هو يومنا هذا
في زاس سلم الكائنات المعروفة) من الاحياء الحديثي
النشور الرقي المقام الذين سيحلون درجة اعلى من
درجته في سلم هذه الكائنات نفسها

البقية تأتي

يوسف شلحت

سبب احجام العلماء عن بث ما عندهم من العلم

حضرة العلامة للمفضال صاحب الامضاء

قرأت اليوم في العدد الثاني والاربعين من الاحياء فصلا في
السر قد وردت فيه هذه الجملة (فلو ان جماعة من توابغ
الكتاب ورجال الاقلام اغنوها (اي لفتا العريسة) مؤلفات
في مثل هذه المواضيع لكانت خير ذرية لتزعم الحرافات
والادوام من عقول العامة) فسولت في هذه العبارة ان اورد
ما يمكن ابراده من الحواطر التي خلجت صدورى عند
قراءتها فاقول

ان لفتا العريسة بالرغم عما نزعها من سبها وغناها
هي اليوم مفتقرة الى اشياء كثيرة امس حاجة من معرفة فن
السحر والسحافة فان كان لا يوجد في علمائنا واصحاب القلم منا
من يقدم على سد هذا العوز فذلك لسبب او قصور فيهم بل
لانه ليس في اولياء الامور واهل اليسار منا من يأخذ
بنصرهم ويماضهم عليه . ولما كانوا هم انفسهم من الذين
لسوا الحظ قد ادرتهم حرفة الادب في غالب الامر لم
يكن في وسعهم ان ينفوا اعمارهم في نشر ماله لا يوجبهم
منه سوى تعب القلب وان يضيقوا زمانهم في خدمة من
لا يشكرهم بدلا من ان يستخدموه في السى لا كتاب

الشهرة بل خدمة لوطن ايضا واذا علموا احدا فلا يكون ذلك تعبنا لانهم في العلم او في كراما - صلوه منه فقط بل توليد له في صدور تلاميذهم ايضا حتى لا ينفذ هذا الصنف الثمين ولا تنقطع مادة عن الناس

وفي الحتام قول اتا تترك مذهب الاشرايين الذين يقولون بشيوع المال والملك بين الناس كافة كشيوع المال والهول ولند مذهبهم هذا ضلالا واي ضلال ونحط كل من يتبعه من الناس اشد التخطفة الا لعالم فانا نستحسن له بل كنه على اتباعه ولكن في امر واحد وهو امر العلم حتى يتسنى له ان يشترك في ماعند الآخرين ويشركهم في ماعنده بقدر الاستطاعة لا ينفرد به او يكون صاحب امتيازه كما تقول اليوم بعض الجرائد فاذا شاوك غيره في علمه وشاركه في ذلك غيره زالت اسباب التحسد والتباض بين العلماء ولا يبق فيهم من يحسد من هو اعلم منه او يزدرى بمن هو اقل منه علما
مرسيليا في ٢٢ نيسان سنة ١٨٩٨ ع ٢٠

ان الحرب الاميريكية الاصليه هي في اعتبار بعضهم اعظم حرب دارت رحاها في القرن التاسع عشر فقد بلغ عدد الذين ماتوا وقتلوا في حومة الوغى من الجيوش المتحدة ٣٥٩٥٢٨ فارسا وذلك من ابتداء انتشاب الحرب الى انتهاجها منهم ٦٧٠٥٨ قتلوا في الميدان و٤٣٠١٥ ماتوا بعد انجلاء المارك بسبب الجروح التي اسابهم ومثل ان كلا الفريقين التحاررين فقد نصف مليون من الجنود قتال

المصريين المتقدمين على ان يحتفظوا بالعلم ولا يذلوه لغير اولادهم لانهم كانوا يتبرونه كراس مال قد اعصدهم حتى اذا بلغوا اشدهم سلموه اليهم بدأ يبداه ليس من قبل التركة التي خلفوها لهم من بعدهم كاعرفت - ثم ان علماء اليونان كانوا في اكثر احوالهم يذلون علمهم للناس مجانا كما كان يفعل زرسون في اسطواته وافلاطون في اكاذميته وارسطوطاليس في رواقه اومشاه حتى صارت لذلك تدعى تلاميذهم باهل الاسطوانة والمثاقين الا ان ذلك لانهم كانوا قد اخذوه مجانا ولان اسباب العيش كانت في ايامهم سهلة الحصول ولم يكن الزرف مما يرغبون فيه فلذلك كان احدهم يفتح بالسكاف ويستطيع لهذه المقام ان يذل ماعنده من العلم ولا يريد عليه اجرا ولا شكورا اما في ايامنا هذه فلذلك غير ممكن لان الثقافة على تحصيل العلم كبيرة فلا بدع ان اصبح حرقة من الحروف وذرية من ذرائع السكب حتى ان العالم الذي اتى في خدمته برهة من عمره موافق على تحصيله مالا طائلا لا يلام اذا استخدمه في نومه لمسكب ماله - ولعسى ان الطبيب الذي يبالغ المرضي مجانا يستحق كل مدح وتاء ولكنه اذا فعل ذلك ولم يكن خاترة شخصية لميس من ريسا قاه يلام ولا يلبث ان يصير الى الاملاق وقرس عليه الفقه والمدرس وغيرها

وان كان من واجبات العلماء واهل القلم ان يجلوا على التصنيف والثريب ويضيوا بذلك زمانهم ويستقلوا به عن كسب معلن عيالهم ويزيدوا عليه القيام بنفقة الطبع والنشر في الكتب او الجلات او الجرائد فاعل ما يجب على اولياء الامور اولا واهل السيار ثانيا ان يجلوا في توجيهه على الاشتراك في تلك المطبوعات ويحضوا غيرهم لاهل الاشتراك فيها فقط بل على قدر البذل عند حلول الاجل ايضا وذلك تنشيطا للمشغليات المتارة وتعميم نشر معارفهم فلا يقيم ما يهدمهم عن وغير انفسهم على البحث في المواضيع التي تنيد اهل بلادهم وتربوا او التصنيف فيها وحيد اذا طالوا او مجنوا فلا يكون ذلك لفائدة انفسهم فقط بل لفائدة غيرهم ايضا وانما مستقوا فلا يكون ذلك لجرد

الذى عزمت الامة الفرنسية النشطة على اقامته في سنة
١٩٠٠ ميلادية

واتامهما اطيننا الآن في وصف هيئة هذا المرض وكيفية
نظامه وما يسبقه من الاحمال اليدوية والاختراعات السجية
لايضان توفيه حقه من الوصف لان ذلك يفوق حد
التصور ولا يدخل تحت حصر ويكفي ان نقول الآن ان هذا
المرض سيكون اعظم آيات الحضارة الحديثة ويثل اهمها وصلت
اليه يد الانسان في هذا الزمان من تشييد معالم المدن والصمران
ولا يخفى ان هذا المرض عام يجوز لكل امه او شعب ان
يمرض فيه ماشاء من المصنوعات والاختراعات على اختلاف
انواعها واشكالها ولذا كانت هذه احسن فرصة ينهزها
الشرقيون ليظهروا امام الامم المتقدمة بظهور الحياة واليقظة
حتى يبرهنوا انهم من وصمة الأخر والاحتطاط ويظهروا
للعالم انهم ليسوا قداماء وتقدماء غيرهم

والذى يذكر معارضه المصرون في المعارض الاوروبية
السابقة لايسته الاظهار مزبذ الحزن والاسف حيث كان
القسم المصرى في تلك المعارض لا يتل من آثار مصر وعاداتها
واختراعاتها غير أنواع الملاهي ومراقص الخلعة والتصف
حتى صرنا ملستر الترفيقين بسبب ذلك مضفة في الافواء
وأضحكة بين المالبين

ولكننا اليوم مجبان نتألم هذا الحزن والاسف لانه قد
ظهر في مصر جماعة من خيرة الشرقيين ونجبة المصريين قد
عزموا على هو هذا المعارض ببلادهم واقامة قسم مصرى جديد
في معرض باريس المقبل يتل فيه اعظم آثار مصر واحسنها
ومما تقدمها وحضارتها

أما هؤلاء الافاضل الذين اشرنا اليهم فهم حضرات الحواجات
فيلب بولاد وجيب ديمترى بولاد ويوسف انسى دبة
وحضرة مصطفى بك الديب من اعيان مصر وكبار وجهائها
الموصف هذا القسم للمصرى فيقسم الى ثلاثة اقسام
القسم الاول بناء على مبددندى المصرى الشهير الذى شيد في

المعارض في الشرق والغرب

كتبنا اكثر من مرة بين صفحات هذه المجلة عن قادة
المعارض وشدة لزومها وما يقرب على وجودها من حزية
التشيط والتشجيع والاعمال ان اقامة المعارض ليست بالنوع
الحديث فقد روى التاريخ ان ملوك الفراعنة المصريين كانوا
يقيمون المعارض ويكاثرون اصحاب المهن والصنائع على
اجتهادهم وبراعتهم وكذلك كان يفعل الرومان واليونان في
الزمن القديم ايضا

وتاريخ العرب يشهد على ان سوق عكاظ كان عبارة عن
معرض عظيم تعرض فيه بضاعة العلم والادب
ولكن الذى يبرف ما كانت عليه هذه المعارض في الزمن
القديم من النقص لايسته الا الاعتراف بفضل المتأخرين
واحرارهم قسب السبق في مضمار التقدم من هذا القبيل

وقد ابي الدهر الا ان يكون نصيب الغربيين من هذه
المعارض اوفر من نصيب الشرقيين كما هو شأنهم الآن في
كل امر وفي كل عمل مع ان الشرق كان في مبدأ الامر منبت
شعبة هذه المعارض لم ان البلاد المصرية قد نهضت في هذه
السنوات الاخيرة نهضة شريفة يلهج بها كل حرز به ولا
يسكرها قائل منصف فادركت قادة هذه المعارض وشدة لزومها
وشرعت فعلا في اقامتها فظهر منها في القاهرة معرضان وفي
الاسكندرية معرض ولكن اين هذه المعارض الصغيرة من
المعارض القوية الخطيرة التى تتفق عليها الملايين من الجنيات
والتقناطير المنتشرة من الاصفر الزمان ويؤمها الناس من جميع
الاصقاع والبقاع ليروا فيا اعدات الامم ونظام معيشتها ودرجة
تقدمها وارتقائها ثملة احسن ثقيل ومشخصة امام الناظر على
صورة تير الاجار وتأخذ بمجامع القلوب تلك هي المعارض
التي يفتخر اصحابها باقامتها وتقى لبلادنا الشرقية ان يكون لها
نصيب منها في مستقبل الايام وما ذلك على حمة رجالها ونشاط
ابنائها يمين

تقول ذلك كله توطئة للكلام عن معرض باريس المقبل

على رسوم هذا المعرض فاعجبنا بحسن وضما وسرنا
بباعة واضمها وهي لا تخرج عن حد ما اوضحناه في هذه
المقالة
فساق علينا الان الا ان تنى على القائمين بهذا المشروع
اطيب التاء ونسأل الله ان يقرن مساعيمم بالتحاج والتوفيق
ونعت جهور الوطنين على الاخذ بناصرهم وشد ازدهم
والسلام



الدراجات

لايعد ان يأتى يوم تقوم فيه الدراجات مقام المركبات
والعربات وتحل محلها لان تهاوت الناس عليها يزداد من وقت
الى آخر وميلهم الى ركوب العربات آخذ كل يوم في التناقص
ولاغرو في ذلك ولا عجب فان في ركوب الدراجات من
الفائدة الاقتصادية والهارة مايجب التماس فيها وبزهدهم في
غيرها

الدية وتعرض فيه الاقنعة والمنومات والمصنوعات للتعزية
على اختلاف انواعها واجناسها ويكون الدخول اليها التفرج
عليه مجاناً لكل من شاء والتسمم الثاني عبارة عن خان (وكالة)
بشكله المصرى المهود له ثلاث طبقات (ادوار) اما الطبقة
السفلى فمعدة لحفظ المروضات والطبقة الثانية فيها اثبة شئ يسوق
عمومي مقسم الى اقسام مختلفة مثل الدكاكين العادية وفوق
ها تين الطبقتين ردهة (صالون متسع) تمثل في هيئتها القاعة
المروضة في مصر بالقاعة الحربية التي تطل على الحان
الفرسانوى في العاصمة وهي مصنوعة من قطع آثار قديمة وزجاج
غريب ملون من الصنع القديم وبقراب هذه الردهة ردهة
اخرى فيها آلة فونوغرافية تعرض صور مختلفة تمثل كثيرا
من المناظر المصرية والسودانية قضا

والتسمم الثالث من المعرض عبارة عن مسرح تشيخي
بنى على الشكل المصرى وهو يمتاز عن المراسم العربية بالنسبة
الى المتفرجين من الافرنج بسدة مزايما اهمها ان اغلب الفصول
التشيلية التي تشيخ في موضوعه على طرائق من الاحسان
والاغنى حتى لا يبدل المتفرجون والروايات التي تشتمل فيه كلها
تتعلق بمادات المصريين واخلاقهم وكيفية احوال ميسمتهم
على صورة تشرف الامة المصرية وترفع قدرها ويكون
التشخيص بملايس جميلة تدل على حسن ذوق المصريين ودقة
تمييزهم

ولا حاجة لان نين لفقراء الكرام ما تشيخه اعضاء هذه
الشركة الشرقية من الانام وما تكبدوه من المصاريف والتفقات
الطائلة اذ انما اتفق الى الآن على هذا المشروع العظيم لا يقل عن
١٠ الف جنيه وهو مبلغ ليس بقليل كالا يخفى ونحنا عن ذلك
قد كتب حضراتهم كثيرا في الحصول على هذا الامتياز وزاحوا
كثيرين من الاوربيين الذين كانوا يريدون اخذ المشروع على
عهدهم فلما شك ان هذه قطعة يضاء في تاريخ الشرقين
ومقدمة الخير وحسن المستقبل
وقد دعانا حضرات اعضاء هذه الشركة للاطلاع

الحرب الاسبانية الاميريكية

تم نزل الحرب الاسبانية الاميريكية في النقطة التي تركاها فيها وكل يوم نسمع ان المدرعات الاميريكية تهاجم دوائر الاسبان في بعض مستعمراتهم فتارة كانت تمكن اسبانيا من صد هذه الهجمات من غير خسارة ولا ضرر وطورا كانت تدور عليها الدائرة

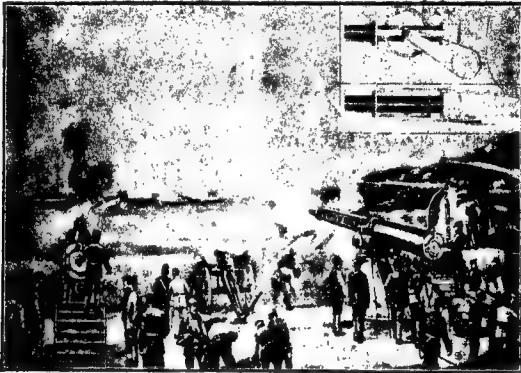
على ان هذه الحرب دخلت في هذين اليومين في دور جديد من الخطارة والاهمية حيث طمأنه موقع نزاع جديدين امريكا وفرنسا مصدره تظاهر الحكومة الفرنسية بنصرة الاسبان وهذا الامر جاء مما كسا لمصلحة امريكا طبعا ولعل السبب في ذلك هو تظاهر الحكومة الانكليزية بنصرة الاميريكان فان مصح وقوع ذلك النزاع فلا بد من حدوث انقلاب جديد والغالب هو سعي الدول في التوفيق بين الدولتين المتخاصمتين خوفا من ان يتطاول شرر المدام والشرالى القارة الاوربية كلها فيكون هناك البكاء وصرير الاسنان . ولا سيما لان الاسطولين الاسبانى والاميريكي لم يتقاعصا بعضهما الى الآن ولم تمع للمصعة الكبرى التى لابد ولن تسجل عن انتصار الواحدة وخذلان الاخرى فالتوفيق ميسور اذا كان قبل حصول هذه الموقفة وكل ماحدث من المواقف الى الان ليس هو الا تعيد الحرب الحقيقية فزائل انه ان يوفق انتصار الصلح والسلام الى جسم هذه

نعم ان جماعة من علماء الطبيعة ورجال الطب قلموا في هذه السنين الاخيرة بمخزون الناس من الدراجات ويظهرون لهم مائى ركوبها من الاضرار والاحطار من مثل الاسبابة بالامراض الصدرية او الشلل وماشاكل ذلك من الانذارات الخفية ولكن هذا كله لم يكن ليشى الناس عنها ومع ذلك فقد تدارك صناعها وغتزعوها هذه الاخطار الموهومة فسيروا اشكالها وقلوبها وضعا حتى اصبحت الآن في الغالب لا تختلف في هيئتها وشكلها عن المركبات الدابية وانما الفرق الوحيد بينهما هو ان هذه تجرها الخيل واما تلك فتسير بقوة دفع راكمها فبه بدون احتياج الى قوة خارجية . ولعل ذلك يكتفى لاتقاع جماعة الاطباء بالدول عن فكرهم الاول والكف عن اخطارهم الرعب وتخديرهم الخفيف ولاشك ان مختريها خدموا الانسان واتوا عملا يدل على متنى الرحمة والثقفة اذ رفعوا عن عائق العالم الحيوانى حلا تقيلا وخصوصاً في بلاد مثل البلاد المصرية تعود اهلها تكليف الحيوان مايقوى حد طاقته

والصورة التى نشرناها في صدر هذه المجلة تمثل نوعا جديدا من الدراجات تستخدم في مراقبة السكك الحديدية والحكم العسكرية وهى تمر على قضبان هذه السكك الحديدية بكل سرعة وانتظام

وهذه الدراجات كما يرى القارى عبارة عن دراجتين ملتصقتين بينهما يركب كل واحدة منهما جندي والدراجة كلها مؤلفة من اربع عجلات بحجفة من وسطها حتى يسهل تركيبها على القضبان الحديدية . وهذه الدراجات مع كبر حجمها سرية السر . وانما صايف راكمها مرور القطر الحديدية يوقها في الحال ثم ينزل عنها ويرفعها من فوق القضبان ثم يسيدها الى محلها الاصل بعد مرور القطر

وقد جربت تلك الدراجات فاقادت قادة ظاهرة وتقت نفعاً حقيقياً



كيفية اطلاق المدافع من المدرعات

فصبح الدبارة قوى الحجة فائز كلامه في قلوب الحاضرين
تأثيرا عظيما فلم يبالكووا عن الكلا شفقة وحنانا على ذلك
المسكين الذى حكم عليه ظلما وعدوانا وكان التهم في انهاء
ذلك واقفا على حدة يندب سوء حفظه ويفرك عينيه بمشديل
من حرير . ويشتا كان الهامى يؤيد بالادلة والبراهين
برامة موكله ويطلب من القضاة الافراج عنه اذحالت منه
التفاتة فوق نظره على السارق وهو يتحجب فاقطع عن الدفاع
بنفسه وصرخ باعلى صوته ما الذى اراه يا قوم ان منديل قد
سرق منى الآن وهو يد ذلك اللص يكهكف به دموعه الكاذبة
فيا للجسارة حق انه ما كرمثال يستوجب أشد العقاص وقد
اخطأت اذ ظلمت الفوعة

النازلة بالتي هي احسن وبقى العالم شر اخرارها ومصاصها
انه السميع الحبيب

وقد نشرنا هنا صورة تمثل كيفية اطلاق المدافع
من المدرعات الاسبانية والاميركية المعروفة (بالتريدية)
نقلا عن اهم الجرائد الافرنجية

فكاهات

وقف احد المحامين يوما للدفاع عن سارق وكان



الحرب في السودان

علمنا بعد الذي نشرناه في العدد الماضي عن الحرب السودانية انه قد قرر الزحف على ام درمان حيث يتم التمهيد وجنده في يوم ٢٧ حزيران (يونيو) المقبل وانه لاتزال الجنود الانكليزية والمصرية تتقدم الى الامام حتى تتمكن من فتح الخرطوم وهي الامنية العظمى والناية القصوى التي تلمح اليها الانظار وتتوق اليها النفوس ومن المعلوم ان آخر حد وصلت اليه جنود الحملة للظفرة هو جبهة الزرية التي امر فيها الامير محمود

جهته الامور ان سمادة السردار رأى تصويره بالطريقة الفوتوغرافية وبعد ان تم ذلك قدم له حفرة القأبد ونجحت بك الصورة فأخذ يلقها بيده وينظر اليها متعجباً مدهوشاً وهو يظنها من المعجزات وخوارق العادات فشرع احد قواد الانكليز يوضح له ما التبس عليه فهمه كما يفسر الاستاذ الدرس لتلاميذه الصغير وقد نشرنا صورة هذه الحادثة في صدر هذه المجلة فقلنا عن احدى الجرائد الانكليزية الخطيرة لاتأرايناها لاتدخل من الفكاهة والقائدة

ولا يخفى ان كل سكان السودان على هذه الصورة من الجهل والاحطاط في المعارف وكثيرا ما كانوا يدهشون

ومن غريب ما يروى من هذا الامير وعجيب

على انه قد غفل عنكم ان تذكروا عادة اخرى
من هذا القيل لاقبل في ضررها وسوء تأنيها عن
تلك العادات التي اوردتموها بهذا الصدد وما اني
انشرها على صفحات مجلتكم اتماما لفائدة وتعميا
لنعم

ليت اخواني الشرقيين يقتصرون في افراحهم
على اتفاق المال لاقامة المآدب واستحضار المنين والمنيات
فان هذه المصاريف مهما كانت كبيرة فهي ليست في
ذاتها شيئا يذكر في جانب ما ينفع على اعداد جهاز
المروس الذي تسميه العامة (الشوار) فانه يكافئ اهل
المروس من المصاريف الباهظة والمبالغ الطائلة ما يفوق
حد تحملهم وتصورهم وربما اضطروا الى بيع كل
ما تملكه ايديهم لقيام بهذا الامر وهم يفعلون ذلك
مدفوعين بسوامل الجهل والتقليد الاممي فان اهل
المروس يتنافسون باقتناء الثمن الحلي واغلى الخلل حتى
لا يقال ان جهازا بينهم مثلا كان اقل قيمة من جهاز بنت
جارتهم او قريبة من اقاربهم الذين زوجوها ابنتهم منذ
بضعة ايام ولوانهم دونهم في السعة واليسار وهذا هم
فاسد وخطا عظيم يحمل رجال الاقلام ونسراء الادب
ان يوجهوا انظارهم اليه ويقتنوا العامة والبسطاء في
وجوب المدول عنه وياجتالوا ابتداء بذلك الكبير
ليقتدى به الصغير

اما ما كتبتوه عن الشبان في وجوب عدم الاعتماد

وينذهلون اذ ذاروا القطر الحديديه تمر امام أعينهم ويستمدون
انها تسير بقوة السحرا وتسخير الجن والفواريت
فهذه الامة اولى بالشفقة من سواها لمن جملة اوجه
وعلى الذين يريدون خدمة الانسانية ورفع منار التهذيب
ان يوجهوا انظارهم الى ابائنا ما يبشوا بينها العلوم والمعارف
حتى تقشع عن عقولها غياهب الجهالة والتوحش فيضمحل
الظلم ويم العدل وانه الهادي الى طريق الصواب

استدراك بسيط

حضرة الفاضل صاحب مجلة الاجيال القراء
بينما كنت أقلب صفحات مجلتكم الفعيلة عثرت في
المجلد الاول منها بالمعدين الرابع عشر والخامس عشر
على مقالات بديعة تحت عنوان (كيف تتقدم الامم
وتترقى الشعوب) وهي خاصة بالبحث عن عاداتنا
الشرقية واطهار المستحسن منها والمستحسن وقد استورد
فيها الى ذكر عادات المآتم والافراح في الديار الشرقية
عموما والاقطار المصرية خصوصا والى ما يتغلغلها من
الامور المشينة والتصرفات المستهجنة سواء كان من
جملة اتفاق المال الطائل على غير جدوى في حفلات
الافراح او استحضار الممددات والنادبات في المآتم
واظهرتم باجلى بيان ما في تلك العادات من الاضرار
الادبية والحسائر المادية

الادوية وهذه الطريقة يحفظون المال ولا يقتلون
ثمين الوقت في التهور والحلاعة وهو مشروع جليل
ومقصدي ليشكر التائبين به مزيد الشكر وتمنى لهم
دوام النجاح والفلاح

امامية الاشتراك في هذا المجتمع فهي خمسة
فروش فقط وهذا المبلغ زهيد في جانب ما يجده المشترك
من الفائدة والسلوى وحسن المصارفة ففتح جمهور
الادباء على الاخذ بناصر هذا المجتمع وتضديه



العماني

جريدة مصورة اخبارية تصدر مرة في كل اسبوع
لخضرة صاحبها القاضي امين افندي الخوري وتقول
افندي رزق الله وقد قسمت الى مجلة ابواب مفيدة
للمطالعين فترحب بها وتمنى لها نجاحا وتوفيقا



طلب شاب المشورة من احد الشيوخ فقال له اهاتني
فلان بالفاط ونسب الى الكذب والمخافة والعجور مع
انني براه من هذه العيوب كلها فهل لا تشير على عمارته
لاسترداد شرفه في السلوك

فاجاب الشيخ . وكيف لا تبارزه الاتصم ابها
الشاب ان اعظم واشرف شئ في هذه الحياة الدنيا انما
هو القتال في سبيل الحق

على والديهم بانتخاب زوجاتهم وتباع قول الشاعر
العربي الحكيم

ما حك جلدك مثل ظفرك

قول انت جميع امرك

فهذا فكر صائب ورأى شديد ولكن ما العمل
والكثير من اخواننا المسلمين لا يصرون بمشاهدة
الروس قبل زفافها مع ان الذي اعلمه ان الخطبة جائزة
عندنا وقد اباحها صاحب الشريعة (صلم)

ولنا في اقتراح على افاض الكتاب ورجال
الشرع ان يوافقوا بحقيقة آرائهم في هذه المسألة ويملكونا
بما يمكننا ان نتخذ من الوسائل الفعالة لمنع اضرار
الزواج المحجوب الذي نحن بصدد الان لان افاضة
البحث واطالة الكلام في مسألة خطيرة مثل هذه
يتوقف عليها في التالب مستقبل الامة والبلاد ولا
تخلو ان من الفائدة والاهمية وعسى ان لا يرض علينا
جمهور الادباء باجابة هذا الاقتراح ولهم مني سلفا
وافر الشكر وعاطر التتاء

عبد الرحمن البجة

برشيد



تأسست في الثغر الاسكندري جمعية ادبية تحت عنوان
المجتمع الادبي وهي تضم كل الشبان الادباء الذين يجتمعون
في قاعات كل مساء لمطالعة الجرائد الاخبارية والمجلات

فجلس كل في مكانه وشرع الاول قائل الاسطر الانية
سيدنى العزيزة برسيغال
يخزني كثيرا ان اخبرك بمحدث امور لم تكن في الحسبان
اضطرتني قسرا واكرهتني على الاخلاف بوعدى لك في ما يتعلق
بانك العزيزة لوسيا ولذلك لايت عقد اقتراني بها في السادس
والعشرين من هذا الشهر كما كان الاتفاق بيننا فارجو ان تلى
كل ما دار بيننا من هذا القليل وبذلك تصح ابتك زوجة
لنبرى شرما وغاية سؤلى لديك ان تنق من فكرك الى الابد
عبدك الخاضع واسيرك للتواضع (ادورد)

فلم تقويد ذلك المسكين على كتابة هذا الخطاب
المفجع الذى يهدم لحظة واحدة كل ما بناء من الامال فضلا
عن نكته الهود واخلافه بالوعود فبعد ان كان رابطا
الحبلى ساكن القلب ابرق وارعد وارضى وازبد ثم اتى القلم
من يده وحطه تحطيسا وبعد هذا قدم الى الزعيم
واوسه واتباعه سباً وشتما ومهامم بالحياة والهدر إقائلا
انظنون يا ألبيا الاشقياء ان رجلا أنكليزيا مثل يسبر على
الضيم ويرضى هذا القتل والموت لم يبق لى على احتمال الفاضلكم
الفضة طاقه - لالا انكم لى ضلال ميين ووصولكم الى السماء
اقرب من حصولكم على ما تبتدون وغاية ما أقول أنه من المحال ان
اكتب يدي هذه الرسالة الشنماء ولوافضكم على ارتكاب هذا
السكر ولو كلفني الامر قد حياتي

فلم يحفل الرئيس بضيق ادورد ولجأه كثيرا بل نظر
اليه من مكانه كما ينظر العظيم الرفع الى الخفير القليل وقال له
بتور قاتل ولكني انبتك من الآن بأنه لا يد لك من امتثال
الامر عاجلا او آجلا في هذه الدقيقة او غدا وان غدا
لناظره قريب ثم اشار الى رفاقه وقال لنوا عصابة على عيبه
وسوقوه الى السجن للظلم حيث يقاسى العذاب الاليم ويرى
نتيجة سفهه وعناقه فلي اثنان من رجاله الامر مسرعين
وعامله بالقسوة كما هي عادتهما على ان ادورد صمم هذه المرة
على المداغة عن نفسه مستقلا وعلى الانتقام من أولئك البطيلاء



فلي اثنان من رجال الامر مسرعين وعامله بالقسوة

كما هي عادتهما

مظالم الامهات

تابع ما قبله

فقال له الرئيس حينئذ - ولكن يؤنى يا سيدى ان اعلمك
بانك لا تكتب الاماميه عليك لاني كنت حرا لتكتب ما تشاء
فانا امل بالابطالية وانت تكتب بالاسكيزية كانوا قد تم ذلك هذا
ولا يبرح عن فهمك اننى احسن قراءة هذه اللغة الاخرى وافقه
كل معانيها ولواننى لا تكلم بها الا قليلا - فاشير عليك اذا بان
لازيد حرقا واحدا على ما قوله لك وبان لا تصرف في المعنى
فيقع الابهام والالتباس وهذا مالا اريده فانك تنسب العبارة
صريحة وافية بالمرام - اتفهمنى بهذا كله فاقولاً اليه ادورد
برأسه انه مطيع لوامره وعامل بكل ما يشاء ويريد ثم اطرق
الى الارض وقد جد الدم في عروقه وكادت تبلغ روحه التراق
اما ادوات الكتابة فكانت موضوعة امامه فوق مضدته وليس على
الزعيم الا ان يصدر امره الى الاسير فيكتب بغير مراجعة ولا
اعتراض

التمام فاحذ يضر برجليه ويشتمل قوى عضلاته غير ان مناوشته هذه لم تجده فلما بل حاجت عليه السخط اضماًناً والحجأت الصين الى استعمال افنخ الطرق لارهاقه واسكاته وسكين حركاة ذلك بأنهم صوباً مدمساً الى جيته ويهداه باطلاق الرصاص عليه اذا قام بكلمة واحدة او حاول التخلص من أيديهما ثم سحياه سحياً خفيفاً وزلاؤه في درج لم يته منه الا يمد عضاه عظيم وقد زلت قدماه عند وسوله الى آخره فلم يمس بكلمة ثم شعر انه في هل بارد رطب وهنا رفع الحجاب عن عيبيه لكنه سبان فيه ان رفضه اوابقه لانه كان وسط غلام دلس مع سكن وهيب ولم يلبث الصان ان تركاه فريسة للهاجس والمخاوف ولاسيما وقد غلفا وراهما باباً عظيماً من حديد وسمعت قرقعة مفتاح ثقيل داخل القفل وهنا يسجز القلم عن وصف ما قاله ادورد في ذلك السجن التظلم من انواع المذاب الذي نعم لذكرها الاذان وتسطك الاسنان

ومن الامور التي تضحك الكلي هو ان ذلك المحل كان مأهولا بالجزايرين فكان هذه الحيوانات للضرة قد اتفقت مع قطاع الطريق على رعبه وتخوفه وكان قد نشبت حرب عوان بين افرادها وحمل وطيسها وسمع بوقها الرهيب فهاجت وهاجت وتألبت جماعات حول ادورد قابض منها كان يقفز فوق ظهره والبض يفر هارباً بين رجليه وقد ظن ايضا انهم لم يأثروا به الى هذا السجن الا انك يمتوه جوما وعطشا وما من شفيق ولا مفيت فقلب حين ذاك عن رشده وصوابه ولم يد يدري ما يفعل او يقول

فلما قامت الشمس واقبها غلام الليل ابصر شعاعاً ضيقاً مرسماً على الحائط فرجع رأسه واذا بانافذة صغيرة في السقف قد قد منها نور القمر فوجد نفسه حيث قد في غرفة مربعة الشكل قد نسجت الناصب على جدرانها نسجها من كل جهة وجانب وقد عتتها الاووال وتراكت في ارضها الاقذار وفي احدى زواياها كيس من القش وفي الجانب الآخر بعض زجاجات فارغة فكان ذلك السجن اشبه شيء بمخارة لحفظ الخمر من

فقت على ادورد ساعات وهو في هذا الكرب العظيم والحطب الجيب ولما لم يد قادراً على الوقوف جلس على كيس القش يستريح وهو يتنفض رعباً ثم اخذ يذب خطه التيس يكاء يذب الجلود وقد ذكر حين ذاك حبيته لوسيا ورمى نفسه بالحق لانه اني نمر لاهما تلك الرسالة التي امره الزعيم بكتابتها زحماً منه انه لاشئ يثمه من الاقتران من اطلق سراحه وعادت المياه الى مجاريها وفوق ذلك فان مالا قام من المذاب وقاده من الشفاء لا يوازي حبا امرأة في المسالم باسره مهما عظم قدرها وقاقت في الحاسن والكلمات بنات جنبها فزعم بعد هذه الانتكاز على ان يكتب كل ما يحمله عليه ورئيس ويمثل امره في كل شيء لينجو من غضاب المسوت والحالة هذه كان خلاصه متوقفاً على استعطف ذلك الرجل الطويل القامة الليفاوي المزاج ذى التيه والاعجاب زعيم تلك العصاة فلما بزغ نور الصباح ونشرت الفزاة اشتمها على البسيطة اخترق نورها تلك النافذة فظفر فلم يرا احداً من اولى الامر عليه وقد غارت قواه جوعاً وبس لسانه عطشاً وارقت اعضاؤه برداً وفيما هو كذلك اتقح سجنه على حين غفلة فكان ذلك الصوت سدى الفرح والسرور في فواده فتقدم اليه الحارسان والسلاح في ايديهما كما هي العادة وقال له ان مولانا ارسلنا لتأكد ان كنت

توافق الآن على كتابة الرسالة حسب رغبته ام لا زال مصرا على عناده

فاجابها ادورد بلسان البأس الحزين اقبل كل ما يريدون فاني بين ايديكم تقيمون بي مائتاون قلت اذن مشولا عن اعمالي فربط الحصان عيني بهنديل كان معهما واصداه الى الدور العلوى فلما رفعت المصاية عن نظره رأى نفسه في سجنه الاول الذي ظهر له انه متسع الاجزاء فاخر الاناث تقيس ارباش ذلك لانه لم ينس ماكانه من الاهوال وسادفه من الافكار واستشقه من الروائح الخبيثة في سجنه السفلى ولم يأت الزعيم ان حضر وحياء بثر باسم ولسان حاله يقول واخر حتى قد نلت كل مقاصدى

والدهر اصبح مسقى ومساعدى ولم يخف على ادورد ما فى ذلك من الهكم والسخرية اللذين سحقاها امام اعين الكل فكتب الرسالة على الصورة المألوفة اذ لم يبق بعد مجال للتردد والمعارضة ثم عنونها باسم السيدة ريسغال فلورنسا حيث طادت هي وابنتها في اثنا ذلك فلما تم كل شيء نظر الزعيم الى ادورد شزرا وقال له سأبث بهذه الرسالة الى يربد فلورنسا وبهذه الكيفية تطلع السيدة وبقيّة العائلة على حقيقة امرك فانهم لاشك قد قضوا المعجب لرباك عنهم فحينما يثقون على ما حوته هذه رسالة يفسد ذلك بذ التواة وتصبح نسياناً وهذا جل مرادى واكون ايضا ربحت اجر الافراج عنك ولم اخف شخصك المحبوب عن نور العالم فارتدت فرائض ادورد عند سماعه هذا الكلام المؤلّم ونأجى نفسه بالانكليزية قائلا واخيئناه وامصيتناه ماذا يقول عنى حين ذاك اهل فلورنسا وبابة اللغات يلفظ اسمى اننى لاشك اصبح اضحوكة الكل فبثت الحياة ثم اخذ الرئيس الخطاب ووضه في حبه واستطرد في الحديث قائلا بقى علينا الآن ان ننظر في امر القديسة وانا اعلم انك عزيز قال على ذويك فلا غرو اذا جعلت تخافا حاشا لراسك ولا شك عندى ايضا انك قد احضرت معك عددا من سندل الدف

فقم وانظر في امستك فانك تجدها قتال له ادورد وقد غارت عيناه وعلا عياه اسفرار الموت اننى لا افهم ما تقول يا هذا قلت لك قم وانظر ولا تثر غضبي فاني صاحب الامر هنا وما عليك الا الامتثال لما امرتك به بدون مراجعة ولا معارضة فانا اريد الان منك ان اكتبلى سقجة بخمسة آلاف ليرة يصير دفعا للخوارج جوزف اما لى فقال له ابلوت اهلون على من كتبت هذه السقجة واثك تطلب مني المبال ودون ماتتفة خرت اقتاد فقال الزعيم لا اذك لا تموت حيث لم يأن بعد الاوان فاسمح لى اذا ان اأمر بإعادتك الى السجن مكبلا بالقبود ذليلا لتقاسى فيه المذاب اسابع لأياما وهناك لا يكون غذاؤك سوى الحبز والماء ولا يسقى لك منهما الا الضرورى حتى لا تموت جوعا ولا يفضى عليك عطشا فانا بقيت بعد ذلك مصرا على عنادك الجائى الى استعمال افطع الطرق للحصول على المبلغ المذكور فان من لم يذعن للأمر فى عرقنا نحن اللصوص قطع اذنه او يده او اقله وترسلها سرا الى اصحابه وتطلب منهم القدية فما تقول فى ذلك الان فقال له ادورد من قال لك اننى ذو روة حتى تطلب منى مثل هذا المقدار العظيم من المال الذى لا اثر له فى خزائى وهذا اخذت اسنائه فى الاسطكلوك وقد حاول عبثا اخفاء كدره واضطرابه فنظر اليه الزعيم وزجره بقوله ماذا تقول يا رجل وهل تظن ان اقوالك هذه تخدعنى وتغنى فاصدق انك لست بمقدور على الدفع وعلى فرض انك لامتلك هذا المبلغ فيمكنك اقتراضه هذا اذا اشفتك على نفسك ولم ترض بثلث اذلك او قطع يدك او جدد اذنك فلم ير ادورد حين ذاك بدا من كتابة السقجة وكانت يده ترتجبان غضبا وعينا قد حان شزرا وهو لا يستطع اظهار غضبه للفتى من ذلك الرئيس الشيد بالسب والفتن خوفا لئلا يزيد الطين بة فاخذ الزعيم السقجة بعد ما كتبها وقال له اننى استودعك الآن لىسدى وابشرك بأنه لم يبق لك يتنا سوى ايام قليلة ثم يطلق سراحك فتصبح حرا متمتعا بحبك واعلم انك لاترانى بعد الان ادا وانى اراقب جميع

فاجابها ادورد بلسان البأس الحزين اقبل كل ما يريدون فاني بين ايديكم تقيمون بي مائتاون قلت اذن مشولا عن اعمالي فربط الحصان عيني بهنديل كان معهما واصداه الى الدور العلوى فلما رفعت المصاية عن نظره رأى نفسه في سجنه الاول الذي ظهر له انه متسع الاجزاء فاخر الاناث تقيس ارباش ذلك لانه لم ينس ماكانه من الاهوال وسادفه من الافكار واستشقه من الروائح الخبيثة في سجنه السفلى ولم يأت الزعيم ان حضر وحياء بثر باسم ولسان حاله يقول واخر حتى قد نلت كل مقاصدى

والدهر اصبح مسقى ومساعدى ولم يخف على ادورد ما فى ذلك من الهكم والسخرية اللذين سحقاها امام اعين الكل فكتب الرسالة على الصورة المألوفة اذ لم يبق بعد مجال للتردد والمعارضة ثم عنونها باسم السيدة ريسغال فلورنسا حيث طادت هي وابنتها في اثنا ذلك فلما تم كل شيء نظر الزعيم الى ادورد شزرا وقال له سأبث بهذه الرسالة الى يربد فلورنسا وبهذه الكيفية تطلع السيدة وبقيّة العائلة على حقيقة امرك فانهم لاشك قد قضوا المعجب لرباك عنهم فحينما يثقون على ما حوته هذه رسالة يفسد ذلك بذ التواة وتصبح نسياناً وهذا جل مرادى واكون ايضا ربحت اجر الافراج عنك ولم اخف شخصك المحبوب عن نور العالم فارتدت فرائض ادورد عند سماعه هذا الكلام المؤلّم ونأجى نفسه بالانكليزية قائلا واخيئناه وامصيتناه ماذا يقول عنى حين ذاك اهل فلورنسا وبابة اللغات يلفظ اسمى اننى لاشك اصبح اضحوكة الكل فبثت الحياة ثم اخذ الرئيس الخطاب ووضه في حبه واستطرد في الحديث قائلا بقى علينا الآن ان ننظر في امر القديسة وانا اعلم انك عزيز قال على ذويك فلا غرو اذا جعلت تخافا حاشا لراسك ولا شك عندى ايضا انك قد احضرت معك عددا من سندل الدف



افرمصور

ايات

من احرف عاطل الماطل اجابة للاقتراح الذسه

نشر في العدد الثاني والاربعين

وصله للولوه روح ودوح

وله صده حرور ولحد

وهو لله دره حر طور

صح ودله وطهر ورد

حلب م.ك

حلولة طول صد لح صدر ودر

ولوله وصل ود . ورد صلح حر

امالك وارسل من يأتي بأصدق الاخبار عنك انما كنت
وجهاً توجهت ولكن كن على حذر (وهنا تغير صوت
الرئيس وصار مرعباً خيفاً) وتيقن يا هذا ان انتقامي يحل بك
وصواعق غضبي تقض عليك كئيدك اذا سميت بعد خلاصك
من ايدينا في البعث عن زعيم اللصوص جوزف مالى . قال
هذا واحق رأسه فيها واعجاباً ثم خرج وهو يمشي مشية
الظافر المتصر وأدور يظفر اليه نظار الحفير القليل
ستأني البقية
ذكر حاتم

حل الفئزين المنشورين في العددين التاسع والثلاثين
والاربعين جناب الاديب الياس افندى مسره في
البرازيل

وحل الفئز الوارد في العدد الخامس والاربعين
جناب الاديب سليم افندى صائح بحلب

وحل الفئز المطبوع في العدد السادس والاربعين
جناب الاديب يوسف افندى ضاهر باحوط في بيروت
وحل الفئز الاخير حضرات الادباء مصطفى

افندي توفيق ومحمد افندي ليب بمصر وعبد الرحمن
افندي جيبى وعبد الحليم افندي جيبى بالاسكندرية
ومikhail افندي البرادبدمنهور

اماحل الفئز فهو

العلم في الصدر مثل الشمس في القلب

والعقل في الرأس مثل التاج للملك

الاشترائك التي هي غنائون غرشا اميريا في السنة زهيدة جدا
في جانب ما قدرت به المجلة من الزايا المهمة والمقوائد
الجلية ونحن نعتقد تمام الاعتقاد ان جميع مشتركيها الافاضل
لم يشتركوا فيها الا عن طيب خاطر ومزيد رغبة في
اقتنائها ومطالعتها وتذكرا تامين يوم انشائها الى الآن
لم نطرحها على احد ولم نلزم صديقا بالاشترائك فيها وبناه
عليه فنحن نطلب الى حضرات المشتركين الافاضل
(الذين لم يدفعوا) بماعهذناه فيهم من نصرة الاداب
وتعظيم المعارف ان لا يضيئوا علينا بتأدية قيم الاشتراك
لان سنة المجلة الاولى قد اوشكت تنهى والمدة قد
ونحن نعدهم باننا سندخل الى المجلة من ضروب
الافاق والتحسين في العام المقبل ما يحقق آمالهم
ويوجب سرورهم ورضاهم وعسى ان لا نحتاج الى
اعادة الكثرة على هذا الطلح مرة اخرى والى
تكفيه الاشارة والله الموفق

صه

اعلان

تباع اعداد هذه المجلة بمحل الحواشي فرسوا
كوستاجيلولا بقطرة الدكة بمثل يعقوب باشا اريت
وتمن كل نسخة غرشان اميريان فقط فن رام الحصول
عليها فليطلبها من حضرة في المحل المذكور

صه

خلل صدر ودود وروده ورد طهر
احمد سعيد
البندادي
قه حر وصله صبح لود صدره
خلو دور ووده طهر طول دهره
مدرس زاده
حلب احمد وجه
والحر حد صده طول دهره
ولو حول هول حله طور طهره
طروح فهو لوحه روح روحه
وصول لود دره سرد دره
حلب م
هل حر دهره لو صده وصل ولحو
وده ورد طهور ووده لروح حلو
صادق الهوى

— ٢٢٥ —

اعلان

لحضرات المشتركين الكرام

لا يخفى من حضرات القراء الكرام ان مجلتنا فريدة في
بها وحيدة في موضوعها وخطتها ولست نبالغ اذا قلنا انها
المجلة العربية المصورة الوحيدة في الشرق ولذا فهي
تحتاج الى كثرة الثقة والمصارف طسمة المال وقوة

الأجيبالك

Cairo, le 4 Juin 1898

القاهرة في ٤ يونيو (حزيران) سنة ١٢٩٨



حضرة ذى العزة الماجد الوجيه يوسف بك مسره الافهم
تقلا من صورة زيتية صنعها فاجاد وأقن حضرة المهوور البارح الحواجا الياس شامه في
الاستكدره والحق يقال انها من فائس الصور المصرية

(الحشيش وشاربوه)

ليست هذه اول مرة كتبنا فيها عن اضرار الحشيش ووجعنا انتظار ولاية الامور الى قطع جريزته واستئصال شأفته من هذا القطر السعيد بل نذكر اننا كتبنا في المجلد الاول المقالات الصافية والمجل الطويلة بهذا الصدد ولم نكتب بذلك فقط بل قد نثرنا ايضا الصور والرسم التي تمثل هيئة قهاوى الحشيش وما يجرى فيها من الامور المريعة والحوادث القبيحة وما يحجب هؤلاء الحشاشون على اقسامهم من الولايات والمصائب وهم لا يدرون ولا يشعرون ولطالما تسأل الناس عن سبب غول السواد الاعظم من المصريين وجبنهم وضعف قلوبهم وعدم توفر شروط الشهامة والاقدام عند اغلبهم وحاروا في معرفة ذلك على ان الامر ظاهر للبيان ولا يحتاج الى اقامة دليل او برهان وهو ان ذلك كله تأثير شرب الحشيش ونهات الكثير من المصريين وبعض الشرقيين على تناوله وهم لا يعلمون انه السم الزعاف والموت الاحمر

وقد كنا نظن بادئ ذي بدء ان هذه المادة القديمة قاصرة على العامة في مصر ولكن زاد عجبنا واستغربنا بما نلنا ان الكثيرين من الخاصة وكبار الاعيان يتعاطون هذه المادة السامة في قصورهم البديعة وانديتهم الشخصية وهو امر يوجب الاسف العظيم واذا دام الحال على هذا المثال (لاسمع الله) فلا

ندوى كم تكون مصائب مصر وبلاياها عظيمة في مستقبل الايام فلا يتظر الخيرو لا يرجي التقدم والنجاح والفرق بين كبار الاعيان الذين يتعاطون الحشيش في مصر وبين العامة والزعاف هو ان اولئك يتعاطونه في حالة الثقافة وبين الرياش ثقافة والاثاث الثمين ولما هؤلاء يتعاطونه وهم جالس في القهاوى الدينية الوسخة وبالنارجيلات القذرة ولكن التأثير واحد والنتيجة واحدة على كل حال

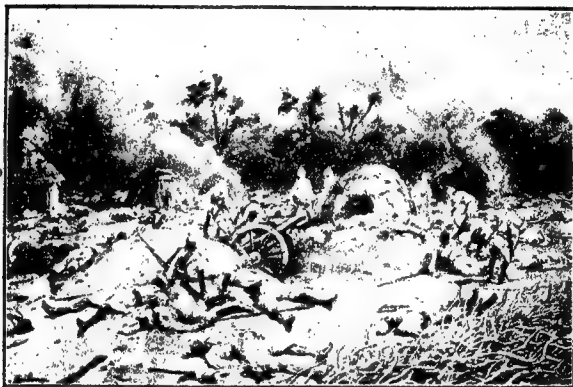
على انه قد علم بعد طول التجربة والاختبار ان مجرد انتصح والتنديد بالسنة الجرائد والمجلات والصحف لا يوصل الى الغرض المطلوب من جهة ابطال هذه الآفة ومنع ويلاتها ومصائبها لان من شب على شئ شاب عليه

ولطالما رأينا كثيرا من الشبان الاذكياء والعلماء النباه قد فقدوا الصواب واضاعوا السداد والشاد وياتوا في حالة يرثي لها من الثقافة وضيق ذات اليد بعد ان اتاب اجسامهم الطل القتاة والاسراض المهلكة ولم يكن لهم من اقسام زاجر يمنهم عن هذا الهور والاندفاع ويوقفهم عند حد مع انهم ادري الناس باضرار الحشيش : : بحقيقة ويلاته وخساره

من دام الحصول

اذن فلا ملجأ ولا

ولاصاب خيرة



هيئة مسكر الدراويش بعد موقعة الاتبرة واسترجاع
 المدفع النحاسي الذي اخذه الدراويش
 سابقا من هكس باشا



سبب جنونهم تهاطل الحشيش وبناء عليه سعى جناب
الورد كرومر لدى الحكومة المصرية في ابطاله وتقرر
عندئذ وجوب منع دخوله الى هذا القطر حيث انه
يرد اليه من الخارج فاذا تبين للحكومة انها عاجزة من
منعه وان حيل مهربه تتغلب على اجتهادها وسميها
لجأت الى واسطة اخرى لابطاله او تقليل استعماله وهي
تبيح دخوله الى هذا القطر وتضرب عليه ضريبة
ثقيلة جدا بحيث انه يبيع بشن غال ولا يقدم على
شراؤه غير الموسرين لما نحن فنقول ان وضع
ضريبة ثقيلة على الحشيش لا تمنع اهل السمعة واليسار
من تناوله فتبقى اذن اضراره باقية وآثاره الدمية
منتشرة

فياحبذا لو اهتدى اهل الحل والعقد في هذه
البلاد الى اتخاذ طريقة انجح وانفع يمكنهم بواسطتها
ان يقطعوا جرثومة هذه الآفة بالرة وهذا هو
الاصلاح الحقيقي والفرص المطلوب وانه الهادي
الى طريق الصواب



(مطالبة السوريين بالانتخابات العمومية)

تشتغل الحاكم الاهلية في هذه الاثناء بالنظر
في قضية مهمة تتعلق بمطالبة السوريين بالانتخابات
العمومية اذ لا يخفى على القارئ الهيب انه لما كانت

ماخولته لها القوانين والشرائع من السلطة والتفوق
محاربة هذه الآفات والسعى في تداركها وتلافيها بالي
هي احسن لانهاى المسؤلة من راحة الشعب ورفاهيته
وخصوصا في بلاد لم يزل اهلها متأخرين في العلوم
والمعارف ومعرفة ما لهم وما عليهم من الحقوق والواجبات
مثل البلاد الشرقية

وقد كانت الحكومة اصدرت لأمرة تنهى فيها
من بيع الحشيش وتماطيه في الاماكن المسمومة بتاريخ
١٢ يناير سنة ٩٥ ثم صادقت المحكمة المختلطة عليها
فاصبحت نافذة وواجبة الاجراء على الاجانب والوطنيين
في مصر معاً

ولما ارسلت نظارة الداخلية تسأل عما تم
من امرها وجدت انها اعلنت ولم تنفذ في جهات
عديدة فاصدرت منشورا الى جميع المديريات
والمحافظات تشدد فيه بوجوب تنفيذ هذه اللامعة مع
الاعلان من الآن الى آخر السنة عما يتيم من امر هذا التنفيذ
حتى تعلم نظارة الداخلية اذا كان ممكنا ام لا وقد
علمنا بعد ذلك ان جماعة من اكابر المختلين في هذا
القطر تأكدوا ان الحشيش منتشر! كثيرا في هذه البلاد
وان تأثيره على عقول اهلها شديد وطاقته وخيمة
وقد شاهد حضرة الدكتور ورنوك مدير مستشفى
المجاهدين ان عدد المجانين الذكور الذين دخلوه في
السنة الماضية بلغ ١٨٩ خرامهم ١٣٣ جنوا وكان

وبناء عليه فقد نهض جماعة من نوابغ هذه الطائفة وخيرة شبانها يطالبون بهذا الحق المقدس وابتدوا حضرة الاصولي الفاضل والقانوني المتضلع نقولا افندي توما لينوب عنهم في المطالبة بهذا الحق المقدس فأعد حضرته حججه الدافعة وبراهينه الراهنة بكتاب طبعه ونشره في هذه الاثناء وبث الينا بنسخة منه فاذا بها قوية الحججة معتدلة الالفة مفعمة بآيات البلاغة على ثمانية في البراهين

وقد اتصل بنا ان حضرته قد دافع عن هذا الحق امام محكمة الاستئناف الاهلية وقدم نسخة من هذا الكتاب الى حضرات قضاة هذه المحكمة وبعد اتمام المرافعة تأجل الحكم في القضية مدة اسبوع وسأنت على نشر هذا الحكم في الاسبوع الآتي ان شاء الله تعالى لانه يتعلق بمسألة خطيرة ترمي الى غرض نبيل هو بث روح الالفة والاتحاد بين العناصر الشرقية وتميز مبادئ العدالة والمساواة في هذا القطر السعيد ولله الهادي الى طريق الصواب



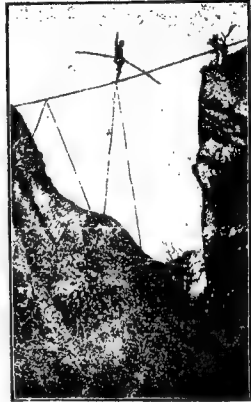
تنبيه

عزمت على تزيين المدد الاول من السنة الثانية لهذه المجلة بصور بديعة ورسوم مهمة زيادة عن العادة وهو على وشك الظهور ان شاء الله تعالى

البلاد المصرية دستورية محضة ومدار اعمالها وشؤونها قائم على مبدأ القانون والشورى جرت العادة ان تنتخب الامة النواب والمندوبين لينوبوا عنها في مطلبة الحكومة بما يلزمهم من وسائل الراحة والاصلاح ويكونوا لسانها الناطق وترجان افكارها واميالها امام الهيئة الحاكمة

وقد كان من الواجب حتما ان يكون هذا الحق مغولا لكل العناصر المصرية على السواء وبمعنى اصرح واوضح لكل من يخضع لقانون مصر ويستظل برأيتها ويشاركها في فروض التابعة لما في ذلك من الفائدة والنفع حيث تتحد الغاية والوجهة وترتبط الاقنعة والقلوب وهذا هو مصدر الحياة المدنية والقوة الحقيقية بين جميع الامم والشعوب ولكن في مصر لسوء حظقة كبيرة تخضع لقانون البلاد وتسير تحت لوائها وهي محرومة من هذا الحق وهو امر لا يصح وقوعه في بلاد المدل والتون .

ذلك بان السوريين في مصر قد مضت عليهم فترة طويلة وهم ممنوعون عن الترشح للانتخابات العمومية التي يحق بصدها وهم كما نعلم ليسوا بالمدد القليل او النزر اليسير في هذه البلاد فضلا عن كونهم مرتبطون باخوانهم المصريين جامعة الوطنية والتابعة لا يفتقن فخر ماتهم من ذلك يد غناو بخسا لحقوق



الرقص على الحبال

يرى المصريون في الولائد التي تقام في بلادهم انواعا كثيرة من الالابالضرية فيحبون ويدهشون ويطنون ان اللاعبين يأتون امورا تفوق حد الاستطاعة وتمد من المعجزات وخوارق العادات . ولكن هذا اعتقاد العامة الذين لم يتوقفوا الى معرفة شيء من الممارف الضرورية ولم تتقف عقولهم بنور العلم والتهديب

اما الذين يعرفون من اين تؤكل الكتف ويدركون حقائق الامور فلا يرون في تلك الالاب شيئا من الغرابة على الاطلاق وهي في الحقيقة تكاد تكون من الالاب التي تعلم لطلبة المدارس في اوقات السطة والفراغ ويقصد منها اتقاء احياسهم وتقوية عضلاتهم اعتادا على اللبدا المشهور (ان

المقول السليمة لا يمكن الاجسام السقيمة) فكل مايقع مح نظرنا من الالاب كالرقص على الاحبال او ركوب الحبل والزول عن ظهورها وهي في سرعة ركضها الى غير ذلك ليس هو في الحقيقة الا نتيجة التمرن المستمر والرشاقة للمكث بكثرة المزاولة والتدرب ويشترط في الذين يلعبون تلك الالاب ان يتدبوا بتعلمها منذ صغرة اطفالهم وحادثة حتى تقوى عضلاتهم وتشتد سواعدهم وتتنوّد مطاوعة والتضلع فيها وقلما سمنا عن احد هؤلاء اللاعبين انه تعلم هذا الصناعة في كبره واشتهر بالمهارة والبراعة فيها

والجالسون في القهواى والحلات الصومية بمصر لا يد من مشاهدة جماعة من الفلمان الصغار يرون امامهم ويلعبو تلك الالاب فسؤلا . يصبحون ذات يوم مسن امامه اللاعبين ويحززون قصب السبق في مضمار هذه الصناد

بفضل اجتهادهم وتعلمهم

على ان هذه الالاب ليست كلها ميسورة وبميدة عن
الاطحار والاضرار بل فيها ما هو مخوف بالملكاه والاعرى
بالحكومة منه

وقد كان سكان العاصمة يشاهدون منذ عشر
سنوات او اكثر جماعة يجولون في الارقة والحارات يدعونهم
العامة البلوانية وهؤلاء قد وضوا في ارجلهم قضباناً طويلة
تعلوها قبايق فاذا ارادوا الشرفاع على نوازل البيوت وهم وقوف
على الاقدام يسألون الصدقات وحولهم الطبايون والزمارة
يرقصون على نعمات الخليلهم فخير الالاب كانت في غالب
الاحيان هدفاً للاخطار فضلاً عن ان لاعبيها كانوا يتخذون
هذه اللعبة ذريعة لكشف ما في داخل المنازل والبيوت وسلب
ما يصل اليه ايديهم منها ولقائمتها الحكومة وقد اصابت كل
الاصابة وباليها تبطل من العادات ما كانت اكثر خطراً واضراراً من
غيرها فيكون لها من نصراء الادب ودعاة الحضارة واقرائه
وعاطر الشكر ومن الله مزيد الواب وجبل الاجر

هذه بعض الالاب التي تشاهد في مصر وما في البلاد
الاخرى فقد وصلت تلك الالاب الى درجة اسى وارقى من
هذه بكثير . وقد تقف اللاعبون في المسامح حتى حيروا
الافكار وادعوا القول واخذوا بجميع القلوب

واشتهر هؤلاء اللاعبين الذين عرفوا بالمهارة والبراعة
هو الراقص على الاجال المدعو بلوندين وما يروي عنه
انه كان يمر على جبل رفيع من شفة تهر الى اخرى وهي
مسافة طويلة جداً وفي خلال مروره يأتي من النصول الهزلية
وانواع الرقص المضحكة ما يستوجب الدهشة والسج وكتيرا
ما كان يحد عن ذراعه ابنه وهو شاب طويل القامة مثله
ويسير به التمر على هذه الصورة من غير خوف ولا مبالاة وقد
عرض هذا الرجل مرة على البرنس دى غال ولى عهد
انكافه ان يجمعه على ذراعه ويقطع به تلك المرافقة فحافظ البرنس

على نفسه ولم يجبه الى طلبه بعد ان شكره

ويليه في البراعة رجل يدعى ورمزاً اشهر ايضا بالمهارة
في العبور على الاجال فوق الجبال والصخور والانتقال من
تل الى تل او جبل الى جبل على هذه الكيفية نفسها

وقد نشرنا هنا صورتين عن هذين اللادين البارعين ابرى
القراء الكرام فيما ملأ يمشاهدوه من تلك الالاب
ولهذين الرجلين شهرة عظيمة في صناعتهما باور يوازي ما
وقد اهديت لهما الوسمات من الملوك الذين نظروا اليهما
واعجبوا بها ويقال ان هذه الالاب ليست بالشئ الجديد بل
انها كانت معروفة في الزمن القديم ايضاً وكان للامتين المصرية
واليونانية القديمتين اوفر نصيب منها ولكن اليونان اشتهروا
اكثر من المصريين بالرشاقة وسرعة الحركة

معرض توينو

بعد ان كتبنا مقالاتنا في العدد الماضي عن المعارض في الشرق
والغرب بحث الينا حضرة الاديب صاحب الامضاء هذه المقالة
فكشرتناها انما هي للفائدة وتعميماً لنفع قال حضرته

حياة الامم متوقفة على عمة الافراد وما يبذلون في سبيل
ارتقيتها من التعب والناء وقد قال الشاعر العربي الحكيم

واذا نظرت الى البلاد رأيتها

تبقى كالتقى العباد وتندم

وقد يظن بعض البسطاء ان حب الوطن يستوجب عليه
بقاء الانسان فيه وعدم مغادرته اليه وهو خطأ عظيم ووهيم
قاسد تؤمل من رباب الاقلام ورجال الصحف ان يزعموا من
الاذهان ومخاريقهم بانة اقلامهم جهد استطاعتهم قالها جرة
احدى وسائل التقدم العظيمة ودعائم الارتقاء المهمة اذا
اعملوا اخواتنا المصريون كان وصولهم الى مدارج النجاح بطيئاً
او غير ميسور بالمرّة وقد ادرك بعض اخواتنا الترقين الذين

وانتهز الفرصة ان الفرصة

تصير ان لم تنجزها غصة

وبناء عليه فقد اتكلت على الله واتفقت مع جماعة من
نخبة الشبان اصحاب فضل وعرقان وبارحنا التترا لاسكندري
يوم السبت الموافق ١٦ ابريل في الساعة الرابعة ونصف بعد
الظهر وركبنا في احدى بواخر شركة لويده التساوية ونحن
والوطن العزيز تهادى الف سلام ونحية. ومن ثم اخذنا
تفسير السحاب ونشق ذلك الباب والامواج تسلطنا
والاهواء تراحنا وبينما نحن على هذا الحال في هناء وصفاء
بال ما نشر الا وقد هبت الرياح وتبدل الجو باليوم
واصبحت السفينة التي ركبها

كريمة في مهب الريح طائرة

لا تستقر على حال من القلق

فاعترانا القهول بسبب ذلك وكذا قضى ذكرا من
شدة الخوف والارتباك ولكن لم تلبث ان اقتضت ناك
القياهب وعاد الصحو والسكون فحمدنا الله على ذلك وسارت
السفينة باسم الله مجراها حتى وصلت الى مدينة فينسيا بسلام
وكان ذلك في يوم الاربعاء الموافق ٢٠ ابريل. ولنا فيها يوما
كاملا نستريح من عناء السفر وعشاء المسير وقد سرورنا
كثيرا من موقع هذه المدينة وجمال منظرها لانهائية على جزر
كبيرة وتخللها خلجان كثيرة ويقسمها قنال عظيم الى قسمين
غير متساويين من الجنوب الشرق الى الشمال الغربي حتى
يتخيل للناظر اليها انها ساحة في الماء وهذا مما يزيدنا
حسنا وبها. وعلى جوانب هذا القنال قد شيدت القصور
الجليلة والدور البديعة وفيها كثير من معامل الزجاج وفي
اليوم الثاني بارحناها قاصدين تورينو

التيه تاني

توفي خليل

ولموا ابواب المدن والحضارة الحديثة وتووت اذهانهم
باشعة العلم والتذويب هذه الحقيقة قاضدوا عليها وجعلوها
مستورا لهم في جميع اعمالهم متشاكين في ذلك يقول الشاعر
تقرب عن الاوطان في طلب النلى

وسافر في الاسفار خمس فوائد

تفرج هم واكتساب معيشة

وعلم وآداب وصحبة ماجد

قال قيل في الاسفار ذل وعنة

وقطع الفاني وارثك الشدائد

فوت الفتي خبره من معيشة

بدار هوان بين واث وحسد

ومن البديهي ان المهاجرة على نوعين وهما اما ان تكون
لاجل اكتساب العلم والمال وهذه لازمة وضرورية واما
ان يكون الغرض منها مجرد الرياضة وترويع النفس وقتل الوقت
في اللهو واقتام اوقات الصفاء والطرب وهذه ليست مفيدة
بيها للمفاد ولا يقدم عليها الا من كان على جانب عظيم من السعة
واليسار واهم الفوائد التي يجنيها المهاجر مشاهدة المعارض التي
تمثل معالم الحضارة والتقدم اجل تمثيل وتفيد المطلع عليها
علما وادبا وقد كنت انا كاتب هذه الاسطر من الذين شفقوا
بالسفر والمهاجرة وكنت اتني من صميم القوادان يسمدني
الحظ بالسفر الى البلاد الاجنبية ومشاهدة ما فيها من الآثار
الجليلة والاختراعات البديعة والمشاهد الفخمة التي طالما قرأنا
عنها في الصحف والمجلات وسمناسها في الكتب والمؤلفات
وبينا انا انتظر اغتنام مثل هذه الفرصة السعيدة علمت ان
جمعية المدارس الإيطالية اقامت معرضا جديدا في تورينو وهي
احدى مدن إيطاليا الشمالية وخصصت فيه قسما علميا للناشئين من
طلبة مدارسها في القطر المصري وتعدت باتفاق المصارف
الإليزية لتقلهم الى تلك البلاد فقلت ان هذه احسن فرصة
يتكئني اغتنامها ولا يسوغ لى ان اضيعها كلا آدم حيث لا ينفع
تأليم وتنبال في ذلك يقول الشاعر

والتون والمد والقصر وهزمة الوصل والوقف الى غير ذلك من القواعد المفيدة والشرح الضافية التي يهم كل مشتغل باللغة العربية الشريفة وأداها الحقة الامام بها والوقوف عليها

والكتاب مطبوع طبعا نظيفا وهو جليل الفائدة جزيل الثمادة يطلب من حضرة مؤلفه التفاضل وكل المكاتب العربية الشهيرة فنحت جمهور الكتاب الادباء وطلاب اللغة العربية على اقتائهم والاستفادة منه وتنتي على حضرة مؤلفه المفضل أطيب الثناء



(امتحان الشهادة الثانوية)

قد انتهت نظارة المعارف المصرية من امتحان الطلبة الراغبين في الحصول على الشهادة الثانوية بشافهة وكتابة وستظهر نتيجة الامتحان وتعرف اسماء المقبولين رسميا بعد بضعة ايام وقد خاضت الخرائد السياسية في موضوع هذا الامتحان واتخذت على نظارة المعارف لتشديدها التأكيد على الطلبة وتصيب مواد الامتحان . ولما كانت هذه المجلة ادية محضة وبهها هذا الموضوع اكثر من غيرها فسنبدى رأينا في هذه المسألة بالعدد الآتي ان شاء الله تعالى وكل آت قريب

اهدانا حضرة العلامة المفضل الشيخ محمد بشير افندي الغزي الحلبي نسخة من مؤلفه الجليل (المطالب العلية على متن الجزرية) وحضرته يقول في مقدمته انه لخصه من نحو ثلاثين كتابا من الكتب المتبيرة في علم التجويد كالانحاف والتحميد والمنع وشرح ابي شامة وابن القاصح والجبري والارمنزي على حرز الاناني وغيث النفع وشرح ابن الحنلي وابن المصنف وعلى القاري وشيخ الاسلام والشيخ خالد الازهرى على الجزرية وحاشية السلاوس على شيخ الاسلام مع مراجعة ماحرره علماء الصرف كالشافيه وشروحا وخاتمة السميل وشرحه لقدماني وزيد على فن التجويد مسائل مهمة في الخط يكثر الاحتياج اليها مع سهولة البارة ووجازة الالفاظ وحسن الترتيب وغير ذلك من المحسنات . اه

وقد تضمن هذا الكتاب نحو ١٩ فصلا من الحروف العربية ومعانيها وكيفية النطق بها من مثل مخارج الحروف والقابها وأنواعها والتجويد وبيان موضوعه وواضعه وحكمه ومراتبه وما يستحقه كل حرف من الحروف من التفخيم او التريق وكيفية ضبط النطق بحرف الراء مع ما لها من الاحكام التي تربو على غيرها من شية الحروف وكذلك اللام ايضا وقصل في الادغام فزر المسادة وآخر في الفرق بين النون الساكنة

التم وسلامة قوده من السلب اما من خصوص تلك السفتجة
التي اجبر على كتابتها لزيم العصاة فقد عيت آثارها كما هو
معلوم ولم يدفنها مصرف من المصارف قضى ادورد العجب من
ذلك فاصبح اذذاك هادئ البال ساكن البال وكاد يفسى مالاكاه
من المذاب في السجن وماحى به من الشقاء والحمرمان وهكذا
قضى على ايطاليا بأسرها وعلى لصوصها الساكنين بان لا يغفوا
له بعد ذلك على ان اويدمعو عنه خبرا حيث انه اقيم باغلط
الايمن عند رحيله عن تلك الانحاء بان لا يلقى محوها الثمان
المرر كله

وانرجع الآن الى الوالدة وابنتها لوسيا ونظر في ماكان من الكتاب
الذي ارسله ادورد اليها والذي يهدم به كل مايتى الام من
الملاي والقصور الشاغرة في تلك الهوام الشاسعة فانه عند وصوله
اليها صرخت باعلى صوتها قائلة معاذ الله ان يكتب ادورد هذه
الاسطر طوما ان ذلك من المحال وعندي انه وقع فريسة لجماعة
من قطاع الطرق فعملوا على كيد به اطلاعهم على مكنوناته
ولفقوا هذا الكتاب زورا ولكن على يقين ايضا ان الانار
للموص ومقاطعة فلورنسا لم ان سرديبا وصقليا لاغفلوان
منهم ولا ثمان شهرهم ولكن ان لم ان يتركوا اسطاعهم وميثوا
في هذه الارض فسادا فاذا هذا الكتاب محض اعتذار وعبره كذب
وبهتان . فاشدك بالله يا عزيزي لوسيا ان لا تبكى ولا تأسى
على فراق ذلك الذل الحيان الذي خان عهدهك ولم يرج ذمامك بل
عليك ان تحمدى اللول على ايجاده منك فان ذلك الشيطان ليس
باهل لان يكون زوجا ملك منك ولا يمتا الآن الان تفكر
اولئك القصوص الذين احتفظوه وخلصوا من الوقوع في شره
ولا حاجة هنا الى شرح اتياج لوسيا بذلك الثأ المرفح فقد
برقت للحال اسرة وجهها واتمش فوادها فقامت تروح وتعدو
وهي ترعى طربا ثم وكنت على ركبتيها ونظرت الى السماء
قائلة الهى انى اشكر لك شكري اعظميا بل اعظم من ان يصفه الاسبغ
على ما اوليتني من نعمك الوافرة فقد كان الموت لامحالة لهم
لو قضى على بان اقترن بذلك الرجل الذي لم اكن احبه وكما

حيث كان السكون سادوا الناس نائمون لم يشعر الا وقد دخلت
غرفته جماعة من القصوص وكان عددهم يبلغ هذه المرة
الستة وكلهم مسلحون بالمسدسات واعينهم قدح شررا فقال
ادورد هذا المنظر المرعب وقال في نفسه لاشك ان الثانية شر
من الاولى وفيما هو يرتجف وعباه له اثنان منهم وساعدها
الاخرون على اخراجه من السجن واتزاله في الدرج ثم
أخرجوه خارج المنزل ومازالوا في صعود وزول وعبور
مسالك وعرة واختراق غابات كثيفة حتى وصلوا بأخيرا الى
قعر ينشق فيه اليوم قاطقوا سراحه ولولا مدبرين ولم يلبثوا
ان احتفوا عن الاجبار فاحس ادورد بانصرافهم ولاحل قطع
لرباط الذي كان على عيديه فوجد نفسه في فيض من الارض في
منتصف الطريق المؤدية الى فلورنسا على مقربة من المكان الذي
اعترضه فيه القصوص عند ماكان مسافرا لآدم بمدات
الزفاف وقد رأى اتمت كلها بالقرب منه فلم يبق عليه شيء يقفه
سوى ان يحملها على كتفه ويذهب بها الى اقرب محطة
توصله الى فلورنسا ويبقى هناك ينتظر القطار حتى مطلع الفجر
على انه كان لا يزال في ريب مما حدث له ومالاه من الاحوال
التي تشيب الاطفال والحقيقة عنده ان تلك ليست الا ضغاث احلام
تصووها البهظة ويدها نور الصياح وما يحسن ذكره وان
كل اصحابه كانوا يتقدمون عشاقه هذا فلما شاع خبر اسره
في جميع الادلة وتحب به الناس على خلاف دواعيهم كانوا
يقابلوه باحتف و الضحك والاصدقون حرقا واحدا من تلك
الرواية المختلفة لبعدها عن حد التصور وقسخر به الاكابر
يحي والاصغر ورموه بالحجارة والجبين وفي اثناء ذلك علم ان والدة
الخاصة تافقة عليه ومضرة له الشرنكة المهرد على غير ادع
وتلاجه بمن هاجل من ان رضى رجل سافل مثله ببلاها
ان يرك فلما تحقق ادورد هياج الاراء عليه وسخطا عائله بريسيغال
التمايكن الى القرار من فلورنسا تخلصا من الوقوع في مكدية اخرى
المكذبة يرسلها له السيدة بريسيغال ليلها وقصة الحال فكان
الدخول في نفسه بنفسه

وبعد زفافهما بأسبوع عزموا على تمضية شهر الصل في
بقعة فيحاء طاب هوأؤها وعذب ماؤها وقضوه غيرها فركب
كل منها جوادا وسارا صباح يوم من ايام الربيع وقلبهما
يرقص في صدرهما فرحا وسرورا واعينهما تعبران عما في ضميرها
من الحب الخافى فلم يعض بضع ساعات حتى اشرفا على
مترل قصير البنيان مشيد الجدران يرتد عنه الطرف كايلا
وهو قائم كالطود الراسخ بين اكام توسكانيا الحضره وهناك
نباتات لها فروع عمدة تظلل ذلك القصر العظيم الذي هو في
وسط بستان ملآن باوانع الرياحين تحيط به غابة كثيفة من
شجر الصنوبر وعلى مقربة منه جبل عظيم من الماء المذب
الزالل يجمع تجريه دوى تذهب الاصماع وتشرح له
الصدور بينا الطيور على ارائك الدوح تنسج الخلاق العظيم
بشماها المطربة وبالجملة نقول ان ذلك المكان قد جمع كل
ما يشتهى المرء في هذه الحية من جمال وخضرة وما فرائد
وقه در القائل

ثلاثة تجلو عن القلب الحزن

الماء والحضرة والشكل الحسن

فلما نزلت لوسيا عن جوادها ومشت تنثني كفضيب البان
وكخط الحيزوان بين ورد ورجس وباسمين وريحان
نظرت الى مويريس والسورور ملأ عينيها وقالت له ما احلى
هذه البقعة وما الد مقام هنا بعيدا عن الدنيا واكادها فاني
اخاف نفسي الان بي احد الاديرة الذي لا يثوب صفاء العيش
فيه اضطراب او قلق انتي سيدة ياموريس حيث قدر لي ان
اعيش معك في هذه البرة التي طالما كانت تنوق اليها نفسي
اجل لقد سالت الزمان ورق لي بعد الشدة والمنا قلنفرج
ونبتج هنا ونش ماضي فقال لها وهو يبتز طربا ويرج
سرورا لقد احسنت في ما هولين يا مكيبة الصرود فاني مثلك
أحب الوحدة والافراد فكيف في ان تكوني معي فالك بالسالم
كله واعلمي ايضا ان هذا المنزل كان له الشأن الاكبر للوصول
الك وما ذلك الا لاعتزله وانفراذه عن جنة الابنة ولها

الطبق لقاءه وانني اشترك ايضا مع والدي في تقديم الشكر
على ارسالك له اولئك الاموس ذوي التخوة والمرؤة الذين
اوقفوا حصول غضبك على راسي ولاشك انهم لم يقدموا
على ذلك الا بسماحك فاطلب من جلالك غير المتناهي ان
تكاثبهم على حسن صنيعهم وتظهر اليهم رحمتك يا رحم الراحمين
وكانت تقول ذلك بحروارة وبساطة قلب

اما الشاب بريغال الذي اغفل ذكره الى الآن فانه
هيسات ان يفي للقلم بوصف فرحه وابتهاجه اذ تم له ما كان
يشناه ونصره الدهر على من كان ابغض الناس لديه وكان على اثر
ذلك يستفزه الضحك فيقهقه حتى يبتلى على ظهره وقد
استمر على هذه الحالة عدة ايام وكانت والدة لوسيا تصعب من
عدم اقطاعه عن ذلك واخبرها وبخته على تبادي في الضحك
والمزاح البارد وقد شدت عليه التكرير يوما واظهرت له
استياءها فقال لها انك تسمحين لي انما السيدة بان اعيد
ما لك الان على مسمع مني وهو انك سررت بفرار ادورد
فاعلمى انه قد نجح من الاموس ولوسيا بحث من يديه فكون
قد تمت لنا بدل النجاة نجمان وهكذا قدر على ادورد ان
لا يراها بعد الان وان لا نسمع ضرا او نرى بخرا عن ذلك
الص الصبر الذي يدعى حورف اما لي صاحب السفحة التي
لمضاه صاحبنا وهي بخمسة آلاف ليرة فارجوك اذن ان لا
تكرى اليوم والنو يخو دمعني أضحك آناه الليل والطراف النهار
مضى على هذه الحوادث عام بتمامه لم يدر فيه اسم
ادورد الامقرونا باقبح الكائنات ومشغولا باشتع الاوصاف وقد
آن حينئذ لوسيا ان تقرن برجل يقدرها حق قدرها ولكن
من كان يظن ان مويريس ذاك الذين ساعد اخاها وتضارعه
على الانتقام من زوجة ابيه واحباط مساعيها يصح بل لوسيا
ان ذلك لم يكن في الحسبان نعم ان تلك المرأة اليتيمة لا يحلمها
ويحافظ عليها الامن كان كمويريس حسن الاطلاق متوقد
الذهن عريق كريم التسب وهو بالاجال لا عيب له غير جور

من اعد ذلك المسكة

حواله من الاشجار التي تحجب عن الابصار ولكن لانظري
 انه قد من صخر فلا يولى الى قته احد من الناس فان فلاحى
 هذه الاصقاع انما يشتغلون بحراثة ما تملكه من الاراضى
 والقابات وهم يسكنون على مقربة منها وكلهم طوع بدي
 يذلون النفس والنفس حيا مرضاى ذلك لاني احسن
 معاملتهم واشفق عليهم كما يشفق الاب الحنون على بنيه ولا
 اضن عليهم بالمساعدة ماديا واديا. وانت تطلبين ان الايطاليين
 يمتدحون بالجل وبالبول وبالبولون الاحسان بسنه واعظم فلا ابالسخ
 اذا قلت لك انهم يقتحمون الصحاب ويمرضون انفسهم
 لا عظم الاخطار اذا كنت السابق اليها فهم اعوانى في
 الشدائد وانصارى في الملل والانسى المرحه فك
 المساعدة لى امدوى به عن صدق نية وحسن طوية . ولم
 اكن اطمعهم وكنت على مكتوبات ضماى قولاهم بانثيقه
 الروح لم احفظ بتركك وانما تور عيالك الوضاح فجزاهم افة
 عني خيرا ولا اؤاوم ضرا . هذا ولا يجب فيهم سوى اسم
 شديدا الميل الى اطلاق الرصاص وارهاب العباد بما لهم
 من الاسلحة كلما حاول أحد السطو على دارى او
 الحياق الاذنى . ولعلنى ان الايطاليين مشهورون بحدة
 الطباع وسرعة الخواطر قد اشرت عليهم بدم حشونا دقهم فقتلوا
 وبذا تمت المكية التي دبرتها في السماء الماضى ولم تطلق فيها
 رصاصة واحدة ولم يهرق قطرة من الدم ولا بدلى ان الملوك
 فيما بعد على تفاصيل تلك الحادثة الفرية التي لك فيها التصيب
 الاوفر واين لك كيف ساعدنى القدر على الاقتران بك لا عيش
 سعيدا بالقرب منك فبجان مقسم الخطوط ومفرق الارزاق
 انه على كل شئ قدير واليه ترجع الامور .
 مقالة
 ذكرى حلم

الاعرابى وجرو الذئب وهو الفصل الذى
 حكي ان اعرابيا اخذ جرو ذئبية في مصر فالحاجة
 فقال اذا ريت مما يأس بها فيذب بيدة وهذا ما خفينا
 من الكاب فلا يعرف طبع اجناسه . ونحن لا قصدنا
 على شأنه فافترسها فقال الاعرابى ارفع الكيرة ورشها
 بقرت شويق وغبغت . وقد تعرف ساكنوها
 وانت اشتهتها ولكن الاوج
 غذيت بدورها وربيت فاة الضيقة التي يك
 فن اناك عرفون من الاطفاف
 ما هو الاوساء
 نا في مرض الطاعون
 ملك حير وانت الحكمة والمه
 ان لنة بنى حير من عرب حلوها ويمنع الاسيد
 الاتفاظ عن لنة العرب . قبل الى طريق الصواب
 لمجر وكان على مكان عال
 الجبرية فوثب الاعرابى فت
 فاخبروه بلنة الرب فقال الافاضل نشطير هذين
 دخل قطار حمر . اى لير
 . وخلفار كقطام بلد في الجبضة
 وقوله حمر خبر بمعنى الاسنى ضد مسراها
 عندنا اهل لنة بقية الرب بجم
 بلنة حير اى بلنتا . انتهى قلت اشتقاها
 محمد منير

أقبل فصل الصيف بخيله طرد وهو اتصل الذي
يكثر فيه تنشي الامراض في مصر فالحاجة
اذن الى الاهتمام باسراء النظر بيدة وهذا ما جدينا
الى اعاده الكرة على هذا الموضع ونحن لا نقصد هنا
من النظافة الاهتمام بكنس الارض الكثرة ورشها
وتفقدنا من وقت الى آخره قد عرف ساكنوها
واجبتهم وادركوا فوائد انفعها ولكن الاحوج الى
التنظيف هي تلك الحارات التي لا تنظف التي يكثر
فيها السكان من العامة الذين يزفون مزاجا النظافة
ولا يدركون حقيقة فصلها في اسهم في الاوساخ
والاقدار ونحن لان في زمننا فيه مرض الطاعون
القتاك والقلوب واجفة وأنت الحكمة والمقام
ان تدارك الانسان للنائب طوله ما يمنع الاسيب
تفتت السيات واقه الى طريق الصواب

المرجو من حضرات الشا الافاضل نشطير هذين

اليتين

سألتها عن فوائد الرضه

قاله منى عند مسراها

قالت لدى غروب اجبت

فايها متى قلت اشملها

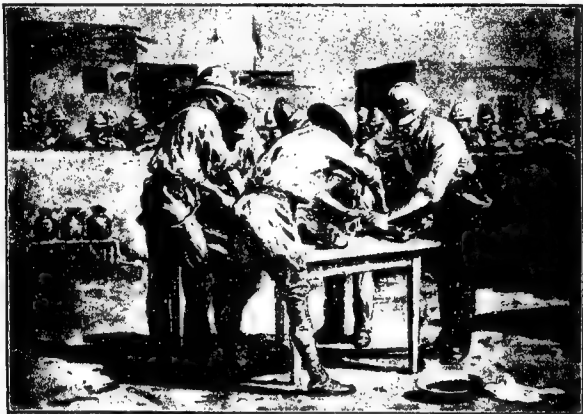
عمر منير

نبالغ اذا قلنا انها الحيلة العربية المصورة الوحيدة في
الشرق ولذا فهي تحتاج الى كثرة التفقعات والمعاريف
بطبيعة الحال وقيمة الاشتراك التي هي ثابرة غريزا لمريرا
في السنة زهيدة جدا في جانب ما تفردت به المجلة من
المزايا المهمة والقوائد الجمة ونحن نعتقد تمام الاحتاد
ان جميع مشتركيها الافاضل لم يشتركوا بها الا عن طيب
خاطر ومزبد رغبة في اقتلتها ومطالعتها ونكر
اتنا من يوم انشأها الى الان لم نطرحها على احد ولم
نظم صديقا بالاشتراك فيها وبناء عليه فمن نطلب
حضرات المشتركين الافاضل (الذين لم يدفعوا)
بما عهدنا فيهم من نصرة الاداب وتضيد المعارف
ان لا يضيوا علينا بأبديه قيم الاشتراك لان سنة المجلة
الاولي قد اوشكت تنهى والحمد لله ونحن نمدد باننا
منه دخل الى المجلة من ضروب الاتقان والتمحين
في العام المقبل ما يحقق آمالهم ويوجب مدورهم
ورضاهم وعسى ان نحتاج الى اعاده الكرة على هذا
الطلب مرة اخرى واليه تكفيه الاشارة والله
الموفق

النظافة في مصر

كتبنا تحت هذا العنوان في عدد منى

نستقت فيها انتظار اولياء الامر الى حالة النظافة في
مصر ولكن يشق علينا ان نرى الحال ايقا على ما هو عليه وقد



اعتناء جراسى الحملة المصرية بجرى الدراويش واجراء
عملية لاحدهم على مرمى من بعض المتفرجين



وتدكره بعضهم في هذا الصدد حادثة لا تخلو من الفكاهة وهو ان احد صفائى الحروف كان يحمل في مطبعة بمدينة ادمبرج حيث كانت تطبع مؤلفات كاتبنا المشهور فضائق فخرها من تراكم التغيرات والتبديلات التي كانت تمرل سير مهته بافا وآل على قسمن يترك تلك المطبعة مخلفا من ذلك السام الطويل ولم يلبث ان شخص الى ثندرة وانظم في سلك صفائى احدى مطابعها الكبيرة فاتفق لسوء الطالع ان المخابرات كانت جارية على ساق وقدم بين الحل الذي انضم اليه ذاك الصانع التيس اخيرا وبين (توماس كارليل) بشأن مؤلفات جديدة يريد طبعا وقد ابى القدر المحتوم الا ان يكون ذلك الصنف التلكود الخطا في مقدمة من عهد اليهم في صف حروف رواية وضعا عدوه القديم على غطه المعلوم فصب لاحكام القدر ولم يجد بدا من الحرب الى بلاد بعيدة حيث لا تصل اليها مؤلفات كارليل والذي يقرأ القاصد التي جادت بها قريحة الشاعر للطبوع (توماس مور) لايصدق انها كلفت مقال ذرة من السام والتعب والحال انه لم يأت توماس مور على نظمه الا بشق النفس واصمال الفكرة طويلا فاك اذا اجلت الطرف قليلا في الصورة الاصلية رايت من دلائل التعب وآثار الاعتا الزائد ما يؤيد صدق دعوانا ولاضج لك ايضا انه لم يرض بالاصلاحت المديدة والتحويلات الكثيرة فقد محذف قطعة قصيدة بتمامها ويستبش عبا بغيرها ولازال حوامل التغير والتبديل تتواهب حتى تلقى اليه شياطين الشر ما يروق لديها ويحول فيصبح لندلها مطبعا وقد بلغ تطرف هذا الشاعر في تنقيح مؤلفاته حدا يبعد عن الصديق فقد قيل ان الصورة ترد اليه من المطبعة لمبايتها قبده له حين ذاك من الانفاظ والمثاني ما يضطره الى تغيير الشكل الاول مرة واحدة فتعود الصورة ولم يبق من سابق صوغها سوى مجرد الورق اما الورد (بيرن) الذي يثينا ذكراسه عن كل مدح وتامه فكانت تأتي نفسه النج على منوال صديقه الحميم توماس مور من حيث التنقيح والمحصن مع انه كان من اعظم المحبين

تربتها على نظام معلوم مستمينا على ذلك يراع الفكر ومبادئ قهن وقرطاس الحية فاذا تمكنت الصورة من فوائده ارتسمت امام عينيه تمام الارقسام ابرزها الى طام الظهور ولا غرو اذا جاء كلامه مكيك البيازة ملتحم الاجزاء وانما بلرار وقدلك كان يقرب دائما الاسطر بعضها الى بعض علما منه انها أصبحت غير قابلة للتغير والابدال وقد افادته تلك لكادة كثيرا فيما بعد عند ماثابته الامراض واعتراه الضعف زالمزال واضطره الحال الي املاء مصنفاته على احد الكتتاب وقال ايضا ان (اسكندر دوماس) الاب كان يمدو حذوه في هذا الاسلوب من الانشاء لكن مؤلفاته كانت لا تخلو من الابهام والاشكال فضلا عن ذلك فانه كثيرا ما يذكر وقائع لاصحة لما التبة او يورد صورا يسجها الفوق السليم ولا يألفها الطبع لفرأيتها ولا يلم اذا كان هو نفسه الواضع لكل مؤلفاته فقد نلن البعض ان كثيرين من عبيه ساعدوه على اعدادها وانماها

وكان الكتب التحرير (توماس كارليل) على جانب عظيم من الذكاء وتوقد الذهن وقد احسن استعمالها وافاد الانسانية بمؤلفاته الجليلة التي لا تحيط بها دائرة حصر لكن مع علمه بما وجهه المولى من وافر علمه كان لا يألو جهدا في الاصلاح والتنقيح وهو كثير من الكتب الذين تقدمت من ثلاثة مؤلفاته المرة بعد المرة مهذبا لفاظها ومنسقها معاني ومطرزا حواشيا بما يدوده من الانتكار والصور الحالية حتى تظهر رافعة يهي حلل الوضاحة والاتقان فلا يجد القارئ سبيلا الى الطعن فيها فاذا بلغت هذا الحد من الكمال ارتاحت نفسه وطلب خاطره والطمأن ياله حيث لم يذخر شيئا مما قرضه عليه شروط صناعته ومن غريب ما يروى عن (توماس كارليل) المذكور ان طابعي مؤلفاته واثريها كانوا يفضلون اعادة صف حروفها عن اصلاح ما يطرأ عليها من التبديل الكثير لان ذلك كان يؤدي الى زيادة النفقات فضلا عن ضياع الوقت الطويل.

صناعة التصوير الشمسى
الالواح الجلدية
لخضره قالا ديب صاحب الالواح

—

حقا لقد صدقتم في ما كتبتموه بين اعمدة مجلتكم
تحت عنوان (كيف تتقدم الامم وترتقى الشعوب)
حيث نصحتم شبابنا الشرقيين بان يقتدوا باخوانهم
الغربيين في المحافظة على الوقت وانهاز فرص الفراغ
القليلة في الاشتغال بالاممال النافعة والصناعات المفيدة
فانى اعتقد ان كل شاب من اخواتنا المصريين لو خصص
ساعة او ساعتين بعد ظهر كل يوم من اوقات فراغه في
تلم صناعة مفيدة او فن جميل لنجح نجاحا عظيما
واكتسب مهنة شريفة تنفعه وقت الحاجة وتكفيه
مؤونة القافة والفقر في مستقبل الايام فان النمل
المصرى المشهور يقول (صنة في اليد تنقى من الفقر)
وصناعة التصوير الشمسى من الصناعات الجليلة
وتعلمها ميسور لكل انسان اذا شاء. وقد كنت من
الذين ولعوا بها قطلمتها واقتنيتها غاية الاقنان وقد
استصوبت حبا في خدمة اخواني واهل وطنى ان
اتحفهم كتابا سهل المأخذ قريب الشاغل في هذا الموضوع
يضر للقارئ ما تمض من اسرار هذه الصناعة الدقيقة
وتوقفت الى ذلك فضلا ولم البت ان طبت كتابا في
في هذا الموضوع دعوته الكوكب الليرة في صناعة

بشعره والشاهدين بفضلهم قد كانا والحالة هذه على طرف قبض
قالورد برن قد كتب المقالة ويطبعها وقلما يراجها
او يدخل عليها شيئا من التغير وانك القائل ان احسن
الافكار واسدها مكانة في النفس الافكار التي تحوم قبل
ضربها في غيلة المؤلف في وحدها صحيحة وغيرها
القول المراء . لكنه اعترف مرارا بفساد مبداء واقتر
باصحله وقصوره وقد طالما شدد التكرير على نفسه ورمها
بالنقص لانها لم تحت على الاعتناء بتقحيح مؤلفاته وتلميز
بين غنها وسميتها وقد عبر اكثر من مرة عن اسفه الشديد
لتكرير صفاء اللغة الانكليزية بباراته الرككة واساليب
التبذلة احيانا وربما كان اعترافه هذا شفيحا له في اعين
العلماء

وخلاصة مايقال في هذا الموضوع انه لا يوجد بين
كتاب الانكليز الذين اشتهروا بطول الباع في فن التأليف
وخلدوا لهم ذكرا مجيدا وشهرة تزداد انتشارا على
توالى السنين والاحقاب من اولى تلك الشهرة عفوا بل كاهم
كانوا يجهدون النفس فوق طاقتها ويواضلون الليل بالنهار
سيرا وراء ابلاغ مؤلفاتهم الدرجة التي تضمن لها سرعة
الانتشار وبعد الصبب الاسرى الذي لا يمكن الوصول اليه
الا بالجلد والكسب والاصلاح والتتبع ولولذلك كله لما
اخذوا بتلك المصنفات الادبية التي لاتزال محجة الادباء
وموضوع اصحاب الامم والشعوب

هنا ما اردنا تليقه في هذا الباب فتعكة لقرا ورجاؤنا
ان يقع بحتا هذا موقع القبول لديهم والسلام

ذكر حام

الاحداث من اهل الجبايات شيئاً من الحرف . فنحت
 الى اثناء القراءة خواطر تنصل بهذا المعنى وهي هذه
 ان الترية بالمعنى المتسع الذى يراد بها اليوم
 تتناول كل عمل يكون موضوعه وغايته ترشيح
 الصغار لما يقدرون ان يعيشوا بين ابناء جنسهم عيشة
 راضية مرضية اذا شربوا وهذا الترشيح لا يقتنون منه
 كأثثة ما كانت الطبقة التى هم او ابائهم من اهلها لان
 عدمه فيهم يفضى الى تماسهم ولاهم اذا شربوا بدونه
 كانوا اشراراً وذلك لسببين احدهما انهم اذا كانوا
 من طبقة الفقراء فتوزعهم ذرائع اكتساب معاشهم
 بالحلال ويضطرون الى الاحتيال لاكتسابها ولو بالحرل
 واذا كانوا من اهل اليسار الذين يعيشون من ربح وبيع
 او غلة عقارهم فتوزعهم دواعى الاشتغال بسى من
 هذه المهيات التى لا تخالف فيها لقضية العقل ولا بأس
 منها على احد بل يرتاح اليها كل من كان حسن الترية
 فيلجأون الى ما يضاعدها من المهيات البهيمية او المخطورة
 ويشتغلون بالمهوى وينهمكون فى الشهوات وما لا يرضى
 الله ولا الناس اذ كان حتماً معتمداً على كل واحد من بنى آدم
 ان يكون لمشغل يشغل به اما على أوقته والا فـ
 هو بأنسان

ومعلوم انه لا يمكن ان يطلع احد فى دن
 الاعمال المباحة لا بصناعة لا يد أولها مائة الف بل
 يحصل على هذه أو تلك بحيث تكون فيه حكمة لا يتعلم

متساوية ثم اطلق القانوس واخرج من الحجرة بعد
 رد كل شئ الى محله واغلق بابها على الزواج ثم افتح
 باب الحجرة الخارجة واخرج منه ايضا واغلقه ورائك
 واترك الزواج داخل الحجرة مدة ٢٤ ساعة لكي
 يحف ويبقى صالحاً للعمل وبالك ان يسقط شئ على
 الزواج فى مدة تركه لان ذلك يفضى الى التلافة .
 والاحسن ان يجعل فوقه مظلة أى قطعة من القماش
 محكمة الوضع من اطرافها الاربعة ثم ضع الزواج
 فى طبة محكمة بشرط ان لا يكون الجلائين ملاصقاً
 لبعضه وبشرط ان تكون بين الزاجعة وجلائين
 الاخرى قطعة من الورق مثلما ترى فى طب الزواج
 الجاهل لكن تكون القطعة الجلائينية محفوفة من الخدش
 فاذا انتهت هذا العمل حصلت على الواح حساسة
 جيدة تكفيك مؤونة الحاجة ووفرت مصاريف كثيرة

حسين راسم

حجازى

ضرورة تعليم شئ من الحرف

للأحداث

لخضرة العلامة المتضال صاحب الامضاء

قرأت اليوم فى العدد الثالث والاربعين من
 الاجيال نبذة فى مدارس الاحداث المذنبين وموضوعها
 حث الحكومة المصرية على انشاء مدارس يتعلم فيها

في شكه وحيثه مثل باقي الجثث الموجودة في المتحف المصري
وجميع اعضاء هذا الجسم فارغة . وقد ائله رجال البوليس من
سطح المحكمة لارسله الى المتحف اما السكان فقد استقروا
هذه الواقعة وتصحبوا من سقوط تلك الجثة لم يملوا الى الان
الذي رى بها

ويقول جناب الوكيل ايضاً

اروى لكم والشيء بالشيء . يذكر اني لما توجهت الى
الحيل الشرقى السيسى بجبل الطير قصدت احدى المغارات هناك
فوجدت داخلها دوراً سفلياً فيه جثث كثير من الموتى وبعض
رؤوس واطراف متشحة يظهر انها من بقايا الآثار القديمة .
والمغارة المذكورة واسعة جداً وربما كانت مملوءة
والآثار

ويوجد ايضاً في ناحية الزاوية بمركز مدي
يقال لما الكوم الاحمر فيه شيء كثير من الآ
ما وجد فيه بعض الاهالي عندنا من الاشياء
مؤونة الفاقة واغصم

وفي تلك الجهة ايضاً على مقربة من الحيل محل .

توجد فيه آثار حوانيت وخانات وحاملت قديمة وغيره
ويقال بعض العرب اخذوا شيئا كثيراً من آثار الثقب
وفي ناحية في حسن التسابعة لمدينة التيب . آخرة كثيرة
زورها الاورويون في غالب الاحيان ويسحبون بها
الاعجاب وبالجملة ان مدينة التيا تحوى اشياء كثيرة
اجدادنا القديمين كما يتضح مما ذكرنا فاستلفت انظار اوليا الامور
الى ذلك واشبه على المشتغلين بالآثار بان يقصدها لعلهم
يجدون فيها ما يحتمل الاطلاع عليه من العلوم الازرية



أولاً ثم بالتمرن ثانياً وكل من كان غير حاصل عليهما
او على احدهما في الاقل كان بطالاً او محتالاً وكان
وجوده بين ابناء جنسه ضرراً عليهم ونى ضرر وبلزم
من ذلك ان من يرسل على الناس ولداً غير مربى وغير
متعلم شيئاً من الصناعات مما يثنيه عن الاحتيا
لوا الاستعطاء فكأنه يرسل عليهم بلاه عظيمًا ويصب
عليهم سوط عذاب لان فعله هذا لا يكاد يخطو جداً
من فعل الذي يرسل عليهم كلباً عقوراً او وحشاً
ضارثاً او سبعاً كالسرا

وهذا ما به اهل الحل والعقد من الامم الراسخة
التقدم في الحضارة الى ما اشار اليه صاحب تلك النبذة
من انشاء مدارس متعددة يعلم فيها الاحداث شيئاً
من الصناعات وسواء كانوا من الابرياء او اصحاب
الجنائيات .

مصريليا في ٣ ايار سنة ١٩٠٨ م

اكتشاف آثار مصرية قديمة

استأنا من جناب وكيلا الاديب ابي الليل افندي راشد باثيا
وسيلة يقول فيها ما يأتي : ان رجال البوليس هناك ضبطوا واقعة
مريبة حدثت على سطح محكمة التيا الاهلية وهي انه سقط من
التراب المجاور لتلك المحكمة جسم ضخم سمته ضجة عظيمة
وهذا استطلاع الخبر علم انه جسم احد القراعة القدماء وهو



الاحذية الثرية

بالاحذية الثرية نوعا منها يستعمله
أردة من أوروبا ليسهل مرورهم على
والجبال
ان في بعض فصول السنة تتراكم
في فتكون منها طبقات بعضها فوق
بذر المرور بدون هذه الاحذية .
طر الى الصورتين المنشورتين في هذه
ن حذاء ضخم يشبه القباب مركب
عليه قضيب له اطراف حادة لجرف الثلج وتهدد

الطريق . أما الصورة الاوفا فتتخل احد لابس
هذه الاحذية يقفز على من ضفة حفرة الى
اخرى فاما الثانية فتمثل امة من الرجال والنساء
يركضون على الثلوج وهم لابسون هذه الاحذية
والذي ينظر الى هذا الحذاء يتوهم لدى اول
وهلة انه يمين لابه عن المسير ويتمه كثيرا ولكن
الحقيقة بعكس ذلك فانه يريحه ويساعده على شرفة
الركض وقد جرت الماددة في البلاد الباردة التي يحتاج
اهلها الى هذه الاحذية ان يعمد طلبة المدارس على
استعمالها ويكون هذا التمرين اشبه شيء بالالاب



ثم وقف الاثنان ظهر الظهر ينظران العلامة لاطلاق الرصاص

هو الحب اذا صدق

اذا شئت ان تعيشا سدا فتـ

شيدا ولا طيرام له أهل

سافنى التقدير الى مديـه باريس وما لبث ان بداخل مع
بعض أشرفها و سرائها تقطع اوقانتا سارا في مـزجتها
وليلة في محاصرة غادتها وينا كنت مع صديق حيم سافنى
قائلا يا ادوار الانذهب ساء غد الى اليلة السقى ستحيها
الكوثة ارماتقت لم هانى بفروع صبر انتظر الموعد
لانه لم يرق لى سوى منظر الكوثة ومشاهدة عظمتها
وحسن معاشرتها ولذلك عزمت على ان اذهب الى غرضى قائم
لكن لاشتر بطول الوقت . قلت ذلك واستأذنت منه

قد عبت نوا واحرحت على سرىرى وكنت قد
النهار فمت يوما خيلا . وفي الصباح التالى نو . الى
متدى لتعبية الوقت فيه ولما دخله رأيت صديقى
نستور حالاً الى ما ذم مع صديق آخر يدعى جاك وهما
يلبن بالوقت غير ان لوانهما تدل على ان في حديثهما غير
ما فى ايديهما فاقتربت لاجلسهما ولم اصل اليهما حتى سمتهما
يتشاكمان وقد طهرت عليهما لوائح الغضب الشديد
وزاد جاك في اهانة نستور حتى قام صديقى مضطربا وقال
تصاديت فى الكلام يا جاك وما كنت لاحتل مثل هذا فاب
البستى عارا لا اطيعه ولا بد

— لك ماتريد

فدفت الى غداره وقالت خذ هذه قلها تساعدك
لتقوم من تحت الى حيث تريد واعلم ان الامر يستوجب
السرعة غلبت طوبىا واني داخلة للملاطفة ضيوفي فقد
اطلقت غيالي عنهم واخفى ان يعلموا بشي فاذبح وفك الله
اما ان اشركت في افكارى حينئذ ثم اذفنت وكفا
الى بيت جياط كنشفي اعرفه في تلك الناحية ولما بلغته
قصرعت الباب بنصف فافلق مذعورا فاضربته باحياجي
اليه وللعلم جهاز ما يحتاجه وجربنا سوية الى غرفة الكوتة
وبعد حينئذ اتت وقالت لي اني اشكرك يا دوار وارجوك ان
تدخل الآن الى ضيوفي وتلاطف الكل وتشفاهم بنهايتك
للمهودة بحيث لا يدعمهم يشعرون بغيابهم وعند انصرافهم
انصرف معهم بدون ان تظهر شيئا مما جرى هذه الليلة
وقبل بمقدار البراز نصف ساعة انتظرتني قرب كنيسة نوردام
والعربة التي تمر امامك وفي نافذتها شارة بيضاء اكون فيها فادخلها
ثم اعطيتي يدها فقبلتها وخرجت من غرفة الجذ ودخلت الى قاعة
الرقص والزل ونحو الساعة الرابعة اقبلت اليها الكوتة
بظلمتها اهادية فقلت من ريق اسرته انها اعدتديها
وترجع عند هذا الجاح ثم انصرف الحاضرون وانصرف
معهم فصرخت بيدي وارسلت من عندها سهما احرق صدرى
اما انا فوجهت الى غرقي فاحضرت غدارتي البراز وسحبتهما
وجلسنا انتظر الوقت حتى اذا دنا توجهت الى كنيسة نوردام
وبعد وصولي بجهة رابت عربة مقبلة عرفت انها قتل
الكوتة ولما اقتربت تأكدتها فدخلتها ولم اتمالك نفسي
عن اسراخ الصعج والاندھاش لما رايت فيها نفس صديقي
سئور . اما الكوتة فقد كانت هي فبسمت وقالت لم اعد
اخشى من الكشف فخفي بجان خفي عليك فصحبت من
مهاول وكيفية تكرها وتأكدت انه لا جاح ولا سواد يمكن
من التفتير فيها وبين نستور . وبينا الخيل تهبط للطريق
الى دوار احترس شديدا من ان تكشف امرى واذا

اصبت انا وسقطت فياك ان لمسى احد او يعرف اني
لست استور بل احلني حالا الى العربة واذهب بي الى البيت
ولما وصلنا الى المحل الملعين وجدنا جاك بانتظارنا مع
جناحه والطبيب فزك من العربة وقدمت يدي لمساعدة ارما
قظرت الى شزرا وقالت هل مرادك تفهمهم اني قائم
وثبت الى الارض كالنزار وتقدمت اليهم فاحت راسها
للتحية ثم ابتعدت قليلا وادارت ظهرها وفعل جاك كذلك
اما نحن فقمنا المسافة اللازمة وفحصنا السلاح ثم حشونا الفدادات
وزهب كل منا لتسلم الفدرة لصاحبها فلما اقتربت من الكوتة
اخذتها من يدي وقالت لانس ما وصيتك ثم وقف الاثنان ظهرا
لظهر ينتظران العلامة لاطلاق الرصاص . وكنت في غاية
ما يكون من الخوف والحوف بكس الكوتة التي لم يظهر عليها
ادنى تأثير . ثم اعطى الطبيب الاشارة فدار الاثنان وسمعا
طلقا واحدا بحيث لم نعرف من اطلق اولا وكانت نفس
طعير شماما وعيناي شاخصتان الى الكوتة فوجدتها على
حاملها من الكينة والمهود ثم التفتت اني جاك فوجدته بهز قتيلا
ثم سقط الى الارض وللجبال اسرع الطبيب وابانا اليه
فوجدنا ان رصاصة الكوتة قد اخترقت عظم ساقه عند
اسفل البطن وقرر الطبيب انه غلب ولا يمكنه القيام ياكر
فبعد ذلك اقتربت الكوتة وحيث باحنا واسها واشاورت
الى بان اتبعها ففعلت ولما ركبنا العربة صا ث بل السورور
« اشكرك يا اهل فقد اقدته » ولدى الفحص وجدنا ان
رصاصة جاك كانت موجهة الى قلب الكوتة لكنها لم يكن
علما انها قتلة وخضرها ليس كخضر الرجل فرث رصاصة
في الراد الخارجي قرب صدرها وخرجت من الجهة الثانية
بدون ان يمسها فهايتها بالفوز ولما وصلنا الى بيتنا زرع
عنها ثياب نستور وامرني بان البشه اياها ففعلت وكان لم يزل
مستغرقا ثم نالت الحياط وسدت قاه بقصة من الذهب
وصرقته . ولما استراحت قالت لا عدتلك ايتها البطل
اني لاصب خفيق نستور هنا فخذها الى بيتك واياك ان يمل



لنز مصور لجانب الاديب ميخائيل افندي او

الشجار

من نظر الى

اشكلها وجيل را

العظيم والاقرار

مدارك

وفرونها تؤدي

تحت التراب

قلت شجرة

تليت ان تقوم

داخل الارض

زائبا

الاخصان

احد بمبئي الى بق اوهاجري في هذا الصباح
وايت وسمت والقربت وقتك يدعاهم اء
وجلس بقره الى ان افان فسانى عن الوقت ولما اعلته
وتب من سريره كالمجنون وقال والبراز
وقدنت مالى وشرى وحياتي و... آههه

فلت طيب غمك فاستور قد بارزت وفرت ورجعت
فمت وهل نيت الامر فالتفت الى كاطار وقال لا ذكر
شيئا من ذلك فبرك الفصح الى فقلت له انك في هذا الصباح
بارزت بك برقتى فاسيت ولك شاهد ردائك هذا الثوب
برصاه وان رمت زبادة ابيض فاعليك الان تروره
في المستشفى حيث ين من الالم وبأسف على فقد فخذة فقال
نور لا اذكر شيئا من ذلك ولكن اعفد كلامك فاشكر
الله على اظهار الحقيقة والافصاح من ذلك الوغد الذي
تجاسر على ان يمس شرف مالكة فوادى بشقته التجسين

فتمت من كلامه هذا سب البراز وهاته وتوجهت الى
يق اتعجب من قوة الحب الا لصادقا وقد تزوج نستور
بالسكوت وهما احمد من رتبة عالم للتزويج لا يسم
الواحد سوى سرور الاخضر وفي الاول الارضه الثاني
ولمزل نستور يجهل امر الم ان يكون الكوفة تسكنه
علا عما يوجه الحب الصادق افندي (نسب الشمالي)

حل الفنز المنشور بالعدد الثامن والاربعين حضرات

الادباء

في بنى سويف

وجل الفنز الوارد بالعدد

حضرات الادباء

عبدى حماد بمصر

افندي جيمى

اما حل الفنز فهو

افندي جيمى

